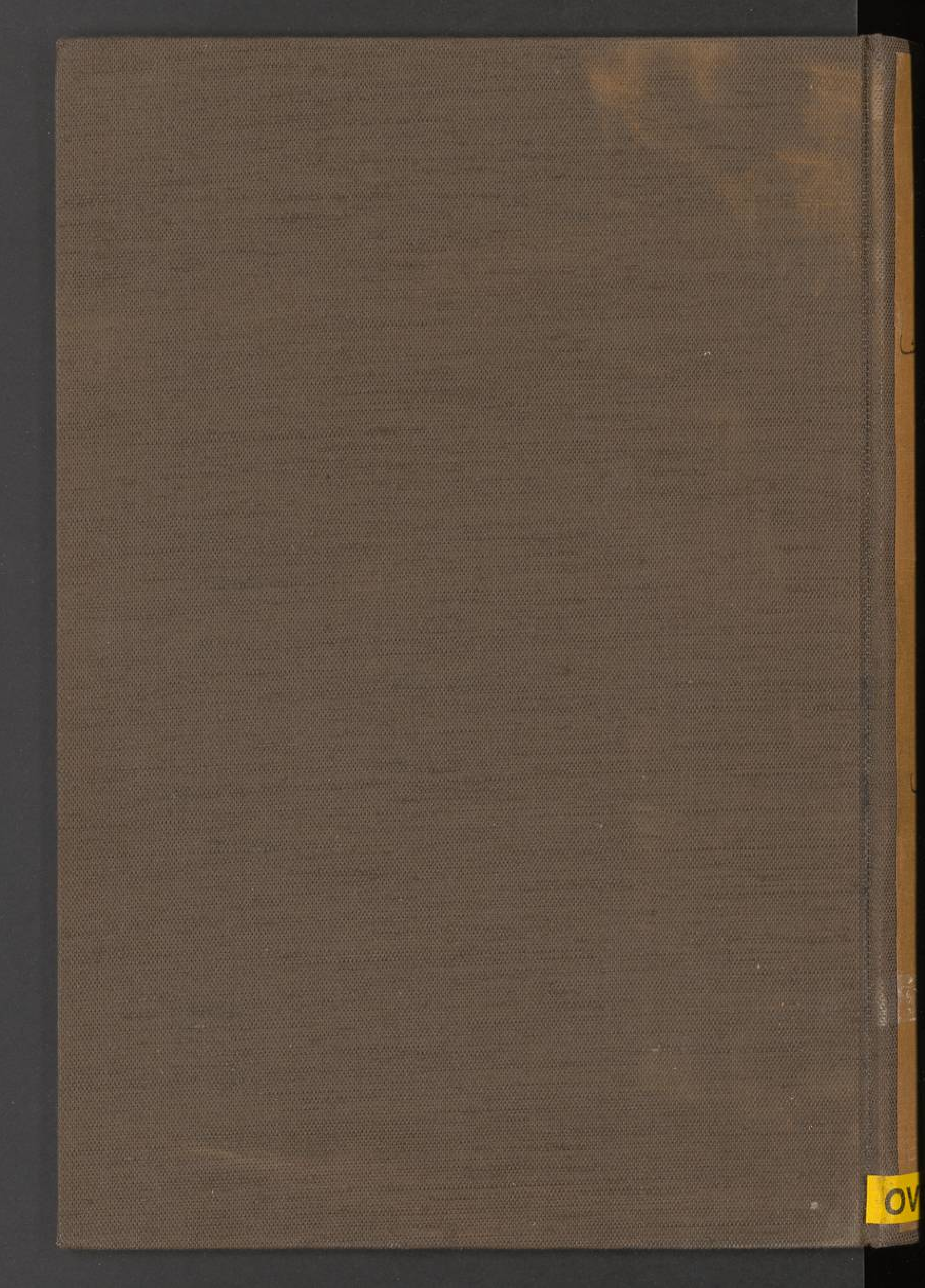
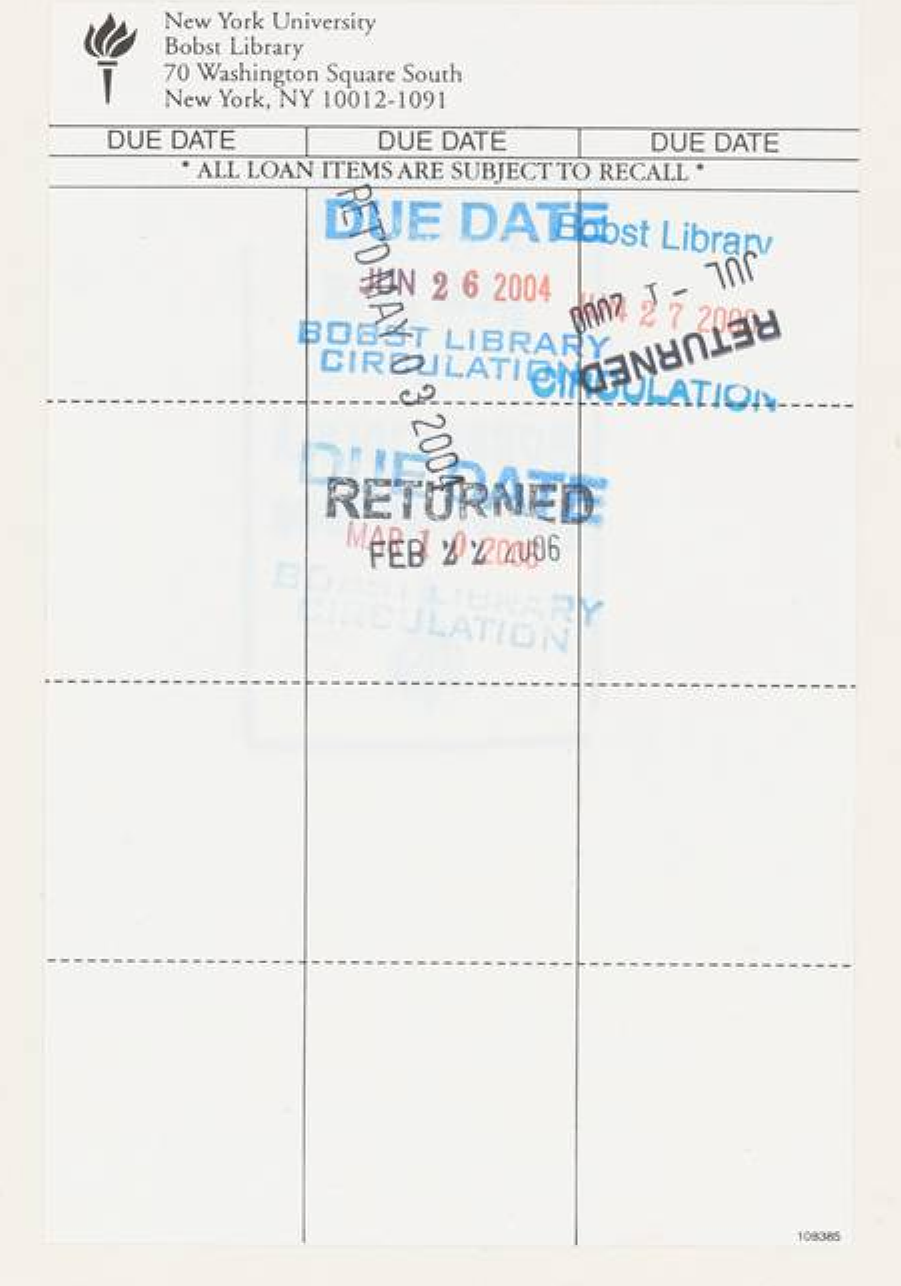

OV


New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091
DUE DATE
DUE DATE
DUE DATE
* ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL *
DUE DATE
JUN 2 6 2004
BOBST LIBRARY
CIRCULATION
Bobst Library
RETURNED
CIRCULATION
RETURNED
FEB 2 2 2006
BOBST LIBRARY
CIRCULATION
108385

اللّٰه الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى
الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون (قرآن كريم)

تقويم النيل

وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات
تاريخية عن أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة عن المدّة المنحصرة
بين سنة ٩٢٣ وسنة ١٢٦٤ هجرية ١٥١٧ - ١٨٤٨ ميلادية بما
فى ذلك عصر محمد على باشا معززا بوثائق لم يسبق نشرها فى أى كتاب

لواضعه
أمين سامى باشا

الجزء الثانى

[الطبعة الأولى]
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م

فهـــرس الجـــزء الثانى

فهـــرس أمر النيــــل

فهرست الجزء الثانى من كتاب تقويم النيل

مصر فى عهد الدولة العثمانية

صفحة

السلطان مصطفى خان الثانى

السلطان عبد الحميد بن أحمد خان

صفحة

السلطان سليم خان الثالث بن السلطان مصطفى

الاحتلال الفرنسى لمصر
وعهد الدولة العثمانية بها

عودة مصر للدولة العلية

اجمالى ما سبق تفصيله للمؤلف

ختام كلام المؤلف

ملحق

تولية ابراهيم باشا على مصر

فهـــرس الصـــور

(١) رسم بملابسه غير الرسمية التى كان يحتم لبسها .

نمرة الصحف التى قبل الصور	الأسماء	البيانات
٥٣٤	الميرالاى لينان بك	باشمهندس الوجه القبلى .
٥٩٥	الميرالاى مظهر بك	مهندس القناطر والرياحات (تجده فى مجموعة الطلبة صفحة ٥٩٦) .
٥٣٦	اللواء موچيل بك (١)	مهندس حوض دار الصناعة بالاسكندرية ومهندس القناطر الخيرية .
٥٦٠	محمد على باشا (٢)	يولم لأركان دولته ويخلص النصح الأبوى لهم .
٥٦٤	محمد على باشا	بملابسه التى سافر بها الى أوروبا للاستشفاء .
٥٦٩	مثال عسكرى باش بوزق من قبل محمد على باشا وفى عهده ومثال لضابط وعساكر نظامية من جيش محمد على باشا	—
٥٩١	الأمير محمد سعيد باشا	رئيس الدونانمة المصرية .
٥٩٦	بعض طلبة البعثة	مختار بك مدير المدارس ، محمد السكرى مدرس بالطب ، محمد بيومى مدرس بالمهندسخانة ، حسن بك ناظر البحرية ، محمد الشباسى مدرس بالطب ، الميرالاى رفاعه بك ناظر مدرسة الألسن ، أوارى بن كلهو ، أمين بك ناظر الكهرجلات ، عبدى شكرى بك ، خسرف ، أرتين ، مارسيل أستاذ القانون الادارى بكلية باريس أسطفان ، خسرف ، حسن ، حسين يوسف افندى ناظر تفتيش شبرا ومدير تجارب نبرو ، حسنين محمد الكياوى .
٦١٨	ابراهيم باشا	دفتردار مصر وسر عسكر ومتمم فتح الحجاز وفاتح كريد وقائد حرب موره وافتتح ألوية الشام ووالى مصر .

(١) رسم بملابسه غير الرسمية التى كانت يحتم لبسها .   (٢) يرتدى بالرداء الذى قابل به السلطان .

ملاحظات

(أولا) من يطلع على تلك الصور يعلم متانة مركز محمد على وعلو منزلته وقد التزم كل من دعى لخدمة مصر من أساطين رجال العلم والصناعة من أية دولة من الدول العظمى أن يحاكى محمد على باشا فى ملابسه لا ان يحاكيهم فى الأزياء كما يفعل ذلك غيره من ملوك الشرق . وقد حاكاه كل رجال دولته حتى طلبة البعوث فى مختلف بلاد أوربا .

(ثانيا) قد عز علىّ الحصول على صور كل من :

الأمير أحمد طوسون باشا ابن محمد على باشا — فاتح بلاد الحجاز .

« اسماعيل باشا ابن محمد على باشا — فاتح السودان .

أحمد يكن باشا — نصير ابراهيم باشا فى فتح عكا و باقى ألوية الشام وقائد العسكر فى بلاد الحجاز وناظر الجهادية .

مطوش باشا — سرعسكر الدونانمة وناظر البحرية .

وهم من أركان دولة محمد على باشا وتفانوا فى خدمته .

بيان إجمالى لما تضمنه الجزء الثانى من كتاب تقويم النيل

أولا

أمر النيـــــل

دوّنا فى هذا الجزء ما تيسر لنا العثور عليه من أمر نهاية الفيضان ونهاية التحاريق فى المدة (من سنة ١٥١٥م — ٩٢٣هـ) لغاية (سنة ١٨٤٨ م — ١٢٦٤ هـ) .

وقد خلت بعض السنين من ذكر نهاية الفيضان ونهاية التحاريق والسبب فى ذلك هو أولا اضطراب الأحوال فى مصر فى تلك الحقبـة ثانيا لأن المؤرّخين فيها بمـا فيهم چلبى والجبرتى قد اكتفوا بذكر تاريخ وفاء النيـل وما كان يعمل من الاحتفالات عند جبر الخليج . وأما السنوات الخالية فهى الآتية :

من ١٥٢٣ الى ١٥٧٢	ومن ١٦٤٢ الى ١٦٤٣	ومن ١٧٠٥ الى ١٧٠٦
ومن ١٥٧٤ الى ١٥٨٢	« ١٦٤٦ الى ١٦٤٩	« ١٧١١ الى ١٧١٢
« ١٥٨٤ الى ١٥٨٦	« ١٦٥١ الى ١٦٦٨	« ١٧١٧ الى ١٧١٩
« ١٥٩٧ الى ١٥٩٨	« ١٦٧٠ الى ١٦٨٧	« ١٧٢٩ غير معلوم
« ١٦١٨ الى ١٦٢٠	« ١٦٩٠ الى ١٦٩٦	« ١٨٠١ الى ١٨١٢
« ١٦٢٥ الى ١٦٣٣	« ١٦٩٨ الى ١٧٠٠	« ١٨١٤ الى ١٨٢٤
« ١٦٣٥ الى ١٦٤٠		

ولكن الموجب للاسف والتفات الأنظار هو خلو المدة من سنة ١٨٠١ لغاية سنة ١٨٢٤ إلا سنة ١٨١٣ من بيان نهاية الفيضان ونهاية التحاريق فى تلك المـدة التى فيها الشطر الأول من حكم ساكن الجنان محمـد على باشا على مصر . وهى من سنة ١٨٠٥ م لغاية سنة ١٨٢٤ م وربمـا كان الباعث على ذلك انهما كه فى سياسة الانشاء والتجديد (١) وغالب ظنى انها مسجلة وسنصل يوما الى الحصول عليها والدليل على ذلك أنه لمـا صدرت أوامره العلية بصدور الوقائع المصرية فى ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٤ صار يدرج فيها بناء على أوامره ابتداء من العدد ٢٣ الصادر فى غاية ذى القعدة سنة ١٢٤٤ نتائج ارصاد الأحوال الجوية فى الجهة اليسرى بأعلى الصفحة الأولى منها وابتداء من العدد ٤٣ الصادر فى ٣ صفر سنة ١٢٤٥ صار يدرج بالجهة اليمنى بأعلى أوّل صفحة من الوقائع المصرية مقاييس النيل حسب مقياس الروضة .

ولقد تعلم أهمية وضرورة الحصول على أمثال تلك البيانات لمن يهمهم الاطلاع عليها من المكاتبات الآتية :

---

(١) ومع ذلك فقد بذلت جهد المقل وغاية المستطيع فى الحصول على ما يتعلق بالأخص فى المدة من سنة ١٨٠١ لغاية سنة ١٨٢٤ ورجوت أسرة الموحوم لينان باشا لقرب عهد خدمته فى مصر من المدة المذكورة وكذلك أسرة المرحوم ناقب باشا بواسطة المرحوم على حسنى بك صهرها وأسرة المرحوم محمد عبد الرحمن بك بواسطة المرحوم حسين كامل بك ولده لأن رؤساء تلك الأسرات تولوا الاشراف على الأعمال الهندسية فى عصر ساكن الجنان محمد على باشا مبكرا ومع أنى لم أتحصل على مرغوبى لغاية الآن ولم يبق أمامى إلا أمل انتظاره من مساعدة تلك الأسرات الكريمة أو من تيسر مراجعة الدفاتر التى فى المخازن التى خلف القلعة مرة أخرى .

SURVEY. DEPARTMENT,
CAIRO.

20 October 1905

Dear Amin Bey Sami

I am told that you have studied the history of the Roda Nilometer, so that perhaps you would be willing to assist me in getting as correct a list of maximum Nile readings as possible. I am at the Survey Office at Giza 8 to 1 daily, & on most afternoons up to 4 p.m. If you had time to come there one day to discuss this matter I should be greatly obliged. Would you let me know a day or two beforehand in case I may be engaged elsewhere.

Yours truly

H. G. Lyons

تعـريب مكتوب بتـاريخ ٢٠ أكتوبر سـنة ١٩٠٥ من جناب الكبتن لاينس رئيس ديوان المساحة بمصر الى حضرة أمين سامى بك .

بلغنى أن حضرتكم بحثتم فى تاريخ مقياس الروضة بحثا وافيا فهل لكم أن تعينونا على الحصول على كشف دقيق على قدر المستطاع عن النهـاية العظمى لفيضان النيل .

أما أوقاتى فى مصلحة المساحة بالجيزة فهى فى كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الواحدة بعـد الظهر وفى أغلب الأيام الى الساعة الرابعة بعد الظهر .

فان تفضـلتم بالحضور الى المصـلحة فى أى وقت تختارونه للبحث فى هـذا الموضوع كنت لحضرتكم من الشاكرين وانمـا المرجو إخطارى بميعاد حضوركم حتى أكون فى انتظاركم خشـية أن أكون مشغولا بأمر آخر .

الامضاء
(لاينس)

SURVEY DEPARTMENT,
CAIRO.

16 December 1905.

Dear Amin Bey Sami

Could you give me the height at Roda of any Nile floods between 1800 and 1825?
If you can I should be greatly obliged.

Yrs very truly

H. G. Lyons

تعريب مكتوب بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٠٥ من جناب الكبتن لاينس الى حضرة أمين سامى بك .

هل لحضرتكم أن تتكرموا علينا بموافاتنا بأعلى منسوب الفيضان فى الروضة لأية سـنة من السنوات التى بين ١٨٠٠ و ١٨٢٥ ولحضرتكم مزيد الشكر سلفا .

الامضاء
(لاينس)

SURVEY DEPARTMENT.
CAIRO.

13 July 1906.

Dear Amin Bey Sami

I should be very glad to know when you expect to publish your book on the readings of the Roda Nilometer

Yours sincerely

H. G. Lyons

الترجمة

عزيزى أمين سامى بك

أكون شاكرا كثيرا اذا تفضلت باخبارى بالوقت الذى يتوقع فيه ظهور كتابكم المشتمل على مقاييس النيل طبقا لمقياس الروضة .

المخلص
(لاينس)

١٣ يوليه سنة ١٩٠٦

SURVEY DEPARTMENT,
GIZA (Mudiria),
CAIRO.

12. 12. 1906

Cher Mr. Amin Bey Sami

Me referant à votre lettre du 17 Décembre de l'année ecoulée me donnant diverses informations sur la crue du Nil, je vous serais bien obligé si vous vouliez bien m'informer si votre ouvrage sur ce sujet est publié et où et à quel prix peut-on l'obtenir.

Veuillez agréer, cher Monsieur, mes sincères salutations.

H. G. Lyons.

تعريب مكتوب بتاريخ ١٢ ديســمبر سنة ١٩٠٦ من جناب الكبتن لاينس مدير عموم مصلحة المساحة الى حضرة أمين سامى بك .

ايمـاء الى مكتوب حضرتكم المؤرخ ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٥ الذى تكرمت علينا فيه ببيان استعلامات متنوعة بشأن فيضان النيل نرجو افادتنا عمّا اذا كان كتابكم فى هذا الموضوع قد طبع وأين يوجد وما ثمنه .

الامضاء
(لاينس)

ادارة عمـوم المساحه

نمرة ٦٧٨٠٠

عدد الاوراق ......

سعادتلو أفندم امين باشا سامي ناظر مدرسة الناصرية

أرجو التكرم بإفادتي عن الميعاد الذي يتم فيه طبع كتاب سعادتكم الخاص بمقاييس النيل حيث وردت لنا مكاتبة من استراليا يتضمن طلب كتاب مثله في موضوع المقاييس و[illegible] وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فؤاد

عن مدير عموم المساحة

١٠/٣/١١

J. Craig

[illegible] ١٧

MINISTRY OF FINANCE.

SURVEY DEPARTMENT.

Giza (Mudiria) 20 12 1911

The reply to be addressed:
"Director-General,
Survey Department,
GIZA (Mudiria),
Egypt"
and the following number quoted:
No. I 836

Telegrams: Local: Survey, Giza. Foreign: Survey, Cairo. [illegible]

Dear Amin Pasha,

I am anxious to analyse by known Mathematical methods the long series of readings of the height of the Nile at Roda. I have the readings for the 1000 years back to 640 with gaps amounting to about 270 years. I know you have been working extensively at this subject: can you tell me whether it is possible to obtain all the readings without important gaps. There is a gap of 25 years at the beginning of last century that ought not to occur. Can you help me to fill the gaps. When may we look for your book on the subject?

M.G.

With kind regards.

Yours very faithfully,

J. I. Craig

Director Meteorological Service,
for Director-General.

To H.E.

Amin Pasha Sami,
c/o Mahmoud Bey Sami
Director of Works,
1st Circle of Irrigation, P.W.M.
Cairo.

تعـــريب ماجاء بالصـــفحة السابقـــة

تعريب مكتوب بتاريخ ٢٠ ديسمبر سنة ١٩١١ من جناب المستر كريج بالنيابة عن المدير العام لمصلحة المساحة الى سعادة أمين سامى باشا .

يهمنى جدا تحليل مقاييس مناسيب فيضان النيل حسب مقياس الروضة فى أوقات متعدّدة وفقا لطرق رياضية معروفة فقد حصلت على مقياس الفيضان لمدّة ألف سنة ابتداء من سنة ٦٤٠ ولكنه ينقصنى من هذه المدّة بعض سنين متفرّقة تبلغ جملتها ٢٧٠ سنة .

وقد بلغنى أن سعادتكم قد بحثتم فى هذا الموضوع بحثا وافيا جدا فهـل لكم أن تفيدونى اذا كان من الممكن الحصول على جميع المقاييس من غير أن يكون فيها نقص مهم .

فمثلا لم يمكنى العثور على مقاييس خمسة وعشرين سـنة فى أوائل القرن المـاضى وهذا مما لا يصح السكوت عليه (١) فهل تتكرمون علينا بمساعدتكم فى سدّ هذا الفراغ ومتى ينتظر ظهور كتابكم فى هذا الموضوع .

(١) أرجو مراجعة ما تدوّن من الملاحظات الخاصة بذلك فى ختام صفحة ١٧

MINISTRY OF FINANCE.

SURVEY DEPARTMENT.

Giza (Mudiria) August 11, 1913.

11 AUG 1913

The reply to be addressed:
*"Director-General,
Survey Department,
GIZA (Mudiria),
Egypt."*
and the following number quoted:
No. N/1106

ENCLOS.

PARCELS

TELEGRAMS: Local: *Survey, Giza.* Foreign: *Survey, Cairo.* Code: *A.B.C., 4th edition.*

Sir,

OLD READINGS OF RODA NILOMETER.

I understand that you are publishing a work giving the readings of Roda Nilometer according to the Gregorian calender. I shouldbe greatly obliged if youWould supply this Department with a copy of this work if now printed. If otherwise, please inform me how I cnn obtain a copy of the readings for 1800-1825 and the maximum reading recorded in 1809.

MG.

I am, Sir,

Your obedient servant,

H.E. Hurst

Act. Director Meteorological Service,

For Director-General.

H.E. Amin Pasha Sami,
Ministry of Education,
Cairo.

تعريب مكتوب بتاريخ أول أغسطس سنة ١٩١٣ من جناب المستر هرست بالنيابة عن المدير العام لمصلحة المساحة الى سعادة أمين سامى باشا .

بلغنا أن سعادتكم تشتغلون بوضع كتاب عن مقاييس مناسيب الفيضان فى الروضة على مقتضى السنين الميلادية (التاريخ الجرجوارى) فالمرجو التكرم بارسال نسخة منه اذا كان طبع والا فالأمل افادتنا عن كيفية الحصول على مقياس النيل من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٢٥ ومعرفة أعلى مقياس لفيضان النيل فى سنة ١٨٠٩ ولسعادتكم مزيد الشكر سلفا .

MINISTRY OF FINANCE.

SURVEY DEPARTMENT.

N/0911

17/8/13

Giza (Mudiria) August 18, *191*3.

The reply to be addressed:
"*Director-General,*
Survey Department,
GIZA (Mudiria),
Egypt."
and the following number quoted:
No. M/1123

ENCLOS. ______

PARCELS ______

TELEGRAMS: Local: *Survey, Giza.* Foreign: *Survey, Cairo.* Code: *A.B.C., 5th edition.*

Sir,

READINGS OF RODA NILOMETER.

I have the honour to acknowledge receipt of your letter of the 16th inst. and to thank you for its contents.
MG.

I have the honour to be,

Sir,

Your obedient servant,

H.E. Hurst

Act. Director Meteorological Service,

For Director-General.

H.E. Amin Pasha Samy,
Ministry of Education,
Cairo.

تعريب مكتوب بتاريخ ١٨ أغسطس سنة ١٩١٣ من جناب المستر هرست بالنيابة عن المدير العام لمصلحة المساحة الى سعادة أمين سامى باشا . الموضوع — مقياس الروضة

نتشرف بأن نحيط سعادتكم علماً بأننا استلمنا مكتوبكم المؤرخ فى ١٦ الجارى ونقدم لكم مزيد شكرنا على ما أودعتموه فيه .

ثانيـــا

الملاحظات التاريخيـــة

سطرت فى ختام الجزء الأول من تقويم النيل أنه بدخول عساكر السلطان سليم القاهرة انتهت سلطنة السلاطين الأتراك البرية والبحرية ودولة الجراكسة من مصر بعد أن حكمها هؤلاء السلاطين ٢٧٤ سنة وثمـانية أشهر و يوما واحدا .

وأنه لمـا قضى الأمر واستولى السلطان سليم على مصر أخذ هو ومن تبعه من سـلاطين آل عثمان من بعده يولون عليها ولاة ينو بون عنهم فى ادارة البلاد وقضاة للأحكام الشرعية يرسلون هؤلاء وهؤلاء من قبلهم اليها .

ولقد بينا فى هـذا الجزء ما كان من أعمـال هؤلاء الولاة كما تراه مسطورا من خير وشر وقوة وضعف وما كان من نفوذ الأمراء المصريين الذين صيروا نفوذ الولاة معـدوما فى أغلب الأحيان . حتى تسبب عن استمرار الخلافات بينهم تسهيل الاحتلال الفرنسى الذى تبعه بعـد ذلك تبوء محمد على باشا أريكة الحكومة المصرية .

ولقد اجتزت القرون التى تخص هؤلاء الولاة الذين تولوا من قَبْل عصر محمد على باشا ذاكرا من حوادثهم أهمها الى أن وصلت الى عصر محمد على باشا الذى يهم الناس ذكر حوادثه مفصـلة لأهميتها من جهة ولاتصال تاريخنا بها اتصالا تاما من جهة أخرى[1] ، لذلك رأيت عند الشروع فى الكلام عليه أن من الضرورى أن أتوسع التوسع الكافى فى إيراد أعماله المجيدة التى لا يكفى لبيانها جزء من كتاب بل تحتاج الى عدة كتب قيمة إذ سـيرته الغرّاء تجذب القلوب بمغناطيسها لأنه أحيا مصر بعد سقوطها وانتشلها من وهدتها — هذا الرجل المتمحض فى الوطنية والاخلاص فى كل عمله والذى جعل مصر ترتقى الى أوج السؤدد والفلاح حتى أصبحت فى عصره فى مقـدّمة الدول صاحبـة الشأن لأنه بارتقائه أريكة الحكم جلس معـه على تلك الأريكة يشاركه فى حكمه العدل والدين الصحيح .

ولقد خدم الملأ باسره بتقديمه له صورة عقلية تشخص للناس حقيقة الجمع بين الروحانية والشجاعة ولقد تذكرنا حوادثه الشهيرة العظيمة الشأن التى تقدّم للطلعين فوائد غراء تنطبع فى مخيلاتهم منقوشة على أحجار لا تقوى معاول الدهر على محوها فلقد كان رجوع العلم الى ربوعه معقودا بنواصيه والتأسيسات التى كانت وسيلة للنتيجة الميمونة الطالع لانشاء الجيش المصرى بالنسبة للتمدين لأن الحرب وان كانت مجلبة للمصائب التى تتبعها فانها كانت من أقوى البواعث على إيجاد التمدين .

فانه مامن انقـلاب ميمون إلا كان منبعثا عن حرب متوّجا باسم فاتح فان أعظم الرجال الذين تركوا من بعـدهم من جميل الذكر ما بهر العقول مثـل الإسكندر وقيصر وشرلمـان ونابليون ، كانوا قبل كل شىء محاربين وكان حضرة صاحب النبوّة والرسالة صلوات الله عليه وخليفتاه أبو بكر، وعمر رضوان الله عليهما وساكن الجنان محمد على باشا كانوا قبل كل شىء مجاهدين ولا يوجد برهان على تأثير الحرب مباشرة فى جميع فروع التمدين أحسن مما جاءت به فى حالة مصر .

---

(١) ولقد كان اعتمادى فى الحصول على ذلك استمرار بحثى فى دار المحفوظات (الدفترخانة) ابتداء من سنة ١٨٨٠م الى الآن أولا بموجب أمر من المرحوم احمد خيرى باشا رئيس ديوان ساكن الجنان محمد توفيق باشا والى مصر للدفترخانة فى سنة ١٨٨٠ لاستجماع الأوامر الصادرة بتنظيم أمور حكومة مصر فى عصر محمد على باشا وثانيا بموجب أمر من ناظر المالية بتاريخ ٢١ يونيه سنة ١٩١٠ نمرة ١١٢ بالتصريح بالبحث عن كل ما يحتاجه كتاب تقويم النيل من الوجهة العلمية والتاريخية .

ذلك أن كل شيء فيها كان على قدم الاجراء والعمل وكل شيء بدأ في عالم الوجود عقب الترتيبات العسكرية فمحمد على باشا الذي أدرك مزايا فن تعبئة الجيوش ولزمه قبل كل شيء أن يجد في البحث عن تقوية نفسه ورأى أنه لاينال ذلك إلا بقوة السلاح كان شغله الشاغل في تشكيل جيش فكان جيشه(١) في الحقيقة جالبا لاستتباب الأمن داخل البلاد ناشرا لواء سطوته في الخارج .

فتشكيل جيش منظم أنتج النتائج العمومية الجزيلة الفائدة الكثيرة العائدة لمصر التي سبق التنويه بذكرها في هـذا الجزء فأوجد النظام المحكم في قطر كان لايعرف إلا الفوضى والهمجية وكان معرضا لسلب ونهب وإيذاء العساكر الأشرار الظلمة الذين كانوا به من قبل وأمرائهم .

وبذلك انتظمت الأمور ووجدت القوة وحل كل ذلك محـل الانحلال والضـعف ورفع شأن الامة العربيـة وأهلها لسريان الروح الملية فيها وأباء الضم والتعويل على نفسها وهي الصفات اللازمة لأمة مستقلة ،ومن طالع سعد مصر أن النتائج العملية التي بدت في الحال كثيرة متعددة في لفت الانظار بل ويمكن أن يقال أنها كانت السبب في جميع أنواع التقدم والرقي الذي تكامل في مصر في تلك الحقبة .

أمين سامي

(١) أحصيت جيوش محمد على باشا النظامية وغير النظامية في كل سـنة من سني حكمه وكذلك ما كان بمصر من جيوش الباش بوزق من قبل حكمه بسنتين وأيضا الجيوش في كل سنة من سني حكم المرحوم ابراهيم باشا وحكم المرحوم عباس باشا وحكم المرحوم محمد سعيد باشا والمرحوم اسماعيل باشا ولغاية سنة ١٨٨٢ من حكم المرحوم محمد توفيق باشا أي لأول سنة من سني الاحتلال الانجليزي وتجد الاحصاء مدرجا بعد صفحة ٥٦٨ كما ترى ذلك مسطرا في الاحصاء المدرج بالملخص الذي تحت عنوان المؤلف في ختام هذا الجزء ولقد استلزم الحصول على الاحصاء المذكور بواسطة انتداب ستة على نفقتي ممن لهم معرفة باللغتين التركية والعربية من غير عمال الدفترخانة استمروا مدة سـتة أشهر واستخرجوه من دفاتر قيودات الأوامر العلية ودفاتر تحريرات وقيد الكشوف بالمعية السنية عن المدة الأولى وكلها باللغة التركية ومن بعض جرائد يوميات ديوان الجهادية الملكي المختصة بالعسكرية عن المدة الأخيرة وكان ذلك تحت إشراف المرحوم مصطفى شاكر افندي رئيس قلم تركي الدفترخانة وقتئذ .

شكر وثناء

ان مما يستوجب وافر الشكر وعاطر الثناء، المساعدات الجمة التى تفضل بها علىّ الكثيرون من عمال دار المحفوظات "الدفترخانة" من سنة ١٨٨٠ الى الآن فى تكوين عناصر الجزء الأول والثانى من هذا الكتاب – "كتاب تقويم النيل وعصر محمد على باشا" – وانى اذا ترددت على تلك الدار الآن فلم أجد أحدا منهم فيها، جال بخاطرى أن سنة الله فى خلقه قد جرت عليهم، فقد يكون اللحد قد ضم بعضهم اليه، واستراح بعضهم من عناء العمل الحكومى بحكم الزمن وألقى عن عاتقه عبئه . فلمن جاور ربه منهم الرحمة والغفران، ولمن كان منهم على قيد الحياة شكر المخلص الحميم مع التحية والتسليم . كذلك لا أنسى المساعدات القيمة التى تفضل بها علىّ حضرة العلامة صاحب السعادة الأستاذ أحمد زكى باشا السكرتير العام السابق لمجلس الوزراء ، ورجال دار الكتب المصرية ومطبعتها ، ومصلحة الرسم بالمساحة العمومية ، وأصدقائى الأعزاء حضرة العلامة محمد ادريس بك المدرّس بمدرسة دار العلوم سابقا ، وحضرة صاحب الفضل والفضيلة الشيخ أحمد ابراهيم ابراهيم الأستاذ بكلية الحقوق بالجامعة المصرية . فللجميع منى جزيل الشكر، وأسأل الله لهم جميعا طول العمر؟

أمين سامى

تحريرا بالقاهرة فى يوم الثلاثاء ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٤٦ (١٢ يونيه سنة ١٩٢٨)

الجـــزء الثانى من تقويم النيـــل

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

سنة ١٥١٧ م) (سنة ٩٢٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قراريط	أذرع	قراريط	أذرع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
مصر فى عهد الدولة العثمانية																		
٢٤ يناير سنة ١٧١٥	١٥١٧	٩٢٣	١٦	٨	١٤	١٨	السلطان سليم خان الغازى	محرم سنة ٩٢٣	٩ شوال سنة ٩٢٦	٩	٩	٣	خاير بك	٧ شعبان سنة ٩٢٣	٨ القعدة سنة ٩٢٨	...	٣	٥

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

٩٢٣ هجرية — قضى الأمر واستولى على مصر السلطان سليم وهو الثامن والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية وأول ملوك الروم الذين اتخذوا مصر ولاية تابعة لهم بعد أن مكثت مايقرب من ثلاثه قرون مستقلة وهو ابن السلطان بازيد ابن السلطان محمد ابن السلطان مراد خان بن بايزيد المعروف بيلدرم بن أورخان بن اردن بن عثمان بن سليمان بن عثمان الكبير وان أردت أن تعلم على أى أساس بنى عدواته على مصر مدّعيا أنه وقف عند حدّ الشرع الشريف فى أعماله فانه استفتى المفتىّ على جمالى افندى فى الثلاث المسائل الآتية (من تاريخ الدولة العثمانية لهمر)[1] (J. de. Hammer) .

السؤال الأول — اذا نادى أحد سلاطين الإسلام بالجهاد لإبادة الملحدين (أى الفرس) فصادفته عوائق بسبب المساعدة التى يبذلها لهم سلطان آخر من سلاطين المسلمين فهل تبيح الشريعة الغراء لأولهما أن يقتل الثانى ويستولى على مملكته ؟

فأجاب جمالى افندى بالايجاب مستندا على الحديث النبوى الذى معناه "من نصر كافرا فهو كافر"[2] .

السؤال الثانى — اذا كانت أمة من الأمم التى تدين بالإسلام (أى المصريون) تؤثر تزويج أبنائها من الكفار (أى الجراكسة) بدلا من تزويجهم بالمسلمين فهل يجوز مقاتلة هذه الأمة ؟

فأجاب جمالى افندى جوابا موجزا بقوله : "بلا مبالاة ولا مقاضاة" .

السؤال الثالث — اذا كانت أمة تنافق فى احتجاجها برفع كلمة الإسلام فتنقش آيات كريمة على الدراهم والدنانير مع علمها بأن النصارى واليهود يتداولونها هم و بقية الملاحدة من أهل الأهواء والنحل المنتمين الى احدى الفرق الاثنتين والسبعين أعاذنا الله منهم ، فيدنسونها و يرتكبون أفظع الخطايا بحملها معهم اذا ذهبوا الى محل الخلاء لقضاء حاجاتهم فكيف ينبغى معاملة هذه الأمة ؟

(١) ولد البارون يوسف همر (J. de. Hammer) المستشرق النمساوى الشهير فى مدينة جراتز فى ٩ يونيه سنة ١٧٧٤ وتوفى فى ويانا فى ٢٣ نوفبر سنة ١٨٥٦ وقد عنى منذ حداثة سنه بدراسة اللغات الشرقية فبرع فيها ووضع فيها الكتب النفيسة والمؤلفات القيمة وترجم ديوان المتنبى وأطواق الذهب للزمخشرى وغير ذلك من الكتب العربية والفارسية والتركية وساعد فون جينيش فى وضع معجمه الشهير فى العربية والفارسية والتركية ولكن أعظم مؤلفاته شأنا بلا جدال هو كتابه الجامع فى تاريخ آل عثمان .

(٢) لم نجد أثرا لهذا الحديث فى الكتب التى بأيدينا . فلعل المترجم الفرنسى حرفه بما جعل الاهتداء الى أصله عسيرا . ولذلك أوردناه بمعناه نقلا عن الترجمة الفرنسية التى فى كتاب همر .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فأجاب المفتى بأن هذه الأمة اذا رفضت الاقلاع عن ارتكاب هذا العار جاز إبادتها[1] .

وأما فكرته فى كنانة الله فى أرضه فتعلم من البيان الآتى :

"أما من جهة عجائب مصر فان أكثر الناس تمدنًا من الأتراك والفرس والعرب لم ينظروا اليها بالعين التى يراها بها الأوربيون وقدماء اليونانيين والرومانيين . أما سليم فانه كان لا ينظر اليها بالعين التى كان يراها بهـا جيرمانيكوس[2] (Germanicus) وفيتوس (Fitus) فبينا الأوربى يعتبر مصر المنبع الأول للعلوم والفنون و يعتبرها مهدا للهندســة وتخطيط البلدان والعمارة والزراعة والكتابة والملاحة وبينما هو يحترمها و يقدّسها التقديس الواجب لوطن الشرائع والنظامات السياسية والكهنوتية والرموز الدينية وبينما هو يعجب بآثار عمارتها وبهياكلها وبمدافنها واهرامها ومسلاتها وتماثيلها التى منها أبوالهول و بينما حب العلوم يحمله على مطالعة كلماتها السرية المرسومة على ذلك الكتاب الحجرىّ الهائل الذى فتحت صفحاته منـذ ألوف من السنين من مبدإ الشلالات الموجودة عند أفواه النيـل . ترى أن الشرقىّ لا يرى فى تلك الهياكل وتلك القصور الملوكيـة القديمة وفى تلك التماثيل الفخمة وفى أبى الهول الا خفراء سحرية لكنوز مدفونة وفى تلك الكتابة الرمزية الا إشارات سرية تعلم الناس طرق استخراج الذهب واستكشاف المحال المخبأ فيهـا . ولقد شاركت أوروبا فى الاعتقاد بتلك الأوهام الشرق زمنـا طويلا وسألت تلك الأحجار عن أسرار الحجر الفلسفىّ وأنكرت المعنى المخبأ وراء سر الكيمياء التى استعارتها القرون الوسطى من مصر على أن تعاليم الزراعة التى تحيـل ماء النيل ذهبا قد حلت تلك القضية حلا طبيعيا فاذا لم ير الشرقيون فى الفراعنـة والبطالسة إلا أبطال رموز وأسرار ولم يمكنهم أن يتصوّروا دين مصر القديم واذا بقيت تلك الكتابة الرمزية التى ترى طىّ ملفات البردىّ

(١) عن همّر (ج ٤ ص ٣٦٠ و ٣٦١) وقد أورد همّر فى الحاشـية أن موراديجا دوســون (Mowradjea d'Ohsson) اقتصر فى الجزء الثالث من كتابه (ص ٢٩) على ايراد السؤال الثالث والفتوى عليه ثم قال ما تعريبه : "إن فظاعة الجواب لا يضاهيها شىء سوى حماقة السؤال" .

(٢) فى أيام القنصلين ســيلانوس (Silanus) ونوربانوس (Norbanus) ذهب جيرمانيكوس (Germanicus) الى مصر بحجة الاشتغال بأعمال هذه الولاية ولكن غرضه فى الواقع كان موجها الى درس ما فيها من المخلفات القديمة والآثار العتيقة فأمر بفتح الاهراء الأميرية وأنقص أسعار الحنطة وصــنع أمورا كثيرة ممـا يروق العامة و يرضيها . وكان يمشى على قدمه وبغير حرس وكان يتزيا بزى الأغارقة فى ملبسه متشبها فى ذلك ببليوس ثيبون (Publius Scipion) الذى ذكر المؤرخون عنه أنه سلك هذا المسلك فى جزيرة صقلية عند اشتداد نار الوغى فيها أثناء محاربة القرطاجيين .

وكان ذلك السلوك وذلك التزيى ســببا فى توجيه العتاب بألفاظ رقيقة من طباريوس (Tibere) الى جيرمانيكوس ولكنه عنفه تعنيفا شديدا على ذهابه الى الاسكندرية خلافا لمـا تقضى به الأوامر التى أصدرها القيصر أغسطس (Auguste) محتما فيها وجوب الاستئذان من صاحب الأمر .

ذلك لأن أغسطس فى أثناء توليه زمام الأحكام أصــدر جملة أوامر خصوصية منها منع أعضاء مجلس الشيوخ (السناتو) وأكابر الفرسان الرومانيين من النزول الى ساحل مصر بغير اذنه . فقد كان يخشى أن يرى ايطاليا فى قحط وجوع من فعل أىّ انسان يقبض على تلك الولاية التى هى مفتاح البر والبحر والتى يتأتى الدفاع عنها بقليل من الأجناد ولو كان المغيرون عليها فى جيوش كثيفة .

ولمـا سافر جيرمانيكوس الى أعلى النيل زار أقرب منابعه وزار الآثار العظيمة لمدينة طيبة القديمة وترجم له أحد القسوس ما عليها من الكتابات الهيروغليفية التى تنبئ بعظمة هذه الدولة القديمة وأنه كان يعسكر بطيبة ٧٠٠٠٠٠ جندى أخضع بهذا الجيش الملك رعمسيس الكبير بلاد ليبيا والحبشة وميدية والفرس وما جاورها وكذلك البلاد التى يقطنها السوريون والأرمن حتى وصل الى البحر الأسود . و يعلم من هذه الكتابة أيضا مقدار الجزية التى ضربت على الامم المغلوب على أمرها والنقود الفضية والذهبية والأسلحة والخيل والعاج والبخور والهدايا التى أهديت للمعابد والحبوب الكثيرة ولوازم المعيشة التى كانت ترد الى مصر من جميع الأمم .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى أعينهم غامضة فان سنن الأنبياء قد جاءت وجلت لأعينهم أرض مصر مكللة بإكليل من النور غاب ضوءه عن أهل أوروبا فلم تشاهده عيونهم إلا قليلا .

فمصر مقدّسة فى عين أهل الشرق ليس فقط بذكرى يعقوب وأولاده الاثنى عشر ولكن بأنبيائها الاثنى عشر المذكورين فى اثنتى عشرة سورة من سور القرآن واثنى عشر حديثا . فالمسلم لا يعرف سيزوستريس (Sesostirs) ولا أوسمندياس (Osmandias) ولا فراعنة عنده إلا فرعون الذى ملأ يوسف مخازنه وفرعون الذى ابتلعته مياه البحر الأحمر ومع ذلك فقد سمع بمؤسسى الأهرام وهو فى الحقيقة يسميهم بأسماء تختلف تمام الاختلاف عن الأسماء التى يعرفهم اليونان بها ولكنه يحترم منهم هرمس (Hermes) بصفته مخترعا للكتابة والهندسة والعمارة وبصفته منظما لترتيب الكهنة ولشرائع الأسرار وبصفته ترجمانا بين السماء والأرض . "

آستهلت سنة ٩٢٣ وعساكر السلطان سليم تنهب البيوت كما ذكرنا ذلك فى السنة الماضية ولم يقتصر النهب على البيوت فقط بل تعدّى الى مقامى الامام الشافعىّ والامام الليث .

وفى هذا اليوم أمر السلطان سليم بالقبض على المماليك الجراكسة وضرب أعناقهم ولم يقتصر على قتلهم هم بل تعدّى الى الكل بدعوى أنهم مماليك وصار كل إنسان يفتدى نفسه بالمال ولا يقل من قتل عن ١٠,٠٠٠ إنسان وانه لما دخلت عساكر السلطان سليم القاهرة نهبوا المغل من الأشوان والطواحين وأطعموها لخيولهم فشحطت الغلال وآرتفع الخبز من الأسواق .

وبعد وقائع متعدّدة بين عساكر السلطان سليم وجنود طومان باى كان الظفر فيها أحيانا للطرف الأوّل وأحيانا للطرف الثانى . وفى ظروف خصوصية كادت تكون كفة الطرف الثانى هى الراجحة حتى فى تلك الظروف عزم السلطان سليم على العودة الى القسطنطينية من طول زمن الحرب وعزم على تفويض انتهاء الحرب لوزيره الأعظم لولا الانقسام الذى حصل بين المماليك من جند طومان باى وتخلف العرب عن مدّ يد المساعدة له حتى ترتب على ذلك اضطراره الى الالتجاء الى شيخ العرب حسن مرعى الذى كان له سابقة فضل عليه واحسان وافر ومودّة متصلة واخراجه من السجن الذى كان لبث فيه مدّة فى عهد سلطنة السلطان قنصوه الغورى وتحالفا معا على المصحف بأن لا يبوحا بأمر التجائه اليه وانزوى فى كهف لا يعلم به إلا حسن مرعى ولكن عند حضور جنود السلطان سليم الذين كانوا فى أثره تحت إمرة إياس أغا وخايربك وغزالى أرشدهم حسن مرعى على محل وجوده فتقدّم اليه إياس وربط يديه بمنديل وأركبه جواده حتى أوصله الى خيمة السلطان سليم (على رواية همّر) وأما على رواية ابن إياس المؤرّخ فقال ان إياسا المملوك صفده فى الأغلال وقاده وهو على هذه الحالة الى خيمة السلطان ولما وقع نظره عليه ارتفع صوته بالشكر لله على اقتناص طومان باى وقال بذلك الآن تم فتح مصر فتقدّم طومان باى أمام السلطان سليم بالاحترام اللائق وحياه فردّ عليه التحية وأمر له بالجلوس وبعد فترة من الزمن خيم فيها السكون على هذا المجتمع أخذ السلطان سليم يلوم الأمير طومان باى لقتله رسله ورفضه الاعتراف بسلطنته فأجاب عن الأولى بأن البكوات المماليك فى حال تهيجهم هم الذين فعلوا ذلك وعن الثانية قال بأنه ملزم بالدفاع عن بلاد هو حاكمها فيجب عليه حمايتها وحماية المدينتين المكرمتين مكة والمدينة ما آستطاع لذلك سبيلا وزاد على ذلك بأن قال له أما أنت فما أدرى كيف تبرئ

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

نفسك أمام الله عن تعديك غير العادل على بلادنا فاندهش السلطان سليم وقال له بأنه لم يباشر هذه الحرب إلا بعد فتاوى العلماء ومداخلات السلطان الغورى واتفاقه السرى مع شاه العجم وعدا هذا فان الملك لا يليق بأُسَر من المماليك فأجابه طومان بأنك يا سلطان الروم لست بملوم ولا مؤاخذ على سقوط مملكتنا بل الذنب كل الذنب على الخونة وأشار الى خايربك والغزالى الموجودين وقتئذ فقال سليم للجميع ليس من العدل قتل رجل شهم وصادق العزيمة كهذا وأمر أن يقيم فى خيمة إياس أغا مكرما حتى يستتب الأمن فى البلاد وعزم على أن يأخذه معه الى القسطنطينية هو والخليفة المتوكل الحادى والعشرين من خلفاء العباسيين بمصر وكان له وحده حق مبايعة السلاطين بمصر .

ولكن خشى خايربك وغزالى وإياس أغا عاقبة خيانتهم اذا بقى الأمير طومان باى على قيد الحياة فأوعزوا الى واحد من أشياعهم أن ينادى بأعلى صوته عند مرور السلطان سليم فى طريق ذهابه وإيابه قائلا هذا المنادى (الله ينصر السلطان طومان باى) فهذا التدبير كان كافيا لتغيير فكرة السلطان عن أخذه معه وايغار صدره منه وصدور أمره بشنقه على باب زويلة .

ففى يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول سنة ٩٢٣ شنق الأمير طومان باى على باب زويلة فحزنت عليه الناس وأسفت أسفا شديدا لأنه كان كريم الأخلاق شجاعا عادلا فى حكمه محبوبا لدى رعيته بطلا مقداما تصدّى لقتال السلطان سليم خمس مرات وثبت وقت الحرب بنفسه وفتك بعسكر عدوه وقتل منهم مالا يحصى وكسرهم ثلاث مرات وهو فى نفر قليل من عسكره بعد احتلالهم البلاد وأبطل فى مدته من المظالم أشياء كثيرة وأبى أن يأخذ من الناس شيئا يستعين به على محاربة السلطان سليم كما كان يفعل غيره من السلاطين فى تلك الظروف وكان ملكا جليلا قليل الأذى كثير الخير (ابن اياس) .

وهكذا كان قتل آخر سلاطين المماليك طومان باى العادل حيث شنق على الباب نفسه الذى كانت سلاطين المماليك تشنق عليه رسل الملوك الأجانب . وأمر السلطان سليم بأن تدفن جثته فى المدفن الذى كان أعدّه لنفسه السلطان قانصوه الغورى .

ولما تم للسلطان سليم ذلك بادر بارسال الاخطارات لجميع الممالك الأجنبية بنصرته وكافأ الخائنين وهم خايربك وغزالى وجانم (إياس) وغيرهم اذ لولاهم لبقيت مصر فى أيدى المماليك فعين جانم حاكما للبهنسة وأبو حمزة حاكما للمحلة وغزالى حاكما لدمشق وقلد خايربك حكم مصر وكافأ شيخ العرب حسن مرعى بالخلع والمال .

ولما أراد السلطان سليم طلوع القلعة أمر سكان الصليبة وقناطر السباع وجامع ابن طولون باخلاء مساكنهم فهجمت الطوائف العثمانية على سكان تلك البيوت وأخرجوهم منها وسكنوا فى مساكنهم ولما أراد سكنى الروضة والمقياس أمر سكان الروضة ومصر العتيقة باخلاء مساكنهم أيضا (ابن اياس) .

ولما قصد السلطان سليم ترك السكنى فى المقياس والروضة من بعد إنشاآت نخمة على المقياس وتحول إلى بيت السلطان قايتباى الذى هو خلف حمام الفارقانى المطل على بركة الفيل طردت عساكره سكان البيوت التى حول الصليبة وأعمالها وسكنوها بعد أن خربوا المساكن التى كانوا فيها بالروضة وخربوا أيضا غالب البيوت التى حول بركة الأزبكية (ابن اياس) .

ثم كلف السلطان الشرقى يوسف الاستدار بمسح بلاد اقليم الشرقية وبيان إقطاعات المماليك الجراكسة وغير ذلك من الرزق والأوقاف فأخذ قوائم من أولاد ابن الجيعان بمعنى ذلك وسار فى أعماله بطرق شتى من المظالم وعين غيره فى جهات أخرى فساروا سيرته .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وأمر بإبطال الفلوس العتق وضرب للناس فلوسا جديدة كل آثنين بدرهم وعليها آسم سليم شاه وكانت فى غاية الخفة نخسر الناس الثلث ووقف حالهم بسبب ذلك فصارت البضائع تباع بسعرين سعر بالفلوس العتق وسعر بالفلوس الجديدة .

وأمر السلطان سليم بفك الرخام الذى فى القلعة فى قاعات البيسارية والدهيشة والبحرة والقصر الكبير وغير ذلك من أماكنها الفاخرة وفك العواميد السماقية التى كانت بالايوان الكبير وأمر يحيى بن بكار أن يأخذ جماعة من الرخامين ويهجموا قاعات الناس ويأخذوا مافيها من الرخام السماقى والزرزورى الملون فأخربوا عدة قاعات من أوقاف المسلمين وبيوت الأمراء قاطبة وغير ذلك من قاعات المباشرين والتجار وأبناء الناس والمدارس .

أما المدارس التى فيها الكتب النفيسة فنقلوها عندهم ولم يعرفوا الحلال من الحرام .

وقبضوا على كثير من الناس وكلفوهم بنقل الرخام والأعمدة والمكاحل النحاس الكبار من القلعة والأماكن الأخرى إلى المراكب المسافرة إلى استامبول من ساحل بولاق (ابن إياس) .

وأمر السلطان سليم بتجريد زوجة السلطان طومان باى ووالدتها من جميع أمتعتهما التى تقدر بخمسين ألف دينار وشدد عليهما فى دفع ٢٠,٠٠٠ دينار .

وأمر الدفتردار بأن البيوت التى هى ملك للماليك الجراكسة ولم تظهر أصحابها تكون ملكا للسلطان وتدخل إلى الذخيرة .

ومن الحوادث فى مدة وجود السلطان سليم بمصر أن الدفتردار أوقف المناشير التى فى أيدى أولاد الناس بسبب إقطاعاتهم ولم يمض غير الأوقاف والرزق التى بالمكاتب والمربعات الجيشية فحصل لأولاد الناس غاية الضرر بسبب ذلك . ووضع المباشرون أيديهم على خراجهم وراح عليهم الخراج فى هذه السنة بين الفلاحين والمباشرين .

وأمر السلطان سليم الدفتردار بأن يخرج طوائف من أعيان الناس تسافر من القاهرة إلى اسلامبول بين قضاة ونواب قضاة وأكابر من المسلمين والمسيحيين والاسرائيليين وناظر الأوقاف وجماعة كثيرة من تجار الشرب والوراقين والباسطية ومن تجار خان الخليلى وتجار الهرامزة وجماعة من الزردكشية وآخرين من صناع الزردخانة والحوشكانة ومن أرباب الصنائع المهندسين والبنائين والنجارين والمرخمين والمبلطين وطائفة من الفعلة . وقيل إن إرسال أرباب الصنائع كان لغرض إنشاء مدرسة باسلامبول مثل مدرسة الغورى (ابن إياس) .

وختم الأمر بجبر الخليفة وأسرته جميعا وآبن الملك المؤيد وجماعة من الفقهاء وقاضى قضاة الشافعية وناظر المواريث وكثير من مباشرى المواريث وأرباب الوظائف فى بيوت السلاطين السابقين على مغادرة البلاد المصرية ونفيهم الى اسلامبول وقضى الأمر وعم الأسف الشديد على خروج الخلافة العباسية وآنقطاعها من الديار المصرية وكان جملة من أرسلوا من القاهرة إلى اسلامبول ١٨٠٠ إنسان .

والأشد من ذلك ضررا على أهل مصر أنه لما سكن السلطان سليم بقلعة الجبل وبغيرها فى مدة إقامته بمصر لم يجلس على سرير الملك جلوسا عاما ولا رآه أحد ولم ينصف مظلوما من ظالم بل كان مشغوفا بلذاته محاطا بالصبيان المرد وجعل الحكم

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لوزرائه بما يختارونه ولا يظهر إلا عنـد سفك دماء الجراكسة وما كان له أمان إذا أعطاه لأحد من الناس وليس له قول ولا فعـل وكلامه ناقض ومنقوض لايثبت على قول واحد كقول الملوك وعاداتهم فى أفعالهم وليس له نظام كعادة السلاطين فى سمـاطهم .

وأما عسكره فكانوا على حالة لاتسر يأكلون الأكل وهم راكبون على خيولهم فى الأسواق وعندهم دناءة زائدة فى أنفسهم وقلة دين يتجاهرون بشرب الخمر فى الأسواق فلما حل شهر رمضان كان أغلب من بقى منهم بمصر لايصوم ولا يصـلى فى الجامع ولا صلاة الجمعة إلا قليلا منهم ولم يكن عندهم أدب ولا دين ولا حشمة وليس لهم نظام يعرف لاهم ولا أمراؤهم ولا وزراؤهم وهم همج كالبهائم (هذا ماقاله ابن إياس) .

وقيل إن السلطان سليما لمـا خرج من مصر أخذ معه ألف جمل محملة مابين ذهب وفضة هذا خارجا عما غنمه من التحف والسلاح والصينى والنحاس والمكفت والخيول والبغال والجمال وغير ذلك حتى نقل منها الرخام الفاخر وأخذ منها من كل شىء أحسنه وكذلك ماغنمه وزراؤه من الأموال الجزيلة وكذلك عساكره فانهم غنموا من الذهب مالا يحصى وصار أقل مافيهم أعظم من أمير مائة ومقدم ألف وذلك ممـا غنمه من مال وسلاح وخيول وغير ذلك فمـا رحلوا عن الديار المصرية إلا والناس فى غاية البلية (ابن إياس) .

وترتب على إقامة السلطان سليم بالقاهرة إبطال خمسين صناعة تعطلت منها أصحابها ولم يعمل بها فى أيامه فأين ذلك ممـا عمله جوهر القائد من العمائر والانشاآت فى أول ملك الدولة الفاطمية بمصر ؟ .

ولمـا أراد السلطان سليم الخروج من مصر والسفر إلى آسلامبول فى ٢٣ شعبان من هـذه السنة أقام على مصر خاير بك وترك معه بالقاهرة نحو ٥٠٠٠ فارس ومن الرماة بالبندق والرصاص نحو ٥٠٠ رام . وأخذ بقية جيشه الجرار ناويا الاغارة على بلاد الفرس سالكا مسلك الاسكندر الأكبر فأدركته المنية كما أدركت من أراد التشبه به فكان ذلك مصداقا لقوله تعالى (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) .

وقرر من أمرائه شخصا يقال له خير الدين باشا جعله نائبا على القلعة يقيم بها ولا ينزل الى المدينة ومن ذلك الحين صارت مصر نيابة بعد أن كانت مستقلة وكان سلطانها أعظم السلاطين لأنه خادم الحرمين الشريفين وحاوى ملك مصر .

ومن هذا وذاك تعلم الشدة التى قاساها أهل مصر والضرر الشامل الذى لحقهم حتى إن أهل مصر لم تقاس من الشدائد مثل هذه الشدة من عهد دخول مصر فى قبضة الاسلام إلى الآن .

ولمـا وصل السلطان سليم إلى الخطارة بعد خروجه من مصر قطع رأس يونس باشا أعظم وزرائه . ويقال إن يونس باشا هو الذى كان سببا فى سلطنة السلطان سليم دون إخوته .

واتفق كل من جودت والجبرتى على أن السلطان سليم علم قبـل خروجه من مصر من خاير بك أن الأمير سودون بك لم يكن ضمن من أعدم من الأمراء لعزلتـه وانفراده واتخاذه العبادة شعاره وان له ولدين لايعادلهما فى الشجاعة انسان فزاره

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سـنة ١٥١٨ م) (سـنة ٩٢٤ هـ)

التـواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سـنة للتاريخ الميلادى	السنة الميلادية	السنة الهجرية	ذراع	أصبع	ذراع	أصبع	الاســم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية			الاسم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية		
										سنة	شهر	يوم				سنة	شهر	يوم
١٣ يناير سنة ١٥١٨	١٥١٨	٩٢٤	١٠	٦	٦	١٨	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

السلطان سليم فى بيته وتحقق عند مارآه مابلغه عنه وعن ولديه ففى اليوم الثانى خرج الى الصحراء ودعا جميع الأمراء والجند واستحضر الأمير وولديه وطلب السلطان منهـما أن يركبا و يتبارزا فاظهرا من المهارة فى الفروسية ماسرّ السـلطان حتى خلع عليهما الخلع السنية .

وبعد ذلك جمع السلطان الجند فى هيئة حربية لعمل مناورة وقسم العساكر الى فرقتين . احداهما برياسة الأول منهما وهو ذو الفقار . والثانية برياسـة ثانيهما وهو قاسم وألبس الفرقة الأولى أزياء بيضاء وعساكر الفرقة الثانية أزياء حمراء وأمرهما بالهجوم فصارت الصحراء كميدان حرب واشتدّت الحماسة بين الفريقين الى درجة كاد يخشى منها أن تنقلب الى الجد وتؤول الى فتك تخشى عواقبه فتدارك السلطان الأمر بحكمته وأمر الطرفين بالانفصال .

فنشأ من ذلك الوقت ضغائن كمنت فى الصدور كانت سببا لانقسام الأمراء والجند الى فرقتين وترتب على هذا الانقسام عواقب وخيمة ستذكر بالتفصيل فى مؤلفنا هـذا . ففى سنة ١١٤٢ وقع بسـبب تلك الضغائن حرب كبيرة كان الفوز فيها للفقارية وتشتت أمر القاسمية فى البلاد واستقلت الأولى بامارة مصر بوجه الحصر ثم تفرقت كلمتها .

ولما كان راغب باشا الشهير واليا على مصر سعى فى اصلاح ذات البين بينهما فلم يتيسر له ذلك بل نقموا عليه وعزلوه فى سنة ١١٦١

ومن سنة ١١٨٠ تغلب عليهم على بك المشهور وحصر المناصب فى جماعته .

أوفى النيل المبارك يوم الاثنين ٢٩ رجب الموافق ٢٤ مسرى وفتح السدّ وجرى المـاء فى الخليج الحاكمى والناصرى (ابن اياس) .

ثبت النيـل لآخر أيام بابه على ١٨ ذراعا و ١٤ أصبعا وشرق غالب بلاد الصـعيد وأكثر البلاد العاليـة التى لاتروى إلا بعشرين ذراعا وكان نيلا شحيحا من أوله إلى آخره (ابن اياس) .

٩٢٤ هجرية — استهلت هـذه السنة وأحوال مصر تحت إمارة خاير بك فى اضطراب مسـتمر . وتعرض للأوقاف والرزق وقتل من لا يستحق القتل كالسنة التى قبلها .

وفى رمضان من هذه السنة ارتفعت أسعار كل شىء حتى تناهى سعر القمح الى أشرفين كل إردب والبطة الدقيق إلى أربعة عشر نصفا والسكر بأربعة وعشرين أشرفيا كل قنطار والقطر النبات بخمسة أنصاف كل رطل والمكرر منه بأربعة أنصاف كل رطل والعسل النحل بثلاثة أنصاف كل رطل وعسل السكر بنصفين كل رطل والسمن بثلاثة أنصاف كل رطل والجبن المقلى بثلاثة انصاف كل رطل والجبن الحلوم بنصفين كل رطل والجبن الأزرار الذى فى مائه بنصف فضة كل رطل . وتشحط

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٥١٩ م) (سنة ٩٢٥ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	إصبع	ذراع	إصبع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم
٣ يناير سنة ١٥١٩	١٥١٩	٩٢٥	٢٠	٦	٨	١٩	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

اللحم حتى صار لا يوجد إلا قليلا فبيع لحم الضأن بثمانية عشر نصفا كل رطل والبقرى بثمانية أنصاف كل رطل وبيعت الحلوى المشبك كل رطل من القادرى بخمسة أنصاف والمنقوش بستة كل رطل وعمت هذه الشحيطة سائر البضائع وسائر الحبوب حتى الخضر وسبب ذلك إهمال الزينى بركات بن موسى مأمور الحسبة وكاد الناس يأكل بعضهم بعضا .

فى شهر رمضان من هذه السنة عاد السلطان سليم الى إستامبول .

وفى عيد هذه السنة بطلت المظاهر الجليلة والخلع السلطانية و بطلت أشياء كثيرة كانت شعارا للمملكة .

وفى شوال من هذه السنة أمر السلطان سليم بارسال كثير من المباشرين وأرباب الوظائف بمصر الى استامبول وكانوا فى غفلة أمير مصر أساءوا الى الرعية .

فشا الموت فى الأغنام والبقر بالوجه القبلى و إقليمى الشرقية والغربية وأضرت الدودة بزراعة البرسيم البدرى بالجيزة .

وفى يوم الجمعة ٢٧ مسرى أوفى النيل المبارك ١٦ ذراعا وقطع السد فى اليوم الثانى بعد زيادة أصبع عن ١٦ ذراعا وكان وفاء النيل فى هذه السنة على غير القياس والذى قطع السد هو ملك الأمراء .

وفى يوم السبت ٢٧ رمضان ثبت النيل على ١٦ ذراعا و ٦ أصابع وهبط سريعا ولم يزد فى بابه إلا خمس أصابع ونقص وكان نيلا شحيحا من مبتداه الى منتهاه .

٩٢٥ هجرية — تزايد تعدى الأصباهية على النساء والمرد على مرأى من الناس بالشوارع .

ووقع الغلاء فى هذه السنة حتى تناهى سعر الاردب القمح الى ألف درهم وتناهى سعر البطة الدقيق الى عشرين نصفا وعز وجود الفول والشعير والتبن وعز وجود باقى الحبوب والسمن والشيرج وغير ذلك .

وفى يوم الجمعة ١٣ شوال انتهى العمل من مدرسة الشيخ الدشطوطى رحمه الله تعالى بالقرب من حدرة الفول تجاه زاوية الشيخ يحيى البلخى .

وانتهت هذه السنة والناس فى شدة من قلة الأمن وغلاء الأسعار والتصدى والتعدى المستمر من التركمان على أبناء السبيل فى الناس عامة مع وقوف الحال بسبب غش العملة .

وفى يوم السبت ١٠ جمادى الآخرة طلع ابن الرداد وأخذ القاعدة فكانت ٦ أذرع و ٢٠ أصبعا أرجح من العام الماضى بعشر أصابع ولما توقف النيل أمر ملك الأمراء بمنع المحرمات ومنع بنات الخطأ من الفواحش فقبض الوالى على امرأتين وأغرقهما . وكان عليهن مبلغ مقرر للوالى سنويا .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا امر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سـنة ١٥٢٠ م) (سـنة ٩٢٦ هـ)

التـواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سـنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	إصبع	ذراع	إصبع	ذراع	الاسـم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٣ ديسمبر سنة ١٥١٩	١٥٢٠	٩٢٦	١٠	٦	٥	١٨	السلطان سليمان خان الأول	١٢ شوال سنة ٩٢٦	٢٠ صفر سنة ٩٧٤	٨	٤	٤٧	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى يوم الجمعة ١٦ شعبان الموافق ١٩ مسرى كان وفاء النيل حيث بلغ ١٦ ذراعا وأصبعين وفتح السد فى اليوم الذى يليه .

وفى يوم الخميس ٥ شوال الموافق أول بابه ثبت النيل المبارك على ١٩ ذراعا و ٨ أصابع وكان أرجح من نيل العام الماضى بذراعين وأصبعين لأنه ثبت فى العام الماضى على ١٦ ذراعا و ٦ أصابع وهبط سريعا فشرقت البلاد . (ابن إياس)

٩٢٦ هجرية — استهلت هذه السنة كالسنين التى قبلها من الاضطراب وزيادته حيث قصد ملك الأمراء إبادة عربان السوالم بالشرقية باشارة إياس التركى واليها فمع القسوة التى استعملت أتت النتيجة بعكس ما كانوا يؤملون حتى قال ابن إياس فى تاريخه مانصه : "واستمرت أرباب هذه الدولة فى آراء معكوسة ليس لأحد منهم رأى سديد ولا له مستشار يرجع اليه وصار كل منهم يشير برأى غير صواب ويتكلم بكلام غير مفيد وقد ضاعت الكلمة منهم وآل أمر مملكة مصر الى الخراب وكل هذا من سوء تدبيرهم وقلة معرفتهم وعدم تجاربهم للأمور وقصر نظرهم فى العواقب مما يؤول أمره الى خير أو شر فنسأل الله تعالى إصلاح الحال وحسن الخاتمة و إخماد هذه الفتن عن قريب" .

وفى شهر جمادى الأولى من هذه السنة تزايد السعر بالديار المصرية و بلغ سعر القمح ثلاثة أشرفيات كل إردب و بلغ سعر الاردب الشعير أربعمائة درهم والفول ستمائة درهم كل إردب وتشحط السعر فى كل الحبوب و بلغ ثمن كل رطل سمن أربعة أنصاف والشيرج ثلاثة أنصاف كل رطل وغلا سعر الجبن واللحم الضانى كل رطل بثمانية عشر درهما واللحم البقرى كل رطل ستة عشر نقره و بلغ سعر السكر ثمانية أنصاف كل رطل و بلغ سعر العسل السكر كل رطل ثلاثة أنصاف و بلغ سعر الصابون كل رطل خمسة أنصاف و بلغ سعر الراوية الماء أربعة أنصاف . وعم هذا الغلاء أنواع المنسوجات من الحرير والصوف والجوخ وغير ذلك وكان سبب ذلك غش المعاملة الذهب والفضة وصار الأشرفى البرسبائى يصرف بثلاثة أشرفيات فضة والأشرفى القايتبائى يصرف بأشرفيين وثمانية أنصاف والأشرفى الغورى يصرف بأشرفيين وأربعة أنصاف وكذلك الأشرفى العثمانى المضروب باسم السلطان سليم والعملة الفضية جميعها فى غاية الغش وقد تغيرت الأحوال بالديار المصرية تغيرا فاحشا زيادة عما تقاسيه الناس من الخطف والنهب وأخذ أموالهم بغير حق واستمرار خطف النساء والمرد من الطرقات .

كان قاضى قضاة الشافعية كمال الدين الطويل والقاضى الحنفى هو نور الدين على الطرابلسى والقاضى المالكى يحيى بن إبراهيم ابن عمر الدميرى والقاضى الحنبلى شهاب الدين أحمد النجار .

وفى يوم الأربعاء خامس رجب طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل المبارك وجاءت القاعدة ٦ أذرع و ١٠ أصابع وكانت فى العام الماضى أرجح من ذلك بعشر أصابع .

وفى ستة وعشرين مسرى كان النيل ١٥ ذراعا و ١٠ أصابع فتوجه ملك الأمراء جهة المقياس وفرق أجزاء الربعة على الفقهاء فقرءوا فيها عشرين دورا ثم قرءوا صحيح البخارى وفرق مالا على الفقهاء والفقراء الأيتام وأحضر من الآثار الشريفة القميص من المدرسة الغورية ووضعه فى فسقية المقياس وغسلوه فى الماء الذى بها وكثر هناك الضجيج والبكاء والتضرع الى الله تعالى

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٥٢١ م) (سنة ٩٢٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أذرع	أصابع	أذرع	أصابع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة
١٢ ديسمبر سنة ١٥٢٠	١٥٢١	٩٢٧	٨	٦	٢٣	١٩	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بالزيادة ثم أمر ملك الأمراء باطلاق من بالسجون من الرجال والنساء والأطفال وزار من بالقرافة من الصالحين وفرق على من بالزوايا التى هناك صدقات ثم أوفى النيل فى الثانى من أيام النسىء وبلغ ١٦ ذراعا وأصبعين وفتح السد فى ذلك اليوم .

وفى أول يوم من بابه ثبت النيل المبارك على ١٨ ذراعا و ٥ أصابع فكان هذا النيل أنقص من النيل الماضى بذراع وثلاث أصابع وكان نيلا شحيحا من مبتدإ زيادته الى حين هبوطه وقد شرق غالب البلاد واشتدّ أمر الغلاء بالديار المصرية .

فى يوم الخميس تاسع شوّال من هذه السنة مات السلطان سليم وكان قد تولى السلطنة فى ٨ صفر سنة ٩١٨ ومات فى ٩ شوال سنة ٩٢٦ فتكون مدّة حكمه ٨ سنوات و ٨ أشهر ويوما واحدا منها مدّة حكمه على مصر ٣ سنوات و ٩ أشهر و ٩ أيام ويقال إنه لما مرض أبوه وطال مرضه عجل عليه وقتله وقتل أخاه أحمد وخنق أخاه قرقط . وداهية الموت لا تدفع بقوّة ولا حيلة وقد صار فى رمسه رهين ذنوبه .

وتولى الملك بعده ابنه سليمان وهو السلطان الملك المظفر سليمان ابن الملك المظفر سليم شاه بن عثمان وباقى نسبه معروف وهو التاسع والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والعاشر على رأى معظم المؤرخين من ملوك الترك وأولادهم بالديار الرومية من بنى عثمان وثانى ملوك الترك بالروم الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم بعد أن كانت عريقة فى الاستقلال نحو ثلاثة من القرون . ولما تسلطن السلطان سليمان أحضر الخليفة من المكان الذى كان سجنه فيه والده سليم شاه الى اسطنبول ورتب له كل يوم ستين درهما وأفرج عن غيره .

وفى يوم الأربعاء ثالث شهر ذى الحجة توفى الامام العالم العامل شيخ الاسلام والمسلمين زين الدين زكريا بن محمد بن محمد الأنصارى السنيكى الشافعى رحمه الله تعالى كان مولده فى سنة ٨٢٤ وكان رئيسا حشما ولى القضاء نحو عشرين سنة وألف الكتب الجليلة فى العلوم المفيدة وأفتى ودرّس بالقاهرة نحو ثمانين سنة وانتفع منه غالب الناس .

قلت الأغنام والبقر بمصر واستلزم الحال جلبها من الشام .

بعد نصف هاتور زاد النيل نحو ثلاث أذرع حتى وصل إلى ١٥ ذراعا و ٨ أصابع نعدّ ذلك من النوادر الغريبة وأغرقت هذه الزيادة ماكان مزروعا على الشطوط وغرقت جهات بالمنوفية وبالجيزة (ابن اياس) .

٩٢٧ هجرية — وفى شهر جمادى الأولى أمر السلطان بأن يعاد الى مصر بعض الأعيان الذين نفاهم السلطان سليم الى اسلامبول .

اضطر ملك الأمراء بتكليف المباشرين بتحصيل القسط الأول أربعة أشهر معجلا من مغل سنة ٩٢٧ قبطية خراجية قبل أن يفى النيل وتروى الأراضى ويزرع الفلاحون فحصل للفلاحين غاية الضرر فتسحبوا من بلادهم وكان سبب اضطرار الديوان الى المال ضرورة الصرف على سبع طوائف من الجند وهم المماليك الجراكسة وأمراؤهم الذين تأخروا بمصر ثم الأصباهية وأمراؤهم الذين تأخروا أيضا ثم الصوبشية والانكشارية والكملية ثم مماليك الأمراء وذلك خارج عن نفقة من يرد من المملكة الرومية من القضاة والمترددين من اسلامبول وغيرها فكان ملك الأمراء ينعم عليهم بالعطايا الجزيلة .

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا امر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٥٢٢ م) (سنة ٩٢٨ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	السنة الميلادية	السنة الهجرية	ذراع	إصبع	ذراع	إصبع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١ ديسمبر سنة ١٥٢١	١٥٢٢	٩٢٨	١٠	٧	٢١	١٨	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى باشا	٢٣ الحجة سنة ٩٢٨	١٢ رجب سنة ٩٢٩	١٩	٧	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وذكر ابن إياس أنه بلغه ممن يثق به أن خراج مصر فى دولة السلطان سليم لما ملكها كان ألف ألف دينار وثلثمائة ألف دينار.

فى يوم السبت ٢ ذى الحجة أمر ملك الأمراء القاضى بركات بن موسى المحتسب بأن ينادى فى القاهرة بابطال الذراع الهاشمى من مصر واستعمال الذراع الاسلامبولى العثمانى الذى يزيد عن الهاشمى خمسة قراريط ونصف قيراط وكتب قسائم على التجار أنهم لا يبيعون ولا يشترون إلا بهذا الذراع ومن خالف ذلك شنق على دكانه من غير معاودة وقد اضطربت القاهرة فى ذلك اليوم أشد الاضطراب .

وفى يوم السبت ١٦ منه ضربت رسوم على الزواج والطلاق للقاضى والوالى ليس فى طاقة الناس دفعها فامتنعت الناس عن الزواج والطلاق فى تلك الأيام وبطلت سنة النكاح حينذاك .

وقع الرخاء فى سائر الغلال بعد ماتناهى سعر القمح الى أربعة أشرفيات ذهب الأردب .

ومن محاسن هذه السنة أنه لم يحدث بالديار المصرية طاعون .

وفى يوم الخميس ١٥ رجب طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل المبارك فجاءت القاعدة ٦ أذرع و ٨ أصابع .

كان وفاء النيل فى أول رمضان وفتح السد فى ثانى رمضان الموافق ١١ مسرى و ٣ أغسطس سنة ١٥٢١ والذى فتحه هو ملك الأمراء وكان النيل فيها عاليا عم سائر الأراضى وثبت النيل على ١٩ ذراعا و ٢٣ أصبعا فى ٢٧ شوال الموافق أول بابه فكان منتهى الزيادة عشرين ذراعا إلا إصبعا واحدة . (ابن إياس)

٩٢٨ هجرية — استهلت هذه السنة وفيها الظلم الزائد من الجمالى يوسف بن أبى الفرج فقد ظلم الناس وفتك فيهم فتكا ذريعا وكثر على بابه الرسل والبزدارية فانه كان يطلب أعيان الناس من كبير وصغير فيحضرون إليه ومعهم مكاتيبهم فيأخذها من أيديهم غصبا ويشهد عليهم أنهم لاحق لهم فيها ولا استحقاق ثم يصعد بها إلى ملك الأمراء وقد تزايد ظلمه الشنيع حتى ضجت الناس .

وفى يوم الأحد ١٤ المحرم حضر بين يدى ملك الأمراء الأمير على العثمانى الحامل للمرسوم السلطانى وخير الدين نائب القلعة والقاضى حمزة وغيرهم من الكواخى ثم قرئ عليهم هذا المرسوم وكان مضمونه أن السلطان سليمان فوض له التكلم على مصر وأعمالها يعزل من يختار و يولى من يختار . ومن مضمونه أيضا أنه اذا قدم عليه قاصد من بلاد الروم لاينعم عليه بأكثر من ألف دينار فقد بلغه ماكان ينعم به على الواردين من بلاد الروم من المال الجزيل . ومن مضمونه أن ملك الأمراء ينظر فى أحوال الرعية و يصرف للجند رواتبهم فى كل شهر على العادة وأن ينظر فى أمر المعاملة من الذهب والفضة وأن ينظر فى أمر تسعير البضائع كالقمح وغيره . وقد أظهر غاية العدل فى ذلك المرسوم وأكد فيه بالنظر فى أحوال الرعية .

وفى يوم السبت ١٦ ربيع الأول سقطت القبة العظيمة التى كانت على الايوان الكبير المعروف بدار العدل وهى التى أنشأها الناصر محمد بن قلاوون وكان لها نحو ٢٠٠ سنة من حين عمرت وكانت من خشب وفوقها رصاص مغلفة بقيشانى أخضر ولم يعمر فى مصر أكبر منها وكانت من نوادر الزمان .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى شهر جمادى الأولى من هذه السنة نودى فى القاهرة بإبطال الصنج والأرطال القديمة التى طال زمن آستعمالها واستبدلوها بصنج نحاس وأرطال تسمى العثمانيـة وهى عبارة عن ٩ دراهم فنقص كل مائة درهم ٤ دراهم فى سائر الأوزان قاطبة فى البضائع حتى فى المسك والعود والعنبر وأمروا بمثل ذلك فى القبانى وأوعدوا كل من خالف فى استعمال تلك الصنج بالشنق من غير معاودة .

وفى يوم السبت ١٢ منه نودى فى القاهرة بإبطال الفضة العتيقة قاطبة وأنها تدخل إلى دار الضرب .

وفيها أن قاضى العسكر أقام من الأروام شخصا سماه قسام الترك فجعل على كل تركة الخمس لبيت المال مع وجود الورثة من الأولاد الذكور والاناث .

وفى شهر رجب وصل مرسوم من قبل السلطان بارسال تجريدة لغزو رودس من أمراء الجراكسة فأعدت لهم مراكب بساحل بولاق . ومن الحوادث الشنيعة أن ملك الأمراء رسم للوالى بأن يقبض على جماعة من الغلمان والفلاحين والمغاربة حتى يجدفوا بالمراكب التى بها الجند .

ثم رسم أيضا لكاشف الجيزة وغيره أن يقبضوا على جماعة من الفلاحين من قلقشندة وقليوب وسبك الثلاث ومن شبرا والمنية وغير ذلك من الضياع لهذا الغرض وقيل إن مجموع الذين قبضوا عليهم نحو ٢٠٠٠ إنسان وقيل أكثر من ذلك وقيل أيضا إنه مات فى السجن خلق كثير ممن قبضوا عليهم من الجوع وشدة الحر والوخم فما أعظمها مصيبة !

فى يوم السبت ١٣ ذى القعدة نزل النزع بملك الأمراء فسلم الأمير سنان بك العثمانى خاتم الملك الذى كان أعطاه له السلطان سليم ثم قال له على قدر الأموال التى فى الخزائن وهى ٦٠٠,٠٠٠ دينار ذهب عين هذا خلاف ما كان فى بيت المال من الأموال وخلف من الخيول والجمال والبغال والحمير ما لا يحصى له عدد ومن الغلال والأغنام والأبقار أشياء كثيرة .

ومات فى يوم الأربعاء ١٧ ذى القعدة من هذه السـنة فكانت مدة نيابته على مصر ٥ سنين و٣ أشهر و يوما واحدا وكان جبارا عنيدا سفاكا للدماء قتل فى مدة ولايته ما لا يحصى من الخلائق أبيدوا بطرق شتى فمنهم من شنق ومنهم من وسط ومنهم من خوزق وذلك لأسباب واهية .

وأتلف عملة الذهب والفضة والفلوس الجدد بالديار المصرية وكان لا يميل إلى الفقهاء ولا إلى طلبة العلم ولا العلماء وكان يصادر الأغنياء . وكم أدخل من الرزق الأحباسية فى الديوان فتعطلت الشعائر فى الزوايا والمساجد وغير ذلك . وأشد ما يؤاخذ عليه أنه كان سببا فى خراب الديار المصرية وتسليمها للسلطان سليم و إرشاده له بطرق أخذها .

وكان أصل ملك الأمراء من مماليك الأشرف قايتباى وهو جركسى الجنس أباظا وكان أبوه اسمه بلباى الجركسى .

وانضم خاير بك إلى جملة المماليك السلطانية الجمدارية ثم بقى خاصكيا وأدار سكين ثم أمير عشرة فى سنة ٩٠١ ثم أمير طبلخاناه ثم مقدم ألف ثم حاجب الحجاب فى دولة الأشرف الغورى ثم تولى نيابة حلب سـنة ٩١٠ وكان خاير بك سببا فى كسرة الغورى ثم تولى ولاية مصر فى يوم الثلاثاء ١٣ شعبان سنة ٩٢٣ و بقى بها واليا إلى أن مات كما تقدم ذكر ذلك .

وفى يوم الخميس ٣ ذى الحجة عين السلطان سليمان الوزير الأعظم مصطفى باشا نائبا على مصر ونادى سنان باشا على أهل مصر بما يفيد ذلك فى ١٧ منه وكان وصوله إلى ساحل بولاق فى يوم الأربعاء ٢٣ ذى الحجة وقد أقام سنان باشا مدبرا لأمر مصر مدة نحو ٤٠ يوما .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٥٢٣ الى سنة ١٥٢٤ م) (من سنة ٩٢٩ الى سنة ٩٣٠ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	أصبع	ذراع	أصبع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٠ نوفمبر سنة ١٥٢٢	١٥٢٣	٩٢٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	قاسم باشا الجميل	٩ شوال سنة ٩٢٩	١٦ شعبان سنة ٩٢٩	٤	١	...
١٠ « « ١٥٢٣	١٥٢٤	٩٣٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	أحمد باشا الوزير	١٦ شعبان سنة ٩٢٩	ربيع الثانى سنة ٩٣٠	١٤	٧	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى يوم الخميس ٢٤ منه قرئ مرسوم السلطان بتولية مصطفى باشا فكانت براعة استهلال ذلك المرسوم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا قَيِّمًا﴾ ثم نعت النائب مصطفى بنعوت عظيمة منها أنه وزير الوزراء وأمير الأمراء وغير ذلك . ثم قرر له من خراج أراضى مصر ١٠٠,٠٠٠ دينار له ولمماليكه وحاشيته وأن لا يصرف لطائفة من الانكشارية ولا الاصباهية أكثر من أربعة أنصاف كل يوم وكانت مرتباتهم أشرفيين فى كل يوم لجماعة منهم وأشرفيا للباقين والبعض ٢٠ نصفا والبعض الآخر ١٠ أنصاف وأقل ما كان يعطى ٨ أنصاف ونص فى المرسوم بالوصية بالرعية وبالمماليك الجراكسة وإصلاح العملة والنظر فى أحوال الناس بما فيه صلاحهم .

فى يوم الجمعة ٢٥ منه طلع ابن أبى الرداد ببشارة النيل وأخذ القاعدة فجاءت ٧ أذرع و ١٠ أصابع وذلك أرجح من العام الماضى .

وفى يوم الأربعاء ١٤ رمضان كان وفاء النيل المبارك ووافق ذلك ١٣ مسرى وفتح السد فى يوم الخميس ١٥ رمضان الموافق ١٤ مسرى (أى اليوم الذى يليه) فأوفى النيل ١٦ ذراعا وزاد ثلاث أصابع من الذراع السابع عشر فلما أوفى نزل ملك الأمراء من القلعة وتوجه إلى المقياس وخلق العمود ونزل فى الحراقة وصحبته الأمراء العثمانيون ففتح السد الذى عند رأس المنشية ثم ركب من هناك وتوجه الوالى ففتح السد الثانى الذى عند قنطرة السد .

وفى يوم الجمعة وهو أول توت من الشهور القبطية وأول سنة ٩٢٨ خراجية كان النيل يومئذ ١٨ ذراعا و ٢٠ أصبعا وكان سائر المغل فى غاية الرخص بعد ما كان السعر قد تشحط عند توقف النيل عن الزيادة (ابن اياس) .

٩٢٩ هجرية — بعد خروج مصطفى باشا والى مصر بناء على طلب السلطنة له بقيت مصر تابعة لولاية مصطفى باشا الى أن تعين قاسم باشا الجميل فى ٩ شوال سنة ٩٢٩

تولى قضاء مصر فى المحرم من هذه السنة مصطفى افندى الرومى بعد صدور أمر السلطان سليمان إلى والى مصر بابطال القضاة الأربعة وجعل للقاضى نوابا من المذاهب الثلاثة (مالكى وشافعى وحنبلى) .

٩٣٠ هجرية — لما تولى أحمد باشا الوزير على مصر أراد أن يستقل بها انتقاما من السلطنة لفقده الصدارة العظمى منها وتصادف أنه فى هذه السنة ورد مرسوم السلطان لأمراء مصر سرا بقتل أحمد باشا نائب مصر وذلك باغراء الوزير

أحوال الخلافه العامة وشؤون مصر الخاصة

الأعظم إبراهيم باشا لعداوة كانت بينهما فوقع المرسوم بالمقدور فى يد أحمد باشا فأخفاه وأحضر الأمراء المكتوب لهم وذكر لهم أن أمر السلطان ورد بقتلهم فأذعنوا قهرا امتثالا للأمر فقتلهم . ثم ادعى السلطنة لنفسه وأمر أن يخطب باسمه على المنابر وضربت باسمه السكة على الدراهم والدنانير وصادر الناس وجمع الأموال وكان ممن حبسه جانم الحمزاوى ومحمود بك .

ولما لم ينجح فى ضم جيش القلعة لتنفيذ رغباته أظهر ما يرومه علنا فهجم جيش القلعة على معسكره فى امبابه وحصلت وقائع فقد فيها أربعة آلاف جندى ولما علم أحمد باشا من أحد أمراء المماليك بوجود سرداب تحت الأرض يوصل الى داخل القلعة ولا يعلم به أحد اتخذ هذه الفرصة وأدخل مماليكه منه وأفنوا من بها وأصبح أحمد باشا مستقلا ولقب نفسه بسلطان .

وفى هذه السنة لما علم السلطان ما وصل اليه أمر أحمد باشا أرسل فرمانا بخلعه وتعيين قراموس باشا عوضا عنه .

وبما أن سواحل البحر الأبيض والاسكندرية كانت تحت سلطة أحمد باشا والمواصلات كانت بين مصر والأستانة تحت مراقبته فاستولى على السفينة التى كانت تحمل أمر الخلع والوالى الجديد والحامل للفرمان وقتلهما .

وفى الوقت نفسه أراد أحمد باشا أن يكون له بمصركما للسلطان ثلاثة من الوزراء فأعطى هذا اللقب الى ثلاثة من أصدقائه وقسم عليهم إدارة القطر المصرى وكان من ضمنهم محمد بك الذى بدا له أن يخون صديقه وأن يعيد الأمر للسلطان سليمان فرتب الجيوش فى بيوت القاهرة وانتظر الوقت الذى ترك فيه أحمد باشا القلعة وذهب الى الحمام فى البلدة فعاد أحمد باشا الى القلعة مسرعا وتبعه جيش محمد بك ولقلة جيش محمد بك خشى سوء العاقبة فنادى أن المال الذى بالقلعة هو غنيمة للمتصرين فانضم الى جيشه عدد وافر من العرب تسلقوا الحائط وكسروا أبواب القلعة وانتشروا بها وفى أثناء اشتغالهم بالنهب هرب أحمد باشا والتجأ الى عرب الشرقية وتبعه محمد بك وقبض عليه وغله بالقيود ثم قتله وأرسل رأسه الى القسطنطينية ولما تأكد السلطان سليمان من أن الخليفة المتوكل له يد فى مبايعة أحمد باشا منع من المبايعة هو ومن يكون من بعده من ذرية الخلفاء .

سمى قاسم باشا واليا على مصر مرة ثانية فى ربيع الثانى سنة ٩٣٠ وعزل فى آخر جمادى الأولى سنة ٩٣١ وكانت مدة ولايته سنة وشهرين . وفى مدته حصل طاعون جارف أفنى نصف أهل مصر (ذخيرة الاعلام) .

وفى أول ذى الحجة من سنة ٩٣٠ أمر السلطان سليمان بارسال صهره الداماد ابراهيم باشا الى مصر ومعه أسطول و ٥٠٠ من اليانشارية وبضعة آلاف عسكرى للنظر فى الخلاف الواقع بين قاسم باشا واليها ومحمد بك الذى خلص مصر من أحمد باشا ولكى يعيد الى البلاد شرائعها القديمة وكان معه خيرالدين القائد وشاويش باشى ومحمد بن صونحى والدفترداد اسكندر شلبي والتذكرجى مصطفى والمؤرخ جلال زاده .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٢٥ الى سنة ١٥٢٧م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
٢٩ اكتوبر سنة ١٥٢٤ ١٨ « « ١٥٢٥	١٥٢٥	٩٣١/ ٩٣٢	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	ابراهيم باشا	٧ جمادى الآخرة سنة ٩٣١	٢٢ شعبان سنة ٩٣١	٢٢	٢	...
													سليمان باشا الخادم (الخصى)	٢٢ شعبان سنة ٩٣١	٢ رجب سنة ٩٤١	١٠	١٠	٩
٨ « « ١٥٢٦	١٥٢٦	٩٣٢/ ٩٣٣	...	...	...	...												
٢٧ سبتمبر « ١٥٢٧	١٥٢٧	٩٣٣/ ٩٣٤	...	...	...	...												

ملاحظات تاريخيــــة

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

٩٣١

وفى ٢٩ جمادى الأولى سـنة ٩٣١ ـ ٢٤ مارس سـنة ١٥٢٥ وصل الى القاهرة الصـدر الأعظم الداماد ابراهيم باشا (صهر السلطان سليمان) فقوبل باستقبال فى غاية الأبهة والفخامة يفوق ما كان لسلاطين الجراكسة من الجلالة فى احتفالاتهم الباهرة ــ سار الوزير فى موكبه يحف به ٥٠٠٠ رجل من الانكشارية والأصباهية والمماليك متوشحين بحلل فاخرة وكان راكبا جوادا مطهما على سرج أهداه له السلطان لكى يظهر به فى هذا الاحتفال وكانت قيمة هذا السرج تزيد عن ١٥٠٫٠٠٠ بندق وكان الفرسان فى هـذا الموكب تخفق فوق رءوسهم البنود والأعلام من الحرير الأزرق والأبيض وهى مخالفـة للون الرايات الرسمية العثمانية .

أما الغلمان الخاصون بخدمته الشخصية فكان زيهم مشابها للغلمان المخصصين لخدمة السلطان نفسه فكانت على رءوسهم القلانس المرقومة بالذهب وكانت ملابسهم منسوجة من الذهب أيضا وكذلك كان شأن المماليك الخاصين بركابه والذين فى معيته .

أمضى الوزير ثلاثة أشهر فى القاهرة وكان له فى كل يوم حسنة جديدة يسطرها التاريخ ويشكرها الناس من حيث نشر العدل بين الأنام ومن حيث إسداء الخيرات واصطناع المعروف . وذلك أنه وقف كل أوقاته بدون انقطاع على سنّ القوانين الجديدة وعلى تعديل القديمة مراعيا فى ذلك حاجة البلاد وأهليها كما أنه وجه همته لتعرّف وجوه الشكوى من المصالح الادارية وأعمالها فوضع لها الدواء الشافى .

أما مشايخ القبيلتين المشهورتين بالسطوة والنفوذ وهما قبيلة بنى هوارة وقبيلة بنى بكر فقد لاقوا جزاء خياناتهم وجرائمهم فكان الشنق نصيبا لهم . وأما رؤساء القبائل الأخرى بالوجه البحرى وبالصعيد الى الواحات والى بلاد النوبة فقد صدر لهم الانذار بوجوب الاعتراف بحكومة السـلطان وبالانضواء تحت لوائه وبالحضور لتأدية يمين الطاعة والأمانة والمبايعة . وقد نودى فى المدائن بأن من كانت له ظلامة من أحد الحكام فعليه تقديمها . وأفرج الوزير عن المساكين الذين كانوا فى السجون لعدم مقدرتهم على دفع الديون المطلوبة منهم . وأصدر لوائح خصوصية تتكفل بتربية الأيتام والنفقة عليهـم وأمر باقامة برجين فى القلعة أمام قصر الوالى لوضع أموال الحكومة فيهما ورمم على نفقته جامع عمرو بن العاص المحاذى لروضة المقياس وقد كان تخرب نصفه تقريبا وأعاد جرائد الضرائب الأميرية الى نظامها الذى كانت عليه فى عهد قايتباى والغورى وقد اعتمد ماحسبه له الدفتردار فقرر أن يكون المبلغ الواجب على حكومة مصر دفعه للباب العـالى عبارة عن ٨٠٫٠٠٠ بنـدق مع خصم ما يلزم لمصاريف الادارة .

وبينما كانت المصالح العمومية سائرة على هذا المنوال فى طريق النظام والاصلاح حضر الى القاهرة شجاع أغا قائد طائفة العسكر المعروفة بالعزباء ومعه مرسوم من السلطان سليمان يفوض فيه لابراهيم باشا تعيين من يراه لحكومة مصر ويأمره بوجوب الرجوع فى أقرب وقت ممكن الى القسطنطينية فعهد بولاية مصر الى سـليمان باشا بكلربك وبرح القاهرة فى ٢٢ شـعبان سنة ٩٣١ ــ ١٤ يونيه سنة ١٥٩٥ [١]

أنشأ سليمان باشا جامعا ببولاق ورصد له وقفا كبيرا وعمر جامع سيدى سارية بقلعة الجبل . وقال صاحب ذخيرة الأعلام إنه فى عهد ولايته كان ابتداء استعمال القهوة بمصر وتوجه لفتح الهند .

(١) ترجمة عن همرج ٥ ــ ص ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ . وهو معتمد على ما كتبه فريدون بك وجلال زاده وصولاق زاده وقانون نامة مصر الذى أورده ديجون Digeon بجوى لطفى .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٢٨ الى سنة ١٥٣٨ م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٥ سبتمبر سنة ١٥٢٨	١٥٢٨	٩٣٤ / ٩٣٥	...	...	...	...												
٥ « « ١٥٢٩	١٥٢٩	٩٣٥ / ٩٣٦	...	...	...	...												
٢٥ أغسطس « ١٥٣٠	١٥٣٠	٩٣٦ / ٩٣٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٥ « « ١٥٣١	١٥٣١	٩٣٧ / ٩٣٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٣ « « ١٥٣٢	١٥٣٢	٩٣٨ / ٩٣٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٣ يوليه « ١٥٣٣	١٥٣٣	٩٣٩ / ٩٤٠	...	...	...	...												
١٣ « « ١٥٣٤	١٥٣٤	٩٤٠ / ٩٤١	...	...	...	...												
٢ « « ١٥٣٥	١٥٣٥	٩٤١ / ٩٤٢	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	خسرو باشا	٢ رجب سنة ٩٤١	٢٦ جمادى الآخرة سنة ٩٤٣	٢٤	١١	١
٢٠ يونيه « ١٥٣٦	١٥٣٦	٩٤٢ / ٩٤٣	...	...	...	...												
١٠ « « ١٥٣٧	١٥٣٧	٩٤٣ / ٩٤٤	...	...	...	...	... ...	..	...	...	...	...	سليمان باشا الخصى (المرة الثانية)	٢٦ جمادى الآخرة سنة ٩٤٣	١٠ محرم سنة ٩٤٥	١٤	٦	١
٣٠ مايو « ١٥٣٨	١٥٣٨	٩٤٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	داود باشا (الخصى)	١٠ محرم سنة ٩٤٥	١٣ ربيع الأول سنة ٩٥٦	٣	٢	١١

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ٩٣٥ الى سنة ٩٤٥ ﻫ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
٩٣٦	فى آخر ذى القعدة عزل القاضى مصطفى افندى الرومى .
٩٣٧	فى غرة المحرم ابتدأ المولى أحمد افندى القاضى المعروف بچلبى فى نظر الأمور الشرعية بدلا من مصطفى افندى الرومى .
٩٣٨	فى غرة جمادى الآخرة تولى قضاء الديار المصرية المولى محمد بن إلياس .
٩٤١	فى هـــذه السنة استقدم السلطان سليمان سليمان باشا الخادم ليقوم بقيادة حملة أعدّها لمحاربة الفرس وكان النائب عنه خسرو باشا فى غيابه ومدّة الغياب ســنة وعشرة أشهر وعاد إلى مصر ثانيا وأقام واليا بها لغاية ربيع الثانى سنة ٩٤٤ وحصل رخاء بمصر فى مدة هـــذا الوالى حتى بيعت خمســة أرطال من لحم البقر بنصف وكل ثلاثة عشر رطل خبز بنصف أيضا وحصل طاعون مدة ولايته .
٩٤٣	تولى سليمان باشا مصر بعد عودته من محاربته الهند . ان النظامات التى سنها ابراهيم باشا فى ســنة ٩٣٠ لم تنفذ بالدقة الا فى عهد هـــذا الوالى حيث حدّد واجبات وحقوق ضبـاط المماليك ومشايخ المدن والقرى وتفتيش المـاليـة والحاضرة وحاكم مصر والملتزمين والكتبة والمنـــدوبين والمفتشين ونظار الشون والمهنـــدسين والفلاحين والأوقاف والجمارك والعوائد و بيت المـال على مقتضى النظام المحاكى لنظام السلطان قايتباى والشروع فى فك الزمام لأن دفاتر الضرائب كانت أبيدت بحريقة هائلة .
٩٤٥	كان داود باشا مستقيما كريم الأخلاق محبا للعــلم والعلمــاء ومن شدّة شغفه بالعلم جمع مكتبة جميلة جدّا اشتملت على عدد وافر من الكتب العربية حتى آستنسخ كل ماظفر به منها وكانت رعيته فى مدّة حكمه فى بحبوحة السعادة والأمن . وأرسل داود باشا بأمر من السلطان تجريدة لمحاربة النوبة تحت قيادة أوزدمير فأقام جملة قلاع بابريم وعلى نقط أخرى من ضفتى النيل وكان أوّل حاكم عثمانى للنوبة ومات بها . وقال صاحب الذخيرة إن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن عبـــد الحق شيخ الجامع قال لداود باشا الوالى أنت لاتصلح للحكم وأنت تحت الرق وما دمت غير معتوق فالأحكام باطلة فهم باعدامه فمنعه الجند فلما تعصب الجند للشيخ أبلغ الأمر للسلطنة فأرسلت ورقة عتقه له مع الشكر لشيخ الاسلام الذى لم يكن له مرتبات فى دفاتر الحكومة حينذاك والذى لم يقبل أى هبة أو هدية من الوالى مع التشديد على الوالى بحسن السير مع الرعية والاستعانة بالعلماء فى الحكم حسب الشريعة الاسلامية . تولى قضاء مصر صالح بن جلال فى ٢٠ شعبان من هذه السنة .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٣٩ الى سنة ١٥٥٧ م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٩ مايو سنة ١٥٣٩	١٥٣٩	٩٤٦	...	...	...	...												
٨ » » ١٥٤٠	١٥٤٠	٩٤٧	...	...	...	...												
٢٧ ابريل » ١٥٤١	١٥٤١	٩٤٨	...	...	...	...												
١٧ » » ١٥٤٢	١٥٤٢	٩٤٩	...	...	...	...												
٦ » » ١٥٤٣	١٥٤٣	٩٥٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٥ مارس » ١٥٤٤	١٥٤٤	٩٥١	...	...	...	...												
١٥ » » ١٥٤٥	١٥٤٥	٩٥٢	...	...	...	...												
٤ » » ١٥٤٦	١٥٤٦	٩٥٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢١ فبراير » ١٥٤٧	١٥٤٧	٩٥٤	...	...	...	...												
١١ » » ١٥٤٨	١٥٤٨	٩٥٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٣٠ يناير » ١٥٤٩	١٥٤٩	٩٥٦	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى باشا صفصاف	١٥ ربيع الأول سنة ٩٥٦	آخر رجب سنة ٩٥٦	١٥	٤	...
													على باشا	٥ شعبان سنة ٩٥٦	١٠ المحرم سنة ٩٦١	٢٦	٥	٤
٢٠ » » ١٥٥٠	١٥٥٠	٩٥٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٩ » » ١٥٥١	١٥٥١	٩٥٨	...	...	...	...												
٢٩ ديسمبر » ١٥٥١	١٥٥٢	٩٥٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٨ » » ١٥٥٢	١٥٥٣	٩٦٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٧ » » ١٥٥٣	١٥٥٤	٩٦١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	محمد باشا الشهير بدقادن زاده	١ صفر سنة ٩٦١	٢١ ربيع الثانى سنة ٩٦٣	٢١	٢	٢
٢٦ نوفمبر » ١٥٥٤	١٥٥٥	٩٦٢	...	...	...	...												
١٦ نوفمبر » ١٥٥٥	١٥٥٦	٩٦٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	اسكندر باشا	٢١ ربيع الثانى سنة ٩٦٣	آخر رجب سنة ٩٦٦	٩	٣	٣
٤ » » ١٥٥٦	١٥٥٧	٩٦٤	...	...														
٢٤ اكتوبر » ١٥٥٧		٩٦٥			...	...												

ملاحظـات تاريخيـــة

(من سنة ٩٤٦ الى سنة ٩٦٤ ﻫ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
٩٥٠	وفى شعبان من هذه السنة مات الخليفة المتوكل بطاعون كان منتشرا فى مصر أهلك نصف أهلها (ذخيرة الاعلام) . فى ١٥ ذى الحجة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى السيد محمد بن عبد القادر .
٩٥٣	تولى قضاء الديار المصرية فى ٢٠ شوال من هذه السنة المولى عبد القادر بن أحمد .
٩٥٥	فى ٥ ذى القعدة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى حامد افندى .
٩٥٦	لما توفى داود باشا والى مصر دفن بضريح الامام الليث بمصر . كانت البلاد فى مدته فى طمأنينة وعمر مقام السيدة زينب . وكان خيّرا عادلا حسن السياسة وقد أرادت السلطنة النظر فى أمر الرزق وغيرها فراجعها فى الأمر رغبة منه فى استمرار راحة أهالى الديار المصرية .
٩٥٧	فى غرة ربيع الثانى سنة ٩٥٧ تولى قضاء مصر المولى عبد الكريم افندى .
٩٥٩	فى هذه السنة عزل المولى عبد الكريم افندى من قضاء مصر .
٩٦٠	تولى قضاء مصر فى هذه السنة المولى عبد الباقى بن عبد العزيز .
٩٦١	نظرا لاهتمام ولاة مصر فى زمان السلطان سليمان بجباية الأموال قد وصل ويركو السلطنة الى ١٫٢٠٠٫٠٠٠ بندق عوضا عن ٨٠٠ ألف بندق غير أن السلطان سليمان لم يقبل بخزينة المملكة إلا ما كان مقررا على مصر وأمر باستعمال الـ ٤٠٠٫٠٠٠ بندق الزائدة فى إنشاء قناطر ومبان واقعة بمصر . أما محمد باشا فكان محبا للخلاعة بغير احتشام وحدث فى زمنه غلاء عظيم حتى أكل الناس بزر الكتان فعزل وخنق بالديار الرومية
٩٦٣	أنشأ جامعا بباب الخلق وتكية . وفى مدة ولايته عم الرخاء والأمان بلاد مصر (ذخيرة الأعلام) .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٥٨ الى سنة ١٥٦٨م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التواريخ: سنة ميلادية	التواريخ: سنة هجرية	نهاية التحاريق: أصبع	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: أصبع	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	شهر	سنة	العمال أو الولاة: الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
١٤ أكتوبر سنة ١٥٥٨	١٥٥٨	٩٦٥/٩٦٦	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	على باشا الخادم (الخصى)	آخر رجب سنة ٩٦٦	٣ القعدة سنة ٩٦٧	٣	٣	١
٣ « « ١٥٥٩	١٥٥٩	٩٦٦/٩٦٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى جاهين باشا	٣ ذى الحجة سنة ٩٦٧	١١ جمادى الآخرة سنة ٩٧١	٨	٦	٣
٢٢ سبتمبر « ١٥٦٠	١٥٦٠	٩٦٧/٩٦٨	...	...	...	...												
١١ « « ١٥٦١	١٥٦١	٩٦٨/٩٦٩	...	...	...	...												
٣١ أغسطس « ١٥٦٢	١٥٦٢	٩٦٩/٩٧٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢١ « « ١٥٦٣	١٥٦٣	٩٧٠/٩٧١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	على باشا الصوفى الخادم	١١ جمادى الآخرة سنة ٩٧١	آخر رمضان سنة ٩٧٣	١٩	٣	٢
٩ « « ١٥٦٤	١٥٦٤	٩٧١/٩٧٢	...	...	...	...												
٢٩ يوليه « ١٥٦٥	١٥٦٥	٩٧٢/٩٧٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	محمود باشا	غرة شوال سنة ٩٧٣	٢٤ جمادى الآخرة سنة ٩٧٥	٢٤	٨	١
١٩ « « ١٥٦٦	١٥٦٦	٩٧٣/٩٧٤	...	...	...	...	السلطان سليم خان الثانى	٩ ربيع الأوّل سنة ٩٧٤	٨ رمضان سنة ٩٨٢	٢٩	٥	٨	... ...	...	...	...	...	...
٨ « « ١٥٦٧	١٥٦٧	٩٧٤/٩٧٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	سنان باشا (المرة الأولى)	٢٤ جمادى الآخرة سنة ٩٧٥	٢٣ جمادى الآخرة سنة ٩٧٦	...	...	١
٢٦ يونيه « ١٥٦٨	١٥٦٨	٩٧٥/٩٧٦	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	جركس اسكندر باشا	٢٤ جمادى الآخرة سنة ٩٧٦	آخر المحرم سنة ٩٧٩	٦	٧	٢

ملاحظات تاريخيــة

(من سنة ٩٦٥ الى سنة ٩٧٦ﻫ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
٩٦٥	كان على باشا من أهل الخير والصلاح منزها عن الرشوة عادلا فى أحكامه . ولما مات بمصر لم يترك إلا سبعة دنانير وسبع عشرة قطعة من الملبوس ودفن بجوار القاضى بكار .
٩٦٦	كان حاكما باليمن ثم تولى ولاية مصر فجعل الرشوة شعاره والظلم دثاره مع عدم إنصافه للرعية .
	فى صفر من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الله افندى الشهير بتوريز .
٩٦٩	فى ربيع الأوّل من هذه السنة تولى قضاء الديار المصرية المولى عرب زاده الفريق . وغرق عند قدومه فى ١٠ ربيع الثانى من هذه السنة أيضا فتولى بدله فى آخر ربيع الثانى من هذه السنة المولى عبد الرحمن افندى ابن على .
٩٧١	تولى مصر بعد ولايته على بغداد فحضرها ومعه جماعة من أهالى حلب فاستخدمهم فى جباية أموال مصر فتسلطوا عليه واستولوا على دار الضرب وجعلوا على كل مائة درهم فضة ثلاثين نصفا زيادة حتى اضطرب نظام المعاملة وكانت الأحكام جائرة .
٩٧٣	بمجرّد ولايته تواردت عليه الهدايا والخيول الفاخرة والمنسوجات المختلفة . ومن ضمن تلك الهدايا هدية متولى الصعيد محمد ابن عمر فانها كانت هدايا متنوعة ومن ضمنها ٥٠٫٠٠٠ دينار فبمجرّد وصولها أخذها وأمر بصلبه وصادره وقتل من أعيان مصر عددا وافرا . وهو آخر من ولاهم السلطان سليمان من البقية الباقية بمصر وقتل بالقرب من الناصرية لظلمه وادعائه السلطنة .
٩٧٤	السلطان سليم الثانى هو الخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والحادى عشر من ملوك الترك وأولادهم بالديار الرومية من بنى عثمان وصار متملكا على المملكة الرومية وثالث السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم . كان الحكم مدته بيد صقلى الوزير الأعظم زوج عصمت سلطان ابنــة عثمان ابن السلطان سليم الأول وما زالت الدولة فى أول حكم سليم الثانى فى المكان الذى رفعها اليه السلطان سليمان غير أن تداخل الحريم فى أمور المملكة أوجب انحطاطها .
	فى غرة رمضان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى على افندى الحميدى .
٩٧٥	تولى سنان باشا ولاية مصر فسار فيها فى هذه الدفعة سيرا لا يحمد عليه . ثم إنه فى هذه السنة وردت الأوامر من السلطان الى سنان باشا بأن يتوجه الى اليمن ويسترجعها من الزيديين فتوجه اليها مع أربعة عشر صنجقا و ٢٠٫٠٠٠ عسكرى واستنقذها من أيدى العصاة وشتت شملهم .
	فى غرة ربيع الأوّل من هذه الســنة تولى قضاء مصر المولى الشيخ عبد القادر افندى المؤيدى وعزل فى ٢٥ صفر من هذه السنة . فتولى قضاء مصر بدله فى ١٥ ذى الحجة من هذه السنة المولى بدر الدين محمود افندى .
٩٧٦	قطع اسكندر باشا المقرر للضعفاء والفقراء والزمنى وغالب الأكابر من العلماء . وعمّ الغلاء فى أيامه وزاد سعر كل شىء وعلا واحتكر الأقوات وما أنصف مظلوما ولا رحم ضعيفا وقد قاست مصر فى مدة حكمه شدائد .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٦٩ الى سنة ١٥٧٥م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
	١٥٦٩	٩٧٦	...	...			... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٦ يونيه سنة ١٥٦٩		٩٧٧			...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٥ « « ١٥٧٠	١٥٧٠	٩٧٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٦ مايو « ١٥٧١	١٥٧١	٩٧٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	سنان باشا (المرة الثانية)	غرة صفر سنة ٩٧٩	آخر الحجة سنة ٩٨٠	...	١١	١
١٤ « « ١٥٧٢	١٥٧٢	٩٨٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	حسين باشا	أول المحرّم سنة ٩٨٠	آخر رمضان سنة ٩٨٢	...	٩	٢
٣ « « ١٥٧٣	١٥٧٣	٩٨١	...	...	...	٢١												
٢٣ ابريل « ١٥٧٤	١٥٧٤	٩٨٢	...	...	...	...	السلطان مراد خان الثالث	٨ رمضان سنة ٩٨٢	٥ جمادى الأولى سنة ١٠٠٣	٢٨	٧	٢٠	مسيح باشا الخادم	آخر رمضان سنة ٩٨٢	١٥ جمادى الأولى سنة ٩٨٨	١٥	٧	٥
١٢ « « ١٥٧٥	١٥٧٥	٩٨٣	...	...	...	...												

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
٩٧٦	فى ٥ ذى القعدة من هذه السنة تولى قضاء الديار المصرية المولى محمد افندى معلول زاده .
٩٧٧	فى ٢٠ رمضان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى الشيخ محمد ابن الشيخ محمد بن الياس .
٩٧٨	فى ٢٠ ذى الحجة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى رمضان افندى ناظر زاده .
٩٧٩	بعد أن أحرز سنان باشا النصر فى اليمن ومهد أحوال بلاده عين واليا على مصر للمرة الثانيـة فأعاد أسباب الرخاء اليها حتى وصل سعر الاردب القمح المصرى لعشرة أنصاف وأعاد الجوالى لمستحقيها وما كان مرتبا للعلماء والفقراء والزمنى . ولسنان باشا مآثر جميلة وآثار حميدة وخيرات جسيمة لا تنقطع على توالى الأيام وله عدة مساجد وربط وتكايا وجوامع بالديار المصرية والشامية والرومية والثغور والبنادر ولم يكن أحد من خدمة آل عثمان ممن سبقه أنشأ خيرات مثله . ثم توجه الى الأعتاب الشريفة وولى الصدارة العظمى وفرحت الناس بولايته . ومن محاسن آثاره حفر خليج الاسكندرية .
٩٨٠	فى زمن حسين باشا حصل غلاء عظيم وقحط حتى أكلت الناس بزر الكتان وأعقب ذلك موت فجأة . وهذا الوالى كان كثير الخيرات محبا للعلماء والفقهاء غير سفاك للدماء لين العريكة إلا أنه كثر فى زمنه المناصر الليلية . وهو آخر من ولاهم السـلطان سليم الثانى بمصر . وفى عهد ولايته افتتح حلق الوادى بتونس المغرب . وفى ١٥ صفر سنة ٩٨٠ تولى قضاء مصر المولى أحمد أفندى ابن عناية الله الشهير بالنشانجى وهذا آخر من ولاهم السلطان سليم الثانى من قضاة العساكر بمصر .
٩٨٢	السلطان مراد الثالث هو الحادى والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والثانى عشر من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان ورابع السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم . وقد ظهر انحطاط الدولة فى مدة السلطان مراد الثالث انحطاطا شعر به الجميع مع وجود الصدر الأعظم صقلى الذى أقره السلطان مراد ولكن هذا الانحطاط فى الحقيقة كان مبدؤه من مدة السـلطان سليم الثانى غير أن الانحطاط استفحل أمره مدة مراد الثالث لزيادة تداخل الحريم وندماء السلطان الذى لم يكن أهلا لأن يكون ولد أبيه لمناسبة مصادرته أعمال الصدر الأعظم الذى كان أهداه السلطان سليمان لابنه سليم الثانى لأن الأحكام وإن كانت فى الظاهر بيد الصدر الأعظم إلا أنها كانت فى الحقيقة ونفس الأمر بيد الحرم وموظفى معية السلطان الداخلية والخارجية فموت صقلى سياسيا شهر انحطاط الدولة وقد شعر بهـذا الانحطاط موظفو سراى السلطان أولا ثم سكان الحاضرة ثانيا ثم الولايات ثالثا ثم ملوك الدول المسيحية أخيرا وتبع ذلك فتح عدة حروب على الدولة . وكان المتسلط بالأخص على أفكار السلطان مراد هى والدته وحرمه الأولى صفية البندقية السلطانة وعصمت خان أخته ورئيسة دائرة حريمه التى كانت تحضر له السرارى الوافرة العدد . ومع كل هـذا لم يكن السلطان مراد مجردا من المعارف فانه كان يقول الشعر ويميل الى صـناعة الساعات وفن التصوير وكان يسر باجتماعه على الموسيقيين وغيرهم والمجاذيب وكان سخى العطاء عليهم . وكان مسيح باشا ذا مهابة متصفا بالعدل والعفة يكره أهل الفساد واللصوص وقطاع الطريق ويقتل منهم من ظفر به . ويقال إنه أمر بقطع أكثر من ١٠,٠٠٠ رأس فى مدة حكمه وبسبب ذلك رجع أهـل الفساد عن فسادهم واختفى أرباب التهم وانتظم الحال فى زمانه وأمنت الرعايا على أنفسها وأموالها وألقى الله الرعب فى قلوب الحكام والكشاف والولاة وانكفت أيديهم عن التجرؤ فى الأمور الخارجة عن الشرع والقانون وكان متنزها عن الرشوة فنمت فى أيامه حالة مصر المادية نموا يذكر .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٧٦ الى سنة ١٥٨٦م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٣١ مارس سنة ١٥٧٦	١٥٧٦	٩٨٤	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…
٢١ « « ١٥٧٧	١٥٧٧	٩٨٥	…	…	…	…												
١٠ « « ١٥٧٨	١٥٧٨	٩٨٦	…	…	…	…												
٢٨ فبراير « ١٥٧٩	١٥٧٩	٩٨٧	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…
١٧ « « ١٥٨٠	١٥٨٠	٩٨٨	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	حسن باشا الخادم	١٥ جادى الأولى سنة ٩٨٨	٢٣ ربيع الثانى سنة ٩٩١	٨	١١	٢
٥ « « ١٥٨١	١٥٨١	٩٨٩	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…
٢٦ يناير « ١٥٨٢	١٥٨٢	٩٩٠	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…
٢٥ « « ١٥٨٣	١٥٨٣	٩٩١	…	…	…	٢١	… …	…	…	…	…	…	الوزير ابراهيم باشا	٢٣ ربيع الثانى سنة ٩٩١	١٢ شوال سنة ٩٩٣	١٩	٥	٢
١٤ « « ١٥٨٤	١٥٨٤	٩٩٢	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	سنان باشا الدفتردار	١٢ شوال سنة ٩٩٣	٢٢ جمادى الآخرة سنة ٩٩٥	١٠	٨	١
٣ « « ١٥٨٥	١٥٨٥	٩٩٣	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…
٢٣ ديسمبر « ١٥٨٥	١٥٨٦	٩٩٤	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…

ملاحظات تاريخية

(من سنة ٩٨٤ الى سنة ٩٩٤ ﻫ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
٩٨٤	فى غرة شعبان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الكريم افندى وعزل فى ١٨ ذى القعدة من هذه السنة فتعين بدله المولى عبد الغنى افندى ابن ميرشاه المرة الأولى فى ٥ ذى الحجة سنة ٩٨٤
٩٨٧	فى ١٩ شعبان من هذه السنة قتل السلطان مراد الثالث الصدر الأعظم محمد صقلى باشا وتولى الصدارة بعده الصدر الأعظم أحمد باشا (صهر رستم باشا) . فى غرة صفر من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى حسين افندى بن قرا چلبى زاده .
٩٨٨	كان حسن باشا محبا لجمع المال من حله ومن غير حله وصادر بعض أكابر مصر . وكان السبب فى عزله هو وفرة ثروته وليس السبب هو عزمه على اتخاذ معسكر القاهرة مسجدا وقد دعى وسجن بسجن القلاع السبع وبعد ذلك تنقلت به الأحوال وولى الوزارة العظمى وعزل منها وقتل وهو غير محمود . وأخذ فى مدة حكمه يشتغل بمسائل أزياء النصارى واليهود . فى ربيع أول من هذه السنة توفى الصدر أحمد باشا وتولى سنام باشا الصدارة العظمى بدلا عنه .
٩٨٩	فى ٢٥ رجب من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى على افندى ابن سنان .
٩٩٠	فى ٢٠ ذى القعدة من هذه السنة عزل سنام باشا من الصدارة وتولاها سياوش باشا .
٩٩١	عين ابراهيم باشا الذى هو من ندماء السلطان مراد لكى ينظم مصر فزار معظم أمهات القرى بالوجهين البحرى والقبلى ووصل بير الزمرد واستخرج منها شيئا كثيرا وعاد الى مصر ولم يكن همه الا جمع المال من الدراهم والأحجار الكريمة والبحث عن كنوز حسن باشا المختفية الى أن وجدها . وبعزله وحضوره الى اسلامبول قدم من الهدايا ماأوجب سرور السلطان ومن ضمنها عرش من الذهب مرصع بالحجارة الكريمة وكلها من كنوز حسن باشا الوالى السابق وكان الذهب وحده يعادل ٨٠ ألف بندق . وصانع هذا العرش هو درويش بك المصرى والجواهرجى هو ابراهيم بك . وهذا العرش يجلس عليه سلاطين آل عثمان عند تتويجهم الآن . ومنها ستارة باب الكعبة المزركشة بالذهب . وقبل قيامه من مصر رفع جزية مصر الى ستمائة ألف بندق بعد أن كانت أربعمائة ألف وسلم أحكام مصر الى الدفتردار سنان باشا . فى غرة جمادى الآخرة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى محمد افندى ابن مصطفى افندى الشهير بابن بستان .
٩٩٢	اقترح ابراهيم باشا على السلطنة تعيين سنان باشا واليا على مصر فأجابت طلبه غير أنها رأت فى مدة حكمه ما يستلزم القبض عليه ومصادرته حيث خربها ولم يحسن سياستها فلما عينت خلفا له وشعر بذلك التجأ الى الفرار من وجه أويس باشا المكلف بذلك . فى ٢٠ رجب من سنة ٩٩٢ عزل سياوش باشا من الصدارة العظمى وتولاها عثمان باشا .
٩٩٣	فى ٥ ذى القعدة من هذه السنة توفى الصدر الأعظم عثمان باشا وتولى الصدارة مسيح باشا .
٩٩٤	فى ٢٥ ربيع آخر من هذه السنة عزل الصدر الأعظم مسيح باشا وتولى الصدارة سياوش باشا للمرة الثانية . فى ٧ ذى الحجة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الغنى افندى (المرة الثانية) .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٨٧ الى سنة ١٥٩٤م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التواريخ: سنة ميلادية	التواريخ: سنة هجرية	نهاية التحاريق: أصابع	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: أصابع	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الجلوس	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	مدة السلطنة: شهر	مدة السلطنة: سنة	العمال أو الولاة: الاسم	العمال أو الولاة: تاريخ التولية	العمال أو الولاة: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	مدة الولاية: شهر	مدة الولاية: سنة
١٢ ديسمبر سنة ١٥٨٦	١٥٨٧	٩٩٥	٢٠	٤	١٤	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	أويس باشا	٢٢ جمادى الآخرة سنة ٩٩٥	٦ رجب سنة ٩٩٩	١٤	...	٤
٢ « « ١٥٨٧	١٥٨٨	٩٩٦	...	٣	...	٢١	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٠ نوفمبر « ١٥٨٨	١٥٨٩	٩٩٧	١٠	٣	١٣	١٩												
١٠ « « ١٥٨٩ ٣٠ اكتوبر « ١٥٩٠	١٥٩٠	٩٩٨/ ٩٩٩	١٩	٣														
١٩ « « ١٥٩١	١٥٩١	٩٩٩/ ١٠٠٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	أحمد حافظ باشا	٦ رجب سنة ٩٩٩	أول رمضان سنة ١٠٠٣	٢٤	١	٤
٨ « « ١٥٩٢	١٥٩٢	١٠٠٠/ ١٠٠١	...	...	٥	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٧ سبتمبر « ١٥٩٣	١٥٩٣	١٠٠١/ ١٠٠٢	٢١	٣	٩	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٦ « « ١٥٩٤	١٥٩٤	١٠٠٢/ ١٠٠٣	...	٥	١٨	٢٠	السلطان محمد خان الثالث	١٠ جمادى الأولى سنة ١٠٠٣	١٢ رجب سنة ١٠١٢	٣	٢	٩	محمد قورط باشا	أول رمضان سنة ١٠٠٣	آخر رجب سنة ١٠٠٤	...	١١	...

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ٩٩٥ الى سنة ١٠٠٣ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
كان أويس باشا متشرعا مهيبا وكان أصله قاضيا بالروم . وفى زمنه حصلت الفتن بمصر المحروسة وتحركت العساكر وقتل من قتل وهرب من هرب ومنعت أولاد العرب من الدخول فى العسكر المنصور ومن التشبه بهم وحصلت المتاعب من وجوه شتى . وأهمها احداث المظالم والشره فى جمع الأموال واستوجبت الأحوال تغلب الجند عليه وهجومهم على قصره ولولا شفاعة نسائه فيه لأعدموه الحياة . وأخذوا ابنه رهينة حتى مات أبوه حزنا عليه (وذكر فى تاريخ مرعى أنهم قتلوه) .	٩٩٥
فى آخر جمادى الأولى من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الله افندى ابن بهاء الدين .	
فى ١٧ جمادى الأولى من هذه السنة عزل سياوش باشا عن الصدارة وتولاها بعده سنام باشا (المرة الثانية) .	٩٩٦
فى ١٧ جمادى الآخرة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى ملا أحمد بن روح الله الأنصارىّ (المرة الأولى) .	
فى شهر صفر من هذه السنة حصلت بمصر زلزلة وسقطت منها منارات وبيوت وربوع .	٩٩٩
كان حافظ باشا محبا للعلماء والفقراء ذا رأى وتدبير فى تصرفه لين الخطاب مصيبا فى الجواب. وحصل فى مدّته غلاء عند الشروع فى الحصاد . وبلغت نهاية النيل سنتها ١٩ ذراعا فرتب اليسق على العوائد. وفى عهده حصل سيل جارف من جهة باب النصر هدم كثيرا من مبانيها . وجدّد عدّة عمائر بمصر . ثم صرف عن مصر على القول بأنه سيتولى الصدارة العظمى وهو آخر من ولاهم السلطان مراد الثالث بمصر .	
فى ١١ شوّال من هذه السنة عزل سنام باشا عن الصدارة وتولاها فرهاد باشا .	
فى ٢٠ صفر من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى محمد افندى ابن كمال بك زاده .	
فى ٩ جمادى الثانية من هذه السنة عزل فرهاد باشا عن الصدارة وتولاها سياوش باشا (المرة الثالثة) .	١٠٠٠
فى ٥ جمادى الأولى من هذه السنة تولى قضاء مصر فيض الله افندى ابن أحمد قاف زاده .	
فى ٢٥ ربيع الثانى من هذه السنة عزل سياوش باشا عن الصدارة وتولاها سنام باشا (المرة الثالثة) . وهو آخر صدر أعظم ولاه السلطان مراد الثالث .	١٠٠١
فى ٥ شعبان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى محمد افندى معروف زاده .	
السلطان محمد خان الثالث هو الثانى والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والثالث عشر من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان وخامس السلاطين الذين اتخذوا مصر ولاية تابعة لهم وأنه بعد وفاة مراد الثالث أرسلت والدة محمد الثالث البندقية الأصل جوابا تطلب به حضوره الى القسطنطينية وأخفت وفاة مراد الثالث فأبطأ فى الحضور ووصل بعد مضىّ ثمانية أيام من استلام الجواب وكان حضوره فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٠٠٣ وبحضوره أعلنت سلطنته ووفاة مراد واتباعا لعادة سلاطين آل عثمان أمر بقتل ١٩ من إخوته بعد حضورهم من تشييع جنازة والدهم بأربع وعشرين ساعة وناط بذلك الجلادين الخرس لكى لا يعرف أحد ما قالوه عند إعدامهم .	١٠٠٣

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٩٥ الى سنة ١٥٩٨م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنون ميلادية	سنون هجرية	أذرع	أصابع	أذرع	أصابع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة
٦ سبتمبر سنة ١٥٩٥	١٥٩٥	١٠٠٣/١٠٠٤	٣	٦	١٠	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	السيد محمد باشا الشريف	أول شعبان سنة ١٠٠٤	١٢ الحجة سنة ١٠٠٦	١٢	٤	٢
٢٥ أغسطس « ١٥٩٦	١٥٩٦	١٠٠٤/١٠٠٥	١٧	٤	٢١	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٤ « « ١٥٩٧	١٥٩٧	١٠٠٥/١٠٠٦	١١	٥	...	...	... ...	...	...	...	...	...	خضر باشا	١٢ الحجة سنة ١٠٠٦	١٢ المحرم سنة ١٠١٠	...	١	٣
٤ « « ١٥٩٨	١٥٩٨	١٠٠٦/١٠٠٧	...	...	...	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١٠٠٤ الى سنة ١٠٠٧ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	وفى ٦ جمادى الأولى من سنة ١٠٠٣ عزل الصدر الأعظم سنان باشا وتولى الصدارة فرهاد باشا (المرة الثانية) من قبل السلطان محمد الثالث وفى ٢٩ شوال من هذه السنة عزل فرهاد باشا عن الصدارة وتولاها سنان باشا (المرة الرابعة) . أما الوالى محمد قورط باشا فكان كريما حليما أثرت طباعه هذه فى تحسين حالة مصر . مع أنه كان أميا ساذجا لاحيلة له فى جمع المال ولا فى غيره . فى ٥ شعبان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عثمان افندى ابن محمد باشا قادن زاده وعدل عن توليته . وفى التاريخ المذكور تولى قضاء مصر حسن افندى زاده (المرة الأولى). وهذا آخر من ولاهم السلطان مراد من قضاة العساكر المصرية.
١٠٠٤	فى ١٦ ربيع الأول من هذه السنة عزل سنان باشا عن الصدارة العظمى وتولاها محمد باشا اللاله وتوفى هذا الصدر فى يوم ١٩ من الشهر المذكور فتولى الصدارة بعده سنان باشا (للمرة الخامسة) . وفى ٤ شعبان من هذه السنة توفى الصدر الأعظم سنان باشا فتولى الصدارة بعده ابراهيم باشا . محمد باشا الشريف أول من اتخذ العمامة ذات اللون الأخضر للأشراف بدلا من العلامة التى كانت توسم بها عمائمهم وحصلت فى مدته فتنة يقصد بها الفتك به فتداركها بحزمه وكان سببها صدور أمره بمنع الجنود من أخذ الطلبة التى كانت عادة لهم . وكان حاكما مهيبا ذا بصيرة وسطوة . وكان له إحسان الى الفقراء والمساكين و بالأخص مجاورى الجامع الأزهر . فى ٢٠ ربيع الأول من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عثمان افندى قادن زاده (المرة الثانية) وعزل فى ٢٠ المحرم سنة ١٠٠٥
١٠٠٥	فى ٥ ربيع الأول من هذه السنة عزل ابراهيم باشا عن الصدارة وتولاها سنان باشا سيكالا إلا أنه عزل فى ربيع الثانى من هذه السنة وتولى الصدارة ابراهيم باشا (للمرة الثانية) . فى ٢٥ صفر من هذه السنة تولى قضاء مصر أحمد افندى ابن روح الله الأنصارى (المرة الثانية) وعزل فى غرة شعبان منها وتولى بعده المولى عبد الرءوف العربى وأصله من مجاورى الجامع الأزهر تولى فى ٨ رمضان منها . وحين تولى قضاء مصر لم يغير زيه فى اللبس العربى والعمامة العربية .
١٠٠٦	فى ١٢ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم إبراهيم باشا وتولى الصدارة حسن باشا الخادم (وهو الطواشى الرابع فى القصر السلطانى) وفى ٢ رمضان من هذه السنة عزل هذا الصدر وتولى الصدارة محمد باشا الجراح . وكان خضر باشا من الولاة الذين يميلون الى الطمع وجمع أموال الناس . ولما شح ماء النيل فى زمنه تولى بيع القمح من الأشوان للفرنج بسعر الإردب عشرة قروش وأوقف اليسق على الأفران ومن التساهل فى الحكم انتشرت اللصوص . وحصلت فى مدته فتنة واضطراب من جور الكشاف والحكام . فى ٢٠ المحرم من هذه السنة تولى قضاء مصر حسن افندى وكان تولاها مرة قبل ذلك . فى ٩ جمادى الأولى من هذه السنة عزل محمد باشا الجراح عن الصدارة وتولاها ابراهيم باشا (للمرة الثالثة) .
١٠٠٧	فى آخر ربيع الأول من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى يحيى افندى ابن زكريا وعزل فى أواسط شهر رجب من السنة المذكورة بالمولى كمال افندى ولم يقدم اليها فلما كان نصف شعبان من السنة المذكورة جاء الخبر باعادة المولى يحيى افندى المذكور الى قضاء مصر .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٥٩٩ الى سنة ١٦٠٣م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
٢٤ يوليه سنة ١٥٩٩	١٥٩٩	١٠٠٧/١٠٠٨	...	...	٢٠	٢٠												
١٣ « « ١٦٠٠	١٦٠٠	١٠٠٨/١٠٠٩	٤	٥	٨	١٨	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢ « « ١٦٠١	١٦٠١	١٠٠٩/١٠١٠	١٨	٣	٢١	١٨	... ...	...	...	...	...	...	على باشا ياوز المعروف بالتمر	١٢ المحرم سنة ١٠١٠	٧ ربيع الثانى سنة ١٠١٢	٢٥	٢	٢
٢١ يونيه « ١٦٠٢	١٦٠٢	١٠١٠/١٠١١	١٥	٣	٥	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١١ « « ١٦٠٣	١٦٠٣	١٠١٢	١٣	٤	١٩	١٩	السلطان الغازى أحمد خان الأول	١٢ رجب سنة ١٠١٢	٢٣ القعدة سنة ١٠٢٦	١٢	٤	١٤	الوزير الحاج ابراهيم باشا	٧ ربيع الثانى سنة ١٠١٢	٢٩ ربيع الثانى سنة ١٠١٣	٢٢	...	١

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١٠٠٨ الى سنة ١٠١٢ ﻫ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٠٩	فى ٧ ربيع الثانى من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الوهاب افندى .
١٠١٠	فى ٩ المحرم من هذه السنة توفى الصدر الأعظم إبراهيم باشا وتولى الصدارة حسن باشا اليمشجى (الفاكهى) . كان على باشا المذكور حاكما صارما شجاعا وعنـد قدومه تكاثرت عليه الشكاوى من الكشاف فأمر بقتل برويز كاشف المنوفيـة فى الحال ومحمد بن نجا حاكم التجراوية فهابه الحكام والكشاف . وفى مدة ولايتـه ظهر شرب الدخان بمصر . وفى زمن على باشا المذكور حصل الطعن والطاعون وعم الأمصار والقرى . وحصل غلاء شديد وبيعت الويبة القمح بمصر بستة وثلاثين نصفا وقيل بقرش ولا يوجد الخبز فى الأسواق ثم انحط السعر بعد ذلك . وهو آخر من ولاهم المرحوم السلطان محمد وخرج الوزير المذكور وهو متولى مصر وأناب عنه بيرى بك أمير الحج الشريف . وشـدد هو والقاضى عبد الوهاب فى تقليل رسوم الحجج الشرعية حتى وصلت الى ثمانية أنصاف مهما كانت قيمة الدعوى بعد أن كان الرسم من قرش الى خمسين غير الذى تأخذه الحواشى . وشدد فى مطاردة اللصوص وفى ضرورة الاحتشام ونفى ذوى المفاسد وضايق السوقة حتى أحسنوا التصرف فى البيع والشراء . وأبطل القسم وبيت المـال وجدد ضرائب كثيرة . وقام عليه العسكر بمقام سيدى أحمد البدوى . فى ٢ جمادى الأولى من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عثمان افندى آبن محمد باشا قادن زاده (المرة الثالثة) .
١٠١١	فى ٢٠ المحرم من هذه السنة تولى قضاء مصر محمد افندى آبن محمد افندى بستان زاده وعزل فى ١٥ شوال منها فتولى بعده فى ١٧ ذى القعدة من هـذه السنة محمد افندى آبن حسين افندى قرا چلبى زاده وهو آخر من ولاهم السلطان محمد من قضاة العساكر المصرية .
١٠١٢	فى هذه السنة تولى السلطنة السلطان الغازى أحمد خان الأول وهو الثالث والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والرابع عشر من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان وسادس السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم . فى ٢٦ ربيع الثانى من هذه السنة قتل الصدر الأعظم حسن باشا وتولى الصدارة على باشا ياوز . قبل وصول إبراهيم باشا قام كل من بيرى بك أمير الحج وعثمان بك أمير اللواء بأمر الولاية . الأول بنـاء على إجازة من الأعتاب الشريفة بناء على التماس على باشا فقام بالأمر من عشرة ربيع الأول سنة ١٠١٢ لغاية سادس عشر شعبان . وتولى الأمير عثمان من تلك المدة لغاية الحادى عشر من شهر ذى الحجة . وكان هذا الأمير مشهورا بالعفة والاستقامة وله جلالة وهيبة لايخشى فى الله لومة لائم . وله خط مليح فاق به العرب والعجم وحاز فضيلتى السيف والقلم . وكان إبراهيم باشا مستقلا برأيه لا ينقاد إلى نصيح ولا يهتدى لقول مشـير . وكان شديد التحسس والتجسس وراء أفراد وأمراء العسكر المنصور فلمـا توجه لقطع سـد أبى المنجا فى يوم السبت مستهل جمادى الأولى سنة ١٠١٣ وصحبته الأمير محمد بن خسرو ومصطفى افندى عربى زاده قاضى مصر المحروسة اذ ذاك أحاط بهم طائفة من العسكر المنصور وهم مدججون بآلات السلاح وأحاطوا بالغيط الذى به ابراهيم باشا ومن معه احاطة الخاتم بالأصبع وبعد جدال فى طلبات طلبوها من الوالى فتكوا بالوالى وبالأمير محمد وأتوا برءوسهما من محـل القطع الى باب زويلة وقام بعده مصطفى افنـدى عزمى زاده بالأمر حتى حضر الوالى كورج محمد باشا . والوالى ابراهيم باشا هو آخر وال تولى أمر مصر من قبل السلطان محمد الثالث .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٠٤ الى سنة ١٦٠٦م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم
٣٠ مايو سنة ١٦٠٤	١٦٠٤	١٠١٣	٩	٥	...	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	الوزير محمد باشا الكرجى الخادم	آخر ربيع الثانى سنة ١٠١٣	٢٩ صفر سنة ١٠١٤	...	١٠	...
١٩ « « ١٦٠٥	١٦٠٥	١٠١٤	١٧	٣	١	١٨	... ...	...	...	...	...	...	حسن باشا الدفتردار	آخر صفر سنة ١٠١٤	آخر المحرم سنة ١٠١٦	...	١١	١
٩ « « ١٦٠٦	١٦٠٦	١٠١٥	١٩	٣	٢٣	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠١٣	كان الوزير محمد باشا الكرجى الأصل من ذوى الرأى ولما قدم مصر واستقر بها أخذ فى طلب من كان سببا لإثارة فتنة إبراهيم باشا وقتله فلما تحقق رجالها من شدة طلبهم تشتتوا فى البلاد بجد فى طلبهم من الأكناف والأطراف . فمنهم من جىء به حيا فقتل ومنهم من تلقته العربان فقتل شر قتلة حتى أعاد محمد باشا الأمن الى نصابه وأقر النظام فى قرابه . وهو أول وال تولى على مصر من قبل السلطان أحمد الأول . فى ٢٨ صفر من هذه السنة توفى الصدر الأعظم على باشا وهو آخر الصدور الذين ولاهم السلطان محمد الثالث وتولى الصدارة محمد باشا اللاله (فاتح بلاد جران Gran) وهو أول صدر أعظم ولاه السلطان أحمد الأول . فى ١٥ ربيع الثانى من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى مصطفى افندى عربى زاده عزمى (المرة الأولى) وعزل وتولى بعده فى ٣ ذى القعدة منها المولى محمد افندى ابن عبد الغنى ولم يقدم اليها فاستمر قائم مقام متصرفا لغاية ٣ ذى القعدة منها ثم تولى بعده فى ٤ ذى القعدة سنة ١٠١٣ المولى مصطفى افندى ابن بالى . فتح سد أبى المنجا بعد الوفاء فى يوم السبت مستهل جمادى الأولى من هذه السنة وفتحه الوالى إبراهيم باشا وبعد فتحه قتله الجند كما سبق ذكر ذلك .
١٠١٤	اتفق الكل على محبة حسن باشا نظرا لأخلاقه المرضية ولكنه كان متراخيا فى أعماله متهاونا فى القيام بشؤون إدارته . فتطرق الخلل ثانيـة الى جميع الفروع فى الادارة وساء نظامها . وقد كانت همته كلها منصرفة الى أمر واحد هو تبليط صحن الجامع الأزهر . فلما عاد الى القسطنطينية أهدى الى السلطان سيفا وركابا مرصعين بالزمرد وهما من كنوز سيف بن ذى يزن ملك اليمن فى الجاهلية : (همر صفحة ١٥١ جزء ثامن) . وقال غير واحد من المؤرخين إن حسن باشا هذا جمع أموالا وجواهر من اليمن فى مدة الخمس والعشرين سنة التى تولى فيها تلك البلاد قبل ولايته مصر ولكن كان مصير تلك الأموال بعد وفاته فى القسطنطينية الى بيت المال حيث لم يعقب وارثا . وأوجد حامية فى قصر المدينة لحماية حجاج بيت الله الحرام . وأنشأ مولدا سنويا تذكارا للمولد النبوى الشريف وأصلح قصور العريش والحصون التى بجوار غزة ولم يكن تنفيذ جميع هذه الأعمال فى أكثر من أربع سنين وربع من الزمان . وبعد أن قام بجلائل الأعمال طول مدة توليته عاد الى الاستانة مشفوعا بالدعاء . وقيل إن السلطان أحمد عقد له على ابنته جوهرة سلطان وتولى الصدارة : ثم ناكده الدهر فى آخر أيامه . وكان وفاء النيل فى آخر أبيب .
١٠١٥	فى ١٥ المحرم من هذه السنة توفى الصدر الأعظم محمد باشا اللاله وتولى الصدارة درويش باشا إلا أنه قتل فى ١٠ شعبان من هذه السنة وتولى الصدارة مراد باشا . فى ٢٠ صفر من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الباقى افندى طرسون زاده .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٦٠٧ الى سنة ١٦٠٨ م) (من سنة ١٠١٦ الى سنة ١٠١٧ ﻫ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٨ ابريل سنة ١٦٠٧	١٦٠٧	١٠١٦	٩	٤	٢١	٢١	... ...	...	...	...	...	...	محمد باشا معمر المعروف بكولكيران	غرة صفر سنة ١٠١٦	غرة جمادى الأولى سنة ١٠٢٠	...	٣	٤
١٧ « « ١٦٠٨	١٦٠٨	١٠١٧	١٨	٣	٧	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٠١٦ هجرية — كان ابتداء تولية محمد باشا معمر المعروف بكولكيران فى هذه السنة .

فى ٣ رمضان من هذه السنة توفى المولى عبدالباق افندى القاضى فأعطى الوزير حسن باشا قضاء مصر ثانيا للمولى عبدالجبار افندى لما رجع من قضاء مكة المشرفة لأنه كان مقيما بمصر وعرض للأبواب السلطانية فى شأن ذلك فأجيب طلبه .

١٠١٧ هجرية — إنه فى سنة ١٠١٧ ﻫ (١٦٠٨ م) تشدد الوالى محمد كولكيران فى إلغاء المظالم الفادحة والمغارم الفاضحة التى كانت قد اعتورت جسم الادارة باسم «الكشوفية» و «القبالة» و «الطلبة» .

والكشوفية (عوائد الكشاف) هى الجعل الذى يقدمه الكشاف الى الوالى مقابل الوظيفة التى يطلبونها و يختلف مقدار هذا الجعل من ١٠ الى ٢٠ أو ٤٠ ألف بندقى . ولكن الكشاف كانوا يستردون هذه القيمة الجسيمة بما يفرضونه على مستأجرى الأملاك الأميرية من الرسوم الباهظة المعروفة باسم «القبالات» وفوق ذلك فقد كان الجنود يستنزفون الأموال من الأهالى فيلزمونهم بأن يدفعوا لهم ضريبة تسمى «الطلبة» .

فلما عزم السلطان على إبطال هذه المغارم ثار ثلاث طوائف من الطوائف السبع المكونة للجيش المصرى النظامى وكانت مؤلفة من الجونوللى (المتطوعة) والتفكجية (أرباب البنادق) والجراكسة . فجاهروا بالعصيان وتألبوا على معارضة أوامر السلطان فردهم محمد كولكيران الى حظيرة الطاعة مستعينا فى ذلك بالطوائف الأربع التى بقيت من الجيش موالية للحكومة . وهى : طائفة الجاويشية والمتفرقة والانكشارية والعرب . وقد أرسل العصاة المتطرفون الى سوريا تحت قيادة قانصوه بك لمساعدة الصدر الأعظم مراد فلحقت بهم خسائر فادحة فى المعركة التى نشبت بينهم و بين أخى خليل الطويل فى مضيق جاكسون بابلا . ولكن هذه الخسائر لم تكن ذات ضرر للأمن العام فى الولايات المصرية . وقد أذن الصدر الأعظم للذين بقوا على قيد الحياة بعد هذه المعركة بالعودة الى وطنهم وكافأهم بتقليدهم وظائف الادارة المصرية ولكن محمدا قد أبى إجابة أى طلب من طلباتهم . فأثارت هذه المعاملة غضبهم فحملوا عليه فى الخانقاه على أبواب مصر للانتقام منه . أما يوسف بك وقانصوه بك فقد عسكرا فى العادلية ومعهما الفرق التى بقيت مخلصة لها . وقد أرسلا بعض المشايخ الى العصاة لحثهم على الطاعة فلم يفلحا . ولكن العصاة عند ما رأوا أن قوة جيش محمد تزيد عنهم كثيرا فضلا عمن انضم إليها من سكان القاهرة ومن العرب قدم أغلبهم الطاعة . أما الباقون فقد أمكن قهرهم و إخضاعهم بسهولة وعوقب خمسون منهم باسقاط رءوسهم وثلاثمائة بالغاء مرتباتهم .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٦٠٩ الى سنة ١٦١٠ م) (تابع سنة ١٠١٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أذرع	قراريط	أذرع	قراريط	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٦ ابريل سنة ١٦٠٩	١٦٠٩	١٠١٨	١٤	٤	١٨	١٩	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٦ مارس « ١٦١٠	١٦١٠	١٠١٩	٢٢	٤	...	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وقد أدت الخطة التى اتبعها محمد بعزم وحزم الى تلقيبه بلقب الفاتك أومبيد العبيد . وكلمة كولكيران فيها ما يشير الى هذين المعنيين .

واشتهرت إدارته أيضا بتحسين نظام النقود و إبطال المغارم التى كانت أضيفت على الرسوم المفروضة على البيادر والاجران وكذلك ببناء التكات للعساكر الانكشارية وعساكر العرب وكان المصريون ينسجون فى أيامه فى القاهرة أستار الكعبة الشريفة . وقد صنعوا لبيت الله الحرام ميازيب من الذهب الابريز و زخرفوا الأماكن المقدّسة فى مكة وجدّدوا قنوات عرفات .

وفى الأزلم حيث تجتمع كل سنة الجيوش وقوافل الميرة المسافرة من مصر بقوافل الحجاج الذاهبة الى بيت الله الحرام .

أعيد بناء الأسبلة التى شيدها ابراهيم باشا فى إسلم حيث كانت تجتمع سنويا فرق الجيش وحملت الذخائر الآتية من القاهرة بقافلة الحجاج ووضعت قوة عسكرية فى قلعة المدينة لحماية المؤمنين الذين يقصدون أداء فريضة الحج .

وفى القاهرة أوقف محمد باشا إيراد الدكاكين المجاورة لتكية المولوية لأجل إقامة الشعائر الدينية . ورمم جدران ضريح الشيخ أبي النور ومسجده . وجدّد الاحتفال بالمولد النبوى فى كل سنة . وجدّد قلعتى العريش وخان يوسف على الحدود المصرية من جهة الشام وأصلح قلعة خبرين الواقعة بين غزّة وحبرون وجدّد مساجد وعمارات فى مدينة حبرون المذكورة . وجدّد القبة التى بناها سليمان عليه السلام على الصخرة المقدسة لتضحية ابنه ابراهيم بعد أن تساقط بعضها . ولم يكن تنفيذ جميع هذه الأعمال فى أكثر من أربع سنين وربع سنة من الزمان . وبعد أن قام بجلائل الأعمال طول مدّة توليته عاد الى الأستانة مشفوعا بالدعاء وقد عقد له السلطان أحمد على ابنته جوهرة سلطان .

فى آخر هذه السنة اجتمع الجند بطنطا وكفر الزيات وأقاموا سلطانا منهم وكانت فتنة من أكبر الفتن التى حصلت فى ولاية الوزير محمد باشا معمر ثم حضروا وعسكروا بجهة المرج و بركة الحج فاتفق باقى الجند والعرب على محاربتهم فظهروا عليهم وقتل رؤساؤهم وانتهى أمر هذه الفتنة . واستمر بعدها محمد باشا محفوظا ملحوظا متصرفا نافذ الكلمة لا يرد له أمر ولايعارض فى قضية . الى أن اختار التوجه الى الأعتاب الشريفة فخرج من مصر يوم السبت ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٠٢٠ فى جلالة وموكب عظيم .

وفى رجب من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى محمد افندى يحيي زاده .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦١١ الى سنة ١٦١٧ م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٦ مارس سنة ١٦١١	١٦١١	١٠٢٠	٢	٧	٥	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	محمد باشا الصوفى	أول جمادى الأولى سنة ١٠٢٠	آخر ربيع الأول سنة ١٠٢٤	...	١١	٣
٤ « ١٦١٢	١٦١٢	١٠٢١	٩	٤	...	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢١ فبراير « ١٦١٣	١٦١٣	١٠٢٢	١٩	٣	٥	٢٠												
١١ « ١٦١٤	١٦١٤	١٠٢٣	٣	٦	٧	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٣١ يناير « ١٦١٥	١٦١٥	١٠٢٤	١٣	٤	٢٣	٢١	... ...	...	...	...	...	...	أحمد باشا الدفتردار	آخر ربيع الأول سنة ١٠٢٤	١٢ صفر سنة ١٠٢٧	١٢	١٠	٢
٢٠ « ١٦١٦	١٦١٦	١٠٢٥	٤	٥	١٥	١٩	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٩ يناير سنة ١٦١٧	١٦١٧	١٠٢٦	٣	٣	٢٢	١٨	السلطان مصطفى خان الاول (المرة الأولى)	٢٣ القعدة سنة ١٠٢٦	غرة ربيع الأول سنة ١٠٢٧	٨	٣	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
فى ٢٩ جمادى الآخرة من هذه السنة توفى الصدر الأعظم مراد باشا وتولى الصدارة بعده ناصوح باشا (همر) . آشتهر هـذا الوالى بالعفة وعدم قبول الرشوة وكان محبا للعلماء . وفى زمنه حصـل رخاء عظيم حتى بيع القمح كل إردب بخمسة وعشرين نصفا فلوسا نحاسا والفول كل إردب بخمسة عشر نصفا والعدس والبسلة كل إردب بثمـانية عشر نصفا والأرز بستة وتسعين نصفا والجبن الطرى كل قنطار بثلاثين نصفا والسكر كل قنطار بالوزن الفوى بمائة وستين نصفا . وأما اللحوم والأسماك فلكثرتها بيعت بأرخص الأثمـان . وعبرة القنطار الفوى بالوزن المصرى ماقدره مائتـا رطل واثنان وخمسون رطلا يصير كل ٢٥ رطلا بالوزن المصرى بستة عشر نصفا فلوسا نحاسا وكل رطل ونصف رطل ونصف ثمن رطل بنصف من الفلوس الجديدة . وكان عبرة كل سبع وعشرين من الفلوس النحاس تعادل نصف فضة . وفى ٢٥ رمضان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الله افندى .	١٠٢٠
فى ٢٠ شوّال من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى صالح افندى آبن الملا سعد الدين خوجه زاده .	١٠٢١
فى ٢٣ رمضان من هذه السنة قتل الصدر الأعظم ناصوح باشا وتولى الصدارة بعده محمد باشا داماد أوجوز (همر) . فى ٢٠ رمضان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى نوح افندى آبن ملا أحمد الأنصارى .	١٠٢٣
كان هذا الوالى صاحب سياسة وتدبير سهلا فى أموره متواضعا قريبا من الناس ليس عنـده تحجب ولا غلظة وكان عادلا فى أحكامه . وهو آخر من ولاهم السلطان أحمد من الولاة على مصر . وفى مدّته حصل غلاء بمصر بلغ فيه سعر إردب القمح تسعين نصفا وبعنايته تنازل السعر حتى بيع الإردب القمح بقرش .	١٠٢٤
فى أوّل جمادى الآخرة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى السيد محمد الشريف افندى .	١٠٢٥
فى المحرم من هـذه السنة عزل الصدر الأعظم محمد باشا داماد أوجوز وهو آخر من تولى الصدارة من قبل السلطان أحمد الأوّل وتولى الصدارة بعده خليل باشا وهو أوّل صدر فى عهد سلطنة السلطان مصطفى (المرة الأولى) . وقد تولى هذا السلطان (المرة الأولى) السلطنة الرابع والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والخامس عشر من سلاطين الترك بالديار الرومية من بنى عثمان وسابع السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم . فى ٢ جمادى الآخرة من هـذه السنة تولى قضاء مصر المولى محمود افندى آبن عبد الحليم أخى زاده . وهو آخر من ولاهم السلطان أحمد من قضاة العساكر بمصر .	١٠٢٦

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦١٨ الى سنة ١٦٢٠م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة
٢٩ ديسمبر سنة ١٦١٧	١٦١٨	١٠٢٧	...	...	...	...	السلطان عثمان خان الثانى	٣ ربيع الأول سنة ١٠٢٧	٩ رجب سنة ١٠٣١	٦	٤	٤	مصطفى باشا المنكلى	١٢ صفر سنة ١٠٢٧	١٣ القعدة سنة ١٠٢٧	١	٩	...
													جعفر باشا	١٣ القعدة سنة ١٠٢٧	٢٤ شعبان سنة ١٠٢٨	١١	٩	...
١٩ ديسمبر « ١٦١٨	١٦١٩	١٠٢٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى باشا الحميدى	٢٤ شعبان سنة ١٠٢٨	١٧ رمضان سنة ١٠٢٩	٢٣	...	١
٨ « « ١٦١٩	١٦٢٠	١٠٢٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	حسين باشا أرناؤوط	١٧ رمضان سنة ١٠٢٩	٢١ ربيع الثانى سنة ١٠٣١	٤	٧	١

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١٠٢٧ الى سنة ١٠٢٩ ﻫ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٢٧	تولى السلطان عثمان خان الثانى الملك وهو الخامس والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والسادس عشر من ملوك الترك من بنى عثمان بالديار الرومية وثامن السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم . كان مصطفى باشا الوالى لينا جدا محبا للعلمـاء والفقهاء ومن شـدة لينه حصلت فتنة بين العساكر والأمراء والأغوات ولم تخمد إلا بعزله . وهو آخر من ولاهم السلطان مصطفى . كان جعفر باشا ذا علم وفضل بل كان من أجل العلماء وله قوة فى طرح المسائل العلمية ومشاركة فى غالب العلوم وأبحاث جيدة وفكرة وقادة ويحب أهل العلم والصالحين ويركن اليهم ويحب الفقراء والمساكين قليل الطمع لاينظر إلى ما فى أيدى الناس مستغنيا بمـا فى يده من الدنيا . وفى أيامه جاء الوباء الكبير بالطعن والطاعون وغيره ودام بمصر نحو ثلاثة أشهر وتصرف جعفر باشا فى هذا الفناء العظيم بالاحسان على المصابين بمـا أوجب جبر كسر قلوبهم وتخفيف أحزانهم وهذا من لطف الله بعباده . فى آخر يوم من شهر رمضان من هـذه السنة تولى قضاء مصر (للمرة الثانية) المولى مصطفى افندى عزمى زاده ولم يول السلطان مصطفى فى هذه التولية غيره .
١٠٢٨	فى أول صفر من هذه السنة عزل الصدر الأعظم خليل باشا وتولى الصدارة بعده محمد باشا داماد (للمرة الثانية) (هر) . فى مدة ولايته حصلت متاعب لارباب الاموال من الرعيـة . وحصلت فتنة قتل فيها الامير مصطفى بك . قتله الوالى مصطفى باشا بيده . وكان هـذا الوالى ميالا الى سماع الوشاية حتى تحصل بها أصحاب الأغراض الفاسدة على نيل مرامهم فأتعبوا أرباب الاموال واختلت الأحوال . حصل الطعن والطاعون بمصر وقراها ومكث نحو شهرين . وجملة من مات به ٦٣٥,٠٠٠ غير من خرج من الحوانيت وكان أشـد فتكا بالذين عمرهم مابين ١٥ إلى ٢٥ وكان ابتـداء هذا الطاعون من أواخر ربيع الأول سنة ١٠٢٨ وتقلص ظله من البلاد فى أواخر جمادى الآخرة ومات فيه من الأعيان جم غفير . وأنشأ هذا الوالى خليجا بجهة المحلة سمى بحر المحلة .
١٠٢٩	فى ١٦ المحرم من هذه السنة عزل محمد باشا دماد عن الصدارة وتولاها على باشا چلبى (هر) . فى مدته حصل عناء شديد للأهالى من رمية النطرون على المدن والثغور وتألمت الرعية لذلك وراجعوا حسين باشا فى رفعها فلم يرفعها ثم رفعت بعد عزله . وفى السـنة الأولى من ولايته شح ماء النيل بعد توقفه عن الفيضان ولم يزد إلا قليلا وهبط فى ثانى يوم من توت فزادت الأسعار حتى بيعت ويبة القمح بقرش ورطل الصابون بثلث قرش . فى غرة رجب سنة ١٠٢٩ تولى قضاء مصر المولى محمد افندى ابن إلياس بن محمد افندى متولى مصر سابقا .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٢٠ الى سنة ١٦٢١م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التواريخ: سنين ميلادية	التواريخ: سنين هجرية	نهاية التحاريق: أذرع	نهاية التحاريق: قراريط	نهاية الفيضان: أذرع	نهاية الفيضان: قراريط	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الجلوس	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	مدة السلطنة: شهر	مدة السلطنة: سنة	العمال أو الولاة: الاسم	العمال أو الولاة: تاريخ التولية	العمال أو الولاة: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	مدة الولاية: شهر	مدة الولاية: سنة
٢٦ نوفبر سنة ١٦٢٠	١٦٢١	١٠٣٠	٩	...	٢٣	١٧	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٦ « « ١٦٢١	١٦٢٢	١٠٣١	١٣	٣	٧	٢٢	السلطان مصطفى خان الاول (المرة الثانية)	٩ رجب سنة ١٠٣١	١٥ القعدة سنة ١٠٣٢	٧	٤	١	محمد باشا البستنجى	٢١ ربيع الثانى سنة ١٠٣١	٧ رمضان سنة ١٠٣١	١٦	٤	...

ملاحظـات تاريخيـــة

(من سنة ١٠٣٠ الى سنة ١٠٣١ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
فى ١٤ ربيع الثانى من هذه السنة توفى الصدر الاعظم على باشا چلبى وتولى الصدارة بعده حسين باشا وفى أول ذى القعدة من هذه السنة عزل الصدر المذكور فى معسكر شوسيم Chocim وتولى الصدارة بعده دلاور باشا (همر) . فى هذه السنة حصل غلاء عام حتى بيع القمح كل إردب بالكيل المصرى بمائتى نصف والشعير بمائة وعشرين نصفا والفول بمائة وستين نصفا وكذلك البسلة والعدس وأما الأرز فبيع بمائتين وأربعين نصفا وتحركت الأسعار فوق ذلك وكان سبب هذا الغلاء آستمرار زيادة النيل إلى غاية هاتور حتى أيست الناس من الزرع وآستمر الغلاء إلى ٨ شوال سنة ١٠٣٠ وذكر ابن مرعى فى تاريخه أن النيل زاد زيادة عظيمة قريبا من ٢٣ ذراعا ثم بعد أن نقص فى أوان نقصه زاد زيادة عظيمة وتلف بعض زرع الناس وآستمر الخليج يجرى بالقاهرة فوق ١٠٠ يوم . وهذا لم يعهد مثله . وحصل غلاء عظيم بحيث بيعت ويبة القمح بنحو ٤٠ نصفا ومع ذلك فالقوت موجود بكثرة والقلوب مطمئنة بسبب زيادة النيل وعمومه لجميع أرض مصر . ووقع الطاعون لكن أكثره كان للغرباء والرقيق ودام نحو ٣ أشهر . والذى زرع شتويا هاف ولم يحصل منه إلا ماقل لكونه زرع بعد الأوان . وقد منّ الله على عباده بنمو زرع الذرة فانه أخصب ونما وحصل به النفع لاقليم مصر وقراها وغيره من الأقاليم . فى ١٠ رجب من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الكريم افندى .	١٠٣٠
تولى السلطان مصطفى خان الأول (المرة الثانية) ملك آل عثمان بالديار الرومية وهو السادس والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والسابع عشر من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان وتاسع السلاطين الذين اتخذوا مصر ولاية تابعة لهم . فى ١٠ رجب من هذه السنة قتل الصدر الأعظم دلاور باشا أثناء فتنة وهو آخر الصدور العظام الذين ولاهم السلطان عثمان الثانى وتولى الصدارة داود باشا من قبل السلطان مصطفى الأول فى سلطنته (المرة الثانية) إلا أنه عزل فى ٣ شعبان من هذه السنة وتولى الصدارة بعده حسين باشا (مرى) Meri وعزل فى ٢٧ من الشهر المذكور وتولى الصدارة مصطفى باشا تفقلى وعزل فى ١٥ ذى القعدة من هذه السنة وتولى الصدارة محمد باشا كورج (همر) . ناب عن محمد باشا قبل وصوله حسن افندى الدفتردار ولم تهيأ له تولية مصر وصرف عنها فكانت مدة تصرف حسن افندى بالنيابة عنه أربعة شهور وستة عشر يوما وهو آخر من ولاهم السلطان عثمان . وأما رواية صاحب ذخيرة الأعلام فيعلم منها أنه حضر مصر وتصرف فى ولايتها بشهامة أذلت جبابرتها وأنصفت مظلومها من ظالمها وقال : إنه كان وزيرا حسن المراجعة بارعا فى الخط وذا معارف . بسط العدل على الرعية ونفذ الأحكام الشرعية . انتهى الغلاء وآعتدل السعر فى جمادى الأولى من هذه السنة . وزال الوباء الذى كان حصل فى أوائل هذه السنة فى ولاية حسين باشا .	١٠٣١

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٢٣ الى سنة ١٦٢٤م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التواريخ: سنين ميلادية	التواريخ: سنين هجرية	نهاية التحاريق: أصبع	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: أصبع	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	مدة السلطنة: شهر	مدة السلطنة: سنة	العمال أو الولاة: الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	مدة الولاية: شهر	مدة الولاية: سنة
													الوزير ابراهيم باشا السلاح دار	٧ رمضان سنة ١٠٣١	٧ رمضان سنة ١٠٣٢	...	...	١
٥ نوفمبر سنة ١٦٢٢	١٦٢٣	١٠٣٢	٢٠	٥	...	٢٤	السلطان مراد خان الرابع	١٥ القعدة سنة ١٠٣٢	١٦ شوال سنة ١٠٤٩	١	١١	١٦	الوزير مصطفى باشا قـره	٧ رمضان سنة ١٠٣٢	١٧ الحجة سنة ١٠٣٢	١٠	٣	...
													على باشا الششنجى	١٧ الحجة سنة ١٠٣٢	٢٢ ربيع الثانى سنة ١٠٣٣	٤	٤	...
٢٥ اكتوبر « ١٦٢٣ ١٤ « « ١٦٢٤	١٦٢٤	١٠٣٣/ ١٠٣٤	...	...	...	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى باشا قره الجيدى (المرة الثانية)	٢٢ ربيع الثانى سنة ١٠٣٣	١٩ شعبان سنة ١٠٣٥	٢٧	٣	٢

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	فى مدة ابراهيم باشا ارتفعت الأسعار بمصر لقدوم أهل الشام والحجاز للميرة حتى امتلأت مصر وقراها منهم والذى ضبط بيعه من الذرة فى ثغر دمياط فى ثلاثة أشهر مايزيد على ٦٠,٠٠٠ إردب وتجدد بعد ذلك ما يقاربه أو أزيد وذلك خارج عما يباع من الحنطة والشعير والفول وبقية الحبوب وأما ما يباع برشيد فضعف مايباع بدمياط وأما ما يباع ببولاق والمدائن والقرى فلا حصر له وكل ذلك مما يدخر لزيادة الثمن .
	وفى زمن ابراهيم باشا حصل من أعوانه وأتباعه إجحاف وطمع وخروج عن الحد فى الخدم التى يتوجهون اليها وتعبت الرعايا بسبب ذلك .
	فى ٢٠ المحرم من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الله افندى ابن محمود وعزل فى غرة جمادى الآخرة منها فتولى بعده فى سلخ جمادى الآخرة المولى رضوان افندى الشهير بالمحتشم وهو آخر من ولاهم السلطان عثمان من قضاة العساكر بمصر .
١٠٣٢	فى ٤ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم محمد باشا كورج وتولى الصدارة حسين باشا مرى (المرة الثانية) وهو آخر من ولاهم الصدارة العظمى السلطان مصطفى الأول فى سلطنته (المرة الثانية) (همر) .
	تولى السلطنة السلطان مراد الرابع وهو السابع والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والثامن عشر من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان وعاشر السلاطين الذين آتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .
	وأما الوالى فهو المعروف بقرا مصطفى باشا أو بجنى . وكان همه جمع المال والصرف منه على الجند مهما كان فى ذلك ظلم على الرعية .
	وكانت حالة الدولة فى فتن بسبب سوء تصرف وزيرها حسين باشا حتى أدى الأمر الى خلع السلطان مصطفى ثانية وجلوس مراد ابن أخيه بدلا عنه على كرسى السلطنة . وتولى الصدارة بعد حسين باشا على باشا كمانكش (همر) .
	فى ١٥ ذى القعدة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى موسى افندى آبن زكريا .
	حينما بلغ الجند عزل مصطفى باشا وتولية على باشا مكانه ثاروا جميعا وطلبوا تثبيت مصطفى باشا . وأرسل إلى السلطان كتاب ممضى من علماء القاهرة وأعيانها وقضاتها بذلك ومنعوا على باشا من الاقامة بالاسكندرية فرجع من حيث أتى ثم وصل مندوب عثمانى وتلا الفرمان بتثبيت مصطفى باشا . وهذه أول مرة أظهر فيها أهل مصر مخالفتهم للنظام الذى وضعه السلطان سليم فاتح مصر . وترتب على نيل الجند مرامهم باعادة مصطفى باشا لولاية مصر أن زاد تغلبهم عليه فصار تحت يدهم يستعملونه كيف يشاءون لا يخالف لهم أمرا .
	وحفر هذا الوالى بئرا فى قراميدان فصار نزهة للناظرين .
١٠٣٣	وهو المعروف بـ «قره مصطفى باشا» وأنه لما عاد هذا الوالى إلى مقر الخلافة بعد عزله ثانيا بناء على طلب الأهالى لكثرة ظلمه حكم عليه بالاعدام .
	فى ١٤ جمادى الآخرة من هذه السنة حكم على الصدر الأعظم على باشا كمانكش بالاعدام وتولى الصدارة بعده محمد باشا جركس (همر) .
	فى غرة ذى الحجة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى محمد افندى .
	وفى هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة ثم هبط فى ٢٧ بابه وزرعت الناس وأخصب الزرع .
	والوزير مصطفى باشا هو آخر من ولاهم السلطان مصطفى (همر) .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٢٥ الى سنة ١٦٣٠م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنون ميلادية	سنون هجرية	إصبع	ذراع	إصبع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة
٣ اكتوبر سنة ١٦٢٥	١٦٢٥	١٠٣٤/١٠٣٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٢ سبتمبر « ١٦٢٦	١٦٢٦	١٠٣٥/١٠٣٦	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	بيرم باشا	١٩ شعبان سنة ١٠٣٥	٩ المحرم سنة ١٠٣٨	٢٠	٤	٢
١٢ « « ١٦٢٧	١٦٢٧	١٠٣٦/١٠٣٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
		١٠٣٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٣١ أغسطس « ١٦٢٨	١٦٢٨	١٠٣٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	الوزير طبانيه سى محمد باشا	٩ المحرم سنة ١٠٣٨	٨ ربيع الأول سنة ١٠٤٠	٢٩	١	٢
٢١ « « ١٦٢٩	١٦٢٩	١٠٣٨/١٠٣٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٠ « « ١٦٣٠	١٦٣٠	١٠٣٩/١٠٤٠	...	...	[illegible]	١٧	... ...	...	...	...	...	...	موسى باشا السلاح دار	٨ ربيع الأول سنة ١٠٤٠	١١ الحجة سنة ١٠٤٠	٣	٩	...

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٣٤	فى ١٨ ربيع الأول من هذه السنة توفى الصدر الأعظم محمد باشا چركس تيوقات وتولى الصدارة بعده أحمد باشا حافظ (همر). فى غرة شعبان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى قاسم افندى الكردى .
١٠٣٥	جاء مصر للتفتيش على مصطفى باشا ثم ولى عليها . وكان بيرم باشا حازما نشيطا محبا للعلماء مجتهدا فى إقامة المشروعات المفيدة لمصر. ولم يترك فرصة للجند للتمرّد فهدأت مصر فى أيامه إلا أن مدّته لم تطل فاستدعى الى مقرّ الخلافة وعين وزيرا كما كان. فى ربيع الأول من هذه السنة حصل الفناء الذى أرعب القلوب وانقطع فى أوائل رمضان وكان ذلك فى آخر ولاية مصطفى باشا . وجدّد بيرم باشا جامع عمرو . فى ٥ رمضان من هذه السنة تولى قضاء مصر محمود افندى ابن محمد افندى قراچلبى زاده المولىّ على مصر سابقا. وهو آخر من ولاهم السلطان مصطفى من قضاة العساكر بمصر فى توليته الثانية .
١٠٣٦	فى ١٢ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم أحمد باشا حافظ وتولى الصدارة بعده خليل باشا (المرة الثانية) (همر). فى ٥ ربيع الأوّل من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى إبراهيم افندى .
١٠٣٧	فى ٢٥ المحرم من هذه السنة تولى قضاء مصر محمد افندى الشهير بالنائب . فى أوّل شعبان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم خليل باشا (المرة الثانية) وليس فى شهر رجب كما قاله خطأ حاجى خليفة فى كتابه (فذلكة التواريخ) وتولى الصدارة بعده خسرو باشا (همر) .
١٠٣٨	هو المعروف بـ طيانيه سى محمد باشا . هـذا الوالى ساس الأمور بحكمة ودراية وكان مدبرا خبيرا . وأرسل جيشا عظيما من مصر لإخماد الثورة باليمن تحت قيادة قنسو بك ففاز على بدو اليمن وأخضعهم . فى ١٥ صفر سـنة ١٠٣٨ تولى قضاء مصر المولى على افندى وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة منها فتولى بعـده قضاء مصر أحمد افندى .
١٠٣٩	فى شهر شعبان من هذه السـنة هجم على مكة سيل عظيم فاغرق القسم الأكبر منها حتى مقام الكعبة فهدم جميع بنائها فاتصـل ذلك بالسلطان مراد فعهد الى محمد باشا والى مصر ترميمها فقام بمـا عهد اليه خير قيام . وكانت مصر فى أيامه آمنة مطمئنة على أموالها وأنفسها . وفى ٢٥ رجب من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى أحمد افندى المعيد .
١٠٤٠	كثر استبداد هذا الوالى وظلمه فى العباد وقتله النفوس البريئة. وعصت التجريدة التى كانت جمعت لمحاربة الفرس فاجتمع العلماء والسناجق والأمراء والقضاة فى جامع السلطان حسن وأقروا على عزل موسى باشا وأقاموا مكانه حسن بك إلى أن يرد خلفه وكتبوا إلى السلطان عريضة ممضاة منهم بخلع موسى باشا فأجاب السلطان طلبهم وولى خليل باشا عليهم . وكانت الناس آمنة فى زمانه على أموالها وأنفسها . فى ١٠ رمضان من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى السيد محمد افندى الشريف أشك زاده .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٣١ الى سنة ١٦٣٥م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أذرع	أصابع	أذرع	أصابع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٣٠ يوليه سنة ١٦٣١	١٦٣١	١٠٤٠/١٠٤١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	خليل باشا البستنجى	١١ الحجة سنة ١٠٤٠	٢٢ رمضان سنة ١٠٤٢	١١	٩	١
١٩ « « ١٦٣٢	١٦٣٢	١٠٤١/١٠٤٢	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	الوزير بكيرجى أحمد باشا	٢٢ رمضان سنة ١٠٤٢	٥ جمادى الأولى سنة ١٠٤٥	١٣	٧	٢
٨ « « ١٦٣٣	١٦٣٣	١٠٤٢/١٠٤٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
	١٦٣٤	١٠٤٣	...	...			... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٧ يونيه « ١٦٣٤		١٠٤٤			...	١٩	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٧ « « ١٦٣٥	١٦٣٥	١٠٤٤/١٠٤٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	حسين باشا الدالى	٥ جمادى الأولى سنة ١٠٤٥	١٥ جمادى الأولى سنة ١٠٤٧	١٠	...	٢

الولاية	سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
(١)		
		لم يوف النيل ١٦ ذراعا وكسر السد فى أول يوم من توت ثم نقص من يومه وهبط مرة واحدة فحصل بسبب ذلك الغلاء الشديد بحيث بلغ سعر الإردب القمح ٨ قروش . وجاء فى ذخيرة الأعلام أن وفاء النيل كان فى أيام النسىء وفتح السد فى آخر أيام النسىء وقال إن نهاية الفيضان وصلت الى نحو ١٧ ذراعا وبعض أصابع واستسقى الناس .
١	١٠٤١	فى هذه السنة أرسل خليل باشا تجريدة تحت قيادة الأمير قاسم بك الى ثوار مكة فحاربهم وقتل زعماءهم وشتت شملهم ورجع الى مصر ظافرا منصورا فى شهر صفر سنة ١٠٤٢ ثم استقال خليل باشا سنة ١٠٤٢ فخرج من مصر مأسوفا عليه لعدله وآستقامته . وقد كان رفيقا بالرعية كثير التروى فى أحكامه . وقد حصل فى أيامه الرخاء بعد الغلاء الزائد بحيث إن الإردب وصل الى ثمانية قروش فما خرج من مصر إلا والإردب بقرشين وكان هذا الوالى رجلا صالحا ليس بسفاك للدماء . فى ٢٠ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم خسرو باشا وتولى الصدارة بعده أحمد باشا حافظ (المرة الثانية) ثم قتل فى الديوان فى ١٨ رجب من هذه السنة وليس فى شهر رمضان كما يزعم حاجى خليفة . وتولى الصدارة بعده رجب باشا وأعدم فى ٢٨ شوال من هذه السنة وتولى الصدارة بعده محمد باشا (هتر) . فى غرة ذى الحجة من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى السيد عبد الله الشريف . زاد النيل زيادة حسنة حتى عم البلاد والأراضى .
٢		وهو المعروف ببكيرجى أحمد باشا . بعد تولية أحمد باشا على مصر وردت اليه الأوامر الشاهانية بارسال عساكر مصرية إلى سوريا نجدة للحملة العثمانية على دروز لبنان مع مايلزمهم من المؤن والزاد والذخيرة . ثم صدرت أوامر أخرى بطلب ألفى جندى آخرين وثلاثة آلاف قنطار من البارود لمحاربة الفرس فاعتذر الوالى بعدم إمكان إرسال هذه الطلبات فأرسل السلطان كمية عظيمة من النحاس لتوزع على الأهالى وآستبدالها بنقود ذهبية فنفذ هذا الأمر وجمع من الأهالى مبالغ وافرة فغلت الأسعار غلاء فاحشا وفى أثناء ذلك آستدعى أحمد باشا إلى الأستانة فتوقف عن دفع الأموال التى أخذها لأربابها فرفع المصريون أمرهم إلى السلطان فحكم عليه بالاعدام .
...	١٠٤٢	فى ٨ رجب من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الرحمن افندى باقى زاده .
...	١٠٤٣	زاد النيل ٢٠ أصبعا فى ٢٣ أبيب وزاد ٣٠ أصبعا فى ٢٤ منه وفى ٢٧ أبيب الموافق ٢٤ المحرم قطع السد .
...	١٠٤٤	لم يبلغ النيل إلا ١٩ ذراعا ومع عدم المطر حصل الرخاء ولم يحصل للزرع آفات . فى ١٥ ربيع الثانى من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى أحمد افندى توفيق زاده .
٢	١٠٤٥	كان حسين باشا ظالما فى أحكامه كثير السفك للدماء . وكان يصادر التركات ويحرم الأيتام والثكالى من الميراث . فى ١٥ رجب من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى عبد الله افندى ابن عمر افندى خوجه زاده .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٣٦ الى سنة ١٦٤١م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	نهاية التحاريق: اصبع	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: اصبع	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	شهر	سنة	العمال أو الولاة: الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
٥ يونيه سنة ١٦٣٦	١٦٣٦	١٠٤٦	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٦ مايو « ١٦٣٧	١٦٣٧	١٠٤٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	الوزير محمد باشا جوان قابجى سلطان زاده	١٥ جمادى الاولى سنة ١٠٤٧	١١ جمادى الاولى سنة ١٠٥٠	٢٦	١١	٢
١٥ « ١٦٣٨	١٦٣٨	١٠٤٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٤ « ١٦٣٩	١٦٣٩	١٠٤٩	...	...	...	...	السلطان ابراهيم الاول	١٦ شوال سنة ١٠٤٩	١٧ رجب سنة ١٠٥٨	١	٩	٨	... ...	...	...	...	...	...
٢٣ ابريل « ١٦٤٠	١٦٤٠	١٠٥٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	الوزير نقاش مصطفى باشا البستنجى	١١ جمادى الأولى سنة ١٠٥٠	٩ رجب سنة ١٠٥٢	٢٨	١	٢
١٢ « ١٦٤١	١٦٤١	١٠٥١	...	...	...	١٥	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

ملاحظات تاريخيــــة

(من سنة ١٠٤٦ الى سنة ١٠٥١ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٤٦	فى ٧ رمضان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم محمد باشا وتولى الصدارة بعده بيرم باشا (همّر) .
	فى ١٣ صفر من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى أحمد افندى الحلبى .
١٠٤٧	الوزير محمد باشا ابن أحمد باشا ابن بنت السلطان سليم الثانى المعروف بجوان قاب جى سلطان زاده محمد باشا تولى مصر ثم تولى الصدارة العظمى وفى مدته وردت اليه الأوامر من الأستانة بأن يرسل ١٥٠٠ مقاتل لنجدة الحملة إلى بغداد فأرسلت تحت قيادة أمير الحج قنسوه بك فرجعت بعد الاستيلاء على تلك المدينة . وآتبع هذا الوالى خطة سلفه فى أخذ أموال الرعية ظلما وفتك بالناس فتكا ذريعا .
١٠٤٨	فى ٦ ربيع الثانى من هـذه السنة توفى الصدر الأعظم بيرم باشا وتولى الصدارة بعده محمد باشا طيار وتوفى فى ميدان القتال أمام بغداد فى ١٧ شعبان من هذه السنة وتولى الصدارة بعده مصطفى باشا قره (همّر) .
	فى ٢ ربيع الأول من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى شعبان افندى البسنوى وهو آخر من ولاهم السلطان مراد بن أحمد من قضاة العساكر بمصر .
	نزل الوالى يوم الاثنين ٥ ربيع الثانى ١٣ مسرى لجبر الخليج وكان النيل فى غاية الزيادة فتوقف ثم نقص فحصل للناس غاية الكرب الشديد وآستمر الحال سبعة أيام إلى أن أوفى يوم ١٣ ربيع الثانى وجبر فى ٢٣ مسرى . وهذ الوالى هو آخر من ولاهم السلطان مراد .
١٠٤٩	تولى السلطنة السلطان إبراهيم الأول وهو الثامن والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والتاسع عشر من ملوك الترك من بنى عثمان بالديار الرومية والحادى عشر من السلاطين الذين آتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .
١٠٥٠	وهو المعروف بنقاش مصطفى باشا .
	كان هذا الوالى عفيفا أبىّ النفس إلا أنه كان ظلوما مستبدا بالأحكام فاختلت الأمور بمصر وفقد الأمن حتى هاجر الناس من بيوتهم . وجاء النيل منخفضا فازدادت الأهوال وغلت الحبوب وثارت العساكر وأخيرا آستقال مصطفى باشا .
	وفى ٢ صفر تولى قضاء مصر المولى على افندى .
١٠٥١	تولى قضاء مصر المولى شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجى . أصل والده من أكابر علماء الجامع الأزهر وفضلائهم وأوليائهم ذهب الى الديار الرومية وحصل له القبول التام من علماء تلك الديار وتولى أشرف المدارس . تولى القضاء فى ٢٢ صفر سنة ١٠٥١
	قصر النيل عن الزيادة وعمّ الشراق ونزل الوالى إلى المقياس فى ٩ مسرى فلم يزد النيل بل نقص وآستمر بجهة المقياس نحو أحد عشر يوما وفتح السد والماء على خمسة عشر ذراعا وآستمر فى عدم الزيادة فحصل للناس غاية الكرب ووقع الغلاء والقحط ووصل سعر ويبة القمح إلى ثلاثين نصفا فضة مع كثرة وجوده .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٤٢ الى سنة ١٦٤٤م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	ذراع	أصابع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة ي	ش	س	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية ي	ش	س
أول ابريل سنة ١٦٤٢	١٦٤٢	١٠٥٢	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	الوزير مقصود باشا	٩ رجب سنة ١٠٥٢	١٤ صفر سنة ١٠٥٤	٥	٧	١
٢٢ مارس « ١٦٤٣	١٦٤٣	١٠٥٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٠ « « ١٦٤٤	١٦٤٤	١٠٥٤	...	...	ق/٢٤	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	الوزير أيوب باشا	١٤ صفر سنة ١٠٥٤	٢٨ صفر سنة ١٠٥٦	١٤	...	٢

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١٠٥٢ الى سنة ١٠٥٤ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٥٢	فى هذه السنة عين الصدر الأعظم مقصود باشا واليا على مصر بدلا من نقاش مصطفى باشا . وكان ذلك التعيين على خلاف رغبة السلطانة الوالدة . ولقد امتاز مقصود باشا بتفانيه فى رفع منار العدل وألغى كثيرا من المظالم والمغارم التى تقررت جبايتها فى السنوات السابقة للقيام بمصاريف الحرب فى بلاد الفرس أو لسد شراهة الولاة فكان عدد الرسوم التى ألغاها من هذا القبيل لا يقل عن الأربعين . ولكن المزايا التى امتازت بها حكومته وما نتج عنها من النعيم والرخاء قد ذهبت أدراج الرياح بسبب انتشار الطاعون وفتكه بالأرواح . فقد بلغ من شدته بالقاهرة وحدها أن عدد الأموات التى أقيمت عليهم صلاة الجنائز فى الجامع الأزهر وحده زاد فى يوم واحد على ٩٢ فكانت النعوش تتوالى وراء بعضها حتى شبهها المؤرخون فى ذلك العصر بقطار من جمال القافلة . وهلك جميع السكان فى مائتين وثلاثين بلدة فأصبحت كلها خاوية على عروشها كأن لم تغن بالأمس . ونالت هذه الآفة من الجنود منالا عظيما بحيث إن المرتبات والجوامك التى انحلت عن الأموات منهم وآلت الى الخزينة بلغت مائتى ألف وسبعين ألف بندقى . وكان ذلك سببا لعصيان كثير من الكشاف والملتزمين فقد رفضوا أن يدفعوا ثلث الاجارات السنوية المطلوبة منهم للحكومة وكانوا قد تعهدوا بدفعها مقدما وطلبوا أن يخصم لهم ذلك القسط من أصل المبالغ التى آلت الى الخزينة على أثر تعدد الوفيات من الأجناد ولكن الوالى لم يجب نداءهم فقاموا عليه وخلعوه . ومما اتفق فى هذه السنة التى تولى فيها الأحكام أنه بينما كان الناس مشتغلين بصلاة الجمعة فى الجوامع وفى أثناء القاء سفينة فى البحر تجهز مائة وخمسون من الستمائة أسير نصرانى الذين كانوا فى دار الصنعة (الترسانة) فكسروا قيودهم واستحوذوا على غراب فذهبوا به فى عرض البحر وطاردتهم السفائن والقوارب والزوارق دون أن تدركهم . فلما علم السلطان بما حدث من خلع الجنود لمقصود باشا حول وجهه نحو زوج مربية السلطان مراد وهو الوزير أيوب باشا وكانت سنة غالية فقال له « أعطيتك ملك مصر » . فقبل أيوب الأرض واعتذر عن قبول هذه المنحة السلطانية محتجا بعجزه عن القيام باعباء هذا المنصب فأجابه السلطان بقوله : «ان عطيتى لا ترد فاذهب واعمل» وبناء على ذلك اضطر أيوب للذهاب الى القاهرة . (صفحة ٣١ من الجزء العاشر من همر) . فى مدة مقصود باشا حصل بمصر وباء عظيم كان أشد مما سبقه وأهلك خلقا كثيرا . ظهر فى شعبان سنة ١٠٥٢ واستمر إلى شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٣ وقد أحصى من صلى عليه من الموتى فكان ٩٦٠,٠٠٠ نفس وربما كان من مات أضعاف ذلك وغلت الأسعار واشتد الأمر على الناس . فلما رأى الوالى ماحل بأهل مصر استعمل الرفق وقبض على أهل الفساد وعاملهم بالصرامة فاستتب الأمن . ومع ذلك فلم يتمكن من إنفاذ مشروعاته النافعة إذ قام ضده رؤساء الجند وبعض الأعيان وبعد مدة يسيرة جاء الأمر بعزله وتولية شعبان بك بصفة قائمقام إلى أن يحضر الوالى الجديد . فى ١٧ المحرم سنة ١٠٥٢ تولى قضاء مصر المولى محمد افندى حنيث زاده .
١٠٥٣	فى أول المحرم من هذه السنة قتل الصدر الأعظم مصطفى قره باشا وهو آخر من تولى الصدارة من قبل السلطان مراد الرابع وتولى الصدارة بعده محمد باشا وهو أول الصدور العظام فى عهد السلطان إبراهيم الأول (همر) . فى ١٣ جمادى الأولى من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى موسى افندى .
١٠٥٤	اشتهر هذا الوالى بالاستقامة والحزم فلم تمض سنتان على حكمه حتى استتب الأمن والنظام إلا أنه استقال بعد مدة وجيزة . أما (همر) فيقول إنه لم يكن فى مصر إلا بمثابة آلة بين يدى كاتبه وكخياه فأعاد جميع المغارم التى ألغاها سلفه . فى ٢٤ ربيع الأول من هذه السنة تولى قضاء مصر مصطفى افندى البكرى وعزل فى ٩ رجب من هذه السنة فتولى بعده المولى أسعد افندى فى ٢٥ رجب من هذه السنة .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٤٥ الى سنة ١٦٤٨م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة
٢٧ فبراير سنة ١٦٤٥	١٦٤٥	١٠٥٥	...	...	...	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٧ « ١٦٤٦	١٦٤٦	١٠٥٦	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	حيدر أغا زاده محمد باشا	٢٨ صفر سنة ١٠٥٦	٥ القعدة سنة ١٠٥٧	٧	٨	١
٦ « ١٦٤٧	١٦٤٧	١٠٥٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى باشا موستارى	٥ القعدة سنة ١٠٥٧	٢٣ القعدة سنة ١٠٥٧	١٨	...	...
													محمد باشا شريف	٢٣ القعدة سنة ١٠٥٧	٢١ صفر سنة ١٠٥٩	٢٨	٢	١
٢٧ يناير « ١٦٤٨	١٦٤٨	١٠٥٨	...	...	...	...	السلطان محمد خان الرابع	١٨ رجب سنة ١٠٥٨	٢ المحرم سنة ١٠٩٩	١٤	٥	٤٠	... ...	...	...	...	...	...

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٥٥	فى ٢٨ شوّال من هذه السنة عزل الصدر الأعظم محمد باشا وتولى الصدارة بعده صالح باشا (همّر) .
	فى هذه السنة والسنة التى قبلها نظرا لعلو النيل فيهما وآستمرار علوّه حصل الرخاء الذى لم يعهد مثله حتى بيع إردب القمح بأربعة وعشرين نصفا وإردب الشعير باثنى عشر نصفا وإردب الفول بأربعة وعشرين نصفا والسمسم بستة وستين نصفا فضة الاردب وبقية الحبوب بدون الدون وبقية الأغذية بيعت بربع ثمنها فى الزمن السابق ولكن مع عدم المكاسب ووقف الحال على جميع الناس من أمير وفقير وغير ذلك .
	فى غرة شعبان من هذه السنة تولى قضاء الديار المصرية المولى محمد افندى حسن زاده .
	وآستمر النيل لغاية ٢٥ بابه .
١٠٥٦	فى ولايته تمرّد الجند وتفرّق الأمراء أحزابا وكثرت الوشايات وآضطربت الأحوال . وترتب على تلك الاضطرابات المتنوّعة وعلى أغلاط الادارة فى مصر أن افتقرت خزينتها ونضب معينها فسقطت مصر على عهد حيدر أغا زاده محمد فى مهاوى الفوضى بسبب عصيان قانصوه بك ومامى بك (همّر) .
	وفى ٢١ ربيع الثانى من هذه السنة تولى قضاء مصر المولى أحمد افندى بن يحيى افندى بستان زاده وعزل فى ١٣ جمادى الآخرة منها فتولى بعده المرحوم زين العابدين افندى قضاء الديار المصرية فى ٣ شعبان من هذه السنة .
١٠٥٧	فى ١٨ شعبان من هذه السنة أعدم الصدر الأعظم صالح باشا وتولى الصدارة بعده أحمد هزاربره باشا (أى المقطوع ألف قطعة) (همّر) .
	لما حضر لمصر محمد باشا شريف حاسب الوالى حيدر باشا المحبوس فدل الحساب على وجود ٨١٠٠ دينار طرفه لحصلها منه . وهو المعروف بـ (شرف محمد باشا) .
١٠٥٨	فى هذه السنة خلع السلطان إبراهيم ابن السلطان أحمد وتولى ابنه محمد السلطنة وعمره يومئذ سبع سنين فكانت سلطنته تحت ولاية الوزراء وكبار القوّاد الذين كان لهم اليد فى خلع السلطان إبراهيم وقتله خصوصا الانكشارية وطوائف السپاه . وهو التاسع والخمسون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والعشرون من ملوك الترك من بنى عثمان بالديار الرومية والثانى عشر من السلاطين الذين آتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم . وبعد ذلك صار الأمر أمرهم والنهى نهيهم وترتب على تلك الفتن أن جمهورية البندقية طمعت فى احتلال عدّة جزر منها جزيرة طنوس وغيرها ومدينة تيتاندوس وحالت دون وصول عروض التجارة والغلال الى القسطنطينية ونشأ عن ذلك شدّة وغلاء استمر أمرهما الى سنة ١٠٦٦ وكان أحسن وزراء السلطان والصدور العظام محمد باشا الكوبريلى وكان وزيرا جليلا من ذوى الرأى الثاقب فأخذ يعامل المفسدين بالشدّة حتى ألزمهم الطاعة وآسترد ما استولت عليه جمهورية البندقية .
	فى ٢٦ ذى الحجة من هذه السنة وردت الأوامر باعادة محمد باشا الى منصبه ثم حضر الأمر بعزله وتولية أحمد باشا .
	وفى ١٧ رجب من هذه السنة مزق جسم الصدر الأعظم أحمد هزاربره باشا إربا إربا وتولى الصدارة بعده محمد باشا (همّر) .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٤٩ الى سنة ١٦٥٣م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	إصبع	ذراع	إصبع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٥ يناير سنة ١٦٤٩	١٦٤٩	١٠٥٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	أحمد باشا الطرخونجى	٢١ صفر سنة ١٠٥٩	١٦ صفر سنة ١٠٦٠	٢٥	١١	...
٤ « « ١٦٥٠	١٦٥٠	١٠٦٠	...	...	...	١٦	... ...	...	...	...	...	...	عبد الرحمن باشا الطويشى	١٦ صفر سنة ١٠٦٠	٥ شوال سنة ١٠٦٢	١٩	٧	٢
٢٥ ديسمبر « ١٦٥٠	١٦٥١	١٠٦١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٤ « ١٦٥١	١٦٥٢	١٠٦٢	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	خاصكى محمد باشا	٥ شوال سنة ١٠٦٢	٤ شعبان سنة ١٠٦٦	٢٩	٩	٣
٢ « ١٦٥٢	١٦٥٣	١٠٦٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٥٩	ولما تولى أحمد باشا الأرناؤطى الملقب بطرخونجى اشتبه الباب العالى فيه بأنه استحل لنفسه كثيرا من الأموال الطائلة فكلفه بأن يدفع الى خزينة الحكومة ١٥٠ كيسا فوعد ولم يف فانعقد مجلس بالباب العالى وجاهر فيه الصدر الأعظم وحنفى افندى قاضى عسكر الروملى بأنه لا ينبغى لأحمد باشا أن يتخلى عن دفع الـ ١٥٠ كيسا المطلوبة ولكن قاضى عسكر الأناضول الشيخ مسعود وهو رجل اتصف بالصراحة والإقدام سأل أعضاء المجلس عن السبب فى ذلك فأجابه حنفى افندى بأن العبد وما ملكت يداه ملك للسلطان فقال مسعود إن حكم هذا الحديث لا يتمشى فى تحقيق قضائى فلما وصل أحمد طرخونجى الى حاضرة السلطنة زجوه مع ذلك فى سجن (السبعة حصون) وأرسلوا الى الليمان عشرين رجلا من أتباعه وبعد ذلك بقليل جمع السلطان كل الوزراء الموجودين فى الأستانة للمفاوضة معهم فى شؤون مصر وحضرت السلطانة الوالدة هذا المجلس من خلف الشباك فاقترح الصدر الأعظم تقييد ولايتها بالوراثة ولكن الشيخ مسعود نجح فى معارضته لهذه الفكرة وأثبت أن العمل بها يترتب عليه استقلال هذه العمالة فى زمن قريب أو بعيد . ولقد فاز بمقاومته هذا الرأى وانحاز اليه أعضاء المجلس . (صفحة ٣١٠ جزء عاشر من همر) وما كانت مصيبة مصر واستمرار القلاقل بها إلا لخلف الذى كان حاصلا بين الأميرين قانصوه بك ومامای بك وبين الأمير رضوان بك والأمير على بك فجمع الوالى أعيان مصر بناء على أمر السلطنة للنظر فى أمر الخلف الحاصل بينهم فكانت النتيجة الاتفاق على قتل كل من قانصوه بك ومامای بك وقد كان وقتل معهما عدة من الأمراء الذين كانوا على شاكلتهما وبذلك ارتفع نفوذ رضوان بك وعلى بك وانتهى الأمر بناء على استمرار الخلف بينهما وبين الوالى الى أن صدر فرمان سلطانى بعزل الوالى. فى ٩ جمادى الأولى من هذه السنة عزل الصدر الأعظم محمد باشا وهو آخر الصدور العظام الذين ولاهم السلطان إبراهيم الأول وتولى الصدارة بعده مراد باشا (همر) . ولى قضاء مصر فى هذه السنة المولى محمد بن عبد الحليم المعروف بالبرسوى وبالأسيرى .
١٠٦٠	ولى الوزير عبد الرحمن باشا الخصى على مصر . وقد كان نصيب هذا الأخير كسلفه من السجن والاهانة فكانت الأمراء ومماليكهم والجند هم الحكام والولاة هم المحكومون حيث لا نفوذ لهم . فى ٧ شعبان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم مراد باشا وتولى الصدارة بعده أحمد باشا ملك . لم يبلغ النيل فى هذه السنة الا ست عشرة ذراعا فلم يرتو من الصعيد الا الثلث أما الوجه البحرى فلم يرتو منه الا جزء قليل فغلت الأسعار حتى خيف من المجاعة .
١٠٦١	فى ٤ رمضان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم أحمد باشا ملك وتولى الصدارة بعده سياوش باشا ثم عزل فى ١٥ ذى القعدة من هذه السنة وتولى الصدارة بعده محمد باشا كورجى (همر) .
١٠٦٢	يمتاز محمد باشا عمن سلفه من الولاة بالحزم والعقل وحسن التدبير حتى أمكنه أن يوقف كل أمير وفرد عند حده فهابه الجند وقوادهم فكانت البلاد فى مدة ولايته أحسن حالا وأنعم بالا . ولما ورد الأمر بعزله أسف أهل الديار المصرية عليه. وفى ١٢ رجب من هذه السنة عزل الصدر الأعظم محمد باشا كورجى وتولى الصدارة بعده أحمد باشا طرخونجى (همر) .
١٠٦٣	فى يوم الثلاثاء ٨ المحرم سنة ١٠٦٣ دخل الوزير محمد باشا القاهرة . وفى ٢٠ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم أحمد باشا طرخونجى وتولى الصدارة بعده محمد درويش باشا (همر) .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا امر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٥٤ الى سنة ١٦٦٥م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٢ نوفبر سنة ١٦٥٣	١٦٥٤	١٠٦٤	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١١ « « ١٦٥٤	١٦٥٥	١٠٦٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٣١ اكتوبر « ١٦٥٥ ٢٠ « « ١٦٥٦	١٦٥٦	١٠٦٦ ١٠٦٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	خليج زاده الدماد مصطفى باشا	٤ شعبان سنة ١٠٦٦	٨ رمضان سنة ١٠٦٧	٤	١	١
٩ « « ١٦٥٧	١٦٥٧	١٠٦٧ ١٠٦٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	محمد باشا	٨ رمضان سنة ١٠٦٧	شوال سنة ١٠٧٠	٢٢	...	٣
٢٩ سبتمبر « ١٦٥٨	١٦٥٨	١٠٦٨ ١٠٦٩	...	...	...	...												
١٨ « « ١٦٥٩	١٦٥٩	١٠٦٩ ١٠٧٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى باشا	شوال سنة ١٠٧٠	٢٣ رمضان سنة ١٠٧١	٢٣	١١	...
٦ « « ١٦٦٠	١٦٦٠	١٠٧٠ ١٠٧١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	الدفتردار ابراهيم باشا	٢٣ رمضان سنة ١٠٧١	٥ رمضان سنة ١٠٧٤	١٢	١١	٢
٢٧ أغسطس « ١٦٦١	١٦٦١	١٠٧١ ١٠٧٢	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٦ « « ١٦٦٢	١٦٦٢	١٠٧٢ ١٠٧٣	...	...	...	...												
٥ « « ١٦٦٣	١٦٦٣	١٠٧٣ ١٠٧٤	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	عمر باشا السلاح دار	٥ رمضان سنة ١٠٧٤	٢٥ شعبان سنة ١٠٧٧	٢٠	١١	٢
٢٥ يوليه « ١٦٦٤	١٦٦٤	١٠٧٤ ١٠٧٥	...	...	...	...												
١٤ « « ٦٥	١٦٦٥	١٠٧٥ ١٠٧٦	...	...	...	...												

ملاحظـات تاريخيـــة

(من سنة ١٠٦٤ الى سنة ١٠٧٢ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
فى ١٧ ذى الحجة من هذه السنة توفى الصدر الأعظم محمد باشا درويش وتولى الصدارة بعده مصطفى باشا أبشير (همر) .	١٠٦٤
فى ٤ رجب من هذه السنة قتل الصدر الأعظم مصطفى باشا أبشير أثناء فتنة وتولى الصدارة بعده مراد باشا (المرة الثانية) وعزل فى ١٦ شوّال من هذه السنة وتولى الصدارة بعده سليمان باشا (همر) .	١٠٦٥
هو المعروف بـ (خليج زاده مصطفى باشا) وفى مدّته نما نفوذ السناجق حتى أدى الأمر الى عزله . فى ٢ جمادى الأولى من هذه السنة عزل الصدر الأعظم سليمان باشا وتولى الصدارة بعده حسين باشا الدالى . وفى ١٢ جمادى الأولى من هذه السـنة عزل الصدر الأعظم حسين باشا الدالى وتولى الصـدارة مصطفى باشا سرنازت ثم عزل بعد تقليده بأربع ساعات . وليس فى ١٨ جمادى الأولى كما قاله خطأ حاجى خليفه وتولى الصدارة بعده (للمرة الثانية) سياوُش باشا وتوفى فى أول رجب من هذه السنة . وتولى الصدارة بعده محمد باشا بيرنى إجرى وعزل فى ٢٦ ذى القعدة من هذه السنة . وتولى الصدارة بعده محمد باشا كوبريلى (همر) .	١٠٦٦
هو المعروف بشاه سور زاده غازى محمد باشا ابن شهوار الجركسى الأصل أحد وزراء الدولة العثمانية . جرد هذا الوالى تجريدة ضدّ كاشف البهنسىٰ محمد بك فقتل هذا الأمير وجىء برأسه الى القاهرة وقد قتل غيره من الأمراء لأن زيادة الأرتباكات أدّت الى عقـد مجلس كان فيه القاضى وشيخ الجامع الأزهر وغيرهمـا فتقرر فيه الفتوى بضرورة محاربتهم لاستمرار مخالفتهم الأوامر السلطانية فجرّد عليهم وحاربهم ولكن استمرار الارتباكات ترتب عليه ورود الأمر بعزل الوالى وسجنه فى قصر يوسف صلاح الدين بالقلعة وحوسب على الأموال التى أخذها من محمد بك الكاشف (همر) .	١٠٦٧
لما حضر الوالى مصطفى باشا طالب محمد باشا الوالى السابق بما عنده من الأموال وبما اغتاله من محمد بك كاشف البهنسىٰ وعرض لاسلامبول عن كل ما ارتكبه وأنه رهين سجنه فصدر فرمان بقطع رأسه .	١٠٦٩
فى هذه السـنة حصلت فتنة بين الأمراء القاسمية والأمراء الفقارية حتى خشى الناس عاقبتها فخرجوا فرارا منها فتلقتهم العربان وقتلوا الفارّين ودارت الدائرة على كثير من الأمراء الفقارية .	١٠٧١
فى هذه السنة مات الصدر الأعظم محمد باشا الكوبريلى بعد ماأعاد إلى سلطنة البلاد شبابها ونظم أمورها. وتولى الصدارة ولده أحمد باشا فسار سيرة أبيه فيما فيه صالح السلطنة من هدوّ الحال ونماء الاصلاح . وكانت وفاته فى ٧ ربيع الأول . وتولى الصدارة بعده أحمد باشا كوبريلى زاده (همر) .	١٠٧٢

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٦٦ الى سنة ١٦٨٢ م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	متر	سنتيمتر	متر	سنتيمتر	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٤ يوليه سنة ١٦٦٦	١٦٦٦	١٠٧٦/١٠٧٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	ابراهيم باشا الصوفى	٢٥ شعبان سنة ١٠٧٧	٩ جمادى الآخرة سنة ١٠٧٩	١٤	٩	١
٢٣ يونيه « ١٦٦٧	١٦٦٧	١٠٧٧/١٠٧٨	...	...	...	...												
١١ « « ١٦٦٨	١٦٦٨	١٠٧٨/١٠٧٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	قره قاش على باشا	٩ جمادى الآخرة سنة ١٠٧٩	٥ شعبان سنة ١٠٨٠	٢٦	١	١
أول « « ١٦٦٩	١٦٦٩	١٠٨٠	...	...	...	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	الكتخدا ابراهيم باشا	٥ شعبان سنة ١٠٨٠	٢٣ صفر سنة ١٠٨٤	١٨	٦	٣
٢١ مايو « ١٦٧٠	١٦٧٠	١٠٨١	...	...	...	...												
١٠ « « ١٦٧١	١٦٧١	١٠٨٢	...	...	...	...												
٢٩ ابريل « ١٦٧٢	١٦٧٢	١٠٨٣	...	...	...	...												
١٨ « « ١٦٧٣	١٦٧٣	١٠٨٤	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	حسين باشا	٢٣ صفر سنة ١٠٨٤	٥ جمادى الآخرة سنة ١٠٨٦	١٢	٣	٢
٧ « « ١٦٧٤	١٦٧٤	١٠٨٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٨ مارس « ١٦٧٥	١٦٧٥	١٠٨٦	...	..	...	...	... ...	...	...	...	...	...	أحمد باشا الدفتردار	٥ جمادى الآخرة سنة ١٠٨٦	٢٧ صفر سنة ١٠٨٧	٢٢	٨	...
١٦ « « ١٦٧٦	١٦٧٦	١٠٨٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	عبد الرحمن باشا	٢٧ صفر سنة ١٠٨٧	٢٠ جمادى الأولى سنة ١٠٩١	٢٣	٢	٤
٦ « « ١٦٧٧	١٦٧٧	١٠٨٨	...	...	...	...												
٢٣ فبراير « ١٦٧٨	١٦٧٨	١٠٨٩	...	...	...	...												
١٢ « « ١٦٧٩	١٦٧٩	١٠٩٠	...	...	...	...												
٢ « « ١٦٨٠	١٦٨٠	١٠٩١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	عثمان باشا	٢٠ جمادى الأولى سنة ١٠٩١	جمادى الأولى سنة ١٠٩٤	...	...	٣
٢١ يناير « ١٦٨١	١٦٨١	١٠٩٢	...	...	...	...												
١٠ « « ١٦٨٢	١٦٨٢	١٠٩٣	...	...	...	...												

ملاحظـات تاريخيـــة

(من سنة ١٠٧٩ الى سنة ١٠٩١ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٧٩	وفى مدة ولاية هـذا الوالى قدمت مصر للباب العـالى مساعدات عظيمة من الرجال والمهمات الحربية لا سيما فى السنة الأخيرة من سنى الحصار حيث أرسلت اليه فى خلالها ٤٠٠ قنطار من البارود و ٤٠٠ صف من خيل الركوب و ٢٥٠٠٠ كيلو من الشعير و ١٠٠٠ رجل من رماة البنادق (الجزء الحادى عشر صفحة ٣٣٤ من همر) . فى ١٨ صفر من هذه السنة سقط فى مصر برد كبير الحجم مع أن تلك البلاد يندر فيها نزول المطر وأندر منه نزول البرد. وقد كانت بعض القطع التى سقطت تصل زنتها الى رطلين فمات بسبب ذلك الطيور التى فاجأتها هذه القطع وهى طائرة فى الفضاء بل مات أيضا عدد عظيم من الدواب (الجزء الحادى عشر صفحة ٢٤٨ من همر) .
١٠٨٠	فى أيامه ارتفع ثمن الفضة جدًا .
١٠٨٤	يقال إن هذا الوالى هو ابن جنبولاد أو جمبلاط .
١٠٨٥	كانت قيمة الريال ٤٢ نصف فضة والشريف البندقى ٥٩ نصف فضة والشريف المحمدى ٨٥ نصف فضة .
١٠٨٧	هو آخر من تولى ولاية أوفن (Ofen) من قبل الدولة العلية . وفى زمن هذا الوالى غلت الحبوب حتى بلغ ثمن إردب القمح ١٨٠ نصف فضة و إردب الشعير ١٢٠ نصف فضة والفول كذلك مع أن النيل كان وافيا . وفى ٢٢ شعبان من هذه السنة توفى الصدر الأعظم أحمد باشا كوبريلى زاده . وتولى الصدارة بعده مصطفى قره باشا وهو القائد العام للجنود التى وصلت أمام ڤينا . ثم عزل وأعدم فى بلغراد فى ٦ المحرم سنة ١٠٩٥ وتولى الصدارة بعده إبراهيم قره باشا . (همر)
١٠٩١	فى سنة من سنى ولاية هذا الوالى زاد النيل زيادة مفرطة حتى عم جميع الأراضى ووصل الى الجبلين الشرقى والغربى .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٨٣ الى سنة ١٦٨٩م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة
٣١ ديسمبر سنة ١٦٨٢	١٦٨٣	١٠٩٤	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	حمزه باشا	جمادى الاولى سنة ١٠٩٤	جمادى الاولى سنة ١٠٩٨	...	...	٤
٢٠ « « ١٦٨٣	١٦٨٤	١٠٩٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٨ « « ١٦٨٤	١٦٨٥	١٠٩٦	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٨ نوفبر « ١٦٨٥	١٦٨٦	١٠٩٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٧ « « ١٦٨٦	١٦٨٧	١٠٩٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	كتخدا حسن باشا	جمادى الأولى سنة ١٠٩٨	٨ المحرم سنة ١٠٩٩	١٨	٧	...
٧ « « ١٦٨٧	١٦٨٨	١٠٩٩	...	...	...	٢٢	السلطان سليمان الثانى بن عثمان	٢ المحرم سنة ١٠٩٩	١٥ شوال سنة ١١٠٢	١٣	٩	٣	الدماد حسن باشا	٨ المحرم سنة ١٠٩٩	أول المحرم سنة ١١٠١	٢٢	١١	١
٢٦ اكتوبر « ١٦٨٨	١٦٨٩	١١٠٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٥ « « ١٦٨٩		١١٠١	...	...	...	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	أحمد باشا الكتخدا	أول المحرم سنة ١١٠١	١٣ رجب سنة ١١٠٢	١٣	٦	١

ملاحظات تاريخيــــة

(من سنة ١٠٩٤ الى سنة ١١٠١ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١٠٩٤	فى مدة ولاية هـذا الوالى كانت الدولة العلية مشتغلة بالحروب المتواصلة مع النمسا وغيرها مع انتشار الثورات الداخلية فيها فانتهز أمراء مصر حينذاك الفرصة لاعادة حكومة المماليك واستقلال مصر وصاروا يهددون الولاة تارة باشهار السلاح وتارة بعقد اتفاق فيما بينهم وكانت الولاة مفقودة النفوذ لاقيمة لهم عند الأمراء .
١٠٩٥	فى ٦ المحرم من هذه السنة عزل الصدر الأعظم مصطفى قره باشا وأعدم فى بلغراد كما سبق ذكر ذلك فى سنة ١٠٨٧ هجرية وتولى الصدارة بعده إبراهيم قره باشا (همر) .
١٠٩٦	توفى الامام المفتى الشيخ حسن بن على بن محمد بن عبدالرحمن الجبرتى وهو جد والد الجبرتى صاحب التاريخ وكاتب التقارير على كتاب الأشباه والنظائر للعلامة ابن نجيم وكتاب الدرر شرح الغرر لملا خسرو وكلتا النسختين بخطه : الأصل وما عليهما من الهوامش . ثم جرد ماعليهما فصارا تأليفين مستقلين وهما الحاشيتان المشهورتان على الدرر والأشباه للعلامة الشرنبلالى . ومن تأليفه رسالة على البسملة .
١٠٩٧	فى ٢٧ المحرم من هذه السنة عزل الصدر الأعظم إبراهيم قره باشا وتولى الصدارة بعده سليمان باشا .
١٠٩٨	لما وصل حسن باشا وعلم بحالة الاضطراب فى مصر واتحاد الأحزاب على كل من يتولاها واستبدادهم قصد أن يوقع بين الأمراء فتنة حتى لا تتحول أنظارهم إليه و يشتغلون فيما بينهم فنجح وحصلت بينهم حروب وعين إبراهيم بك أبوشنب شيخا للبلد والأمير إسماعيل بك دفتردارا فعاد للقطر المصرى النظام وهدأت الأحوال . وفى هذه السنة غلت الأسعار بمصر فضج الناس وأظهروا التذمر من الوالى فعزل من الولاية . وفى شهر ذى القعدة من هذه السنة عزل الصدر الأعظم سليمان باشا وتولى الصدارة بعده سياوُش باشا (همر) . وتوفى إمام المحققين السيد أحمد الحموى صاحب التصانيف المفيدة التى منها شرح الكنز وحاشية الدرر والغرر والرسائل .
١٠٩٩	تولى السلطنة السلطان سليمان الثانى وهو الستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والحادى والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والثالث عشر من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم . فى أثناء فتنة حصلت فى ٢١ ربيع الثانى قتل الصدر الأعظم سياوُش باشا وتولى الصدارة إسماعيل باشا . وفى أول رجب من هذه السنة عزل الصدر الأعظم إسماعيل باشا وتولى الصدارة مصطفى باشا من برادستو (همر) . توفى الامام الحجة عبد الباقى بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقانى المالكى الوفائى فى ٢٤ رمضان . وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل وغيره .
١١٠٠	غلت الأسعار مع زيادة النيل وطلوعه فى أوانه كالعادة .
١١٠١	وهو المعروف بمفتش كيخيا أحمد باشا . وصل الى مصر وطلع القلعة فى ثالث عشر المحرم وكان سابقا كتخدا إبراهيم باشا الذى مات بمصر . ومن مآثر أحمد باشا ترميم الجامع المؤيدى وكان قد تداعى الى السقوط فأمر بالكشف عنه وعمره . وبوفاة الوالى ورد مرسوم بولاية على كتخدا الباشا قائمقام وأذن بالتصرف إلى آخر مسرى فكانت مدة تصرفه ٩٤ يوما .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٩٠ الى سنة ١٦٩٤م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٥ اكتوبر سنة ١٦٩٠	١٦٩٠	١١٠١/١١٠٢	...	...	...	...	السلطان أحمد خان ابن السلطان ابراهيم	١٥ شوال سنة ١١٠٢	٢٢ جمادى الأولى سنة ١١٠٦	٧	٧	٣	على باشا خازن دار	١٣ رجب سنة ١١٠٢	ذى القعدة سنة ١١٠٦	١٧	٤	٤
٢٤ سبتمبر « ١٦٩١	١٦٩١	١١٠٢/١١٠٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٢ « « ١٦٩٢	١٦٩٢	١١٠٣/١١٠٤	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢ « « ١٦٩٣	١٦٩٣	١١٠٤/١١٠٥	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٢ أغسطس « ١٦٩٤	١٦٩٤	١١٠٥/١١٠٦	...	...	...	...	السلطان مصطفى خان الثانى	٢٢ جمادى الأولى سنة ١١٠٦	٢ ربيع الآخر سنة ١١١٥	١٠	١٠	٨	إسماعيل باشا	ذى القعدة سنة ١١٠٦	ربيع الأول سنة ١١٠٩	...	٤	٢

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	وفى ٢٤ المحرم من هذه السنة عزل الصدر الأعظم مصطفى باشا وتولى الصدارة بعده كوبريلى زاده مصطفى باشا بن محمد كوبريلى وآستشهد فى موقعة سلان كامن فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١١٠٢
	(وجاء فى صفحة ٣١٥ من الجزء الثانى عشر من كتاب همر) أنه عزل لقيام ابن وانى بالوجه القبلى وتحت إمرته أكثر من ٨٠٠٠ من المغاربة واجتاح هذا الزعيم بهذه القوة البلاد فارضا على أهلها الغرامات . وفى الوقت ذاته حصلت فتنة أيضا بجزيرة قبرص وكان هذا وذاك حال اشتغال الباب العالى بحروبه . فلأجل قمع هـذه القلاقل عزل أحمد باشا وعين مكانه على باشا أو عالى باشا الذى كان أكثر منه دراية وحزما والذى كان خازن دار فيما مضى .
	توفى شيخ الاسلام الشيخ محمد الخرشى المالكى شارح متن خليل وغيره .
١١٠١	تولى السلطنة السلطان أحمد خان وهو الحادى والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والثانى والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والرابع عشر من السلاطين الذين آتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .
	حضر مصر على باشا الوالى وطلع القلعة فى ٢٢ رمضان وورد مرسوم مضمونه ولاية نظر الدشايش والحرمين لأربعة من الصناجق . فتولى إبراهيم بن ذى الفقار عوضا عن أغات مستحفظان . ومراد بك الدفتردار على المحمدية عوضا عن كتخدا مستحفظان . وعبد الله بك على وقف الخاصكية عوضا عن كتخدا العزب . واسماعيل بك على أوقاف الحرمين عوضا عن باشجاويش مستحفظان وألبسهم على باشا قفاطين على ذلك .
	وفى شوال تقلد إسماعيل بك الدفتردارية عوضا عن مراد بك . وفى مدة ولايته انقطع ورود الغلال الى الأشوان وخلت الخزينة من الأموال . وكان الباعث على ذلك أن كل طائفة من العساكر تأخذ فى حمايتها جملة من التجار أو المزارعين أو الملاحين فى البحر فيقسمون معهم الأرباح ويمنعونهم من أداء حقوق الحكومة فبذل الوالى كل جهده فى إبطال هـذه الحمايات وقمع العربان وتحسن حال القطر المصرى نوعا .
	فى ٢٤ ذى القعدة من هذه السنة آستشهد الصدر الأعظم كوبريلى مصطفى بن محمد كوبريلى فى موقعة سلان كامن وتولى الصدارة بعده على باشا عربه جى (همر) .
١١٠٣	فى ٣ رجب من هذه السنة عزل الصدر الأعظم على باشا عربه جى وتولى الصدارة بعده الحاج على باشا .
١١٠٤	فى ١٠ رجب من هذه السنة عزل الصدر الأعظم الحاج على باشا وتولى الصدارة بعده مصطفى بوكلو باشا .
١١٠٥	فى ١٦ رجب من هذه السنة عزل الصدر الأعظم مصطفى بوكلو باشا وتولى الصدارة بعده على دفتردار باشا (همر) .
١١٠٦	تولى السلطنة السلطان مصطفى خان الثانى وهو الثانى والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والثالث والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والخامس عشر من السلاطين الذين آتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .
	كان وصول إسماعيل باشا وطلوعه القلعة فى يوم الخميس ١٧ صفر . ولما استقر فى الولاية ورأى ما فيه الناس من الكرب أمر بجمع الفقراء والشحاذين ووزعهم على الأمراء والأعيان كل على قدر حاله وأخذ لنفسه جانبا ولأعيان دولته جانبا وعين لهم مايكفيهم من الخبز والطعام صباحا ومساء الى أن انقضى الغلاء وأعقب ذلك وباء عظيم وانقضى فى آخر شوال .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٩٥ الى سنة ١٦٩٨م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	مدة السلطنة شهر	مدة السلطنة سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	مدة الولاية شهر	مدة الولاية سنة
١٢ أغسطس سنة ١٦٩٥	١٦٩٥	١١٠٦/١١٠٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٣١ يوليه « ١٦٩٦	١٦٩٦	١١٠٧/١١٠٨	...	...	...	...												
٢٠ « « ١٦٩٧	١٦٩٧	١١٠٨/١١٠٩	...	...	...	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	حسين باشا البشناق	ربيع الأول سنة ١١٠٩	١٤ ربيع الثانى سنة ١١١١	٣	١	٢
١٠ « « ١٦٩٨	١٦٩٨	١١٠٩/١١١٠	...	...	...	...												

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١١٠٧ الى سنة ١١٠٩ ﻫ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	وفى ٢٠ رمضان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم على دفتردار باشا وتولى الصدارة بعده محمد ألماس باشا (همر) .
	توفى الامام برهان الدين إبراهيم بن مرعى الشبراخيتى المالكى . وله مؤلفات : منها شرح مختصر خليل فى مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الأربعين النووية وشرح على ألفية السيرة للعراقى . مات غريقا بالنيل وهو متوجه الى رشيد .
	توفى الامام الشيخ إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوى شيخ الجامع الأزهر . وله تآليف عديدة .
	قصر مد النيل تلك السنة وهبط بسرعة فشرقت الأراضى ووقع الغلاء والفناء واشتد الكرب على الناس من الغلاء وخصوصا الفقراء حتى أكلوا الميتة .
١١٠٧	فى منتصف المحرم اجتمع الفقراء والشحاذون رجالا ونساء وطلعوا القلعة واستغاثوا من شدة الجوع فلما لم يجبهم أحد نزلوا الى الرميلة ونهبوا حواصل الغلة التى بها و وكالة القمح وحاصل كتخدا الباشا وكان ملآن بالشعير والفول . وكانت هذه الحادثة ابتداء الغلاء حتى بيع أردب القمح بـ ٦٠٠ نصف فضة والشعير بـ ٣٠٠ نصف فضة والفول بـ ٤٥٠ والأرز بثمانمائة نصف فضة وأما العدس فلا يوجد وحصلت شدة عظيمة بمصر وأقاليمها واشتد الكرب حتى أكل الناس الجيف ومات الكثير من الجوع وخلت القرى من أهاليها وآستمر الأمر على ذلك الى أن عزل على باشا فى ٢٨ المحرم . والحقيقة انه عزل فى شهر القعدة سنة ١١٠٦
	وقال الجبرتى إن إسماعيل باشا تولى فى ٢٨ المحرم سنة ١١٠٧ وعزل فى ١٢ ربيع الأول سنة ١١٠٩
١١٠٩	فى يوم الخميس ١٧ صفر من هذه السنة طلع إسماعيل باشا الى القلعة .
	وفى ١٢ ربيع الأوّل قامت العساكر المصرية وعزلت إسماعيل باشا وتقلد الأمر مصطفى بك قائمقام مصر الى أن حضر حسين باشا من صيدا وطلع القلعة فى موكب فى منتصف رجب سنة ١١٠٩ فكانت مدة تصرف القائمقام مصطفى بك ١٢٢ يوما وكان هذا الوالى شديد الوطأة على عمال الحكومة .
	أما الوالى حسين باشا البشناقى فهو المعروف بفرارى حسين باشا .
	وردت من السلطنة سكة دينار عليها طرة فجمع الباشا الأمراء وأحضر أمين الضربخانه وسلمهاله وأمره أن يطبع بها وأن يكون عيار الذهب ٢٢ قيراطا والوزن كل ١٠٠ شريفى ١١٥ درهما وسعر أبى طره ١١٥ نصفا . وفى ١٢ ربيع الأوّل قامت العساكر المصرية وعزلوا الوالى .
	وفى مدّته حصل التعدّى من المغاربة على بعض الأهالى فقبض على جملة منهم وسجنهم .
	وفى ٢٥ صفر من هذه السنة آستشهد الصدر الأعظم محمد ألماس باشا فى واقعة زنطا بعد غروب الشمس وتولى الصدارة بعده حسين كوبريلى عموجه زاده باشا (همر) .

محاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٦٩٩ الى سنة ١٧٠٦م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	نهاية التحاريق: أصابع	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: أصابع	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	شهر	سنة	العمال أو الولاة: الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
٢٩ يونيه سنة ١٦٩٩	١٦٩٩	١١١٠ / ١١١١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	قره محمد باشا	١٤ ربيع الثانى سنة ١١١١	أول المحرم سنة ١١١٦	١٦	٨	٤
١٨ « « ١٧٠٠	١٧٠٠	١١١١ / ١١١٢	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٨ « « ١٧٠١	١٧٠١	١١١٣	...	...	١٨	٢٢												
٢٨ مايو « ١٧٠٢	١٧٠٢	١١١٤	...	...	٤	٢٣												
١٧ « « ١٧٠٣	١٧٠٣	١١١٥	٤	٦	٢٣	١٩	السلطان أحمد خان الثالث بن السلطان محمد خان	٢ ربيع الثانى سنة ١١١٥	١٥ ربيع الثانى سنة ١١٤٥	١٣	...	٣٠	... ...	...	...	...	...	...
٦ « « ١٧٠٤	١٧٠٤	١١١٦	٥	٥	٢٠	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	سليمان باشا	أول المحرم سنة ١١١٦	٧ جمادى الآخرة سنة ١١١٦	٧	٥	...
													محمد رامى باشا	٧ جمادى الآخرة سنة ١١١٦	جمادى الأولى سنة ١١١٨	٢٣	١٠	١
٢٥ ابريل « ١٧٠٥	١٧٠٥	١١١٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٥ « « ١٧٠٦	١٧٠٦	١١١٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	مسلم على باشا	أول جمادى الأولى سنة ١١١٨	جمادى الآخرة سنة ١١١٩	...	١	١

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١١١١	تولى فى أول ربيع الثانى وحضر لمصر فى منتصف شهر ربيع الثانى وهو كتخدا الوزير الأعظم . من مآثر محمد باشا تعمير الأربعين الذى بجوار قرميدان وأنشأ فيه جامعا بخطبة وتكية للفقراء الخلوتية من الأروام ودار ضيافة للفقراء وفى علوها مكتب للأطفال يقرءون فيه القرآن . وجدّد بستان الغورى وغرس فيه الأشجار ورمم عمائر الغورى التى بالبستان . وبنى مصطبة عظيمة بجوار القلعة برسم إلباس القفاطين وتسليم المحمل لأمير الحج وأرباب المناصب . وقال الجبرتى : إن محمد باشا تولى فى ١٥ ربيع الآخر سنة ١١١١ وعزل فى ١٦ رجب سنة ١١١٦ وفيها توفى الامام العلامة محمد بن قاسم بن إسماعيل البقرى المقرئ الشافعى . وكان أستاذا لكثير من علماء مصر وألف وأجاد وكان مولده سنة ١٠١٨ وتوفى فى ٢٤ جمادى الآخرة .
١١١٥	قال الجبرتى إن جلوس السلطان أحمد الثالث بن محمد خان الرابع كان فى السابع عشر من شهر ربيع الثانى وهو الثالث والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية . والرابع والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والسادس عشر من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .
١١١٦	قال الجبرتى : إن محمد رامى باشا تولى بعد قره محمد باشا مباشرة وأنه تولى فى ١٦ رجب سنة ١١١٦ وعزل فى ٦ رجب سنة ١١١٨ وكان تولى الوزارة باستامبول فى زمن السلطان مصطفى ثم عين محافظا بجزيرة قبرص وحضر منها واليا على مصر فطلع القلعة فى يوم الاثنين سادس شعبان سنة ١١١٦ ولم يذكر ولاية سليمان باشا التى ذكرها همّر حيث قال إنه هو أول من ولاهم السلطان أحمد الثالث . توقف النيل عن الزيادة فضج الناس وابتهلوا بالدعاء وطلب الاستسقاء واجتمعوا على جبل الجيوشى وغيره من الأماكن المعروفة باجابة الدعاء فاستجاب الله لهم فى حادى عشر توت وعدّ ذلك من النوادر فروى بعض البلاد وهبط سريعا فحصل الغلاء وبلغ سعر الاردب القمح ٢٤٠ نصف فضة والفول كذلك والعدس ٢٠٠ نصف فضة والشعير ١٠٠ نصف فضة والأرز ٤٠٠ نصف فضة الاردب وبيع اللحم الضانى كل رطل بثلاثة أنصاف فضة والجاموسى والبقرى بنصفى فضة والسمن القنطار بـ ٦٠٠ نصف فضة والزيت بـ ٣٥٠ والدجاجة بثمانية أنصاف وعلى هذا فقس والبيض كل ثلاث بيضات بنصف والرطل الشمع الدهن بثمانية أنصاف .
١١١٧	توفى الأستاذ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى الشهير بالبناء صاحب كتاب القراآت المسمى "إتحاف البشر بالقراآت الأربعة عشر" و"مختصر السيرة الحلبية" فى مجلد واحد . وألف كتابا فى أشراط الساعة سماه "الذخائر المهمات فيما يجب الايمان به من المسموعات" .
١١١٨	وهو كتخدا حسين باشا . وحضر مصر بطريق النيل مع عدد وافر من الأتباع يزيد عن ألفى نفس وكان حضوره يوم الاثنين ٩ شعبان . وفى ١٢ شعبان طلع القلعة . وفى نهاية الأمر حبس الوالى مسلم على باشا بناء على ما ورد من الأستانة لأمور نسبت اليه وأخذ الدفتردار فى محاسبته وسؤاله عما فعله فى أموال الحكومة .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٠٧ الى سنة ١٧١٠م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التواريخ: سنين ميلادية	التواريخ: سنين هجرية	نهاية التحاريق: أصابع	نهاية التحاريق: أذرع	نهاية الفيضان: أصابع	نهاية الفيضان: أذرع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الجلوس	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: أيام	مدة السلطنة: شهور	مدة السلطنة: سنين	العمال أو الولاة: الاسم	العمال أو الولاة: تاريخ التولية	العمال أو الولاة: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: أيام	مدة الولاية: شهور	مدة الولاية: سنين
٤ ابريل سنة ١٧٠٧	١٧٠٧	١١١٩	١٢	٥	١٢	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	الدماد حسن باشا المرة الثانية	أول جمادى الآخرة سنة ١١١٩	٢٣ شعبان سنة ١١٢١	٢٣	٢	٢
٢٣ مارس « ١٧٠٨	١٧٠٨	١١٢٠	١٥	٤	٢٠	٢٠												
١٣ « « ١٧٠٩	١٧٠٩	١١٢١	٨	٤	٢٣	١٩	... ...	...	...	...	...	...	ابراهيم باشا القبودان	٢٣ شعبان سنة ١١٢١	أول جمادى الآخرة سنة ١١٢٢	٧	٩	..
٢ « « ١٧١٠	١٧١٠	١١٢٢	٢٣	٣	...	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	خليل باشا الكوسج	أول جمادى الآخرة سنة ١١٢٢	أول جمادى الآخرة سنة ١١٢٣	...	...	١

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	قال الجبرتى : إن مسلم على باشا تولى مصر فى رجب سنة ١١١٨ وعزل فى أول رجب سنة ١١١٩ لم يأت من اليمن ولا من الهند مراكب فى هذه السنة فشح المنسوج الهندى وغلا البن حتى بلغ القنطار ٢٧٥٠ نصفا فضة وغلا الشاش فبيع الفرحات خان بـ ٤٠٠ نصف فضة والخنكارى بـ ٧٠٠ نصف فضة وفى سادس رجب عزل محمد باشا. توفى الامام أحمد بن محمد المنفلوطى المعروف بابن الفق الشافعى المولود سنة ١٠٦٤ ومن تأليفه حاشية على الأشمونى لم تكمل وأخرى على شرح أبى شجاع للخطيب ورسالة فى بيان أن السنن والهيئات هل هى داخلة فى الماهية أو خارجة عنها وأخرى فى أشراط الساعة وشرح البدور السافرة . وكانت وفاته صبيحة يوم الاثنين ٢٧ شوال سنة ١١١٨
١١١٩	ورد مرسوم بعزل على باشا فى أوائل رجب وحبسه واستخلاص ما عليه من الديون وبيع موجوداته وجعل إبراهيم بك قائمقام ووردت الأخبار بولاية حسن باشا على مصر وقدومه الى الاسكندرية وطلع القلعة فى ٢٥ شعبان. وكان مكلفا بعمل تغييرات فى العملة فلم يوافقه المصريون الا على تحرير عيار الذهب على ٢٣ قيراطا . وفى هذه السنة نفى والى مصر (الداماد حسن الذى تربع فى دست الصدارة العظمى بعد جلوس السلطان أحمد على عرش السلطنة) من كبراء مصر : كور عبدالله أى عبد الله الأعور . وحسن كيخيا ونصوح كيخيا و إسماعيل كيخيا ومن قواد الجيوش قاصداً بذلك استئصال بذور الشر وتوطيد أركان الأمن بالديار المصرية .
١١٢١	حصلت فتن بين الصناجق واليانشرية عظم أمرها وانتهى الحال بتغلب الصناجق على اليانشرية ونفوا ستة من زعمائهم الى الأرياف . وفى ١٩ ربيع آخر ورد مرسوم سلطانى ببناء قنطرة اللاهون بالفيوم. وفى ١٩ رمضان ورد الخبر بعزل حسن باشا وولاية إبراهيم باشا القابودان وورد منه مكاتبة بأن يكون حسن باشا نائبا عنه الى حين حضوره. وفى منتصف الحجة وصل ابراهيم باشا القابودان وطلع القلعة . توفى الامام الشيخ صالح بن حسن بن أحمد بن على البهوتى الحنبلى . وله عدة تصانيف وحواش وتعليقات وتقييدات مفيدة . وله ألفية فى الفقه وألفية فى الفرائض ونظم الكافى . توفى يوم الجمعة ٢٨ ربيع أول .
١١٢٢	وورد مرسوم قرئ بالديوان مضمونه أن وزن الفضة المصرية زائد عن وزن اسلامبول فيجب المساواة بقطع الزائد وأن تضرب سكة بجنزير ويحرر عياره على ٢٣ قيراطا . وأقام أيوب بك قائمقام الى أن حضر خليل باشا الكوسج وكان بصيدا من أعمال الشام فقدم يوم الثلاثاء عاشر شعبان سنة ١١٢٢ وفى خلال هذه السنة أثناء محاربة العثمانيين على « نهر بروت Prauth »[1] حدثت ببلاد مصر أكبر فتنة دونها التاريخ . والذين قاموا بكبرها هم : كور عبد الله أى عبد الله الأعور وحسن كيخيا ونصوح كيخيا وإسماعيل كيخيا قواد الجيوش السابق نفيهم مدة ولاية الداماد حسن باشا فلما عاد المنفيون الى بلادهم كان أهالى القاهرة لا يزالون منقسمين الى حزبين : وهما

(١) هو نهير شهير فى بلاد أوروبا يخرج من بلاد الكربات ويصب فى نهر الدانوب ويفصل بين بلاد الروسيا وإقليم مودافيا وطوله ٨١١ كيلومترا . على هذا النهر حاصر العثمانيون بطرس الأكبر بجيش بلغ عدده ١٥٠٠٠٠ رجل فلم ينج من هذا الكرب الشديد الا بسبب المعاهدة التى عقدتها زوجته كاترينا مع الأتراك . ولولا هذه المعاهدة لكانت أمبراطورية الروسيا دخلت فى خبر كان .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سـنة ١٧١١ م)

(سـنة ١١٢٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	إصبع	ذراع	إصبع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٩ فبراير سنة ١٧١١	١٧١١	١١٢٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ولى باشا	أول جمادى الآخرة سنة ١١٢٣	أول شعبان سنة ١١٢٦	...	٢	٣

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

حزب القاسمية وحزب الفقارية فاغتنم أولئك الأربعة هـذه الفرصة السانحة فأثاروا البغضاء بين رئيس الحزب الأول وهو شيخ البلد أيوب بك وبين رئيس الحزب الثانى وهو قيطاس بك. ولقد انضم الى الحزب الأول كوسج خليل باشا وهو الخلف الثانى للداماد حسن باشا على ولاية مصر وشايعه أيضا محمد بك صاحب جرجا وهو المشهور بسطوته وثروته . فكان ذلك سببا فى هجوم الفقارية على أملاكه فى الصعيد فنهبوها وسلبوا كل ما وصلت اليه يدهم من أمواله . ثم أرادوا أن ينادوا بقيطاس بك شيخا على البلد واستمالوا اليهم ستة من السبعة الوجاقات المرابطة بالديار المصرية فلم يبق لخصومهم سوى طائفة الانكشارية مع رئيسها أحمد المعروف بافرنج وكان محتقرا مكروها . هـذا عدا رجال الحكومة الرسميين والوالى والشاه بنـدر . ثم تناجز الفريقان فى ملحمة كبرى فكانت المدافع تقذف من القلعة بقنابلها وجالها وتجاوبها المدافع المنصوبة على السطح الشاهق من مسجد السلطان حسن (صفحة ٢٥٣ ومايليها من الجزء الثالث عشر من همّر) .

توفى العلامة رضوان افندى الفلكى صاحب الزيج الرضوانى على طريق الدر اليتيم لابن المجدى على أصول الرصد الجديد السمرقندى وصاحب كتاب أسـنى المواهب وغير ذلك من تأليفـات وحسابيات وتحقيقات لا يمكن ضبطها لكثرتها من مسوّدات وجداول . وكان يسكن بولاق . وكان فى أيامه حسن افندى الرزنامجى وكان من محبى علم الفلك فالتمس منه بعض آلات وكرات فأحضر الصناع وسـبك عدة كرات من النحاس ونقش عليهـا الكواكب المرصودة وصورها ودوائر العروض والميول وكتب عليها أسماءها بالعربى ثم طلاها بالذهب وصرف عليها أموالا كثيرة وذلك فى سـنة ١١١٢ أو سـنة ١١١٣ واشتغل عليه الجمالى يوسف مملوك حسن افندى المذكور وتفرغ لذلك حتى صار من المحققين فى الفن واشتهر فضله فى حياة شيخه وبعده وألف كتابا عظيما فى المنحرفات جمع فيـه ما تفرق من تحقيقات المتقدمين وأظهر ما فى مكنون دقائق الأوضاع والرسومات والأشكال من القوة الى الفعل وله غير ذلك كثير . ومن تآليف رضوان افندى المترجم النتيجة الكبرى والصغرى وهما مشهورتان متداولتان بأيدى الطلبة بآفاق الأرض . وطراز الدرر فى رؤية الأهلة والعمل بالقمر وغير ذلك . وكانت وفاته فى يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى (الجبرتى) .

توفى الامام الشيخ أبو عبد الله بن عبد الباقى بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقانى المالكى المولود بمصر سنة ١٠٥٥ وله المؤلفات النافعة كشرح الموطأ وشرح المواهب واختصر المقاصد الحسنة للسخاوى ثم اختصر هذا المختصر فى نحو كراسين .

١١٢٣ هجرية — قبل حضور والى باشا الى مصر كان قانصوه بك هو الذى يدبر أمورها الى أن حضر كما أنه كان يدبر أمورها مدة عزل خليل باشا . وفى ٧ صفر من هذه السنة بلغت الوقائع التى كانت بين الحزبين فى مصر أشدها وقتل فى هذه المعركة ايواز بك وهو أكبر نصير ومؤيد لقيطاس بك . حينئذ جنح قيطاس بك الى المكر والخديعة وسعى فى استمالة جنود خصومه فأمر بتفريق قرش واحد فى كل يوم على كل جندى من الجنود المنضوين تحت لوائه . لذلك لم يلبث أيوب بك الا قليلا حتى رأى أشياعه يتخلون عنه ويتسللون الى صفوف خصمه فكان الضعف يتطرق يوما فيوما الى حزبه . ومما زاد فى انحلال أمره أن إبراهيم بك انضم الى قيطاس بك وكان هذا الزعيم التزم الحيـاد ولم يشايع أحد الخصمين حينما كانا يتحاربان بقوات متكافئة وأن النيران

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

التهمت بيت أيوب بك وأن أحمد الأفرنجى رئيس الانكشارية أصابته رصاصة فقتلته فولوا مكانه أحد الرؤساء المنفيين وهو عبدالله الأعور. ثم خلعوا الوالى كوسج خليل باشا ونصبوا مكانه قانصوه بك وكان ذلك فى جمادى الثانية سنة ١١٢٣ فلما وصلت الى الباب العالى أخبار هذه الفتن والاضطرابات عين لولاية مصر والى باشا الذى كان قبطان باشا غير أن قيطاس بك وإبراهيم بك اللذين اتخذا لنفسهما لقب شيخ البلد لم يتنحيا عن السلطة التى اغتصباها فاستمرا على الاشتراك فى إدارة شؤون القاهرة ولم يتمكن الباب العالى من منع هذا الاغتصاب. أما الجنود فكانت قد عادت الى حظيرة الطاعة ولكن الانشقاقات الجديدة مالبثت أن ظهرت على عهد الوالى «والى باشا» فلقد اتفق أنه بينما كان المسلمون مجتمعين بمسجد السلطان المؤيد بالقرب من باب (الحديد)(١) فى شهر الصيام ويستمعون رسالة التبركلى إذ قام من بينهم طالب علم وصعد المنبر وأظهر أن ما تعوّده الناس من الاغراق فى تمجيد الأولياء إنما هو بمثابة عبادة الأوثان. ومما قاله ماملخصه: (من ذا الذى رأى اللوح المحفوظ؟ لم يره أحد من الناس حتى ولا نبينا عليه الصلاة والسلام فمن الواجب علينا معاشر المؤمنين أن نعمل على إزالة ما اعتاده الناس من التهافت على الأضرحة (المقابر) فان الذى يتنازل لتقبيل حجر الضريح (القبر) لايكون فى قلبه ذرة من الإيمان. ومن الواجب هدم تكايا الكلشنية والمولوية والبكطاشية. وأما الدراويش فأولى بهم أن يقبلوا على طلب العلم بدلا من عكوفهم على الرقص).

وقد استمر هذا الرجل عدة ليال متواليات على الوعظ والانذار على هذا المثال. وكانت الجماهير تلتف حوله حتى تخوف الذين انتحلوا لأنفسهم أنهم سنيون من عواقب أمره فحصلوا من بعض المشايخ على فتوى تقضى بكفره فيما ذهب اليه فتلا الرجل على رءوس الأشهاد صورة هذه الفتوى وشرحها. ولكنه اختفى بعد يومين فضجت العامة وذهبوا بجموعهم الى القاضى وطلبوا منه أن يعيد لهم الواعظ وأن يلغى الحكم الصادر من المشايخ عليه وأن يحاكمهم على فتواهم. فلما رأى الوالى تفاقم الخطب أمر حاكمى البلد وهما قيطاس بك وإبراهيم بك بأن يبادرا الى استئصال جراثيم الفتنة وإعادة الأمور الى مجاريها وإرجاع الأمن الى نصابه فصدر الأمر الى الرؤساء المحنكين من قواد الجند بالسهر على استتباب الأمن فامتنع الاضطراب وبعث بالطالب المذكور الى بلاد الشام سرا. أما تمجيد الأولياء والأضرحة فبعد أن اضمحل شأنه قليلا بسبب وعظ ذلك الرجل فقد عاد الى ماكان عليه بمناسبة تجديد المشهد الحسينى ووضع تابوت فيه من الآبنوس المطعم بالصدف وإنارته بأربع ثريات مموهة بالذهب تمويها بديعا.

هذا ولقد امتازت إدارة والى باشا بورود خطين شريفين عظيمى الشان: أولهما يقضى بتجنيد الجيش المقرر إرساله من مصر عدده ثلاثة آلاف رجل فى أثناء الحرب الأخيرة مع الروسيا. والثانى يتعلق بتنظيم أسعار العملة الذهبية والفضية(٢).

وريثما تربع داماد باشا صهر السلطان فى دست الصدارة العظمى أخذ يشتغل باعادة الأمن والنظام الى ربوع مصر فوجه همته الى اختيار رجلين من أهل الكفاءة والمهارة ليجعل أحدهما واليا والثانى قاضيا بحيث يكون الأول قديرا على الزام الجنود المشاغبة بالبقاء فى حظيرة الطاعة والقيام بالواجب. ويكون الثانى أهلا لقمع مايتجدد من البدع فى الأمور الدينية. فوقع اختياره على عبدى باشا وفيض الله افندى صهر المفتى السابق المشهور باسم فيض الله وهو غير الذى صدر الحكم باعدامه بل الذى تولى الأفتاء قبله أعنى ابن المفتى أبو زيد. وكان ذلك فى ٨ رمضان سنة ١١٢٦ (١٧ سبتمبر سنة ١٧١٤).

(صفحة ٢٥٣ وما يليها من الجزء الثالث عشر من همّر)

توفى الأديب الشيخ أحمد الدلنجاوىّ شاعر وقته. وله ديوان فى مجلد واحد.

(١) لعل المؤرخ يريد باب زويلة فان مسجد المؤيد بالقرب منه. وقد أسهب الجبرتى فى ذكر هذه النازلة.

(٢) فصار البندق ذو السلسلة (المعروف فى ذلك العهد باسم الجنزرلى) وباسم (يلدز) ١١٥ باره. والبندق ذو الطغراء ١٠٠ باره. والقرش ٦٠ باره. والريال الأسدى ٤٠ باره.

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧١٢ الى سنة ١٧١٦م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	ذراع	أصابع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	ي	ش	س	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	ي	ش	س
٩ فبراير سنة ١٧١٢	١٧١٢	١١٢٤	...	...	...	..	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٨ يناير « ١٧١٣	١٧١٣	١١٢٥	١٤	٥	٢٢	١٨	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٧ « « ١٧١٤	١٧١٤	١١٢٦	٢٣	٥	١٥	١٩	... ...	...	...	...	...	...	عبدى باشا	أول شعبان سنة ١١٢٦	آخر رجب سنة ١١٢٩	...	..	٣
٧ « « ١٧١٥	١٧١٥	١١٢٧	٢	٥	...	١٦												
٢٧ ديسمبر « ١٧١٥	١٧١٦	١١٢٨	...	٦	...	١٦	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
فى ٣ المحرم من هذه السنة ورد مرسوم سلطانى بطلب ٣٠٠٠ عسكرى مصرى لطلب الغزو . فى غرّة ربيع الثانى ورد أغا ومعه مرسوم مضمونه حصول الصلح بين السلطنة والروسيا . فى ١٠ شوّال ورد عبد الباقى افندى وتولى كتخدائية والى باشا ومعه تقرير للباشا على ولاية مصر . فى ١٣ ذى القعدة من هذه السنة ورد مرسوم صحبة أغا معين بطلب ٣٠٠٠ عسكرى مصرى لسفرهم الى المسكوف لنقضهم المهادنة وقرئ ذلك بالديوان بحضرة الجميع .	١١٢٤
توفى الامام الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوى . ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح النورية وشرح الآجرومية . فى غرّة ربيع الأول من هذه السنة حصل طاعون وكان ابتداؤه فى القاهرة وتناقص فى آخر جمادى الآخرة .	١١٢٥
جاء فى الجزء الثالث عشر من تاريخ (همر) أن ولاية عبدى باشا (لا عابدين باشا) كانت فى ٨ رمضان من هذه السنة فلما وصل عبدى باشا الى القاهرة قبض على خليل باشا وكان لايزال موجودا بها وحبسه فى سجن العرقانة (أى العرق خانة) وعذبه عذابا شـديدا أودى بحياته وذلك لكى يستخلص منه ما اكتنزه من الذخائر والأموال . وأما كيخيا خليل باشا فقد حبسه فى السجن الأحمر . وأما ولى باشا فقد اعتقله فى كشك يوسف وهو السـجن المعتاد لولاة مصر المعزولين (ويعرف أيضا بقصر يوسف تذكارا لحبس يوسف الصدّيق) ثم أرسله الى القسطنطينية بناء على أمر الباب العالى . وقد أصدر عبدى باشا أمره بعزل قيطاس بك الذى كان استحوذ على وظيفة الدفتردارية ثم أمر بقتله وبطرح جثته من شباك القلعة . وبقتله انتقل النفوذ للقاسمية وتبع ذلك حدوث شغب جديد : فقد تجهز الناس لأخذ ثاره فعادوا الى تحويل مسجد السلطان حسن الكائن بميدان الرميلة الى محرس حربى وحصن منيع . وقامت طائفة العزب فنقضت الطاعة أيضا وكان المدبر لهذه الفتنة الكيخيا محمدا والكيخيا عثمان . وتولى زعامة العصاة عبدالله الأعور فقتل بيده ضابطين من ضباط الانكشارية وجعل نفسه رئيسا لهذه الفرقة . على أن الأمن عاد الى نصابه وتراجعت السكينة الى البلد وتنصل للانكشارية من قتل الضابطين المذكورين . وزعموا أنهم لم يشتركوا قط فى هـذا الاثم وصـدر الأمر بقتل اثنين من أكابر العصاة وهما نجده لى حسن ونصوح كيخيا وأحضر الوالى جميع الجنود واستحلفهم على تناسى أحقادهم القديمة وأن يكونوا كلهم يدا واحدة وأعاد الأمن والسكينة الى المدينة واستأنف تنظيم أسعار العملة وأثمـان الأصناف (1) . قال الجبرتى : إن عابدين باشا تولى مصر فى آخر رجب سنة ١١٢٧ وعزل فى رجب سنة ١١٢٩ والحقيقة أن اسمه عبدى باشا كما ذكر ذلك (همر) .	١١٢٦
ورد أغا من اسلامبول وعلى يده مرسوم بطلب ٣٠٠٠ عسكرى مصرى وعليهـم أمير قادر وكانت النوبة على محمـد بك جركس الكبير .	١١٢٨

(1) قصار البندق ذو السلسلة أى الجنزرلى ١٠٧ باره . والبندق ذو الطغراء ١٠٠ باره . والريال الاسدى ٤٠ باره . والريال العادى ٦٠ باره . والبارة ٦٠ فلسا . أما الأصناف فكانت أسعارها كما يأتى :

كل عشرين بطان من السمن تساوى ٣٠ بارة . والبطان هو عبارة عن رطل وكانوا يسمونه فى مصر ذلك العصر باسم «البطة» . وكل عشرة بطانات من العسل تساوى ٢٠ باره . وكل عشرة بطانات من البن تساوى ٣ بارات . وكل بطان واحد من الصابون يساوى ٣ بارات وهكذا :

ثم صدر بعد ذلك خط شريف بأمر بضرب البندق المصرى من الذهب الخالص أى ٢٤ قيراطا وتقسيم الدرهم الفضة الى ٧ بارات .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧١٧ الى سنة ١٧٢٢م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	أصابع	ذراع	أصابع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم
١٦ ديسمبر سنة ١٧١٦	١٧١٧	١١٢٩	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	على الأزميرلى باشا (المرة الثانية)	أول شعبان سنة ١١٢٩	٦ القعدة سنة ١١٣٢	٦	٣	٣
٥ « « ١٧١٧	١٧١٨	١١٣٠																
٢٤ نوفمبر « ١٧١٨	١٧١٩	١١٣١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	رجب باشا	٦ القعدة سنة ١١٣٢	٣ رجب سنة ١١٣٣	٢٧	٧	—
١٤ « « ١٧١٩	١٧٢٠	١١٣٢	٢	٦	٨	١٩	... ...	...	...	...	...	...	.. ...	...	...	...	...	...
٢ « « ١٧٢٠ ٢٢ اكتوبر « ١٧٢١	١٧٢١	١١٣٣/١١٣٤	١٨	٤	٢٢	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	محمد باشا النيشانجى	٣ رجب سنة ١١٣٣	أول المحرم سنة ١١٣٨	٢٧	٥	٤
١٢ « « ١٧٢٢	١٧٢٢	١١٣٤/١١٣٥	١	٧	٢٠	٢٠												

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١١٢٩ الى سنة ١١٣٣ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
قال الجبرتى : إن على باشا الأزميرلى تولى مصر فى شعبان سنة ١١٢٩ وعزل فى أول سنة ١١٣١ وهو المعروف بمسلم على باشا نزل عبدى باشا والى مصر من القلعة عنـد ماوصل الخبر بوصول مسـلم على باشا الاسكندرية وقد سافر عبدى باشا قبل حضور مسلم على باشا بمصر . وحضر مسلم على باشا وطلع القلعة واستقر فى ولاية مصر والأمور صالحة والفتن ساكنة . فى أواخر هذه السـنة ورد قابجى وعلى يده مرسوم بطلب ٣٠٠٠ عسكرى مصرى وعليهم أمير للسفر للجهاد وكان الدور على محمد بك ابن إيواظ .	١١٢٩
تقلد ولاية مصر فى هذه السنة رجب باشا بدلا من مسلم على باشا . و بعد وصوله قتل مسلم على باشا ظلما وسلخ رأسه وارسلها الى الباب العالى . وهذا بناء على طلب رجال الأستانة بناء على اتفاق حصل بينهم و بين أمير الخزينة المصرية محمد بك ابن إبراهيم بك أبى شنب عند ما كلف بتوصيلها فى هذه السنة من مصر الى الأستانة كالعادة حيث حذرهم الوزير ورجال الدولة من سوء عواقب الأمر اذا استمر مسلم على باشا واليا لأن إسماعيل بك ابن إيواظ اذا استمر أمره بمصر ادعى السلطنة بها وطرد النواب فان الأمراء وكبار الوجاقات والدفتردار وكتخدا الجاويشية صاروا كلهم أتباعه ومـماليكه ومماليك أبيه وعلى باشا المتولى لايخرج عن مراده فى كل شىء ونفى وأبعد كل من كان مخلصا فى خدمة الدولة مثل جركس ومن يلوذ به وعمل للدولة ٤٠٠٠ كيس على إزالة اسماعيل بك والباشا وتولية وال آخر يكون صاحب شهامة . فأجابوه الى ذلك . توفى الشاعر البليغ الصالح العفيف حسن البدرى الحجازى الأزهرى صاحب الأرجوزة فى التصوف على طريق الصادح والباغم ضمنها أمثالا ونوادر وحكايات . وله ديوان على حروف المعجم المعروف بديوان "تنبيه الأفكار للنافع والضار" وسماه باسم آخر وهو "اجماع الاياس من الوثوق بالناس" وله مزدوجة سماها "الدرّة السنية فى الأشكال المنطقية" ونظم رسالة فى الوضع للعلامة العضد . ونظم لقطة العجلان فى تعريف النقيضين والضدين والخلافين والمثلين وفى حكم المضارع صحيحا كان أو معتلا و رموز الجامع الصغير (الجبرتى) . لـما حضر رجب باشا دبر التدابير اللازمة لقتل ابن إيواظ بك وجماعته ومع كل الاحتياطات التى عملت فان إسماعيل بك ابن إيواظ كان على حذر فدبر أموره ونجح فى تدبيراته وعزل رجب باشا وأنزله الى بيت مصطفى كتخدا عزبان وأفسد تدبير الوالى وكتبوا عرائض بصورة الواقع وأرسلت الى اسلامبول .	١١٣١
قال الجبرتى : إن رجب باشا تولى مصر فى أول سنة ١١٣١ وعزل فى آخر سنة ١١٣٢ وفيهـا ظهر الأمراء المختفون وسعى الوالى بتدبير فتنة بين الأمراء ليتخلص من رؤسائهم وثارت العسكر وأخيرا اتفق الأمراء على عزله وقد كان .	١١٣٢
كان هذا الوالى من الصدور العظام . ولـما حضر دقق الحساب مع رجب باشا وحرض إسماعيل بك رئيس الفقارية على الفرقة القاسمية فشتت شملهم قتلا و إبعادا وسلم الأمراء الفقارية الأعمال . وطلب من رجب باشا المـائة والعشرين كيسا التى أخذها من مال دار الضرب لصرفها على التجريدة وكانت من ضمن ما كتب فى العريضـة التى قدمت فى حقه . وورد مرسوم بالعفو والأمان لاسماعيل بك ابن إيواظ وقرئ بالديوان وسافر رجب باشا وسكن حال الفتن ظاهرا مع وجود التنافر والحقد باطنا .	١١٣٣

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٢٣ الى سنة ١٧٣٠م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	نهاية التحاريق: أصابع	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: أصابع	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	شهر	سنة	العمال أو الولاة: الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
١ أكتوبر سنة ١٧٢٣	١٧٢٣	١١٣٥/١١٣٦	١٧	٤	...	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٠ سبتمبر « ١٧٢٤	١٧٢٤	١١٣٦/١١٣٧	٢٣	٥	٢٠	١٩	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٩ « « ١٧٢٥	١٧٢٥	١١٣٧/١١٣٨	١٤	٤	١٠	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	على المره لى باشا	أول المحرم سنة ١١٣٨	آخر جمادى الآخرة سنة ١١٣٨	...	٦	...
٢٩ أغسطس « ١٧٢٦	١٧٢٦	١١٣٨/١١٣٩	٨	٣	١٧	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	محمد النيشانجى باشا (ثانى مرة)	آخر جمادى الآخرة سنة ١١٣٨	أول صفر سنة ١١٤٠	...	٧	١
١٩ « « ١٧٢٧	١٧٢٧	١١٣٩/١١٤٠	٢	٥	٩	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	أبو بكر باشا (؟) (المرة الأولى)	أول صفر سنة ١١٤٠	١٣ القعدة سنة ١١٤١	١٣	٩	١
٧ « « ١٧٢٨	١٧٢٨	١١٤٠/١١٤١	٢	٤	...	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	كبورلى زاده عبد الله باشا	١٣ القعدة سنة ١١٤١	أول المحرم سنة ١١٤٦	١٧	١	٤
٢٧ يوليه « ١٧٢٩	١٧٢٩	١١٤١/١١٤٢	٢٠	٣	غير معلوم													
١٧ « « ١٧٣٠	١٧٣٠	١١٤٢/١١٤٣	١٢	٥	١٤	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

ملاحظـات تاريخيـــة

(من سنة ١١٣٥ الى سنة ١١٤٣ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١١٣٥	توفى الشيخ منصور بن على بن زين العابدين المنوفى البصير الشافعى ناظم الموجهات وشارحها وكانت وفاته فى ٢١ جمادى الأولى .
١١٣٦	فى هذه السنة حصلت مشاجرات بين الأمراء المصريين وانتهت بخلع محمد باشا النيشانجى حسب طلب الأمراء بعريضة قدموها الى رجال الدولة وعين بدله على باشا واليا جديدا لمصر ووصل فى منتصف ربيع الأول سنة ١١٣٨ وانتهت هذه الفتنة بقتل إسماعيل بك ابن إيواظ غيلة وخيانة بالقلعة على حين غفلة على يد ذى الفقار تابع عمر أغا وأصلان وقيلان ومن معه وذلك فى سنة ١١٣٦ وقتلوا معه إسماعيل بك أمير حرجا وعبدالله أغا كتخدا الجاويشية وذلك بعد أن كانت الكلمة والظهور فى تلك المدّة السابقة لاسماعيل بك ابن إيواظ .
١١٣٧	توفى الامام الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومى المالكى شيخ الجامع الأزهر وله شرح على العزية فى مجلدين .
١١٣٨	قال الجبرتى : إن على باشا تولى مصر فى آخر سنة ١١٣٧ وعزل فى ١٥ جمادى الأولى سنة ١١٣٨ ودخل مصر فى ١٥ ربيع الأول . لما حضر لمصر وأعلن فرمان ولايته أخذ الوالى السابق ونصراؤه من الفقارية فى الاستمرار على إبادة القاسمية والتهبت نار الفتنة وكان سبب اشتعالها تداخل الوالى المنفصل والوالى الجديد فى الأمر . ولم ينطف لهيبها إلا بعد إبقاء إمارة الحج فى حزب الفقارية وإمارة الدفتردارية فى القاسمية وحتم الفقارية على إعادة محمد باشا النيشانجى للولاية فاضطر على باشا الوالى الى ترك مصر . فى شهر جمادى الأولى سنة ١١٣٨ حصلت فتنة فعزلت العساكر على باشا وأعادوا محمد باشا النيشانجى قبل أن يسافر من مصر وسافر على باشا وقال إن محمد باشا النيشانجى تولى مصر فى ١٥ جمادى الأولى سنة ١١٣٨ وعزل فى صفر سنة ١١٤٠ وكان سبب عزله تغلب حزب القاسمية على الفقارية وطالبوا محمد باشا الوالى بالحساب وجبروه على ترك القلعة .
١١٤٠	قال الجبرتى : إن والى الوقت اسمه بكير باشا (؟) وقال همر ان الوالى اسمه أبو بكر باشا وقال صاحب تاريخ الجداول ان اسمه بكير وفى ولايته قتل القاسمية ذا الفقار بك من الفقارية فقام مماليكه يقتلون كل من وجدوه فى طريقهم من القاسمية واشتدت الفتنة بين الحزبين واستمرت الى أن عزل الوالى .
١١٤١	عبد الله باشا الكبورلى و يعرف بكبر لى زاده عبد الله باشا تولى مصر آخر سنة ١١٤٢ وعزل آخر سنة ١١٤٤ (الجبرتى) وكان هذا الوالى محمود السيرة . وفى مدته تولى عثمان بك مشيخة البلد . وعزل على باشا فى أواخر هذه السنة . وكان الوالى عبد الله باشا الكبورلى من أرباب الفضائل وله شعر جيد . ومدحه شعراء مصر لفضله وميله الى الآداب . خيّرا صالحا منقادا الى الشريعة : أبطل المنكرات والخمامير ومواقف الخواطى والبوظ وجعل للوالى والمقدمين عوضا عما كانوا يأخذونه من ذلك فى كل شهر كيسا من كشوفيات البشاوات وكتب بذلك حجة شرعية وفيها لعن كل من تسبب فى رجوع ذلك . وكانت مصالح مصر فى ولايته بأيدى أمراء فقارية .
١١٤٣	توفى فى هذه السنة الأستاذ الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل الشهير بالنابلسى صاحب "المقصود فى وحدة الوجود" و"كتاب تحفة المسألة بشرح التحفة المرسلة" و"الفتح الربانى والفيض الرحمانى" و"ربع الافادات فى ربع العبادات" فى فقه الحنفى نادر الوجود و"الرحلة القدسية" و"كوكب الصبح فى إزالة القبح" و"الحديقة الندية فى شرح الطريقة المحمدية" و"الفتح المكى واللمح الملكى" و"قطر السماء أو نظرة العلماء" و"الفتح المدنى فى النفس اليمنى" وبديعية يلتزم فيها اسم النوع وشرحه والثانية التزم فيها شرحها الفلكى مع البديعيات العشر وله شعر جيد .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٣١ الى سنة ١٧٤٠م)

التـــواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاســم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة	الاســم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	يوم	شهر	سنة
٦ يوليه سنة ١٧٣١	١٧٣١	١١٤٣ / ١١٤٤	٢١	٥	٨	٢٣												
٢٤ يونيه « ١٧٣٢	١٧٣٢	١١٤٤ / ١١٤٥	٥	٤	٣	٢٢	السلطان محمود خان العثمانى	١٥ ربيع الثانى سنة ١١٤٥	٢٨ صفر سنة ١١٦٨	١٣	١٠	٢٢	... ...	...	...	...	...	...
١٤ « « ١٧٣٣	١٧٣٣	١١٤٥ / ١١٤٦	٢٣	٧	٩	٢١	... ...	...	...	...	...	...	السلاح دار محمد باشا	أول المحرم سنة ١١٤٦	...	...	...	...
	١٧٣٤	١١٤٦	٩	٤			... ...	...	...	...	...	...	عثمان الحلبى باشا	سنة ١١٤٦	سنة ١١٤٧	...	...	...
٣ « « ١٧٣٤		١١٤٧			١٣	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	أبو بكر باشا (ثانى مرة)	سنة ١١٤٧	سنة ١١٤٩	...	...	...
٢٤ مايو « ١٧٣٥	١٧٣٥	١١٤٨	٢	٨	٤	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٢ « « ١٧٣٦	١٧٣٦	١١٤٩	٧	٧	١٧	٢١	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى باشا	رجب سنة ١١٤٩	رجب سنة ١١٥٢	...	...	٣
أول « « ١٧٣٧	١٧٣٧	١١٥٠	٢	٥	١٨	٢٠												
٢١ ابريل « ١٧٣٨	١٧٣٨	١١٥١	...	٥	١٢	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٠ « « ١٧٣٩	١٧٣٩	١١٥٢	...	...	١٢	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	سليمان الشامى باشا الشهير بابن العظم	آخر رجب سنة ١١٥٢	جمادى الأولى سنة ١١٥٣	...	٩	١
٢٩ مارس « ١٧٤٠	١٧٤٠	١١٥٣	...	...	٦	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	على الحكيم باشا زاده (المرة الاولى)	١٠ جمادى الأولى سنة ١١٥٣	١٠ جمادى الأولى سنة ١١٥٤	...	...	١

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١١٤٥	كان السلطان محمود خان الأول بن مصطفى الثانى حسن السيرة صاحب شهامة وحرمة واستقامة وكل مآثره حسنة . وهو الرابع والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والسابع عشر من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .
١١٤٦	كان محمد السلاح دار باشا واليا على البصرة قبل توليته ولاية مصر . قال الجبرتى : إن عثمان الحلبى باشا تولى سنة ١١٤٦ وعزل فى ١٤ شوال سنة ١١٤٨ وقال إنه ورد قابجى باشا بالسكة و إبطال سكة الذهب الفندقلى وضرب الزر محبوبا كاملا وصرفه مائة نصف فضة وعشرة أنصاف وكذلك سكة النصف محبوب وصرفه ٥٥ نصفا وزاد فى الفندقلى الموجود بأيدى الناس أثنى عشر نصف فضة فصار يصرف بمائة نصف وستة وأربعين نصفا .
١١٤٧	كان قدوم أبى بكر باشا أو بكير باشا لمصر على حسب رواية الجبرتى فى ٢٤ شوال سنة ١١٤٧ عن طريق السويس من جدة لأنه كان تولاها بعد انفصاله عن ولاية مصر فقابلته العامة بالشكوى من فساد العملة وهى الأخشا والمرادى والمقصوص والفندقلى فان الأخشا صار بستة عشر جديدا والمرادى باثنى عشر والمقصوص بثمانية جدد وصار صرف الفندقلى ٣٠٠ نصف والجنزيرى ٢٠٠ وغلت بسبب ذلك الأسعار وصار الذى كان بالمقصوص بالديوانى فلم يلتفت الباشا لشكواهم .
١١٤٨	وفى سنة ١١٤٨ حصل طاعون بمصر مات به خلق كثير ثم حصلت فتنة قتل فيها كثير من الأمراء ترتب عليها تعصب ذويهم على عزل الوالى . ثم ورد أمر بتسفير بكير باشا الى جدّة .
١١٥١	توفى الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر الديار بى الشافعى الأزهرى صاحب التآليف العديدة والتقريرات المفيدة . فمن تآليفه "غاية المرام فيما يتعلق بالزواج" وكتاب حاشية عليه مع زيادة أحكام وايضاح ماخفى فيه و"غاية المقصود لمن يتعاطى العقود" على مذاهب الأئمة الأربعة و"الختم الكبير على شرح التحرير" المسمى "فتح الملك الكريم الوهاب بختم شرح تحرير تنقيح اللباب" و"غاية المراد لمن قصرت همته من العباد" وختم على شرح المنهج سماه "فتح الملك البارى بالكلام على آخر شرح المنهج للشيخ زكريا الأنصارى" وختم على شرح الخطيب وعلى شرح ابن قاسم و"فتح الملك المجيد لنفع العبيد" . وله رسالة على البسملة وحديث البداءة ورسالة تسمى "تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنانية ومساجد بولاق" ورسالة تسمى "تحفة الصفا فيما يتعلق بأبوى المصطفى" و"القول المختار فيما يتعلق بأبوى النبى المختار" ومناسك حج على مذهب الامام الشافعى وكتاب "قسمة التركات" مشهور بين الفرضيين وحاشية على شرح ابن قاسم الغزى و رسالة تتعلق بالكواكب السبعة وغير ذلك . وتوفى فى ٢٧ شعبان .
١١٥٢	هو سليمان الشامى باشا الشهير بابن العظم . ولما استقر فى ولاية مصر أراد إيقاع فتنة بين الأمراء فدبرها وحصلت وحصل بسببها اتفاقهم على عزله .
١١٥٣	حضر مصر على باشا فى شهر جمادى الأولى سنة ١١٥٣ ولما حضر عمل اجتماع بقراميدان لحضره الجم الغفير وقرئ مرسوم الولاية عليهم . ثم قال : أنا لم آت الى مصر لاثارة فتن بين الأمراء وانما أتيت لأعطى كل ذى حق حقه وحضرة السلطان أعطانى المقاطعات وأنا أنعمت بها عليكم فلا تتعبونى فى خلاص المال والغلال وأخذ عليهم حجة بذلك وانفض المجلس . وكانت أيامه أمنا وأمانا والاحوال مطمئنة .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٤١ الى سنة ١٧٤٥م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قراريط	أذرع	قراريط	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٩ مارس سنة ١٧٤١	١٧٤١	١١٥٤	...	...	٨	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	يحيى باشا	سنة ١١٥٤	١١ جمادى الأولى سنة ١١٥٦	...	...	٢
٨ « « ١٧٤٢	١٧٤٢	١١٥٥	...	...	١٢	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٥ فبراير « ١٧٤٣	١٧٤٣	١١٥٦	...	...	١٢	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	محمد سعيد اليدكشى باشا	١١ جمادى الأولى سنة ١١٥٦	المحرم سنة ١١٥٧	١٩	٧	...
١٥ « « ١٧٤٤	١٧٤٤	١١٥٧	...	...	...	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	محمد راغب باشا	المحرم سنة ١١٥٧	رمضان سنة ١١٦١	...	٩	٤
٣ « « ١٧٤٥	١٧٤٥	١١٥٨	...	...	...	٢٤												

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١١٥٤ الى سنة ١١٥٧ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
فى ٢٨ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم الحاج أوز زاده محمد باشا وتولى الصدارة بعده الحاج أحمد باشا . فى هـذه السنة توفى الأستاذ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكلارجى تابع حسن افندى كاتب الرزنامة صاحب "كتاب الظلال و رسم المنحرفات والبسائط والمزاول والأسطحة" جمع فيه ماتفرق فى غيره من أوضاع المتقدمين بالأشكال الرسميـة والبراهين الهندسية والترم المثال بعد المقـال وألف أيضا كتابا فى منازل القمر ومحالها وخواصها وسماه "كنز الدرر فى أحوال منازل القمر" . اجتمع عنده كتب وآلات لم تجتمع عند غيره . ولى يحيى باشا ولاية مصر بعد على الحكيم زاده باشا فى هذه السنة وفصل فى ١١ جمادى الأولى سنة ١١٥٦ توفى الامام الشيخ محمد بن الغلانى الكشناوى الدانزنكوى السودانى صاحب "كتاب الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم فى علم الطلاسم والنجوم" أتم تبييضه بمصر المحروسة سنة ١١٤٦ ومن تآليفه "كتاب بهجة الآفاق و إيضاح اللبس والاغلاق فى علم الحروف والأوفاق" . وله منظومة فى علم المنطق سماها "منح القدوس" وشرحها شرحا وافيا سماه "إزالة العبوس عن وجه منح القدوس" فى مجلد واحد يبلغ نحو ستين كراسا . وله شرح على كتاب "الدرّ والترياق فى علم الأوفاق" . وله كتاب "بلوغ الأرب من كلام العرب" فى علم النحو وله غير ذلك . فى هذه السنة تولى قضاء مصر المولى صالح افندى القسطمونى .	١١٥٤
فى أوّل صفر من هذه السنة عزل الصدر الأعظم الحاج أحمد باشا وتولى الصدارة بعده حكيم زاده على باشا (المرة الثانية) .	١١٥٥
فى أيام محمد سعيد باشا اليدكشى كتب فرمان بابطال شرب الدخان فى الشوارع وعلى الدكاكين وشدّدوا فى الإنكار والنكال بمن يفعل ذلك . وأما الجبرتى فقد ذكر أنه مكث واليا الى سنة ١١٥٨ وفى ١٠ شعبان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم على باشا حكيم زاده وتولى الصدارة بعده حسن باشا (مم) .	١١٥٦
لمـاحضر محمد راغب باشا وطلع القلعة كاشف حسـين بك الخشاب بأن السـلطان يريد قطع بيت القطامشة والدمايطة فوعده بالمساعدة فى تنفيذ رغبة السلطان . فانتهزوا فرصة وجودهم بالديوان وأبادوا رؤساء البيتين وانقضت تلك الفتنة بنهب بيوتهم ومهاجرة نصرائهم . ولمـا عزم على إبادة باقى الأمراء تآلفوا واتحدوا وحصلت بينهم و بين الوالى وقائع ترتب عليها هروب الوالى الى رشيد ومن كانوا ينصرونه الى الحجاز . و بعدها سافر الوالى الى الديار الرومية وتولى الصدارة وكان عالما محققا . وفى مدّة ولاية راغب باشا هــذا قتل على باشا (الذى كان فى أوّل أمره سلاح دار لابراهيم كيخيا المشهور بسطوته) عدوه إبراهيم بك الشركسى ثم اضطر الى الهروب من دمياط والتجأ الى سوريا ببلاد الشام واستجار بالشيخ طاهر متولى قلعة عكا . وعلى باشا هذا ولاه الباب العالى مشيخة البلد بعد أن جرد خليل بك منها وكان شيوخ البلد منذ سنين طوال يجاهرون بعداء الحكومة العثمانية وشيوخ البلد هم أصحاب الحل والعقد فى القاهرة ولهم الكلمة المطاعة والقول المسموع بل هم أكثر المماليك سطوة واقتدارا . وقد قال الجبرتى إن مدّة ولاية محمد راغب باشا كانت سنتين ونصفا فى ١٢ جمادى الأولى توفى الشيخ رمضان بن صالح بن عمر بن حجازى الصفطى الخوانكى الفلكى : أخذ عن رضوان افندى وغيره من العلماء . وله تصانيف وجداول دقق فيها الحساب لغاية الخوامس والسوادس . ومن تصانيفه : "نزهة النفس بتقويم الشمس" بالمركز والوسط فقط والعلامة بأقرب طريق وأسهل مأخذ وأحسن وجه مع الدقة والأمن من الخطأ . وحرر طريقة يحتاج اليها فى عمل الكسوف والخسوف والأعمال الدقيقة يوما يوما . وكتاب "كفاية الطالب لعلم الوقت و بغية الراغب فى معرفة الدائر وفضله والسمت" و"الكلام المعروف فى أعمال الكسوف والخسوف" و"الدرجات الوريفة فى تحرير فصلى العصر الأول	١١٥٧

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٤٦ الى سنة ١٧٥٤م)

التــواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاســم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاســم	تاريخ التوليــة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٤ يناير سنة ١٧٤٦	١٧٤٦	١١٥٩	...	...	١٩	٢٣	... ...	...	...	...	..	...	... ...	...	...	...	...	...
١٣ « « ١٧٤٧	١٧٤٧	١١٦٠	...	...	٣	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢ « « ١٧٤٨	١٧٤٨	١١٦١	...	...	٦	٢٢	... ...	.	...	...	...	...	أحمد المعروف بكور وزير باشا	رمضان سنة ١١٦١	١٠ شوال سنة ١١٦٣	١٠	١	٢
٢٢ ديسمبر « ١٧٤٨	١٧٤٩	١١٦٢	١١	٤	١٢	٢١												
١١ « « ١٧٤٩	١٧٥٠	١١٦٣	١٦	٣	٥	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	الشريف عبد الله باشا	١٠ شوال سنة ١١٦٣	٥ شعبان سنة ١١٦٦	٢٥	٩	٢
٣٠ نوفمبر « ١٧٥٠	١٧٥١	١١٦٤	٢١	٣	...	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٠ « « ١٧٥١	١٧٥٢	١١٦٥	...	...	١٢	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٨ « « ١٧٥٢	١٧٥٣	١١٦٦	١٤	٤	٣	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	ملك محمد أمين باشا	٥ شعبان سنة ١١٦٦	٥ شوال سنة ١١٦٦	...	٢	...
٢٩ أكتوبر « ١٧٥٣	١٧٥٤	١١٦٧	٢٠	٤	...	...	... ...	...	...	...	...	...	باطه جى مصطفى باشا	شوال سنة ١١٦٦	المحرم سنة ١١٦٩	...	٤	٢
١٨ « « ١٧٥٤	١٧٥٤	١١٦٨	...	...	٦	٢٣	السلطان عثمان ابن أحمد	٢٨ صفر سنة ١١٦٨	١٦ صفر سنة ١١٧١	١٨	١١	٢	... ...	...	...	...	..	...

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	وعصر أبى حنيفة" و"بغية الوطر فى المباشرة بالقمر". و رسالة فى حركات الأفلاك السيارة وهيئاتها وأشكالها وتركيب جداولها على التاريخ العربى على أصول الرصد الجديد. و"كشف الغياهب عن مشكلات أعمال الكواكب" و"مطالع البدور فى الضرب والقسمة والجذور" وله مؤلفات تتعلق بأطوال وأبعاد ومطالع الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجديد يبلغ عدد تلك الكواكب ثلثمائة ستة وثلاثين بالاطوال والابعاد ومطالع الممر ودرجاته الاول فى سنة ١١٣٩ وكسوف الشمس واستخراج قوس مكث الهلال بطريق الحساب والجدول . وغير ذلك كأصول الظلال واستخراج السموت والدساتير .
١١٥٩	توفى فى هذه السنة عبد الله افندى الملقب بالأنيس أحد المهرة فى الخط والمشهور فيه على طريقة الشاكرى وغيره .
	فى ٢٢ رجب من هذه السنة عزل الصدر الأعظم حسن باشا وتولى الصدارة بعده الحاج محمد ترياق باشا (همر) .
١١٦٠	فى ١٧ شعبان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم الحاج محمد ترياقى باشا وتولى الصدارة بعده السيد عبد الله باشا .
١١٦١	لما عزل محمد راغب باشا فى الواقعة التى خرج فيها حسين بك الخشاب ومحمد بك أباظه كما تقدم ذكر ذلك . عين أحمد باشا على ولاية مصر الى ١٠ شوّال سنة ١١٦٣ وكان سبب تلقبه بكور وزير أنه كان بعينه بعض حول . وكان من أرباب الفضائل وله رغبة فى العلوم الرياضية ولقد سبق له تولى الصدارة العظمى . وفى مدة ولايته خلصت رياسة مصر وإمارتها الى ابراهيم جاويش و رضوان كتخدا وكان الشيخ عبد الله الشبراوى فى مسجد الجامع الأزهر فى عصره وكثيرا مااجتمع أحمد باشا الوالى فى مدة ولايته بوالد الشيخ الجبرتى المؤرّخ لمعرفة الاثنين بعلم الوقت وشغفهما به و بعلوم عصرية أخرى حتى إن أحمد باشا المذكور صنع عدّة مزاول بيده ووضع إحداها بالجامع الأزهر فى ركن الصحن فوق رواق معمر وهى لفضل دائر العصر والغروب وأخرى بسطح جامع الامام الشافعى وفيها خيط مساترة وفضل دائر وقسى عصر وفضل دائر الغروب وأخرى بمشهد السادات الوفائية وهى بشخص واحد للظهر والعصر وغير ذلك .
١١٦٣	فى ٢٣ المحرم من هذه السنة عزل الصدر الأعظم السيد عبد الله باشا وتولى الصدارة بعده أمين محمد دويت دار باشا .
	فى هذه السنة فى عاشر شوّال منها عزل أحمد باشا المعروف بكوروزير ووصل الخبر بولاية الشريف عبدالله باشا . غير أنه لعدم حضور الوالى الجديد استمر مؤقتا أحمد باشا يدبر أمور الولاية الى أن وصل الى مصر واليها . ولم يذكر همر ولاية الشريف عبدالله باشا
١١٦٤	فى شهر رمضان سنة ١١٦٤ حضر بمصر الوالى الشريف عبد الله باشا وطلع الى القلعة فأقام فى ولاية مصر الى ٥ شعبان سنة ١١٦٦ ثم عزل عنها .
١١٦٥	فى ١٧ شعبان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم أمين محمد دويت دار باشا وتولى الصدارة بعده مصطفى باشا (همر) .
١١٦٦	تولى محمد أمين باشا على ولاية مصر بعد عزل الشريف عبدالله باشا عنها ولم تطل مدّة ولايته حيث توفى خامس شهر شوّال من هذه السنة ودفن بجوار قبة الإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه وتولى بعده بلطه جى مصطفى باشا ولم يحضر إلا فى السنة التى بعدها .
١١٦٧	حضر مصطفى باشا وطلع القلعة فى ١٣ ربيع الأوّل سنة ١١٦٧ واستمر واليا على مصر الى أن ورد الخبر بعزله فى أوائل ربيع الأوّل سنة ١١٦٩ (على رواية الجبرتى) .
١١٦٨	تولى السلطنة السلطان عثمان الثالث ابن مصطفى الثانى ابن أحمد وهو الخامس والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية . والسادس والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والثامن عشر من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .
	فى ٥ جمادى الأولى من هذه السنة عزل الصدر الأعظم مصطفى باشا وتولى الصدارة بعده حكيم زاده على باشا (المرة الثالثة) ثم عزل فى ٧ شعبان من هذه السنة وتولى الصدارة بعده نائلى عبد الله باشا وعزل فى ١٦ ذى القعدة من هذه السنة وتولى الصدارة بعده النيشانجى على باشا (همر) .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها (من سنة ١٧٥٥ الى سنة ١٧٥٨م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التواريخ: سنة ميلادية	التواريخ: سنة هجرية	نهاية التحاريق: قيراط	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: قيراط	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الجلوس	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	مدة السلطنة: شهر	مدة السلطنة: سنة	العمال أو الولاة: الاسم	العمال أو الولاة: تاريخ التولية	العمال أو الولاة: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	مدة الولاية: شهر	مدة الولاية: سنة
٧ اكتوبر سنة ١٧٥٥	١٧٥٥	١١٦٨/١١٦٩	٢٢	٣	٠٠	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	على حكيم باشا زاده (المرة الثانية)	صفر سنة ١١٦٩	رجب سنة ١١٧١	...	٤	٢
٢٦ سبتمبر « ١٧٥٦	١٧٥٦	١١٦٩/١١٧٠	١٢	٥	١٢	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٥ « « ١٧٥٧	١٧٥٧	١١٧٠/١١٧١	...	...	١٢	٢٢	السلطان مصطفى خان الثالث	١٦ صفر سنة ١١٧١	٨ ربيع الأول سنة ١١٨٧	٢٢	...	١٥	محمد سعيد باشا	رجب سنة ١١٧١	شعبان سنة ١١٧١	...	١	...
													الصدر الأعظم مصطفى باشا	رمضان سنة ١١٧١	سنة ١١٧٤	...	٤	٣
٤ « « ١٧٥٨	١٧٥٨	١١٧١/١١٧٢	...	...	١٩	٢١	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

ملاحظات تاريخية

(من سنة ١١٦٩ الى سنة ١١٧٢ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١١٦٩	حضر حكيم أوغلى على باشا الى مصر وهى ولايته الثانية وطلع القلعة يوم الاثنين غرة جمادى الأولى سنة ١١٦٩ على حسب رواية الجبرتى. وسار فى مصر سيرته المعهودة وسلك طريقته المشكورة المحمودة. فأحيا مكارم الأخلاق وأدرّ على رعيته الأرزاق. بحلم وبشر ربى عليهما فكانا له طبعا وصدر رحب لا يضيق بنازلة ذرعا. واستمر فى ولاية مصر الى شهر رجب سنة ١١٧١
١١٧٠	فى ١٦ المحرم من هذه السنة أعدم الصدر الاعظم النيشانجى على باشا وتولى الصدارة بعده محمد سعيد باشا. وفى أول رجب من هذه السنة عزل محمد سعيد باشا وتولى الصدارة مصطفى باشا (المرة الثانية) (همر) . وتولى ولاية مصر على (رواية همر والسيد أحمد زينى دحلان) ولم يذكر ذلك الجبرتى وتولى قبله على ولاية مصر سعدالدين زاده (همر) . فى هذه السنة توفى الشيخ حسين بن على بن أحمد بن عبدالله الشافعى الأزهرى المغطاوى الشهير بالمدابغى. درس بالجامع الأزهر وافتى وألف وأجاد . فمن تآليفه حاشية على شرح الخطيب على أبى شجاع وثلاثة شروح على الآجرومية وشرح الصيغة الأحمدية وشرح الدلائل ورسالة فى القراءات العشر وحاشية على جمع الجوامع وحاشية على شرح الأربعين لابن حجر وحاشية على التحرير وحاشية على الأشمونى وحاشية على الشيخ خالد . وكانت وفاته فى ٢٠ صفر . فى ٢٠ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم مصطفى باشا وتولى الصدارة بعده راغب محمد باشا (همر) . وتوفى الامام الشيخ حسين المحلى الشافعى . كان حجة فى الفقه والأصول والمعقول وعلم الحساب والجبر والمقابلة والمساحة. وله فى ذلك عدة تآليف منها شرح السخاوية وشرح النزهة . وألف كتابا حافلا فى الفروع الفقهية على مذهب الامام الشافعى وهو معتبر مشهور معتمد الأقوال فى الافتاء .
١١٧١	تولى السلطنة السلطان مصطفى خان الثالث ابن أحمد الثالث وهو السادس والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية. والسابع والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والتاسع عشر من السلاطين الذين اتخذوا مصر ولاية تابعة لهم. فى هذه السنة نزل بمصر مطر غزير سالت منه السيول وأعقبه الطاعون المسمى : "قارب شيحة الذى أخذ المليح والمليحة" مات به كثير من الناس المعروفين ثم خف وأخذ يتقلص فى سنة ١١٧٢ وولد للسلطان مولود فى تلك السنة وهذا المولود هو السلطان سليم . وكان ولاة مصر فى هذه السنة قبل مصطفى باشا محمد سعيد باشا ومن قبله سعد الدين زاده باشا على رواية همر . وفى تلك السنة حضر الى مصر مصطفى باشا وصار واليا على مصر واستمر الى أواخر سنة ١١٧٤ وتوفى فى سنة ١١٧٦ توفى الشيخ عبدالله الشبراوى الشافعى شيخ الجامع الأزهر فى سادس ذى الحجة. ومن آثاره: "كتاب مفاتح الألطاف فى مدائح الأشراف" . و"شرح الصدر فى غزوة بدر" ألفها باشارة على باشا بن الحكيم وذكر فى آخرها نبذة من التاريخ وولاة مصر الى وقت صاحب الاشارة . وله ديوان يحتوى على غزليات وأشعار ومقاطيع مشهور بأيدى الناس وغير ذلك .
١١٧٢	توفى الأديب المتفنن أعجوبة الزمان على بن تاج الدين محمد عبد المحسن بن محمد بن سالم القلعى. كان رحالة وبحرا فى الأدب. وله ديوان شعر ورسائل ومتن البديعية سماه "الفرج فى مدح عالى الدرج" . وتوفى فى ١٢ صفر الشيخ الامام القطب عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن ابى العباس ابن مدين بن أبى العباس بن عبد القادر بن أبى العباس بن شعيب بن القطب عمر المرزوقى العفيفى المولود بمنية عفيف . كان عالما . وله مولد يعمل كل عام فى الصحراء بجوار جامع قايد باى .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٥٩ الى سنة ١٧٦٥ م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	ذراع	أصابع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم
٢٥ أغسطس سنة ١٧٥٩	١٧٥٩	١١٧٢ ١١٧٣	...	...	١٧	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٣ « « ١٧٦٠	١٧٦٠	١١٧٣ ١١٧٤	...	...	١٢	٢٣	... ...	... ...	... ...	... ...	... ...	... ...	... ... أحمد كامل باشا	... سنة ١١٧٤	... سنة ١١٧٥	... ...	... ...	... ...
٢ « « ١٧٦١	١٧٦١	١١٧٤ ١١٧٥	١٩	٥	١٧	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	بكير باشا	سنة ١١٧٥	آخر سنة ١١٧٥	...	٢	...
٢٣ يوليه « ١٧٦٢	١٧٦٢	١١٧٥ ١١٧٦	٢	٤	٠٠	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	حسن باشا	سنة ١١٧٦	آخر سنة ١١٧٨	...	...	٣
١٢ « « ١٧٦٣	١٧٦٣	١١٧٦ ١١٧٧	١٨	٣	٦	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
أول « « ١٧٦٤	١٧٦٤	١١٧٧ ١١٧٨	١٩	٤	٠٠	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٠ يونيه « ١٧٦٥	١٧٦٥	١١٧٨ ١١٧٩	١٢	٤	٥	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	حمزة باشا	سنة ١١٧٩	غاية ربيع الأول سنة ١١٨١	...	...	...

ملاحظات تاريخية

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١١٧٣	وجاء فى الجزء الأول من الجبرتى صفحة ٢٥٠ أن مصطفى باشا استلم زمام ولاية مصر بعد عزل محمد سعيد باشا فى سنة ١١٧٣ وفى هذه السنة توفى أشعر شعراء عصره الأكرم مصطفى أسعد اللقينى الدمياطى ابن المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين اللقينى الدمياطى الشافعى سبط العنبوسى . ومن مؤلفاته رحلته المسماة بـ "موانح الأنس برحلتى بوادى القدس". ومن محاسن كلامه مدامته الأرجوانية فى المقامة الرضوانية .
١١٧٤	كان أحمد كامل باشا المعروف بصبطلان ذا شهامة وقوة مراس فدقق فى الأحكام وصار يباشر بنفسه و يكشف على الأنبار والغلال فتعصب الأمراء عليه وعزلوه وأصعدوا مصطفى باشا المعزول من ولاية مصر ليتولى ولاية جدة وعرضوا فى شأنه الى الدولة فسافر بالعرض الشيخ عبد الباسط السنديونى . وكان وجه مصطفى باشا عند بقائه بمصر خازن داره الى جدة وكيلا عنه فتقررت الدولة أن أحمد باشا يكون واليا فى قنديه ومصطفى باشا فى حلب وبكير باشا فى مصر . (غير ان همر ذكر ان ولاية بكير باشا هنا كانت قبل ولاية أحمد باشا) . فكانت المدة التى أقامها مصطفى باشا على ولاية مصر بناء على تعصب الأمراء هى أربعة أشهر .
١١٧٥	أما بكير باشا فحضر وتولى إمرة مصر بعد مصطفى باشا الذى أقامه الأمراء واليا عليها فتولاها شهرين ثم توفى آخر سنة ١١٧٥
١١٧٦	حضر حسن باشا والى مصر فى أواخر سنة ١١٧٦ وفى يوم السبت ١٩ جمادى الأولى اشتدت العواصف فأغرقت بالاسكندرية عدة مراكب وفى نهر النيل كذلك ومن شدتها خلعت أشجار كثيرة . وقال (همر ان ولاية مصطفى باشا استمرت لغاية سنة ١١٧٦ وفى ٢٤ رمضان من هذه السنة توفى الصدر الأعظم محمد راغب باشا وتولى الصدارة بعده حميد حمزه باشا .
١١٧٧	فى ٢٤ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم حميد حمزه باشا وتولى الصدارة بعده مصطفى باهر باشا ثم أعدم بعد شهر وتولى الصدارة بعده محسن زاده باشا (همر) .
١١٧٨	وصل الى مصر حفيد افندى القاضى وكان من العلماء الأفاضل و يعرف بطورون افندى وكان مسنا هرما . وقال همر ان ولاية أحمد كامل باشا استمرت الى سنة ١١٧٨
١١٧٩	فى مدة حكم حمزة باشا رجع الى مصر على باشا الذى كان التجأ الى سوريا بعد قتل عدوه إبراهيم الشركسى بحسن مساعى بعض الأصدقاء واستخدم ماصار اليه من النفوذ بعد تعيينه شيخا للبلد للحصول من حمزه باشا الوالى العثمانى على الأمر بنفى عدوه حسين بك وهو بيك المماليك وكان اذ ذاك يقاتل فى الصعيد بيكا آخر فلما رأى الوالى نفسه مضطرا لمجاراة شيخ البلد كتب فى السر الى حسين يدعوه للمجىء الى القاهرة ولم يحفل بالفرمان الصادر بابعاده عنها . ولقد اتبع حمزه باشا فى هذه الظروف تلك السياسة التى كان ولاة مصر يستخدمونها منذ زمان بعيد وهى التى تتلخص فى هذه الجملة (فرق تسد) وكان ذلك فى سنة ١١٨٠ و بالفعل ظهر حسين بك فى القاهرة وطالب باسترداد الأموال التى صودر فيها من قبل . ولكن صالح بك وكثير من بيكوات المماليك ومعهم خمسة عشر بيكا آخرون من حزب إبراهيم كاشف وجميعهم من أعداء على باشا هجموا على القاهرة ودخلوها عنوة ومعهم ألفان من المماليك فانضموا الى حسين بك . ولقد حاول على باشا أن يدس السم فى الدسم لحسين بك بواسطة رجل من أبناء نابولى كان قد خلع دينه واعتنق الاسلام ولكنه لم يفلح واضطر للخضوع أمام القوة . ثم الترم بالالتجاء الى قرية خارج القاهرة تسمى قبة الذهب ولم يكن معه سوى خازنداره وخمسة من الخدم ولكن فرقة مؤلفة

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٦٦ الى سنة ١٧٦٨م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	إصبع	ذراع	إصبع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٩ يونيه سنة ١٧٦٦	١٧٦٦	١١٧٩/١١٨٠	١٢	٥	١٢	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٣٠ مايو « ١٧٦٧	١٧٦٧	١١٨١	٨	٤	١٢	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	محمد راقم باشا	ربيع الأوّل سنة ١١٨١	رمضان سنة ١١٨٢	...	٧	١
١٨ « « ١٧٦٨	١٧٦٨	١١٨٢	١٩	٣	٥	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	دويدار محمد أو رفلي باشا	سنة ١١٨٢	سنة ١١٨٣	...	...	...

ملاحظـات تاريخيـــة

(من سنة ١١٨٠ الى سنة ١١٨٢ هـ)

سنة هجرية	احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	من ألفى رجل ذهبت لحصاره وقبضت عليه . وفى أثناء ذلك كانت الأختام وضعت على منزله ولم يخلص من الحبس الا بدفع ٣٦٠٠ كيس(١) زعموا أنها مقدار الأقساط السنوية المتأخرة عليـه من جزية مصر . وقد صودرت أملاكه التى تبلغ قيمتها ثلاثين مليونا من القروش واضطر هو الى الالتجاء مرة ثانية الى بلاد الشام مستجيرا بالشيخ طاهر المذكور .
	فلما انتهى الأمر بفوز حسين بك أمر بقتل حسن بك وبنفى جماعة آخرين الى جدة . وفى أثناء ذلك تم عزل حمزة باشا السلاح دار الوالى .
١١٨٠	ذكر همر أن الذى تولى ولاية مصر بعـد الوزير أحمد باشا هو ملك محمد باشا وقال إن الذى تولى بعده هو محمد راقم باشا غير أن الجبرتى ذكر ولاية كل من حسن باشا أواخر سنة ١١٧٦ وولاية حمزة باشا فى سنة ١١٧٩
١١٨١	فى غرة ربيع الثانى من هذه السنة حضر الى مصر محمد راقم باشا واليا وطلع الى القلعة . وفى ٢١ جمادى الأولى من هذه السنة اجتمعوا بالديوان وقلدوا حسن بك رضوان دفتردارا لمصر وكتبوا فرمانا بارسال تجريدة الى قبلى .
	وجاء فى الجزء السادس عشر من همر أنه لما أقام الباب العالى محمـد راقم باشا واليا على مصر بدلا من حمزة باشا نبه عليه بأن يسهر على دفع الجزية التى سبق تقريرها بمقتضى تعهد مؤلف من ست مواد وعليـه توقيع مشايخ البلد الذين هم من عائلة الأشعرية ومن عائلة البكرية . هذا مع التزامه أيضا بتوريد الغلال المقررة للحرمين الشريفين .
	وفى ١٧ رجب حصلت قلقلة من جهة والى مصر محمد باشا وكان أراد أن يحدث حركة فوشى به كتخداه عبدالله بك الى على بك فأصبحوا وملكوا الأبواب والرميلة والمحجر وحوالى القلعة وأمره بالنزول فنزل من باب الميدان الى بيت أحمد كشك وأجلسوا عنده الحراس . وفى يوم الأحد غرة شعبان تقلد على بك قائمقامية عوضا عن الباشا . وفى شوال هيأ على بك هدية حافلة وخيولا مصرية وأرسلها الى اسلامبول للسلطان ورجال الدولة وكتب مكاتبات الى الدولة ورجالها التمس فيها من الشيخ الوالد (والد الجبرتى) أن يكتب له أيضا مكاتبات لما يعتقده من قبول كلامه . ومضمون هذه الشكوى من عثمان بك ابن العظم والى الشام وطلب عزله عنها بسبب انضمام بعض الأمراء المصريين المطرودين اليه ومعاونته لهم .
	وفى ٢٣ ربيع الأول من هذه السنة عزل الصدر الأعظم محسن زاده باشا وتولى الصدارة بعده حمزة باشا ثم عزل حمزة باشا فى ٨ جمادى الآخرة من هذه السنة وتولى الصدارة بعده محمد أمين النيشانجى باشا (همر) .
١١٨٢	وجاء فى همر أن نهاية ولاية دويت دار محمد راقم باشا انتهت فى سنة ١١٨٢ ولكن ذكر الجبرتى أن محمد باشا كان فى سنة ١١٨٣ وأنه عزل وسجن فى قصر عبدالرحمن كتخداه على شاطئ النيل ومات فى خلال تلك السنة ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من الامام الشافعى ولعله مات مسموما وقد قال الجبرتى فى مكان آخر من حوادث تلك السـنة ان على بك طلع هو وابراهيم بك تابع محمد بك بعساكر أيضا وعزل الباشا وأنزله وحبسه فى بيت ايواظ بك عند الزير المعلق .
	وفى مدة ولاية محمد راقم باشا حصل اضطراب بين أمراء مصر كالعادة وانتهت تلك القلاقل باستمرار على بك فى مشيخة البلد وثبت قدمه فى امارة مصر ورياستها فى هذه المرة وظهر بعد ذلك الظهور التام وملك الديار المصرية والأقطار الحجازية والبلاد الشامية وقتـل المغررين وقطع المعاندين وشتت شمل المنافقين وخرق القواعد وخرم العوائد وأخرب البيوت القديمة وأبطل الطرائق التى كانت مستقيمة وصار ينفى الكثير من الأمراء ويقتل البعض منهم والباب العالى يوالى من حين الى آخر انعاماته عليه حتى انه أنزل الوالى محمد باشا من القلعة وتولى أمر القائم مقامية عوضا عنه وأرسل هدايا كثيرة للسلطان ورجال الدولة .
	وفى يوم الخميس ٢٩ جمادى الأولى من هذه السنة هرب الأمراء الذين بمصر .

(١) كان الكيس قبل ذلك يساوى خمسة بنادقه فأصبح فى تلك الأيام عبارة عن خمسة قروش من قروش ذلك الوقت .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٦٩ الى سنة ١٧٧٢م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٧ مايو سنة ١٧٦٩	١٧٦٩	١١٨٣	٦	٥	١٢	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	أحمد باشا	شوال سنة ١١٨٣	آخر صفر سنة ١١٨٤	...	٥	...
٢٧ ابريل « ١٧٧٠	١٧٧٠	١١٨٤	٣	٥	١٢	٢١	... ...	..	...	...	...	...	قره خليل أغا باشا	أول ربيع الأول سنة ١١٨٤	أول ربيع الأول سنة ١١٨٨	...	...	٤
١٦ « « ١٧٧١	١٧٧١	١١٨٥	٢	٧	٦	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٤ « « ١٧٧٢	١٧٧٢	١١٨٦	...	...	١٦	١٩	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

ملاحظـات تاريخيـــة

(من سنة ١١٨٣ الى سنة ١١٨٦ هـ)

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
١١٨٣	فى المحرم من هذه السنة أخرج على بك عثمان أغا الوكيل من مصر منفيا الى الشام . وتغلب على بك من أمراء مصر الجراكسة على الوالى محمد باشا وأنزله عن منصبه ، ولم ترسل الدولة بعده واليا الى مصر مدة ٤ سنوات حال اشتغالها بحرب الدولة الروسية (جودت) . غير ان صاحب كتاب "تاريخ الدول الاسلامية بالجداول المرضية" السيد أحمد زينى دحلان وغيره يقول ان أحمد باشا تولى على مصر فى شوال سنة ١١٨٣ فى ٩ ربيع الثانى من هذه السنة أعدم الصدر الأعظم محمد أمين النيشانجى باشا وتولى الصدارة بعده على مولدوانجى باشا. وفى ١٣ شعبان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم على مولدوانجى باشا وتولى الصدارة بعده خليل باشا .
١١٨٤	تولى مصر قره خليل أغا فى ربيع الأول سنة ١١٨٤ ولكن لم يحضر اليها إلا فى ١٧ ربيع الأول سنة ١١٨٧ وكان حضوره عن طريق دمياط وصعد القلعة فى ١٧ منه من السنة المذكورة . فى ٦ رمضان من هذه السنة عزل الصدر الأعظم خليل باشا وتولى الصدارة بعده محمد السلاح دار باشا . أرسل على بك المتغلب على أمر مصر العساكر الكثيرة مع محمد بك أبى الذهب وجداوى حسن بك الى الأقطار الحجازية بقصد اعادة الشريف عبد الله على امارة مكة وفصل الشريف أحمد عنها لتغلبه عليها بغير حق وكان الواسطة فى ذلك هو ملك الروم وقد كان (الجبرتى صفحة ٣٥٣) . وفى أواخر شهر ذى القعدة من هذه السنة قرر على بك دراهم على القرى تخص كل بلد ١٠٠ ريال و ٣ ريالات حق طريق فضجت الناس من ذلك وطلب من النصارى ١٠٠,٠٠٠ ريال ومن القبط ٤٠٠,٠٠٠ ريال وقبضت جميعها فى أسرع وقت . وذكر صاحب تاريخ الجداول وغيره ان قره خليل باشا تولى على مصر فى ربيع أول سنة ١١٨٤ لغاية سنة ١١٨٨
١١٨٥	بعـد رجوع محمد بك أبى الذهب من الحجاز جهزه على بك بالعساكر الكثيرة والقوة الكاملة وأرسله أيضا الى الشام . وفى ذلك الوقت كان الظاهر عمر حاز الاستقلال واستبد فى بلاد الشام فكتب اليه بموافقة أبى الذهب فأطاع . فلما علم بذلك كورجى عثمان باشا الذى كان واليا على الشام ترك الشام وتوجه الى حماة لعلمه بعدم مقـدرته على مقاومتهم فاستولى أبو الذهب واسماعيـل بك عليها . أما اسماعيل بك شريك أبى الذهب فكان يميـل الى الدولة العليـة باطنا ويخشى تفوق أبى الذهب فى علو الدرجة ورفعة الشأن والشهرة . فأخذ يحوّل أفكاره عن التمادى فى تنفيذ أغراض على بك الموجه ضد أغراض المسلمين واتباع مشورة كترينة امبراطورة الروس وأن أسرة الظاهر عمر قوم جبـابرة فجرة فاتفاقهم معنا لايطول فاستقر الحال على ترك الشام والعودة الى مصر . أما على بك فلم يسره عودة الجنـد لميله لتوسيع ممالكه . وحصـل بين أبى الذهب وعلى بك منازعات (سيأتى بيانها) ظهر فيها أبو الذهب على على بك ففر الى الشام وجاء أبو الذهب الى مصر وضبطها وحرر واقعة الحال الى الدولة العلية (جودت) .
١١٨٦	لما وصلت أخبار الاجراءات التى تمت على يدى محمـد بك أبى الذهب بمصر فى أوائل هذه السـنة الى الأرد الهمايونى فى شمنى كان ذلك موجبا لزيادة الارتياح من أعماله . فى المحرم من هذه السنة خرج على بك الى جهة البساتين وعمل متاريس ونصب عليها المدافع من البحر الى الجبـل واجتهد فى اعداد تجريدة وأميرها على بك الطنطاوى وصحبته باقى الأمراء لمحاربة محمد بك أبى الذهب . فتلاقوا معهم عند بياضة ووقعت الهزيمة على عسكر على بك وعدوا على دير الطين وكان على بك مقيما به . فلما حصل ما حصل اشتد القهر بالمذكور وتحير فى أمره وأظهر التجلد وأقام الى آخر النهار وتفرق عنـه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم وحضر محمد بك الى البر المقابل لعلى بك . وانتهى الأمر بخروج على بك من مصر وذهابه الى الشام فى ٢٥ من شهر المحرّم ودخل محمد بك الى مصر وصار أميرها .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٧٣ م) (سنة ١١٨٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٥ مارس سنة ١٧٧٣	١٧٧٣	١١٨٧	...	...	٦	٢١	السلطان عبد الحميد ابن أحمد خان	٨ ربيع الأول سنة ١١٨٧	١٢ رجب سنة ١٢٠٣	٤	٤	١٦	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وأرسل عبد الرحمن أغا مستحفظان الى عبد الله كتخدا الباشا فذهب اليه بداره وقبض عليه وقطع رأسه ونادى بابطال المعاملة التى ضربها المذكور بيد رزق النصرانى وهى قروش مفرد ومجوز وقطع صغار تصرف بعشرة أنصاف وخمسة أنصاف ونصف قرش وكان أكثرها نحاسا وعليها علامة على بك .

١١٨٧ هجرية — أما على بك فجمع عسكرا فى بر الشام واستعان بالأسطول الروسى الذى كان فى البحر الابيض وتوجه قاصدا مصر بالعساكر الوفيرة وخرج محمد بك أبو الذهب أيضا من مصر فى قوة كافية والتقى الفريقان فى الصالحية فظهرت عساكر محمد بك أبى الذهب على عساكر على بك وأخذ أسيرا ثم مات مسموما جزاء ما عمله فى محمد باشا والى مصر .

أما الأمير على بك الشهير فهو مملوك ابراهيم كتخدا تابع سليمان جاويش تابع مصطفى كتخدا القصدأوغلى تقلد الإمارة والصنجقية بعد موت أستاذه فى سنة ١١٦٨ وكان قوى المراس عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى . لا يميل لسوى الجد ويحب معالى الأمور ويؤخذ عليه أنه قتل الرؤساء من أقرانه ونفى باقى الأعيان واستأصل كبار قبيلته وأخرب البيوت القديمة وخرم القوانين والرواتب وحارب كبار العربان وشتت شملهم واستكثر من شراء المماليك وجمع العسكر من سائر الأجناس واستخلص بلاد الصعيد ولم يزل يمهد لنفسه حتى خلص له ولأتباعه الإقليم المصرى من الاسكندرية الى أسوان وأطاع البلاد الحجازية ووجه التفاته الى البلاد الشامية وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وحصنها بعساكره ومنع ورود الولاة العثمانيين وكان يطالع كتب الأخبار والتواريخ وسير الملوك المصرية ويقول لبعض خاصته ان ملوك مصر كانوا مثلنا مماليك الأكراد مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون وأولادهم وكذلك ملوك الجراكسة وهم مماليك بنى قلاوون الى آخرهم كانوا كذلك وهؤلاء العثمانيون أخذوها بالتغلب ونفاق أهلها ولو لم يخنه مملوكه محمد بك لرد الأمور الى أصولها وكان لا يجالس إلا أهل الوقار والحشمة والمسنين وكان كاتب انشائه العربى الشيخ محمد الهلباوى الدمنهورى وتتبع المفسدين الذين يتدخلون فى القضايا والدعاوى ويتحيلون على ابطال الحقوق بأخذ الرشوات والجعالات وعاقبهم بالضرب الشديد والقتل والنفى وكذلك المفسدون وقطاع الطريق وألزم أرباب الادراك والمقادم بحفظ نواحيهم فأمنت السبل بحيث ان الشخص كان يسافر بمفرده ليلا ومعه حمل الدراهم والدنانير الى أى جهة ويبيت فى الغيط أو البرية آمنا مطمئنا وكان صحيح الفراسة شديد الحذق يفهم ملخص الدعوة الطويلة بين المتخاصمين ولا يحتاج فى التفهيم الى ترجمانه أو من يقرأ له الصكوك والوثائق بل يقرؤها بنفسه ولو كان خطها سقيما ولا يختم ورقة حتى يقرأها ويفهم مضمونها . ومن مآثره عمارة المسجد الجامع والقبة على مقام سيدى أحمد البدوى والمنارتان والمكاتب والسبيل والقيسارية ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم خبزا وجرايات وشربة فى كل يوم . وجدد أيضا قبة الامام الشافعى رضى الله عنه .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٧٧٦ م) (من سنة ١١٨٨ الى سنة ١١٩٠ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	أذرع	أصابع	أذرع	أصابع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٤ مارس سنة ١٧٧٤	١٧٧٤	١١٨٨	...	...	٦	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	مصطفى النابولسى باشا	ربيع الأول سنة ١١٨٨	ربيع الأول سنة ١١٨٩	...	...	١
٤ « « ١٧٧٥	١٧٧٥	١١٨٩	...	...	١٢	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	ابراهيم باشا	ربيع الأول سنة ١١٨٩	ربيع الأول سنة ١١٩٠	...	...	١
٢١ فبراير « ١٧٧٦	١٧٧٦	١١٩٠	...	...	٦	٢١	... ...	...	...	...	...	...	محمد عزت باشا الكبير	١٩ ربيع الأول سنة ١١٩٠	١٩ جمادى الآخرة سنة ١١٩٢	...	٣	٢

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وبعد ذلك وجهت الدولة العلية ولاية مصر لعهدة خليل باشا فجلس على منصة الحكم فيها على العادة ولكن لم يكن له من الأمر شيء بل كان النفوذ لأبى الذهب (جودت) .

مات السلطان مصطفى بن أحمد خان الذى تولى السلطنة سنة ١١٧١ وكان له عناية ومعرفة بالعلوم الرياضية والفلكية ويكرم أرباب المعارف وتولى السلطنة بعده السلطان عبدالحميد الأول بن أحمد خان الثالث وهو السابع والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والعشرون من السلاطين الذين اتخذوا مصر ولاية تابعة لهم .

وقال الجبرتى وغيره إنه فى ١٧ ربيع الأول من هذه السنة وصل الوزير خليل باشا والى مصر وطلع القلعة فى يوم الخميس ١٩ منه .

١١٨٨ هجرية — استهلت هذه السنة ووالى مصر خليل باشا محجور عليه ليس له فى الولاية الا الاسم والتوقيع على الأوراق . أما تصريف الأمور فبيد الأمير الكبير محمد بك أبى الذهب ويساعده فى ادارة أمور مصر كل من الأمير ابراهيم بك والأمير مراد بك وليس للوالى أمر فى مصر معهم . وانتهت أيام هذه السنة والحال فى هدوء وسكون وأمن والأحكام فى الجملة مرضية والأسعار رخيصة .

وفى هذه السنة توفى الشيخ حسن بن برهان الدين الزيلعى الجبرتى والد مؤلف التاريخ المسمى عجائب الآثار فى التراجم والأخبار .

١١٨٩ هجرية — فيها عزم محمد بك أبو الذهب على الاغارة على البلاد الشامية وأخذها من الظاهر عمر . فسافر فى أوائل المحرم وترك بمصر ابراهيم بك نائبا عنه واسماعيل بك وباقى الأمراء والوالى مصطفى باشا بالقلعة . ومع تحصين أهل يافا وتحصن الظاهر عمر بعكا فانه ظهر على من بهما وأباد أهل يافا وأذعنت له باقى البلاد . ودخلت تحت طاعته وقد التمس اقرار السلطنة له بامرة مصر والشام فأجيب الى طلبه . وبعد ٣ أيام من توليته توفى فأحضره الأمراء الى مصر ودفنوه فى مدرسته تجاه الأزهر فى ٢٤ ربيع الثانى فسبحان القائل (حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون) . واستقر أتباعه أمراء لمصر برياسة كل من ابراهيم بك ومراد بك . راجع بعض المؤرخين على ولاية ابراهيم باشا على مصر فى ربيع الأول سنة ١١٨٩ لغاية ربيع الأول سنة ١١٩٠

١١٩٠ هجرية — استفحل أمر ابراهيم بك ومراد بك مملوكى محمد بك أبى الذهب فى مدة ولاية محمد عزت باشا وبالغوا فى الظلم فى جباية الأموال حتى اضمحل حال الأهالى . واستمرت نيران الحروب مشتعلة بين الاميرين وأمراء الوجه القبلى . وكانت القاهرة وقلعتها وضواحيها مقابر مخضبة بالدماء . وفى هذه السنة توفى الأمير عبد الرحمن كتخدا . وهو ابن حسن جاويش القاصد أوغلى أستاذ سليمان جاويش أستاذ ابراهيم كتخدا مولى جميع الأمراء المصريين بعد أن تولى كتخدا الوقت سنتين وشرع فى بناء المساجد وعمل الخيرات وابطال المنكرات .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٧٧ م) (سنة ١١٩١ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين			مدة السلطنة			العمال أو الولاة			مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	السنة الميلادية	السنة الهجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	سنة	شهر	يوم
٩ فبراير سنة ١٧٧٧	١٧٧٧	١١٩١	...	...	١٢	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وأول عمائره السبيل والكتاب الذى يعلوه بين القصرين . وإنشاء جامع المغاربة . وأنشأ سبيلا وكتابا وميضأة عند بابه . وأنشأ مسجدا بمنائر وصهريج وكتاب تجاه باب الفتوح . وأنشأ أسبلة وحياضا للدواب بجهة الأزبكية والحطابة . وزاد فى مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولا وعرضا . وأقام فى تلك المساحة خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البواكى المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف أعلاها بالخشب النقى وبنى به محرابا جديدا ومنبرا وأنشأ له بابا عظيما جهة حارة كتامة وبنى بأعلاه مكتبا لتعليم الأيتام من أولاد المسلمين وبداخله صهريجا وسقاية ورواقا لمجاورى الصعائده المنقطعين لطلب العلم وبه خزائن كتب . وأعاد إنشاء المدرسة الطبرسية وضمها على المدرسة الأقبغاوية المجاورة لها وجعلهما مدرسة واحدة فجاءت عمارتها من أحسن المبانى . وجدد رواقا للمكيين والتكروريين . وبنى المشهد الحسينى وعمل به صهريجا ورتب له مرتبات وزاد فى مرتبات الأزهر . وأنشأ عند باب البرقية جامعا وصهريجا وحوضا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا . وعمر المسجد الذى بجوار الامام الشافعى رضى الله عنه فى مكان المدرسة الصلاحية . وعمر المشهد النفيسى ومسجده ومشهد كل من السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة عائشة والسيدة فاطمة والسيدة رقية . والجامع والرباط فى حارة عابدين . وكذلك مشهد أبى السعود الجارحى . وجدد المارستان المنصورى حتى اشتهر ذكره بذلك وسمى بصاحب الخيرات والعمائر فى مصر والشام والروم . وعدة المساجد التى أنشأها وجددها وأقيمت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ١٨ مسجدا . وذلك عدا الزوايا والأسبلة والمكاتب والحياض والقناطر . ولم يزل هذا شأنه الى أن استفحل أمر على بك وأخرجه منفيا الى الحجاز وذلك فى أوائل شهر ذى القعدة سنة ١١٧٨

ومن مساويه قبول الرشا والتحيل فى مصادرة بعض الأغنياء فى أموالهم واقتدى به فى ذلك غيره حتى صارت سنة مقررة وطريقة مسلوكة وكذلك المصالحة على تركات الأغنياء التى لها وارث ومن أكبر سيئاته معاضدته لعلى بك ليقوى به على أرباب الرياسة فأضعف بذلك شوكات الأقوياء واشتد ساعد على بك فعند ذلك التفت اليه وكلب أنيابه عليه وأخرجه من مصر فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه .

١١٩١ هجرية — فى هذه السنة حصلت فتنة من أشد الفتن بين الأمراء بالقاهرة تغلب فيها اسماعيل بك ويوسف بك وأعوانهما من الأمراء على من بيدهم أمر الحل والعقد من باقى الأمراء فلم يسع الوالى بعد ما صادفه من الاهانات والصعوبات إلا إسناد مشيخة البلد ومدبر الدولة لاسماعيل بك وقلد حسن بك الجداوى صنجقا كما كان وذلك فى الثانى والعشرين من جمادى الآخرة . وأسندت عدة وظائف وصنجقيات للذين ساعدهم الحظ وكانوا من الفريق الغالب . أما الذين غلبوا على أمرهم من الأمراء فكانت وجهتهم الصعيد الأعلى وقد أعدت معدات لمحاربتهم وحصلت وقائع كانت فى منتهى الشدة وكانت الغلبة عليهم أيضا .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٧٧٨ الى سنة ١٧٧٩ م) (من سنة ١١٩٢ الى سنة ١١٩٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
٣٠ يناير سنة ١٧٧٨	١٧٧٨	١١٩٢	...	...	٦	٢٣	...	...	...	...	...	...	رائف اسماعيل باشا	شوّال سنة ١١٩٢	آخر شعبان سنة ١١٩٣	...	٩	...
١٩ « « ١٧٧٩	١٧٧٩	١١٩٣	...	...	...	٢٤	...	...	...	...	...	...	ابراهيم باشا	رمضان سنة ١١٩٣	رمضان سنة ١١٩٣	سنة تقريبا	...	...
													اسماعيل باشا المرّة الثانية	١٨ شوّال سنة ١١٩٣	آخر صفر سنة ١١٩٥	١٢	٤	١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى صباح يوم الجمعة ٤ رجب الموافق ٤ مسرى نودى بوفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السدّ على العادة وجرى الماء فى الخليج وعاد الباشا الى القلعة .

١١٩٢ هجرية — فى يوم السبت تاسع المحرم من هذه السنة وصل اسماعيل بك شيخ البلد ومدبر الدولة وعدّى من معادى الخبيرى ودخل الى مصر وبينما هو منعكف على تحصيل أموال من جهات مختلفة إذ جاءه الخبر بانضمام بعض رجال اسماعيل بك للفريق الآخر . وكان فى مقدّمة الذين نكثوا العهد حسن بك الجداوى وانضموا الى ابراهيم بك ومراد بك . ووصلت طلائع مراد بك وابراهيم بك الى البساتين فشرع اسماعيل بك ومن بقى على عهده معه من الأمراء فى الرحيل وكانت وجهتهم الأقطار الشامية فكانت مدّة إمارة اسماعيل بك وأتباعه على مصر فى هذه المرة ستة أشهر وأياما بما فيها من أيام سفره الى قبلى ورجوعه ودخل مراد بك ومصطفى بك وابراهيم أغا الوالى وأرسل ابراهيم بك يطلب من الباشا فرمانا بالأذن بالدخول فكتب لهم الباشا فرمانا وأرسله صحبة ولده وكتخدائه وهو سعيد بك . وفى الثامن عشر من المحرّم طلعوا الى الديوان وقابلوا الباشا وخلع عليهم خلع القدوم واستقرّ ابراهيم بك فى مشيخة البلد كما كان واستقرّ أحمدبك شنن صنجقا كما كان وعهد الى باقى الأمراء الذين من حزبه بالوظائف التى خلت بخروج أصحابها مع اسماعيل بك .

وفى هذه السنة جاءت الأخبار بوصول اسماعيل باشا والى مصر الى الاسكندرية وكان ذلك فى السابع والعشرين من شهر شوّال .

وفى يوم الخميس ٢٩ شوّال ركب محمد باشا عزت الوالى السابق عزله والذى كان مقيما بعد نزوله من القلعة فى بيت بالداوودية وذهب الى قصر العينى ليسافر منه .

وفى يوم الجمعة ٢١ رجب الموافق ١٠ مسرى كان وفاء النيل المبارك .

١١٩٣ هجرية — وعلى رواية الجبرتى أن حضور اسماعيل باشا وتسلمه ولاية مصر كان فى يوم السبت ٥ المحرم من هذه السنة وبات بر انبابة ليلة السبت المذكور وركب الأمراء فى صبحها وقابلوه .

وفى يوم الثلاثاء ثامن المحرم ركب الباشا بالموكب ودخل من باب النصر وشق القاهرة وطلع الى القلعة . وفى أواخر شهر شعبان من هذه السنة وصل الى مصر قابجى باشا وبيده أوامر بعزل اسماعيل باشا عن مصر ويتوجه الى جدّة وأن ابراهيم باشا والى جدّة يأتى الى مصر . وفرمان آخر بطلب الخزينة .

وفى ٢٠ رجب وصل مراد بك من ناحية قبلى وفى صحبته منهوبات وأبقار وأغنام كثيرة .

وفى يوم الخميس ١٨ شوّال حضر أغا وبيده تقرير لاسماعيل باشا على مصر كما كان . وكان لما أتاه أمر العزل نزل من القلعة فى غرة رمضان وصامه فى مصر العتيقة ولما انقضى رمضان تحوّل الى العادلية ليتوجه الى السويس ويذهب الى جدّة حسب الأوامر السابقة فقدّر أن يموت ابراهيم باشا وحضر التقرير له بالولاية ثانيا فركب فى يوم الاثنين ٦ ذى القعدة وطلع الى القلعة من باب الجبل .

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٨٠ الى سنة ١٧٨١م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية أيام	شهور	سنين	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية أيام	شهور	سنين
٨ يناير سنة ١٧٨٠	١٧٨٠	١١٩٤	...	...	١٢	٢٣	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٢٨ ديسمبر سنة ١٧٨٠	١٧٨١	١١٩٥	...	...	٦	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	محمد ملك باشا المعروف بيكن	آخر صفر سنة ١١٩٥	١٥ شعبان سنة ١١٩٦	١٥	٥	١
١٧ « « ١٧٨١	١٧٨٢	١١٩٦	...	...	٦	١٨	... ...	...	...	...	...	...	الشريف على باشا	١٥ شعبان سنة ١١٩٦	١٦ شعبان سنة ١١٩٧	...	...	١

سنة هجرية	أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة
	وفى يوم الجمعة ٢٢ رجب الموافق ٢ مسرى أوفى النيل المبارك ثم زاد فى ليلتها زيادة كثيرة حتى علا على السد وجرى المـاء فى الخليج بنفسه وأصبح الناس فوجدوا الخليج جاريا وفيه المراكب فلم تحصل الجمعية ولم ينزل الباشا على العادة .
١١٩٤	فى يوم الخميس ١٣ رجب من هذه السنة اجتمع الأمراء وأرسلوا الى الباشا أرباب العكاكيز وأمروه بالنزول من القلعة معزولا فركب فى الحال ونزل الى مصر العتيقة وتسلموا منه فى ذلك اليوم الضربخانة وعمل ابراهيم بك قائمقام مصر فكانت مدة ولاية اسماعيل باشا فى هذه المرة سبعة أشهر وسبعة وعشرين يوما . وفى أواخر شعبان شرع الأمراء فى تجهيز تجريدة وسفرها الى جهة قبلى لاستفحال أمر حسن بك ورضوان بك وأنه انضم اليهم كثير من الأجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اسماعيل بك من خلف الجبل فعند ماتحققوا ذلك أخذوا فى تجهيز التجريدة التى كان على رأسها مراد بك والتى استلزم تجهيزها مصادرة التجار . وفى يوم الجمعة ١٠ شـعبان الموافق ٧ مسرى أوفى النيل المبـارك وكسر السـد فى صباح يوم السبت بحضرة ابراهيم بك قائمقام مصر والأمراء .
١١٩٥	ومن أقسى ما حصل أنه فى منتصف المحرم قتـل ابراهيم بك ابراهيم أغا بيت المـال وأن مراد بك ضيق على ابراهيم بك أوضه باشا لاتهامهما بالمكاتبة مع اسماعيل بك . فى أواخر شهر صفر وصلت الأخبار بورود باشا الى ثغر الاسكندرية واليا على مصر وهو محمد ملك باشا . وفى الثالث من شهر رجب ركب الباشا بالموكب من العادلية ودخل من باب النصر وشق وسط المدينة وطلع الى القلعة وضربوا له المدافع . ومن أهم حوادث هذه السنة أنه فى ٦ من جمادى الأولى وصل مراد بك ومن معه من الوجه القبلى الى مصر وفى صحبته ابراهيم بك قشطه صهر اسماعيل بك وسليم بك أحد صناجق اسماعيل بك بعد ما عقد الصلح بينه و بينهم وأحضر هؤلاء رهائن وأعطى اسماعيل بك إخميم وأعمالها وحسن بك قنا وقوص وأعمالها ورضوان بك اسنا — ولـما تم الصلح بينه و بينهم على ذلك أرسل لهم هدايا وتقادم وأحضر فى صحبته من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية أشهر وأياما . وفى يوم الأحد المبارك ليلة النصف من شعبان الموافق لأول مسرى كان وفاء النيل المبارك ونزل الباشا وكسروا السـد بحضرته على العادة صباح يوم الاثنين .
١١٩٦	فى شهر صفر من هـذه السنة سافر مراد بك وتنقل فى بلاد مديريات الشرقية والمنوفية والغربية وجبى منها أموالا وحق طرق وغير ذلك . فى ١٥ شعبان ورد أغا بطلب محمد باشا ملك الى الباب العالى ليتولى الصدارة فنزل من القلعة الى القصر العينى وأقام بقية شهر شعبان ونزل فى غرة رمضان وسافر الى الاسكندرية فكانت مدة ولايته ½ ١٣ شهرا وهاداه الأمراء ولم يحاسبوه على شىء ونزل فى غاية الاعزاز والاكرام . وكان من أفاضل العلماء متضلعا فى سائر الفنون . تولى الشريف على باشا المعروف بالقصاب ولم يحضر لتسلم ولاية مصر إلا فى أواسـط رمضان . ووصـل القاهرة فى ١٠ شوال وطلع القلعة على العادة . وفى ١٨ ذى القعدة هرب سليم بك وابراهيم بك قشطه و بقية الذين عقد الصلح مراد بك بينه و بينهم فى العام الفارط وتبعهم جماعة كثيرة نحو الثمانين فخرجوا ليلا على الهجين وجرائد الخيل وذهبوا الى الصعيد فلما انتشر الخبر ارتبك ابراهيم بك ومراد بك .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٧٨٣ الى سنة ١٧٨٤ م) (من سنة ١١٩٧ الى سنة ١١٩٨ ﻫ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أمتار	سنتيمتر	أمتار	سنتيمتر	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٧ ديسمبر سنة ١٧٨٢	١٧٨٣	١١٩٧	...	...	٢	١٨	...	...	...	...	...	...	محمد السلاح دار باشا	١٦ شعبان سنة ١١٩٧	١٥ الحجة سنة ١١٩٨	...	٤	١
٢٦ نوفمبر « ١٧٨٣	١٧٨٤	١١٩٨	١٢	٤	١٢	١٨	...	...	...	...	...	...				...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١١٩٧ هجرية — محمد السلاح دار باشا هو المعروف بالصابونجى . وكانت أيامه كلها محنا وشدائد وغلاء وقد وصل الاسكندرية فى شهر شعبان من هذه السنة فنزل الباشا القديم من القلعة . وبعد وصوله وصل سلاح دار الباشا الجديد بخلعة قائمقامية لابراهيم بك .

ومن حوادث هذه السنة أنه تسحب فيها أيضا جماعة من الكشاف والمماليك وذهبوا الى قبلى فشرعوا فى تجهيز تجريدة وعزم مراد بك على السفر وأخذ فى تجهيز ما يلزمها فطلب الأموال وقبض على كثير من مشاهير الناس والتجار والمتسببين وحبسهم وصادرهم فى أموالهم وسلب ما بأيديهم بجمع من المال ما جاوز الحدّ ولا يدخل تحت العدّ و بمجرّد وصول مراد بك الى البساتين انضم اليه بعض الأمراء من أعدائه فانكسرت قلوب الآخرين و رجعوا القهقرى وعاد مراد بك إلى مصر ونفى جماعة من بعض الأمراء .

وفى هذه السنة قصر مدّ النيل وهبط قبل الصليب بسرعة فشرقت الأراضى القبلية والبحرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب نهب الأمراء وانقطاع الوارد من الجهة القبلية . وشحط سعر القمح الى ١٠ ريالات الاردب . ووصل مراد بك الى بنى سويف وأقام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كل ما مر بهم من المراكب الصاعدة والهابطة .

١١٩٨ هجرية — فى المحرم من هذه السنة حضر الى مصر محمد باشا والى مصر فأنزلوه بقصر عبد الرحمن كتخدا بشاطئ النيل فأقام به يومين ثم عملوا له موكبا وطلع الى القلعة .

فى يوم الاثنين ٦ شوّال الموافق ١٩ مسرى كان وفاء النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثاء فى عربة وكسر السدّ على العادة .

وفى المحرم أيضا سافر مراد بك الى منية ابن خصيب مغضبا فتوجه اليه وفود العلماء يستعطفونه . ففى شهر ربيع الأوّل وصل الى بر الجيزة ومعه جمع كبير من الغز والأجناد والعربان والهوّارة وحصل بينه و بين جند إبراهيم بك محاربة استمرت نحو عشرين يوما أوقفت حركة القطر وغلت بسببها الأسعار وشحت الغلال وأفحش جماعة مراد بك فى النهب . وانتهى الحال بسفر إبراهيم بك الى الوجه القبلى وانفراد مراد بك بادارة الأمور .

وفى يوم السبت ١٥ ذى الحجة أرسل مراد بك الى الباشا وأمره بالنزول فأنزلوه الى القصر العينى معزولا وتولى مراد بك قائمقام وعلق الستور على بابه . فكانت ولاية هذا الباشا ١١ شهرا سوى خمسة الأشهر التى أقامها بثغر الاسكندرية وكانت أيامه كلها شدائد ومحنا وغلاء . ثم شرع مراد بك فى إجراء الصلح بينه و بين إبراهيم بك .

وانقضت هذه السنة كالتى قبلها فى الشدّة والغلاء وقصور النيل والفتن المستمرة وتواتر المصادرات والمظالم من الأمراء وأتباعهم و إحداث أنواع المظالم التى يسمونها مال الجهات والفردة حتى ضاق ذرع الأهالى وخرب الاقليم من الشراق والظلم . والتجأت الناس وخصوصا الفلاحين الذين حضروا الى المدينة بنسائهم وأولادهم . وأكل ما يتساقط فى الطرقات من قشور

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا امر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٧٨٥ الى سنة ١٧٨٦ م) (من سنة ١١٩٩ الى سنة ١٢٠٠ هـ)

التــواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	السنة الميلادية	السنة الهجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٤ نوفمبر سنة ١٧٨٤	١٧٨٥	١١٩٩	...	...	...	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٤ نوفمبر سنة ١٧٨٥	١٧٨٦	١٢٠٠	...	...	٢	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	الشريف محمد يكن باشا	غرة المحرم سنة ١٢٠٠	١٢ المحرم سنة ١٢٠١	١٢	...	١
٢٤ أكتوبر « ١٧٨٦		١٢٠١			٢	٢٢												

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

البطيخ حتى أكلوا الميتات من الخيل والحمير والجمال ومات الكثير من الفقراء جوعا وعز الدرهم والدينار فى أيدى الناس . ولولا ورود الغلال من نواحى الشام والروم لهلك أهل مصر من الجوع . وبلغ الاردب من القمح ألفا وثلثمائة نصف فضة والفول والشعير قريبا من ذلك . وأما بقية الحبوب والأبزار فقل أن توجد . واستمر ساحل الغلة خاليا من الغلال طول السنة والأشون كذلك وأرزاق الناس وعلائفهم مقطوعة .

١١٩٩ هجرية — عاد ابراهيم بك الكبير ومعه الأمراء فاتفق مراد بك على توليته أميرا للبلد على عادته وأن يكون على أغا كتخدا الجاويشية وتم ذلك فى عاشر ربيع الثانى وخلعت عليه الخلع بحضور الباشا .

وفى منتصف جمادى الآخرة انتشر الطاعون حتى أنسى الناس أمر الغلاء . وفى منتصف رجب خف الطاعون وفى منتصف شعبان ورد الخبر بوصول باشا مصر الجديد الى ثغر الاسكندرية واستمر بها ووقع قبل وصوله بأيام فتنة بالاسكندرية بين أهل البلد وأغات القلعة والسردار . وفى ختام السنة سافر كتخدا الجاويشية وحاشيته لمقابلة الباشا .

فى يوم الأحد ١٠ ربيع الثانى عمل الديوان وحضرت لابراهيم بك الخلع من الباشا فلبسها بحضرة مراد بك والأمراء والمشايخ . وعند ذلك قام مراد بك وقبل يده وكذلك بقية الأمراء .

فى يوم الأحد ٨ شوال الموافق ٩ مسرى كان وفاء النيل المبارك وكانت زيادته كلها فى هذه التسعة الأيام فقط ولم يزد قبل ذلك شيئا واستمر طول شهر أبيب وماؤه أخضر فلما كان أول شهر مسرى زاد فى ليلة واحدة أكثر من ثلاث أذرع واستمرت دفعات الزيادة حتى أوفى أذرع الوفاء يوم التاسع . وفيه وقع جسر بحر أبى المنجا بالقليوبية فعينوا له أميرا فأخذ معه جملة أخشاب ونزل وصحبته ابن أبى الشوارب شيخ قليوب وجمعوا الفلاحين وغرقوا به نحو خمس مراكب وحاولوا سده بعدة طرق فلم تنجح الوسائل . ووقع مثل ذلك ببحر مويس (ملخص من الجبرتى) .

١٢٠٠ هجرية — فى غرة المحرم وصل محمد يكن باشا إلى برامبابه وفى يوم الاثنين طلع القلعه .

فى أوائل ربيع الأول ركب مصطفى بك الاسكندرى وأحمد بك الكيلارجى وذهبا إلى جهة الصعيد والتقيا بعثمان بك الشرقاوى ولاچين بك وتقاسموا الجهات والبلاد وأفحشوا فى ظلم العباد حتى فرغ صبر الناس من شدة الأذى الذى لحقهم ولم يكفوا عن ذلك إلا يوم عشرين المحرم من هذه السنة . وفى منتصف هذا الشهر شرع مراد بك فى مطاردة رسلان والنجار من قطاع الطريق بالوجه البحرى فهربا وصار يكلف الأعيان باستحضارهما ويأخذ رهائن وأموالا وهدم بعض البلاد وحرقها وقرر على القرى ماسولت له نفسه وصار يتنقل فى البلاد إلى أن وصل رشيد والاسكندرية وعاد إلى الزنكلون وما ترك بلدة إلا حصل منها مراده واستمر فى سياحته حتى عاد يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى ومعه منهوبات من الجمال والأغنام والبقر والجواميس وغير ذلك .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى منتصف شهر جمادى الثانيـة أنعم مراد بك على بعض كشافه بفردة دراهم على بلاد المنوفيـة كل بلد ١٥٠ ريالا .
وفى ١٧ جمادى الثانية اغتال حسين بك الشفت أموال بعض الناس من بيوتهم ذهبا عينا .

وفى ١٠ رجب ورد مكتوب على يد ططرى من البروقابجى من البحر ومعهما مكاتبات قرئت بالديوان ومضمونها طلب الخزائن المنكسرة وسرعة إرسال مرتبات الحرمين من الغلال والصرر فى السنين الماضية وفيه المهلة ثلاثون يوما وأن حسن باشا القبطان واصل فى إثر ذلك ومعه عساكر للحرب . ثم إن ابراهيم بك أرسل يستحث مراد بك فى الحضور من سد الفرعونية ثم بعث اليه بعض الأمراء والأغوات فأحضروه إلى مصر فى يوم الثلاثاء ولم يتم سد الترعة بعد أن غرق فيها عدة مراكب ومراسى حديد وأخشاب وفرض على البلاد وقبض أكثره . وفى أثناء ذلك تشحطت الغلال وارتفع القمح من السواحل وغلا سعره وقل وجوده حتى امتنع بيع الخبز من الأسواق وأغلقت الطوابين . فنزل سليم أغا وهجم على المخازن وأخرج الغلال وضرب القماحين والمتسببين ومنعهم من زيادة الأسعار فظهر القمح والخبز فى الأسواق وراق الحال وسكنت الأقاويل .

وفى عاشر رمضان من هذه السنة وصـل حسن باشا القبطان الى ثغر الاسكندرية ومعه عدة سفن فزاد الاضطراب وكثر اللغط فاتفق رأى الأمراء على إرسال جماعة من العلماء والوجاقيه الى حسن باشا القبطان بالاسكندرية وصحبتهم هدايا وكان سفرهم فى ١٨ رمضان وكان القبطان حسن باشا وصل الى ثغر رشيد يوم الأربعاء ١٦ رمضان وكتب عدة فرمانات بالعربى وأرسلها الى مشايخ البـلاد وأكابر العربان وهذا نص الفرمان المرسل لأولاد حبيب من عربان القليوبية .

«صدر هذا الفرمان الشريف . الواجب القبول والتشريف . من ديوان حضرة الوزير المعظم والدستور المكرم . عالى الهمم وناصر المظلوم على من ظلم . مولانا العزيز غازى حسن باشا سارى عسكر السفر البحرى المنصور حالا ودونانمة همـايون . أيدت سيادته السنيه . وزادت رتبته العليه . الى مشايخ العرب أولاد حبيب بناحية دجوى وفقهم الله تعالى . نعرفكم أنه بلغ حضرة مولانا السلطان — نصره الله — ماهو واقع بالقطر المصرى من الجور والظلم للفقراء وكافة الناس . وأن سبب هذا خائنو الدين : ابراهيم بك ومراد بك وأتباعهما . فتعينا بخط شريف من حضرة مولانا السلطان أيده الله بعساكر منصورة بحرا لدفع الظلم ولايقاع الانتقام من المذكورين . وتعين عليهم عساكر منصورة برا بسارى عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله . وقد وصلنا الى ثغر الاسكندرية ثم الى رشيد فى ١٦ رمضان فحررنا لكم هـذا الفرمان لتحضروا وتقابلونا وترجعوا الى أوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى . فحين وصوله اليكم تعملون به وتعتمدونه . والحذر ثم الحذر من المخالفة وقد عرفناكم» .

وفى ٢٩ رمضان عادت البعثة التى أرسلت من طرف الأمراء لحسن باشا وكانت نتيجة مأموريتها غير مايرغبه الأمراء .
ولمـا قرر الأمراء إرسال تجريدة بقيادة مراد بك لمحاربة القبطان حسن باشا هزمت بالقرب من فوّة وعاد مراد بك لمصر مغلوبا على أمره واجتمع مع ابراهيم بك بالقـرب من حلوان وتفرقت طوائفهما يعيثون فى الجهات . ونهبوا نحو عشرين مركبا وأخذوا ماكان فيها من الغلال والسمن والأغنام والتمر والعسل والزيت . واشتد الكرب وتعطلت الأسباب والاتجار . والوالى والمحتسب يقيمون بالقلعة لايجسرون على النزول منها الى المدينة . وفى وقت العشاء من ليلة ١٢ شوال وصل القبطان حسن باشا الى ساحل بولاق واستبشر الناس وفرحوا وفتحت أبواب القلعة ونزل من بها الى دورهم وتبع الأمراء الذين فروا الى الوجه القبلى عدة مراكب فيها طائفة من العسكر .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٢٠١ هـ) (سنة ١٧٨٧ م)

التواريخ: مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التواريخ: سنة ميلادية	التواريخ: سنة هجرية	نهاية التحاريق: إصبع	نهاية التحاريق: ذراع	نهاية الفيضان: إصبع	نهاية الفيضان: ذراع	الخلفاء أو السلاطين: الاسم	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الجلوس	الخلفاء أو السلاطين: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة: سنة	مدة السلطنة: شهر	مدة السلطنة: يوم	العمال أو الولاة: الاسم	العمال أو الولاة: تاريخ التولية	العمال أو الولاة: تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	مدة الولاية: شهر	مدة الولاية: يوم
١٣ أكتوبر سنة ١٧٨٧	١٧٨٧	١٢٠١/١٢٠٢	...	...	١٢	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	الشريف عابدى باشا	١٢ المحرم سنة ١٢٠١	١١ جمادى الآخرة سنة ١٢٠٣	...	٥	٢

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى شوال صودرت بيوت الأمراء وختم على باقيها واستلم من السيد البكرى ودائع مراد بك . وفيه عين على أغا كتخدا الجاويشية صنجقا ودفتردارا وشيخا للبلد ومشيرا للدولة فصار صاحب الحل والعقد وقلد محمد أغا الترجمان كتخدا للجاويشية . ثم قرر حسن باشا القبطان بيع جوارى الأمراء وأمتعتهم وبيع أولاد ابراهيم بك مرزوق وعديله .

وفى غاية شوال وصلت العساكر البرية صحبة عابدى باشا ودرويش باشا الى بركة الحج وخرج حسن باشا لملاقاتهم بالعادلية ثم دخلت عساكرهما الى المدينة بكل هدوء وسكون . وفى أوائل ذى القعدة عرضت جوارى المسيحيين للبيع وقرروا على كل شخص دينارا جزية خارجا عن الجزية الديوانية المقررة . وفى ١٧ ذى القعدة قرئ فى القلعة بحضور حسن باشا والوالى وأمراء الجنود البرية مراسيم سلطانية بالثناء عليهم على ما تم من قهر الأمراء . ومن ضمن تلك المراسيم مرسوم لعلى بك الدفتردار . وفيه حضر قائد من الشام يقود نحو ألف عسكرى وانضمت عساكره الى الجنود المعسكرة بالبساتين . وفى أواخر ذى القعدة أرسلت جنود للوجه القبلى . وانقضت هذه السنة والحروب قائمة بالوجه القبلى والأمراء المقصودون بالمحاربة أرسلوا يحتجون على أعمال حسن باشا من جهة مصادرة بيوتهم وبيع جواريهم وأولادهم .

وفى يوم الخميس الموافق سادس مسرى نودى بوفاء النيل فأرسل حسن باشا فى صبح يوم الجمعة كتخداه والوالى فكسرا السد على حين غفلة وجرى الماء فى الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان وسبب ذلك عدم انتظام الأحوال والخوف من هجوم الأمراء المصرية فانهم مازالوا مقيمين بجهة حلوان (ملخص من الجبرتى) .

١٢٠١ هجرية — حضر اسماعيل بك فى تطريدة الى مصر فى ٧ المحرم من هذه السنة فركب بمفرده وهو ملثم وحضر عند حسن باشا وقابله وهو أول اجتماعه به فلما استأذنه فى القيام خلع عليه خلعة سمور وكان سبب حضوره على هذه الصورة أنه فى ٣ المحرم من هذه السنة حصلت واقعة بين عساكر عابدى باشا والأمراء المصريين أظهر فيها عابدى باشا من الشجاعة ما تحدث به الفريقان فى شجاعته وفى هذه الواقعة أصيب اسماعيل بك برشة . وفى ١٢ منه حضر مرسوم سلطانى بعزل محمد باشا عن ولاية مصر وتعيينه واليا على ديار بكر وتعيين عابدى باشا واليا على مصر . وأنه بسبب الحروب الحاصلة عز وجود اللحم حتى بلغ سعر الرطل الضأن ثلاثة عشر نصف فضة إن وجد والجاموس بثمانية أنصاف وزاد سعر الغلة بعد الانحطاط وكذلك السمن والزيت .

وفى شهر جمادى الأولى عزم محمد باشا الوالى المعزول على السفر من رشيد فلم يمكنه حسن باشا القبطان من ذلك إلا بعد دفع ماظهر عليه وهو ألفان ومائتان وخمسة وعشرون كيسا مع أن بعضها كان حصله الأمراء العصاة . فباع محمد باشا أمتعته

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وسدّد المطلوب منـه وأنه لولا ماكان يبذله محمد باشا من الاخلاص لحسن باشا ماكان تيسر وصوله الى مصر . وفى ثالث الشهر المذكور ورد مكتوب من عابدى باشا يخبر بحصول واقعة استمرت نحو ست ساعات أضرت بالأمراء المصريين و بعد الهزيمة انتقل الأمراء العصاة الى عقبة الهو .

وفى الشهر المذكور من هـذه السنة وقع الوباء فى البقر حتى صارت تتساقط فى الطرقات ومات لأحد الأهالى بناحيـة سنديون خاصة مائة وسـتون ثورا وقس على ذلك وجافت الأرض منها فمنهـا مايدركونه بالذبح ومنها مايموت ورخص سعر اللحم جدًا حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة وكثر عويل الفلاحين وبكاؤهم على البهائم وعرفوا بموتها قدر نعمتها وغلا سعر السمن واللبن والجبن بسبب ذلك .

وفى شهر جمادى الآخرة نودى بابطال المعاملة بالذهب الفندقلى الجديد .

وفى شهر شعبان قرّر على البـلاد ما كان مقررا عليها قبل كتب حسن باشا وكان أبطلها بموجب فرمانات فأعادها وأرسل فرمانات أخرى بضرورة تحصيلها وكانت البلاد فى شدائد من جهة موت البهائم وهياف الزرع وتسلط الفيران الكثيرة على غيطان الغـلة والمقاثئ وغيرها وتكلف الأهالى فى الدراس وادارة السواقى بأيديهم أو بالحمير أو الخيل أو الجمال لمن عنـده مقدرة على شرائها وغلت أثمانها الى الغاية فتغيرت القلوب على حسن باشا وتمنوا زواله وفشا شر جماعتـه وعساكره . وفى ٢٢ رمضان قررت ضريبـة على بلاد الأرياف زيادة عما سبق وهى على كل بلد من أعلى البلاد عشرون ألف نصف فضة وكل بلد من أوسط البـلاد سبعة عشر ألف فضـة وكل بلد من أدنى البلاد تسـعة آلاف فضة وذلك خلاف ما يتبعها من الكلف وحق الطرق .

وفى ٤ من شهر ذى الحجة اجتمع عنـد حسن باشا بالقصر الوالى عابدى باشا والوجوه وتليت مراسيم من الدولة يقضى أولهـا بطلب حسن باشا القبطان الى الديار الرومية لمحاربة المسكوف . والثانى بالعفو عن ابراهيم بك ومراد بك من القتل وأن يقيم ابراهيم بك بقنا ومراد بك باسنا ولا يؤذن لهما فى دخول مصر جملة كافية . والثـالث باعتبار الريال الفرانسه بمـائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة فتضرر الناس من ذلك . وفى ٢٣ منه سافر حسن باشا ولم تنل مصر فى مدة اقامته فيها ماكانت تؤمله الرعية . ففى مدته قرر أن يتحصل من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف والبرانى وعوائد الكشوفية والفرد المتعددة ورفع المظالم والتحرير ومال الجهات وغير ذلك .

وفى شهر ذى الحجة من هذه السنة توفى الامام العالم العلامة أوحد وقته فى الفنون العقلية والنقلية شيخ أهل الاسلام و بركة الأنام الشيخ أحمد بن محمـد بن أحمد بن أبى حامد العدوى المـالكى الأزهرى الشهير بالدردير . ولد ببنى عدى كما أخبر عن نفسه سنة ١١٢٧ وحفظ القرآن . وله مؤلفات : منها شرح مختصر خليل ومتن فى فقه المذهب سماه أقرب المسالك لمذهب مالك . ورسالة فى متشابهات القرآن . ونظم الخريدة السنية فى التوحيـد وشرحها . وتحفة الاخوان فى آداب أهل العرفان فى التصوف وغيرها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى يوم الجمعة ثالث شهر ذى القعدة الموافق ١٣ مسرى أوفى النيل المبارك أذرعه ونودى بذلك وعمل الشنك وركب حسن باشا فى صبحها وكسروا السد بحضرته وجرى الماء فى الخليج (ملخص من الجبرتى) .

١٢٠٢ هجرية — فى المحرم من هذه السنة انفرد اسماعيل بك الكبير فى إمارة مصر وصار بيده العقد والحل والابرام . واستوزر محمد أغا البارودى وجعله كتخداه واستمر إسماعيل كتخدا حسن باشا بمصر لقبض بواقى المطلوبات وطلب اسماعيل بك من الناس دراهم قرضة مبلغا كبيرا فوزعوا منها جانبا على تجار البن والبهار وجانبا على نصارى القبط والأروام والشوام وعلى طوائف المغاربة بطولون والغورية وعلى المتسببين فى الغلال بالسواحل والرقع وكذلك على بياعى القطن والقماش واليهود فانزعج الناس وأغلقوا وكائل البن والغورية ودكاكين الميدان ففى يوم السبت خامس عشر المحرم اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضروا الى الجامع الأزهر وضجوا واستغاثوا من هذا النازل . و بعدها كتبوا عرضا الى إسماعيل بك وأرسلوه مع شخص منهم فكتب رده اليهم وفيه الأمان والعفو عن الطوائف المذكورة . ولكن بعد يومين شرع فى التحصيل من أهل الصاغة والجواهرجية والنحاسين وطالبوهم بالمقرر والموزع عليهم فلم يجدوا بدا من الدفع ثم طالبوا باقى الناس حتى بلغ مجموع من طالبوهم نحو اثنين وسبعين حرفة .

وفى شهر صفر من هذه السنة شرع إسماعيل بك الكبير فى عمل ضريبة على البلاد والقرى فجعلوا على كل بلدة مائة دينار وعشرة خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق وغير ذلك وعين لقبضهما خازن دار وغيره . واشتد العسف فى الرعية بسبب طلب السلفة من أرباب الطوائف وتضرر الفقراء منهم من ذلك .

وفى شهر ربيع الاول من هذه السنة أمر الباشا بهدم حارة النصارى وبالمناداة عليهم فى عدم ركوب الحمير فسعوا فى المصالحة بينه و بينهم فتم الصلح على خمسة وثلاثين ألف ريال تدفعها النصارى للباشا المذكور منها على الشوام سبعة عشر ألفا . وباقيها على الكتبة .

وفى يوم الخميس ١٧ رجب وصل نحو ألف عسكرى من الأرنؤود الى ساحل بولاق بقيادة اسماعيل باشا .

فى ٢٤ من شهر رمضان من هذه السنة نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شىء كثير جدا من أموال التجار ونهب فيها للتجار خاصة ٦٠٠٠ جمل محملة بالبضائع وذلك خلاف أمتعة الحجاج وسلبوهم حتى ملابس أبدانهم وأسروا النساء وأخذوا ما عليهن ثم باعوهن لأصحابهن عرايا فحصل لكثير من الناس والتجار الضرر الزائد .

وانتهت هذه السنة ومراد بك وابراهيم بك ومن معهما ممتنعين بالوجه القبلى واسماعيل بك وعسكر مصر وعساكر الدولة بالقاهرة و بالقرب منها فى الحصون والمتاريس وأهالى القطر تحت التصرفات القاسية من هؤلاء وهؤلاء التى يطول شرحها .

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٨٨ م) (سنة ١٢٠٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢ أكتوبر سنة ١٧٨٨	١٧٨٨	١٢٠٢/ ١٢٠٣	...	...	٢	٢٢	السلطان سليم خان الثالث ابن السلطان مصطفى	١٢ رجب سنة ١٢٠٣	٢١ ربيع الثانى سنة ١٢٢٣	٩	٩	١٩	اسماعيل باشا التونسى	١١ جمادى الآخرة سنة ١٢٠٣	أول رمضان سنة ١٢٠٥	١٩	٢	٢

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى يوم الأحد ١٤ القعدة الموافق ١٣ مسرى أوفى النيل المبارك وركب الباشا وفتح سد الخليج .

وفى هذه السنة توفى الامام النحوى الشيخ حسن الكفراوى من كفر الشيخ حجازى الأزهرى . توفى فى ٢٠ شعبان . ومن مؤلفاته إعراب الأجرومية . وهو مؤلف مشهور بين طلبة العلم .

مات فى هذه السنة الامام العلامة أحد المتصدرين وأوحد العلماء المتبحرين . حلال المشكلات الشيخ حسن غالب الجداوى المالكى الأزهرى . ولد بالجدية فى سنة ١١٢٨ وهى قرية قرب رشيد وبها نشأ وقدم الى الجامع الأزهر فتفقه به .

١٢٠٣ هجرية — فى ٧ صفر من هذه السنة حصلت محاربة بين عساكر اسماعيل باشا والأمراء وكانت الحرب سجالا وعمل على البلاد ضريبة عشرين ألف فضة : على الأعلى منها والأوسط خمسة عشر . والأدنى خمسة آلاف . وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعه من الكلف . وفى شهر ربيع الأول تنازل سعر الغلال .

فى الخامس من شهر ربيع الثانى وصل ططرى من الديار الرومية وعلى يده مرسومات تليت فى ديوان القصر العينى فكان مضمون أحدها تقريرا لعابدى باشا على ولاية مصر . وثانيها الأمر والحث على حرب الأمراء القبليين وإبعادهم من القطر المصرى فلما قرئ ذلك ضربت المدافع من القصر والمراكب والقلعة ونقل عابدى باشا أمتعته وحريمه الى القلعه .

ولما تولى حاسب الوالى السابق عابدى باشا وظهر من نتيجة الحساب وجود نحو ستمائة كيس طرفه . فحصل منه نصفها وسامحه فى الباقى .

فى ١٠ جمادى الآخرة من هذه السنة وصل الفرمان لاسماعيل كتخدا حسن باشا وخوطب فيه بلفظ الوزارة .

وفى عشرين رجب نزل سعر الغلة الى ثلاثة ريالات ونصف ريال الأردب بعد ان كان تسعة ونصفا وذلك بناء على أمر الباشا للمحتسب ونقص سعر اللحم نصف فضه وجعلوا الضانى بستة أنصاف والجاموسى بخمسة فشح وجوده بالأسواق وصاروا يبيعونه خفية بأزيد من ذلك .

فى أوائل شهر شعبان المكرم تواترت الأخبار بموت السلطان عبد الحميد خان وجلوس ابن أخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان الثالث بن السلطان مصطفى الثالث وهو الثامن والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والتاسع والعشرون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والواحد والعشرون من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم وعمره نحو ثلاثين سنة ودعى له بالخطبة أول جمعة فى شعبان المذكور . وفى ثانيه نودى بإبطال التعامل بالزيوف

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المغشوشة والذهب الناقص واذا كان الدينار ينقص ثلاثة قراريط يكون رديئا ولا يتعامل به وانما يباع لليهود بسعر المصاغ ليوردوه الى دار الضرب ليعاد جديدا فاصطلح الناس على استمرار المعاملة بالعملة المتداولة .

فى رابع شهر رمضان وصل الى مصر أغا معين بإجراء السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه .

وفى ١٠ رمضان من هذه السنة وصل ططرى وعلى يده أوامر منها حسن عيار المعاملة من الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصرى ١٩ قيراطا ويصرف بمائة وعشرين نصفا بنقص أربعة أنصاف عن الواقع فى الصرف بين الناس . والأسلامبولى بمائة وأربعين بنقص ١٠ عن الواقع فى الصرف . والفندقلى بمائتين بنقص خمسة . والريال الفرنسى بمائة بنقص خمسة أيضا . والمغربى بخمسة وتسعين بنقص خمسة أيضا وهو المعروف بأبى مدفع والبندقى بمائتين وعشرة بنقص خمسة عشر . نخسر الناس حصة من أموالهم وحصل لهم ضرر عظيم .

وانقضى هذا العام بحوادثه المشؤومة وأهالى الوجه البحرى فى حالة يرثى لها لأن سطوة الحكام وجهت اليهم وحدهم لأن أهالى الوجه القبلى كانوا تحت سيطرة الأمراء القبليين ولا سبيل للحكومة اليهم فأرسلت الحكومة رسلها لتجبى من الوجه البحرى من أنواع الضرائب ما لا يحصى حتى كان مجموع ما حصلوه منه بطرق بالغة فى شدة القسوة مبلغا عظيما ما يعادل ما كان معتادا تحصيله من الوجهين القبلى والبحرى وهذا خلاف ما صار نهبه من المسافرين برا و بحرا و بعد جمع تلك الأموال أرسلت الخزينة صحبة عثمان كتخدا الى السلطنة ومعها خيول من الجياد وسروج نخمة مزخرفة بالذهب ومرصعة بالجواهر ومنسوجات من أنواع شتى وأوان من الفاخرة وأشربة متنوعة وغير ذلك ولم يتفق لأحد فيمن تقدم من أمراء مصر أن أرسل مثل هذا ولم يسمع ولم ير فى تاريخ .

وتوفى فى هذه السنة العلامة الحيسوب الفلكى الشيخ مصطفى الخياط مهر فى الحساب والتقويم وحل الأزياج والتحاويل والحل والتركيب وتحاويل السنين وتداخل التواريخ الخمسة واستخراج بعضها من بعض وتواقيعها وكبائسها و بسائطها ومواسمها ودلائل الإحكام والمناظرات ومظنات الكسوف والخسوف واستخراج ساعاتها ودقائقها مع الضبط والتحرير وصحة الحدس وعدم الخطأ وأقر له أشياخه ومعاصروه بالإتقان والمعرفة وانفرد بعد أشياخه ووفد عليه طلاب الفن وتلقوا عنه وأنجبوا واجلهم المرحوم الشيخ عثمان بن سالم الوردانى وكان يستخرج فى كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع التواريخ والمواسم والأهلة ويعرب السنة الشمسية لنفع العامة وينقل منها نسخا كثيرة يتناولها الخاص والعام وله مؤلفات وتحريرات نافعة فى هذا الفن منها جداول حل عقود مقومات القمر بطريق الدر اليتيم لابن المجدى وهو عبارة عن تسهيل ما صنفه رضوان افندى فى كتابه أثنى المواهب فى عشر كراريس .

فى منتصف شهر ذى القعدة الموافق ١٠ مسرى من هذه السنة أوفى النيل المبارك أذرع الوفاء ونزل الباشا الى فم الخليج وكسر السد بحضرته على العادة .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٧٨٩ الى ١٧٩٠م) (سنة ١٢٠٤هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	أذرع	قراريط	أذرع	قراريط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢١ سبتمبر سنة ١٧٨٩	١٧٨٩	١٢٠٣/ ١٢٠٤	...	...	١٨	٢١	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٠ سبتمبر سنة ١٧٩٠	١٧٩٠	١٢٠٤/ ١٢٠٥	...	...	...	٢١	... ...	...	...	...	...	...	محمد عزت باشا	أول رمضان سنة ١٢٠٥	٢٠ ربيع الأول سنة ١٢٠٩	٢٠	٦	٣

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٠٤ هجرية — فى المحرم من هذه السنة أغارت الروسيا على عدة قلاع وممالك وولايات من أملاك الدولة العلية وحضر مندوب وبيده مرسوم خاص بالأمراء القبليين بضرورة محاربتهم ان لم يمتثلوا لما قرره حسن باشا. ولم يدفعوا المال ولا الغلال لأن السلطان أقسم بالله انه يزيل الفريقين ولا يقبل عذرهم فى التأخير فقرءوا تلك المرسومات فى الديوان ثم أرسلوها مع مكاتبات محبة واحد مصرى وآخر من طرف الأغا القادم بها وآخر من طرف الباشا .

وفى أوائل ربيع الأول رجع الرسل بجوابات من الأمراء القبليين ملخصها أنهم لم يتعدوا ما حدده مع حسن باشا إلا بأوامر من عابدى باشا فانه حدد لنا من منفلوط ثم ان اسماعيل بك بنى حاجزا وقلاعا وأسوارا بطرا وذلك دليل وقرين على أن ما وراء ذلك يكون لنا وأنه اختص بالأقاليم البحرية وترك لنا الأقاليم القبلية ولا مزية للأمراء الكائنين بمصر علينا فانه يجمعنا واياهم أصل واحد وجنس واحد. وان كنا ظلمة فهم أظلم منا وأما الغلال والمال فاننا أرسلنا لهم جانب غلال فلم ترجع المراكب التى أرسلناها ثانيا فيرسلوا لنا مراكب ونحن نعبيها ونرسلها وذكروا أيضا أنهم أرسلوا صالح أغا كتخدا الجاويشية سابقا الى اسلامبول ونحن فى انتظار رجوعه بالجواب فعند رجوعه يكون العمل بمقتضى ما يأتى من المرسومات ولا نخالف السلطان.

وفى ثانى عشر رمضان حصلت زلزلة خفيفة .

وفيها توفى الأديب قاسم بن عطاء الله المصرى . ولد بمصر وبها نشأ وقرأ الفنون واشتهر بفن الأدب والتوشيح والزجل وصار وحيد عصره فيها . وشعره فى غاية الحسن وكان نابغة فى فن التاريخ وكانت وفاته فى ٥ شوّال .

فى ليلة السبت الموافق ٣ ذى الحجة من هذه السنة الموافق لعاشر مسرى أوفى النيل أذرعه وكسر السد بحضرة الباشا والأمراء على العادة وجرى الماء فى الخليج .

١٢٠٥ هجرية — فى ١١ المحرم من هذه السنة ورد أغا وعلى يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فعملوا له موكبا وطلع الى القلعة وقرئ المرسوم بحضرة الجمع وضربوا له المدافع . (وفى ذلك اليوم) قبض اسماعيل بك على المعلم يوسف كساب معلم الدواوين وأمر بتغريقه فى نهر النيل وأمر بنفى صالح أغا أغات الأرنؤود وسبب ذلك أنه تواطأ مع الأمراء القبالى بواسطة المعلم يوسف المذكور على أن يملكهم المراكب الرومية والقلاع التى بناحية طرا والجيزة وعملوا له مبلغا من المال التزم به الذمى يوسف وكتب على نفسه تمسكا بذلك .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٩١ م) (سنة ١٢٠٦ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أذرع	أصابع	أذرع	أصابع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٣١ أغسطس « ١٧٩١	١٧٩١	١٢٠٥ ١٢٠٦	...	...	١٤	١٩	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى أواخر شهر جمادى الأولى ابتدأ أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم . وفى شهر رجب زاد أمر الطاعون وقوى عمله طول شهر رجب وشعبان وخرج عن الحد ومات به ما لا يحصى من الخلائق والكشاف والأجناد والأمراء حتى كانوا يحفرون حفرا ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الأمير فى المشهد الواحد الخمسة والستة والعشرة وازدحموا على الحوانيت فى طلب العدد والمغسلين والحمالين وكان يقف الخمسة والعشرة فى انتظار المغسل أو المغسلة ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل إلا الموت. واستمر عمله الى أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك إلا قليلا نادرا ومات الأغا والوالى فى أثناء ذلك. فولوا خلافهما فماتا بعد ثلاثة أيام. فولوا خلافهما فماتا أيضا. واتفق أن الميراث انتقل ثلاث مرات فى جمعة واحدة .

فى غرة رمضان من هذه السنة حضر ططرى وعلى يده مرسوم بعزل اسماعيل باشا وأن يتوجه الى المورة وأن باشا المورة محمد باشا الذى كان بجدة فى العام الماضى المعروف بعزت هو والى مصر فعملوا الديوان وقرئت المرسومات .

فى خامس عشر رمضان طلب الأمراء من اسماعيل باشا المعزول البقاء حتى يحضر الوالى الجديد ويحاسبه على ما فى طرفه . وفى غرة شوال حضر الوالى الجديد وعمل له الاحتفال المعتاد بعمله لطلوعه القلعة ثم حاسب الوالى السابق فطلع عليه للباشا المتولى مائتا كيس باعتبار أن ولايته هى من ابتداء ١٧ رجب وللأمراء مبلغ أيضا فسدد ما عليه وسافر .

وفى ٢١ ذى القعدة دخل الأمراء العصاة مصر فانسحب من كان بمصر من الأمراء المتولى الأحكام الى الوجه القبلى فسبحان مبدل الأحوال . ولما عاد الأمراء العصاة وجدوا بيوت من مات من الأمراء بالطاعون خالية من الأمراء عامرة بنسائهم وجواريهم . فتزوجوهن ومن لم يكن له بيت دخل ما أحب من البيوت واخذه بما فيه من غير مانع وجلس فى مجالس الرجال وانتظر تمام العدة ان كان بقى منها شىء . وأورثهم الله أرضهم وديارهم وأموالهم وأزواجهم وكتب الوالى بواقعة الحال لمقام السلطنة .

وتوفى فى هذه السنة البحر الزاخر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الزبيدى المولود سنة ١١٤٥ وهو الذى اشتغل عدة سنين فى شرح القاموس حتى أتمه فى نحو أربعة عشر مجلدا وسماه تاج العروس . وقد اشتراه محمد بك أبو الذهب ووضعه فى مكتبة جامعه ودفع فى ثمنه مائة ألف درهم فضة . وألف كتبا ورسائل ومنظومات .

وفى ٢١ ذى الحجة الموافق سابع مسرى أوفى النيل أذرعه ونزل الباشا الى كسر السد وحضر القاضى والأمراء وكسر السد بحضرتهم وجرى الماء فى الخليج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بعد الوفاء إلا شيئا قليلا ثم نقص واستمر يزيد قليلا وينقص الى الصليب فضجت الناس وتشحطت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على الشراء ولاحت لوائح الغلاء .

١٢٠٦ هجرية — فى شهر المحرم هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك فى أيام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرقت الأراضى فلم يرو منها إلا القليل جدا فارتفعت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وأيقنوا بالقحط وغلا سعر

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٩٢ م) (سنة ١٢٠٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	السنة الميلادية	السنة الهجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٩ أغسطس سنة ١٧٩٢	١٧٩٢	١٢٠٦/١٢٠٧	...	...	...	٢٠	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

الغلال من ريالين الى ستة وضجت الفقراء وعيطوا على الحكام فصار الأغا يركب الى الساحل ويضرب المتسببين فى الغلاء ويسمرهم فى آذانهم وجعل سعر الغلة ٤ ريال الاردب ومنعهم عن الزيادة فلم ينجح . ثم صار ابراهيم بك يركب الى بولاق ويقف بالساحل وسعّر الغلة بأربعة ريال الاردب ومنعهم من الزيادة فلم ينجح وكذلك مراد بك كرر الركوب والتحريج على عدم الزيادة فيظهرون الامتثال وقت مرورهم فاذا التفتوا عنهم باعوا بمرادهم وذلك مع كثرة ورود الغلال وغالبها للأمراء وينقلونها الى المخازن والبيوت .

فى شهر ربيع الأول عملوا ديوانا عند الباشا وكتبوا عرضحالا بتعطيل الميرى بسبب شراق البلاد .

وفى شهر ربيع الثانى قرّروا ضريبة على تجار الغورية وطيلون وخان الخليلى . ووزع كبار التجار ما تقرر عليهم على فقرائهم وناكد بعضهم بعضا وهرب كثير منهم فسمروا دورهم وحوانيتهم وكذلك فعلوا بكثير من مساتير الناس والوجاقلية وضج الخلائق من ذلك . وفى جمادى الأولى كتبوا فرمانا بقبض مال الشراقى ونودى به فى النواحى . وانقضى شهر كيهك القبطى ولم ينزل من السماء قطرة ماء فحرثوا المزروع ببعض الأراضى التى طشها الماء وتولدت فيها الدودة وكثرت الفيران جدا حتى أكلت الثمار من أعلى الأشجار والذى سلم من الدودة فى الزرع أكله الفار ولم يحصل فى هذه السنة ربيع للبهائم إلا فى النادر جدا ورضى الناس بالتعليق فلم يجدوا التبن وبلغ حمل الحمار فى فصل التبن الأصفر الشبيه بالكناسة الذى يساوى خمسة أنصاف قبل ذلك مائة نصف وانقطع مرور الفلاحين بالكلية بسبب خطف السوّاس واتباع الأجناد فصار يباع عند الفلاحين من خلف الضبة كل حفان بنصفين الى غير ذلك .

فى شهر شوّال سنة ١٢٠٦ حضر أغا بتقرير لوالى مصر على السنة الجديدة وطلع بموكب الى القلعة .

وتوفى فى هذه السنة الشيخ محمد بن على الصبان صاحب الحاشية المشهورة على الأشمونى وله تآليف غيرها حسان وكان اماماً فى الشعر والنثر .

١٢٠٧ هجرية — فى يوم الخميس من أوائل شهر المحرم والأمر فى شدّة من الغلاء وتتابع المظالم وخراب البلاد وشتات أهلها وانتشارهم بالمدينة حتى ملؤوا الأسواق والأزقة رجالا ونساء وأطفالا يبكون ويصيحون ليلا ونهارا من الجوع . ويموت به من الناس فى كل يوم جملة كثيرة .

وفى هذا الشهر هبط النيل قبل الصليب بعشرة أيام وكان ناقصا عن ميعاد الرى نحو ذراعين فارتجت الأحوال وانقطعت الآمال وكان الناس ينتظرون الفرج بزيادة النيل فلما نقص انقطع أملهم واشتدّ كربهم وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وغلت أسعارها عما كانت وبلغ ثمن الاردب ١٨ ريالا والشعير ١٥ ريالا والفول ١٣ ريالا وكذلك باقى الحبوب . وصارت

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٩٣ م) (سنة ١٢٠٨ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم
١٩ أغسطس سنة ١٧٩٣	١٧٩٣	١٢٠٧ ١٢٠٨	...	...	١٢	١٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

الأوقية من الخبز بنصف فضة ثم آشتدّ الحال حتى بيع ربع الويبة بريال وآل الأمر الى أن صار الناس يفتشون على الغلة فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا سمر بالليل والنهار فى مجالسهم إلا مذاكرة القمح والفول والأكل ونحو ذلك . وشحت النفوس وآحتجب المساتير وكثر الصياح والعويل ليلا ونهارا فلا تكاد تقع الأرجل الا على خلائق مطروحين بالأزقة واذا وقع حمار أو فرس تزاحموا عليه وأكلوه ميتا ولو كان منتنا حتى صاروا يأكلون الأطفال .

ولما آنكشف الماء وزرع الناس البرسيم ونبت أكلته الدودة وكذلك الغلة فقلب أصحاب المقدرة الأرض وحرثوها وسقوها بالماء من السواقى والنطالات والشواديف وآشتروا لها التقاوى بأقصى القيم وزرعوها فأكله الدود أيضا ولم ينزل من السماء قطرة ولا أندية ولا صقيع بل كان فى أوائل كيهك شرودات وأهوية حارة ثقيلة ولم يبق بالأرياف إلا القليل من الفلاحين وعمهم الموت والجلاء .

فى أواخر شهر ربيع الأول وصلت غلال رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس اطمئنان وسكون ووافق ذلك حصاد الذرة فنزل السعر الى ١٤ ريالا الاردب . وأما التبن فلا يكاد يوجد .

وفى أواخر الشهر المذكور حضر صالح أغا من الديار الرومية وعلى يده مرسومات بالعفو وثلاث خلع احداها للباشا والآخريان لابراهيم بك ومراد بك فاجتمعوا بالديوان وقرءوا المرسومات وضربوا المدافع .

وفى جمادى الأولى خرج مراد بك وابراهيم بك وباقى أمرائهم الى العادلية ثم ذهب مراد بك نحو أبى زعبل وابراهيم بك الى ناحية الجزيرة وفى وقت خروجهم نهب اتباعهم ما صادفوه من الدواب وصاروا يكبسون الوكائل التى بباب الشعرية ويأخذون ما يجدونه من جمال الفلاحين السفارة وغيرهم .

أما مراد بك فانه لما وصل الى أبى زعبل وجد هناك طائفة من عرب الصوالحة فى خيشهم لا حيثية لهم فنهبهم وأخذ أغنامهم ومواشيهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرين شخصا ما بين غلمان وشيوخ . وأقام هناك يوما وقبض على مشايخ ناحية أبى زعبل وحبسهم وقرر عليهم غرامة احد عشر ألف ريال ولم يقبل فيهم شفاعة استاذهم وشتمه وضربه بالعصا وأما عرب الجزيرة فانهم ارتحلوا من أماكنهم .

فى شهر شعبان من هذه السنة وقع الاهتمام بسدّ خليج الفرعونية بسبب احتراق البحر الشرقى ونضوب مائه وظهرت بالنيل كيمان رمل هائلة من حدّ المقياس الى البحر المالح وصار البحر الغربى سلسوب جدول تخوضه الأولاد الصغار وآنقطع الجالب من جميع النواحى الا ماتحمله المراكب الصغار بأضعاف الأجرة وتعطلت دواوين المكوس .

١٢٠٨ هجرية — فيها أوفى النيل أذرعه فى ١٦ المحرم الموافق ١٨ مسرى وفيها انحطت الأسعار وبورك فى رمى الغلال حتى إن الفدان الواحد زكا بقدر خمسة أفدنة وبلغ النيل الى الزيادة المتوسطة وثبت الى أول بابه وشمل الماء غالب الأرض بسبب التفات الناس لسدّ المجارى وحفر الترع واصلاح الجسور .

فى صباح يوم الثلاثاء غرة ربيع الأول من هذه السنة شرع الأمراء فى عمل ضريبة على البلاد بسبب الأموال المطلوبة وقرروها كما يأتى : عال ٤٠٠ ريال ووسط ٣٠٠ ريال ودون ١٥٠ ريالا وكتبوا أوراقها على الملتزمين ليحصلوها منهم .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها

(من سنة ١٧٩٤ الى سنة ١٧٩٧م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	إصبع	ذراع	إصبع	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: يوم	شهر	سنة
٢٩ يوليه سنة ١٧٩٤	١٧٩٤	١٢٠٨ / ١٢٠٩	...	...	٩	١٩	... ...	...	...	...	...	...	صالح القيصرلى باشا	٢٠ ربيع الأول سنة ١٢٠٩	أول الحجة سنة ١٢١٠	١٠	٨	١
١٨ « ١٧٩٥ «	١٧٩٥	١٢٠٩ / ١٢١٠	...	...	٢١	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
٧ « ١٧٩٦ «	١٧٩٦	١٢١٠ / ١٢١١	...	...	١٢	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	أبو بكر الطرابلسى باشا	المحرم سنة ١٢١١	٩ صفر سنة ١٢١٣	٩	١	٢
٢٦ يونيه « ١٧٩٧	١٧٩٧	١٢١١ / ١٢١٢	٢٥	٦	١٦	٢٠	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

ملاحظات تاريخيـــة

(من سنة ١٢٠٩ الى سنة ١٢١٢هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة	سنة هجرية
فى يوم الخميس من ربيع الأول حضر الصدر الأعظم يوسف باشا الى الاسكندرية ليتوجه الى الحجاز فاعتنى الأمراء بشأنه وفرشوا له القصر العينى ووصل الى مصر ثم نزل له الباشا المتولى بعد يومين وسلم عليه ورجع الى القلعة . فى ٢٧ المحرم الموافق ٢٠ مسرى أوفى النيل أذرعه وكسر السد فى صبحها بحضرة الباشا والأمراء وجرى الماء فى الخليج. وفى شهر صفر ورد الخبر بوصول صالح باشا والى مصر الى الاسكندرية وأخذ محمد باشا فى أهبة السفر ونزل وسافر الى جهة الاسكندرية . وفى ٢٠ من شهر ربيع الأول وصل صالح باشا الى مصر وطلع الى القلعة . وفى أواخره ورد الخبر بوصول تقليد الصدارة الى محمد باشا عزت المنفصل عن مصر وورد عليه التقليد وهو بالاسكندرية . لما زاد جور الأمراء وتتابع مظالمهم حتى استلزم الحال اجتماع مشايخ الأزهر عند شيخهم الشيخ الشرقاوى وأقفلوا أبواب الجامع وأمروا الناس بغلق الأسواق والحوانيت وفى ثانى يوم ركبوا وذهبوا الى بيت الشيخ السادات وهنالك وفد عليهم مندوب ابراهيم بك مخبرا اياهم بأن رفع كل المظالم يضايقهم فى معايشهم ونفقاتهم فقال له الشيخ ليس هذا بعذر عند الله ولا عند الناس فما الباعث على الاكثار من النفقات وشراء المماليك والأمير يكون أميرا بالاعطاء لا بالأخذ فأرسل ابراهيم بك الذى أظهر للجمع أنه معهم الى مراد بك يخيفه عاقبة الأمور فاستقر الأمر على الاجتماع عند مراد بك بالجيزة التى كانت مسكنه فاجتمع الجمع هناك والأمراء دون العامة و بعد جدال انحط الامر على أنهم تابوا ورجعوا والتزموا بما شرطه العلماء وانعقد الصلح على أن يدفعوا ٧٥٠ كيسا موزعة وأن يرسلوا غلال الحرمين و يصرفوا غلال الشون وأموال الرزق و يبطلوا رفع المظالم المحدثة والكشوفيات الضرائب والمكوس ماعدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن امتداد أيديهم الى أموال الناس و يرسلوا صرة الحرمين والعوائد المقررة من قديم الزمان و يسيروا فى الناس سيرة حسنة وكان القاضى حاضرا بالمجلس فكتب حجة عليهم بذلك وفرمن عليها الباشا وختم عليها ابراهيم بك ومراد بك وانجلت الفتنة وفرح الناس وفتحت الأسواق وسكن الحال على ذلك نحو شهر ثم عاد كل ماكان مما ذكر وزيادة .	١٢٠٩
فى غرة شهر الحجة من هذه السنة عزل صالح باشا . واستمر جور الأمراء فى ازدياد وظلمهم على ما هو عليه .	١٢١٠
فى المحرم من هذه السـنة صدر مرسوم سلطانى الى والى مصر والقاضى والدفتردار وشيخ البلد والأمراء والعمد والأعيان وضباط الأرادى السبعة (الفِرَق) بمصر يتضمن أن توقيف ارسال مرتبات الكيلار العامر السنوية من الأرز مع المرتب الجارى ارساله من الأرز والعدس برسم سكان دار السعادة من سنة ١٢٠٠ لغاية سنة ١٢٠٨ بحجة ظهور بعض طوارئ مثل قحط وغلاء بمصر فى تلك المدة غير مقبول و بما أن مرتب الكيلار العامر عن رسم امارة مصر وقدره ألف أردب أرز كل سنة باعتبار ثمن الاردب الواحد ١٦٠ باره مقرر ارساله بنفقات على خزينة مصر إن أرسل عينا والا فيرسل ثمنه ونفقاته وما يرسل كل سـنة برسم سكان دار السعادة من الأرز والعدس البالغ قدرهما ١٤٠٠٠ كيلة بالكيل الرومى يدفع له ما ذكر وقد سبق صدور أوامر سلطانية بذلك فى غرة رجب سنة ١٢٠٨ وفى جمادى الثانية أيضا سنة ١٢١٠ و بارسال متأخرات السنين الماضية مع اتخاذ هذا المرسوم دستورا للعمل فى ربط تلك المرتبات وارسالها كل سنة كما تقرر .	١٢١١
وفى منتصف شهر ذى الحجة ختام سنة ١٢١٢ حصل خسوف كلى .	١٢١٢

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٩٨ م) (سنة ١٢١٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٥ يونيه سنة ١٧٩٨	١٧٩٨	١٢١٢ ١٢١٣	...	...	٢٣	٢٢	...	...	...	...	...	...	أمير الجيوش الفرنسية بونابارته	١٥ المحرم سنة ١٢١٣	٢١ ربيع الأول سنة ١٢١٤	٦	٢	١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الاحتلال الفرنسى لمصر وعهد الدولة العثمانية بها

١٢١٣ هجرية — فى الثامن من شهر المحرم [على رأى الجبرتى، وفى أوائل المحرم على رأى نقولا الترك (الأرمنى)] من هذه السنة دخلت السفن الحربية الانجليزية ثغر الاسكندرية وطلبوا حاكمها فقابلهم السيد محمد كريم الذى كان مكلفا من قبل الأمير مراد بك بالإشراف على مهام الأمور وعلم من أولى الشأن منهم أن حضور تلك السفن هو بقصد البحث عن الأسطول الفرنسى وما جئنا الا لصده عن دخول ثغر الاسكندرية فقال لهم نحن فى غنى ونحن فى حيازة السلطان وليس للفرنسيس ولا لغيرهم علينا سبيل فأقلعوا من الاسكندرية فى اليوم الثالث عشر من المحرم. ولما بلغ الناس فى القاهرة ماحصل سكن القيل والقال واطمأنوا . أما الأمراء فلم يهتموا بشىء من ذلك ولم يكترثوا به اعتمادا على قوتهم وزعمهم أنه اذا جاءت جميع الافرنج لا يقفون فى مقابلتهم وأنهم يدوسونهم بخيولهم .

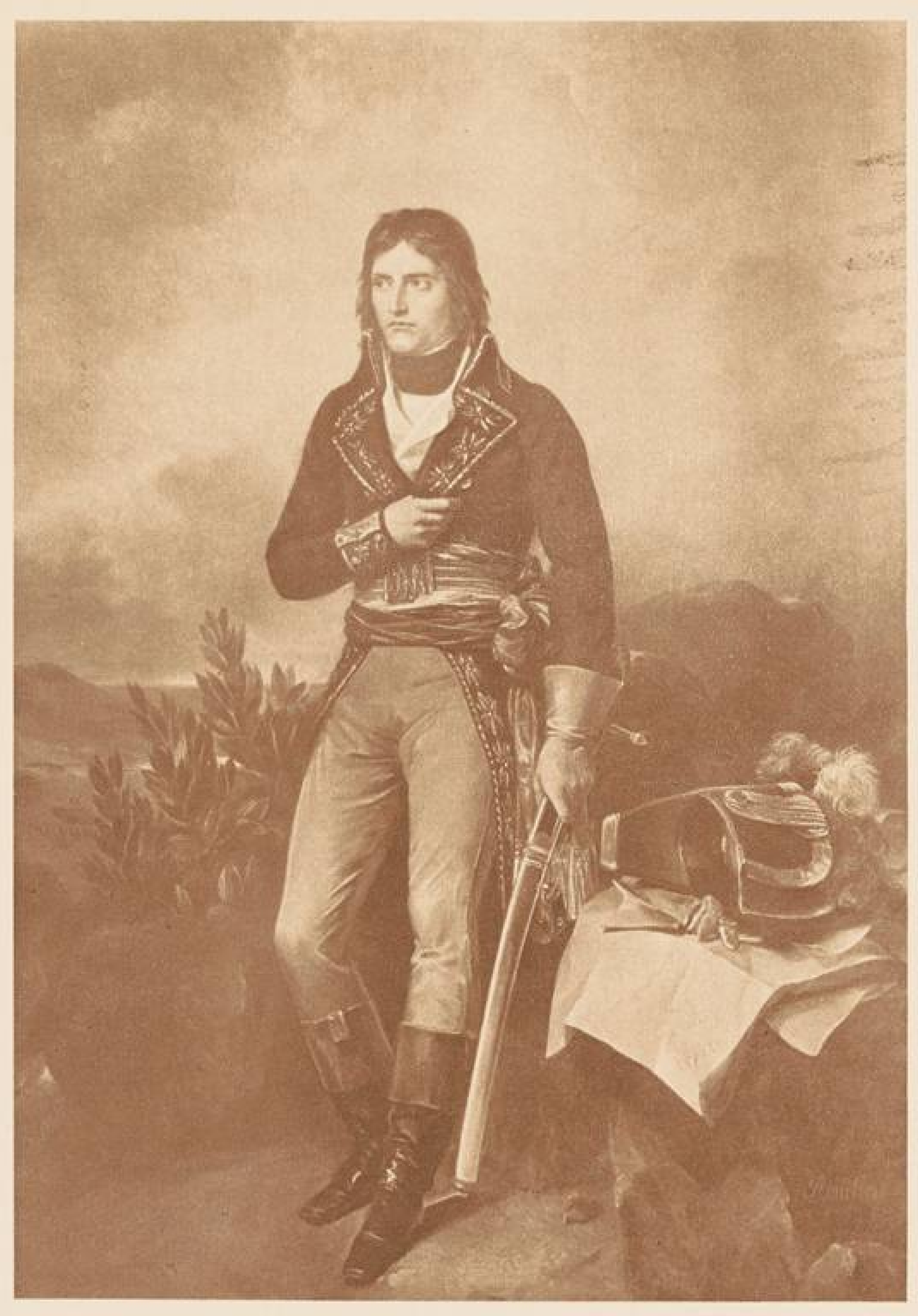
وبعد ثلاثة أيام من إحاطة السيد محمد كريم للأمير مراد بك بواقعة الحال وقيام مراكب الانجليز من الثغر وصل اليه طلائع الأسطول الفرنسى وطلبوا قنصل فرنسا فى عصر يومها وما غربت شمس ذلك اليوم الا وآستكمل هذا الأسطول جميع سفنه فطلب السيد محمد كريم من مراد بك إسعافه بالرجال وأرسلها مع ثلاثة عشر ساعيا .

أما الفرنسيون فأنزلوا عساكرهم إلى البر بجهة العجمى فى تلك الليلة وفى الصباح رأت أهالى البلد العساكر الفرنسية فى البر وبعد محاربة قصيرة لم تطل الا ساعتين تمكن العسكر الفرنسى من دخول المدينة فى ١٥ المحرم وآنتهى الأمر بطلب الأهالى من الجنرال كليبر الأمان فأمنهم وقلد هذا الجنرال سبعة منهم زمام الأحكام وهم الأستاذ محمد المسيرى والسيد محمد كريم عين الأعيان ورئيس الديوان وخمسة من أهالى الاسكندرية .

ثم أمر بأن يطبع بالمطابع التى أحضرها معه من مدينة رومه وكانت مستعدة لأن تطبع ما يروم طبعه بها بالفرنسية واللاتينية واليونانية والعربية والسريانية الفرمان الآتى الذى وزعه على أهالى الديار المصرية :

بسم الله الرحمن الرحيم

"لا إله إلا الله لا ولد له ولا شريك له فى ملكه من طرف الفرنساوية المبنى على أساس الحرية والتسوية السر عسكر الكبير أمير الجيوش الفرنساوية بونابارته يعرف أهالى مصر جميعهم أن من زمان مديد الصناجق الذين يتسلطون فى البلاد المصرية يتعاملون بالذل والاحتقار فى حق الملة الفرنساوية ويظلمون تجارها بأنواع الإيذاء والتعدى فحضرت الآن ساعة عقوبتهم وأخرنا من مدة عصور طويلة هذه الزمرة المماليك المجلوبين من بلاد الاباظه والجراكسة يفسدون فى الإقليم الحسن الأحسن الذى لا يوجد فى كرة الارض كلها. فأما رب العالمين القادر على كل شىء فإنه قد حكم على آنقضاء دولتهم . ياأيها المصريون قد قيل لكم إننى ما نزلت بهذا الطرف الا بقصد إزالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه وقولوا للمفترين إننى ما قدمت اليكم الا لاخلص حقكم من يد الظالمين وإننى أكثر من المماليك أعبد الله سبحانه وتعالى وأحترم نبيه والقرآن العظيم . وقولوا لهم أيضا



الجنرال نابوليون بونابرت

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

إن جميع الناس متساوون عند الله و إن الشيء الذى يفرقهم عن بعضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط و بين المماليك والعقل والفضائل تضارب فما ذا يميزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا أن يتملكوا مصر وحدهم و يختصوا بكل شيء أحسن فيها من الجوارى الحسان والخيل العتاق والمساكن المفرحة فان كانت الأرض المصرية التزاما للمماليك فليرونا الحجة التى كتبها الله لهم ولكن رب العالمين رءوف وعادل وحليم ولكن بعونه تعالى من الآن فصاعدا لا ييأس أحد من أهالى مصر عن الدخول فى المناصب السامية وعن اكتساب المراتب العالية فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سيدبرون الأمور و بذلك يصلح حال الأمة كلها وسابقا كان فى الأراضى المصرية المدن العظيمة والخلجان الواسعة والمتجر المتكاثر وما أزال ذلك كله إلا الظلم والطمع من المماليك . أيها المشايخ والقضاة والأئمة والجربجية وأعيان البلد قولوا لأمتكم إن الفرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون و إثبات ذلك أنهم قد نزلوا فى رومية الكبرى وخربوا فيها كرسى البابا الذى كان دائما يحث النصارى على محاربة الإسلام ثم قصدوا جزيرة مالطه وطردوا منها الكوالليرية الذين كانوا يزعمون أن الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ومع ذلك الفرنساوية فى كل وقت من الأوقات صاروا محبين مخلصين لحضرة السلطان العثمانى وأعداء أعدائه أدام الله ملكه ومع ذلك إن المماليك امتنعوا من إطاعة السلطان غير ممتثلين لأمره فما أطاعوا أصلا إلا لطمع أنفسهم طوبى ثم طوبى لأهالى مصر الذين يتفقون معنا بلا تأخير فيصلح حالهم وتعلى مراتبهم طوبى أيضا للذين يقعدون فى مساكنهم غير مائلين لأحد من الفريقين المتحاربين فاذا عرفونا بالأكثر تسارعوا الينا بكل قلب لكن الويل ثم الويل للذين يعتمدون على المماليك فى محاربتنا فلا يجدون بعد ذلك طريقا الى الخلاص ولا يبقى منهم أثر .

(المادة الأولى) جميع القرى الواقعة فى دائرة قريبة بثلاث ساعات عن المواضع التى يمر بها عسكر الفرنساوية فواجب عليها أن ترسل للسر عسكر من عندها وكلاء كيما يعرف المشار اليه أنهم أطاعوا وأنهم نصبوا علم الفرنساوية الذى هو أبيض وكحلى وأحمر .

(المادة الثانية) كل قرية تقوم على المعسكر الفرنساوى تحرق بالنار .

(المادة الثالثة) كل قرية تطيع العسكر الفرنساوى أيضا تنصب الصنجاق الفرنساوى وأيضا صنجاق السلطان العثمانى محبنا دام بقاؤه .

(المادة الرابعة) المشايخ فى كل بلد يختمون حالا جميع الأرزاق والبيوت والأملاك التى تتبع المماليك وعليهم الاجتهاد التام لئلا يضيع أدنى شيء منها .

(المادة الخامسة) الواجب على المشايخ والعلماء والقضاة والأئمة أنهم يلازمون وظائفهم وعلى كل أحد من أهالى البلدان أن يبقى فى مسكنه مطمئنا وكذلك تكون الصلاة قائمة فى الجوامع على العادة والمصريون بأجمعهم ينبغى أن يشكروا الله سبحانه وتعالى لانقضاء دولة المماليك قائلين بصوت عال أدام الله إجلال السلطان العثمانى أدام الله إجلال العسكر الفرنساوى لعن الله المماليك وأصلح حال الأمة المصرية" .

تحريرا بمعسكر الاسكندرية فى ١٣ شهر سيدور سنة ١٢١٣ من إقامة الجمهور الفرنساوى يعنى آخر شهر المحرم سنة هجرية اه بحروفه . (الجبرتى)

وأرسلت هذه الفرمانات الى الديار المصرية . و بعد ذلك أرسل أمير الجيوش بونابرت العساكر من الاسكندرية الى بندر رشيد فاحتلوه وصار الجنرال منو حاكما عليه .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ولما وصلت الأخبار الى مصر آجتمع الأمراء وآستقر رأيهـم على سجن قنصل فرنسا والتجار الموجودين من الفرنساوية بمصر وعلى تجريد تجريدة بقيادة مراد بك مبلغ عددها عشرون ألف مقاتل وتوجه بها الى الرحمانية وصحبته على باشا ونصيف باشا فظهرت العساكر الفرنساوية عليهم .

أما باقى الأمراء والوالى والجند وجموع من الاهالى فانها عسكرت على شاطئ النيل بجهتى بولاق و إمبابة وأقيمت المتاريس على شاطئ النيل وآنضم اليهم ما تبقى من جيش مراد بك و بسبب هـذا الحادث غلت أسـعار البارود والرصاص بحيث بيع الرطل البارود بستين نصفا والرصاص بتسعين وغلا جنس أنواع السلاح وقل وجوده .

وتسبب عن وجود هذا الجمع فى صعيد واحد انقطاع الطرق وتعـدى النـاس بعضهم على بعض لعـدم التفات الحكام وآشتغالهم بمـا داهمهم أما بلاد الارياف فانها قامت على ساق يقتل بعضهم بعضا وينهب بعضهم بعضا وأغارت العرب على الاطراف والنواحى وصار قطر مصر من أوله الى آخره فى قتـل ونهب و إغارة على الاموال و إفساد المزارع . (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) .

وفى يوم ٧ صفر أقبلت الجيوش الفرنساوية برا و بحرا واشتبك القتال بين الطرفين وآنتهت الواقعة بظفر الجيش الفرنسى وآمتلاك المتاريس .

وفر مراد بك الى الصعيد و بكير باشا وابراهيم بك قصدا الديار الشامية .

وفى صباح ثانى يوم آجتمع العلماء والاعيان وآتفقوا على موافقة الصلح وحقن الدماء فأفرجوا عن القنصل واتفق معهم على أن ينوبوا عنهم آثنين من التجار ومعهم محمد كتخدا ابراهيم بك لمقابلة الجنرال كليبر فأحسن مقابلتهم وأمنهم الجنرال ديبوى متى ألقت الاهالى سلاحهم ومتى سهلوا لهم دخول البلدة . فدخل الجنرال ديبوى منزل ابراهيم بك الصـغير وتسلم الجنـد قلعة السلطان .

وفى ٩ صفر دخلت بقية العساكر الى مصر وعند ماقدم أمير الجيوش بونابرت فى يوم الثلاثاء ١٠ صفر تلقاه القوم بالترحيب وسكن منزل محمد بك الألفى .

أما سلوك العساكر على رأى الجبرتى فقد كان على خطة حميدة حيث مشوا فى الأسواق من غير سلاح ولا تعدّ . بل ساروا يمازحون النـاس ويشـترون ما يحتاجون اليه بأغلى ثمن فيأخذ أحدهم الدجاجة ويدفع فى ثمنها ريال فرنسـه ويأخذ البيضة بنصف فضة قياسا على أسعار بلادهم وأثمـان بضائعهم فلما رأى منهم العامة ذلك أنسوا بهم وآطمأنوا لهم . أما المعلم نقولا التركى فقد قال : وحين دخلت العساكر الفرنساوية كانوا ينهبون من بيوت الغز والمماليك فأمر أمير الجيوش برفع النهب .

وفى يوم الخميس ١٣ صفر آتفق قائمقام سرى عسكر مع المشايخ والوجاقلية على تعيين عشرة من المشايخ للديوان وفصـل الحكومات فوقع الآتفاق على الشيخ عبد الله الشرقاوى والشيخ خليل البكرى والشيخ مصطفى الصاوى والشيخ سليمان الفيومى والشيخ محمد المهدى والشيخ موسى السرسى والشيخ مصطفى الدمنهورى والشيخ أحمد العريشى والشيخ يوسف الشبراخيتى والشيخ محمد الدواخلى .

وقلد محمد أغا المسلمانى أغات مستحفظان وعلى أغا الشـعراوى والى الشرطة وحسن أغا محرم أمين احتساب وهؤلاء من بقايا البيوت القديمة الذين لا يتجاسرون على الظلم .

وقلد ذا الفقار كتخدا محمد بك كتخدا بونابرت ومن أرباب المشورة الخواجه موسى كانوا وكلاء الفرنساوى ووكيل الديوان حنا بينو .



الشيخ سليمان الفيومي
من أعضاء ديوان فصل الحكومات



الشيخ عبد الله الشرقاوي
من أعضاء ديوان فصل الحكومات



الشيخ محمد المهدي
من أعضاء ديوان فصل الحكومات



الشيخ خليل البكري
من أعضاء ديوان فصل الحكومات

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وقرر لاعضاء المجلس محلا معينا وعين لهم علائف شهرية وأقامهم رؤساء فى ديوان مخصوص يقيمون فيه كل يوم ومعهم فرنسى له إلمام بالعربى ثم أمير الجيوش بونابرت رئيسا ديوانا ثانيا من سبعة من التجار يرافقهم فرنسى له إلمام بالعربى وعنون ديوانهم بديوان البحر ومن اختصاصه الفصل فى دعاوى التجار .

وأمر أمير الجيوش أن تفرز محال معينة لاجل المطابع التى أحضرها معه من روما ثم إنه قسم البلد خطوطا وجعل لكل خط حاكما فرنسيا .

ثم أمر مصطفى أغا أن يحرر الى بكير باشا بأن يرجع الى القلعة كما كان وله الامان وأن تشغل الضربخانة فى القلعة كما كانت وأمر أن يضع آسم السلطان سليم حسب العادة .

ثم أمر بتولية الجنرالات على الأقاليم المصرية فعين الجنرال ديزا على إقليم بلاد الصعيد والجنرال مورا على إقليم القليوبية والجنرال لانوس على إقليم المنوفية والجنرال دوكا قلده أحكام المنصورة والجنرال ديال على مدينة دمياط ومعه ٣٠٠ جندى والجنرال ديبوى أقامه شيخ البلد مكان ابراهيم بك .

ثم إنه أحضر من القوموسارية الكبار المسمى بوسلنج وقلده إدارة الأقلام الأميرية بالديار المصرية وضبط مداخلها وأقام استيفوا خازن دارا الى المشيخة .

وخصصت محال خارجة عن المدينة للكورنتينا فى القاهرة والاسكندرية ورشيد وبعد إتمام هذه التراتيب قصد بونابرت مع جانب من جيوشه محاربة الوزير بكير باشا وابراهيم بك فى بلبيس فتركوها وقصدوا الصالحية فتبعهم وهناك حصلت وقائع حربية ظهرت فيها عساكر الوزير ولما وصل الخبر الى أمير الجيوش سار فى الحال فلما علم رجال ابراهيم بك ومن معه ذلك ولوا منهزمين .

وفى الخامس عشر من ربيع الأول حضر جماعة من عسكر الفرنساوية الى بيت رضوان كاشف بباب الشعرية وصحبتهم ترجمان ومهندس فانزعجت زوجته وكانت قبل ذلك بأيام صالحت على نفسها و بيتها بألف ريال وثلثمائة ريال وأخذت منهم ورقة ألصقتها على باب دارها وردّت ما كانت وزعته من المال والمتاع عند معارفها واطمأنت فلما حضر اليها الجماعة المذكورون قالوا لها بلغ صارى عسكر أن عندك أسلحة وملابس للماليك فانكرت ذلك فقالوا لازم من التفتيش فقالت دونكم فطلعوا الى مكان وفتحوا مخبأة فوجدوا أربعة وعشرين شروالا ويلكات وأمتعة وغير ذلك ووجدوا فى أسفلها مخبأة أخرى بها عدة كثيرة من الأسلحة والبنادق وصناديق بارود وغير ذلك فاستخرجوا جميع ذلك ثم نزلوا الى تحت السلالم وبحروا الأرض وأخرجوا منها دراهم كثيرة وحجاب ذهب فى داخله دنانير ثم أنزلوا صاحبة الدار ومعها جارية بيضاء وأخذوهما مع الجوارى السود وذهبوا بهن فأقمن عندهم ثلاثة أيام ونهبوا ما وجدوه بالدار من فرش وأمتعة وقرروا عليها أربعة آلاف ريال أخرى قامت بدفعها وأطلقوها و رجعت الى دارها وبسبب هذه الحادثة شدّدوا فى طلب الأسلحة ونادوا بذلك .

وفى العشرين من شهر ربيع الأول قدروا فرضه من المال على القرى والبلاد ونشروا بذلك أوراقا وذكروا فيها أنها تحسب من المال وقيدوا بذلك الصيارف من القبط ونزلوا فى البلاد مثل الحكام يحبسون و يضربون ويشدّدون فى الطلب . (الجبرتى)

وطلب بونابرت من تجار ديوان البهار المسلمين المعروف بديوان البن ١٦٠٠ كيس ومن الأقباط المباشرين للدواوين ١٦٠٠ ومن تجار النصارى ٨٠٠ وتسلم ال ٤٠٠٠ كيس فى ٦ أيام واعدهم بوفائها بعد ما يروق الحال (نقولا التركى) . وقال الجبرتى أنه طلب مقدار خمسمائة ألف ريال من هؤلاء .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الثانى عشر من شهر ربيع الثانى أرسل ديبوى قائمقام الى الست نفيسة وطلب منها احضار زوجة عثمان بك الطنبرجى فأرسلت الى المشايخ تستغيث بهم فحضر الشيخ محمد المهدى والشيخ موسى السرسى وقصدوا منعهما فلم يمكنهم فذهبوا صحبتها ونظروا فى قصتها والسبب فى طلبها أنهم وجدوا رجلا فراشا معه جانب دخان و بعض ثياب فقبضوا عليه وقرروه فأخبر أنه تابعها وأنها أعطته ذلك ووعدته بالرجوع اليها لتسلمه شبكى دخان وفروه وخمسمائة محبوب ليوصل ذلك الى سيده فهذا هو السبب فى طلبها فقالوا وأين الفراش فبعثوا لاحضاره وسألوها فانكرت ذلك بالمرة فانتظروا حضور الفراش الى ما بعد الغروب فلم يحضر فقال لهم المشايخ دعوها تذهب الى بيتها وفى غد تأتى ونحقق هذه القضية فقال ديبوى : "نونو" معناه بلغتهم النفى أى لا تذهب فقالوا دعها تذهب هى ونحن نبيت عوضا عنها فلم يرض أيضا وعالجوا فى ذلك بقدر طاقتهم فلما أيسوا تركوها ومضوا فباتت عندهم فى ناحية فى البيت وصحبتها جماعة من النساء المسلمات والنساء الافرنجيات فلما أصبح النهار ركب المشايخ الى كتخدا الباشا والقاضى فركبا معا وذهبا الى بيت صارى عسكر الكبير فاحضرها وسلمها الى القاضى ولم يثبت عليها شىء فى هذه الدعوة وقرروا عليها ثلاثة آلاف ريال فرنسا .

وشرعوا فى ترتيب ديوان آخر سموه محكمة القضايا وكتبوا فى شأن ذلك طومارا وشرطوا فيه شروطا ورتبوا فيه ستة أنفار من النصارى القبط وستة أنفار من تجار المسلمين وجعلوا قاضيه الكبير مالطى القبطى الذى كان كاتبا عند أيوب بك الدفتردار وفوضوا اليه القضايا فى أمور التجار والعامة والمواريث والدعاوى وجعلوا لذلك الديوان قواعد وأركانا من البدع السيئة وكتبوا نسخا من ذلك كثيرة وأرسلوا منها الى الأعيان وألصقوا منها نسخا فى مفارق الطرق ورءوس العطف وأبواب المساجد وشرطوا من ضمنه شروطا ومن ضمن تلك الشروط شروط أخرى بتعبيرات سخيفة يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير لعدم معرفتهم بقوانين التراكيب العربية ومحصله التحايل على أخذ الأموال بقولهم بأن أصحاب الأملاك يأتون بحججهم وتمسكاتهم الشاهدة لهم بالتمليك فاذا أحضروها وبينوا وجه تملكهم لها إما بالبيع أو الانتقال لهم بالارث لا يكتفى بذلك بل يؤمر بالكشف عليها فى السجلات ويدفع على ذلك الكشف دراهم بقدر عينوه فى الطومار فان وجد تمسكه مقيدا بالسجل طلب منه بعد ذلك الثبوت ويدفع على ذلك الاشهاد بعد ثبوته وقبوله قدرا آخر ويأخذ بذلك تصحيحا ويكتب له بعد ذلك تمكين وينظر بعد ذلك فى قيمته ويدفع على كل مائة اثنين فان لم تكن له حجة أو كانت ولم تكن مقيدة بالسجل أو مقيدة ولم يثبت ذلك التقييد فانها تضبط لديوان الجمهور وتصير من حقوقهم وهذا شىء متعذر وذلك أن الناس انما وضعوا أيديهم على أملاكهم أو بأيلولتها لهم من مورثهم أو نحو ذلك بحجة قريبة أو بعيدة العهد أو بحجج أسلافهم ومورثيهم فاذا طولبوا باثبات مضمونها تعسر أو تعذر لحادث الموت أو الأسفار أو ربما حضرت الشهود فلم تقبل فان قبلت فعل به ما ذكر ومن جملة الشروط مقررات على المواريث والموتى ومقاديرها متنوعة فى القلة والكثرة كقولهم اذا مات الميت يشاورون عليه ويدفعون معلوما لذلك ويفتحون تركته بعد أربع وعشرين ساعة فاذا بقيت أكثر من ذلك ضبطت للديوان أيضا ولا حق فيها للورثة وإن فتحت على الرسم باذن الديوان يدفع على ذلك الاذن مقرر وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم بعد قبض ما يخصهم مقرر وكذلك من يدعى دينا على الميت يثبته بديوان الحشريات ويدفع على إثباته مقررا ويأخذ له ورقة يستلم بها دينه فاذا استلمه دفع مقررا أيضا ومثل ذلك فى الرزق والأطيان بشروط وأنواع وكيفية أخرى غير ذلك والهبات والمبايعات والدعاوى والمنازعات والمشاجرات والاشهادات الجزئيات والكليات والمسافر كذلك لا يسافر الا بورقة ويدفع عليها قدرا وكذلك المولود اذا ولد ويقال له إثبات الحياة وكذلك المؤجرات وقبض أجر الأملاك وغير ذلك . ونهبوا أمتعة عسكر القالينجيه الذين كانوا عسكرا عند الأمراء فأخذوا مكانا بوكالة على بك بساحل بولاق وبالجمالية وأخذوا متاعهم ومتاع شركائهم محتجين أنهم قاتلوا مع المماليك

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ونادوا على نساء الأمراء بالأمان وأنهنّ يسكنّ بيوتهنّ وإن كان عندهنّ شيء من متاع أزواجهنّ يظهرنه وإن لم يكن عنـدهنّ شيء من متاع أزواجهنّ يصالحن عن أنفسهنّ ويأمنّ فى دورهنّ فظهرت زوجة مراد بك وصالحت عن نفسها وأتباعها من نساء الأمراء والكشاف بمبلغ قدره مائة وعشرون ألف ريال فرنسه وأخذت فى تحصيل ذلك من نفسها وغيرها وعم الأمر باقى نساء الأمراء .

وكذلك عملت مصالحات على الغز والاجناد المختفين والغائبين والفارّين بجمعوا بذلك أموالا كثيرة ثم طلبوا الخيول والجمال والسـلاح فكان شيئا كثيرا وكذلك الأبقار والأثوار وكسروا عدة دكاكين بسوق السـلاح وغيره وأخذوا ماوجدوه فيها من الأسلحة وأخذوا ينقلون من الأمتعة والفرش والصناديق والسروج ما لا يحصى ويستخرجون الخبايا والودائع وطلبوا من أهل الحرف من التجار دراهم على سبيل القرض مبلغا يعجزون عنه وأن يكون الدفع بعد ستين يوما ولما اجتمعت الأهالى بالأزهر والمشهد الحسينى وضجت من ذلك وتشفعوا بالمشائخ فلطفت الى نصف المطلوب ووسعوا لهم فى أيام المهلة .

وشرعوا فى تكسير أبواب الدروب والبوابات النافذة وخرج عدة من عساكرهم يخلعون ويقلعون أبواب الدورب والعطف والحارات فاستمرّوا على ذلك عدة أيام ودخل الناس من ذلك وهم وخوف شديد وظنوا ظنونا وحصل عنـدهم فساد مخيـلة ووسوسة تجسمت فى نفوسهم بألفاظ نطقوا بها وتصوّروا حقيقتها فيا بينهم كقولهم إن عساكر الفرنسيس عازمون على قتـل المسلمين وهم فى صلاة الجمعة ومنهم من يقول غير ذلك وانكمش الناس وارتجفت قلوبهم .

وبعد تلك الوقائع شرع ابراهيم بك فى إرسال مكاتبات الى الأقاليم يحثهم فيها على القيام على الفرنساوية .

فأحضر أمير الجيوش أمراء الديوان وشرح لهم سبب مجيئه تلك الديار وأن ذلك باتفاق مع الدولة العليـة وأن الدولة الفرنساوية مساعدة الدولة العلية على قهر الدولة المسكوفية وعرض عليهم صورة كتابات تطبع بالعربية وترسل الى الأقاليم .

وملخص تلك الكتابات التى هى من علماء مصر والأعيان الى الأقاليم والبلدان :

نخبركم يا أهل المدائن والأمصار وسكان الريف والعربان أن ابراهيم بك ومراد بك وبقية دولة المماليك أرسلوا عدة مكاتبات الى سائر الأقاليم المصرية لأجل تحريك الفتن بين المخلوقات ويدعون أنها من حضرة مولانا السلطان ومن بعض وزرائه وذلك كله كذب وبهتان لما حصل لهم من شدة الكرب واغتاظوا غيظا شـديدا من علماء مصر ورعاياهم حيثما وافقوهم على الخروج معهم وترك أوطانهم لأجل خراب البـلاد وهلاك الرعية فأرادوا أن يوقعوا الفتن بينكم وبين الفرنساوية ولو كانت هذه المكاتبات من عند حضرة سلطان السلاطين لأرسلها مع أغوات من طرفه معينين وأن الطائفة الفرنسـية دونا عن باقى الطوائف الإفرنجية يحبون المسلمين وملتهم وأنهم أصدقاء لمولانا السلطان وأنهم معادون المسكوف لأجل عداوته للإسلام وإنما عليكم بدفع الخراج المطلوب منكم لأن السرى عسكر الكبير أمير الجيوش بونابرت اتفق معنا أنه لا ينازع أحدا على دين الإسلام ولا يعارضنا فيا شرع من الأحكام ويرفع عن سائر الرعية الظلم ويقتصر على أخذ الخراج ويزيل ما أبدعته الظلمة من المغارم فلا تعلقوا آمالكم بابراهيم ومراد فقد قال النبى الكريم «الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها» بين الأمم .

ثم إن أمير الجيوش بعد أن طرد ابراهيم بك وبكير باشا فى شهر صـفر ورجع الى مصر كلف القنصل كارلو بالتوجه الى مراد بك فى الصـعيد والتكلم معه بتقديم الطاعة الى أمير الجيوش ويكون عضوا من أعضاء المشيخة ويتقلد أحكام مدينة جرجا وأعمال الصعيد وينال راحته وترتاح البلاد ويكون له الأمان وبعد مبادلة الأستعلامات جاوبه مراد بك بأن رأيه أن

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أمير الجيوش يجمع عساكره ويستقر بالاسكندرية وله منا مصروف عساكره عشرة آلاف كيس فلما أحاط القنصل بونابرت بذلك أمر الجنرال ديزا والى الصعيد بأن يحارب مراد بك .

فجند الجنرال أربعة آلاف من الجند وسار بها الى الصعيد .

وفى الوقت نفسه أمر قائد الأسطول بأن يقيم فى بوغاز الاسكندرية لحماية حصونها وأن لا يلقى مراسيه فى المينا .

ولكن قائد الاسطول كان ألقى مراسيه فى مينا أبى قير قبل وصول رسول أمير الجيوش وكان عدد مراكبه ٢٣ سفينة منها السفينة المسماة بنصف الدنيا التى كان بها ١٨٠ مدفعا وفيها ألف عسكرى وبها الأموال والذخائر التى سبق سلبها من الممالك التى تملكوها .

وبينما كانت العمارة مرابطة فى أبى قير داهمتهم السفن الانجليزية بغتة وبعد حرب يوم وليلة احترق من تلك العمارة أربعة مراكب كبار ومنها نصف الدنيا وعساكرها وسر عسكرها .

وأسر الانكليز معظم تلك السفن بما فيها من العساكر .

ولما وصل خبر هذه النكبة لأمير الجيوش أيقن بالتهلكة لعجز الامداد عنهم ونفور المسلمين منهم .

وترتب على ذلك أن استنهضت الدولة العلية لاستخلاص الديار المصرية فأرسلت المراسيم العالية الى أحمد باشا الجزار بمحاربة الجيش الفرنسى .

ولما بلغ أمير الجيوش بونابرت الحركة التى قام بها المسلمون وجيوشهم أرسل باظان مندوبا الى أحمد باشا الجزار بمكتوب هذه ترجمته :

إنه من المعلوم لديكم اتحاد الدولة الفرنساوية مع الدولة العلية بالحب والصداقة منذ أعوام عديدة ثم لا يخفاكم عداوتنا مع دولة الانكليز وسطوها على بلادنا التى فى أراضى الهند فاضطررنا الى الحضور الى هذه الأقطار المصرية وذلك بإذن الدولة العلية وبإرادتها الكلية (أولا) لقطع شجرة المماليك العصاة على الدولة العلية . (ثانيا) لكى بعد قطع هؤلاء الظالمين وتمهيد المملكة وخلاصها من يد القوم الفاجرين فنسير الى الأقطار الهندية لتخليص بلادنا وأرضنا من الدولة الانجليزية وها نحن مباشرون فى قرض المماليك العصاة على السلطان وما أتينا إلا أننا نحامى عن المسلمين ونرفع شرائع الدين ونسيّر محمل الحج الشريف الى المقام المنيف ونبقى السكة والخطبة باسم حضرة محبنا السلطان سليم دام بالعز والتنعيم فبناء على ذلك أصدرنا لكم هذا الكتاب لتعلموا منا حقيقة السبب الداعى لهذا الإياب وتكونوا من قبلنا فى حيّز الأمان وغاية الاطمئنان وتفتحوا البنادر وتسيّروا المتاجر لإعمار البلاد وراحة العباد والسلام . (نقولا الأرمنى)

فباطلاع أحمد باشا الجزار على المكتوب غضب غضبا شديدا وأمر بإرجاع المندوب ثم إن أحمد باشا الجزار أرسل مكاتيب لسائر الأقطار المصرية يحثهم بالقيام على الفرنساوية فقامت الأقاليم القبلية والبحرية والغربية والشرقية ووقع الخصام بينهم وبين الجنرالية وأجهز أهل المنصورة على ١٣٠ من العساكر كانوا بها فأمر أمير الجيوش الجنرال دوكا بالتوجه الى المنصورة وتحت إمرته ٣٠٠٠ من الجند لحرقها فلما وصل اليها وجدها خالية وأخبره بعض أهلها أن الذين أبادوا العساكر هم من الفلاحين فتنازل عن قتالهم بشرط أن يدفعوا له أربعة آلاف كيس فدفعوها له وبدا لأمير الجيوش أن يأمر بأن ترفع البيارق الفرنسية على رءوس المآذن وكل بلد لا ترفعه تحرق . (نقولا الأرمنى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى شهر ربيع الثانى قامت أهالى دمياط وما جاورها من البلاد على ما بها من الجيوش الفرنسية بإيعاز من أحمد باشا الجزار ولكن كان النصر حليف الفرنساويين .

ورجع الى مصر الجنرالات الذين تولّوا حكاما على مديريات الأقاليم البحرية بعد إحراق بلدان كثيرة منها وحصولهم على الأموال الأميرية .

أما الجنرال ديزا والى إقليم الصعيد ورئيس جيشها المحارب فانه وجد أمامه من القوة ما ينوف عن عشرين ألف مقاتل خلاف عدة من المماليك غير أنهم ظهروا على تلك القوة واستولى الجنرال على مدينة المنيا وتبع مراد بك فى جهة اللاهون فظفر فى هذه الواقعة أيضا حتى أطاعه إقليم الصعيد وجبى أموالا .

ولما قتل أمير الجيوش السيد محمد كريم وهدم جوامع ومنارات فى بركة الازبكية لتوسيع الطرقات شعر أمير الجيوش بنفور الأهالى فأمر سائر حكام الخطوط بأن يخلعوا البوابات التى كانت مركبة فى الشوارع فخلعت وحرقت فى يوم واحد .

وأمر أمير الجيوش الجنرال كفرال رئيس مهندسيه بأن يقيم حول دائرة القاهرة قلاعا وعند ما شاهد الناس ذلك وما قرره الديوان فى ١٠ جمادى الأولى من الضرائب على الاملاك والعقارات وهى فرض ثمانية ريالات فرنسا على الأعلى وستة على الاوسط وثلاثة على الأدنى وما كان أجرته أقل من ريال فى شهر فهو معاف وأما الوكائل والخانات والحمامات والمعاصر والسيارج والحوانيت منها ما جعلوا عليه ثلاثين وأربعين بحسب الخسة والرواج والاتساع وكتبوا بذلك تباشير على عادتهم وألصقوها بالمفارق والطرق وأرسلوا منها مائتين للأعيان وعينوا المهندسين ليختبروا درجاتها وشرعوا فى الضبط والإحصاء والتحصيل وآجتمعوا بالجامع الأزهر وآتفقوا على إرسال أحد الفقهاء للمناداة بالشوارع باجتماع الناس بالأزهر للشروع فى محاربة الكفار فأقفلت الدكاكين والحوانيت والوكائل .

فلما علم الجنرال ديبوى بذلك فى الحادى عشر من جمادى الأولى سار بثمانية من الجند ليسكن روعهم فعند وصوله الى سوق النحاسين ضربه أحد الأتراك بخشبة على خاصرته فسقط عن ظهر جواده ومات وهجم الأهالى على العساكر المنتشرة فى المدينة وقتلوا كل من وقع فى يدهم ونجا من هرب منهم الى بركة الأزبكية .

ولما علم أمير الجيوش وهو بالجيزة ما حصل حضر الى بركة الأزبكية ووزع عساكره حول البلد وأمر أن تضرب بالمدافع من القلاع وكانت أهالى مصر قد بنت متاريس فى باب النصر والنحاسين وخان الخليلى وخط الأزهرية والغورية والفحامين فداخل الفرنساويين الرعب لكثرة الخلائق التى كان يبلغ مجموعها نحو مليون من الأنفس .

وآستمر إطلاق المدافع ثلاثة أيام وفى الرابع كبست الفرنساوية على الجامع الأزهر وهم راكبون الخيول وبينهم المشاة وتفرقوا بصحنه ومقصورته وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالأروقة والحارات وكسروا القناديل والصهارات وهشموا خزائن الطلبة والمجاورين والكتبة ونهبوا ما وجدوه من المتاع ودشتوا الكتب والمصاحف وعلى الأرض طرحوها وبأرجلهم ونعالهم داسوها وأحدثوا فيه وتغوطوا وبالوا وتمخطوا وشربوا الشراب وكسروا أوانيه وألقوها بصحنه ونواحيه وكل من صادفوه به عروه وتفرقت طوائفهم فى تلك النواحى ونهبوا بعض الديار بحجة التفتيش على النهب وآلة السلاح وانتهكت حرمة تلك البقعة ثم تردّدوا فى الأسواق فان مر بهم أحد فتشوه وأخذوا ما معه وربما قتلوه وكثير من الناس ذبحوهم وفى بحر النيل قذفوهم ومات فى هذين اليومين وما بعدهما أمم كثيرة لا يحصى عددها الا الله ونال نصارى الشوام وجماعة أيضا من الأروام من المسلمين قصدهم والنكاية بهم وساب الفرنساويون ما به من الودائع والمخبآت والذخائر وامتلكوا أكثر المدينة وطاب السكان

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الأمان وطلب علماء الإسلام من أمير الجيوش قيام العساكر من الجامع ورفع الحرب فأعرض عنهم فأرسلوا الشيخ محمد الجوهري فقال لأمير الجيوش إني فى حياتى ما قابلت حاكما عادلا كان أو ظالما والآن قد أتيت متوسلا اليك أن تأمر بإخراج العساكر من الجامع وتصفح عن القوم وتتخذني مدى العمر داعيا لك ناشرا فضلك فأجاب توسله وكان قد مات فى هذه الواقعة نحو ألفين من عساكر الجيش الفرنسى وخمسة آلاف من الأهالى .

ثم أمر أمير الجيوش ببناء أربع قلاع بالقاهرة فى أربع جهات منها إحداها بكوم العقارب المعروف بتل العقارب بالناصرية وأحدثوا بها أبنية وكرنكا وأبراجا ووضعوا بها آلات الحرب والعساكر والثانية فى كوم الليمون فوق الأزبكية والثالثة فوق جامع الظاهر خارجا عن باب النصر والأخيرة فى كوم الغريب فوق خط الأزهر فبنيت وعززت بالذخائر والعساكر ثم عين أمير الجيوش الجنرال دوسطين شيخا للبلد بدلا من الجنرال ديبوى الذى قتل .

وأمروا سكان القلعة بالخروج من منازلهم والنزول الى المدينة ليسكنوا بها فنزلوا وأصعدوا الى القلعة مدافع ركزوها بعدة مواضع وهدموا بها أبنية كثيرة وشرعوا فى بناء حيطان وكرانك وأسوار وهدموا أبنية عالية وأعلوا مواضع منخفضة وبنوا على بدنات باب العزب بالرميلة وغيروا معالمها وأبدلوا محاسنها ومحوا ما كان بها من معالم السلاطين وآثار الحكماء والعظماء وما كان فى الأبواب العظام من الأسلحة (والدرق) والبلط والحوادث والحرب الهندية واكر الفداوية وهدموا قصر يوسف صلاح الدين ومحاسن الملوك والسلاطين ذوات الأركان الشاهقة والأعمدة الباسقة .

وقتلوا شخصين وطافوا برءوسهما وهم ينادون عليهما و يقولون هذا جزاء من يأتى بمكاتيب من عند المماليك أو يذهب اليهم بمكاتيب .

وأخذوا فى الاهتمام فى تحصين النواحى والجهات وبنوا أبنية على التلول المحيطة بالبلد ووضعوا بها عدة مدافع وقنابر وهدموا أماكن بالجيزة وحصنوها تحصينا زائدا وكذلك مصر القديمة ونواحى شبرا وهدموا عدة مساجد منها المساجد المجاورة لقنطرة انبابه الرمة ومسجد المقس المعروف الآن بأولاد عنان على الخليج الناصرى بباب البحر وقطعوا نخيلا كثيرة وأشجارا لعمل الحصون والمتاريس وهدموا جامع الكازرونى بالروضة وأشجار الجيزة التى عند أبى هريرة قطعوها وحفروا هناك خنادق كثيرة وغير ذلك وقطعوا نخيل جهة الحلى وبولاق وخربوا دورا كثيرة وكسروا شبابيكها وأبوابها وأخذوا أخشابها لاحتياج العمل والوقود وغير ذلك . (الجبرتى)

وفى الرابع والعشرين من جمادى الأولى حضر جماعة من عسكر الفرنسيس الى بيت البكرى نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند صارى عسكر ليتحدث معهم فلما صاروا خارج الدار وجدوا عدة كبيرة فى انتظارهم فقبضوا عليهم وذهبوا بهم الى بيت قائمقام بدرب الجماميز وهو الذى كان به ديبوى قائمقام المقتول وسكنه بعده الذى تولى مكانه فلما وصلوا بهم هناك عروهم من ثيابهم وصعدوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح وأخرجوهم وقتلوهم بالبنادق وألقوهم من الصور خلف القلعة .

وفى السابع والعشرين من الشهر شرعوا فى إحصاء الأملاك والمطالبة بالمقرر فلم يعارض فى ذلك معارض ولم يتفوه بكلمة .

وفى شهر جمادى الآخرة كتبوا عدة أوراق على لسان المشايخ وأرسلوها الى البلاد وألصقوا منها نسخا بالأسواق والشوارع وصورتها نصيحة من كافة علماء الاسلام بمصر المحروسة : "نعوذ بالله من الفتن ماظهر منها وما بطن ونبرأ الى الله من الساعين فى الأرض بالفساد نعرف أهل مصر المحروسة من طرف الجعيدية وأشرار الناس حركوا الشرور بين الرعية وبين العساكر الفرنساوية بعد ما كانوا أصحابا وأحبابا سوية وترتب على ذلك قتل جملة من المسلمين ونهبت بعض البيوت ولكن حصلت ألطاف الله الخفية وسكنت الفتنة بسبب شفاعتنا عند أمير الجيوش بونابرته وارتفعت هذه البلية لأنه رجل كامل العقل عنده رحمة وشفقة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

على المسلمين ومحبة الى الفقراء والمساكين ولولاه لكانت العساكر أحرقت جميع المدينة ونهبت جميع الأموال وقتلوا كامل أهل مصر فعليكم أن لا تحركوا الفتن ولا تطيعوا أمر المفسدين ولا تسمعوا كلام المنافقين ولا تتبعوا الأشرار ولا تكونوا من الخاسرين سفهاء العقول الذين لا يقرءون العواقب لأجل أن تحفظوا أوطانكم وتطمئنوا على عيالكم وأديانكم فان الله سبحانه وتعالى يؤتى ملكه من يشاء ويحكم ما يريد ونخبركم أن كل من تسبب فى تحريك هذه الفتنة قتلوا عن آخرهم وأراح الله منهم العباد والبلاد ونصيحتنا لكم أن لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واشتغلوا بأسباب معايشكم وأمور دينكم وآدفعوا الخراج الذى عليكم والدين النصيحة والسلام". (الجبرتى)

وفى الشهر المذكور أمروا بقية السكان على بركة الأزبكية وما حولها بالنقلة من البيوت ليسكنوا بها جماعتهم المتباعدين منهم ليكون الكل فى حومة واحدة وذلك لما داخلهم من المسلمين حتى إن الشخص منهم صار لا يمشى بدون سلاح وتنافرت قلوبهم وانكف المسلمون عن الخروج والمرور بالأسواق من الغروب الى طلوع النهار .

وفى ثالث عشر جمادى الآخرة قتلوا شخصين عند باب زويله أحدهما يهودى لم يتحقق السبب فى قتلهما . وفى الخامس عشر منه فتحوا دكاكين بالسكرية وأخذوا منها سكرا وضاع على أصحابه . وفى الخامس والعشرين منه هدموا وبنوا بالمقياس والروضة .

وفى جمادى الآخرة أيضا أفردوا للمدبرين والفلكيين وأهل المعرفة والعلوم الرياضية كالهندسة والهيئة والنقوشات والرسومات والمصورين والكتبة والحساب والمنشئين حارة الناصرية حيث الدرب الجديد وما به من البيوت مثل بيت قاسم بك وأمير الحج المعروف بأبى يوسف وبيت حسن كاشف شركس القديم والجديد الذى أنشأه بأموال عظيمة من مظالم العباد فيه جملة كبيرة من كتبهم وعليها خزان ومباشرون يحفظونها ويحضرونها للطلبة ومن يريد المراجعة وكان فى تلك المكتبة زيادة عن الكتب العلمية والتاريخية أطالس فيها صور من سلف وصور الأماكن التاريخية وخرط البلاد والمدن والحيوانات والطيور والنباتات وتواريخ القدماء وسير الأمم وقصص الأنبياء بتصاويرهم وآياتهم ومعجزاتهم وحوادث أممهم . وعند توت الفلكى وتلامذته فى مكانهم المختص بهم الآلات الفلكية . وأفردوا لجماعة منهم بيت ابراهيم كتخدا السنارى وهم المصورون لكل شىء ومنهم أريجو الذى أبدع تصوير المشايخ المعينين بالمجلس وفريق منهم يحنطون الحيوان والأسماك وأفردوا أماكن للمهندسين وسكن الحكيم رويا ببيت ذى الفقار كتخدا ونظم دار الأدوية به ومعه عدة من الأطباء والجراحين وأفردوا مكانا فى بيت حسن كاشف شركس لعمل التحليلات الكيماوية والظواهر الطبيعية وأفردوا أيضا مكانا للنجارين وصناع الآلات والأخشاب .

وفى ثالث رجب قتلوا شخصا من الأجناد يقال له مصطفى كاشف كان قد فر من الفارين . وفى الخامس حضر كبير الفرنسيس الذى بناحية قليوب وصحبته سليمان الشوار بى شيخ الناحية وكبيرها وحبسوه بالقلعة قيل أنهم عثروا له على مكتوب أرسله وقت الفتنة السابقة الى سرياقوس لينهض تلك النواحى ضد الفرنسيس وحبسوا معه أربعة من الأجناد .

وفيه شرعوا فى ترتيب الديوان على تنظيم آخر وعينوا له ستين نفرا منهم أربعة عشر يقال لهم خصوص وهم الذين يحضرون دائما ويقال لهم الديوان الخصوصى والديوان الديمومى والباقى بحسب الاقتضاء والأربعة عشر هم من المشايخ الشرقاوى والمهدى والصاوى والبكرى والفيومى ومن التجار المحروقى وأحمد محرم ومن النصارى القبطه لطف الله المصرى ومن الشوام يوسف فرحات ومخائيل كحيل وروائحة الانجليزى وبودنى وموسى كافر الفرنساوى ومعهم وكلاء ومباشرون من الفرنسيس ومترجمون وأما العمومى فأكثره مشايخ حرف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصموا منه نسخا كثيرة وأرسلوا منها نسخا كثيرة للأعيان وألصقوا منها بالأسواق على العادة وأرسلوا للذين عينوا بالديوان أوراقا بأسمائهم شبه التقارير وصورة صدر ذلك الطومار المكتتب فى شأن ذلك وقد أوردت ذلك وان كان فيه بعض الطول للاطلاع على ما فيه من التمويهات على العقول والتسلط على دعوى الخواص

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

من البشر بفاسد التخيلات التى تنادى على بطلانها بديهة العقل فضلا عن النظر وهى مقولة على لسان بونابارته كبير الفرنسيس ونصه :

"بسم الله الرحمن الرحيم من أمير الجيوش الفرنساوية خطابا الى كافة أهالى مصر الخاص والعام نعلمكم أن بعض الناس الضالى العقول الخالين من المعرفة وادراك العواقب. سابقا أوقعوا الفتنة والشرور بين القاطنين بمصر فأهلكهم الله بسبب فعلهم ونيتهم القبيحة والبارى سبحانه وتعالى أمرنى بالشفقة والرحمة على العباد فامتثلت أمره وصرت رحيما بكم شفوقا عليكم ولكن كان حصل عندى غيظ وغم شديد بحسب تحريك هـذه الفتنة بينكم ولأجل ذلك أبطلت الديوان الذى كنت رتبته لنظام البلد وصلاح أموالكم من مدة شهرين والآن توجه خاطرنا الى ترتيب الديوان كما كان لأن حسن أحوالكم ومعاملتكم فى المدة المذكورة أنسانا ذنوب الأشرار وأهـل الفتنة التى وقعت سابقا أيها العلمـاء والأشراف أعلموا أمتكم ومعاشر رعيتكم بأن الذى يعادينى ويخاصمنى إنما خصامه من ضلال عقله وفساد فكره فلا يجد ملجأ ولا مخلصا ينجيه منى فى هـذا العالم ولا ينجو من بين يدى الله لمعارضته لمقادير الله سبحانه وتعـالى والعاقل يعرف أن ما فعلناه بتقدير الله وإرادته وقضائه ومن يشك فى ذلك فهو أحمق وأعمى البصيرة وأعلموا أيضا أمتكم أن الله قدر فى الأزل هلاك أعداء الإسلام وتكسير الصلبان على يدى وقدر فى الأزل أنى أجىء من المغرب الى أرض مصر لهلاك الذين ظلموا فيها واجراء الأمر الذى أمرت به ولا يشك العاقل ان هـذا كله بتقدير الله وإرادته وقضائه وأعلموا أيضا أمتكم أن القرآن العظيم صرح فى آيات كثيرة بوقوع الذى حصل وأشار فى آيات أخرى الى أمور تقع فى المستقبل وكلام الله فى كتابه صدق وحق لا يتخلف اذا تقرر هذا وثبتت هذه المقالات فى آذانكم فلترجع امتكم جميعا الى صفاء النية وإخلاص الطوية فان منهم من يمتنع عن الغى و إظهار عدواتى خوفا من سلاحى وشدة سطوتى ولم يعلموا أن الله مطلع على السرائر يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور والذى يفعل ذلك يكون معارضا لأحكام الله ومنافقا وعليه اللعنة والنقمة من الله علام الغيوب واعلموا أيضا انى أقدر على إظهار مافى نفس كل أحد منكم لأنى أعرف أحوال الشخص وما انطوى عليه بمجرد ما أراه وان كنت لا أتكلم ولا أنطق بالذى عنده ولكن يأتى وقت ويوم يظهر لكم بالمعاينة أن كل ما فعلته وحكمت به فهو حكم إلهى لا يرد وأن اجتهاد الإنسان غاية جهـده ما يمنعه عن قضاء الله الذى قدره وأجراه على يدى فطوبى للذين يسارعون فى اتحادهم وهمتهم مع صفاء النية و إخلاص السريرة والسلام". (الجبرتى)

ورتبوا لأرباب هـذا الديوان الديمومى شهرية تدفع اليهم نظير تقيدهم بمصالح العامة والدعاوى وما يترتب عليـه النظام بينهم و بين المسلمين.

وفى الثامن عشر من رجب طافوا على الطواحين واختاروا من كل طاحون فرسا أخذوها.

وفى الرابع والعشرين حضر السيد المحروقى وكاتب البهار من السويس وأخبروا بأنهم لما كانوا فى معية سارى عسكر عنـد ذهابه الى السويس ان أهل السويس لما بلغهم مجىء الفرنساوية هربوا وأخلوا البلدة فذهبوا الى الطور وذهب البعض الى العرب بالبادية فنهب الفرنسيس ما وجدوه بالبندر من البن والمتاجر والأمتعة وغير ذلك وهدموا الدور وكسروا الأخشاب وأنه لما حضر كبيرهم وكان متأخرا عنهم كلمه التجار الذاهبون معه وأعلموه أن هذا الفعل غير صالح فاسترد من العسكر بعض الذى أخذوه ووعدهم باسترجاع الباقى أو دفع ثمنه بمصر وأن يكتبوا قائمة بالمنهوبات.

وفى غاية رجب حضر سارى عسكر من ناحية بلبيس الى مصر ليـلا وأحضر معه عدة عربان وعبد الرحمن أباظه أخو سليمان أباظه شيخ العبايدة وخلافه رهائن وضربوا أبو زعبل والمنير وأخذوا مواشيهم وحضروا بهم الى القاهرة وخلفهم أصحابهم رجالا ونساء وصغارا وفى ذلك اليوم قتلوا شيخ العرب سليمان الشوار بى شيخ قليوب ومعه أيضا ثلاثة يقال لهم عرب الشرقية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فأنزلوهم من القلعة الى الرميلة على يد الأغا وقطعوا رءوسهم وحملوا جثة الشواربى مع رأسه فى تابوت وأخذه أتباعه فى بلدة قليوب ليدفن هناك .

وفى الرابع عشر من شعبان نادى المحتسب على اللحم الضانى بسبعة أنصاف الرطل وكان بثمانية واللحم الجاموسى بخمسة وكان بستة .

وفيــه ذهب عدّة من العسكر الى صنافير وأجهور الورد وقرنفيل وكفر منصور وبلاد أخرى للتفتيش على العرب فأخذوا ما وجدوه للعرب من بهائم وغيرها والذى عصى عليهم ضربوه ونهبوه أيضا ونهبوا جمالا وبهائم ممن لم يعص أيضا ودخلوا بذلك المدينة فصاروا يبيعون البقرة بريالين وثلاثة والنعجة وابنها بريال فاشترى غالب ذلك نصارى القبط .
وقتلوا بالقلعة نحو التسعين نفرا وغالبهم من المماليك الذين وجدوهم هاربين فى البلاد ومختفين فى البيوت وقبضوا على خمسة أنفار من اليهود وامرأتين فألقوا الجميع فى بحر النيل .

وشرع أمير الجيوش فى إعداد المعدات لغزو الأقطار الشامية هنالك حصن أحمد باشا الجزار مدينة عكا بالأبراج والأسوار وكذلك مدينة حيفا وعزز يافا بالعساكر والحصون وسار الى مدينة غزة بعساكره وعشائره ووصلت جيوشه الى قلعة العريش .

وفى شهر شعبان سـنة ١٢١٣ خرجت العساكر الفرنساوية الى مدينة بلبيس والصالحيـة وأمر الجنرال كليبر أن يقوم من دمياط ليتولى قيادة تلك الجيوش المسافرة لجهة الشام : (نقولا الأرمنى)

وأمر أمير الجيوش بإحضار علماء الديوان ومصطفى كتخدا الذى جعلـه أمير الحج والأغا والوالى والمحتسب وأخبرهم بأنه نظرا لالتجاء الغز المماليك الهاربين من سيفه الى أحمدباشا الجزار وحضور الجميع الى العريش لخراب البلاد وقطع العباد فلذلك قد عزمت على إخراجه بالقوة وقد وليت نائبا عنى الجنرال دوكا فأطيعوا أوامره وأوامر الجنرال شيخ البلد وعليكم أيها العلماء والحكام والأعيان أن تنبهوا على أهل هـذه الديار بأن لا يحصل منهم مخالفات ولا أدنى حركة فى غيابنا ضدّ عساكرنا فقـد فوضت للقائمقام وشيخ البلد وحاكم القلعة بهدمها بالمدافع وإبادة أهلها بحدّ السيف عند حدوث أى أمر مخالف وطلب من مصطفى كتخدا وعلماء الديوان أن يكونوا فى معيته الى العريش فأطاعوه .

وكان قيام أمير الجيوش ومن معه من الجند فى الخامس من شهر رمضان ومعه أحمال كثيرة حتى الأسرة والفرش والحصر وعدّة مواهى ومحسنات للنساء والجوارى البيض والسود والحبوش اللاتى أخذوها من بيوت الأمراء وتزيا أكثرهن بزى نسائهم الافرنجيات وغير ذلك فوصلوا الى الصالحية وهنالك اعتذر العلماء بعدم قدرتهم على الأسـفار فى البر وفى شهر رمضان فسمح لهم بالعودة وأمر كبار الديوان بأن يرسلوا مكاتيب لسائر الأقاليم يعرفونهم بهـا عن مسيره الى الديار الشامية فطبعت وأرسلت وهى بالنص الآتى : —

”من محفل ديوان مصر الخصوصى الى جميع الأقاليم المصرية نخبركم أن أمس تاريخه ٥ رمضان توجه حضرة الدستور المكرم سر عسكر الكبير بونابرت أمير الجيوش الفرنسية وسيغيب مقـدار ثلاثين يوما لمحاربة ابراهيم بك الكبير وبقية المماليك حتى يحصل الراحة للأقاليم وقد وصلت الآن مقدّمة الجيوش الفرنساوية الى العريش وسيقطع دابرهم من بر الشام كما انقطع دابرهم من الصعيد فالتزموا يا أهل الأرياف والفلاحين بحسن المعاملة والأدب واجتنبوا فى غيبته أنواع الكذب والقبائح حتى يراكم حين رجوعه قد أحسنتم المعاملة وسرتم على الاستقامة وإن حصل منكم أدنى خلل حل بكم الوبال ولا ينفعكم الندم والعاقل من يمتثل الى أحكام الله ويرضى بمن ولاه والله يؤتى ملكه من يشاء“ . (نقولا الأرمنى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وإنه بوصول الجنرال كليبر الى قلعة العريش فعساكر أحمد باشا الجزار القادمون اليها بالذخائر قد تركوا تلك الذخائر عند ما وجدوا الجيش الفرنسى وفروا هاربين فاستولى عليها الفرنساويون .

ولما حضر أمير الجيوش طلب تسليم القلعة فلم يرض من بها وبعد حصارها ثمانية أيام مع استمرار إطلاق المدافع سلم من بها واستلم القلعة واحتلها جانب من عساكره وطلب من علماء الديوان إذاعة خبر الاستيلاء على القلعة وهذا نص ما كتب :

”لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله صادق الوعد الأمين . نعرف آل مصر وسائر الأقاليم أن الفرنساوية حاصروا قلعة العريش من ١٠ رمضان الى ١٧ منه ووقعت مقاتلة عظيمة خارج القلعة وكان بها ١٥٠٠ جندى غير من قتل خارجها فاستولى الفرنساويون على القلعة بعد أن أمنوا أهلها وأخذوا ما بها من الذخائر والمؤن الغزيرة“ .

ولما ملكوا العريش كتبوا أوراقا وأرسلوها الى البلاد ونصها : فرمان عام موجه من أمير الجيوش الى أهالى الشام قاطبة .
”بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين من طرف بونابارته أمير الجيوش الفرنساوية الى حضرة المفتين والعلماء وكافة أهالى نواحى غزة والرملة ويافا حفظهم الله تعالى بعد السلام نعرفكم أننا حررنا لكم هذه السطور نعلمكم أننا حضرنا فى هذا الطرف بقصد طرد المماليك وعسكر الجزار عنكم والى أى سبب حضور عسكر الجزار وتعديه على بلاد يافا وغزة التى ما كانت من حكمه والى أى سبب أيضا أرسل عساكره الى قلعة العريش بذلك هجم على أراضى مصر فلا شك كان مراده إجراء الحروب معنا ونحن حضرنا لنحاربه فأما أنتم يا أهالى الأطراف المشار اليها فلم نقصد لكم أذية ولا أدنى ضرر فأنتم استمروا فى محلكم ووطنكم مطمئنين ومرتاحين وأخبروا من كان خارجا عن محله ووطنه أن يرجع ويقيم فى محله ووطنه ومن قبلنا عليكم ثم عليهم الأمان الكافى والحماية التامة ولا أحد يتعرض لكم فى مالكم وما تملكه يدكم وقصدنا ان القضاة يلازمون خدمهم ووظائفهم على ما كانوا عليه وعلى الخصوص أن دين الإسلام لم يزل معتزا ومعتبرا والجوامع عامرة بالصلاة وزيارة المؤمنين أن كل خير يأتى من الله تعالى وهو يعطى النصر لمن يشاء ولا يخفاكم أن جميع ما تأمر به الناس ضدنا فيغدوا باطلا ولا نفع لهم به لأن كل ما نضع به يدنا لا بد عن تمامه بالخير والذى يتظاهر لنا بالحب يفلح والذى يتظاهر بالغدر يهلك ومن كل ما حصل تفهمون جيدا أننا نقمع أعداءنا ونعضد من يحبنا وعلى الخصوص من كوننا متصفين بالرحمة والشفقة على الفقراء والمساكين“ .

ولما أخذوا غزة أرسلوا طومارا بصورة الواقعة وبصموه نسخه وقرئ بالديوان وألصقوا نسخه المطبوعة بالأسواق وصورته :

”بسم الله الرحمن الرحيم ولا عدوان إلا على الظالمين نخبر أهل مصر وأقاليمها أنه حضر فرمان مكتوب من غزة من حضرة الجنرال اسكندر برتيه خطابا الى حضرة سارى عسكر دوجه وكيل الجيوش بمصر يخبره فيه بأن العساكر الفرنساوية باتوا ليلة تسع عشرة رمضان فى خان يونس وفى فجر تلك الليلة توجهوا سائرين الى ناحية غزة فكشفوا قبل الظهر بساعة عسكر المماليك وعسكر الجزار جالسين تجاه غزة فتوجه اليهم الجنرال مرارا مع عساكر الفرنساوية من خيالة ومشاة مراده اغتيال عسكر المماليك وعسكر الجزار فلما انتبهوا له فروا هاربين ووقع بينه وبين أطراف العساكر بعض مضاربة يسيرة لم يجرح فيها إلا شخصان من الفرنساوية ومات عسكرى واحد ومات من عسكر المماليك والجزار ناس قلائل وحين تشاغل سارى عسكر مرارا بالمضاربة والمقاتلة دخل حضرة سارى عسكر كلهبر الذى كان حاكما بالاسكندرية وكان ساكن بالازبكية الى بندر غزة وملكها من غير معارض له ووجد فيها حواصل مشحونة بالذخائر من بقسماط وشعير وأربعمائة قنطار بارود واثنى عشر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مدفعا وحاصـلا كبيرا مملوءا بالخيام الكثيرة وجللا و بمبات مهيئات محضرات كصنعة الافرنج هـذا ما وقع لملكهم لغزة وقد أخبرناكم على ما وقع فى كيفية ملك العريش سابقا فاستقيموا عباد الله وآرضوا بقضاء الله وتأدبوا فى أحكام مولاكم الذى خلقكم وسواكم والسلام ختام" .

فى ١٩ رمضان قام أمير الجيوش من قلعة العريش الى خان يونس وسارت مقدمات العساكر مع الجنرال كليبر الى مدينة غزة ففر عساكر الغز وأحمد باشا الجزار وداهمتهم عساكر الفرنساوية ودخل الجنرال كليبر البلد بغير قتال .

وفى اليوم الثانى سير العساكر الى يافا ثم طلبوا تسليم البلد فلم يرضوا وبعد محاربة آستولوا عليها وعلى ما بها من مال وأمتعة وتم ذلك يوم عيـد الفطر ومات من عسكر يافا ما ينوف عن ٥٠٠٠ ومن أهالى البلد ٢٠٠٠ غير الأسارى ثم أطلق سبيل الأسارى من أهالى الشام وميز المصريين منهـم خصوصا السـيد عمر مكرم حيث أرجعه الى مصر وقتل الهوارة الأرنؤود وأرسل الى قائمقام بمصر يعرفه عن هذا النصر وأن يوزع الديوان إعلانا بذلك فكتبوا بعد البسملة ما يأتى :

"إن جمهور الفرنساوية تملك بندر يافا من الأقطار الشامية بعد آنتقالهم الى غزة فى ٢٣ رمضان ووصولهم الى الرملة فى ٢٥ منه فاستولوا على ما بها وفى ٢٦ منه حاصروا مدينة يافا من الجهة الشرقية والغربية ودمروها" .

وفى يوم الخميس غاية شهر رمضان أرسل سر عسكر الفرنساوية الى أهل يافا مكتوبا مع رسول مضمونه :

" لا إله الا الله وحده لا شريك له "

بسم الله الرحمن الرحيم

من حضرة اسكندر كتخدا سر عسكر الفرنساوية الى حاكم مدينة يافا نخبرك أن حضرة السر عسكر الكبير بونابرت أمرنا نعرفك فى هذا الكتاب أن سبب حضوره الى هذا الطرف هو إخراج عساكر الجزار فقط من هذه البلدة لأنه تعدى بإرسال عسكره للعريش ومرابطته فيها وهى من إقليم مصر التى أنعم الله بها علينا ولا مناسبة لإقامته بالعريش لأنها ليست من أراضيه وقد تعدى على ملك غيره ونعرفكم يا أهل يافا ان بندركم حاصرناه من جميع أطرافه وجهاته و ربطناه بأنواع الحرب والآلات والمدافع والذخيرة والجلل والقنابر وفى مقدار ساعتين نقلب سوركم ونبطل آلاتكم وحروبكم ونخبركم بأن حضرة السر عسكر المشار اليه بونابرت لمزيد رحمته وغزير شفقته بالضعفاء من الرعية خاف عليكم من سطوة عسكر المحاربين وأنهم اذا دخلوا اليكم بالقهر أهلكوكم أجمعين فأمرنا أن نرسل اليكم هـذا الخطاب أمانا كافيا لأهل البلد والأغراب ولأجل ذلك أخر ضرب القنابل والمدافع ساعة واحدة و إنى لكم من الناصحين" .

والحال أنهـم جعلوا الجواب قتـل الرسول مخالفين للقوانين الحربية والشرعية المحمدية وحالا فى الوقت والساعة هاج السر عسكر وآشتد غضبه على الجماعة وأمر بآبتداء ضرب المدافع والقنابل الموجبة التدمير وبعـد مضى زمن يسـير تعطلت مدافع يافا المقابلة لمدافع المتاريس وآنقلب عسكر الجزار وآنخرق سور يافا ثم أمر السر عسكر بالهجوم عليهم وفى أقل من ساعة ملك البندر والأبراج وآشتد الحرب بينهما تلك الليلة وفى ثانى يوم الجمعة غرة شوال وقع الصفح من السر عسكر ورق قلبـه على أهل مصر من الذين كانوا فى يافا وأعطاهم الأمان وكذلك أهل دمشق فاستقيموا ياعباد الله ولا تعارضوا فى أحكام الله وآعلموا أن الملك لله .

(الإمضـاءات) :

السيد خليل البكرى	عبد الله الشرقاوى	الشيخ محمد المهدى
نقيب الأشراف	رئيس الديوان بمصر	كاتب سر الديوان بمصر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ولما وصل أمير الجيوش الى حيفا سلم أهاليها لأمير الجيوش مفاتيحها . ووجد بها قاربا به بعض الإنجليز فأسرهم .

وفى الخامس من شوّال قامت الحرب تجاه عكا آشترك فيها مع عساكر أحمد باشا الجزار السفن العثمانية والانجليزية وبعد قتال طال أمده وطاعون هلك معظم العساكر الفرنسية ووصول مكاتيب من أصدقاء أمير الجيوش ينصحونه بسرعة العودة لفرنسا خصوصا وأنه عز على الفرنساوية نيل مرامهم وآستحالة تملكها .

وفى شهر ذى القعدة حضر الى مصر الأكثر من عسكر الفرنسيس الذين كانوا بالجهة القبلية وضربوا فى حال رجوعهم بنى عدى بلدة من بلاد الصعيد مشهورة وكان أهلها ممتنعين عليهم فى دفع المال والكلف ويرون فى أنفسهم الكثرة والقوة والمنعة فخرجوا عليهم وقاتلوهم فملك عليهم الفرنسيس تلا عاليا وضربوا عليهم بالمدافع فأتلفوهم وأحرقوا جرونهم ثم كبسوا عليهم وأسرفوا فى قتلهم ونهبهم وأخذوا شيئا كثيرا وأموالا عظيمة وودائع جسيمة للغز وغيرهم من مساتير أهل البلاد القبلية لظن منعتهم وكذلك فعلوا بالميمون .

وفى الثانى من شهر ذى الحجة تجمع الكثير من الفرنسيس وذهبوا الى جهة دمنهور وفعلوا بهـا ما فعلوا فى بنى عدى من القتـل والنهب لكونهم عصوا عليهم بسبب أنه ورد عليهم رجل مغربى يدعى المهدوية يدعو النـاس ويحرضهم على الجهـاد .

ففى ١١ ذى الحجة من سنة ١٢١٣ عاد أمير الجيوش الى حيفا وحرق ما كان بها من محاصيل القطن ورجع الى يافا وأخذ ما كان بها من الأمتعة والمدافع الكبار ودفنوها فى الرمال ثم قام من يافا الى غزة ومنها الى العريش وسار كليبر ببعض العساكر الى دمياط وأمير الجيوش بالباقى الى القاهرة فدخل مصر فى ١٠ المحرم سنة ١٢١٤ كما سـيذكر فيما بعد وقد مات من الفرنساوية من ابتداء دخولهم الديار المصرية لحين رجوعهم فى الديار الشاميـة ١٥ ألفا وقل عددهم ولكن لم يضعف جلدهم .

وتوفى فى هذه السنة الإمام العمدة الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتقن المتفنن المتبحر عين أعيان الفضلاء الأزهرية الشيخ أحمد ابن موسى بن أحمد بن محمد البيلى العدوى المـالكى ولد ببنى عدى سنة إحدى وأربعين ومائة وألف وبها نشأ فقرأ القرآن وقدم الجامع الأزهر ولازم الشيخ على الصعيدى ملازمة كلية حتى مهر فى العلوم وبهر فضله فى الخصوص والعموم وكان له قريحة جيدة وحافظة غريبة يملى فى تقريره خلاصة ماذكره أرباب الحواشى مع حسن سبك والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد جمع من تقاريره على عدة كتب كان يقرؤها حتى صارت مجلدات وانتفع بهـا الطلبة انتفاعا عاما ودرس فى حياة شيخه سنين عديدة واشتهر بالفتوح وكان فيه انصاف زائد ومودة ومروءة وتوجه الى الحق ولديه اسرار ومعارف وفوائد وتمائم وعلم تنزيل الأوفاق والوفق المثنى العددى والحرفى وطرائق تنزيله بالتطويق والمربعات وغير ذلك وولى مشيخة رواق الصعايدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الإمام وغير ذلك ولم يزل على حالته وافادته وملازمة دروسه حتى توفى فى هذه السـنة .

ملاحظـات تاريخيـــة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وقتل بيدى الفرنساوية بالقلعة لاتهامه بالفتنة السابقة العلامة الفاضل الفقيه الشيخ أحمد بن ابراهيم الشرقاوى الشافعى الأزهرى قرأ على والده وتفقه وأنجب ولم يزل ملازما لدروسه حتى توفى والده فتصدر للتدريس فى محله ولازم مكانه بالأزهر طول النهار يملى ويفيد ويفتى على مذهبه .

وقتل بيدى الفرنساوية أيضا الشيخ الإمام العمدة الفقيه الصالح القانع الشيخ عبد الوهاب الشبراوى الشافعى الأزهرى تفقه على أشياخ العصر وحضر دروس الشيخ عبـد الله الشبراوى والحفنى البراوى وعطية الأجهورى وغيرهم وتصدر للاقراء والتدريس والافادة بالجوهرية و بالمشهد الحسينى يقرأ به كتب الحـديث كالبخارى ومسلم وكان حسن الإلقاء سلس التقرير جيد الحافظة جميل السيرة مقبلا على شأنه ولم يزل ملازما على حالته حتى اتهم فى إثارة الفتنة وقتل بالقلعة شهيدا بيد الفرنسيس فى آخر جمادى الأولى من السنة ولم يعلم له قبر .

وممن قتل لاتهامهم بإثارة الفتنة الشاب الصالح والنبيه الفالح الفاضل الفقيه الشيخ يوسف المصيلحى الشافعى الأزهرى حفظ القرآن والمتون وحضر دروس أشياخ العصر كالشيخ الصعيدى والبراوى والشيخ عطية الأجهورى والشيخ أحمد العروسى وحضر الكثير على الشيخ محمد المصيلحى وأنجب وأملى دروسا بجامعة الكردى بسويقة اللالاه وكان مهذب النفس حلو الناطقة ولم يزل ملازما على حاله حتى اتهم فى حادثة الفرنسيس وقتل مع من قتل شهيدا بالقلعة .

وقتل بالقلعة فى هذه الفتنة العمدة الشهير الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العميان بزاويتهم المعروفة الآن بالشنوانى .

وقتل فى هذه الفتنة بالقلعة الشيخ اسماعيل البراوى الأجل المفوه العمدة بن أحمد البراوى الشافعى الأزهرى وهو ابن أخى الشيخ عيسى البراوى الشهير الذكر تصدر بعد وفاة والده فى مكانه .

وفى هذه السنة طلبوا السيد محمد كريم الإسكندرى وكيل أولياء الأمر فى الاسكندرية من قبـل الاحتلال الفرنسى الى القاهرة وحبسوه بها بعد أن كان محبوسا فى مركب من مراكبهم وطالبوه بأموال يعجز عن دفعها وحددوا له اثنتى عشرة ساعة إن لم يحضرها يقتل بعـد مضيها فارسل يستشفع بالمشايخ والسيد أحمد المحروق فحضر اليه بعضهم فترجاهم وتداخل عليهم واستغاث وصار يقول لهم اشترونى يامسلمون وليس لديهم مايفتدونه به وكل انسان مشغول بنفسه ومتوقع لشىء يصيبه وذلك فى مبادئ أمرهم فلما كان قريب الظهر وقد انقضى الأجل أركبوه حمارا واحتاط به عدة من العسكر و بأيديهم السيوف المسلولة و يقدمهم طبـل يضربون عليه وشقوا به الصليبة الى أن ذهبوا الى الرميلة وكتفوه وربطوه مشلوحا وضربوا عليـه بالبنادق كعادتهم فيمن يقتلـونه ثم قطعوا رأسه ورفعوها على نبوت وطافوا بها بجهات الرميلة والمنادى يقول هـذا جزاء من يخالف الفرنسيس وكان ذلك فى يوم الخميس الخامس عشر من ربيع الأول من هـذه السنة .

وفى الخامس من شهر ربيع الأول سـنة ١٢١٣ الموافق ثالث عشر مسرى كان وفاء النيـل المبارك فأمر صارى عسـكر بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة وكذلك زينوا عدة مراكب وغلايين ونادوا على الناس بالخروج الى النزهة فى النيل والمقياس والروضة على عادتهم وأرسل صارى عسكر أوراقا الى كتخدا الباشا والقاضى وأرباب الديوان وأصحاب المشورة والمتولين للمناصب وغيرهم بالحضور فى صحبتها وركب صحبتهم بموكبه الى قصر قنطرة السد وكسروا الجسر حتى جرى المـاء فى الخليج . أما أهل البلد فلم يخرج منهم أحد تلك الليلة للتنزه فى المراكب على العادة سوى النصارى الشوام والقبط والأروام والإفرنج .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٧٩٩ م) (سنة ١٢١٤ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أمتار	قراريط	أمتار	قراريط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية أيام	شهور	سنين	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية أيام	شهور	سنين
		١٢١٣	١٠	٣														
٥ يونيه سنة ١٧٩٩	١٧٩٩	١٢١٤	...	...	٢٣	٢٠	...	...	...	...	...	...	الجنرال كليبر	٢٢ ربيع الأول سنة ١٢١٤	٢١ المحرم سنة ١٢١٥	...	١٠	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وهاك ميزانية الحكومة المصرية فى سنة ١٢١٣ هـ — ١٧٩٨ م أى أوّل سنة من سنى احتلال الجيش الفرنسى للديار المصرية :

الإيرادات

ميده أو أنصاف فضة	
٨٠٤٦٠٠٦٨	مال الميرى على القرى والأوقاف
١٠٨٧٠٧٧٣	« « الايرادات
٢٢٨١١٨٠٥	« « الصنائع والمأكولات
٢٥٠٩٠٨١	« « الجاجم
١١٦٦٥١٧٢٧	وباعتبار أن كل ٢٨,٣٥ نصفا يعادل فرنكا واحدا فتكون جملة الايراد ٤١١٤٦٩٩,٤٧ من الفرنكات أى ١٥٨٧٢٤ جنيهات مصرية و ٥٢٨ مليما.

المصروفات

ميده أو أنصاف فضة	
٢٩٣٩٢٤٧	نفقات كبار الموظفين
٢٩٨٧٢٦٥٧	« الجند
٢٦٥٣٥٨٥	« مختلفة
٨٤٣٨٩٩٤	« العلماء والتعليم ووقفيات
١٣٨٩٢١٣٩	« رجال الدين والجوامع ونحوها
٤٢٠٧١٦٥٤	« الحج
٣٠٠٠٠٠٠	« ترميم القلاع بالقاهرة
١٥٠٠٠٠٠	« ترميم القلاع ببقية بلاد القطر
٢٠٠٠٠٠٠	أثمان سكر وخلافه
٢٧٨٣٤٥١	نفقات أخرى يأمر بها شيخ البلد
١٠٩١٥١٧٢٧	

وكانت زيادة الإيرادات عن المصروفات هى ٧٥٠٠٠٠٠ (ميده أو أنصاف نصف فضة) وهى تعادل ٢٦ (مليم) ١٠٢٠٥ (جنيه مصرى) وهو الذى كان يرسل فى كل سنة للاستانة .

١٢١٤ هجرية — وقال الجبرتى إنه فى الثانى عشر من شهر المحرم طلبوا من طوائف النصارى دراهم سلفة مقدارها مائة وعشرون ألف ريال وكان هـذا عقب عودة بونابرت من حصار عكا وقرروا على زوجات حسن بك الجداوى الذى التف على مراد بك وقاتل الفرنسيس معه مبلغ ثلاثة آلاف فرانسه .

وفى التاسع عشر من المحرم كتبوا أوراقا وطبعوها وألصقوها بالأسواق بعد أن رجعوا من الشام واستقروا (وصورتها) :

”من محفل الديوان الخصوصى بمحروسة مصر خطابا لأقاليم مصر الشرقية والغربية والمنوفية والقليوبية والجيزة والبحيرة النصيحة من الأيمان . قال تعالى فى محكم القرآن : ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ وقال تعالى وهو أصدق القائلين فى الكتاب المكنون ﴿ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون﴾ فعلى العاقل أن يتدبر فى الأمور قبل أن يقع



الجنرال كليبر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى المحظور نخبركم معاشر المؤمنين انكم لا تسمعوا كلام الكاذبين فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقد حضر الى محروسة مصر المحمية أمير الجيوش الفرنسية حضرة بونابرته محب الملة المحمدية . ونزل بعسكره فى العادلية سليما من العطب والاسقام ودخل الى مصر من باب النصر يوم الجمعة فى موكب عظيم وشنك جليل فخيم وصحبته العلماء والوجاقات السلطانية وأرباب الأقلام الديوانية وأعيان التجار المصرية وكان يوما عظيما مشهودا وخرجت أهل مصر لملاقاته فوجدوه هو الأمير الأول بذاته وصفاته وظهر لحاله أن الناس يكذبون عليه شرح الله صدره للإسلام والذى أشاع عنه الأخبار الكاذبة العربان الفاجرة والغز الهاربة ومرادهم بهذه الإشاعة هلاك الرعية وتدمير أهل الملة الإسلامية وتعطيل الأموال الديوانية لايحبون راحة العبيد وقد أزال الله دولتهم من شدة ظلمهم إن بطش ربك لشديد وقد بلغنا أن الألفى توجه الى الشرقية مع بعض المجرمين من عربان بلى والعيايدة الفجرة المفسدين يسعون فى الأرض بالفساد وينهبون أموال المسلمين إن ربك لبالمرصاد ويزورون على الفلاحين بالمكاتيب الكاذبة ويدعون أن عساكر السلطان حاضرة والحال أنها ليست بحاضرة فلا أصل لهذا الخبر ولا صحة لهذا الأثر وانما مرادهم وقوع الناس فى الهلاك والضرر مثل ما كان يفعل ابراهيم بك فى غزة حيث كان يرسل فرمانات بالكذب والبهتان ويدعى أنها من طرف السلطان ويصدقه أهل الارياف خسفاء العقول ولا يقرءون العواقب فيقعون فى المصائب وأهل الصعيد طردوا الغز من بلادهم خوفا على أنفسهم وهلاك عيالهم وأولادهم فان المجرم يؤخذ مع الجيران وقد غضب الله على الظلمة ونعوذ بالله من غضب الديان فكان أهل الصعيد أحسن عقلا من أهل بحرى بسبب هذا الرأى السديد ونخبركم أن أحمد باشا الجزار سموه بهذا الاسم لكثرة قتله الأنفس ولا يفرق بين الأخيار والأشرار وقد جمع الطموش الكثيرة من العسكر والغز والعرب وأسافل العشيرة وكان مراده الاستيلاء على مصر وأقاليمها وأحبوا اجتماعهم عليه لأجل أخذ أموالها وهتك حريمها ولكن لم تساعده الأقدار والله يفعل ما يشاء ويختار وقد كان أرسل بعض هذه العساكر الى قلعة العريش ومراده أن يصل الى قطيا فتوجه حضرة سارى عسكر أمير الجيوش الفرنساوية وكسر عسكر الجزار الذين كانوا فى العريش ونادوا الفرار الفرار بعد ما حصل بعسكرهم القتل والدمار وكانوا نحو ثلاثة آلاف وملك قلعة العريش وأخذ غزة وهرب من كان فيها وفروا ولما دخل غزة نادى فى رعيتها بالأمان وأمر باقامة الشعائر الإسلامية وإكرام العلماء والتجار والأعيان ثم انتقل الى الرملة وأخذ ما فيها من بقسماط وأرز وشعير وقرب أكثر من ألفين قربة كبار كان قد جهزها الجزار لذهابه الى مصر ثم توجه الى يافا وحاصرها ثلاثة أيام ثم أخذها وأخذ ما فيها من ذخائر الجزار بالتمام ومن نحوسات أهلها أنهم لم يرضوا بأمانه ولم يدخلوا تحت طاعته وإحسانه فدور فيهم السيف من شدة غيظه وقوة بأسه وسلطانه وقتل منهم نحو أربعة آلاف أو يزيدون بعد ما هدم سورها وأكرم من كان بها من أهل مصر وأطعمهم وكساهم وجهزهم فى المراكب الى مصر وخفرهم بعسكره خوفا عليهم من العربان وأجزل عطاياهم وكان فى يافا نحو خمسة آلاف من عسكر الجزار هلكوا جميعا وبعضهم ما نجاه الا الفرار ثم توجه من يافا الى جبل نابلس فكسر من كان فيه من العساكر بمكان يقال له فاقوم وحرق خمسة بلاد من بلادهم وما قدر كان ثم أخرب سور عكا وهدم قلعة الجزار التى كانت حصينة لم يبق فيها حجر على حجر حتى إنه يقال كان هناك مدينة . وقد كان بنى حصارها وشيد بنيانها فى نحو عشرين من السنين وظلم فى بنيانها عباد الله وهكذا عاقبة بنيان الظالمين ولما توجه الى أهل بلاد الجزار من كل ناحيـة كسرهم كسرة شنيعة فهل ترى لهم من باقية نزل عليهم كصعقة من السماء ثم توجه راجعا الى مصر المحروسة لأجل شيئين :

(الأول) أنه وعدنا برجوعه الينا بعد أربعة أشهر والوعد عند الحر دين .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(السبب الثانى) أنه بلغه أن بعض المفسدين من الغز والعربان يحركون فى غيابه الفتن والشرور فى بعض الأقاليم والبلدان فلما حضر سكنت الفتنة وزالت الأشرار والفجرة من الرعية وحبه لمصر وإقليمها شىء عجيب ورغبته فى الخير لأهلها ونيلها بفكره وتدبيره المصيب ويرغب أن يجعل فيها أحسن التحف والصناعة ولما حضر من الشام أحضر معه جملة من الأسارى من خاص وعام وجملة مدافع وبيارق اغتنمها فى الحروب من الأعداء والأخصام فالويل كل الويل لمن عداه والخير كل الخير لمن والاه فسلموا ياعباد الله وارضوا بتقدير الله وامتثلوا لأحكام الله ولا تسعوا فى سفك دمائكم وهتك عيالكم ولا تتسببوا فى نهب أموالكم ولا تسمعوا كلام الغز الهربانين الكاذبين ولا تقولوا إن فى الفتنة إعلاء كلمة الدين حاشا الله لم يكن فيها إلا الخذلان وقتل الأنفس وذل أمة النبى عليه الصلاة والسلام والغز والعربان يطمعونكم ويغرونكم لأجل أن يضروكم فينهبوكم واذا كانوا فى بلد وقدمت عليهم الفرنسيس فروا هاربين منهم كأنهم جند ابليس . ولما حضر سارى عسكر الى مصر أخبر أهل الديوان من خاص وعام أنه يحب دين الإسلام ويعظم النبى عليه الصلاة والسلام ويحترم القرآن ويقرأ منه كل يوم باتقان وأمر باقامة شعائر المساجد الاسلامية وإجراء خيرات الأوقاف السلطانية وأعطى عوائد الوجاقلية وسعى فى حصوله أقوات الرعية فانظروا هذه الألطاف والمزية ببركة نبينا أشرف البهية وعرفنا أن مراده أن يبنى لنا مسجدا عظيما بمصر لانظير له فى الأقطار وأنه يدخل فى دين النبى المختار عليه أفضل الصلاة وأتم السلام" (انتهى بحروفه) . (الجبرتى)

(وفى ليلة ثانى عشرينه) قبض على ملا زاده ابن قاضى العسكر ونهبوا بعضا من ثيابه وكتبه وطلعوا به الى القلعة فانزعج عليه عياله وحريمه ووالدته وفى صبحها اجتمع أرباب الديوان بناء على أمر كبير الفرنسيس وكلفوا بانتخاب قاض يكون من علماء مصر كما كان الأمر مدة سلاطين مصر فوقع الاختيار للقرعة على الشيخ أحمد العريشى فألبسه سارى عسكر فروة مثمنه وتوجه بموكب للمحكمة الكبرى بين القصرين وفى ثانى يوم أفرج عن ابن القاضى ونزل الى منزله وصحبته أرباب الديوان والاغا ومشوا معه فى وسط المدينة ليراه الناس ويبطل القيل والقال لان والده رافق كتخدا الباشا وخرج معه .

وفى اليوم المذكور كتبوا أوراقا وطبعوا منها نسخا وألصقوها بالأسواق وصورتها : "جواب الى محفل الديوان من حضرة سارى عسكر الكبير بونابرته أمير الجيوش الفرنساوية محب أهل الملة المحمدية خطابا الى السادات العلماء أنه وصل لنا مكتوبكم من شأن القاضى نخبركم أن القاضى لم أعزله وانما هو هرب من إقليم مصر وترك أهله وأولاده وخان صحبتنا من المعروف والاحسان الذى فعلناه معه وكنت استحسنت أن ابنه يكون عوضا عنه فى محل الحكم فى مدة غيبته ويحكم بدله ولم يكن ابنه قاضيا متوليا للأحكام على الدوام لأنه صغير السن ليس هو أهلا للقضاء فعلمتم أن محل حكم الشريعة خال الآن من قاض شرعى يحكم بالشريعة واعلموا انى لا أحب مصر خالية من حاكم شرعى يحكم بين المؤمنين فاستحسنت أن يجتمع علماء المسلمين ويختاروا باتفاقهم قاضيا شرعيا من علماء مصر وعقلائهم لأجل موافقة القرآن العظيم باتباع سبيل المؤمنين وكذلك مرادى أن حضرة الشيخ العريشى الذى اخترتموه جميعا أن يكون لابسا من عندى وجالسا فى المحكمة وهكذا كان فعل الخلفاء فى العصر الأول باختيار جميع المؤمنين وأخبركم انى تلقيت ابن القاضى بالمحبة والاكرام لما حضر لى وقابلنى ولم أزل لهذا الوقت أكرمه ولم أحب أن يضره أحد حكم أماننا له ولما رفعناه الى القلعة لم نرد ضرره بل رفعناه مكرما مثل ما يكون فى بيته بالراحة والاكرام وسبب ما رفعناه الى القلعة سكون الفتن والاصلاح بين الناس وبعد لبس القاضى الجديد وجلوسه فى محل الحكم مرادى أن أطلق ابن القاضى وأنزله من القلعة وأرد له كامل تعلقاته وأطلق سبيله هو وعياله يتوجهون حيث أرادوا باختيارهم لأنه فى أمانى وتحت حمايتى وأعرف أن أباه ماكان يكرهنى ولكنه ذهب عقله وفسد رأيه وأنتم ياأهل الديوان ستهدون الناس الى الصواب والنور من جنابكم لأهل العقول وعرفوا أهل مصر أنه قضت وفرغت دولة العثملى من أقاليم مصر وبطلت

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أحكامها منها وأخبروهم أن حكم العثملى أشد تعبا من حكم الملوك وأكثر ظلما والعاقل يعرف أن علماء مصر لهم عقل وتدبير وكفاية وأهلية للأحكام الشرعية يصلحون للقضاء أكثر من غيرهم فى سائر الأقاليم وأنتم يا أهل الديوان عرفونى عن المنافقين المخالفين أخرج من حقهم لأن الله تعالى أعطانى القوة العظيمة لأجل ما أعاقبهم فان سيفنا طويل ليس فيه ضعف ومرادى أن تعرفوا أهل مصر أن قصدى بكل قلبى حصول الخير والسعادة لهم مثل ما هو بحر النيل أفضل الأنهار وأسعدها كذلك أهل مصر يكونون أسعد الخلائق أجمعين باذن رب العالمين والسلام" (انتهى) . (الجبرتى)

(وفى تلك الليلة) قتلوا شخصين أحدهما على جاويش ركن الرياسه الذى طاف بالاسكندرية عند حضور الفرنساوية والثانى قبطان آخر فلم يزالا بمصر يحبسونهما أياما ثم يطلقونهما وأخيرا قتلوهما (وفى صبيحة ذلك اليوم) قتلوا شخصين من الأتراك أيضا بالرميله وفى تاسع عشريه قبضوا على حسن كاشف وأبى كلس وتاجر من تجار خان الخليلى مملوك الدالى ابراهيم فسجنوهم بالقلعة فشفع الشيخ السادات فى حسين التاجر فأطلقوه على خمسة آلاف فرنسا .

وفى الخامس من شهر صفر قتل عبد الله أغا أمير يافا وكان أخذ أسيرا وحبس ثم قتل وفيه قتل أيضا يوسف شوربجى أبو كلس ورفيقه حسن كاشف .

وفيه أحضروا أربعة عشر مملوكا أسرى من اللاحقين بمراد بك بالبحيرة وأصعدوهم الى القلعة وقتلوا منهم فى ثانى ليلة أشخاصا . وفى تاسعه أحضروا أيضا ستة أشخاص من المماليك وأصعدوهم الى القلعة . وفى ذلك اليوم قتلوا أيضا نحو عشرة من الأسرى المحابيس .

وفى عاشره عدى سارى عسكر الى بر الجيزة وتبعته العساكر وضربوا نجع البطران ودهشور بسبب نزول مراد بك عندهم .

وفى ١٢ صفر وصل الى علم أمير الجيوش أن العمارة العثمانية وعدتها ٨٠ مركبا ظهرت فى ثغر الاسكندرية فكلف قواد جيوشه بأن يقابلوه بالرحمانية وعند وصوله اليها علم بامتلاك المراكب العثمانية لقلعة أبى قير وهروب الفرنساوية منها وأن العساكر العثمانية خرجت الى البر وبنوا بمساعدة الانجليز متاريس ووضعوا فوقها المدافع الكبار وشاركهم فى ذلك الفلاحون والعربان وابتهج المسلمون بقدوم عسكر الترك .

وفى سادس عشر وصل الى قلعة أبى قير السيد مصطفى باشا وصحبته الخواجه عثمان فضربوا على القلعة وقاتلوا من بها من الفرنساوية وملكوها وأسروا من بقى بها والخواجه عثمان هو الذى كان متوليا إمارة رشيد من طرف صالح بك .

وخشى أمير الجيوش من قيام العامة بمصر وغيرها فأرسل الفرمان الآتى صورته الى رؤساء الديوان :

من حضرة سرى عسكر أمير الجيوش الكبير بونابرت خطابا الى ديوان مصر المحروسة وهذا نصه :

"لا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبر محفل علماء الديوان بمصر المنتخب من أحسنهم وأكملهم فى العقل والتدبر عليهم سلام الله ورحمته وبركاته .

بعد مزيد السلام عليكم وكثرة الأشواق اليكم نخبركم يا أهل الديوان المكرمين أننا وضعنا جماعة من عسكرنا بجبل الطرانه وبعد ذلك سرنا الى إقليم البحيرة لأجل ما نرد راحة الرعايا المساكين ونقاصص أعداءنا المحاربين وقد وصلنا بالسلامة الى الرحمانية وعفونا عفوا عموميا عن كل أهل البحيرة حتى صار أهل الأقاليم فى راحة تامة ونعمة عامة وسكنت الفتنة واطمأنت

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ثم نخبركم أنه وصل ٨٠ مركبا صغارا وكبارا حتى ظهروا بثغر الاسكندرية وقصـدوا أن يدخلوها فلم يمكنهم الدخول لكثرة التعب وكلل المدافع النازلة عليهم فرحلوا عنها وتوجهوا الى ناحية أبى قير وآبتدءوا ينزلون فى بر أبى قير وأنا الآن تركتهم وقصدى أنهم يتكاملوا الجميع فى البر وأنزل عليهم وأقتل من لا يطيع وأخلى فى الحياة الطائعين وآتيكم بهم محبوسين لأجل أن يكون فى ذلك شأن عظيم فى مدينة مصر والسبب فى مجىء هذه العمارة الى هذا الطرف العشم بالاجتماع على المماليك والعربان لأجل نهب البلاد وخراب الأقليم المصرى وفى هذه العمارة خلق كثير من المسكوف الافرنج الذين كراهتهم ظاهرة لكل من كان موحدا لله وعداوتهم واضحة لمن كان يؤمن برسول الله يكرهون الاسلام ولا يحترمون القرآن وهم نظرا الى كفرهم فى معتقدهم يجعلون الآلهة ثلاثة وأن الله ثالث تلك الثلاثة تعـالى الله عن الشرك ولكن عن قريب يظهر لهم أن الثلاثة لا تعطى القوة وأن كثرة الآلهة لا تنفع لأنها باطلة بل إن الله الواحد هو الذى يعطى النصره لمن يوحده وهو الرحمن الرحيم المساعد الأمين المبين المقوى للعادلين الموحدين المبعث المـاحق رأى الفاسدين المشركين وقد سبق فى علمه القديم وقضائه العظيم وتقديره المستقيم أنه أعطانى هذا الإقليم العظيم وقدر وحكم بحضورى الى مصر لأجل تغيير الأمور الفاسدة وأنواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل والراحة مع صلاح الحكم و برهان قدرته العظيمة ووحدانيته المستقيمة أنه لم يقدر الذين يعتقدون أن الله ثلاثة قوة مثل قوتنا لأنهم ما قدروا أن يعملوا الذى عملناه ونحن المعتقدون بوحدانية الله ونعرف أنه العزيز القادر القوى القاهر المدبر الكائنات المحيط علمه بالسماويات والأرضيات والقائم بأمور المخلوقات هـذا ما فى الآيات والكتب المنزلات ونخبركم بالمسلمين ان كانوا صحبتهم يكونوا من المغضوبين لمخالفتهم لوصية النبى عليه أفضل السلام بسبب آتفاقهم مع الخارجين الكفرة اللئام لأن أعداء الاسلام لا ينصرون الاسلام وياويل لمن كانت نصرته فى أعداء الله يكون المنتصر كافرا او يكون مسلما فهؤلاء ساقهم التقدير الى الهلاك والتدمير وكيف المسـلم أن ينزل فى مركب تحت بيرق الصليب ويسمع فى حق الله الواحد الأحد الفرد الصمد من الكفار كل يوم كلام تجديف وآحتقار ولا شك أن هذا المسلم فى هذا الحال أقبح من الكافر الأصلى فى الضلال .

نريد منكم يا أهل الديوان أن تخبروا بهذا الخبر جميع القرى والبلدان لأجل أن يمتنع أهل الفساد من الفتنة بين الرعية فى سائر الأقاليم المصرية لأن البـلد التى يحصل فيها الشر يحصـل لهم الضرر والقصاص وانصحوهم لحفظ أنفسهم من الهلاك خوفا عليهم أن يفعل فيهم مثل ما فعلنا فى أهل دمنهور وغيره من البلاد والشرور بسبب سلوكهم مسالك قبيحة فاقصصناهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحريرا فى الرحمانية يوم الأحد ١٧ صفر سنة ١٢١٤ هـ طبع بمطبعة الفرنساوية العربية . (نقولا الترك الأرمنى)

ثم إن أمير الجيوش سار من الرحمانية قاصدا قلعة أبى قير بعـد تكامل جيشه وبمجرد وصوله اليها ظهر جيشه على الجيش العثمانى فى ٢٤ صفر سـنة ١٢١٤ وأسر الوزير مصطفى كوسا باشا وولده والخواجه عثمان حاكم مدينة رشيد أيام الغز وكان التجأ الى القسطنطينية عند حضور الفرنساوية . (نقولا الأرمنى)

وبعد ذلك عاد أمير الجيوش بجيوشه الى الرحمانية وأرسل الخواجه عثمان الى رشيد وأمر بقتله هناك بعـد أن آستصدر فتوى من جميع الأعيان بأنه كان ظالما .

وفى ٥ ربيع الأول حضر أمير الجيوش الى مصر وصحبته الوزير مصطفى باشا وولده فحضرت اليه جميع الحكام والأعيان وغيرهم لتهنئته فرأى سيماء الحزن بادية عليهم فقال لهم أراكم تغتمون من آنتصارى وقد خاطبتكم مرارا بأنى مسلم موحد وأعظم النبى محمدا وأود المسـلمين وأنتم الى الآن غير مصدقين وقد ظننتم أن خطابى هـذا اليكم خشية منكم مع أنكم شاهدتم بأعينكم

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وسمعتم بآذانكم قوة بطشى واقتدارى وحققتم فتوحاتى وانتصارى فقولى لكم إنى أحب النبى محمـدا ذلك لأنه بطل مثلى وظهوره مثل ظهورى بل أنا أعظم منه إذ أنى غزوت أكثر منه وأمامى غزوات غزيرة وانتصارات كثيرة سوف تسمعونها بآذانكم وتشاهدونها بأعينكم فلو كنتم عرفتمونى لكنتم عبدتمونى وسوف يأتيكم زمان به تذلون وعلى ما فعلتم تندمون وعلى أيامنا تتحسرون وتبكون فأنا قـد بغضت النصارى ولاشيت دياناتهم وهـدمت معابدهم وقتلت كهنتهم وكسرت صلبانهم . ومع ذلك أراهم يفرحون لفرحى ويحزنون لحزنى فهـل تريدون أن أرجع نصرانيا ثانيـا فاذا رجعت فلا ترون فى رجوعى فائدة فدعوا عنكم هــذه الأحوال وامتثلوا لأمر الله المتعال وكونوا فرحين مطمئنين ليحصل لكم النجاح والصلاح وقد نبهتكم مرارا عديدة ونصحتكم نصائح مفيدة فان كنتم تعرفونها وتذكرونها تربحوا وتنجوا وإن كنتم رفضتموها تخسروا وتندموا .

فانصرف العلماء مندهلين ولم يقدر أحد منهم على جواب . (نقولا الأرمنى)

وبعـد أن عين لمصطفى باشا وولده النفقات اللازمة لهم أخذ يكاتب الدولة بواسطة مصطفى باشا المومى اليـه راجيا منها السماح باقامة الفرنساوية فى مصر وأن يكونوا طائعين لأوامرها وتستمر الخطبة والسكة (العملة) كما هى ويسير الحج كعادته وتدفع الأموال المعتادة للخزينة . (نقولا الأرمنى)

وفى يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول الموافق لتاسع مسرى كان وفاء النيل المبارك .

وفى ١٥ ربيع الأول طلبوا من كل طاحون من الطواحين فرسا .

وفى ١٦ ربيـع الأول ركب بعسكره الخـاص مظهرا أنه يريد الطواف على الأقاليم لتطمئن الرعية فقصـد مدينة منوف وانتقل منها الى الاسكندرية وهيئ له ثلاث مراكب شحنها بعدة صناديق مملوءة بالجواهر الثمينة والأسلحة والأمتعة وعدة من المماليك الصغار ثم صنع وليمة الى الجنرال سمث سرى عسكر الانجليز وكان توجه بمراكبه الى تجاه الاسكندرية بعد رفع الحصار عن الجزار وقدم له هدايا جزيلة وطلب منه أن يأذن له بإرسال ثلاث مراكب صغار الى فرنسا فأذن له بذلك .

وبعد رجوع الجنرال سمث الى مراكبه نزل بونابرته فى تلك المراكب بمن معه وخرج من البوغاز . فى الحادى والعشرين من شهر ربيع الأول

فلما بلغ الجنرال سمث ثانى يوم خبر مسيره عظم عليه ذلك الأمر وأقلع بمراكبه فى طلبه فلم يدركه ووصل الى مدينة باريز .

وكانت مدة إقامته فى الديار المصرية ١٤ شهرا . (نقولا الأرمنى)

وفى ٢٦ ربيع الأول كتبوا أوراقا وألصقوها بالأسواق أن الناس يذهبون يوم التاسـع والعشرين ليحضروا سوق الخيـل ويشتروا ما أحبوا من الخيل التى كانت أخذت من خيل الطواحين من منتصف الشهر .

وألصقوا أوراقا أيضا مضمونها بأن كل من كان عليه مال ميرى ملزوم بغلاقه ومن لم يغلق ما عليه بعد مضى عشرين يوما عوقب .

وفى سابع عشريه كتبوا أوراقا أيضا مضمونهـا انقضاء سـنة مؤجرات أقلام المكوث ومن أراد استئجار شىء من ذلك فليحضر الى الديوان ويأخذ ما يريده بالمزاد .

وفى الثامن والعشرين من الشهر المذكور ورد من بونابرته سارى عسكر الفرنساوية كتاب من الاسكندرية خطابا لأهـل مصر مضمونه أنه سافر يوم الجمعة الحادى والعشرين من الشهر المذكور الى بلاد الفرنساوية لأجل راحة أهل مصر وتسليك

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

البحر فيغيب نحو ثلاثة أشهر ويقدم مع عساكره فانه بلغه خروج عمارتهم ليصفو له ملك مصر ويقطع دابر المفسدين وأن المولى على أهل مصر وعلى رياسة الفرنساوية جميعا كليبر سارى عسكر دمياط فتحير الناس وتعجبوا فى كيفية سفره ونزوله البحر مع وجود مراكب الانجليز ووقوفهم بالثغر .

وفى التاسع والعشرين قدم سارى العسكر كليبر فضربت لقدومه المدافع من جميع القلاع وأقام فى بيت الألفى بالأزبكية الذى كان سكنا لبونابرته .

وفى ربيع الثانى طلب كليبر من نصارى القبط مائة وخمسين ألف ريال فرنسه فى مقابلة بواقى سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وشرعوا فى التحصيل .

وفى مستهل شهر رجب من هذه السنة تواترت الأخبار بوصول الوزير الأعظم يوسف باشا الى الديار الشامية وصحبته نصوح باشا وعثمان أغا كتخدا الدولة وحسين أغا نزله أمين ومصطفى افندى الدفتردار وباقى رجال الدولة فضربوا على أهلها الضرائب العظيمة وجبوا الأموال وتجاوزوا الحدّ فى قتل الأنفس بسبب استخلاصها .

ولما أناب الجنرال كليبر عنه على رياسة العساكر الفرنساوية جميعا ووعده بارسال الامداد اليه بعد وصوله كما كتب للجنرال روكه بأن يكون مهتما بمأموريته وأن يعلم أهل الديوان لأن يوزعوا الأعلام على الرعية .

كتب أيضا الى جميع الجنرالية يعرّفهم كيف يتدبرون بعد غيابه بحفظ البلاد واعدا إياهم برجوعه اليهم بالعساكر بعد أربعة أشهر فان أبطأ عليهم بعد ذلك فلهم أن يسلموا المملكة للاسلام بالصلح عن يد الانجليز ويعودوا الى باريز .

وحضر الجنرال كليبر من دمياط وجلس على تخت القاهرة كما سبق بيانه وفحص الكتابات التى تركها له بونابرت وعلم ما اشتملت عليه الخطابات التى أرسلت الى الدولة العثمانية عن يد مصطفى باشا فتداول معه فى أمر الصلح . (نقولا الأرمنى)

وانتشر الخبر بخروج الصدر الأعظم يوسف باشا ضيا من القسطنطينية بالعساكر لاستخلاص البلاد المصرية من الفرنساوية فوصلت الكتابات للجنرال كليبر من الصدر الأعظم عن يد مصطفى باشا وكان خروجه من القسطنطينية فى ربيع الأول سنة ١٢١٤

وقد كانت حالة البلاد المصرية فى مدة الجنرال كليبر هادئة مطمئنة لأنه كان ميالا الى الهدو والسكون والتنعم وأبقى جميع ماكان نظمه بونابرت فى الديار المصرية بدون تغيير .

وعين الجنرال ورديه حاكما بدمياط بدلا من الجنرال كليبر .

وفى غضون ذلك وصل نحو ٥٠ مركبا من مراكب الدولة العثمانية الى ثغر دمياط حاملة للعساكر وبعض مراكب الانجليز التى كانت ببوغاز الاسكندرية صحبة مصطفى باشا كوسا وبقية عساكره وبوصولها خرجت منها العساكر ليلا الى العزبة وبنوا المتاريس . (نقولا الأرمنى)

ولما بلغ الجنرال ورديه ذلك سارع بالذهاب اليها ومعه خمسمائة من جنده ودارت رحى الحرب بينهما فكان النصر حليفه فأسر من الجيش العثمانى ثمانمائة جندى وقائدها الذى كان مجروحا جرحا بليغا . فأمر الحكماء بمداواته

وأحاط الجنرال ورديه الأمير كليبر بما تم فلامه على تسرعه وكان يرى أوفقية إمهالهم حتى تنزل جميع العساكر التى بالمراكب وهناك يصليهم نارا حامية .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وعند وصول الصدر الأعظم فى مستهل شهر رجب ابتدأت المراسلات من أمير الجيوش الفرنساوية بالصلح والاتفاق وكان الواسطة فى ذلك مصطفى باشا كوسا فقدم الوزير بعقد الصلح القاضى بأن يستلم مملكة مصر وتخرج العساكر الفرنساوية منها.

وقبل وصول الصدر الأعظم الى العريش أرسل خطابا الى جمهور الفرنساوية باستدعاء رجلين من رؤسائهم ليتشاور معهم على أمر يكون فيه المصلحة للفريقين فأوفدوا اليه بو سليك رئيس الكتاب وديزه سارى عسكر الصعيد فنزلوا فى البحر على دمياط .

ولما علم أمير الجيوش عدم قبول الدولة العثمانية إقامتهم بالديار المصرية أحضر الجنرال ديزا من الصعيد وباقى الجنرالات وقص عليهم الأمر فرأى من أغلبهم الميل الى السفر لعدم وصول الإمدادات التى وعدهم بها بونابرت مع مضى الأجل المحدود لها فتقرر موافقة المخابرة بشروط الصلح وأن يكون مصطفى باشا كوسا الواسطة بين الجنرال كليبر والوزير الأعظم .

ثم تداخل فى الأمر الجنرال سمث سرى عسكر الانجليز واستقر الأمر على إرسال اثنين من طرف الوزير الأعظم بصفة مندوبين ومثلهما من طرف الجنرال كليبر وأن يتقابلا الجميع فى حدود العريش للمفاوضة فى أمر الصلح والنظر فى الشروط المقدمة من الفرنساويين فأرسل الوزير الأعظم مصطفى افندى الدفتدار ومصطفى افندى رئيس الديوان وأرسل الجنرال كليبر الجنرال ديزا والقومسيار بوسيلنج .

ولما تواترت أخبار الصلح وكانت بعض عساكر الجيش العثمانى معسكرة بالقرب من قلعة العريش التى لم يكن بها ثلثمائة من الجنود الفرنساوية وقائدهم الجنرال غزال فاختلطت عساكر الفريقين ببعضهما اختلاط المحبة والوداد .

ودعى الجنرال مصطفى باشا أرناؤط لوليمة عظيمة وحضر الباشا بعد أن أوعز الى عساكره بالهجوم على القلعة حينما يدخلها ففعلوا ما أمرهم به ودار القتال بينهم وكان ذلك حوالى منتصف شهر رجب .

ولما رأت الجنود الفرنسية ذلك سارع أحدهم الى جبخانة البارود وألقى فيها النار فاحترق عدد وافر من الجيشين ومات مصطفى باشا ولم يبق من الجيش الفرنسى سوى مائة جندى قبضت عليهم العساكر العثمانية .

ولما بلغ أمر هذه الحادثة أمير الجيوش كليبر جهز فى أوائل شعبان قوة وسار بها الى بلبيس فوجد أن معظم العساكر لاتميل الى الحرب وتواردت اليه الأخبار كذلك من قواد الجيوش بدمياط والاسكندرية أن معظم جيوشهم على هذه الفكرة. رأى من الحكمة أن اختار سبيل الصلح والتسليم .

وكانت كل مساعى الوزير الأعظم موجهة لإخراج الجيش الفرنسى من غير حرب ولا قتال محافظة على عدم خراب البلاد وقد كان كل من الفريقين متفقا على ذلك فابتدأت المفاوضة فى عقد الصلح ودونت شروطه على أساس تسليم الديار المصرية لدولة آل عثمان .

وفى اثنين وعشرين من شهر شعبان حضر المندوبون الى الصالحية ومعهما من طرف العثمانيين رئيس الكتاب والدفتردار لتقرير الصلح الذى جنح اليه كل من الطرفين حقنا للدماء وقد كان وتم تحرير عقد الصلح المشتمل على اثنين وعشرين شرطا وطبعت فى طومار كبير .

وصورته بما فيه من الفصول والشروط بالحرف الواحد ما عدا ترجمة الأسطر التى باللغة الفرنساوية وهذه صورته الشروط الواقعة بخلو مصر ما بين حضرة الجنرال ديزه متفرقة وحضرة بوسلينج مدير الحدود العام نواب سرى العسكر العام كليبر المفوضين بكامل السلطان وجناب سامى المقام مصطفى رشيد افندى دفتردار ومصطفى راسيسه افندى رئيس كتاب الوكلاء المفوضين

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بكامل السلطان عن جناب حضرة الوزير سامى المقام إن لجيش الفرنساوى بمصر عند ما قصد إن يوضح ما فى نفسه من وفور الشوق لحقن الدماء و يرى نهاية الخصام المضر الذى قد حصل ما بين المشيخة الفرنساوية والباب العالى فقد ارتضى أن يسلم بخلو الإقليم المصرى بحسب هـذه الشروط الآتى ذكرها يأمل أنه بهذا التسليم يمكن أن يتجه ذلك الى الصلح العام فى بلاد المغرب قاطبة وقد سبق ذكر ذلك نقلا عن نقولا الترك الأرمنى والجبرتى .

الشرط الأول

إن الجيش الفرنساوى يلزمه أن يتنحى بالأسلحة والعزال بالأمتعة الى الاسكندرية ورشيد وأبى قير لأجل أن يتوجه و ينتقل بالمراكب الى فرنسا ان كان ذلك فى مراكبهم الخاص بهم أم فى تلك التى يقتضى للبـاب العالى أن يقدّمها لهم بقـدر الكفاية ولأجل تجهيز المراكب المذكورة بأقرب نوال فقد وقع الاتفاق من بعـد مضى شهر واحد من تقرير هـذه الشروط يتوجه الى قلعة اسكندرية نائب من قبل الباب العالى بصحبته خمسون نفرا .

الشرط الثانى

فلا بد عن المهلة وتوقيف الحرب بمدّة ثلاثة أشهر بالإقليم المصرى وذلك من عهد إمضاء شروط الاتفاق هذه وإذا صادف الأمر أن هـذه المهلة تمضى قبل أن المراكب الواجب تجهيزها من قبل الباب العالى تحضر جاهزة فالمهلة المذكورة يقتضى مطاولتها الى أن ينجز الرحيل على التمام والكمال ومن الواضح أنه لابد عن اصراف الوسائط الممكنة من قبل الفريقين لكى لايحصل ما يمكن وقوعه من التجسس إن كان ذلك من الجيش أم من أهل البلاد إذا كانت هذه المهلة قد حصل الاتفاق بها لأجل راحتهـم .

الشرط الثالث

فرحيل الجيش الفرنساوى يقتضى تدبيره بيد الوكلاء المتقامين لهذه الغاية من قبل الباب الأعلى وسارى عسكر كليبر وإذا حصل خصام ما بين الوكلاء المذكورين بوقت الرحيل فى هذا الصدد ينتخب من قبل حضرة سميث سارى عسكر الانجليز رجل ينهى المخاصمات المذكورة بحسب قواعد السياسة البحرية السالكون عليها ببلاد الانجليز .

الشرط الرابع

فقطيه والصالحيه لابد عن خلوصهما من جيش الفرنساوية فى ثامن يوم وأعظم ما يكون فى عاشر يوم من إمضاء الشروط والاتفاق ومدينة المنصورة يكون خلوها من بعد خمسة عشر يوما وأما دمياط و بلبيس من بعـد عشرين يوما وأما السويس فيكون خلوها بستة أيام قبل مدينة مصر وأما المحلة الكائنة فى الجهة الشرقية من بحر النيل فيكون خلوها فى اليوم العاشر والدلتا أى الأقاليم البحرية يكون خلوها خمســة عشر يوما من بعد خلو مصر والجهة الغربية وما يتعلق بها تستمر بيد الفرنسيس الى حدّ خلو مدينة مصر ولكن من حيث إنها لابدّ أن تستمر بيد الفرنساوية الى أن يكون انحدار العسكر من جهات الصعيد فجهة الغربية وتعلقاتها كما ذكر ممكن أنه لا يتيسر خلوها الا من بعد انقضاء وقت المهلة المعين إن لم يمكن قبل الميعاد والمحالات التى تترك من الجيش تسلم الى الباب الأعلى كما هى حالها الآن .

الشرط الخامس

إن مدينة مصر إن أمكن ذلك يكون خلوها بعـد أربعين يوما وأكثر ما يكون بمدّة خمسة وأربعين يوما من وقت إمضاء الشروط المذكورة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشرط السادس

إنه لقد وقع الاتفاق صريحا على أن الباب الأعلى يصرف كل اعتناء فى أن الجيش الفرنساوى الموجود فى الجهة الغربيـة من بحر النيل عند ما يقصد التنحى بكامل ماله من السلاح والعزال لنحو معسكرهم لا تصير عليه مشقة ولا أحد يشوش عليه إن كان ذلك مما يتعلق بشخص كل واحد منهم أو بأمتعته أو بكرامته وذلك إما من جهة أهالى البلاد و إما من جهة العسكر السلطانى العثملى .

الشرط السابع

وحفظا لإتمام الشرط المذكور اعلاه وملاحظة لمنع ما يمكن وقوعه من الخصام والمعاداة فلا بد عن استعمال الوسائط فى أن عسكر الإسلام يكون دائمـا متباعدا عن العسكر الفرنساوى .

الشرط الثامن

فمن تقرير و إمضاء هذه الشروط فكل من كان من الإسلام أم من باقى الطوائف من رعايا الباب الأعلى بدون تمييز الأشخاص أولئك الواقع عليهم الضبط أم الذين واقع عليهم الترسيم فى بلاد فرنسا أو تحت أمر الفرنساوية بمصر يعطى لهم الإطلاق والعتق و بمثل ذلك كل الفرنساويين فى كامل البلدان والأساكل من المملكة العثمانية وكل كامل أولئك الأشخاص من أى طائفة كانت أولئك الذين كانوا فى تعلق خدمة المراسلات والقناصل الفرنساوية لا بد عن اعتاقهم .

الشرط التاسع

فترجيع الأموال والأملاك المتعلقة وسكان البلاد والرعايا من الفريقين أم دفع مبالغ أثمانها لأصحابها فيكون الشروع فيه حالا من بعد خلو مصر والتدبير فى ذلك يكون بيد الوكلاء فى اسلامبول المقامين بوجه خاص من الفريقين لهذا المقصد .

الشرط العاشر

فلا يحصل التشويش لأحد من سكان الأقاليم المصرية من أى ملة كانت وذلك فى أشخاصهم ولا فى أموالهم نظرا إلى ما يمكن أن يكون قد حصل من الاتحاد ما بينهم و بين الفرنساوية بل إقامتهم بمصر .

الشرط الحادى عشر

لا بد أن يعطى للجيش الفرنساوى إن كان من قبل الباب الأعلى أو من قبل المملكتين المرتبطتين معه أعنى به مملكة الانجليز والمملكة المسكوبية فرمانات الإذن وأوراق المحافظة بالطريق و بمثل ذلك السفن اللازمة لرجوع الجيش المذكور بالأمن والأمان إلى بلاد فرنسا .

الشرط الثانى عشر

عند نزول الجيش الفرنساوى الكائن بمصر الآن ان الباب الأعلى و باقى الممالك المتحدة معه يعاهدون بأجمعهم أنه من وقت يتزلون بالمراكب الى حين وصولهم إلى أرض فرنسا لا يحصل عليهم شىء قط من الضرر . فحضرة الجنرال كليبر سارى عسكر العام يعاهد من قبله وصحبته الجيش الفرنساوى الكائن بمصر بأنه لا يصدر منهم ما يؤول الى المعاداة على الإطلاق ما دامت المدة المذكورة وذلك لا ضد العمارة ولا ضد بلدة من بلدان الباب العالى و باقى الممالك المرتبطة معه وكذلك أن السفن التى يسافر بها الجيش المشار اليه ليس لها أن ترسى فى حد من الحدود الا بتلك التى تختص بأراضى فرنسا إذا لم يكن ذلك فى حادث ضرورى .

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشرط الثالث عشر

ونتيجة ما قد وقع الاتفاق عليه من الإمهال المشترط أعلاه بما يلاحظ خلو الإقليم المصرى فالجهات الواقع بينهم هذا الاشتراط قد اتفق على أنه إذا حضر فى حدّ هذه المدة المذكورة مركب من بلاد فرنسا بدون معرفة غلايين الممالك المتحدة ودخل بمينا الإسكندرية فلازم عن سفره حالا وذلك من بعد أن يكون قد تحوج بالماء والزاد اللازم ويرجع الى فرنسا وذلك بسندات أوراق الإذن من قبل الممالك المتحدة و إذا صادف الأمر أن مركبا من هذه المراكب يحتاج الى الترقيع فهذه لا غير يباح لها الإقامة الى أن ينتهى إصلاحها المذكور وفى الحال من ثمة تتوجه الى بلاد فرنسا نظير التى قد تقدم القول عنها عند أول ريح يوافقها .

الشرط الرابع عشر

وقد يستطيع حضرة الجنرال كليبر سر عسكر العام أن يرسل خبرا الى أرباب الأحكام الفرنساوية فى الحال ومن يصحب هذا الخبر لا بدّ أن تعطى له أوراق الإذن بالإطلاق كما يقتضى ليسهل بهذه الواسطة وصول الخبر الى أصحاب الحكم بفرنسا .

الشرط الخامس عشر

و إذا قد اتضح أن الجيش الفرنساوى يحتاج الى المعاش اليومى ما دامت الثلاثة أشهر المعينة لخلو الأقليم المصرى وكذلك لمعاش الثلاثة أشهر الأخرى التى يكون مبتداها يوم نزولهم بالمراكب فقد وقع الاتفاق على أنه يقدّم له مقدار مايلزمه من القمح واللحم والأرز والشعير والتبن وذلك بموجب القائمة التى تقدمت الآن من وكلاء الجمهور الفرنساوى إن كان ذلك مما يخص إقامتهم أو ما يلاحظ سفرهم والذى يكون قد أخذه الجيش المذكور مقدار ما كان من شؤونهم وذلك من بعد إمضاء هذه الشروط فينخصم مما قد لزم ذاته لتقدمته للباب الأعلى .

الشرط السادس عشر

ثم إن الجيش الفرنساوى منذ ابتداء وقوع إمضاء هذه الشروط المذكورة ليس له أن يفرد على البلاد فردة ما من الفرائد قطعا بالأقاليم المصرية لا بل وبالعكس فإنه يخلى للباب الأعلى كامل فرد المال وغيره مما يمكن توجيه قبضه وذلك الى حين سفرهم و بمثل ذلك الجمال والهجن والجبخانة والمدافع وغير ذلك مما يتعلق بهم ولا يريدون أن يحملوه معهم ونظير ذلك شون الغلال الواردة لهم من تحت المال وأخيرا مخازن الخرج فهذه كلها لا بد عن الفحص عنها وتسعيرها من أناس وكلاء موجهين من قبل الباب الأعلى لهذه الغاية ومن الجنرال الانجليزى وأيضا من الوكلاء المتصرفين بأمر الجنرال كليبر سارى عسكر وهذه الأمتعة لا بدّ عن قبولها من وكلاء الباب الأعلى المتقدم ذكرهم بموجب ما وقع عليه السعر الى حد قدر مبلغ ثلاثة آلاف كيس التى تقتضى للجيش الفرنساوى المذكور لسهولة انتقالها عاجلا ونزوله بالمراكب و إن كانت الأسعار فى هذه الأمتعة المذكورة لا توازن المبلغ المرقوم أعلاه .

فالحسس والنقص فى ذلك لابد من دفعه بالتمام من قبل الباب الأعلى على جهة السلفة تلك التى يلزم بوفائها أرباب الاحكام الفرنساوية بأوراق التمسكات المدفوعة من الوكلاء المعينين من الجنرال كليبر سر عسكر العام لقبض واستيلاء المبلغ المذكور .

الشرط السابع عشر

ثم إنه إذا كان تقتضى الجيوش الفرنساوية بعض مصاريف لخلوهم مصر فلا بد أن تقبض وذلك من بعد تقرير تمسك الشروط المذكورة القدر المحدّد أعلاه بالوجه الآتى ذكره أعنى من بعد مضى ١٥ يوما خمسمائة كيس وفى غلاق الثلاثين خمسمائة كيس أخرى و بتمام الأربعين يوما ثلثمائة كيس أخرى وعند تمام الخمسين يوما ثلثمائة كيس شرحه وعند غلاق الستين يوما ثلثمائة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

كيس أخرى وفى السبعين يوما ثلثمائة كيس أخرى وعند تمـام الثمانين يوما ثلثمائة كيس أخرى وعنـد غلاق التسعين يوما خمسمائة كيس أخرى وكل هذه الأكياس المذكورة هى عن كل كيس خمسمائة غرش عثمالى ويكون قبضها على سبيل السلفة بين يد الوكلاء المعينين لهذه الغاية من قبل الباب الأعلى ولكى يسهل إنهاء العمل بمـا وقع عليه الاعتماد فالباب الأعلى من بعد وضع الإمضاء بالنسختين من الفريقين يوجه حالا الوكلاء الى مدينة مصر والى بقية البلاد المستمرة بها الجيوش .

الشرط الثـامن عشر

ثم إن المـال الذى يكون قد قبضته الفرنساوية من بعـد تحرير الشروط المذكورة وقبل أن يكون قد اشتهر هذا الاتفاق فى الجهات المختلفة بالأقاليم المصرية فقد تخصم من قدر مبلغ الثلاثة آلاف كيس المتقدم القول عنها .

الشرط التـاسع عشر

ثم إنه لكى يسهل خلو المحلات سريعا فالنزول للمراكب الفرنساوية المختصـة بالحمولة والموجودة فى المين بالإقليم المصرى مباح به ما دامت مدة الثلاثة أشهر المذكورة المعينة للمهلة وذلك من دمياط ورشيد حتى الاسكندرية ومن الاسكندرية حتى الى رشيد ودمياط .

الشرط العشرون

فمن حيث إنه للطعام الكلى فى جهات البلاد الغربيـة يقتضى الاحتراس الكلى لمنع الوباء الطاعونى عن أنه يتصل هناك فلا يباح ولا لشخص من المرضى أو من أولئك الذين مشكوك بهم برائحة من هـذا الداء الطاعونى أن ينزل بالمراكب بل إن المرضى بعلة الطاعون أو بعلة أخرى أيما كانت تلك التى بسببها لا يقتضى أن يسمح بسفرهم بمدة خلو الإقليم المصرى الواقع عليها الاتفاق يستمرون فى بيمارستان المرضى حين هم الآن تحت أمان جناب الوزير الأعظم عالى الشان ويعالجونهم الاطباء الفرنساوية الذين يجاورونهم بالقرب منهم الى أن يتم شفاؤهم ويسمح لهم بالرحيل الشىء الذى لا بد عن اقتضاء الاستعجال به بأسرع ما يمكن ويحصل لهم ويبدو نحوهم بمـا ذكر فى الشرطين الحادى عشر والثانى عشر من هـذا الاتفاق نظير ما يجرى على باقى الجيش ثم إن أمير الجيش الفرنساوى يبذل جهده فى إبراز الأوامر الأشد صرامة لرؤساء العساكر النازلة بالمراكب لئلا يسمحوا لهم بالنزول بميناء خلاف المين التى تتعين لهم من رؤساء الأطباء تلك المين التى يتيسر لهم بها أن يقضوا أيام الكارنتينا بأوفر السهولة من حيث إنها من مجرى العادة ولا بدّ عنها .

الشرط الحـادى والعشرون

فكل ما يمكن حدوثه من المشاكل التى تكون مجهولة ولم يمكن الاطلاع عليها فى هذه الشروط فلا بدّ عن نجازها بوجه الاستحباب ما بين الوكلاء المعينين لهـذا القصد من قبل الجناب الوزير الأعظم عالى الشان وحضرة الجنرال كليبر سرى العسكر العام بوجه يسهل ويحصل الإسراع بالخلو .

الشرط الثـانى والعشرون

وهـذه الشروط لا تعد صحيحة إلا من بعد إقرار الفريقين وتبديل النسخ وذلك بمدة ثمـانية أيام ومن بعد حصول هذا الإقرار لا بدّ عن حفظ هذه الشروط الحفظ اليقين من الفريقين كليهما صح وثبت وتقرر بختوماتنا الخاصة بنا بالمعسكر حيث وقعت المداولة بحد العريش فى شهر بلويوز سنة ثمان من إقامة المشيخة الفرنساوية وفى أربع وعشرين شهر كانون الثانى عربى من سنة ألف وثمانمائة الواقع فى ثامن عشرين شهر شعبان هلالية سنة أربع عشرة ومائتين وألف هجرية .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وهــذه أسماء الوكلاء الموقعين على عقــد الصلح :

مصطفى رشيد افندى	مصطفى راسيسه افندى	بوسلنج	الجنرال ديزا	الجنرال داماس
دفتردار	رئيس الكتاب	مدير الحـدود	المتفرقة	

ممضى الجنرال كليبر

صح وجرى بمحل المعسكر العام بالصالحية .

ثم إن الجنرال كليبر بعد أن أمضى هــذه الشروط رجع الى القاهرة وأرسل صورتها الى المطبعة الفرنساوية وطبعها باللغة العربية وأرسلها الى الديوان الخصوصى بمصر .

وبدأ الامير كليبر أمير الجيوش بجمع العساكر من الأقاليم وإرسالها الى رشيد والإسكندرية وقد سافر الجنرال ديزا و بوسلنج مديرا لحدود وعدة جنرالية .

وفى الثانى من شهر رمضان أرسل سارى عسكر الفرنساوية محمد أغا من رجال الدولة العثمانية بناء على طلب الوزير العثمانى الى حسن أغا نجاتى المحتسب ومعه عدّة فرمانات قرأها فى جمع من العلماء والوجاقلية وأعيان الناس وكبار النصارى من الأقباط والشــوام مضمون أحدها أنه يجب على أغات الجمــارك أى المكوس بمصر و بولاق ومصر القديمة وفيــه التحكير على جميع الواردات من أصناف الأقوات فيشتريها بالثمن الذى يسعره هو بمعرفة المحتسب ويودعه فى المخازن والثانى أن الوزير أقام مصطفى كوسه باشا الذى كان أسر بأبى قير وكيلا عنه بمصر الى حين حضوره والثالث ملزومية السيد أحمد المحروقى كبير التجار بتحصيل الثلاثة آلاف كيس المعينة لترحيل الفرنساوية و بالشروع فى التحصيل غلت الأسعار وضاقت مؤن الناس ودهى الناس فى أول أحكامهم بهاتين الداهيتين .

وأرسل الوزير الأعظم صورة الشروط الى الباب الاعلى وطلب مراكب لســفر الفرنساوية من الاسكندرية وبدأ يتقدم بالجيوش كلما أخلت الفرنساوية مكانا من البلاد ويرسل له العساكر وما زال يستلم منهم القلاع والحصون والبلدان الى أن صار قرب القاهرة واجتمعت عليه العربان وسكان تلك البلدان .

وبلغت العساكر ماينوف عن ١٠٠٠٠٠ وخرجت أعيان مصر والعلماء والحكام وكل من بها لمقابلة وزير الجيوش العثمانية .

ولمـا انتهى الأجل تسلمت عساكر الوزير القلعة الكبيرة يوم الخميس ٩ شوّال ورحل الفرنساوية الى بر الجيزة .

وأخذ الفرنساوية فى أهبة الرحيل وشرعوا فى مبيع أمتعتهم وما فضل عن سلاحهم ودوابهم وسلموا غالب الثغور والقلاع كالصالحية و بلبيس ودمياط والسويس ثم إن العثمانيين تدرّجوا فى دخول مصر وصار فى كل يوم يدخل منهم جماعة بعد جماعة وأخلى الفرنساوية قلعــة الجبل و باقى القــلاع التى أحدثوها ونزلوا منها لم يطلع اليها أحد من العثمانيين ولم يلتفتوا لتحصينها ولا ربطها بالعساكر والجبخانة وأعرضوا عن المحاذرة وركبهم الغرور لأجل نفاذ المقدور .

وفى الثانى والعشرين من شهر رمضان استأذن العلماء والتجار والأعيان المصرية مصطفى باشا فى التوجه للسلام على الوزير المستقر بمدينة بلبيس فأذن لهم هو وسارى عسكر كليبر فوصلوا الى نصوح باشا والى مصر وسلموا عليــه فخلع عليهم خلعا فعادوا الى مصر وصحبتهم قاضى العسكر ووصل نصوح باشا والأمراء المصرية الى جهة الخانقاه ثم الى المطرية .

وفيه حضر درويش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة جهة الشيخ قمر ثم توجه الى قبلى .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى منتصف شوّال توجه جماعة من أعيان الفرنساوية الى الاسكندرية بمتاعهم وأثقالهم ومنهم دوجا قائم مقام ودبزه سارى عسكر الصعيد وبسليك رئيس الكتّاب ومدير الحدود ونزل جماعة منهم الى البحر يريدون السفر الى بلادهم فتعرّض لهم الانجليز يريدون معاكستهم فأرسلوا الى سارى عسكر بمصر وعرفوه الحالة فأرسل بذلك الى الوزير فأجابه بجواب لم يرتضه وأصبح زاحفا الى سطح الخانقاه وكان ذلك آخر أيام المهلة المتفق عليها فى دخول الوزير الى مصر وخروج الفرنساوية منها فلما رأوا ذلك طلبوا ثمانية أيام زيادة على أيام المهلة فأجيبوا ذلك ووصل الأمراء المصرية وعرضى نصوح باشا وجملة من العساكر العثمانية الى ناحية المطرية ونصبوا خيمهم ووطاقهم هناك وقد كان الفرنساوية عند ما تراسلوا وترددوا جهة العرضى العثمانى تفرسوا فى عساكرهم وأوضاعهم وتحققوا حالهم وعلموا ضعفهم عن مقاومتهم تأهبوا للمقاومة ثم إن الفرنساوية جعلوا الثمانية أيام المذكورة ظرفا لجمع عساكرهم وطوائفهم من البلاد القبلية والبحرية ونصبوا وطاقهم بساحل البحر متصلا باطراف مصر ممتدا من مصر القديمة الى شبرا وترددوا الى نواحى القلاع وهى لم يكن بها أحد وشرعوا واجتهدوا فى ردّ الجبخانة والذخيرة وآلات الحرب والبارود والجلل والمدافع والبمب على العربات ليلا ونهارا والناس يتعجبون من ذلك ومصطفى باشا قائم مقام ومن معه يشاهدون ذلك ولا يقولون شيئا .

وفى هذا الأوان ورد الى القائد كليبر مكتوب من الجنرال سنت سميث سارى عسكر الجيوش الانجليزية يعلمه بأنه أمر من قبل مملكته بعدم تمكن خروج الفرنساوية من مصر إلا بصفة أسراء تحت يد الدونانمة الانجليزية وأن تسلم الجيوش الفرنساوية أموالها وأسلحتها وأن تسير مع القوة الانجليزية الى كرسى دولتها أما العهود المعقودة مع الدولة العثمانية التى تقضى بالتسليم وذهابكم الى باريز فهى على غير قاعدة لأننا الوسطاء فننذر بانتقاض تلك الشروط لعدم مطابقتها للتفق عليه بين الممالك الأجنبية ولو تساهلنا فى ذلك لمس شرفنا وقد نبهناكم قبل نهاية التسليم فحصل بين كليبر والوزير العثمانى تبادل فى هذا الأمر ورأى الوزير ضرورة تنفيذ الشروط وانتهى الحال الى عودة من خرج من الجيوش الفرنسية الى الحصون الخارجية والداخلية واحتاط بالمدينة عساكر الجيوش العثمانية وبعد ٧ أيام طلب وزير الجيوش العثمانية مندوبا من الأمير كليبر ليفاوضه فى حل الإشكال فأرسل له الجنرال بوطوط مع ترجمانه الخاص فبوصولهما أسر الأول وأمر الثانى بالعودة الى الأمير كليبر ليخبره بضرورة الارتحال فلما عاد الترجمان وأخبر بما كان أمر الأمير كليبر بالقبض على مصطفى باشا كوسا والقنصل النمساوى وسجنهما فى بيته وهنالك استعد الفريقان لدخول غمار الحرب .

وفى العشرين من شوّال طلب الفرنساوية مصطفى باشا وحسن أغا نزله أمين وأرسلوهما للجيزة .

وفى الثالث والعشرين من شوّال ركب سارى عسكر كليبر قبل طلوع الفجر بعساكره وصحبتهم المدافع وآلات الحرب وقسم عساكره طوابير فمنهم من توجه الى عرضى الوزير ومنهم من مال على جهة المطرية فضربوا عليهم فلم يسعهم إلا الجلاء والفرار وتركوا خيامهم ووطاقهم وركب نصوح باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنساوية ولحقوا بالذاهبين من إخوانهم الى جهة العرضى بالخانقاه بعد مانهبوا مافى عرضى ناصف باشا من المتاع والأغنام وسمروا أفواه المدافع وتركوها وساروا الى جهة العرضى فلما قاربوه أرسلوا الى الوزير يأمرونه بالرحيل بعد أربع ساعات فلم يسعه إلا الارتحال والفرنساوية فى إثره وغالب عساكره متفرّقون ومنتشرون فى البلاد والقرى والنواحى لجمع المال ومقررات الفرض وظلم الفقراء وأما أهل مصر فهاجهم سماع صوت المدافع فتعرّضوا لقتل أشخاص من الفرنساوية صادفوهم خارجين من البلد .

ولما استوثق سارى عسكر الفرنساوية بهزيمة الوزير وعدم عوده ونجاته بنفسه لم يزل خلفه حتى بعد عن الصالحية فأبقى بها بعضا من عسكر الفرنسيس وكذلك بالقرين وبلبيس ورجع الى مصر وعلم بحالة الأهالى بها وقيام ناصف باشا والأمراء والرعية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وكان لساعة وصوله مضت ثمانية أيام من ابتداء الحركة فاشتد الحرب بين الطرفين وعظم الكرب وأكثروا من الرمى المتتابع آناء الليل وأطراف النهار وعدمت الأقوات وغلت أسعار المبيوعات وعزت المأكولات وارتفع وجود الخبز من الأسواق وغلا سعر الماء المأخوذ من الآبار والأسبلة حتى بلغ سعر القربة نيفا وستين نصفا وهلكت البهائم من الجوع لعدم وجود العلف وانحط ثمن الحمار أو البغل المعدّ الذى قيمته ثلاثون ريالا وأكثر بمائة نصف فضة أو ريال واحد وأقل ولا يوجد من يشتريه وبواسطة الألغام التى كان سبق للفرنسويين وضعها تحت بيت أحمد أغا شويكار والبيوت التى بقرب جامع عثمان كتخدا الى رصيف الخشاب والخطة المعروفة بالساكت الى الرحبة المقابلة لبيت الألفى سكن سارى عسكر الفرنساوية وخطة الفوالة وخطة الرويعى بالسباطين الى حارة النصارى فهذه أحرقت جميعها بواسطة الألغام فسارت تلالا وخرائب ولم يزل الحال على هذا المنوال الى نحو عشرة أيام كل هذا والرسل من قبل الفرنساوية وهم عثمان بك البرديسى تارة ومصطفى كاشف ورستم تارة أخرى يترددون فى شأن الصلح وخروج العساكر العثمانية من مصر والتهديد بحرقها وهدمها إذا لم يتم هذا الغرض وأبطل الفرنساوية الرمى تلك الليلة وأرسلوا رسولا من قبلهم الى الباشا والكتخدا والأمراء يطلبون المشايخ يتكلمون معهم فى شأن هذا الأمر فأرسلوا الشرقاوى والمهدى والسرسى والفيومى وغيرهم وعرض عليهم الأمان العام تحت شرط نفاذ ما قام به رسل الصلح من قبل وهم عثمان بك البرديسى ومن معه فلما عادوا الى الباشا ومن معه أرسل الباشا والكتخدا لسارى عسكر الفرنساوية بأن العساكر لم يرضوا بذلك وأرسل السارى عسكر الى أهالى بولاق يطلب منهم الصلح وترك الحرب فلم يرضوا وقتلوا رسول السارى عسكر واستمر الحال على هذا المنوال بين الفريقين .

فهجموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابة أبى العلا وملكوا بولاق وفعلوا بأهلها ما تشيب من هوله النواصى واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل والودائع والبضائع والأمتعة والأموال والنساء والخوندات والصبيان والبنات ومخازن الغلال والسكر والكتان والقطن والأبازير والأرز والأدهان والأصناف العطارية وألزم أهل بولاق بدفع غرامة مائتى ألف ريال

وانه عندما دخل المدينة نصوح باشا ومن معه ووصل إلى وكالة ذو الفقار قال للعامة اقتلوا النصارى وجاهدوا فيهم فقتلوا من صادفوه من نصارى القبط والشوام وغيرهم واستمر الحرب بين الطرفين الى آخر النهار فسكن وفى ظلمة الليل أطلق الفرنساوية المدافع والبمب على البلد من القلاع ووالوا الضرب بالخصوص على خط الجمالية لكون المعظم مجتمع بها فلما عاين ذلك الجميع أجمع رأى الكبراء والرؤساء على الخروج من البلد فى تلك الليلة لعجزهم عن المقاومة ولكن تغلب عليهم الكبراء وانضم الأهالى الى العسكر بأطراف البلد عند الأبواب والمتاريس والأسوار واستقر ناصف باشا وابراهيم بك وجماعاتهم وعسكر من الينشارية والأرنؤط والدلاة وغيرهم جهة الأزبكية بناحية باب الهواء والرحبة الواسعة التى عند جامع أزبك والعتبة الزرقاء وأنشأ عثمان كتخدا معملا للبارود ببيت قايد أغا بخط الخرنفش وأحضر القنكجية والعربجية والحدادين والسباكين لانشاء مدافع وبمبات وإصلاح المدافع التى وجدوها فى بعض البيوت وجمعوا الى ذلك الحدادين والنجارين والسباكين وأرباب الصنائع فصار هذا كله يصنع ببيت القاضى والخان الذى بجانبه والرحبة التى عند بيت القاضى من جهة المشهد الحسينى وأحضروا باقى المدافع الكائنة بجهة المطرية وتترس محمد بك الألفى بناحية السويقة التى عند درب عبد الحق وعطفة البيدق وصحبته طوائفه ومماليكه وأشخاص من العثمانية فتيسر له ولكشافه الحصول على ناحية رصيف الخشاب وبيت مراد بك وبيت أحمد أغا شويكار وتترس حسن بك الجداوى بناحية الرويعى وانتهز أحد المغاربة والذين التفوا عليه من جنسه وجماعة من الحجازية فكانوا يتجسسون على البيوت التى بها الفرنسيس والنصارى فيكبس عليهم ويقتلون من يجدونه منهم ويسلبون ما على النساء من الحلىّ والمصوغات وتعرضوا لقطع رءوس البنية الصغيرة طمعا فيما على رأسها وشعرها من الذهب ويساعدهم على ذلك بعض العوام والعسكر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ونهب العوام دار الشيخ خليل البكرى لاتهامه بأنه يوالى الفرنسيس وأما الفرنساوية فانهم تحصنوا بالقلاع المحيطة بالبلد وبيت الألفى وما والاه .

وحارب الفرنساوية من ببلبيس فطلبوا الأمان فأمنوهم وأخذوا سلاحهم وأخرجوهم حيث شاءوا فذهبوا أشتاتا فى الأرياف يتكففون الناس ولما لحق عثمان بك ومن معه بالعرضى ناحية الصالحية تكلموا مع الوزير فيما حصل فاعتذر لهم بأن معداته الحربية تركها بجهة العريش اعتمادا منه على الصلح وجمع عثمان بك قوة من العساكر نحو ألف فتقاتلوا معهم بالقرب من القرين فظهر عليهم الفرنساوية فعند ذلك ارتحل الوزير ورجع الى الشام وما علم الباشا والأمراء الذين انحصروا بمصر .

وأما المدينة فاستمرت فى حالة حرب وكرب ونهب وسلب الى سادس عشريه واستمر البرديسى ومصطفى كاشف والأشقر يسعون فى أمر الصلح الى أن تمموه على كف الحرب وأن الفرنساوية يمهلون العثمانية والأمراء ثلاثة أيام حتى يقضوا أشغالهم ويذهبوا حيث أتوا وكتبوا بعقد الصلح فرمانا وزودهم الفرنساوية وأعطوهم دراهم وجمالا وغير ذلك .

وقرر على أهل مصر مليونين من الريالات و ١٦٠٠٠ كيس و ٢٠٠٠٠ بندقية و ١٥٠٠٠ جوز طبنجات و ١٠٠٠٠ سيف و ٤٠٠ بغل و ١٠٠ حصان يكون منها على السيد أحمد المحروقى ١٥٠٠٠٠ ريال وعلى الشيخ مصطفى الصاوى ٥٠٠٠٠ ريال وعلى الشيخ العنانى ٣٠٠٠٠ ريال وبقية المال على أهالى البلدة من المسلمين . (نقولا الأرمنى)

وقال الجبرتى انه فى شهر ذى الحجة خرج العثمانية وعساكرهم وبعض الأمراء وأجنادهم بعد أن طالت مدة الحرب والحصر بما فيها الثلاثة أيام الهدنة سبعا وثلاثين يوما وقع فيها من الحروب والكروب وخراب الدور وعظائم الأمور وقتل الرجال ونهب الأموال وهتك الأحرار وخرب عدة جهات من أخطاط مصر الجليلة مثل جهة الأزبكية الشرقية من حد جامع عثمان والفوالة وحارة كنتخدا ورصيف الخشاب وكذلك جهة باب الهواء وأما بركة الرطلى وما حولها من الدور والمنتزهات والبساتين فانها صارت كلها تلالا وخرائب وكيمان أتربة ومما تخرب أيضا حارة المقس من قبل سوق الخشب الى باب الحديد وفى جميع ما فى ضمن ذلك فى الحارات والدور صارت كلها خرائب مهتدمة محترقة تسكب عند مشاهدتها العبرات ويتذكر بها ما يتلى فى حق الظالمين فى الآيات : (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون) وقال تعالى : (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ۝ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكى القرى الا وأهلها ظالمون) وقال تعالى : (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) . ثم طلب السارى عسكر أن يقوم أهل مدينة القاهرة بدفع عشرة آلاف ألف فرنك عن كل فرنك ثمانية وعشرون فضة يكون فيها ألف ألف فرنسه عنها خمس عشرة خزنة رومى بثلاث عشرة خزنة مصرى منها خمسمائة ألف فرنسه على مائتين على الشيخ السادات خاصة من ذلك خمسمائة وخمسة وثلاثون ألفا والشيخ محمد بن الجوهرى خمسون ألفا وأخيه الشيخ فتوح خمسون ألفا والشيخ مصطفى الصاوى خمسون ألفا والشيخ العنانى مائتان وخمسون ألفا تقتطعها من ذلك نظير نهب دور الفارين مع العثمانلى مثل المحروقى والسيد عمر مكرم وحسين أغا شنن وما بقى تدبرون رأيكم فيه وتوزعونه على أهل البلد وتتركون عندنا منكم خمسة عشر شخصا رهينة عندنا حتى تغلقوا ذلك المبلغ فبعد وقوعهم فى ضيق شديد آل ببعضهم أن بال على نفسه من تشديد الحراس عليهم عملوا قوائم لتوزيع المطلوب على الملتزمين وأصحاب الحرف حتى على الحواة والقرداتية والمخبطين والتجار وأهل الغورية وخان الخليلى والصاغة والنحاسين والدلالين والقبانيـة وقضاة المحاكم وغيرهم وعملوا على أجرة الأملاك والعقار والدور أجرة سنة كاملة ووكل يعقوب القبطى يفعل فى المسلمين مايشاء وقائم مقام والخازن دار لرد الجوابات وقبض مايتحصل وتدبير الأمور والرهونات وكلفوا بحراسة دار الشيخ السادات مقدار عشرين من العساكر وحبسوه فى القلعة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى حاصل ينام على التراب ويتوسد بحجر وضرب ولما تشفع بزين الفقار كتخدا أنزلوه داره ليبيع ممتلكاته ندفع تسعة آلاف ريال فرنسه وقوموا ما عنده من مصوغات وفضيات وفراوى وملابس وما زال المحافظون عليه من العساكر لا يتركونه وبعد أن فرغوا من الموجودات جاسوا خلال الدار يفتشون ويحفرون الأرض على الخبايا حتى فتحوا الكنيفات فلم يجدوا شيئا ثم نقلوه الى بيت قائم مقام ماشيا وصاروا يضربونه خمسة عشر عصا فى الصباح ومثلها فى الليل وطلبوا زوجته وابنه فلم يجدوهما فأحضروا محمد السندوبى تابعه وقرروه حتى عاين الموت حتى عرفهم بمكانهما فأحضروهما وأودعوا ابنه عند أغات الانكشارية وحبسوا زوجته معه فكانوا يضربونه بحضرتها وهى تبكى وتصيح وذلك زيادة فى الانكاء ثم نقلوا زوجته الى بيت الشيخ الفيومى وبقى الشيخ فى عذابه ونهبوا دار الشيخ محمد ابن الجوهرى لأنه اختفى ولم يسدّد ماعليه ووكلوا بالفردة العامة وجميع المال يعقوب القبطى وتكفل بذلك وعمل الديوان لذلك بيت البارودى وبثوا الأعوان بطلب الناس وحبسهم وضربهم فدهى الناس بهذه النازلة التى لم يصابوا بمثلها ولامايقاربها ومضى عيد النحر ولم يلتفت اليه أحد ونزل بهم من البلاء والذل مالايوصف وتمنى الناس الموت فلم يجدوه ثم وقع الترجى فى قبول المصوغات والفضيات فأحضر الناس ما عندهم فيقوم بأبخس الأثمان وأما أثاثات البيوت من فراش ونحاس وملبوس فلا يوجد من يأخذه وأمروا بجمع البغال ومنعوا المسلمين من ركوبها مطلقا سوى خمسة أنفار منهم وهم الشرقاوى والمهدى والفيومى والأمير وابن محرم والنصارى المترجمون وخلافهم لاحرج عليهم وفى كل وقت وحين يشتد الطلب وهجم الدور وجرجرة الناس حتى النساء من أكابر وأصاغر وحبسهم وضربهم والذى لم يجدوه يقبضون على قريبه أو حريمه أو ينهبون داره وتطاولت النصارى من القبط والشوام على المسلمين بالسب والضرب وأظهروا حقدهم ولم يبقوا للصلح مكانا وصرحوا بانقضاء ملة المسلمين وخرجت الناس من المدينة وجلوا عنها وهربوا الى القرى ثم إن أكثر الفارين رجعوا الى مصر لعدم ما يتعيشون به فيها وآنزعاج الريف بقطاع الطريق والعرب والمناسر بالليل والنهار والقتل فيما بينهم وتعدّى القوىّ على الضعيف وآستمرت الطرق مجفرة والأسواق معفرة والحوانيت مقفولة والعقول مخبولة والنفوس مطبوقه والغرامات نازلة والأرزاق عاطلة والمطالب عظيمة والمصائب عميمة والعكوسات مقصودة والشفاعات مردودة واذا أراد الانسان أن يفر الى أى مكان لايجد طريقا للذهاب خصوصا من الملاعين الأعراب الذين هم من أقبح الأجناس وأعظم بلاء محيط بالناس وبالجملة فالأمر عظيم والخطب جسيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم (وكذلك أخْذُ ربك إذا أَخَذَ ٱلقُرَى وهى ظَالِمَةٌ إنّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ) .

وانقضى هذا العام وما جرى فيه من الحوادث العظام بإقليم مصر والشام والروم والبيت الحرام فمنها وهو أعظمها تعطيل الثغور ومنع المسافرين برا وبحرا ووقوف الانجليز بثغر الاسكندرية ودمياط يمنعون الصادر والوارد وتخطوا أيضا بمراكبهم الى بحر القلزم ومنها انقطاع الحج المصرى ومنها وقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات والتسلط على القرى والفلاحين بالتعدى والخطف للمتاع والمواشى من البقر والغنم والجمال والحمير حتى كان أهل البلاد لايمكنهم الخروج بمواشيهم الى خارج القرية للرعى أو للسقى لترصد العرب لذلك ووثب أهل القرى على بعضهم بالعرب فداخلوهم وتطاولوا عليهم وضربوا عليهم الضرائب وطمعت العرب فى أهل البلاد وطالبوهم بالثارات والعوائد القديمة .

ولما انقضى خروج الفرنسيس نزلوا الى البلاد واحتجوا عليهم بمصادقتهم للعرب فضربوهم ونهبوهم وسبوهم وطالبوهم بالمغارم والكلف الشاقة فاذا انقضوا وانتقلوا عنهم رجعت العرب على أثرهم .

ومنها أنه لما حضرت العثمانية وشاع أمر الصلح وخضوع الفرنساوية لهم نزل طائفة من الفرنسيس الى المنوفية وطلبوا من أهلها كلفة لرحيلهم فلما مرّوا بالمحلة الكبيرة تعصب أهلها واجتمعوا الى قاضيها وخرجوا لحربهم فكمن الفرنسيس لهم وضربوا عليهم طلقا بالمدافع والبنادق فقتلوا منهم نيفا وستمائة إنسان ومنهم القاضى وغيره .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

حصل بجهة طنتداء مايماثل ذلك فاحتاطوا بالبلدة وضربوا عليهم مدفعا ارتجوا له ثم هجموا عليهم ودخلوا اليهم وبأيديهم السيوف المسلولة ويقدمهم طبلهم وطلبوا خدمة الضريح الذين يقال لهم أولاد الخادم وهم ملتزمو البلدة وأكابرها ومتهمون بكثرة الأموال فلما وصلوا الى دورهم فلم يمكنهم التغيب خوفا على نهب الدور وغير ذلك فظهروا لهم فأخذوهم الى خارج البلد وقيدوهم وأقاموا نحو خمسة أيام خارجها يأخذون فى كل يوم ستمائة ريال سوى الأغنام والكلف ثم ارتحلوا وأخذوا المذكورين صحبتهم الى منوف وحبسوهم أياما ثم نقلوهم الى الجيزة أيام الحرابة بمصر فلما انقضت تلك الأيام وسرحوا فى البلاد نزلت طائفة الى طندتا، وهم بصحبتهم وقرروا عليهم احد وخمسين ألف ريال فرنسه وعلى أهل البلدة كذلك بل أزيد وأقاموا حول البلد محافظين عليهم وأطلقوا بعضهم وحجزوا المسمى بمصطفى الخادم لأنه صاحب الأكثر فى الوظيفة والالتزام وطالبوه بمال وفى كل وقت يتنوعون عليه العقاب والعذاب والضرب حتى على كفوف يديه ورجليه ويربطونه فى الشمس فى قوة الحر والوقت مصيف ثم أخذوا خليفة المقام أيضا وذهبوا به الى منوف ثم ردوه وولوه رياسة جمع الضرائب المطلوبة من البلد فوزعت على الدور والحوانيت والمعاصر وغير ذلك واستمروا على ذلك الى انقضاء العام حتى أخذوا عساكر المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة آلاف مثقال.

وأما المحلة الكبرى فإنهم رجعوا عليها وقرروا عليها نيفا ومائة ألف ريال فرنسه وأخذوا فى تحصيلها وتوزيعها وهجموا على دورها وتتبع المياسير من أهلها كل ذلك مع استمرار طلب الكلف الشاقة فى كل يوم منها ومن طندتا والتعنت عليهم وتسلط طوائف الكشوفية التابعين لهم الذين هم أقبح فى الظلم من الفرنسيس بل ومن العرب فانهم معظم البلاء أيضا فانهم هم الذين يعرفون دسائس أهل البلاد ويشيعون أحوالهم ويتجسسون على عوراتهم ويغرون بهم واستمروا على ذلك أيضا.

ومنها أنه لما وقع الصلح بين العثمانية والفرنساوية أرسل الوزير فرمانات للثغور باطلاق الأسافيل وحضور المراكب والتجار بالبضائع وغيرها الى ثغر الاسكندرية وصحبتها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشحونة بالذخيرة لحضرة الوزير ولوازم العسكر العثمانى فلما قربوا من الثغر أقاموا البنديرات وضربوا مدافع للشنك فطمعهم الفرنساوية وأظهروا لهم بنديرة العثمانى فدخلوا الى المينا ورموا مراسيهم ووقعوا فى فخ الفرنسيس فاستولوا على الجميع وأخذوا مدافعهم وسلاحهم وحبسوا القباطين وأعيان التجار وأخذوا الملاحين والمتسببين من البحرية النصارى الأروام وهم عدة وافرة أعطوهم سلاحا وزيوهم بزيهم وأضافوهم الى عسكرهم وأرسلوهم الى مصر فكانوا أقبح مذكور فى تسلطهم على إيذاء المسلمين ثم أخرجوا شحنة المراكب من بضائع وياميش وحازوه بأجمعه. وكان ذلك فى أواسط شهر ذى القعدة. (الجبرتى)

ومنها أنه بعد نقض الصلح أرسل الفرنسيس عسكرا الى مستلم السويس الذى كان تولاها من طرف العثمانية فتعصب معه أهل البندر لحاربوهم فغلبهم الفرنسيس وقتلوهم عن آخرهم ونهبوا البندر وما فيه من البن والبهار بحواصل التجار وغير ذلك.

ومنها أن مراد بك أخذ جميع ماجمعه درويش باشا من الصعيد من أغنام وخيول وميرة على ذمة الجيش العثمانلى وأرسله للفرنساوية بمصر وقد استولى الفرنساوية أيضا على المخازن والغلال التى كان جمعها العثمانية من البلاد الشرقية وبعض البلاد الغربية والقليوبية وكذلك الشعير والأتبان طلب الفرنساوية مثل ذلك من البلاد وقرروا على النواحى غلالا وشعيرا وفولا وتبنا وزادوا خيلا وجمالا فوقع على كل إقليم زيادة عن ألف فرس وألف جمل سوى مايدفع مصالحة على قبولها للوسائط وهو نحو ثمنها وأزيد وكذلك التعند فى نقض الغلال وغربلتها وكل ذلك بارشاد القبطة وطوائف البلاد لأنهم هم الذين تقلدوا المناصب الجليلة وتقاسموا الأقاليم والتزموا لهم بجمع الأموال ونزل كل كبير منهم الى إقليمه فينزلون على البلاد والقرى ويطلبون المال والكلف الشاقة بالعسف ويؤجلونهم بالساعات فان مضت ولم يوفوهم المطلوب حل بهم ماحل من الحرق والنهب والسلب

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٠٠ م) (سنة ١٢١٥ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٥ مايو سنة ١٨٠٠	١٨٠٠	١٢١٤ / ١٢١٥	١٠	٣	٢	٢٣	...	...	...	...	...	...	الجنرال منو	٢٢ المحرم سنة ١٢١٥	غاية ربيع الثانى سنة ١٢١٦	٩	٣	١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

والسبى وخصوصا اذا فرّ مشايخ البلدة من خوفهم وعدم قدرتهم ،وإلا قبضوا عليهم وضربوهم بالمقارع والقيصارات على مفاصلهم وركبهم وسحبوهم معهم فى الحبال وأذاقوهم أنواع النكال وخاف من بقى فصانعوهم وأتباعهم بالبراطيل والرشوات وانضم اليهم الأسافلة من القبط والأراذل من المنافقين وتقربوا اليهم بما يستميلون قلوبهم به وما يستجلبونه لهم من المنافع والمظالم وأجهدوا أنفسهم فى التشفى من بعضهم وما يوجب الحقد والتحاسد الكامن فى قلوبهم الى غير ذلك مما يتعذر ضبطه (وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) .

وفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الأول الموافق تاسع مسرى كان وفاء النيل المبارك فنودى بوفائه .

ومنها أن النيل قصر مده فى هذه السنة فشرقت البلاد وارتحل أهل البحيرة الى المنوفية والغربية فاستحسن رحيل عربان البحيرة لأنه ما بقى لهم فى الحى نخيل .

وفى السابع من شهر جمادى الأولى نقص ماء النيل بعد عيد الصليب وكان من أول زيادته قاصرا عن العادة وزيادته شحيحة فضج الناس وانكبوا على شراء الغلة وازدحموا فى الرقع والسواحل وطلب باعة الغلة الزيادة فى السعر فجمع الفرنساوية من كان له مدخل فى تجارة الغلال وزجروهم وخوفوهم وقالوا لهم هذه الغلة الموجودة الآن انما هى زراعة العام الماضى وأما هذا العام فلا تخرج زراعته إلا فى العام المستقبل فانزجروا وباعوا بالسعر الحاضر وقد كاد يقع الغلاء العظيم لولا ألطاف الله حفت ونعمه العميمة الشاملة حصلت .

١٢١٥ هجرية — فى خامس المحرم أصعدوا الشيخ السادات الى القلعة وكان أرسل الى كبار القبط بأن يسعوا فى قضيته ورهن حصصه ويغلق الذى عليه فردوا عليه بأنه لا بد من تشهيل قدر نصف الباقى أولا ولا يمكن غير ذلك وأما الحصص فليست فى تصرفه وقد منعوه من الاجتماع بالناس وهى المرة السادسة .

وقد طلبوا عسكرا من القبط فجمعوا منهم طائفة وزيوهم بزيهم وقيدوا بهم من يعلمهم كيفية حربهم ويدربهم على ذلك وأرسلوا الى الصعيد فجمعوا من شبانهم نحو الألفين وأحضروهم الى مصر وأضافوهم الى المعسكر وفيه أعادوا الشيخ أحمد العريشى الى القضاء .

فى ٢١ المحرم سنة ١٢١٥ قتل أمير الجيوش كليبر فى الجنينة التى بين منزله وبين منزل وزيره داماس وأقاموا الجنرال منو عوضا عنه وقاتله هو سليمان الحلبى بتكليف من كل من أحمد أغا وياسين أغا من أغاوات اليانشارية وهما من جملة أغاوات الوزير العثمانى العائد من مصر الى غزة مكسورا وقد حوكم أمام قضاة عينوا لذلك بعد اعترافه بالجريمة واعترافه بأنه باح بما نوى عليه من قتل كليبر الى كل من السيد عبد القادر الغزى ومحمد الغزى وعبد الله الغزى وأحمد الوالى وهم مقرئو القرآن بالجامع الأزهر فصدر حكمهم بأن تحرق يد سليمان الحلبى اليمنى ثم يخوزق وتبقى رمته فوق الخازوق لتأكله الطيور فوق تل العقارب ويكون ذلك بعد دفن سارى عسكر العام الذى دفن فى الخامس والعشرين من شهر المحرم ويسير مشهده من بيته



الجنرال منو

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بالأزبكية الى باب الخرق الى درب الجماميز الى جهة الناصرية فلما وصلوا الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك ضربوا عدة مدافع وكانوا أحضروا سليمان الحلبى والثلاثة المذكورين فأمضوا منها ماقدر عليهم أما سليمان الحلبى فعومل كما سبق والباقون قطعت رءوسهم وحملت على نبابيت وحرقت أجسامهم وأما السيد عبد القادر فجردت أملاكه وقطعت رأسه وعلقت على منزله الذى وضع فوقه صورة الحكم الصادر عليه بموته وفى الشهر المذكور طلب الشيخ الشرقاوى والشيخ المهدى والشيخ الصاوى إقفال أبواب الأزهر منعا للريبة والشكوك ووافقهم على ذلك كبير الفرنسيس منو .

وفى شهر صفر قرّروا فرضة أخرى وقدرها أربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وثمانون ألف فرنسه وكان الناس قاسوا فى تمام الفرضة الأولى من الشدائد مالا يوصف ومات أكثرهم فى الحبوس وتحت العقوبة وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم الى البلاد ثم دهوا بهذه الداهية أيضا فقرّروا على العقار والدور مائتى ألف فرنسه وعلى الملتزمين مائة وستين ألفا وعلى التجار مائتى ألف وعلى أرباب الحرف المستورين ستين ألفا وأسقطوا فى نظر المنهوبات مائة ألف وقسموا البلدة ثمانية أخطاط وجعلوا على كل خطة منها خمسة وعشرين ألف ريال ووكلوا بقبض ذلك مشايخ الحارات والأمير الساكن بتلك الخطة مثل المحتسب بجهة الحنفى وعمر شاه وسويقة السباعين ودرب الحجر ومثل ذى الفقار كتخدا جهة المشهد الحسينى وخان الخليلى والغورية والصنادقية والأشرفية وحسين كاشف جهة الصليبة والخليفة وما فى ضمن كل من الجهات والعطف والبيوت فشرعوا فى توزيع ذلك وعلى البيوت غير المسكونة وقسموها عال ووسط ودون وجعلوا العال ستين ريالا والوسط أربعين والدون عشرين ويدفع المستاجر قدر ما يدفع المالك والدار التى يجدونها مغلقة وصاحبها غائب عنها يأخذون ما عليها من جيرانها وفى الشهر المذكور أفرجوا عن الشيخ السادات ونزل الى بيته بعد أن غلق الذى تقرر عليه واستولوا على حصصه وأقطاعه وقطعوا مرتباته وكذلك جهات حريمه والحصص الموقوفة على زاوية أسلافه وشرطوا عليه عدم الاجتماع بالناس ولا يركب بدون إذن منهم ويقتصد فى أموره ومعاشه ويقلل من اتباعه .

وفى شهر ربيع الأوّل نادوا على الناس الخارجين من مصر من خوف الفرضة وغيرها بأن من لم يحضر من بعد اثنين وثلاثين يوما من وقت المناداة نهبت داره وأحيط بموجوده وكان من المذنبين واشتد الأمر بالناس وتابعوا نهب الدور بأدنى شبهة ولا شفيع تقبل شفاعته واحتجب سارى عسكر عن الناس وامتنع عن مقابلة المسلمين وكذلك عظماء الجنرالات وانحرفت طباعهم زيادة عن أوّل واستوحشوا منهم ونزل بالرعية الذل والهوان وتطاولت عليهم الفرنساوية وأعوانهم وأنصارهم من نصارى البلد الأقباط والشوام والأروام بالإهانة حتى صاروا يأمرونهم بالقيام اليهم عند مرورهم ثم شدّدوا فى ذلك حتى كان اذا مرّ بعض عظمائهم بالشارع ولم يقم اليه بعض الناس على أقدامه رجعت اليه الأعوان وقبضوا عليه وأصعدوه الى الحبس بالقلعة وضربوه واستمرّ عدة أيام فى الاعتقال ثم يطلق بشفاعة بعض الأعيان . وفى الشهر المذكور أنزلوا مصطفى باشا من الحبس وأهدوا اليه هدايا وأمتعة وأرسلوه الى دمياط فأقام بها أياما وتوفى الى رحمة الله . وفى شهر ربيع الثانى اشتدّ أمر المطالبة بالمال وعين لذلك شكر الله القبطى فكان يدخل الى دار أى شخص كان لطلب المال وصحبته العساكر من الفرنساوية والفعلة وبأيديهم القزم فيأمرهم بهدم الدار ان لم يدفعوا المقرر وقت تاريخه من غير تأخير وخصوصا ما فعله فى بولاق فانه كان يحبس الرجال مع النساء ويدخن عليهم بالقطن والمشاق وينوّع عليهم العذاب .

وفى الشهر المذكور أغلقوا جميع الوكائل والخانات على حين غفلة فى يوم واحد وختموا على جميعها وكانوا يفتحونها فينهبون ما فيها من جميع البضائع والمنسوجات والدخان خانا بعد خان فاذا فتحوا حاصلا من الحواصل قوموا ما فيه بما أحبوا بأبخس الأثمان وحسبوا غرامته فان بقى لهم شىء أخذوه من حاصل جاره وإن زاد له شىء أحالوه على جانب آخر كذلك وهكذا نقلوا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

البضائع على الجمال والحمير والبغال وأصحابها تنظر وقلوبهم تتقطع حسرة على مالهم وكانوا يأخذون أيضا ما يجدونه من الودائع الخفيفة أو الدراهم .

وفى الشهر المذكور حرّروا دفاتر العشور وأحصوا جميع الأشياء الجليلة والحقيرة ورتبوها بدفاتر وجعلوها أقلاما يتقلدها من يقوم بدفع مالها المحرّر وجعلوا جامع أزبك الذى بالأزبكية سوقا لمزاد ذلك وفيه كثر الهدم فى الدور خصوصا فى دور الأمراء ومن فرّ من الناس وكذلك كثر الاهتمام بتعمير القلاع وتحصينها و إنشاء قلاع فى عدّة جهات و بنوا بها المخازن والمساكن وصهاريج الماء وحواصل الجبخانات حتى بلاد الصعيد القبلية وفى شهر جمادى الأولى شرعوا فى هدم أخطاط الحسينية وخارج باب الفتوح و باب النصر من الحارات والدور والبيوت والمساكن والمساجد والحمامات والحوانيت والأضرحة فاذا نهبوا دارا وركبوها للهدم لا يمكنون أهلها من نقل متاعهم ولا أخذ شيء من أنقاض دارهم فينهبونها ويهجمونها وينقلون الأنقاض النافعة من الأخشاب والبلاط الى حيث عماراتهم وأبنيتهم وما بقى يبيعون منه ما أحبوا بأبخس الأثمان ولوقود النيران ويباشر لغالب هذه الأفاعيل النصارى البلدية فهدم للناس من الأملاك والعقار ما لا يقدّر قدره وذلك مع مطالبتهم بما قرّر على أملاكهم ودورهم من الفرضة فيجتمع على الشخص الواحد النهب والهدم والمطالبة فى آن واحد وبعد أن يدفع ما على داره وعقاره وما صدّق أنه غلق ما عليه إلا وقد دهموه بالهدم ثم بعد ذلك يطالب بالمنكسر من الفرضة .

وفى هـذا الشهر زادت مياه النيل زيادة مفرطة لم يعهد مثلها فيما رأينا حتى انقطعت الطرقات وغرقت البلدان وطف الماء بركة الفيل وسال الى درب الشمس وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدّة دور من المطلة على الخليج ومكث زائدا الى آخر توت .

وفى شهر جمادى الثانية قرّروا على مشايخ البلدان مقرّرات يقومون بدفعها فى كل سـنة أعلى وأوسط وأدنى فالأعلى وهو ما كانت بلده ألف فدّان فأكثر خمسمائة ريال والأوسط وهى ما كانت خمسمائة فأزيد ثلاث مائة ريال والأدنى مائة وخمسون ريالا وجعلوا الشيخ سليمان الفيومى وكيلا فى ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنساوى الذى يقال له بريزون فاتفقوا على أن وزعوا ذلك على الأطيان وفيه شرعوا فى ترتيب الديوان على نسق غير الأوّل من تسعة أنفار متعممين لا غير وليس فيهم قبطى ولا وجاقلى ولا شامى ولا غير ذلك وليس فيهم خصوصى وعمومى على ماسبق شرحه بل هو ديوان واحد مركب من تسعة رؤساء هم الشـيخ الشرقاوى رئيس الديوان والمهدى كاتم السر والشـيخ الأمير والشيخ الصاوى وكاتبه والشيخ موسى السرسى والشيخ خليل البكرى والسيد على الرشيدى نسيب سارى عسكر والشيخ الفيومى والقاضى الشيخ اسماعيل الزرقانى وكاتب سلسلة التاريخ السيد اسماعيل الخشاب والشيخ على كاتب عربى وقاسم افندى كاتب رومى وترجمان كبير القس روفائيل وترجمان صغير والياس نخر الشامى والوكيل القومسارى فوريبه ويقال له مدير سياسة الأحكام الشرعية ومقدّم وخمسة قوّاصة واختاروا لذلك بيت رشوان بك الذى بحارة عابدين وكان يسكنه برطلمان فانتقل منه الى بيت الجلفى بالخرنفش وعمر وبيض وفرشت قاعة الحريم بمجلس الديوان فرشا فاخرا وعينوا عشر جلسات فى كل شهر وانتقل اليها فوريبه وأعدّوا للترجمين والكتبة من الفرنساوية مكانا خاصا يجلسون به فى غير وقت الديوان على الدوام لترجمة أوراق الوقائع وغيرها .

وفيه شرعوا فى جلسة الديوان وصورته : أنه اذا تكامل حضور المشايخ يخرج اليهم الوكيل فوريبه وصحبته المترجمون فيقومون له فيجلس معهم ويقف الترجمان الكبير روفائيل ويجتمع أرباب الدعاوى فيقفون خلف الحاجز عند آخر الديوان وهو من خشب مقفص وله باب كذلك وعنده الشاويش يمنع الداخلين خلاف أرباب الحوائج ويدخلهم بالترتيب فيحكى صاحب

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الدعوى قضيته فيترجمه له الترجمان فان كانت من القضايا الشرعية فاما أن يتمها قاضى الديوان بما يراه العلماء أو يرسلوها الى القاضى الكبير بالمحكمة إن احتاج الحال فيها الى كتابة حجج أو كشف من السجل فان كانت من أمور الالتزام أو نحو ذلك يقول الوكيل ليس هذا من شغل الديوان فان ألح أرباب الديوان فى ذلك يقول أكتبوا عرضا لسارى عسكر فيكتب الكاتب العربى والسيد اسماعيل يكتب عنده كل ما قال المدعى والمدعى عليه وما وقع فى ذلك من المناقشة وربما تكلم قاضى الديوان فى بعض مايتعلق بالأمور الشرعية ومدة الجلسة من قبيل الظهر بنحو ثلاث ساعات الى الآذان وبعده بقليل حسب الاقتضاء ورتبوا لكل شخص من مشايخ الديوان التسعة أربعة عشر ألف فضة فى كل شهر عن كل يوم أربعمائة نصف فضة وللقاضى والمقيد والكاتب العربى والمترجمين وباقى الخدم مقادير متفاوتة تكفيهم وتغنيهم عن الارتشاء وفى أول جلسة من ذلك اليوم عملت المقارعة لرئيس الديوان وكاتب السر فطلعت للشرقاوى والمهدى على عادتهما .

وفيه أمروا بضبط ايرادات الأوقاف والرزق الأحباسية والأطيان المرسلة على مصالح المساجد والزوايا وأرسلوا بذلك الى حكام البلاد والأقاليم .

وفى غايته قتل أربعة وزيات بغير ذنب معلوم غير أن الزيات طلبت منه امرأة سمنا وكررت عليه فقال لها لم يكن عندى سمن فقالت له من طريق المزاح لعلك تدخره لتبيعه على العثمانلى فقال نعم رغما عن أنفك وأنف الفرنسيس فوشى به غلام كان معها لحبسه القائم مقام وقتل مع من قتلوا .

وفى شهر رجب أبرزوا أوامر بتقرير مليون على الصنائع والحرف يقومون بدفعه فى كل سنة قدر مائة ألف وستة وثمانين ألف ريال فرنسه ويكون الدفع على ثلاث مرات كل أربعة أشهر يدفع من المقرر الثلث وهو اثنان وستون ألف فرنسه وعينوا دناويل مديرا للحرف لجمع رجالها وفرض عليهم كل عشرة أربعة فمن دفع عشرة فى الفرضة يدفع أربعة زيادة . وكان هذا شىء لا طاقة للناس به .

وفيـه قتل جماعة بالرميلة وغيرها ونودى عليهم هـذا جزاء من يتداخل بين الفرنسيس والعثمانلى وعملت قرعة لقاضى مصر فاستقرت للعريشى .

وفى شهر شعبان أرسل رئيس الأطباء الفرنساوى نسخا من رسالة ألفها فى علاج الجدرى لأرباب الديوان لكل واحد نسخة على سبيل المحبة والهدية ليتناقلها الناس ويستعملوا ما أشار اليه فيها من العلاجات لهذا الداء العضال فقبلوا منـه ذلك وأرسلوا له جوابا شكرا له .

وفيه ذكر فى الديوان أن سارى عسكر أمر وكيل الديوان أن يذكر لمشايخ الديوان أن قصده ضبط وإحصاء من يموت ومن يولد من المسلمين وذكر لهم أن فى ذلك حكما وفوائد منها ضبط الأنساب ومعرفة الأعمار فقال بعض الحاضرين وفيه معرفة انقضاء عدة الأزواج ثم اتفق الرأى على أن يشرع فى ذلك ثم ذكر الوكيل لهم أيضا أن سارى عسكر ولد له مولود من المرأة المسلمة الرشيدية فكتبوا له بالموافقة على الرأى المعروض عليهم وبتهنئته بالمولود .

وفى خامس عشريه أرسل سارى عسكر الى مشايخ الديوان هذا المكتوب ردا على جوابهم :

"بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله من عند عبد الله جاك منو سارى عسكر أمير عام جيوش دولة جمهور الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا الى حضرة المشايخ والعلماء أهالى الديوان المنيف بمصر القاهرة حالا أدام الله تعالى فضائلهم وزينهم بلميع النور لإكمال وظائفهم ونجاز فرائضهم أمين يا معين والآن نخبركم أن الذى حررتموه لنا ملأ نفوسنا سرورا وقلبنا حبورا فثبت عندنا وتحقق وفور ما عندكم من المحبة التى شهدتم بها وما فيكم من النعمة والنظام والعـدل

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فحقا انكم لمستحقون لأن تكونوا فى مثل هذا المحل الذى اخترتم عليه فنحن نعلم أن القرآن العظيم الشأن ذلك المصحف الأكمل والكتاب المفصل ويشتمل على مبادئ الحكمة السنية والحقوق اليقينية وهذه المبادئ المذكورة لا يصح بناؤها المتين على الحكم والحق اليقين إلا اذا عرضت على أحسن الآداب وتعليم العلوم بغير ارتياب وبهذين تنتج أعظم الفوائد وذلك بمساعى أناس متحدين معا برياضات الحظ والسعد ومثـل ذلك عرفت أنه لمن المستحيل أن القرآن الشريف يفصح إلا على ما هو من باب النظام لأنه من دون ذلك فكل ما هو فى هذا العالم الفانى ليس إلا معابد وخراب ولا يسهى عنا ان كل ما هو من الموجودات الكائنات كقولك تلك المتحركة بطريقة ونظام من قبل من جعلها لمسير سبحانه مبدع الأنام كالنجوم السائرة فى الأعالى وبها يهتدى للسير الحالى ثم على الخصوص تلك الفصول الأربعة المتوالى انتقالها باستمرار جولانها ثم اتصال الليل بالنهار والنهار بالليل على حد واحد من المقدار ثم وجود المتباينات وتمييز النور من الظلمات وان ذلك وما أدراك فماذا عسى كان يحل بنا وبحال العالم بأسره أيضا لو عدم هذا النظام ولو برهة فالآن نرجو جناب حضرة المشايخ والعلماء أن يفيدونا كيف ترى كان يسير حال القطر المصرى لو يمتنع عن جريانه كعادته نهره هذا المبارك المشتهر لا يسمح الله سبحانه بذلك فبلا شك أن البلاد قاطبة لا يمكن أن تسكن حينذاك إلا بحر سنة واحدة فقط وذلك من عدم المـاء ورى الأرض أراضى هذه المملكة التى أنتم قاطنون بها وفى ذلك الحين كانت تسقط الرمال على الأطيان والمزارع والحيضان والناس تهلك جوعا وتعـدم السكان فتنشحن الأرض من الأموات فنعوذ بالله الحفيظ لسائر المخلوقات واذا كان الله سبحانه وتعالى قد أبدع كل الأشياء بمعرفته القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وما فيها ترتيب معجز غريب فقد عرف أنها بدون ذلك تعدم سريعا وحالها يغدو مريعا فالآن انما نكون من أشر المذنبين اذا سرنا سيرة كالضالين وعلى أوامره عصاة غير متخضعين ومع ذلك فنسأله جل شأنه أن يقوينا على السلوك فى ديننا ودنيانا وهـذا القدر كفانا فيا أيها المشايخ المكرمون والعلماء المحققون ومن هم بالعلم موصوفون لا يخفاكم أن أجمل ما فى النظام فى تدبير هـذه الدنيا بأسرها حسن تام هو الاحتفال والميـل الى النظام الذى هو صادر ترتيبه عن حكمة الله تعالى بوجه تام ثم إن البـلاد وتلك النواحى التى يطلق عليها كونها فى حال النجاح والحظ والفلاح لا تعتد هكذا إلا اذا كان سكانها يهتدون الى قواعد الشريعة والفرائض الصادرة عن أصحاب الفطنة والادراك ويستعدون للسلوك بالعدل والانصاف خلافا لغيرها من البلاد التعسة الحال تلك التى سكانها خاضعون على الدوام لما فيها من العجرفة والاعتداء ولاينعطفون إلا الى أهواء أنفسهم المنحرفة فجناب حضرة بونابرته الشهير النبيل الصنديد الشجاع الجليل قد تقدم فأمر بأن يحرر دفتر يكتب فيه أسماء كامل الميتين والآن حضرتكم قد طلبتم منى دفترا آخر خلافه فيـه يحرر أسماء المولودين أيضا ومن حيث ذلك فلا بد أن أعتنى منـذ الآن مع جزيل الاهتمام بهذين الامرين وهكذا أيضا تحرير دفتر الزواج إذ كان ذلك أشـد المهمات والحوادث الواجبات ثم يطبع ذلك بتجديد نظام غير قابل التغيير فى ضـبط الاملاك والتمييز الكامل عمن ولد ومات من السكان وهـذا يعرف من أهالى كل بيت فعلى هذا الحال يتيسر للحاكم الشرعى الحكم بالعدل والانصاف وينقطع الخلف والخصام بين الورثة وتقرر الولادة ومعرفة السلالة التى هى الشىء الأجل والأوفر استحقاقا فى الارث وهكذا ان شاء الله لا بد من الفحص والتفتيش بالحرص والتدقيق وبذل الهمة للحصول على أقرب نوال الى ما يلزم لا كمال ما قصدناه ثم ان أراد الله لا بد أن أعتنى بالمطالبة على وجه تام كل وقت يقتضى لنا أن ندبر أشياء تستفيد بها هذه المملكة التى تسلمنا سياستها وبهذا نوقن ونحقق كوننا امتثلنا لأوامر دولة جمهور الفرنساوية وحضرة قنصلها الأول بونابرته فياحضرة المشايخ والعلماء الكرام اننا نشكر فضلكم على ما أظهرتم لنا تهنئة بولادة ولدى السيد سليمان مراد جاك منو فنطلب من الله سبحانه وتعالى واسألوه كذلك بجاه رسوله سـيد المرسلين أن يجود به علىّ زمانا مديدا وأن يكون للعـدل محبا وللاستقامة والحق مكرما وموفيا وعده صادقا وان لا يكون من أهـل الطمع فهذا هو أوفر الغنى الذى أرغبه لولدى لأن الرجل الذى لا يهتدى الا بالخير لا يصرف اعتناءه الا فى خير الأدب لا فى قنى الفضة والذهب فنسأله تعالى أن يطيل بقاءكم والسلام » .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى غايته سقطت منارة جامع قوصون فهدم بذلك جانب من بوائك الجامع .

فى رمضان قلد الشيخ أحمد العريشى قضاء مصر وقلد أحمد افندى عبد القادر قضاء دمياط والشيخ رضوان نجا قضاء ابيار والشيخ عبد الرحمن طاهر الرشيدى قضاء محلة مرحوم .

وفى شهر شوال ظهر الطاعون وفى سابع عشره استفيضت الأخبار بوصول مراكب انجليزية الى أبى قير فخرج جملة من العساكر وسافروا الى الجهة البحرية برا وبحرا وفى عشريه قرئ على أهل الديوان الفرمان الآتى :

من عبد الله جاك منو سارى عسكر أمير عام جيوش دولة الفرنسوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حالا الى جميع الكبير والصغير ، الأغنياء والفقراء ، المشايخ والعلماء ، وجميعهم الذين يتبعون الدين الحق والحاصل لجميع أهالى بر مصر سلمهم الله بمقام السارى عسكر الكبير بمصر فى أربعة عشر شهر ونتوز سنة تسع من قيام الجمهور الفرنساوية واحد ولا ينقسم ثم كتب تحت ذلك البسملة ولفظ الجلالة وتحته ان الله هو هادى الجنود ويعطى النصرة لمن يشاء والسيف الصقيل فى يدى ملاكه يسابق دائما الفرنساوية ويضمحل أعداؤهم ، ان الانجليزية الذين يظلمون كل جنس للشر فى كل المواضع فهم ظهروا فى السواحل وان كانوا يتجرأوا يضعوا أرجلهم فى البر فيرتدوا فى الحال على أعقابهم فى البحر والعثمانيون متحركون كهؤلاء الانجليزية يعملون أيضا بعض حركات فان كانوا يقدموا ففى الحال يرتدوا وينقلعوا فى غبار وعفار البادية فأنتم يا أهالى مملكة ومحروسة مصر انى أنا أخبركم ان كان تسلكوا فى طريق الخائفين الله وتبقوا مستريحين فى بيوتكم ومقيمين كما كنتم فى أشغالكم وأغراضكم فحينئذ لا خوف عليكم ولكن ان كان واحد منكم يسلك للفساد واضلالا لكم بالعداوة ضد دولة الجمهور الفرنساوى فأقسمت بالله العظيم وبرسوله الكريم أن رأس ذلك المفسد ترمى فى تلك الساعة فتذكروا فى كل المواقع حين محاصرة مصر الأخيرة وجرى دماء آبائكم ونسائكم وأولادكم فى كل مملكة مصر وخصوصا محروسة مصر وخواصكم انتهبوا تحت الغارات وطرحوا عليكم فرضة قوية غير المعتاد فأدخلوا فى عقولكم وأذهانكم كل ما قلت لكم الآن والسلام على كل من يسعى فى طريق الخير ، فالويل ثم الويل على كل من يبعد من طريق الخير ، ممضى خالص الفؤاد عبد الله جاك منو .

ولما أشيع خبر ورود المراكب الى أبى قير شحت الغلال وارتفعت من الرقع على العادة وزادت أثمانها وفيه أصعدوا الشيخ السادات الى القلعة وأيضا قبضوا على حسن أغا المحتسب وحبسوه بها .

وفى شهر ذى القعدة سمع ونقل عن بعض الفرنسيس أنه وقع الحرب بين الفرنساوية والانجليز فكانت الهزيمة على الفرنساوية وقتل بينهم مقتلة كبيرة بلغ من قتل منهم خمسة عشر ألفا فأرسل منو الى بونابرته يستنجده وأطلق الانجليز حبوس المياه الملحة حتى أغرقت طرق الاسكندرية وصارت جميعها لجة ماء ولم يبق لهم طريق مسلوك الا من جهة العجمى وفيه ورد الخبر بحضور القبطان حسين باشا الى أبى قير بعساكره .

وفى شهر ذى الحجة ورد الخبر بوصول طاهر باشا الأرنؤودى بجملة من العساكر الأرنؤودية الى أبى زعبل .

وفيه وردت الأخبار بوصول ركاب الوزير يوسف باشا الى مدينة بلبيس وفى الخامس والعشرين من الشهر المذكور تواترت الأخبار بوصول القادمين من الانجليز والعثمانية الى الرحمانية وتملكهم القلعة وما بالقرب منها من الحصون الكائنة بالعطف وانقضت هذه السنة بحوادثها وماحصل فيها فمنها توالى الهدم والخراب وتغيير المعالم وتنويع المظالم ، وعم الخراب خطة الحسينية خارج باب الفتوح والحروبى فهدموا تلك الأخطاط والجهات والحارات والدروب والحمامات والمساجد والمزارات والزوايا والتكايا وبركة جناق وما بها من الدور والقصور المزخرفة وجامع الجبلاطية العظيم بباب النصر وما كان به من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الأركان الشبيهة بالأهرام والمنارة العظيمة ذات الهلالين واتصل هدم خارج باب النصر بخارج

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

باب الفتوح وباب القوص الى باب الحديد حتى بقى ذلك كله خرابا متصلا واحدا وبقى سور المدينة الأصلى ظاهرا مكشوفا فعمروه ورموا ما تشعث منه وأوصلوا بعضه ببعض بالبناء ورفعوا بنيانه فى العلو وعملوا عنـد كل باب كرانك وبدنات عظاما وأبوابا داخلة وخارجة وأخشابا مفروشة بالأرض مشبكة بكيفية مخصوصة وركزوا عند كل باب عدة من العسكر مقيمين وملازمين ليلا ونهارا ثم سدوا باب الفتوح بالبناء وكذلك باب البرقية وباب المحروق وأنشأوا عدة قلاع فوق تلال البرقية ورتبوا فيها العساكر وآلات الحرب والذخيرة وصهاريج المـاء وذلك من حد باب النصر الى باب الوزير وناحية الصوة طولا فهدوا أعالى التلال وأصلحوا طرقها وجعلوا لهـا مزالق وانحدارات لسهولة الصعود والهبوط وبنوا تلك القلاع بمقادير بين أبعادها وهدموا أبنيـة رأس الصوة حيث الحطابة وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعالى المدرسة النظامية ومنارتها وكانت فى غاية من الحسن وجعلوها قلعة ونبشوا مابها من القبور وكذلك هدموا مدرسـة القانية والجامع المعروف بالسبع سلاطين وجامع الشركسى وجامع خوند بركة الناصرية خارج باب البرقيـة وكذلك أبنية باب القرافة ومدارسها ومساجدها وسـدوا الباب وعملوا الجامع الناصرى الملاصق له قلعة بعد أن هدموا منارته وقبابه وسدوا أبواب الميدان من ناحية الرميلة وناحية عرب اليسار وأوصلوا سور باب القرافة بجامع الزمر وجعلوا ذلك الجامع قلعة وكذلك عدة قلاع متصلة بالمجراة التى كانت تنقل المـاء الى القلعة الكبيرة وسدوا عيونها وبواكيها وجعلوها سورا بذاتها ولم يبقوا منها الا قوصرة واحدة من ناحية الطيبى جهة مصر القديمة جعلوها بابا ومسلكا وعليها الكرنك والغفر والعسكر الملازمين الإقامة بها ولقبض المكس من الداخل والخارج وسدوا الجهة المسلوكة من ناحية قنطرة السد بحاجز خشب مقفص وعليه باب يقفل وعليه حرسجية ملازمون القيام عليـه وذلك حيث سواقى المجراة التى كانت تنقل المـاء الى القلعة وحفروا خلف ذلك خنـدقا ومنها تخريب دور الأزبكية وردم أرصفتها بالأتربة وتبديل أوضاعها وهدم خطة قنطرة الموسكى وماجاورها من أول القنطرة المقابلة للحمام الى البوّابة المعروفة بالعتبة الزرقاء حيث جامع أزبك وما كان فى ضمن ذلك من الدور والحوانيت والوكائل وكوم الشيخ سلامه وهـدموا بيت الصابونجى ووصلوه بجسر عريض ممتـد ممهد حتى ينتهى الى قنطرة الدكة وفى متوسط ذلك الجسر ينعطف جسر آخر الى جهة اليسار عنـد بيت الطويل المهدوم وبيت الألفى حيث سكن سارى عسكر ممتـد ذلك الجسر الى قنطرة المغربى ومنها يمتد الى بولاق على خط مستقيم الى ساحل البحر حيث موردة التبن والشون وزرعوا بجانبـه الساسبان والأشجار وكذلك أرصفة الأزبكية وهدموا المسجد المجاور لقنطرة الدكة مع ما جاوره من الأبنيـة والغيطان وعملوا هناك بوّابة وكرنكا وعسكرا ملازمى الإقامة وذلك عند مسكن بليار قائم مقام .

ومنها توالى خراب بركة الفيل وخصوصا بيوت الأمراء التى كانت بهـا وأخذوا أخشابها لعمارة القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ماكان بهامن الرصاص والحديد والرخام وكانت هذه البركة من جملة محاسن مصر وتخرب أيضا جامع الرويعى وجعلوه خمارة وبعض جامع عثمان كتخدا وجامع خيربك الذى بدرب الحمام بقرب بركة الفيل وجامع البنهاوى والطرطوشى والعدوى وهدموا جامع عبد الرحمن كتخدا المقابل لباب الفتوح حتى لم يبق به الا بعض الجدران وجعلوا جامع أزبك سوقا لبيع أقلام المكوس .

ومنها أنهم غيروا معالم المقياس وبدلوا أوضاعه وهدموا قبته العالية والقصر البديع الشاهق والقاعة التى بهـا عمود المقياس وبنوه على شكل آخر لا بأس به لكنه لم يتم ورفعوا قاعدة العمود العليا ذراعا وجعلوا تلك الزيادة من قطعـة رخام مربعـة ورسموا عليها من جهاتها الأربع قراريط الذراع .

ومنها أنهم هدموا مصاطب الحوانيت التى بالشارع وكانوا وصلوا فى هدم المصاطب الى باب زويلة ومن الجهة الأخرى الى عطفة مرجوش فهدموا مصاطب خط قناطر السباعى والصليبة ودرب الجماميز وباب سعادة وباب الخرق الى آخر باب

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشعرية ولو طال الحال لهدموا باقى مصاطب الحوانيت وحصـل لأرباب الحوانيت غاية الضيق من ذلك وصاروا يجلسون فى داخل نجوات الحوانيت مثل الفيران فى الشقوق .

وفيها أنه لما وقعت الفتنة الأخيرة بمصر وحاربت الفرنسيس بولاق وفتكوا بأهلها وغنموا أموالها وأخذوا ما استحسنوه من النساء والبنات سرن مأسورات عندهم فزيوهن بزى نسائهـم وأجروهن على طريقتهن فى كامل الأحوال فخلع أكثرهن نقـاب الحياء بالكلية وتداخل مع أولئـك المأسورات غيرهن من النساء الفواجر . ونظرا لاستمرار سلب الأموال واجتماع الخيرات فى حوزة الفرنسيس فلميل النفوس الى الشهوات وخصوصا عقول القاصرات وخطب الكثير منهـم بنات الأعيان وتزوجوهن رغبـة فى سلطانهم ونوالهم فيظهر حالة العقد الاسلام وينطق بالشهادتين لأنه ليس له عقيدة يخشى فسادها فترى النساء المسلمات متزيات بزيهم .

ومنها أن يعقوب القبطى لما تظاهر مع الفرنساوية وجعلوه سارى عسكر القبطة هـدم الأماكن المجاورة لحارة النصارى التى هو ساكن بها خلف الجامع الأحمر وبنى له قلعـة وسورها بسور عظيم وأبراج وباب كبير وكذلك بنى أبراجا ظاهر الحارة جهة بركة الأزبكية وفى جميع السور المحيط والأبراج طيقانا للمدافع وبنادق الرصاص ورتب على باب القلعة عدة من العسكر الملازمين للوقوف ليلا ونهارا وبأيديهم البنادق .

ومنها قطعهم الأشجار والنخيل من جميع البساتين والجنائن الكائنة بمصر وبولاق ومصر القديمة والروضة وجهة قصر العينى وخارج الحسينية وبساتين بركة الرطلى وأرض الطباله وبساتين الخليج بل وجميع القطر المصرى كل ذلك لاحتياجات عمل القلاع وتحصين الأسوار فى جميع الجهات وعمل العجل والعربات والمتاريس ووقود النار والمراكب والسفن .

ومنها هدم القباب والمدافن الكائنة بالقرافة تحت القلعة خوفا من تترس المحاربين بها فكانوا يهجمون ذلك بالبارود .

ومنها زيادة النيـل الزيادة المفرطة التى لم يعهد مثلها فى هذه السنين حتى غرقت الأراضى وحوصرت البـلاد وتعطلت الطرق فصارت الأرض كلها لجة ماء وغرق غالب البلاد التى على السواحل فتهدم من دورها شىء كثير وأما المدينة فان الماء جرى من جهة الناصرية الى الطريق المسلوكة وطفح من بركة الفيل الى درب الشمس وطريق قنطرة عمرشاه .

ومنها أن سـعر كل شئ انتهى الى عشرة أمثاله فى جميع البضائع المجلوبة من البلاد الروميـة والشامية والهنـدية والحجازية والمغرب حتى بلغ الرطل الصابون الى ثمـانين نصفا واللوزة الواحدة بنصفين أما الأشـياء البلدية فانها كثيرة وموجودة وتباع رخيصة فالأرز بيع فى أيامهم بخمسمائة نصف فضة الاردب .

أما الطاعون الذى انتشر بمصر فكان معظم عمله ببلاد الصعيد ومات به العلماء والقراء والملتزمون والرؤساء وأرباب الحرف وكان أول ظهوره فى شعبان وأخذ فى الزيادة فى شهرى ذى القعدة وذى الحجة وكان يموت كل يوم من أسيوط خاصة زيادة عن الستمائة وتعطل الزرع من الحصاد ونشف على وجه الأرض وأبادته الرياح لعدم وجود من يحصده وعلى التخمين أنه مات الثلثان من الناس .

وتوفى فى هذه السنة الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدى الشافعى الشهير بابن الجوهرى ولد سنة احدى وخمسين ومائة وألف ونشأ فى حجر والده فى عفة وصون وعفاف برع فى العلوم وكان آية فى الفهم والذكاء وواظب طول حياته على الجماعة وطريقته واملائه الدروس بالأشرفية وجاور سنة بالحرم وعقد دروسا به وانتفع به الطلبة وازدادت شهرته وطار صيته ووفدت عليه الوفود من الحجاز والغرب والهند والشام والروم ولما حضر الفرنساوية مصر واختلفت الأمور شارك

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الناس فى تلق البلاء وذهب ما كان له بأيدى التجار ونهب بيتـه وكتبه التى جمعها وتراكمت عليـه الهموم والأمراض حتى أدركته الوفاة فى الحادى والعشرين من شهر ذى القعدة ومن مؤلفاته مختصر المنهج فى الفقه وزاد عليـه فوائد واختصر الاسم وسماه النهج ثم شرحه وهو بالغ فى بابه .

ومنها شرح المعجم الوجيز لشيخه السيد عبدالله اميرغنى وقد اعتنى به وقرأه درسا .

ومنها شرح عقيـدة والده المسماة منقذة العبيد فى كراريس أجاد فيه جدا ورسالة فى تعريف شكر المنعم وشرح الجزرية والدر النظيم فى تحقيق الكلام القديم ونظم عقائد النسفى وعقيدة فى التوحيد وشرحها بشرحين واللمعة الألمعية فى قول الشافعى باسلام القـدرية وتحقيق الفرق بين علم الجنس وبين اسمه و إتحاف الكامل ببيان تعريف العامل وزهر الأفهام فى تحقيق الوضع وما له من الأقسام وحليـة ذوى الأفهام بتحقيق دلالة العام و إتحاف الطرف فى بيان متعلق الظرف والروض الأزهر فى حديث من رأى منكم منكرا ورسالة فى تعريف الشكر العرفى وثمرة غرس الاغتناء بتحقيق أسباب البناء والدر المنثور فى الساجور و إتحاف الآمال بجواب السؤال فى الحمل والوضع لبعض الرجال و إتحاف الأحبّة فى الضبّة أى المفضضة ورسالة فى التوجه و إتمام الأركان ورسالة فى زكاة النابت ورسالة فى ثبوت رمضان ورسالة فى أركان الحج ورسالة فى مُدّ عجوة ودرهم ورسالة فى مسئلة الغصب وحاشية على شرح ابن قاسم العبادى الى البيوع والروض الوسيم فى المفتى به من المذهب القديم ورسالة فى النذر للشريف ورسالة فى إهداء القرب للنبى عليه السلام ورسالة فى الأصولى والأصول ورسالة فى مسألة ذوى الأرحام و إتحاف اللطيف بصحة النذر للوسر الشريف وله غير ذلك منظومات وضوابط وتحقيقات رحمه الله تعالى .

ومات الأمير مراد بك محمد بسوهاج قادما الى مصر باستدعاء الفرنسيس ودفن بها عنـد الشيخ العارف وكان موته رابع شهر ذى الحجة وهو من مماليك محمد بك أبى الذهب ومحمد بك أبو الذهب مملوك على بك وعلى بك مملوك ابراهيم كتخدا القصدغلى اشترى محمد بك أبو الذهب مراد بك المذكور فى سـنة اثنتين وثمـانين ومائة وألف فى اليوم الذى قتل فيه صالح بك الكبير فأقام فى الرق أياما قليلة ثم أعتقه وأمره وأنعم عليه بالاقطاعات وقدمه على أقرانه وتزوج بالسيدة فاطمة زوجة الأمير صالح بك وسكن داره العظيمة بخط الكبش ولما مات على بك تزوج بسريته وهى السيدة نفيسـة الشهيرة الذكر بالخير ولما انفرد محمد بك أبو الذهب بإمارة مصر كان هو وابراهيم بك أكبر أمرائه ولما مات محمد بك أبو الذهب بعكا انفرد ابراهيم بك بمشيخة مصر ورياستها ونائب نوابها ووزرائها وعكف مراد بك على لذاته وشهواته وكان مع ذلك يشارك ابراهيم فى الأحكام ومقاسمته الأموال وتقليـد مماليكه وأتباعه الولايات والمناصب وقضى أكثر زمانه خارج المدينـة مرة بقصره الذى أنشأه بالروضة وأخرى بجزيرة الذهب وأخرى بقصر قايمـاظ جهة العادلية وبقصر اسماعيل بك بالجيزة وزاد فى بنيانه وتمنيقه وبنى تحته رصيفا محكما . وأنشأ بداخله بستانا عظيما نقل اليه أصناف النخيل والأشجار والكروم واستخلص غالب بلاد إقليم الجيزة لنفسه شراء ومعاوضة وغصبا وعمر أيضا قصر جزيرة الذهب وجعل بها بستانا عظيما وكذلك قصر ترسا وبستان المجنون وصار يتنقل فى تلك القصور والبساتين واقتنى المواشى من الأبقار والجواميس الحلابة والأغنام المختلفة الأجناس فكان عنده بالجيزة شىء كثير جدا وعمل له ترسخانة وطلب صناع آلات الحرب من المدافع والقنابر والبمب والحلل والمكاحل واتخذ بها أيضا معامل البارود خلاف المعامل التى فى البلد وأخذ جميع الحدادين والسباكين والنجارين بجمع الحديد المجلوب والرصاص والفحم والحطب وحطب القرطم والترمس والذرة لحرق قمام الجير والجبس للعمارة وأوقف الأعوان فى كل جهة يحجزون المراكب التى تأتى من البلاد بالأحطاب وأحضر أناسا من القليونجية ونصارى الأروام وصناع المراكب فأنشأوا له عدة مراكب حربية وغلايين وجعلوا بها مدافع وآلات حرب على هيئة مراكب الروم صرف عليها أموالا ورتب بها عساكر وبحرية وأدر عليهم الجماكى والأرزاق

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سـنة ١٨٠١ م) (سـنة ١٢١٦ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين قبطية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
													محمد أبي مرق باشا	ربيع الأوّل سنة ١٢١٦	١٢ جماد أول سنة ١٢١٦	١٢	٢	...
١٤ مايو سنة ١٨٠١	...	١٢١٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	محمد خسرو باشا	١٢ جماد أول سنة ١٢١٦	١٤ المحرم سـنة ١٢١٨	٢	٨	١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وجعل عليهم نقولا رئيسا وبقيت آلات الحرب جميعها بحواصله حتى أخذ جميعه الفرنسيس يوم استيلائهم على الجيزة والقصر واستوزر مراد بك رجلا بربريا وهو المسمى بابراهيم كتخدا السنارى وجعله مشيره وبلغ من العظمة ونفوذ الكلمة باقليم مصر مالم يبلغه أميرها وبنى له دارا بالناصرية واقتنى المماليك الحسان والسرارى البيض والحبوش والخدم وتعلم اللغة التركية ومع قيام ابراهيم بك بأمر مشيخة البلد كان يشاور مراد بك فى أمر جميع الأحكام ومع اعتزال مراد بك بالبر الغربى ست سنوات متوالية لا يعدّى الى البر الشرقى كان السفير بينه وبين ابراهيم بك هو ابراهيم السنارى كتخدا مراد بك وربما نقض هذا الأخير القضايا التى انبرم أمرها عنـد ابراهيم بك أو غيره بنفسـه أو عن لسان مخدومه ثم استقر الأمر بأن تكون لمراد بك الدواوين البحرية ولإبراهيم بك ما يرد من الأصناف الحجازية وما انضاف من أصناف البهار وحسب فى دفاتر التجار فأحدث المترجم ديوانا خاصا بثغر رشيد على الغلال التى تحمل الى بلاد الافرنج وسموه ديوان البدعة وجعل على كل إدرب دينارا خلاف البرانى والترم بذلك رجل سرّاج موصوف بالجور وسكن برشيد نافذ الكلمة فجمع من ذلك أموالا وإيرادا عظيما وكانت هـذه البدع السيئة من أعظم أسباب قوة الفرنسيس وطمعهم فى الاقليم المصرى واختص بالسيد محمد كريم السكندرى ورفع شأنه فمهد له الأمور بالثغر وفتح له باب المصادرات والغرامات .

وعمر مراد بك جامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق وذلك أنه لمـا خرب هذا الجامع بخراب مدينة الفسطاط وبقيت تلالا وكيمانا فى دولة القصدغلية وأيام حسن باشا لمـا سكنتها عساكره فصرف على تجديده أموالا عظيمة أخذها من غير حلها وأقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمدته وكمل زخرفته وبنى به منارتين وفرشه بالحصر الفيومى وحصلت به الجمعة آخر جمعـة برمضان سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف ولمـا حضر الفرنساوية جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب حتى أصبح بلقعا أشوه مما كان ومناقب مراد بك لاتحصى وهو كان من أعظم الأسباب فى خراب الاقليم المصرى بما تجدد منه ومن مماليكه وأتباعه من الجور والتهور ومسامحته لهم .

١٢١٦ هجرية — وفى المحرّم قدمت العساكر القادمة من الجهة الشرقية وحضرت طوالعهم الى القليوبية والمنير والخانقاه لأخذ الكلف فتأهب قائم مقام بليار للقائهم فى الرابع من الشهر المذكور فلقلة الجيش الفرنسى رجع مهزوما وفى الخامس رفعوا الطلب عن الناس بباقى نصف المليون وأظهروا الرفق بهم وفيه أخذت جملة من عدد الطواحين وأصعدت الى القلعة وأكثروا من نقل المـاء والأقوات والدقيق إليها وكذلك الكبريت والبـارود والجلل والقنابر والبمب ونقلوا ما فى الأسوار والبيوت من الأمتعة والفرش والأسرة وحملوه إليها وفيه منع عساكر العثمانية القادمة الفلاحين الذين يجلبون الميرة والأقوات الى المدينة فانقطع الوارد من الجهات البحرية والقليوبية وعزت الأقوات وشح اللحم والسمن جدا واجتهد الفرنساوية فى وضع متاريس خارج البلد من الجهـة البحرية والشرقية وحفروا خنادق وسخروا كل من قبضوا عليه وألقوا الأحجار العظيمة والمراكب ببحر امبابه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وابتدءوا المتاريس البحرية من باب الحديد الى قنطرة الليمون الى السبتية الى مجرى البحر وشرعوا فى هدم جانب من الجيزة من الجهة البحرية وقربت عساكر الانجليز القادمة من البر الغربى الى رأس ترعة الفرعونيـة والحرب قائم بجهة الاسكندرية حيث حوصرت ، والانجليز ومن معهم من العساكر يحـاربون من خارج وقد أطلقوا الحبوس عن المياه السائلة من البحر المـالح منه الى الجسر المقطوع وعمت الأراضى المحيطة بالاسكندرية وأغرقت أطيانا كثيرة وبلادا ومزارع وتربصوا فى الأماكن التى يمكن الفرنسيس النفوذ منها فقطعوا عليهم الطرق من كل ناحية .

وفى الثانى من شهر صفر وصلت عساكر الانجليز الى الوراريق بالجيزة وأول امبابه ونصبوا خيامهم أسفلها وعندوصولهم الى مضاربهـم ضربوا عدة مدافع والعساكر الشرقيـة وصلت الى منية السيرج والمراكب فيما بينهما من البرين بكثرة فعزت الأقوات وشحت ولم يبق طريق مسلوكة الى المدينة إلا من جهة باب القرافة وغلا سعر اللحم فبلغ سعر الرطل تسعة أنصاف والسمن خمسة وثلاثين نصفا والبصل بأربعمائة فضة القنطار والرطل الصابون بثمانين فضة والسيرج بعشرين نصفا . وبيعت أوقية الأفيون بثلاثة عشر نصفا فيكون سعر الأردب خمسمائة ريال أو قريب من ذلك . وفى سابعـه وقعت مضاربة بين الفريقين ببنادق ومدافع من الصبح الى العصر . وفى ثامنه وصلت العساكر الانجليزية الى ناحية الجيزة ومنعوا المعـادى من تعدية البر الشرقى فانقطع الجالب من الناحية القبلية أيضا وامتنع وصول الغلال والأقوات والبطيخ والعجور والخضروات والسمن والجبن والمواشى فعزت الأقوات وغلت الأسعار فى الأشياء الموجودة منها وبيعت الدجاجة بأربعين نصفا وامتنع وجود اللحم وفى سابع عشر أطلقوا المحبوسين بالقلعة من أسرى العثمانيـة وأعطوا كل شخص مقطع قماش وخمسة عشر قرشا وأرسلوهم الى عرضى الوزير . وكذلك أفرجوا عن جملة من العربان . وفى ليلة الاثنين المذكور سمع صوت مدفع بعـد الغروب عند قلعة جامع الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منها آذان العشاء والفجر فلما أضاء النهار نظر الناس فاذا البيرق العثمانى بأعلاها والمسلمون على أسوارها فعلموا بتسليمها وكان ذلك المدفع اشارة الى ذلك ففرح الناس وتحققوا أمر المسالمة وفى الصباح أكثر الفرنساوية من النقل والبيع فى أمتعتهم وخيولهم ونحاسهم وجواريهم وعبيدهم وقضاء أشغالهم وأنزلوا عدة مدافع من القلعة وكذلك من قلعة باب البرقية وأمتعة وفروش وبارود . وفى الثامن عشر عمـل الديوان وحضر الوكيل وأعلن بوقوع الصلح والمسالمة ووعد أن فى الجلسة الآتية يأتى اليهم فرمان الصلح وما اشتمل عليه من الشروط ويسمعونه جهارا . وفى عشرين منه أفرجوا عن بقية المسجونين والمشايخ وهم الشيخ السادات والشيخ الشرقاوى والشيخ الأمير والشيخ محمـد المهدى وحسن أغا المحتسب وغيرهم (هذه رواية الجبرتى) .

وأما نقولا الأرمنى فيقول : وأنه فى منتصف شهر صفر سنة ١٢١٦ هجرية أرسل سر عسكر الانجليزية رسولا يطلب من الجنرال بليار أن يرسل أحدا من طرفه لأجل المفاوضة بأمر الصلح فأرسل له أحد القوميسارية الى مقابلته فأخبره بموت السلطان باولو وكان قصده بذلك قطع آمالهم من إعانة المسكوب .

ثم بدأ يتفاوض معه بأمر الصلح وتسليم المملكة الى أصحابها وعلى ذلك عقدوا الرأى وبدءوا يسطرون شروطا وعهودا لتسليم مملكة مصر .

فقام لأمر الصلح من طرف الفرنساوية الكوميسار ويوسف الترزى الأرمنى ومن طرف الانجليز الجنرال سميث سارى عسكر وأحد الكوميسارية ومن طرف الوزير الأعظم عثمان بك ومن طرف حسين باشا قبطان اسحاق بك واستمرت المداولات بأمر الصلح بالجيزة أربعة أيام .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وقد تمت الشروط وانعقد الرأى على تسليم مصر للدولة العلية وقد حتمت الفرنساوية أن يكون التسليم عن يد حسين باشا قبطان بواسطة الانجليز وهذه صورتها :

الشرط الأوّل

إن بلكات العساكر الفرنساوية برية وبحرية وبلكات العساكر المساعدة المتحدة معهم الذين أمرهم الجنرال بليار يسلموا مدينة مصر والقلعة الكبيرة وكامل القلاع الصغار ببولاق والجيزة وكامل أطراف مصر الموجودة بها الفرنساوية .

الشرط الثانى

كامل بولوكات العساكر الفرنساوية والعساكر المتحدة معهم يتوجهوا برا الى بندر رشيد من طرف شمال النيل بسلاحهم وعزالهم ومدافع البر وصناديق الجبخانة لأجل يوسقوهم من رشيد ويتوجهوا الى أساكل بلاد فرنسا الموجودة فى البحر الأبيض وكامل مصاريف ما ذكر تقوم بها الدولة العلية المصالحة وسفر العساكر المذكورين والمتحدين معهم ونزولهم فى المراكب يكون بأسرع وقت وغاية ما يكون من العاقة ٥٠ يوما .

أولها من تاريخ هذه الشروط المحررة ومن غير شك أن العساكر المذكورين يؤخذون بالمراكب الى أى أسكله كانت الى الطريق الأعدل والأقرب لفرنسا .

الشرط الثالث

من ابتداء هذه الشروط تكون العداوة مرفوعة من الطرفين بالكلية ويتسلم الى الدولتين المتحدتين قلعة الظاهر وباب مدينة الجيزة المسمى الباب الهرمات وعلى الوكلاء المشار اليهم أن يضبطوا الحدود وعدم التخطى والاحتراز من وقوع الخلل .

الشرط الرابع

بعد ١٢ يوما من هذا التاريخ مدينة مصر وقلاعها والقلعة الكبيرة والباقيـة ومدينة بولاق تخلون من العساكر الفرنساوية ومن المتحدين معهم ويتوجهون الى القصر العينى والروضة وأتباعها والجيزة وأطرافها ومن هناك يسافرون فى غاية جهدهم الى مسافة ٥ أيام لكى يتوجهوا الى محل المراكب التى يسافرون بهـا وكامل حكام الانجليزية والعثمانية يلترمون يقدمون مراكب ويقومون بمصاريفهم ولزومهم فى بحر النيل لأجل وسق عزالهم ومؤونتهم لحد البحر المالح وجميع هذه المراكب تكون محضرة بغاية السرعة والاهتمام وتسلم عساكر الفرنساوية بالجيزة .

الشرط الخـامس

مشى العساكر ومحطاتها يكون معين لهـا جنراليـة وأهل مراتب من الطرفين وكذا الأيام المعينة للمشى من الواجب يكون المدير فيهـا الجنرالية الانجليزية والعثمانيـة وكذلك العساكر الفرنساوية المذكورون والذين متحدون معهم يكونون مصطحبين بطريقهم من كوميسارية الانجليزية والعثمانية فهم الذين يقومون بالمعاش الضرورى فى مسافة الطريق ومحطاتهم .

الشرط السادس

كامل العزال والجبخانات التى يوسقونها فى مراكب بحر النيل تكون مغفرين مع بعض عساكر فرنساوية ومراكب حربية من طرف الدولتين المتحدتين .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشرط السابع

فيكون محضرا الى العساكر الفرنساوية والمتحدين معهـم وأتباعهم والذين صحبتهم المؤونة المرتبـة حسب قانونهم من يوم سفرهم من الجيزة الى يوم نزولهم فى المراكب ومن ذلك اليوم تكون المؤونة مرتبـة حسب قانون الانجليز الى يوم طلوعهـم لبلاد فرنسا .

الشرط الثامن

يحضر من طرف حكام الانجليزية وحكام العثمانية فى برو بحر المراكب الضرورية الطيبة لأجل سفر العساكر الفرنساوية وكامل ما يلوذ بهم لأجل وصولهم الى أى أسكلة كانت من بلاد فرنسا الموجودة فى البحر الأبيض ولأجل إتمام ذلك يجب أن يحضروا كوميسارية من قبل حضرة الجنرال بليار ومن قبل رؤساء عساكر الدولتين المتحدتين برا أم بحرا ومن بعد تاريخه يجب أن الكوميسارية المتعينين من الطرفين يتوجهون الى رشيد وأبى قير لأجل تحضير المراكب وكامل المطلوبات للسفر .

الشرط التاسع

إن الدولتين المتحدتين يجب يحضرون أربع مراكب أم أكثر إن أمكن لأجل نقل الخيول واللوازم لحين نزولهم .

الشرط العاشر

يجب أن يتقدم الى العساكر الفرنساوية وكل المتحدين معهم من الدولتين المتحدتين مراكب حربية كفاية لأجل تسفيرهم ووصولهم سالمين الى فرنسا والدولتين المتحدتين يضمنون عدمَ وقوع الخلل والعـداوة من طرف عساكرهم الى حين وصول العساكر الفرنساوية والذين معهم الى فرنسا سالمين وكذلك الجنرال بليار يوعد ويتعاهد مع جميع العساكر التى تحت أمره أن لا يحصل منهـم أدنى خلل للعمارة ولا لبلاد حضرة الدولة الانجليزية فى هذه المسافة وكذا لا يحصل أدنى تعرض وخلل ببلاد الباب العالى ولا ببلاد الدولة المتحدة معهما فمالهم أن يتوقفوا فى أسكلة من الأساكل فى سيرهم بل إنهم يقصدون بلاد فرنسا ماعدا الأمر الضرورى   ثم رؤساء عساكر فرنسا والانجليز والعثمانى يكون معهودا عندهم جميع ماذكر أعلاه ومحفوظا طالما عساكر الفرنساوية موجودة بمصر ومن هذا التاريخ الى دخولهم للمراكب   وأن حضرة الجنرال بليار حاكم العساكر الفرنساوية والمتحدين معهم يتعاهد عن حكام دولة فرنسا أن جميع المراكب المغفرة والمراكب الموسوقة التى يسافرون عليها فبعد وصولهم يخرجونهم جميعا ونرجع جميعا ولا يتعاق منها ولا مركب وأن القباطين بالمراكب المذكورة يشترون بمـالهم مؤنتهم الضرورية الى رجعتهم والجنرال بليار يتضمن رجوع هذه المراكب الى مواضعها بحيث إنهم لم يتداخلوا فى أمورحرب بالكلية .

الشرط الحادى عشر

جميع حكام السياسة وأرباب الحرف والصنائع وجميع الأشخاص المتعلقة بالفرنساوية يحصل لهم سوية ما يحصل للعساكر الحربية وأن حكام السياسـة وأرباب العلوم والصنائع يصحبون ويأخذون معهم الأوراق والكتب ليس التى تخصهم فقط بل كل ما يرونه نافعا لهم .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشرط الثانى عشر

جميع سكان مصر من أى طائفة كانت من أراد منهم يتبع العساكر الفرنساوية مسموح لهم ذلك ومن بعد سفرهم لايحصل لعيالهم ولأموالهم أذية[1] .

الشرط الثالث عشر

جميع سكان مصر من أى مذهب كانوا لا يحصل لأحد منهم أذية لا فى مالهم ولا فى عيالهم ولا فى أنفسهم بسبب رفقتهم للفرنساوية .

الشرط الرابع عشر

جميع المشوشين الذين ليس لهم طاقة على السفر يستقيمون فى مصر فى بيمارستان ويبقى عندهم حكماء وخدام يداوونهم لحين شفائهم ثم يرسلون لفرنسا بالحفظ والصون وإن حكام الدولتين يتعهدون بتحضير أمر هؤلاء المشوشين من كامل النظام .

الشرط الخامس عشر

فى وقت فروغ مدة تسليم المدن والقلاع كما ذكر قبله فيحضرون والكوميسارية يتسلمون المدافع والجبخانات والحواصل وقوائم وأوراق ومحلات وجناين وغير أشياء عمومية التى للفرنساوية أى الدولتين المتحدتين .

الشرط السادس عشر

حاكم البحر لازم يحضر قبل بساعة مركب يسافر الى فرنسا ويأخذ واحد فسيال وكوميسار الى طولون ويأخذ لهم صورة هذه الشروط الى المشيخة الفرنساوية .

الشرط السابع عشر

الذين يخالفون هذه الشروطات يحصل قصاصهم عن يد الكوميسارية وكذلك اذا وقع اختلاف فى الأمور يكون نظامه وإصلاحه بيد الكوميسارية .

الشرط الثامن عشر

بحال إتمام هذه الشروط جميع أسراء الحرب من الانكليز والعثمانى الموجودين عند الفرنساوية يحصل لهم الاطلاق والحرية وكذلك حكام عساكر الدولتين المتحدتين يعتقون كامل أسراء الفرنساوية الموجودين فى عرضيهم .

الشرط التاسع عشر

واحد من أكابر عساكر الانكليز وواحد من أكابر عساكر الوزير الأعظم وواحد من قبطان باشا يكونون موجودين عند الفرنساوية رهينة ويعطى بدلهم ثلاثة من مقامهم من الفرنساوية ولما ينتهى وصول الفرنساوية الى بلادهم يرجعون الرهائن المذكورين ويروحون الذين كانوا بدلهم وكل منهم الى محله .

(١) إن أغلب الذين تبعوا الجيوش الفرنساوية من عساكر المماليك وغيرهم كان مقرهم مرسيليا وأنه بانتهاء حكومة المائة يوم وظهور دولة انجلترا ومن معها على فرنسا فى واقعة واترلو ووقوع نابليون بونابرت فى الأسر فى ٢٠ يونيه سنة ١٨١٥ الموافق ٢٤ رجب سنة ١٢٣١ قام الفرنساويون وقتلوا المحافظين والمديرين الذين كانوا متولين من قبل بونابرت وأبادوا عساكر المماليك وغيرهم عن بكرة أبيهم حتى سالت دماؤهم أنهارا . كتاب علم الدين جزء (٢) صفحة ٥٢٦

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشرط العشرون

هذه الشروط ترسـل مع واحد فسيال الى الجنرال منو للاسكندرية وله مهلة عشرة أيام من بعد وصولها ليده إن كان يرضى على هـذا الاتفاق بذاته وعساكر الفرنسـاوية ويحرر قبوله ورضاه بخط يده الى سر عسكر الانكليز الذى مقيم قدام الاسكندرية لغاية ١٠ أيام بعد تاريخ وصول هذه الشروط ليده .

الشرط الحادى والعشرون

صورة هذه الشروط يعلم عليها سوارى عسكر العام من طرف الثلاثة دول و يرجع بعد ٢٤ ساعة و ينتهى كل ذلك وقد تحرر أربع نسخ مختومة فى محل المسافة مابين العرضين فى تاريخ مسيدور السنة التاسعة للمشيخة فى نصف النهار الواقع فى ٢٧ حزيران سنة ١٨٠١ مسيحية الموافق ١٦ صفر سنة ١٢١٦ .

وهذه هى الامضاءات .

ذنرلو	موارن	تارار
جنرال و يرجاه	جنرال و يرجاه	جنرال و يرجاه

جسن هوب	عثمان بك
جنرال و يرجاه انكليز	وكيل يوسف باشا

اسحاق بك	قد أثبت ذلك هلى هونجستون
وكيل قبطان باشا	سارى عسكر عام

قد أثبت ذلك اللورد كايط
چام استونسون قبطان مركب انكليز

نحن قد أثبتنا جميع الشروط ونحن قد شهدنا وأثبتنا الواقعة فى هذا الاتفاق لأجل جميع هذه الاتفاقات الواقعة فى خلو مصر وتسليمها للباب العالى المشيد .   هذه الشروط لأجل خلو مصر

يوسف باشا وزير الختام	حسين قبطان باشا

لقد ثبت وتحقق هذه الشروط فى مسيدور سنة ٩ للمشيخة الفرنساوية الجنرال فاربون بليار .

قد طبعت فى المطبعة الفرنساوية بمصر (نقلا عن نيقولا التركى بالحرف الواحد) .

فى الرابع من شهر ربيع الأول ارتحل الفرنسـاوية وأخلوا القصر العينى والروضـة والجيزة وانحدروا الى بحرى الوراريق وارتحل معهـم قبطان باشا ومعظم الانجليز ونحو الخمسـة آلاف من عسكر الأرنؤود ومن الأمراء المصرية عثمان بك الأشـقر ومراد بك الصـغير وأحمد بك الكلارجى وأحمد بك حسن .

وفى الخامس من الشهر دخل الوزير يوسـف باشا بموكب حافل لم تر أهل القاهرة مثـله فسار من باب النصر وشق من وسط المدينـة وأمامه العساكر المختلفة من الأرنؤود وأرط الينكشارية والعساكر الشامية والأمراء المصرلية والمغاربة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

والقليونجيـــة وطاهر باشا باشة الأرنؤود وابراهيم باشا والى حلب ومحمد باشا والى مصر والكتبة ورئيس الكتّاب وكتخدا الدولة والأغوات الكبار بالطبول والنقرزانات وقاضى العسكر ونوّاب القضاء والعلماء المصرية ومشايخ التكايا والدراويش وأقبل المشار اليه وأمامه الملازمون بالبراقع والشاويشية والسعاة والجهدارية وعليه كرك صوف سنجابى مطرز مخيش وعلى رأسه شلنج بفصوص ألماس وخلفه اثنين عن يمينه وشماله ينثرون دراهم الفضة البيضاء ضربخانة اسلامبول على المتفرجين من النساء والرجال وخلفه أيضا العدّة الوافرة من أكابر أتباعه وبعدهم الكتبة من عسكر الأرنؤود وموكب الخازندار وخلفه النوبة التركية المختصة به ثم المدافع وعربات الجبخانات وعملوا وقت الموكب شنكا ضربوا فيه مدافع كثيرة فكان ذلك يوما مشهودا وموسما وبهجة وعيدا فلله الحمد والمنة على هـذه النعمة ونرجو من فضله أن يصلح فساد القلوب ويوفق أولى الأمر لخير والعدل المطلوب ويلهمهم سلوك سواء السبيل القويم ويهديهم الى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين . ووقع الاختيار بأن يكون سكنى المشار اليه ببيت رشوان بك بحارة عابدين تجاه بيت عبد الرحمن كتخدا القصدغلى .

وفى السادس عشر من الشهر طلب الوزير من التجار مائة كيس وعشرة أكياس سلفة من عشور البهار وألزمهم باحضارها من الغد فاجتمع المستعدون لجمع الفرضة فى أيام الفرنساوية كالسيد أحمد الزرو وكاتب البهار وأرادوا توزيعها على المحترفين كعادتهم فاجتمع أرباب الحرف الدنيئة وذهبوا الى بيت الوزير والدفتردار واستغاثوا وبكوا فرفعوا عنهم الطلب وألزموا بها المياسير .

وفى ثامن عشر من شهر ربيع الأول الموافق ٣ مسرى كان وفاء النيل المبارك وركب محمد باشا المعروف بأبى مرق المرشح لولاية مصر فى صبحها الى قنطرة السد وكسروا جسر الخليج بحضرته وفرّق العوائد وخلع الخلع ونثر الذهب والفضة .

وفيه عزل الوزير القاضى وهو قاضى العرضى الذى كان ولاه الوزير قاضى عسكر بمصر نائبا عمن يؤول اليه القضاء باسلامبول فلما تولى ذلك حصل منه تعنت فى الأحكام وطمع فاحش وضيق على نوّاب القضاء بالمحاكم ومنعهم من سماع الدعاوى ولم يجرهم على عوائدهم وأراد أن يفتح بابا فى الأملاك والعقار ويقول إنها صارت كلها ملكا للسلطان لأن مصر قد ملكها الحربيون وبفتحها صارت ملكا للسلطان فيحتاج أن أربابها يشترونها من الميرى ثانيا ووقع بينهم وبين الفقهاء المصرية مباحثات ومناقشات وفتاوى وظهروا عليه وشكوه الى الوزير فعزله وقلد مكانه قدسى افندى نقيب الأشراف بحلب وكانت مدة ولايته خمسة عشر يوما . (الجبرتى)

وقد سافر الفرنساوية من أبى قير فى غاية ربيع الأول سنة ١٢١٦ طالبين فرنسا .

أما حاكم الاسكندرية فلم يرض بالشروط وأبى الصلح والتسليم وبدا فى بناء الحصون والمتاريس خارج البلد . فتوجهت العساكر العثمانية والانكليزية الى الاسكندرية ودارت الحرب بينهما بعد محاصرتهم لها فسلموها بشرط أن يخرجوا منها ويتركوا ما بها من الذخائر وخرجوا من الاسكندرية وكانت مدة حصارها ٦٠ يوما وكان خروجهم فى أواخر ربيع الثانى سنة ١٢١٦

والى هنا قضى الأمر وكفت أيادى قوّاد الجيش الفرنسى عن حكم الديار المصرية فى غاية ربيع الثانى سنة ١٢١٦ هجرية بعد ان كان الأمر والنهى وتصاريف الأمور بيدهم ابتداء من ١٥ المحرم سـنة ١٢١٣ فكانت مدة حكمهم لغاية ربيع الثانى سـنة ١٢١٦ هجرية ثلاث سنين وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوما فالحوادث التى سطرت فى غضون تلك المدة تدلك على مبلغ

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ما وصلت اليه أيديهم من نهب وسلب وأسر وقتل وتدمير وتخريب ومذلة وفناء و بلاء مستطير وضروب العذاب الأليم يذبحون أبناء الناس و يستحيون نساءهم .

فمن تلك الأسلاب ما شحنه القائد بونابرت عند سفره فى ٢١ ربيع الأول سنة ١٢١٤ فى السفن الثلاث التى شحن بها عدة من الصناديق المملوءة بالجواهر الثمينة والأسلحة والأمتعة وعدة من المماليك الصغار .

والأسلاب التى أخذت ضمن أمتعة الجيش الفرنسى عند ارتحاله من القطر المصرى فانها كانت أضعافا مضاعفة لما سبق شحنه .

أما الكتب المخطوطة التى كانت فى خزائن الجوامع الجامعة والمساجد العامرة فقد أخذ منها مايزيد عن أربعة آلاف كتاب معظمها مكوّن من عدة أجزاء بخلاف المصاحف النادرة المثال .

وقد أخذت تنفيذا للفقرة الأخيرة فى المادة (١١) من شروط الصلح الآخير والتى نصها (إن أرباب العلوم والصنائع يأخذون معهم جميع الأوراق والكتب ليس التى تخصهم فقط بل كل ما يرونه نافعا لهم) .

وتلك الكتب هى فى مختلف العلوم والفنون فمنها الكتب التاريخية الخاصة بمصر وغيرها وكتب رياضية وميكانيكية وفلك وموسيقى وتقويم وطبعية وكيميا وفن العلاج وعلم الفراسة وتعبير الرؤيا والمطالب والتاريخ الطبيعى وفيزالوجيه ونباتات وزولوجيه وزراعة و بيطرة ونظام الجيوش وقطع الأحجار وقطع الأخشاب والطب والفلسفة على اختلاف أنواعها أما كتب الشريعة الاسلامية على اختلاف المذاهب الأربعة فأخذت الكثير من متونها وشراحها وحواشيها خصوصا مذهب الامام مالك .

و بالجملة فقد أخذت كتب من الديانة المسيحية والديانة الموسوية من الكنائس والصوامع .

ومعظم تلك الكتب والمصاحف كانت موقوفة على الجوامع والمساجد التى أخذت منها كما يعلم مما هو مدون بكتالوج الكتب العربية المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس المطبوع فى سنة ١٨٨٣ وورد منه نسخة لدار الكتب المصرية هدية من دولة فرنسا وأضيف على محفوظاتها فى ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٨٤ نمرة ١٩٠٦٩ حيث ذكر فى سطر ٢٩ وما بعده بصفحة ١٠٣ على مصحف نمرة ٣٥١ ما نصه .

(حبس موقوف محرم مؤبد فى الجامع العتيق (عمرو) لا يحل لأحد أن يغيره ولا يبدله ولا يبيعه ولا يهبه ولا يورّثه حتى يرث الله الأرض ومن عليها) .

هذا ما كان من أمر الجيش الفرنسى وقوّاده بمصر وأما ما كان من أمر جمعية العلوم والفنون التى كانت مرافقة لجيش الشرق فانها رسمت خريطة القطر المصرى وخرائط مدن القاهرة والاسكندرية و بعض مدن أخرى من القطر ولولا قلة خبرة المترجمين ما كان يوجد نقص فى كتابة أسماء كثير من البقاع التى رسمت بتلك الخرط ورسموا أطالس تشمل معظم المساجد والجوامع الفخمة وما بها و بالاماكن المشيدة على أكمل نظام من الزخارف حتى مساكن ببلاد فوه و رشيد وغير ذلك .

وأحصوا كل الأشجار المثمرة وغير المثمرة وحبوب الغذاء والخضروات والنباتات النافعة والضارة وأحصوا جميع الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات وما تركوا من شىء إلا أحصوه وعينوا كثيرا من أطوال وعروض معظم البلاد الشهيرة بالقطر المصرى .

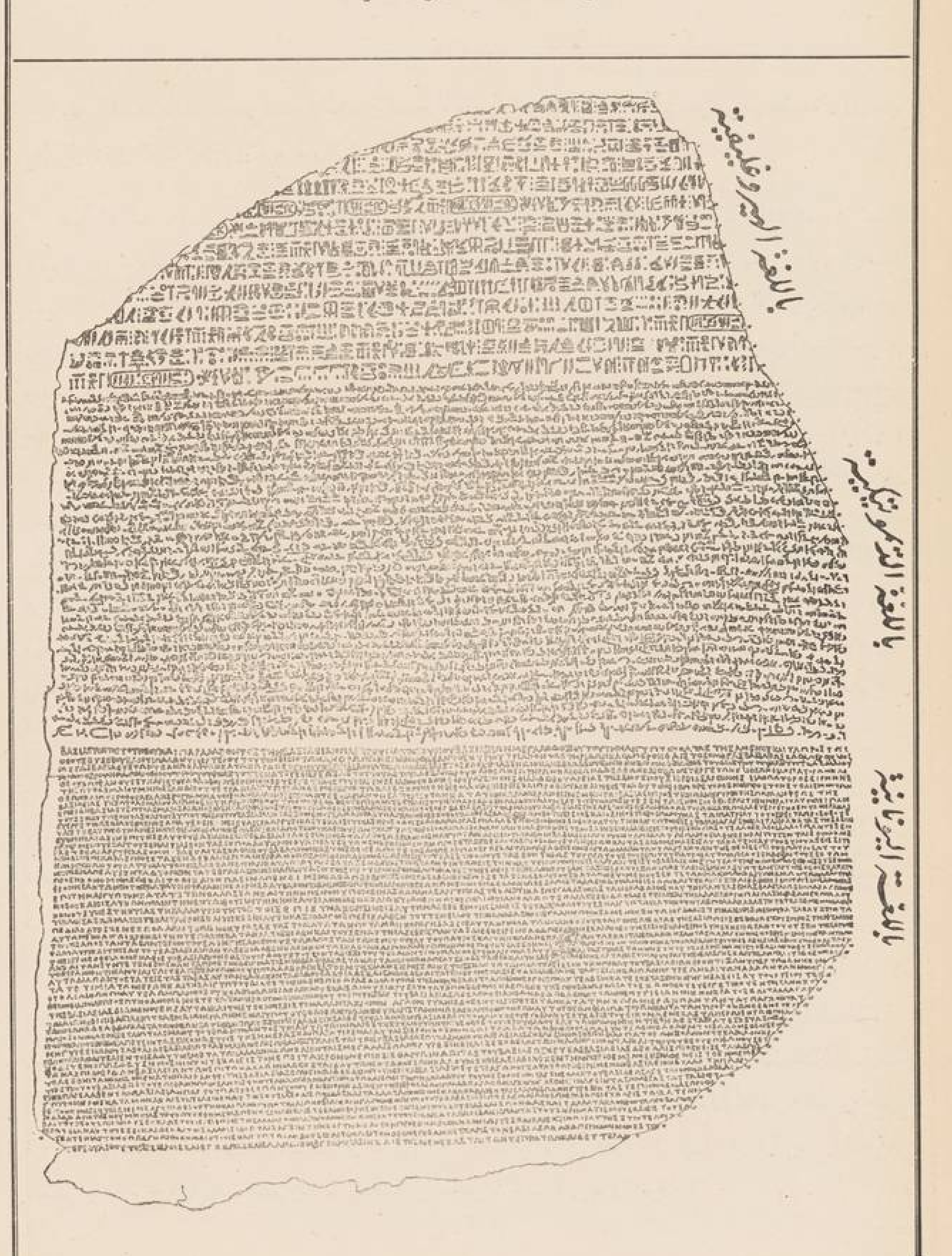
أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وقد اكتشفوا أثناء سيرهم لتتميم مباحثهم فى الصحراء ظاهرة السراب وأدخلوها ضمن ظواهر علم الطبيعة لأول مرة وهى الواردة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء) .

وعلى كل حال فالذين قاموا برسم تلك العجائب التى امتلأت بهـا أرض مصر بين الاسكندرية والشلالات هم العلماء (دنون) و (نيرون) . أما المهندس (لوبير) فقام بتعيين الأقسام الطبوغرافية لثغر الاسكندرية والمهندس (نويه) بتحديد مدينة القاهرة وأمهات مدائن الوجهين القبلى والبحرى مع درس التقلبات الجوية واستخراج ارتفاع الاهرام والمهنـدس (نورى) قياس أقطار عمود السوارى وآثار أخر غيره و ب (ديجنت) الاحصاء الطبي و ب (بروان) تشخيص الرمد الصديدى وعلاجه و ب (جودفروا) و (سافنيى) تحرير قائمة باسمـاء الحيوانات والنبات و ب (برتولليه) و (ديكوتلز) بيان خواص بعض النباتات من حيث الصبغ بالألوان و ب (جيرار) تحقيق أحوال الزراعة والتجارة بالوجه القبلى و ب (لانكريه) و (شابرول) توسيع نطاق رى المزروعات و ب (رينو) تحليل طمى النيل المخصب للأرض و ب (كوستاز) تحليل رمال الصحراء و ب (دينون) تفسير نظرية السراب و ب (ريبوليت) تعريف أحوال الواحات التى نفى اليها قياصرة رومية (الهرطقيين) الخارجين على المذهب المسيحى والتى زارها الاسكندر الأكبر اعتقادا منه أنه أحد المعبودات وهلك فيها جيش قمبيز المؤلف من خمسين ألف مقاتل دفنا تحت الرمال التى كانت تسفيها الرياح و ب (سغاريزى) استكشاف الآثار البركانيـة و بالقائد (اندريوسى) تفتيش بحيـرة المنزلة والبحث فى حجر ملح القاق والأحجار الطفلية والجبس واليشب والأخشاب المتحجرة والكائنات المتبلورة المنتشرة فى البحر بلا ماء والحشرات المنتشرة بشواطئ و دى النطرون (صفحة ٢١٠ من ترجمة مصر فى القرن التاسع عشر لادوار جوان المطبوع سنة ١٩٢١) .

وقد عثروا فى بحثهم وتنقيبهم فى رشيد على الحجر المنقوش عليـه باللغات الهيروغلفية والديموتيكية واليونانيـة ما يأتى بيانه بالرسم وترجمة ماوجد منقوشا عليـه وكان ذلك أول فاتحة لحل طلاسم الحروف الهيروغليفية والوقوف على مكنونات وأسرار ماضى الديار المصرية . بواسـطة شامبليون الفرنسى كما ذكر ذلك أغسطوس ماريت باشا أول رئيس لمصلحة الآثار المصرية فى كتابه تاريخ قدماء المصريين المطبوع سنة ١٢٨١ هجرية — ١٨٦٤ ميلادية حيث قال ما ترجمته :

ظهر منذ نحو أربعين سـنة رجل ذو قريحة ثاقبة وفراسـة صائبة فأزال بقوة تفرسه عن ظلمات الكتابة المصرية القديمة الحجاب بما لم يكن فى الحساب الا وهو العالم الفاضل شامبليون فانه أزال عن وجه مصر القناع وأنطق صم آثارها القديمة حتى ملأت الأسماع و بدت لنا مصر العتيقة بهمته على ما كانت عليـه فى سالف الأزمان من الحكمة البالغـة وعظم الشان وصارت الآثار المصرية القديمة الآن لا تظهر لعين الرائى مجرد اطلال يتعلق بها مجرد التشوق لرؤيتها والتشوف لظاهر هيئتها بل تحقق انها انمـا هى صحف القوم السالفين منقوشـة فى صلب الأحجار وأساطير الأولين محفوظة فى عين الآثار نقرأ فيها قراءة نعرفها ونطالع فيها وقائع تاريخية كانت هذه الجمادات الناطقة من معاصريها بحيث لاريب ولا شبة فيها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة


أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ترجمة الكتابة التى على حجر رشيد

فى اليوم الرابع من شهر خانيكس من السنة التاسعة الموافق لليوم الثامن عشر من شهر أمشير عند المصريين قد صار بطليموس (إيبيفانيس) الصغير ملكا وظهر بمظهر والده على سرير ملكه وهو سيد البلادين البحرية والقبلية المتصف بالقوة والبأس المدبر لأمور بلاد مصر المسدى الى أهلها النعم الكثيرة صاحب الاحساسات الشريفة بالنسبة لآلهة البلاد بما أظهره من من علامات الاحترام والتعظيم لها وفعل الخيرات فى معابدها وهو الذى ظفر بأعدائه وصير الناس سعداء كما أنه صاحب الأعياد التى استمرت ثلاثين سنة وقد اختاره الاله (يتاح) (فتاح) وقواه الإله (رع) ولذا ظهر بمظهرهما فى البلاد البحرية والقبلية وهو صورة الاله (آمون) وابن الاله (رع) بطليموس إيبفانيس دامت حياته محبوبا من الاله (فتاح) بن بطليموس وارْزِينا كاهن الاسكندر والآلهة المدافع عنهم (حورس) الذى أخذ بثار والده (أوزيرس).

وقد كتب هذا المحضر تذكارا له بحضور رؤساء كهنة آلهة البلاد الذين يذهبون الى أماكن الآلهة المقدسة ليقيموا الشعائر الدينية لها وكذا بحضور الكتاب الذين وكل اليهم أمر الكتابة المقدسة (الهيروغليفية) وأيضا بحضور الكهان المصريين وحصل احتفال عظيم لذلك بمدينة (منفيس) تذكارا لجلوس الملك بطليموس المحبوب عند الاله (فتاح) على كرسى الملك وحصل اجتماع فوق العادة فى معبد مدينة منفيس وشهد جميع الحاضرين بفضل بطليموس واعترفوا بكونه ملكا عليهم وأبدوا شكرهم الجزيل وارتياحهم مما أظهره من آيات الاحترام بالنسبة للآلهة وأفاضة الخير على المعابد وأهل البلاد البحرية والقبلية ومن الضرورى كتابة هذا المحضر على حجر صلب وأن تكون كتابته بلغة الآلهة (الهيروغليفية) ولغة المكتوبات الاعتيادية (الديموتيكية) ولغة اليونان كما أن من الضرورى وضعه فى معابد الدرجة الأولى والثانية والثالثة بجوار تمثال الملك دامت حياته وكذا بجوار تماثيل كبراء الآلهة.

ملخص المحضر المنقوش على حجر رشيد وبيان الأسباب التى دعت الى ذلك

بعد أن مات بطليموس الثالث سنة ٢٢١ ق م ابتدأت دولة البطالسة فى الانحطاط بما ارتكبه بطليموس الرابع فيلوباتور من خراب الذمة والاستقلال فى الرأى ولذلك كان غير كفء لاتمام ما أسسه أسلافه ولما مات فى سنة ٢٠٤ ق م حصلت فتن داخلية فقام أهل الاسكندرية ضد من كان مقربا عنده حتى أهلكوهم ولهذا اتجهت أفكار الأمراء المقدونيين الى الاستيلاء على بلاد مصر وبذلوا همتهم فى اغتنام هذه الفرصة والمبادرة الى محاربة المصريين وكان فى عزمهم أن يعزلوا بطليموس الخامس الصغير وأن يقسموا دولة الاسكندر الأكبر بينهم فقط إلا أن مصر قد نجت من مكائدهم بمساعدة الرومانيين لهذا الملك الصغير الذى لم يبلغ سن الحلم وبواسطة تدبير وزرائه وحصل الصلح العام سنة ١٩٨ ق م بعد حروب شديدة وفى سنة ١٩٦ ق م منح بطليموس الكهنة امتيازاتهم ثانيا بعد أن حرمهم منها والده وأعطاهم عطايا كثيرة وأصدر عفوا عن جميع من قام ضده من المصريين ورد اليهم ما كانوا يمتلكونه من قبل فشكرا له على ذلك احتفلوا به فى معبد مدينة منفيس واعترف جميع الرؤساء والقسس بكونه ملكا عليهم وكتبوا محضرا بذلك وأقر الحاضرون جميعا على نقشه على حجر صلب كالحجر الذى وجد برشيد سنة ١٧٩٩ ميلادية.

ولما عاد هؤلاء العلماء الى باريس كلفوا جماعة منهم بطبع ونشر استكشافات الجمعية العلمية وكان من ضمن هؤلاء الموسيو زومار مهندس جيش الشرق وكان فيما بعد أول رئيس للبعوث من قبل حكومة ساكن الجنان محمد على باشا وأهم الكتب التى دونتها هذه الجمعية من الكتب المخطوطة الكتاب المشتمل على ٤٥ جزأ وهو كتاب مجموعة المذكرات والمستخرجات من الكتب المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس وغيرها التى ينشرها المجمع العلمى بفرنسا المطبوع بباريس سنة ١٨١٠ يشتمل

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٠١ م) (سنة ١٢١٦ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٤ مايو سنة ١٨٠١	١٨٠١	١٢١٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	محمد أبى مرق باشا	غرة جمادى الأولى سنة ١٢١٦	١٢ جمادى الأولى سنة ١٢١٦	١٢	...	...
													محمد خسرو باشا	١٣ جمادى الأولى سنة ١٢١٦	١٤ المحرم سنة ١٢١٨	٢	٨	١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

على كثير من ملخصات كتب تاريخ مصر وما يتعلق بأمر نيلها وملخصات أدبية وغير ذلك من المباحث التى يهم الاطلاع عليها وينتفع بها وهى باللغة العربية أو العبرية بنصها المأخوذ من كتبها الأصلية ثم ترجمتها باللغة الفرنسية . وتألف بمصر من بعد ارتحال جميعة العلماء مجمع علمى تحت رياسة بعض الأجانب وكثير من أفاضل المصريين وعلمائهم كالمغفور له يعقوب ارتين باشا وكيل المعارف والمرحوم حسين فخرى باشا وزير الأشغال والمعارف وصاحب الدولة حسين رشدى باشا رئيس مجلس الوزراء سابقا .

عودة مصر للدولة العلية

وبعد أن مهد الصدر الأعظم أمر مصر أعطى ولايتها فى غرة جمادى الأولى الى محمد أبى مرق باشا وأرسل لدمياط أحمد ميرمران باشا .

وفى التاريخ المذكور انفصل مولانا السيد محمد المعروف بقدسى افندى القاضى وسافر ذلك اليوم وذلك بمراده واستعفائه وطلبه وتقلد القضاء عوضه عبد الله افندى قاضى الميرى وكاتب الجمرك وحضر فى ذلك اليوم الى المحكمة .

(وفى ثانى عشره) وقع من طوائف العسكر عربدة بالأسواق وتخطفوا أمتعة الناس ومن باعة المآكل كالشواء والفطير والبطيخ والبلح فانزعجت الناس ورفعوا متاعهم من الحوانيت وأغلقوها فحضر اليهم بعض أكابرهم وراطنهم فانكفوا وراق الحال وتبين أن السبب فى ذلك تأخير علائفهم وذلك أن من عادتهم القبيحة أنه اذا تأخرت عنهم علائفهم فعلوا مثل ذلك بالرعية وأثاروا الشرور فعند ذلك يطيبون خواطرهم ويوعدونهم أو يدفعون لهم .

وفى اليوم المذكور ورد الخبر بتولية محمد خسرو باشا على مصر وهو كتخدا حسين باشا القبودان فألبس الوزير وكيله خلعة عوضا عنه وأشيع عزل محمد أبو مرق باشا وسفره الى بلاده .

وفى هذا الشهر من هذه السنة قلق الناس من زيادة النيل الزيادة المفرطة عن العام الماضى أيضا حتى غطى الذراع الذى زاده الفرنسية على عمود المقياس فان الفرنسية لما غيروا معالم المقياس رفعوا الخشبة المركبة على العمود وزادوا فوق العمود قطعة رخام مربعة مهندمة وجعلوا ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم بأربعة وعشرين قيراطا وركبوا عليها الخشبة فسترها الماء أيضا ودخل الماء بيوت الجيزة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع فى هذا النيل حظوظ ولا نزهة للناس كعادتهم فى البرك والخلجان والمراكب وذلك لاشتغال الناس بالهموم المتوالية وخصوصا الحوادث من أذى العسكر وانحراف طباعهم وأوضاعهم وعدم المراكب وتخريب الفرنسيس أماكن النزهة وقطع الأشجار وتلف المقاصف التى كانت تجلس بها أولاد البلد مثل دهليز الملك والجسر والرصيف وغير ذلك مثل الكازرون والمغربى وناحية قنطرة السد وقصر العينى والقصور . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ومما أتعب الناس تعدى العسكر بالأذية للعامة وأرباب الحرف وانتشروا فى القرى والبلدان من غير احتشام ولا حياء . ففعلوا كل قبيح و يوهمون أهلها زورا بأنهم حضروا لرفع الظلم عنهم و يطلبون حق طريقهم مبلغا عظيما و يقبضون على مشايخ القرية و يلزمونهم بالكلف الفاحشة ويخطفون الأغنام و يهجمون على النساء وغير ذلك مما لا يحيط به العلم فهرب الفلاحون وحضر أكثرهم الى المدينة حتى امتلأت الطرق والأزقة منهم و يركب العسكرى حمار المكارى قهرا و يخرج به الى جهة الخلاء فيقتل المكارى ويذهب بالحمار فيبيعه بساحة الحمير واذا انفردوا بشخص أو بشخصين خارج المدينة أخذوا دراهمهم أو شلحوهم ثيابهم أو قتلوهم بعد ذلك وتسلطوا على الناس بالسب والشتم وغير ذلك وتمنى أكثر الناس وخصوصا الفلاحين أحكام الفرنساوية وقد تسبب أكثرهم فى المبيعات وسائر أصناف المأكولات والخضروات و يبيعونها بما أحبوا من الأسعار ولا يسرى عليهم حكم المحتسب ولا غيره ومن تولى منهم رياسة حرفة من الحرف كالمعارجية أو غيرهم قبض من أهل الحرفة معلوم أربع سنوات وتركهم وما يدينون فيسعرون كل صنف بمرادهم وليس له هو التفات لشىء سوى ما يأخذه من دراهم الشكاوى فغلا بسبب ذلك الجبس والجير وأجر الفعلة والبنائين خصوصا وقد احتاج الناس لبناء ماهدمه الفرنسيس وما تخرب بالحروب بمصر و بولاق وجهات خارج البلد حتى وصل سعر الإردب الجبس الى مائة وعشرين فضة والجير خمسين نصف فضة وأجرة البناء أربعين فضة والفاعل عشرين وأما الغلة فرخيصة وكذلك باقى الحبوب لكثرتها مع أن الرغيف ثلاث أواق بنصف لما ذكر لعدم الالتفات الى الأحكام والتسعيرات .

و فى غرة جمادى الثانية تفكك الجسر الكبير المنصوب من الروضة الى الجيزة وذلك من شدة الماء وقوته فتحللت رباطاته وانتزعت مراسيه وانتشرت أخشابه وتفرقت سفنه وانحدرت الى بحرى .

و فى الثانى منه حصلت زلزلة فى ثالث ساعة من الليل .

و فى الرابع من الشهر ورد خط شريف على الوزير الحاج يوسف باشا وحسين باشا القبطان والباشات والأمراء والعساكر المجاهدين والثناء عليهم والشكر لصنيعهم وما فتحه الله على يديهم و إخراج الفرنسيس ونحو ذلك .

وفيه حضر القاضى الجديد من الروم ووصل الى بولاق ودخل المحكمة بموكبه المعتاد فى الثامن من الشهر المذكور وله مسيس من العلم .

و فى الحادى عشر عمل الوزير الديوان وحضر عنده الأمراء فقبض على ابراهيم بك الكبير و باقى الأمراء الصناجق وحبسهم وأرسل طاهر باشا بطائفة من العسكر الأرنؤود الى محمد بك الألفى بالصعيد وذهبت طائفة الى سليم بك أبو دياب وكان مقيما بالمنيل فلما أخذ الخبر طلب الهروب وترك حملته فلما حضرت العسكر اليه لم يجدوه فنهبوا القرية وأخذوا جماله وتبعته طائفة بناحية طره فقاتلهم ووقع بينهم بعض قتلى ومجاريح وهرب الى جهة قبلى من على الحاجر و وقفت طائفة العسكر الأرنؤود بالأنهار والجهات وخارج البلد يقبضون على من يصادفونه من المماليك والأجناد ونودى فى ذلك اليوم بالأمن والأمان على الرعية والوجاقلية وأطلق الوزير مرزوق بك و رضوان كتخدا ابراهيم بك وسليمان أغا كتخدا المسمى بالحنفى وأحاطت العسكر بالأمراء المعتقلين واختفى باقيهم ونودى بالتوعد لمن أخفاهم أو آواهم و باتوا بليلة كانت أسوأ عليهم من ليلة كسرتهم وهزيمتهم من الفرنسيس وخاب أملهم وضاع تعبهم وطمعهم وكان فى ظنهم أن العثمنلى يرجع الى بلاده أو يترك لهم مصر و يعودون الى حالتهم الأولى يتصرفون فى الأقاليم كيفما شاءوا فاستمروا فى الحبس ثم تبين أن سليم بك أبا دياب ذهب الى عند الانكليز والتجأ اليهم بالجيزة وألبس الوزير سليمان أغا تابع صالح أغازى العثمانيين وجعله سلخور وأمره أن يتهيأ ليسافر الى اسلامبول فى عرض الدولة . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى سابع عشره وردت الأخبار بأن حسين باشا القبطان لم يزل يتحيل وينصب الفخاخ للامراء الذين عنده وهم محترزون منه فكانوا يأتون اليه وهم متسلحون ومحترزون وهو يلاطفهم ويبش فى وجوههم الى أن كان اليوم الموعود به عزم عليهم فى الغليون الكبير فلما طلعوا وجلسوا فلم يجدوا القبودان فأحسوا بالشر فأخبرهم بعض الأمراء بورود خط شريف باستدعائهم الى حضرة مولانا السلطان وأمرهم بنزع السلاح فأبوا ونهض محمد بك المنفوخ وسل سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله فما وسع البقية إلا أنهم فعلوا كفعله وقاتلوا من بالغليون وقصدوا الفرار فقتل عثمان بك المرادى الكبير وعثمان بك الأشقر ومراد بك الصغير وعلى بك أيوب ومحمد بك المنفوخ ومحمد بك الحسينى الذى تأمر عوضا عن أحمد بك الحسينى وابراهيم كتخدا السنارى وقبض على الكثير منهم وأنزلوهم المراكب وفر البقية مجروحين الى عند الانكليز وكانوا واقفين عليهم من ابتداء الأمر فاغتاظ الانكليز وانحازوا الى الاسكندرية وطردوا من بها من العثمانيين وأغلقوا أبواب الأبراج وحضر منهم عدة وافرة وهم طوابير بالسلاح والمدافع واحتاطوا بقبطان باشا من البر والبحر فتهيأ عساكره لحربهم فمنعهم فطلب الانكليز بروزه بعساكره لحربهم فقال لم تكن بيننا وبينكم حرب واستمر جالسا فى صيوانه فحضر اليه كبير الانكليز وتكلم معه واتفق على تسلم بقية الأمراء المسجونين فأطلقهم وأخذ أيضا المقتولين وعملوا مشهدا للقتلى مشى فيه عساكر الانكليز على طريقتهم فى موتى عظمائهم ونقل عرضى الأمراء الى الأسكندرية وانقضى هذا الشهر بحوادثه التى منها زيادة تعدى العسكر على السوقة والمحترفين والنساء وأخذ ثياب من ينفردون به من الناس . (الجبرتى)[1]

وفيها استمرار مكث النيل فى الأرض وعدم هبوطه حتى دخل شهر هاتور وفات أوان الزراعة .

وفى شهر شعبان من هذه السنة تقيد بأبواب القاهرة بعض من نصارى القبط ومعهم بعض من العسكر فساروا يأخذون دراهم من كل من وجد معهم شىء سواء كان داخلا أو خارجا بحسب اجتهادهم وكذلك ما يجلب من الأرياف وزاد تعديهم فعم الضرر وعظم الخطب وغلت الأسعار بكل من ورد بشىء يبيعه يشتط فى ثمنه ويحتج بأنه دفع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يسع المشترى إلا التسليم والسبب فى ذلك أن الذين تقيدوا بديوان العشور بساحل بولاق دس عليهم بعض المتقيدين معهم من الأقباط بأن كثيرا من المتاجر التى يؤخذ عليها العشور يذهب بها أربابها من طريق البر ويدخلون بها فى أوقات الغفلة تحاشيا عن دفع ما عليها وبذلك لا يجتمع المال المقرر بالديوان فيلزم أن يتقيد بكل باب من يترقب لذلك ويرصده ويأخذ مايخص الديوان من ذلك فأذن كبراء الديوان بذلك فانفتح لهم بذلك الباب ولم يحسبوا للعاقبة من حساب وزادوا فى الجور والفضائح وأظهروا مافى نفوسهم من القبائح فساءت الظنون واستغاث المستغيثون وأكثر سخفاء الأحلام مما لا طائل تحته من الكلام الى أن زاد التشكى وأنهى الأمر الى الوزير فأمر ببطلان ذلك وانجلت تلك الغمة .

وفى ثانى عشر رمضان من سنة ١٢١٦ وصل محمد باشا والى مصر الى جهة بولاق وفى سابع عشر حضر بيت الوزير .

وفى الثالث من شوال خرج جاليش الوزير الى قبة النصر ونودى بخروج العساكر فشرعوا فى الخروج وفى الخامس من الشهر خرج الوزير على حين غفلة الى قبة النصر وتتابع خروج الأثقال والأحمال والعساكر وحصل منهم فى الناس عربدة وأذية وضرب وقتل ولازم محمد باشا والى مصر وظاهر باشا على المرور والطواف بالشوارع ليلا ونهارا ولولا ذلك لحصل من العسكر مالا خير فيه . (الجبرتى)

---

(١) أرجو أن يعذرنى القارئ فى نقلنا عبارة الجبرتى بحروفها لأننا لو حاولنا إصلاحها كلها لغيرناها تغييرا كليا وهذا أمر يطول على أن فيها من الفوائد معرفة لغة ذلك العصر فى الجملة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى ثانى عشره أحضر الباشا محمد أغا الوالى وسليم أغا المحتسب وأمر برمى رقابهما فقطعوا رأس الوالى تحت بيت الباشا على الجسر والمحتسب عند باب الهواء وختم على دورهما فى تلك الساعة فارتاع النـاس من ذلك وداخل الخوف أهل الحرف مثـل الجزارين والخبازين وغيرهم وعلقوا اللحم بحوانيتهم وباعوه بتسعة أنصاف بعد أن كانوا يبيعونه باحد عشر مع قلته وعملوا قائمة تسعيرة ببيت القاضى لجميع المبيعات من المأكولات وغيرها فعملوا اللحم الضانى بثمانية أنصاف والماعز بسبعة والجاموسى بستة وأن لايباع فيه شىء من السقط مثل الكبدة والقلب وغير ذلك والسمن المسلى بمائة وثمانين نصفا العشرة أرطال بعد أن كانت بثلثمائة وأربعين والزبد العشر بمائة وستين بعد أن كانت بمائتين وأربعين وجميع الخضروات تباع بالرطل حتى الفجل والليمون والجبن الذى بخيره بثلاثة أنصاف بعد عشرة والخبز رطل بنصف فضة وكذلك جميع الأشياء العطرية والأقمشـة العشرة إحد عشر والراوية الماء بعشرة أنصاف بعد عشرين ورسموا بأن الرطل فى الأوزان مطلقا يكون قبانى اثنى عشرة أوقية وأبطلوا الرطل الزياتى الذى توزن به الأدهان والأجبان والخضروات وهو أربع عشرة أوقية فلم يستمر من هـذه الأوامر بعد ذلك سوى نقص الأرطال ولمـا برزت هذه الرسوم هرع الناس لشراء اللحم والمأكولات حتى فرغ الخبز من الأفران وشـق المحتسب فقبض على جماعة من الخبازين وخزم آنافهم وعلق فيها الخبز وكذلك الجزارون خزمهم وعلق فى آنافهم اللحم وأكثر حضرة الباشا وعظماء اتباعه من التجسس وتبديل الشكل والملبوس والمرور والمشى فى الأزقة والأسواق حتى أخافوا الناس وانكف العسكر عن الأذية ولزموا الأدب ومشى كل أحد فى طريقته وأدبه ومشت النساء كعادتهن فى الأسواق لقضاء أشغالهن فلم يتعرض لهن أحد من العسكر كما كانوا يفعلون .

وفى التاسع والعشرين من الشهر أمر محمد باشا الوالى بنصب عدة مشانق عند أبواب المدينة برسم الباعة والمتسببين والخبازين وغيرهم وأكثر أرباب الدرك من المرور والتجسس والتخويف وعلقوا عشرة أناس من الباعة على حوانيتهـم وخزموهم من آنافهم فرخص السـعر وكثرت البضائع والمأكولات وحصـل الأمن فى الطرق وانكفت العربان وقطاع الطريق فحضر الفلاحون من البـلاد وكثر السمن والجبن والأغنام وكبر الخبز وكثر وجوده وانحط سـعر السمن عن التسعيرة عشرين نصفا لكثرته ولله الحمد وهاب النـاس هذا الباشا وصاروا يترنمون فى البلاد والأرياف ويغنون بذكره حتى الصبيان فى الأسـواق ويقولون سيدى يامحمد باشا ياصاحب الذهب الأصفر .

وفى الرابع من شهر ذى القعدة أمر الباشا بقتل السيد أحمد الزور الخليلى التاجر بوكالة الصابون وقطعوا رأسه عند المشنقة حيث قنطرة النوبى عند الطريق وختموا على موجوده .

وفى الخامس من الشهر المذكور أمر بقتل محمد أغا المعروف بالوسيع أغات المغاربة فقطعوا رأسه على الجسر ببركة الأزبكية قبال بيت الباشا .

وفى الرابع والعشرين من الشهر المذكور نودى بأن خراج الفـدان مائة وعشرون نصفا وكذلك نودى برفع عوائد القاضى والأفندى التى كانت تؤخذ على اثبات الجامكية والجراية والرفق بعوائد تقاسيط الالتزام والاقطاع وكتبوا بذلك أوراقا وألصقت بالأسواق وفى آخرها لاظلم اليوم أى مما تقرر إلا قبل اليوم فإن الفدان بلغ فى بعض القرى بمصـاريفه ومغارمه أربعة آلاف نصف فضـة وأما بدعة القاضى وعوائد التقاسيط فزادت عن أيام الوزير وزاد على ذلك إهمال الأوراق ببيت الباشا لأجل العلامة شهرين وأربعة حتى يسأم صاحبها وتحفى أقدامه من كثرة الذهاب والمجىء ومقاساة الذل من الخدم والاتباع ورفع التفتيش والرشوة على التعجيل أو يتركها وربما ضاعت بعد طول المدة فيحتاج الى استئناف العمل . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٠٢ م) (سنة ١٢١٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	السنة الميلادية	السنة الهجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٤ مايو سنة ١٨٠٢	١٨٠٢	١٢١٧	٢	٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢١٧ هجرية — فى الثامن من المحرم أخلى الانجليز القلاع بالاسكندرية وسلموها لأحمد بك خورشيد وفى الثانى والعشرين من الشهر المذكور استلم حسين بك وكيل القبطان الجيزة من الانجليز وأقام بها وسكن فى القصر . وفى الشهر المذكور جند الباشا جيشا من التكرور الذين يأتون مصر للحج وفريقا آخر من السودانيين وأسكنهم بالجامع الظاهرى خارج الحسينية .

فى يوم الأربعاء ١٢ ربيع الثانى الموافق ٦ مسرى كان وفاء النيل المبارك وكسروا السد فى الصباح بحضرة الباشا والقاضى وجرى الماء فى الخليج كالعادة .

من الحوادث السماوية أنه فى يوم الثانى والعشرين من الشهر الموافق للحادى عشر من شهر بابه سنة ١٥١٩ (٢٠ أكتوبر سنة ١٨٠٢) أحمرت السماء بالسحاب عند غروب الشمس حمرة مشوبة بصفرة ثم انجلت وظهر فى أثرها برق من ناحية الجنوب فى سحاب قليل متقطع وازداد وتتابع من غير فاصل حتى كان مثل شعلة النفط المتوقدة المتموجة بالهواء واستمر ذلك الى ثالث ساعة من الليل ثم تحول الى جهة المغرب وتتابع لكى يفصل على طريقة البرق المعتاد واستمر الى خامس ساعة ثم أخذ فى الاضمحلال وبقى أثره غالب الليل .

فى ٢٥ جمادى الثانية وجد مقيدا بدفاتر الرزنامة خطاب صادر من والى مصر لمحمد أغا القوللى[1] باعتماد وقيد المذكور والمائة من العساكر الذين تحت قيادته وكانوا مرسلين بمرسوم سلطانى لمصر ووجوب صرف علائف ثلاثة أشهر لهم مقدما من ابتداء ٢٥ ربيع الثانى من هذه السنة كنص المرسوم . (ترجمة من اللغة التركية)

فى يوم الثلاثاء ١٩ رجب خرج طاهر باشا ونصب وطاقه جهة انبابة للمحافظة .

وفى يوم الجمعة ٢٢ رجب حضر رجل من طرف الدولة يقال له محجان وهو رجل عظيم من أرباب الأقلام وعلى يده فرمان فأرسل الباشا الى شريف أفندى الدفتردار والقاضى والمشايخ وجمعهم بعد صلاة الجمعة وقرئ عليهم الفرمان وهو خطاب الى حضرة الباشا وملخصه أننا اخترناك لولاية مصر .

فى شعبان من هذه السنة حضرت جماعة من أشراف مكة وعلمائها وقصدهم الذهاب الى الأستانة ليخبروا الدولة بقيام الوهابيين ويستنجدون بهم لينقذوهم منهم ويبادروا لنصرهم فنزلوا بيت الباشا والدفتردار وغيرهما من أكابر البلد ثم شاعت حكايتهم بين الخاص والعام . (الجبرتى)

وفى غاية شوال من هذه السنة حضر أولاد الشريف سرور شريف مكة هربا من الوهابيين ليستنجدوا بالدولة فنزلوا ببيت المحروق بعد ما قابلوا محمد باشا والى مصر وشريف باشا والى جدة .

وفى هذا التاريخ صدر مرسوم سلطانى خطابا لوالى مصر والدفتردار بتجهيز قوة كافية بلوازمها لدفع فتنة الخارجى الذى أحدث مذهبا جديدا فى الحجاز وارسالها فى أقرب وقت . (ترجمة فرمان)

(١) هذه هى أول ذكرى فى التاريخ لمحمد على .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٠٣ م) (سنة ١٢١٨ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٣ ابريل سنة ١٨٠٣	١٨٠٣	١٢١٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	طاهر باشا قائمقام	١٤ المحرم سنة ١٢١٨	٤ صفر سنة ١٢١٨	٢٠	...	...
													أحمد باشا قائمقام	٤ صفر سنة ١٢١٨	٥ صفر سنة ١٢١٨	١	...	...
													ابراهيم بك قائمقام	١٨ ربيع أول سنة ١٢١٨	غاية القعده سنة ١٢١٩	١٣	٨	...
													أحمد خورشيد باشا	غرة الحجة سنة ١٢١٨	١٥ صفر سنة ١٢٢٠	١٥	٢	١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى غرة القعدة صدر فرمان سلطانى خطابا لوالى مصر والدفتردار بتعيين محمد صالح من رجال الدولة ومعه مهندسون للقيام بسد قطع أبى قير الذى قطعه الانجليز مدّة الحرب الفرنسية وان نفقات ذلك على خزينة مصر . (ترجمة فرمان)

فى القعدة من هذه السنة وصلت الأخبار من الشام بهروب محمد باشا أبى مرق من يافا واستيلاء عساكر أحمد باشا الجزار عليها وذلك بعد حصاره فيها سنة وأكثر .

وفى ١١ من هذا الشهر تحقق الخبر بنزول طائفة من الانكليز ثغر الاسكندرية وسفرهم منها ونزل صحبتهم محمد بك الألفى وصحبته جماعة من أتباعه .

وفى يوم الاثنين رابع ذى الحجة قتلوا شخصا عسكريا نصرانيا عند باب الخرق قتله أغات التبديل بسبب أنه كان يقف مع رفيقين له ويخطف كل من يمر به من النساء والأولاد فقبضوا عليه وفر صديقاه هاربين .

وفيه أيضا أخرجوا قتلى كثيرة من نساء ورجال وغيرهم من دار بحارة خشقدم وذلك من فعل العسكر وتعديهم .

وفيه عدّى ابراهيم باشا الى الجيزة .

وفيه حضر على أغا الوالى الى بيت أحمد أغا شويكار بدرب سعادة وأخرج منه قتلى كثيرة . وامثال ذلك شيء كثير .

وفيه وردت الأخبار بأن الأمراء المصريين وصلت الى منية ابن خصيب ثم طلبو من حاكمها أن يتخلى عنها ويعدّى الى البر الشرقى ليقيموا فيها بعض أيام حتى تنتهى مصالحهم فأبى حاكمها إباء وحصن المنيا وظن انه صار فى حصن منيع عن تعدياتهم فلما أجابهم بالامتناع حضروا الى البلدة وحاربهم محاربة عنيفة استمرت أربعة أيام بلياليها حتى غلبوا ودخلوا البلدة وأضرموا فيها النيران وقتلوا أهلها ومن بها من العسكر ولم ينج منهم الا من ألقى نفسه فى النيل وعام الى البر الآخر. وأما سليم كاشف حاكمها فانهم قبضوا عليه وأخذوه حيا الى ابراهيم بك فوبخه وأمر بضربه فضربوه علقة بالنبابيت .

وفيه أرسلوا نحو ألف عسكرى الى أسيوط للمحافظة عليها فساروا على الهجن من البر الشرقى . (الجبرتى)

١٢١٨ هجرية — فى أول المحرم ذهب جماعة من كبار العسكر الى الباشا وطلبوا جماكيهم المنكسرة وخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتردار فقال لهم جميتكم عند محمد على[1] فذهبوا الى محمد على وكانوا وعدوهم بقبض جامكيتهم فى ذلك اليوم فقال لهم

(١) هذه ثانى ذكرى لظهور محمد على فى ميدان السياسة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

محمد على لم أقبض شيئا ففعلوا معه شراسة وضرب لهم بعض بنادق وهاجت العساكر عند بيت محمد على سرششمه فحصلت زعجة فى مصر وبولاق ثم سكنت بعد أن وعدهم أن يكون الصرف بعد ستة أيام .

وفى اليوم المذكور وردت عدة تقارير وبها جبخانة وجملة من العسكر من اسلامبول .

وفى السابع من هذا الشهر حضرت العساكر الى بيت الدفتردار وطلبوا منه إنجاز الوعد فعرض عليهم ما عنده وهو ستون ألف قرش فأبوا استلامه فالتمس من الباشا الوالى أن يرسل اليه جانب دراهم تكملة فكان جوابه أن لايدفع ولايأذن بدفع شىء وقال إما أن يخرجوا من بلدى أو لابد من قتلهم فقال الدفتردار للرسول أخبر الباشا بأن بيتى مملوء بالعساكر المطالبين . هنالك ضرب الباشا بيت الدفتردار بما فيه من العساكر وتوالى سقوط المقذوفات عليه فنهب العسكر الخزينة والبيت واشتعلت النار فلما عاين الناس ذلك أغلقوا دكاكينهم والدروب ومر الوالى يقول ارفعوا متاعكم واحفظوا أنفسكم ونادوا على الناس بلبس أسلحتهم واجتمع الناس من أهالى القاهرة بجوار بيت الباشا و بيت ابن المحروقى المجاور له وعملوا متاريس عند رأس الوراقين وجهة العقادين والمشهد الحسينى فلما دخل الليل بطل الرمى الى الصباح فشرعوا فى الرمى بالمدافع والقنابل من الجهتين وتترست العساكر بجامع أزبك و بيت الدفتردار و بيت محمد على وكوم الشيخ سلامه وأما القلعة الكبيرة فان الباشا مطمئن من جهتها لأنه مقيد بها الخازندار ومعـه عدة من الأرنؤد وغيرهم وأبوابها مقفلة ولفتت عسكر الينكشارية نظر الباشا الى ضرورة تعزيز رجال القلعة الكبيرة فقال أتتسببون فى تفريق عساكرى ؟ فلم يصغ لنصحهم وكذلك حضر طاهر باشا فلم يقابله الباشا وأمره بأن يذهب الى داره ولا يبارش .

وفى الصباح رتب الباشا عساكره فخرجوا بأسلحتهم و بنادقهم وخيولهم وهم طوابير ومروا حوالى البركة وانقسموا فرقتين فرقة على رصيف الخشاب وفرقة على جهة باب الهواء ليحصروا الأرنؤد بينهم فقابلت الفرقة الأولى الأرنؤد فعند ذلك أركبوا الدفتردار وأخذوه الى بيت طاهر باشا ومعه أتباعه وانهزم الأرنؤد من تلك الجهة وانحصروا جهة جامع أزبك واشتغلوا بمحاربة الفرقة الأخرى وتحققوا الهزيمة وعندما وصلت عساكر الباشا الى بيت الدفتردار والمحروقى و بيت حريم الباشا اشتغلوا بالنهب و إخراج الحريم وتركوا القتال وتفرقوا بالمنهوبات وفترت همة الفرق الأخرى وجرى أكثرهم ليخطف و يغنم مثلهـم وقالوا نحن نقاتل ونموت لا على شىء وأصحابنا ينهبون و يغنمون فهزموا أنفسهم لذلك وتراجع الأرنؤد واشتدت عزيمتهم ورجع البعض منهم على عساكر الباشا فهزموا من بقى منهم وملكوا الجهة التى كانوا أجلوهم عنها فعند ذلك ظهر طاهر باشا وقصد باب العزب فوجده مغلوقا فعالج الطاقات الصغار التى فى حائط باب العزب القريبة من الأرض المعدة لرمى المدافع من أسفل ففتح بعضها ودخل منها بعض عسكر فتلاقوا مع الأرنؤد المحافظين داخل الباب فالتف بعضهم على بعض ثم طلعوا عند الخازندار وكان عنده ابن أخت طاهر باشا متمرضا قبـل ذلك بأيام وصحبته طائفة أيضا فاتفق الكل أن يكونوا عصبة وطلبوا مفاتيح القلعة فلم يسع الخازندار إلا إجابة طلبهم فنزلوا وفتحوا الأبواب لطاهر باشا وحبسوا الخازندار وأنزلوا من القلعة مدافع وبنبات وجبخانة الى الأزبكية لجماعتهم وكذلك قيدوا بالقلعة طبجية وعساكر كل ذلك ومحمد باشا لا يدرى بشىء من ذلك فلم يشعر إلا والضرب نازل عليه من القلعة فتحقق من امتلاك القلعة ونزل طاهر باشا من القلعة وشق فى وسط المدينة وهو يقول مع المنادى أمان واطمئنان افتحوا دكاكينكم كالعادة وطاف يزور الأضرحة . (الجبرتى)

واستمر الحرب بين الفريقين يومها وفى الليلة التى تليه وفى اليوم الثانى زحف عساكر الأرنؤد وملكوا بولاق وعلى مناخ الجمال بقرب من الشيخ فرج وقتلوا من به من عساكر التكرور وقبضوا على متش القبطان وعدوا فى غليونه الى برامبابه ونهبوا مابه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

من مال القبطان وذخائره التى جمعها من مظالم المراكب والمسافرين وقبضوا على عبيد الباشا المقيمين بالقصر العينى وأخذوهم أسرى ونهبوا بيت السيد المحروقى وأخرجوا حريمه بفدية عن كل منهن ونهبوا بيت جرجس الجوهرى وأخذوا منه أشياء نفيسة كثيرة وفراوى مثمنة .

أما سكان تلك الجهة فكانوا يذهبون الى طاهر باشا أو محمد على فيرسل معهم عسكرا لخفارتهم حتى ينقلوا أمتعتهم الى أماكن بعيدة عن الحرب وهرب المحروقى وابنه عند الباشا الذى تحقق له الخذلان واستعد للفرار فانه لما بات تلك الليلة لم يجد عليقا ولا خبزا فعلقوا على الخيل أرزا وتعشى الباشا بالبقسماط وطلب خبزا من حارة النصارى فخطفه عساكر الأرنؤد ولما وقعت بنبة على منزله خرج فى التاسع من المحرم بحاشيته وأسرته ومماليكه وحرسه الخاص الى جزيرة بدران ولما ترك بيته هجمت عليه عساكر الأرنؤد وأشعلوا به النار ثم تبعه عدة وافرة من عساكر الأرنؤد فرجع اليهم وهزمهم عدة مرات ووصل فى سيره الى أن نزل فى قليوب فعشاه الشوار بى شيخ قليوب ثم سار ليلا الى دجوه فأنزل الحريم والأثقال فى ثلاثة مراكب وسار هو الى جهة بنها وأما المحروقى ومن معه فانهم تشتتوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلحقوهم وانقطع حزام بغلته فنزل عنها فأدركه العساكر المتلاحقة بالباشا فعروه وشلحوه هو وأتباعه وابنه وأخذوا منهم نحو عشرين ألف دينار ونهب العساكر بيت الباشا واستمرت النار فيه الى أن دمرته وزالت أبنيته المشيدة العالية وما به من القصور والمجالس والمقاعد والرواشن والشبابيك والقمريات والمناظر والتنهات والخزائن والمخادع وكان هذا البيت من أفخم المبانى المكلفة فاذا حلف الحالف أنه صرف على عمارته من أول الزمان الى أن احترق عشرة خزائن من المال أو أكثر لا يحنث فالألفى لما أنشأه صرف عليه مبالغ كثيرة وكان أصل هذا المكان قصرا عمره وأنشأه السيد ابراهيم بن السيد سعودى اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل فى أسفله قناطر وبوائك من جهة البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع فيها عالم من أجناس الناس وبها قهاوى وفكهانية ومغانى وغير ذلك ويرسو عندها مراكب وقوارب فكانت أحسن محلات الحظ والنزهة ثم تداول ذلك القصر أيدى الملاك منهم الأمير أحمد أغا شويكار ثم اشتراه منه الأمير محمد بك الألفى فى سنة ١٢١١ فأحدث به تغيرا كبيرا وفرشه بأنخر الرياش وبعد عمارته وفرشه أقام به عشرين يوما وقصد الشرقية فأقام بها وحضر الفرنسيس فسكنه سارى عسكر بونابرته فعمر به أيضا عمارة وأقام به بعده القائد كليبر وقتل به وسكنه القائد منو فاستمر فى عمارته وغير معالمه وأدخل فيه المسجد وأحدث به تغييرات شتى الى أن خرج الجيش الفرنسى وتولى محمد باشا ولاية مصر ورغب فى سكنى هذا المكان شرع فى تعميره وصرف على عمارته مبالغ وافرة .

والعجب أنه لما وقعت الحرابة بين العثمانية والفرنسية وأهل مصر واستمرت ٣٦ يوما وهم يضربون على ذلك البيت بالمدافع والقنابل لم ينهدم منه حجر واحد ولما وقعت هذه الحرابة بين الباشا وعسكره احترق وانهدم فى ليلة واحدة .

وكذلك احترق بيت الدفتردار الذى كان أنشأه رضوان كتخدا الجلفى وكان بيتا عظيما ليس له نظير فى عمارته وزخرفته وسقوفه من أغرب ما صنعته أيدى بنى آدم فى الدقة والصنعة وكله منقوش بالذهب فاحترق جميعه ولم يبق منه شىء .

وبعد ذلك سكنت الفتنة وكانت مدة ولاية هذا الباشا سنة وثلاثة أشهر وواحدا وعشرين يوما وكان سيء التدبير ولا يحسن التصرف ويحب سفك الدماء

وفى الرابع عشر من المحرم ركب المشايخ والقاضى لبيت طاهر باشا وألبس القاضى طاهر باشا فروه سمور ليكون قائمقاما حتى تحضر له الولاية أو يأتى وال جديد وكلموه على رفع المظالم والحوادث واتفقوا على كتابة عرضحال بصورة ما وقع . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى السابع عشر من المحرم تم التوقيع من المشايخ والوجاقلية وأرسلوه الى اسلامبول أما محمد باشا المهزوم فانه وصل المنصورة وفرض على أهلها تسعين ألف ريال وبالمثل فرض على ما أمكنه من بلاد الدقهلية والغربيـة وكثير من المظالم والكلف واستلم ممن صادف فى طريقه من محصلى الفرض السابقة ما حصلوه

وفى ليلة الثامن عشر من المحرم أمر طاهر باشا بالقبض على أغات الانكشارية ومصطفى كتخدا ومصطفى أغا الوكيل وأيوب كتخدا وأحمد كتخدا والسـيد أحمد المحروقى وخليل افندى كاتب خزانة محمد باشا وأطلعوهم الى القلعة وكلفوهم بأن يدفع كل منهم فدية عن نفسه فدفع المحروقى ستمائة كيس ودفع كل من الباقين مائتى كيس وأقل وأكثر

وفيه وردت الأخبار بأن الامراء المصريين رجعوا الى قبلى ووصلوا الى قرب بنى سويف .

وفى ٢٣ محرم سنة ١٢١٨ أطلعوا يوسف كتخدا الباشا الى القلعة وألزموه بمـال وكذلك كاتب الخزانة .

وفيه ورد هجان على يده مكاتيب مؤرخة فى عشرين الحجة مضمونها أن الوهابيين أحاطوا بالديار الحجازية وأن شريف مكة الشريف غالب أمكنه بمساعدة كل من شريف باشا وأمير الحج المصرى أن ينقل ماله ومتاعه الى جدة .

وفى السابع والعشرين من المحرّم قبضوا على المعلم ملطى الذى كان قاضيا أيام الاحتلال الفرنسى وقطعوا رأسه عند زويله وكذلك قطعوا رأس المعلم حنا الصبحانى من تجار الشوام عند باب الخرق وصودرت أملاكهم .

فى يوم السبت غاية المحرم رجع أحمد أغا شويكار بجواب من الباشا الى رفقائه وأشيع وصول ابراهيم بك ومن معـه الى زاوية المصلوب ووصلت مقدماتهم الى برالجيزة يقبضون الكلف من البلاد .

وفى الرابع من شهر صفر خنقوا أحمد كتخدا على باش اختيار الانكشارية ومصطفى كتخدا الرزاز كتخدا العزب وكانوا محبوسين بالقلعة وضربوا وقت خنقهما مدفعين فى الساعة الثالثة من الليل ورموهما الى الخارج .

وفى هذا الوقت حصل خلف بين الانكشارية (١) الذين حضروا مع الجبخانة ليتوجهوا الى الديار الحجازية ولكن طاهر باشا الوالى منع صرف مرتبهم فلمـا أصر طاهر باشا على عدم اعطائهم الا من أول ولايتـه فقط مع عنايتـه بصرف كل مرتبات الأرناؤد الذين كان لهم يد فى ابعاد محمد باشا الوالى السابق ترتب على ذلك تعـدّى الانكشارية على طاهر باشا بالقتل وحصل بينهم وبين أتباعه موقعة ظهروا بها عليهم وأحرقوا جبخاناتهم وسلبوا ونهبوا ما بالدار وزالت دولة طاهر باشا التى كانت مدتها ستة وعشرين يوما ولو طالت مدّته لأضر الرعية ضررا بليغا وكان فيه هوس وانسلاب وميل للسلوبين والمجاذيب هنالك كتب أحمد باشا والى المدينة مكتوبا وأرسله لمحمدباشا يخبره بما وقع ويستعجله للحضور وأشار أحمد باشا بجمع المشايخ وكلفهم بمقابلة محمد على المتحصن هو وفرقة من الأرنؤد بالقلعة ليذعن الى الطاعة فلما قابلوا محمد على قال إن أحمد باشا لم يكن واليـا على مصر بل انما هو والى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأنا كنت الذى وليت طاهر باشا لكونه محافظ الديار المصرية من طرف الدولة وله شبهة فى الجملة وأما أحمد باشا فليس له جرة ولا شبهة فهو يخرج خارج البلد ويأخذ معه الانكشارية ونجهزه يسافر الى ولايته . ولكن الانكشارية استمروا على ما هم عليه من النهب وتتبع الأرنؤد ثم نادوا بالأمان باسم أحمد باشا حيث كان يعضده بعض الذين كانوا سجنهم طاهر باشا . (الجبرتى)

(١) أسست الجيوش الانكشارية فى عهد أورخان من أولاد الأسر المسيحية الذين أخضعهم فابتدأ بإعداد ألف غلام قوى فى السنة الأولى وصار فى كل سنة يزاد على هؤلاء ألف الى صفوفهم مدة الثلاثة قرون التالية لغاية حكم السلطان مراد الرابع سنة ١٦٤٨ وفى هذه السنة لما لم يخضع السلطان فى معاركه من المسيحيين ما يقوم بسد ألف غلام التجأ الى رعاياه المسيحيين القدماء وطالبهم بتقـديم المطلوب من أولادهم ثم صارت الانكشارية بعد ذلك تتكون من أبناء الأتراك والانكشارية أنفسهم ... واعلم أن اسم يني تشرى معناه العسكر الجـديد وقد انحرف فصار الانكشارية وأول من أطلقه على جنود أورخان الصغار الدرويش المعروف بالحاج بكتاش . (تاريخ الأتراك العثمانيين صفحة ١١ جزء أول) .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أما محمد على والأرنؤد فانهم مالكون القلعة الكبيرة ويجمعون أمرهم وفى هذا الوقت عدى الكثير من المماليك والكشاف الى بر مصر ومروا بالأسواق وعدى أيضا محمد على وقابلهم فى بر الجيزة ورجع وأرسل ابراهيم بك الى أحمد باشا يقول له انكم تكونون مع أتباعكم الأرنؤد حالا واحدا ولا تتداخلوا مع الانكشارية ولما توجه الانكشارية الى جهة الرميلة ضربوا عليهم من القلعة مدافع فولوا وذهبوا ثم ضربوا أيضا عدة مدافع مترasلة على جهة بيت أحمد باشا وكان ساكنا ببيت على بك الكبير بالداودية .

فانصرف عنه غالب الانكشارية وكلفه ابراهيم بك بالخروج بعد ١١ ساعة وكانت مدة تعرضه للولاية يوما وليلة والتجأ من كان حوله الى محمد على فأظهر لهم البشر .

ثم نادوا بالأمان حسبما رسم ابراهيم بك حاكم الولاية وأفندينا محمد على . ونهب الأرنؤد بيت أحمد باشا عند ما تركه و بيت يوسف كتخدا أيضا وقتلوه وقتلوا الدفتردار ثم حضر محمد على وطرد المجتمعين للنهب ثم أحكموا الحصار على من بقلعة الظاهر من الانكشارية وأحمد باشا والى المدينة وغيرهم ومن قتلوا طاهر باشا ثم أمروا الانكشارية بالخروج من مصر وكلفوا من يرافقهم الى الصالحية وقتلوا من قتل طاهر باشا وأرسلوا أحمد باشا الى القصر العينى .

وقلدوا سليم أغا اغات مستحفظان سابقا الاغاوية كما كان وقلدوا حسين أغا أمين خزانة مراد بك والى الشرطة وقلدوا محمد المعروف بالبرديسى كتخدا قائد أغا وجعلوه محتسبا وشق كل منهم المدينة وامامهم المناداة بالأمن والأمان .

وسكن سليم كاشف المحرمجى بقلعة الظاهر وكتب الى أقليم القليوبية أوراقا قرر فيها على كل بلد ألف ريال وفى كل صنف من الأصناف سبعين مثل سبعين خروفا وسبعين رطل سمن وسبعين رطل بن وسبعين فرخة وهكذا وحق طريق المعين لقبض ذلك خمسة وعشرون ألف فضة من كل بلد . وكذلك كتبت أوراق بطلب دراهم فرضة على بلاد المنوفية والغربية كل بلد ألف ريال وذلك خلاف مضايف العرب وكلفهم .

وفى الحادى عشر من صفر حضر محمد على وعبد الله افندى رامز الروزنامجى ورضوان كتخدا ابراهيم بك الى بيت الدفتردار المقتول وضبطوا تركته فوجدوا عنده نقودا ثلثمائة كيس وقيمة عروض وجواهر وغيرها ألف كيس .

وفى الثانى عشر من صفر عمل عثمان بك البرديسى عزومة بقصر العينى وحضر ابراهيم بك والأمراء ومحمد على ورفقاؤه وبعد انقضاء العزومة ألبسوا محمد على ورفقاءه خلعا وقدموا لهم تقادم .

وفى الخامس عشر من صفر نزل ابن أخى طاهر باشا المقتول من القلعة ومن معه من أكابر الأرنؤد وأعيانهم وعساكرهم بعزالهم ومتاعهم وما جمعوه من المنهوبات وسلموا القلعة الى الأمراء المصرلية عند ذلك اطمأن الناس فانهم كانوا على تخوف من اقامتهم بها .

وفى الثالث والعشرين من صفر عزم الأمراء على التوجه الى جهة بحرى فقصد البرديسى وصحبته محمد بك تابع محمد بك المنفوخ جهة دمياط ومعهم محمد على وعلى بك أيوب وغيرهم وصحبتهم الجمع الغفير من العساكر والعربان . (الجبرتى)

وفى الخامس والعشرين من صفر حارب حسن بك أخو طاهر باشا المقتول العساكر التى تركها محمد باشا بفارسكور وصحبة ابراهيم باشا ومملوكه سليم كاشف المنوفية وملكوا منهم البلد فنهبوها وأحرقوها وفعلوا ما لا يرضى الله وفعلوا ما لا خير فيه وقتل سليم كاشف المنوفية والعساكر المهزومون طلبوا من حسن بك الأمان فأمنهم واتفقوا على محاربة محمد باشا ولكنهم كانوا على اتصال بمحمد باشا فعند اقترابهم منه هجمت عليهم عساكر محمد باشا من الامام وكبست عليهم من الخلف العساكر التى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

كانت بفارسكور وهزمتهم شر هزيمة ومن نجا من عساكر حسن بك وعاد الى فارسكور فتلقاهم أهلها وأتموا قتلهم انتقاما منهم على سوء ما فعلوه بأهلها وعاد الباقى الى مصر فى أسوأ حال .

وفى الخامس من شهر ربيع الأول سافر أحمد باشا والعساكر الانكشارية الذين جمعوهم من المدينة والذين كانوا مع أمير الحج .

وفى الرابع عشر من الشهر المذكور وقع الحرب بين العساكر المصرية وعساكر محمد باشا وبمخامرة بعض رؤساء عساكر الباشا ملك العساكر المصرية متاريس القنطرة البيضاء وكبسوا على دمياط وفتكوا فى عسكر الباشا بالقتل وقتلت خواصه ونهبوا دمياط وأسروا النساء وفعلوا بهن مثل ما فعلوا بأهل فارسكور وأخذوا ما على أجساد الناس من الثياب ونهبوا الخانات والبيوت والوكائل وبيع الفرد الأرز الذى هو نصف إردب بثلاثة عشر نصف وقيمته ألف نصف وطلب محمد باشا الأمان فأمنه البرديسى وأنزله فى خيمة بجوار خيمته ولما وصل الخبر الى مصر ضربوا مدافع كبرى من القصر العينى والقلعة والجيزة ومصر العتيقة ثلاثة أيام .

وفى الثامن عشر من الشهر المذكور أقام ابراهيم بك نفسه قائمقام الوالى على مصر . حيث عمل ديوانا ببيت ابنته بدرب الجماميز وحضر القاضى والمشايخ ولبس خلعة وتولى قائمقام مصر وضربت فى بيته النوبة التركية .

فى ٢٠ ربيع الأول سنة ١٢١٨ ورد الخبر بوصول على باشا الطرابلسى الى الاسكندرية واليا على مصر عوضا عن محمد باشا وحضر معه فرمان خطابا للأمراء يعلمهم بوصوله .

وفى ٢٢ من ربيع الأول وصل السيد على باشا القبطان الى رشيد .

فى الثانى من شهر ربيع الثانى سنة ١٢١٨ ضربت مدافع كثيرة بسبب اقامة بنديرة الانكليز بمصر

وفى السادس منه نادوا على العثمانية والاتراك والأعراب من الشوام والحلبية بالسفر والخروج من مصر وكل من وجد بعد ثلاثة أيام فدمه هدر .

وفى ثامن عشره ورد مكتوب من البرديسى الى ابراهيم بك قائمقام الولاية يقول فيه إنه لما وصل الى رشيد فرض على أهلها ثمانين ألف ريال ووجد بها على باشا القبطان متحصنا بالبرج فأرسل اليه البرديسى فبعث قبطان باشا اليه حسن بك قرابة على باشا الطرابلسى الوالى وتكلم معه فقال له البرديسى بأن ما المراد من هذا التحصن اذا كان حضرة السيد على الطرابلسى باشا المقيم بالاسكندرية واليا على مصر فلماذا لم يحضر للقاهرة ليقوم بأمر الولاية على الشرط والقانون القديم ويقيم معنا على الرحب والسعة وان كان خلاف ذلك فليخبرنا به الى أن انتهى الكلام بيننا وبينه على مهلة ثلاثة أيام ورجع وانتظرنا بعد مضى الميعاد بساعتين فلم يأتنا منهم جواب فضربنا عليهم فى يوم واحد مائة وخمسين قنطارا من البارود وأنتم ترسلون لنا أعظم ما يكون عندكم من البنب والمدافع والبارود فشهلوا المطلوب واستمر الحرب نحو عشرين يوما وملكوا برج مغيزل الذى كان متحصنا فيه .

وفى السادس والعشرين من ربيع الثانى انتصر البرديسى على السيد على القبطان باشا وأسره ومن معه من العسكر العثمانى بعد أن قتل منهم من قتل وأرسل الباقين الى الشرقية ليتوجهوا الى الشام . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى التاسع والعشرين من ربيع الثانى كسفت الشمس وقت الضحوة وكان المنكسف تسعة اصابع وهو نحو الثلثين وأظلم الجو وابتداؤه الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف وتمام الانجلاء فى ثالث ساعة وست عشرة دقيقة وكان ذلك فى أيام زيادة النيل .

فى يوم الجمعة ٢ جمادى الأولى من هذه السنة الموافق ١٥ مسرى أوفى النيل ١٧ ذراعا وكسر سد الخليج صبحها بحضرة ابراهيم بك قائمقام والقاضى وجرى الماء فى الخليج على العادة .

وفى الثانى من جمادى الأولى سنة ١٢١٨ لما علم الوالى على الطرابلسى باشا بأسر على باشا القبطان ومدفعه خاف أن يحصر العساكر المصرية الى الاسكندرية ففتح سد أبى قير الذى كان أقام باصلاحه صالح افندى المهندس وصرف عليه أموالا عظيمة. أما أهل الاسكندرية فلما أصابهم من الحيف والظلم جلوا عنها وسافروا البعض الى أزمير والبعض الى قبرص ورودس ولم يبق بالبلد إلا الفقراء والعواجز وهم أيضا مستوفزون وعمّ بها الغلاء وفرض عليها على باشا مالا وأخذ من أغنياء المغاربة مائة وخمسين كيسا وأخذ فى حفر خندق حول الاسكندرية واستعمل فيه عساكر المغاربة وكان فى نيته أن يطلق ماء البحر المالح فى الخندق .

وفى التاسع من جمادى الأولى سنة ١٢١٨ وصل السيد على القبطان باشا الى مصر وطلع الى القصر العينى وقابل ابراهيم بك فخلع عليه فروة سمور وقدّم له حصانا معدّدا وأكرمه وأنزلوه عند على بك أيوب .

وانحط الرأى على قبض مال الجهات ورفع المظالم والتحرير فى البلاد والميرى عن سنة تاريخه مع الملتزمين ويؤخذ من القبط ألف وأربعمائة كيس هذا مع توالى وتتابع الفرض والكلف على البلاد حتى خرب الكثير من القرى والبلاد وجلا أهلها عنها خصوصا إقليم البحيرة فانه خرب عن آخره وأنزلوا برشيد عدّة فرض ومغارم وفتحوا بيوت الراحلين عنها ونهبوها وأخذوا أموالهم من الشوادر والحواصل والأخشاب والأحطاب والبن والأرز وقلت الأقوات فيها وغير ذلك مما لا تضبطه الأقلام ولا تحيط به الأوهام .

وفى منتصف هذا الشهر فى أيام النسىء نقص النيل نقصا فاحشا وانحدر من على الأراضى فانزعج الناس وازدحموا على مشترى الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزيد قيراطا وينقص قيراطين الى أيام الصليب وانكبت الخلائق على شراء الغلال ومنع الغنى عن شراء ما زاد على الإردب ونصف إردب والفقير لا يأخذ إلا ويبة فأقل ويمنعون الكيل بعد ساعتين فيذهب الناس الى ساحل بولاق ومصر القديمة ويرجعون من غير شىء واستمر سليم أغا مستحفظان ينزل الى بولاق فى كل يوم وصار الأمراء يأخذون الغلال القادمة بمراكبها قهرا عن أصحابها ويخزنونها لأنفسهم حتى قلت الغلة وعز وجودها فى العرصات والسواحل وقل الخبز من الأسواق والطوابين وداخل الناس وهم عظيم خصوصا مع خراب البلاد بتوالى الفرض والمغارم وعز وجود الشعير والتبن وبيعت الدواب والبهائم بالسعر الرخيص بسبب قلة العلف واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا فى الخروج الى الاستسقاء فلم يمكنهم ذلك لفقد شروطها وذهبوا الى ابراهيم بك وتكلموا معه فى ذلك فقال لهم وأنا أحب

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ذلك فقالوا له وأين الشروط التى من جملتها رفع المظالم وردها والتوبة والإقلاع عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم هـذا أمر لا يمكن ولا يتصوّر ولا أقدر عليه ولا أحكم الا على نفسى فقالوا إذن نهاجر من مصر فقال وأنا معكم .

وفى أوائل جمادى الثانية نقص ماء النيل ووقف ماء الخليج وازدحم السقاءون على نقل المـاء إلى الصهاريج والأسبلة ليلا ونهارا وقد تغير ماؤه بمـا يصب فيه من الحرارات والمراحيض ولم يبق بالأراضى التى بين بولاق والقاهرة قطرة ماء وزاد ضجيج النـاس وارتفعت الغلات من العرصات والسواحل بالكلية فكان الفقراء يذهبون بغلقانهـم الى السواحل و يرجعون بلا شىء وهم يبكون ويولولون .

وفى السادس من الشهر وصل البرديسى ومن معه من العساكر الى بر الجيزة .

وفى السابع عدى محمد على والعساكر الأرنئودية الى بر مصر وكذلك البرديسى فخرجت اليهم الفقراء بمقاطفهم وغلقانهم وعيطوا فى وجوههم فوعدهم بخير وأرسل محمد على وخازنداره ففتحوا الحواصل التى ببولاق ومصر القديمة وأخرجوا منها الغلال إلى السواحل وأذنوا لكل شخص من الفقراء بويبة غلة لا غير فكان الذى يريد الشراء يذهب الى خازندار البرديسى و يأخذ منه ورقة بعـد المشقة والمزاحمة ويدفع الثمن ويستلم الغلة فحصـل للناس اطمئنان وجعلوا سعر القمح ستة ريالات الإردب والفول خمسة ريالات وكذلك الشعير ان وجد وكان السعر لا ضابط له .

وفى التـاسع من الشهر عملوا ديوانا عند ابراهيم بك اجتمع فيه هو والبرديسى والألفى وتشاوروا فى صرف مرتب العسكر ووزعوا على أنفسهم قدرا لصرفه وكذلك على باقى الأمراء والكشاف والأجناد كل على قدر طاقته وطلبوا من جمرك البهـار قدرا كبيرا فعملوا على كل فرقتين مائة ريال وباعوا متاع الناس بالبخس على ذلك الحساب .

وفى الرابع عشر أنزلوا فرضة على أهل البلد ووزعوها على التجار وأرباب الحرف و بثت الأعوان للطالبة فضج الناس وأغلقوا حوانيتهم وطلبوا التخفيف بالشفاعات والرشوات .

وبعد منتصف الشهر انقلب الوضع المشروع فى الغلة وهو أنهم سعروها كل إردب بستة ريالات بظاهر الحال ولا يبيع صاحب الغلة غلته إلا بإذن من القيم بعد ما يأخذ منه نصف الغلة أو الثلث أو الربع من غير ثمن واذا أراد ذو الجاه الشراء ذهب أولا سرا وقدم المصلحة والهدية للقيم فعند ذلك يؤذن له فى مطلوبه فيكيلون له الغلة لـيـلا و يأخذ القيم عن كل اردب ريالا من الفقراء وأطلقوا للمحتسب أن يأخذ فى كل يوم أربعمائة إردب منهـا مائتان للخبازين ومائتان توضع فى العرصات داخل البلد فكان يأخذ ذلك إلى داره ويعطى للخبازين من المـائتين خمسين إردبا أو سـتين ويبيع الباقى بمـا أحب من الثمن فضج الناس وشح الخبز فى الأسواق وتسلط العسكر والممـاليك على خطف ما يصادفونه من الغـلة أو التبن أو السمن فلا يقدر من يشـترى شيئا من ذلك أن يمر به حتى يكرى عسكريا أو مملوكا يحرسه حتى يوصله الى داره وإن حضر مركب به غلال وسمن وغنم أخذوه ونهبوا ما فيه فكان ذلك من أعظم أسباب القحط . (الجبرتى)

وفى أواسط جمادى الثانية صدر فرمان سلطانى الى على باشا والى مصر والقاضى والأمراء وابراهيم بك شيخ البلد وعثمان بك البرديسى وسائر الأمراء بحصول العفو من لدن المراحم الشاهانية عن الأمراء المصريين ومسامحتهم فيما سبق حصوله منهم من الأمور المخلة بالنظام بناء على التماس والى مصر وذلك بشرط انقيادهم للأوامر الشاهانية والنظام الذى أسس بمصر بعد إخراج الفرنسيين منها وتأديتهم مرتبات الحرمين فى أوقاتها وامتثالهم أوامر الوالى وعدم عودتهم الى فعل الأمور المخالفة مرة أخرى و برجوع ابراهيم بك شيخ البلد كما كان . وفى التاريخ المذكور صدر خطاب الى ابراهيم بك هذا نصه (الى شيخ البلد

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ابراهيم بك من الأمراء المصريين بالعفو عنه وعن الأمراء المصريين بشرط عدم العودة لمثل هذه الجرائم مرة أخرى وقيامهم بتأدية الأموال الأميرية ومرتبات الحرمين الشريفين وكافة الأمور المهمة المختصة بصالح الدولة وذلك بناء على ما عرض منه ومن ترجى على باشا والى مصر وبابقاء مشيخة البلد لعهدته كما كانت وبصدور فرمان بشأن ما تقدم وباتخاذ الخطة الموجبة لرضاء الحضرة الشاهانية والمحافظة على العمل بما تعهدوا به فى عريضتهم وتجنبهم ما ينافى ذلك . (ترجمة فرمان)

وفى أواخر جمادى الثانية سنة ١٢١٨ صدر مرسوم سلطانى موجهاً الى محمد على أحد قواد العساكر بمصر ووكيله أحمد أغا بأنه علم مما عرض للركاب الملوكانى تخوفهم وعدم اطمئنانهم اذا عادوا الى بلادهم بالنسبة للاختلال والفساد الذى وقع منهم ومن عسكرهم حال طلب العلائف المتأخرة وبأنه سبق صدور العفو عن الأمراء المصريين بشرط انقيادهم لنظام مصر المؤسس بعد اخراج الفرنسيين منها وبأنهم يكونون دائما مطيعين على ابقائهم فى رتبهم ووظائفهم كما كانوا وبأنه تحقق للاعتاب الشاهانية أن ما حصـل من اختلال العساكر هو من سوء تدبير خسرو باشا الوالى السابق وبصدور ارادة شاهانية عن العفو عنهم وعدم تعرض أحد لهم حال توجههم الى بلادهم وبتأمينهم على أرواحهم وأملاكهم وبالاقامة فى أوطانهم والتحذير من المخالفة .

وفى أول شهر رجب استقر سعر الغلة بألف ومائتى نصف فضة الإردب وقل الخطف لما غيروا خازندار البرديسى من ملاحظة الساحل أما السمن فقل وجوده جدا حتى بيع الرطل بستة وثلاثين نصفا فيكون القنطار بأربعين ريالا وصار يباع التبن بالقدح ان وجد وسرب الناس بهائمهم من عدم العلف .

وفى الثامن من شهر رجب كتبوا مراسلة على لسان المشايخ وأرسلوها الى على باشا بالاسكندرية مضمونها طلبه لمنصبه والحضور الى مصر ليحصل الاطمئنان والسكون وتأمين الطرقات ويبطل أمر الاهتمام بالعساكر والتجاريد لأجل الأخذ فى تسهيل أمور الحج وان تأخر عن الحضور ربما تعطل الحج فى هذه السنة ويكون هو السبب فى ذلك .

وفى عاشره كثرت الغلال فى الساحل وغيره ونزل السعر الى ثمانية ريالات وسبعة وانكفوا عن الخطف إلا فى التبن .

وفى منتصفه فتحوا طلب مال الميرى ومال الجهات ورفع المظالم عن سـنة تاريخه وعينوا لطلبها من البلاد أمراء كبارا فزاد على ذلك حق الطرق للعينين للكلف وللاستعجالات وتكثير المغارم والمعينين وكلفهم على من يتوانى فى الدفع .

وفى آخر الشهر نزل ابراهيم بك والبرديسى وحسين بك اليهودى الى بولاق وأخذوا ما وجدوه بساحل الغلة وأرسلوه الى بحرى فعزت الغلال وزاد سعرها بعد الانحلال .

وفى آخر رجب نبهوا على تعمير الدور التى أخربتها الفرنسيس والوكايل .

فى يوم الأربعاء غرة شعبان سـنة ١٢١٨ وصـل كاتب ديوان على باشا الذى يقال له ديوان افنـدى وعلى يديه مكاتبة وهى صورة خط شريف وصل من الدولة مضمونه الرضا عن الأمراء المصرلية بشفاعة صاحب الدولة الصـدر الأعظم يوسف باشا وشـفاعة على باشا والى مصر وأن يقيموا بأرض مصر ولكل أمير فائض ١٥ كيس لاغير وحلوان المحلول ثمان سنوات وان الاوسيه والمضاف والبرانى يضم الى الميرى وان الكلام فى الميرى والأحكام والثغور الى الباشا والروزنامجى الذى يأتى صحبـة الباشا والجمارك والمقاطعات على النظام الجديد للدفتردار الذى يحضر أيضـا فكتبوا جوابا مضمونه وصول صورة الخط الشريف وحصل لهم السرور بالعفو والرضا وتمـام السرور حضوركم لتنظيم الأحوال . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى هذه الأيام كثر عبث العسكر وعربدتهم فى الناس فخطفوا عمائم وثيابا وقبضوا على بعض أفراد وأخذوا مافى جيوبهم من الدراهم وفيه وصل قاضى عسكر مصر وكان معوقا بالاسكندرية من جملة المحجوز عليهم .

وفى العاشر من الشهر وقف جماعة من العسكر فى خط الجامع الأزهر فى طلوع النهار وسلبوا عدة أناس فانزعج النــاس ووقعت فيهم كرشة ووصلت الى بولاق ومصر العتيقة وأغلقوا الدكاكين .

وفى أواسط شعبان سنة ١٢١٨ صدر مرسوم هذه صورته موجها الى والى مصر على باشا والأمراء وشيخ البلد ابراهيم بك وعثمان بك البرديسى يتضمن أن ابن سعود الخارجى أحدث مذهبا جديدا وادعى صحته واتبعته طوائف العربان بقصد مهاجمة الحرمين الشريفين وأنه صار من الوجوب القيام بدفع فتنة هذا الخارجى وطرده ومن معه من تلك الجهات وبتعيين أحمد باشا الجزار والى الشام ومعه العساكر اللازمة وبتجهيز القوة اللازمة من مصر وما يلزم لها من ذخائر ومهمات بغاية السرعة لاتحاد القوتين فى دفع فتنة الخارجى ابن سعود المذكور لأن هذه من مهام الأمور .

وفى التاسع عشر من شعبان سنة ١٢١٨ ورد الخبر بوصول طائفة من الانجليز الى القصير وهم يزيدون على الألفين .

وفى الثامن والعشرين من شهر شعبان دخل حسن بك أخو طاهر باشا المقتول ومعه عدة وافرة منزل البرديسى على حين غفلة فانزعج من ذلك وبعد أن تيسر له استحضار مماليكه والكشاف والأجناد عنده وبعضهم طلع القلعة طلب البرديسى مقابلة حسن بك بعد ذلك فى قلة من أتباعه وبعد جدال طال بينهما قال حسن بك إننا نطلب العلوفة فلم يجب طلبه وأرسل البرديسى الى محمد على وفاوضه فى ذلك .

وفى الثانى من شهر رمضان قرروا فرضة على البلاد برسم نفقة العسكر أعلى وأوسط وأدنى ستين ألفا وعشرين ألفا وعشرة مع ما الناس فيه من الشراقى والغلاء والكلف وعبث العسكر وخصوصا بالأرياف .

وفى الحادى عشر من شهر رمضان خرج الوالى على باشا الى خارج الاسكندرية استعدادا للحضور الى القاهرة فورد عليه مكاتبة من أمراء مصر يأمرونه بأن يحضر من طريق البر على دمنهور ولا يذهب الى رشيد فأطلع رضوان كتخدا رسول الأمراء ومن معه على المكاتبة وقال لهم كيف تقولون إنى حاكمكم وواليكم ثم يرسلون لى يتحكمون علىّ إنى لا أذهب الى مصر على هذا الوجه .

وفى الثالث عشر من الشهر أمطرت السماء مطرا عظيما متتابعا فى آخر ليلة الاربعاء الى سادس ساعة من يوم الخميس وسقط بسببها عدة أماكن قديمـة فى عدة جهات وبعضها على سكانهـا وماتوا تحت الردم وزاد منها نهر النيل وتغير لونه واستمر على ذلك أياما وحصل بها النفع فى الأرض والمزارع .

وفى منتصفه خرج الباشا الوالى من الاسكندرية قاصدا الحضور الى مصر عن طريق البر .

وحصل فى أثناء شهر رمضان عربدة من الأرناؤد خصوصا بالليل مع ازدياد أمر تسليحهم للناس فامتنع الناس من الذهاب الى الأسواق مثل سوق انبابه لشراء الجبن والزبد والاغنام والابقار فيأخذون ما معهم من الدراهم وينهبون ما يجلبه الفلاحون فقل وجود الزبد والجبن والاغنام حتى غلا السمن ووصل الى ثلثمائة وخمسين نصف فضـة العشرة أرطال وأما التبن فصار أعز من الشـعير وبيع قنطاره بألف نصف فضة ان وجد ووقع منهم القتـل فى كثير من الناس وأما ما فعله كشاف الأقاليم فى القرى القبلية والبحرية من المظالم والمغارم وأنواع الفرضة فشىء لا يدركه التصور . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى نهاية الشهر وصل على طرابلسى باشا الوالى الى ناحية منوف وفرضوا له فرضا على البلاد وأكلت حاشيته الزروعات وما أنبتته الأرض أما الباشا فانه قبل قيامه من الاسكندرية كان قد أرسل الى محمد على وكبار الأرنؤود وكبار العربان ومشايخ البلاد مكاتبات يستميلهم بها اليه ويعدهم ويمنيهم ان قاموا بنصرته ويحذرهم ان استمروا على الخلاف .

فى الثانى من شوال قتل ثلاثة من العسكر رجلا تاجرا من وكالة التفاح داخل حمام الطنبدى وأخذوا ما فى جيبه من الدراهم وقتل فى ذلك اليوم أيضا رجل عند حمام القيسرى وغير ذلك .

وفى الرابع عشر من شوال حصل خسوف جزئى للقمر بعد رابع ساعة من الليل ومقدار المنخسف أربع أصابعة وثلث وانجلى فى سابع ساعة إلا شيئا يسيرا .

وفى التاريخ المذكور حضر على طرابلسى باشا الوالى الى شلقان وصحبتـه عساكر كثيرة انكشارية وغيرهم وأكثرهم من الذين خرجوا مطرودين من مصر وصحبتـه نحو ستين مركبا فى النهر بها أثقاله ومتاعه وعساكر أيضا فطلب الأمراء المصرلية والعساكر الأرنئودية وكبارها رجوع الباشا الى زفيتة شلقان وهناك ظهر لهؤلاء ان الباشا أرسل مكتوبا الى عثمان بك حسن بقنا يطلبه للحضور الى مصر ليكون معينا له ويعده بإمارة مصر فكلفوه بالسفر الى غزة وقد كان وقتلوا من أتباعه ستة من كبار قواده أمّا الباقى فقبلت فيه شفاعة محمد على لمعرفته به وركب الألفى بعرضيه أمرائه وكشافته بعد سفر الباشا الى غزة فذهب الى عرب بلى بالجزيرة فطرقهم على حين غفلة وقتل منهـم أناسا ونهب مواشيهم ونجعهم وخرب أيضا زفيتة وأجهور ونحو عشرين بلدا وحرقوا أكثرهم وأخذوا زرعهم ومتاعهم لأنهم كانوا قبحوا للباشا فى حق المصرلية والتفوا حوله .

وفى العشرين من الشهر قتل على باشا الطرابلسى الوالى بالقرين أما الباشا فانه فعل بالاسكندرية عند إقامته فيها من الجور والظلم ومصادرات الناس فى أموالهم وبضائعهم وتسلط عساكره عليهم بالجور والفسق والخطف واحتقار العلماء ما لا يتحمل .

وفى غرة ذى القعدة أنزلوا حسين قبطان ومن معـه من عسكر الأرنؤد من القلعـة وكانوا نحو ٤٠٠ فذهبوا الى بولاق وسكنوا بها بعـد ما أخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهـم ولم يبق بالقلعة من أجناسهم سوى الطوبجية المقيدين بخدمة المصرلية . (الجبرتى)

وفى الثـالث من شهر القعدة حضر الألفى الكبير لرشيد من انجلتره فقابله يحيى بك والى رشيد ومملوك البرديسى وأكرم وفادته وتبلغ حاشيته ستـة عشر واستأذنه يحيى بك بأن يرسل خبرا بحضوره الى مصر لباقى الأمراء لمقابلتـه فلم يرض بذلك ولكن كتب يحيى بك الى مصر يخبرهم بأمر حضور الألفى الكبير فأظهروا فرحهم بمقدمه وعملوا شنكا وضربوا مدافع كثيرة وشرعوا فى تشهيل الهدايا والتقادم وأضمروا السوء له ولجماعته فأرسل البرديسى كتابا الى مملوكه يحيى بك حاكم رشيد يأمره فيه بقتل الألفى هناك وعدى البرديسى الى النيـل وجاهين بك ومحمد بك المنفوخ وغيرهم من الأمراء الى بر الجيزة ليستعدوا للسفر آخر الليـل صحبة الألفى الصغير وعدى قبلهم حسين الوشاش الألفى بك ونصب خيامه بحرى منهم فلما كان فى خامس ساعة من الليل أرسلو الى حسين بك يطلبونه اليهم لحضر مع مماليكه وقد رتبوا جماعة منهم تأتى بخيول ومشاعل من جهة القصر فقالوا له أين الخيول فاننا راكبون فى هذا الوقت للملاقاة وها هو أخوك الألفى قد ركب وهو مقبل فنظر فرأى المشاعل والخيول فلم يشك فى صحة ذلك ولم يخطر بباله خيانتهم له فأمر مماليكه أن يذهبوا الى خيولهم ويركبوا ويأتوه بفرسه وأسرعوا الى ذلك وبقى هو وحده ينتظر فرسه فقاتلوه وغدروه وقتلوه وأرسلوا الى البرديسى بالخبر وكان محمد على وأحمد بك والأرنؤوديه عدوا قبلى الجيزة ليلا وكمنوا بمكان ينتظرون الاشارة ويتحققون من وقوع الدم منهم فلما علموا ذلك حضروا الى القصر وأحاطو به

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وكان طوبجى الألفى مخامرا أيضا فعطل توالى المدافع واستمر فى ترتيب الأمراء على القصر الى آخر الليل فحضر الى الألفى من أيقظه وأعلمه بقتل حسين بك وإحاطتهم بالقصر فأرادوا الاستعداد للحرب وطلب الطوبجى فلم يجده وأعلموه بما فعل بالمدافع فأمر بالتحميل وركب فى جماعته الحاضرين وخرج من الباب الغربى وصار مقبلا فركب خلفه الأمراء المذكورون وساروا مقدار ملقتين حتى تعبت خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيرة لأنهم لم يكونوا يظنون خروجه من القصر واشتغل أكثر أتباعهم بالنهب فنهب العسكر والأجناد ما فيه من الأثقال والأمتعة والفرش وغيرها ونهبوا دور أتباعه ثم نهبوا دور الجيزة عن آخرها ولم يتركوا بها لا جليلا ولا حقيرا حتى عروا ثياب النساء وفعلوا بها مثل ما فعلوا بدمياط .

أما الألفى الكبير فلم يقم برشيد إلا ليلة واحدة وشحن أمتعته فى أربعة مراكب من الرواحل وقصد الحضور الى مصر مباشرة فلم يسعفه الريح وكان تأخيره سببا فى نجاته وقد لاقاه عدة من عساكر الأرنئود بالقرب من منوف العلا فأخذوا متاعه من الغراب الذى كان يركبه هناك وترك المراكب وما بها وجد فى السير الى أن وصل الى شبرا الشهابية ودخل الى نجع عرب الحويطات بالقرب من قرانفيل والتجأ الى امرأة منهم فأجارته وأركبته فرسا وأصحبت معه شخصين هجانين وصار الى قرب الخانقاه ليلا والمماليك مشاة فقابلهم جماعة من عرب بلى فأحاطوا به فتغلب عليهم مماليكه ووصل الى ناحية الجبل فسمع الأجناد القريبون منهم وفيهم البرديسى صوت البنادق بين العرب والمماليك وعلم بالحقيقة فأمر جنوده بالبحث عنه وأمر بان كل من أدركه يقتله فلما لم يعثروا عليه بثوا طوائفهم شرقا وغربا فذهبت طائفة منهم الى الشرقية وطائفة الى القليوبية وكذلك للغربية والمنوفية والبحيرة وسلكوا طريق الجبل الموصلة الى قبلى وكلفوا على بك أيوب ومحمد على بالبحث عنه بالقليوبية فعند عدم تمكنهم ادراكه جهتى منوف ودجوى لوصوله الى البر الثانى أخذوا متروكاته التى تركها وعملوا على أهل البلد فرضة أربعة آلاف ريال فقبضوها منهم وعند مفارقة الألفى لمراكبه أدركها العسكر ونهبوا ما فيها وكان بها شىء كثير من الأموال وطرائف الانجليز والأمتعة والجوخ والأسلحة والجواهر فانه لما وصل الى القرالى أكرمه اكراما كثيرا وأهدى اليه تحفا غريبة وكذلك أكابرهم وأعطاه جملة كبيرة من المال على سبيل الأمانة ليرسل له بها غلالا وأشياء من مصر واشترى هو لنفسه أشياء بأربعة آلاف كيس يدفعها الى القنصل بمصر وأرسل له بها القرالى بوليسه وأهدى له صورة نفسه من جوهر ونظارات وآلات وغير ذلك وأما الألفى الصغير فانه ذهب الى جهة قبلى وفرض الفرض والكلف على البلاد .

وفى الثالث عشر من الشهر سافر قنصل الانجليز بعد أن قابل ابراهيم بك والبرديسى وتكلم معهما ولامهما على ما فعلاه بالألفى فلاطفاه وأرادا منعه فلم يقبل وأراد قنصل فرنسا أيضا السفر فمنعاه .

وفى اليوم المذكور شدد العسكر فى طلب جماكيهم من الأمراء وتكلموا مع محمد على وأحمد بك وصادق أغا كلاما كثيرا فسعوا فى الكلام مع الأمراء المصرلية فوعدوهم الى يوم الثلاثاء الموافق السادس عشر اجتمع العسكر ببيت محمد على وحصل بعض قلقلة لحولهم على القبط بمائتى ألف ريال منها خمسون على غالى كاتب الألفى وثلاثون على تركة بقطر المحاسب والمائة والعشرون موزعة عليهم فسكن الاضطراب قليلا ثم حصل فى السابع عشر منه قلقات ورجات بسبب العسكر وجماكيهم وأرادوا أخذ القلعة فلم يتمكنوا من ذلك وأقفل الناس دكاكينهم وقتلوا رجلا نصرانيا عند حارة الروم وخطفوا بعض النساء وأمتعة وغير ذلك وركب محمد على ونادى بالأمان . (الجبرتى)

وفى الحادى والعشرين من الشهر شرعوا فى عمل فرضة على أهل البلد وتصدى لذلك المحروق وكتبوا قوائم لذلك ووزعوها على العقار والأملاك أجرة سنة يقوم بدفع نصفها المستأجر والنصف الثانى يدفعه صاحب الملك فنزل بالناس مالا يوصف من الكدر مع ما هم فيه من الغلاء ووقف الحال وذلك خلاف ما قررته على قرى الأرياف والتجأ الناس الى الجامع الأزهر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وذهب مشايخه معهم الى الأمراء ورجعوا ينادون بإبطالها وقابل العسكر المنتشرون الأهالى المتظلمين وقالوا لهم نحن معكم ويجب أن يقوم بمطلوبنا الميرى لا أنتم وحضر كتخدا محمد على مرسولا من قبله الى الجامع الأزهر وقال مثل ذلك ونادى به فى الأسواق ففرح الناس وانحرفت طباعهم عن الأمراء ومالوا الى العسكر وكانت هـذه الفعلة من الدسائس الشيطانية فان محمد على لما حرش العسكر على محمد خسرو باشا وأزال دولته وأوقع به ما تقدم ذكره بمعونة طاهر باشا والأرنئود ثم بالاتراك عليه حتى أوقع به أيضا وظهر أحمد باشا وعرف أنه ان تم له الأمر وتم للأتراك أيضا لا يبقون عليه فعاجله وأزاله بمعونة الأمراء المصرلية واستقر معهم حتى أوقع باشتراكهم قتل الدفتردار والكتخدا ثم محاربة محمد باشا بدمياط حتى أخذوه أسيرا ثم التحيل على على باشا الطرابلسى حتى قتل وكل ذلك وهو يظهر بالمصافاة للصراليين خصوصا للبرديسى وجرح كل منهما نفسه ولحس كل منهما دم الآخر واغتر به البرديسى وراج سوقه عليه وصدقه وتعضد به واصطفاه دون خشداشيته وتحصن بعساكره وأقامهم حوله فى الأبراج وفعل بمعونتهم ما فعله بالألفى وأتباعه وشردهم وقص جناحه بيده وشتت البواقى وفرقهم بالنواحى فى طلبهم فعند ذلك استقلوهم فى أعينهم وزالت هيبتهم من قلوبهم وعلموا خيانتهم وسفهوا آراءهم واستضعفوا جانبهم وشمخوا عليهم وفتحوا باب الشر بطلب العلوفة مع الاحجام خوفا من قيام أهل البلد معهم ولعلمهم بميلهم الباطنى اليهم فاضطروهم إلى عمل هـذه الفرضة ونسب فعلها للبرديسى فثارت العامة وحصل ما حصل وعند ذلك تبرأ محمد على والعسكر من ذلك وساعدوهم فى رفعها عنهم فمالت قلوبهم اليهم ونسوا قبائحهم وابتهلوا الى الله فى إزالة الأمراء وكرهوهم وجهروا بالدعاء عليهم وتحقق العسكر منهم ذلك وانحرف الأمراء على الرعية باطنا بل أظهر البرديسى الغيظ والانحراف من أهل مصر وخرج من بيته مغضبا الى جهة مصر القديمة وهو يلعن أهل مصر ويقول لا بد من تقريرها عليهم ثلاث سنوات وأفعل بهم وأفعل حيث لم يمتثلوا لأوامرنا ثم أخذوا يدبرون على العسكر وأرسلوا الى جماعتهم المتفرقين فى الجهات القبلية والبحرية يطلبونهم للحضور بمن حولهم من الكشاف والأمراء وأصعدوا محمد باشا المحبوس الى القلعة .

وفى الثامن والعشرين من الشهر لما علم الأرنئودية منهم ذلك اجتمعوا بالأزبكية فارتاع الناس وأغلقوا الحوانيت والدروب وذهب جمع من العسكر الى بيت ابراهيم بك واحتاطوا بمهمات بيته بالداودية وكذلك بيت البرديسى بالناصرية وتفرقوا على بيوت الأمراء والكشاف والأجناد وكان ذلك وقت العصر والبرديسى عنده عدة كبيرة من العسكر المختصين به ينفق عليهم ويدر عليهم الأرزاق والجماكى والعلوفات ومنهم الطبجية وغيرهم وعمر قلعة الفرنسيس التى فوق تل العقارب بالناصرية وجددها وشحنها بآلات الحرب والذخيرة والجبخانة وقيد بها طوبجية وعساكر من الأرنئودية وذلك خلاف المقيدين بالأبراج والبوابات التى أنشأها قبالة بيته بالناصرية جهة قناطر السباع فلما علم بوصول العساكر حول دائرته وكان جالسا صحبة عثمان يوسف بك فقام وقال له كن أنت فى مكانى هنا حتى أخرج وأرتب الأمر وأرجع اليك وتركه وركب الى خارج فضربوا عليه بالرصاص فخرج على وجهه بخاصته وهجنه ولوازمه الخفيفة وذهب الى ناحية مصر القديمة وذلك فى وقت الغروب وكان العسكر نقبوا نقبا من الجنينة التى خلف داره ودخلوا منه فوجدوه قد خرج بمن معه من المماليك فقاتلوا من وجدوه وأوقعوا النهب فى الدار وانضم اليهم أجناسهم المتقيدون بها وقبضوا على عثمان يوسف بك ومماليكه وشلحوهم ثيابهم وسحبوهم عرايا ومكشوفى الرءوس وتسلمهم طائفة منهم على تلك الصورة وذهبوا بهم الى جهة الصليبة فأودعوهم بدار هناك . (الجبرتى)

وفى الساعة السابعة من الليل أرسل محمد على جماعة من العسكر ومعهم فرمان وصل من أحمد خورشيد باشا حاكم الاسكندرية بولايته على مصر فذهبوا به الى القاضى وأطلعوه عليه وأمروه أن يجمع المشايخ فى الصباح ويقرأه عليهم ليحيط علم الناس بذلك فلما أصبح أرسل اليهم فقالوا لا تصح الجمعة فى مثل هذا اليوم مع قيام الفتنة فأرسله اليهم واطلعوا عليه وأشيع ذلك بين الناس . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أما ابراهيم بك بعد محاربة مع من أحاط بداره بالداودية واضمحلال حال عساكره وعلمه بفـرار البرديسى ركب بجماعتـه من الساعة الثانية من النهار والرصاص يأخذهم من كل ناحيـة وبوصوله الى الرميلة أصيب بعض ممـاليكه وخيول وخدامين وقضى رضوان بك نحبه وقبضوا على عمر بك تابع الأشقر الأبراهيمى ومماليكه .

أما الذين كانوا بالقلعة من الأمراء فانهم أصبحوا يضربون بالمدافع والقنابر على بيوت الأرنئود بالأزبكية إلا أنهم لمـا تحققوا خروج ابراهيم بك والبرديسى ومن أمكنه الهروب أبطلوا الرمى وهربوا من جانب الجبـل ولحقوا بابراهيم بك وعنـد نزولهم أرادوا أخذ محمـد باشا وعلى باشا القبطان وابراهيم باشا فمنعهم عسكر المغاربة من ذلك ونهب المغاربة الضربخانة وما فيهـا من الذهب والفضة والسبائك حتى العدد والمطارق وتسـلم العسكر القلعة من غير مانع ولم تثبت المصرلية فى الحرب نصـف يوم فى القلعـة بعد اهتمامهم بتعميرها والاستعداد وما شحنوه بها من الذخيرة والجبخانة وآلات الحرب وملؤا ما بهـا من الصهاريج بالمـاء الحلو .

وطلع محمد على الى القلعة ونزل وبجانبه محمد باشا خسرو ورفقاؤه وأمامهـم المنادى ينادى بالأمان حكم ما رسم محمد باشا ومحمد على وأشيع فى الناس رجوع محمد باشا الى ولاية مصر .

وفى غاية القعدة كان مضى ثمـانية أشهر على سجن محمد خسرو باشا حيث سجن فى غاية ربيع الأول وخرج من السـجن فى غاية القعدة .

وخرج الأمراء مجردين ونهب العساكر أموالهم وبيوتهم وذخائرهم وأمتعتهم وفرشهم وسبوا حريمهم وسراريهم وجواريهم وسحبوهنّ من شعورهنّ وتسلطوا على بعض البيوت المجاورة للأعيان بل وبعض الرعية إلا من تداركه الله برحمتـه أو التجأ الى بعضهم أو صالح على بيتـه بدراهم يدفعها الى من التجأ اليه ووقع فى أثناء ذلك مالا يوصف من الأمور وخربوا أكثر البيوت وأخذوا أخشابها ونهبوا ما كان بحواصلهم من الغلال والسمن والادهان وكان شيئا كثيرا وصاروا يبيعونه على من يشتريه من النـاس ولولا اشتغالهم بذلك لمـا نجا من الأمراء المصرليـة الذين كانوا بالبلدة أحد ولو رجع الأمراء عليهـم وهم مشتغلون بالنهب لتمكنوا منهم ولكن غلب عليهم الخوف والحرص على الحياة والجبن وخابت فيهم الظنون وجازاهم الله ببغيهم وظلمهم وخصوصا ما فعلوه مع على باشا من الحيل حتى رذلوه وأهانوه وقتلوا عسكره ونهبوا أمواله ثم طردوه وقتلوه وأعظم مـن ذلك ما فعلوه مع أخيهم الألفى الكبير بعـد ما سافر لحاجتهم وراحتهم وصالح عليهم ورتب لهم ما فيه راحتهم وراحة الدولة معهم بواسطة الانجليز وغاب فى سفره نحو سنة قاسى فيهـا هول الأسفار فجازوه بالتشريد والتشتت والنهب وقتل أتباعه وحبسهم ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله .

وفى غرة شهر الحجة قلدوا على الشعراوى أغا واليا على مصر وفى الثانى منه أنزلوا محمد خسرو باشا وابراهيم باشا إلى بولاق وسفروهما إلى بحرى ومعهما جماعات من العسكر .

ومـن المصادفات أنه لمـا غدر طاهر باشا بمحمد باشا خسرو أقام بعـده اثنين وعشرين يوما وقتل وكذلك لمـا غدر الأمراء المصرلية بالألفى لم يقوموا بعد ذلك الا مثل تلك المدة .

وفى التاسع وصل أحمد خورشيد باشا الوالى الى منوف .

وفى الرابع عشر وصل الى بولاق فضربوا شنكا ومدافع ونزل ببيت ابراهيم بك بالداودية ثم انتقل الى الأزبكية وسكن ببيت البكرى . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سـنة ١٨٠٤ م) (سـنة ١٢١٩ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	التاريخ الميلادى	التاريخ الهجرى	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٣ أبريل سنة ١٨٠٤	١٨٠٤	١٢١٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الثامن عشر فتحوا طلب مال الميرى من السنة القابلة لضرورة النفقة ولتعـذر التحصيل لحالة الاضطراب الحاصل استقر الرأى على طلب متأخرات سنة ١٢١٧ — سنة ١٢١٨ ونصف سـنة ١٢١٩ وباقى الحلوان الذى تأخر على المفلسين هـذا والعرب والأجناد محيطة ببر الجيزة والعسكر من داخل الأسوار لا يجسرون على الخروج اليهـم وحجزوا المراكب الواردة بالغلال وغيرها وبلغ سعر الإردب القمح إن وجد خمسة عشر ريالا .

وفى العشرين من الشهر وصل العسكر الذين كانوا صحبة سليمان بك حاكم الصعيد وسكنوا البيوت بمصر القديمة بعد ما أخرجوا أهلها منها وأخذوا فرشهم ومتاعهم وكذلك فعلوا ببولاق ومصر عنـد ما حضر الذين كانوا بحرى وقلدوا الحسـبة لشخص من طرف الباشا وقلدوا الزعامة لشخص آخر من أتباعه أيضا وقلدوا آخر أغا مستحفظان .

وفى الثانى والعشرين عدّت عساكر كثيرة للبر الغربى ووقعت فى صبحها حروب بينهم وبين المصرلية والعربان . وكذلك فى ثانى يومه ودخلت عساكر جرجى كثيرة وعملوا لهم متاريس عنـد ترسة والمعتمدية وتترسوا بهـا والمصرلية والعربان يرمحون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المتاريس واستمروا على ذلك الى السابع والعشرين

١٢١٩ هجرية — فى غرة المحرم من هذه السنة انتشرت المصرلية والعربان باقليم الجيزة حتى وصلوا الى انبابة وضربوها ونهبوها وخرج أهلها على وجوههم وعدوا الى البر الشرقى وأخذ العسكر فى أهبة التشهيل وعدّى محمد على فى السادس من الشهر ومعه أكابر العسكر بعساكرهم وعدّوا الى بر انبابة وعملوا لهم عدة متاريس وركبوا عليها المدافع واستعدوا للحرب .

وفى الحادى عشر من الشهر كبس المماليك والعربان وقت الغلس على متاريس العسكر وحملوا حملة واحدة على متراس فقتلوا منهم وهرب من بقى وألقوا بأنفسهم فى النهر فاستعدّ من كان بالمتاريس الأخر وتابعوا رمى المدافع وخرجوا للحرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة أبلى فيها الفريقان نحو أربع ساعات وترفع المصرلية والعربان وانكفوا عن بعضهم وفى وقت الظهر أرسلوا سبعة رءوس من الذين قتلوا من المصرلية وشقوا بها فى المدينة ثم علقوها بباب زويله .

وفى السابع عشر توسل الألفى بالمشايخ لدى الباشا بالسماح له بدخول مصر وكان بجهة البساتين فسمح له وخلع عليه فروة سمور وأهداه مركوبا بعدّة كاملة فركب الى بيته وقدّم له محمد على حصانا .

وفى التاسع عشر ورد ططرى وعلى يده بشارة للباشا بتقليده ولاية مصر فضربوا عدة مدافع .

وفى السابع والعشرين وصل فريق من عساكر المصرلية والعربان لجهة الوايلى وقبة باب النصر والعادلية من طريق الجبل ونهبوا الوايلى وما جاوره وعبروا الدور وعروا النساء وأخذوا دسوتهم وغلالهم وزروعهم وخرج أهل تلك القرى على وجوههم ودخل الكثير منهم الى مصر . (الجبرتى)

وفى الثامن والعشرين من المحرم جمع الباشا ومحمد على العساكر واتفقوا على الخروج والمحاربة واستعدوا جهة باب النصر وشرعوا فى عمل متاريس وفى آخر النهار ترفع المصرلية والعرب وتفرّقوا فى إقليم الشرقية والقليوبية وكل ما وجدوه مدروسا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

من البيادر أخذوه أو قائما على ساقه رعوه أو غير مدروس أحرقوه أو كان من المتاع نهبوه أو من المواشى ذبحوه وأكلوه وحاصر طائفة منهم بلبيس وكان بها كاشف الشرقية فأسروه وقتلوا من أهلها نحو المائتين وفرضوا على البلاد الفرض وطلبوا منهم الكلف الشاقة مثل ألف ريال وألفين وثلاثة وأول البلاد التى ألزمت بذلك هى الزوامل والعائد وقليوب وذلك خلاف المقرر عشرين ألف فضة وأزيد ومن استعظم شيئا من ذلك أو عصى عليهم حاربوا القرية ونهبوها وسبوا نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا جرونهم . وقل الواردون الى المدينة بالغلال وغيرها فقلت من الرقع وازدحم الناس على ما يوجد من القليل فيها وأخذ العسكر ما وجدوه فى العرصات فزاد الكرب ومنعوا من يشترى زيادة عن ربع من الكيل ولا يدركه الا بعد مشقة بستين نصفا .

وفى آخر الشهر طلبوا جملة أكياس لنفقة العسكر فوزعوا جملة أكياس على الأقباط والسيد احمد المحروقى وتجار البهار ومياسير التجار والملتزمين وطلبوا أيضا مال الجهات والتحرير وباقى مسميات المظالم عن سنة تاريخه معجلة .

وفى السابع من شهر صفر نزل الأرنئود من القلعة وتسلمها الباشا وطلع اليها وضربوا لطلوعه مدافع ورجع لداره آخر النهار وفى التاسع طلع إلى القلعة وسكن بها .

وفى اليوم المذكور وقعت محاربة بين العساكر والمصرلية والعربان فى الخصوص وبهتيم وجلا أهل تلك القرى وحضروا الى مصر ونزل معظمهم بالرميلة .

وفى الرابع عشر من الشهر كتبوا أوراقا وألصقوها بالأسواق بطلب ميرى سنة تاريخه المعجلة بالكامل وكانوا قبل ذلك طلبوا نصفها ثم اضطرهم الحال بطلب الباقى وعملوا قوائم بتوزيع خمسة آلاف كيس استقر فيها على طائفة القبطة خمسمائة كيس بعد الألف وجملة على الملتزمين خلاف ما أخذتهم قبل ذلك وعلى الست نفيسة وبقية نساء الأمراء ثمانمائة كيس . وفيه رجع الكثير من عسكر الأرنئود وغيرهم الى مصر يطلبون العلوفة واستمر من بقى منهم ببهتيم وباقس ومسطرد وقد أخرجوا أهاليها منها ونهبوها .

وفى السادس عشر من هذا الشهر أرسلوا تنبيها الى أرباب الحرف والصنائع بطلب دراهم وزعت عليهم فمجموعها خمسمائة كيس فضج الناس وتكدروا مع ما هم فيه من وقف الحال وغلاء الأسعار فى كل شيء .

وفى الثانى والعشرين من الشهر حضر من المصرلية طائفة ناحية شلقان وقطعوا الطريق على السفار فى نهر النيل وأخذوا مركبين وأحرقوا مراكب . وامتنع الواصلون والذاهبون وارتفعت الغلال من الرقع والعرصات وغلا سعرها فخرج اليهم من أجلاهم عن الموضع ووصل بعد مراكب من المعوقين .

وفى أواخر الشهر ضيقوا على نساء الأمراء فى طلب الغرامة وأرسلوا عساكر يلازمون بيوتهن حتى يدفعن فاضطر أكثرهن لبيع متاعهن فلم يجدن من يشترى للكساد العام . (الجبرتى)

وكانت أيام هذا الشهر من أسوأ ما رأى الناس فكم حصل فيه من زعجات ورجفات فى غالب الجهات لأجل امرأة أو أمرد ومنع السبل ووصول سعر الإردب القمح ستة عشر ريالا والفول والشعير أكثر من ذلك وسعر الرطل من اللحم تسعة أنصاف والجاموسى سبعة أنصاف الرطل والراوية الماء ثلاثون نصفا والسمن القنطار بألفين وأربعمائة نصف وشح الأرز وقل وجوده ووصل سعر الإردب منه خمسة وعشرين ريالا والجبن القريش بثمانية عشر نصفا الرطل أما الخضارات

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فعز وجودها وغلا ثمنها بحيث إن الرطل البامية بثمانيـة أنصاف وبلغ سعر رطل البن سبعين نصـفا والسكر العادة الصعيدى خمسـة وأربعين نصفا الرطل الواحد والعسل الأبيض غير الجيد ثلاثين نصفا والعســل الأسود خمسة عشر نصفا والعســل القطر عشرين نصفا الرطل والصابون أربعة وعشرين نصفا الرطل والشيرج بألفين فضـة القنطار أما البطيخ والعبدلاوى فلم يشتروه أكثر الناس لقلته وغلو ثمنه فانه بيعت الواحدة بعشرين نصفا والخيار بخمسة أنصاف الرطل أما الفاكهة فلا يشتريهـا الا أفراد الأغنياء أو مريض يشتهيها لغلوها فثمن رطل الخوخ خمسة عشر نصـفا والتفاح الأخضر كذلك أما الأنبان فكثرت وانحل سعرها .

وفى الحادى عشر من شهر ربيع الأول خرج محمد على وحسن بك أخو طاهر باشا الى جهة القليوبية وصحبتهـم عساكر كثيرة وأدوات وعدى طائفة من الأمراء الى المنوفية وهرب حاكم المنوفية .

وفى السابع عشر أرسل محمد على الى مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى وعوقهما عنده الى الليل ثم أرسلهما الى القلعة ماشين بخفارة عدة من العساكر لحبسا بها . وفى الثانى والعشرين من الشهر أفرج عنهما على ثلاثمائة كيس وطلبوا من كتبة الأقباط ألف كيس .

وفى اليوم المذكــور خلع الباشا خلعا على كل من محـمـد على وحسن بك أخى طاهر باشا وقرر لمحمد على ولاية جرجا ولحسن بك ولاية الغربية .

وفى السادس والعشرين من ربيع الأول أفرجوا عن النصارى الأقباط بعـد ما قرروا عليهم ألف كيس خلاف البرانى وقدره مائتان وخمسون كيسا .

وفيـه خرج محمد على وحسن بك فى جمع كثير من العسكر الخيالة والرجالة الى جهة الشرقية ببلبيس ونقلوا عرضيهم من ناحية البحر ووردوا الكثير من أثقالهم الى المدينة .

وفى التاسع والعشرين أحضر الباشا طائفة اليهود وحبسهم وطلب منهم ألف كيس .

انتقل محمد على الى طنط جهة براشيم التين بعد مقتلة وقعت بينهم وبين المصرلية وانهزموا وذهبوا الى تلك الجهة .

وفى غاية الشهر أفرجوا عن اليهود بعد ما قاموا بدفع مائتى كيس خلاف البرانى .

وفى يوم الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الثانى خرج محمد على فى نحو أربعة آلاف فرسانا ورجالا وهجموا على من بطرا من المصرلية المتحصنين فى نحو الساعة السادسة من الليل فملكوا منهـم الدير وأبراج طرا وغنموا البعض من الهجن وبعض أمتعة ورجع محمد على ومن معه وخلع عليه الباشا الفروة التى وصلت من الدولة له .

وفى العاشر من الشهر أصابت نيران العساكر المصرلية الواقفة على جرف جهة باسوس من فى المراكب الحربية القادمة للباشا فاحترقت جبخانة إحدى المراكب واحترق ما فيها وغرقت الثانية واغتنموا جانبا من الغلال من بعض المراكب التى كانت تخفر تلك المراكب فلما وصل الخبر للمدينة رفعوا ما كان من الغلال بالعرصات وشحت الغلال وعدم الفول والشعير وبيع ربع الويبة من الفول بتسعين نصفا وقل وجود الخبز وخطف بعض العسكر ما وجدوه من الخبز ببعض الأفران وأخذوا الدقيق من الطواحين وصار بعض العسكر يدخل بعض البيوت ويطلبون منهم الأكل والعليق لدوابهم . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الحادى عشر والثانى عشر اشتد الحال وبيع ربع الويبة من القمح بسبعين نصفا وثمانين نصفا وعدم الفول واشترى بعض من وجده ربعا بمائة نصف فضة فيكون الإردب على ذلك الحساب بألفين وأربعمائة نصف وخرج عساكر كثيرة ووقعت حروب بين الفريقين ورجع القبليون الى طرا وحاربوا عليها ودار الأغا والوالى على المخازن ببولاق ومصر وأخذوا منها ما وجدوه من الغلة وأمروا ببيعه على الناس بخمسين نصفا الربع وأخذوا لأنفسهم ما وجدوه من الشعير والفول .

وفى الثانى عشر قلدوا حسن نجاتى أغا الحسبة لخافته السوقة واجتهد فى تكثير العيش والكعك والمأكولات بقدر الإمكان أما اللحم الضانى فان القوم لا تطلبه لعدم ورود الأغنام .

ثم شح ورود الغلة فى العرصات وعدى الناس برانبابة فاشتروا الربع بثمانين نصفا وأزيد من ذلك والفول بمائة وعشرين وعلق أكثر الناس على بهائمهم بما وجدوه من أصناف الحبوب مثل الحمص والعدس وهم المياسير من الناس وأما غيرهم فاقتصروا على التبن .

أما العنب والتين فى وقت وفرتهما فلم يظهر منهما إلا القليل وبيع الرطل من العنب بأربعة عشر نصفا والتين بسبعة أنصاف .

وفى الرابع عشر التحم القتال عند شبرا واشتد الجلاد بينهما الى بعد منتصف النهار وقتل من الأرنئود والمماليك والعربان عدة كبيرة وبعد هجعة من الليل انضم الى الأرنئود عساكر الانكشارية وغيرهم وكبسوا على متاريس شبرا المتحصن بها المماليك فملكوها وملكوا متاريس شلقان وباسوس وانهزم المصرلية الى الخانقاه وأبى زعبل .

وفى ليلة الخامس عشر من الشهر وقع خسوف قمرى وطلع من المشرق منخسفا آخذا فى الانجلاء ومقدار المنخسف منه عشر أصابع وتم الانجلاء فى ثانى ساعة من الليل .

وفى السابع عشر من الشهر انتقل الأمراء المصرلية من جهات الخانقاه ومروا من خلف الجبل قاصدين الجهات القبلية وبانتقالهم عادت العساكر التى كانت تحاربهم الى المدينة وانتشروا بها حتى ملؤا الأزقة والطرق والبيوت وقدمت السفن المعوقة وتواجدت الغلال وقدمت عساكر ودلاة فى المراكب ودخلوا البيوت بمصر وبولاق وأخرجوا أهلها وسكنوها وخربوها وكسروا أخشابها وحرقوها لوقودهم فاذا صارت خرابا تركوها ونقلوا لغيرها وهذا دأبهم من حين قدومهم الى مصر حتى عم الخراب سائر النواحى وخصوصا بيوت الأمراء والأعيان والقصور التى كان يضرب بأدناها المثل .

وفى الثامن والعشرين منه تشاجر أحد العساكر مع حكيم فرنساوى عند حارة الأفرنج بالموسكى فأراد العسكرى قتل الفرنساوى ولكن الحكيم الفرنساوى تمكن من قتل العسكرى والتجأ الى الحارة فاجتمع العسكر وأرادوا نهب الحارة فحضر محمد على ومنع العسكر من النهب وأغلق باب الحارة وقبض على وكيل قنصل فرنسا وحبسه عنده حتى سكن العسكر .

وكثرت حوادث خطف النساء والمرد والأمتعة من غير ثمن .

ولما تحصن الأمراء المصرلية بجهة صول والبرنبل وما قابلهما من البر الغربى أرسل الباشا الى جهة دمياط ورشيد يطلب مراكب وسلينات لاستعداد الحروب واجتهد فى ملء صهاريج القلعة وطلبوا السقايين وألزموهم بذلك فشح الماء بالمدينة وعلا سعره لذلك ونقلوا العليق حتى بلغ ثمن الراوية الماء أربعين نصفا بعد المشقة لاشتغال السقائين بتنفيذ الأمر . واتفق شدة الحر وتوالى هبوب الرياح الحارة وجفاف الجو وتأخير زيادة النيل . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى غرة جمادى الأولى قرروا فرضة غلال على البلاد قمح وشعير وتبن أعلى وأوسط وأدنى الأعلى خمسة عشر إردبا وخمسة عشر حمل تبن والأوسط عشرة والأدنى خمسة على أن إقليم القليوبية لم يبق به إلا خمس وعشرون قرية فيها بعض سكان والباقى خراب ليس فيها ديار ولا نافخ نار ومجموع المطلوب ثمانية آلاف إردب خلاف التبن وذلك برسم ترحيلة العساكر المتوجه لينبع . وكذلك قرروا فرضة أخرى قدرها ألف وخمسمائة كيس رومية .

وفى الحادى عشر من جمادى الأولى الموافق لثانى عشر مسرى أوفى النيل المبارك سبع عشرة ذراعا وكسر سد الخليج فى صبح يوم السبت بحضرة الباشا والقاضى ومحمد على وباقى كبار العسكر وجميع العسكر وكان جمعا مهولا وضرب الجميع بنادقهم وجرى الماء بالخليج وركبوا القوارب والمراكب ودخلوا فيه وهم يضربون البنادق وكذلك من كان منهم بالنواحى والبيوت وكان الموسم خاصا بهم دون أولاد البلد وخلافهم وسكنوا بيوت الخليج مع من معهم من النساء ومات فى ذلك اليوم عدة أشخاص من نساء ورجال أصيبوا من بنادقهم .

ولم يجد الباشا وسيلة لغلاق جامكية العسكر إلا أنه قرر باتفاقه مع المحروقى على أن يقوم الوجاقلية بدفع قدر من الأكياس الأعلى عشرين والوسط خمسة عشر وخمسة وأقل وأكثر وكذلك وزعوا على أشخاص من تجار البن وخان الخليلى ومغاربة أغراب وأهل الغورية وخلافهم ومن تراخى فى الدفع قبضوا عليه وأودعوه فى أضيق الحبوس ووضعوا الحديد فى يديه ورجليه ورقبته ومنهم من يوقفونه على قدميه والجنزير مربوط فى السقف وأرسلوا العسكر الى بيوتهم يأكلون ويسكرون ويأخذون المصروف الذى يطلبونه ثمن الشراب والدخان والفاكهة ويأتون المنكر ويضربون بالبندق والرصاص بطول الليل والنهار .

وفى أواخر الشهر وصلت قوافل البن من السويس فأخذها الباشا ووكل من يبيعها ويعطى ثمنها للعسكر من أصل علوفاتهم وأعطى لأصحاب البن وثائق بثمن البن لأجل .

فى غرة جمادى الثانية حضر القاضى الجديد الشيخ زاده حسن حافظ افندى وقابل الباشا بالقلعة ورجع الى المحكمة وفى هذا اليوم فقد اللحم وشح وجوده وكذلك السكر والعسل وبلغ سعر الرطل من العسل الأبيض خمسين نصفا ان وجد لعدم الوارد من جهة قبلى وقلة المرعى بالجهة البحرية .

وفى سابعه كثر إفساد العساكر وخطفهم وسافر جماعة من العساكر الى الاسكندرية ورشيد ودمياط واستعملوا كثيرا من المراكب وأذاقوا أهل البلاد التى مروا عليها جميع أنواع العذاب من نهب وسلب وكلف وغير ذلك وبسبب احتكار تلك المراكب امتنع ورود الأغذية وغلت الأسعار .

وفى يوم الأربعاء تاسع عشر رجب طلع محمد على الى القلعة فخلع عليه الباشا فروة سمور على سفره الى قبلى وبرز بوطاقه الى خارج .

وفى السادس والعشرين من شهر رجب شرعوا فى تحرير فرضة على البلاد الأعلى ثمانون ألف فضة ودون ذلك ويتبعها على كل بلد جملان وسمن وأغنام وقمح وتبن وشعير .

وفى آخره حصل رعد هائل وبرق وتبعه المطر ونزل بناحية مشتول صواعق أهلكت نحو العشرين من بنى آدم وأبقارا وأغناما وعميت أعين أشخاص من الناس . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الخامس من شهر شعبان سافر الى بحرى قادرى أغا ومن معه من العسكر العاصين عن الذهاب الى قبلى لمحاربة المصرلية ونزلوا بناحية شابور ويحاصرهم عساكر من قبل الباشا فهاجر أهل البلدة من نهب المعسكرين واذا مرت بهم مراكب نهبوا ما فيها حتى عز وجود السمن واذا وجد بيع العشرة أرطال بخمسمائة نصف فضة وستمائة ولا يوجد وبيع الرطل من البصل فى بعض الأيام بثمانية أنصاف والإردب الفول بثمانيــة عشر ريالا والقمح بستة عشر ريالا والرطل الشمع الدهن بأربعين نصفا والشيرج بخمسة وثلاثين نصفا وأما زيت الزيتون فنادر الوجود وقس على ذلك .

وفى الرابع عشر من شعبان سافر محمد على .

وفى عاشر شهر رمضان نزل الباشا من القلعة وقتل عسكريا يغتصب حمل تبن ولما مر بقناطر الأوز وجد جماعة من العسكر يبلغ عددهم سبعة غاصبين قصعة زبدة من رجل فلاح وهو يصيح فقتل منهم ثلاثة وهرب الباقون ونزل على قنطرة الدكة وقتــل شخصين أيضا وبناحية بولاق كذلك وبالجملة قتــل فى ذلك اليوم نيفا وعشرين شخصا وأراد بذلك الاخافة فانكف العسكر عن الإيذاء قليلا ووجد السمن وبعض الأشياء مع غلو الثمن .

وفى العشرين من رمضان علم الباشا بمرور عربان أولاد على من جهة الاهرام متوجهين لجهــة قبلى فركب فى عسكره فوجدهم قد ارتحلو ووجد هناك قبيلة من عرب الجوابيص نازلين بنجعهم هناك وهم جماعة مرابطون من خيار العــرب لم يعهد منهم ضرر فقتل منهم جماعة ونهب نجعهم وجمالهم وأغنامهم وباع الاغنام والمعز والجمال .

وفى السادس والعشرين من الشهر نهب العربان قافلة التجار الواصلة من السويس وهى نيف وأربعة آلاف جمل من البن والبهار والمنسوج وأصيب فيها كثير من فقراء التجار وأصبحوا لا يملكون شيئا .

وفى غرة شهر القعدة قرر الباشا فرضة على البلاد العال مائة ألف فضــة والدون ستين ألفا وعين لذلك ذا الفقار كتخدا الألفى على الغربية وعلى كاشف على المنوفية وحسن أغا نجاتى المحتسب على الدقهلية وذلك خلاف ما تقرر على البنادر من عشرين كيسا وثلاثين كيسا وخمسين ومائة وأقل وأكثر .

وفى الرابع عشر من شهر الحجة قرروا فرضــة أخرى على البلاد لأجل عسكر الدلاة القادمين وجعلوا على كل بلد عشرين إردب فول وعشرين خروفا وعشرين رطل سمن وعشرين رطل بن وعشرة قناطير خبز وربع إردب وسدس أرز أبيض ومثله برغل وكلفة المطبخ ألف فضة وذلك خلاف حق الطريق .

وغلا ثمن كل شىء حتى لم يبق بالرقع والعرصات شىء واستمرت سواحل الغلال خالية من الغلة هذا العام وامتنع الوارد من الجهة القبلية إلا أنه لم يقع قحط ولا موت من الجوع كما حصل سابقا . وبلغ ثمن الإردب القمح ١٨ ريالا والفول ١٨ ريالا والذرة ١٢ ريالا والسمن ٤٠٠ نصف . ورطل العسل النحل ٣٥ نصفا والعسل الأسود ٢٠ نصفا والأرز ٣٦ ريالا الإردب . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٢٢٠ هـ)

(سنة ١٨٠٥ م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء او السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١ أبريل سنة ١٨٠٥	١٨٠٥	١٢٢٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	محمد على باشا	١٣ صفر سنة ١٢٢٠	٢٣ شوال سنة ١٢٦٤	١٠	٨	٤٤

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٢٠ هجرية — فى أول المحرم نزل الدلاة جهة البساتين وتلك النواحى فأكلوا زروعات الناس ونهبوا دورا بدير الطين وطلبوا علوفات زائدة فرتب لهم الباشا الجرايات والعليق وكان عددهم نحو الألفين وخمسمائة ورتب لهم جامكية ستمائة كيس كل شهر .

فى ١٤ المحرم صدر فرمان شاهانى خطابا لوالى مصر أحمد خورشد باشا يخبره بأنه مرسل له الجبخانة اللازمة لدفع الفتن وتطهير المملكة من العصاة المعاندين وراحة الأهالى والعباد منهم .

ولما علم محمد على وحسن باشا بوصول عساكر الدلاة لمصر وأن أحمد باشا الوالى طلبهم ليستعين بهم على عسكر الأرنؤود عزما على العودة من قبلى لمصر ليتلافوا أمرهم قبل استفحال الأمر بجمع الباشا المشايخ والسيد عمر افندى النقيب والوجاقلية وأرباب الديوان وأخبرهم بأن عودة محمد على وحسن باشا من قبلى من غير إذن وطالبان شرا إما أن يرجعا ويقاتلا المماليك وإما أن يذهبا الى بلادهما أو أعطيهما ولايات ومناصب فى غير أراضى مصر لأنى وكيل مفوض من قبل السلطان وتحت يدى بخط السلطان ما يؤيد ذلك فأنتم تكونون معى وتقيمون عندى صحبة كبار الوجاقلية واتفقوا على أن يبيت عنده فى الضربخانة بالقلعة اثنان من المعممين واثنان من الوجاقلية وأمر بأن يذهب الدلاة والعسكر الباقية الى ناحية طرا والجيزة وأخذوا مدافع وجبخان ووصل محمد على وحسن باشا الى جهة طرا ومعهم عساكرهم فلم يجسر الدلاتية على ممانعتهم وكاد لهم محمد على كيدا منها أنه أرسل اليهم يقول انما جئنا فى طلب العلائف ولسنا مخالفين ولا معاندين فقال الدلاتية لبعضهم اذا كان الأمر كذلك فلا وجه للتعرض لهم وأخلوا من طريقهم ودخل الكثير من طوائف عساكرهم ورجع الدلاتية الى أماكنهم بدير الطين والقصر العينى والآثار .

وفى التاسع عشر دخل محمد على الى بيته بالأزبكية بعد العصر ودخل حسن باشا فى صبحها ودخلت طوائفهم وأخذوا الحمير والبغال وجمال السقائين لينقلوا عليها متاعهم ودخلوا البيوت وأزعجوا السكان وأخرجوهم من مساكنهم ومنع الباشا المشايخ والوجاقلية من الذهاب الى محمد على والسلام عليه وأخذ الأمر فى القلقلة والتوحش وأخذ محمد على فى التدبير على أحمد باشا وخلعه .

وفى أوائل شهر صفر كثر وقوع التشاحن بين أفراد العساكر فى الطرقات يقتل بعضهم بعضا وتوجه سليمان كاشف البواب لجهة وردان فطلب الأموال من البلاد والكلف وعدى خازن داره الى المنوفية ومعه عدة كثيرة من العربان بطلب الأموال من البلاد ومن عصى ضربوهم ونهبوهم وحرقوا أجرانهم وكاشف المنوفية عاجز عن مقاومتهم ووصل محمد بك الألفى الى أبو صير وانتشرت طوائفه وعربانه باقليم الجيزة ومصر مشحونة بأخلاط العساكر داخل المدينة وخارجها والدلاتية بجهة مصر القديمة والقصر العينى والآثار ودير الطين يأكلون المزروعات ويخطفون كل ما يجدونه ويخطفون النساء والأولاد بل ويرتكبون المنكر مع الكبار وحضر سكان مصر القديمة مساء الى جهة الجامع الأزهر يشكون ويستغيثون من أفعال الدالاتية لأنهم أخرجوهم من مساكنهم قهرا عنهم ومنعوهم من أخذ ملابسهم ومتاعهم ومنعوا النساء عنهم فركب المشايخ الى الباشا فكتب فرمانا بخروجهم من الدور فلم يمتثلوا وزاد الضجيج والجمع . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الثانى من شهر صفر اجتمع المشايخ بالأزهر وتركوا قراءة الدروس وخرجت جماعة من الأولاد يصرخون بالأسواق وينادون بغلق الحوانيت .

وفى العاشر من الشهر نزل الباشا من القلعة لمنزل سعيد أغا وسلم محمد على التقليد الصادر من السلطنة بولايته على جدة وخلع عليه خلعة الولاية لامتناع محمد على من الطلوع للقلعة ولما لبس محمد على الفروة والقاووق توجه الى منزله وصار ينثر الذهب ويفرق فى طول الطريق وتعرض له العسكر بالمطالبة بالعلوفة فأحالهم على أحمد باشا وتعرضوا لأحمد باشا أيضا فالتجأ للبيت بمنزل حسن باشا وطلع القلعة فى آخر الليل .

وفى الحادى عشر ذهب الدلاة الى قليوب ودخلوها واستولوا عليها وعلى دورها وربطوا خيولهم على أجرانها وطلبوا من أهلها النفقات والكلف وعملوا على الدور دراهم يطلبونها منهم فى كل يوم وقرروا على دار شيخ البلد الشوار بى مائة قرش كل يوم وأخذوا النساء والبنات والأولاد وصاروا يبيعونهم فيما بينهم وبعد أيام أرسل اليهم محمد على وقرر لهم الكلف على البلاد فصاروا يقبضونها ومن عصى ضربوه ونهبوه وأرسلوا الى بلدة أبى الغيط فامتنعت عليهم ودفن أهلها متاعهم بالجزيرة المقابلة للقرية فحاربوهم وقتل من الفلاحين زيادة عن مائة ودلهم بعض الناس على خباياهم بالجزيرة فاستحصلوا عليها والأمر لله وحده .

وفى الثانى عشر ركب المشايخ الى بيت القاضى واجتمع به الكثير من المتعممين والعامة والأطفال حتى امتلأ الحوش وقالوا شرع الله بيننا وبين هذا الباشا وطلبوا من القاضى أن يطلب المتكلمين فى الدولة المجلس الشرع فاستحضر سعيد أغا الوكيل وبشير أغا وعثمان أغا قبى كتخدا والدفتردار والشمعدانجى واتفقوا على كتابة عرضحال بالمطلوبات وذكروا فيه تعدى طوائف العسكر والإيذاء منهم للناس وإخراجهم من مساكنهم والمظالم والفرض وقبض مال الميرى المعجل وحق طرق المباشرين ومصادرة الناس بالدعاوى الكاذبة وغير ذلك وأخذوه معهم ووعده برد الجواب فى ثانى يوم فطلب الباشا بعد وصول العرض اليه أن يحضرهو والعلماء ليعمل معهم مشورة فامتنعوا .

ولاية محمد على باشا على مصر

وفى الثالث عشر اجتمع العلماء والمشايخ والكثير من العامة ببيت القاضى وحضر اليهم سعيد أغا والجماعة وركب الجميع وذهبوا الى محمد على وقالوا له إننا لانريد هذا الباشا حاكما علينا ولا بد من عزله من الولاية فقال ومن تريدون أن يكون واليا قالوا له لا نرضى إلا بك وتكون واليا علينا بشروطنا لما نتوسمه فيك من العدالة والخير فامتنع أولا ثم رضى وأحضروا له كركا وعليه قفطان وقام السيد عمر والشيخ الشرقاوى وألبساه له وذلك وقت العصر ونادوا بذلك فى تلك الليلة فى المدينة وأرسلوا الى أحمد باشا الوالى الخبر بذلك فقال انى مولى من قبل السلطان فلا أعزل بأمر الفلاحين .

ولد محمد على سنة ١٧٦٩ ميلادية الموافقة سنة ١١٨٢ هجرية بقوله من الثغور الصغيرة من الروملى وقد توفى عنه والديه وهو صغير السن فكفله أحد الأغوات من سكان تلك البلدة وبدا له فيه من مخايل البسالة والذكاء ما حمله على احاطته بعطفه ورعايته إذ زوجه من قريبة له ذات ثروة فتفرغ للتجارة وبرع فيها وربح من المال ما شرف به قدره فلما أغار الفرنسيون على مصر وهم الباب العالى بالتعبئة وتسيير الجيوش لدفع عادية هؤلاء المغيرين عنها صدر الأمر بأن تقدم بلدة قوله من أهلها فصيلة مؤلفة من ثلاثمائة مقاتل فاندرج محمد على فى سلكها وعين بكباشيا عليها وحضر واقعة أبى قير فامتاز فيها بالبسالة وكوفئ على ذلك بتعيينه سارى جشمه (أى قائد للألف) . [ترجمة كلوت بك صفحة ٩٨ جزء أول]



محمد علی باشا بعد تولیته مباشرة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى هذه الأيام حضر محمد بك الألفى ومعه أمراؤه وعربانه فانتشروا جهة الجيزة واستقر الألفى بالمنصورية فأرسل مكاتبة الى السيد عمر افندى والشيخ الشرقاوى ومحمد على باشا يطلب له جهة يستقر فيها فكتبوا له بأن يختار الجهة التى يرتاح فيها ويتأنى حين تسكن الفتنة القائمة بمصر واستمر أحمد باشا المخلوع بالقلعة . (الجبرتى)

وفى التاسع عشر من صفر اتفق السيد عمر افندى النقيب والمشايخ مع محمد على باشا على محاصرة القلعة فأرسلت العساكر الى جهات الرميلة والحطابة والطرق النافذة مثل باب القرافة والحصرية وطريق الصليبة وناحية بيت آقبردى وجلسوا بالمحمودية والسلطان حسن وعملوا متاريس ومنعوا من يطلع ومن ينزل من القلعة واستمر تبادل الضرب بالمدافع وغيرها بين الطرفين وصعدوا على منارة السلطان حسن يرمون منها على القلعة لغاية شهر ربيع الأول واستمر الحال كذلك مع شدة تبادل ضرب المدافع لغاية الخامس من شهر ربيع الثانى .

وفيه حصلت زلزلة عظيمة وقت الشروق وارتجت الأرض نحو أربع رجات .

وفى الثالث عشر من شهر ربيع الثانى حضر قابجى من طرف الدولة ونزل بمنزل محمد على بالأزبكية وحضر المشايخ والأعيان وقرءوا المرسوم الذى معه ومضمونه الخطاب لمحمد على باشا والى جده سابقا ووالى مصر حالا من ابتداء عشرين ربيع الأول[1] حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحمد باشا معزول عن مصر وأن يتوجه الى الاسكندرية بالاعزاز والاكرام حتى يأتيه أمر بالتوجه الى بعض الولايات .

هنا لك بطل الرمى من القلعة وكذلك أبطلوا الرمى عليها من الجبل أما الدلاة فاستقروا بمحلة أبى على وطلبوا الفرض والكلف من البلاد ووصل محمد بك الألفى الى دمنهور البحيرة فتمنعوا عليه فحاصر البلد وضرب عليها وضربوا عليه أياما .

ولما أرسلوا صورة المكاتبات الواردة مع صالح أغا إلى الباشا امتنع من النزول وقال أنا متول بخطوط شريفة ولا أنعزل بورقة مثل هذه وطلب الاجتماع بصالح أغا والسلحدار يخاطبهم مشافهة فلم يرضوا بطلوع المذكورين اليه .

قابل العلماء محمد على باشا وأخبروه بأنهم سيباشرون التدريس بالأزهر والمناداة بالأمان للناس لفتح حوانيتهم وأخبروه بأنه ما دام صار هو الحاكم فعليه نزول الباشا من القلعة بدون التجاء اليهم فقبل ذلك منهم .

وليلة الخامس عشر حصل خسوف كلى للقمر وكان ابتداؤه من بعد العشاء الأخيرة بنصف ساعة . وانجلى فى سابع ساعة

ما زال تعدى العساكر على الأهالى مستمرا حتى تعرضوا لقتلهم واضرارهم وقتلوا أشخاصا من جهات متفرقة .

وفى الثامن عشر ركب محمد على باشا وخرج الى جهة مصر القديمة وصحبته حسن باشا وأخوه عابدى بك فى آخر النهار وتوجهوا الى جهة البساتين ومعهم العساكر أفواجا فلما قربوا من الأمراء المصريين تقهقروا ورجعوا الى جهة قبلى واستمر محمد على باشا ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدافع .

وفى التاسع عشر هجم الدلاة على بولاق وأخرجوا سكانها قهرا عنهم وأزعجوهم وسكنوها وربطوا خيولهم بخانات التجار واستمروا على فعلهم وقبائحهم .

وفى اليوم المذكور طلب محمد على باشا دراهم سلفة من النصارى والتجار وقرروا فرضة على البلاد والبنادر وهى أول طلبة طلبها محمد على باشا بعد رآسته .

وفى الحادى والعشرين من الشهر وصل قبطان باشا الى الاسكندرية وأبى قير وصحبته مراكب كثيرة .

(١) من حيث أن المرسوم يقضى باحترام حكم العلماء والرعية وبما أن حكمهم كان فى الثالث عشر من صفر فلذلك حسبنا تولية محمد على باشا على مصر من ١٣ صفر .

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى السادس والعشرين وصل السلحدار من قبل قبطان باشا وصحبته مكاتبة لأحمد باشا المخلوع بالعزل والنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر الى محمد على باشا بابقائه فى القائمقامية حيث ارتضاه الكافة والعلماء والوصية بالسلوك والرفق بالرعية وان يقلد من قبله باشا على عسكر يعين إرساله الى البلاد الحجازية . (الجبرتى)

وفى التاسع من شهر جمادى الأولى نزل أحمد باشا المخلوع من القلعة وأنزلوا باقى متاعهم فى العاشر من الشهر وطلع حسن أغا سر ششمه بجملة من العساكر واستلمها .

أما الدلاتية فانهم مستمرون على النهب والسلب وأذية الناس ونهبوا كاشف الغربية وهجموا على سمنود ونهبوا بيوتها وأسواقها وسبوا النساء وفعلوا أفعالا شنيعة تقشعر منها الأبدان وانتقلوا الى المحلة الكبرى .

وفى الخامس عشر سافر أحمد باشا المخلوع من بولاق الى بحرى ووصل كل من الألفى الكبير والصغير الى الجيزة .

وفى السابع عشر قبض محمد على باشا على جرجس الجوهرى ومعه جماعة من الأقباط وطلب حسابه من ابتداء سنة ١٥ وأحضر المعلم غالى الذى كان كاتب الألفى وألبسه منصبه فى رآسة الأقباط وأقام السيد محمد ابن المحروقى فى أمانة الضربخانة .

وفى التاسع عشر سافر كتخدا بك الى جهة المنوفية وقبض على كاشفها وأخذ ما معه من الأموال التى جمعها من منهوبات البلاد وأخذ منه غلالا كثيرة ومواشى .

وفى يوم العشرين من جمادى الأولى الموافق لحادى عشر مسرى أوفى النيل المبارك أذرعه وبات الناس مستعدين للتوجه كالعادة فأمر الباشا باخراج الخيام والنظام الى ناحية الجسر ثم أمر بكسر السد ليلا ولم يذهب الباشا ولا القاضى وكان الحامل له على ذلك ورود طائفة من الأمراء المصرلية الى ناحية المذبح وكسروا بوابة الحسنية ودخلوا من باب الفتوح ووصلوا الى جهة الأشرفية ولما وصلوا الى عطفة الخراطين افترقوا فرقتين فدخل عثمان بيك حسن ومعه أمراء وكشاف وأجناد ومماليك وعبيد كثيرة نحو الألف وبأيديهم البنادق والسيوف وطلبوا مساعدة كل من الشيخ الشرقاوى والسيد عمر فأبوا مساعدتهم وحذروهم من العواقب فخرجوا من باب البرقية .

وأما الفرقة الأخرى فانهم وصلوا الى باب زويلة وتفرقوا الى جهة الدرب الأحمر فضرب عليهم العسكر الساكنون هناك بالرصاص فرجعوا وأبعدوهم عن جامع المؤيد حيث أصلتهم العساكر والمغاربة وغيرهم وعسكر الدرب الأحمر نارا حامية وتبعتهم العسكر من كل جانب فدخلوا العطوف ونطوا من السور الى الخلاء وتفرق منهم جماعة اختفوا فى الجهات وبعض الوكائل وقبضوا على من كان بظاهر البرقوقية وعروهم ثيابهم وأخذوا ما معهم من الذهب والنقود والأسلحة المثمنة وذبحوا منهم نحو الخمسين وقادوا نحو هذا العدد حفاة عراة مكتوفى الأيدى مع رءوس المقتولين لمنزل محمد على باشا بالأزبكية وكان قد استعد للفرار وتحير فى أمره ونزل الى أسفل يريد الركوب واذا بالعسكر دخلوا عليه ومعهم الرءوس والأسرى فعند ذلك سكن جاشه وامتلأ فرحا لما مثل بين يديه أحمد بك تابع البرديسى وقال لأحمد بك وقعت فى الشرك فطلب ماء فحلوا كتافه وأتوه بماء فشرب فنظر لمن حوله وخطف يطقانا من وسط بعض الواقفين وهاج فيهم وأراد قتل محمد على وقتل أنفارا فقام الباشا وهرب الى فوق وتكاثروا عليه وقتلوه ووضعوا باقى الجماعة فى جنازير وفى أرجلهم القيود وربطوهم بالحوش ثم قتلوهم الا ثلاثة وحشوا رءوس المقتولين بالتبن وعدتهم ثلاثة وثمانون رأسا وأرسلت الى الاسكندرية وبعثوا من يوصلها الى اسلامبول .

وفى الخامس والعشرين حضر طائفة الدلاة الى جهة الخانقاه بعد ما طافوا إقليم الغربية والمنوفية والدقهلية والشرقية وفعلوا أفعالا شنيعة من النهب والسلب والقتل والفسق .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى اليوم المذكور أفرجوا عن جرجس الجوهرى ومن معه على أربعة آلاف وثمانمائة كيس وأن يبقى على حاله ووزع ما تعهد به على الأقباط وتحملوا مشاق عظيمة فيما كلفوا به . (الجبرتى)

وفى اليوم التالى خرج عدة كبيرة من العسكر الى ناحية الشرق لمحاربة الدلاة واستمروا خلفهم بنحو مرحلة فكان شأن الدلاة أنهم اذا وردوا قرية نهبوها وأخذوا ما وجدوه فيها وأخذوا الأولاد والبنات وارتحلوا فيأتى خلفهم العرب التابعون لهم فيطلبون من هذه البلدة الكلف والعليق وينهبون أيضا ما أمكنهم نهبه ثم يرتحلون أيضا خلفهم فتنزل بعدهم التجريدة التى تحاربهم فيفعلون أقبح من الفريقين حتى ثياب النساء وأخذ الدلاة من عرب العائد خمسمائة جمل وذهبوا الى رأس الوادى . ودخل كتخدا بك الى منوف وقبض على كاشفها وأخذ منه ما جمعه ثم انه فرض على البلاد التى وجد بها بعض العمار أموالا من ألف ريال فأزيد وحصر ذلك فى قائمة وهى نحو الستين بلدا وأرسل يستأذن فى ذلك ويطلب عدم الرفع عن شىء منها ليحصل قدرا يستعان به على علائف العسكر وجماكيهم وليكمل خراب الاقليم .

وفى الثانى من شهر جمادى الآخرة وصل الى ساحل بولاق ولدا محمد على باشا (وهما ابراهيم وطوسون) .

وفى الثالث طلع محمد على باشا الى القلعة وأجلس ابنه الكبير بها (وهو ابراهيم) وضربوا له فى ذلك الوقت مدافع .

وفى الرابع تم خروج الدلاة من مصر ووصلوا الى العائد ومنها ساروا نحو الشام ومعهم كل ما نهبوه من المال والغنائم والجمال والاحمال وعدتها أكثر من أربعة آلاف جمل وما أسروه من النساء والصبيان وكانوا من نقمة الله على خلقه ولم يستفد أحمد باشا المخلوع من مجيئهم لنصرته إلا الخذلان والتعجيل بخلعه وكان استدعاؤه لهم هو للاستعانة بهم وبطائفة النيكشاية على إزالة الطائفة الأخرى (الأرنئود) فخذلوه .

وفى الخامس اتفق كتخدا بك مع الباشا والمتكلمين على أن يشرع فى تحصيل كل ما تيسر له تحصيله فرجع وحصله مع الجور والعسف الزائد .

وفى التاسع عشر من الشهر قلدوا على جلبى بن أحمد كتخدا على كشوفية القليوبية .

وفى عشرينه تقلد الحسبة شخص يقال له عبد الله قاضى أوغلى .

وفى الحادى والعشرين قلدوا ياسين بك كشوفية بنى سويف والفيوم .

وفى آخر الشهر احتاج محمد على الى باقى علوفة العسكر فتكلم مع المشايخ فى ذلك فانحط الأمر على قبض ثلث الفائظ من الحصص والالتزام فضج الناس فقال نكتب فرمانا ونلتزم بعدم عودة ذلك ثانيا ونرقم فيه لعن الله من يفعلها مرة أخرى الى أن رضى الناس واستقر أمرها وشرعوا فى تحريرها وطلبها .

وفى غرة رجب حضر القاضى الجديد على باشا زاده محمد سعد افندى وكانت مدة ولاية القاضى الذى قبله سنه وشهرا .

وفى الخامس والعشرين من شهر رجب سافر قبطان باشا وأحمد باشا خورشيد المعزول من ثغر الاسكندرية وفى تاريخه قرروا على أهل رشيد غرامة مقدارها أربعين ألف ريال فرنسا على ثلاثة عشر نفرا من تجارها بموجب قائمة وتوسط العلماء والسيد عمر لدى الباشا فاستقرت القرار على نصف هذا المقدار وأخذوا فى تحصيلها .

وانحط الأمر على المصالحة مع الأقباط بعد خروج جرجس الجوهرى على دفع أربعين كيسا وزعوها على بعضهم ودفعوها . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة .

فى غرة شعبان أمر محمد على باشا برفع حصص الالتزام التى على النساء وكتبوا قوائم مزادها وانحط الأمر على المصالحات بقدر حالهنّ وغير ذلك من الأمور التى يترتب عليها استنضاح الأموال .

وفى غرة رمضان شح وجود اللحم وغلا سعره لعــدم المواشى وتوالى الظلم والعسف والفرض والكلف على القرى والبلاد حتى بلغ الرطل اللحم المزيل خمسة وعشرين نصفا إن وجد والجاموسى اثنى عشر نصفا وامتنع وجود الضانى بالأسواق بالكلية وكذلك شح وجود السمن وعدم بالكلية واذا وجد منــه شىء خطفه العسكر وخطفوا من سوق السبت ما وجدوه من الزبد والجبن وزاد فحشهم وقبحهم وتسلطهم على ايذاء النــاس وكثروا بالبلد وتسلطوا على تزوج النساء قهرا اللاتى مات أزواجهن من الأمراء المصرلية ومن أبت عليهم أخذوا ما بيــدها من الالتزام والايراد وأخرجوها من دارها ونهبوا متاعها فما يسعها إلا الإجابة والرضا بالقضاء والقدر .

وتزيوا بزى المصريين فى ملابسهم وركبوا الخيول المسوّمة بالسروج المذهبــة وأحدق بهــم الخدم والاتباع والقواســة والمقدمون ووصل كل صعلوك منهم بمـا لا يخطر على باله ومنهم من تزوج الاثنين والثلاث وصار له عدة دور .

وفى التاسع عشر من رمضان فتحوا طلب الميرى من الملتزمين عن ســنة إحدى وعشرين مع أن سنة عشرين لم يستحق منها إلا الثلث وكانوا فتحوها معجلة لعذر الاحتياج وقبضوا نصفها وطلبوا النصف الثانى بعد أربعة أشهر وأما هذه فطلبوها بالكامل قبل أوانها بسنة مع وقوف العسكر خارج المدينة وعدمت الأقوات بها لأنهم كانوا يخطفون كل مجلوب لها من السمن والجبن والتبن والبيض وغير ذلك ومن دونهم العرب وامتنع وجو المجلوبات برا وبحرا وطلبوا المراكب لسفر العسكر بالتجاريد ووصل سعر العشرة أرطال السمن ستمائة نصف فضة إن وجد والعشرة من البيض بخمسة عشر نصف فضة إن وجد والدجاجة بأربعين نصف فضــة والرطل الصابون بستين نصف فضــة وتزايد الى أن وصل الى مائة وعشرين والراوية المــاء بأربعين نصف فضة والرطل القشطة بستين نصفا والرطل من السمك الطرى بستة عشر نصفا والقديد المملوح بعشرة أنصاف وقد كان يباع بنصفين والحوت الفسيخ بأربعين نصفا .

وفى ليلة السادس والعشرين من الشهر لمــا علم محمد على بوصول الألفى بجهــة الجيزة شرع محمــد على وعسكره وخواصه وعابدى بك والدلاة وكبيرهم وركب الجميع وقت الشروق وبرزوا الى الفضاء وانفرد كل كبير بعسكره ورأوا على بعد خيالة من العرب فحمل كل طابور على جماعة منهم فانهزموا أمامهــم فساقوا خلفهم فخرج عليهــم كائن من خلفهم ووقع بهــم الضراب فوقعت فيهم الهزيمة فعادوا الى مصر وانضم طائفة من الأرنئود الى جيوش الألفى الأخصام وانضموا اليهم .

وفى ليلة ثانية رمضان عدى طائفة من العسكر الى بر الجيزة وانضموا الى الأخصام .

وفى الرابع من شهر شوّال قلدوا مناصب كشوفات الأقاليم وعملوا قوائم فرض ومظالم خلاف ما يأخذه الكشاف لأنفسهم وما يأخذونه قبل نزولهم لأن كل كاشف يرسل من طرفه معينين الى الاقليم الذى سيتولى عليه بأوراق البشارات وحق الطرق باسم المعينين إما عشرين ألفا أو أكثر أو أقل فاذا قبضوها أتبعوها بأوراق أخرى يســمونها أوراق تقبيل اليد وقيمتها مثــل ذلك أو أكثر أو أقل ثم كذلك أوراق لبس القفطان وقد يتفق بعد ذلك جميعــه أن يتولى خلافه ويستأنف العمل هــذا وكتخدا بك مستــمر فى سرحانه بالأقاليم وجمع الأموال والعسف والجور بالمنوفيــة والغربية والشرقيــة ولا يقرر إلا الأكياس من الشهريات والمغارم وحق الطرق والاستعجالات المترادفة بما لا يحيط به دفتر . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى عاشره حضر جماعة من الدالاتية وغيرهم من ناحية الشام وفيه سافرت قافلة الى الحجاز وصحبتها حسن أفندى القاضى المنفصل ليكون قاضيا بمكة حسب القانون .

وفى الخامس عشر من شوّال أمر محمد على باشا بأخذ مصالحة على كل فرق من فروق البن الوارد من السويس لحواصل التجار بوكائل الجمالية حديثا خمسون ريالا .

وفى الحادى والعشرين من شوّال حضر كتخدا بك بعـد ما جمع الأموال من الأقاليم وفعل ما فعله من الفرض والمظالم الخارجة عن الحد .

وفى اليوم السابع عشر من شهر ذى القعدة اجتمع محمد على باشا وصالح أغا قابجى باشا وسعيد أغا ونقيب الأشراف وألبسوا أحمد أغا خلعة الدفتردارية تنفيذا لأمر السلطنة بدلا من حسن أفندى الرزنامجى وشرطوا عليه أنه لا يحدث حوادث فإن حصل منه شيء عزلوه وعرضوا فى شأنه وقبل ذلك على نفسه .

وفى غضون شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٠ صدر فرمان شاهانى لمحمد على باشا بالترخيص له بضرب نوع المحبوب ونصفه والعملة النحاس وعدم جواز ضرب عملة خلاف ما ذكر . (ترجمة فرمان)

وفى التاسع من شهر ذى الحجة ركب محمـد على باشا بالأبهة الكاملة وصلى الجمعـة بالمشهد الحسينى ولم يركب من وقت ولايته بالهيئة إلا فى هذا اليوم .

وفى اليوم السادس والعشرين من شهر الحجة نودى فى الأسواق على العساكر الذين لم يكونوا فى قوائم العسكر بالسفر والخروج إلى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل وكذلك أرسلوا فرمانا إلى البلاد بمعنى ذلك ومن كان من أهل البلد أو من المغاربة أو الأتراك متزييا بزى العسكر فلينزع ذلك منه وليرجع إلى زيه الأول .

وفى اليوم المذكور نودى على المعاملة الناقصة لا تقبض إلا بنقص ميزانها لأن المعاملة فحش نقصها جدا خصوصا الذهب البندقى الذى كان أحسن أصناف العملة فى الوزن والعيار والجودة فإن العسكر تسلطوا عليه بالقص فيقصون من الشخص الواحد مقـدار الربع أو أكثر أو أقل ويدفعونه فى المشتريات ولا يقدر التاجر على رده أو طلب أرش نقصه وكذلك الصيرفى لا يقدر على رده أو وزنه وقتل بذلك قتلى كثيرة وأغلق الصيارف حوانيتهم وامتنعوا من الوزن خوفا من شرهم وكذلك نودى على التعامل فى بيع البن بالريال المعاملة وهو تسعون نصـفا وقد كان الاصطلاح فى بيع البن بالفرانسه فقط وبلغ صرف الفرانسه مائة وثمانين نصفا ضعف الأول وعز وجوده لرغبة الناس فيه لسلامته من الغش والنقص . (الجبرتى)

وقال الجبرتى إنهم كانوا يأخذون الريالات الفرانسـه إلى دار الضرب ويسبكونها ويزيدون عليها ثلاثة أرباعها نحاسا ويضربونها قروشا يتعاملون بها ثم ينكشف حالها بعد مدة يسيرة وتصير نحاسا أحمر من أقبح المعاملات شكلا لا فرق بينها وبين الفلوس النحاس التى كانت تصرف بالأرطال فى الدول المصرية السابقة فى الكم والكيف وكان الدرهم المتعامل به إذ ذاك من الفضة الخالصـة على وزن الدرهم الشرعى ستة عشر قيراطا ويصرف بثلاثة أرطال من الفلوس النحاس فيكون صرف الدرهم الواحد اثنين وسبعين فلسا تستعمل فى جميع المشتريات والمرتبات فلما زالت الدولة القلوونية وظهرت دولة الجراكسه واستقر الملك المؤيد (شيخ) فى سلطنة مصر وبدا الاختلال اختصر الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو ثمانية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قراريط وسمى نصف مؤيدى ولم تزل تتناقص حتى صارت فى آخر الدولة الجركسية أقل من ربع درهم واختل أمر الفلوس النحاس والمرتبات والوظائف بالأوقاف المشروط فيها صرف المعاليم بالفلوس ولم يزل الحال يختل ويضعف بسبب الجور والطمع والغش وغباوة أولى الأمر وعمى بصائرهم عن المصالح العامة التى بها قوام النظام حتى تلاشى أمر الدراهم جدا فى الوزن والعيار وصار الدرهم المعبر عنـه بالنصف أقل من العشر للدرهم وفيـه من الفضة الخالصة نحو الربع فيكون فى النصف الذى هو الآن بدل الدرهم الأصلى من الفضة الخالصـة أقل من ربع العشر فيكون فى الواحد من معاملتنا الآن الذى وزنه خمسة قمحات قيراط وربع ثلث قيراط من الفضـة وذلك بدل عن ستة عشر قيراطا وهو الدرهم الأصـلى الخالص فانظر إلى هـذا الخسران الخفى الذى انمحقت به البركة فإن الدرهم الفضة الآن صار بمنزلة الفلس النحاس القديم فاذا اكتسب إنسان ألف درهم من الدراهم الحالية فكأنه اكتسب خمسـة وعشرين لا غير وهو ربع عشرها واذا حسبنا قيمة الخمسـة وعشرين فى وقتنا هذا عن كل درهم ثلاثون نصفا فانها تبلغ سبعمائة وخمسين ويذهب الباقى وهو مائتان وخمسون هدرا .

وأما الذهب فإن الدينـار كان وزنه فى الزمن الأول مثقالا من الذهب الخالص ثم صار فى الدولة الفاطمية وما بعـدها عشرين قيراطا وكان يصرف بثلاثين درهما من الفضة فلما نقص الدرهم زاد صرف الدينار إلى أن استقر وزن الدينار فى أوائل القرن المـاضى ثلاثة عشر قيراطا ونصفا ويصرف بتسعين نصفا وهو المعبر عنه بالأشرفى والطرلى المعروف بالفندقلى يصرف بمائة وكانا جيدين فى العيار وكذلك الأنصاف العددية كانت إذ ذاك جيـدة العيار والوزن وكان الريال يصرف بخمسين نصفا والريال الكلب باثنين وأربعين نصفا ثم صار الدينار وهو المحبوب الجنزرلى بمائة وخمسين والفندقلى بمـائة وعشرين والفرانسه بستين ثم حدث المحبوب الزر فى أيام السلطان أحمد بدلا من الجنزرلى وغلا صرف الجنزرلى وكان فى وزن المشخص وعياره ووزن الزر ثلاثة عشر قيراطا ونصفا إلى أن زاد الاختلال فى أيام على بك والمعلم رزق واستيلاؤه على دار الضرب والقروش واستعمل ضرب القروش واستكثر منهـا وزاد فى غشها لكثرة المصاريف على العساكر والتجاريد والنفقات واستقر الأشرفى المعروف بالزر بمائة وعشرة والطرلى بمائة وستة وأربعين والمشخص بمائتين والريال الفرانسه بخمسة وثمانين مدة من أيام على بك وفحش وجود القروش المفردة وضعفها وأجزاؤها حتى لم يبق بأيدى النـاس من التعامل إلا هى وعز باقى الأصناف المذكورة . وطلبت للسبك والادخار وصياغة الحلى فترقت فى المصارفة والابدال فلمـا زالت دولة على بك وتملك محمـد بك أبو الذهب نادى بإبطال تلك القروش بأنواعها رأسا فخسر الناس خسارة عظيمة من أموالهم وباعوها بالأرطال للسبك واقتصر على ضرب الأنصاف العددية والمحبوب والزر والنصفيات لا غير ونقصوا من وزنها وعيارها ونقصت قيمتها وغلت فى المصارفة أكثر من الضعف لتغافل الحكام وتوالى الحوادث والمحن والغلاء والغرامات وصار صرف المحبوب مائتين وخمسة بل وعشرة والريال الفرانسه بمـائة وخمسة وسبعين بل وثمانين والمشخص البندق بأربعمائة وأكثر والمجر بثلثمائة وستين والفنـدقلى بثلثمائة وعشرين وهو الجديد ويزيد القديم لجودة عياره .

وفى آخر الشهر أذن الباشا لولده الكبير بالذهاب لزيارة سيدى أحمد البدوى رضى الله عنـه بطندتا وعين صحبته عسكرا وأتباعا وهجنا وقرر له دراهم على البلاد ألف ريال فما دونها خلاف الكلف . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٠٦ م) (سنة ١٢٢١ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أذرع	قراريط	أذرع	قراريط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنين	شهور	أيام	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنين	شهور	أيام
٢١ مارس سنة ١٨٠٦	١٨٠٦	١٢٢١	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٢١ هجرية — فى ليلة الثلاثاء ٣ محرم سنة ١٢٢١ وصل الى بولاق قابجى وعلى يده تقرير لمحمد على باشا بولايته بمصر وصحبة التقرير خلعة وهى فروة سمور .

وفى غرة صفر حضر قابجى من اسلامبول وعلى يده مرسومات بالجمارك وغيرها ومنها ضبط ترك الموتى المقتولين والمقبورين وكذلك تركة السيد أحمد المحروقى وآخر يسمى الشريف محمد البرلى والقصد تحصيل الدراهم بأى حجة كانت .

وفى العاشر من صفر سافر صالح أغا السلاح دار الى جهة بحرى عن طريق المنوفية وصحبته عساكر وقرروا له مقادير من الأكياس على كل بلد من البلاد الرائجة عشرين كيسا فما فوقها وما دونها وفرضوا أيضا على البلاد غلال قمح وفول وشعير كل بلد عشرين إردبا فما فوقها وما دونها وكانت هذه ثالث فرضة فرضت فى دولة محمد على باشا .

وفى الشهر المذكور عزل الباشا محمد أغا كتخدا بك من كتخدايته بسبب أمور نقمها عليه وحبسه وكلفه بدفع ألف كيس وقلد بدله خازن داره المعروف بدبوس أوغلى .

هذا والطلب والتوزيع بالأكياس مستمر لا ينقطع عن أعيان الناس والتجار والأفندية الكتبة وجماعة الضربخانة والملتزمين بالجمارك وكل من له أدنى علاقة أو خدمة أو تجارة أو صنعة ظاهرة أو فائظ أو شهرة قديمة أو من مساتير الناس .

وفى ليلة الرابع والعشرين منه أخرج الباشا محمد أغا المنفصل عن الكتخدائية منفيا الى دمياط من طريق البر بصحبته عدة من العسكر .

وفى السادس من ربيع الأول قررت فرضة على البلاد وهى دراهم وغلال وعينوا لذلك كاشفا فسافر ومعه عدة من العسكر وأيضا خازندار الباشا وصحبته على چلبى الذى قلده الباشا كشوفية شرقية بلبيس فسافروا على حين غفلة الى ناحية الدقهلية .

وفى غاية ربيع الأول غاب محمد على باشا ليلتين للاشراف على سد ترعة الفرعونية الذى كلف بالقيام به السيد محمد المحروقى وعاد الى مصر .

فى يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الثانى ورد ساع وصحبته مكتوب من حاكم الاسكندرية خطابا الى الدفتردار يخبره بوصول قبطان باشا الى الثغر وفى أثره واصل باشا متوليا على مصر واسمه موسى باشا وصحبتهم مراكب بها عساكر من الصنف الذى يسمى النظام الجديد . (الجبرتى)

وفى ليلة الاثنين ٢٣ ربيع الثانى وصل شاكر أغا سلاح دار الوزير الى بولاق فتلقوه وأركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار أرسلوا أوراقا وصلت صحبة السلحدار المذكور إحداها خطاب للمشايخ وأخرى الى شيخ السادات وثالثة الى السيد عمر النقيب وكلها على نسق واحد وهى من قبودان باشا وعليها الختم الكبير وهى بالعربى وفرمان رابع بالتركية خطابا للجميع ومضمون جميعها عزل محمد على باشا عن ولاية مصر وولايته على سلانيك . وولاية السيد موسى باشا المنفصل عنها على مصر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وتشهيل محمد على باشا فيما يحتاج اليه من السفن ولوازم السفر ليتوجه هو وحسن باشا والى جرجا من طريق دمياط بالاعزاز والاكرام وصحبتهما جميع العساكر من غير تأخير حسب الأوامر السلطانية . هنالك شرع الباشا فى عمل آلات حربيـة وجلل ومدافع وجمعوا الحدادين بالقلعة وأصعدوا بنبات كثيرة واجتماعات ومهمات وظهر منه علامات العصيان ودفعه على ذلك جميع كبار العسكر فاتفق الباشا مع المشايخ على أن يرسلوا رد الفرمانات . ومضمونه أن الأوامر وصلت الينا وتلقيناها بالطاعة إلا أن أهـل مصر قوم ضعاف وربما عصت العساكر عن الخروج فيحصل لأهل البلدة الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات وأنتم أهل للشفقة والمرحمة ونحو ذلك من التمويهات . ثم أخذ محمد على باشا فى الاهتمام والتشهيل واظهار الحركة والخروج لمحاربة الألفى وأمر بخروج كل متصف بالجندية والوجاقلية جليلهم وحقيرهم للمحاربة . (الجبرتى)

وقرر الباشا فرضة على البلاد البحرية وهى القليوبية والمنوفية والغربية والدقهلية والمزاحمتين الى آخر مجرى النيل ورتبوها أعلى وأدنى وأوسط وهى غلال . الأعلى ثلاثون إردبا وثلاثون رأسا من الأغنام وإردب من الأرز و ٣٠ رطلا من الجبن و٣٠ رطلا من السمن وغير هذه الأصناف كالتبن والوقود وغير ذلك . والوسط ٢٠ إردبا وما يتبعها مما ذكر . والأدنى ١٢ إردبا . ومع ذلك القبض والطلب مستمر فى فائظ الملتزمين بعضه من ذواتهم وبعضه من فلاحيهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والخدم وتوالى الاستعجالات .

وفى الثامن والعشرين من ربيع الثانى سافر شاكر أغا السلاح دار بالأجوبة من المشايخ والشيخ السادات والسيد عمر افندى لتوصيلها الى قبطان باشا .

وفى الخامس من جمادى الأولى حضر سليم أغا قابجى كتخدا من قبل قبودان باشا وأخبر محمد على باشا بأنه لم يقبل هذه الاعتـذارات ولا بد من تنفيـذ أمر السلطنة وسفر محمد على باشا وحسن باشا وعساكرهما وخروجهم من مصر وذهابهم من ناحية دمياط وسفرهم الى الجهة المأمورين بالذهاب اليها ولا شىء غير ذلك أبدا .

فى ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢٢١ ورد الخبر بوصول موسى باشا الى ثغر الاسكندرية يوم الأحد . والمذكور أرسل من طرفه قاصدا وعلى يده مرسـوم خطابا لأحمد افنـدى الدفتردار بأن يكون قائمـا مقـامه ويأمره بضـبط الايراد والمنصرف فلم يقبل الدفتردار ذلك .

وفيه ظهرت عساكر الألفى على عساكر كتخدا وطاهر باشا وقتل من الدلاة وغيرهم مقتلة عظيمة واستولت عساكر الألفى على خيولهم وجملاتهم وجبخاناتهم وأرسل برءوس القتلى الى قبطان باشا وانزعج الباشا من ذلك انزعاجا عظيما .

فى يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الأولى الموافق ٨ مسرى أوفى النيـل أذرعه وركب الباشا فى صباح يوم الخميس الى قنطرة السد وحضر القاضى والسيد عمر النقيب وكسر الجسر بحضرتهم وجرى المـاء فى الخليج جريانا ضعيفا بسبب علو أرضه وعدم تطهيره . ويقال إنهم فتحوه قبل الوفاء لاشتغال بال الباشا بسبب وصول جنود الألفى لبر الجيزة .

وفى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة أرسل الأمراء القبالى لقبطان باشا هدايا خيول وعبيد وطواشية وسكر . أما حضوره لمقابلته فقد عارض فيه عثمان بك البرديسى للحقد الذى بينه وبين الألفى الذى استحضر قبطان باشا وموسى باشا ولما لم يجد القبطان باشا فى المصرلية الاسعاف وتحقق ما هم عليه من الخلاف هنالك استأنف مع محمد على باشا المصادقة فتعهد له بدفع أضعاف ما وعده به الغير معجلا ومؤجلا على ممر السنين والالتزام بجميع المأمورات وتم الاتفاق على قدر معلوم .
(الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وأرسل الى محمد على باشا يأمره بكتابة عرضحال خلاف الأولين ويرسله صحبة ولده على يد القبودان فعند ذلك لخصوا عرضحالا وختم عليه الأشياخ والاختيارية والوجاقلية وأرسله صحبة ابنه ابراهيم بك وأصحب معه هدية حافلة وخيولا وأقمشة هندية وغير ذلك وتلفت طبخة الألفى والتـدابير ولم تسعفه المقادير ومضمون العرضحال أن محمد على باشا كافل الاقليم وحافظ ثغوره ومؤمن سبله وقامع المعتدين وأن السكان من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته وأحكامه وعدله والشريعـة مقامة فى أيامه ولا يرتضون خلافه لمـا رأوا فيه من عدم الظلم والرفق بالضعفاء وأهل القرى والأرياف وعمارها بأهلها ورجوع الشاردين منها فى أيام المماليك المصرية المعتدين الذين كانوا يسلبون أموالهم ومزارعهم ويكلفونهم بأخذ الفرض والكلف الخارجة عن الحد . أما الآن فجميع أهل القطر المصرى آمنون مطمئنون لولاية هـذا الوزير ويرجون من مراحم الدولة العلية أن تبقيه واليا عليهم ولا تعزله عنهم لمـا تحققوه فيـه من العدل وانصاف المظلومين وإيصال الحقوق لأربابها وقمع المفسدين من العربان قطاع الطريق وجميع أهل البـلاد الآن فى راحة تامة برا وبحرا بحسن سياسته وامتثاله لأحكام الشريعة ومحبة العلماء ووقع على ذلك من جميع المتصدرين ومعظمهم لم يطلعوا على النص .

فى مستهل رجب دخل عارف افنـدى القاضى الجديد وهو ابن الوزير خليل باشا وانفصـل محمد افندى سعد حفيد على باشا حكيم أوغلى . وكان انسانا لا بأس به مهذبا فى نفسه وسافر الى المدينة المنورة لتولى القضاء فيها . وكانت مدة ولايته على قضاء مصر سنة كاملة . (السجل)

وفى السادس سافر ابراهيم بك ابن محمد على باشا ومعه محمد أغا لاظ بالهدية .

وفى سابعه أرسـل الباشا الى الشيخ عبد الله الشرقاوى ترجمانه يأمره بلزوم داره وأنه لا يخرج منها ولا الى صلاة الجمعـة بأسباب ضغائن ومنافسات بينه وبين اخوانه كالسيد محمد الدواخلى والسيد عمر النقيب ولم يجد ناصرا وأهمل أمره .

وفى أواخر الشهر شرع الباشا فى تقرير فرضة عظيمة على البـلاد والقرى والتجار ونصـارى الأروام والأقباط والشوام ومساتير الناس ونساء الأعيان والملتزمين وغيرهم وقدرها ستة آلاف كيس وذلك برسم مصلحة القبودان وذكروا أنها سلفة لمدة ستة أيام ثم ترد لأربابها ولا صحة لذلك .

فى ليلة الاثنين ختام شهر رجب وصل كتخدا القبودان الى ساحل بولاق ودخل بموكب عظيم وعمل الباشا الديوان . فلما حضروا قرءوا المرسوم الوارد صحبة الكتخدا المذكور ومضمونه ابقاء محمد على باشا واستمراره على ولاية مصر حيث ان جميع الناس والعلماء راضية عنه وأن يرضى خواطر الأمراء المصريين وأن يرتجع عن محاربتهم ويعطيهم جهات يتعيشون بها . وأن يقوم بالشروط التى منها طلوع الحج ولوازم الحرمين وايصال العلائف والغلال لأربابها على النسق القديم وليس له تعلق بثغر رشيد ولا دمياط ولا الاسكندرية فانه يكون ايرادها من الجمارك يضبط الى الترسخانة السلطانية باسلامبول .

وفى ١٦ شعبان وصل الى ثغر بولاق قابجى وعلى يده تقرير لمحمد على باشا بالاستمرار على ولاية مصر وخلعة وسيف . وكان ذلك بعد أن سافر كتخدا القبودان واستغلاقه للمطلوب (وهو ستة آلاف كيس) .

فى أوائل رمضان وردت الأخبـار بموت عثمان البرديسى بك بمنفلوط وكذلك سليم أبو دياب بك ببنى عدى وطلب محمد على باشا مبالغ من مياسير الناس .

وفى التاسع عشر من شهر ذى القعدة وردت الأخبار بوفاة الألفى بك وتشتت جنده وكان ذلك من سعد محمد على باشا حيث قال فى مجلسه الخاص الآن قد ملكت مصر . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٠٧ م) (سنة ١٢٢٢ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	شهر	يوم	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١١ مارس سنة ١٨٠٧	١٨٠٧	١٢٢٢	...	...	...	...	مصطفى الرابع ابن عبد الحميد الأول	٢١ ربيع الثانى سنة ١٢٢٢	٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣	١٢	...	١	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٢٢ هجرية — فى غرة المحرم وصل القابجى الذى على يده التقرير لمحمد على باشا لولايته على مصر .

فى ٩ المحرم من هذه السنة وردت مكاتبات مع السعاة من ثغر الاسكندرية فى يوم الخميس وفيها الاخبار بورود مراكب الانجليز وعدتهم ٤٢ مركبا وطلبوا الحاكم والقنصل وتكلموا معهما وطلبوا الطلوع الى الثغر فقالوا لا نمكنكم من الطلوع إلا بمرسوم سلطانى ـ فقالوا لم يكن معنا مراسيم وانما مجيئنا لمحافظة الثغر من الفرنسيس . فإما أن تسمحوا لنا فى الطلوع بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمهلة فى رد الجواب ٢٤ ساعة . ثم اجتمعوا وتشاوروا فى ذلك واتفقوا على ارسال الخبر الى محمد على باشا ويطلبونه للحضور بما هو أولى وأحق وبعد مضى الميعاد الذى جعله الانجليز أجلا بينهم ضربوا عليهم بالقنابر والمدافع الهائلة من البحر فهدموا جانبا من البرج الكبير وكذلك الأبراج الصغار والسور فطلبوا الأمان فرفعوا الضرب عنهم ودخلوا البلدة فى يوم الجمعة عاشره الموافق ٢٠ مارس سنة ١٨٠٧

وفى ٢٠ المحرم وردت الأخبار بأخذ الاسكندرية واستيلاء الانكليز عليها . وكان حضورهم مساعدة ومعاونة للألفى الكبير على أخصامه باستدعائه لهم واستنجاده بهم قبل تاريخه ولما حضر الانكليز وعلموا بموت الألفى بالجيزه فلم يسعهم الرجوع وأرسلوا للأمراء الغائبين يستدعونهم ليكونوا مساعدين لهم على عدوهم وقالوا لهم لا يكن عندكم تأخير فى الحضور لقضاء شغلكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتندمون بعد ذلك ان تلكأتم فلما وصلتهم مراسلة الانجليز تفرق رأيهم .

وفى الحادى والعشرين من المحرم دخل طائفة من الانجليز ثغر رشيد وكان أهل البلدة ومن معهم من العساكر متنبهين ومستعدين بالأزقة والعطف وطبقات البيوت فلما وصلوا بداخل البلدة ضربوا عليهم من كل ناحية فألقوا مابأيديهم من الأسلحة وطلبوا الأمان فلم يلتفتوا لذلك وقبضوا عليهم وذبحوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفر طائفة الى ناحية دمنهور فقابلهم كاشف دمنهور فقتل بعضهم وأخذ ما بقى منهم أسرى وأرسلوا السعاة الى مصر بالبشارة فضربوا مدافع وطاعوا بالأسرى الى القلعة ومعهم رءوس المقتولين .

فى الثانى والعشرين من المحرم سنة ١٢٢٢ قدمت عريضة من محمد على باشا الى الاعتاب الشاهانية بالتشكر على الرتب المنعم بها عليه وعلى قواد الجيش مكافأة لهم على ما بذلوه فى محاربة الجنود الانجليزية الذين استولوا على سواحل مصر .

وهؤلاء القواد هم حسن باشا الأرناؤد وطاهر باشا والسيد عمر مكرم افندى نقيب الأشراف وابراهيم بك دفتردار مصر وأحمد طوسون بك وغيرهم وكان جيش الدولة حين ذاك ... ٢٣٠ عسكرى وهذه العريضة شكر على الفرمان الشاهانى الصادر بابقاء ولاية مصر لعهدته .

وعريضة أخرى فى التاريخ المذكور من محمد على باشا للصدارة العظمى يذكر بها انه خصص اقامته هو وأتباعه داخل القلعة لغرض ربط علوفة العساكر على ثلاث دفع فى السنة ونفى وطرد من لا يرضى منهم الى بر الشام . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى تاريخه صدرت مكاتبة من محمد على باشا للصـدارة العظمى بخصوص صدور فتوى شرعية من علماء مصر بعـدم جواز الحج بسبب استيلاء الوهابيين على الأقطار الحجازية ومعها عرض ومحضر من علماء وأعيان مصر موضح به توقيف صرف مرتبات وكساوى أهالى الحرمين . (ترجمه)

أرسل محمد على باشا عريضة فى المحرم سنة ١٢٢٢ للصـدارة العظمى يلتمس بها التصريح له بأن يكون مطلق التصرف فى الادارة حتى يطهر الأقطار الحجازية واسعافه فى اجابة ملتمساته وتلك الملتمسات هى طلب مهمات ونقود لتسوية ديون سلفة أحمد باشا وتسهيل سفرية الحجاز والديون المذكورة هى عشرة آلاف كيس وجملة احتجاجات لحصول شراق بالقطر وغير ذلك وعدم توجهه للأقطار الحجازية هو لخوفه من احتمال تسلط الأعداء والحقيقـة هى سعيه لتشتيت الجيش ومحو دابر الأعيان والأمراء بالقطر المصرى . (ترجمه)

ومكاتبـة فى التاريخ المذكور للصـدارة العظمى يطلب بها اصدار الأمر بادخال بعض أمراء مصر تحت النظام حسبما يتفق معهم وارسال الامراليه مباشرة . (ترجمه)

وفى ليلة الثالث من شهر صفر وصل محمد على باشا ودخل الى داره بالأزبكية بعد محاربته للماليك المصرلية بأسيوط وأظهر الاهتمام بأمر الانكليز واتفقوا جميعا على الجهاد .

وفى الخامس من صفر وردت مكاتبة من رشيد باحاطة البلدة بعساكر الانجليز وضربها بالقنابر وتهدم كثير من دورها . فسافر محمد على باشا الى بحرى لهذه الغاية ومعه كبار رجال دولته بعساكرهم ومعداتهم ونزل الدالاتية الى بولاق وكذلك الكثير من العسكر وحصـل منهم انزعاج فى أخذ الحمير والجمال قهرا من أصحابها ونزلوا بخيولهم على ربب البرسيم والغلال الطائبـة التى بناحيـة بولاق وجزيرة بدران وخلافها فرعتها وأكلتها بهائمهم فى يوم واحد ثم انتقلوا الى ناحية منية السيرج وشبرا والزاوية الحمراء والمطرية والأميرية فأكلوا زروعات الجميع وخطفوا مواشيهم وفجروا بالنساء وافتضوا الأبكار وفسقوا بالغلمان وأخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض بسوق مسكة وغيره وهكذا يفعل المجاهدون ولشدة كدر الخلائق منهم وقبح أفعالهم تمنوا مجىء الأفرنج من أى جنس كان وزوال هؤلاء الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم ملة ولا شريعة ومع ذلك فلم ينتفع بهـم فى الحرب فالعامة قامت كلها وسلمت نفسها وانضوت تحت أعلام لها حتى وصلوا الى متاريس الانجليز ودهموهم من كل ناحية على غير قوانين حروبهم وألقوا أنفسهم فى النيران ولم يبالوا برميهم وهجموا عليهم واختلطوا بهم حتى أبطلوا رميهم ونيرانهم فألقوا سلاحهم وطلبوا الأمان فلم يلتفتوا لذلك وقبضوا عليهم وذبحوا الكثير منهم وحضروا بالأسرى والرءوس بالتوالى الى مصر وفر الباقون الى من بقى بالاسكندرية وجوزيت العامة بضد الجزاء بعد ذلك ولمـا انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد وانجلت الانجليز عنها نزل الأتراك على الحماد وما جاورها واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها ومواشيها ثم أحاط العساكر الترك ورؤساؤهم برشيد . (الجبرتى)

فى ٦ ربيع الثانى وصـل ططرى وعلى يده مرسوم فعمل الباشا ديوانا وقرأ المرسوم بحضرة الجميع مضمونه أن العرضى الهمايونى الموجه لحرب الموسكوف خرج من اسلامبول وذهب الى ناحية أدرنة وأن العساكر سارت لمحاربة الأعداء ويذكرون فيه أن بشائر النصر حاصلة وأنه بلغ الدولة ورود ١٤ قطعة من المراكب الانكليزية الى ثغر الاسـكندرية وأن الكائنين بها تراخوا فى حربهـم حتى طلعوا الثغر فمن اللازم الاهتمام وخروج العساكر لحربهم وطردهم من الثغر وقد أرسـلنا البيورلديات إلى سليمان باشا والى صيدا وإلى يوسف باشا والى الشام بتوجيه العساكر الى مصر للمساعدة وان لزم الحال لحضور المذكورين

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لتمام المساعدة على دفع العدو الى آخر ماسطروه . ومحل القصد من ورود هذه البيورلديات والفرامانات والأغوات والقبيجات إنما هو جر المنفعة لهم بما يأخذونه من خدمهم وحق طريقهم من الدراهم .

وفى يوم الأحد ٧ ربيع الثانى أرسل الأغا ووالى الشرطة أتباعهما لأرباب الصنائع والحرف يأمرونهم بالحضور من الغد الى بيت القاضى فانزعجوا من ذلك فلما كان يوم الاثنين اجتمع الناس فابرزوا لهم مرسوما قرئ عليهم بسبب زيادة صرف المعاملة وذلك أن الريال الفرنسا وصلت مصارفته ٢١٠ من الأنصاف العددية والمحبوب ٢٢٠ فضة وأكثر والمشخص البندقى ٤٤٠ ونحو ذلك وأمروهم بعدم الزيادة وأن يكون صرف الفرنسا بمائتين فقط والمحبوب ٢٢٠ والبندقى ٤٢٠ فلما سمعوا ذلك قالوا هذا أمر منوط بالصيارف .

فى يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الثانى وردت أخبار من الشام بأنه وقع باسلامبول فتنة بين الانكشارية والنظام الجديد وكانت الغلبة للانكشارية وعزلوا السلطان سليم وولوا السلطان مصطفى ابن عمه وهو ابن السلطان عبدالحميد بن أحمد وخطب له ببلاد الشام . وهو التاسع والستون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية . والثلاثون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والثانى والعشرون من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .

وبتوليـة السلطان مصطفى قضى على النظام الجديد وأهمل هـذا المشروع الجليل لعدم موافقته لأغراض الانكشارية ومن حازبهم .

وفى يوم الخميس وصل ططرى بتحقيق ذلك الخبر وخطب الخطباء للسلطان مصطفى على منابر مصر وبلادها وذلك يوم الجمعـة ٢٦ منه . وفى أواخر هـذا الشهر أحدثوا طلب مال الأطيان المسموح الذى لمشايخ البلاد وحرروا به دفترا وشرعوا فى تحصيله وهى حادثة لم يسبق مثلها أضرت بمشايخ البلاد .

فى غرة جمادى الأولى شرع محمد على باشا فى تعمير القلاع التى كان أنشأها الفرنساويون خارج بولاق وعمل متاريس بناحية منية عقبة وغيرها وطلب من الحجارة حجرا كثيرا ووسق عدة مراكب وأرسلها الى ناحية رشيد ليعمروا هناك سورا على البلد وأبراجا وجمعوا البنائين والفعلة والنجارين وأنزلوهم فى المراكب قهرا .

وفى ١٥ جمادى الأولى من هذه السنة وصل الى مصر نحو ٥٠٠ من الدلاتية أتوا من الشام ودخلوا المدينة . وفيه طلب الباشا من التجار نحو ٢٠٠٠ كيس على سبيل السلفة فوزعت على الأعيان وتجار البن وأهل وكالة الصابون ووكالة التفاح ووكالة القرب وخلافها وحجزوا البضائع وأجلسوا العساكر على الحواصل والوكائل يمنعون من يخرج من حاصله شيئا إلا بقصد الدفع ثم أردفوا ذلك بمطلوبات من أفراد الناس المساتير . فما يشعر الواحد منهم إلا والمعينون واصلون اليه وبيدهم بصلة الطلب . اما خمسة أكياس أو عشرة . فاما أن يدفعها وإلا قبضوا عليه وسحبوه الى السجن . فنزل بالناس أمر عظيم وكرب جسيم وهذا خلاف الفرض المتوالية على البلاد والقرى وكذلك على البنادر وأشياء غيرها يكل القلم عن تسطيرها حتى خربت القرى وافتقر أهلها وجلوا عنها .

وفى آخر شهر جمادى الأولى قوى عزم الباشا على السفر لناحية الاسكندرية وأمر باحضار اللوازم والخيام وما يحتاج اليه الحال . (الجبرتى)

وفى الثانى من شهر جمادى الثانية ركب الباشا الى بولاق وعدى الى امبابه وخرجت طوائف العسكر الى ناحية بولاق وساحل البحر وطفقوا يأخذون ما يجدونه من البغال والحمير والجمال واستمروا على الدخول والخروج والرواح والذهاب أياما وهم

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

يخطفون البهائم فامتنع السقاءون عن نقل الماء من البحر حتى شح الماء وغلا سعره وعطشت الناس وامتنع حمل البضائع وفى ثالثه طلبوا أيضا خيول الطواحين لجر المدافع والعربات وتعطلت الطواحين عن طحن الدقيق فاختاروا من خيولها جيادها وأعطوا أربابها ٥٠ قرشا عن كل فرس وردوا الباقى لأصحابها .

وفى اليوم المذكور طلبوا دراهم من طائفة القبانية والحطابة و باعة السمك القديد المعروف بالفسيخ ولما تشكوا رفعت الغرامة بشفاعة السيد عمر .

وفى يوم الجمعة ١٦ جمادى الثانية الموافق ٦ مسرى أوفى النيل أذرعه بعد أن حصل من الناس ضجر وقلق بسبب تأخر الوفاء. ووقفات حصلت فى الزيادة قبل الوفاء حتى رفعوا الغلال من العرصات وزادت أثمانها فلما حصل الوفاء اطمأن الناس وقطع السد بحضور كتخدا بك والقاضى وطوسون بك ابن الباشا .

وفى آخر جمادى الآخرة وصل محمد على باشا الى الرحمانيـة وطلب شيخ دسوق فامتنع من اجابة الطلب وحارب العسكر وقتل منهم عدة وهرب فهجمت عساكر الباشا على دسوق ونهبوها وذبحوا من وجدوه من المجاورين .

وفى الرابع من رجب تم الصلح بين الباشا والانجليز واتفقوا على خروجهم من الاسكندرية وخلوها وأرسل الباشا بطلب الأسرى من الانجليز .

وفى العاشر من شهر رجب ورد قابجى يسمى نجيب افندى وهو قبوكتخدا الباشا بالاستانة ومعـه قفطان وسيف للباشا وشلنج وخلع لحسن باشا وطاهر باشا وعابدين بك وغيرهم .

فى يوم الأربعاء ١٣ رجب من هـذه السنة وصل المبشر بنزول الانكليز من ثغر الاسكندرية الى المراكب ودخل الاسكندرية كتخدا بك . وطلب الباشا ارسال الأسرى الانكليز لتسافر مع الجيش الانجليزى الذى سافر فى ١١ رجب الموافق ١٤ سبتمبر سنة ١٨٠٧ (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أواسط رجب بسرعة إرسال مرتبات أهالى الحرمين الشريفين واعطائهم الراحة التامة فى صرف المرتبات السنوية التى تأخرت عنهم بسبب بعض موانع انبنى عليها مضايقتهم وعدم التأخير المستوجب لوخامة العقبى .

وفى الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين من رجب وصلت عساكر كثيرة ووصلوا المدينة وطلبوا سكنى البيوت وأزعجوا الناس وأخرجوهم من أوطانهم وضجت الخلائق وأظهر كتخدا بك الاهتمام وأحضر طائفة كبار العسكر وكلمهم فى ذلك فلم يفد كلامه لأن البيوت التى كانوا بها أخربوها وحرقوا أخشابها وتركوها كيانا وذلك دأبهم . (الجبرتى)

وفى الثالث من شهر شعبان عاد الباشا الى مصر واتفق أنه عند عودته من الاسكندرية انقلبت به السفينة الصغيرة التى كان راكبها هو وحسن طاهر باشا وسليمان أغا الوكيل سابقا فانقلبت بهم عند زفيته فأدركتهم سفينة أخرى أنقذتهم من الغرق . (الجبرتى)

ولما انقضى هذا الأمر واستقر الباشا واطمأن خاطره وخلص له الإقليم المصرى وثغر الاسكندرية الذى لم يكن لليوم فى حيازته حتى قبل احتلاله بالانجليز فانه أول ما بدأ به انه أبطل مسموح المشايخ والفقهاء ومعافى البلاد التى التزموا بها لانه لما ابتـدع المغارم والشهريات والفرض التى فرضها على القرى ومظالم الكشوفية جعل ذلك عاما ما عدا البلاد والحصص التى للمشايخ خارجة عن ذلك ولا يؤخذ منها نصف الفائظ ولا ثلثه ولا ربعه وكذلك من ينتسب اليهم أو يحتمى بهم ويأخذون

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الجعالات والهدايا من أصحابها ومن فلاحيهم تحت حمايتها ونظير صياتها واغتروا بذلك واعتقدوا دوامه وأكثروا من شراء الحصص من أصحابها المضطرين بدون القيمة وافتتنوا بالدنيا . وهجروا مذاكرة المسائل ومدارسة العلم إلا بمقدار حفظ الناموس مع ترك العمل بالكلية . وصار بيت أحدهم مثل بيت أحد أمراء الألوف الأقدمين واتخذوا الخدم والمقدمين والأعوان وأجروا الحبس والتعزير والضرب بالفلقة والكرابيج واستخدموا كتبة الأقباط وقطاع الجرائم فى الارساليات للبلاد وقدروا حق طرق لأتباعهم وصارت لهم استعجالات وتحذيرات وانذارات عن تأخر المطلوب وصار ديدنهم واجتماعهم ذكر الأمور الدنيوية وارتكابهم الأمور المخلة كالاجتماع فى سماع الملاهى والمغانى .

وفى السادس من شعبان تولى قضاء مصر السيد الشريف أحمد رشيد افندى وكانت مدة ولاية القاضى الذى قبله سنة وشهرا وخمسة أيام . (السجل)

وفى التاسع من شعبان فتحوا الطلب من الملتزمين ببواقى الميرى على أربع سنوات ماضية .

وفى العاشر منه فتحوا الطلب بميرى السنة القابلة ووجهوا الطلب بها الى العسكر فدهى الناس بدواه متوالية منها خراب القرى بتوالى المظالم والمغارم والكلف وحق الطرق والاستعجالات والتساويف والبشارات . وقرروا فرضة غلال وسمن وشعير وفول على البلاد والقرى . وان لم يجد المعينون للطلب شيئا من الدراهم عند الفلاحين أخذوا مواشيهم وأبقارهم لتأتى أربابها ويدفعوا ما تقرر عليهم ويأخذوها أو يتركوها بالجوع والعطش فعند ذلك يبيعونها على الجزارين ويرمونها عليهم قهرا بأقصى القيمة ويلزمونهم باحضار الثمن فان تراخوا وعجزوا شددوا عليهم بالحبس والضرب .

وفى الثالث عشر من شعبان حال مرور الباشا من جهة سويقة العزى وهناك المكتب فوق السبيل الذى بين الطريقين وكان بالمكتب شخصان من العسكر يرصدان الباشا فى مروره فلما قرب منهما أطلقا فى وجهه بارودتين فأخطأتاه وأصابت أحدى الرصاصتين فرس فارس من الملازمين حوله فسقط الفارس فنزل الباشا عن جواده على مصطبة حانوت مغلوق وأمر الخدم باحضار الكامنين بذلك المكتب فطلعوا اليهما وقبضوا عليهما ثم حضر كبير العسكر واعتذر للباشا بأنهما سكرانان ومجنونان فأمر باخراجهما من القطر المصرى . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى الثانى والعشرين من شعبان سنة ١٢٢٢ خطابا الى والى مصر وقاضى ودفتردار من المغفور له السلطان مصطفى يشير به أنه تأييدا لما سبق صدوره من المغفور له السلطان سليم بتاريخ ٢١ الحجة سنة ١٢٢١ بشأن تحويل صرف مبلغ ١٠٠٠٠ قرش صاغ للمساعدة فى تصليح وترميم الغليون الهمايونى الكائن بمينا رودس من الخزينة المصرية قد صدر هذا الفرمان بتأدية المبلغ الى المندوب وبه تاريخ جلوس السلطان مصطفى فى ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٢٢

فى الثالث والعشرين من شعبان أحاط العسكر الأرنؤد ببيت محمد على باشا ومعهم العساكر الترك وطلبوا علائفهم فوعدهم بالدفع فقالوا لا نصبر وضربوا بنادق كثيرة ثم تفرقوا وفى غروب ذلك اليوم وصل الى بيت الباشا طائفة الدلاتية وضربوا أيضا بنادق فضرب عليهم عسكر الباشا كذلك فقتل من الدلاتية أربعة وانجرح بعضهم واستلزمت هذه الأحوال طلوع الباشا الى القلعة ليلا بأمتعته الثمينة والخزينة والخيول والسروج لأنه شك فى عدم إخلاص البعض ممن معه .

فى الرابع من رمضان طلب الباشا ألفين كيس وزع منها جانبا على رجال دائرة الباشا وجانبا على المشايخ الملتزمين نظير مسموحهم فى فرض حصصهم التى أكلوها وفرض من ذلك مبالغ على أرباب الحرف وأهل الغورية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار الآفاقية . (الجبرتى)

ملاحظات تاريخية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر فرمان شاهانى فى أواسط رمضان سنة ١٢٢٢ خطابا الى محمد على باشا والى مصر بالاحسان عليه وعلى حسن باشا ومحمد طاهر باشا وأحمد طوسون بك ومحمد أغا محافظ الاسكندرية وضباط العسكرية بالخلع والوظائف العسكرية وعلى الأمراء المصريين ونقيب الأشراف وشيخ البلد بالخلع الفاخرة أيضا مكافأة لهم وممنونية منهم على ما بذلوه فى استرداد قلعة الاسكندرية من عساكر الانجليز واخراجهم منها بالقوة .

وفى الرابع والعشرين من رمضان وصل جاهين الألفى بك وصحبته هدايا للباشا من ابراهيم بك ومحمد بك المنفوخ وهى ثلاثون حصانا ومائة قنطار بن قهوة ومائة قنطار سكرا وأربع خصيان وعشرون جارية سوداء . فأرسل الباشا اليه هدية مع ولده وديوان افندى . (الجبرتى)

وفى السابع من شهر شوال أنعم الباشا على جاهين الألفى بك باقليم الفيوم بتمامه الزاما وكشوفية وأطلق له فيه التصرف وأنعم عليه أيضا بثلاثين بلدة فى إقليم البهنسا مع كشوفيتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد التى ينتقيها ويختارها وتعجبه مع كشوفية الجيزة وكتب له بذلك تقاسيط ديوانية وضم له كشوفية البحيرة بتمامها الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف فى جميع ذلك ومرسوماته نافذة فى سائر البر الغربى وحصل تبادل الزيارات والهدايا بين الطرفين .

وفى الثانى والعشرين من شوال تقلد حسن أغا سر ششمه إمارة دمياط وتقلد عبد الله كاشف الدرندلى امارة المنصورة .

فى يوم الأربعاء ٢٣ شوال من هذه السنة وصل قابجى ومعه مرسومات يتضمن أحدها التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر . وآخر بالدفتردارية باسم ولده ابراهيم وآخر بالعفو عن جميع العسكر جزاء اخراجهم الانكليز من ثغر الاسكندرية . وآخر بالتأكيد فى التشهيل والسفر لمحاربة الخوارج بالحجاز واستخلاص الحرمين والوصية بالرعية والتجار وصحبته أيضا خلع وشلنجات وقرئت المراسيم المذكورة بالقلعة بحضرة الباشا والمشايخ وكبار العسكر وجاهين بك وخشداشينه الألفية وضربوا مدافع . وفيه سافر ابراهيم بك ابن الباشا على طريق القليوبية وصحبته طائفة من مباشرى الأقباط وفيهم جرجس الطويل وهو كبيرهم وأفندية من الروزنامجة وكتبة مسلمون للكشف على الأطيان التى رويت من ماء النيل والشراقى . فأنزلوا بالقرى النوازل من الكلف وحق الطرقات وقرروا على كل فدان رواه النيل ٤٥٠ نصف فضة تقبض للديوان وذلك خلاف ما للملتزم والمضاف والبرانى وما يضاف الى ذلك من حق الطرق والكلف المتكررة .

وفى مستهل شهر القعدة فرضوا على مساتير الناس سلف أكياس ويحسب لهم ما يؤخذ منهم من أصل ما يتقرر على حصصهم من المغارم فى المستقبل . وعينوا العساكر بطلبها فتغيب غالبهم وتوارى لعدم ما بأيديهم وخلوا أكياسهم والتجأ الكثير الى ذوى الجاه ولازموا أعتابهم حتى شفعوا فيهم وكشفوا غمتهم .

وفى آخر القعدة جمعوا عدة كبيرة من البنائين والنجارين وأرباب الأشغال لعمارة اسوار وقلاع الأسكندرية وأبى قير والسواحل .

وفى شهر الحجة حضر ياسين بك من جهة المنيا وطلع القلعة فأراد الباشا قتله فتعصب له عمر بك الأرنؤدى وصالح قوج وأخيرا أنعم عليه بأربعين كيسا وخلع عليه فروة وسافر الى قبرص وعليه محافظون . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٠٨ م) (سنة ١٢٢٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	اصبع	ذراع	اصبع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٢٨ فبراير سنة ١٨٠٨	١٨٠٨	١٢٢٣	...	...	...	...	السلطان محمود خان الثانى	٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣	١٩ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥	١٥	٧	٣١	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٢٣ هجرية — فى يوم الأحد أول المحرم من هذه السنة برز القابجى المسمى بيانجى بك الى السفر على طريق البر وخرج الباشا لوداعه وهذا القابجى كان حضر بالأوامر بخروج العساكر للبلاد الحجازية والتأكيد والحث على ذلك ولم يزل الباشا يخادعه ويعده بإنفاذ الأمر وأن هذا الأمر لا يتم بالعجلة ويحتاج الى استعداد كبير وإنشاء مراكب فى القلزم وغير ذلك من الاستعدادات . وعمل الباشا ديوانا جمع فيه الدفتردار والمعلم غالى والسيد عمر والمشايخ وقال لهم : ان الحرمين استولى عليهما الوهابيون ومشوا أحكامهم بها وقد وردت علينا الأوامر السلطانية المرة بعد الأخرى لمحاربتهم وطردهم من الحرمين الشريفين ولا تخفى عليكم الحوادث والوقائع التى كانت سببا فى التأخير عن المبادرة فى امتثال الأوامر . والآن حصل الهدوء وحضر قابجى باشا لهذا الغرض وقد حسبنا المصاريف اللازمة فبلغت ٢٤,٠٠٠ كيسه فاعملوا رأيكم فى تحصيلها . فحصل ارتباك واضطراب وشاع ذلك فى الناس وزاد بهم الوسواس ثم اتفقوا على كتابة عرضحال ليصحبه ذلك القابجى معه . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل المحرم سنة ١٢٢٣ الى والى ودفتردار مصر بانتخاب محمد قبودان لجرد المهمات جميعها من اسطوبى وفتيل مصرى المثبوت ذلك بدفاتر المفردات المودوع بالاسكندرية وبالاتحاد معه فى ذلك ومعرفة ما اذا كان العجز حصل بحلول الانجليز من عدمه وتوضيح مقدار العجز وارسال الباقى عن يد المشار اليه مع خمسين قنطار فتيل مصرى المرتب السنوى الجارى ارساله للترسانة العامرة بالاستانة مع الاسطوبى وتعلية مائة وخمسين قنطارا على مرتب الفتيل المصرى واستمرار الارسالية سنويا وصرف النولون من خزينة مصر .

فى ١١ المحرم من هذه السنة طلب محمد على باشا من الصدارة العظمى اعطاءه سندا بأنه غير مسئول عن تعديات الدول الاجنبية على مصر التى هى مطمح أنظارها عند تكليفه بالتوجه الى الأقطار الحجازية . (ترجمة)

وطلب أيضا فى التاريخ المذكور من الصدارة العظمى مهمات وآلات حربية قيمتها ١٣٤٣٥ كيسا لسفرية الحجاز ويشفع ذلك بجملة اعتذارات (ترجمة) .

وفى ٢٣ ربيع الثانى أرسل محمد على باشا مكاتبة للصدارة العظمى يذكر بها انه محول لعهدته تطهير الأقطار الحجازية وانه لما تخابر مع شريف مكة بشأن اتخاذ الوسائل والطرق المؤدية لقمع دابر الوهابية تحقق له اتحاد شريف مكة وانضمامه معه وتجارى الوهابى على نهب وسلب أمتعة الحرم النبوى وفضلا عن ذلك انتشرت فتنة وطغيان هؤلاء لنواحى بغداد والشام وغيرها ولتجسم أمر طغيانه صار يستحيل قيامه فى حسم هذه المشكلة بمفرده ويبدى فيها اعتذارات وانه مصمم على القيام بهذه المأمورية فى السنة المقبلة (ترجمة) .

وفى التاريخ المذكور قدم عريضة للأعتاب الشاهانية يهنئ فيها السلطان محمودا بجلوسه على سرير السلطنة العظمى ويسترحم بها أن يكون مستظلا تحت ظلى المراحم الملوكانية (ترجمة) .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى التاريخ المذكور تعهد وأقر محمد على باشا على الاتفاق المنعقد من الوكلاء والوزراء والأعيان ليكونوا يدا واحدة فى اعادة وتأييد نظام الدولة الذى طرأ عليه بعض أمور مخلة فى السنين الأخيرة لمناسبة حصول منافسات وأغراض شخصية من الوكلاء وانه متعهد قلبا وقالبا لشرائط هذا الاتفاق والانقياد لما تدون به (ترجمة) .

فى ٢٠ ربيع الثانى صدرت مكاتبة من محمد على باشا للصدارة العظمى يذكر انه طلب تجديد تنظيم دار الضرب المصرية لأسباب قلة وجود العملة اللازمة لراحة الأهالى ولا يقصد بها غير ذلك ولا يصغى لأقاويل ذوى الأغراض المفسدين فى هذا الشأن (ترجمة) .

فى غرة ربيع الثانى حرر محمد على باشا مكاتبة للصدارة العظمى يلتمس بها سرعة اسعافه فى اجابة طلباته وانه تحقق له بتلاوة الخطب بالحرمين الشريفين باسم الوهابى واعلانه بأنه هو الخليفة ومنع ذكر اسم الحضرة السلطانية الملوكانية وانه منتظر قيامه للأقطار الحجازية متى توفر لديه ورود المهمات والأدوات السابق الالتماس بارسالها اليه لتجهيز وتحميل لوازم السفر (ترجمة) .

وفى ختام شهر ربيع الثانى زوج الباشا جاهين الألفى بك سرية وفرش له سبعة مجالس بقصر الجيزة وكذلك زوج نعمان بك سرية أخرى وسكن بيت المشهدى بدرب الدليل بعد تعميره وفرشه من طرف الباشا وكذلك تزوج عمر بك بجارية من جوارى السيده نفيسة المرادية وتزوج على كاشف الكبير الألفى بزوجة أستاذه . (الجبرتى)

وفى جمادى الأولى قلد الباشا مرزوق بك ولاية جرجا بعد ما تقرر أمر الصلح بينه وبين المصرلية وشرط عليه ارسال المال والغلال الميرية فعند ذلك اطمأنت الناس وسافرت السفار والمتسببون ووصل الى السواحل مراكب الغلال والأشياء التى تجلب من الجهة القبلية . (الجبرتى)

ورد فرمان سلطانى يعلن بجلوس السلطان محمود فى ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ . وهو محمود الثانى بن عبد الحميد الأول وباقى نسبه معلوم وهو السبعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والحادى والثلاثون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان . والثالث والعشرون من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم .

لما شرعت الدولة العلية فى عهد السلطان سليم وسعى مصطفى باشا البيرق دار الذى كان مستعدا للاغارة على بلاد الافلاق بخمسة عشر ألف جندى قام بتنظيمهم وتدريبهم وخصص نفرا ليس بقليل من النظام الجديد للتعبؤ فى قلاع الدردنيل والبسفور لدفع الطوارئ البحرية وفى غضون ذلك توفى المفتى الذى كان معضدا للسلطان على ادخال الاصلاحات العسكرية وتولى مكانه قاضى عسكر الروملى وكان على الضد من سلفه فاتحد مع مصطفى باشا قائمقام الصدر الأعظم المتغيب فى محاربة الروس ولفيف من العلماء على السعى فى ابطال النظام العسكرى الجديد قائلين انه بدعة مخالفة للشرع وصاروا يغرون العساكر غير المنظمة التى كانت أضيفت الى المنظمة وأدخلوا فى آذانهم انهم لم يأتوا من بلادهم الا لاجبارهم على الانخراط فى سلك النظام واكراههم على التزيى بزى النصارى ولما ملأت هذه الأوهام عقول هؤلاء السذج وأشربه قلوبهم هذه الأباطيل حصل من العساكر المنظمة وغيرهم معركة سالت فيها الدماء ثم انتشرت الفتنة الى جميع القلاع ولما بلغ السلطان خبر هذا الحادث أبهم عليه مصطفى باشا القائمقام الأمر بأنها غير مهمة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وبعد هذا النجاح أخذت الجنود غير المنتظمة تستعد بايعاز قباقجى أوغلى رئيس الثورة لاجراء أمر آخر ذى بال فدخل هو ومن معه من الجنود غير المنتظمة وانضم اليهم نحو مائتين من البحرية وثمانمائة من الانكشارية الى الاستانة ووصل الجميع الى المحل المعروف بـ (آت ميدان) وقرأ عليهم أسماء جميع المعضدين لمشروع النظام العسكرى من الوزراء والذوات والاعيان فانتشر الثائرون الى منازلهم وقتلوهم وأتوا برءوسهم ولما بلغ السلطان خبر هذه الثورة أصدر على الفور أمرا بالغاء النظام الجديد لكن لم يكتف الثائرون بذلك بل قرروا عزل السلطان خوفا من أن يعود لتنفيذ مشروعه وساعدهم على ذلك المفتى الذى هو فى الحقيقــة المحرك لهذه الثورة فأفتى بأن كل سلطان يدخل نظامات الافرنج ويجبر الرعية على اتباعها لا يصلح للملك فنودى فى ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٢٢ بفصل السلطان سليم الذى بقى الى أن قتل فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣

ولما وصلت أنباء هــذه الثورة الى الجيوش المشتغلة بمحاربة الروس على نهر الطونة سُرَّ الانكشارية بابطال النظام الجديد ولما رأوا من قائدهم العام وهو الصــدر الأعظم حلمى ابراهيم باشا عدم الاستحسان لما حصل قتلوه وأقاموا مكانه چلبى مصطفى باشا وبعد نجاح ثورة قباقجى أوغلى لم يمض قليل حتى وقع الخلاف بين رؤساء الثورة فاتفق أولا قباقجى أوغلى مع المفتى على عزل القائمقام مصطفى باشا فعزل وأبعد الى خارج البلاد وأقيم مقامه طاهر باشا ثم عزل وسافر الى روستجق والتجأ الى حاكمها مصطفى باشا البيرقدار وكان هــذا من محازبى السلطان سليم ويود ارجاعه لمنصة الأحكام فكاشف بذلك چلبى مصطفى باشا الصدر الأعظم وباقى الوزراء وأقنعهم بوجوب مجازاة المفتى وقباقجى مصطفى على تهييج الجنود غير المنتظمة وعزل السلطان والاستئثار بالسلطة فوافقه على هــذا الأمر كل من كاشفهم به وأصــدر الصدر حكما على قباقجى مصطفى قاضيا باعدامه فنفذ الأمر حاجى على .

ولما علم السلطان بهذه الوقائع خشى من تعدى الثورة عليــه ووصول ضررها اليه فأمر بعزل المفتى وصرف جنود قباقجى مصطفى غير المنتظمة التى عضدته على عزل السلطان سليم فأظهر البيرقدار الاكتفاء بما حصل ولم يكاشف أحدا بعزمه على إعادة السلطان سليم الى عرش الخلافة العظمى وأشاع أنه عازم على العودة الى روستجق لكن فى صباح ٤ جمادى الأولى ألقى القبض على چلبى مصطفى باشا الصدر الأعظم وسار بجيوشه الى السراى السلطانية وطلب ارجاع السلطان سليم الثالث الى الملك فأمر السلطان مصطفى بقتلــه والقاء جثته الى الثــائرين كى يكفوا عن الثورة ويعلموا أن الذى يريدون ارجاعه قد دخل فى خبر كان لكن أتى الأمر على عكس ما كان يؤمل فقد زاد الثائرون هياجا ونادوا على الفور بعزل السلطان مصطفى الرابع وحجزه فى نفس السراى التى كان محجوزا بها السلطان سليم وقتل فى سرايه بعد ذلك بقليل .

(تاريخ الدولة العلية العثمانية)

صدر فرمان سلطانى فى أواخر جمادى الأولى من هذه السنة الى والى مصر والدفتردار والقضاة ونوابهم بمصر والاسكندرية وضابط يكبجرى وأمناء الكمارك وعموم الحكام بمنع تعلية قيمة العملة الذهب والفضــة عن المتداول بالأستانة الحاقا للاوامر التى صدرت من قبل لما فى ذلك من ترويج الميرى ومنع التجار والصيارف من جمع العملة من جهات الأستانة والروم ايلى ومن التجار فيها بمحلات رواجها ومجازاة من يتعدى حدودها بزيادة أو نقص عما يأتى .

بنـــدقى ذهب	=	٨ قرش واحد	=	٤٠
محبوب اسلامبولى	=	٦		
محبوب مصـرى	=	٥		

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفيه قوى عزم الباشا على السفر الى جهة دمياط و رشيد والاسكندرية فطلب لوازم السفر ووعد بسفره بعد قطع الخليج وطفق يستعجل بالوفاء و يطلب ابن الرداد المقياسى ويسأله عن الوفاء و يقول أقطعوا جسر الخليج فى غد أو بعـد غد فيقول تأمروننا بقطعه قبل الوفاء فيقول لا و يقول ليس الوفاء بأيدينا . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل جمادى الآخرة سنة ١٢٢٣ من السلطان محمود الى والى وقاضى مصر اعلانا بجلوسه على سرير الخلافة من يوم الخميس ٤ من الشهر المذكور وتوجيه مسند الصدارة الى مصطفى باشا السرعسكر .

وفى يوم السبت ٢٧ جمادى الثانية من هذه السنة الموافق ١٥ مسرى نقص النيل نحو خمس أصابع وآنكشف الحجر الراقد الذى عند فم الخليج تحت الحجر القائم فضج النـاس و رفعوا الغلال من الرقع والعرصات والسواحل وانزعجت الخلائق بسبب شحه فى العام المـاضى وهيفان الزرع وتنوع المظالم وخراب الريف وجلاء أهله واجتمع ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم اعملوا استسقاء وامروا الفقراء والضعفاء والأطفال بالخروج الى الصحراء وادعوا الله . فقال لهم الشـيخ الشرقاوى : ينبغى أن ترفقوا بالناس وترفعوا الظلم . فقال أنا لست بظالم وحدى وأنتم أظلم منى . فانى رفعت عن حصتكم الفرض والمغارم إكراما لكم وأنتم تأخذونها من الفلاحين وعندى دفتر محرر فيه ماتحت أيديكم من الحصص يبلغ ٢٠٠٠ كيس . ولابد أنى أفحص عن ذلك وكل من وجدته يأخذ الفرضة المرفوعة من فلاحيه أرفع الحصة عنه فقالوا له لك ذلك . ثم آتفقوا على الخروج والسقيا فى صبحها بجامع عمرو بن العاص وقد حصل . وفى تلك الليلة رجع المـاء الى محل الزيادة الأولى واستتر الحجر الراقد بالمـاء .

وفى ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الثانية من هذه السنة زاد المـاء ونودى بالوفاء وفرح الناس . وفى صبح يوم الأربعاء غرة شهر رجب الموافق ١٩ مسرى اجتمع الناس وحضر الباشا والقاضى وكسر السـد و جرى المـاء فى الخليج جريانا ضعيفا لعلوّ أرض الخليج وعدم تنظيفه من الأتربة المتراكمة فيه من مدّة سنين .

وفى يوم الخميس ٢ رجب من هذه السنة وصل الى بولاق راغب افندى وهو أخو خليل افندى الرجائى الدفتردار المقتول وعلى يده مرسوم باجراء الخطبة باسم السلطان محمود بن عبد الحميد . وقد خطب الخطباء باسم السلطان محمود ودعوا له فى جميع المساجد . (الجبرتى)

وفى ليلة الأحد ٥ رجب سافر محمد على باشا الى بحرى وأرسـل قبل نزوله بأيام بتشهيل الاقامات والكلف على البلاد من كل صنف ١٥ وفرض الفرض والمغارم على البلاد على حكم القراريط التى كانوا ابتـدعوها فى العام المـاضى على كل قيراط ٧٧٠٠ نصف فضة وسماها كلفة الذخيرة وأمر بكتابة دفتر لذلك . وأخلوا له ولمن معـه بيوتا بالبنادر مثل المنصوره ودمياط ورشيد والمحلة والأسكندرية . ولمـا صدر الأمر للروزنامجى بالتحصيل كما سبق تقريره أرسل اليه ان الخراب استحوذ على العباد واستولى على كثير من البلاد فأرسل من المنصوره يأمره بتحرير البلاد العامرة بدفتر مستقل والخراب بدفتر آخر ولمـا تم تحرير الدفاتر أدخل فى القسم الأخير بلادا بها بعض الرمق لتخلص من الفرضة وفيها ما هو لنفسه فلما وصلت اليه أمر بتوزيع ذلك الخراب على أولاده وأتباعه وأغراضه وعدتها مائة وستون بلدة وأمر الرزنامجى بكتابة تقاسـيطها على الأسماء التى عينها ووزعت عليهم وارتفعت عن أصحابها وكذلك حصل باقليم البحيرة لمـا عمها الخراب وتعطل خراجها وطلبوا الميرى من الملتزمين فتظلموا واعتذروا بعموم الخراب فرفعوها عنهم وفرقها الباشا على أتباعه واستولوا عليها وطلبوا الفلاحين الشاردين والمنسحبين من البلاد الأخر . وأمروهم بسكناها (وهذه هى أول اقتناء الجفالك لأسرة محمد على باشا وأتباعه) . ثم صاروا يتتبعون أولاد البلد من

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أرباب الصنائع الذين لهم نسبة قديمة بالقرى ويطالبونهم بأموال أطيان لا علاقة لهم بها مطلقا فلا ينجو من الدفع واحد منهم وربما حبس أو ضرب . ولما وصل الباشا الى دمياط فرض على سكانها أكياسا وقبل من حكامها هدايا وتقادم ورجع الى سمنود وانتقل الى المحلة وقبض ما فرضه عليها وهو خمسون كيسا وقدم له حاكمها ستين جملا وأربعين حصانا خلاف المنسوجات المحلاوية ثم ارتحل عنها ورجع الى بحر منوف وذهب الى رشيد والاسكندرية ولما استقر بها أرسل هدية الى الدولة وأرسل الى مصر فطلب عدة قناطير من البن والمنسوجات الهندية وسبعمائة اردب أرز وأرسلها أيضا ضمن الهدية ثم عاد فى منتصف شعبان للقاهرة . (الجبرتى)

فى ٢١ رمضان من هذه السنة طلب محمد على باشا من الصدارة العظمى تجديد وتنظيم الضربخانة المصرية لقلة وجود العملة وطلبا لراحة الأهالى وأن لا يصغى لذوى الأغراض والمفسدين . (ترجمه)

وفى أواخر شهر رمضان من هذه السنة نودى على المعاملة بأن يكون صرف الريال الفرنسا ٢٢٠ وكان بلغ فى مصارفته ٢٤٠ والمحبوب ٢٥٠ فنودى على صرفه ٢٤٠ وذلك كله من عدم الفضة العددية بأيدى الناس والصيارف لتحكيرهم عليها ليأخذها تجار الشام بفرط فى مصارفتها تضم للميرى . فيدور الشخص على صرف القرش الواحد فلا يجد صرفه الا بعد جهد شديد و يصرفه الصراف أو خلافه للمضطر بنقص نصفين أو ثلاثة . (الجبرتى)

وفى السابع والعشرين من رمضان أحاط اليكشارية بسراى مصطفى البيرقدار الصدر الأعظم وقتلوا من به واختفى فى سرداب وأخرج منه ميتا ومثل بجثته . وقبل ذلك لما أحس مصطفى باشا البيرقدار بضعف جيشه ورأى ان اليكشارية الذين قاموا كرجل واحد فى التاريخ المذكور وساروا الى سراى السلطان مصطفى بقصد ارجاعه الى عرش الحكومة فاعترضهم البيرقدار وقاومهم مقاومة عنيفة وخشى من فوز الثائرين ونزل السلطان محمود وأمر بقتل السلطان مصطفى الرابع المخلوع وألقى جثته للثائرين كما فعل مصطفى الرابع مع السلطان سليم فلما رأى اليكشارية جثة السلطان مصطفى زادوا هياجا وأضرموا النار فى السراى الملوكية لكى يلجئوا البيرقدار على الفرار منها لكن فضل الصدر الأعظم الموت على التسليم لهذه الفئة الباغية وبقى يدافع حتى مات كما ذكر . (من تاريخ الدولة العلية العثمانية)

صدر فرمان شاهانى فى الثامن من شوال سنة ١٢٢٣ الى محمد على باشا بابقاء ولاية مصر على عهدته مكافاة له على ما بذله من الخدمة الجليلة وبالتأكيد عليه بادارة وتنظيم شؤون الولاية وضبط وربط أمورها وصيانة الرعايا من الغدر .

وفى غرة ذى القعدة من هذه السنة عزل الباشا السيد المحروقى عن نظارة الضربخانة ونصب بها شخصا من أقاربه .

وفيه تولى قضاء مصر نعمان افندى حفيد شيخ الاسلام دباغ زاده وكانت مدة ولاية من سبقه سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوما . (السجل)

وفى ١٣ من ذى القعدة من هذه السنة نزل والى الشرطه وأمامه المنادى على مايستقرضه الناس من العسكر بالربا والزيادة على أن يكون على كل كيس ١٦ قرشا فى كل شهر لاغير والكيس ٢٠,٠٠٠ نصف فضة وهو الكيس الرومى وذلك بسبب ما انكسر على المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة الربا لضيق المعاش وانقطاع المكاسب وغلو الأسعار وزيادة المكوس فيضطر الانسان الى الاستدانة ويحسب عليه على كل كيس ٥٠ قرشا فى كل شهر . فعرض بعض المدينين على الباشا هذا الأمر فأمر بكتابة هذا البيوردى ونزل به والى الشرطة ونادى فى الأسواق فعد ذلك من غرائب الحكام حيث ينادى على الربا جهارا فى الأسواق . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا امر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٢٢٤ هـ)
(سنة ١٨٠٩ م)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٦ فبراير سنة ١٨٠٩	١٨٠٩	١٢٢٤	١٢	٤	...	...	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الرابع والعشرين من ذى القعدة غضب الباشا على محو بك الكبير ونفاه لأبى قير وأخذ أمواله وهو الذى كان كاشفا بالبحيرة وأنعم ببيته وهو بيت حسين أغا شنن بحارة عابدين على محو بك الصغير الأرفلى بما فيه من الخيل والجمال والجوارى والخيام والمتاع .

فى منتصف شهر الحجة شرع الباشا فى انشاء أبنية بساحل شبرا الشهيرة الآن بشبرا المكاسة وأن قصده انشاء سواقى وعمائر وبساتين ومزارع وأخذ فى الاستيلاء على ما يحاذى ذلك من القرى والأطيان والرزق والاقطاعات من ساحل شبرا الى جهة بركة الحاج عرضا .

فى ٢٢ الحجة من هذه السنة وصل قابجى وعلى يده مرسومان : أحدهما تقرير للباشا على ولاية مصر والثانى يذكر فيه أن يوسف باشا المعدنى الصدر السابق تعين بالسفر الى جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والحجاز وأن يقوم محمد على باشا بلوازمه وما يحتاج اليه من أدوات وذخيرة وغير ذلك .

انقضت هذه السنة مع توالى الفرض والمظالم واحداث أنواع المظالم على كل شىء والتزايد فيها واستمر الغلاء فى جميع أسعار المبيعات والمآكل والمشارب بسبب ذلك . (الجبرتى)

١٢٢٤ هجرية — فى ليلة الثانى من المحرم أمطرت مطرا غزيرا مصحوبا ببرد صغير وكبير وكان أكثر ضرره بجهة السباحات ببلاد الغربية فقتلت آدمية ومواشى وأهلكت زروعات كثيرة وتهدمت دور .

وفى الرابع من المحرم قتل الباشا حسين ابن الخبيرى وهو بترعة الفرعونية ليسدها فارسل رأسه الى مصر فعلقت على باب زويلة . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أواسط المحرم الى والى مصر ومحافظ وقاضى الاسكندرية بارسال بيان المهمات والآلات الحربية الوارد تقرير وزير الدولة وناظر بحريتها بحصول العجز الكلى فى تلك المهمات التى كانت موجودة بالاسكندرية المستهلك جزء منها فى محاربة الانكليز الذين استولوا عليها وأخذوا جملة منها عند خروجهم مع أن الشروط المأخوذة عليهم بعدم مس شىء منها و بارسال هذه الشروط بدون تأخير لأجل مخابرة سفير الانجليز بالاستانة عما ذكر .

وفى أواخر الشهر عاد الباشا لمصر وعجز عن سد ترعة الفرعونية . (الجبرتى)

وفى أواخر المحرم ورد فرمان للباشا بتقرير الولاية مجددا وقرئ أول صفر و بورود الفرمان الشاهانى أرسل محمد على باشا وقواده وهم حسن باشا الأرنؤد وطاهر باشا والسيد عمر مكرم أفندى نقيب الأشراف وابراهيم بك دفتردار مصر وأحمد بك طوسون وغيرهم تشكراتهم على صدور هذا الفرمان الشاهانى وكان جيش الدولة حينذاك مائتين وثلاثين ألف عسكرى (٢٣٠٠٠٠) . (ترجمة)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى العاشر من شهر صفر اتفق ملتزمو الوجه القبلى على أن يدفعوا للباشا ثلث ما عليهم من غلال الميرى وقدره مائة ألف إردب وسبعة آلاف إردب وان يكون الدفع بعد واحد وثلاثين يوما .

وفى آخر صفر أمر الباشا بتحرير دفاتر فرضة الأطيان وزادوا فيها عن عام الشراقى الثلث ورتبت على أربع مراتب تزيد كل ضريبة عن الأخرى مائة نصف فضة أعلاها يبلغ ثمانمائة نصف فضة وفيه أمر الباشا عمر بك الأرنؤدى بالسفر من مصر وقطع خرجه ورواتبه هو وعسكره وان يدفع له ستمائة كيس وحصل قيمتها من بلاد القليوبية . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أواخر شهر صفر الى والى مصر ودفتردارها وأمين كمرك الاسكندرية بضرورة وجود كمية وافرة من البارود الأسود بالبارودخانة العامرة بالاستانة وسرعة ارسال عشرة آلاف قنطار من هذا الصنف بدون تأخير دقيقة واحدة وذلك يكون بواسطة السفن وصرف الثمن من الخزينة المصرية ومنع بيعه لأجانب من الآن فصاعدا .

وفى أوائل شهر ربيع الأول كمل سد ترعة الفرعونية بعد أتعاب استلزمت نحو ستة أشهر وقام بالسد عمر بك تابع الأشقر .

وفى هذا الشهر والذى قبله شحطت الغلال وغلا سعرها حتى بلغ الإردب القمح ألف وستمائة نصف فضة وعز وجوده ولولا وجود الذرة لهلكت الخلائق بعد مع استمرار المغارم والفرض حتى فرض الغلة عين وتبن وجمال وما يضاف الى ذلك وفيه نودى على صرف الفرانسه والمحبوب والمجر كما نودى فى العام الماضى أى بالنقص اذا طلب من الأهالى دفعها وأما اذا خزنت فى خزائنهم فى علائف العسكر ولوازمهم قبضوها بأزيد . (الجبرتى)

صدر فرمان سلطانى فى أواسط شهر ربيع الأول الى والى ودفتردار مصر بارسال ثلاثين ألف أقة سكر وعشرين ألف أقة سكر ناعم وأربعين ألف كيلة أرز وأربعة آلاف أقة بن وألف وخمسماية كيلة عدس لزوم المطبخ ومرتبه السنوى المتأخر صرفه من سنة ١٢٢٠ لبعض موانع .

وفى أواخر الشهر انحل سعر الغلال لما وجدت . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل شهر ربيع الثانى الى والى وقاضى مصر بعدم التصريح للتجار باحتكار أصناف الغلال والحبوب من حنطة وأرز وخلافه واخراجها الى خارج القطر و بارسال تلك الأصناف فى موسمها الى دار السعادة لبيعها على سكان الاستانة .

وفى الثامن من ربيع الثانى سقط سقف القصر الذى بناه محمد على باشا بشبرا وشرعوا فى تعميره ثانيا .

وفى الحادى عشر من شهر ربيع الثانى سافر ابراهيم بك الدفتردار ابن محمد على باشا لملاقاة والدته التى حضرت من قوله بلد أبيه الى الاسكندرية ومعها أخوه الصغير اسماعيل بك ووصلت بولاق صباح السادس عشر من الشهر واستقبلها من سيدات الأمراء أكثر من خمسمائة سيدة وقدمت لها الهدايا هى وأولادها وضربت المدافع . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل جمادى الأولى الى والى مصر والقضاة وأمناء الكمارك بمنع بيع المماليك بالكلية ومجازاة من يتجاسر على ذلك بأشد الجزاء و بالتصريح لوالى مصر بعشرين شخصا فقط حسب التماسه فى هذه الدفعة بنوع الاستثناء .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ١٥ جمادى الأولى من هذه السنة أرسل محمد على باشا للصدارة العظمى مكاتبة ومعها صورة الشروط المعقودة بينه وبين قومندان البحرية الانكليزية والجنرال فرثرد سرعسكر البرية تاريخها ١١ رجب سنة ١٢٢٠ تحتوى على ٦ مواد من ضمنها إعطائهم مصطفى بك واسحاق بك وسليمان افندى المهردار رهنا عندهم لحين تسليم الأسرى الأنكليز اليهم وبأن يعود ابراهيم المصرى بك وعدم التعرض له فى ماله وأتباعه والتصريح لمأمورية الانجليز بالبحث والتحرى داخل القطر المصرى عن الأسرى .

وفيه طلب محمد على باشا من المعلم غالى ألف كيس وألزمه بها فوزعها على المباشرين والكتبة وجمعها فى أقرب وقت مع ان تلك الاجراءات كانت متبعة فى أيام يوسف صلاح الدين .

وفيه حضر سلحدار الوزير يوسف باشا وعلى يده مرسوم مضمونه طلب ماكان أحدثه حين كان بمصر على أوراق الاقطاعات والفراغات وتقاسيط الالتزام الذى سموه قصر اليد وخرج القلم وجعل ايراد ذلك لنفسه . فأرسل يطلب ذلك من تاريخ سنة ١٢١٧ الى وقت تاريخه فحسب قدر ذلك فبلغ أكثر من ٤٠٠٠ كيس . وفيه شرعوا فى تحرير دفتر بنصف فائظ الملتزمين ودفتر آخر بفرض مال على الرزق الأحباسية المرصدة على المساجد والأسبلة والخيرات وجهات البر والصدقات وكذلك أطيان الأوسية المختصة أيضا بالملتزمين وكتبوا بذلك مراسيم الى القرى والبلاد وعينوا بها معينين وحق طرق من طرف كشاف الأقاليم بالكشف على الرزق المرصدة على المساجد والخيرات وتقدموا الى كل متصرف فى شىء من هذه الأطيان وواضع عليها يده بأن يأتى بسنده الى الديوان ويجدد سنده ويقوى بمرسوم جديد . وان تأخر عن الحضور فى ظرف ٤٠ يوما يرفع عنه ذلك ويمكن منه غيره وذكروا فى مرسوم الأمر علة وحجة لم يطرق الأسماع نظيرها بأنه اذا مات السلطان أو عزل بطلت تواقيعه ومراسيمه وكذلك نوابه ويحتاج الى تجديد تواقيع من نواب المتولى الجديد ونحو ذلك . (الجبرتى)

ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظا مضبوطا فى جميع الدول المصرية جيلا بعد جيل من القرن الخامس الى هذا الوقت لايتطرقه خلل الا مايتزل عنه أربابه لشدة احتياجهم بالفراغ لبعض الملتزمين بقدر من الدراهم معجل ويقرر للفرغ على نفسه قدرا مؤجلا دون القيمة الأصلية فى نظير المعجل الذى دفعه للفرغ ويسمونها حينئذ داخل الزمام .

وتنفيذا لما رسموه أخيرا قيدوا أحد الكتاب بكتابة الاعلامات وقرر على كل فدان عشرة أنصاف فضة فما دونها يرسمها فى السند الجديد وجعلها مال حماية وانها تكون زيادة فى تأكيد الأحباس فأقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم .

وحرروا دفترا لإقليم البحيرة بمساحة الطين الرى والشراقى وأضافوا اليه طين الاوسية والرزق فضج الناس والتجئوا الى مشايخ الأزهر والسيد عمر ووعدوهم بالتكلم فى شان ذلك بعد التثبت . فاتفق المشايخ والسيد عمر على عدم مقابلة الباشا لأنه تمادى فى احداث الفروضات الكثيرة التى أزهقت الرعية فارسل محمد على باشا ديوان أفندى ليقابل المشايخ ويطلب منهم التوجه لمقابلة الباشا فلبى الدعوة من المشايخ الدواخلى والمهدى أما الشيخ الدواخلى فكان نائبا عن الشيخ عبد الله الشرقاوى فاظهر لهم انه يميل الى اتباع نصائحهم وانه متكدر من تخلف السيد عمر وعدم حضوره بعد تكرار طلبه ووقوفه دائما ضده فى فرض كل ما يفرضه على الرعية ولما شدد الطلب فى الاجتماع على السيد عمر قال انى أقابل الباشا ولكن فى بيت السادات لا فى القلعة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفيه أيضا شرعوا فى تحضير دفتر بنصف فايظ الملتزمين بأنواع الأقمشة وباعة النعالات التى هى الصرم والبلغ وجعلوا عليها ختمين فلا يباع منها شىء حتى يعلم أو تختم بيد الملتزم وعلى وضع الختم والعلامة قدر مقدر بحسب تلك البضاعة وثمنها فزاد الضجيج واللغط فى الناس . (الجبرتى)

وفى السابع والعشرين من جمادى الثانية نزل الباشا لمنزل ولده ابراهيم بك الدفتردار وطلب القاضى والمشايخ المذكورين وطلب السيد عمر فاعتذر بأنه مريض وكان قد أحضر شيخ السادات الوفائيـة والشيخ الشرقاوى وأحضر الباشا خلعة وألبسها للسادات على نقابة الأشراف وأمر بكتابة فرمان بخروج السيد عمر ونفيه من مصر يوم تاريخه فتشفع المشايخ فى امهاله ثلاثة أيام حتى يقضى أشغاله وتقرر نفيه الى دمياط أما السـيد عمر فارتاح لتخليه عما كان يتحمله من مهام المسئولية التى كانت تلق على عاتقه لاعتقاد الرعية انه لولاه لما تيسر للوالى الباشا فرض كل هذه المظالم وكان من قبـل ذلك قد حلف بأنه لا يقابل الباشا ولا يرى وجهه الا اذا رفع كل المظالم .

تأسست مصلحة التمغة على المصاغات والمنسوجات .

فى يوم الخميس ٢٨ جمادى الثانية من هذه السنة الموافق ٥ مسرى أوفى النيل المبارك ونودى بالوفاء تلك الليلة فلما كان آخر النهار برزت الأوامر بتأخير الموسم لليلة السبت بالروضة وحضر الباشا وأكابر دولته والقاضى فى ذلك اليوم وكسر السد وجرى المـاء فى الخليج . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى العشرين من رجب الى والى مصر والقاضى والوجوه باجراء التحقيق فى العجز الذى حصل فى المهمات الحربيـة التى كانت موجوده بالقطر المرسل دفتر بيانها للاسـتانة وبالتحرى عن المتسبب لفقدها وتوضيح اسم الآمر بتوزيعها على الجهات ان كان حصل ذلك وبالتأكيد عليـه بحفظ وصيانة المدافع وسائر الأدوات الحربية الباقيـة وعدم التصرف فى شىء منها .

وفى التاسع والعشرين من رجب اهتم الباشا بارسال تجريدة للأمراء القبليين وحتم أن يكون من ضمن قوادها أولاده ابراهيم بك الدفتردار وطوسون بك وأمر بتحرير دفتر فرضة ترويجة على اقليم المنوفية والغربية والشرقية والقليوبية وأنها تكون من أصل حساب الشهرية المبتدعة .

وفى الثالث من شعبان سافر الباشا الى الجهة القبلية وتبعته العساكر وفى منتصفه خرجت الدلاة والأرناؤد وباقى الأجناد والعسكر وأقام الباشا كتخدا بك قائم مقامه وأقام بالقلعة . (الجبرتى)

فى ١٥ شعبان من هذه السنة طلب محمد على باشا من الصدارة عزل السيد عمر مكرم نقيب الأشراف حسب الفتوى الشرعية لادخاله جملة أقباط وأشرار النـاس فى سجل الأشراف وتعيين شيخ السادات بدلا منه . حسبما لما هو حاصل من المداخلة منه فى شؤون الولاية . (ترجمة)

وفيه أرسل محمد على باشا مكاتبة خصوصية الى نجيب أفندى القبو كتخدا أى النائب عنه بالدولة العلية يذكر بها جملة تنبيهات سرية لعرضها على أولياء الشأن بكل احترام واحتياط فيما يتعلق بشؤون الدولة ومن ضمنها أرجحية الاتفاق مع دولة الانجليز . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى أواخر شهر رمضان من هذه السنة حرروا دفتر الأطيان على ضريبة واحدة . عن كل فدان ٥ ريالات غير البرانى والخدم ولم يحصل فى ذلك مراجعة ولا مرافعة فى شىء كما وقع فى العام الماضى والذى قبله فى المراجعة بحسب الرى والشراقى وأما فى هذه السنة فليس فيها شراقى لحسابها بالمساحة الكاملة لعموم الرى فان النيل فى هذه السنة زاد زيادة مفرطة وعلا على الأعالى وتلف بزيادته الدراوى والأقصاب بالوجه القبلى وكذلك غرق مزارع الأرز والسمسم والقطن وجنائن كثيرة بالبحر الشرقى بسبب انسداد ترعة الفرعونية بتلك الناحية . ولما تمموا تحرير الدفاتر على النسق المطلوب والباشا بالوجه القبلى وأرسل يطلبها ليطلع عليها سافر اليه بها المعلم غالى وصحبته أحمد أفندى اليتيم من طرف الرزنامة وعبد الله بكتاش الترجمان فذهبوا اليه بأسيوط وأطلعوه عليها لختم عليها . (الجبرتى)

فى أواخر شوّال صدر فرمان شاهانى الى والى مصر بتسوية مسألة الحرمين الشريفين بغاية الدقة وحسم الفتن فى أقرب وقت وبتأدية الخدمات الجليلة للسلطنة السنية كما هو المأمول وليكن محفوفا بالرعاية والرضا من قبل السلطنة السنية .

وفرمان آخر فى التاريخ المذكور بسرعة تجهيز العساكر والمهمات اللازمة لنجدة والى جدة وتسكين فتنة الوهابى الخارجى وبالتأكيد على الوالى ببذل ما فى وسعه لانجاز ذلك بأقرب وقت .

فى أول شهر القعدة حضر ابراهيم بك الدفتردار والعساكر ومن قبلهم كان قد حضر الباشا وسكنت العساكر فى دور الناس وأخرجوهم منها .

وفى التاريخ المذكور وصلت أخبار بأن عمارة الفرنساويين نزلت الى البحر وعدة مراكبهم ٢١٧ مركبا محاربين لا يعلم قصدهم الى أى جهة من الجهات وحضر ثلاثة أشخاص من الططر المعدّين لتوصيل الأخبار وبيدهم مرسوم مضمونه الأمر بالتحفظ على الثغور فعند ذلك أمر الباشا بالاستعداد وخروج العساكر الى الثغور . (الجبرتى)

وفى التاريخ المذكور تولى قضاء مصر مصطفى باشا زاده السيد محمد طاهر افندى وكانت مدة ولاية من سبقه سنة كاملة . (السجل)

وفى يوم السبت ٨ من شهر القعدة سافر جملة من العسكر الى ناحية الوجه البحرى ومعهم كبير منهم الى الاسكندرية وكذلك سافر خلافه الى رشيد والى دمياط وأبى قير والبرلس .

فى ليلة الاثنين ١٨ القعدة من هذه السنة ركب الباشا ليلا وخرج مسافرا الى السويس ليكشف على قلاع القلزم وقام له بالاحتياجات من أحمال الماء والعليق والزوادة واللوازم السيد محمد المحروقى وكان خروجه ومن معه على الهجن .

فى ليلة الأحد ٢٤ القعدة حضر الباشا من السويس وكان وصوله ليلا وطلع الى القلعة .

وفى يوم الأحد أول الحجة شرع الباشا فى انشاء مراكب لبحر القلزم فطلب الأخشاب الصالحة لذلك وأرسل المعينين لقطع أشجار التوت والنبق من القطر المصرى بالوجهين القبلى والبحرى وغيرها من الأخشاب المجلوبة من الروم وجعل بساحل بولاق (دار صناعة) وورشات وجمعوا الصناع والنجارين والنشارين فيهيئونها وتحمل أخشابا على الجمال ويركبها الصناع فى السويس سفينة ثم يقلفطونها ويبيضونها ويلقونها فى البحر فعملوا ٤ سفن كبيرة لحمل السفار والبضائع . (الجبرتى)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١٠ م) (سنة ١٢٢٥ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال او الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٦ فبراير سنة ١٨١٠	١٨١٠	١٢٢٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

وفى هذه السنة أشار بعض المتصدرين من نصارى الأروام على كتخدا بك بأنه لو جمع بائعى النشوق والدقاقين فى مكان واحد ووكل أمر ملاحظتهم على من هو كفء وفرضت على هذا الصنف ضريبة لعادت على الخزينة بايراد وافر فأصدر الباشا فرمانا بذلك وعم الأمر القرى بالأرياف أيضا وصارت المكوس التى فرضت عليهم من قبيل الجمارك . (الجبرتى)

أرسل محمد على باشا فى ٢٤ الحجة سنة ١٢٢٤ مكاتبة للصدارة العظمى يلتمس بها التصريح له بانشاء مراكب لنجاز سفرية الحجاز وارسال مهمات حربية وجملة مواد أخرى من هذا القبيل . وأرسل مكاتبة فى الشهر المذكور للصدارة العظمى موضحا بها ورود فرمان يشير بارسال السفينة الحربية تعلق محمد أغا محافظ الاسكندرية السابق الى مالطه مع مشترى سفينة أخرى من خزينة مصر وارسالها من حول افريقية الى السويس لتشهيل مأمورية سفر الحجاز وان حصلت المكالمة بشأن ذلك مع سفير انجلترا ويلتمس الآن الحصول على مكاتبة من السفير برسم حاكم ملطه واضحا بها قيمة ثمن السفينة وقبوله منه وارسال تلك المكاتبة اليه .

شرع الباشا فى عمل زلاقه تجاه باب القلعة المعروف بباب الجبل موصلة الى أعلى الجبل المقطم فجمعوا البنائين والحجارين والفعلة للعمل وأعدوا المعدات من جير وجبس ونودى بالمدينة على البنائين والفعلة بأن لا يشتغلوا فى عمارة أحد ويجتمع الجميع فى عمارة الباشا بالقلعة الى أن يكمل عملها فى السنة التالية طريقا واسعا منحدرا من الأعلى الى الأسفل سهلا فى الطلوع الى الجبل والانحدار منه بدون مشقة . (الجبرتى)

١٢٢٥ هجرية — فى غرة شهر المحرم وردت الأخبار من الديار الرومية بغلبة المسكوف واستيلائهم على ممالك كثيرة وأنه واقع باسلامبول شدة حصر وغلاء فى الأسعار وتخوف وأنهم يذيعون فى الممالك خلاف ذلك لأجل التطمين .

فى الخامس من المحرم حضر ابراهيم افندى القابجى الذى كان توجه الى الدولة من مدة سابقة وعلى يده مراسيم بطلب ذخيرة وغلال وعملوا لقدومه شنكا ومدافع وطلع فى موكب الى القلعة .

فى ١٣ منه حصلت زلزلة عجيبة مزعجة وارتجت منها الجهات ثلاث رجات متواليات واستمرت نحو أربع دقائق . فانزعج الناس منها من منامهم وصار لهم جلبة وقلق وخرج الكثير من دورهم هاربين الى الأزقة يريدون الخلاص الى الفضاء مع بعده عنهم وكان ذلك فى أول الساعة السابعة من الليل وأصبح الناس يتحدثون بها فيما بينهم . وسقط بسببها بعض حيطان ودور قديمة وتشققت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بأم اخنان بالمنوفية وغير ذلك .

وفى عصر يومها حصلت أيضا زلزلة غير الأولى فانزعج الناس منها أيضا وهاجوا ثم سكنوا .

وفى يوم الأحد ١٤ من هذا الشهر أمر الباشا بالاحتياط على بيوت عظماء القبط كالمعلم غالى وغيره وعدتهم سبعة فأحضروهم فى صورة منكرة فلما حضروا بين يديه قال لهم : أريد حسابكم بموجب دفاتركم هذه وأمر بحبسهم وانتهى أمرهم بدفع ٧,٠٠٠ كيسة بعد أن كان طلب منهم ثلاثين ألف كيس . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفيه طلب الباشا تمهيد الطريق الموصلة من القلعة الى الزلاقة التى أنشأها طريقا يصعد منها الى الجبل المقطم السابق ذكرها وأراد أن يفرض على الأخطاط والحارات رجالا للعمل بعدد مخصوص ومن اعتذر عن الخروج والمساعدة يفرض عليه بدلا عنه أو قدرا من الدراهم يدفعها نظير البدل . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى بتـاريخ ١٧ المحرم سنة ١٢٢٥ الى والى مصر بتوجيه نظارة أوقاف جتمكان خاصكى سلطان وأوقاف المرحوم حافظ أحمد باشا المخصص مستقاتهما ومستغلاتهما للحرمين الشريفين لعهدة ولى الدين خليفه أغا .

وفى غرة شهر صفر قلد الباشا خليل أفنـدى النظر على الروزنامجى وكتابه وسموه كاتب الذمة أى ذمة الميرى من الإيراد والمنصرف لمنع ما كان يحصل من الإجحاف بمال الخزينة .

وفى الخامس من صفر قرر الباشا باتحاده مع الكشاف والمعلمين الأقباط فرضة أعلاها ثمانون كيسا والأدنى خمسة عشر كيسا ولم يتقيد بتحرير ذلك أحد من الكتبة الذين يحررون ذلك بدفاتر ويوزعونها وفقا لمـا كان جاريا .

وفى التاريخ المذكور قلد الباشا نظر المهمات لصالح بن مصطفى كتخدا الرزاز ونقلوا ورشة الحدادين ومنافخهم وعددهم من بيت محمد افندى طبـل الودنلى المعروف بناظر المهمات الى بيت صالح المذكور بالتبانة وكذلك العربجية وصنـاع الجلل والمدافع ونزعوا منه أيضا معمل البارود وكذلك قاعة الفضة وجمرك اللبان وغيره . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى بتاريخ ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٢٥ الى والى وقاضى مصر بعدم جواز احداث ورش لعمل الرصاص والرش والآلات بالممالك العثمانيـة خلاف الورشة المرجودة باسكدار الثانيـة لوقف الحرمين الشريفين من قبل السلطان مصطفى خان تحت نظارة قاسم أغا ناظر أوقاف الحرمين الشريفين وورشة أزمير كذلك .

صدر فرمان شاهانى الى والى وقاضى مصر فى أواخر شهر ربيع الأول بمنع مبيع الأرزاق المصرية التى ترد الى الاستانة بواسطة التجار بغيات عالية نظرا لمـا ينتج من ذلك من الضرر وبعدم إعطاها لأى أحد بنوع احتكار .

وصدر فرمان آخر فى التاريخ المذكور الى والى وقاضى مصر ودفتردار بصرف الذى اقترضه خسرو محمـد باشا مدة توليته على مصر والآن منصرف كوجه ايلى من قنصل دولة النمسا لصرفه فى علوفة العساكر الشاهانية التى كانت موجودة بمصر وقت احتلالها لعدم وجود نقدية بخزينتها ولصرفه أيضا فى الهدايا التى تقدمت لجنرالات فرنسا والانجليز مع صرفه قيمة ما نهب من الباشا المشار اليه حال خروجه من مصر من الأموال والأمتعة بواسـطة عساكر السكبان وقيمة ما أضيف لجانب الخزينـة المصرية من مقاطعات القرى التى كانت باسمه كسابقة الأوامر الصادرة بتاريخ أواخر شعبان سـنة ١٢٢٢ لأن تلك الأموال المسلوبة لم تكن إلا لأناس مختلفة الأجناس وليست من ملكه .

وفى شهر ربيع الثانى تحركت الأمراء المصريون من جهات الوجه القبلى وأرادت المجىء الى مصر بعد ترداد الرسل والمكاتبات وحضور ديوان افندى ورجوعه وحضور محمد بك المنفوخ أيضا وكل من حضر منهم أنعم عليه الباشا وألبسه الخلع ويقدم له التقادم ويعطيه المقادير العظيمة من الأكياس وقصده الباطنى صيدهم حتى انه كان أنعم على محمد بك المنفوخ بالتزام جمرك ديوان بولاق ثم عوّضه عنه ستمائة كيس وغير ذلك وقد انضم اليهم جاهين بك الذى بالغ الباشا فى الصرف عليه وبعد محاولات مع الباشا عادوا لجهة قبلى وقد أ°ر ذلك فى محمد على باشا كثيرا لان ابراهيم بك لمـا وصـل فى الحادى عشر مع باقى المصرلية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الى الجيزة ونصبوا وطاقهم خارج الجيزة وصحبتهم عربان وهواره وانتظروا ان الباشا يضرب بحضورهم مدافع فلم يفعل فقال ابراهيم بك سبحان الله ما هـذا الاحتقار ألم أكن أمير مصر نيفا وأربعين سنة وتقلدت قائمقامية ولاياتها ووزارتها مرارا وكان محمد على باشا من أتباعى وأعطيه خرجه من كيلارى ثم أحضر أنا وباقى الأمراء على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع كما يفعـل لحضور بعض الافرنج وتأثر من ذلك وفى اليوم المذكور عدى حسن باشا وقابل ابراهيم بك ببر الجيزة للتكلم معـه فى مسئلة الصلح الذى تم فى أسيوط ويكون تمامه عنـد وصولكم هنا قال له ابراهيم بك وما هى الشروط قال له حسن باشا أن تدخلوا تحت طاعته وحكمه وهو يوليكم المناصب التى تريدونها بشرط ان تقوموا بدفع الفرض التى يقررها على النواحى والغلال الأميرية والخراج وتعيين من يريد منكم صحبة العساكر الموجهة الى البلاد الحجازية لفتح الحرمين وتكونوا معه أمراء مطيعين وهو يعطيكم الأمريات والانعامات الجزيلة ويعمر لكم ما تريدونه من الدور والقصور على طرفه كما فعـل مع جاهين بك الألفى ما لا تفعا الملوك فضلا عن الوزراء فقال ابراهيم بك نعم فعل ذلك لغرض سوء فى نفسـه وشبكة يصطاد بها غيره فاننا سبرنا أحواله وخيانته مع من خدموه وملكوه هـذه المملكة وأولهم مخدومه محمد خسرو باشا ثم كتخدا وخازنداره عثمان أغا كنج الذى خامر معه وملك مع أخيـه المرحوم طاهر باشا القلعـة وأحرق سرايته ثم سلط الأتراك على طاهر باشا حتى قتـلوه وأظهر موالاتنا وصداقتنا ومساعدتنا وصير نفسـه من عساكرنا واتحد بعثمان البرديسى بك وأظهـر له الاخلاص حين أغراه على على الطرابلسى باشا حتى قتـله ونسب الينا قتله ثم خيانته لأخيـه الألفى ثم سلط علينا العسكر بطلب العلوفة حتى وقع لنا ما وقع وخرجنا من البلد ثم أحضر أحمد خورشيد باشا وولاه وزيرا وخرج هو لمحاربتنا ثم اتضح أمره لأحمد باشا وأراد الإيقاع به فعجل بالعود الى مصر وأوقع بينه وبين جنده حتى أوجد النفور منـه ونابذوه وألقى الى السيد عمر والقاضى والمشايخ ان أحمد باشا يريد الفتك بهم فهيجوا العامة والخاصة وجرى ماجرى من الحروب وحرق الدور وبذل السيد عمر جهده فى النصح له بمـا يظهره له من الحب والصداقة حتى تمكن أمره وبلغ مراده وأوقع به وأخرجه من مصر وغربه عن وطنه ونقض العهود والمواثيق فكيف يكون الصلح معه . (الجبرتى)

وفى ١١ ربيع الثانى أرسل الباشا مكاتبة للصـدارة العظمى يذكر بهـا ورود العرضحالات اليه موشحة بخطوط الهمايونية برسم الشريف غالب ورسم السادات قضاة المذاهب الأربعـة ورسم مأمورية الأقطار الحجازية وان ما أشير به بالفرمانات من عبارات التلطف ما هو الّا محض حسن توجهات الحضرة الشاهانية وانى لعاجز عن القيام بوفاء الشكر والامتنان لحضرتها العلية ثم يلتمس ارسال جملة آلات ومهمات بحرية والتصريح له بانشاء سفن وسيتمم هـذه المأمورية على حسب تعهداته طبقا لمرغوب الحضرة الشاهانية . (ترجمة)

وفى السابع عشر من شهر ربيع الثانى الموافق منتصف شهر بشنس زاد النيل زيادة ظاهرة أكثر من ذراع ونصف واستمر أياما ثم رجع الى حاله وهذه من العجائب .

وفى ١٩ ربيع الثانى من هذه السنة كاتب محمد على باشا والى مصر الصدارة العظمى بأنه صمم على استئصال الأمراء المصريين لعدم انقيادهم لأوامره على الاتفاق الذى حصل بينه وبينهم وحصول عوائق منهم فى أمر انجاز حملة الوهابية التى أعدت لترسل للأقطار الحجازية وأنه اذا حصلت وشاية فى هذا الأمر من بعض الذوات عند وقوعه فلا يصغى لأقاويلهم .

فى أول جمادى الأولى سنة ١٢٢٥ صدر فرمان شاهانى من السلطان محمود الى والى مصر وعموم قضاة ونواب وأعيان وضابطان القطر المصرى بوجوب الجهاد على كل مسلم واعانة بيت المـال فى كل شهر على قدر ما يمكن طبقا للفتوى الشرعية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المقررة فى مجلس الأمة المنعقد لهذا الأمر وموافقة الرأى العام على ذلك بسببه تجاوز المسكوف حدودها وشن الغارة على بعض ممالك دولة الاسلام وتكليف الدولة بما يؤدى عدم خدش شرف الدين الاسلامى وبقيامهم أيضا بالخدمة الدينية الجليلة مع التبصر والاذعان لأهمية هذا الأمر .

وفى خلال جمادى الأولى تمكن محمد على باشا مع نجاحه من تفرقة أربعة من الأمراء المصرلية من باقى المصرلية وأنعم عليهم منهم نعمان بك وأمين بك ويحيى بك فلما علم ابراهيم بك الكبير بذلك تكدر خاطره ولما قابلوا الباشا أنعم عليهم وكان عدد أتباعهم يفوق المائتين وعمر لهم الدور وزخرفها على طرفه وقد عاد بذلك على الباشا بما يجعل كل ما يأمر به نافذا لأن ارتباك الحال بالنسبة لمظهر هؤلاء الأمراء كان قد عطل على تحصيل ما فرضه . (الجبرتى)

وفى ٧ جمادى الآخرة صدرت مكاتبة من محمد على باشا للصدارة العظمى يذكر بها انه مع الالتفات الكلى الى الأمراء المصرليين الفراعنة قد حصل منهم عصيان بالقول منهم اننا لا نقبل أن نكون تحت أحكام العثمانية ولذلك صار سوق تجريدة عليهم وحصلت محاربة وأسر منهم عدة ذوات وجملة أشخاص من أتباعهم والبقية التجأوا الى إقليم الصعيد ومع حصول ما حصل من الحركات لا يتأخر عن مأمورية تشهيل سفرية الحجاز . (ترجمة)

صدر فرمان فى أوائل جمادى الآخرة من هذه السنة الى والى وقضاة ونواب مصر بان صدر فرمان شاهانى للضربخانة العامرة بصك عملة جديدة بقيمات مقدرة حسب البيان الآتى :

قطعة وزنها	٨ دراهم	=	٠٠	٥
» »	٤ »	=	٢٠	٢
» »	٢ »	=	١٠	١
» »	١ »	=	٢٠	٠٠

وباعلان ذلك لعموم الجهات بمصر تسهيلا للمعاملة .

فى غرة رجب وردت الأخبار بورود قزلار أغا من طرف الدولة وعلى يده أوامر وخلعة وسيف وخنجر لمحمد على باشا وصحبته أيضا مهمات وآلات مراكب ولوازم حروب لسفر البلاد الحجازية ومحاربة الوهابيين وهو يسمى عيسى أغا وانه طلع الى ثغر الاسكندرية .

وفى يوم السبت ١٠ رجب من هذه السنة الموافق ٦ مسرى أوفى النيل وحصلت الجمعية وحضر كتخدا بك والقاضى وباقى الأعيان وكسر السد فى صباح يوم الأحد وجرى الماء فى الخليج .

وفى يوم الثلاثاء ١٣ رجب من هذه السنة طلع الأغا القلعة وكان حال مروره ينثر الذهب والفضة الأسلامبولى على الناس المتفرجين وأحضر صحبته السكة الجديدة التى ضربت باسلامبول من الذهب والفضة وهى دراهم فضة خالصة سالمة من الغش زنة الدرهم منها درهم وزنى كامل ١٦ قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفا من الأنصاف المعاملة العددية المستعملة فى معاملة الناس الآن وكذلك قطعة مضروبة وزن درهمين بالدرهم الوزنى تصرف بخمسين وكذلك قطعة مضروبة وزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة نصف وقطعة وزنها ثمانية وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندقلى اسلامى يصرف بأربعمائة نصف وأربعين نصفا ونصفه وربعه . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى يوم السبت ١٧ رجب من هذه السنة عملوا ديوانا بالقلعة وأحضروا خلعة وصلت صحبة الأغا المذكور أرسلها صحبة خازنداره وألبسوها لابن الباشا وجعلوه باشا ميرميران وابن الباشا المذكور ولد مراهق صغير يسمى اسماعيل . (الجبرتى)

وفى غضون شهر رجب أرسل الباشا مكاتبة للصدارة العظمى يذكر بها انه بعد حصول واقعة الأمراء المصرية التى عرض عنها فيما تقدم قد علم له عزمهم بالتحول الى الأقطار السودانية والبعض منهم ندم ورؤسائهم لا يزالون مصممين على الطغيان وانه مجتهد فى تجهيز لوازمات سفرية الحجاز . (ترجمة)

وفى أوائل شهر شعبان سنة ١٢٢٥ صدر فرمان شاهانى الى والى مصر وقضاة ثغور الاسكندرية ودمياط وأمناء الجمارك والأعيان بعدم اخراج وتسفير محصولات القطن لجهات خلاف الأستانة العلية ومجازاة من يخالف ذلك صغيرا كان أو كبيرا وضبط السفن التى تكون مشحونة بتلك الأصناف لجانب الميرى وان كان أربابها من أتباع الدول الأجنبية التى تحقق اخراج تلك الأصناف بواسطة مراكبهم لجهاتهم بتصريح من الوالى خفية مع سابقة منعه بالكلية واحتكار تلك المحصولات بمقتضى أوامر شاهانية صدرت بهذا الشأن من قديم .

وفى ثانى يوم نقص النيل واستمر ينقص فى كل يوم .

وفى الخامس من شعبان أرسل الباشا مكاتبة للصدارة العظمى بعرضحال عن الوقائع التى حصلت بينه وبين الأمراء المصرلية من الحروبات . (ترجمة)

وفى التاريخ المذكور صدرت مكاتبة من محمد على باشا للصدارة العظمى يلتمس بها الافراج عن يوسف باشا كنج المسجون وتعينه واليا على ولاية الشام وعزل سليمان باشا عن ولاية صيدا لأنه له ميل ومسيس للأمراء المصرلية وحاصل من ذلك تأثير فى تعطيل سفرية الحجاز .

وفى الثامن من شعبان خرج المشايخ والناس الى جامع عمرو بمصر القديمة وأرسلوا تلك الليلة فجمعوا الأطفال من مصر وبولاق فحضر الكثير وخطبوا وصلوا وأضر بالمجتمعين الجوع فى ذلك اليوم ولم يجدوا ما يأكلونه .

وفى خلال شهر شعبان توقفت زيادة النيل فكان يزيد من بعد الوفاء قليلا ثم ينقص قليلا ثم يرجع النقص وهكذا . فأشار البعض بالاجتماع للاستسقاء بالأزهر فتجمع القليل ثم تفرقوا وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخرج النصارى الأقباط يستسقون أيضا واجتمعوا بالروضة وصحبتهم القساوسة والرهبان وهم راكبو الخيول والرهوانات والبغال والحمير فى تجمل زائد وصحبتهم طائفة من أتباع الباشا بالعصى المفضضة وعملوا فى ذلك اليوم سيانة وحانات وقهوات وأسمطة وسكردانات عند جميز العبد . ويقولون ان النيل لما توقفت زيادته فى العام الذى قبل العام الماضى وخرج الناس يستسقون بجامع عمرو وخرج النصارى فى ثانى يوم فزاد النيل تلك الليلة وذلك لا أصل له على أنه لا استغراب للزيادة فى أوانها وهذه الأيام أيضا أواخر مسرى وأيام النسيء وفيها قوة الزيادة وأيام النوروز .

وفى الثالث والعشرين من شعبان حضر يوسف باشا المنفصل عن الشام ونزل بقصر شبرا وضرب لحضوره مدافع ثم انتقل الى الأزبكية وسكن هناك .

وفى ٢٥ شعبان من هذه السنة زاد النيل ورجع ما كان انتقصه وزاد على ذلك نحو قيراطين وثبت الى أواخر توت واطمأن الناس .

(الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى غرة رمضان صـدرت مكاتبة من محمد على باشا الى الصـدارة العظمى يلتمس بها عزل سليمان باشا من ولاية الشام لكونه يستعمل جملة حركات ضدّه يقصد بها تأخير مأمورية الحجاز المحولة عليه والعفو عن يوسف باشا وتعينه واليا بدله و يقسم بأقسام غليظة بأن ذلك لا يكون تحت أغراض وأنه مع اجتهاده بصدق الطوية وصرف المبالغ الجسيمة لانشاء سفن وجلبه لوازم من البلاد الخارجية لانجاز مأمورية الأقطار الحجازية طبق مطلوب الحضرة الشاهانية لايزال بعض الذوات لايرتجع عن الوشاية فى حقه وكيف يتصور بأن نقوم فى زمن وجيز فى تسوية هـذا الأمر الجسيم مع عدم وجود العدد والعدد ولا سيما تدخل سليمان باشا والى الشام مع الأمراء المصرلية الدائمة ثم يؤكد على تفهيم ذلك لأولى الشأن هناك بحزم وتدبير وما دام حسن أنظار الحضرة الشاهانية معه سيبذل جهده و يطهر الأقطار الحجازية عن قريب ليكون ذلك مخجلا للوشاة معززا ذلك بجملة إيمان وأقسام وضرب أمثال مما يفيد الصدق وخلوص الطوية للسلطنة فى الحال والاستقبال . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل شهر رمضان سنة ١٢٢٥ الى والى مصر بضبط كنج يوسف باشا والى الشام سابقا وعدم تمكنه من الفرار وقطع رأسه و إرسالها الى الأستانة جزاء له على ما جناه باتحاده مع سعود الخارجى و جمع النقود لنفسه من مال ولاية الشام التى كان القصد من توجيهها اليه لتطهير الأقطار الحجازية من دنس الخارجى الذى انبنى على اتحاده معه وخيانته وجحوده نعم الدولة صدور فرمان فى حقه من السلطان محمود فر بسببه الى مصر بقصد الاحتماء بواليها الصادر له هذا الفرمان بذلك الشأن و بعدم تطلبه العفو عن المذكور والمبادرة فى تنفيذ الحكم عليه .

فى ١٦ رمضان من هذه السنة عرض محمد على باشا والى مصر للأعتاب الشاهانية ردّا للفرمان المرغوب به ارسال اعانة تستعين بها الدولة على حرب الروسيا يعتذر فيها بعدم امكانه ارسال نقدية منه ولا من قبل الأهالى نظرا لتوالى السلب والنهب الذى حصل فى أنحاء القطر المصرى مدّة عدّة سنين مترادفة . (ترجمة)

وفى السابع عشر من رمضان قبض على المعلم غالى كبير المباشرين الأقباط والمعلم فلتيوس والمعلم جرجس الطويل والمعلم فرنسيس و باقى أعيان المباشرين وختموا على دورهم ووجدوا عند المعلم غالى نيفا وستين جارية بيضاء وسوداء وحبشية ثم قلدوا المباشرة الى المعلم منصور الذى كان معلم ديوان الجمرك ببولاق ثم سعى الساعون فى المصالحة وتم الأمر على أربعة وعشرين ألف كيس وذلك فى آخر رمضان . (الجبرتى)

فى الخامس من شوال أرسل الباشا مكاتبة للصدارة العظمى يذكر بها أنه جارى الاهتمام فى أمر سفرية الحجاز وأنه عين ابنه أحمـد طوسون باشا ومعه سـبعة آلاف عسكرى بلوازمها وسترسل الى الينبع إلا أنه تحقق لى أن بقية الأمراء المصرية صمموا على الالتجاء الى سليمان باشا والى الشام وهو لا بد أن يحرر خطابات ضدّه و ينشأ عن ذلك تأخير فى السفر ولهذا يلتمس عزله عن ولاية الشام .

وفى السابع من شوّال تنازل الباشا عن أربعة آلاف كيس من الأربعة وعشرين ألف كيس التى تمت المصالحة عليها .

وفى عاشر شوّال حضر شاهين الألفى بك ومن معه الى مصر بعد أن تم الصلح بينه و بين الباشا بواسطة حسن باشا .
(الجبرتى)

وفى الحادى عشر من شوّال عمل الباشا ديوانا بالأزبكية ببيت ابنه ابراهيم بك الدفتردار واجتمع عنده المشايخ والوجاقلية وغيرهم وقال الباشا أرى من العدل نظرا لشدة الاحتياج الى نفقات العسكر أن لا نتعرض الى إحداث فرض على البـلاد

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لأنها خربت ولا تستطيع أن تحمل زيادة بل الواجب أن يكون ذلك على الحصص لأن لهـا سندات ومعين بها مقدار الميرى والفائظ فتقرر على كل حصة قدر ميريها وفائظها إما سنة أو سنتين فلا يضر ذلك بالملتزمين . (الجبرتى)

وفى ٢٧ شوّال من هذه السنة أرسل محمد على باشا مكاتبة لنجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة يذكر بها أنه نظرا لتحرك الروسـية ضد الدولة العلية والمتبادر له عدم امكانها الدفاع عن ممالكها لعـدم اتفاق الجنود الاسلامية وربمـا تضطر الدولة للاستعانة بفرنسا والذى يراه أنسب هو الاتفاق مع الانجليز فى هـذا الأمر لمنع تسلط ومهاجمة الدول الأفرنكية على مصر ولذا يلتمس اعطاء مصر امتيازا مثـل امتياز الجزائر ويكون لها راية خصوصـية حتى تمتنع بذلك اغارة الدول عليها ويسهل انجاز مأمورية الحجاز الآخذة فى النجاح وأن يفاتح بهذا الفكر بعض الأحبة وان تراءى له عدم ارتياح من إفشاء هذا الأمر عند رجال الدولة فيجب إخفاء هذه المكاتبة وغير ذلك من التعليمات السرية التى يقصد بها الحصول على نوع من الاستقلال .

(ملاحظة) وان قيل من فرنسا بحصول اتفاق بينه وبين الإنجليز تكون الاجابة منها لها أن ولاية مصر مثل سائر الولايات الممتازة ومن قواعدها حرية العمل فى صالح الدولة إنما يجب ابتداء أخذ آراء بعض رجال الدولة الأحبة فان أبدوا آراءهم بعدم جواز فتح هذه المسألة لمـا ينتج من سوء الظن فى حقه فيجرى إخفاء مكاتبته الآن وعلى أى حال يستمر فى السير بهذه الخطة باتحاده مع الانجليز للوصول للغاية ولحين ما يطرق مسامعهم عمله يكون أدرك بغيته وفى هـذه الحالة إن وجه اليه سؤال من رجال الدولة باللوم فتكون الاجابة بأن السير الذى اتخذه هو لا يكون إلا لإنجاز وتسهيل مأمورية الأقطار الحجازية الوارد عنها هذه المكاتبة الموجودة بطرفه من مدة ولم يتجاسر لتقديمها فى ذاك الوقت لعدم سنوح الفرص .

صدر فرمان شاهانى فى أواخر شوال سـنة ١٢٢٥ الى والى وقاضى مصر ومحافظى وأمناء الثغور والكمارك بتقرير ضبط السفن المشحونة بأصناف الغلال والحبوب والافراج عنها بعد أخذ ما فيها بموجب نظام صار تبليغه لسفراء الدول منعا لتهريب تلك المحصولات بواسطة السفن الأجنبية المذكورة السابق صدور الأوامر العلية بعدم تسفيرها للجهات الأجنبية و باتخاذ هذا الفرمان دستورا للعمل و إعلانه لعموم الجهات ومجازاة المخالف بأشد الجزاء .

صدر فرمان شاهانى فى الثانى من شهر ذى القعدة سـنة ١٢٢٥ بتعطف الدولة على والى مصر بابقاء الولاية بعهدته وبالتأكيد عليه بحماية وصيانة المملكة وتنظيم أمورها وبذل ما فى وسعه فى تأدية خدمة الدولة وإرسال الخراج من الخزانة المصرية فى وقته .

وفى الثانى من القعدة سافر محمـد على باشا الى الاسكندرية ليشرف على عمارة الأبراج والأسوار وبيع الغلال التى جمعها من البلاد فى الفرض التى فرضت عليهـم فباع أزيد من مائتى ألف إردب بسعر الإردب مائة قرش وكان سعرها بمصر ثمانية عشر قرشا وهو لم يشترها ولم تؤخذ نظير مال بل أخذت طمعا مع تطفيف الكيل ومع تحملهم نفقة نقله الى المحل الذى يكلفونهم بنقله اليه وأخذ من الافرنج فى ثمنه أصناف النقود من الذهب المشخص البندقى والمجر والفرانسة وعروض البضائع من الجوخ ودودة القرمز والقصـديروأصناف البضائع الافرنكية وأحدث وهو بالاسكندرية مكوسا وأحداثا . وحضر من الاسكندرية فى الثانى والعشرين من الحجة . (الجبرتى)

وفى أوائل شهر ذى الحجة أرسل الباشا مكاتبة للصدارة العظمى بخصوص ما هو حاصل من التعدى من الأمراء المصرليه وعصيانهم ضدّه وضد الدولة العلية وتعطيل انجاز وسائل سفرية الأقطار الحجازية .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١١ م) (سنة ١٢٢٦ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	أذرع	أصابع	أذرع	أصابع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم
٢٦ يناير سنة ١٨١١	١٨١١	١٢٢٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الخامس من شهر الحجة أرسل الباشا مكاتبة لنجيب افندى القبوكتخدا بالأستانة يذكر بها ضرورة تكرار الالتماس من الباب العالى بعزل سليمان باشا من ولاية الشام ولم تقبل طلباته بفكرة أن هناك غايات خصوصية وأنه تحقق له حصول تعدى منه واستمرار المخابرة بينه وبين بقية الأمراء المصرية الأشقياء فان كانوا يرون أهمية إنجاز مأمورية الأقطار الحجازية فالضرورة تقضى بعزل المشار اليه من تلك الولاية ويذكر بها أيضا اتخاذ الطرق المؤثرة فى إنجاز هذا الأمر بسرعة .

وفى التاريخ المذكور أرسل لبعض ذوات المابين الهمايونى مكاتبات ضمنها الشكر والامتنان مما ناله من النعم والتعطفات الشاهانية التى لم ينلها أحد من الوزراء السالفين من مبدأ ظهور آل عثمان لهذا الوقت الميمون وفى مقابلة هذه المنن الجليلة يفنى حياته فى خدمة السلطنة السنية وهى الحياة الأبدية ويقسم ويجزم بأنه حصر فكره وتصميمه على الصداقة التى لا يعتريها أدنى ريب .

(ملاحظة) وبأعلاها بيان مبالغ ٥٠٠ كيس برسم الخزينة الهمايونية و ٢٥ كيسا برسم أغاى دار السعادة و ٣٠ كيسا برسم الخازندار و ٣٥ كيسا الخزينة دار و ١٥ كيسا لسليمان أغا .

وفى هذه السنة تأسست محافظة الاسكندرية وكانت معروفة بديوان داورى بالاسكندرية وفى هذه السنة تأسست محافظة السويس أيضا . (السجل)

ومن حوادث هذه السنة إحداث عدة مكوس زيادة على ماأحدث على الأرز والكتان والحرير والحطب والملح وغير ذلك مما لم يصل الينا خبره حتى غلت أسعارها الى الغاية . وكان سعر الدرهم الحرير نصفين فصار بخمسة عشر نصفا والقنطار الحطب الرومى بثلاثين فضة فصار بثلثمائة نصف . والملح الإردب بعشرين نصفا وإردبه ثلاثة أرادب ويشتريه المتسبب بمصر بهذا السعر وإردبه إردبان ويبيعه بذلك السعر ولكن إردب واحد فالتفاوت فى الكيل لا فى السعر وصار سعره ٤٥٠ نصفا .

ومنها أنه نودى فى أواخر هذه السنة على صرف المحبوب بزيادة صرفه ٣٠ نصفا وكان يصرف ٢٥٠ نصفا من زيادات الناس فى معاملاتهم فكانوا ينادون بالنقص ورجوعها الى ما كان قبل الزيادة ويعاقبون على التزايد . (الجبرتى)

١٢٢٦ هجرية — فى غرة المحرم أرسل محمد على باشا مكاتبة لنجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة يتضرر بها من الأقاويل الموجهة اليه من أولى الشأن هناك بالقول منهم بأن محمد على يحتج بالأمراء المصرلية وبجملة اعتذرات واهية ولايؤمل منه تأدية خدامات عاليه للدولة ومتضرر بها جدا ويطلب تبليغ ذلك لأولياء الأمور .

وفى التاريخ المذكور أرسل مكاتبة أخرى لنجيب افندى يذكر بها انه وردت له مكاتبات من الأميرال الانجليزى بطلون برفقة أحد الأميرالايات يذكر بها ان ميل الانجليز مستمر مع الدولة من عهد خروج العساكر الفرنسية من مصر ومن مقتضى الشروط المعقودة مع المرحوم حسين قبودان باشا بحرية الدخول والمرور للسفن الانجليزية التجارية فى المين الاسلامية بالاسكندرية وطلب بها مراعاة هذه الشروط فلما قيل للاميرال المحضربها بعدم امكان المساعدة له فى ذلك أجاب بقوله

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ما دام الامر هكذا صارت هذه المين مثل المين الفرنسية ولكون مرور السفن تعلقه الجارى مرورها من حول أفريقية الى السويس هى بمساعدة الانجليز واذا تصدى فى طلبهم هذا لا يخلو الحال من حصول ضرر وعطل فى نجاز التجهيزات الحجازية وخصوصا يخشى حصول تصديهم للسفن الجارى انشاؤها بالسويس فضلا عما هو مسموع من أقاويل بعض الأروبايين بتيقظهم لهذا الأمر ممـا هو معلوم عنهم فى استعمال المكائد ووقاية من مضراتهم قد أجاب طلبهم ويأمل مساعدتهم له بحرا فى مأمورية الحجاز ورجوه بعرض هذه المـادة ومتى حصلت المساعدة من قبل الدولة فى هذا الأمر ترد الافادة اليه .

وفيه أظهر الباشا الاهتمام بأمر الحجاز والتجهيز للسفر وركب فى ليلة الجمعة ٧ المحرم الى السويس فلما وصل الى السويس حجز الداوات التى وصلت بالمحمل وسفر عدة من المراكب التى أنشأها ليقبضوا على الداوات والسفن التى بالأساكل وحوزها وأستولى على البن الذى وجده ببندر السويس للتجار فلما وصل خبر ذلك الى مصر غلا سعر البن وزاد حتى وصل الى ٥٠ ريالا فرانسا بعد أن كان ثمنه ٣٦ عنها اثنا عشر ألف فضة وخمسمائة نصف فضة . (الجبرتى)

فى ٢٥ المحرم من هذه السنة تعهد محمد على باشا للصدارة العظمى بعدم ارسال حبوب ولا غلال لغير الأستانة بموجب مكاتبة منه لها ويذكر بان تصريحه للسفن الانجليزية ماكان الا بقصد المصافاة بين الدولتين والمساعدة منهم فى سواحل البحر الأحمر لتسهيل مهمات سفرية الحجاز وانه أصدر مكاتبات بمنع اخراج المحصولات المصرية الى بحر برا امتثالا لأوامر الحضرة الملوكانية .

(ملاحظة) محصولات القطر من كافة أنواعها قد احتكرها محمد على باشا ولا يمكن لاحد من المزارعين والأهالى بيع شىء منهـا بل بيعه وتصريفه يكون بمعرفة الخواجه باغوص الذى صار أخيرا باغوص بك ناظرا لتجارة مصر والمبيوعات والخواجه توسدجه والخواجه بركس وغيرهم من الأوروبايين وفيما بعد اتخذ طريقة وهى دفع قيمة زهيدة للزارعين وأخذ المحصولات من أربابها وتوريدها للاشوان الأميرية وبيعها بالكيفية المـار ذكرها لحد تولية عباس باشا الأول وبعدها أبطلت هذه التجارة .

وفى الثالث من شهر صفر قلد الباشا ابنـه طوسون باشا صارى عسكر الركب الموجه الى الحجاز . وأخرجوا جيشهم الى ناحية قبة العزب وأظهر الباشا الاجتهاد ونوه بتسفير عساكر للشام تمليك يوسف باشا لمحله وصارى عسكرهم جاهين بك الألفى وقرر المنجمون موافقة الساعة الرابعة من صباح يوم الجمعة لالباس ابنه خلعة السفر فلما كان يوم الخميس الرابع من صفر طاف آلاى جاويش بالأسواق على كبار العسكر والأمراء المصرلية الألفية وغيرهم يطلبونهم للحضور فى باكر النهار الى القلعة ليركب الجميع بتجملاتهم وزينتهم أمام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة خامسه طلع الجميع وطلع المصرلية بمماليكهم وأتباعهم وأجنادهم فدخل الأمراء منهم عند الباشا وشربوا القهوة وتضاحك معهم ثم انجر الموكب على الوضع الذى رتبوه فانجر طائفة الدلاة وأميرهم المسمى أزون على ومن خلفهم الوالى والمحتسب والأغا والوجاقلية والالداشات المصرلية ومن تزيا بزيهم ومن خلفهم طوائف العسكر الرجالة والخيالة والبيكباشيات وأرباب المناصب وابراهيم أغا أغات البـاب وسليمان بك البواب يذهب ويجىء ويرتب الموكب وكان الباشا قد بيت مع حسن باشا وصالح قوج والكتخدا فقط غدر المصرية وقتلهم وأسر بذلك فى صبحها ابراهيم أغا أغات الباب فلما انجر الموكب وفرغ طائفة الدلاة ومن خلفهم من الوجاقلية والالداشات المصرية وانفصلوا من باب العزب فعنـد ذلك أمر صالح قوج بغلق البـاب وعرف طائفته بالمراد فالتفتوا ضاربين بالمصرية وقد انحصروا بأجمعهم فى المضيق



أمين الألفي يثب من على سور القلعه

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المنحدر الحجر المقطوع فى أعلى باب العزب مسافة ما بين الباب الأعلى الذى يتوصل منه الى رحبة سوق القلعة الى الباب الأسفل وقد أعدوا عدة من العساكر أوقفوهم على علاوى النقر الحجر والحيطان التى به فلما حصل الضرب من التحتانيين أراد الأمراء الرجوع القهقرى فلم يمكنهم ذلك لانتظام الخيول فى مضيق النقر وأخذهم ضرب البنادق والقرابين من خلفهم أيضا وعلم العسكر الواقفون بالأعالى المراد فضربوا أيضا فلما نظروا ما حل بهم سقط فى أيديهم وارتبكوا فى أنفسهم وتحيروا فى أمرهم ووقع منهم أشخاص كثيرة فنزلوا عن الخيول واقتحم جاهين بك وسليمان بك البواب وآخرون فى عدة من مماليكهم راجعين الى فوق والرصاص نازل عليهم من كل ناحية ونزعوا ما كان عليهم من الفراوى والثياب الثقيلة ولم يزالوا سائرين وشاهرين سيوفهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطى المواجهة لقاعة الأعمدة وقد سقط أكثرهم وأصيب جاهين بك وقد سقط الى الأرض فقطعوا رأسه وأسرعوا بها الى الباشا ليأخذوا عليها البقشيش وكان الباشا عندما ساروا بالموكب ركب من ديوان السراية الى بيت الحريم وهو بيت اسماعيل افندى الضربخانة وأما سليمان بك البواب فهرب من حلاوة الروح وصعد الى حائط البرج الكبير فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه أيضا وهرب كثير الى بيت طوسون باشا يظن الالتجاء به والاحتماء فيه فقتلوهم وأسرف العسكر فى قتل المصريين وسلب ما عليهم من الثياب ولم يرحموا أحدا وتتبعوا المشتتين والهاربين فى نواحى القلعة والذين فروا ودخلوا البيوت والأماكن وقبضوا على من أمسك حيا ولم يمت من الرصاص أو متخلفا عن الموكب وجالسا مع الكتخدا كأحمد بك القيلارجى ويحيى بك الألفى وعلى كاشف الكبير فسلبوا ثيابهم وجمعوهم الى السجن تحت مجلس كتخدا بك ثم أحضر أيضا المشاعلى لرمى أعناقهم فى حوش الديوان واحدا بعد واحد واستمر القتل والفتك من ضحوة النهار الى أن مضى حصة من الليل فى المشاعل حتى امتلأ الحوش من القتلى . هذا ما حصل بالقلعة وأما أسفل المدينة فانه عند ما أغلق باب القلعة وسمع من بالرميلة صوت الرصاص وقعت الكرشة وهرب من كان بالرميلة من الأجناد فى انتظار الموكب وأغلق الناس حوانيتهم وعند ما تحقق العسكر حصول الوقعة وقتل الأمراء انبثوا كالجراد المنتشر الى بيوت الأمراء الموجودة بخارج القلعة وقد ذهبوا الى ديارهم ونهبوها وعلى نسائهم سلبوها وفعلوا المحرمات وأكثروا مما يغضب رب العباد . وفى ثانى يوم نزل الباشا فأخبره الناس بذلك الجور والاعتساف فقتل اثنين من المعتدين . وفى ثالث يوم نزل ابنه وقتل آخر ولو لم يفعلوا ذلك لنهبت المدينة بأجمعها . ولم ينج من المصريين الأمراء الا النفر القليل ففروا هاربين الى الشام والبعض ذهب الى الأقاليم القبلية . وكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث التى لم يتفق مثلها . لأنه بلغ جملة من قتل بالقلعة والأقاليم والقاهرة نحو الألف . (ملخص من الجبرتى)

وقد ذكر فى (المونيتور اجبسيان) فى السنة الثانية منه أن أمين بك الألفى وثب من سور القلعة من على ربوة تقرب من السور بجواده فتحطم جواده ونجا هو .

وفى ثانى يوم استمر ضرب الرقاب فى المحبوسين والمحضرين وأرسلت أوراق الى كشاف النواحى والأقاليم بقتل كل من وجدوه بالقرى والبلدان فوردت الرءوس فيضعونها بالرميلة المواجهة لباب زويلة ولم ينج من الألفية الا أحمد بك زوج عديلة هانم بنت ابراهيم بك الكبير فانه كان غائبا بناحية بوش وأمين بك تسلق من القلعة وهرب الى ناحية الشام وعمر بك الألفى أيضا كان مسافرا الى الفيوم فى ذلك اليوم فقتلوه هناك و بعثوا برأسه ومعها خمسة عشر رأسا وأرسل دبوس أوغلى حاكم المنية خمسة وثلاثين رأسا وحضر من ناحية بحرى غير ذلك . (ملخص من الجبرتى)

وفى يوم الحادثة أرسل محرم بك صهر الباشا حاكم الجيزة بجمع مال المصرلية بإقليم الجيزة فى الربيع من الخيول والجمال والهجن وغيرها فكان شيئا كثيرا .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى السادس من صفر صدر فرمان شاهانى الى الوالى وعموم القضاة ونوابهم وأمناء كمارك القطر المصرى بتحصيل ٦٠ باره على كل أقة من صنف الحرير الوارد من جهات الشام ولم يكن بأيدى أربابه دفاتر موقع عليها من كمارك تلك الجهات وعمل دفتر بالمتحصل السنوى من ذلك الصنف وارساله الى الاستانة فى نهاية كل سنة .

وفى الثامن من صفر نودى على نساء المقتولين بالأمان وان يحضرن الى بيوتهن ويسكن فيها مع كونها صارت بلاقع فرجع البعض وهنّ اللاتى لم يحصل لهنّ كثير الضرر وبقى البعض فى اختفائه وأنعم الباشا على خواصه بالبيوت بما فيها فنزلوها وسكنوها وألبسوا النساء الخواتم وجددوا الفرش والأوانى وغالبها من المنهوبات وأنعم ببيت جاهين بك على حسين أغا من أقاربه ولم يحصل به ما حصل لغيره لكونه ملاصقا لبيت طاهر باشا . وأرسل الباشا طائفة من العسكر جلسوا على بابه ولما وصلت مرزوق بك أخبار هذه الحادثة من الأمراء القبالى وبلغ ابراهيم بك موت ولده على هذه الصورة أقاموا العزاء على اخوانهم ولبسوا السواد . (الجبرتى)

وقلد الباشا مصطفى بك ابن أخته وجعله كبيرا على طائفة الدلاة .

وفى ٩ صفر من هذه السنة أرسل محمد على باشا للصدارة العظمى مكاتبة مضمونها أنه تمكن من جمع الأمراء المصريين بحيل الى داخل القلعة وأعدمهم جميعا وتخلص من غوائلهم ومصاريفهم . وأن ما أشير بالفرمان والأمر السامى الصادرين فى حقه قد حصل له شدة حزن من منطوقهما وانزعاج على أنه هو أصغر الوزراء وأن أصل تقدمه بواسطة شجاعته وملاقاته المشاق وأن ما نسب اليه هو نظرا لما تحرر منه فى حق سليمان باشا والى الشام ومن اجراءاته ونكوله عن تعهده وغير ذلك وأن ما أشير بالفرمان الشاهانى لا يمكن التجاسر والاقدام عليه بما أنه يكون محض كفرانه بنعم الحضرة الشاهانية .

(ملاحظة) وأنه مع استعمال الحيل والتدابير الممكنة فى مدة لاستئصال دابر الأمراء المصرلية ما كان يتيسر له وأخيرا تمكن من جمع أربعة وعشرين من رؤسائهم ما عدا الذين التجأوا الى الأقطار السودانية وجملة كشاف منهم المقيمين بمصر وأتباعهم وأولادهم بحيلة تهيؤ طوسون باشا الى السفر الى الأقطار الحجازية وعمل احتفال لوداعه وعند استكمال تجمعهم وأولادهم صار سد أبواب القلعة فى الحال واعدامهم جميعا وصار اشهار ذلك برمى جثثهم فى الميدان ثلاثة أيام وارسال رءوسهم بعد ذلك الى السلطنة السنية .

وفى الثانى عشر من الشهر كلف مصطفى بك ابن أخته بالسفر لوجه قبلى وفى التاريخ المذكور سافر نحو خمسمائة من عساكر الدلاة الى بلادهم .

وفى الثامن عشر من صفر سافر عدة من عسكر الدلاة الى بلادهم .

فى الثالث والعشرين من صفر حضر ططريان من بلاد الروم يبشران بالعفو عن يوسف باشا المنفصل عن الشام وقبل فيه ترجى باشة مصر وشفاعته . (الجبرتى)

وفى الخامس والعشرين أحضروا من ناحية قبلى أربعة وستين شخصا أكثرهم من الذين كانوا مستوطنين بالبلاد من بقايا البيوت القديمة السنين العديدة ومحترفين وعند وصولهم أبقوهم الى الليل فى محبس وأوقدوا المشاعل بساحل النهر وقطعوا رءوسهم ورموا بجثثهم الى البحر وأتوا برءوسهم فوضعوها تجاه باب زويلة . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مكاتبة من محمد على باشا للصدارة العظمى فى ٢٩ صفر يلتمس بها عرض خلوص عبوديته والتشكر عن المنن الوافرة للأعتاب الملوكانية لعفوها عن يوسف باشا الملتجئ اليه والصفح عما نسب اليه من النكول به ولو كان أجرى تنفيذ منطوق الفرمان الشاهانى فى قتل يوسف باشا لحبطت مساعيه وانحط قدره بين العساكر والعشائر .

فى غرة ربيع الأول صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى نجيب افندى قبوكتخدا بالاستانة يذكر بها انه قد عفى عن كنج يوسف باشا ولا شبهة فى انه سينال قريبا منصبا انما أصل الالتماس هو حصول العفو عنه وتنصيبه بدلا من سليمان باشا المعاند فاذا لم يقع التماسه موقع القبول فيرجو منه اتخاذ الوسائل المؤدية للوصول للغرض المقصود وهو عزل والى الشام وتنصيب يوسف باشا المعفو عنه بدلا منه لكونه واثقا منه بحصول المساعدة له فى جميع مزاياه حتى لا يقال مرة أخرى هذا نكول عن تعهده .

وفى غرة ربيع الأول صدرت مكاتبة من محمد على باشا لنجيب افندى قبوكتخدا بالاستانة يذكر بها أن ما أجراه من التجهيزات الحربية البحرية والبرية بمصروفات جسيمة وعند اتمام ذلك يتوجه الى الأقطار الحجازية وتأخيره هو خوفا من مهاجمات الأجانب على مصر وأن طلب تنصيب كنج يوسف باشا على الشام لايكون لاغراض ذاتية بل المقصود منه القيام يدا واحدة لتطهير الأقطار الحجازية .

فى يوم الأحد ٦ ربيع الأول عمل الباشا موكبا عظيما لابنه طوسون ونزل هو الى جامع الغورية وانتظر حتى شاهد الموكب فسر منه ثم نزلوا الى بيت السيد المحروقى وتغدى هو وأتباعه وخواصه وأحضرت له آلات الطرب واستمر هناك الى آخر النهار فى حظ وكيف وقدم له المحروقى تعابى هدية ثم ركب عائدا الى محله . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى التاسع من ربيع الأول بتولى قضاء مصر السيد محمد صديق افندى حفيد شيخ الاسلام السيد يحيى توفيق افندى وكان مدة ولاية من سبقه سنة وأربعة أشهر وثمانية أيام . (السجل)

وفى يوم الاثنين الرابع عشر منه نزل الباشا الى ترعة الفرعونية للاهتمام بسدها ونقل الأحجار فى المراكب مستمر فأقام عند السد أربع ليال وذهب الى الاسكندرية عند ما أتته الأخبار بورود مراكب الانكليز لمشترى الغلال فذهب ليبيع عليهم الغلال التى جمعها فباع عليهم كل إردب بمائة قرش رومى . عنها أربعة آلاف نصف وأكثر . واجتهد فى بناء أسوار الاسكندرية وجدد بها أبراجا وحصونا وأرسل يطلب البنائين يجمعوهم من كل ناحية فطالت غيبته هناك واقامته لتتميم أغراضه . وأمن مشايخ عربان أولاد علىّ المستولين على البحيرة وتحيل عليهم فلما حضروا اليه قبض عليهم وقرر عليهم أموالا عظيمة . ثم خلع عليهم وعوقهم وأرسل العساكر فنهبت نجوعهم وسبوا نساءهم وأولادهم ومواشيهم .

وأما كتخدا فانه بمصر يقرر الفرض على البلاد حسب أوامر مخدومه فانه جمع الميرى والمضاف والفائظ والرزق ايراد أربع سنوات وكتبوا بها مراسيم بنصف المقرر ليقبض فى دفعتين وبعد كتابة الوثائق يطالبون بالدفع قبل حلول الأجل لاحتياج المهمات فلايجد المطالب ملجأ ولا خلاصا الا بأحد شيئين اما الدفع بأى وجه كان واما ان يتزل عن حصته بالفراغ للديوان ولا يبقى بيده ما يتقوت به . (الجبرتى)

وفى شهر ربيع الثانى اهتم الباشا اهتماما زائدا بتشهيل العرضى وفرض على البلاد جمالا واتبانا وغلالا .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى شهر جمادى الأولى فيه فرضوا فرضة بغال على مياسير الناس وأهل الحرف بغلة و بغلتين وثلاثا والذى لم يكن عنده بغلة يلزم بالشراء وانه يدفع ثمنها كيسا أى عشرين ألف فضة . (الجبرتى)

فيه انقطع الوارد من الأقطار الحجازية وغلا سعر البن حتى وصل الى مائتين وسبعين نصف فضة كل رطل . وقل وجوده من الأسواق والدكاكين وصنع الناس القهوة من أنواع الحبوب المحمصة كالشعير والقمح والفول و بزر العاقول وغيره مخلوطا مع البن و بغير خلط .

صدر فرمان شاهانى فى أواخر جمادى الآخرة من هذه السنة الى والى وقاضى ودفتردار مصر وقضاة الاسكندرية ورشيد ودمياط ونوابهم وعموم أمناء الجمارك بان مع زيادة المنع والتحذير الكلى عن زيادة وتنقيص قيمة المسكوكات لا تزال مخالفة ذلك حاصلة من البعض فبعد الاستفتاء من المفتين الفخام الحنفية قد تقرر بالاجماع اعتبار فيات أجناس المسكوكات الآتى بيانها لاستمرار تداولها على الدوام بما سيبين ومن يخالف ذلك من الآن فصاعدا و يتجاسر على تنقيص أو زيادة تلك الفيات يجازى أشد الجزاء وكذلك من يتجاسر على قص العملة عقابا له وعبرة لغيره و بالتحذير من التوانى و بالتأكيد عليهم ببذل الهمة بغاية الدقة فى ذلك وعدم التساهل والاغماض عن ذلك الأمر لانه يوجب وخامة العقبى وهذه هى الفيات المذكورة .

		ـــ	ـه
ربعية المحبـــوب	=	٠٠	٢
ربعية البنـــدق	=	٣٠	٢
بنـــدق ذهب	=	٠٠	١٠
محبوب ذهب اسلامبولى	=	٢٠	٧
محبوب ذهب مصرى	=	٢٠	٦
يالديز ذهب (خيريه)	=	٠٠	١٢
مجـر ذهب	=	٢٠	١١
فـــره قروش	=	٢٠	٥

صـــدر فرمان شاهانى فى آخر جمادى الآخرة ســنة ١٢٢٦ الى ابراهيم بك دفتردار مصر بتقرير ضميمة قرش و ٢٠ باره و ١٠ باره على الجزية الشرعية الجارى تحصيلها من الرعايا الذميين الذى هم بالممالك الشاهانية طبقا للاحكام الشرعية باعتبار الثلاث فيات و يطبق ذلك على عيار المسكوكات و بمقتضى السندات بلغ مقدار سكان مصر من تلك الطائفة ٢٠٠٠٠ نفس يتحصــل بمقتضاها ٤٤٥٢٢ قرش ضما على المبلغ الأصلى البالغ قدره ٢٠ باره و ٤٦٧٩٢٨ قرش فيكون جملة ذلك ٥١٢١٥٠ وهو المقتضى تحصيله من ابتداء سنة ١٢٢٦ وارسال المقرر منه لخزينة العامرة فى أوقاته باعتبار فيات المسكوكات المتداولة حسب الآتى بيانه :

		ـــ	ـه
محبوب ذهب اسلامبولى	=	٢٠	٧
بندق «	=	٠٠	١٠
مجر «	=	٢٠	١١
محبوب ذهب مصرى	=	٢٠	٦
يالديز ذهب	=	٠٠	١٢

فى ٥ رجب صدرت مكاتبة من محمد على باشا لنجيب افنــدى القبوكتخدا بالاستانة يذكر له بها أنه ورد له من قائمقام الصدارة العظمى بالتوبيخ وحصر منافع مصر لشخصه دون انتفاع الدولة منها بشىء ومطلوب بها ارسال غلال ونقدية الى الاستانة و بما أنه ممتثل للأوامر لكن لمناسبة تداينه لوكلاء دول أور با بسندات لتجهيز سفرية الحجاز وحصول المحاربات المترادفة بالقطر يلتمس استحصال العفو عن هذا الطلب لعدم امكان تأديته .

وفى ١٩ رجب أرسل محمــد على باشا عريضة للأعتاب الشاهانية يسترحم فيها عدم تغيير خاطر الحضرة الشاهانية وأن جميع ما يقال فى حقه من ذوى الأغراض عن تأخيره فى مادة مأمورية الحجاز هو لأغراض خصوصية ستظهر فى المستقبل

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وأنه محض افتراء وأن التأخير الواقع منـــه هو لأسباب تسلط الانجليز على القطر المصرى وغوائل الأمراء المصرية والآن نهيئ سفرية الحجاز وستتم حسب المرغوب وفيها يقسم بأنه غير خائن ضد الحضرة الشاهانية ويتعهد تعهدا قطعيا بنجاز هذه المأمورية ولا يتخيل له قط أدنى خيانة فى الحال والاستقبال .

وكان السبب فى ارسال هذه العريضة ما يأتى : أنه أشير بالفرمان الشاهانى عن أسباب قتل الأمراء المصرية الذين كانوا ركنا من أركان الدولة وخدموا الدولة والملة الخدمات الجليلة فى الأزمنة المتقدمة فى الحروبات الجسيمة وأسباب فناء الجيش الجرار الذى كان موجودا بمصر وما الحكمة والسبب فى فوات كل هـذه المدة فى التأخير عن التوجه لمأمورية الحجاز مع كونه أكل ثروة مصر بمفرده ويشير باعطاء الإجابة صريحا .

فى ٢٢ رجب الموافق ٧ مسرى القبطى أوفى النيل أذرعه وكسر السد فى صبحها يوم الثلاثاء بحضرة كتخدا بك والباشا غائب بالسويس .

وفى الثانى من شعبان من هذه السنة قامت المراكب الحاملة لتجريدة الوهابية من السويس صحبة ديوان افندى. (الجبرتى)

وفى ٩ شعبان من هذه الســنة أعلن محمد على باشا الصدارة العظمى بقيام أحمد باشا طوسون و بمعيته ٣٠٠٠ مقاتل للحجاز مع مفتى المذاهب الأربعة لجلب قلوب العشائر والقبائل .

وفى ١٥ منه قامت بقية التجريدة البرية .

وفى شعبان ظهر نجم له ذنب فى جهة الشمال بين بنات نعش الصغرى و بين منار بنات نعش الكبرى رأسه جهة المغرب وذنبه صاعد الى جهة المشرق وله شعاع مستطيل فى مقدار الرمح واستمر يظهر فى كل ليلة والناس ينظرون اليه و يتحدثون به و يسألون الفلكيين عنـــه و يبحثون عن دلائله وعن الملاحم المصنفة فى ذوات الأذناب واستمر ظهوره قريبـا من ثلاثة أشهر واضمحل بعض جرمه ومشى الى ناحية الجنوب وقرب من النسر الطائر . (الجبرتى)

فى غرة رمضان صدرت مكاتبة من محمد على باشا لنجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة يذكر به حصول واقعة بين جيش الحجاز و بين الأهالى بقلعة ينبع البحر و بعد حصول تلفيات من الطرفين صار الاستيلاء عليها وأن استئصال قوة العصاة وكسرهم يتوقف على ضبط واحترام رؤساء العربان وهما ابن جباره وسعود بن مضيان و بها مفصلات الواقعة .

ولما منعوهم من الماء ولم يجدوا أى مساعدة من الشريف غالب بل أنه عند منعهم من الماء ورجوعهم بدونه رموا عليهم من القلعة المدافع والرصاص فاضطروا للاحاطة بها وتملكها ولكن فر من بها ولم ينج إلا الوزير بروستة نفر خرجوا هاربين على الخيول ونهبوا ما كان بالقلعة من الودائع والأموال .

فى رمضان من هذه السنة خرج السيد محمد المحروقى ليسافر صحبة الركب المسافر الى جهات الحجاز وخرج فى موكب جليل لأنه هو المشار اليه فى رياسة الركب ولوازمه واحتياجاته وغيرها . وأوصى الباشا ولده طوسون باشا أمير العسكر أن لا يفعل شيئا من الأشياء إلا بمشورته واطلاعه ولا ينفذ أمرا من الأمور الا بعد مراجعته .

وفيه وردت الأخبار بأن العساكر البحرية ملكوا ينبع البحر ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار والمنسوجات والأموال والبن وسبوا النساء والبنات بالبندر وأخذوهن أسرى يبيعهن بعضهم لبعض . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ووصل المبشرون فى العشرين من الشهر فضربوا لذلك مدافع .

مكاتبة من محمد على باشا فى ٢٣ رمضان للباب العالى يذكر بها حصول ميل من شريف مكة الى الوهابيين وعدم الامتثال للمكاتبات التى أرسلت له من طرفه بناء على منطوق الأوامر الشاهانية والمتبادر له عدم انقياده .

وفى أوائل شوّال صدر فرمان شاهانى الى والى مصر بابقاء هذه الولاية بعهدته لما هو مأمول فيه بالقيام بمهام أمور الولاية وبالتأكيد عليه ببذل الهمة فى تأييد حسن ظن الحضرة الشاهانية والاجتهاد فى تطهير الحجاز من الخوارج .

فى ١٦ شوّال من هـذه السنة وصلت هجانة ومكاتبات من عساكر البر يخبرون بوصولهم الى بندر المويلح فى اليوم السابع من الشهر .

وفيه خرجت تجريدة لتسافر الى الوجه القبلى لمحاربة من بقى من الأمراء المصريين بناحية أبريم . (الجبرتى)

مكاتبة من محمد على باشا فى ٥ القعدة للصدارة العظمى يذكر بها حصول عدّة وقائع مابين الجيش والعصاة وأخيرا حصل الاستيلاء على مدينة ينبع وإقامة الخطبة باسم الحضرة الشاهانية .

وصدر فرمان شاهانى فى أواسط القعدة الى والى وقاضى ومباشر الحسابات المصرية بمشترى أصناف الأرز والبن المدخرة بمخازن مصر وملحقاتها من التجار بأثمـان متهاودة وعدم إبقاء شىء بتلك المخازن وإرسالها تدريجا لضرورة احتياج سكان الأستانة لها المتضررين من عدم وجودها بسبب منع التجار من دخولهم فى الأستانة بسبب تعلية أثمـانها منعا لاحتكارهم تلك الأصناف والأرزاق المصرية .

وفى السابع عشر من شهر ذى القعدة وصلوا الى منزلة الصفراء والجديدة ونصبوا عرضيهم بالقرب من الجبال وصعدت العساكر الى قلل الجبال واستمرت الحرب من أعلى الجبال يوما وليلة أى الى الثالث والعشرين من القعدة ثم لما هالهم كثرة عساكر العـدو فما شعر السفلانيون إلا والعساكر الذين فى الأعالى هابطون منهزمون بدون قراع فانهزموا جميعا وتكاثروا وتزاحم الجميع على النزول فى السفن ورجع طوسون باشا الى طريق البحر ورجع المحروقى وديوان أفندى أيضا الى أن تحققوا ان العرب لم تكن فى إثرهم أما صالح أغا قوج أول المنهزمين فانه قصد القصير بدون اذن ليحضر الى مصر ولما علم محمد على باشا بذلك من مكاتبات طوسون باشا لم يترتب على ما حصـل أى تأثير على الهمة الزائدة التى يبذلها محمد على باشا بل جهز جيوشا أخرى وفرض على البلاد فرضا لهذا الغرض فيها جمال من أصـل الغرامات وفرض غلالا فكان المفروض على إقليم الشرقيـة خاصة اثنى عشر ألف إردب .

فى يوم الخميس ١٩ القعدة وصلت هجانة وعلى أيديهم مكاتبات خطابا الى الباشا وغيره ، وفيها الخبر بأن العسكر البرى اجتمع مع العسكر البحرى وأخذوا ينبع البر من غير حرب وأن العربان أتت اليهـم أفواجا وقابلوا طوسون باشا وكساهم وخلع عليهـم ثم انقطعت الأخبار . (الجبرتى)

فى منتصف الحجة وصلت هجانة ومعهم رءوس قتلى ومكاتبات مؤرّخة فى منتصف شهر القعدة مضمونها أنهم ملكوا قرية ابن جبارة وتسـمى قرية السويق وفرّ ابن جبارة هاربا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا . وأنه ورد عليهم خبر ليلة أربعة عشر من شهره بأن جماعة من كبار الوهابيـة حضروا بنحو سبعة آلاف خيال وفيهم عبد الله بن سعود وعثمان المضايفى ومعهم مشاة وقصـدوا أن يدهموا العرضى على حين غفلة . فخرج اليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوائفه ودلاة وعساكر

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١٢ م) (سنة ١٢٢٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أذرع	قراريط	أذرع	قراريط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٦ يناير سنة ١٨١٢	١٨١٢	١٢٢٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فوافاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال وانجلت الحرب عن هزيمة الوهابيـة وغنموا منهم نحو سبعين هجينة من الهجن الجياد محملة أدوات وكانت مدة الحرب بينهم مقدار ساعتين . (الجبرتى)

فى ٢٧ الحجة صـدرت مكاتبة من محمد على باشا لحضرة أغاى دار السعادة الشريفة يذكر بها حصول تعويق فى بعض التماساته بتصديات بعض الوكلاء وأن يكرر منه الالتماس بعـزل سليمان باشا وتنصيب يوسف باشا بدله وللآن ما أجيب هذا الطلب وأن ذلك لايكون حقدا فى حق هذا ولا لمصاحبة ذلك بل المقصود نجاز مأمورية تطهير الأقطار الحجازية وأنه حصل له مزيد الممنونية من تقديم معروضاته للأعتاب الشاهانية وصـدور الأوامر السلطانية بقبول التماسـه وصدور أمر عال بتقديم التماسه بواسـطة المشار اليه فى مهام أموره بدون واسطة الوكلاء لمـا لا يخفى عليه من حصـول الضغائن بينه و بينهم و يعلن بتلك المكاتبة الصداقة للسلطة السنية واعتذاره مع الرجاء فى قبول ملتمساته .

ومن حوادث هذه السنة أن النيل هبط قبـل الصليب بأيام قليلة بعـد أن بلغ فى الزيادة مبلغا عظيما حتى غرق الزرع الصيفى وزرعوا البرسيم والوقت صائف والحرارة مستكنه فى الأرض فتولدت فيه الدودة وأكلت الزرع فبذروه ثانيا فأكلته أيضا وفحش أمر الدودة جدا فى الزرع البدرى بأقاليم الجيزة والقليوبية والمنوفية بل وباقى الأقاليم .

وأنشأ الباشا ديوانا جديدا ينظر فى تشكيات طوائف الفلاحين ضد الملتزمين و يخاصمونهم وقصـده بذلك الاستيلاء والاستحواذ الكلى والجزئى وقطع منفعة الغير ولو قليلا فيضرب هذا بذاك ومن الناس من سمى هذا الديوان ديوان الفتنة ومنها الزيادة الفاحشة فى صرف المعاملة والنقص فى وزنهـا وعيارها فنقصوا وزن القروش نحو النصف عن القرش المعتاد و زادوا فى خلطه حتى لا يكون فيـه مقدار ربعه من الفضة الخالصة وكذلك المحبوب نقصوا من عياره ووزنه وهذا مع عدم الفضـة العددية فى أيدى الناس . (الجبرتى)

١٢٢٧ هجرية — فى غرة المحرم صـدرت مكاتبة من محمد على باشا لأغاى دار السعادة يتضرر بها مما يقال فى حقه بأنه يتجاسر على تقـديم الإلتماسات المغايرة للشرع الشريف والقانون وانه هو لا يقصد أدنى سوء ولاجر منفعة لنفسه ويقسم بأقسام غليظة بأن التماسه تنصيب يوسف باشا لولاية الشام ما هو إلا بقصد نجاز المأمورية المحوّلة عليه ولذلك قد عين أولاده الثلاثة الذين هم بمثابة روحه أحدهم للأقطار الحجازية والثانى لممالك السودانية والثالث لتنظيم الأقاليم الصـعيدية التى تخربت من طائفة الأمراء المصرلية لتجديد عمرانها وعلاوة على ذلك فانه يبذل روحه وماله وأولاده فى سبيل خدمة الحضرة الشاهانية وأنه يلتمس توسطه لدى الأعتاب الشاهانية فى مادة كنج يوسف باشا .

وفى التاريخ المذكور أرسل عريضة للأعتاب الشاهانية يذكر بها صدق عبودية والتشكر على التعطفات العالية وعدم سماع الحضرة الشاهانية لأقاويل المفترين الذى يسعون بالكذب والافتراء فى حقه .

ومكاتبة منه لأغاى دار السعادة فى ٢٣ المحرم يذكر بها حصول مهاجمة من جيشه على الوهابيين فى بواغيز جديدة والصفراء بدون تدبر اغترارا ببسالتهم وشجاعتهم لكونهم عاينوا جمـلة حروبات وهى حرب فرنسا والانجليز والأمراء المصرلية وفى مبدأ

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الهجوم تمكنوا من العدو ولكن لكثرته هزموا وتقهقروا الى ينبع البحر وقلعة المويلح وهذا الأمر مكدر إلا أنه سيتمم مأموريته مستظلا بساحة الحضرة السلطانية وأنه هيأ قوة جديدة لارسالها تحت قيادة عابدين بك ويلتمس بتلطف عرض المسألة عند الاقتضاء للحضرة السلطانية .

فى شهر المحرم من هذه السنة خرج العسكر المجرد الى السويس وكبيرهم بونابارته الخازندار ليذهب لمحافظة الينبع صحبة طوسون باشا وفيه وردت الأخبار بوصول جماعة من الانكليز ومعهم هدية للباشا وفيها طيور ببغاء هندية خضر الألوان وملونة وريالات فرنسا نقود معباة فى براميل وحديد وآلات ومجيئهم وحضورهم فى طلب أخذ الغلال وفى كل يوم تساق المراكب المشحونة بالغلال الى بحرى وكل ما وردت مراكب سيرت الى بحرى حتى شحت الغلال وارتفع سعرها وارتفعت من السواحل والرقع ولا يكاد يباع الا مادون الويبة وكان سعر الاردب من اربعمائة نصف الى ألف ومائتين والفول كذلك وربما كان سعره أزيد من القمح لقلة وجوده لأن زراعته دافت فى هذه السنة ولم يوجد من رميه الا نحو التقاوى وحصل للناس فى هذه الأيام شدة بسبب ذلك . ثم بعد قليل وردت غلال وانحلت الأسعار ووجدت الغلال بالسواحل والرقع . وفيه عاد جانب من العسكر المرافقة لطوسون باشا وقواده فى حالة سيئة وقد قال الصلحاء منهم إن نجاح العدو سببه أنهم يقيمون الصلاة فى مواعيدها وجيشنا خليط من مسلمين وغير مسلمين حتى انهم وجدوا بين قتلانا فى الحرب غلفا غير مختونين أما العدو فانه اذا دخل وقت الصلاة أذن المؤذنون يصلون خلف إمام واحد واذا حان وقت الصلاة والحرب قائمة صلوا صلاة الخوف فتتقدم طائفة للحرب وتتأخر أخرى للصلاة ولما وصلت العساكر بدرا واستولوا عليها وعلى القرى والخيوف وبها خيار الناس وبها أهل النعم والصلحاء نهبوهم وأخذوا نساءهم وثيابهم وأولادهم وكتبهم فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعض الى بعض ويقولون هؤلاء الكفار الخوارج حتى اتفق أن بعض أهل بدر الصلحاء طلب من بعض العسكر زوجته فقال له حتى تبيت معى هذه الليلة وأعطيها لك من الغد .

وفى شهر صفر ألبس الباشا صالح أغا السلحدار خلعة وجعله من عسكر التجريدة المتوجهة على طريق البر الى جهة الحجاز وكذلك ألبس باقى الكشاف .

فى يوم الأحد العاشر من صفر ورد قابجى وعلى يده مرسوم ببشارة بمولود ولد للسلطان محمود وتسمى بمراد . وصحبته أيضا مقرر للباشا على ولاية مصر فضربوا المدافع لوروده وطلع الى القلعة فى موكب وقرئت المراسيم وعملوا شنكا ومدافع تضرب فى الأوقات الخمسة سبعة أيام من القلعة والأزبكية وبولاق والجيزة .

وفى منتصف ربيع الأول راكوا البلاد القبلية والأراضى وفرضوا عليها الأموال على كل فدان سبعة ريالات وهو شىء كثير جدا وأحصوا جميع الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والبر والصدقة بقبلى ومصر فبلغت ستمائة ألف فدان وأشاعوا بأنهم يطلقون للمرصد على المساجد خاصة نصف المفروض وهو ثلاثة ريالات ونصف .

وفى آخره انتقل السيد عمر مكرم النقيب من منفاه بدمياط الى طنطا وسكن بها .

وفى عاشر ربيع الثانى خرجت أوراق الفرضة عن أربع سنوات مال وفائظ ومضاف وبرانى ورزق وأوسية واستقر طلبها دفعة واحدة وأخذ من أصل حسابها الغلال بحساب ثمانية ريالات كل أردب وترسل للاسكندرية لتباع على الافرنج فشحت الغلال وغلا سعرها . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى أواخر ربيع الثانى سافر عدة من عسكر المغاربة الى الينبع ووصل جملة كبيرة من عساكر الأروام الى الاسكندرية فصرف عليهم الباشا علائف وحضروا الى مصر وانتظموا فى سلك من بها وعين منهم للسفر من عين .

فى أواخر ربيع الثانى من هذه السنة احترق نهر النيل وجف بحر بولاق وكثرت فيه الرمال حتى صارت مثل التلال وانحسر المـاء حتى كان الناس يمشون لقريب انبابة بمداساتهم وكذلك بحر مصر القديمة بقى مخاضا وفقدت أهل القاهرة المـاء الحلو .

صدر فرمان شاهانى فى أواخر شهر ربيع الثانى الى والى وقاضى مصر ومأمورى السواحل يمنعهم من أى مساعدة كانت لدولتى انجلتره وفرنسا المتخاصمتين .

وفى الثالث من شهر جمادى الأولى تولى قضاء مصر حفيد خير الله افنــدى مولانا مصطفى بهجت افندى وكانت مدة ولاية من سبقه سنة وشهرا وأربعة وعشرين يوما . (السجل)

صــدر فرمان شاهانى فى ١٨ جمادى الأولى الى والى وقاضى مصر بتعين محمــد من موظفى المـابين الهمايونى وكيلا عن قاسم أغا ناظر وقف الحرمين الشريفين بمصر ومساعدة المذكور فى أمور ادارة تلك الأوقاف والصرة الشريفة وتأدية الأموال المخصصة بجهاتها وعدم التعرض للمذكور فى شؤون وظيفته .

وصدر فرمان شاهانى فى أوائل جمادى الآخرة الى والى وقاضى مصر بتسوية مسألة والد الميرامين الملتمس ذلك من الدولة ورد المبالغ المطلوبة بهذه التركة من بعض أهالى مصر بعد عرضها على الشرع الشريف .

فى شهر جمادى الآخرة وما قبله وردت عساكر كثيرة من الأتراك وعينوا للسفر وخرجوا الى مخيم العرضى خارج بابى الفتوح والنصر فكانوا يخرجون مساء ويدخلون فى الصباح ويقع منهم مايقع من أخذ الدواب وخطف بعض النساء والأولاد كعادتهم .

وفى يوم الاثنين الثانى والعشرين منه حضر الباشا من الاسكندرية ليلا وصحبته حسن باشا الى القصر بشبرا وطلع فى صبحها الى القلعة وضربوا لقدومه مدافع من الأبراج بالقلعة فكانت مدة غيبته بالاسكندرية فى هــذه المدة شهرين وسـبعة أيام . واجتهد فيها فى عمارة سور المدينة وأبراجها وحصنها تحصينا عظيما وجعل جبخانات بها بارود ومدافع وآلات حرب ولم تزل العمارة مستمرة بعد خروجه منها على الرسم الذى رسمه لهم . (الجبرتى)

فيه وصل مرسوم صحبة قابجى من الديار الروميــة مضمونه وكالة دار الســعادة باسم كتخدا بك وعزل عثمان أغا الوكيل تابع ســعيد أغا . وفى يوم الأحد عمل الباشا ديوانا وقرئ المرسوم وخلع على كتخدا بك خلعة الوكالة وخلعة أخرى باستمراره فى الكتخدائية وركب فى موكب الى داره . وفى ثانى يوم أرسل فأحضر الكتبة من بيت عثمان أغا المذكور فأصبح مسلوب النعمة بالنســبة لمـا كان فيــه وطولب بمـا دخل فى طرفه وانتزعت منــه بلاد الوكالة وتعلقات الحرمين . وأمر الكتبة بعمل حسابه من ابتداء سنة ١٢٢١ لغاية تاريخه .

وفى يوم الخميس غايته وصل صالح قوج ومحو بك وسليمان أغا وخليل أغا من ناحية الينبع على طريق القصــير من الجهة القبلية وذهبوا الى دورهم .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى ثالث رجب طلعوا الى القلعة وسلموا على الباشا وخاطره منحرف منهم ومتكدر عليهم لأنه طلبهم للحضور مجردين بدون عساكر ليتشاور معهم فحضروا بجملة عساكرهم وقد ثبت عنده أنهم هم الذين كانوا سببا للهزيمة لمخالفتهم على ابنه واضطراب رأيهم وتقصيرهم فى نفقات العساكر ومبادرتهم للهرب والهزيمة عند اللقاء ونزولهم بخاصتهم الى المراكب وما حصل بينهم وبين ابنه طوسون باشا من المكالمات . فلم يزالوا مقيمين فى بيوتهم ببولاق ومصر والأمر بينهم وبين الباشا على السكوت نحو العشرين يوما وأمرهم فى ارتجاج واضطراب وعساكرهم مجتمعة حولهم . ثم إن الباشا أمر بقطع خرجهم وعلائفهم فعند ذلك تحققوا منه المقاطعة .

وفى ٢٤ من رجب أرسل اليهم علائفهم المنكسرة وقدرها ألف وثمانمائة كيس جميعها ريالات فرنسا وأمر بحملها على الجمال ووجه اليهم بالسفر فشرعوا فى بيع بلادهم وتعلقاتهم وضاق ذرعهم وتكدر طبعهم الى الغاية . (الجبرتى)

فى رابع شعبان من هذه السنة الموافق ٧ مسرى القبطى أوفى النيل المبارك أذرعه ونزل الباشا فى صبح يوم الخميس فى جم غفير وعدة وافرة من العساكر وكسر السد بحضرته وحضرة القاضى وجرى الماء فى الخليج ومنع المراكب من دخولهم الخليج .

وفى ١٥ و ١٩ من هذا الشهر سافر الجماعة الآنف ذكرهم وصحبتهم من اختاروا من عساكرهم الأرنؤود .

أما الباشا فضرب خيامه خارج باب النصر وقصده السفر بنفسه الى الأقطار الحجازية وقد اطمأن خاطره عند ما سافر الجماعة المذكورون .

صدر فرمان شاهانى فى أواسط شعبان الى والى مصر بأنه علم من مكاتبته الواردة للاعتاب الشاهانية تقهقر ابنه طوسون باشا بناحية الجديدة وبذله الجهد فى تجهيز جيش لنجدته وتطهير الحرمين الشريفين اللذين هما قلب الممالك الإسلامية فى أقرب وقت لأن ذلك هو المرغوب الأقصى الذى بحصوله يكون الوالى مشمولا بالرضاء الشاهانى وأنه سبق إصدار خط همايونى بتوجيه رتب سر عسكرية الأقطار الحجازية لعهدته ليكون صاحب النفوذ فى مادة تطهيرها من اوث الخوارج وبالانعام عليه بخلعة فاخرة إظهارا للتعطفات الشاهانية والغيرة والصداقة الموثوق باظهارها فى تتميم ما يتعلق بالأقطار الحجازية واستنهاض لبذله ما فى وسعه من الهمم فى العمل حسب ما يؤمر وعليه خط ملوكانى بذلك .

فى يوم السبت ٢١ شعبان من هذه السنة اجتمعت العساكر وانجر الموكب من باكر النهار فكان أولهم طوائف الدلاة ثم العساكر وأكابرهم وحسن باشا وأخوه عابدين بك وهو ماش على أقدامه فى طوائفه أمام الباشا . ثم الباشا وكتخدا بك وأغواتهم الصقلية وطوائفهم . وخلفهم الطبلخانات وعند ركوبه من القلعة ضربوا عدة مدافع وجروا أمام الموكب ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر . (الجبرتى)

وفى ٢٧ من شهر شعبان أرسل محمد على باشا مكاتبة للصدارة العظمى يخبرها بأنه هيأ حملة جديدة بقيادة كل من محمد أغا محافظ الاسكندرية سابقا وخاله اسحاق بك ومحمود بك وبمعيتهم قوة كافية لارسالها للأقطار الحجازية وأنه سيبذل روحه وماله وأولاده وما يملكه فى سبيل خدمة الحضرة الشاهانية . (ترجمه)

وكانت قيمة الريال الفرنسا ٧ قروش صاغ وأثمان الغلال كالآتى الإردب القمح ٥ قروش صاغ و٣٠ فضة . والإردب الفول ٩ قروش صاغ . والإردب الشعير ٦ قروش صاغ و٣٠ فضة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢٤ من شهر رمضان وردت هجانة مبشرون باستيلاء الأتراك على عقبة الصفراء والجديدة من غير حرب بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب وتدبير شريف مكة ولم يجدوا بها أحدا من الوهابيين . فعند ماوصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة وظهر فيهم الفرح والسرور وكان قد علم الباشا فى تلك الليلة أنه حضر أحمد أغا لاظ حاكم قنا ونواحيها وكان من خبره أنه لما تقابل مع صالح أغا وسليمان أغا ومحو بك ومن معهم العائدين من حملة طوسون باشا عن طريق الوجه واتفقوا على انهم اذا وجدوا محمد على باشا منحرفا منهم لحضورهم من الحجاز بعساكرهم مع انه طلب منهم المقابلة بأنفسهم فقط للمشاورة وأمرهم بالعودة للحجاز فانهم يمتنعون عليه ويخالفونه وان قطع خرجهم وأعطاهم علائفهم بارزوه ونابذوه وحاربوه واتفق معهم أحمد أغا على ذلك وانه متى حصل ذلك أرسلوا اليه فيأتيهم على الفور بعسكره وجنده وينضم اليه الكثير من المقيمين بمصر لاتحادهم فى الجنسية فلما حصل وصول المذكورين وقطع الباشا خرجهم ورواتبهم وأعطاهم علائفهم المنكسرة وأمرهم بالسفر أرسلوا لأحمد أغا لاظ فتقاعس وأحب أن يبدى لنفسه عذرا فى شقاقه مع الباشا فأرسل اليه مكتوبا يقول له فيه ان كنت قطعت خرج إخوانى وعزمت على سفرهم من مصر فاقطع أيضا خرجى ودعنى أسافر معهم فأخر الباشا عودة رسول أحمد أغا لعلمه بما بينهم من الاتفاق فعند ما سافر صالح أغا من بولاق ورفقاؤه وانحدروا فى النيل أرسل الباشا رسول أحمد أغا وأعطاه جواب الرسالة مضمونه تطمينه وتأمينه ويذكر له انه صعب عليه وتأثر من طلبه المقاطعة والمفارقة وعدد له سبب انحرافه عن صالح أغا ورفقائه وما استوجبوا به ما حصل لهم من الإخراج والابعاد وأما هو فلم يحصل منه شىء وانه باق على ما يعهده من المودة والمحبة فان كان ولا بد من سفره فهو لا يمنعه من ذلك فيأتى بجميع أتباعه ويتوجه بالسلامة وإلا فيحضر فى القنجة فى قلة ويترك وطاقه وأتباعه ليتحدث معه فى شؤونه وانتظام أموره التى لا يتحملها هذا الكتاب ويعود لمحل ولايته وحكمه مكرما فحضر وطلع القلعة فى ليلة السابع والعشرين من رمضان فبعد مقابلته للباشا وحصول العتاب بينهما خرج من مجلسه وأشعل المشعل وأداروا كتافه وقطعوا رأسه وغسلوه ودفنوه فى الساعة السادسة من الليل وسلبوا أمواله وكان أحمد أغا المذكور من الرؤساء المعدودين صاحب همة وشهامة واقدام جسورا فى الحروب وهو الذى مهد البلاد القبلية وأخلاها من الأجناد المصرية واستقر هنا وفوض مطلق التصرف الى أن حل به ما حصل . (الجبرتى)

فى ٢٧ رمضان صدرت مكاتبة من محمد على باشا للباب العالى يعرض بها انه فتح قلعة الجديدة وشتت شمل الاعداء الى ان التجأوا الى جهات المدينة المنورة وبدر وحنين بعد حصول مهاجمات شديدة من الطرفين . (ترجمة)

فى يوم السبت ٤ شوال من هذه السنة قدم قابجى من اسلامبول وعلى يده مقرّر للباشا بولاية مصر على السنة الجديدة ومعه فروة لخصوص الباشا . فنزل كتخدا بك لملاقاته وحضر الأشياخ وأكابر دولتهم بالقلعة وقرئ المرسوم بحضرة الجميع .

صدر فرمان شاهانى فى أواسط شوال الى والى مصر بتعطف الحضرة السلطانية الملوكانية عليه ومكافأته على تأدية ما يحال على عهدته من مهام الأمور حسب المرغوب خصوصا فى خدمة الحرمين الشريفين بابقاء ولاية مصر لعهدته كما كانت وبالتأكيد عليه ببذل الهمة فى ضبط وربط المملكة وحماية الرعايا والتفرغ لمصلحة الحرمين الشريفين الخيرية ولأمورها المهمة .

فى يوم الخميس ٢٣ شوال سافر مصطفى بك دالى باشا بجميع الدلاة وغيرهم من العسكر الى الحجاز وحصل للناس فى هذا الشهر عدة كروب . منها وهو أعظمها عدم وجود الماء العذب وذلك فى وقت النيل وجريان الخليج من وسط المدينة حتى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

كاد الناس يموتون عطشا وذلك بسبب أخذهم الحمير للسخرة والرجال لخدمة العسكر المسافرين وغلو ثمن القرب التى تشترى لنقل المـاء. فان الباشا أخذ جميع القرب الموجودة بالوكالة عند الخليلية وما كان بغيرها أيضا. حتى أرسل الى القدس والخليل فأحضر جميع ما كان بهما و بلغت الغاية فى غلو الأثمان حتى بيعت القربة الواحدة التى كان ثمنها ١٥٠ نصفا بمبلغ ١٥٠٠ نصفا ويأخذون الجمال التى تنقل المـاء بالروايا الى الأسبلة والصهاريج وغيرهما من الخليج فامتنع الجميع عن السراح والخروج واحتاج العسكر أيضا الى المـاء فوقفوا بالطرق يرصـدون مرور السقايين أو غيرهم من الفقراء الذين ينقلون المـاء بالبلاليص على رءوسهم فكانوا ينقلون اليهم المـاء طول النهار والليـل بالأوعية الكبيرة والصـغيرة على رءوسهم بمقـدار ما يكفيهم للشرب . وبيعت القربة الواحدة بمبلغ ١٥ نصف فضـة وأكثر . وشح وجود اللحم وغلا ثمنـه زيادة على غلو سعره المستمر حتى بيع الرطل بـ ١٨ نصف فضة ان وجد والجاموسى الخفيط ثمن الرطل ١٤ نصف فضة وطلبوا للسفر طائفة من القبانية ومن الخبازين ومن أرباب الصنائع والحرف وشـددوا عليهم الطلب فى أواخر الشهر فتغيبوا وهربوا فسمرت بيوتهم وحوانيتهـم وكذلك الخبازون والفرانون بالطوابين والأفران حتى عدم الخبز من الأسواق ولم يجد أصحاب البيوت فرنا يخبزون فيـه وعز وجود التبن بسبب رصد العسكر فى الطرق لاخذ ما يأتى به الفلاحون من الأرياف فيخطفونه قبل وصوله الى المدينة وحصل بسبب ذلك قتل وتجريح أبدان .

فى شوال من هذه السنة أرسل طوسون باشا يخبر والده ليخبر الباب العالى بأن طريق الحج لبيت الله الحرام صار آمنا. (الجبرتى)

فى أوائل الحجة أرسل محمـد على باشا عريضة للأعتاب الشاهانية يظهر بها صدق عبوديته والتذلل للأعتاب الشاهانية وعجزه عن القيام بحقوق الشكر على النعم المبذولة عليه من محض تعطفات الحضرة الشاهانية .

فى ١٠ ذى الحجة من هذه السنة وردت هجانة من الحجاز وعلى يدهم البشائر بالاستيلاء على قلعة المدينة المنورة ونزول المتولى بها على حكمهم . (الجبرتى)

فى ١٥ الحجة صدرت مكاتبة من محمد على باشا للباب العالى يذكر بها ورود مكاتبة من أحمد طوسون باشا بشأن مهاجمته على العدو الذى كان متحصنا حوالى المدينة و بعد حصول المحاربات والاقتحام بالسيوف انهزم العدو من سائر النقط وأسر من أعظم رؤسائهم وهو ابن مضيان وصار تطهير بلدة طيبة من الوهابيين ومرسل معها مفاتيح الحرم الشريف النبوى صحبة نظيف أغا ليسلمها للحضرة الشاهانية ويبلغ هذا النصر للاعتاب الملوكانية وعرض آذان الخوارج البالغ مقدارها ثلاثة آلاف أذن. (ترجمة)

فى أواخر الحجة وردت أخبار مترادفة بوقوع الطاعون الكثير باسلامبول فأشار الحكماء على الباشا بعمل كورنتينة بالاسكندرية على قاعدة اصطلاح الإفرنج ببلادهم . فلا يدعون أحدا من الواردين من الديار الرومية يصعد الى البر الا بعـد ٤٠ يوما من وروده واذا مات بالمركب أحد فى أثناء المدة استأنفوا الأربعين . (الجبرتى)

فى أواخر الحجة من هذه السنة أرسل الباشا لجميع كشاف الوجه القبلى بحجز جميع الغلال والحجر عليها لطرفه فلا يدعون أحدا يبيع ولا يشترى شيئا فيها وطلبوا الغلال حتى ما هو مدخر فى دورهم للقوت فشحنوا جميع الغلال فى مراكب الباشا بدون دفع ثمن وهم يقولون لهم نحسب لكم ثمنه من مال السنة القابلة ثم يسيرون بها الى الوجه البحرى فتنقل الى مراكب الإفرنج بحساب الاردب ١٠٠ قرش صاغ . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قد ذكرنا فى حوادث شهر ربيع الثانى من هذه السنة ان أهالى القاهرة فقدت الماء الحلو وهى من الحوادث الغريبة التى لم يتفق فى هذه الأعصار مثلها حتى اشتد بالناس العطش بسبب ذلك واستهل شهر بشنس القبطى فزاد النيل فى اوله فى ليلة واحدة نحو ذراع ثم كان يزيد فى كل يوم وليلة مثل دفعات أواخر أبيب ومسرى وجرى بحر بولاق ومصر القديمة وغطى الرمال وسارت فيه المراكب الكبار وغرق ما كان مزروعا بالسواحل واستمرت الزيادة نحو عشرين يوما حتى تغير وابيض وكاد يحمر وداخل الناس وهم عظيم من هذه الزيادة التى فى غير وقتها حتى اعتقدوا أنه يوفى أذرع الوفاء قبل نزول النقطة . ولما ترادفت هذه الزيادة خرج الوالى الى قنطرة السد وأمر بكسح الخليج وتنظيفه ثم وقفت الزيادة بل نقص قليلا وزاد فى أوان الزيادة على العادة وأوفى أذرعه .

وفيه شحت الغلال وخلت السواحل منها فلا يجد الناس إلا ما بقى بأيدى فلاحى الجهات البحرية القريبة فيحملونه على الحمير الى العرصات والرقع و يبيعونه على الناس ثمن كل إردب ٢٤ قرش صاغ خلاف المكس والكلف .

ومن حوادث هذه السنة أن الريال الفرنسى بلغ فى مصارفته من الفضة العددية الى ٢٨٠ نصفا بل وزيادة ٥ أنصاف فنودى عليه بنقص عشرة وشددوا فى ذلك و بعد أيام نودى بنقص عشرة أخرى فخسر الناس حصة من أموالهم .

توفى فى هذه السنة الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن حجازى بن ابراهيم الشافعى الأزهرى الشهير بالشرقاوى شيخ الجامع الأزهر المولود ببلدة الطويلة بشرقية بلبيس ومن مؤلفاته حاشية على التحرير وشرح نظم يحيى العمريطى وشرح العقائد المشرقية والمتن له أيضا وشرح مختصر فى العقائد والفقه والتصوف مشهور فى بلاد داغستان وشرح رسالة عبد الفتاح العادلى فى العقائد ومختصر الشمائل وشرحه له ورسالة فى لا إله إلا الله ورسالة فى مسألة أصولية فى جمع الجوامع وشرح الحكم والوصايا الكردية فى التصوف وشرح ورد سحر للبكرى ومختصر المغنى فى النحو وغير ذلك وللشيخ طبقات جمعها فى تراجم الشافعية وتاريخ لمصر لغاية عودة الدولة العلية بمصر بعد خروج الفرنسوية .

وممن مات فى هذه السنة اغتيالا محمد أفندى الودنلى المعروف بناظر المهمات قدم مصر مع الصدر الأعظم يوسف باشا وولاه خسرو باشا كشوفية أسيوط وفى ولاية محمد على باشا جعله ناظرا على المهمات فتقيد بعمل الخيام والسروج والبرقات ولوازم الحروب وانشاء ورشات أرباب الأشغال والصنائع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقنابر والمكاحل والعربات وغير ذلك من الخيام والسروج ومصاريف طوائف العساكر الطوبجية والعربجية والرماة وعمر مسجدا بجوار تلك المصانع التى أنشأها على نفقته ومكتبا لإقراء الأطفال وكسوتهم ورتب تدريسا بالمسجد لعشرة من الطلبة ورتب لهم الف عثمانى تصرف من الرزنامجه لهم ولمدرسهم السيد أحمد الطحطاوى الذى له الفضل على ابن عابدين فى وضع كتابه فى فقه الحنفى وكسوة الأطفال خلاف ذلك والتوسعة فى أيام الأعياد للفقراء والموظفين والأصدقاء و يرسل فى كل ليلة من ليالى رمضان عدة قصاع مملوءة بالثريد واللحم الى الفقراء بالجامع الأزهر وعمر المجراة التى توصل مياه النيل من السواقى للقلعة بعد ما تلاشت عدة سنين وقد كان واسطة خير عند محمد على باشا فى إزالة المقيدين بأبواب المدينة لتحصيل مكوس على الواردين والداخلين والمسافرين فارتاح الناس من ذلك و ينسبون اليه أنه أول من أشار على الباشا باحداث المكس على اللبان والحنا والصمغ وقال الجبرتى وعلى كل حال أن المترجم أحسن من رأينا فى هذه الدولة وكان قريبا من الخير وفعله مواظبا على الصلوات الخمس فى أوقاتها ملازما مطالعة الكتب واقتنى كتبا كثيرة فى سائر الفنون واستنباط الصنائع حتى صنع الجوخ الملون الذى يصنع ببلاد الافرنج واتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب مضافة لنظر المهمات مثل معمل البارود وقاعة

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١٣ م) (سنة ١٢٢٧ — ١٢٢٨ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٤ يناير سنة ١٨١٣	١٨١٣	١٢٢٨	١٢	٦	...	٢٢	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الفضة ومدابغ الجلود وغير ذلك فكان كتخدا بك يحقد عليه فى الباطن لأمور بينهما حتى قيل أن نفسه طمحت فى الكتخدائية ومهر فى صناعة التقويم ويصنع بيده الصناعات الفائقة وكانت منزلته عند الباشا تسمح له بمقابلته بدون استئذان فحمل ذلك على سعى الكتخدا عند الباشا بفصله من جميع وظائفه فرغب فى السفر الى بلاد الروم فأذن له وهنالك سعى الكتخدا فى الوشاية عليه عند الباشا وأبلغه أن سفره لم يكن لبلده وإنما قصده السفر الى إسلامبول ليجتمع على مخدومه الأول قبودان باشا رئيس الدونمة ويقول عند ما أكون بدار السلطنة أخبرهم بحقيقة هؤلاء وأفاعيلهم وانقض عليهم أمرهم وزاد فى الوشاية بأنه قال أن التقاويم تخبرنى بنكبة ستحصل للباشا وإنى خارج قبل حصولها فكتب الوالى لخليل بك حاكم الاسكندرية بقتله عند وصوله اليها ووصل المرسوم الى خليل بك فأرسل اليه فى وقت يدعوه ليتغدى معه فى رأس التين ونظر الى خليل بك وهو واقف على بعد منه فوق علوه فأجاب وخرج من السفينة فوصل اليه جماعة من العسكر وأحاطوا به فتحقق عند ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر الى خليل بك فلم يره فقال أمهلونى حتى أتوضأ وأصلى ركعتين وقام من حلاوة الروح وألقى بنفسه فى البحر فضربوا عليه بالرصاص وأخرجوه وتمموا قتله وأخرجوا صناديقه وأخذ مافيها من الكتب والأموال وأعطى خليل بك جانبا من الأموال لولده وأذنه بالسفر ووصلت الكتب الى سراية الباشا وفرق منها عدة على غير أهلها وكان قتله فى أواخر صفر سنة ١٢٢٧

وفيها تولى الشيخ محمد الشنوانى شيخا على الأزهر .

١٢٢٨ هجرية — فى المحرم من هذه السنة شنق إبراهيم بك ابن الباشا أحمد أفندى ابن حافظ الذى بيده دفاتر الرزق الأحباسية وضرب قاسم أفندى كاتب الشهر علقة وكان قاسم أفندى كوزير لابراهيم بك وأذن له والده بفعل ذلك بهما لأنه عرض عليه أمر تدبيرهما .

زاد الارجاف بحصول الطاعون ووقع الموت منه بالاسكندرية فأمر الباشا بعمل كورنتينة بثغر رشيد ودمياط والبرلس وشبرا وأرسل الى الكاشف الذى بالبحيرة بمنع المسافرين . وأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر .

وفى المحرم من هذه السنة أرسل محمد على باشا مكاتبة للصدارة العظمى يسترحم بها فى عدم تنفيذ الفرمان الشاهانى الصادر عن ارجاع عيارات المسكوكات الى أصلها لأن هذا يضر بما صرف للجيوش المرسلة للحجاز . (ترجمة التماس)

فى يوم الثلاثاء ٧ صفر من هذه السنة وردت بشائر من البلاد الحجازية باستيلاء العساكر على جدة ومكة من غير حرب . (ترجمة)

فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٢٨ قدمت مكاتبة من محمد على باشا للصدارة العظمى موضح بها ورود مكاتبة له من أحمد باشا طوسون سرعسكر الحجاز ومعها مفتاح الحرم الشريف المكى وانه قام قاصدا جدة ومكة المكرمة وتقابل مع الجيش وبعد حصول محاربات جسيمة استولى على جدة وتيسر له فتح البيت الحرام والطائف وان العدو التجأ الى الفيافى فأرسل محمد على باشا المفاتيح الشريفة صحبة اسماعيل باشا الى الأعتاب الشاهانية . (ترجمة من اللغة التركية)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى تاريخه قدمت من محمد على باشا مكاتبـة الى نجيب افندى قبوكتخدا باسلامبول يذكر فيهـا أنه مرسـل مع ابنه اسماعيل باشا ابن مضيان رئيس قبيلة الحرابى السابق أخذه أسيرا فى واقعـة المدينة المنورة وهو أول مساعد لسعود الوهابى الخارجى وهو السبب الوحيد فى انهزام جيش الحجاز بواقعة الجديدة . (ترجمة من التركية)

فى ١٥ ربيع أول سنة ١٢٢٨ قدمت مكاتبة منه لنجيب افندى قبوكتخدا بالاستانة يذكر امتنانه الزائد من استقبال نجله اسماعيـل باشا ولطيف أغا عند وصولهم الى الأسـتانة بالاحتفالات التى أجريت من اطلاق مدافع وغيره وتفضـل الحضرة الشاهانية بمقابلتهما بالباب الهمايونى مع شيخ الاسلام والوكلاء وغيرهم وبذلك تبشير بنوال حسن توجهات الحضرة الشاهانية فى المستقبل . (ترجمة)

فى ١٥ ربيع أول سنة ١٢٢٨ صدرت مكاتبة لنجيب افندى قبوكتخدا بالاستانة يطلب بها السعى للحصول على امتلاك مقاطعة طاشيوز ويؤكد بها الاهتمام . (ترجمة)

وفى ١٥ ربيع أول سنة ١٢٢٨ أرسلت منه مكاتبة لنجيب افندى قبوكتخدا بالاستانة يذكر بها أنه نظرا لتشتت أهالى الأقاليم الصعيدية وتخريب قراها فى زمن الأمراء المصرلية قد عين ابنه ابراهيم بك دفتردار مصر متصرفا عليها لعمارتها ويلتمس التوسل بواسطة حضرات أولياء الأمور بالحصول على رتبة الميرميران له . (ترجمة من التركى)

فرمان شاهانى بتاريخ أواخر ربيع الثانى سنة ١٢٢٨ الى والى مصر وقاضى مكة المكرمة بشأن عدم توصيل مرتبات أهالى الحرمين الشريفين الجارى صرفها قديمـا من مصر والاحسانات والعطايا المقرر ارسالها من قبل الحضرة الشاهانية ومن ذلك حصل عذر لأهالى الحرمين كما عرض للأعتاب الشاهانية من قاضى مكة ويشير به تعين مأمور متصرف طوسون باشا نجله واتحاده معه فى عمل دفتر تقسيم فى غاية الضبط واضحا به أرباب تلك المرتبـات ومقدار المرتب السنوى لهم وتقديم ذلك الى السلطنة السنية ويحذره من المخالفة . (ترجمة فرمان)

فرمان شاهانى أوائل جمادى الأولى سنة ١٢٢٨ من السلطان محمود الى والى مصر والقاضى بمصر بصدور فتوى شرعية باضافة لفظة غازى لاسم الحضرة الشاهانيـة بالنسبة لقمع طغيان طوائف الوهابية التى أولت القرآن بتأويلات مكفرة وتكفيرهم لأهل السنة والجماعة واهانتهم لأهل الحرمين الشريفين وأبناء السبيل الحجاج ويشير به اعلان ذلك وذكره فى المساجد عند تلاوة خطب الجمع والعيدين .

وفى غرة رجب تولى قضاء مصر حفيد زاده محمد سعيد افندى بعد أن قام الذى قبله فى قضاء مصر سنة وشهرا وثمانية وعشرين يوما .

فى يوم الثلاثاء ٢٠ رجب من هذه السنة الموافق ١٣ مسرى أوفى النيـل المبارك أذرعه ثم أمر الباشا بتأخير فتح الخليج الى يوم الخميس فكان كذلك وكسر السد وجرى المـاء فى الخليج .

شرع محمد على باشا فى عمل المشاريع المشهورة لأراضى القطر المصرى واعتبارها مملوكة لواضعى اليد عليها .

وفى ٢٧ رجب سـنة ١٢٢٨ أرسل محمد على باشا عريضة منه للأعتاب الشاهانية بالتشكر على السيف المرصع المنعم به عليه من لدن الحضرة الشاهانيـة مكافأة له على ما بذله فى خدمة الحرمين الشريفين ويظهر بها خلوص العبودية والتذلل وانه سيفنى حياته على هذا المنوال . (ترجمة من التركى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى السنة المذكورة عين ابراهيم بك ابن الباشا مأمورا لمساحة القطر المصرى ومعه المعلم غالى بصفة رئيس المساحين وصار مساحة أطيان القطر بحرى وقبـلى وحصل لها تواريع وألغيت القاعدة القديمة التى كانت هى اعتبار الأطيان بالالتزام بلدا بلدا بدون مساحة بل فقط بأسماء البلاد . (ترجمة من التركى)

وفى ٢١ شعبان سنة ١٢٢٨ كتب محمد على باشا للصدارة يقول انه قاسى الشدائد والصعوبات حتى تمكن من طرد العدو من الحرمين الشريفين ولكن لمناسبة استشهاد أغلب الجيش فى المحاربات ومن الأمراض واختلاف الأهواء لم تتم هذه المأمورية طبقا للمرغوب بما أنه جارى مهاجمة الوهابى بقوة جسيمة على المدينـة المنورة ومضايقتها كما يعلم ذلك من المكاتبات الواردة من سارى عسكر الحجاز المرسلة طيه من أن يجمع قوة كبيرة من قوات سعود الوهابى بجهة الدراعية والذى صار الآن من الوجوب تجهيز قوة كافية لتشتيت شمله ومن أجل ذلك فهو محتاج المساعدة وانضمام ولاية الشام اليه وهـذا الطلب لا يكون من تحت غاية خصوصية بل القصد الوحيد هو تجهيز قوة منها بمعرفته وتوجهها عند قوات سعود المذكور لقرب المسافة ووجود المرعى والمياه فى الطريق بسهولة وتسلط قوتى مصر والشام دفعـة واحدة على العـدو حتى بذلك يتم مأموريته وبعد إتمامها فالعبد وما ملكت يداه للحضرة الشاهانيـة وانه برىء مما نسب اليه من الغايات الشخصية وغير ذلك من تزيين العبارات المقصود بها نيل ولاية الشام وانه سيتوجه بنفسه للأقطار الحجازية لمحو آثار العدو . (ترجمة)

فرمان شاهانى فى ٥ شوّال سنة ١٢٢٨ الى والى جدّة أحمد طوسون باشا بابقاء الولاية المذكورة بعهدته كما كانت وتوجيه مشيخة الحرم المكى اليه وانضمام ولاية الحبش لعهدته أيضا وبالتأكيد عليـه بالاجتهاد وبذل الهمة فى تسـوية ما يلزم لتلك الولايات بالحزم والتروى بدون وقوع أدنى ظلم فى هذه التسوية .

وفى ٥ شوّال سنة ١٢٢٨ مكاتبة من محمد على للصدارة العظمى يذكر بها أنه أشير بالأوامر السامية الواردة اليـه بأنه إذا حصل مهاجمة من الوهابيين على الحرمين الشريفين أو على حجاج المسلمين فمن البداهة أنه يكون ناتجا منه والحال أن الوهابى الطاغى من سـنين عديدة ساع فى الفساد ويتسلط هو وأعوانه ضد الدولة وما هم بغافلين عن هتك الحرمات وعلى الجيوش الموجودة بالأقطار الحجازية والحرمين الشريفين وأنه لا يمكن من تطهير الجهات المباركة من خيانة الوهابيين إلا بعد الاستيلاء على جهة الدراعية ولسبب قوتهم المتجمعة هناك لتجهيز قوة كافيـة ولذلك ألتمس إحالة ولاية الشام لعهدتى وكيف يقال إن هـذا الطلب هو من جملة مقاصده السيئة ضد الدولة وهو غارق فى بحار نعمائها ولا سيما أنه من الأمة المحمدية أبا عن جدّ فكيف يتجاسر على هذه الفضيحة أى أنه لا يمكن أن يتجاسر أدنى فرد من أفراد سائر الملل على فعلها وأقسم أعظم القسم أن قولى صادق من حيث عدم وجود أدنى نيّات سيئة ضد الدولة والحضرة الشاهانية ويسترحم ببراءته مما نسب اليه وانه لا يستحق التوبيخ الذى وجه اليه من قبل الصدارة والحضرة الشاهانية . (ترجمة)

فى الرابع عشر من شوّال سنة ١٢٢٨ خرج محمد على باشا مسافرا الى الحجاز وكان خروجه وقت طلوع الفجر . (الجبرتى)

فى ١٥ شوّال سنة ١٢٢٨ أرسلت عريضة من محمد على باشا للحضرة الشاهانية بالشكر على انعام الحضرة الشاهانية مع التذلل يلتمس الغض عن وشاية المفترين فى حقه الذين هم من ضمن المقربين للأعتاب الشاهانية وبأنه ورد اليه مكاتبة من طوسون باشا سرعسكر الحجـاز بحصول محاربة بينه وبين الوهابيين وأسر أحد رؤسائهم المدعو عثمان المضائفى وقتل مئات من أعوانه وانه منقاد تمام الانقياد للأوامر الشاهانية مع صدق العبودية . (ترجمة)

فى ١٥ شوّال سنة ١٢٢٨ مكاتبة من محمد على باشا الى سلاح دار الحضرة الشاهانية يسترحم بها ويستغيث من التهم والتوبيخ المنسوبين اليه من قبـل السلطنة السنية ورجالها بدون أصل وانها افتراء وحقد من أرباب الغايات وانه برىء من

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سـنة ١٨١٤ م) (سنة ١٢٢٨ — ١٢٢٩ هـ)

التـواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفـاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سـنة للتاريخ الميلادى	السنين الميلادية	السنين الهجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاســم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٢٤ ديسمبر « ١٨١٣	١٨١٤	١٢٢٩	١٢	٣	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ذلك كما أنه حرم على نفسه لذات الدنيا وأخلص كل الاخلاص فى تأدية خدمة الحضرة الشاهانية المقدسة بغية نيل الرضا على وتلك المفتريات قد نشأت من سبق طلب ولاية الشام بقصد سرعة تطهير الأقطار الحجازية والداعية ليس إلا وانه يسترحم بواسطته فى إزالة تغير خاطر الحضرة الشاهانية ورجال السلطنة السنية . (ترجمة)

وفى أوائل القعدة عزل محمود حسن من الحسبة وتقلدها عثمان أغا المعروف بالوردانى . (الجبرتى)

وفى الخامس عشر من القعدة سنة ١٢٢٨ وصل عثمان المضائفى أكبر قواد الأمير مسعود الوهابى الذى أسره طوسون باشا وأرسله لمصر والذى طلب أن يفتـديه الأمير المذكور بمـائة ألف فرانسه وانه ان عاد اليـه يتم الصلح ويكف عن القتال أما الأسـير فقد سافر فى ٢١ من القعدة من جهة بولاق مع نجيب أفندى قبوكتخدا الوالى فى الأستانة الذى تمم أشغاله بمصر التى كان حضر من أجلها وأما جواب القائد طوسون باشا عن الفـدية والصلح فقال ان ابن المضائفى سافر الى الأستانة وأما شروط الصلح الذى لا يأباه فهى القيام بدفع كل ما صرفناه على العساكر وأن تقدموا لنا كل ما أخذ من الجواهر والذخائر التى كانت بالحجرة الشريفة وكذلك ثمن ما استهلك منها وأن يأتى بعد ذلك ويتلاقى مع الأمير مسعود لتتميم الصلح .

وفى شهر ذى الحجة سـنة ١٢٢٨ لمـا فرغ الباشا من أمر الجهة القبلية بعد ما ولى ابنه ابراهيم باشا عليها وحرر أراضى الصعيد وقاس جملة أراضيه وفدنه وضبطه بأجمعه ولم يترك منه إلا ما قل وضبط لديوانه جميع الأراضى الأميرية والاقطاعات التى كانت للملتزمين من الأمراء والهوارة وذوى البيوت القديمة والرزق الاحباسية والسراوى والمتأخرات والمرصد على الأهالى والخيرات وعلى البر والصـدقة وغير ذلك مثل مصاريف الولاية التى رتبها أهل الخير المتقدمون لأربابها رغبـة منهم فى الخير وتوسعة على الفقراء والمحتاجين وذوى البيوت والدوائر المفتوحة المعدة لاطعام الطعام للضيفان والواردين والقاصدين وأبناء السبيل والمسافرين وقد أخذ من أولاد العارف بسوهاج ٥٠٠ فدان من الرزق المقررة لهم من زمان ومقدارها ٦٠٠ فدان ولم يسمح لهم إلا بمـائة فدان بعد التوسط والترجى وأمثال ذلك كثير بجرجا وأسيوط ومنفلوط وفرشوط وغيرها .

ولمـا حضر الكثير من سكان الوجه القبلى لمحمد على باشا يشكون من أعمـال ولده ابراهيم أحالهم عليه وسافر الى البلاد الحجازية أما ابراهيم باشا فقد عاد الى الصعيد ليحاسب أهله على ما كان فى تصرفهم واستهلكوه و يفرض عليهم المغارم الهائلة .

وفى سنة ١٢٢٨ هجرية — ١٨١٣ ميلادية بعد تاريخ محمد على باشا رتب المغفور له المومى اليه لمشايخ البلاد أطيانا بصفة مسموح للمصاطب لينفقوا منها على الضيوف وعمال الحماية بدون أموال تدفع عليها .

وفى هذه السنة قدّرت أقل الضرائب فى القطر المصرى على كل فدان أربعة قروش ونصف أو قسطين . وأعلى الضرائب فى الوجه البحرى ٤٠ قرش صاغ أى عشرين قسطا وفى الوجه القبلى ٤٩,٥ قرش صاغ أو ٢٢ قسطا .

١٢٢٩ هجرية — تقدرت قيات العملة وأسـعار الحبوب كما يأتى :

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

عملـة ذهب وفضـــة

صنف	عدد	ـصـ	ـــ
دبلون	١	١٢٠	٠٠
فنـدقلى	١	١٤	٠٠
ربع فندقلى	١	٣	٢٠
محبوب مصرى	١	٩	٢٠

صنف	عدد	ـصـ	ـــ
زر استامبولى	١	١٠	٢٠
نصف محبوب مصرى	١	٤	٣٠
ربعية مصرى	١	٢	١٥
ريال فرنسا	١	٧	٢٠

صنف	عدد	ـصـ	ـــ
بشـلك	١	٦	٢٠
يوزلك قطعة بمائة فضة	١	٤	١٠
ايكلك قطعة بقرشين	١	٣	١٠

وفى أواخر هـــذه الســنة حصـل تعديل فى قيمة العمـلة كالآتى :

صنف ذهب وفضه	عـدد	ـصـ	ـــ
بندقى ذهب	١	١٩	٠٠
فنـدقلى	١	١٥	٠٠
مجـر	١	١٨	٠٠
ربع بندق	١	٣	٣٠

صنف ذهب وفضه	عـدد	ـصـ	ـــ
فرنســه	١	٨	٠٠
يوزلك	١	٤	٥
ايكلك	١	٣	١٥

وأما أســعار الحبــوب وخلافــه فكانت كالآتى :

صنف	عـدد	ـصـ	ـــ
الاردب القمح	١	٥	٢٠
« الفـول	١	١٠	٢٠
ريال قنطار العسل النحل	٢٦	٥٨	٢٠

صنف	عـدد	ـصـ	ـــ
ريال العسل الشرقاوى	٢٠	٤٥	٠٠
« القنطار القطن	٥٠	١١٢	٢٠

وفى هذه السنة قسمت كل مديرية الى أقسام وكل قسم يحكمه كاشف أو ناظر ومعين لكل مديرية أو مديريتين متصرف أو مأمور . وفى هذه السنة تأسس ديوانا البحرية والمدارس البحرية .

فى الثانى من المحرم وردت الأخبار بأن محمد على باشا بالحجاز قبض على الشريف غالب وأولاده الثلاثة وتوابعه وقلد الأمير يحيى ابن الشريف سرور الامارة عوضا عن عمـه غالب وقبضوا على وزير الشريف غالب المستولى على جدة وقلدوا مكانه فى الجمارك على الوجاقلى . (الجبرتى)

وفى التاريخ المذكور احتفل كتخدا بك بتأهيل كل من اسمـاعيل باشا نجل الوالى بكريمة عارف بك و بتأهيل محمد بك الدفتردار بكريمة محمد على باشا . (الجبرتى)

وفى العشرين من المحرم سنة ١٢٢٩ وصل قاصد، بيده مرسوم بولاية محمد على باشا على مصر فى السنة الجديدة وفى عصر اليوم المذكور حضر حريم الباشا من بولاق الى الأزبكية فى عربات فضربوا لحضورهن مدافع .

وفى الثانى من شهر صفر وصل حريم الشريف غالب وأولاده فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهـة سويقة العزى وعليهم المحافظون وقبل قيامه من محل إمارته صودرت جميع ممتلكاته وحلى حريمه .

وفى الخامس من صفر سـنة ١٢٢٩ ألزموا تجار البن والبهار بأن يبيعوا بالريال المعروف بين النـاس الذى صرفه تسعون نصف فضة بدون اجبار المشترين على دفع الريال الفرانسه فقط وفى التاريخ المذكور سافر محمود بك وصحبته المعلم غالى للكشف

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

على قياس الأراضى البحرية التى نزل اليها القياسون بصحبة مباشريهم من النصارى والمسلمين وهم يقيسون بقصبة تنقص عن القصبة القديمة .

وفى الرابع عشر سافر محو بك مع عساكره الى جهة الحجاز .

وفى الرابع من ربيع الأول من سنة ١٢٢٩ أبرز كتخذا بك فرمانا وصل اليه من الباشا يتضمن ضبط جميع الالتزام لطرف الباشا ورفع أيدى الملتزمين عن التصرف بل الملتزم يأخذ فائضه من الخزينة ومع ماحصل من الاضطرابات نفذ الأمر .

وفى الخامس عشر من ربيع الأول كثر الطلب على الريال الفرانسه لسبب احتياج دار الضرب وما يرسل الى الباشا بالحجاز من ذلك ويعطى بدله قروش .

وفى السادس من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٩ حضر مميش أغا من الحجاز يستعجل حسن باشا بالحضور للحجاز ومعه سبعة آلاف عسكرى وسبعة آلاف كيس فكونوا جيشا من أخلاط الناس وممن ضاق بهم حال المعيشة وجند الكتخدا فى الفيوم وغيرها من أمثال ذلك وجمعوا الكثير من أرباب الصنائع مثل الخبازين والفرانين والنجارين والحدادين والبياطرة وغيرهم من أرباب الصنائع يؤخذون قهرا فأغلق الفرانون مخابزهم وتعطل خبيز خبز الناس .

وفى التاريخ المذكور حبسوا اليهود المتعهدين بتوريد الذهب والفضة لدار الضرب لتقصيرهم فى توريد الريال الفرانسه لقلة وروده من بلاده ودوام الطلب عليه وبعد حبسهم ضربوهم وتزلوا فى أسوإ حال متجيرين لأن راتب الضربخانة سبعة آلاف كل يوم عنها ثلاثة وستون ألف درهم وقدرها ثلاث مرات من النحاس يضربون ذلك قروشا حتى بلغ سعر النحاس القراضة مائة وعشرين نصفا فضة .

وفى الثالث والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٩ سافرت خزينة المال المطلوبة للباشا الى السويس لترسل الى الحجاز وقدرها ألفان وخمسمائة كيس كلها قروش .

فى يوم الجمعة أول شهر جمادى الأولى من هذه السنة بلغ صرف الريال الفرنسا من الفضة العددية ٨٢٠ نصفا . عنها ثمانية قروش والمشخص ٢٠ قرشا وقل وجود الفرنسة والمشخص بل والمحبوب المصرى بأيدى الناس ثم نودى على أن يصرف الريال بسبعة قروش والمشخص بستة عشر قرشا وشددوا فى ذلك . ونكلوا بمن يخالف وعاقبوا المخالفين بالضرب والحبس والتغريم .

فى الثالث من جمادى الأولى سافر حسن باشا بعساكره قاصدا الحجاز وفى رابعه وصلت هجانة من الحجاز يطلبون حسين بك دالى باشا وأخشابا واحتياجات وجمالا .

وصل الخبر بموت الشيخ مسعود كبير الوهابيين وتولى مكانه ابنه عبد الله . (الجبرتى)

فى خلال هذا الشهر خرج طائفة الكهنة والأقباط والرزنامجى وذهب الجميع الى جزيرة شلقان ليحرروا دفاتر على الروك الذى راكوه فى قياس الأراضى وزيادة الأطيان وجفل الكثير من الفلاحين وأهالى الأرياف وتركوا أوطانهم وزروعهم وهالهم هذا الواقع لكونهم لم يعتادوه وباعوا مواشيهم ودفعوا أثمانها فى الذى طلع عليهم فى الزيادات الهائلة . وأما الملتزمون فبقوا حيارى وارتفع أيدى تصرفهم فى حصصهم ولما آن وقت الحصاد وهم ممتنعون عن ضم زرع وساياهم الى أن أذن لهم الكتخداى توجهوا بأنفسهم وأرادوا ضم الزرع فلم يجدوا من يطيعهم وتطاولوا عليهم لاعتقادهم بأن قد انقضت أيامهم وأنهم صاروا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فلاحى الباشا لا فلاحى الملتزمين الذين أذلوهم من قبل ذل العبيد و ربما تمكن العبد من الهروب من سيده وهم لا يستطيعون ذلك وكم أذاقوهم أنواعا من العذاب بالضرب وغيره .

وفى منتصف الشهر نظمت دفاتر الملتزمين وظهرت نتيجة قياس الأراضى وروك البلاد وهو أن الأراضى زادت فى القياس بالقصبة التى قاسوا بها وحدودها مقدار الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الاحباسية بأسماء أصحابها ومزارعيها وأطيان الوسايا على حدتها حتى الأجران وما لا يصلح للزراعة وما يصلح من البور الصالح وغير الصالح فلما تم ذلك حسبوها بزياداتها بالأفدنة ثم جعلوها ضرائب منها ضريبة خمسة عشر ريالا وأربعة عشر واثنا عشر واحد عشر وعشرة مال الفدان بحسب جودة الاقليم والأرض فبلغ ذلك مبلغا عظيما بحيث إن البلدة التى كان يفرض عليها فى مغارم الفرض التى كانوا فرضوها قبل ذلك فى سنيهم الماضية وتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغيثون ويبقى منها بواقى و يعجزون عنها ألف ريال طلع عليها فى هذه اللفة عشرة آلاف ريال الى مائة ألف وأقل وأكثر وأحضر الكتخدا ابراهيم أغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهما خلعتين وجعلوا لهما ديوانا خاصا لمن يلتزم بالقدر الذى على حصته التى فى تصرفه و يعطونه ورقه تصرف ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم يقوم بدفع ذلك ويتصرف فى حصته بشرط أن لا يكون له الا اطيان الأوسية ان شاء زرعها وأخذ غلتها وان شاء أجرها لمن شاء وليس له من مال الخراج إلا المال الحر المعين بسند الديوان المعروف بالتقسيط وما زاد فى قياس الأرض من طين الفلاحة والأوسية فهو للميرى قل أو كثر وأما الرزق الاحباسية المرصدة على البر والصدقة ولأهل المساجد والأسبلة والمكاتب والخيرات فانهم مسحوها بقيامهم فما وجدوه زائدا عن الحد الأصلى جعلوه للديوان وما بقى قيدوه وحرروه باسم واضع اليد عليها واسم واقفها وزارعها أو ما يمليه المزارع الحاضر وقت القياس وسؤال المباشرين وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلد فان أثبتها صاحبها أو كان بيده سند جديد من أيام الوزير وشريف أفندى وما بعده على سبقه لوقت تاريخه قيد له نصف مال تأجرها والنصف الثانى الباقى للديوان ورسموا لكاتب الرزق أن يعمل ديوانا لذلك ومعه عدة من الكتبة ويأتى اليه الناس بأوراق سنداتهم فمن وجد بيده سندا جديدا كتب له صورة قيد الكشف بموجب ما هو بدفتره فى ورقة فيذهب بها الى الديوان فيقيدون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق وانفتح له بذلك باب لأنه لا يكتب كشفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الأفدنة وأضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن أسلافهم وما كانوا يرتزقون منه وأهملوا تجديد السندات واتكلوا على ما بأيديهم من السندات القديمة فضاعت عليه رزقته وانحلت وأخذها الغير وكان الشأن فى أمر الرزق أن أراضيها تزيد عن موقوع أراضى البلاد زيادة كثيرة وخراجها أقل من خراج أراضى البلاد الذى يقال له المال الحر الأصلى وليس عليها مصاريف ولا مغارم ولا تكاليف والكثير من الرزق واسعة القياس جدا وما لها قليل جدا وخصوصا فى الأراضى القبلية فان غالبها رزق وشراوى ومتأخرات لم تمسح ولم يعلم لها فدادين ولا مقادير وقد تزيد أيضا بانحسار النيل عن سواحلها وكذلك فى البلاد البحرية ولكن دون ذلك ومعظم أراضى الرزق القبلية مرصدة على جهات الأوقاف بمصر وغيرها والواضعون أيديهم عليها لا يدفعون لجهاتها ولا لمستحقيها إلا ما هو مرتب ومقرر من الزمن الأول السابق وهو شيء قليل وليتهم لو دفعوه فان فى أوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الأراضى التى عبرتها أكثر من ألف فدان وخراجها خمسون زكية والزكية خمس ويبات أو من الدراهم ألفا نصفة وأقل وأكثر وهى تحت يد بعض كبراء البلاد يزرعها و يأخذ منها الألوف من الإرادب من أجناس الغلال و يضن ويبخل بدفع ذلك القدر اليسير لجهة وقفه ويكسر السنة على السنة فان كانت يد صاحب الأصل قوية أو كان واضع اليد فيه خيرية وقليل ما هم دفع لأربابها ثمنها بعد أن يرد الخمسين الى الأربعين بالتكسير والخلط ثم يبخس الثمن جدا فان كان ثمن الإردب أربعمائة حسبه بأربعين نصفا أو أقل فيعود ثمن الخمسين زكية الى ثمن زكيتين وقس على ذلك. والذى يكون تحت يده شيء من أطيان هذه الأوقاف وورثها من بعده

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(ســنة ١٨١٥ م) (سنة ١٢٢٩ — ١٢٣٠ هـ)

التــواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفــاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سـنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاســم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاســم	تاريخ التوليـة	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٤ ديسمبر سنة ١٨١٤	١٨١٥	١٢٣٠	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ذريتـه فزرعوها وتقاسموها معتقدين ملكيتها تلقوها بالارث من مورثهم ولا يرون أن لأحد سواهم فيها حقا ولا يهون بهم دفع شىء لأربابه ولو قل إلا قهرا و بالجمـلة ما أصاب الناس إلا ما كسبت أيديهم وسلبوا عنهم ما كانوا فيـه من النعمة ﴿ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ﴾ .

وفى بعض الأرزاق من مات أربابه وخربت جهاته ونسى أمره و بقى تحت يد من هو تحت يده من غير شىء أصلا .

وفى الثامن من شهر رجب تولى قضاء مصر اسيرى زاده محمد رفيع افندى بعد ماقام الذى قبله فى القضاء سنة وسبعة أيام .

وفى ليلة الاثنين التاسع من شهر رجب سنة ١٢٢٩ حصلت فى وقت آذان العشاء زلزلة نحو دقيقتين ! وتحركت الأرض أيضا فى خامس ساعة من الليل ولكن دون الأولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة .

فى أواسط رجب سنة ١٢٢٩ صدر فرمان شاهانى الى والى مصر باستصواب النظام الموضوع لتحصيل مال الخزينة وربط عشرين ألف سند عن كل سنة واعتبار ذلك ثلاث فيات طبقا لما تقرر فى النظام المذكور المقدم بشأنه تقرير نجيب افندى القبوكتخدا الملتمس قبول الترتيب المذكور بشرط عدم اختلاله فى المستقبل وصرف المرتبات لمستحقيها كما فى سنداتهم وارسال المخصص من ذلك للخزينة العامرة و يحذر من المخالفة .

وفى التاسع والعشرين من رجب سنة ١٢٢٩ حصل كسوف شمسى وكان ابتداؤه بعـد الشروق ومقداره قريبا من ثلثى الجرم وتم انجلاؤه فى ثانى ساعة من النهار .

فى الثانى من شعبان ســنة ١٢٢٩ ورد فرمان من محمد على باشا بالحجاز لدبوس أوغلى وآخرين يستدعيهم الى التوجه اليه بعساكرهم وكذلك شرع كتخدا بك فى استكتاب عساكر أتراك ومغاربة وعربان وغير ذلك .

وفى رابعه سافرت طائفة من العساكر للحجاز .

وفى الرابع والعشرين من شعبان سنة ١٢٢٩ الموافق للسادس من مسرى أوفى النيل المبارك أذرعه فداروا بالرايات ونودى بالوفاء وكسروا السد فى صبح يوم الجمعة بحضرة كتخدا بك والقاضى والجم الغفير من العساكر .

وفى العاشر من رمضان سنة ١٢٢٩ خرجت العساكر المجردة للسفر الى الحجاز وفى الخامس عشر برز دبوس أوغلى خارج باب الفتوح للسفر الى الحجاز بعساكره .

١٢٣٠ هجرية — فى هذه السنة زادت قيمة أسعار العملة ونقص بعضها كما يأتى :

ـــ	ـــ	صنف
٣٠	١٢٥	دبلون
٠٠	١٨	بنـدقى
٠٠	١٧	مجــر

ـــ	ـــ	صنف
٢٠	٨	فرانسـه
٠٠	٥	ثمن الإردب القمح

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى العاشر من المحرم سنة ١٢٣٠ وصل قابجى وعلى يده تقرير للباشا من الحجاز لساحل القصير فضربوا لذلك مدافع من القلعة

فى ٢٥ من شهر صفر من هذه السنة نودى بنقص مصارفة أصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال الفرانسا من الفضة العـددية ٣٤٠ نصفا عنهـا ثمانية قروش ونصف فنودى عليه بنقص نصف قرش والمحبوب وصل الى ١٠ قروش فنودى عليه بتسعة قروش وكتبوا مراسيم بذلك الى جميع البنادر وفيها التشديد والتهديد والانتقام ممن يزيد .

وفى التاسع من ربيع الأول وصلت مكاتبات تبشر بنصر البـاشا على الوهابيين وأنه استولى على تربة بين مكة والطائف وغنم جمالا وغنائم وأسر منهم أسرى .

وفى هذا الشهر شرع كشاف النواحى فى قبض الترويجة من المزارعين وفرضوا على كل فدان الأدنى تسع ريالات الى خمسة عشر بحسب جودة الأراضى ورداءتها وهذا الطلب فى غير وقته لأنه لم يحصل حصاد للزرع وليس عند الفلاحين ما يقتاتون منه ومن العجب أنه لم يقع مطر فى هذه السنة أبدا .

وفى أواخر الشهر وردت هدية للباشا من بلاد الانكليز فيهـا طيور مختلفة الأجناس وآلة مصنوعة لنقل المـاء (طلومبة) ومرآة كبيرة وساعة تضرب مقامات موسيقى كل ربع ساعة بأنغام مطربة وشمعدان إن طالت فتيلته يخرج من جانبه تمثال فيقطع رأس الفتيلة بمقص بيده ثم يدخل مكانه .

وفيه عملوا تسعيرة على المبيعات والمأكولات مثل اللحم والسمن والجبن والشمع ونادوا بنقص أسعارها نقصا فاحشا وشددوا فى ذلك بالتنكيل والشنق والتعليق وخرم الآناف فارتفع السمن والزبد والزيت من الحوانيت وأخفوه وطفقوا يبيعونه فى العشيات بالسعر الذى يختارونه وأما السمن فلكثرة طلبه لأهل الدولة شح وجوده واذا ورد منه شىء خطفوه وأخذوه من الطريق بالسعر الذى سعره الحاكم وانعدم وجوده عند القبانية واذا بيع منه شىء بيع سرا بأقصى الثمن وأما السكر والصابون فبلغا الغاية فى غلو الثمن وقلة الوجود لأن إبراهيم باشا احتكر السكر بأجمعه الذى يأتى من الصعيد فيبيعه على ذمتـه وهو فى الحقيقة لأبيه ثم صار نفس الباشا يعطى لأهل المطابخ بالثمن الذى يعينه عليهـم ويشاركهم فى ربحه فزاد غلو ثمنه على الناس وبيع الرطل من السكر الصعيدى الذى يباع بخمسة أنصاف فضة بثمـانين نصفا وأما الصابون ففرضوا على تجارته غرامة فامتنع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفا وأكثر وغلا سعر الحنطة والفول وبلغ سعر الإردب ألفا ومائتى نصف فضة خلاف الكلف والأجرة مع أن الاهراء والشون ببولاق ملآنة بالغلال يأكلها السوس ولا يخرجون منها للبيع شيئا حتى قيل لكتخدا بك فى إخراج شىء منها يباع للناس فلم يأذن وكأنه لم يكن مأذونا من مخدومه .

فى الثامن من ربيع الثانى سنة ١٢٣٠ خوزقوا شيخ عرب بلى فيما بين قبة العزب والهمايل بعد حبسه أربعة أشهر .

فى يوم الأربعاء ٦ رجب وصلت هجانة من ناحية الوجه القبلى تنبىء بوصول الباشا الى القصير .

وفى الرابع عشر من رجب انخسف جرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة .

وفى ليلة الجمعة ١٥ رجب وصل الباشا الى الجيزة ليلا عائدا من الحجاز فأقام بها الى آخر الليل ثم حضر الى داره بالأزبكية .

وفى غضون هذا الشهر حضر شيخ طرهونة بجهة قبلى ويسمى كُرَيّم وكان عاصيا على الباشا ولم يقابله أبدا فلم يزل يحتـال عليه إبراهيم باشا ويصالحه ويمنيه حتى أتى اليه وأمنه فلما حضر الباشا أبوه من الحجاز أتاه على أمان ابنه وقدم معه هدية وأربعين من الإبل فقبل هديته ثم أمر برمى عنقه بالرميلة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٢٣٠ عملوا الديوان ببيت الدفتردار وفتحوا باب صرف الفائظ على أرباب حصص الالتزام فجعلوا يعطون منه جانبا وأكثر ما يعطونه نصف القدر الذى قرروه وأقل وأزيد قليلا .

وفيه أمر الباشا لجميع العساكر بالخروج الى الميدان قبيل الفجر للتعليم على طريقة الافرنج الى الضحوة فأخذوا فى الرماحة والبندقة المتواصلة المتتابعة مثل الرعود ورجعوا داخلين المدينة فى كبكبة عظيمة وداسوا أشخاصا من الناس بخيولهم بل وحميرا أيضا .

وكان قصد الباشا إحصاء العسكر وترتيبهم على النظام الجديد الافرنجي والباسهم الملابس المقمطة ومن أبى ذلك كان جزاءه الضرب والنفى بعد سلبه حتى من ثيابه فحصل فى العسكر قلقلة وتناجوا فيما بينهم وتفرق الكثير منهم عن مخاديمهم وأكابرهم ووافقهم على النفور بعض أعيانهم واتفقوا على غدر الباشا وفى الثامن والعشرين لما كان مبيت الباشا بمنزله بالأزبكية وكان قد اجتمع عنــد عابدين بك بداره جماعة من أكابرهم فى وليمة وفيهم حجو بك وعبــد الله أغا صارى جلة وحسن أغا الأزرنجلى فتفاوضوا بينهم فى أمر الباشا وما هو شارع فيه واتفقوا على الهجوم عليه فى داره بالأزبكية فى الفجرية ثم إن عابدين بك غافلهم وتركهم فى أنسهم وخرج متنكرا مسرعا وأخبر الباشا ورجع فركب البــاشا فى سادس ساعة من الليل وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا معــه وحوط المنزل بالعساكر ثم أخلف الطريق وذهب على ناحية الناصرية ومرمى النشاب وصعد الى القلعة وتبعه من يثق به من العساكر أما المتوافقون فساروا الى بيت الباشا يريدون نهبه فمانعهم المرابطون وتضاربوا بالرصاص والبنادق وقتل بينهم أشخاص ولم ينالوا غرضا فاجتمعوا بالرميلة ثم تفرقوا فى شوارع المدينة ونهبوا متاع الرعية ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على السروجية وهم يكسرون ويهشمون أبواب الحوانيت وينهبون ما فيها وعند ما شاهد باقيهم ذلك أسرعوا وبادروا معهم للنهب والخطف بل وشاركهم الكثير من الشطار والعــامة المقلون والجياع وانتقلوا الى قصبة رضوان الى داخل باب زويلة وكسروا الحوانيت وأخذوا ما فيها ومضوا فى سيرهم الى العقادين الرومى والغورية والأشرفية وسوق الصاغة ووصلت طائفة الى سوق مرجوش فكسروا أبواب الحوانيت والوكائل والخانات ونهبوا ما فيها ولما وصلت طائفة الى خان الخليلى وأرادوا النهب قاومهم التجار الأتراك والأرناؤود الساكنون به وضربوا عليهم بالرصاص وكذلك الصرماتية والأتراك الخردجية الساكنون بالرباع وكذلك كان الحال حيث تعصب طائفة المغاربة بالفحامين وحارة الكعكيين رموا عليهم بالرصاص وأغلقوا البوابات التى على رءوس العطف ونهبوا جهة الحمزاوى وتبعهم الخدم والعامة فى النهب وفعلوا ما لا خير فيه من نهب أموال الناس والاتلاف ولولا الذين تصدوا لهم بالبنادق والكرانك وغلق البوابات لكان الواقع أفظع من ذلك ونهبوا البيوت أيضا وفجروا بالنساء والعياذ بالله وكانت مدة هذا الحادث خمس ساعات من قبيل صلاة الجمعة الى قبيل صلاة العصر .

وفيه طلب الباشا السيد المحروقى فطلع اليه فى القلعة وصحبته عدة كبيرة من عسكر المغاربة لخفارته وقال له ان الذى حصل للناس من نهب أموالهم بسببى والقصد أنكم تجمعون أرباب المنهوبات بديوان خاص وتكتبون قوائم من كل واحد على وجه التحرير والصحة وأنا أقوم بدفعه بالغا ما بلغ فشكر له ودعا له ونزل وعرف الناس بذلك وحصــل لهم بعض الاطمئنان وطلع للباشا كبار العسكر مثل عابدين بك ودبوس أوغلى وحجو بك ومحو بك واعتذروا وتنصلوا وذكروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر وفيهم من طوائفهم وشدد عليهم فى أمر إعادة ما نهب فامتثلوا لأمره وأخذوا فى جمع ما أمكنهم جمعه وإرساله للقلعــة وأحضر الباشا طائفة المعمار وكلفهم فى تعمير ما تكسر من أخشاب الدكاكين والأسواق ويدفع لهم أجرتهم وكذلك الأخشاب على طرف الميرى .

فى يوم السبت ٢٩ شعبان الموافق آخر يوم من شهر أبيب أوفى النيل المبارك أذرعه وكان وفاء النيل فى هذه السنة من النوادر . فان النيل لم تحصل فيه الزيادة طول الأيام التى مضت من شهر أبيب إلا شيئا يسيرا حتى حصل للناس وهم زائد وغلا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

سعر الغلة و رفعوها من السواحل فأفاض المولى فى النيل واندفعت فيه الزيادة العظيمة وفى ليلتين أو فى أذرعه . قبل مظنته فان الوفاء لا يقع فى الغالب إلا فى شهر مسرى ولم يحصل فى أواخر أبيب إلا فى النادر وانى لم أدركه فى سنين عمرى أوفى فى أبيب إلا مرة واحدة وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف فتكون المدة بين تلك وهذه السنة سبعا وأربعين سنة . (الجبرتى)

وفى غرة رمضان ســنة ١٢٣٠ تولى قضاء مصر محمد حامد افندى بعد أن أقام الذى فى القضاء قبله سنة وشهرا وثلاثة وعشرين يوما .

وفى الثانى من رمضان سنة ١٢٣٠ فرق الباشا لأهل الغورية مائة وثمانين كيسا يصرف ثلثاها معجلا والثلث إما يصرف من الخزينة فيما بعد أو تسلم لهم عروض تجارتهم التى سترد اليهم وأيضا استقر لأهل خان الحمزاوى نحو ثلاثة آلاف كيس ولأهل السكرية نحو من سبعين كيسا وأهل مرجوش أربعمائة وخمسين كيسا قبضوا ثلثيها وذلك بخلاف قيمة النقود التى فقــدت من الجميع وقت النهب واستمر الباشا بالقلعــة يدبر أموره ويجذب قلوب الناس من الرعية وأكابر دولته بمـا يفعله من بذل المـال ورد المنهوبات حتى ترك الناس يسخطون على العسكر ويرضون عنه ولو لم يفعل ذلك وثارت العساكر هذه الثورة ولم يقع منهم نهب ولاتعد لساعدتهم الرعية واجتمعت عليهم أهالى القرى وأرباب الاقطاعات لشدة نكايتهم من الباشا بضبط الرزق والالتزامات وقيــاس الأراضى وقطع المعايش وذلك من سوء تدبير العساكر وسعادة الباشا وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وأخذ يدبر أمره فى أمر العسكر وعظمائهم وينعم عليهم ويعطيهم الأموال وأنعم على عابدين بك بألف كيس ولغيره دون ذلك .

أخرج الباشا جردة من الدلاة لتسافر للديار الحجازية .

وفى الرابع من شهر رمضان وصل نجيب افندى وهو قبوكتخدا الباشا عند الدولة فعملوا له موكبا وطلع الى القلعة وصحبته خلع برسم الباشا وولده طوسون باشا وسيفان وشلنجان وهدايا وأحقاق نشوق مجوهرة . (الجبرتى)

فى ٥ شوّال صدر فرمان شاهانى الى أحمد طوسون باشا ابن والى مصر بتوجيه إيالة الحبش وقائمقامية جدة ومشيخة الحرم المكى لعهدته تعطفا من لدن الحضرة الشاهانية ومكافأة له على صدقه واستقامته وبذله ما فى وسعه من البسالة فى مأموريتــه وبالتأكيد عليه بتنظيم الأقطار الحجازية والايالات الموجهة اليه وحماية أهلها من كل طارئ . (ترجمة)

وصلت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبد الله بن مسعود الذى تولى بعد موت أبيه كبيرا على الوهابية وأن عبد الله المذكور ترك الحروب والقتال وأذعن للطاعة . (الجبرتى)

وفى ٢٣ شوّال من هذه السنة وصل قابجى وعلى يده تقرير ولاية مصر لمحمد على باشا على السنة الجديدة .

وفى غاية شوّال وصل طوسون باشا عائدا من الحجاز الى السويس فضربوا مدافع اعلاما لقدومه وحضر نجيب افندى القبو كتخدا من الاسكندرية لملاقاته .

وفى ١٦ من شهر القعدة سافر الباشا الى الاسكندرية وأخذ صحبته عابدين بك واسماعيل باشا ولده وغيرهمـا من كبرائهم وعظمائهم وسافر أيضا نجيب افنــدى وسليمان أغا وكيل دار السعادة سابقا الى دار السلطنة وأصحب الباشا الى الدولة وأكابرها الهدايا من الخيول والمهارى والسروج المكللة بالذهب واللؤلؤ والمخيش وتعابى الأقمشة الهندية المتنوعة من الكشمير والمقصبات والتحف . ومن الذهب المضروب السكة أربعة قناطير . ومن الفضة الثقيلة فى الوزن والعيار عدة قناطير ومن السكر المكرر وأنواع الشراب وغير ذلك . (الجبرتى)



كتخدا محمد لاظ أوغلى بك

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١٦ م) (سنة ١٢٣٠ — ١٢٣١ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	ميلادية	هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية			الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية		
										سنة	شهر	يوم				سنة	شهر	يوم
٣ ديسمبر سنة ١٨١٥	١٨١٦	١٢٣١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وانقضت هذه السنة وما تجدّد فيها من استمرار المبتدعات والمكوس والتحكير واهمال السوقة والمتسببين حتى عم غلو الأسعار فى كل شىء حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره فى الأيام الخالية مع الحجر على الايراد وأسباب المعاش فلا يهنأ بعيش فى الجملة إلا من كان مكاسا أو فى خدمة من خدم الدولة مع كونه على خطر فانه وقع لكثير ممن تقدّم فى منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين والزم بما رافعوه فيه وقد استهلكه فى نفقات نفسه وحواشيه فباع ما يملكه واستدان وأصبح بائسا مديونا وصارت المعايش ضنكا وخصوصا الواقع فى اختلاف النقود والمعاملات والزيادة فى صرفها وأسعارها واحتجاج الباعة والتجار والمتسببين بذلك و بما حدث عليها من مال المكس مع طمعهم أيضا وخصوصا سفلة الأسواق و بياعى الخضارات والجزارين والزياتين فانهم يدفعون ما هو مرتب عليهم للمحتسب مياومة ومشاهرة ويخلصون أضعافه من الناس ولا رادع لهم بل يسعرون لانفسهم حتى إن البطيخ فى أوان كثرته تباع الواحدة التى كانت تساوى نصفين بعشرين وثلاثين والرطل من العنب الشرقاوى الذى كان يباع فى السابق بنصف واحد يبيعونه يوما بعشرة وآخر باثنى عشر ويوما بثمانية وقس على ذلك الخوخ والبرقوق والمشمش . وأما الزبيب والتين واللوز والبندق والجوز والأشياء التى يقال لها اليميش التى تجلب من بلاد الروم فبلغت الغاية فى الثمن بل قد لا توجد فى أكثر الأوقات وكذلك مايجلب من الشام مثل الملبن والقمر الدين والمشمش الحموى والعناب وكذلك الفستق والصنوبر وغير ذلك ما يطول شرحه و يزداد بطول الزمان قبحه . (الجبرتى)

توفى فى هذه السنة العلامة الأوحد والفهامة الأمجد الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى المالكى وله تأليفات واضحة العبارات سهلة المأخذ كحاشيته على مختصر السعد على التلخيص وحاشية على شرح الشيخ الدردير على سيدى خليل فى فقه المالكية وغيرها كثير .

١٢٣١ هجرية — استهل المحرم وحاكم مصر وصاحبها وأقطاعها وثغورها وكذلك بندر جدّة ومكة والمدينة المنورة و بلاد الحجاز محمد على باشا ﴿وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ ولاظ محمد هو كتخدا بك قائمقامه وهو المتصدر لاجراء الأحكام بين الناس عن أمر مخدومه و إبراهيم أغا أغات الباب والدفتردار محمد افندى صهر الباشا والرزنامجى مصطفى افندى تابع محمد افندى باش جاكرت سابقا وغيطاس افندى سرجى وسليمان افندى الكاتب باشمحاسب ورفيقه أحمد افندى باش قلفة وصالح بك السلاح دار وحسن أغا أغات الينكجرية وعلى أغا الشعراوى وزعيم مصر وهو الوالى وأغات التبديل أحمد أغا وهو أخو حسن أغا المذكور وكاتب الخزينة ولى خوجه ورئيس كتبة الأقباط المعلم غالى وأولاد الباشا إبراهيم باشا حاكم الصعيد وطوسون باشا فاتح الحجاز وإسماعيل باشا ببولاق ومحرم بك صهر الباشا أيضا على ابنته بالجيزة وأحمد أغا المعروف ببونابارته الخازن دار وباقى كشاف الأقاليم وأكابر أعيانهم مثل دبوس أوغلى وحسن أغا سرششمه وججو بك ومحو بك وخلافهم .

فى أوّل يوم من المحرم قبض كتخدا بك على المعلم غالى وأمر بحبسه وكذلك أخوه المسمى فرنسيس وخازنداره المعلم سمعان وذلك عن أمر مخدومه من الاسكندرية لأنه حوّل عليه الطلب بستة آلاف كيس تأخر آداؤها أياما من حسابه القديم فاعتذر بعدم القدرة عن أدائها فى الحين لأنها بواق على أربابها وهو ساع فى تحصيلها و يطلب المهلة الى رجوع الباشا من غيبته . فارسل الكتخدا بمقالته واعتذاره الى الباشا . وانتبذ طائفة من الأقباط فى الحط على غالى مع الكتخدا وعرفوه أنه اذا حوسب

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

يظهر عليه ثلاثون ألف كيس فقال له وإن لم يتأخر عليه هذا القدر تكونوا ملزمين به الى الخزينة؟ فأجابوه الى ذلك فأرسل يعرف الباشا بذلك فورد الأمر بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنداره وحبسهم وعزله ومطالبته بالستة آلاف كيس القديمة أولا ثم حسابه بعد ذلك فأحضر المرافعين عليـه وهم المعلم جرجس الطويل ومنقريوس البتنونى وحنـا الطويل وألبسهم خلعا على رياسة الكتّاب عوضا عن غالى ومن يليه . واستمر غالى فى الحبس ثم أحضره مع أخيه وخازنداره فضربوا أخاه أمامه ثم أمر بضربه فقال : وأنا أضرب أيضا؟ قال نعم . ثم ضربوه على رجليه بالكرابيج ورفع وكرر عليه الضرب وضرب سمعان ألف كرباج حتى أشرف على الهـلاك ووجدوا فى جيبه ألف مشخص بندق ومائتى محبوب . عنهـا اثنان وعشرون ألف قرش . ثم بعد أيام أفرجوا عن أخيه وسمعان ليسعيا فى التحصيل وهلك سمعان واستمر غالى فى السجن وقد رفعوا عنه وعن أخيه العقاب لئلا يموتا .

فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٢٣١ هـ حصلت جمعية ببيت البكرى حضرها المشايخ وخلافهم وذلك بأمر باطنى من صاحب الدولة وتذاكروا فيما يفعله قاضى العسكر من الجور والطمع فى أخذ أموال الناس والمحاصـيل وذلك أن القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدّونها فى أيام الأمراء المصريين فلما آستولت هؤلاء الأروام على الممالك والقاضى منهم فحش أمرهم وزاد طمعهم وآبتدعوا بدعا وآبتكروا حيلا لسلب أموال الناس والأيتام والأرامل وكلما ورد قاض ورأى ما ابتكره الذى كان قبله أحدث هو الآخر أشياء يمتاز بها عن سلفه حتى فحش الأمر وتعدّى ذلك لقضايا أكابر الدولة وكتخدا بك بل والباشا وصارت ذريعة وأمرا محتما لا يحتشمون منه ولا يراعون خليلا ولا كبيرا ولا جليلا وكان المعتاد القديم أنه اذا ورد القاضى فى أول السنة التوتيـة التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضى وكذلك تقرير الوظائف كانت بالفراغ أو المحلول وله شهريات على باقى المحاكم الخارجة كالصالحية وباب سعادة والخرق وباب الشعرية وباب زويلة وباب الفتوح وطيلون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله عوائد واطلاقات وغلال من الميرى وليس له غير ذلك إلا معلوم الإمضاء وهو خمسة أنصاف فضة فاذا آحتاج الناس فى قضاياهم ومواريثهم أحضروا شاهدا من المحكمة القريبة منهم فيقضى فيها ما يقضيه ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق أو حجة المبايعة أو التوريث ويجمع العدة من الأوراق فى كل جمعة أو شهر ثم يمضيها من القاضى ويدفع له معلوم الإمضاء لا غير وأما القضايا لمثل العلماء والأمراء فبالمسامحة والإكرام وكان القضاة يخشون صولة الفقهاء وقت كونهم يصدعون بالحق ولا يداهنون فيه فلما تغيرت الأحوال وتحكمت الأتراك وقضاتها ابتدعوا بدعا شتى . منها إبطال نواب المحاكم وإبطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحنفى وأن تكون جميع الدعاوى بين يديه ويدى نائبـه وبعد الانفصال يأمرهم بالذهاب الى كتخداه ليدفع المحصول فيطلب منهـم المقادير الخارجة عن المعقول وذلك خلاف الرشوات الخفية والمصالحات السرية وأضاف التقرير والقسمة لنفسه ولا يلتزم بها أحد من الشهود كما كان فى السابق واذا دعى بعض الشهود لكتابة توثيق أو مبايعة أو تركة فلا يذهب إلا بعد أن يأذن له القاضى ويصحبه بكجوقه دار ليباشر القضية وله نصيب أيضا وزاد طمع هؤلاء الجوخدارية حتى لا يرضون بالقليل كما كانوا فى أول الأمر وتخلف منهم أشخاص بمصر عن مخاديمهم وصاروا عند المتولى لمـا آنفتح لهم هذا الباب واذا ضبط تركة من التركات وبلغت مقدارا أخرجوا للقاضى العشر من ذلك ومعلوم الكاتب والجوخدار والرسول ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديون وما بقى بعد ذلك يقسم بين الورثة فيتفق أن الوارث واليتيم لا يبقى له شىء (الجبرتى) . (وهذا مصداق قول القائل :

فى مصر من القضاة قاض وله * فى أكل مواريث اليتامى وله

إن رمت عدالة فقل مجتهدا * من عدله درهما عدله)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

و يأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضا و يأخذ من محاليل وظائف التقارير معلوم سنتين أو ثلاثة وقد كان يصالح عليها بأدنى شيء وإلا إكراما وآبتدع بعضهم الفحص عن وظائف القبانية والموازين وطلب تقاريرهم القديمة ومن أين تلقوها وتعلل عليهم بعدم صلاحية المقرر وفيها من هو باسم النساء وليسوا أهلا لذلك وجمع من هذا النوع مقدارا عظيما من المال ثم محاسبات نظار الأوقاف والعزل والتولية فيهم والمصالحات على ذلك وقرر على نصارى الأقباط والأروام قدرا عظيما فى كل سنة بحجة المحاسبة على الديور والكنائس وما هو زائد الشناعة أيضا أنه اذا أدعى مبطل على إنسان دعوى لا أصل لها بأن قال أدعى عليه بكذا وكذا من المال وغيره كتب المقيد ذلك القول حقا كان أو باطلا معقولا أو غير معقول ثم يظهر بطلان الدعوى أو صحة بعضها فيطالب الخصم بحصول القدر الذى آدعاه المدعى وسطره الكاتب يدفعه المدعى عليه للقاضى على دور النصف الواحد أو يحبس عليه حتى يوفيه وذلك خلاف ما يؤخذ من الخصم الآخر وحصل نظيرها لبعض من هو ملتجئ لكتخدا بك فحبس على المحصول فأرسل الكتخدا يترجى فى إطلاقه والمصالحة عن بعضه فأبى فعند ذلك حنق الكتخدا وأرسل من أعوانه من آستخرجه من الحبس ومن الزيادات فى نغمة الطنبور كتابة الاعلامات وهو أنه اذا حضر عند القاضى دعوى بقاصد من عند الكتخدا أو الباشا ليقضى فيها وقضى فيها لأحد الخصمين طلب المقضى له اعلاما بذلك الى الكتخدا أو الباشا يرجع به مع القاصد تقييدا و إثباتا فعند ذلك لا يكتب له ذلك الاعلام إلا بما عسى لا يرضيه إلا أن يسلخ من جلده طاقا أو طاقين وقد حكت عليه الصورة وتابع الباشا أو الكتخدا ملازم له و يستعجله و يساعد كتخدا القاضى عليه و يسليه على ذلك الظفر والنصرة على الخصم مع أن الفرنساوية الذين كانوا لا يتدينون بدين لما قلدوا الشيخ أحمد العريشى القضاء بين المسلمين بالمحكمة حددوا له حدا فى أخذ المحاصيل لا يتعداه بأن يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء والكتاب جزء فلما زاد الحال وتعدى الى أهل الدولة رتبوا هذه الجمعية فلما تكاملوا بمجلس بيت البكرى كتبوا عرضا محضرا ذكروا فيه بعض هذه الاحداثات والتمسوا من ولى الأمر رفعها و يرجون من المراحم أن يجرى القاضى ويسلك فى الناس طريقا من إحدى الطرق الثلاث إما الطريقة التى كان عليها القضاة فى زمن الأمراء المصريين وإما الطريقة التى كانت فى زمن الفرنساوية أو الطريقة التى كانت أيام مجيء الوزير وهى الأقرب والأوفق وقد اخترناها و رضيناها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجور وتمموا العرض محضرا وأطلعوا عليه الباشا فأرسله الى القاضى فامتثل الأمر وسجل بالسجل على مضض منه ولم تسعه المخالفة (الجبرتى) .

وفى أواخر ربيع الثانى سنة ١٢٣١ حضر سليم كاشف من قبل بقية الأمراء المصرلية المقيمين بدنقلة من بلاد السودان يتقوتون بما يزرعونه بأيديهم من الدخن و بينهم وبين أقصى الصعيد أربعون يوما وقد طال عليهم الأمد ومات أغلبهم ومن الباقين على قيد الحياة إبراهيم بك الكبير وعبد الرحمن بك تابع عثمان بك المرادى وعثمان بك يوسف وأحمد بك الألفى وعلى بك أيوب وقد كبرت سن إبراهيم بك الكبير وعجزت قواه ووهن جسمه ومعه مكاتبة منهم يستعطفون الباشا ويلتمسون الحصول على الأمان والاذن لهم بالسكنى بأراضى مصر بجهة يتعيشون بها بأقل العيش ويدفعون ما يكلفون به من الخراج فأجابهم الى طلبهم واشترط عليهم شروطا أهمها أنه لا يعطيهم اقطاعات من الأراضى والنواحى وأنهم يقيمون عندى و يتزلون على حكمى ولهم ما يليق لكل منهم . ومن العبر أنه لما دخل الأمراء المصرلية مصر بعد مقتل طاهر باشا تأمروا وتحكموا فكانت عساكر الاتراك فى خدمتهم وكان إبراهيم بك هذا هو الأمير الكبير وراتب محمد على باشا من الخبز واللحم والأرز والسمن عين له من كلار الأمير المشار اليه . نعوذ بالله من سوء المنقلب و رجع سليم كاشف المرسل اليهم الجواب المشتمل على ما فيه من الشروط .

فى أواسط رجب سنة ١٢٣١ صدر فرمان شاهانى الى والى مصر بضبط مراكب الأشقياء الهاربين من تونس بسبب عجزهم عن مقاومة أحد أمراء تونس الذى حاربهم لكونهم أوقدوا نار الفتن والفساد بين العساكر ومعهم أربعة أنفار من التكايا يدعون كشف الضمائر وبعد ضبط المراكب المذكورة التى علم من مكاتبة والى موره أنها سائرة الى بحر سفيد و بعض

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الجزائر يصير القبض على من فيها من أولئك الأشقياء المفسدين للدونانمه الهمايونية مقيدين بالحديد ومحفظا عليهم بغاية الاعتناء وعدم المخالفة . (ترجمة)

وفى أواخر رجب من هذه السنة صدر فرمان شاهانى الى والى مصر بضبط الشق محمد بك بن أدنه لى حسن باشا الصادر فى حقه جملة أوامر شاهانية باعدامه نظير طغيانه والسعى فى الفساد وعند الحصول عليه يصير إعدامه فى الحال وإرسال رأسه الى دار السعادة والحذر من المخالفة . (ترجمة)

فى ١٥ شعبان من هذه السنة الموافق ٤ مسرى أوفى النيل أذرعه وفتح السدّ يوم الخميس .

وفى أواخر شعبان من هذه السنة صدر فرمان شاهانى الى والى وقاضى مصر وأمناء الجمارك والضابطان بالقطر بطرد وعدم قبول الجنرالين والمان وسوارى الفرنساويين اللذين هما من قوات بونابارت وكانا أسيرى انجلترة وأطلق سبيلهما بعد حصول الصلح لخضرا من طريق مالطه الى الممالك الشاهانية لأن القواعد المرعية بين الدول تقضى بذلك لأنهما من المفسدين الذين دأبا على دس الدسائس والفتن و بتحذيرهم من مخالفة ذلك . (ترجمة)

وفى الثانى من شهر رمضان سنة ١٢٣١ تولى قضاء مصر منسوب زاده عبد الرحمن افندى بعد أن أقام فى قضاء مصر الذى قبله سنة و يوما .

فى أواخر شهر شوّال من هذه السنة قلد الباشا شخصا من أقاربه يسمى شريف أغا على دواوين المبتدعات وضم اليه جماعة من الكتبة وجعلوا ديوانهم ببيت أبى الشوارب وعمروه عمارة عظيمة وواظبوا الجلوس فيه كل يوم لتحرير المبتدعات ودفاتر المكوس .

وفى شهر القعدة من هذه السنة أمر الباشا بالحجز على المزارع التى يزرعها الفلاحون فى الأراضى التى يدفعون خراجها . من الكتان والسمسم والعصفر والنيلة والقطن والقرطم . واذا بدا صلاحه لا يبيعون منه شيئا كعادتهم وانما يشتريه الباشا بالثمن الذى يفرضه و يقدّره على يد أمناء النواحى والكشاف و يحملونه الى المحل الذى يؤمرون بحمله اليه و يعطى لهم الثمن أو يحسب لهم من أصل المال فان احتاجوا لشيء من ذلك اشتروه بالثمن الزائد المفروض . وكذلك القمح والفول والشعير لا يبيعون منه شيئا لغير طرف الباشا بالثمن المفروض والكيل الوافى .

وصدر أمر فى هذه السنة لكشاف الأقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن يأخذ أو يأكل من الفول الأخضر والحمص والحلبة وأن المعينين فى الخدم والمباشرين وكشاف النواحى لا يأخذون شيئا من الفلاحين كعادتهم من غير ثمن . فمن عثر عليه وهو يأخذ شيئا ولو رغيفا أو تبنا أو شيئا من رجيع البهائم حصل له مزيد الضرر ولو كان من الأعاظم . وكذلك الأمر بتكميم المواشى التى تسرح للرعى حوالى الجسور والغيطان .

ومن حوادث هذه السنة أن كرابيت معلم ديوان الكمرك ببولاق التزم مشيخة الحمامية وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث وعلى النساء البلانات فى كل جمعة قدرا من الدراهم وجعل لنفسه يوما فى كل جمعة يأخذ إيراده من كل حمام .

ومنها أن الباشا أطلق المناداة فى البلدة وندب جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف على الدور والمساكن فان وجدوا بالمسكن أو ببعضه خللا أمروا صاحبه بهدمه وتعميره فان كان يعجز عن ذلك فيؤمر بالخروج منها و إخلائها و يعاد بناؤها على طرف الميرى وتصير من حقوق الدولة . وسبب هذه النكبة أنه بلغ الباشا سقوط دار ببعض الجهات ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها فأمر بالمناداة وأرسل المهندسين والأوامر كما ذكر . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ومنها أن الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من مصر بالأقاليم يسمونها القشلاقات بكل جهة من أقاليم الأرياف لسكن العساكر المقيمين بالنواحى . لتضررهم من الاقامة الطويلة بالخيام فى الحر والبرد . وكتب مراسيم الى النواحى بسائر القرى يأمرهم بعمل الطوب اللبن ثم حرقه وحمله الى محل البناء . وفرضوا على كل بلد وقرية فرضا معينا فيفرض على القرية ٥٠٠٠٠ لبنة وأكثر بحسب كبر القرية وصغرها . وفرضوا على كل قرية أيضا مقادير من أفلاق النخل والجريد وأشخاصا من الرجال لمحل الأشغال والعمائر ولهم أجرة أعمالهم فى كل يوم لكل شخص ٧ أنصاف فضة ولمن يعمل اللبن أجرة أيضا ولثمن الأفلاق والجريد قدر معلوم لكنه قليل .

وصدر أمر لكشاف النواحى عنـد انكشاف الماء عن الأراضى بأن يتقدموا الى الفلاحين بأن من كان زارعا فى العام المـاضى فدانى كتان أو حمص أو سمسم أو قطن فليزرع فى هذه السنة أربعة أفدنة ضعف ماتقدم . لأنهم عزموا على عدم زراعة هذه الأشياء لمـا حصل لهم من أخذ ثمرات متاعهم وزراعاتهم التى دفعوا خراجها الزائد بدون القيمة التى كانوا يبيعون بهـا مع قلة الخراج . فنزل عليهم الأمر وضجوا من ذلك واستشفعوا ورضوا بمقدار العام الماضى فمنهم من سومح ومنهم من لم يسامح وهو ذو المقدرة . وبعد إتمامه وكمال صلاحه يؤخذ بالثمن المفروض على طرف الميرى ويباع لمن يشـترى من أربابه بالثمن المقدر . وربح زيادته لطرف حضرة الباشا فعزت الأشياء وغلت الأسعار على الناس . (الجبرتى)

صدر أمر بانشاء ديوان الزراعة فى بيت البارودى بالأزبكية وعهد بأمر إدارته لشريف بك فانتظمت مصالح الزراعة ثم نقل الديوان الى القلعة وبعدها نقل الى بولاق . (الوقائع المصرية العدد ١٠ فى ٢٧ شعبان سنة ١٢٤٤)

ومنها أن المقطع القماش الذى كان ثمنه ٣٠ نصفا بلغ سعره ١٠ قروش . والثوب البطانة الذى كان ثمنه قرشين بلغ ٧ قروش . والثوب البفته المحلاوى الذى كان بمبلغ ٦٠ نصفا بلغ ١٤ قرشا . وبسبب الحجر على النيلة غلا صبغ ثيـاب الفقراء حتى بلغ صبغ الذراع الواحد نصف قرش واستمر الحجر على الأرز ومزارعه لطرف الباشا بما قدره من الثمن .

واتفق أن شخصا من أبناء البلد يسمى حسين چلبى عجوه ابتكر بفكره صورة دائرة وهى التى يدقون بها الأرز وعمل لها مثالا من الصفيح تدور بأسهل طريقة بحيث ان الآلة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أثوار فيدير هـذه ثوران وقدم ذلك المثال الى الباشا فأعجبه وأنعم عليه بدراهم وأمره بالمسير الى دمياط وأن يبنى بها دائرة ويهندسها برأيه ومعرفته . وأعطاه مرسوما بما يحتاجه من الأخشاب والحديد والصرف ففعل وصح قوله ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك .

ومنها أن الباشا لمـا رأى هذه النكتة من حسين چلبى قال : إن فى أولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف فأمر ببناء مكتب بحوش السراية وأن يرتب فيه جملة من أولاد البلد ومماليك الباشا وجعل معلمهم حسن افندى المعروف بالدرويش الموصلى يقرر لهم قواعد الحساب والهندسـة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات واسـتخراج المجهولات مع مشاركة شخص رومى يقال له روح الدين افندى بل وأشخاص من الافرنج وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون بها الأبعاد والارتفاعات والمساحة ورتب لهم شهريات وكساوى فى السنة . واستمروا على الاجتماع بهذا المكتب وسموه مهندسخانة فى كل يوم من الصباح الى ما بعد الظهيرة ثم ينزلون الى بيوتهم ويخرجون فى بعض الأيام الى الخلاء لتعليم مساحات الأراضى وقياساتها بالأقصاب وهو الغرض المقصود للباشا(١) .

ومنها أمر باستمرار انشاء السفن الكبار والصغار لنقل الغلال من الوجه القبلى والوجه البحرى لناحية الاسكندرية لتباع على الافرنج من سائر أصناف الحبوب فيشحنون السفن من سواحل البلاد القبليـة وتأتى الى ساحل بولاق ومصر القديمة

(١) ربما تكون هذه أول مدرسة أنشئت للتعليم وسميت بالمهندسخانة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فيصبونها كيانا هائلة عظيمة صاعدة فى الهواء فتصل المراكب البحرية لنقلها فتصبح ولا يبقى شىء منها ويأتى غيرها وتعود كما كانت بالأمس ومثل ذلك رشيد . وأما الحبوب البحرية فانها لا تأتى الى هذه السواحل بل تذهب من سواحلها الى حيث هى برشيد ثم الى الاسكندرية . ولمـا بطل البغاز جمعوا الحمير الكثيرة والجمال العديدة ينقلون عليها على طريق البر بالأجرة القليـلة فكانت تموت من قلة العلف ومشقة الطريق . وتوسق بها السفن الواصلة بالطلب الى بلاد الافرنج بالثمن عن كل اردب من البر ستة آلاف فضـة وأما الفول والشعير والحلبة والذرة وغيرها من الحبوب والأدهان فأسـعارها مختلفة ويعوض بالبضائع والنقود من الفرانسة معباة فى صناديق صغيرة تحمل الثلاثة منها على بعير الى الخزينة وهى مصفحة بالحديد يمرون بها قطارات الى القلعة . وعند قلة الغلال ومضى وقت الحصار يتقدم الى كشاف النواحى القبلية والبحرية بفرض مقادير من الغلال على البلدان والقرى فيلزمون مشايخ البلدان بمـا تقرر على كل بلد من القمح والفول والذرة فيجمعونه ويحصلونه من الفلاحين وهم أيضا يعملون بفلاحى بلادهم مايعملون بجورهم وأغراضهم ويأخذون الأقوات المدخرة للعيال وذلك بالثمن عن كل اردب من البر ٨ ريالات يعطى له نصفها ويبقى له النصف الثانى ليحسب له من أصل المـال الذى سيطالب به فى العام القابل .

ومنها أن الباشا سنح له أن ينشئ بالمحل المعروف برأس الوادى بشرقية بلبيس سواقى وعمارات ومزارع وأشجار توت وزيتون . فذهب هناك وكشف عن أراضيه فوجدها متسعة خالية من المزارع وهى أراضى رمال وأودية فوكل اناسا لاصلاحها وتمهيدها وأن يحفروا بها مايزيد عن الألف ساقية ويبنوا أبنية ومساكن ويزرعوا أشجار التوت لتربية دود القز وأشجارا كثيرة من الزيتون لعمل الصابون وشرعوا فى العمل والحفر والبناء وفى إنشاء توابيت خشب للسواقى تصنع ببيت الجبجى بالتبانة وتحمل على الجمال الى رأس الوادى . وأمر أيضا ببناء جامع الظاهر بيبرس خارج الحسينية وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل التى ببلاد الشام وتوكل بذلك السيد أحمد بن يوسف فخر الدين وعمل به أحواضا كبيرة للزيت والقلى . (الجبرتى)

وأمر أيضا بشغل البارود وصناعته بجزيرة الروضة بالقرب من المقياس بعد أن يستخرجوه من كيمان السباخ فى أحواض مبنية ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون ملحه غاية فى البياض والحـدة كالذى يجلب من بلاد الانكليز . والمتقيـد بصفة كبير على صناعته شخص أفرنكى ولهم معالم تصرف فى كل شهر ومكان أيضا بالقلعة عند باب الينكجرية لسبك المدافع وعملها وقياساتها وهندستها والبنبات وارتفاعها ومقاديرها وسمى ذلك المكان الطبخانة وعليه رئيس وكتبة وصناع ولهم شهريات .

ومنها شـدة رغبة الباشا فى تحصيل الأموال والزيادة فى ذلك من أى طريق كان بعـد استيلائه على البلاد والاقطاعات والرزق الاحباسـية وإبطال الفراغ والبيع والشراء والمحلول عن الموتى من ذلك والعلوفات وغلال الأنبار ونحو ذلك فكل من مات عن حصته أو رزقته أو مرتب انحل بموته ماكان على اسمه . وضبط وأضيف الى ديوانه ولوله أولاد أو كان هو كتبه باسم أولاده وماتت أولاده قبله انحل عنه وأصبح هو وأولاده من غير شىء وان التمس من الباشا الحصول على شىء يأمر له بشىء يستغله من أقلام المكوس .

ومنهـا انشاء السفن ببحر الروم والقلزم وأقام له وكلاء بسائر الأساكل حتى ببلاد فرانسا والانكليز ومالطه وأزمير وتونس والنابلطان والونديك والبنادقة واليمن والهنـد وأعطى أناسا جملا عظيمة من الأموال يسافرون بها ويجلبون البضائع وجعل لهم التلث فى الربح فى نظير سفرهم وخدمتهم . فمن ذلك أنه أعطى للرئيس حسن المحروقى ٥٠٠,٠٠٠ فرانسا ليسافر بها الى الهند ويشترى البضائع الهندية ويأتى بها الى مصر . ولغيره ٦٠٠,٠٠٠ فرانسا وعمل بمصر أماكن ومصانع لنسج الأقطان وكذلك الجنفس والصندل . واحتكر ذلك بأجمعه . وأبطل دواليب الصناع ومعلميهم وأقامهم يشتغلون وينسجون بالمناسج التى أحدثها بالأجرة . وأبطل مكاسبهم وطرائقهم التى كانوا عليها فيأخذ من ذلك ما يحتاجه من اليلكات والكساوى وما زاد يرميه على التجار وهم يبيعونه على الناس بأغلى ثمن . وبلغ ثمن الدرهم من الحرير ٢٥ نصفا بعد أن كان يباع بنصفين .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١٧ م) (سنة ١٢٣١ — ١٢٣٢ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية			الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية		
										سنة	شهر	يوم				سنة	شهر	يوم
٢١ نوفمبر سنة ١٨١٦	١٨١٧	١٢٣٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ومنها أنه أبطل ديوان المنجرة وهى عبارة عما يؤخذ من المعاشات وهى المراكب التى تغدو وتروح لموارد الأرياف وعليها ضرائب وفرائض للملتزم بذلك . وذلك لأن معظم المراكب التى تصعد بنهر النيل وتحدر معظمها صار للباشا الوالى لأن عمل السفن والانشاء مستمر بدار الصناعة ببولاق (الترسخانة) على الدوام وهى بساحل بولاق ولا يسمح للتجار بالحصول على جانب من الخشب المجلوب من الخارج إلا بجانب قليل والباقى على ذمة عمل السفن . أنشأ الباشا جسرا ممتدا من ناحية قنطرة الليمون على يمين السالك على طريق بولاق متصلا الى شبرا على خط مستقيم وزرعوا بحافتيه أشجار التوت وعلى هذا النسق جسور بطريق الأرياف والأقاليم .

ومنها أن اللحم قل وجوده من أول شهر رجب الى غاية السنة وغلا سعره مع رداءته وهزاله حتى بيع الرطل بعشرين نصفا وأزيد وأقل .

ومنها أن الباشا عمل همته فى إعادة السد الأعظم الممتد الموصل الى الاسكندرية وقد كان اتسع أمره وتخرب من مدة سنين وزحف منه ماء البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة وخربت منه قرى ومزارع وتعطلت بسببه الطرق والمسالك وعجزت الدول فى أمره ولم يزل يتزايد حتى وصل ماؤه الى خليج الأشرفية . فلما اعتنى الباشا بتعمير الاسكندرية وتشييد أركانها وأبراجها وتحصينها اعتنى بأمر الجسر وأرسل المباشرين والرجال والفعلة وسائر مايلزم حتى تممه .

وقال الجبرتى إن ذلك كان من محاسن محمد على باشا وكان له مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هذا الزمان فلو وفقه الله لشىء من العدالة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة لكان أعجوبة زمانه وفريد أوانه .

وأما المعاملة فلم يزل حالها فى التزايد حتى وصل صرف الريال الفرانسا الى ٩ قروش وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ولما بطل ضرب القروش من العام الماضى ضربوا بدلها أنصاف قروش وأرباعها وأثمانها وتصرف بالفرط . وصارت الأنصاف العددية لا وجود لها بأيدى الناس إلا ماقل جدا . فاذا أراد انسان شيئا منها دفع فى ابدالها عشرة قروش عنها ٤٠٠ نصف فضة زيادة عن المبدل ان كان ذهبا أو فرانسا أو قروشا . ووصل صرف البندقى الى ٨٠٠ نصف والمجر ١٨ قرشا والمحبوب المصرى ٤٠٠ والاسلامبولى ٤٨٠ ، كل ذلك أسماء لا مسميات لها لانعدام الانصاف مع أنه يضرب منها المقادير والقناطير يأخذها التجار الشاميون والروميون بالفرط ثم يرسلونها متاجر بدلا من البضائع لأن الريال فى تلك البلاد صرفه ثلثمائة نصف فقط فيكون فيه من الربح ستون نصفا فى كل ريال ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام فى كل شهر ألف كيس من الفضة العددية ويأتيه بدلها فرانسه فيضيف عليها ثلاثة أمثالها نحاسا ويضربها فضة عددية فيربح فيها ربحا عظيما .

مات الأمير ابراهيم بك المحمدى عين أعيان أمراء الألوف المصرية ومات بدنقلة وهو من مماليك محمد بك أبى الذهب . تقلد الإمرة والإمارة فى سنة ١١٨٢ وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت أستاذه فى سنة ١١٨٩ وتولى قائمقامية مصر على الوزراء نحو عشر مرات وطلع أميرا على الحج فى سنة ١١٨٦

١٢٣٢ هجرية — استهل المحرم من هذه السنة وحاكم مصر والمتولى عليها وعلى ضواحيها وثغورها من حد رشيد ودمياط الى أسوان وأقصى الصعيد وأسكلة القصير والسويس وساحل القلزم وجده ومكة والمدينة والأقطار الحجازية بأسرها

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

محمد على الباشا القوللى . ووزيره وكتخداه محمد أغا لاظ والدفتردار محمد بك صهر الباشا وأغات الباب إبراهيم أغا ومدبر أمور البلاد والأطيان والرزق والمساحات وقبض الأموال الميرية وحساباتها ومصارفها محمود بك الخازندار . والسلحدار سليمان أغا . وحاكم الوجه القبلى محمد بك الدفتردار صهر الباشا عوضا عن ابراهيم باشا ولد الباشا لانفصاله عن إمارة الوجه القبلى وسفره الى الحجاز آنفا لمحاربة الوهابيين . وباقى أمراء الدولة هم الذين ذكروا فى العام الماضى تقريبا وشاه بندر التجار السيد محمد المحروقى وهو المتعين لمهمات الأسفار وقوافل العربان ومخاطباتهم وملاقاة الأخبار الواصلة من الديار الحجازية والمتوجه اليها وأجر المحمول وشحنة السفن ولوازم الصادرين والواردين والمتجعين والمقيمين والراحلين والمتعهد بجميع القبائل والعشير وغوائلهم ومما كاتهم وإرغابهم وإرهابهم وسياستهم على اختلاف أخلاقهم وطباعهم وهو المتعين أيضا لفصل قضايا التجار وبعوث الباشا ومراسلاته وتجاراته وشركاته وابتداعاته ومتابعة توجيه السرايا والعساكر والذخائر الى نواحى الحجاز .

وفى هذا اليوم سومحت أرباب الحرف والباعة والزياتون والجزارون والخضرية والخبازون ونحوهم من المسانهات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمحتسب ونودى برفعها أمام المحتسب فى الأسواق وعوض المحتسب عنها خمسة أكياس فى كل شهر يستوفيها من الخزينة العامرة . وعملوا تسعيرا بترخيص أسعار المبيعات بدلا عما كانوا يغرمونه للمحتسب .

فى ١٥ المحرم من هذه السنة وصلت أغنام وعجول وجواميس هزيلة من الأرياف وازدادت باقامتها هزالا من الجوع فذبحوا منها بالمذابح أقل من المعتاد ووزعت على الجزارين . ثم امتنع وجودها واستمر الحال والناس لايجدون مايطبخونه لعيالهم . وكذلك امتنع وجود الخضروات وانعدم وجود السمن والزيت والسيرج وزيت البذر والقرطم لاحتكارها لجهة الميرى . وكذلك شمع العسل والشمع المصنوع من الشحم وأغلقت المعاصر والسيارج ووقع الحجز على عمال الشمع فلا يصنع الشماعون ولا غيرهم ونودى على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفا وكان يباع بثلاثين وأربعين فأخفوه وطفقوا يبيعونه خفية بما أحبوا . وانعدم وجود بيض الدجاج لجعلهم كل عشرة منه بأربعة أنصاف وكان قبل المناداة اثنان بنصف وفقد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالأسواق دجاجة لأنه نودى على الدجاجة باثنى عشر نصفا وكان الثمن عنها قبل ذلك ٢٥ فأكثر .

وفى شهر صفر من هذه السنة تجردت عدة عساكر أتراك ومغاربة الى الحجاز وصحبتهم أرباب صنائع وحرف .

وفى الشهر المذكور أرسل الباشا الى بندر السويس أخشابا وأدوات عمارة بقصد عمارة قصر لخصوصه اذا نزل هناك .

فى مستهل شهر ربيع الأول من هذه السنة شحت المبيعات والغلال والأدهان وغلا سعر الحبوب وقل وجودها فى الرقع والسواحل فكان الناس لايحصلون شيئا منها الا بغاية المشقة .

وفيه عزل الباشا حكام الأقاليم والكشاف ونوابهم وطلبهم للحضور وأمر بحسابهم وما أخذوه من الفلاحين زيادة على ما فرضه لهم . وأرسل من قبله أشخاصا مفتشين للفحص والتجسس على ما أخذوه منهم من غير ثمن فأخذوا يقررون المشايخ والفلاحين ويحررون كشوفا بفرق أثمان الأشياء من غنم ودجاج وغيره .

فى مستهل شهر ربيع الثانى من هذه السنة شح وجود الغلال فى الرقع والسواحل حتى امتنع وجود الخبز فى الأسواق فأخرج الباشا جانبا من الغلة ففرقت على الرقع وبيعت على الناس وهى ألف إردب فانقضت فى يومين ولا يبيعون أزيد من كيلة وكيلتين وبيع الإردب الواحد بمقدار ١٢٥٠ نصفا .

وفى الشهر المذكور أفرد محل لعمل الشمع الذى يعمل من الشحوم بعطفة ابن عبد الله بك جهة السروجية واحتكروا لأجل عماله جميع الشحوم وامتنع وجود الشحم فى حوانيت الدهانين ومنعوا من يعمل شيئا من الشمع فى داره أو فى القوالب الزجاج وحذروا من عمله خارج المعمل كل التحذير وسعروا رطله بأربعة وعشرين نصفا . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى شهر جمادى الأولى حول معمل الشمع الى جهة الحسينية عند الدرب الذى يعرف بالسبع والضبع .

وفيه برزت أوامر الى كشاف النواحى باحصاء عدد الأغنام ويفرض عليها كل عشر شياه واحدة من أعظمها إما كبش أو نعجة بأولادها يجمعون ذلك ويرسلون به الى مجمع أغنام الباشا وفرض أيضا على كل فدان رطل من السمن ويعطى فى ثمن الرطل عشرين نصفا ويجمع الأرطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحى ويرسلونها الى مصر لأنه لما عملت التسعيرة وتسعر رطل السمن بستة وعشرين نصفا ويبيعه السمان والزيات بزيادة نصفين اشتد الحال فى انعدام السمن .

وفى شهر جمادى الأولى من هذه السنة أيضا امتنع وجود الغلال لاحتكار الباشا لها وبيعها على الافرنج بالثمن الكثير فاشتد الحال وزاد الهول والتشكى وبلغ الخبر الباشا فأطلق أيضا ألف إردب وبيعت على الناس كل ربع بقرش فكان ثمن الإردب ٢٤ قرشا .

وفيه نجزت عمارة السواقى التى أنشأها الباشا بالأرض المعروفة برأس الوادى بناحية شرقية بلبيس وهى تزيد على ألف ساقية وغرسوا بالأرض عددا وافرا من أشجار التوت لتربية دود القز واستخراج الحرير وبرزت الأوامر الى جميع بلاد الشرقية بطلب الأشخاص الذين ليس لهم أطيان يستوطنون أرض الوادى وتبنى لهم كفور يسكنون بها واستجلب أناسا من الشام وجبل لبنان لتعليمهم تربية دودة القز واستخراج الحرير ورتب لهم نفقات حتى تظهر النتيجة وقد تعمر هذا الوادى بالسواقى والأشجار والسكان وانتشاء دنيا جديدة متسعة لم يكن لها وجود من قبل ذلك بل كانت برية خرابا وفضاء واسعا .

وفى شهر جمادى الآخرة رأى حضرة الباشا حفر ترعة عميقة يجرى فيها الماء الى بركة عميقة تحفر أيضا بالأسكندرية تسير فيها السفن بالغلال وغيرها ومبدؤها من خليج الأشرفية عند الرحمانية فطلب لذلك خمسين ألف فاس وأناط بالعمل مائة ألف فلاح . (الجبرتى)

فى رجب سنة ١٢٣٢ صدر فرمان شاهانى الى والى مصر بأنه بناء على طلب السيد احمد رشيد المهندس الثالث بالمهندسخانة الهمايونية قد صار تدارك وشراء ٥٤ لوح زجاج مستديرة ولوازم أخرى من نحاس وأخشاب بفيات معتدلة وطول كل كرة ثلاثون باعا وكسورا ومنها طول ١٥ باعا وكسورا وقد صار شحن ذلك بمعرفة قبوكتخدا مصر بالسفن وسيصل مع معمار باشا الخاصة وبلغ مصاريف وأثمان ذلك ٤٤٥١ قرشا كما بالكشف المحفوظ بحسابات الخزينة العامرة وبالمبادرة فى إرسالها صحبة المهندس المذكور حال وصولها واشعار الإستانة بوصولها الى المدينة المنورة . (ترجمة)

فى ١٠ رجب من هذه السنة وصلت هجانة وأخبار عن ابراهيم باشا من الحجاز بأنه وصل الى محل يسمى الموتان فوقع بينه وبين الوهابية وقائع مهمة وقتل منهم مقتلة عظيمة أخذ منهم أسرى وخياما ومدفعين . (الجبرتى)

وفى الثامن عشر من رجب سافر الباشا الى أسكلة السويس ومعه السيد محمد المحروقى ليتلق سفائنه الواصلة بالبضائع الهندية .

وفى شهر شعبان من هذه السنة قوى اهتمام الباشا لحفر الترع الموصلة الى الاسكندرية وأن يكون عرضها ١٠ قصبات والعمق ٤ قصبات بحسب علو الأراضى وانخفاضها وتعينت كشاف الأقاليم لجمع الرجال وفرضوا عددهم بحسب كثرة أهل القرية وقلتها وعلى كل عشرة أشخاص شخص كبير . وجمعت القلقان ولكل غلق فأس وثلاثة رجال لخدمته وأعطوا كل شخص ١٥ قرشا ترحيلة وثلاثين نصفا أجرته كل يوم . وكان ذلك وقت اشتغال الفلاحين بالحصاد والدراس وزراعة الذرة التى هى معظم قوتهم وتعين جماعة من المهندسخانة ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقياسها . فقاسوا من فم ترعة الأشرفية حيث الرحمانية الى حد الحفر المراد بقرب عمود السوارى بالاسكندرية فبلغ ذلك ٢٦٠٠٠ قبصة . ثم قاسوا من أول الترعة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

القديمة المعروفة بالناصرية وابتداؤها من المكان المعروف بالعطف عند مدينة فوة فكان أقل من ذلك ينقص عنه ٥٠٠٠ قصبة وكسر فوقع الاختيار على أن يكون ابتداؤها هناك .

وفى أثناء ذلك زاد النيل قبل المناداة عليـه بالزيادة وذلك فى منتصف بؤنه القبطى وأغرق المقائى وأهمـل أمر الحفر فى الترع المذكورة الى ما بعد النيل واستردت الدراهم التى أعطيت للفلاحين وكانت ٤٠٠٠ كيسا .

وفيه اهتم الباشا ببناء حائطين بحرى رشـيد عند الطينه على يمين البغاز وشماله ينحصر فيا بينهما المـاء ولا تطمى الرمال وقت ضـعف النيل ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب وقد كمل بناؤهما فى هذا الشهر وهذه الفعلة من أعظم الهمم الملوكية التى لم يسبق بمثلها .

وفى عشرين شعبان شنق شخص بباب زويلة لسبب الزيادة فى المعاملة وعلقوا بأنفه ريال فرانسه وفيه أيضا خزم المحتسب آناف أشخاص من الجزارين فى نواح وجهات متفرقة وعلق فى آنافهم قطعا من اللحم وذلك بسبب الزيادة فى ثمن اللحم . (الجبرتى)

وفى غرة رمضان سنة ١٢٣٢ تولى قضاء مصر محمد قريمى افندى بعد أن أقام الذى قبله سنة كاملة .

وفى السابع عشر من رمضان طلب المحتسب حجاجا الخضرى الشهير بنواحى الرميلة فأخذه الى الجمالية وشنقه على السبيل المجاور لحارة المبيضه .

وفى يوم الاثنين ٢٨ شهر رمضان الموافق ١٦ مسرى أوفى النيل أذرعه فكسر السد يوم الثلاثاء وجرى المـاء فى الخليج . ولم يقع فيه مهرجان كالعادة وانما حضره كتخدا بيك والقاضى وغيره .

هذا والمحتسب مواظب على السروح ليـلا ونهارا ويعاقب بجرح الآذان والضرب بالدبوس وأقعد بعض صناع الكنافة على صوانيهم التى على النار .

وفى شهر ذى الحجة من هذه السنة بلغ ثمن الثوب القطن الذى يقال له البطانة الى ٣٠٠ نصف فضة بعد أن كان بـ ١٠٠ نصف وأقل وأكثر بحسب الرداءة والجودة وأدركناه يباع بعشرين نصفا وبلغ ثمن المقطع القماش الغليظ الى سـتمـائة نصف فضـة وكان يباع بأقل من ثلث ذلك وهذه البدعة أشنع البدع المحدثة وضررها عم الغنى والفقير والجليل والحقـير والحكم لله العلى الكبير . (الجبرتى)

وفى آخر سنة ١٢٣٢ حجر وضبط جميع أنواع الحياكة وكل ما يصنع بالمكوك وما ينسج على نول أو نحوه من جميع الأصناف من ابريسم أو حرير أو كتان الى الخيش والقل والحصير فى سائر الإقليم المصرى وانتظمت لهذا الباب دواوين بيت محمود بك الخازن دار وأيام بيت المحروقى والمفتتح لأبواب هذا العمل هو المعلم يوسف كنعان الشامى والمعلم منصور أبو سربمون القبطى ورتبوا لضبط ذلك كتابا ومباشرين بالنواحى والبلدان فيحصون مايكون موجودا على الأنوال بالناحية من القماش والبز والأكسية الصوف المعروفة بالزعابيط والدفافى ويكتبون عدده على ذمة الصانع حتى اذا تم نسجه دفعوا لصاحبه ثمنه بالفرض الذى يفرضونه وان أرادها صاحبها أخذها من الموكلين بالثمن الذى يقدرونه بعد الختم عليها من طرفيها بعلامة الميرى فان ظهر عند شخص شىء من غير علامة الميرى أخذ منه وعوقب وغرم ويطوف الموكلون بمباشرة الأنوال على النساء اللاتى يغزلن الكتان فيشترون ذلك منهن بالثمن المفروض ويسلمونه للنساجين ثم تجمع أصناف الأقمشة فى أماكن للبيع بالثمن الزائد وجعلوا لبيعها أمكنة مثل خان أبو طاقية وخان الجلاد وبه يجلس المعلم كنعان ومن معه . (الجبرتى)

توفى الشـيخ محمد بن أحمد السنباوى الشهير بالأمير من مؤلفاته المجموع فى مذهب مالك حاذى به مختصر خليل جمع فيه الراجح فى المذهب وشرحه شرحا نفيسا وقد صار كل منهما مقبولا فى أيام شيخه العدوى حتى كان اذا توقف شيخه فى موضوع

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١٨ م) (سنة ١٢٣٢ — ١٢٣٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية: سنة	شهر	يوم
١١ نوفمبر سنة ١٨١٧	١٨١٨	١٢٣٣	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

يقول هاتوا مختصر الأمير وهى منقبة شريفة وشرح مختصر خليل وحاشية على المغنى لابن هشام وحاشية على الشيخ عبد الباقى على المختصر وحاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهره وحاشية على شرح الشذور لابن هشام وحاشية على الأزهرية وحاشية على الشنشورى على الرحبية فى الفرائض وحواشى على المعراج وحاشية على شرح الملوى على السمرقندية ومؤلف سماه مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين واتحاف الأنس فى الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ورفع التلبيس عما يسأل به ابن خميس وتمر التمام فى شرح آداب الفهم والأفهام وحاشية على المجموع وتفسير سورة القدر وكان مولده فى شهر ذى الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف وتوفى فى يوم الاثنين عاشر ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين ومايتين وألف . (الجبرتى)

١٢٣٣ هجرية — استهل المحرم ووالى مصر وحاكمها الوزير محمد على باشا وهو المتصرف فيها قبليها وبحريها بل والأقطار الحجازية وضواحيها وبيده أزمة الثغور الإسلامية ووزيره محمد بك لاظ كتخدا وهو قائمقامه والمتصدر فى الأحكام الكلية والجزئية نافذ الكلمة وافر الحرمة وأغات الباب إبراهيم أغا متولى أيضا أمر تعديل الأصناف وسلاح دار الباشا سليمان أغا ومحمود بك الخازن دار والمعلم غالى كاتب السر والدفتردار محمد بك صهر الباشا وحاكم الجهة القبلية والرزنامجى مصطفى افندى وأغا مستحفظان حسن أغا البهلوان والزعيم على أغا الشعراوى والمحتسب مصطفى أغا كرد .

أما المعاملة فلم يزل أمرها فى اضطراب بالزيادة والنقص وتكرار المناداة وصرف الريال الفرنسا الى أربعماية نصف فضة والمحبوب الى أربعماية وثمانين والبندقى الى تسعماية نصف والمجر الى ثمانماية نصف وأما هذه الأصناف العددية التى تذكر فهى اسما لا وجود لمسمياتها فى الأيدى .

وفى الثانى عشر من المحرم سافر الباشا الى الأسكندرية لمحاسبة الشركاء والنظر فى بيع الغلال والمتاجر والمراسلات .

فى ١٩ محرّم من هذه السنة ارتحلت عساكر أتراك ومغاربة مجرّدة الى الحجاز .

وفى شهر ربيع الأوّل من هذه السنة انعدم وجود القناديل الزجاج وبيع القنديل الواحد الذى كان ثمنه خمسة أنصاف بستين نصفا اذا وجد .

وفى أواخر شهر ربيع الثانى حضر مبشر من ناحية الحجاز يخبر بنصرة إبراهيم باشا على عبد الله بن مسعود واستلائه على بلدة تسمى الشقراء فضربت مدافع .

وفى الحادى والعشرين من شهر جمادى الأولى حضر الباشا من غيبته بالاسكندرية .

فى منتصف جمادى الآخرة حصل خسوف للقمر فى سادس ساعة من الليل وكان المنخسف منه مقدار النصف .

وفى التاسع والعشرين منه حصل كسوف للشمس فى ثالث ساعة من النهار وكان المنكسف منها مقدار الثلث . (الجبرتى)

فى أوائل رجب سنة ١٢٣٣ صدر فرمان شاهانى الى والى مصر يشير به الى ورود مكاتبة ومعها مكاتبات مفتى مكة المكرمة وسائر علماء الأقطار الحجازية عن يد الشيخ عبد الرسول التى علم منها حصول انضمام الشريف حمودة مع الخوارج وارتكابهم الأمور المغايرة للدين والشريعة وتحليل الحرام وبالعكس كمذهب سعود الخارجى . ولدى عرض تلك المكاتبة والمرقات بها

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

على الشريعة الغراء للنظر فيها قد صـدرت فتوى شرعية بقتل المذكور ووكيله حسن بن خالد ومن يتبعهما على تلك المفاسد الباطلة بأمر ولىّ الأمر بناء على تلك الفتوى الشرعية يؤكد بضبط المذكورين وقتلهم جزاء لهم على ما ارتكبوه من الجناية والمبادرة فى تطهير تلك الجهات من المفسدين وعدم سريان هذه الفتنة لجهات أخرى . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٧ شعبان سنة ١٢٣٣ الى كاشف الغربية يشير عليه بالاتحاد مع على بك فى تأسيس وتنظيم مصلحة الأنوال والغزل لتعميم ذلك فى سائر الأقاليم . (ترجمة)

وفى غرة رمضان تولى قضاء مصر ملاحق زاده محمد سروت افندى بعد أن أقام الذى قبله سنة كاملة فى قضاء مصر .

وفى يوم الاثنين أول شوال من هذه السنة الموافق ١٨ أبيب أوفى النيـل أذرعه فأخروا فتح سدّ الخليج ٣ أيام ونودى بالوفاء يوم الأربعاء وفتح السدّ وجرى المـاء فى الخليج يوم الخميس ٤ شوال من هذه السنة . وحضر فتح الخليج كتخدا بك والقاضى ومن له عادة بالحضور واشتعلت النار بالحريقة واحترق فيها أشخاص مات بعضهم .

فى ٤ شوال سنة ١٢٣٣ صـدر فرمان شاهانى يتعطف الحضرة الشاهانيـة على محمد على باشا بابقاء ولاية مصر لعهدته مكافأة له على مابذله من الغـيرة والحمية والاستقامة وعلى الخصوص ما أبداه من الهمة فى مصلحة الحرمين الشريفين و بالتأكيد عليه بالمحافظة على المملكة وعدم غدر الرعايا وظلمهم . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٤ شوال سنة ١٢٣٣ من محمد على باشا الى أمين جمرك الاسكندرية بأن إعطاء النطرون للتجار لا يمكن إلا بعد مضى التواريخ المحدّدة بالبيورلايات الصادرة بالاعطاء وعدم جواز إعطاء النطرون لآخرين إلا من بعد الاستعلام ممن صدرت لهم الأوامر من قبل . (ترجمة)

وأمر فى تاريخه من محمد على باشا بمباشرة تشغيل غزل الأقمشة وعمل عينات عنها لأجل تنظيم ورش لها .

وأمر فى ١٢ شوال من محمد على باشا الى محافظ دمياط بعمل (دوائر) للأرز بآلات جديدة وعمل رابطة ونظام خصوصى لها لأن ثروة مصر من أركانها تجارة هذا الصنف ومن الوجوب الالتفات لهذا الأمر . (ترجمة)

وفى يوم الاثنين ٢٩ شوال وصل قابجى وعلى يده تقرير لحضرة الباشا على السنة الجديدة وطلع الى القلعة فى موكب وقرئ التقرير بحضرة الجميع وضربت المدافع .

وفى ٢٩ من شهر ذى القعدة صدر أمر من محمد على باشا للخزينة المصرية يشير به أنه طالع فى الكتب التاريخية أن الترعة الأشرفية (التى تبتدئ من ساحل مرقس من البحيرة) المزمع تجديدها الآن كان المؤسس لهـا الاسكندر ومن معه من حكماء اليونان وذلك لحكمة ثم اندثرت وفى زمن استيلاء الأكراد على مصر تجددت بأمر السلطان الأشرف ثم اندثرت أيضا . وأنه كلف شاكر افندى المهندس بمباشرة فتحها وبذل الهمة فى ذلك . (ترجمة)

وفى ٢٥ من شهر الحجة صدر أمر من محمد على باشا باعتبار المسكوكات كما يأتى :

—	ـــ	
٢٠	٣٧	محمـــودية
٢٠	١٦	بندقى ذهب
٠٠	١٢	أسلامبولى ذهب
٠٠	١٠½	مصرية ذهب
٢٠	٧	القطعة أم خمسة الجهادية
٠٠	٩	ريال فرنسا
٠٠	٢١	قطعة ذهب
٢٠	٢٠	مجر ذهب
٠٠	١٤٤	دبلون

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٣ ذى الحجة سنة ١٢٣٣ صدر بيورلدى من محمد على باشا خطابا لحضرات القضاة والمفتين ونقيب الأشراف والعلماء الأعلام وحضرات المحافظين والمأمورين بالقطر المصرى عموما ليكون معلوما لدى الجميع أنه صدر الأمر الشاهانى بتوليتى واليا على القطر المصرى فى هذا العام المبارك مثل السنين السابقة وانكم تكونون جميعا فى غاية الاستقامة والانقياد والمواظبة بتأدية الدعوات الصالحات ببقاء ذات الحضرة الشاهانية . (ترجمة)

وبيورلدى بتاريخ ٣ ذى الحجة سنة ١٢٣٣ من محمد على باشا بالتصريح الى البرنس لوتيكس أحد أمراء الانجليز بحفر المحال المأمول وجود آثارات قديمة فيها بالوجه القبلى . (ترجمة)

و بيورلدى بتاريخ ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٣٣ من محمد على باشا باعطاء مقاطعات الملح والمشروبات الروحية التراما الى سليم أغا ابتداء من سنة ١٢٣٣ (ترجمة)

أمر الباشا بزيادة الخراج فى هذه السنة وجعل على كل فدان ٦ قروش و ٧ قروش و ٨ قروش وذكر أنه مساعدة على محاربة الحجاز والخوارج .

وفى هذه السنة أشار الباشا بناء على مشورة بعض الإفرنج بانشاء عمارة بين السورين وحارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش ليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الافرنج وغيرهم وهى عمارة عظيمة ابتدءوا فيها من العام الماضى واستمروا مدة فى صناعتها بالآلات الأصولية التى يصطنع بها اللوازم مثل السندالات والمخارط والحديد والقواديم والمناشير والترجات وغير ذلك وأفردوا لكل حرفة وصناعة مكانا وصناعا يحتوى المكان على الأنوال والدواليب والآلات الغريبة الوضع والتركيب لصناعة القطن وأنواع الحرير والأقمشة والمقصبات وطلبوا مشايخ الحارات وألزموهم بجمع أربعة آلاف غلام من أولاد البلد ليشتغلوا تحت أيدى الصناع ويتعلموا و يأخذوا أجرة يومية فمنهم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة وما يناسبها و يرجعون الى أهاليهم آخر النهار وهى دار صناعة عظيمة صرف عليها مقادير عظيمة من الأموال وربما تحتاج الى عشرة آلاف غلام .

وفى ختام هذه السنة زاد ضيق الحال حتى عدم ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار والسمن فانه شح وجوده ولا يوجد منه إلا القليل عند بعض الزياتين ولا يبيع الزيات زيادة عن الأوقية كذلك اللحم لا يوجد منه إلا ما كان فى غاية الرداءة وامتنع أيضا وجود القمح بالساحل والعرصات حتى الخبز امتنع وجوده بالأسواق . وأعظم من ذلك شدة الأذية والضيق وخصوصا بذوى البيوت والمساتير من الناس بسبب قطع إيرادهم وأرزاقهم من الفائظ والجمكية السائرة والرزق الاحباسية وضبط الأنوال وكان يتعيش منها ألوف من العالم .

ومنها زيادة النيل فى هذا العام الزيادة المفرطة التى لم نسمع مثلها حتى أغرق الزروع الصيفية مثل الذرة والنيلة والسمسم والقصب والأرز وأكثر الجنائن بحيث صار البحر وسواحله والملق لجة ماء وانهدم بسببه قرى كثيرة وغرق كثير من الناس والحيوانات وكان ينبع الماء من وسط الدور واختلط بحر الجيزة ببحر مصر العتيقة حتى كانت المراكب تمشى فوق جزيرة الروضة .

ومن حوادث هذه السنة اضطراب العملة فقد بلغ صرف البندقى ٨٨٠ نصف فضة والفرانسه ٤١٠ نصف والمحبوب ٤٤٠ وهو المصرى وأما الاسلامبولى فيزيد ٤٠ والمجر ٨٠٠ نصف ولا يوجد من تلك الأنصاف بأيدى الناس إلا النادر جدا .

وفيها توفى شيخ الاسلام الشيخ محمد الشنوانى الشافعى الأزهرى شيخ الجامع الأزهر يوم الأربعاء ٢٤ محرم وله تآليف منها حاشية جليلة على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة وتقلد المشيخة بعده السيد محمد العروسى . (الجبرتى)

بلغت ايرادات الحكومة فى هذه السنة ٢٢٩,٧٩٦ كيسا و ٤٩٥ قرشا و ٣٧ فضة عبارة عن ١,١٤٨,٩٨٨ جنيها و $\frac{1}{4}$ ٩٥٩ مليما وفيها تأسست محافظتا رشيد ودمياط .

اجمالى الايرادات والمصروفات عن سنة ١٢٣٣

بيانات	الولايات كيس	الولايات قرش	الولايات بارة	الأقاليم كيس	الأقاليم قرش	الأقاليم بارة	اجمالى الأقاليم كيس	اجمالى الأقاليم قرش	اجمالى الأقاليم بارة	جملة عمومية كيس	جملة عمومية قرش	جملة عمومية بارة
الأقاليم القبلية												
ولاية جرجا :												
س ط فدن س ط فدن س ط فدن												
مال أطيان : ٢٠ ١١ ٤٤٨٤٤٨ منه ١٢ ١٢ ٤٠٣٩٢٠ فلاحة و ٨ ٢٣ ٣٨٥٢٧ رزق	٢١٩٦٥	٨	١٨									
مال حال	٥٧٤	٧٣	٣٤	٢٢٥٣٩	٨٢	١٢						
ولاية منفلوط :												
س ط فدن س ط فدن س ط فدن												
مال أطيان : ٠ ١ ٨٨١٥٥ فلاحة منه ٤ ١٣ ٧٦٨٧٩ فلاحة و ٢٠ ١١ ١١٣٧٥ رزق	٤٠٤٠	٣٨٢	١٤									
مال حال	٩٥	١٤٧	٢٨	٤١٣٦	٣٠	٢						
أقاليم الواحات الداخلة والخارجة ووادى أبريم والشلالات												
أقاليم الواحات محصول زراعة العيون :												
ـــ ـصـ كيس — عدد												
١ ٢٨٨ ٨٢ مال النواحى مع المقطوعية ومحصول زراعة العيون وأرزميض بالوية ٢٢٤												
٢٠ ٤٠٥ ٠٠ مال حال	٨٣	١٩٣	٢١									
عن مال وادى أبريم والشلال مع كرك الغلال وعوايد الاعشارية وأرزميض ٢٢٤ وية	٢٤١	٩٣	٢٠									
				٣٢٤	٢٨٧	١						
				٢٦٩٩٩	٣٩٩	١٥						
النواحى المستجدة وهما وادى سكوت ومحسن :												
ـــ ـصـ كيس عدد ـــ ـصـ عدد												
نواحى سكوت منه ٠٠ ٢٠٠ ٥٩ سواق ٢٧٥ و ٠٠ ٩٠ شواديف ٢	٥٩	٢٩٠	٠٠									
نواحى محسن :												
ـــ ـصـ كيس — عدد												
٠٠ ١٦ ١٣٠ أصله سواق ٦٠٢												
٠٠ ٢٤٠ ٦ تنزيل مرتبات مذكورين كبار النواحى ٣٠												
	١٢٣	٢٧٦	٠٠									
				١٨٣	٦٦	٠٠						
أصله				٢٧١٨٢	٤٦٥	١٥						
تنزيل												
مال أطيان الزراعة الحريق والغريق جميعه ولاية جرجا	٢	٢١١	٤									
ـــ ـصـ كيس ـــ ـصـ كيس												
مصاريف الجسور منه ٣٩ ٩٤ ١٧٩ جرجا و ٢٥ ٥٣ ٣٨ منفلوط	٢١٧	١٤٨	٢٤									
مرتبات	٤١٠	٣٢٠	٠٠									

عن خدمة الحكام	١٠	٢٨٤	٦٩٣						
عن خدمة أرباب القلم	٣	٩٣	١١٢٦						
مصاريف أشوان الغلال	٣٧	٣٤٧	٢٠٩						
				٣٨	٤٠٤	٢٦٥٩			
باقي									
أصـــله				١٧	٦٠	٢٤٥٢٣			
عن ما هو جار استجداده من الايرادات				٢٤	٣٣٦	٥٠٥٨			
قيمة ثمن أرزمبيض				٤	٣٦٣	٥			
اضافة من جهات				١٣	٣٦٨	٥٣			
أصـــله				١٨	١٢٨	٢٩٦٤١			
تنزيل جوزات مبالغ صار التجاوز عنها بمقتضى أوامر وما استولاه المعين بالوجه القبلى لزراعة النيله الهندى وغيره				١٦	٣٨١	١٠٠٢			
باقي				٢	٢٤٧	٢٨٦٣٨			
بيـــان									
س ط فدن									
مال أطيان ٨ ١٢ ٥٣٦٦٠٣				٣٢	٣٩٠	٢٦٠٠٥			
بقيتـــه				١٠	٣٥٦	٢٦٣٢			
							٢	٢٤٧	٢٨٦٣٨
عن الأقاليم الوسطى :									
ولاية الأشمونين :									
س ط فدن س ط فدن س ط فدن									
مال أطيان ٨ ١٩ ١٦٩٢٦٦ منه ١٢ ١٥ ١٥٣٧٨٣ فلاحة و ٢٠ ٣ ١٥٥٣٣ رزق	١٠	٣٩٩	٨٣٧٨						
ـــ ــصـ كيس									
حمل وغيره منه ٢٣ ٤٦٠ ١٦٨ حمل	١٢	٣٦٤	١٨٠٨						
				٢٢	٢٦٣	١٠١٨٧			
ولاية البهنساوية :									
س ط فدن س ط فدن س ط فدن س ط فدن									
مال أطيان ٨ ١٢ ٢٣٨٦٣٨ منه ١٦ ٨ ٢٠٤٦٨ فلاحة و ١٦ ١٠ ٢٩٢٦١ أوسية و ٠٠ ١٧ ٨٩٠٨ رزق	٣٢	١١٩	١٠٤٥٩						
ـــ ــصـ كيس									
مال حمل وغيره منه ٢ ٣٢٠ ٢١٤ مال حمل	٤	١٥٩	٢٣٢٠						
				٣٦	٢٧٨	١٢٧٧٩			
ولاية الأطفيحية :									
س ط فدن س ط فدن س ط فدن س ط فدن									
مال أطيان ١٢ ١١ ٢٨٠٣٢ منه ٢٠ ٢ ٢٥٥٩٢ فلاحة و ٨ ١٠ ٤٧٠ أوسية و ٨ ٢١ ١٩٦٩ رزق	٣٤	٢٧	١٣٤٣						
ـــ ــصـ كيس									
مال حمل وغيره منه ٣٤ ٢٢١ ٢ حمل	٢٩	٢٢	٣٨٧						
				٢٣	٥٠	١٧٣٠			
نقـــل بعـــده				١	٣	٢٤٦٩٧	٢	٢٤٧	٢٨٦٣٨

(تابع) اجمالى الايرادات والمصـــروفات عن سـنة ١٢٣٣

بيانات	الولايات كيس	الولايات قرش	الولايات باره	الأقاليم كيس	الأقاليم قرش	الأقاليم باره	اجمالى الأقاليم كيس	اجمالى الأقاليم قرش	اجمالى الأقاليم باره	جملة عمومية كيس	جملة عمومية قرش	جملة عمومية بارة
تابع ماقبله عن الأقاليم							٢٨٦٣٨	٢٤٧	٢			
تابع الأقالـــيم الوسطى				٢٤٦٩٧	٩٣	١						
ولاية الفيوم :												
س ط فـدن س ط فـدن س ط فـدن س ط فـدن												
مال أطيان ١٢ ٤ ٢٩٩٢٣ منه ٢٠ ٦ ٥٤٤٠٤ فلاحة و ٠٠ ١٣ ٢٧٧٣ أوسية و ١٦ ١٤ ٢٧٤٥ رزق	٢٣١٨	٨٩	٢٣									
ـــ صـــ كيس												
مال حمل وغيره منه ١٠ ١٢١ ٢٨ حمل	٥٣٣	٣١٦	٣٩									
				٢٨٥١	٤٠٦	٢٢						
من الروك وذلك عن ما وجد مخصوم زيادة فى جهات الخصوم				—	١٣	١٩						
أصـــله				٢٧٥٤٩	١٣	٢						
تنزيل خصومات :												
ولاية الأشمونين مرافع ومصاريف ومرتبات أرباب الرزق والحكام وغيره	٧٨٩	٩٠	٥									
« البهنساوية « « « « « « «	١١٩٤	٢٥١	٩									
« الفيـــوم « « « « « « «	١٣٨٩	٤٠٥	٢									
« الأطفيحية « « « « « « «	١٤٥	١٠٣	١٩									
روك الاقاليم جميعه سنوية المباشرين والكتبة والصيارف ولوازم الكتابة	٤٣٨	٣٤٤	١٨									
مصاريف الروك انعامات وثمن جمال والمنصرف فى العمارات والجسورسنة ٣٢ وماهيات المستخدمين وغيره سنة ٣٣	٢١٨	٢٨	١٠									
عاطل مرفوع من البواقى طرف مذكورين من أموال سنة ٣٢ المضافة على سنة ١٢٣٣	١٠١٢	٣٩٣	٥									
باقى				٥١٨٨	١١٥	٢٨						
ـــ صـــ كيس س ط فدن												
مال أطيان الأقالـــيم الوســطى المذكورة هومبلغ ١٩ ١٣٦ ٢٢٤٩٩ عنه ١٦ ٥ ٤٩٥٨٦١							٢٢٣٦٠	٣٩٧	١٤			
جميعه عن الأقاليم القبلية والوسطى							٥٠٩٩٩	١٤٤	١٦			
الأقالـــيم البحـــرية												
مديرية الغربيـــة :												
س ط فدن س ط فدن س ط فدن س ط فـدن												
مال أطيان ٠٠ ١٤ ٥٤٢٥١١ منه ٠٠ ٠٠ ٥٠٥٣٦١ فلاحة و ٠٠ ١٧ ٧٥٥٣ أوسية و ٠٠ ٢١ ٢٩٥٩٦ رزق	٣١٦٣٨	٣٩٦	١٢									
أواسى ٨ ١٧ ١٠١٨٣	٥٩٠	٣٨٠	٢٩									
ـــ صـــ كيس												
حمل وغيره منه ٢٩ ٣٤٣ ٣٠٦ حمل	٦٩٨٠	٢١٥	٦	٣٩٢٠٩	٤٩٢	٧						
مديرية الدقهليـــة :												
س ط فدن س ط فدن س ط فـدن س ط فـدن												
مال أطيان ٨ ١١ ٣٤١٩١٢ منه ١٢ ١٣ ٣١٦٩٢١ فلاحة و ١٢ ٧ ٦٥٩٣ أوسية و ٠٠ ١٤ ١٨٣٩٧ رزق	١٧٢٨٢	٤٩٠	٣٨									
أواسى ٢٠ ٤ ٣١٠٥	١٥٩	٨٣	٢٢									

ـــ ــصــ كيس									
حمل وغيره منه ٢٠ ٤٩٧ ٢٠٢ حمل	١٢	١٦٥	٤٤١٤						
				٣٢	٢٣٩	٢١٨٥٦			
الشرقيـــة :									
س ط فدن فدن فدن فـدن									
مال أطيان ٠٠ ٣ ٣١٠٣٤٩ منه ٢٧٩٠٤٢ وكسور فلاحة و ١٤٢٤٣ وكسور أوسية و ١٣٧٤٨ رزق و ٣٣٣٤ روك	٣١	٢٩٢	١٢٧٠١						
أواسى ١٢ ٨ ١٠٥٦١	٤	٢٩٩	٤٧٩						
ـــ ــصــ كيس									
حمل وغيره منه ٩ ٢٤٧ ٤١ حمل	١	١٢٨	٣٨١٩						
				٣٦	٢١٩	١٧٠٠٠			
البحـــيرة :									
س ط فدن فدن فـدن فـدن									
مال أطيان ٠٠ ٩ ١٩٥٦٧٨ منه ١٨١٩٩٩ وكسور فلاحة و ٥٢٧٣ وكسور أوسية و ٨٤٠٥ رزق	٣٨	٣١١	١٠١٥٢						
مال أواسى ٢٠ ١٦ ٤٥٣٤	٤	١٦٤	٢٤٢						
ـــ ــصــ كيس									
حمل وغيره منه ١ ٤٤٠ ١٣ حمل	٢٦	٩٨	٢٣٩٠						
				٢٨	٧٤	١٢٧٨٥			
القليوبيـــة :									
س ط فدن فدن فـدن فدن									
مال أطيان ١٦ ٠ ١٣٨٠١٨ منه ١٢٤٦٨٢ وكسور فلاحة و ٢٥٤١ وكسور أوسية و ١٠٧٩١ وكسور رزق	٣٥	٧٢	٩٠٦٢						
أواسى ٨ ١١ ١٧٢٧٩	٣٣	٤٥٩	٤٨١						
ـــ ــصــ كيس									
حمل وغيره منه ٣٦ ٤٨٧ ٨ حمل	١٢	٣٩٩	١٨٢٤						
				—	٤٣٢	١١٣٦٨			
ولاية الجـــيزة :									
س ط فـدن س ط فـدن س ط فـدن فـدن س ط فدن									
مال أطيان ٨ ١١ ٩٠٣٨١ منه ١٦ ١٣ ٧٧٨٢٩ فلاحة و ٤ ١٩ ١٥٢٢ أوسية و ١٠٨٢٩ رزق و ١٢ ٢ ٢٠٠ أطلاق	٣٨	٣٧٣	٥٧٧٦						
أواسى ٠ ١٨ ٥٣٩٨	١٨	١٨١	٣٦٥						
ـــ ــصــ كيس									
حمل وغيره منه ٣٦ ٣٩١ ٨٩ حمل	١٤	٦١	١١٨٨						
				٣٠	١١٦	٧٣٣٠			
روك الولايات جميعه أرباح أسعار المعاملة				١٢	٢٣٨	٣			
من حساب جهات مذكورة									
ديوان الحرير	٢٦	١٦	١٧						
شـــون الميرى برشـــيد	٣٠	٢٩	٣						
شـــون بولاق	—	٢٨٤	٨						
شـــون الوادى	—	٢٠٦	٢٠						
غلال السلفـــة	١٠	٣٠١	١٧						
				٣٦	٣٢٧	٦٦			
نقـــل بعـــده				١١	١٥١	١٠٩٦٢١	١٦	١٤٤	٥٠٩٩٩

(تابع) اجمالى الايرادات والمصروفات عن سنة ١٢٣٣

بيانات	الولايات باره	الولايات قرش	الولايات كيس	الأقاليم باره	الأقاليم قرش	الأقاليم كيس	اجمالى الأقاليم باره	اجمالى الأقاليم قرش	اجمالى الأقاليم كيس	جملة عمومية باره	جملة عمومية قرش	جملة عمومية كيس
تابع ماقبله عن الأقاليم جميعه عن الاقاليم القبلية والوسطى							١٦	١٤٤	٥٠٩٩٩			
تابع الأقاليم البحرية				١١	١٥١	١٠٩٦٢١						
مديرية المنوفية												
س ط فدن س ط فدن س ط فدن س ط فدن												
مال أطيان ٠ ٩ ٢٩٢٦٨٣ منه ١٦ ٥ ٢٧٥٥٤٩ فلاحة و ٢٠ ١٣ ٣٣٣٦ أوسية و ١٢ ١٣ ١٣٧٩٧ رزق	—	٢٣٤	٢٠٦٤٣									
أواسى ٨ ١٨ ٧٤٩١	١٦	٤١٢	٥٣٩									
ـصـ كيس												
حمل وغيره منه ١٥ ١٤٨ ٨٨ حمل	٣٦	٥٦	٣٦٧٧	١٣	٢٠٣	٢٤٨٦٠						
ـصـ كيس س ط فدن ـصـ كيس س ط فدن												
أصله منه ٣٣ ١٧٢ ١٠٧٢٥٨ مال و ٨ ١٠ ١٩١١٥٣٤ ومبلغ ٦ ٤٨١ ٢٨٥٨ أواسى و ٤ ٢٣ ٥٨٥٥٤				٢٤	٣٥٤	١٣٤٤٨١						
خصومات :												
مديرية الغربية جميعه مرافيع ومصاريف الجسور وشهريات حكام الولاية وانعامات ومصاريف مهمات وتحت ترعة المحمودية وغيره	١٠	٢٨٧	٩٣٥٢									
« المنوفية شرحه	١٨	٢١٧	٥٠٣٦									
« الدقهلية شرحه	—	٥٤	٤٠٠٧									
« الشرقية شرحه	٢٧	٢٠٢	٣٢٨٧									
« البحيرة شرحه	١٠	٢٧١	٤٨٢١									
« القليوبية شرحه	٥	٦٠	١٥٤٨									
« الجيزة شرحه	٢٦	٣٨٤	١٢٢٣									
ووك الولايات شرحه	٢٩	٣١١	٨٦٤									
باقى				٥	٢٨٩	٣٠١٤١	١٩	٦٥	١٠٤٣٤٠	٣٥	٢٠٩	١٥٥٣٣٩
حساب المصالح الآتية												
حساب الكارك : عن كارك بولاق وباب النصر وتوابعهم ومحصول المناية ثلاثة بباب النصر												
أصله عن ايراد ديوان بولاق وتوابعه				٣٠	١٨٨	٢٨٩٣						
تنزيل خصوم قيمة رسوم مقاطعة الكرك وخرج قلم ومعتادات واستحقاق مذكورين على البضايع وماهيات ومصاريف سايرة وثمن مشتروات ومرافيع وغيره				٣١	٣٣٨	٣٤٦						
باقى							٣٩	٣٤٩	٢٥٤٦			
حساب كرك وعنفر بندر القصير من ابتداء سنة ٣٣ لغاية سنة ٣٤ بما فيه المتأخر لغاية ربيع أول سنة ٣٣												

حساب كرك وخفر بندر القصير من ابتداء سنة ٣٣ لغاية سنة ٣٤ بما فيه المتأخر لغاية ربيع أول سنة ٣٣												
ايرادات :												
خاصة الكرك												
— ص كيس												
١٩ ٣٧٦ ٣٦٤ قيمة أثمان الأصناف التى كانت متأخرة لغاية ربيع الأول سنة ٣٣ من المأخوذ كرك												
٥ ٣٧٥ ٤٥ نقدية	٢٤	٢٥١	٤١٠									
— ص كيس ايراد الخفر على الغلال والخضار بعد تنزيل مبلغ ٣٧ ١٤١ ٤٠ حصة عربان العبابدة ومرتبات مذكورين	٢٦	١٤٤	١٥٠									
				١٠	٣٩٦	٥٦٠						
تنزيل خصـــوم				٢٦	٢٦٨	٤٩٤						
باقى							٢٤	١٢٧	٦٦			
جميعه عن حساب الكارك							٢٣	٤٧٧	٢٦١٢			
قاعة الفضـــة :												
أرباح التشغيـــل				٥	٣٧٤	١٤٠						
من جهات عن الفضة المأخوذة من التراب وربح الفضة الداخلة المياه				٥	٢٤٦	٢٠						
ايراد الصاغات بمصر والبنادر				٣٧	٤٦٨	١٧						
جملة الايرادات				٧	٨٩	١٧٩						
تنزيل خصوم معتاد قواصه باشى والوارد بجهة المصرف				٢٦	٤٦٦	٢٩						
باقى							٢١	١٢٢	١٤٩			
حساب المطرية :												
ايرادات :												
محصول موارد السمك والأقلام المباعة والالتزام	١٦	١٥٩	٧٩٥									
محصول حلة شبين	—	—	٢٥									
				١٦	١٥٩	٨٢٠						
تنزيل مصاريف الطلبات ومرافع ومصاريف بناء وماهية القبودان والعساكر				٢٥	٤٤٧	٤٤١						
باقى							٣١	٢١١	٣٧٨			
مصلحة الأصناف												
إيرادات عن الأرباح				٣٣	٩٨	٢٩٨٥٥						
تنزيل أبعادية وتسديد مطلوب مذكورين				٢٣	٢٢٨	٦٠٤٧						
باقى							١٠	٣٧٠	٢٣٨٠٧			
شون بندر القصير من ابتدى ربيع آخر سنة ٣٣ لغاية الحجة سنة ٢٣٤												
إيرادات :												
غلال وأصناف نقدية	٣٤	٤٥٣	٨٨٠٤									
قيمة ثمن غلال وقيمة فراسه وجد بالخزينة بالوجه	٢٠	٣٥٦	٥١									
				١٤	٣١٠	٨٨٥٦						
نقـــل بعـــده				١٤	٣١٠	٨٨٥٦	٥	١٨٢	٢٦٩٤٨	٣٥	٢٠٩	١٥٥٣٣٩

(تابع) اجمالى الايرادات والمصروفات عن ســـنة ١٢٣٣

بيانات	الولايات كيس	الولايات قرش	الولايات باره	الأقاليم كيس	الأقاليم قرش	الأقاليم باره	اجمالى الأقاليم كيس	اجمالى الأقاليم قرش	اجمالى الأقاليم باره	جملة عمومية كيس	جملة عمومية قرش	جملة عمومية باره
تابع ماقبله عن الأقاليم القبلية والبحرية										١٥٥٣٣٩	٢٠٩	٣٥
تابع حساب المصالح الآتيـــة							٢٦٩٤٨	١٨٢	٥			
تابع شون بندر القصير من ابتداء ربيع آخر سنة ١٢٣٣ لغاية الحجة سنة ١٢٣٤				٨٨٥٦	٣١٠	١٤						
تنزيل خصوم												
عن المخصوم بالابعادية	٩	٤٦	٣٠									
عن المتسدد لجهات	٣٩٥٦	٣١٤	٢٨									
				٣٩٦٥	٣٦١	١٨						
باقى							٤٨٩٠	٤٤٨	٣٦			
مصلحة أنوال القماش بالأقاليم والنادر التى صار ادارتها على ذمة الميرى من محرم سنة ١٢٣٣ جمعه عن حساب المدة الأولى التى من المحرم سنة ٣٣ لغاية صفر سنة ٣٤ وحساب المدة الثانية من ربيع الأول سنة ٣٤ لغاية صفر سنة ١٢٣٥												
حساب المدة الأولى من محرم سنة ٣٣ لغاية صفر سنة ٣٤												
إيرادات عن الأرباح المتحصلة	٢٦٠٣٩	٩٦	٣٥									
تنزيل خصوم قيمة ماهيات ومصاريف ومشتروات وأجر وعمارات وغيره	٥٩٠٠	٣٦٩	١٦									
باقى				٢٠١٣٨	٢٢٧	١٩						
حساب المدة الثانية من ربيع أول سنة ٣٤ لغاية صفر سنة ٣٥												
إيرادات عن الأرباح	١٥٧٥٨	٩٨	٢٤									
تنزيل خصوم جمعة ماهيات ومصاريف وأجر وعمارات ومرافع وغيره	٥٩٥٧	١٤٥	٣٩									
باقى			١	٩٨٠٠	٤٥٢	٢٥						
							٢٩٩٣٩	١٨٠	٤			
مصلحة الحرير الذى صار ادارتها من ابتدى شوّال سنة ٣٢ لغاية جماد آخر سنة ٣٥												
إيرادات :												
ربح التشغيل	٤٣٨٢	٩	٢٩									
وفر حواصل الحرير وخلافه بمصر والبنادر	١٣٧٥	٥١	٧									
عن المتحصل من جهات	١٥٨	٢٣٩	٢٨									
				٥٩١٥	٣٠٠	٢٤						
تنزيل خصوم												
قيمة أرباح الأقمشة المباعة من أقمشة دمياط المشغولة من أبتدى رجب سنة ٣٤ لغاية جماد آخر سنة ٣٥	٢٩٠	١٢٢	٢٧									
ماهيات النظار والخدمة ومشتروات وأجر ومصاريف وانعامات ومرتبات	٩٠٧	١١٤	٢٧									
				١١٩٧	٢٣٧	١٤						
باقى							٤٧١٨	٦٣	١٠			
مصلحة الجلود من جماد آخر سنة ٣٣ لغاية الحجة سنة ٣٤												
عن المدة من جماد آخر سنة ٣٣ لغاية جماد أول سنة ٣٤												

البيان	—	ص	كيس	—	ص	كيس	—	ص	كيس	—	ص	كيس
أصــوله — ص كيس عن حساب وأرباح التشغيل — ص كيس ٣٨ ٥٦ ٢٣٤٨ أصل الوارد ٩ ٣٠ ٢٦٦ مصاريف التمليح وخلافه ٧ ٨٧ ٢٦١٤ أصــله ١٩ ٣٧٣ ٢٦٢ تنزيل مبق ٢٨ ١١٣ ٢٣٥١ باقي ٠٠ ٢٦٥ ٨٣٧١ قيمة المبيع ١٢ ١٥١ ٦٠٢٠ مسابقه ٢٩ ٣٩٥ ٢٠٤ إيرادات من جهات	١	٤٧	٦٢٢٥									
عن الخصوم قيمة الكمرك المدفوعة عن الجلود المباعة (المبيعة)	—	٣٠٤	١٤									
باقي				١	٢٤٣	٦٢١٠						
عن المدة من جماد آخر سنة ٣٤ لغاية الحجة سنه تاريخه الأصــول — ص كيس حساب وأرباح التشغيل — ص كيس ١٢ ٤١٩ ٩١٤ أصل الموجود بما فيه مبلغ ١٩ ٤٧٣ ٢٦٢ (— ص كيس) عن المتأخر لغاية المدة الأولى ٢٦ ٣٥٠ ١٥١ قيمة ما صرف في التمليح وماهيات الخدمة ٣٨ ٢٦٩ ١٠٦٦ ٩ ٢٨٥ ٧٦٩ تنزيل قيمة الجلود الباقية بالمخازن ٢٩ ٤٨٤ ٢٩٦ باقي ١٠ ١٢٠ ١٧١٩ قيمة المبيع ٢١ ١٣٥ ١٤٢٢ فايض ٣٦ ٤٤٤ ١١٢ عن المتحصل من جهات	١٧	٨٠	١٥٣٥									
تنزيل خصوم عن الكمرك الذي دفع	٢٥	٢٤٨	—									
باقي				٣٢	٣٣١	١٥٣٤						
أصــله				٣٣	٧٤	٧٧٤٥						
تنزيل خصومات				١	٣١	٥٩٢١						
باقي							٣٢	٤٣	١٨٢٤			
نقــل بعـــده							٧	٤٣٨	٦٨٣٢٠	٣٥	٢٠٩	١٥٥٣٣٩

(تابع) اجمالى الايرادات والمصروفات عن سنة ١٢٣٣

بيانات	الأقاليم باره	الأقاليم قرش	الأقاليم كيس	اجمالى الأقاليم باره	اجمالى الأقاليم قرش	اجمالى الأقاليم كيس	جملة عمومية باره	جملة عمومية قرش	جملة عمومية كيس
ماقبله عن الأقاليم القبلية والبحرية :							٣٥	٢٠٩	١٥٥٣٣٩
تابع المصالح :				٧	٤٣٨	٦٨٣٢٠			
مصلحة المدابغ من ابتدى رجب سنة ١٢٣٤ لغاية الحجة سنه تاريخه									
متأخر لغاية جماد آخر سنة ١٢٣٤	٩	٣٦٦	٤٦٧٦						
إيرادات من رجب سنة ١٢٣٤	٢٥	٤٥	٣١٧٣						
أصله	٣٤	٤١١	٧٨٤٩						
تنزيل عن المتسدد الى الخزينة	٢٦	١٩٦	١٦٦٨						
باقى				٨	٢١٥	٦١٨١			
أصله				١٥	١٣٣	٧٤٥٠٢			
تنزيل عن مصاريف زرأعة النيلة الهندى التى كان جارى زراعتها الخواجه برايلى الانجليزى بالوجه القبلى									
أصل المنصرف	٣١	٤٧٦	٤٧						
تنزيل ثمن نيلة مباعة الى شون الأبذار بناحية بهجورة	١٨	١٢٩	٣						
باقى				١٣	٣٤٧	٤٤			
باقى							٢	٢٨٦	٧٤٤٥٧
							٣٧	٤٩٥	٢٢٩٧٩٦
							بيان		
عن الأقاليم :									
الأقاليم القبلية									
أصله عن جملة الايرادات	١٦	٢٧٣	٣٢٣٠٧						
تنزيل عن جملة المصروفات	١٤	٢٦	٣٦٦٩						
باقى				٢	٢٤٧	٢٨٦٣٨			

الأقاليم الوسطى									
أصله عن جملة الايرادات	٢٧٥٤٩	١٣	٢						
تنزيل عن جملة المصروفات	٥١٨٨	١١٥	٢٨						
باقي				٢٢٣٦٠	٣٩٧	١٤			
الأقاليم البحرية									
أصله عن جملة الايرادات	١٣٤٤٨١	٣٥٤	٢٤						
تنزيل عن جملة المصروفات	٣٠١٤١	٢٨٩	٥						
باقي				١٠٤٣٤٠	٦٥	١٩			
							١٥٥٣٣٩	٢٠٩	٣٥
عن المصالح									
أصله عن جملة الايرادات				١٠٦٤٨٨	٢٧٨	٥			
تنزيل عن جملة المصروفات				٣٢٠٣٠	٤٩٢	٣			
باقي							٧٤٤٥٧	٢٨٦	٢
							٢٢٩٧٩٦	٤٩٥	٣٧
بيانه									
أصله عن جملة الايرادات							٣٠٠٨٢٦	٤١٩	٧
تنزيل عن جملة المصروفات							٧١٠٢٩	٤٢٣	١٠
باقي							٢٢٩٧٩٦	٤٩٥	٣٧

بيان :

	جنيه	ص	
أصله عن الايرادات	١٥٠٢١٣٤	١٩	٧
تنزيل عن الخصوم	٣٥٥١٤٩	٢٣	١٠
باقي	١١٤٨٩٨٤	٤٩٥	٣٧
عنها بالكيس	كيس		
	٢٢٩٧٩٦	٤٩٥	٣٧

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨١٩ م) (سنة ١٢٣٤ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
										مدة الولاية						مدة الولاية		
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	سنة	شهر	يوم
٣١ أكتوبر سنة ١٨١٨	١٨١٩	١٢٣٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٣٤ هجرية — هلت السنة وسلطان الاسلام السلطان محمود شاه ابن السلطان عبد الحميد بدار سلطنته اسلامبول ووالى مصر وحاكمها محمد على باشا القوله لى وكتخداه وباقى أرباب المناصب على حالهم كالعام الماضى .

وفى أول المحرم وردت الأخبار من شرق الحجاز بنصرة إبراهيم باشا على الوهابية قبل استهلال السنة بأربعة أيام . فعند ذلك نودى بزينة المدينة سبعة أيام فكانت زينة لم يسبق لها مثيل وصرف فيها مبالغ وافرة ابتهاجا بهذا النصر المبين .

وفى السابع عشر من المحرم وصل عبد الله بن سعود الوهابى ودخل من باب النصر وصحبته عبدالله بكتاش قبطان السويس ثم توجه الى بيت إسماعيل باشا ابن الباشا فأقام به يومها وفى صباح ثانى يوم قابل محمد على باشا فى سرايه بشبرا فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة وأجلسه بجانبه وحادثه وقال له ما هذه المطاولة؟ فقال الحرب سجال قال وكيف رأيت إبراهيم باشا؟ قال ما قصر وبذل همته ونحن كذلك حتى كان ما كان قدره المولى فقال أنا إن شاء الله أترجى فيك عند مولانا السلطان فقال المقدر يكون وكان بصحبة الوهابى صندوق صغير من الصفيح فقال له الباشا ما هذا؟ قال هذا ما أخذه أبى من الحجرة أصحبه معى الى السلطان وفتحه فوجد به ثلاثة مصاحف قرآنا مكلفة وثلثمائة حبة لؤلؤ كبار وحبة زمرد كبيرة وبها شريط ذهب فقال له الباشا الذى أخذ من الحجرة أشياء كثيرة غير هذا قال هذا الذى وجدته عند أبى فانه لم يستأصل كل ما فى الحجرة لنفسه بل أخذ كذلك كبار العرب وأهل المدينة وأغوات الحرم وشريف مكة فقال الباشا صحيح وجدنا عند الشريف أشياء من ذلك . ثم ألبسه خلعة وعاد الى بيت إسماعيل باشا . (الجبرتى)

وفى الثامن عشر من المحرم سافر محمد على باشا الى دمياط .

وفى التاسع عشر سافر عبد الله بن سعود وصحبته جماعة من الططر الى دار السلطنة عن طريق الاسكندرية .

فى ٤ ربيع الأول سنة ١٢٣٤ صدر بيورلدى من محمد على باشا الى الكولونيل فولت اسمث الانجليزى بالسياحة الى النيل الأعلى . (ترجمة)

فى ٥ ربيع الأول سنه ١٢٣٤ صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان خديوى بتأسيس فابريقتى الخرنفش وبولاق بمعرفة الخواجات جوميل ونجنى وتعين بعض أشخاص ممن لهم إلمام بتشغيل أنواع المنسوجات والدبارة بمعيتهما .

فى ٧ ربيع الثانى سنة ١٢٣٤ صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الأصناف بأنه صار نظر الترتيب الذى عمل بخصوص تنزيل عشرة قروش من ثمن كل قنطار من أسعار القطن الجارى أخذه من الفلاحين فعلى مقتضى ذلك تجرى المحاسبة وكلما تورد تحرر به الرجع بالتركى بدون ما يشعر أحد . و ينبه على السماسرة بعدم إفشاء هذا الأمر لأحد منهم وعند إخبار أى واحد منهم للفلاحين بذلك يرسل لطرفه أو الى محمود بك وأن هذه الطريقة من الطرق المستحسنة . (ترجمة)

ولما وصل محمد على باشا الى دمياط فى غضون شهر صفر أقام بها أياما قليلة ثم سافر منها الى البرلس ثم الى الاسكندرية فاحتفل الافرنج فيها بمقدمه وأقاموا الزينات الفاخرة هم والأهالى ابتهاجا بنصرة عساكر محمد على باشا على الحجاز وخضوعه خضوعا تاما .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٤ حضر الى مصر من منفاه بطنطا السيد عمر النقيب حيث أذن له بذلك الباشا عند ما أرسل اليه المذكور التهانى عن يد حفيده السيد صالح بما منّ الله عليه من النصر بفتح الأقطار الحجازية فتلقاه الباشا بالبشاشة وطفق يسأله عن جده فيقول له بخير ويدعو لكم فقال هل فى نفسه شىء أو حاجة نقضيها له ؟ فقال لا يطلب إلا طول البقاء لحضرتكم ثم انصرف . فأرسل الباشا اليه فى ثانى يوم عثمان السلانكلى ليسأله و يستفسره عما عسى أن يستحى من مشافهة الباشا بذكره ولم يزل يلاطفه حتى قال لم يكن فى نفسه إلا الحج الى بيت الله إن أذن له افندينا بذلك فلما عاد بالجواب أنعم عليه بذلك وأذن له بالذهاب الى مصر وأن يقيم بداره الى أوان الحج إن شاء برا و إن شاء بحرا وقال أنا لا أتركه فى الغربة هذه المدة إلا خوفا من الفتنة والآن لم يبق شىء من ذلك فانه أبى و بينى و بينه ما لا أنساه من المحبة والمعروف وكتب له الجواب الآتى :

مظهر الشمائل سنيها حميد الشؤون وسميها سلالة بيت المجد الأكرم والدنا السيد عمر مكرم دام شأنه

أما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف من الجناب الشريف تهنئة بما أنعم الله علينا وفرحا بمواهب تأييده لدينا فكان ذلك مزيدا فى السرر ومستديما لحمد الشكور ومجلبة لثناءكم وإعلانا بنيل مناكم جزيتم حسن الثناء مع كمال الوقار ونيل المنى هذا وقد بلغنا نجلكم عن طلبكم الإذن فى الحج الى البيت الحرام وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام للرغبة فى ذلك والترجى لما هنالك وقد أذناكم فى هذا المرام تقربا لذى الجلال والإكرام ورجاء لدعواتكم بتلك المشاعر العظام فلا تدعوا الابتهال ولا الدعاء لنا بالقال والحال كما هو الظن فى الطاهرين والمأمول من الأصفياء المقبولين والواصل لكم جواب منا خطابا الى كتخدائنا ولكم الاجلال والاحترام مع جزيل الثناء والسلام .

وفى شهر ربيع الثانى حصل الاهتمام بحفر الترعة المعروفة بالأشرفية الموصلة الى الاسكندرية وكان قد حصل الاهتمام بأمرها فى العامين الماضيين ونزل اليها المهندسون وخططوها وأهمل أمرها لقرب مجىء النيل وترك الشغل فى مبدئها ولم يترك الشغل فى منتهاها عند الاسكندرية بالقرب من عمود السوارى فحفروا هناك منبتها وهى بركة متسعة وحوطوها بالبناء المحكم المتين وهى مرسى المراكب التى تعبر منها الى الاسكندرية بدلا عن البغاز وهو ملتقى البحرين ونزل الأمر الى كشاف الأقاليم بجمع الفلاحين والرجال على حساب مزارع الفدادين فيحصون رجال القرية المزارعين ويدفعون للشخص الواحد عشرة ريالات ويخصم له مثلها من المال واذا كان له شريك وأحب المقام لأجل الزرع الصيفى أعطاه حصته وزاده عليها حتى يرضى خاطره وزوده بما يحتاج اليه أيضا وعند العمل يدفع لكل شخص قرش فى كل يوم ويخرج أهل القرية أفواجا ومعهم أنفار من مشايخ البلاد ويجتمعون فى المكان المأمورين بالاجتماع فيه ثم يسيرون مع الكاشف الذى بالناحية ومعهم طبول وزمور و بيارق ونجارون و بناءون وحدادون وفرضوا على البلاد التى فيها النخيل غلقانا ومقاطف وعراجين وسلبا وعلى البنادر فوسا ومساحى شىء كثير بالثمن وطلبوا أيضا طائفة الغواصين لأنهم كانوا اذا تسفلوا فى قطع الأرض فى بعض المواضع ينبع الماء قبل الوصول الى الحد المطلوب . (الجبرتى)

وفى العشرين من ربيع الثانى سنة ١٢٣٤ ورد مرسوم الباشا بعزل كتخدا بك عن منصب الكتخدائية وتولية محمود بك فيها عوضا عنه وحضر محمود بك فى ذلك اليوم من الاسكندرية وطلع القلعة وتعيين إبراهيم افندى وهو ديوان افندى الباشا الحاضر من استامبول فى نظر الاطيان والرزق والالتزام عوضا عن محمود بك .

وفى السابع من جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ ضربت مدافع كثيرة بسبب ورود نجابة من الأقطار الحجازية مبشرة باستيلاء خليل باشا على يمن الحجاز صلحا . (الجبرتى)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى التاريخ المذكور وصلت الأخبار عن عبد الله بن سعود بأنه لما وصل الى اسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب همايون وقتلوا أتباعه أيضا فى نواح متفرقة فذهبوا مع الشهداء .

وفيه قوى الاهتمام بأمر حفر الترعة الأشرفية وسيقت الرجال والفلاحون من الأقاليم البحرية وجدوا فى العمل .

فى ٩ ربيع الثانى سنة ١٢٣٤ صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الأصناف يشير به الى إرسال المائة وعشرين رطل النيلة من المحصول الجديد الى سواحل أوروبا وهى التى نتجت من الزراعة فى هذه السنة لبيعها لأجل معرفة ما ينتج منها من الأرباح . (ترجمة)

فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ صدر امر من محمد على باشا الى كتخدا بك مصر يشير به بضرورة عملية تلقيح الجدرى بالقطر المصرى . (ترجمة)

فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ صدر أمر من محمد على باشا الى رزنامجى مصر يشير به بترتيب معاش حسب اللائق للعساكر الذين يصابون بجروحات جسيمة وصاروا عادمى التكسب للذين يريدون الإقامة بمصر ومن يريد التوجه الى بلده يصرف له مبلغ معلوم مكافأة على خدماته وقيد أسمائهم بالدفاتر[1] . (ترجمة)

فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٤ صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر المحمودية يشير به الى إلباس خلع للمشايخ والعمد الذين بذلوا الجهد فى نجاز حفر المحمودية والألتفات الى الجميع بالتلطف فى حق المشايخ والعمد والمأمورين . (ترجمة)

فى ١٥ رجب سنة ١٢٣٤ مكاتبة من محمد على باشا الى بربر باشا الحضرة السلطانية يذكر بها حصول مزيد الممنونية من الهدية التى وردت إليه منه وهى طقم حلاقة من طواقم الحضرة السلطانية وسجادة وبذلك أقبلها مع الشكر والافتخار بها. (ترجمة)

وفى تاريخه صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى أغاسى دار السعادة يلتمس بها بذل الهمة فى تقديم الدفترين المشتملين على مرتبات أهالى وفقراء وسكان الحرمين الشريفين اللذين صار حصر تلك المرتبات فيهما وهذه الدفاتر الجديدة عملت بمعرفة جمعية قضاة ومفتى الحرمين الشريفين باتحادهم مع إبراهيم باشا والى جدة وشيخى الحرم المكى والمدنى ليكونا أساسا جديدا بدلا من التراتيب القديمة التى كانت تقضى بحرمان البعض السابق تقديمهما الى الباب العالى لأعتاب الحضرة الشاهانية لصدور الأوامر الكريمة بالاعتماد ويرجو إعادتهما لطرفه للعمل بموجبهما . (ترجمة)

فى تاريخه صدرت مكاتبة من محمد على باشا للأغا المشار اليه يذكر أنه موجود بالحرمين الشريفين آثارات خيرية من إنشاء الوزراء السابقين وهم سينان باشا ويوسف باشا ومحمد باشا ويريد أن يكون أسوتهم كذلك فى بناء آثار خيرية فى الحرمين المذكورين المباركين ويلتمس التوسط لدى الأعتاب الشاهانية للحصول على تصريح ببناء تكيتين بالحرمين الشريفين ويرجو بذل الهمة فى هذا الأمر .

فى ١٥ رجب سنة ١٢٣٤ صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى بربر باشا يذكر بها أنه أرسل اليه ألف كيسه برسم جيب الحضرة الشاهانية وأربعة رءوس خيل مطهمين برسم الأعتاب الشاهانية ويرجو منه تقديم ذلك للاعتاب الشاهانية . (ترجمة)

وفى تاريخه صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى بربر باشا الحضرة الشاهانية يذكر بها أنه مرسل له (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون ألف قرش عملة مصرية هدية يرجو قبولها . (ترجمة)

(١) هذا أول أمر صدر خاص بالمعاشات .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى تاريخه صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى الصدارة العظمى يرى بها ورود فرمان شاهانى اليه وهدايا شاهانية وهى خنجر مرصع وكرك سمور وما ذلك إلا علامة على سرور وآرتياح الحضرة السلطانية على ما أبديته من تطهير الأقطار الحجازية واطفاء فتنة الدراعية التى هى من محض سطوة الحضرة السلطانية . (ترجمة)

أمر فى ٣ شعبان سنة ١٢٣٤ من محمد على باشا الى الخواجه باغوص الترجمان يشير به الى نفى الرعايا الأجانب الخالين من الزراعة والتجارة والمشبوهين الى بحر برا ومكاتبة القناصل بذلك . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٣ شعبان سنة ١٢٣٤ الى محافظ الاسكندرية بعدم التداخل فى مسائل تركات الأروام المتوفين وتفويض أمرها الى البطريرق باتحاده مع أعيان تلك الطائفة طبقا للقاعدة القديمة . (ترجمة)

فى يوم الأربعاء ٢٧ جمادى الأولى من هذه السنة حضر الباشا الى شبرا ووصل فى أثره قهوجى باشا القادم من طرف الدولة فى خلال هذا الشهر وعملوا له موكبا فى صباح يوم الخميس وطلعوا الى القلعة ومع الأغا المذكور ما أحضره برسم الباشا وولده ابراهيم باشا الذى بالحجاز خلعتان سمور لكل واحد خلعة وخنجر مجوهر لكل واحد وشلنجان مجوهران وساعة من جوهر وغير ذلك وقرئ الفرمان بحضرة الجمع وفيه الثناء الكثير على الباشا والعفو عمن بقى من الوهابية وفى ضمن الفرمان الاذن للباشا بتوليـة إمريات وقابجيات لمن يختار . وعلى ذلك خلع الباشا على كل من على بك السلانكلى قابجى باشا وحسن أغا اذرجانلى كذلك وخليل افندى حاكم رشيد وشريف بك . وحضر أيضا عقبه اطواخ لكل من عباس بك ابن طوسون باشا ابن الباشا ولأحمد بك ابن طاهر باشا .

وفى شهر جمادى الثانية حصل بعض موت بالطاعون فداخل الناس وهم بسبب ماحدث فى أكابر الدولة والنصارى من التحجب وعملت الكورنتينات وبخرت الأوراق والمجالس .

وفى أواخر جمادى الثانيـة رجع الكثير من فلاحى الأقاليم الى بلادهم من الأشرفية وهم الذين أتموا ما لزمهم من العمل والحفر ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومقاساة التعب . (الجبرتى)

صدر فرمان شاهانى فى أواسط رجب سنة ١٢٣٤ الى إبراهيم باشا والى جدّة وقاضى المدينة بالتأكيد عليهما بنفى الشيخ أبى بكر افندى مفتى الأحناف الى مصر جزاء له على تداخله فى الأمور الخطرة وتفوهه بما يخشى منه حصول اختلال فى البلدة الطاهرة .

وصدر فرمان شاهانى فى تاريخه الى إبراهيم باشا والى جدّة وقاضى المدينـة المنورة بنفى السيد جمال الليل زين العابدين افندى مفتى الشافعية بالمدينة المنورة الى مصر لتداخله فيما لا يعنيه مما يخشى منه اختلال البلاد الطاهرة .

وصدر فرمان شاهانى فى ١٨ شعبان سنة ١٢٣٤ الى والى مصر بتعيين أحد تلامذة المهندسخانة الهمايونية مهندسا للعمارات الكائنة بالأقطار الحجازية وترتيب اللازم للمذكور من ماهية وخلافه كسلفة حتى تنتهى مأموريته .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٠ م)

(سنة ١٢٣٥ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	إصبع	ذراع	إصبع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٢٠ أكتوبر سنة ١٨١٩	١٨٢٠	١٢٣٥ / ١٢٣٦	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…	… …	…	…	…	…	…

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى غضون شهر شعبان سنة ١٢٣٤ صرفوا بقية الفلاحين عن العمل فى الترعة الأشرفية لأجل حصاد الزرع ووجهوا عليهم طلب المال .

وفى غرة رمضان سنة ١٢٣٤ تولى قضاء مصر عاشر افندى حفيدى محمد نبيل افندى بعد أن أقام الذى قبله سنة كاملة فى قضاء مصر .

فى ١٤ شوال الموافق آخر يوم من شهر أبيب نودى بوفاء النيل وكان الباشا بجهة الاسكندرية بسبب ترعة الأشرفية . وأمر حكام الجهات بجمع الفلاحين للعمل فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال وينزلون بهم فى المراكب وتعطلوا عن زرع الدراوى الذى هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الأولى ومات الكثير منهم من البرد والتعب وكل من سقط أهالوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح ولما رجعوا الى بلادهم للحصيد طولبوا بالمال وزيد عليهم عن كل فدان حمل بعير من التبن وكيلة قمح وكيلة فول وأخذ ما يبيعونه من الغلة بالثمن الدون والكيل الوافر فما هم إلا والطلب للعود الى الشغل فى الترعة ونزح المياه التى لاينقطع نبعها من الأرض وهى فى غاية الملوحة والمرة الأولى كانت فى شدة البرد وهذه المرة فى شدة الحر مع قلة المياه العذبة فينقلونها بالروايا على الجمال مع بعد المسافة وتأخر رى الاسكندرية .

وفى منتصف الحجة سنة ١٢٣٤ سافر الباشا الى الصعيد وسافر صحبته حسن طاهر باشا ومحمد أغا لاظ المنفصل عن الكتخدائية وغيرهم من أعيان الدولة .

ومن حوادث هذه السنة أن النيل زاد زيادة مفرطة أكثر من العام الماضى وهذا من النوادر وهو الغرق فى عامين متتابعين واستمر أيضا فى هذه السنة الى منتصف هاتور حتى فات أوان الزراعة وربما نقص قليلا ثم يرجع فى ثانى يوم أكثر مما نقص . (الجبرتى)

١٢٣٥ هجرية — فى السابع والعشرين من المحرم حضر الباشا من الصعيد بعد ما وصل فى سرحته الى الشلال .

وفى الحادى والعشرين من صفر وصل إبراهيم باشا ابن محمد على باشا من الأقطار الحجازية منصورا عن طريق القصير .

وفى الثانى والعشرين من الشهر دخل بموكب حافل من باب النصر وشق المدينة وعلى رأسه الطلخان السليمى من شعار وقد أرخى لحيته بالحجاز وحضر والده الى جامع الغورية بقصد الفرجة على موكب ابنه وطلع بالموكب الى القلعة ثم رجع بالهيئة الكاملة الى قصره الجديد بالروضة .

وفى أواخر ربيع الأول سنة ١٢٣٥ انقضى أمر الحفر فى الترعة الأشرفية الخاصة بالاسكندرية ولم يبق من الشغل إلا القليل ثم فتحوا لها شرما خلاف فمها المعمول خوفا من غلبة البحر ورجع المهندسون والفلاحون الى بلادهم بعد ما هلك معظمهم .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وهذه هى أنواع العملة وأسعار المأكولات من حبوب وخلافه من سنة ١٢٣٥ لغاية سنة ١٢٤٠ كالمبين أدناه مستخرجا ذلك من دفاتر ديوان الخديوى والخزينة المصرية .

—	ـص	صنف
٠٠	١	أقة الأرز العاده
٥	١	رطل مسلى بلدى
٣٠	٠٠	رطل العسل الأبيض
١	١	أقة زيت شيرج
١٠	١	« « زيتون
٠٠	٢٩	إردب الحنطة برسم الخبازين والأهالى
٢٢	٠٠	رطل اللحم الضانى
١٣	٠٠	« « من البقر والجاموس
٢½	٠٠	خبز ١٠٠ درهم
٢٠	٢	أقة السكر المكرر
٢٠	٢	أقة بن قهوه
٠٠	٣	« جمع العسل
٠٠	١	رطل الصابون
٢٤	٠٠	أقة الخل
١٦	٠٠	« السبرتو
٣٠	١	« جمع زفو
٠٠	١٠	قنطار فحم رومى و بلدى
٠٠	٥	حملة الحطب الرومى
٢٠	٢	أقة الدخان بأنواعه

أنواع العملة التى كانت تتداول فى تلك السنين

—	ـص	
٠٠	١٩	بندقى ذهب
٠٠	١٥	بندقلى «
٠٠	١٨	مجر «
٣٠	٣	ربع بندقى «
٠٠	١٤٤	دوبلين «
٠٠	٥	خيرية جهادية ذهب
٠٠	٩	مصرية ذهب
٠٠	٦	خيرية مصرية ذهب
٢٠	٦	ريال فرنسا فضة
٢٠	٤	بوزلك فضة
١٥	٣	اكيلك فضة
٠٠	٢	قرش اسلامبولى فضة
٠٠	٢	جهادية بيضة فضة

تسعيرة كافة أصناف الفواكه تكون باجتهاد المحتسب بالاتحاد مع عمد الفكهانية لعدم امكان وضع تسعيرة لها .

استحضرت فى هذه السنة بزرة القطن من الهند على يد شوميل (Chomel) .

فى ٥ ربيع أول سنة ١٢٣٥ صدر أمر من محمد على باشا الى محافظة دمياط بخصوص تشغيل النطرون بجهة دمياط . (ترجمة)

وفى أول ربيع الثانى عزل الباشا محمد بك الدفتردار عن إمارة الصعيد وقلد عوضه أحمد باشا ابن طاهر باشا .

فى ٤ ربيع الثانى صدر بيورلدى من محمد على باشا بالتصريح للمسيو فونطه ويده بالسياحة الى جهات الشلالات . (ترجمة)

وفى ٥ ربيع الثانى صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى الصدارة العظمى يُرى بها دفع مبلغ ٧٥٠٠ كيسه قيمة التزامات عهدته التى هى دار الضرب المصرية والكمارك المصرية بموجب شرائط الالتزام حسب السنين السابقة بمقتضى الخط الهمايونى المخصص إيراد تلك الالتزامات الى جيب الحضرة السلطانية . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى سابعه سافر محمد على باشا الى الاسكندرية و بمعيته ولده إبراهيم باشا ومحمد بك الدفتردار والكتخدا القديم ودبوس أوغلى للكشف على الترعة .

وفى الثالث عشر من ربيع الثانى حضر الباشا ومن معه من غيبتهم وقد أنشرح خاطره لتمام الترعة وسلوك المراكب وسفرها فيها وكذلك سافرت فيها مراكب رشيد والنقاير بالبضائع واستراحوا من وعر البغاز والسفر فى المالح الى الاسكندرية والنقل والتجريم وانتظار الريح المناسب لاقتحام البوغاز والبحر الكبير ولم يبق فى شغل الترعة الا الأمر اليسير واصلاح بعض جسورها . (الجبرتى)

فى ١٣ جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا ديوان مصر بابلاغ جيش إسماعيل باشا سر عسكر السودان الى ١٠٠٠٠ وتعين محمد بك ناظرا لتشهيل ذلك . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى أواسط جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ الى إبراهيم باشا والى جدّة وشيخ الحرم المكى و والى الحبش باعتماد صرف مرتب قضاء مكة المكرمة البالغ قدره ٤٠٩٠ محبوب من مال جمرك جدّة للشيخ محمد أحمد الله المعين لهذه الوظيفة عن سنة ١٢٣٦ ويصرف هذا المبلغ للمذكور عينا لتزايد قيمة المسكوكات أو من الفضة وعليه خط همايونى بذلك .

فى ٢٩ جمادى الأولى صدر أمر من محمد على باشا الى محافظة دمياط باعطاء النطرون الى الخواجه بوجيتى بصفة التزام لتشغيله بمعرفته . (ترجمة)

وفى غضون شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ خرج الباشا الى ناحية القليوبية حيث الخيول بالربيع وخرج محو بك لضيافته بقلقشنده وأضافه ثلاثة أيام وكذلك تامر كاشف الناحية وغيره وكذلك أحضرله ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات وابن الشوار بى كبير قليوب وابن عسر وكان صحبة الباشا ولداه إبراهيم باشا و إسماعيل باشا وحسن باشا .

فى أواخر جمادى الثانية من هذه السنة غزت عساكر محمد على باشا بقيادة حسن بك الشماشرجى حاكم البحيرة سيوه وملكوها .

وفى الثالث من شهر رجب سنة ١٢٣٥ رجع حسن بك الشماشرجى من ناحية سيوه بعد أن استولى عليها وقبض من أهاليها مبلغا من المال والتمر وقرر عليها قدرا يقومون بدفعه للخزينة فى كل عام . (الجبرتى)

فى ١٦ رجب صدر أمر الى متصرف جرجا يشير بتعين محمد بك مأمورا لتشهيل لوازمات إسماعيل باشا وجيشه المعين الى ما وراء أعلى الصعيد .

وفى العشرين من شهر رجب سافر محمد أغا لاظ وهو المنفصل عن الكتخدائية الى قبلى ليكون فى مقدّمة الجردة التى ستسافر الى الشلال .

وفى أواخر رجب سافر الباشا الى ناحية الوادى لينظر ما تجدد به من العمائر والمزارع والسواقى وقد صار هذا الوادى إقليما على حدته وعمر به قرى ومساكن ومزارع . (الجبرتى)

فى ٨ شعبان سنة ١٢٣٥ صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا ديوان خديوى بشأن تأسيس ورشة لعمل الأحبال وأستحضار أوسطاوات لتشغيلها . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى شعبان سنة ١٢٣٥ سافر إبراهيم باشا الى القليوبيـة ثم الى المنوفية والغربية لقبض الخراج سـنة تاريخه والطلب بالبواقى التى انكسرت على الفقراء وكان الباشا سامح فى ذلك وهى بواقى سبع سنين فكان يطلب جميع ماعلى القرية فى ثلاثة أيام ففزع الفلاحون ومشايخ البلاد وتركوا غلالهم فى الأجران وطفشوا فى النواحى بنسائهـم وأولادهم وكان يحبس من يجده من النساء ويضربهن وكان المطلوب تحصيله مائة ألف كيس . (الجبرتى)

فى غرة رمضان سنة ١٢٣٥ صدر أمر من محمد على باشا الى محمد بك مأمور تسهيل مهمات جيش السودان يشير به الى ورود إفادة اليه وعلم منها ما أجراه من نحو قطع الشلال الأعلى بالألغام لسهولة مرور المراكب ويؤكد عليه ببذل الهمة ومزيد العناية فى مأموريته . (ترجمة)

وفى غرة رمضان تولى قضاء مصر درويش السيد مصطفى افندى بعد أن أقام الذى قبله فى قضاء مصر سنة كاملة وتوفى فى ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٦ وعين بدله ابنه درويش السيد محمدأمين افندى من قبل محمد على باشا بفرمان فى غرة رمضان سنة ١٢٣٦ بعد أن أقام والده فى القضاء تسعة أشهر وأربعة عشر يوما .

واستهل شهر رمضان والاهتمام حاصل بتجريدة فتح السودان ووقع الاختيار على ثلاثة من العلماء يكونون بصحبة التجريدة وهم محمد افندى الأسيوطى قاضى أسيوط والسـيد أحمد البقلى الشافعيين والشيخ أحمد السـلاوى المغربى المـالكى وأقبضوا الأول عشرين كيسا وكسوة وكل واحد من الاثنين خمسة عشر كيسا وكسوة ورتبوا لهم ذلك فى كل سنة .

فرمان شاهانى فى أوائل شهر رمضان سنة ١٢٣٥ الى والى وقاضى مصر باصدار أوامر شاهانية مرارا بعدم تعلية أونقص قيمة المسكوكات عما تقرر قبل ومع ذلك فان بعض المحتكرين للاتجار فى ذلك ما زالوا يتداولون المسكوكات بزيادة عن قيمتها وبأن صار أعمال ربط عن فيات العملة لعلاوة مقدار على قيمتها حسب الآتى ومجازاة من يتعـدى حدود القيمة المذكورة بالعقاب الشديد وبالتأكيد عليه بدقة الاهتمام وعدم التهاون فى ذلك وألا يهمل المتعدى عن عقابه دقيقة واحدة فيجازى وهذه هى القيمة .

	ـــ	ـــ		ـــ	ـــ
بندق ذهب	١١	٠٠	مجر ذهب	١٥	٠٠
محبوب اسلامبولى	٨	٠٠	ذهب قراجه	١٤	٣٠
« مصرى	٧	٠٠	« اسبانيولى	١٠٤	٠٠
ربع بندق	٢	٣٠	ريال سايم	٦	٢٠
ذهب تونس والجزائر	١٢	٠٠	ريال فضل	٦	٠٠
خيرية ذهب	١٥	١٠			

وفى السابع من شهر رمضان سنة ١٢٣٥ حصل حريق بالقلعة احترق فيه ديوان الكتخدا بك ومجلس شريف بك وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر وقدرت الخسائر بما تزيد عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبا وانتقلت الدواوين الى بيت طاهر باشا بالأزبكية .

فى ١٢ رمضان صدر أمر الى كتخدا بك يشير به أنه تقرر ترتيب مجلس .

وفى الخامس من شهر شوّال سافر الباشا الى الاسكندرية وأقام ولده إبراهيم باشا للنظر فى الأحكام والشكاوى والدعاوى وكانت إقامته بقصره الذى أنشاه بشاطئ النيل تجاه مضرب النشاب .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢٣ شوّال سنة ١٢٣٥ صدر أمر من محمد على باشا الى مأمور ديوان خديوى يشير به أن الغلال وسائر المرتبات التى تقرر ترتيبها الى أهالى الحرمين وللحرمين أيضا من خزينـة مصر بمقتضى الإرادة الشاهانية يلزم مداركتها وتجهيزها قبـل موسم الحج لإرسالها وتسليمها لأربابها قبل الموسم طبقا للأمر المشار اليه وإن الأوامر الصادرة مرسلة داخل مظاريف لمحافظتى مكة والمدينة والمحافظات وللخزينة وخزينتى مكة والمدينة بهذا الشأن لتوصيلها لأربابها والاهتمام فى هذا الأمر . (ترجمة)

وفى التاسع والعشرين من شهر شوّال ســنة ١٢٣٥ الموافق لثالث مسرى أوفى النيل أذرعه وكسر السد فى صبحها بحضرة كتخدا بك والقاضى وجرى المـاء فى الخليج .

فى ٥ ذى القعدة صـدر أمر من محمد على باشا الى محمد بك مأمور تشهيلات جيش السودان يشـير أنه علم من مكاتبته الواردة منه والبوصله مرفوقها التى فيها بيان حريمـات وأولاد وبعض أتباع بقية الأمراء المصريين الذين كانوا التجأوا الى دنقلة الراغبين حضورهم وعزم بعض أزواج الحريمـات المذكورة وبعض الرؤساء على الالتجاء الى الحبشـة يكون العمل حسب التعليمات المعطاة قبلا فى حقهم . (ترجمة)

فى ٢٢ ذى القعدة صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدائية مصر يشير به الى تجهيز ثلاثة خيول بطقومها مزركشة برسم ركوب الحضرة الشاهانية ومقدار نقدية من الذهب المصرى برسم جيب الحضرة الشاهانية أيضا . (ترجمة)

فى ٤ ذى الحجة صـدر امر من محمد على باشا الى ناظر الأصناف بخصوص تكثير زراعة الكتّان و إنشاء ورش وغرضنا إبلاغ المحصول سنويا الى مائة ألف قنطار مع تصليح الورش الموجودة بالمنصورة والغربية و رشيد . (ترجمة)

فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٣٥ صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك يشير به الى حصول بعض اختلال من جيش سرعسكر السودان كما علم من مكاتبته الواردة وتجاسر بعض قوّاد الجيش على ارتكاب أمور مغايرة للنظام ويشـير به الى إجراء اللازم فى ذلك بالمخابرة مع سرعسكر وتسكين هذه الفتنة فى أقرب وقت . (ترجمة)

وفى الرابع من شهر ذى القعدة وصل قابجى وعلى يده تقرير للباشا بولايته على مصر للسنة الجديدة وتقرير آخر لولده إبراهيم بولاية جدّة وقرئت المراسيم وضربت المدافع وفيه سافر إسماعيل باشا الى جهة قبلى وهو أمير للعسكر المعينة لبلاد النوبة .

وفى شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٥ سافر إبراهيم باشا لوجه قبلى ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والفول والعدس وأخذوا كل سفينة غصبا لحمل الغلال وجمعها فى الشون البحرية لتباع على الافرنج بالأثمان الغالية .

ومن حوادث سنة ١٢٣٥ زيادة النيل زيادة مفرطة وخصوصا بعد الصليب وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور بسبب ما حصل فى العامين السابقين فلما حصلت الزيادة بعـد الصليب وطغى المـاء على أعلى الجسور وغرق مزارع الذرة والنيلة والقصب والأرز والقطن وأشجار البساتين وغالب أشجار الليمون والبرتقال بما عليها من الثمار وصار المـاء ينبع من الأرض الممنوعة نبعا ولا عاصم من أمر الله وطال مكث المـاء على الأرض حتى فات أوان الزراعة ولم نسمع ولم نر فى خوالى السنين تتابع الغرقات بل كان الغرق نادر الحصول وعلا ماء الخليج حتى سد غالب فرجات القناطر ونبع المـاء من الأراضى الواطئة القريبة من الخليج . (الجبرتى)

ومنها أن ترعة الاسكندرية المحدثه التى سموها بالمحمودية على اسم السلطان محمود فتحوا لهـا شرما دون فمها المعد لذلك وامتلأت بالمـاء فلما بدأت الزيادة زادت وارتفع المـاء فى المواضع الواطئة وغرقت الأراضى فسدوا ذلك الشرم وأبقوا من

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

داخله فيها عدة مراكب للمسافرين فكانوا ينقلون منها الى مراكب البحر ومن البحر الى مراكبها وبقى ماؤها مالحا متغيرا واستمر أهل الثغر فى جهد من قلة الماء العذب وبلغ ثمن الراوية قرشين .

ومنها أنه لما وقع قياس أراضى القرى قرروا مسموحا لمشايخ البلاد فى نظير مضايفهم خمسة أفدنة عن كل مائة فدان وفى هذا العام يدفع مال المسموح سنتين وذلك عقب مطالبتهم بالخراج قبل أوانه وما صدقوا أنهم غلقوه ببيع غلالهم بالنسيئة والاستدانة وبيع المواشى والأمتعة ومصاغ النساء وكانوا أيضا طولبوا بالبواقى فى السنين الخوالى التى كانوا عجزوا عنها ولما طولب مشايخ البلاد بمال المسموح ازداد كربهم فانه ربما يجىء على الواحد ألف ريال وأقل وأكثر وقد قاسوا الشدائد فى غلاق الخراج الخارج عن الحد وعدم زكاء الزرع وغرق مزارع النيلة والأرز والقطن والقصب والكتان وغير ذلك .

وفى إثر ذلك فرضوا على الجواميس كل رأس عشرين قرشا وعلى الجمل ستين قرشا وعلى الشاة قرشا والرأس من المعز سبعة وعشرين نصفا وثلثا والبقرة خمسة عشر والفرس كذلك . وقرروا على تجار الصابون أن يقوموا بتقديم ما يلزم للباشا بدون مقابل .

ومنها ما أحدث على البلح بأنواعه وما يجلب من الصعيد والأبريمى وأنواع العجوة حتى جريد النخل والليف والخوص يؤخذ جميع ذلك بالثمن القليل ويباع ذلك للمتسببين بالثمن الزائد . وعلى الناس بما زيد من ذلك وفى هذه السنة لم تثمر النخيل الا القليل جدا ولم يظهر البلح الأحمر فى أيام وفرته ولم يوجد بالأسواق الا أياما قليلة وهو شىء ردئ ورطله بخمسة أنصاف وهى ثمن العشرة أرطال فى السابق وكذلك العنب لم يظهر منه الا القليل .

ومنها أمر المعاملة وما يقع فيها من التخليط والزيادة حتى بلغ صرف الريال الفرنسا اثنى عشر قرشا أى ٤٨٠ نصفا والبندقى ١٠٠٠ فضة وكذلك المجر والفندقلى الاسلامى سبعة عشر قرشا والقرش الاسلامبولى بمعنى المضروب هناك المنقول الى مصر يصرف بقرشين وربع يزيد عن المصرى ستين نصفا وكذلك الفندقلى الاسلامبولى يصرف فى بلدته بأحد عشر قرشا وبمصر بسبعة عشر كما تقدم فتكون زيادته ستة قروش وكذلك الفرنسا فى بلادها تصرف بأربعة قروش وباسلامبول بسبعة وبمصر باثنى عشر وأما الانصاف العددية التى تذكر فى المصارفات فلا وجود لها أصلا إلا فى النادر جدا واستغنى الناس عنها لغلاء الاثمان فى جميع المبيعات والمشتريات وصار البشلك الذى يقال له الخمساوية أى صرفه خمسة أنصاف هى بدل النصف لأنه لما بطل ضرب القروش بضربخانة مصر وعوض عنها نصف القرش وربعه وثمنه الذى هو البشلك ولم يبق بالقطر إلا ماكان موجودا من قبل وهو كثير يتناقل بأيدى الناس وأهل القرى ويعود الى الخزينة ويصرف فى المصارف والمشاهرات وعلائف العساكر وهم كذلك يشترون لوازمهم فتذهب وتعود وهكذا تدور مع الفلك كلما دار ويصرف القرش عند الاحتياج الى صرفه بسبعة من البشلك بنقص الثمن فباعتبار كونها فى مقام النصف يكون القرش بسبعة أنصاف لا غير وباعتبار ذلك يكون الألف فضة بمائة وخمسة وسبعين فضة لأن الخمسة وعشرين قرشا التى هى بدل الألف اذا نقصت فى المصارفة الثمن تكون إحدى وعشرين واذا ضربنا السبعة فى الخمسة والعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين وفيها من الفضة الخالصة ستة دراهم لا غير وأوزان هذه القطع مختلفة لا تجد قطعة وزن نظيرتها وفى ذلك فرط آخر والقليل فى الكثير كثير (ثم قال الجبرتى) والذى أدركناه فى الزمن السابق أن هذه القروش لم يكن لها وجود بالقطر المصرى البتة وأول من أحدثها بمصر على بك القازدغلى بعد الثمانين ومائة وألف عند ما استفحل أمره وأكثر من العساكر والنفقات وأظهر العصيان على الدولة . ولما استولى محمد بك أبو الذهب أبطلها رأسا من الأقليم وخسر الناس بسبب إبطالها حصة من أموالهم مع فرحهم بابطالها ولم يتأثروا بتلك الخسارة لكثرة الخير والمكاسب ولم يبق من أصناف المعاملة إلا أنواع الذهب الاسلامى والافرنجى والفرنسا ونصفه وربعه والفضة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الصغيرة التى يقال لها نصف فضة مع رخاء الأسعار وكثرة المكاسب ويصرف هـذا النصف بعدد من الأفلس النحاس التى يقال لهـا الجدد اما عشرة أو اثنا عشر اذا كانت مضروبة ومختومة أو عشرين اذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ويقال لهـا السحاته فكان غالب المحقرات يقضى بهذه الجـدد بل وخلاف المحقرات وفى البيع والشراء وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المغاربة فى المخالى ويبيعونها على أهل الأسواق بوزن الأرطال ويربحون فيها فكان الفقير أو الأجير اذا اكتسب نصفا وصرفه بهذه الجدد كفاه نفقة يومه مع رخاء الأسعار ويشترى منها خبزا وأدما واذا احتاج الطابخ لوازم الطبخة فى التقلية أخذ من البقال البصل والثوم والسلق والكسبرة والبقدونس والفجل والكراث والليمون الصنف أو الصنفين أو الثلاثة بالجديد الواحد وقد انعدمت هـذه الجدد بالكلية واذا وجدت فلا ينتفع بها أصلا وصار النصف الفضة بمنزلة الجديد النحاس ولا وجود له أيضا وصارت الخمساوية بمنزلة النصف بل وأحقر لأنه كان يصرف بعدد كثير من الجدد وهذه بخمسة فقط فاذا أخذ الشخص شيئا من المحقرات بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جديدين لم يجد عند البائع بقيمة الخمساوية فاما أن يترك الباقى لوقت احتياج آخر إن كان يعرفه وإلا تعطلا واذا كان الانسان بالسوق ولحقه العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديدا أو يملأ صاحب الحانوت إبريقه بجديد . (الجبرتى)

(وفى هـذه الأيام أى سنة ١٢٣٥) اذا كان الشخص لم يكن معه بشلك يشرب به بقى عطشان حتى يشرب من داره ولا يهون عليه أن يدفع ثمن قربة فى شربة ماء وذلك لعدم وجود النصف وكذلك الصدقة على الفقراء وأمثالهم وقد كان الناس من أرباب البيوت اذا زاد بعـد ثمن اللحم والخضار نصف يسألون عنه الخادم فى اليوم الثانى لكونه نصف المصروف ويحاسبونه عليه وكان صاحب العيال وذوو البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال وجوار وخدم اذا ادخر الغلة والسمن والعسـل والحطب ونحو ذلك يكفيه فى مصروف يومه العشرة أنصاف فى ثمن اللحم والخضار وخلافه وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزيد لغلو الأسـعار فى كل شىء بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت فى جميع الأصناف . ولا يخفى أن أسباب الخراب التى نص عليها المتقدمون اجتمعت وتضاعفت فى هذه السنين وهى زيادة الخراج واختلال المعاملة أيضا والمكوس وزاد على ذلك احتكار جميع الأصناف والاستيلاء على أرزاق الناس فلا تجد مرزوقا إلا من كان فى خدمة الدولة متوليا على نوع من أنواع المكوس أو مباشرا أو كاتبا أو صانعا فى الصنائع المحدثة ولا يخلو من هفوة ينم بها عليـه فيحاسب مدة استيلائه فيجتمع عليه جمـلة من الأكياس فيلزم بدفعها وربما باع داره ومتاعه فلا يفى بما تأخر عليه فاما يهرب إن أمكنه الهرب وإما يبقى فى الحبس هذا ان كان من أبناء العرب وأهالى البلدة واما ان كان بخلاف ذلك فربما سومح أو تصدى له من يخفف عنه أو يدخله فى منصب أو شركة فيرتفع حاله ويرجع أحسن مما كان .

ومنها الاستيلاء على صناعة المخيش والقصب والتلى الذى يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس والاستيلاء على وكالة الجلابة التى يباع فيها الرقيق من العبيـد والجوارى السود وغيرهم من البضائع التى تجلب من بلاد السودان كسن الفيل والتمرهندى والشمع وروايا المـاء وريش النعام وغير ذلك .

ومنها الحجر على عسل النحل وشمعه فيضبط جميعه للدولة ويباع رطل الشمع بسـتة قروش ولا يوجد إلا ما كان مختلسا ويباع خفية وكان رطله قبل الحجر بثلاثة قروش فاذا وردت مراكب الى الساحل نزل اليها المفتشون على الأشياء ومن جملتها الشمع فيأخذون ما يجدونه ويحسب لهم بأبخس ثمن فان أخفى شيئا وعثروا عليه أخذوه بلا ثمن ونكلوا بالشخص الذى يجدون معه ذلك وسموه حراميا ليرتدع غيره والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم وقد هاف النحل فى هذه السنة وامتنع وجود العسل

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(من سنة ١٨٢١ م) (من سنة ١٢٣٥ — ١٢٣٦ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	إصبع	ذراع	إصبع	ذراع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٩ أكتوبر سنة ١٨٢٠	١٨٢١	١٢٣٦ / ١٢٣٧	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وكذلك ثمر النخيل بل والغلال فلم تزل فى هـذه السنين مع كثرة الأسيال التى غرقت منها الأراضى بل وتعطل بسببها الزرع وزادت أثمانها وخصوصا الفول وأما العدس فلا يوجد أيضا إلا نادرا . وكذلك الترام بالملاحة وتوابعها .

وفى هذه السنة اتسعت عمائر أهل الدولة حتى اذا بنى أحدهم دارا فلا يكفيه فى ساحتها الكثير ويأخذ ما حولها من دور الناس بدون القيمة ليوسع بها داره ويأخذ ما بقى فى تلك الخطة لخاصته وأهـل دائرته ثم يبنى أخرى كذلك لديوانه وجمعيته وأخرى لعسكره وهكذا .

وأما سليمان أغا السلاح دار فهو الداهية العظمى والمصيبة الكبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التى بالصحراء ونقل أحجارها الى داخل باب البرقية المعروف بالغريب وكذلك ماكان جهة باب النصر وجمعوا أحجارها خارج باب النصر وأنشأ جهـة خان الخليلى وكالة وبها حواصل ومساكن للاروام والأرمن بأجرة زائدة أضعاف الأجر المعتادة ثم أنشأ عمارة أخرى عظيمة بحوش عطى داخل باب النصر تحتوى على خانات وحوانيت وقهاوى ومساكن وأنشأ خانا كبيرا فى المكان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت والأماكن والحوانيت والجامع فهدم ذلك جميعه وأنشأ به هذا الخان الذى يحتوى على حواصل وطباق وحوانيت عدتها أربعون حانوتا وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوانيت زاوية ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فأخذ أماكن ودورا وهدمها واجتهد فى تعميرها وقدم يفكر أن تلك العمائر المحدودة وإلا لما تجاسر على إدخال أماكن موقوفة وأرض حكر ضمن تلك العمائر ونحت بعض الصيغ بطرق قهرية والبعض بدون مسوغ مع الشدة المتناهية مع طائفة المعمار .

واشتد فى هـذا التاريخ أمر المساكن فى المدينـة وضاقت بأهلها لشمول الخراب وكثرة الأغراب الذين صاروا أعيان الناس وكذلك أكابر الدولة لاستيلاء كل فى خطته على جميع دورها وأخذها من أربابها بأى وجه وتوصلوا بتقليدهم مناصب البدع الى إذلال الناس فضاقت بالناس المساكن وزادت قيمتها وكذلك الأجر والأمر فى كل شىء فى ازدياد والله لطيف بالعباد.
(الجبرتى)

١٢٣٦ هجرية — فى هذه السنة صدر أمر عال لمديرية الشرقية بتحصيل فرق الضرائب باعتبار أعلى ضريبة ٦٠ قرشا و ٣٠ فضة أو ٢٧ قسطا .

فى ٢ المحرم سنة ١٢٣٦ صدر أمر من محمد على باشا الى سر عسكر السودان يشير به الى ورود مكاتبته اليه وأنه قد استحسن جميع حركاته التى أجراها فى تسكين فتنة الجيش وإعدام من كان السبب فى ذلك وتأليف القواد والأنفار من بعضهم بعضا وأرسل له المدد السابق يطلبه منه ويؤمل منه استعمال التدابير المؤثرة فى تأدية مأموريته . (ترجمة)

فى ٩ المحرم مكاتبة من محمد على باشا الى الصدارة العظمى يذكر بها أنه بعـد تطهير الأقطار الحجازية وجهة الدارعية من غوائل الوهابى وأذاقته طعم سيف سـطوة السلطنة السنية قد تجمعت طائفة من بقيـة الوهابيين بقرب المدينة المنورة بقصد إيقاع مفسـدة وتجديد الغش لتسلط القحط هناك ولضعف قوتهم لا يخشى منهم وسيبادر بتشتيتهم بالكلية فى ظل ساحة الحضرة السلطانية .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢٥ المحرم صدرت عدة أوامر منه لسارى عسكر السودان بعد علمه بالوقائع مع عربان الشائقية ويحثه فيها على محاربتهم وفتح سنار وباقى الأقطار السودانية . (ترجمة)

فى ٩ صفر أصدر محمد على باشا بيورلدى بالتصريح الى القبودان هاملتون وكوبير وبروك والترجمان ومعهم واحد رسام بالسياحة الى الصعيد الأعلى . (ترجمة)

فى ١١ صفر صدرت مكاتبة من محمد على باشا لنجيب افندى قبوكتخدا يذكر بها أنه منذ توجهت الى الأقطار الحجازية التمست عزل الشريف غالب وتنصيب أحد أولاده بدله وصدرت أوامر بعزله وتنصيب الشريف عبد الله بدله ولعلمى أن الشريف عبد الله له غايات وسيرته غير حميدة فبحسب مقتضيات الأحوال قد صار عزله وتنصيب الشريف يحيى أخيه بدله لاستقامته وأهليته وسيره الحميد ونفوذ كلمته عند الأشراف وقد صار استحضار الشريف عبد الله الى مصر بأمل تحويل نياته وتهذيب أخلاقه فما كان يتحول عن فكره بل فرهاربا وصار الحصول عليه وإرساله الى مكة بكل احترام ومما علم من مكاتبة الشريف يحيى أنه فرهاربا ليلا مع المحمل الشامى ويحتمل أن يتوجه الى الأستانة فاذا وصل اليها يصير إجراء الوسائل والاحتياطات اللازمة التى بها لا يمكنه التكلم بشىء عند أولى الشأن ولا يصغى لكلامه . (ترجمة)

وفيه صدر بيورلدى من محمد على باشا بالتصريح الى الجنرال بارون البروسيانى ومن معه بالسياحة فى الصعيد الأعلى .

فى ١٣ صفر سنة ١٢٣٦ عرض محمد على باشا للصدارة العظمى بشأن حصول التعدى من قنصل انجلتره على إمام اليمن بزعم تحقيره وأنه وردت سفينة حربية انجليزية بميناء مخا وأنه سيتوالى مجىء سفن أخرى بالميناء وأنه يستأذنه فيما يتبع إجراءه فى ذلك . (ترجمة)

فى ٢٣ صفر سنة ١٢٣٦ صدر أمر من محمد على باشا الى محافظ مكة باتخاذ الاحتياطات السريعة ضد المراكب الانجليزية الواردة الى ميناء مخا والحديدة بقصد تخريبهما ولزوم التجسس أولا بصورة ودية مع قبودان السفينة الانجليزية إن أمكن استجلاب محبته وتدون به جملة تعليمات . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى محافظ مكة فى ٢٧ صفر سنة ١٢٣٦ يذكر به أنه علم من مكاتبته الواردة بأن ما ظهر من أقوال إمام اليمن من أن مقصد الانجليز هو بناء منزل خصوصى لهم بقرب منزل وزير مخا وفتح باب على البحر وعدم أخذ كمرك على البضائع الواردة للجهة المذكورة وغير ذلك من التكليفات وأن ينبغى له اتباع العمل حسب سابقة التحرير وغير ذلك من التعليمات . (ترجمة)

فى ٣ ربيع أول من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا يعرب فيه عن سروره من سرعساكر السودان لفتحه دنقلة العجوز . وما بذله من الهمة الزائدة فى مأموريته وتعيينه محافظا لها وهذا برهان على النصر والفوز لنا وهزيمة وخسران الأعداء وان وصل اليه آذان الأعداء المقطوعة مع مكاتبته أيضا وكما أنه يشجعه فى مأموريته ويطلب منه إتمامها على حسب مطلوبه . (ترجمة)

وفى ٥ من شهر ربيع أول من هذه السنة كلف محمد على باشا نجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة بالبحث عن مدرسين لهم دراية تامة باللغتين الفرنسية والتركية ومعهم واحد مهندس يكون له دراية تامة بالأشغال الهندسية وإرسالهم اليه مع شراء كتب تواريخ وغيرها وإرسالها اليه أيضا لتدريسها بالمدارس . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر من محمـد على باشا فى ١٢ ربيع الأول الى إسماعيل باشا ولده سارى عسكر السودان مدون به جملة تعليمات منها أن مسـند السر عسكرية على قيادة الجيش الزاحف هو من المراتب العليا ولا يكفى لهذا المسند للشجاعة والبسالة فقط بل من لوازمه الحزم والتـدبر والامتزاج مع القواد لغاية الأفراد بالتلطف وأخذ آراء الأصاغر ثم الأعلى حتى منها تؤخذ الخطة التى تسير عليها حركات الجيش حرصا لجعل الغرض المقصود فى محل الإصابة وإلا فلا يخفى ما ينتج من الوخامة عنـد الانفراد بالرأى وهكذا من التعليمات . (ترجمة)

صـدر أمر منه فى ١٣ ربيع الأول الى سارى عسكر السودان ابنه إسماعيل باشا . أنه علم لدى الاسـتفهام منه من المكاتبات الواردة عن يد رافعـه المحضر من طرفه عن سـيره وحركاته أن السر عسكر بعد وقوع المحاربة استشار أحمد أغا وعابدى كاشف عن الخطة التى يسير عليها الجيش فأجاب أحدهما باحالة التدبير لرأيه والآخر أجاب بقوله أنه عند انتهاء السير الى الأمام يكون الجيش مقوسا مثل قرنى الثور وقد لاح بفكر والده من هذا الأمر مسألتان دقيقتان فى خداماتهما واستحسن إيضاح ذلك له .

أولا — كان ينبغى له إعادة الاستشارة منهما لكونهما حضرا المحـاربة المهولة التى حصلت مع والده ومن معه من قبائل العربان وعساكر المغاربة الذين كانوا جهزوا من قبـل والده بقتل ومحو مائتين وثلاثين ألف من عساكر الدولة الذين كانوا بمصر ومحاربات غيرها التى منها محاربات الأمراء المصرية سنة ١٢٣٢ وكان من آداب والده الاستشارة منهما دون غيرهما حتى من رؤساء العربان الذين كانوا موجودين معه مع من كان يتذاكر معهم ويأخذ رأيهم فى خطط سير حركة الجيش على الأعداء وكانت نتيجة أعماله مقرونة بالنجاح فكيف يجيبانه بهـذا الرأى واذا انفرد بالتدبير وحصل خطأ فكيف يجيبانه ولكونه صـغير السن ولم يشاهد وقعات حربية له يكرر عليهما الاستشارة ويأخذ رأيهما مع ضم آرائه عليها لأجل ألا تكون العاقبة وخيمة ولا سيما العساكر الموجودة بمعيته غير متدربين فى الحروبات حتى كان يركن اليهم .

ثانيا — سير الجيش بهيئة قرنى الثور (بمعنى فرقتين) علم من ذلك وجود العدو فى الجانبين وفى هذه الحالة ينقسم الجيش الى فرقتين فتنقسم القوة هذا هو عين الخطأ ولا يجوز ذلك واللازم هو عدم تجزئة القوة العسكرية بحيث تكون دائما مجتمعة ويحمل على العدو أينما كان ويشتت شمله ثم يؤكد على من معه بالاصغاء لتعليماته هذه ثم يقسم أن مخالفتهم لهذه التعليمات موجبة لغضبه ومجازاتهم على ذلك . (ترجمة)

فى تاريخه صدر أمر من محمد على باشا الى الخواجه باغوص (الذى صار فيما بعد باغوص بك) يشير به أنه علم من مكاتبته حصول منع إخراج أسلحة من ممالك وسواحل النمسا الى بحر برا ماعدا مصر فمن أجل ذلك حصل له غاية الممنونية ويؤكد عليه بشحن سفينة بأقطان وحبوب وإرسالها الى تريستا لأجل جلب بنادق بقيمة المشحون بطريقة سرية . (ترجمة)

وفى تاريخه صـدر أمر من محمد على باشا لمحافظ مكة يشير به قيد المرتبات التى تقرر ربطها لأهالى ومجاورى الحرمين الشريفين بمقتضى دفتر التقسيم الذى عمل مقدما وبأن عند صرف الباقى يتبع الدفتر كما كتب للمدينة المنورة . (ترجمة)

صـدر أمر من محمد على باشا فى ١٥ ربيع الأول بخصوص تأسيس محلات لتربيـة دودة القز بالقطر المصرى وجلب ما يلزم له لغرض عمل الحرير . (ترجمة)

فى ١٦ ربيع الأول صـدر أمر من محمد على باشا الى الخواجه باغوص الترجمان يشير به أنه علم مما تدون بافادته والمكاتبة مرفوقها الواردة اليه من أخيه بتريستا التى منها منع إخراج الأسلحة من ممـالك النمسا واستثناء مصر من ذلك وشحن

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

سفن بثلاثة آلاف قنطار قطن وإرسالها الى تريستا لجلب بنادق بقيمتها بواسطة أخيه وان إجراآته هذه وقعت موقع القبول ويؤكد عليه بالتدبر فى هذا الأمر . (ترجمة)

فى ١٧ ربيع الأول صدر أمر من محمد على باشا الى الشريف يحيي ومحافظ مكة يشير به بحضور الشريف عبدالله لطرفه صحبة ابن عمه الشريف عواج بشأن المكالمة معه فى بعض شؤون تخصه وحرمة للسلالة الطاهرة قد تخصص له أربعمائة قرش علاوة على قديم مرتبه وعاد الى مكة مع ابن عمه كما ويرجوهما حسن معاملتهما معه ومساعدته فى جميع أموره . (ترجمة)

فى شهر جمادى الثانية عزم إبراهيم باشا على إعادة قياس أراضى قرى مصر وأحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا .

وفى الخامس من الشهر المذكور جمع القياسين والمهندسين وكذلك مهندسى الافرنج وقاس كل قياسته وكيفية عمله فعاند المعلم غالى وأحب تأييد أهل حرفته من قياسى القبط وقال كل منهم على الصحيح ولكن مع السرعة وعلم إبراهيم باشا أن قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ولكن فيه بطء فقال أريد الصحيح ولكن مع السرعة بعد أن عمل امتحانا ومثالا فى قطعة من الأرض يظهر بها برهان الصحة والتفاوت وأخيرا اختار من مهندسى (مساحى) الأقباط طائفة وطرد الآخرين .

فى ٨ جمادى الآخرة صدر أمر من محمد على باشا بمنع الأهالى عموما من تشغيل أنوال الغزل والدبارة . (ترجمة)

وفى ١٤ جمادى الآخرة صدر أمر من محمد على باشا بتعيين ولده إبراهيم باشا لتنظيم الأقاليم القبلية ومساحة أراضيها . (ترجمة)

وفى ١٤ جمادى الآخرة صدر فرمان من محمد على باشا بتوليته درويش السيد محمد أمين أفندى قضاء مصر بعد وفاة والده الذى أقام فى القضاء تسعة أشهر وأربعة عشر يوما .

وفيه سافر إبراهيم باشا الى ناحية شرق اطفيح وأخذ من المهندسخانة كبيرها وصحبته سبعة عشر شخصا وكذلك أشخاصا من الإفرنج المهندسين وانتقصوا من القصبة فى هذه المرة مقدار قبضة .

وفى السابع عشر من شهر رجب ارتحل محمد بك الدفتردار مسافرا الى دارفور ببلاد السودان بعد أن تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتراك ومغاربة .

مكاتبة من محمد على باشا فى ١١ شعبان لنجيب أفندى قبوكتخدا بالأستانه وبأعلاها مبلغ ٧٢٥٠٠ قرشا برسم رجال الدولة ويذكر بها أنها بدل هدايا ويوزع المبلغ كالآتى

١٥٠٠٠	الصدر الأعظم	٧٥٠٠	ناظر دار الضرب
١٥٠٠٠	شيخ الاسلام	٧٥٠٠	أمين الترسانة
١٠٠٠٠	كتخدا بك	٧٥٠٠	شاويش باشا (الجبرتى)

فرمان شاهانى فى أواخر شعبان الى والى مصر بالقيام بواجباته الدينية واتخاذ الوسائل الرادعة لسريان الفتن وتحريض المسلمين على تأدية تلك الواجبات الدينية مساعدة للدولة على إخضاع الرعايا الأروام الذين يعملون للعصيان والطغيان ضد الدولة وهتكهم أعراض المسلمين وارتكاب الفظائع التى بسببها صدرت الفتوى الشرعية بوجوب محاربتهم واغتنام أموالهم لأنهم قوم لا تردعهم النصائح .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ١٧ رمضان صدر أمر من محمد على باشا الى دفتدار مصر يشير فيه الى أن جارى صرف مرتبات علماء الأزهر مقدارها ١١٥٨٥ إردبا من الحنطة . منها ٢٨٠٠ إردب باعتبار ثمن الإردب ٣ قروش و٥ فضة و ٨٥٠٠ إردب بسعر الإردب ٣ قروش و ١١٠ إردب بسعر الإردب ١ قرش. وقيمة ذلك سنويا ٣٦٠٠٠ قرش . ولتضررهم من قلة قيمة الثمن استحسن اعتبار الثمن ٦٩٥١٠ قرش يصرف من الرزمانة سنويا . (ترجمة)

فى ٥ ذى القعدة صدر أمر من محمد على باشا الى إبراهيم باشا ابنه والى جدة يشير به بأن يشكل الدواوين اللازمة للأقاليم السودانية وإرسال القوة الكافية بعد ذلك بالمخابرة مع سر عسكر السودان لفتح جهات دارفور بما أنها أقاليم شاسعة وذات ثروة. (ترجمة)

وفى تاريخه صدر أمر منه الى سارى عسكر السودان ولإبراهيم باشا يشير به باستحسان الاجراءات التى أجراها من تعيين الكشاف والمأمورين لتلك الجهات وتسكين فتنة حسين شرف الذى قتل ولد عدلانى ورفع الفرضة عن المحوم والمسلى لقلتهما فى تلك الجهات . (ترجمة)

فى ٩ من ذى القعدة من هذه السنة صدر أمر محمد على باشا لناظر المدرسة الحربية بشأن تنظيمها والاهتمام بأمرها وتدريس العلوم بها . (ترجمة)

فرمان شاهانى فى ١٣ ذى القعدة الى والى مصر باعطاء الجمارك المصرية التى هى كمرك الاسكندرية ورشيد ودمياط وبولاق والسويس والقصير والضربخانة التراما له مقابل ٨٥٠٠ كيسه يدفع ذلك سنويا على أربعة أقساط طبقا للنظام .

وفى منتصف شهر ذى القعدة سافر محمد على باشا الى الاسكندرية لداعى حركة الأروام وعصيانهم وخروجهم عن الذمة ووقوفهم بمراكب كثيرة العدد بالبحر وقطعهم الطريق على المسافرين واستئصالهم بالذبح والقتل حتى أنهم أخذوا المراكب الخارجة من اسلامبول وفيها قاضى العسكر المتولى قضاء مصر ومن بها أيضا من السفار والحجاج فقتلوهم ذبحا عن آخرهم ومنهم القاضى وحريمه وبناته وجواريه وشاع ذلك بالنواحى فانقطعت السبل فشرع الباشا فى تشهيل مراكب مساعدة للدونتمة السلطانية .

وفى ٢٨ من هذا الشهر صدر أمر محمد على باشا الى المدرسة أنه صار منظورا المكاتبة المحررة منه الى كتخدا بك وترجمة الكتاب الذى ترجمه أحمد افندى المهندس ورفيقه سليمان أغا (الذى صار سليمان باشا الفرنساوى) والترتيب المرفق معها وماهيات المدرسة ولوازمها من آلات وخلافه . ويشير بالاهتمام بهذا الأمر . (ترجمة)

ومن الحوادث أنه لغاية الثامن عشر من شهر مسرى توقفت زيادة النيل وذلك أنه لم يستتم أذرع الوفاء حتى ضجر الناس وضج الفلاحون . (الجبرتى)

وفى التاسع من شهر ذى الحجة تولى قضاء مصر السيد أحمد عارف بك أفندى بعد أن أقام الذى قبله خمسة أشهر وأربعة وعشرين يوما .

فى ١٩ ذى الحجة صدر أمر من محمد على باشا الى إبراهيم باشا يشير به بالاكتفاء بادارة جهات السودان بالعساكر الموجودة بها الآن وبتأخير فتح دارفور بالنسبة لإحالة تسكين فتنة كريد لعهدته نظرا لطغيان وعصيان الرعايا الأروام على الدولة واهتمامها بتسكين تلك الفتن والمنظور إحالة بجملة جهات أيضا لعهدته ولذلك صار تجهيز سفن وإلحاقها بدونانمة الدولة الهمايونية ويؤكد عليه التأكيد الكلى بجمع عبيد بكثرة وإرسالهم لمصر على التوالى . (ترجمة)

فى ٢٣ ذى الحجة صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى قبوكتخدا بالأستانة يذكر بها أن الحاج إبراهيم أغا صفى وكيله فى أمور التجارة بالأستانه حصل منه تراخى فى أمور مأموريته وفى تقديم الحسابات الى الخزينة المصرية حسب القاعدة المتفق عليها ويرجوه إحضاره بطرفه والتأكيد عليه بالقيام بواجبات مأموريته وتقديم الحساب بدون تأخير . (ترجمة)

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٢ م) (سنة ١٢٣٦ — ١٢٣٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٢٨ سبتمبر سنة ١٨٢١	١٨٢٢	١٢٣٧/١٢٣٨	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢٧ ذى الحجة صدر أمر من محمد على باشا الى محافظ مكة يشير به الى ورود إفادة اليه واضح بها إحالة تأديب قبائل عربان الأقطار الحجازية عند ظهور أمور مخلة منهم لعهدة الشريف محمد بن عون باتحاده مع محمد أغا السلحدار مع إحالة إدارة أمور تلك القبائل لعهدة الأشراف وهم منديل وبركات ومنصور ويحيى وجباية الزكاة (الأعشار الأميرية) بمعرفتهم وأنه حصل له مزيد الممنونية من قيامه بتأديب تلك القبائل وإدخالها تحت رابطته بالكيفية مارة الذكر إنما تحصيل رسوم الزكاة هذه تكون برسم الحاكم حسبما يوافق نظام المصلحة ولا يجوز مشاطرة زيد وعمرو والاصغاء لكلامهم فى هذا الأمر ولا سيما أن أعداءه غير خالين من الأغراض والمعاكسة والأشراف دأبهم التراخى أيضا فيؤكد به الدقة والالتفات فى هذا الأمر ومباشرة تحصيل ذلك برسمه وبعد تلاوة أمره على الأشراف يجرى تمزيقه حيث إنه هو كشخصه ورأيه كرأيه فى الأمور الدقيقة هكذا لما فيه من الأمور الرمزية . (ترجمة)

وفى شهر ذى الحجة خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤساؤهم وفيهم محو بك ومغاربة وآلات الحرب كالمدافع وجبخانات البارود واللغمجية وجميع اللوازم قاصدين بلاد النوبة وما جاورها من بلاد السودان وفيه سافر محمد كتخدا لاظ المنفصل عن الكتخدائية الى اسنا ليتلقى القادمين ويشيع الذاهبين وفيه وصلت بشائر من قبلى باستيلاء إسماعيل باشا ابن محمد على باشا على سنار بغير حرب ودخول أهلها تحت الطاعة فضربت لتلك الأخبار مدافع من القلعة . (الجبرتى)

وفى خلال سنة ١٢٣٦ زادت المعاملة زيادة فاحشة حتى بلغ البندقى ١٢٠٠ نصف والمجر والفندقلى عشرين قرشا أى ثمانمائة نصف وبلغ صرف الريال الفرنسا أربعة عشر قرشا أى خمسمائة وستين نصفا مع غلاء الأثمان فى جميع المبيعات من ملبوسات ومأكولات والغلال حتى بلغ ثمن الإردب الى ١٥٠٠ نصف والرطل السمن الى ٥٠ نصفا والى ٦٠ نصفا وقس على ذلك[1] .

١٢٣٧ هجرية — فى غرة المحرم صدرت مكاتبة من محمد على باشا لنجيب افندى القبوكتخدا بالاستانة يذكر بها تعيين مصطفى أغا ابن مطش وكيلا عنه فى التجارة بولاية سالونيك ويرجو مساعدته فى تقديم الحسابات حسب الأصول لخزينتنا وفى أمور مأموريته . (ترجمة)

(١) وهذا آخر ما نقلناه عن تاريخ العلامه الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسن الجبرتى والذى لاحظته أنه كان على جانب عظيم من دقة التحرى فيما دونه حتى أحاط بكل شىء من حوادث البلاد ولم يقتصر على مصر بل ضم الى أخبارها أخبار البلاد التى التحقت بها والبلاد التى كلف حاكم مصر بادارة شؤونها وتقرير الأمن فيها مع عدم توفر الوسائل الموجودة الآن كالسكك الحديدية والبريد المنقول عليها والتلغرافات والتليفونات والسفن البخارية بالأنهر والترع وما ترك أمر الوفاء بالنيل فى كل سنة من السنين التى كتب فيها إلا أنه لم يذكر نهاية التحاريق ولا نهاية الفيضان مطلقا فى جميع المدد التى كتب عنها ومع ذلك فله الفضل الجزيل والشكر الجميل . (المؤلف)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى السادس من المحرم صـدر أمر من محمد على باشا الى محمد بك ناظر العسكرية يشير به الى تعيين أمين افندى المعمارى المأمورية تجديد وبناء قشلاقات باسوان كل قشلاق منها يسع ألفى جنـدى ببعد مسافة ربع ساعة ما بين القشلاق والثانى بالاتحاد مع أحمد باشا متصرف جرجا واتمـام ذلك على وجه السرعة . (ترجمة)

وفى سابع المحرم صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى صديق افندى نقيب الأشراف بالأستانة يذكر بها ورود مكاتبته اليه المحتوية على صدق المحبة وتأييد العلائق القديمة وان المطلوب ارساله شيء لا يذكر وبأنه مستعد لتأدية سائر طلباته لكونه على الود القديم كما هو معلوم له ويؤمل منه السير على هذه الخطة . (ترجمة)

وفى الثامن من المحرم صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر ورش المنسوجات يشـير به انه علم من افادته تشغيل مائة وثلاثين ألف ثوب شهرى وهذا غير كاف ويؤكد عليه بتشغيل ستين ألف ثوب علاوة على المقدار المذكور ومع تشغيل منسوجات برانيــة . (ترجمة)

وفى الثانى عشر من المحرم صـدر أمر من محمد على باشا الى مدير دنقله بخصوص بناء قشلاقات بالصعيد الاعلى بمعرفة محمد بك لأجل مأوى العبيد الجارى جلبها من أقاليم السودان ويشير به ببذل الهمة فيما يلزم لهذا الأمر . (ترجمة)

فى أواسط المحرم صـدر فرمان شاهانى الى والى مصر ونائب شرع دمياط يتضمن أنه كان جاريا اعطاء براءات الى تجار الأعجام والأوروباويين والهنود وقيد أسمائهم بدفاتر مخصوصة وتحصيل رسـوم من كل شخص ٢٤ قرشا بصفة جزية من التجار و ١٢ قرشا عن كل شخص من أتباعهم ونظرا لتجاوز العجم حدودهم ونقض عهودهم وعصيان الأروام دعت الحالة للتحقق من تبعية طوائف التجار وضبط من يكون منهم روميا وحبس طوائف الأعجام . وصدرت أوامر لمأمورى الممالك الشاهانية بذلك وله بهذا الفرمان لمعاملة الموجودين بمصر من الأروام والأعجام بمقتضاه وتقديم الدفتر اللازم بأسمائهم .

فى ٢٧ المحرم من هـذه السنة صدر أمر من محمد على باشا الى محمد بك الدفتردار يشير فيه بورود افادة بفتح كردفان وان المقصود من فتح تلك البلاد لم يكن لجلب عبيد بكثرة بل البحث عمـا يكون فيها من المعادن وانه عند وجود من لهم المـام بعلم الكيمياء يبادر بارسالهم الى تلك البلاد . (ترجمة)

وفيه صدر أمر من محمد على باشا الى محو بك مدير بربر وشندى يشير به الى استعمال الوسائط اللازمة فى وقاية العبيد الجارى ارسالهم من طرف سر عسكر السودان من التلف والالتفات الى مأ كولاتهـم ومشروباتهم وسفرهم برا وبحرا لأنه وصل الى مسامعه حصول تلف جسيم فيهم فى أثناء الطريق . (ترجمة)

وصـدر من محمد على باشا أمر فى التاريخ المذكور لابراهيم باشا والى جدة والمشرف على حركات السودان يشـير به أنه وان كان قد سبق أن صدرت أوامره الى حكام الاقاليم السودانية بشأن وقاية العبيد الجارى جلبها من تلك الأقاليم من التلف ولكن لا يخلو الحال من حصول تراخ منهم فى هـذا الأمر المهم ولمـا هو مشهود له من الهمة يؤكد به عليه بذلهـا فى هذا الأمر ووضع النظام والتسهيلات اللازمة فى تلك الجهات وبه جملة تعليات . (ترجمة)

وفى التاريخ المذكور صدر أمر من محمد على باشا الى ابراهيم باشا يشـير به انه وردت له أوراق من الأستانة علم منهـا اجتماع السـفن المصرية بالدونانمة الهمايونيـة وباتحاد الدونانمة مع الجيش البرى صار الحمل على موستيجه ويـان قلاقشيدى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وضبطهما برا و بحرا والاستيلاء على أربعين مركبا من مراكب عصاة الروم وحصول عصيان من الأرناؤود وتجسم أمرتبه دللى على باشا وتشتت عساكر خورشيد باشا وحصول هيجان فى جهة يانيا ومناستر وسلب الامن فى تلك الجهات . (ترجمه)

وصدر أمر من محمد على باشا لمحو بك فى تاريخه يكلفه فيه بتعيين هجانه للاستكشاف عن أحوال الأقاليم السودانية وتقديمها إليه أوّلا بأول بدون تهاون ولا تعويق بكافة أنواعها . (ترجمة)

فرمان شاهانى بتاريخ أواخر المحرم الى والى مصر بضبط وحبس سائر الأعجام المقيمين بمصر وتقديم دفتر بأسمائهم وعددهم وحرفهم والمتأهل منهم والأعزب نظرا لطغيانهم وتجاوزهم الحدود وسيصير التنكيل بهم بسبب ذلك عن قريب .

فى ٣ صفر صـــدر أمر من محمد على باشا الى محمد بك الدفتردار يشير به إلى ور ود إفادة اليـه وحصول الممنونية من فتح كردفان وتقل ملك مقدوم وقطع رءوس العشرة ملوك الذين كانوا معه بعساكرهم وان المقصود من بذل الأموال والأرواح وتكلف المشاق الكلى ما هو الا لجلب عبيد بكثرة وادخال تلك الجهات تحت الضبط والربط والبحث عما يكون فيها من المعادن وخلافها و يؤكد عليه ببذل الهمة . (ترجمة)

وفى أواسط صفر صــدر فرمان شاهانى الى والى مصر مفاده أن الدول الأجنبية تحتم اعطاء تذاكر مرور لسائر رعاياها وغيرهم لصيانة ممالكها ما عدا الدولة العلية فانها لم تتخذ هـذه القاعدة للآن وحرصا على مصلحة الدولة من دخول أشخاص يخشى منهم عليها قد تقرر اتخاذ هـذه القاعدة من الآن فصاعدا ومنع أى شخص من الدخول والخروج من الممالك العثمانيـة والاستانة بدون تذكرة و باصدار الأوامر لسائر الممالك الشاهانية بتأسيس هذا النظام و بتنفيذه و بالحث على الاهتمام به .

صـــدر فرمان شاهانى فى أوائل ربيع الأول الى والى مصر يشير فيــه الى حصول ارتياحه الزائد من اهتمامه بأمور الدولة وأنه موجه اليه دوام العواطف الشاهانية لمـا أظهره من الصداقة والغيرة و بالتنبيه عليه بتجهيز قوة عسكرية تبلغ ٦٠٠٠ جندى وتجهيز سفن من مصر والجزائر وارسالهـا لتلحق بالدونانمة الهمايونية بغاية السرعة نظرا لاستفحال أمر عصيان جزيرتى موره وكريد .

وصـــدر فرمان شاهانى فى أواسط ربيع الثـانى لوالى مصر بسرعة تجهيز عساكر ومهمات كافية من مصر لتوجههم الى جزيرة كريد لتخليص قلعتى خانية وريتمو والمحافظة على قلاع كريد ويحضه على اتخاذ الوسائل الموصلة للتنكيل بالعصاة بكل همة وتخليص المسلمين منهم كما هو مشهود ومعهود فى همته من حسن قيامه بمثل هذه الخدمات للدولة .

وفى ٢ جمادى الأولى من هذه السنة صدر أمر محمد على باشا الى تلامذة مدرسة أسوان الحربيـة بتعيين محمد بك ناظرا عليهم لتنظيم شؤونهم وشؤون المدرسة . ويحضهم بصفته والدهم على الانقياد للناظر وينصحهم بالاجتهاد فى تحصيل العلوم والفنون لأجل ترقيتهم عند تكامل و رود العبيد بحسب قابليتهم . (ترجمة)

وفى ٢٤ من الشهر المذكور صدر أمر من محمد على باشا لناظر مدرسة الحربية بأسوان بأن يتحد مع سليمان أغا لعمل ترتيب للمدرسة حسب التعليمات التى أعطيت للمذكور وانتخاب من يلزم من المدرسين وترقية المستعدّين من التلامذة الى جاويش أغاسية أو بلوك باشية و بكباشية على العبيد لتشويق الباقى منهم على التقدّم اسوة بغيرهم . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى ٢٥ جمادى الأولى من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا لأحمد باشا طاهر متصرف جرجا يذكر فيه أنه لضرورة استحضار العساكر الترك من الأقاليم السودانيـة لعدم تحملهم حر بلادها استصوب جمع ٤٠٠٠ شخص من أقاليم الوجه القبلى بالانضمام مع محمد بك ناظر النظام العسكرى . ومَنْ يجمع يرسل لسليمان أغا معلم العساكر بأسوان لتعليمهم حسب النظام الجديد وبعد خدمتهم ثلاث سنوات يعودون لبلادهم ويعافون من جميع التكليفات . وانمـا يعدون من العساكر ما داموا على قيـد الحياة . وكان هذا أوّل تأسيس للنظام العسكرى المصرى بمصر . (ترجمة)

وصـدر أمر فى ٤ جمادى الآخرة من محمد على باشا الى محمود بك ناظر المدرسة الحربية بفرشوط بشأن ترتيب وتشكيل النظام العسكرى بالاتحاد مع المعلمين الفرنساويين الموجودين معه . (ترجمة)

وفى ٢٥ من هـذا الشهر صـدر أمر من محمد على باشا الى محمـد بك ناظر مصالح أسوان وفرشوط يشـير به الى عدم اختلاط التلامذة حديثى السن بالتلامذة الذين هم أكبر منهم سنا . وأن تأسيس هذا الأثر وهى التنظيمات العسكرية الجديدة وتعليمهم والاعتناء بوضع النظامات المقتضاة لهم وتنظيم لوازم العسكر من تعليمات وتنظيمات وملبوسات ومأكولات ما هو الا لخدمة الدين المبين وعلو شأنه وهذا هو جل قصده . (ترجمة)

وفى ١٨ رجب من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا الى ابراهيم باشا يشير به الى ورود جداول من سليمان أغا ومن أحمد افندى المهندس ومن عثمان افندى أساتذة الفنون العسكرية عن تشكيل وتنظيم النظام العسـكرى . وعلم من جدول سليمان أغا أن ترتيبه فرقتين مكوّنتين من ١٩٤٣ شخصا من الضابطان تحت قيادة لواء واحد وهذا الترتيب معقول ولكن أصله اتبع مدّة نابليون على ١٠٠٠٠٠ عسكرى ولذلك يرى عدم موافقته . وكذلك ترتيب أحمـد افندى وان كان وافق على حذف وظيفة ميرلوا الا انه يستحسن حضور الجميع لديه وناظرهم محمد بك حتى بعد التداول والتروى يرسم النظام النهائى . (ترجمة)

وفى ٥ شعبان من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا الى ابراهيم باشا يشير به الى ورود القرار المعطى من محمد بك ناظر العسكرية ومن معه المتضمن النظام العسكرى باتحاد آرائهم وأنه على نسق ترتيب السلطان سليم ويقضى بأن تكون الفرقة الواحدة من ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ جندى وترتيب الضباط لكل فرقة . وأنه قد استحسن ذلك ولا بأس من اعتماد الاجراء بمقتضاه انما يلزم استحضار أرباب المجلس وهم سليمان أغا وأحمد افندى وعثمان افندى وديسبرا الاروباوى لاعادة النظر . (ترجمة)

وفى ٨ من الشهر المذكور صـدر أمر من محمد على باشا الى سر عسكر السودان يشـير به الى ورود افادته ومعها عينـة الذهب وأنه استحضر شخصا من أوروبا وسيرسله اليه لاستكشاف محل الذهب . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل شوّال الى محمـد على باشا والى مصر بأنه علم من مكاتبته الواردة ببذله الهمة لدى وصول السفن الهمايونية الى الاسكندرية فى تعميرها وترميمها وتجهيزه من مصر القوّة العسكرية المركبة من ٤٤٠٠ جنـدى بيادة و ٤٠٠ سوارى ومائتين طوبجيـة وجبه جيه بلوازمهم وذخائرهم وسائر مهماتهم واستئجاره السفن لتكميل عددها ٨٧ سفينة وأنه نصب على تلك القوّة قائدا يدعى حسن بك الميرميران وتعيين واحد مخصوص أمينا للنزل وارسالهم لجزيرة كريد حسب منطوق الأوامر الشاهانية وبأنه مع علم الدولة بصدقه فى أداء الخدمات الصالحة بالغيرة والحمية المشهورة من قبـل فان ذلك يؤكد ما هو معهود فيه مما جبل عليه من أداء تلك الخدمات على رغبة الدولة .

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر فى ٢٣ شوال من هـذه السنة من محمد على باشا ونشر للاقاليم بأن تكون اجراء عمليات الجسور من تقوية وتجديد على طرف الأهالى لأنه علم بأن اجراءها بمصاريف من طرف الميرى يكون فيـه مأكلة للعمد والمشايخ وبدون فائدة للمديرية والأهالى ويؤكد على الحكام باجراء عمليات الجسور من الآن فصاعدا على طرف الأهالى . (ترجمة)

فى غرة ذى القعدة تولى قضاء مصر بفرمان من محمد على باشا أبو بكر افندى الرهاوى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء عشرة أشهر وواحدا وعشرين يوما .

فى ١٧ ذى القعدة صدر أمر الى حسن باشا قائد العساكر المصرية بكريد يشير به أن الورقة المبعوثة باللغة الرومية التى أخذها من الأروام صارت منظورة ويشير به أن ما أجراه بخلاف ما صار تفهيمه له بالاسكندرية من أن عند وصوله يحرر مكاتبة الى الأروام والقيام عليهم بعد ثلاثة أيام بدون انتظار الرد وأن ما صار اجراؤه الآن ليس بحسب الارادة بل من تلقاء نفسه ويؤكد عليه بأن السير يكون حسب الوصاية التى تلقاها من قبل قيامه . (ترجمة)

وأرسلت مكاتبة منه فى ٢٧ ذى القعدة الى محافظ دمياط يشير فيها بارسال المير بشير أمير الدروز وولديه والثمانين شخصا المحضرين بواسطة سفينة نمساوية الموجودين الآن ببوغاز غزة خفية بدون ما يشعر أحد بأنهم عساكر وأنه أعطيت التعليمات اللازمة الى كتخدا بك عن ذلك . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٢ ذى الحجة الى سر عسكر السودان يشير به الى ورود نتيجة المذاكرة التى صار تداولها بحضور القاضى وكاتب ديوانه المعلم حنا المحتوية على ثلاثة بنود بشأن ترتيب وتحصيـل الفرضة بسهولة والتى تراءى من مطالعتها عدم امكان تحصيل الأموال من الأهالى بالكيفية المبينة بها وأن اللازم اجراؤه هو تخصيص الفرضة على البيوت بحسب الأنفس لا على البـلاد والحلل مع تعيين حكام ومأمورين من ذوى العفة والاستقامة والدراية ومعاملة الأهالى بالرفق واللين ومن كل معلوم أن بداية كل أمر خطير لا يخلو الحال فيه من مرارة مباديه وعند استعمال الحزم والتدبر تنتج منهـا المزايا المؤدية لسعادة المستقبل ويؤكد عليه عدم الارتكان على أحد فى تسوية نظام تلك الأقاليم . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه فى ١٩ ذى الحجة الى الباب العالى يذكر بها ورود مكاتبة من حسن باشا قائد العساكر المصرية بكريد وعلم منها حصول جملة وقائع حربية بينه وبين العصاة وانتصاره على الأعداء بالاستيلاء على جبل ملفسه وتخليص خانيه من الحصار ورتمو وتأمين السبل وفتح قرية لافوس بعد حصول تلفيات جسيمة فى العصاة والتجاء باقيهم الى الجبـال وغير ذلك من تفصيلات الوقائع الحربيـة وأنه سيتم قريبا تخليص الجهات المحصورة من العصاة وتأديبهم وكلما يحصل من الحركات الحربية سيعرض عنه الى الباب العالى مباشرة . (ترجمة)

وفى ٢٩ من شهر ذى الحجة صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك يشير به الى إتمـام حفر ترعة المحمودية ووصولها الى الاسكندرية وإتمـام عمل الحوض والقناطر عند المصب . (ترجمة)

كانت نظارة المالية قلما من جملة أقلام الديوان الخديو يعرف بقلم الخزينة ودام الأمر كذلك الى سنة ١٢٣٧هـ — ١٨٢٢م ثم استقلت باسم ديوان الخزينة المصرية .

بلغ مقدار محصول القطن فى هذه السنة المتداخلة فى سنتى ١٨٢١ و ١٨٢٢م — ٩٤٤ قنطارا . وكان متوسط الاسعار ١٦ ريالا .
وكانت ايرادات الحكومة ١,٨٨١,٤٩٩ جنيها و ٤٥ قرشا و ٢٣ فضة وكانت المصروفات ٢٦٦,١٢٢ جنيها و ٧٣ قرشا و ١٠ فضة . وفيها تأسس ديوان الجهادية بصفة مدرسة .

ميزانيــــة ســـنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢٢ م

تابع (سنة ١٢٢٠ هـ)

اجمالى الايرات والمصروفات عن سنة ١٢٣٧ هـ (١٨٢٢ م)

بيانات	الولايات			الأقاليم			إيرادات			جملة عمومية		
	كيس	قرش	بارة	كيس	قرش	بارة	كيس	قرش	بارة	كيس	قرش	بارة
ولاية الغربية بارة قرش كيس — س ط فدن ٣٣ ٣٤٤ ٤٢٢٠٤ خراج أطيان ٢٠ ٨ ٥٤٢٠٦٩ ٠٠ ٤٤ ٣١٢ مال نخيل ٣٢ ١٣٥ ٨٥٢ مال أواسى ١٨ ١٧ ١١١٨٦ بارة قرش كيس ٢ ٣٦٠ ٨٠٤٩ بقيته منه مبلغ ٠٨ ٤٢٢ ٣١٧ مال حل	٥١٤١٨	٣٦٠	٢٧									
الجيزه بارة قرش كيس — س ط فدن ٨ ٣١٢ ٨٣٨٢ خراج أطيان ٢٠ ٠٠ ٩٠٠٠٤ ٣٠ ١٠٥ ٧٥٧ مال نخيل ٣٢ ٤٨٨ ٤٧٧ مال أواسى ١٢ ٣ ٥٤٤٢ بارة قرش كيس ٢٨ ٤٢ ١٩٠٣ بقيته منه مبلغ ٣٠ ٤٧٩ ١٦٦ مال حل	١١٥٢٠	٤٤٩	١٨									
المنوفية بارة قرش كيس — س ط فدن ٢ ١٦٧ ٢٧٩٦٨ خراج أطيان ٠٠ ٠٠ ٢٩٢٧٩٦ ٢٠ ١٤٧ ٩٨ مال نخيل ٣٦ ٣٦٢ ٨٩٠ مال أواسى ٨ ١١ ٧٢٧٩ بارة قرش كيس ٢٧ ٣٣٠ ٦٦٧٠ بقيته بما فيه ٠٣ ٣٥ ١٢٨ مال حل	٣٥٦٢٨	٨	٥									
ولايه البحيرة بارة قرش كيس — س ط فدن ٣٤ ٤٢٦ ١٠٦٢٦ خراج الأطيان ٨ ٣ ١٥١٩٨٢ ٢٠ ١٥٠ ٢٤٣ مال نخيل ٤ ١٧٩ ٢٦٤ مال أواسى ٨ ٢ ٣٧٦٩ بارة قرش كيس ٣ ٤٨ ١١٢٥ بقيته بما فيه ٢٠ ٢٦٥ ٢٠ مال حل	١٢٢٥٩	٣٠٤	٢١									

الدقهليـــة

بارة قرش كيس — س ط فدن

٢ ٣٣٠ ٢١٩١٩ خراج أطيان ١٢ ١٥ ٣٣٣٦٥١

٢٠ ٩٠ ٣٧٣ مال نخيل

٧ ٨١ ٢٤٢ مال أوامى ٨ ١٠ ٣٢٨٩ مال حل

س قرش كيس

٢٧ ٤٨ ٤٦٧٧ بقيته بمافيه ١٠ ٩٥ ٢٤٥ مال حل

١٦ ٥٠ ٢٧٢١٢

الشرقيـــة

بارة قرش كيس — س ط فدن

١٠ ٤٤ ١٤٥٢٩ خراج أطيان ٠٠ ١٦ ٣٠٠١٣٠

٥ ٩٤ ٩٦٦ مال نخيل

١٧ ١٢٠ ٦٤٨ مال أوامى ٢٠ ٢ ١١٧٢٩

بارة قرش كيس

١٣ ١١ ٢٨٨٧ بقيته بمافيه ٣٤ ٤٠٦ ٥٦ مال حل

٥ ٢٧٠ ١٩٠٣٠

القليوبيـــة

بارة قرش كيس — س ط فدن

١١ ٣٨٣ ١٢٨٦٥ خراج أطيان ٢٠ ١ ١٣٩١٥٢

٠٠ ٢٣ ٣٣٧ مال نخيل

٢٤ ٢٩ ٦٩٣ مال أوامى ١٦ ٢٣ ٧١٢٨

بارة قرش كيس

٣٧ ٣٠ ٣٥٠٦ بقيته بمافيه ٣٣ ١٧١ ٢٨ مال حل

٣٢ ٤٦٦ ١٧٤٠١

٤ ٤١٠ ١٧٤٤٧١

بيان

س ط فدن

خراج أطيان ٨ ١٨ ١٨٤٩٧٨٦ — ٢٠ ٨ ١٣٨٤٩٧

مال نخيل — ١٥ ١٥٥ ٣٠٨٧

مال أوامى ٢٠ ١٨ ٤٩٨٢٥ — ٣٢ ٣٩٧ ٤٠٦٨

بقيتـــه — ١٧ ٣٤٨ ٢٨٨١٨

٤ ٤١٠ ١٧٤٤٧١

نقـــل بعـــده — ٤ ٤١٠ ١٧٤٤٧١

(تابع) اجمالى الايرادات والمصـــروفات عن سـنة ١٢٣٧

بيانات	الولايات			الأقاليم			إيرادات			جملة عمومية		
	بارة	قرش	كيس	بارة	قرش	كيس	بارة	قرش	كيس	بارة	قرش	كيس
تابع إيرادات الأقاليم				٤	٤١٠	١٧٤٤٧١						
الأقاليم الوسطى												
ولاية الأشمونين بارة قرش كيس — س ط فدن ١٠ ١٠٨ ٩٨٤٥ خراج أطيان ٢٠ ٦ ١٦٦٢٨٨ ٢٠ ٤٨٩ ٤٦٢ مال نخيل بارة قرش كيس ١٤ ٣٥٩ ١٨٤٧ بقيته بما فيه ٠٠ ١٢٥ ١٢١ مال حل	٤	٤٥٧	١٢١٥٥									
ولاية البهنساوية بارة قرش كيس — س ط فدن ٣١ ١٠١ ٩٤٧٨ خراج أطيان ١٢ ١٤ ١٨٢٣٦١ ٢٠ ٦١ ٥١٨ مال نخيل بارة قرش كيس ٣٢ ٢٣١ ١٩٢٧ بقيته بما فيه ٠٠ ٤١٢ ١٥٧ مال حل	٣	٣٩٥	١١٩٢٣									
ولاية الفيوم بارة قرش كيس — س ط فدن ٢ ٢٨٣ ٤٥٣٩ خراج أطيان ٢٠ ١٢ ٩٨٤٨٩ ١٥ ٢٠ ٤٤٤ مال نخيل بارة قرش كيس ٥ ٤١٦ ٨٦٥ بقيته بما فيه ٣ ٣٧٧ ٩٤ مال حل	٢٢	٢١٩	٥٨٤٩									
ولاية الأطفيحية بارة قرش كيس — س ط فدن ٤ ٤١ ١٤٩٧ خراج أطيان ٢٠ ١٠ ٢٧١٤٥ ١٥ ١٥ ٥٠ مال نخيل ١٩ ٣٠٢ ٣٢ مال أوامى ٤ ٩ ٥٦٨ ٣٦ ٢٢٧ ٣٥٦ بقيته بما فيه ١٦٠ كيس مال حل	٣٤	٨٦	١٩٣٦									
	٢٣	١٥٨	٣١٨٦٥									
بيان س ط فدن خراج أطيان ٠٠ ٢٣ ٤٧٤٢٨٤	٧	٣٤	٢٥٣٦٠									

البيان	بارة	قرش	كيس	بارة	قرش	كيس
مال نخيل	٣٠	٨٦	١٤٧٥			
مال أواسى ٤ ٩ ٥٦٨	١٩	٣٠٢	٣٢			
بقيتـه	٧	٢٣٥	٤٩٩٧			
				٢٣	١٥٨	٣١٨٦٥
الأقالـيم القبليـة						
ولاية جرجا بارة قـرش كيس س ط فـدن ٥ ٣٢٣ ٢٢١١٣ خراج أطيان ٢٠ ٣ ٣٧٢٩٤٢ ٢٠ ٣٨٦ ١٢٤٨ مال نخيل بارة قـرش كيس ٩ ٣٥٦ ٣٧٠٢ بقيته بمـا فيه ١٢ ١٥٣ ٣٤٨ مال حل	٣٤	٦٥	٢٧٠٦٥			
ولاية المنفلوطيـة بارة قـرش كيس س ط فـدن ٢٣ ٧٢ ٤٤٩٩ مال أطيان ١٦ ٠٠ ٨٩٩٨١٠ ٣٠ ١٣٢ ١٥٣ مال نخيل بارة قـرش كيس ٩ ٤٢٦ ٨٤٤ بقيته بمـا فيه — ٤٦٠ ٨٦ مال حل	٢٢	١٣١	٥٤٩٧			
اقلـيم الـواحات بارة قـرش كيس ٢ ٤٨٣ ١٤٦ مال نخيل ١٧ ٢٣٢ ٩٤ بقيته بمـا فيه ٤٠٥ قرشا مال حل	١٩	٢١٥	٢٤١			
نواحى أبريم والشلالات ووادى حلفه بارة قـرش كيس — ٨٠ ٢٠٧ خراج أطيان ومال أبريم ٢٠ ٣٨٠ ١٦٧ مال نخيل ٦ ٢٣٦ ٢٥ بقيته	٢٦	١٩٦	٤٠٠			
روك الولايات بارة قـرش كيس ٢٧ ١٠٢ ١٦٤ إيراد كرك الجلابة الواردة من بلاد السودان بعد خصم الابعادية ٣٠ ١١١ ١٨ إيراد كرك بن القهوة والعطارى الوارد من بندر القصير الى بندر قنا ١٩ ١٧٩ — من جهات	٣٦	٣٩٣	١٨٢			
نقـل بعـده	١٧	٣	٣٣٣٨٧	٢٧	٦٨	٢٠٦٣٣٧

(تابع) اجمـالى الايرادات والمصروفات عن سـنة ١٢٣٧

بيانات	الولايات			الأقاليم			إيرادات			جملة عمومية		
	كيس	قرش	بارة	كيس	قرش	بارة	كيس	قرش	بارة	كيس	قرش	بارة
تابع إيرادات الأقاليم				٢٠٦٣٣٧	٦٨	٢٧						
تابع الأقاليم القبلية	٣٣٣٨٧	٣	١٧									
بيانه												
س ط فدن قرش كيس												
خراج أطيان ١٢ ٠٤ ١٢٧٢٧٥٢ بمافيه ٨٠ ٢٠٧ خراج أطيان ومال أبريم لم يوضح مقداره	٢٦٨١٩	٤٧٥	٢٨									
مال نخيل	١٧١٦	٣٨٢	٣٢									
بقيته	٤٨٥٠	١٤٤	٣٧									
				٣٣٣٨٧	٣	١٧						
				٢٣٩٧٢٤	٢٧	٤						
بيان												
س ط فدن												
خراج أطيان ٢٠ ٢١ ٣٥٩٦٨٢٣ } جملة فدن ٣٦٤٧٢١٨				١٩٠٦٧٧	١٨	١٥						
مال نخيل				٦٢٧٩	١٢٤	٣٧						
مال أوامى ٠٠ ٤ ٥٠٣٩٤				٤١٠١	٢٠٠	١١						
بقيته				٣٨٦٦٦	٢٢٨	٢١						
							٢٣٩٧٢٤	٧٢	٤			
إيرادات المصالح							١٣٦٥٧٥	٣٧٣	١٩	٣٧٦٢٩٩	٤٤٥	٢٣
تنزيل خصومات												
الأقاليم												
أقاليم بحرى جميعه عن المخصوم بالأبعادية				١٣٨٦٧	٣٢٣	٣١						
« الوسطى « « «				٢٨٩٠	٣٤٢	٣٣						
« قبلى « « «				٢٧٠٢	٨٦	٢						
							١٩٤٦٠	٢٥٢	٢٦			
الكمارك							٣٨٩٨	٤٨٤	٩			
المصالح												
الضربخانة				٤٣٣	١٤١	٦						
قاعة الفضة				٦٠	١٠٩	٣٨						
الملاحة والحمارة				١٣٤٧	٣٠٩	٩						
المطرية				٢٩٢	١٠٨	٣						

النطرون	١٨	٢٣٨	١						
السواحل	٢٤	١٢٦	١١						
حادثة الصابون	٣٢	٣١	٦						
وكالة الجلابة	٢٦	١٢٦	١١						
مصلحة الحلقة	١٥	٤٣٥	٢٧						
				١١	١٢٧	٢١٩١			
مصالح التجارة									
مصلحة الأصناف	١١	٤٧٣	١١٩٢٣						
شون الغلال	٣٥	١٤٩	٤٦٣						
مصلحة الأرز	٢٥	١٨	١٨٠٨						
« الأقمشة	١٠	٢١٣	٦٥٦٩						
« الحرير	٩	٢٦٢	١١٩٩						
« الجلود والمدابغ	١	٤١٦	١٢٥٣						
« الجير والبلاط	٢٥	٢٧٥	٩٣٠						
« الحصر	٢٩	٤٦٣	٦٥١						
« مصلحة التجارة	٢٩	٣٢٨	١٥٣٦						
باقى الزمات بالخزينة	٣٠	٣٠٧	١٣٤٦						
				٤	٤٠٩	٢٧٦٧٣			
							١٠	٢٧٣	٥٢٢٢٤
باقى							١٣	١٧٢	٣٢٢٠٧٥

بيان :

	ب	ص	جنيه
أصل الايرادات	٢٣	٤٥	١٨٨١٤٩٩
تنزيل المصروفات	١٠	٧٣	٢٦٦١٢٢
باقى	١٣	٧٢	١٦١٥٣٧٦
			عنها كيس
تمنه	١٣	١٧٢	٣٢٢٠٧٥

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٣ م) (سنة ١٢٣٨ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قراريط	أذرع	قراريط	أذرع	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
١٨ سبتمبر سنة ١٨٢٢	١٨٢٣	١٢٣٨ / ١٢٣٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٣٨ هجرية — صدر فرمان شاهانى فى ٥ المحرم الى والى مصر بتوجيه مقاطعات الجمارك المصرية المخصص إيرادها لبيت مال المسلمين لصرفه على مستحقيه وكذلك مقاطعة الضربخانة المصرية و إيرادها وفوائضها المخصصين للجيب الملوكانى الى عهدة محمد على باشا والى مصر التزاما مقابل دفعه ٩٥٠٠ كيس حسب السنين السابقة للخزينة طبقا للشروط والتعهد المعطى عن ذلك بناء على التماسه وتعهد صرافه المقيم بالاستانة بذلك .

براءة عالية بتاريخ المحرم يشير بها الى أن جميع المقاطعات الموجودة بالممالك الشاهانية فى جهات الشام وحلب وديار بكر وماردين وأدرنة وعنتاب وملاطية وتوقاد وسائر المقاطعات الأميرية الكائنة ببعض الجهات الجارى إعطاؤها لأعيان رجال الدولة حصل فى سداد أموالها الأميرية المقررة عنها تأخير بسبب تحويلها لآخرين وتسبب من ذلك عذر كلى لبيت مال المسلمين وبناء على ذلك صار أعمال رابطة حسب المتبع بمصر بعدم جواز إعطاء أى مقاطعة لآخرين من باطن المعطى له الأصلى كما لايجوز تغيير ولا تبديل فى تلك المقاطعات بالبيع أو بغيره إلا بمقتضى براءة جديدة تصدر باسم من تحوّلت عليه المقاطعة و يشير بها الى تقسيط أموال تلك المقاطعات فى كل سنة على أربع دفع وبها أيضا اتخاذ هذه التعليمات دستورا للعمل و بالتصريح باعطاء نصف مقاطعة الدوكة خانه (مصب الحلل) ومعمل البراوشتة بقوله التزاما لأولاد المرحوم خليل بك أحد أقارب محمد على باشا والى مصر تعطى هذه المقاطعة التزاما لهم بشرط اتباع تلك التعليمات وعدم حصول المخالفة اعتبارا من ٩ المحرم سنة ١٢٣٨ حسب التماس والى مصر المشار اليه بعد تحصيل مبلغ ٢٠٠٠٠ قرش يدفعه الملتزمون المذكورون معجلا و إرسالهم مرتب الاجاق وقدره ٤٩٨٩٣٦ أقة أجناس مهمات وذخائر من بارود وأصناف جلل وغيره فيصير توريد ذلك سنويا من طرف المذكورين . (ترجمة)

فى ١٢ المحرم من هذه السنة صدر بيورلدى من محمد على باشا الى بكباشية أورط العساكر الجديدة. يشير به الى أنه قد تيسر تشكيل النظام العسكرى الجديد الذى هو أشرف الخدم للدين والملة ولقد نلتم مناصبكم لتكونوا قدوة للأقران . ويؤكد فيه بالانقياد التام لكل من هو أعلى من الآخر . (ترجمة)

وفى ١٣ من الشهر المذكور صدر أمر من محمد على باشا الى محمد بك ناظر الجهادية بأسوان فحواه أن مصالح الجهادية قد تأسست وأنه انتخبه دون غيره وعينه ناظرا عليها لوثوقه به ،والضباط المعينون الآن أغلبهم غلمانه الذين رباهم وأن له أملا أن يسلكوا السلوك الحميد . (ترجمة)

وفيه صدر فرمان شاهانى بإعطاء ورشة القنابل والذخائر الحربية بقوله التزاما لعهدة مصطفى بك ابن عبد الكريم بك من أولاد خليل بك وبها جملة تعليمات ومؤشر عليها بالمطابقة للأصل .

وصدر فرمان شاهانى فى تاريخه الى محمد على باشا بمنع مرور وسياحة أى إنسان كان داخل الممالك الشاهانية بدون تذكرة مرور يتوضح بها جنسيته وكيفيته وعدم التهاون فى هذا الأمر و بالالتفات بكل دقة لذلك .

وفى الخامس عشر من الشهر المذكور صدر أمر من محمد على باشا الى سر عسكر السودان يشير به الى التصريح للخواجه روبيل الكيماوى واثنين معه بالبحث عن المعادن فى الوجه القبلى والسودان . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى ١٢ ربيع الأوّل صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك بمصر بالموافقة على دفتر الفرضة الذى نظم بمعرفة أعضاء المجلس المشكل لذلك تحت إشراف ابنه إبراهيم باشا والى جدّة المشتمل على ٧١ نوعا من أنواع الفرض على أرباب الصنائع والبيوت وغير ذلك . (ترجمة)

وفى ١٦ من الشهر المذكور صدر أمر منه الى سر عسكر السودان ومعه ألف كيسة عملة صغيرة ليرسل بدلها ذهبا ليسبك عملة بمصر حيث علم أن معدن الذهب بها من أعلى الأنواع . (ترجمة)

فى الثانى من شهر ربيع الثانى تعين السيد محمد أمين أفندى قاضيا على مصر بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء خمسة أشهر ويوما .

وفى ٢٣ ربيع الثانى من هذه السنة صدر أمر منه الى ناظر السفن (ديوان البحرية) يشير به الى تحضير خمس سفن تحت قيادة مطش أغا الصغير لحماية السفن التجارية وغيرها بسواحل الشام ومصر . (ترجمة)

وفى غاية ربيع الثانى صدرت مكاتبة من الصدارة العظمى يذكر بها أنه قياما بواجبات العبودية وامتثالا لأوامر الحضرة الشاهانية يرسل مائة وخمسين ألف كيلة حنطة المعتاد ارسالها سنويا من مصر الى الاستانة مع ضم ٥٠٠٠٠ كيلة علاوة على المعتاد السنوى .

وصدرت مكاتبة منه فى غاية ربيع الثانى لوالى عكا يذكر بها أنه علم من مكاتبته اعطاء وصرف ذخائر الى عبد الله باشا المغضوب عليه من قبل الحضرة الشاهانية وأن ذلك مناف للأوامر ولا سيما قد تعين درويش باشا لضبطه ومضايقته وبالاستفهام من أمناء وضباط سواحل مصر أجيب منهم عدم اعطاء شيء الى عبد الله باشا ولا صرف ذخائر لأتباعه ولا لأشخاص آخرين لايصال ذلك بواسطتكم اليه وأنه أعطى التعليمات اللازمة بأن يكونوا على بصيرة من عدم تمكن أحد من توصيل شيء اليه .

صدر أمر منه فى ٥ جمادى الأولى الى باغوص بك يشير به باستئجار سفينة حمولة ١٢٠٠ إردب لأجل شحنها باصناف أرز وعدس وغلال لارسالها لأهالى جزيرة موره الذين هم تحت الحصار الآن من الأشقياء وكما علم من المحضر الوارد اليه الموقع عليه من محافظ وقاضى وأعيان تلك الجهة . (ترجمة)

ومكاتبة منه فى ٨ جمادى الآخرة الى سر عسكر كردفان مضمونه أنه علم من افادته فقد ولده اسماعيل باشا وهذا قضاء مبرم حيلة فيه خلاف الصبر ثم السعى بالتبصر والتدبر فى أمور المصالح وأنه ممنون ومتشكر من حسن اجتهاده وبما أجراه من التنكيل واعدام وحرق الألوف من نفوس تلك القبائل ومن سبيهم ونهبهم أيضا وأنه قد وجه لعهدته مسند السر عسكرية السودانية ويرجوه القيام بواجبها بكمال الروية والمبادرة بالتوجه الى سنار لتسوية أمور ادارتها بعد توزيع ادارة كردفان لعهدة أحد ملوكها المصادق له مؤقتا لحينما يتعين أحد لها وأرسل أتباع السر عسكر المرحوم عند سنوح الفرصة وبه جملة تعليمات تتعلق بالأمور العسكرية والادارية . (ترجمة)

وقبل أن نذكر كيفية قتل إسماعيل باشا نقول أنه بعد نتائج التجارب المختصة بالحصول على الذهب التمس من والده العودة الى القطر المصرى نظرا لكثرة ما أصابه من الأمراض .

على أنه أية فائدة كانت ترجى من بقاء إسماعيل باشا بعيدا عن الاسكندرية بستمائة فرسخ لا شك فى أنه لم يرض بالبقاء فى تلك الأصقاع النائية إلا تقية غضب والده عليه على أنه لم تعد هناك فائدة ترجى من بحث جديد عن مناجم الذهب وعلى تضعضع صحته لما توالى عليها من الحميات المختلفة وبرح البريد الحامل لكتابه بذلك يوم ١٨ فبراير سنة ١٨٢٢ الموافق (٦ جمادى الآخرة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

سنة ١٢٣٨) ومعه قنطاران من رمل القماميل الذهبي ومذكرة شارحة للتجارب التي أجريت بلا جدوى لاستخراج الذهب ومما قاله فيها (اعتاد والدى حفظه الله أن يصف تقارير خدمه وأتباعه بأنها تخمينية فرضية لا ترتكز على أساس من الحقيقة) وقد تحقق هذا القول فإن رسالة إسماعيل باشا لم تلق فى بادئ الأمر لدى والده الموافقة المنتظرة منه لأنه كان رسخ فى اعتقاده وجود الذهب الذى يريد أن يستعين به على القيام بمشاريعه الكبار وكان ككبار الحاسبين لا يحب الرجوع عن أول حساب عمله ولو كان خطأ لذا لم يكد يتم مطالعة رسالة إسماعيل حتى قال (إن ابنى لا يزال فى مقتبل العمر وقوة الشباب فمن الواجب عليه أن يقتحم أخطار الحروب ويتحمل اختلاف الفصول) ولكن أصدقاء إسماعيل من حاشية والده ألحوا عليه بما دعاه الى التصريح له بالعودة الى مصر فلما كانت غاية المحرم سنة ١٢٣٨ برح إسماعيل سنار فى بضع مئات من رجاله فتلقاه أهل شندى فى مدينتهم بمظاهر الاحتفاء والاحتفال ولكن لم يظهروا مثل هذا الحماس فى دفع المتأخر عليهم من غرامة الحرب التى رضوا بدفعها وهى ألفان من أهل السودان وعشرون ألف قرش اسبانى أى ١١٠ ألف فرنك فختم إسماعيل عليهم دفع المتأخر وضرب لهم ميعادا خمسة أيام فجاء الملك نمر اليه شاكيا هذا التشدد وملتمسا ميعادا أطول واذا كان هناك ما يحمل إسماعيل على إسناد هذا التخلف عن سداد مطالب الحكومة الى تهاون المشايخ ومكايدهم فلم يتمالك من إظهار غضبه وسخطه عليهم فأبدى الملك حقيقة ما يكنه قلبه من السخائم إذ تجهم للأمير فى خطابه فساءه أن يسمع منه ما قاله وغضب وكان بيده الشبك يدخن به التبغ فبدرت منه حركة أدت الى اصطدام الشبك بخد الملك نمر فقام نمر مغضبا مزمجرا يطوى فى قلبه أسوأ النيات وجاراه فى غضبه وتزمره الملك مسعد الذى كان الى هذا الحين يرفض كل اقتراح من زميله عليه بالنزوع الى الثورة وساعده على تدبير مقاصده وتنفيذ مكايده واشترك الاثنان فى إهاجة الأهلين سرا وجاء نمر كل يوم يقبل يدا يروم قطعها متظاهرا بالود ومضمرا العداء .

أما كيفية الفتك باسماعيل باشا فان نمرا من ملوك شندى جاء الى اسماعيل باشا وقبل يده والتمس منه حضور وليمة أعدها إكراما له فأجابه الى هذه الدعوة وترك السفينة التى كان يقيم بها فى عشرين من أخصائه وكان نمر قد أقام له قصرا من القش ليس به سوى منفذ واحد ليستقبل الأمير فيه أعيان البلدة ويتناول الطعام وجمع وراء هذا القصر كثيرا من القش والفصل وسيقان الذرة لعلف خيول الباشا أثناء الزيارة فما استقر الباشا ورجاله فى المكان حتى اجتمع الرجال والنساء حوله صائحين متحمسين فاغتنم نمر فرصة هذه الجلبة لإشعال القش والكوخ فى نحو عشرين موضعا وعجل الرجال الذين معه بجمع ما استطاعوا من المواد القابلة للالتهاب وألقوها حول الأتون فاندلع لسان اللهيب فالتهم سقف المكان الذى أعد لتناول الطعام وظهر الباشا وأصحابه عندئذ وبأيديهم السلاح فما تراءت أشباحهم للمجرمين حتى أخذوا يرشقونهم بالسهام ويردونهم الى داخل الأتون وما زالوا بهم حتى ماتوا محترقين بينما كانت عامة الناس تصيح صياحا أشبه بزئير الضوارى كما كان نمر يصيح صياحا مزعجا ويضحك ضحك التشفى والانتقام (١) .

صدرت مكاتبة من محمد على باشا فى ١٥ جمادى الآخرة الى أمير جزائر الغرب يظهر بها خلوص الطوية وممنونيته من حسن نياته التى هى أقصى آماله ويؤمل منه دوام الائتلاف الذى يكون موجها لنيل مقاصد الطرفين . (ترجمة)

ومكاتبة منه فى ١٥ جمادى الآخرة الى متصرف طرابلس الغرب واضحا بها عبارات ودية وتأسيس مبادئ الاخلاص والمصافاة بين الطرفين وأرسل معها هدايا ١٠ خيول و ١٠ سروج و ١٠ سيوف مذهبة و ٥٠ قنطارا سكرا و ٢٠٠ إردب أرز و ٥٠٠ قنطار بنا و ٤٠٠ قنطار بارودا و ١٠ شيلان كشمير ويرجوه دوام روابط الصدق والموالاة . (ترجمة)

(١) ترجمة مصر فى القرن التاسع عشر صفحة ٦٦٧ طبع سنة ١٩٢١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢٤ جمادى الآخرة صدرت مكاتبة الى محافظ جزيرة قبرص يشير بها الى وصول مكاتبته مع الهدية من محصولات ومصوغات الجزيرة وحصل له مزيد الممنونية من اهتمامه فى أمور ادارة ومحافظة الجزيرة طبق مرغوب الحضرة الملوكانية بالاتحاد مع خليل بك قائد الجيوش المصرية وبما أبداه من محسوبيته زيادة عن ألطافه بخلوص طويته ومراسم صدق الولاء ويرجوه الاستمرار على هذا المنوال . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه فى ٧ شعبان الى عبد الله باشا بأن العفو والمسامحة حصلا له تحت شرط ووعود سبق أن أعطيت لمحلات معلومة بواسطة نجيب افندى القبوكتخدا وهو تأدية ٢٥٠٠٠ كيسه بعد حصول العفو وأن يرجوه ارسال ١٥٠٠٠ كيسه بسرعة الى قبوكتخدا وأنه أمر صرافه بالاستانة بدفع ١٠٠٠٠ كيسه الباقية فيرجوه سداد ذلك الى الصراف المذكور فيما بعد سنة ١٢٣٨

وصدرت مكاتبة منه فى ٩ شعبان الى مصطفى باشا والى صيدا السابق أنه بناء على التماسه من الأعتاب الشاهانية العفو عن عبد الله باشا والى عكا قد صدر من لدن العواطف الشاهانية العفو عنه وتوجيه ايالات صيدا وصفد و بيروت لعهدته كمنطوق الأوامر السامية الواردة اليه من الاستانة والأمر السامى المختص بقيامكم من صيدا ها هو مرسل و يرجوه بعد احاطة علمه بذلك انقياده للأمر السامى ومرسل مبلغ ١٠٠٠ كيسه لأجل صرف علوفة العساكر الموجودة هناك بمعيته وتوزيعها وهذا وذاك ما أمر به من قبل السلطنة السنية . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه الى عبد الله باشا والى صيدا فى ١٠ شعبان يشير بها أنه بناء على الاسترحام المقدم منه الى الأعتاب الشاهانية قد حصل العفو والصفح عنه واطلاقه مع توجيه ايالات صيدا وصفد و بيروت لعهدته وأنه مرسل طيه الأوامر الجليلة الصادرة بذلك والواردة من الاستانة صحبة رافعه وأرسل لطرفه الأمير المشير بشير الذى كان مقيما بمصر من مده المتوجه لعشيرته و يرجوه دوام حمايته ورعايته والاصغاء لما يبديه له لكونه مكث مدة عنده ومخلص له وله وقوف على سائر خصوصياته ولا بد من أن يكون مخلصا له أيضا مع بذل الهمة فى سائر أموره . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه فى ١٥ شعبان لنجيب افندى قبوكتخدا يذكر بها أنه مرسل طيه عريضة تهنئة برسم الصدر الأعظم مع مبلغ ٦٠٠ محمودية ذهب هدية و يرجوه تقديم ذلك اليه مع استعمال محاسن الأدب وابداء اخلاصه له . (ترجمة)

عريضة منه فى ١٥ شعبان للصدارة العظمى أنه أشير بالأمر السامى الصادر له بشدة هجوم شاه العجم وأولاده وقواده بقوة جسيمة على جهات بغداد وأرضروم وتخريب بعض القرى وتطلب والى بغداد تعيين أحد الوزراء الذين لهم كفاية لهذا الأمر الخطير بالقوة الكافية للساعدة فى صد هجمات العجم والتنكيل بهم واستنساب الحضرة الشاهانية تعيين ابراهيم باشا والى جدة لهذه المأمورية لما له من الشهرة بين قبائل العرب والاستفهام منه عما يكون واردا فى فكره عن هذا الأمر الخطير قبل تعين المشار اليه ولكن جل مقصوده وغاياته هو اداء هذه الخدامات الجليلة للسلطنة بصدق العبودية التى هى عنوان افتخاره ومباهاته وكان غاية بغيته تحويل هذه المأمورية لعهدته من مدة لحسم تلك المشاكل انما يلزم قبل الشروع فى هذا الأمر تجهيز القوة الكافية لذلك و بما أنه مشغول الآن فى تسكين فتنة كريد ومأموريات الحجاز واليمن و يرجو اعطاءه مهلة سنة لتجهيز اللوازم الحربية اللازمة حتى عند اتمامها يتوجه بنفسه فى العام القابل للتنكيل بالعجم وتأديبهم طبق مرغوب الحضرة الشاهانية .

أمر منه الى إبراهيم باشا ابنه فى ١٣ رمضان يشير عن تأسيس وتنظيم وجاق النخيلة وجلب الأساتذة والتلاميذ والأشخاص اللازمة لها وجعل فرقة طوبجية بحيث تكون ضباطها من أبناء الترك وأنفارها من عساكر الجهادية . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صــدر فرمان شاهانى فى أواسط رمضان بتعيين عثمان باشا سارى عسكر بجزيرة كريد محافظا لريتمو وبالتأكيد عليه ببذل الهمة فى تسكين الفتن وتأدية اللازم للعساكر المصرية الموجودة بتلك الجهة ومصــدق عليها من قاضى جزيرة ريتمو بالمطابقة للأصــل . (ترجمة)

وصــدر فرمان شاهانى فى شوّال الى محمد على باشا بتشهيل إرسال اللوازم الحربية الى الأوردى الهمايونى الموجود بجزيرة كريد وبارسال الغلال الى الحرمين الشريفين على حسب الجارى كل سنة .

فى ٢٧ شوّال قدمت عريضة للصدارة العظمى من محمد على باشا يذكر بها ورود افادة من وكيل أوردى العساكر المصرية بكريد بوفاة حسن باشا القائد بأمراض عادية فى ٧ شوّال ويلتمس بها تعيين بدله وقد عين عبــده المخلص حسين بك أحد أقاربه قائدا وقد استحضر وكيل الأوردى نظرا لتقدمه فى السن وهذا ليكون فى إحاطة علمه الشريف بذلك لزم العرض . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه فى ٢٧ شوّال الى أغاى دار السعادة يذكر بها ورود مكاتبته المشتملة على تعيين أحمد أغا فى أمور إدارة ونظارة سائر أوقاف السلاطين العظام والوزراء الكرام السالفين المحول نظارة ذلك لحضرته وصدور البراءة الشريفة لتعيين المذكور فى شؤن ذلك على موجب شرائطها من ابتداء المحرم ســنة ١٢٣٨ لغاية ذى الحجة سنة تاريخه وإرسال الخلعة المعتاد إرسالها للاغا الموما اليه وان قد أعطى منه التنبيهات اللازمة اليه وسلم البراءة الشريفة والخلعة أيضا اليه حسب المعتاد . (ترجمة)

فى ١١ القعدة صدرت مكاتبة منه الى قائمقام الصدارة العظمى يذكر بها أن الغنائم التى اغتنمها المرحوم حسن باشا قائد العساكر المصرية بكريد قبــل وفاته من وقائع نواحى قندية ودرستمه وخلافها قد ورد منها ٢٠٥٠ صندوق بها مهمات حربية والأسرى الذين أسروا فى تلك الواقعة صار توزيع البعض منهم على العساكر والبعض وضعوا بقلعة قندية لتشغيلهم فى أشغالها وان ذلك يعد من النصر المبين فلهذا بادر بتبليغه للاحاطة . (ترجمة)

فى ١٧ ذى الحجة أرسلت مكاتبة لنجيب افندى يذكر بها ورود فرمان شاهانى اعلانا بميلاد السلطان عبد المجيد وفرمان بابقاء ولاية مصر لعهدته وقد جهز ١٠٠٠ كيسة ذهب من باب الهــديه للاعتاب الشاهانية و ٩ خيول منهــا ثلاثة مطهمة وزرافة واحدة وعشرة من الطواشية وصار نزولهم فى سفينة انجليزية ميرية وستصل عن قريب وهذا يكون معلوما . (ترجمة)

فى ١٩ الحجة صدرت مكاتبة منه الى محافظ قندية يذكر بها أنه حصل له مزيد الممنونية من توجية رتبة الوزارة وتعيينه محافظا على قندية وتوجية رتبة سرعسكرية كريد لعهدته وتهنئته بذلك ويرجوه عدم تفريق العساكر المصرية الموجودة هناك تحت قيادة حسن بك خوفا من حصول فتور بين العساكر عند مقابلة الأعداء وأنه يرى أوفقية الاتحاد فى الهجوم من ثلاث جهات على الأعداء وأنه أرسل المهمات والذخائر اللازمة للعساكر وأهالى قندية وخانيه وريتمو ويؤمل استئصال سائر الأشقياء عن قريب كما هو واجبات شممه السابقة . (ترجمة)

وصدر فرمان شاهانى فى شهر ذى القعدة بصرف المرتبات والمهمات والآلات المعتاد صرفها الى الترسانة العامرة سنويا .

وفيها تأسست دار الطباعة الأميرية ببولاق (المطبعة الأميرية) . وتأسست مدينة الخرطوم وجعلت مركزا لحكمدارية السودان .

بلغ محصول القطن فى هذه السنة المتداخلة فى سنتى ١٨٢٢ و١٨٢٣ م — ٣٥١٠٨ قنطار ومتوسط الأسعار ½ ١٥ ريالا .

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٤ م) (سنة ١٢٣٩ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٧ سبتمبر سنة ١٨٢٣	١٨٢٤	١٢٣٩/١٢٤٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٣٩ هجرية — أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك بمصر فى ١٦ المحرم بشأن ممنونيته الزائدة من النظام الذى أسسه للمصالح العمومية ولو أنه منظور فيه عسر فى تحسينه لكثرة متفرعاته خصوصا فى ضبط المحاسبات لكن مأمول سريان النظام المذكور وبأنه يرى تعيين محمد افندى ناظر مصلحة الحرير سابقا ناظرا لمصلحتى البارودخانه والكهرجله وتعيين خليل افندى محافظ رشيد ناظرا لترسخانة بولاق ورشيد والاسكندرية ودمياط وباحالة مصالح التفكخانة والطوبخانة وورشتى الحديد والسروجية على أمين افندى رئيس المبانى المأمور الحالى فى تنظيمها المزمع انشاء تلك المبانى بالبنادر والأقاليم مع تعيين مهندس معه لجسامة تلك المصالح وبالتأكيد عليه بتنظيم المصالح الباقية مثل مصلحة الحطب والسكر والبن والأشوان والمدابغ والكيلار ومصلحة معمل الشمع والمخابز والمعاصر ومرتبات الغلال وخلافها . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى لاظ اوغلى كتخدا بمصر فى ٢٢ المحرم يشير به الى حضور صديقه قنصل الانجليز بطرفه بخصوص الضرب الحاصل للشغالين بفابريقة بولاق من الافرنج وحصول تغيير خاطره من ذلك وأنه وعده بإجراء اللازم لذلك وأن الافرنج الشغالة بالفابريقة لايقاسون بالشغالة من المصريين فلهذا يلزم تأديب من تجارى على هذا الأمر عن يد القنصل تطيبا لخاطره انما يكون بالحكمة والتدبر وعدم وقوع أمر مثل ذلك مرة أخرى حتى لا يحصل مسوغ لتدخل القنصل فى الأمر ولا تعطيل فى أشغال الفابريقة مع ادخال سيرها تحت النظام . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٧ المحرم الى مأمورى مديريات البحيرة والغربية والمنوفية والمنصورة والشرقية والقليوبية والجيزة بقلة محصول الأصناف المستحدث زراعتها بها كما علم من الكشوف المقدمة منهم اليه وهى المبينة بالجدول الآتى : (ترجمة)

كتان	قطن	دخان	قرطم	بزركان	حمص	نيله	عصفر	سمسم	أسماء المديريات أو الأقاليم
قنطار	قنطار	قنطار	إردب	إردب	إردب	قنطار	قنطار	إردب	
١٨٠	٢٥	٥٤١	٢٤	٢٨٨١	٩٤٧٣	٠٠	٠٠	٠٠	مديرية البحيرة
١٥٥٨٥	١٧١٧	٦٨٣	٩٥٩	٦٩٧٩	٦٤٧	٢	٤٠٦	١٠	« الغربية
١٦٢٦٢	٢٣٩	١١١٤	١٢٠٦	٤٢٤٦٩	١٦٩	٠٠	٥٢٢	٠٠	« المنوفية
٦٧٤٠	١٣٥٥	١١٠	٠٠	١٩٠١٣	٩٢	٠٠	٠٠	٠٠	« المنصورة
٦٦٨	١٠٣٩	٢٥٣	٠٠	٣١٦١	٠٠	٣	٠٠	٩٠	« الشرقية
٧٤٦	٥٤	٠٠	١٣٣١	٤٧٩٥	٠٠	٠٠	٩٤٣	٠٠	« القليوبية
٧٣١	٢	٤٨٥٧	١١٣٦٤	٢٦٦٣	١٨	٠٠	٣٨٩	٠٠	« الجيزة
٤٠٨٨٢	٥٤٣١	٧٥٥٨	١٤٨٨٤	٨١٩٦١	١٠٣٩٩	٥	٢٢٦٠	١٠٠	الجملة العمومية (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر فرمان شاهانى فى ١٧ صفر الى والى وقاضى مصر ونائب شرع الاسكندرية بتعيين مندوب مخصوص من الاستانة العلية لتحصيل الزمامات المطلوبة من أربابها لمن أعدموا بازمير وضواحيها و بالتأكيد عليه ببذل الهمة فى ذلك باتحاده مع أرباب الشرع الشريف . (ترجمة)

فى ٢٥ صفر من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا لناظر الأشوان الأميرية بتسليم ٢٠٠٠ قنطار قطن لانجلترا فى مقابلة شراء ٢٠٠ مدفع منها بواسطة صادق افندى بسعر القنطار ٢٢٥ قرشا . (ترجمة)

أمر منه فى ٢٨ صفر سنة ١٢٣٩ الى ابراهيم باشا بشأن مهاجمة الأعداء وقتلهم اسماعيل باشا سرعسكر السودان و بتعليمات أخرى .

فى ٢٩ صفر من هذه السنة صدر أمر منه الى كتخدا بك بمصر يؤكد فيه على الصيارف سواء كانوا رعايا أوحماية بألا يتعاملوا بالعملة بأزيد من القيمة المقررة لها . ومن خالف ذلك يطرد من القطر بعد ثلاثة أشهر . (ترجمة)

فى غرة ربيع الأول تعين على قضاء مصر السيد محمد أسعد ابن الحاج محمد صادق ابن الحاج محمد أمين القونوى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء عشرة أشهر وتسعة وعشرين يوما .

وصدر أمر من محمد على باشا الى إبراهيم باشا ابنـه والى جدة فى ٢ ربيع الأول يشير بأنه علم من إفادته ميل سليمان أغا معلم العساكر النظامية الى اعتناق الديانة الاسلامية فلا بأس من تلقينه الرسوم المعتادة وفقا لنصوص الشريعة وقد استحسن الإحسان عليه وتشريفه برتبة البيكباشى مع صرف ٥٠٠ قرش اليه . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى كتخداه بمصر فى ٤ ربيع الأول بتجهيز لوازم العساكر النظامية المزمع ارسالها بقيادة عثمان بك الى جزيرة سنار و يؤكد عليه بالاعتناء فى هذا الأمر بأن هذه أول حملة سترسل من الجيش النظامى الجديد . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى سرعسكر السودان فى ٤ ربيع الأول بورود مكاتبته اليه ووصول الممنونية له من تأديب وتشتيت شمل مساعد وأسر نحو الخمسين شخصا من أولاد وعيال وأقارب وحريمات المذكور وأسر خمسة آلاف شخص أيضا من عشيرته وارسال هؤلاء من طريق سنار الى مصر فهكذا تكون الهمم و يريه أنه مصمم على تجهيز قوة من العساكر النظامية الجديدة عن قريب وارسالها له حتى بذلك يكون إتمام تأسيس النظامات بالأقاليم السودانية . (ترجمة)

وفى ١١ ربيع الأول من هذه السنة صدر أمر منه الى نجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة يكلفه فيه بإرسال من لهم خبرة بتربية النحل للحصول على العسل بالقطر المصرى نظرا لعدم وجود عمال بمصر . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ١١ ربيع الأول الى لاظ أوغلى كتخدا بمصر يشير بأن انتشار محصول عسل النحل يعود بمنافع على مصر . فلذا يؤكد عليـه بجلب أشخاص من الخارج لهم دراية بتربية النحل لتوزيعهم على الأقاليم لتعليم أهالى القرى صـناعة الخلايا وغير ذلك وصرف أجر هؤلاء المعلمين من جانب الميرى . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١١ ربيع الأول الى قائد العساكر بقبرص يشير أنه من البداهة أن جلب الأشياء اللازم غرسها وزرعها فى الأراضى المصرية غير الموجودة بها الآن انما يوجب زيادة العمارية وانتفاع الأهالى وحيث أن صنف الذرة الحمراء (نوع لون) ليس موجودا بالقطر المصرى فيقتضى تدارك جزء من بذر هذا الصنف وارساله صحبة شخص له معرفة تامة بزراعتها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر فرمان شاهانى بتاريخ ١٥ ربيع الأول الى والى مصر وقاضى مصر بتحصيل الزمامات من الشخصين الأروام اللذين فرا هاربين من ولاية أزمير المديونين للحكومة ولأناس آخرين من الأهالى وبعد التحرى عنهما يصير ضبطهما وتحصيل المطلوب منهما بمعرفة الشرع الشريف . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى غرة ربيع الثانى من هذه السنة للخواجه باغوص باستحضار اثنين من أطباء أمريكا لتعهد السودانيين المجلوبين لمصر لحفظ حياتهم من التلف لخبرتهم بما يدفع الضرر عن هذا النوع لوجود زنوج أمثالهم بامريكا . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل ربيع الثانى خطابا الى والى مصر بإرسال الأجزاء الهندية المحروقة حسبما هو معتاد سنويا الى معمل الكيمياء بالاستانه العلية .

وصـدر فرمان فى التاريخ المذكور الى والى مصر بشأن صدور أوامر شاهانيـة بإعدام من يدعى أحمد القائد للأورطة الثانية من الأورط اليكشارية لسبب ارتكاب المذكور الأمور المخلة والمغايرة لقانون الدولة ورضا الحضرة الشاهانية وبالتأكيد عليه ببذل جهده فى سبيل التحرى عن المذكور وعند الحصول عليه يجرى تنفيذ أمر إعدامه فى الحال .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢٣ ربيع الثانى الى كتخدا بك بمصر بإعطاء رابطة من المجلس يترتب عليها ازدياد ثمن القطن وإزالة أسباب تنازله . (ترجمة)

صدر أمر منه فى تاريخه للخواجه باغوص بجلب بذر الأفيون وزراعته بالوجه القبلى . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢٨ ربيع الثانى الى كتخدا بمصر بأنه مع صـدور أمره بخصوص زيادة أثمان القطن قد علم من الجرانيل ما ترجمه أمريكا من تصدير قطنها الى انجلترا وأرسل للمجلس تلك الجرانيل التى يعلم منها ذلك . (ترجمة)

فرمان شاهانى فى أوائل شهر جمادى الأولى الى محمد على باشا بالإحسان عليـه بسيف مرصع وخلعـة سمور مكافأة له على ما أبداه من الغيرة والخدم الصادقة التى أداها على مرغوب الدولة وحصول ممنونية الحضرة الشاهانيـة من ذلك وبالتأكيد عليـه ببذل مجهوده فى سبيل تأييد سطوة الدولة وتعظيم شوكتها وتشميره عن ساعد الجد فى تأديب عصاة الأروام بالجزائر وخلافها ويشير به الى أن المبالغ التى صرفت لتأديب عصاة أهالى موره ذهبت بدون ثمرة وبالمبادرة لبـذل ما فى وسعه لردع أولئك العصاة من أهالى تلك الجهات وتجهيز اللازم من القوى والذخائر والمهمات الحربية دفعا لامتداد هذه الفتن الى جهات أخرى اذا استمر الحال على هذا المنوال لينال بعد ذلك تمام رضاء الحضرة الشاهانية وعليه خط همايونى يشير به الى أن كل خداماته التى أداها لصالح الدين والدولة من السابق لحد الآن وجميع مساعيه الجميلة قد وقعت لدى الحضرة الشاهانيـة موقع القبول وتأمل مداومته على هذه الخطة فى مثل تلك الخدامات المهمة .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٠ جمادى الأولى الى كتخدا بمصر يشير بأن الأوسطى المستحضر من أوروبا لصناعة الجوخ حضر ومعه الآلات . فيجب إعطاؤه التعليمات اللازمة للاقاليم بمشترى الصوف اللازم لتشغيله . وأنه أوصى باستحضار أحد رعاة الأغنام لنموها بالقطر المصرى فيؤكد عليه باستحضاره لعدم حضوره . (ترجمة)

فرمان شاهانى بتاريخ أواسط جمادى الأولى الى قفطان اغاسى الحاج شريف بشأن تشهيل المراكب الحربية التى سترسل من مصر واستلامها من الأسكندرية لإرسالها الى جزيرة رودس لإلحاقها بالدونانمة الهمايونية المخصصة لأجل المحافظة على العساكر المصرية وذخائرهم ومهماتهم الحربية المزمع توجههم بها الى موره عن طريق البحر لتسكين الفتن الثائرة بتلك الجهة . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قدمت عريضة منه للصداره العظمى فى غرة رجب يعرض بها أنه وصل اليه نجيب أفندى الحامل للفرمان الشاهانى الموشح بالخط الهمايونى والخلع الفاخرة وقبضة السيف المرصعة المنعم بها على العبد الحقير من لدن التعطفات الشاهانية وأنه قد استقبل الفرمان العالى بالموكب الحافل وأشير بمنطوقه السامى صرف الهمة فى تجهيز قوة بسائر لوازمها بالاتحاد مع وكلاء السلطنة السنية بشأن تسكين فتنة موره برا وبحرا مع استكمال الاحتياطات القوية فى ارسال الذخائر اللازمة للعسكر الموجودة فى المأموريات مع ارسال الغلال لأهالى البلاد الحاصل فيها اختلال وإنه قد تلق بكل افتخار السيف المرصع الذى لا يقوم مع الخلع الخاقانية الفاخرة وأنه لم يكن له بغية فى شىء سوى بذل مافى وسعه فى تأدية الخدم الصادقة لنيل رضاء الحضرة الملوكانية والسلطنة السنية ثم يبتهل بالدعاء ببقاء الحضرة الشاهانية كما أنه خاضع ومخلص لأعتابه وانه تلق من الافندى الموما اليه وصايا وتنبيهات الحضرة الشاهانية حرفا بحرف وسيقوم بانفاذها وأنه هو العبد الأسير للأوامر العالية فى الحال والاستقبال . (ترجمة)

قدمت عريضة منه للاعتاب الشاهانية فى غرة رجب بأنه قد علم وتيقن من مضمون الفرمان الشاهانى الحامل له نجيب افندى ومن التنبيهات السنية الشاهانية التى تلقاها من الأفندى الموما اليه السابق العرض عن احالة مأمورية موره لعهدته وان جل مرغوبه ومقصده هو تأدية الخدم المفروضة عليه لمصالح الدين والدولة التى تكون موجبة لسعادته فى الدارين وإن لديه من القوة ما يكفى لكل طارئ فى ظل الحضرة الشاهانية وبناء على ما يراه من اتمام هذه المأمورية وغيرها يرى أوفقية تعيين ابنه ابراهيم باشا لهذه المأمورية لأجل اتمامها طبق مرغوب الحضرة الشاهانية انما يحتاج الحال فى مثل هذا الخطب الجسيم بأن يكون المشار اليه حاصلا للاستقلال والنفوذ التام فى مأموريته واجراءاته ولذلك يسترحم تفويض هذه المأمورية بالاستقلال اداريا وحربيا مع توجيه ولاية موره وقيادة الدونانمة الهمايونية اليه وعدم تداخل مأمورى السواحل وغيرهم بوجه من الوجوه فى أمور المشار اليه كما انه يلتمس من لدن العواطف العلية قبول الاسترحام الحامل له نجيب أفندى ليكون مطمئن القلب فى القيام بأداء خدمة الحضرة العلية الشاهانية طبق المرغوب . (ترجمة)

قدمت عريضة من محمد على باشا الى قائم مقام الصدارة العظمى فى غرة رجب يذكر بها بأنه قد ورد له مكاتبة عن يد نجيب افندى وعلم مابها وأن النعم والشرف والافتخار التى نالها من لدن الحضرة الشاهانية لم ينلها ولن ينالها قط أحد سواه ولذلك لا يقال فى حقه ما يشين صدقه وان قيل فكيف يتصور وأنه مخلص له من حسن صنيعه وأنه قد عرض منه للصدارة بالتماسه بعض مواد فيرجوه التوسط وبذل الجهد فى انهائها وهذا غاية متمناه . (ترجمة)

قدمت عريضة منه الى الصدارة العظمى فى غرة رجب بأنه ورد له أمره السامى المحتوى على أنواع التعطفات وروابط الصدق والاخلاص وانه قد استقبل العلبة المرصعة المهداة اليه عن يد نجيب افندى وحصل له مزيد الممنونية من ذلك ويعرض بها العبودية له وصدق الولاء مادام حيا . (ترجمة)

وأرسلت مكاتبة منه الى سلاح دار الحضرة الشاهانية فى غرة رجب يظهر بها حصول مزيد الممنونية من تلق واستقبال الهدايا الخاقانية المرسلة عن يد نجيب افندى وبأنه لا يمكنه القيام بالشكر على نعم الحضرة الشاهانية وأنه هو وابنه يفنيان النفس والنفيس فى سبيل خدمة الحضرة الشاهانية انما يرجوه ذكر اسمه بالحسنى والخير عند سنوح الفرصة لدى الأعتاب الشاهانية كما ذلك من شيمه وصد وشى الوشاة فى حقه . (ترجمة)

وأرسلت مكاتبة منه الى المير بشير فى ٧ رجب يظهر بها أنه عند قيامه من مصر كان وعده بارسال أكبر أولاده وعشرة آلاف جندى بياده عند الحاجة وهاقد حان وقت ذلك وأنه قد حرر لابنه عبد الله باشا بما فيه الكفاية ويرجوه مقابلة دولته وما يتقرر

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بين الطرفين بشأن ذلك يفاد عنه بوجه السرعة مع بذل الهمة فى وفاء وعده كما هو مأموله وليكون سببا لتأييد روابط الصداقة بينه و بينه . (ترجمة)

صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى عبـد الله باشا والى صيدا فى ٧ رجب يذكر بها أنه عند قيام المير بشـير من مصر لطرف دولتـه كان قال له هأنتم أولاء متوجهون واذا طلب منكم حين الاقتضاء هل يمكنكم ارسال أحد أولادكم وما مقـدار ما يرسل من الرجال معه فوعده بأحد أولاده و بعشرة آلاف جندى بيادة عند حصول مساعدة له من قبل دولته فهاهو قد حان الوقت ودعت الحال التى هى مسألة موره و يرجوه احضار الموما اليه بطرفه والمذاكرة معه عن اتمـام وعده بشرط أن تكون علوفة العساكر الذين يمكنه ارسالهم مثل علوفة العساكر المصرية و يلتمس منه اتمام هذه المسألة وافادته بما يتقرر بوجه السرعة كما هو مأموله لكنه مضطر نظرا للخطب الجسيم الذى لا يخفى أهميته على دولته . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى مير بشير رئيس الدروز فى ٩ رجب يذكر بهـا أنه عند عودتكم من مصر كنتم وعدتم بإرسال عشرة آلاف جندى مع أكبر أنجالكم عند الاقتضاء لمناسبة احالة مأمورية موره علينا ففى تاريخه تحرر لدولة والى صيدا عن ذلك فنرجو توجهكم بطرف المشار اليه والمذاكرة معه فى شان ذلك والافادة عما يحصل الاتفاق عليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ١١ رجب يشير به أنه ورد له مكاتبتا الميرلاى احمد بك وسليم أغا القائم مقام واضحا بهما وصولهما بالألاى الى وادى شهرانه وفى أثناء نصب الخيام ظهر رئيس أشقياء العسير ومعه ابن مجفل ومشيط وابن شكبان وعلى ابن مجثم رئيسا قبائل العربان ومعه قوة مشكلة من عشرين ألف مقاتل من نخبة العربان بقصد مفاجأة العساكر بالهجوم ولما استشعرت طلائع الأوردى بذلك تهيأ بالحملة عليهم وعند مقابلة العدو شرعوا فى الحرب التى استمرت ست ساعات ونصف حتى التحم الجيشان واستعمل السلاح الأبيض فانهزم العدو لعدم تحمله بطش الجيش الذى اقتفى أثره نصف ساعة وقد ترك العدو فى ميدان الحرب ستمائة قتيل أما مافقد من الجيش بين شهيد و جريح فلايزيد عن مائة وثمانية وعشرين جنديا وقد جرح أحد البلوكباشية واحد الصاغقول أغاصيه ويشـير به أيضا الى حصول ممنونيته الزائدة من أظهار هـذه البسالة من العساكر الذين تشكلوا حديثا ولم يحضروا حروبا وأنه يؤمل أن النظام العسكرى الجديد يؤدى الخدم الجليلة بمثل ذلك فى المستقبل وأنه يود إعلان البشرى من طرفه فانه من فرط سروره عمل مهرجانا فاخرا من قبله تعظيما لذلك ولتلك البشرى وأنه يؤمل نيل أقصى آماله من حسن مستقبل ذلك النظام وثباته . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شعبان لوالى جدّة لاتخاذ الطرق المؤدّية لتسكين الفتن الكائنة بجدّة وحواليها وتجهيز ما يلزم لذلك من المهمات وخلافه .

صدرت مكاتبة من محمد على باشا فى ١٩ شعبان لنجيب أفندى قبوكتخدا أن مرسل له مكاتبات برسم الباب العـالى الواضح بها فتح قلعة اسفاكيا وتوابعها وقتل رءوس الأشقياء وارسال آذانهم داخل مخلاة واستئمان الأهالى على أرواحهم وحسم مسئلة كريد فى ظل الحضرة الشاهانية . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢٢ شعبان منها الى أحمد أغا براوشته يذكر به أنه لفقد زراعة الدخان بمصر ولزوم زراعته بها للانتفاع من محصوله ونمـاء العمارية بها يؤكد عليه بالبحث عن أشخاص لهم خبرة بزراعته و إرسالهم لمصر وصحبتهم المقدار الكافى من تقاوى الدخان . (ترجمة)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى حسين بك رئيس العساكر بكريد فى ٥ رمضان بأنه علم من كتابته الواردة اليه ومعها ثمانمائة زوج آذان فتح قرة آجى صو وعاصى قونيه وفستل واسكى فوز وأنابولى بعد القيام من ميله بوطمة ومحاربة أهليها فى أوائل شهر رجب ودخول اسفاكيا فى أواسطه واغتنام أموال وحيوانات جمة واسرى وطلب وايا واصل وميله بوطمه وأمادية الأمان وتوقف المسيحيين من أهالى كيسامو وسلته فى أمر الطاعة الذى انبنى عليه تأديبهم واعدام أشقيائهم وأسرهم واغتنام أموالهم والتحرير الى من ينقادون بانقيادهم أو مهاجمتهم وبهذه الحالة تم مادة كريد ويشير بممنونيته مما أبرزوه من الغيرة وحسن الطوية فى هذا النصر الذى به كان فخره لخدمة الدين والدولة وحسن ثوابه فى العقبى وبأنه يأمل ورود البشرى بختام هذه المصلحة الخيرية فى هذين اليومين وبذلك يكون قد قام بتنفيذ الارادة الشاهانية وبأنه يؤكد عليه بحماية من يطلب الأمان من الأهالى وبانقياده لأوامر الأخوين عثمان باشا ولطف الله باشا وولده مهراب باشا ومساعدتهم اذا استعانوا به كما حرر لهم بذلك من طرفه . (ترجمة)

وفى ٦ رمضان عرضت هذه النتائج على الصدارة العظمى .

وأرسلت مكاتبة منه الى محافظى وقضاة ونواب ووجوه وأعيان جزائر وسواحل البحر الأبيض المتوسط فى ٩ رمضان بتجهيز القوة اللازمة لتطهير بعض السواحل المحال ذلك عليه بمقتضى ارادة شاهانية وفرمان عالٍ صادرين له بهذا الشأن متبعين ولده ابراهيم باشا والى جده وسر عسكر قائد الدونانمه المصرية وانه من الواجب مساعدة المشار اليه فى جميع مشروعاته وعدم التوقف فى مطلوباته اذا أراد استعمال السفن الموجودة فى تلك الجهات فى نقل العساكر والمهمات سواء كانت برية أو بحرية .

وصدرت مكاتبة منه الى والى عكا فى ٢٦ رمضان بأنه علم من مكاتبته الواردة اليه ظهور فتن بجهة اللاذقية لاذقية العرب وتجمع وهجوم العصاة على محمد على باشا والى طرابلس الشام وقتله هو وأقاربه واتباعه ليلا وما به حصل له مزيد السرور من انتباه دولته وأخباره بالوقائع فى أوقاتها وهكذا يكون صدق الموالاة ويرجوه المداومة على ذلك . (ترجمة)

فرمان شاهانى فى أوائل شوّال الى إبراهيم باشا بإبقاء أيالات جدة والحبش وموره ومشيخة الحرم المكى الشريف لعهدته كالسابقة ويشير للمذكور بحسن تدبيره فى مسألة الهياج الحاصل فى جهة موره والتفرغ لما يختص بشأنها العسكرى حسبما تقتضيه إرادة الحضرة الشاهانية وبالطاعة لوالده فى كل ما يراه موافقا لصالح الدين والدولة .

فرمان شاهانى فى تاريخه الى والى مصر محمد على باشا بمكافأته على ما أظهره من الصدق والثبات والغيرة فى خدمة الدين الاسلامى بتطهير جزيرة كريد من دنس أهلها العصاة على مقتضى الإرادة الشاهانية بإبقاء ولاية مصر لعهدته لممنونية الدولة من إرساله ولده الحاج إبراهيم باشا بالقوة العظيمة الى جهة موره بالذخائر والمهمات الحربية اللازمة لردع العصاة المذكورين ويأمل استمرار الوالى المذكور على هذه الصداقة وإظهار تلك الغيرة بالاستقامة ويشير به الى ضبط وربط الولاية وحماية وصيانة أهلها وبالتأكيد عليه بعدم الغض والتهاون فى مسألة موره والتفرغ بما يختص بشأنها لأنها من أهم المسائل .

فرمان شاهانى فى ٤ شوّال الى إبراهيم باشا بالتعطف عليه من لدن جلالة السلطان بإبقاء مشيخة الحرم المكى الشريف ومتصرفيه جدة وسر عسكرية الدونانمة المصرية وأيالات الحبش وموره لعهدته وبضبط وربط إدارة أمور تلك الجهات وحماية أهلها وتنظيم الأقطار الحجازية والمحافظة على سائر الحجاج بكل همة وغيره .

فرمان شاهانى فى تاريخه الى والى مصر محمد على باشا بمكافأة الحضرة الشاهانية له على ما أظهره من الصدق فى خدمة الدين والدولة بإبقاء ولاية مصر لعهدته كما كانت .



محمد على باشا بعد تنظيمه مصر وفتحه
بلاد الحجاز والسودان وموره وكريد

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر فرمان شاهانى فى شوّال الى محافظ جزيرة كريد و جميع الأهالى بعدم التجاسر على الخروج من طاعة الدولة حذرا من عقابهم اذا لم يستقيموا .

صدر أمر فى ٢٤ شوّال من محمد على باشا هذه السنة الى كتخدا بك بمصر يشير بأنه استحضر حسن افندى ناظر الفابريقات وعلم منه أنه لإتمام الفابريقات على حسب مرغوبه يلزم إحضار معدّات لها من أوروبا وخلافه فلذلك يؤكد عليه بصرف ما يلزم لمداركة المطلوب لأن ذلك من أهم الأمور عنده . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى الشهر المذكور (شوّال) بإدخال أهالى كريد تحت الطاعة و بإناطة و إحالة راحتهم على عهدة محمد على باشا والى مصر .

قدمت عريضة من محمد على باشا للاعتاب الشاهانية ٢٢ القعدة بأنه تلق أوامر الحضرة الشاهانية من نجيب افندى بكل خضوع وتذلل والوصاية العالية التى بشأن ولاية موره المحولة لتسوية أمرها لعهدة العبد الحقير ولاستئصال فتنها و بأنه قد جهز القوة الكافية لهذه المهمة بسائر لوازمها تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا واليها الذى سيتوجه بتلك القوة الى مركز مأموريته و بأنه سيبذل مجهوده و يفنى نفسه وماله فى تأييد عز وسطوة الحضرة الملوكانية وانه لايزال رقا لم يعتق . (ترجمة)

وأرسلت مكاتبة منه فى ٢٢ القعدة الى سلاح دار الحضرة الشاهانية بأنه بناء على خلوص عبوديته وصدق طويته قد التزم فداء نفسه وما يمتلكه فى تأييد شوكة الحضرة الملوكانية والبرهان على ذلك ما أجراه فى تسوية مسئلة كريد وانه بكل خجل يتجاسر بتقديم قطعة الماس برلانته كبيرة الحجم سابق مشتراها من دولة انجلترا مع ثلاثة خيول من الجياد وسجادتين لغرابة أشكالها هدية يرجوه تقديمها عند سنوح الفرصة الى الأعتاب الملوكانية مع عرض تذلله وعبوديته . (ترجمة)

وفى التاريخ المذكور كاتب الصدارة العظمى — وقائمقام الصدارة — وأحد موظفى المابين الهمايونى — واغاسى دار السعادة وشيخ الاسلام أدرى افندى أحد الذوات وبهجت أفندى — صديق أفندى — ترجمان الحرمين الشريفين بالأستانه ورئيس كتاب المابين الهمايونى — ايكنجى كاتب المابين الهمايونى وأمين الترسانة وامين الضربخانة والى محافظ اسلامبول ومنلا عزت افندى ومع كل مكتوب هدية تختلف بين ثلاثة آلاف قرش عملة جديدة وسبعة آلاف قرش . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر ذى القعدة بعدم تداول المسكوكات بزيادة عن قيمتها المقررة بالفرمانات والأوامر الصادرة بهذا الشأن ومجازاة من يتعدّى حدودها .

ورد فرمان شاهانى فى شهر ذى الحجة بضم وعلاوة جانب من النقدية على الأوراق المختصة بمال الخزينة السنوى فى سائر الممالك الشاهانية .

بيورولدى فى ١٣ ذى الحجة خطابا الى أصناف الأقاليم الصعيدية وكشاف الأقاليم القبلية بأن جل مقاصده الخيرية تقدم القطر فى الزراعة والصناعة و بأنه يلزم ترتيب الأطيان المقتضى زرعها فى هذه السنة واستحضار ما يلزم لها من الآلات والمواشى وانشاء السواقى وغير ذلك و بأنه قد عين لذلك مندوبا مخصوصا ليكونوا يدا واحدة فى هذا الأمر مع مراعاة كثرة وقلة أهالى القرى وتخصص الأطيان بحسب أهلها مع دقة الالتفات منهم وحض المشايخ على تقدم المزروعات وانشاء السواقى وعمل دفتر عن ذلك وتقديمه اليه والتحرير عما يلزم لهم اليه والى كل من كتخداه ومتصرف جرجا و يحذرهم من الأهمال . (ترجمة)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٥ م) (سنة ١٢٤٠ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٦ أغسطس ١٨٢٤	١٨٢٥	١٢٤٠ / ١٢٤١	...	...	٤	١٩	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢٨ ذى الحجة من هذه السنة أرسل محمد على باشا مكتوبا لناظر خارجية فرنسا يذكر فيه سروره من الخنطور المهدى اليه من الأمبراطور عن يد المسيو دروينى قنصل فرنسا . (ترجمة)

فى هذه السنة توفى خيرت افندى مأمور الديوان الخديوى العالى وأحيلت هذه المأمورية على محمد حبيب أفندى .

وصدر أمر منه الى ناظر قسم المنصورة فى غاية ذى الحجة من هذه السنة بأنه مرسل له أربعة من أهالى طشيوز الخبيرين بعسل النحل لتوزيعهم على الجهات التى بها خلايا نحل لإرشاد الأهالى لأحسن الطرق . (ترجمة)

بلغ محصول القطن فى هذه السنة المتداخلة فى سنتى ١٨٢٣ و ١٨٢٤ م — ١٥٩٤٢٦ قنطارا . ومتوسط الأسعار ½ ١٥ ريالا .

١٢٤٠ هجرية — فى ١١ المحرم من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا بجواز استعمال وتداول الذهب الدبلون باعتبار ١٦ ريالا مع الذهب المسمى جنيه انجليزى باعتبار القطعة ٥ ريالات لتوارده وتداوله بين التجار . (ترجمة)

فى غرة ربيع الأول تعين على قضاء مصر الحاج محمود ابن الحاج مصطفى ابن الحاج حسن الشهير بكانى زاده بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة كاملة .

وصدر أمر منه الى ابراهيم باشا السرعسكر فى ١٩ ربيع الأول بوصول مكاتباته المشتملة على الوقائع الحربية التى حصلت (بجهة موره) ومقدار ما استشهد من العساكر ويطلب العلوفة والذخائر كما قد علم منها حصول انذهاله من جسامة الأمر وحيث أن الذخائر والمهمات سيجرى ارسالها عند سنوح الفرصة وان الواجب عليه صرف الأوهام من فكره والقيام بالحزم والثبات فى أداء واجبات وظيفته وانه مرسل له مندوب مخصوص لتبليغ بعض تنبيهات وقد جدد الكونترات مع قبودانات السفن الانجليزية لتوصيل المخابرات وبعض الأشياء الضرورية فيرجوه استعمال الحزم وبذل الهمة ولا يخفى عليه جسامة ما هو متعين من أجله . (ترجمة)

وفى ٢٥ ربيع الأول من هذه السنة تقدمت عريضة من محمد على باشا للصدارة العظمى بأنه باعتباره رق إحسان السلطنة قد منّ الله عليه باستتباب الأمن فى جزيرة موره وفتح جامليجه وصوليجه التى شرفته الدولة باحالة مأمورية ذلك عليه وإن كان قد لاح له ضرورة صنع أربع سفن حربية فى أوروبا بواسطة بعض التجار لتنفيذ هذا الغرض . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر ربيع الأول لوالى مصر بخصوص البحث والتحرى عن الفاعلين فى النقود الذهب المغشوشة التى وجدت بالخزائن الأميرية وبعد ضبطهم يقتضى معاملتهم طبق الأصول ومجازاتهم منعا لحصول مثل هذا الغش فى المسكوكات .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدرت مكاتبة منه الى ملك الحبشة فى ١٥ جمادى الأولى (المدعو اسباقارس) بورود جوابه اليه صحبـة أحد أتباعه وحصل له مزيد الممنونية مما احتوى عليه من لطف عباراته الودية التى هى غاية متمناه وأنه سيقوم بحفظ وداده دواما وأنه مرسل له صحبة المذكور بعض هدايا من أسلحة وخلافه ويرجوه قبولها مع دوام المواصلة . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه الى ولده ابراهيم باشا سر عسكر فى ٢٦ جمادى الأولى قد وردت مكاتبتكم ومعها الفرمان العالى وأمر الصدارة خطابا الى قبودان الدونمه والقبودانات بشأن إرسال السفن الهمايونية بمعرفته الى الاسكندرية وعلمت منها أنه عند ورود العساكر الموجودة برودس وكريد لطرفكم القيام بها لصوب مأموريتكم وانه عرض منكم الى الباب العالى عن احتياج تلك السفن الى بعض ترميمات واستأذنتم منا بأن تلك الاجراءات فى محلها ويشير متضجرا أن تلك الاجراءات هى على قدر معرفتكم ومثل الحركة التى أبرزتموها فى وقائع السواحل باتحادكم مع قبودان الدونمه التى أدهشتنى وفقدت صوابى منهـا ويتأسف من تلك الاجراءات ويؤكد عليه باستعمال الحزم والاحتياط والتروى وأنه عائد اليكم الفرمان العالى والأوامر السامية فعند وصولها اليكم تجرون تلاوتها على قائد الدونمة وباقى القواد بدون أن يشعر أحد بارسالها إلى والحذر ثم الحذر من ذلك مع سرعة ارسال السفن الهمايونية الى الاسكندرية وتوجهكم الى مأموريتكم بوجه السرعة . (ترجمة)

وفى ٥ شعبان من هذه السنة أصدر محمـد على باشا أمره لكتخدا بك بمصر بأن أحضر خبيرا انجليزيا بزراعة القصب لتعليم الأهالى زراعته وأحضر آلات لكبس القطن . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى ناظر قسم فوة فى ١١ رمضان أنه لشدة لزوم الطرابيش للأهالى وللعسكرية والاضطرار لجلب ذلك من الممالك الأجنبية بمبالغ جسيمة قد تقرر إنشاء فابريقة لعمل الصنف المذكور وصار مباشرة التوصية لجلب ما يلزم لذلك من الآلات وتعيين المأمورين لمباشرة أعمالها ويخصص محلها بفوه تحت إدارته ويؤكد عليه الاهتمام فى ملاحظة أعمال هؤلاء المأمورين . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة فى ١٧ شوّال وردت الى مكاتبتكم بشأن مادة أخذ جزيرة ميس التزاما وعلمت ما اشتملت عليه ولا يخفاكم أنى عبد مخلص للدولة والسلطنة السنية وبديهى أنى قائم بأداء كليات وجزئيات ما هو محوّل لعهدتى لعلمى أن ذلك يستلزم دوام النعم والسعادة ومنذ كنتم هنا شاهدتم برأى العين ما كان جاريا من بذل النفس والنفيس فى سبيل صيانة وتأييد ناموس السلطنة السنية وكنت أبديت مادة جزيرة ميس والمراكب اللازمة لى وكانت الاجابة منكم وقتها بكفالة التصريح بانشاء المراكب فى سائر جهات السواحل بغير مبالاة ولم يحصـل ذلك للآن مع أن المقصـود من ذلك هو ازدياد ناموس السلطنة وانه ما دمت حيا أبذل نفسى ومالى فى سبيل ما ذكر ولا بغية لى خلاف ذلك وأرجوكم تذكر ذلك وأعلامى بما يسر . (ترجمة)

وصدر أمر منـه الى ابراهيم باشا ولده فى تاريخه بأنه تيسر لى تشكيل الآلايات ١٠ و ١١ و ١٢ وتعين القواد والضباط اللازمين لها وبأنه تعين أحمد المنكلى افندى المبعوث المعين بين الطرفين سابقا ميرالاى لأحد تلك الالايات لضرورة لزومه وانه لاتساع نطاق النظام العسكرى قد جدّد ترتيب علاوة على الترتيب القـديم وتعيين لواء يكون تحت قيادته الآلايات وباعلانه بكل ذلك للعلومية . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مطش أغا ناظر البحرية بالاسكندرية فى ٢٠ شوّال لسرعة تدارك المهمات اللازمة للدونمة الهمايونية والسفن المصرية لأجل اتمام الترميمات اللازمة لها بسائر أنواعها وكذلك السفن المحضرة فى متون ويؤكد عليه بعدم الاهمال وذلك باتحاده مع ابراهيم افندى المحضر مع الدونمة الهمايونية . (ترجمة)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٦ م)

(سنة ١٢٤٠ — ١٢٤١ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء أو السلاطين						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة لتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ الجلوس	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة السلطنة سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٦ أغسطس ١٨٢٥	١٨٢٦	١٢٤١/١٢٤٢	...	...	١٨	٢٢	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر من محمد على باشا الى الخواجه باغوص فى ٢٥ شوّال بأنه من مقتضى الفرمان العالى صرف علائف قوّاد وعساكر الدونمة الهمايونية فلذلك ينبغى تدارك المبالغ اللازمة للصرف منها وارسال بيان ما يصرف . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى محو بك حاكم سنار فى ٢٧ شوّال بأنه أرسل الى حاكم كردفان شخصين من الجلابة ومعهما بضائع بقيمة ألف كيس بقصد اتساع نطاق التجارة بالأقاليم السودانية واستمالة قلوب الأهالى لتعاطى التجارة والتفاتهم لها مع اطلاق حريتهم وفتح باب التجارة فى سائر أنحاء الأقاليم السودانية وتسهيل وتأمين سبلها فى جميع أنحاء تلك الجهات وذلك بالاتحاد مع حاكم كردفان سليمان بك . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى حاكم كردفان فى ٢٨ شوّال بأنه علم من مكاتبته إدخال أهالى تجارة وأهالى جبل كورة وجبال تكة وقرى أخرى تحت الطاعة وإضافة تلك الجهات الى الأقاليم السودانية و بما أنه حصل له مزيد الممنونية فى ذلك و بارسال شخصين من الجلابة ومعهما أمتعة بقيمة ألف كيسه لجلب سن الفيل والصمغ وخلافه من أصناف التجارة فعند وصولهما يتعين لكل منهما كاتب لضبط و ربط تلك التجارة وتخصص لهما شيء فى مقابلة ذلك . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شوّال لوالى مصر بإبقاء ولاية مصر وسر عسكريتها لواليها وولاية جدّة ومشيخة الحرم الى إبراهيم باشا و إرسال اللازم من المهمات والذخائر لحرب موره مع إرسال مرتبات الحرمين الشريفين فى أوقاتها .

صدر فرمان شاهانى فى شوّال بإبقاء ولاية جدّة ومشيخة الحرم الشريف وولاية الحبش وسر عسكرية مصر وايالة موره الى إبراهيم باشا .

وصدرت مكاتبة منه الى ولده إبراهيم باشا فى غرة القعدة بأنه وردت اليه مكاتبة ومعها جرنال وصور المكاتبات الواردة اليه من الاستانة و بأنه علم من مكاتبته هجومه على جهة شمال ناقارين برا و بحرا وتشتت شمل عصاة الأروام واغتنام سفينتين وجملة مدافع ومهمات حربيـة والحمل على قلعة ناقارين القديمة أيضا والاستيلاء عليها وأسر القبودان خريستو وأحد الرهبان و جملة أشخاص وتشتت مراكب الأشقياء بواسطة الدونمة وتأمين الأهالى بعد تجريدهم من الأسلحة قد حصل لى مزيد السرور والممنونية من ذلك و يهنئه بهذا النصر و يرجو له دوام ذلك . (ترجمة)

وفى هذه السنة زيدت الضريبة الى ٦٧ قرشا و ٥ بارات على أطيان الرتبة الأولى .

تأسس فى هذه السنة تفاتيش بالوجه القبلى والوجه البحرى .

بلغ محصول القطن فى هذه السنة المتداخلة فى سنتى ١٨٢٤ و ١٨٢٥ م — ٢٢٨٠٧٨ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٧ ريالا .

١٢٤١ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك فى ١٣ المحرم يشير بورود مكاتبة من ابنه ابراهيم باشا علم منها الاستيلاء على جملة نقط وجهات بسواحل موره وانه حصل له مزيد السرور من ذلك ولأجل سرور الأهالى بهذا النصر يشير باعلانه و بالتاكيد على تجهيز ٨٠٠ رأس من الخيول وارسالها الى ابنه لضرورة لزومها كما وردت بذلك افادته . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدرت عريضة منه للصدارة العظمى فى ١٢ صفر يعلن بها عجزه عن القيام بوفاء الشكر على النعم المبذولة عليه من قبل العواطف الشاهانيــة وبخلوص عبوديته للسلطنة السنية وانه صار تلاوة الفرمان الشاهانى الصادر بابقاء ولاية مصر لعهدته كما كانت ويشكر له وانه سيقوم بواجب العبودية وبالانقياد للأوامر العالية . (ترجمة)

صدرت عريضة منه للصدارة العظمى فى ١٢ صفر أنه قد تلق أمره السامى المشتمل على حصول الاحسان بالفرقاطة الهمايونية من لدن الحضرة الملوكانية بواسطة حسن مساعيه الخيرية وانه صار أسـير الاحسان للسلطنة السنية وله ولا يمكننى القيام بفروض الشكر على هذا الاحسان . (ترجمة)

صدرت عريضة منه للصدارة العظمى فى ١٢ صفر قد أشير بالأمر السامى تسليم الفرمان العالى الصادر الى خسرو باشا قائد الدونمة والسفن الهمايونيــة ولمناسبة وجود المشار اليه بالاسكندرية قد صار تسليمه اليه وان السفن الهمايونية الموجودة بالاسكندرية صار إتمام الترميمات اللازمة لها وتهيئتها بسائر لوازمها انما لضرورة لزوم توصيل قوة الى ابراهيم باشا فى كريديرى لزوم استخدامها فى ذلك متى تم شحنها حسب سابقة التحرير لنجيب افندى عن ذلك . (ترجمة)

وفى ٢٩ صفر من هذه السنة صـدر أمر من محمد على باشا لمحرم بك أن يكون قائدا للدونانمة المصرية وتحت إمرة إبراهيم باشا ابن الوالى . (ترجمة)

فى غرة ربيع الأول تعين على قضاء مصر داردارى شيخ زاده يحيى كامل افندى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سـنة كاملة .

صدرت عريضة من محمد على باشا الى الصدارة العظمى فى ٣ ربيع الأول أشير بها بأمر دولته بسرعة تجهيز لوازم خسرو باشا لقيامه بالدونمــة وسرعة توجهه لصوب مأموريته لعــدم حصول توقيف السير فى أعمال سر عسكر الرومالى ومحافظ جزيرة مسلنك ومحافظ باليه بارده وبرويزه فما ذلك من مقتضى الارادة الشاهانية وأن تأخير المشار اليه بأسباب عدم استكمال لوازم الدونمــة من منجنه وخلافها وأن قد أجرى بتبليغ منطوقه الأمر للمشار اليه وهو منتظر اعتدال الأهوية لقيامه وبأنه قد جهز واحدا وثلاثين سفينة همايونيــة وأربع سفن جزائرية وثلاثا وعشرين سفينة حربيــة واثنين لركوب الآميرالية وعشرا تجارية واثنتى عشرة قرصانات مصرية وثلاث عشرة سفينة تجارية إسلامية وثلاثا وعشرين سفينة تجارية افرنكية بسائر مهماتها ونزول القوة اللازمة برسم موره وغيرها وبأن صرف مبلغ واحد مليون وثلثمائة ثلاثة وستين ألف قرش وكسور السابق العرض عنـه فى ماهيات وعلوفة قواد وأجناد ولوازم السفن ومبلغ آخر علاوة على ذلك قدره سبعمائة ألف قرش وخمسة آلاف قرش وكسور تسلم ليد المشار اليه كما هو مبين بالدفتر والسندات المرسلة طيه وأنه يعلم أن صرف تلك الأموال لا قيمة له عنده وما سيبذله ايضا ليكون ذلك خدمة للدولة والملة وأن قــد عين محرم بك قائدا على السفن المصرية وتأكد عليه وعلى من معـه بالامتثال لأوامر وآراء المشار اليه وبأنه سيداوم الخدم الصادقة التى هى مدار افتخاره . (ترجمة)

صدرت مكاتبة للصدارة من خسرو باشا قائد الدونمة الهمايونية حال وجوده بالاسكندرية تاريخها ٣ ربيع الأول بأنه حالما كان مهتما بتجهيز الدونمة الهمايونية لقيامه بها لتأدية مأموريته قد وردت مكاتبة من إبراهيم باشا سارى عسكر موره لدولة والى مصر يطلب قوة ولأجل تجهيز ذلك ونزولها فى الدونمة استصوب تأخير القيام ولاستكمال بعض لوازمات ضرورية له وارسال قوة أخرى لجزيرة كريد وخلافها وبأنه اشترى وابورا من انجلترا وانشأ آخر بمينا الاسكندرية ووابورات وسفنا أخرى وجهز

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

سفنا مصرية وكل ذلك من اهتمام المشار اليه الدال على صدق طويتـه للدين والدولة وأنه تحرك بالقيام فى تاريخـه من المينا المذكورة قاصدا جهات مأمورياته وبعد توصيل القوة والذخائر والمأمورين المعينين الى الجهات من طرف المشار اليه يتوجه هو لطرف سرعسكر الروملى وأنه فى وقت وداع المشار اليه وقبـل ذلك كان قد حصل التروى معه واستصوب تعيين المأمورين المذكورين لسهولة المأمورية ونجدة ابنه إبراهيم باشا سارى عسكر وبمـا أنه يرى عدم انفراد يوسف باشا فى الرأى (سرعسكر الروملى) واتحاده مع المشار اليـه ابراهيم باشا والحق يقال أن الهمم التى يبذلهـا والى مصر تثبت صدق طويته للسلطة السنية . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى الخواجه باغوص فى ٧ ربيع الأول بخصم مبلغ ستة وخمسين ألف قرش وكسور المنصرف لقبودانات الدولة الهمايونية بصفة انعام على طرف الخزينة . (ترجمة)

قدمت عريضة من محمد على باشا للصدارة العظمى فى ١٨ ربيع الثانى أشير بالأمر الصادر اليه أن العروض السابق تقديمها منه بشأن ماتم من تجهيز لوازم خسرو باشا والدونانمة الهمايونية وباستصدار أوامر للمشار اليه (والوالى الروملى) بسرعة فتح جهة مسلنك وباليه بارده لسهولة حسم مسألة موره وأنه عند ما صار عرض تلك المسائل على مسامع الحضرة الشاهانية صـدرت ارادته باحالة محافظة الجهتين المذكورتين لعهدته وبتجهيز مائتى رأس خيول لتلك الجهة برسم العساكر ويذكر بها أنه لا يمكنه القيام بالشكر على منن الحضرة الشاهانية المبذولة عليه وأن غاية ما يمكنه رفع صدق العبودية للاعتاب العالية ولدولته . (ترجمة)

وفى ١٣ جمادى الآخرة من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا لعموم جهات القطر المصرى بأن قسمة القطر الى أقسام هى لغرض تسهيل عمـارته وتقدم زراعته وأنه تحقق له عدم حصول الدقة والالتفـات من مأمورى تلك الأقسام خصوصا فى عدم الاعتناء بزراعة الأصناف المجلوبة من الخارج وتأخير جنى ثمارها وتمتع الأهالى بها وأن جل قصده واهتمامه هو إصلاح أطيـان القطر فلذا صمم تصميما قطعيا على زيارة أنحاء القطر بنفسه وأنه اذا وجد تقصيرا من المأمورين والقائمقامية أو حكام الأخطاط والمشايخ والخول يجمعهم فى وسط الغيط الحـاصل فيه التأخير ويأمر بحفر حفرة ويدفنهـم فيها أحياء على رءوس الاشهـاد . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ١١ رجب من هذه السنة بانتخاب ثمـانية من كبار مشايخ البلاد وأربعين من صغار المشايخ وسبعين شخصا من الخولة لارسالهم للسودان وانتشارهم فى أنحائه لتعويد الأهالى على الزراعة . (ترجمة)

أنه فى شهر رجب أمر ولىّ النعم أن تقسم الأقاليم البحرية الى أربعـة عشر قسما والأقاليم الصعيدية الى عشرة أقسـام ونقل كتخدا الى بندر أسيوط وفوض له نظارة الأقاليم القبلية ليعمرها كما فعـل بالأقاليم البحرية ثم قسم الأقاليم البحرية الى ثلاث إدارات الأولى خاصة بذاته الكريمة والثانية لولى النعم ابراهيم باشا والى جده والثالثة بدفترى المحروسة وكذلك قسم القبلية الى قسمين أحدهمـا لكتخدا بك والثانى لأحمد طاهر باشا وأمر أن تكون حسابات الأقاليم البحرية والقبلية والحجازية والسودانية عموما شهرية كانت أو سنوية ترد الى الخزينة العامرة وتقدم نتائجها فى غاية كل شهر وفى غاية كل سنة الى الأعتاب الكريمـة . (الوقائع المصرية نمرة ٣ الصادرة فى سلخ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٤) .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر عال فى شهر رجب باتباع ما يأتى بدون زيادة ولا نقص .

تسـعيرة من سنة ١٢٤١ لغـاية ١٢٥٢ هـ

أصـناف المأكولات وخلافها

—	صـ	ريال	الصنف
٢٥	..	..	رطل اللحم الضانى
٢٣	..	..	« « الماعز
١٦	..	..	« « البقرى والجاموسى
..	٤٤	..	أردب لوبيـة
..	٨٠	..	قنطار عسل أبيض
..	٧٠	..	« « وسط
..	١٤٠	..	« مسلى بلدى
..	١٢٥	..	« زيت الزيتون
..	٤٠	..	« « الخص
..	٢٥	..	« « بزر الكتان
..	٥٠	..	« « السمسم
..	٢٠	..	« « القرطم
..	...	١٠	أردب الحنطة
..	...	٩	« الشـعير
..	...	٩	« الفـول
..	...	١٠	« الاذرة الشامى والبلدى
..	١٣٥	..	إردب الأرز
..	٤٠	..	« العـدس
..	١٩	..	« الحلبـة
..	١٣٠	..	« السمسم
..	...	٢٨	قنطار السكر المكرر
..	...	٢٥	« « الوسط
..	...	٢٢	إردب بن قهوة
..	٧٠	..	« الحمص
..	٨٢	..	« بزر الكتان
..	١٢٩	..	« العصفر
..	...	١٣	« بزر البرسيم
..	٣٥٠	..	قنطار جمع العسل الأبيض
..	٣٠	..	إردب الترمس
..	٣٠	..	« الكندر
..	١٧٥	..	قنطار القطن
..	٤٥	..	« شعر الكتان

أنـواع العمـلة وقياتها

—	صـ	النوع
..	٤٠	محمودية ذهب
..	٢٧	يالديز ذهب
٢٠	٢٦	مجر ذهب
..	١٧	بندقى ذهب
..	١٣	إسلامبولى ذهب
..	١٢	مصرى ذهب
..	١٩٢	دوبلين ذهب
..	٨	خيرية جهادية ذهب
..	٦	مصرية ذهب
..	١٥	ريال فرنسا فضة
..	٧	يوزلك فضة
٢٠	٤	اكليك فضه
٢٠	٣	جهادية بيضاء فضة
٢٠	٢	قرش اسلامبولى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى ٢٨ شعبان من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى الأقاليم البحرية والقبلية بأنه نظرا لحصول شراق فى هذه السنة ولقلة وجود المواشى ومضايقة الأهالى من قلة اللحوم يشير بتأسيس معامل للدجاج . (ترجمة)

وصـدر أمر منه فى ٥ رمضان من هذه السنة لمأمور قسم فوه بأنه علم بحصول زراعة ٧٨٠٠ فدان من شجر توت من البذرة السابق ورودها فى سنة ١٢٣٩ وأنه يرى إهمالا فى هذا العمل . (ترجمة)

وفى ١١ من الشهر المذكور صدر أمر منه للأقاليم القبلية بزراعة النيلة وأنه عند ورود بذرتها من الشام ستوزع على النواحى .

وفى ١٢ من هذا الشهر صدر أمر منه الى مأمور زراعة الكندر (جنس يعمل منه حبال) يشير به الى دقة الالتفات لزراعة هذا الصنف وإرسال كشف بما زرع منه . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى كافة المديرين تاريخه ٢٠ رمضان بتجهيز ثلاثين ألف قنطار بصل وألفين وسبعمائة قنطار زيت حار واربعـة وثلاثين ألف ومائتين قنطار مسلى وأربعين ألف إردب عدس و٥٣٩٢٢ قنطار بقسمات و١٨٠٠٠٠ إردب دقيق و٦٩٠٠٠ إردب شعير و٩١٥١ إردب أرز مرتب سنة كاملة للعساكر الموجودة بكريد وقبرص وموره والدونانمة ويشير به بسرعة تداركها من المديريات وارسالها الى الترسانة بالاسكندرية . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٧ شوّال الى حاكم سنار وكردفان وبربر ودنقله بأنه وردت اليه مكاتبة من ابنه إبراهيم باشا والى جدة وموره وسر عسكر الدونانمة المصرية علم منها أنه جهز القوة العسكرية برا وبحرا وهاجم حصون مسلنك وفى ١٥ رمضان استولى على تلك الجهة بواسطة جسارة وغيرة العساكر المصرية وعدم امكان العدوّ مقاومتهم وأنه أسر سبعة آلاف شخص وأنه أعلن ذلك له للبشرى ويشير به باعلانه لمأمورى وعساكر وأهالى جهات حكمداريته . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مأمور تنظيم أسيوط فى ١٣ شوّال إنه لمناسبة حسم مادة مسلنك وقرب ختام مأمورية موره قد آن أوان التشبث فى أمر خلاص المأمورين الذين كانوا عينوا من مصر لمكالمة مع ملك دارفور وسجنوا بطرفه للآن ويشير عن مكاتبة الملك بواسطة الجلابة بعبارات الملاطفة والتهديد فى أمر تسليم هولاء المندوبين . (ترجمة)

وصدر أمر منه للخواجه باغوص وناظر الترسانة فى ٢٨ شوّال يشير به بجلب بذرة صنف شجر السرو لزراعته بالقطر المصرى .

صدر فرمان شاهانى فى شوّال بسرعة إرسال العساكر والمهمات والذخائر الحربية اللازمة لولاية مورة لتسكين الهياج والفتن الواقعة بسبب عصيان أهالى تلك الولاية . (ترجمة)

وفى غرة ذى القعدة من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك مصر بالتأكيد بتعيين مأمورين لهم دراية بالزراعة وأن يرسل اليه المأمورين المهملين مكبلين بالحديد . (ترجمة)

وفى الخامس من شهر ذى القعدة صدر أمر منه الى باغوص بك يشير به الى ارسال الكتب الافرنجية المختصة بتعليمات وأمور البحرية السابق تسليمها لمكتب الجهادية الى آبرويه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر منه الى المومأ اليه فى ١٠ ذى القعدة بأنه قد حصل له السرور من الكتب المهداة اليه من قبل ناظر ترسانة بحرية طولون بواسطة القنصل دروينى المختصة بعلوم وقوانين البحرية وفضلا عن ذلك وبذل الهمة والمساعدة فى أمر السفن الجارى انشاؤها برسم مصروبرى لزوم ارسال قبضة سيف وشال كشميرى الى الناظر المومى اليه بصفة هدية . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه الى محمد أغا الششتيرى بيومباى تاريخها ١٨ ذى القعدة يذكر بها بعد بسط عبارات الوداد أنه لاتجاه فكره لتقـدّم القطر المصرى فى الزراعة والتجارة وتأسيس الفنون والصنايع وبذل مجهوده فى ذلك تراءى له لزوم جاب نوع الماعز الجارى أعمال أصوافه شيلان كشميرى فى ممالك كشمير ويرجوه مداركة أربعمائة رأس من هذا النوع وارسالها بواسطة أحدى السفن المصرية المتواردة على مينا بومباى حتى بذلك يصير ممنونا منه . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر ذى القعدة بتبديد شمل العساكر الينكشارية لطغيانهم وخروجهم عن الطاعة وعدم انقيادهم لقوانين الدولة وإحداثهم الفتن فى بلاد الدولة وتنظيم عساكر نظامية بدلا عنهم باتحاد آراء الأمة .

وفى ٣ ذى الحجة من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا لجميع الجهات بأنه استحضر اثنين من الحكماء الفرنساويين بواسطة قنصل فرانسا وأنهما سيقومان بتطعيم الأهالى بمـادة الجدرى وتعليم من يلزم فن التطعيم . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منـه الى نجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة فى ١٦ ذى الحجة بأنه سيرسل الأوامر العلية الصادرة اليـه بشأن محو نفوس وأسماء وأثار وجاقات الينكشارية فى سائر الممالك السنية ومحو ذكراهم الى كريد وموره وللجهات الأخرى حسب الأمر . (ترجمة)

وفى ١٧ ذى الحجـة صدر أمر منه الى مأمور قسم منفلوط بأن الأوسطى الانجليزى الذى سبق استحضاره لتعليم الأهالى زراعة الدوم واستخراج عسل منـه قد أدى مأموريته بالدقة وعزم على العودة لبـلده فيجرى التأكيد على الأهالى بالاهتمام بحفظ ما تعلموه ليقوموا بدلا عن الأوسطى المذكور . (ترجمة)

وفى ٢٨ ذى الحجة من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا لجميع الجهات بمنع بيع الكندر لغير الحكومة وأنها تشتريه بسعر الإردب ٧٥ قرشا ترغيبا لانتشار زراعته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٢٩ ذى الحجة يشير به الى ورود افادته وعلم منها حضور صديقه دروينى قنصل دولة فرنسا وتبليغه عن اتمـام السفينتين الحربيتين اللتين صار انشاؤهما فى مرسـليا ولزوم تجهيز طائفـة من طوبجية وغيرها وارسالهم لهناك لاستحضار السفينتين . (ترجمة)

فى سنة ١٢٤١ تأسست تفاتيش قبلى وبحرى .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٧ م) (سنة ١٢٤٢ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٥ أغسطس ١٨٢٦	١٨٢٧	١٢٤٢/١٢٤٣	١٢	٥	١٨	٢٢	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

توفى الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسن الجبرتى الحنفى المصرى[1] قال العلامة البنانى هو العلامة الفاضل والقدوة الكامل شيخ الاسلام والمسلمين وعمدة المحققين تولى والده الافتاء بمصر المحروسة فانتفع به الخواص وغيرهم ثم لما بلغ ولده الشيخ عبد الرحمن المذكور سن التميز حضر فى أول أمره على شيخه الفاضل الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن عمر القريشى الحنفى فوجده صافيا فى الحفظ كالإبريز فأول ماقرأ عليه متن نور الايضاح للعلامة الشرنبلالى ثم متن الكنز وشرحه لملا مسكين والدر المختار ومقدار النصف من الدرر فشرح السيد على السراجية فى الفرائض ثم قرأ على والده فى علم العربيـة وغيره فى العلوم ثم قرأ على الفاضل السيد مرتضى الزبيدى الحنفى صاحب شرح القاموس وأدرك جملة من الأفاضل وتلق عنهم كالشيخ على الصعيدى وغيره وقرأ على الشيخ سليمان الجمل صاحب التفسير وقرأ الهداية على الشيخ مصطفى الطائى ثم قرأ على والده وتدرج فى الفنون ثم صنف جملة مصنفات منها تاريخه فى مصر وأمرائها ووقائعها وترجم منهم من أدركهم من مشايخ وقته وسماه عجائب الآثار فى التراجم والأخبار وهو أربعة مجلدات من ابتـداء سنة ١١٠٠ هـ الى سنة ١٢٣٦ هـ، ثم عمى الشيخ المذكور فترك الكتابة لكنه استمر مواظبا على الدروس بالأزهر فانتفع به الناس وكثرت تلامذته وبعد صيته الى أن توفى سنة ١٢٤١ بمصر المحروسة ودفن بالمجاورين[2] وعمره ثلاث وسبعون سنة لأنه ذكر عند وفاة والده أنه أدرك وفاة زوجتين لوالده توفيتا فى يوم واحد سنة ١١٨٢ وكان عمره حينذاك أربع عشرة سنة وعليه تكون ولادته فى سنة ١١٦٨ ووفاته فى سنة ١٢٤١ هـ .

بلغ محصول القطن فى سـنة ١٨٢٥ المتداخلة فى سنتى ١٢٤٠ و ١٢٤١ — ٢١٨٣١٢ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٣ ريالا .

١٢٤٢ هجرية — قدمت عريضـة من محمد على باشا للصدارة العظمى فى ١٢ المحرم بأنه قد تلق الفرمان الملوكانى الصادر اليه وقبضة السيف المرصعة والخلع الفاخرة والهدايا الملوكانية المرسلة عن يد المندوب العالى مكافأة للعبد المخلص من قبل تعطفات الحضرة الشاهانية على فتح وحسم مسئلة مسلنك وصار تلاوته بمحفل حافل وأشير به باحالة فتح وتأديب عصاة موره

---

(١) هو الشيخ حسن بن برهان الدين الزيلعى الجبرتى العقيلى و بلاد الجبرت هى بلاد الزيلع بأراضى الحبشة تحت حكم الحطى ملك الحبشة وهى عدة بلاد معروفة تسكنها هـذه الطائفة وهم المسلمون بذلك الاقليم ويتمذهبون بمذهب الحنفى والشافعى لا غير وينسبون الى سيدنا أسلم بن عقيل بن أبى طالب وكان أميرهم فى عهد النبى صلى الله عليـه وسلم النجاشى المشهور الذى آمن به ولم يره وصلى عليه النبى صلى الله عليـه وسلم صلاة الغيبة كما هو مشهور فى كتب الأحاديث ... الخ وكانت وفاة والد مؤلف التاريخ المسمى عجائب الآثار فى التراجم والأخبار فى سنة ١١٨٨ هـ . (الجبرتى)

(٢) من كتاب نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر فى أوائل الموجودات الى آخر القرن الثـالث عشر للشيخ أحمد بن محمـد الحضراوى المكى الهاشمى .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

على ابنه ابراهيم باشا وأنه لايمكنه ابداء وعرض ممنونيته لعجز القلم وغاية مايمكنه هو القيام بخلوص العبودية والطوية لاعتاب الحضرة الشاهانية وبذل ما فى وسعه لنيل رضاها العالى . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى فى تاريخه أن العريضة المرسلة طيه ردّا على أمر الصدارة العظمى الصادر اليه بطلب ضباط مصرية لإلحاقهم ضمن معلمى النظام الجديد بالأستانة وأنه على حسب خلوص عبوديته أوضح بها بعض ملاحظات قد لاحت بفكره فيرجوه تقديمها بالحزم وحسن التروى . (ترجمة)

قدمت عريضة للصدارة العظمى من محمد على باشا فى تاريخه أشير بالأمر الصادر اليه أنه بالنسبة لمحو نفوس وأثار اليكشارية وتأسيس نظام جديد عسكرى ومن مقتضى القانون المسنون له باتفاق الآراء على عدم جواز ادخال معلمين من الأجانب ولوجود أحد الضباط المصريين بمأمورية بالأستانة قد صار تعيينه ضمن المعلمين وأنه عند استعراض العساكر النظامية على الحضرة الملوكانية واستحسان الهيئة فلأجل سرعة تقدم تعليمات هذا النظام قد تعلقت الارادة الشاهانية بطلب معلمين من الضابطان المصرية من أبناء الترك والجراكسة والعرب لتعليمهم فن العسكرية لأفراد ذاك النظام بالأستانه ويذكر أن ما قام به من أداء الخدم بقدر ما فى وسعه وبذل جهده فى سبيل الدين والدولة لا يخفى على أعتاب الحضرة الشاهانية كما هو جلى وقيامه بأداء هذا الطلب شىء لا يذكر بالنسبة لما بذله من المال والبنين والأنفس انما قد لاح لفكره أنه اذا أرسل ضباطا مصرية لهذا الأمر لا يمنع الحال من حصول نفسانية إما من باب التفاخر بدعوى العلم أو لكثرة مرتباتهم المخصصة لهم من هنا لتشويقهم على تلق الفنون وأن جميع الضباط المصريين تلقوا فن العسكرية من معلمين أورباويين ولا يزال هؤلاء المعلمون موظفين للآن بالجيش المصرى وبهذه الحال يخشى من إرسال الضباط المذكورين ربما عند حصول نفسانية للأسباب المذكورة تنسب اليه وهذا ضدّ صدق طويته وعبوديته للسلطنة السنية ولذلك التزم بعرض الكيفية لدولته ويلتمس عرض ذلك على أعتاب الحضرة الشاهانية فى وقت صفو . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حاكم سنار فى ٢٨ المحرم بأنه علم من إفادته الواردة اليه قيامه برؤية حسابات أقسام الأقاليم السودانية ولزوم جملة كتبة لذلك وتطلبه إرسال نقدية ومهمات للعساكر وغير ذلك من الاجراءات ويشير به بأنه قد استحسن كافة مشروعاته وتخصيص المشايخ والخولة السابق إرسالهم اليه من مصر لتعليم الأهالى فن الزراعة بتلك الجهات وأنه من الضرورى وضع قاعدة تتبع لتحصيل الجمرك على أصناف التجارة والإلتفات فى زراعة صنفى النيلة والأفيون وكذلك صنف البن السابق إرسال تقاويه اليه مع تشويق الأهالى وتعليمهم بالرفق والرقة فن الزراعة وأنه سيرسل له كيماويا لاستكشاف المعادن وادخالها تحت قاعدة انما لحين إتمام ذلك يعطى للأهالى قيمة ثمن كل أوقية ذهب سنارى ٢٥ ريال فرنسا باعتبار الريال ١٥ قرش مع تسعير فيات سن الفيل الأبيض والصمغ والريش بفيات مناسبة ويؤكد عليه أيضا تشويق الأهالى فى صناعة أنواع الفخار وخلافه وبالأخص مادة إنشاء المراكب والفلائك وطلب ما يلزم لذلك من الأوسطوات من مصر لارسالهم اليه وأنه هو مرخص من قبله لضبط وربط وعمارية تلك الجهات ورفاهية أهلها وتأسيس النظامات المقتضية لها . (ترجمة)

فى غرة ربيع الأول تولى قضاء مصر عبد الرحمن بك زاده عبد القادر وكانت مدة ولاية من سبقه سنة كاملة .

وفى ١٢ ربيع الأول من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا لعموم الجهات بمنع انسحاب الأهالى للفرار من الزراعة ويؤكد فيه بأن المنسحبين من سنة ١٢٣٨ يعودون لبلادهم ويصير تشويقهم للزراعة . (ترجمة)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر منه الى عموم الجهات فى ١٢ ربيع الأول يشير به الى منع الأهالى من التسحب والفرار تخلصا من الزراعة ومنع ذلك منعا كليا من الآن فصاعدا وأن الأهالى المتسحبين من سنة ١٢٣٨ يجرى البحث عنهم ورجوعهم لبلادهم مع دوام الالتفات اليهم وتشويقهم فى فن الزراعة . (ترجمة)

وفى ١٣ ربيع الثانى من هذه السنة صدر أمر منه لنجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة بأنه اذا وجد بالأستانة شبان لهم إلمام بالقراءة والكتابة وفيهم استعداد للخدمة و يرغبون التغريب لضيق معاشهم بها بالنسبة لحالتها الحاضرة أن يرسلهم لمصر و يرحلهم على حسابها . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٢٥ رجب يشير به ترتيب ٥٠٠ نفر بحرية على ذمة الفرقاطتين التى صار إنشاؤهما بجهتى مرسليا وليفورنو و إرسالهم للجهتين المذكورتين لاستحضار الفرقاطتين المذكورتين منهما . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر رجب سنة ١٢٤٢ بضم مقدار على فيات الجزية الشرعية البالغ عدد أوراقها ٢٠٠٠٠ ألف ورقة وتعلية قرشين على الفية الأولى وأربعة قروش على الوسطى وستة قروش على العال .

صدر أمر محمد على باشا بانشاء مارستان بأبى زعبل المجاور جهادياد يسع أكثر من ١٥٠٠ مريض برياسة طبيب و يرتب تحت يده مائة تلميذ من أبناء مصر المستعدين ويخصص معه ما يلزم من الأساتذة وتستحضر الكتب الطبيـة فأنشأ البى مارستان باشراف الخواجه كلوت بك وكل ما يلزم لراحة المرض من أسرة وغيرها واستحضرت الأدوية وآبتدأت الدراسة بالمدرسة الطبية فى غرة شعبان سنة ١٢٤٢ الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٨٢٧ ورتب لكل طالب مابة قرش شهرى خلاف التعيين . (الوقائع العدد ٨ فى ١٤ شعبان سنة ١٢٤٤)

وفى ٦ شعبان صدر أمر منه الى الخواجا باغوص ناظر ديوان التجارة ببيع محصول الاقطان والكتان و بذرة والغلال والأرز والنيلة للتجار الأورو باويين . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٦ شعبان يشير به بأن القصد من إنشاء معامل الدجاج هو لنمو وتكثير هذا الصنف بالقطر المصرى وأن بعض المأمورين غير ملتفتين لذلك ولعـدم التفاتهم يلزم تعيين مفتشين لفحص أسباب عدم النمو واعمال نتيجة بما يروه فى ذلك وتقديمها اليه . (ترجمة)

وفى التاريخ المذكور استحضرت الحكومة من فرنسا اثنين بيطريين لمعالجة البقر بالقطر المصرى بواسـطة قنصل فرنسا المسيو دروينى .

وفى ٨ من الشهر المذكور صدر أمر الى بلال أغا ناظر الترسانة بالاسكندرية بانشاء مستشفى بالاسكندرية فى المحل الذى يستحسنه حكيمباشى الثغر . (ترجمة)

وفى ١٣ شعبان صدر الأمر باستمرار خليل بك محافظا لدمياط .

صدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٢٣ شعبان قد علم من إفادته بأن المدافع السابق التوصية عليها بانجلترة عند حضورها استولت عليها الأروام ووصول المدافع الموصى عنها أخيرا الى ملطه و يشير به باستحضار تلك المدافع بأى واسطة كانت. (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر رمضان سنة ١٢٤٢ بسرعة تدارك التجهيزات الحربية برا و بحرا لإطفاء الثورة وعصيان أهالى جزيرة كريد .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

حدثت لائحة لوظائف وحدود مديرى الأقاليم البحرية والقبلية صدرت فى ٥ شوال وكذا لائحة وظائف وحدود نظام الأقسام البحرية والقبلية فى ٥ شوال . وفيها أرسل محمد على باشا لينان بك لاكتشاف النيل الأبيض .

وفى سنة ١٢٤٢ تأسس مجلس الصحة والاسبتاليات واستمر بهذا الاسم لغاية سنة ١٢٥٠ وفيها تسمى مجلس الصحة العمومية فى الثانى والعشرين من شهر رمضان توفى لاظ اوغلى محمـد أغا كتخداى جناب والى مصر وقد أحسن اليه برتبـة ميرلوا سنة ١٢٢٧ وكان دخوله فى خدمة الحكومة فى غضون سنة ١٢٢٥ وهو الذى أسس دواوين ومصالح الحكومة وكان مطلق التصرف فى أمور الإدارة[1] .

(١) لا تترك مسألة انتقال محمـد بك لاظ أوغلى كتخدا مصر الى رحمة الله تعالى أن تمر بدون أن نذكر حقائق كان يتمسك بها و يتبعها فى أثناء القيام بمهام مأموريته فى بلاد كانت الفوضى ضاربة أطنابها فيها من أجيال مضت فلما أراد الله أن يتبوأ هـذا العامل مركزه ليخدم سيده الذى كان جل قصـده تنظيم أمور مملكته على أكمل ما يكون من الأنظمة الحـديثة وتفرّس فيه فاختاره للعمل حيث رأى فيـه الكفاءة والكفاية فكان عند ظنه فيه فصار هو وهو فى طريق الهدى والهداية حتى رفعا منزلة مصر فى أعين الناس للدرجة التى عرفت بها فقام الوكيل والموكل كل منهما بمواهب وهبها الله فيهما بما فيه عاقبة إسعاد مصر والمصريين .

كان يعلم ما هو قائم بأفكار سكان القاهرة وغيرها من ذرارى أسرات اعتادت أن تعيش من كسب غيرهم وتوارثوا ذلك عن آبائهم وأجدادهم فلما جاءت سطوة الحق رسم خططا شتى لمراقبة أمثال هؤلاء ممن يزاحمون الحكام فى أحكامهم و يقاسمون العمال فى ثمرة أعمالهم ويسلبون من ذوى الأموال أموالهم فرتب من يحمل لهم مايســدون به رمقهم أثناء سهرهم وسمرهم بالليل ممن يفهم لغة القوم من تركية وعربيـة وأناط بهم بوسائل شتى أن يجوسوا خلال ديارهم بصفتهم باعة لما يحتاجه الناس فى الليل بعضهم يحمل كعكا و بيضا ودقة والبعض الآخر حب العزيز واللب بأنواعه والبعض الآخر أنواعا من اللوز والبندق المقشر و براغيث الست وأمثال ذلك وكل هـذه الأصناف من مال الحكومة فيتردد هؤلاء الباعة على سمار الليل من ذوى اليسار من أصحاب البيوت الواسـعة التى يفد الناس اليها لقضاء السهرة فيها وفى أمثال هذه البيوت تكون الخدمة تعبت والطباخون والطباخات بارحوا تلك البيوت والناس لطول سهرهم يحتاجون الى غذاء البتة فيفد عليهم هؤلاء يمدونهم بما يحتاجون وهم يعون ما يقولون وربما أدى المزاح بهم الى رمى بعض ما يحمله هؤلاء أو غير ذلك فلا يجدون إلا استحالا وطول بال يتوصلون به فى أثناء ذلك الى وعى كل ما يقال فى السهرة بحسب الاستطاعة وعند مبارحة الدور وقبيل الفجر يدوّنون ما سمعوه فى تقارير و يلقونها فى فتحة من باب بيت كان معروفا من عهد غير بعيد بمنزل قفطان باشا غرب منزل مصطفى باشا الكريدلى فى الساحة التى أمام المقام الزينبى وهذه الفتحة فى داخلها مخلاة وكل منهم يصل فى ميعاد معين لوضع تقريره فى تلك المخلاة و باب هذا البيت مفتاحه عند محمد بك لاظ أوغلى نفسه وتقيم فى هـذا البيت سيدة عالمة باللغتين العربية والتركية وكانت دعيت لتعليم محمد على باشا مبادئ اللغة العربية وقراءة اللغة التركية وكتابتها وهؤلاء لا يعلمون لمن يضعون التقارير ولا هذه السيدة تعرف من هم الواضعون تلك التقارير وهذه السيدة كانت بعد صلاة الصبح تفتح المخلاة وتلخص التقارير وترتبها ترتيبا متقنا وقبيل الظهر بنحو ساعتين (الساعة العاشرة) من صباح كل يوم يرسل الكتخدا بغلة تحمل السيدة المشار إليها وأوراقها الى القلعة فتجد الشيخ يوسف (وهو المدفون الآن بجوار لاظ أوغلى) حاضرا فتقرأ الملخصات و إن استلزم الحال يرجع الى بعض التقارير للتأكد من دقة التلخيص و بناء عليه تؤخذ الاحتياطات التى يجب على الحكومة اتخاذها لاتقاء الطوارئ التى كثيرا ما كانت تحصل من الاتفاقات التى كانت تتم أثناء سهرهم عادة ومدة سمرهم وكم أفادت هذه الأمور الدقيقة فى منع مصادمات كانت غير منتظرة حتى زال كل ما يخشى منه مافيها و بالدوام والاستمرار وصل الأمن والأمان الى نصابه فى أيام سبقها اختلال عظيم وهذه رواية المرحوم حسين باشا الدرمه لى عن المرحوم أحمد باشا الدرمه لى الكبير الذى هو من أصدق رواة عهد لاظ أوغلى وأيدها المرحوم محمد ثابت باشا ناظر المعارف والأوقاف سابقا والذى هو من أتراب درمه لى باشا ولهذه المناسبة أخبرنى المرحوم ثابت باشا أنه لما طلبت الحكومة من أحمد باشا الدرمه لى بصفته ضابط مصر صورة المرحوم لاظ أوغلى عند ما أرادت الحكومة عمل تماثيل المرحوم محمد على باشا و إبراهيم باشا ومحمد لاظ أوغلى بك وسليمان باشا الفرنساوى وجدت لجميع صورا شائعة فى أوروبا إلا محمد لاظ أوغلى بك فلم تجـد له صورة فحثت الحكومة على محافظ مصر حين ذاك المرحوم أحمد باشا الدرمه لى فى يوليه سنة ١٨٦٩ الموافق ربيع الثانى سنة ١٢٨٦ فلم يجد عند أسرته ولا عند من لهم علاقة به صورة له ولكن اتفق وجود الباشا المشار إليـه والمرحوم محمد ثابت باشا بجهة خان الخليل عصر يوم فوقع نظر المرحوم ثابت باشا على سقا حريم تفرّس فى وجهـه فوجده يماثل لاظ أوغلى فى الطول والقحات فلفت نظر درمه لى باشا نحوه ودعاه درمه لى باشا واتفق معه على أن يقابله بالضبطية صباح الغد وأمله خيرا حتى لا يخلف وعده لحضر فى الصباح وكلف أحد المعاونين بمرافقته لتفصيل بدلة تناسب عهد لاظ أوغلى واستحضروا سيفا بعد استكمال الملابس والعمامة وكل ما يلزم وأخذت فتوغرافية هـذا السقا واعتبرت فتوغرافية لاظ أوغلى فالذى تراه فى ميدان المالية منصوبا الآن هو تمثال السقا الذى يشابه لاظ أوغلى وهـذه رواية المرحوم ثابت باشا بالحرف الواحد .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى ناظر الترسانه فى ٢٥ رمضان يشير به سرعة ترميم الدونمة الهمايونية المحضرة الى الاسكندرية حسب المبين بكشف مطوش أغا وترتيب العمال اللازمة لذلك من قلفطية وخلافة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٧ رمضان يشير أنه قد عزم صديقه دروينى قنصل جنرال فرنسا على القيام الى فرنسا وأنه بالنسبة للوالاة استحسن اهداء رأسين من الخيول النجدية لابن الملك ورأس نجدى أيضا لصديقه المذكور وإرسال تلك الخيول مع سياسيهم وعلائفهم الى الاسكندرية مع إرسال جانب من الآثار القديمة الذهب عن يد أحد القواسة اليه .

وصدر أمر منه الى أغاى خزينة الأمتعة فى ١٦ شوال يشير به عطاء شال كشميرى عال وسيف مذهب وسرج مذهب بلوازمه الى صديقه دروينى قنصل دولة فرنسا بالاسكندرية . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر شوال سنة ١٢٤٢ بابقاء مسند ولاية مصر لعهدة محمد على باشا و بالتأكيد عليه بصرف مسعاه فى ضبط وربط الولاية المذكورة حسب السنين السابقة .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٥ القعدة من هذه السنة الى حبيب افندى بأنه علم قلة الفائدة التى كان يرجوها من الفابريقات والأنوال التى صار انشاؤها بالقطر المصرى لأن الغرض كان من تأسيسها جلب الآلات وغرس الأشجار وتربية دودة الحرير ماهو الالتنمية ثروة البلاد وتخليد آثار ذكراه بها وأنه لم يحصل بعد على الغرض المقصود وما منشأ ذلك الا التراخى الحاصل وأنه يجب دقة الالتفات الى تنفيذ أوامره مع استعمال الرأفة والشفقة فى التشغيل . (ترجمة)

وفى ١٤ القعدة صدر أمر منه لحبيب افندى بجلب الثيران من كردفان لعدم كفاية الموجود منها بمصر لاستعماله فى ادارة السواقى وخدمة الزراعة بالنسبة للقحط الحاصل . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٨ القعدة بارسال ثلاثة خيول بطواقمها مزركشة وخمسة أيضا بطواقم عادة الى الأستانه برسم الحضرة الشاهانية . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى ناظر الأشوان بالاسكندرية فى ١٨ ذى الحجة بخصم مبلغ ١٠٥٥٤ ريالا السابق صرفه علوفة للعساكر الشاهانية بالدونمة الهمايونية على المصروفات . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٨ ذى الحجة سنة تاريخه يشير به أنه صدر أمر الى ناظر الجهادية بارسال قوة عسكرية الى محافظ مكة بناء على طلبه ويشير به بصرف مايلزم لذلك من المبالغ واعطاء إشعار للحافظ المومى اليه بذلك مع إرسال مائة برميل بارود الى جبخانة جدة . (ترجمة)

وفى هذه السنة ١٢٤٢ حصل صك عملة جديدة من صنف الذهب العالى عيار ١٨½ والفضة البيضة عيار ٤٧ كالآتى :

—	ص	عيار	سهم	قيراط		
٠٠	٩	١٨,٥	٠٠	٤	ربعيتين	ذهب
٠٠	٤	١٨,٥	٠٠	٢	ربعية واحدة	ذهب
٠٠	١	٤٧	١	٠٠	قرش	
٢٠	٠٠	٤٧	½	٠٠	نصف قرش	
١٠	٠٠	٤٧	¼	٠٠	ربع قرش	

وفى سنة ١٨٢٦ م المتداخلة فى سنتى ١٢٤١ — ١٢٤٢ هجرية كان مقدار محصول القطن ٢١٦١٨١ قنطارا ومتوسط الاسعار ١٣ ريالا .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سـنة ١٨٢٨ م) (سـنة ١٢٤٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سـنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٢٥ يوليه سنة ١٨٢٧	١٨٢٨	١٢٤٣/١٢٤٤	١٢	٥	١٤	٢١	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٤٣ هجرية — صدر أمر الى حاكم دنقله فى ١٠ المحرم يشير به أنه حصل له مزيد السرور من إعادة الأمن فى تلك الجهات وحسم الفتن واعدام رئيسها ويؤكد عليه صرف الهمة فيما فيه راحة الأهالى وأخذ الاحتياط فى دفع ظهور أسباب الفتن . (ترجمة)

أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٢ صفر بارسال تحويل بمبلغ ١٠٠٠٠٠ ريال برسم صادق افندى الموجود بانجلتره لأجل انشاء سفينة فرقاطة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى باغوص الخواجه فى ٥ صفر باستحضار مهندسين فرنساويين ذوى كفاءة بواسطة صديقه المسيو دروبتى قنصل فرنسا الجنرال لأجل تأسيس الحوض اللازم لانشاء المراكب وتعميرها بمينا الاسكندرية . (ترجمة)

بيورلدى فى ٩ صفر باعطاء امتياز الى المدعو حنا باسكى التاجر عن الساقية اختراعه التى تدور بدون حيوان مدة أربع سنوات وبيعها للأهالى على ذمته وبعدم جواز تقليدها وبيعها من الغير فى المدة المذكورة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ السويس فى ١٣ صفر يشير فيه ببذل الهمة فى ترحيل الأورط الستين المتوجهة للأقطار الحجازية وتدارك المراكب اللازمة وسائر طلباتها والاعتناء فى ذلك بوصولها لمحل مقصودها وعرض الكيفية لطرفه بعد الانتهاء . (ترجمة)

بيورلدى فى ١٣ صفر بتحصيل الجزية الشرعية عن سـنة ١٢٤٣ من الرعايا الذميين المتوطنين بالأقاليم الصعيدية بحسب التذاكر التى تعطى لهم من مأمور الجزية والتعريفـة مع ما أضيف عليها من الصادر عنه الفرمان العالى وتسليم مبالغها الى المأمور المومى اليه المعين لذلك ويشير به الى عدم مخالفة ذلك من عموم مأمورى الأقاليم الصعيدية والعمل بموجبه . (ترجمة)

وصدر أمر منـه الى باغوص بك فى ١٥ صفر يشير فيـه بالتوصية بانشاء فرقاطة بجهـة شود وبالمخابرة مع أحد التجار الأورباويين عن ذلك . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٢٢ صفر بأنه علم من إفادته إحالة إنشاء الفرقاطة السابق التوصية عليها بجهة شور على الخواجه رشتو وأن الخمس فرقاطات المزمع انشاؤها تكون بمبلغ ٤٥٠٠٠ كيسة بتقاسيط معلومة ويشير باتمام ذلك مع دقة ملاحظة القومسيون اللازم تأديته والعرض عن مقداره . (ترجمة)

وفى ٢٧ صفر من هـذه السنة صدر أمر من محمد على باشا لعموم المأمورين بالأقاليم القبلية والبحرية ومعه بيورلديات بالعربى لكبار المشايخ وحكام الأخطاط وقائم مقامياتها ونظار الأقسام بالاعتناء فى جمع القطن وعدم ضياع شىء منه ووقاية محصوله من التلف وأمرهم بتلاوة أوامره هذه عليهم وتفهيمهم مضمونها . (ترجمة)

وفى شهر صفر من هذه السنة فتح وجاق الموسيقى بجهاد اباد والخانقاه .

وفى ٢٨ منه صدر أمر من محمد على باشا لمأمور المحلة ونبروه بسرعة انشاء مبيضة للارز .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى غرة ربيع الأول تولى قضاء مصر عثمان افندى زاده محمد سعيد وكانت مدة ولاية من سبقه سنة كاملة .

صدر أمر منـه الى مأمور نظام نصف البحيرة فى ١٧ ربيع الأول بتشهل تشـغيل ١٠٠٠٠ حرام صوف بإقليم البحيرة لأعمالها كساوى شـتوية لعساكر الدونانمة المصرية ويؤكد به عليه بأعمال أكم حرام عينـة بحيث يكون نسيجها بغاية الدقة والاتقان وحفظها بمخزن طرفه ليكون التشغيل على مقتضاها مع الافادة عما يلزم ضمه على فية ما كان جارى تشغيله قديمـا وهو تشغيل ذلك قبل حلول فصل الشتاء . (ترجمة)

وفى ٢٢ ربيع الأول صـدر أمران : أحدهما باتباع طرق العدالة فى فصل الخصومات بين المزارعين والثانى بانصافهم من جهة تحصيل أثمان المواشى التى وزعت عليهم فى سنة ١٢٤١ وسنة ١٢٤٢ لعدم وجود مواش عندهم حينذاك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مطوش بك ناظر البحرية فى غرة ربيع الثانى يشير به استحضار الأخشاب اللازمة للفرقاطة المزمع انشاؤها بترسانة الاسكندرية بالمخابرة مع ناظر الترسانة واستخدام المهندس اللازم لذلك واتمامها فى أقرب وقت . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ابنه ابراهيم باشا فى ١٣ ربيع الثانى أن آراء الوكلاء الفاسدة فى مادة وجوب قيام الدونانمة الهمايونية بالمقابلة عند تصدى الدول الثلاث المتفقة لحماية طائفة الأروام ومنعها من أعمالها أدت لاحتراق وغرق الدونانمة الهمايونية والمصرية وهذا ما كان يتوقاه ويبديه فهاهو قد وقع وهـذا أخف الضررين وهذه المصيبة ووصول نتيجة الأعمال بتلك الحالة وتلف المـال والأنفس سببه الوكلاء وأن العروضات المقدمة للباب العالى من الطرفين لم يرد عنها الأوامر للآن والواجب عليه الآن هو عدم تحركه وتعرضه لطائفة الأروام وثباته فى مركزه والمدافعة لدى حصول تعرض اليه من الأروام وأنه لا تسمح نفسه بأن يبدى أدنى عمل خلاف ماذكر حتى تصدر له أوامر بما يتخذه من الخطة لسير أعماله ويؤكد عليه عدم اطلاع أحد على هذا .

صدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى بالأستانة فى ١٣ ربيع الثانى يذكر بها أنه أرسل عروضات ابنه إبراهيم باشا لتقديمها للباب العالى المختصة بواقعـة ناقارين من دونانمة الدول الثلاث المتفقة ونكثهم العهـد ويرجو منه تقديم تلك العروضات مع مكاتبته أيضا والحصول على المراد وأنه بالنسبة لغيرته واخلاصه للدين والدولة يرى لزوم إبداء أفكاره وآرائه فى هـذا الأمر الجسيم وهو أن الدول المتفقة لايمكن مقاومتها بفقدان وسائل الدفاع من كل الوجوه وثانيا من احتمال انضمام دول أخرى اليها فكذلك يرى الدخول فى موضوع الصلح حتى تتمكن من تجهيز وسائل المهاجمة والدفاع ضدها فى المستقبل باتخاذ وسائل الحزم والتدابير من وكلاء ورجال الدولة ولا يخفى عليهم ما ينتج من ذلك من المزايا والفوز مع ما ينتج أيضا من وخامة العقبى بالسير فى ذلك بالعكس وإن كان لوكلاء الدولة آراء وأفكار صائبة خلاف ما أبداه فهذا غير معلوم له وان الخسائر والتلفيات التى أصابت الدونانمة قد أضاعت شعوره وصواب ذهنه وأنه لفى حيرة يعجز عن بسطها القلم ولصدق عبوديته التزم بسـط آرائه ويرجوه عرض ذلك لأولى الشان وأخذ الاجابة عنها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى نصف قبلى البهنساوية فى ١٥ ربيع الثانى باعطاء أكام فدان بلا مال من الأطيان العشورية لمن يخبر بوجود أطيان زيادة عن الزمام مقابلة أخباره بما يعود منه نفع الميرى ترغيبا فى اظهار ما يكون مخفيا عن الميرى . (ترجمة)

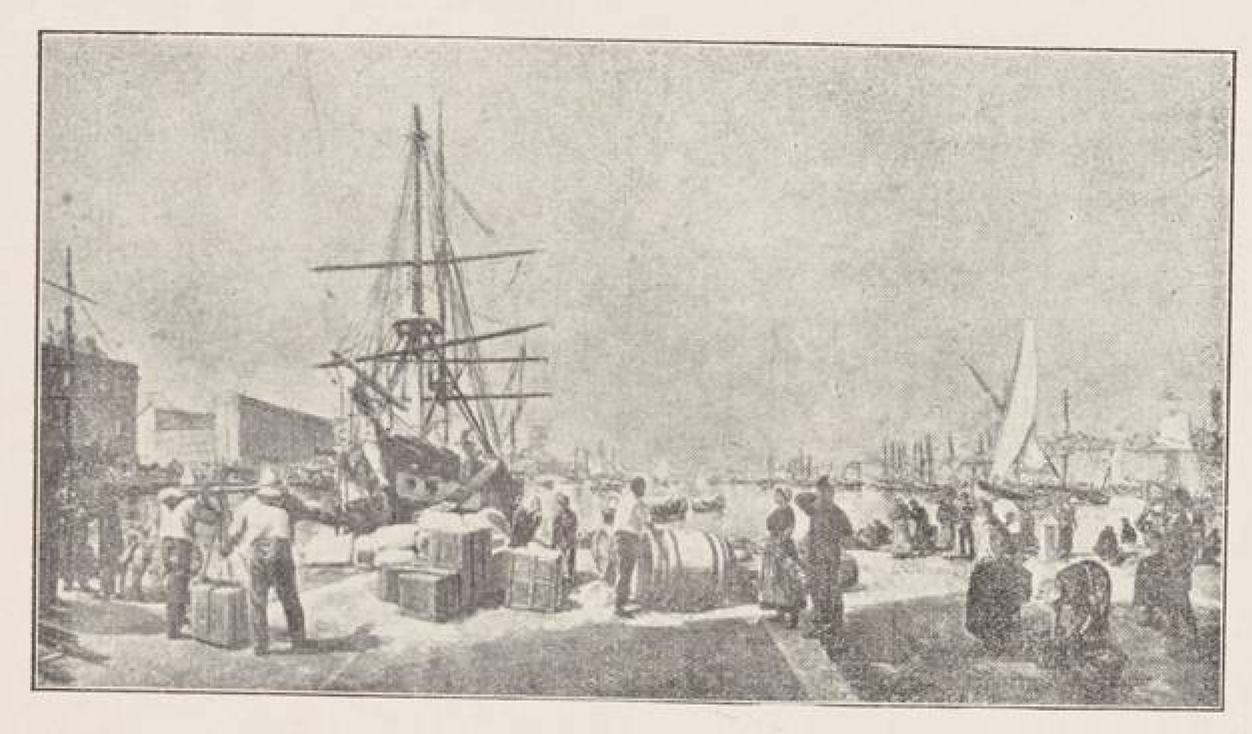
وصدر أمر منـه فى ١٥ ربيع الثانى الى مأمور نصف قبلى باعطاء جملـة فدادين بلا مال لكل من يخبر بوجود أطيان زيادة عن الزمام فى مقابلة إخباره . (ترجمة)

وصدر أمر منـه الى أحد مندوبى مصر بلوندرة فى ١٩ ربيع الثانى أنه قد اتصل بعلمـه تأليف وطبع كتاب يختص بالسفن الميرية الجارى انشاؤها برسم الحكومة الانجليزية وبه مقـدار المصاريف التى صرفت عليها وكتاب آخر يختص بتعليم الأطفال المبتدئين ويشير به بمشترى بعض نسخ من هذا وذاك وارسالها بسرعة للزومها بطرفه . (ترجمة)

(أ)

فرقاطات محمد على باشا الأولى (من سنة ١٨٢٤ – ١٨٢٧)

انشاء الفرقاطة المسماة بالحربية

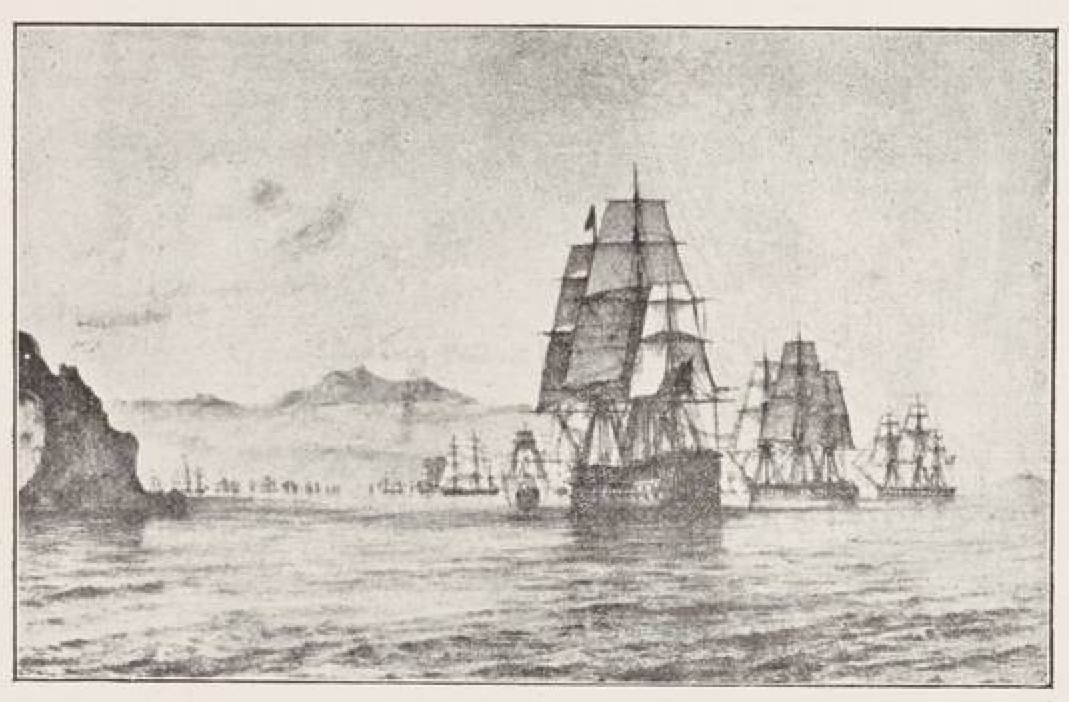


مينا مارسيليا فى سنة ١٨٢٦

(فى يسار وآخر اللوحة توجد الفرقاطة المصرية راقدة على جانبها)

فرقاطات محمد على باشا الأولى (من سنة ١٨٢٤ — ١٨٢٧)

العمليات البحرية من أول أكتوبر الى ٨ منه سنة ١٨٢٧

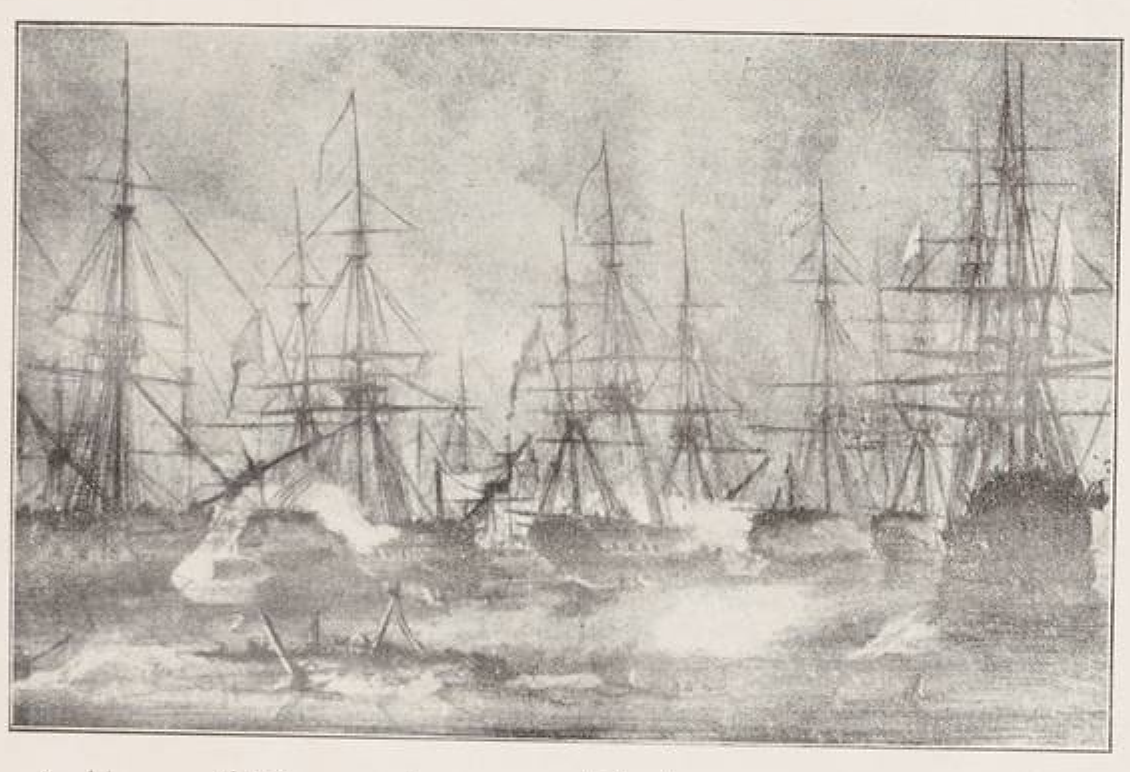


اتصال فرق ابراهيم باشا و باردونا بك بين سيفالونى وزانت فى ٣ أكتوبر سنة ١٨٢٧
(فى أول رسم كانت السفن الانجليزية المسماة آسيا دارتموث وتالبوت
تراقب حركات العثمانيين) .

(ج)

فرقاطات محمد على باشا الأولى (من سنة ١٨٢٤ — ١٨٢٧)

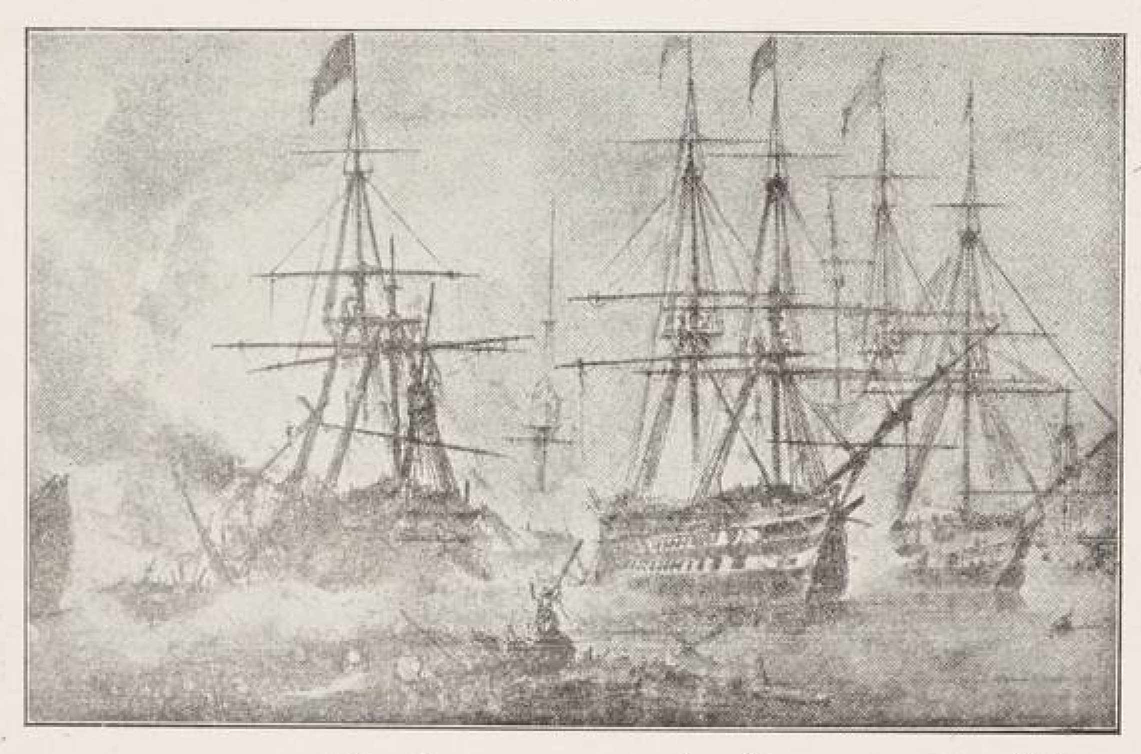
الفرقاطات المصرية بناڤارين



تريدانت سيرين احسانية سوريا فرقاطة تركية الحربية

فرقاطات محمد على باشا الأولى من سنة (١٨٢٤ — ١٨٢٧)

الفرقاطات المصرية فى نافارين



الحربيـــة (أميرالية محرم بك) . آســـيا (أميرالية كودرنتون) . مركب تركية (قبطان بك) .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بيورلدى خطابا الى عموم الضابطان والعسكرية والمدارس الحربية فى ٢١ ربيع الثانى يشير به الى مكافأة من يلتفت لتلق الفنون العسكرية بالترقى مع ممنونيته منه ومجازاة من لم يلتفت لذلك ليكون عبرة للغير وان المقصود من تأسيس وجاق العسكرية والمدارس هو للاجتهاد فى تلق الفنون الحربية حتى بذلك ينال الشرف والامتياز ويحذرهم من الاهمال والتكاسل ليستعين بهم على أموره ونفع أنفسهم . (ترجمة)

وفى ٣ جمادى الأولى صدر أمر منه للمامورين بأنه مع ماصرفه من المال وأعطى من النصائح ما يوجب الالتفات لتنمية الزراعة لم ير إلا نقص المحصول فى كل سنة عن التى قبلها وأنه سيقتص ممن يتساهل من المامورين باستعمال وسائط التاديب وهدر الدماء . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى ابنه ابراهيم باشا فى ٧ جمادى الأولى أنه قد علم مضمون مكاتبته والتعليمات المعطاة لمندوبه وقيامه بترميم بعض سفن الدونانمة وعزمه على ارسالها بالضباط والعساكر المجروحين وبعض عائلات الى الاسكندرية ويشير بها أنه وردت اليه مكاتبة من الباب العالى بارسال بقية الدونانمة للاستانة أو الاسكندرية لترميمها حال عدم امكان استخدامها فى مياه موره وبناء على ذلك يلزم ارسال السفن المذكورة الى الاسكندرية بالأشخاص المحكى عنهم وأنه بناء على تبليغ مندوبه فمرسل له ثلاثين ألف ريال للصرف منها الآن . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة فى ٨ جمادى الأولى بأنه قد انجرح فؤاده وتشتت ذهنه من قبوله مفتخرا قيام ابراهيم باشا من مركزه الى جهـة الروملى على فكر تخليصه من العوارض المهلكة بأى طريقة كانت كما هو الرأى المجمع عليـه مع أنه كان من الوجوب عليه عدم القبـول مع إبدائه الملاحظات على حسب ظروف الأحوال وأنه متحير من تجويز قيام المشار اليه الوجوب وترك العساكر مع أهالى وعائلات تلك الجهات فريسة للأعداء وفضلا عن ذلك ضياع الأتعاب والأموال والأنفس وشد أزر الدول المتفقة وغير ذلك من النتائج الوخيمة التى تنشأ من قيامه ولذلك يرجوه استعمال الحزم فى اتخاذ الوسائل المؤدية لابقاء المشار اليه فى مركزه وعدم ترك النقط المهمة التى استولى عليها بعد معاناة الشدائد حرصا على حفظ الناموس والشرف مع المبادرة بالتوسط فى ارسال الذخائر اللازمة له وللعساكر . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى فى ٨ جمادى الأولى أنه كثيرا ماكان يتفوه بأطوار وأفعال طاهر باشا الرديئة حتى ابنه ابراهيم باشا قد أيد قوله بمكاتبته الدالة على سوء أحواله وأن تفوهه بأن محمد على يطلب الاستقلال بمجرد المقابلة مع الأميرال الانجليزى السابق حضوره لمصر بليمان ناقارين واغرائه أكم قبودان من قبودانات الدونانمة الهمايونية لينضموا اليه وأهداء نفرين أروام مماليك الى الأميرال المذكور كل ذلك بقصد تلويثه وان ذلك لم يكن إلا بناء على تعليمات من العدو السفل (خسرو باشا) كما ذلك أوضح من الشمس فى رابعة النهار وأنه يأمل من أن يرى هو وأمثاله العقاب عن قريب على خيانته لنعم الحضرة الشاهانية وتزويره هذا ويشتكى متحسرا من هذه الأفعال ومما حصل للدونانمة . (ترجمة)

قدمت عريضة منه للباب العالى فى ٨ جمادى الأولى أشير بما صدر له تحقق تعدى دونانمة الدول المتفقة وهى (الروسيا وانجلترا وفرنسا) على الدونانمة الهمايونية والمصرية واستصواب قيام ابراهيم باشا من مركزه لجهة الأناضول أو لجهة أخرى بعد تقوية المواقع خشية من ازدياد طغيان العصاة وبسبب ما حصـل للدونانمة وحصول المضايقة له التى منهـا وقوعه فى الخطر وبارسال بقية الدونانمة الى الأستانة أو الى الاسكندرية لترميمها وبابداء ما يكن بفكر الداعى فى ذلك وانه سبق العرض منه عن كيفية التعدى الذى حصل من الدول المتفقة وبما حل بالدونانمة وأن الذى يراه الآن هو عدم امكان قيام ابراهيم باشا من مركزه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لجهة أخرى لقلة وجود وسائل النقل وعدم امكان القوة القليلة التى تترك باستحكامات موره المدافعة عن نفسها وعن الأهالى وفضلا عن ذلك عند قيام المشار اليه لابد أن يتقوى العدو ومهاجمته تلك الجهة ويؤل الأمر لمحو الأهالى والعساكر وتذهب جميع الأعمال سدى وكذلك قيام المشار اليه من موره بدون أسباب ضرورية موجب لتقوى العدو ولا سيما سوء ضمائر الدول المتفقة واذا آل الأمر لحرب عمومية فيؤقتها ينظر فيما يتخذ من الاحتياطات باتحاد الجميع وإن أساس الدفاع والحرب لا يكون إلا بتوفر ثلاثة أنواع وهى وجود صنفى عسكر بيادة وسوارى ذوى بسالة والمدافع الكفاية وأن القوة الموجودة بطرف المشار اليه غير مساعدة بقيامه فاللازم الآن هو ثبات المشار اليه فى مركزه ويرجو من دولته اسعافه بالمهمات والذخائر وهـذا ما يراه ومع كل الأمر حسبما يستحسن بطرف دولتكم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمورى الأقاليم فى ١٥ جمادى الأولى يشير به أن عمارية ورفاهية البـلاد لم تكن إلا بواسطة وجود نظام عسكرى ويشير به جمع أحد عشر ألفا وثلثمائة وستة وخمسين نفرا فى يوم واحد من عموم المديريات بدل المتوفين والهاربين من عساكر الجهادية . (ترجمة)

قدمت عريضة منه للصدارة العظمى فى ٢١ جمادى الأولى أشير بأمره السامى وبصورة خلاصة اتفاق آراء الوكلاء بأنه بعد جريان المخابرات مع سفراء الدول المتفقة بشأن مادة موره للاتفاق معهم حسب التماس الداعى خشية استعمال المادة وفقدان وسائل الدفاع وكانت نتيجة المخابرة قيام الدول بازدياد شد أزرهم وتكليف الدولة العلية بتكليفات لايتصور قبولها وقطع أسباب ووسائل الاتفاق معهم واتفاق الآراء على المدافعة مهما آل الأمر وتعلقت الارادة الشاهنية به . وأنه كما لايخفى على دولته أنه لصدق عبوديته للدولة والملة ووقوفه على أحوال أوروبا بواسطة تداخله بحيـلة التجارة الترم بعرض أفكاره فى مادة الصلح ولو على أساس غير وطيد للتمكن من تجهيز وسائل الدفاع وتحصين الاستحكامات وما دام الدول أصرت على سوء النوايا وقامت بتكيفات مضرة واتفقت الآراء بعـدم قبولها والقيام برفض تلك التكليفات غير القانونية فهو مستعد للقيام وبذل ما فى وسعه فى سبيل الدين والدولة كما ذلك غير خاف وأنه فتراء له تسلط هؤلاء الدول على جزيرة كريد أيضا فلهـذا يرى دقة ملاحظة دولته لذلك مع دقة قدح الفكر والملاحظة لمـا ينتج من فتح باب الحرب كما ويرجو منه سرعة توصيل الذخائر اللازمة الى سر عسكر موره . (ترجمة)

أرسلت مكاتبة منه فى سابع جمادى الآخرة الى ابراهيم باشا بأنه قد علم من مكاتبته الواردة اليه أن قبودان الدونانمة الهميونية بعـد أن أجرى ترميم عدة سفن من الدونانمة قام من ليمان ناڤارين مستصحبا لبعض قبـودانات وتوجه من على طريق متون وأن السبب الوحيد فى تلف الدونانمة هو المشار اليه ولا يعلم فراره الى أى جهة وعرض ذلك للباب العالى ويشير بها بقوله الى حيث ألقت . (ترجمة)

أرسلت مكاتبة منه فى ٨ جمادى الآخرة الى نجيب افندى بالأستانة بأنه كان حرر لابنه ابراهيم باشا بارسال بقية الدونانمة والسفن المصرية الصالحة للاستـعمال والآن قد وردت بالاسكندرية وبها جمـلة مجاريح وعائلات وأسرى وأنه يلزم جمـلة مصاريف لترميمها فلذلك يرجو التوسط فى إرسال بعض مهمات وأخشاب بطرق مستحسنة للتمكن من ترميمها واستـعمالها للدفاع بها عند الحاجة . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منـه فى ١٢ جمادى الآخرة الى نجيب افندى بالأسـتانة أنه سبق تكرر التذلل منه للباب العـالى بشأن توصيل الذخائر اللازمة الى سر عسكر موره لمناسـبة عدم امكانه ارسال ذلك اليه من مصر بأى حيلة كانت بالنسبة لقطع

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المواصلات بحرا وأنه حاصـل للمشار اليه والعساكر الموجودة معه والأهالى ضيق حتى آل الأمر لليأس وله أيضا وعليه يرجو منه التوسط فى اغاثة المشار اليه ومن معه من الهلاك بسرعة ارسال الذخائر الازمة من الأستانة . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٢٣ جمادى الآخرة الى حبيب افندى بأنه علم بتعطيل ٤٦ نولا من أنوال فوريقة الجوخ ويشدّد فيه باستحضار اللازم لادارة الفاوريقة بجميع أنوالها . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٤ جمادى الآخرة الى ابراهيم باشا ابنه انه سيرسل اليـه السيوف المذهبة لإهدائها لبعض قومندانات السفن الافرنجية المتواردة لطرفه حسب طلبه . (ترجمة)

قدمت عريضة منه للباب العالى فى ٢٦ جمادى الآخرة أشير بالأوامر العلية الصادرة له بارسال ذخائر لجهة عدن وطرسوس وقرمان وجزيرة قبرص مع قوة عسكرية وتقوية استحكاماتها وأنه كما هو معـلوم لدولته أن دأبه القيام بتنفيـذ أوامر السلطنة السنية التى بها يكون له الفخر إنما لاحتياج أهالى تلك الجزيرة وعساكر موره للذخيرة كان جهز بعض السفن وشحنها وأرسلها للجهتين فضلا عما سيرسل بعد إنما يرى احتياج تلك الجزيرة لقوة عسكرية وأن العساكر المصرية موزعة على جهات موره وكريد وقبرص ومكة والمدينة وأنه لا يمكنه إرسال قوة لها الآن وسينظر فيها بعد متى تمكن . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة فى ٢٦ جمادى الآخرة يلتمس فيها العرض بالطرق التى يستحسنها هو ومحبو الخير له من رجال الدولة أن يسعوا بطرق سرية بالتماس إحالة أمور البلاد الشامية لعهدته . (ترجمة)

صدر أمر منـه فى غرة رجب بصرف ذرة من الواردة من الأهالى بدل الأموال للصنائعية بفابريقات الزجاج والحـديد والتوفكخانة والمجر وشغالة المبيضة وخدمة الأشوان بواقع الإردب ثمـانية ريالات بدلا من أجورهم المتراكمة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أمين الأمتعة فى ٧ رجب بجرد وتثمين موجودات خزينة الأمتعة بمعرفة السماسره وأهل الخبرة من مجوهرات وكشامير ومنسوجات وأسلحه وجوخ وخلافه من سائر الموجودات للتمكن من تقديم الكشوف المبينة للاثمان شهريا حسب ترتيب المعلم جرجس وتعهد عثمان افندى مباشر الأمتعة المذكورة الذى وافق ارادته . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ١٧ رجب للخواجه باغوص بتنصيب السيد أحمد العزبى رئيس تجار الاسكندرية لفصل الدعاوى والمنازعات بين التجار بالاتحاد مع الشيخ مصطفى الصحن ومحمد شرارة والسيد ابراهيم من التجار المسلمين . والخوجات توسيجه وأنطون عيـد من تجار الأروام . وتلكى وتورتو من المستأمنين وتقـديم النتيجة لديوان مصر وديوان الاسكندرية لعرضها عليه . (ترجمة)

وفى ٢٦ رجب من هـذه السنة صدر بيرولدى بتنصيب على أغا أمينا لبيت المـال بالأقاليم المصرية والتصريح له بأخذ وقبض أمتعة وأموال من يتوفى من المسلمين بدون وارث حسبما تقتضيه الشريعة الاسلامية وتسليم متروكات الأجانب لوارثيهم بعد إثبات وراثتهم فى الشرع وعدم تداخل المامورين فى أعمال هذا الأمين . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٢٨ رجب من هـذه السنة الى مأمور نصف المنصورة بارسال أحد المهندسين المقيمين بميت غمر لمباشرة حفر وترتيب ترعة طناح حسب طلب ناظر قسم محلة دمنة . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى مطش بك فى ١٥ شعبان يشـير به سرعة ارسال المراكب التى تم تعميرها الى مرسيليا لاستحضار المهندسين الذين سيحضرون من هناك وبسرعة تنزيل السفينتين التى تم انشاؤهما الى البحر واشعاره بذلك . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر بيرولدى فى ١٩ شعبان من هذه السنة الى كل من راغب افندى ناظر الضربخانة واسماعيل افندى المعايرجى بها بصك أصناف عملة جديدة : من الذهب العال عيار ١٨½ ومن الفضة البيضاء عيار ٤٧ . طبقا لمسكوكات الأستانة الصادرة عنها الأوامر العلية حسب الآتى وعليها جتزير . (ترجمة)

عمـــلة ذهب

ـــ	ـــص	عيار	درهم	
٠٠	٩	١٨½	٤	ربعتين
٢٠	٤	١٨½	٢	ربعة واحدة

عمـــلة فضة

ـــ	ـــص	عيار	درهم	
٠٠	٠١	٤٧	١	قرش
٢٠	٠٠	٤٧	½	نصف القرش
١٠	٠٠	٤٧	¼	ربع القرش

وصدر من محمـــد على باشا أمر فى ٢٠ شعبان الى الخواجه حجن التاجر المتوجه الى أوروبا باستحضار شخص له دراية تامة بصناعة الجوخ وعقد كونتراتو معه . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢١ شعبان من هذه السنة بتوزيع الأشجار والبذور المستجلبة من أوروبا على جنائن شبرا وجنائن بعض الذوات وارسال جانب للجعفرية ومعها التعليمات التى تتبع فى خدمة تلك الأشجار باللغة الأجنبية بقصد التوزيع بعد ترجمتها . (ترجمة)

فرمان شاهانى بتاريخ أواخر شعبان ســنة ١٢٤٣ الى دفتردار مصر بتعلية مبلغ قدره ٨٧٠٠٠ قرش على مال الخزينـة وجعل الفية العال ١٢ قرش والوسط ٦ قروش والدون ٣ قروش بسبب تعالى قيمة المسكوكات وذلك بمقتضى السندات البالغ قدرها ٢٠٠٠٠ سند يكون تحصيله على ثلاثة أقساط يتحصل القسط الأول منها فى شهر ربيع الأول والثانى فى شهر جمادى الأولى والثالث فى شهر شعبان ويصير إرساله مع السابق تعليته سنة ١٢٣٦ البالغ قدره ٢٩٠٠٠ قرش بما فيه المضموم سنة ١٢٤٠ الى الضرب خانه العامرة وبارسال المضموم فى هذه السنة لخزينة المقاطعات المخصصة لصرف مرتبـات العساكر المنصورة وبتوزيع تذاكر سنة ١٢٤٤ على مقتضى ما ذكر . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٦ رمضان بأنه بالنسبة لمحاصرة موره من مراكب فرنسا والروسيا ومضايقة ابنه إبراهيم باشا من قلة الذخيرة وما تبين من مكالمة صديقه دروبتى قنصل جنرال فرنسا من احتمال عدم منع دخول الذخائر وفى حال المنع عدم ضياعها وردها كما هى بالسفن يشير بشحن أحد مراكب القورصان بمقدار من الغلال أو الدقيق وجانب مسلى وأرز وإرسال ذلك لابنه وباعطاء مكتوبين أحدهما باللغة الافرنجية الى قبودان المركب الحربى الذى سيرفق مع القورصان المذكور بمضمون أن تلك الذخائر هى برسم مطبخ ابنـه المشار اليه ويؤكد عليه بعـدم إفشاء ذلك لأحد ما سوى القبودان ويكون بعد خروجه من مينا الاسكندرية واذا صادف مراكب الدول وسئل يظهر لهم المكتوب الافرنجى . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ١٢ رمضان الى محرم بك محافظ الاسكندرية بترجمة الترتيب الخاص بعمل الكورنتينات بمعرفة الجنرال تيله والحكيم چردل والقناصل وهو يقضى بانشاء محال بالقرب من المينا الجديدة الشرقية وبالقرب من طابية الفنار . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أحد المأمورين فى ١٥ رمضان يكلفه فيه بجلب عدة كبوشة من الجزائر رغبـة فى تناسل أغنام ذات حجم واف وانتشار نوعها . (ترجمة)

فى السادس عشر من شهر رمضان تعين قوله لى محمد شريف بك كتخداى جناب والى مصر ميرلوا بك .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٧ رمضان من هذه السنة بانشاء طاحونة لضرب الكندر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر البحرية فى ٢٢ رمضان يشــير به بتخصيص سفن لجلب الأخشاب اللازمة من الخارج لإنشاء الأربع فرقاطات ويكون ذلك على وجه السرعة . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر شوّال سنة ١٢٤٣ بتوجيه مسند ولاية مصر لعهدة محمد على باشا الوالى وابقاء مشيخة الحرم وولاية جدّة وملحقاتها لعهدة إبراهيم باشا .

وصدر أمر منه فى ٣ شوّال من هذه السنة بضرورة صرف ماهيات السقط من العساكر شهريا بدون تأخير وأن لا يتأخر لغيرهم من الموظفين فى كل سنة أزيد من أربعة أشهر . (ترجمة)

وفى الخامس من شوّال صدّق على لائحة وظائف وحدود مديرى الأقاليم البحرية والقبلية وأيضا وظائف وحدود نظار الأقسام البحرية والقبلية .

صدر أمر منه الى ناظر الترسانة فى ٨ شوّال يشير به تجهيز سفينتين حربيتين و إرسالها الى ونديك لاستحضار الفرقاطات الحربية التى تم إنشاؤها بها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٨ شوّال إنه فيما سبق صرف من خزينة مصر مبلغ الى الخواجه فرلاندوس لانشاء فرقطتين بايطاليا بحيث يكون محل المدافع ٧٠ قدما و بالنسبة لواقعة ناڤارين توقف العمل و يشير بارسال ما يلزم للذكور من النقدية علاوة على ما سبق صرفه اليه والتحرير اليه باعادة مباشرة عمل ذلك بضرورة اتمام إنشاء الفرقطتين المذكورتين . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٠ شوّال الى محمود بك يقضى بفتح ترعة مويس وتجهيز المعدّات اللازمة لذلك . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ١١ شوّال لمحافظ رشيد يشير به بضرورة توزيع الأرز الأمريكانى على المزارعين . (ترجمة)

قدّمت عريضة للصدارة العظمى منه فى ١٨ ذى القعدة يشير بأمره السامى صدور الأمر الملوكانى باحالة جزيرة مورة لعهدة إبراهيم باشا ليكون مستقلا فى أرائه وأعماله و إنجاز الوسائل التى منها النجاح وصدور أوامر أكيدة لوالى الروملى لاسعافه بجميع ما يلزم له سواء كان برا أو بحرا وان ظهور تلك التوجيهات لم يكن إلا من محض شفقة الحضرة الملوكانية فى حق المشار اليه وأنه لا يمكنه القيام بواجب الشكر وانه كتب من طرفه لابنه المشار اليه بما لزم وانقياده للأمر . (ترجمة)

وانتهت ســنة ١٢٤٣ والأمر فى جهة مورة وجزر الأروام بالغ حدّه من ظهور نفوذ ابراهيم باشا ابن الخديوى بمظهر المالك المتصرف وأنه تنقل فى محال متعدّدة بالأناضول بل و بالروملى مما أوجب الاستعانة بدولة الروسيا وتداخل فرنسا وانجلترا .

بلغ محصول القطن فى سنة ١٨٢٧ المتداخلة فى سنتى ١٢٤٢ — ١٢٤٣ هجرية — ١٥٩٦٤٢ قنطارا ومتوسط الأسعار ١٣ ريالا .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٢٩م) (سنة ١٢٤٤هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٤ يوليه سنة ١٨٢٨	١٨٢٩	١٢٤٤/١٢٤٥	...	...	٢	٢٤	... ...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٤٤ هجرية — فى أول المحرم من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا الى الخواجه باغوص باستحضار اثنين من مهندسى السفن بواسطة قنصل جنرال فرنسا بمصر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٥ المحرم يشير به باستحضار شخصين مهندسين ذوى معرفة تامة بانشاء سفن حربية وغير حربية بحوض مينا الاسكندرية بواسطة الخواجه دروينى أو الجنرال ليوه رنه . (ترجمة)

وفى ١٤ منه صدر أمر منه للخواجه باغوص يشير الى قيام قناصل الدولة الروسية وانسحاب رعاياها نظرا لقطع علاقاتها مع الدولة العلية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمورى الأقاليم القبلية فى ١٧ المحرم بتحصيل الباق من الغلال وتوريده الى أشوان الميرى وفقا للبيان الاتى :

المطلوب	الزمام		المطلوب	الزمام	
إردب	فدان		إردب	فدان	
٢٠٤٠٠٠	١٨٤٩٩٩	نصف البهنساوية البحرى	٥٦١٧٩٨	٥٥٩٣٢٢	ما قبله
٢٠٠٠٤٢	٢١٤٦١٨	« « القبلى	١٣٠٥٤٥	١٢٤٢٧٥	مأمورية المنيا
١٠١٠١٥	٣٦٧٢٤	مأمورية اطفيح	٣٠١٤٠٠	١٨٣٥٩١	« منفلوط
٥٦٧٤١	١٢٢٩٨١	« الفيوم	٢٨٠٠٥٥	١٨٣٢١١	« أسيوط
			٢٨٠٠٦٨	١٧٥٥١٠	« جرجا وطهطا
٥٦١٧٩٨	٥٥٩٣٢٢	نقل بعده	١٥٥٣٨٦٦	١٢٢٥٩٠٩	الجملة (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى ٢٠ المحرم سنة ١٢٤٤ الى والى مصر بابقاء إلتزامات الكمارك المصرية والضربخانة لعهدته فى السنة المذكورة والقيام بدفع مبلغ ٩٥٠٠ كيسة على أربعة أقساط حسبما تقرر فى الشروط .

وفى ٢٩ المحرم من هذه السنة صدر أمر من محمد على باشا للضربخانة بمنع و إبطال صك عملة الفضة الصغيرة التى عيارها ٣٢ وصك البشلك بعيار ٤٧ وأن يكون وزنه قيراطين السابق إبطال صكه من مدة أشهر وذلك لسهولة التعامل به واستعمال العملة الخردة المتداولة . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى إبراهيم باشا فى ٢٩ المحرم بأنه قد ورد اليه مكاتبته وعلم ما بها وأنه قد اتفق مع الأميرال ڤورطون بعد مباحث طويلة بعدم حصول المعارضة فى استحضار دولته بالعساكر التى بمعيته للاسكندرية وأنه لا بد أن أحيط علمه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بما يكن فيه فتق ورتق الأمور من التعليمات المعطاة منه الى باقى افندى وأنه قد استوثق من الأميرال المومأ اليه بامكان توصيل ذخائر للعساكر وحرر الأميرال المذكور من طرفه الى الأميرال الفرنساوى بذلك أيضا ولذلك قد جهز بعض الدونانمة الموجودة بمصر واستأجر سفن تجارية أجنبية فعند وصولها بطرفه يكون حضوره بالعساكر بها . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٩ صفر من هذه السنة لمأمورى الأقاليم البحرية والقبلية بأن أسعار القطن كانت متعددة فى سنتى ١٢٤٢ و ١٢٤٣ ويتعذر على السماسرة توريدها الى خمسة أجناس وتمييز كل جنس عن الآخر عند توريده للأشوان وتعذر ذلك أيضا على الفلاحين لتشويق وترغيب المزارعين استحسن جعل القطن ٤ فيات سواء كانت بذرته سيلانى أو هندى واعتبار ثمن عال العال ١٥٠ قرشا القنطار وعال ثان ١٢٥ قرشا والوسط ١٠٠ قرش والدون ٧٥ قرشا ويؤكد باعتاد المعاملة وبدقة نظافة القطن . (ترجمة)

وصدر أمر مثله الى كتخدا بك مصر بما ذكر .

تعلت إرادة الخديوى زيادة دولابين على دواليب البارود خانه التى بالروضة ليكون عدد دواليبها أحد عشر مع زيادة ٣٠٠ ذراع على أرضها وبلغت نفقة ذلك ٣٠٠ كيس . (الوقائع بعدد ٤٧ بتاريخ ٢٧ صفر سنة ١٢٤٥)

وفى غرة ربيع الأول سنة ١٢٤٤ تولى قضاء مصر بصفة قائم مقام قاضى مصر السيد محمد صدر الدين افندى وكانت مدة ولاية من سبقه سنة كاملة .

وصدر أمر منه فى ٧ ربيع الأول يشير بوصول اثنين من فرنسا لشراء الأسرى الأروام الموجودين بطرف الأهالى بمصر والاسكندرية وأن يدعى البطريك فى أثناء البيع وهؤلاء من أسرى حرب مورة وغيرها . (ترجمة)

وفى الثانى عشر من شهر ربيع الأول تولى قضاء مصر قاضى زادة السيد إبراهيم افنــدى وكانت مدة نيابة من سبقه اثنى عشر يوما .

وصدر أمر منـــه فى ١٥ ربيع الأول لمحافظ رشيد بتجهيز وإرسال ١٠٠ إردب أرز رشيدى بدون ملح لمخزن التجارة باسكندرية لإرسالها الى مرسيليا على سبيل التجربة . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ١٨ ربيع الأول الى حبيب افندى بتشييد مكان برشيد للوابور البخارى المستحضر من انجلترا بمعرفة الخواجه غالوه المهندس وتكليفه بالحضور بمصر لتركيب قازان فابريقة النحاس . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٢٩ ربيع الأول بتوزيع الجيوش الواردة من مورة على مدن المنصورة ونبروه ورشيد والمحلة وترعة المحاصرة .

صدر فرمان شاهانى فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٤ بمنع خروج الحاصلات من القطر المصرى لغير الممالك العثمانية وعدم التصرف فيها للجهات الأجنبية .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر منه الى كتخدا بك بمصر فى ٤ ربيع الثانى بأن ابنه ابراهيم باشا الذى هو أكسير فؤاده قد شرف ركابه — ثغر الاسكندرية بالسلامة وأنه حصـل له مزيد السرور وسيصل المشار اليه عن قريب الى مصر وعند حضوره يجرى استقباله بمن يلزم من الموظفين والمأمورين . (ترجمة)

صدر أمر منه الى قمندان العساكر بكريد فى ٧ ربيع الثانى يشير به أنه كان حرر له عن تصميمه إرسال جانب نقدية بالنسبة لتضرر العساكر الموجودة بمعيته من عدم صرف علائفهم ولممانعة سفن الدول المتفقة لم يتيسر والآن مرسل له ثلاثة آلاف كيسة خفية ويؤكد عليه بعدم إفشاء ذلك لأحد ما وتقسيمه على العساكر كأنه سلفة من طرفه وسيرسل له فيما بعد ما يلزم خفية أيضا وأنه بالنسبة لحركات الدول المعلومة للعموم وأحوال العساكر بمورة ربما يحدث أقاويل بين العساكر الموجودة بها بمعيته مثل الحاصل من عساكر مورة فاذا حصل تفوه أو أمور مغايرة من عساكره لا يمكنهم العودة لمصر قاطبـة وتكون عاقبتهم وخيمة واذا حصل منه تقصير يكون أسوته أسوتهم ويشدد عليهم باستعمال الحزم والاحتياط . (ترجمة)

قدمت عريضة منه الى الباب العالى فى ٩ ربيع الثانى أنه بناء على المضايقة الحاصلة لابنه ابراهيم باشا ومن معه من العساكر لقلة وجود الذخيرة وعدم امكان إيصالها اليهم وخشية تلفهم عن آخرهم جوعا وحصول عصيانهم بمقولة عدم تحملهم بعد ذلك ولما تراءى لهم عدم منفعتهم حال استعمالهم بجهة الأرنابود وغيرها وضياع القلاع والأتعاب الماضية سدى وتعسر خروج ابنه من تلك الجهة الى الروملى حسب الأوامر العالية لعدم توفرا لحيوانات اللازمة لنقل المهمات وعدم استطاعة العساكر على السير لفقد قواهم مما أصابهم من الجوع ونظرا لصدق عبوديته وقصر عقله قد استحسن استحضار ابنه ومن معه الى مصر للاستراحة بها بأمنية توجيهه الى أى جهة بالعساكر الأقوياء فيما بعد حسب ما تصـدر به الأوامر و بالفعل قد حضر بالعساكر ومعـه ما ينوف عن الخمسمائة شخص من الأهالى رغبوا الحضور لمصر بعد ترتيب ما لزم لكل نقطة من العساكر والقواد تحت قيادة منيب افندى من رجال الدولة العلية وأنه قد تذاكر مع أميرال الانجليز بشأن إيصال الذخائر الكافية للقوة المحافظة وأنه سبق العرض منه عن ذلك لمقام الصـدارة العظمى باسترحام العفو عمـا جناه الذى هو على يقين من أن قيامه به بدون استئذان مغاير للآداب لصدق العبودية إنما تجاسره على هذا العمل هو لفقد حيله ولتخليص تلك الأرواح الجمة من الجوع وطمعا فى عفو الحضرة الشاهانية وعلم الآن من الأمر السامى حصول اغبرار للعبد الخاضع عند عرض الكيفية للأعتاب الشاهانية وصدور فرمان مزين بخط همايونى لدولته بتوبيخ الداعى وأن هذا العمل يرى منه مخالفة الداعى لخلوص الطوية وصـدق العبودية على خدماته السابقة التى أداها بصـدق العبودية بدون فتور التى ما زال مصرا عليهـا المشهودة للافاق وعليـه يسترحم عرض الكيفية والاستحصال على العفو الملوكانى كما هو مأموله . (ترجمة)

تقرير مقدم من حسن باشا محافظ قلعة متون للباب العالى فى ٩ ربيع الثانى أنه لمـا توجه دولة ابراهيم باشا السرعسكر الى مصر حضر فى اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول الذى هو يوم الاثنين أربعـة أنفار مع جنرال فرنسا بناقارين الى باب القلعة بمكاتبة افرنكية الى أحمد بك الميرالاى مضمونه أن ابراهيم باشا توجه الى مصر ولا لزوم لكم هنا افتح باب القلعة لأننا مأمورون بالإقامة بها من دولتنا وقد أجيب منا باللغة التركية بخط أحمد بك بمعنى أننا لسنا مأمورين بتسليم القلعة وعليه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

رجعوا المذكورين وفى ثانى يوم حضر مركبان فرنساوى وانجليزى لجانب المينة ووقفتا مستعدتين لاطلاق المدافع واذا بحضور أربعة من السوارى من جهة البر وصاحوا على المراكب وفى الحال أرسلت منها فلوكتان ومعونة وحضر آلاى من القارة وتوجه منه نحو الخمسة وستين نفرا بالفلائك المذكورة وجه منهم صحبة الجنرال والأربعة سوارى ثلاثين نفر بلطجيه وعشرة ضباط بجهة باب القلعة الحديد وفى أثناء ذلك طلع هو أحمد بك الى أعلى الباب وقال لهم أنتم أحباء وإلا أعداء هذه قلعة السلطان ونحن محافظوها وأن الدولة العلية لم يكن بينها و بين دولتى فرنسا وانجلترا ثأر فكان جواب الجنرال أنه لا ثأر بينهم ولكننا مأمورون من دولتنا بالدخول الى القلعة والاقامة بها كما تعلم ذلك دولتكم وفى أثناء المكالمة هجم السابق انزالهم بالفلائك على أربعة أبواب القلعة وكسروا الباب الحديد ودخلوها قائلين ها نحن أولاء دخلنا القلعة كالأمر فمن أراد فليقم بها ومن لم يرد يتوجه محل ما يشاء وسألوه هو أحمد بك عن المحل الذى يريد التوجه اليه فرغب أحمد بك التوجه الى تريستا والأهالى منهم من توجه الى أزمير ومنهم من حضر الى الاسكندرية مع الداعى وهذا للاحاطة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ١١ ربيع الثانى يشير به التوصية بمشترى ٥ آلاف جرز طبنجات و ٥ آلاف سونكى بمعرفة الجنرال لبى رون بباريس لزوم آلايات السوارى التى صار إنشاؤها مجددا و بارسال مبلغ ٢٠٠ ألف فرنك لجنابه بطريق التحويل على ذمة مشترى ذلك . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى باغوص بك فى ١٤ ربيع الثانى يشير به صرف ٥٠٠ كيسة من خزينة الاسكندرية وإرسالها الى ناظر الجهادية محمود بك على ذمة مشترى الخيول اللازمة لآلايات السوارى التى صار تشكيلها حسب طلب ابنه ابراهيم باشا بناء على التماس ناظر الجهادية . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٧ ربيع الثانى يشير به أنه بالنسبة لعدم أخباره عما اذا كان ناظر تشغيل المهمات الحربية قائما بتشغيل البنادق فى كل أسبوع حسب المقدار المبين بتعهده أولا قد أوجب الاستفهام منه عن ذلك فيلزم الايضاح عن الكيفية . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجة باغوص يشير به الى مداركة بعض عدد مكملة عدد المهندسين من أوروبا لعدم وجود عدد مكملة بمصر .

وصدر أمر منه فى ٢٤ ربيع الثانى الى ابنه إبراهيم باشا بانتخاب بعض تلامذة المدرسة الحربية بالقصر العينى من ذوى الفطانة لإرسالهم لأوروبا لتعليمهم الفنون البحرية والتحرير الى ناظر البحرية بإرسالهم فى سفينة مخصوصة واخطاره بذلك . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ١٥ جمادى الأولى بأنه صار معلومه من مضمون ترجمة التحريرات الواردة اليه المختصة بالكبوشة الأسبانيولية المزمع استحضارها و يشير بأخبار ناظر أمور خارجية سردنيا بممنونيته مما أظهره من الخلوص لجهته والمبادرة فى استحضار الكبوشة المذكورة فى مواعيدها بصرف النظر عن الثمن المحدد بالكنتراتو . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى قبوكتخدا بالاستانة فى ٢١ جمادى الأولى بسفر الدونانمة الهمايونية من الاسكندرية وقد صرف ٣٨٩٥٠٢ قرشا ماهية سنة لرجالها و يكلفه بأن يسعى فى إسقاط ذلك من الوركو السنوى . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٥ جمادى الأولى بإنشاء الجرنال الرسمى (الوقايع المصرية) باللغتين العربية والتركية وهذه هى الصفحة الأولى من العدد الأول منه الصادر فى اليوم المذكور مأخوذة طبق الأصل . (ترجمة)

نمره ١

يوم الثلاث

فى ٢٥ جمادى الاول سنة ١٢٤٤

وقايع مصريه

جواهر تحميد شدا نثار وزواهر تصلية سلطان انبيا ابثار قلندقدنصكره معلوم اوله كه نسخهٔ مطبوعهٔ عالمده منقشرزدهٔ صفوف سطور اولان نوع بنى آدمك بالطبع مدنيت واجتماع وائتلاف واختلاطلرندن نشئت ايدن حركات وسكنات وبكديكره احتياج اقتضاسيله واقع اولان معاشرات ومعاملاتلرينك معانى موقايع ومبانى مواقعنى ضبط وتحرير ايله ميانه لرنده قوينونشر اولنه رق مزاج وقته واقف وكيفيت حاله عارف اولملرى ازهر جهت نبه وعبرته بادى وبهر صورت ايقان وتبصره مؤدى رحالت ايدوكى نور اور مرآت قلوب اولى الالبابدر سيما خطهٔ مصر وبدالعصرلك مصالح زراعت وحراثت وانواع صنايع وحرفت موادندن سوزدهٔ ظهور اولان فتق ورتق امورى بالمعاينه موجب رفاه ورخا اوله جق اسباب ممكنه نك استحصاله سعى وكوشش وصورت ضرر وكزند اولان كيفيانده اجتناب واحترازه جهد وورزش سرمايهٔ نظام وانتظام عمارت قرا وبلاد ومدار وايهٔ آسايش وراحت اهالى وعباد اولديغندن تفكر وتدبيرى انتظام عمارت قرا وبلاده مصروف ورأى ورويتى رفاهيت وراحت فقراى عباده وقف اوله كلان آصف مرحمت معتاد افندمزك جرنال ديوانتك وضع وتأسيسندن مراد معدلت اعتيادداورانه لرى اقاليم مصريه مأمورلرى معرفتلريله حسب المصلحه منافع ومضاره دائر قلمه النان خصوصات واقعه جرنال ديوانته كلك واول ديوانده تنقيه وتنقيح قلنق وفائده حاصل اوله جق صورتنه قونلق واقتضا ايدنلره نشر اولنوب هر بر مصلحتده كورينن منفعت ومضرت مأمورلرك معلوملرى اوله رق موجب نفع اولانى انتخاب ومستلزم ضرر اولاندن اجتناب اولنمق صورتلرى اولوب بو ارادهٔ خيريهٔ خديوى بوانه قدر جرنال ديوانده اولديغه اجرا اولنمقده ايسه ده لايقيله نشر واعلان اولنمدى مجلس داوريده مذاكره اولنان وديوان خديويده رؤيت قلنان خصوصلك وحجاز وسودان ولايتلرندن وساتر اطراف واكنافدن كلان اخبار وآثاردخى قلمه النوب ذكر اولنان وقايع مطبوعه يه علاوه قلنمسى مقصود اولان فوائد حسنه نك حسن حصولنه بادى ومأمورين عظام وسائر حكام ذوى الاحترامك موافق مصلحت اولان صنوف اموره اشتغالنه مؤدى اوله جغى واضح اولديغى ضمير الهام مسير حضرت داوريه لايح اولوب طبع وتمثيل ايله تشهيرنه امر وارادهلرى سانح اولديغندن مستعينا بالله المعين طبع وتمثيله مباشرت اولنمش ووقايع مصريه ناميله اسم وشهرت ويرلشدر وبالله التوفيق

الحمد لله بارى الامم والصلوة والسلام على سيد العرب والعجم اما بعد فان تحرير الامور الواقعة من اجتماع جنس بنى ادم المتدبجين فى صحيفة هذا العالم ومن ائتلافهم وحركاتهم وسكونهم ومعاملاتهم ومعاشراتهم التى حصلت من احتياج بعضهم بعضا هى نتيجة الانتباه والتبصر بالتدبير والايقان واظهار العبرة العمومية وسبب فعال منه يطلعون على كيفية الحال والزمان وهذا واضح لدى اولى الالباب ومن حيث ان الامور الدقيقة الحاصلة من مصالح الزراعة والحراثة وباقى انواع الصنايع التى باستعمالها تاتى الرخا والتيسير هى اسباب للحصول على الرفاهية وعلى الاجتناب والاحتراز عما ينتج منه الضرر والاذا خصوصا فى مصر بل هى اساس نظام البلدان وتدبير راحة اهلها ففكر حضرت افندينا ولى النعم فى ترتيب احوال البلاد وتمهيدها واعتدال امور اهلها وتوطيدها وفى نظام القرى والبلدان ورفاهية سكانها وراحتهم ووضع ديوان الجرنال قاصدا من وضعه ان ترد الامور الحادثة الناتج منها النفع والضرر الى الديوان المذكور وان ينتخب وينتفع فيه منها ما منه ينتج النفع والافادة حتى اذا ظهر عند المامورين نوعا النفع والضرر ينتخب ما منه تصدر المنفعة ويجتنب عنه ما منه يحصل الضرر وهذه الارادة الصالحة الصادرة من حضرة سعادة ولى النعم وان كانت قد جرت فى ديوان الجرنال الى الان الا انها لم تكن عمومية انما الان فاراد ولى النعم ان الاخبار التى ترد الى الديوان المذكور تنقح وينتخب منها ما هو مفيد وتنتشر عموما مع بعض الامور التى ترد من مجلس المذاكرة السامى والامور المنظور بها فى ديوان الخديوى والاخبار التى تاتى من اقطار الحجاز والسودان ومن بعض جهات اخرى وذلك ليكون كله نتيجة للحصول على الفوائد الحسنة التى هى مقصود ولى النعم وتقويما لممارسة المامورين الفخام وباقى الحكام الكرام المقلدين تدبير الامور والمصالح ومن كون هذا الشئ قد لاح فى ضمير الذات السنية ولى النعم صدر امره الشريف بطبع الامور المذكورة وانتشارها عموما مستعينا بالله وقد سميت واشتهرت بالوقايع المصريه وبالله حسن النيه

طبعت هذه الوقايع المصريه بعون خالق البريه بمطبعة صاحب الفتوحات السنيه ببولاق مصر المحميه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ومما ورد فى العدد الأول من الوقائع ما يأتى :

توجهت العناية بتسهيل سير السفن بترعة المحمودية — أصلحت القنطرة التى بناحية الرملة بالقليوبيــة بنـاء على طلب محمود بك مأمور الاقليم المذكور وقد قام بالأمر أمين افنـدى ناظر الأبنية — وعمل سد بترعة الفرعونية باقليم المنوفيـة — أنشئت فوريقة غزل بناحية ملوى وكلف مأمور ديوان خديوى بإرسال ٨٤ من الأفندية والأغوات والقواسة الترك بالتجول فى أنحاء القطر لمباشرة الأحوال وكلف قبطان بولاق بإعداد ما يلزمهم من المراكب والذهبيات والقنجات .

ومما جاء فى العدد الثانى من الوقائع الصادرة بتاريخ ٩ جمادى الآخرة أنه بعد إصلاح وترميم القلعة اليوسفية وأبراجها حتى صارت حصينة منيعة وبها دواوين الحكومة تعلقت إرادة ولى النعم أفندينا محمد على باشا بإنشاء جامع ليكون معبدا للخاص والعام بالقلعة فوضع أساسه يوم الخميس ١٩ جمادى الأولى سنة ١٢٤٤هـ بحضور ولده إبراهيم باشا والى جدة وملا افندى قاضى مصر والوجوه والأشراف والعلماء وكتخدا بك وأكابر الشورى .

قرر المجلس العالى إنشاء قنطرة عند نبروه وقصرا لولى النعم وفابريقة للنيلة وفابريقة للغزل وذلك فى سلخ جمادى الأولى منه سنة ١٢٤٤ هـ .

لغاية هذا التاريخ بلغت قوة الجيش النظامى المصرى ثلاثة عشر ألايا وتعلقت إرادة ولىّ النعم بإنشاء ألايات سوارى وأن تستجلب أحصنة العساكر التى تلزم لسبعة ألايات وأمر بذلك محمود بك ناظر الجهادية الذى كان متشرفا بمسند الكتخدائية من بعد لاظ أوغلى مدة طويلة بأن يذهب الى جهاداباد ليباشر النظام وأن يكون ديوانه بتلك الجهة .

(الوقائع المصرية نمرة ٣ فى سنة ١٢٤٤ هـ)

صدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٢٢ جمادى الأولى بأنه وان كان سبق تنبيـه بعمل مدافع الدور الأعلى بالفرقاطة الجارى إنشاؤها به بليفورنو بواسـطة فرلنديس التاجر بحيث يكون وزنها ٩ أقات عن كل مدفع والتى بالدور الأسفل ١٤ أقة ولضرورة مطابقة تلك المدافع لمدافع مراكب الافرنج يلزم أن تكون مثل مدافع فرقاطة سير جيهاد السابق عملها . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٤ جمادى الأولى يشير بإخباره سريعا عما اذا كان يمكنه تدارك ألف كيسة نقدية من صنف الدبلين الذهب و إرسالها للأستانة مع ما سبق التحرير عن إرساله من صنف الخيرية الذهب من عدمه بالنسبة لعلو أسعار ذلك بالأسـتانة ويؤكد عليه بمداركة الصنف المذكور بالسـعر الرائج بمصر أما من أوروبا أو من طرفه بأزمير أو من الجهات الأخرى بحيث يكون ذلك خفية بدون شوشرة لارساله الى الاستانة لما فى ذلك من المنفعة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم مأمورى الأقاليم فى ٢٦ جمادى الأولى بما أن عمارية الجهات ورفاهية الأهالى متوقفة على كثرة عدد العساكر النظامية ومقتضى فتح وتشكيل الألايات السوارى من رجال الأقاليم المصرية يشـير بالبدء فى القبض على شبان أقوياء سليمى البنية فى يوم ١٥ جمادى الثانى بعموم الأقاليم فى آن واحد و إرسال ما يجرى القبض عليه من الأقاليم البحرية الى الجعفرية ومن الأقاليم القبلية الى بنى سويف لفرزهم بمعرفة الحكماء الذين تخصصوا لذلك وبعدم الاهمال والتكاسل من المأمورين فى هذا الأمر الخيرى حسب البيان المبين أدناه . (ترجمة)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وتأجل تنفيذ جمع الأنفار لغاية ١٥ رجب نظرا لاشتغال الأهالى بالتخضير وبناء على الأمر الصادر فى ٢١ جمادى الآخرة يجب القبض فى منتصف رجب على المقادير الآتية من الأنفار :

عدد		عدد	
٢٢٥	القليوبيـــة .	٣٧٤٥	ما قبـــله
٨٤٨	نصف الشرقية .	١٨٦	نصف البهنساوية القبلى .
٤٢٣	نصف ثانى الشرقية .	٥٨	شرق أطفيح .
٣٩٣	منوف وأشمون جريس والنجيله .	٢١٠	الفيـوم .
٤١٠	أقسام مليج وإبيار وشبراخيت .	٢٩٣	الأشمونين ومنفلوط .
٢٧٩	المنصـــورة .	١٧٤	المنيـا .
٧٥	محلة دمنه .	٢٦٩	أسيوط وأبو تيج .
٢٥٣	أقسام ميت غمر والسنبلاوين .	٢٦٨	طهطا وجرجا .
٣٥٧	المحلة ونبروه .	٢٧٧	قنـا .
٣٥٩	فوه وكفر الشيخ .	٣٥٥	إســنا .
١٢٣	نصف البهنساوية البحرية .		
٣٧٤٥	نقل بعـــده	٥٨٣٥	المجموع

وصدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى الأقاليم البحرية فى ٢٩ جمادى الأولى من هذه السنة بألا يزرع قصب السكر بالوجه البحرى إلا لأجل المص وتكون زراعته بالوجه القبلى فقط . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منـه فى ١٠ جمادى الآخرة لأحمد بك ابن قبوكتخدا بالاستانة لمداركة جانب من عيدان الخرشوف من مدينـة قزل كم شوال حشيش الحيوانات و إرساله للاسكندرية لزراعتهما بجنينة شبرا لمـا بلغه له من جودتهما بالجزيرة المذكورة . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٢١ جمادى الآخرة لمأمورى الأقاليم يشير بالقبض على ٥٨٣٥ نفرا لضرورة تجندها بآلايات السوارى وأنه نظرا للتخضير تقرر أن يكون إرسالهم فى ١٥ من رجب . ومع الأمر كشف بتوزيع العدد على الأقاليم . (ترجمة)

وصدر أمر منـه فى ٢٢ جمادى الآخرة الى حبيب افندى يشـير بأنه صمم على أعمال الترع والجسور بالأقاليم البحرية بعد التخضير ويشير بمعاينة الترع المراد تطهيرها والمزمع إنشاؤها بمعرفة المهندسين وعمل المقايسات و إعداد مايلزمها من العمال والمدة التى يتم فيها العمل . ويأمر بصرف أقوات للشغالة من صنف الذرة ويشير بإعلان ذلك لجميع المأمورين . (ترجمة)

فى الثامن من شهر رجب حفرت ترعة ميت الديبة بألفين وثلثمائة فاعل من القرية من قنطرة القرية الى قرية صتله عمقها مقـدار نصف عرضها وطولها ٢٣٠٠ قصبة وتمت فى ٢٦ رجب وأنشأ ترعة بواسطة ستة آلاف عامل من قرية ردينه الى برية قرية كفر تيده طولها ٦٠٠٠ قصبة وعرضها قصبتان وعمقها نصف قصبة تعم منفعتها ٢٠ قرية .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٩ رجب الى مأمور منوف وأشمون يشير به أنه ورد من أوروبا ١١١ برميلا من ضمنها ١٣ برميلا بها تقاوى الجاودار (نوع قمح مسكوفى أسود) و ٩٨ برميلا بها حمص مرسلة لزراعة جانب منها وحفظ الباقى . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر بيرولدى فى ٩ رجب بمساعدة حافظ كاشف المعين من قبـل ولد أخيه حسين بك ملتزم أقلام الخوص والثمار والملح وحلقات الأسماك والخمر والعرق من الميرى لمنع بيع الأصناف المذكورة من غير المتعهد . (ترجمة)

أمر أفندينا ولى النعم بحفر ترعة جديدة تروى منها أطيان أقسام طنطا التى هى من مأمورية عمر بك وأطيان أقسام كفر الشيخ والشباسات التى هى من مأمورية محمود بك فاستحضرت الأدوات اللازمة وهى ١٠٠٠٠ فاس و ٩٠٢٠٠ غلق وأرسلت لمحل العمل — قرر ديوان خديوى بنـاء على التماس دفتردار بك إرسال ٦٠٠٠٠ قنطار حجر دبش و ١٠٠٠٠ حجر دستور و ٣٠٠٠ حجر زاوية و ٦٠٠٠ حجر طابان و ٥٠٠ سهم خشب و ٥٠٠٠ فاس و ١٠٠٠٠ قنطار حديد صاقى لإنشاء قنطرة بناحية الباجور من أقسام منوف وأشمون . (ترجمة)

وصدر أمر منه بعدم تكليف القائمين بزراعة التوت وصناعة دودة القز بأى عمل آخر . (الوقائع نمرة ٤ فى ١٥ رجب سنة ١٢٤٤ هـ)

وصدر أمر من الديوان الخديوى بإرسال الأدوات اللازمة لمحل القنطرة المقتضى إنشاها بناحية السنطة بقسم الجعفرية وكذلك الأدوات اللازمة لإنشاء فابريقات بشبرا اليمن والميمون . (الوقائع عدد ٥ فى ٢٦ رجب سنة ١٢٤٤ هـ)

وصدر أمر منـه الى ناظر قسم فوه فى ١٩ رجب بأن الترعة التى صمم على فتحها من بسيون الى بحر الصعيد صار الشروع فيها بأنفار الجهات التى تعود منفعتها عليهم . وبمـا أن منفعتها ستعود على أهل فوه فيشـير بإخراج كافة الأهالى صغيرا وكبيرا من الذكور للمساعدة . وأن يرسلوا فى ٢١ رجب مع صرف ما يكفيهم من المئونة مدة ١٥ يوما وأن يفهم المشايخ بعد تبليغهم سلامه . وبأنه بعد نهوها يساعدهم أهالى قسم الشبسات وكفر الشيخ فى فتح الترعة التى ستستجد فى قسم فوه . (ترجمة)

وصدر أمر منـه الى الخواجه بترو يوسف وكيل التجارة بتريستا فى ٢٠ رجب يشـير به تسليم الفرقاطه التى تم انشاؤها فى وانديك الى المندوب المعين من مصر ومعه مركبان لاستحضارها بالأنفار اللازمة لطاقم تلك الفرقاطه وإرسالها الى مصر سريعا عن يد المذكور . (ترجمة)

وصدر أمر منـه فى ٢٣ رجب لمأمورى الأقاليم بالحصول على الخيول اللازمة للسوارى من الأقاليم باعتبار كل مأمورية ٤٠ حصانا .

"وصدر أمر منه فى ٢٣ رجب الى مأمورى الأقاليم بعمل خلاصة خصوصية عن الوقائع التى تحصل بالجهات وإرسالها الى قلم الوقائع لطبعها وتوزيعها على الذوات الملكية والجهادية وتحصيل ما تقرر على ذلك منهم سنويا" . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى أواسط رجب سنة ١٢٤٤ هـ الى عبد الله باشا والى صيدا لتجهيز الجمال والحيوانات اللازمة لتوصيل الأربعة ألايات المتعلمين المزمع إرسالهم من مصر فى أوائل فصل الربيع الى الأستانة لمحاربة دولة الروسيا من طريق العريش برا اذا لم يتيسر إرسال تلك القوة من طريق البحر . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢٨ رجب للخواجه باغوص يشير بأن المسكوكات الجارى سكها من الفضـة بالأستانة وجار تداولها بها عمل شتنى عنها فعلم أن الدرهم منها فيه $15\frac{1}{2}$ فضه ويشير بمنع تداولها بمصر . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى أسطى باشا مدبغة رشيد فى ٢٨ رجب بما انه يلزم مهمات عساكر الجهادية من جلد المـاعز ذات الشعور ومن جلد العجول الصغيرة البيضاء لزوم القوايش يشير بدبغ ما يمكن الحصول عليـه سريعا وارساله الى ناظر المهمات وهكذا كلما يصير الحصول عليه أولا بأول لعمل كفف وجرابندية وقوايش للتجهيزات العسكرية . (ترجمة)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

تقرر حفر ترعة من ترعة قسطه الى حد ترعة الصعيد مساحتها ثمانية آلاف قصبة لإحداث الزراعة الصيفية فى قسم النباتات وتعهد إنشاء قنطرة فى ناحية الباجور لعدم كفاية ماء ترعة شنوان لإحداث الزراعة الصيفية فى تلك الجهة . وصدر أمر للأقاليم البحرية والقبلية بأن يعطى للأنفار المكلفين بتطهير الترعة قبل أوان النيل وترميم ماتهدم من القناطر والجسور أغذية كما يأتى :

٣٠٠ درهم لكل بالغ من السن عشر سنوات من خبز الذرة ولمن سنهم فوق عشر لغاية خمس عشرة ٤٠٠ درهم ولمن يتجاوز الخمس عشرة ٥٠٠ درهم .

ورد للاسكندرية عن طريق مالطه على ذمة الحكومة سفينة بها ٩٤٠٠ جلة ونيف وأربعون مدفعا وزن كل جلة عشر أقات وثلث وصندوق ذهب دبلون . (الوقائع عدد ٦ بتاريخ ٤ شعبان سنة ١٢٤٤ هـ)

وفى غرة شعبان شرع فى إنشاء ترعة ميت علوان وأن يقوم بالعمل فيها كل يوم ٢٣٠٠ عامل فأنشئت فى سبعة أيام وطولها من كفر الشيخ الى برية قرية العمورية ٢٣١٠ قصبة وعرضها قصبة وعمقها نصف قصبة ينتفع بها سبع قرى .

وفى التاريخ المذكور شرع فى إنشاء ترعة يشتغل بها ٦٠٠٠ فاعل طولها من قرية بلتاج الى قرية بطيطه ٤٧٠٠ قصبة وعرضها قصبتان وعمقها ثلث قصبة شامل نفعها خمس عشرة قرية .

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٣ شعبان يشير به إلى اعلان صديقه الخواجه درونى قنصل جنرال فرنسا بعدم إمكانه بيع الأسرى الأروام إلا بأمر من الدولة العلية وأن سابقة البيع عملت بطريقة خاصة به و يأسف لسبق حصولها . (ترجمة)

وفى اليوم الثامن من شعبان شرع فى إنشاء ترعة يشتغل بها فى كل يوم ٥٠٠٠ فاعل وابتداؤها من قرية سخا حتى قرية الكوم الطويل طولها ٥٠٠٠ قصبة وعرضها قصبتان وعمقها نصف قصبة يعم نفعها عشر قرى وكذلك شرعوا فى تقوية جسرى ترعة ميت يزيد واشترط أن يشتغل فيه كل يوم ١٢٠٠٠ فاعل فكان عرضه قصبتين وطوله ١٨٠٠٠ قصبة .

صدر أمر من محمد على باشا الى باغوص بك فى ١٥ شعبان بمداركة ٥ آلاف سرج و ١٠ آلاف لجام برسم الجهادية السوارى من أوروبا و بالمداولة عن كيفية استحضار ١٠ آلاف أخشاب لوازم السروج العسكرية من جنس العينة المرسلة لطرفكم عن يد المخصوص من جهة الأناضول و بلاد الأرناؤط بمعنى ان التوصية تكون بمعرفة الوكلاء يمينا درواج بسواحل الأناضول و إلا بواسطة غيرهم و بالمرسى عن ذلك تعرض الكيفية لطرفه . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ١٨ شعبان بأنه قد تبين من معروضات مأمور مشترى الخيول وصوله لجهة طرسوس بالشام ومعه عدة خيول ويرغب ارسال سفن لشحنها بها وان الخيرية المصرية تساوى ٩ قروش ويشير بأنه تحرر الى موطوش بك بارسال سفينتين اليه لاستحضار الخيول التى طرفه وبناء عليه يشير بارسال قيمة ٢٥٠ كيسة من صنف الخيرية المصرية مع السفن المذكورة والتحرير لمأمور المشترى الموما اليه بمداركة مقدار من الخيول بقيمتها . (ترجمة)

شرع فى إنشاء قنطرة ناحية كفر الصارم ذات تسع عيون وأخرى حول قرية لميرذات ثمان عيون وثالثة فى حدود قرية نبروه ذات ثمان عيون (العدد ١٠ من الوقائع ٢٧ شعبان سنة ١٢٤٤ هـ) .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ختام شعبان نفذ إبراهيم بك ومامورو الأخطاط ومشايخ القرى أمر ولى النعم أفندينا بفتح ترعة جديدة فى مأمورية المحلة وطهرت الترع القديمة و جملتها ٤٣ ترعة ومقدار طولها ٧٤٣٠٢ قصبة وكان عدد القائمين فيها بالشغل كل يوم ٣٢٣٠٠ شخص وقد أنعم ولى النعم على كبار المشائخ بالخلع الفاخرة وعم الماء جميع أراضى المأمورية . (الوقائع عدد ١٨ فى ٨ شوال سنة ١٢٤٤ هـ)

وصدر أمر من محمــد على باشا فى نهاية شعبان لابنه إبراهيم باشا بانتخاب أربعة أنفار تلامذة سنّ ١٢ سنة وعدد ١٣ من الأذكياء ذوى الدراية بالقراءة والكتابة وإرسالهم الى انجلترا لتعليمهم فن البحرية بواسطة باغوص بك الى بيت بيركس التاجر بلندره . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ٣ رمضان بالتوصية على عمل ثلاث دست كراسى جوز بدون غرا من عال العال بأوروبا وأنه اذا نظر أحسن منها عند أحد غيره يأخذ على خاطره . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مأمور تنظيم قسم زفتى عثمان بك رئيس رجال الجهادية فى ٧ رمضان بأنه صار منظور الكشف المرسل منه بيان تعداد الأهالى وعدد وأجناس مواشيهم و إجمالى أموال أطيانهم وأملاكهم والنخيل وأنه آستحسن ذلك وموافقته للأصول الحسابية باعتراف المعلمين الأقباط الذين آطلعوا عليـه وآستحسن تنظيم حسابات عموم الجهات على منواله ويأمر بتحرير كشف عن حساب شهر واحد وعرضه عليه لطبعه ونشره لجميع الجهات لاتباعه . (ترجمة)

وصدر أمر منــه فى ١٢ رمضان الى باغوص بك بأنه آتفق مع قنصلى فرنسا وانجلترا بإبعاد من لاصنعة ولا كسب له لبلاده و يرجو إعلان ذلك بصفة ودية لباقى القناصل للمبادرة بإبعاد أمثالهم من رعاياهم مع تبليغهم إحترامه . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مأمورى الأقاليم القبلية والبحرية فى ١٢ رمضان بأنه صار توزيع الجمال اللازمة لنقل مهمات وذخائر الألايات الثلاثة الجهادية الى غزة المزمع إرسالهـا لجهة الروم على قبائل العربان الموجودة بالأقاليم المصرية وبلغ عدد الجمال المذكورة ٥ آلاف و٣١٥ جملا و يشـير بجمع ما يخص كل قبيلة منها كالبيان المرسل وتجهيزه تحت الطلب بحيث تكون الجمال خالية من الأمراض . (ترجمة)

فى ١٨ رمضان سـنة ١٢٤٤ هـ أتم المهندس كالو تركيب معدات إنارة قصر شبرا وجنينته بالغاز السابق اختراعه بانجلترا من مدّة ١٤ سنة وعم استعماله بها و بفرانسا وأنير القصر بحضور أفندينا ولى النعم وقنصل انجلترا وأسرته وكثير من الأجانب وأنعم على المهندس وعماله بمبلغ ٢٥٠٠ قرش . (الوقائع عدد ١٩ فى ١٣ شوّال سنة ١٢٤٤ هـ)

وصدر أمر منه فى ٢١ رمضان للخواجه باغوص يشير بسرعة مكاتبة الجنرال ليورون بإرسال عينات من كساوى السوارى من نفر الى أعظم رتبة . (ترجمة)

فى ٥ شوّال عين إبراهيم افندى من كتّاب ديوان ولى النعم ناظرا على المجلس العالى الذى يعقد فى عصر كل يوم وفى صباح يوم الأربعاء من كل أسبوع . (الوقائع عدد ٢٦ فى ٨ ذى القعدة سنة ١٢٤٤ هـ)

صدرت مكاتبة منــه الى نجيب افندى قبوكتخدا بالاستانة فى ١٠ شوّال بأنه علم من منطوق الأمر السامى عزم دولة فرنسا الهجوم على الجزائر برا وبحرا . (ترجمة)

فى ١٣ شوّال من هــذه السنة جعل شكل الصفحة الأولى من الوقائع كما يرى من الصفحة الآتية وهى الصفحة الأولى من العدد التاسع عشر منها .

بولاق مصر

نمره
١٩



يوم الجمعة

في ١٣ شوال سنة ١٢٤٤

رمضانك اون بشنده ترياسته دن برقطعه غجه سفينه سي كراسته وامتعه واوتوز بيك فرانسه ايله جوبار بازركان اوزرينه يكرمي التي كونده ومالطه دن برقطعه انكليز سفينه سي برمقدار امتعه حموله سيله قورتيسي بازركان اوزرينه طقوز كونده وقورفه دن برقطعه شود سفينه سي بلا حموله موره اهاليسندن جولوق جوجوقلريله اون نفر مسلمان يولجيلريله دانستاسي بازركان اوزرينه اون اوجكونده وترياسته دن برقطعه غجه سفينه سي كراسته حموله سيله ودانستاسي بازركان ذمتنه ايكي قطعه سفينه ديره كي وبشبيك فرانسه ايله تلكي بازركان اوزرينه اون التي كونده اسكندريه ليمانته كلمشلردر

اقاليمدن اسكندريه يه كوندريله جك غلال واصنافك نقلنه سهولت ايجون نيل مباركك رشيد ودمياط طرفلرينه منقسم اوله جق محلده كائن شلقان قريه سي قارشوسنده قامشدن شونه انشا اولنوب مامورلري محمولا كلان قايقلر بوش اعاده اولنميه رق غلال واصناف تحميليله شونه مذكوره يه كوندرلمسي ومحروسه مصردن جيرجايه وارنجه ايكي قريه اراسي برملقه اعتباريله طقسان التي ملقه اولوب بهر سكز ملقه يه بر صندل وبهر صندله درت طايفه ايله بر رئيس تخصيص واوزرلرينه بر مستعد قواص تعيين قلنه رق امدشدايدن محمول وغير محمول قايقلرك محل مامورلرينه سوق وتسيير اولنمسي وقايق تعميره محتاج اولوب قدرتي اولميان رئيسلره اعانه اولنمق اوزره اقاليم قبليه طرفلرنده مقيم قبودانلره نقطه دن يعني نيلك نهايت تقليل وبدايت تزايدي وسطي اولان اوائدن ايكي ماه اول يوز قنطار زفت وبش قنطار قطران واون قنطار مسمار ويكرمي بش قنطار مشاق ويوز عدد قاطرجي تختهسي ويوز عدد يلكن بزي وبشبيك غروش اعطا وتسليم اولنوب قايق تعميره محتاج اولان رئيسلره بلاربح ثمن اصليه سيله سندي النه رق لزومي قدر اعطا اولنوب سندلر وقتيله بولاق شونه سي ناظرينه ارسال قلنمسي وموجبنجه اجرتلرينك نصفي ويا خود ثلثي قطع وخصم اولنمسي وبو اصول رشيد ودمياط صولرنده دخي اجرا اولنسه بحرك اعماري وغلال واصنافك سهولتله نقل وتسياري خصوصنه بادي اوله جغني محموديه ترعه سي تطهيرينه مامور سابق ترسانه لر ناظري شاكر افندي حضرتلري مجلسه عرض ايتمش واقتضاسي بالمذاكره نيلك فيضانتده قايقلر سرعت سيرايله مرور وعبور ايده جكندن شلقان قارشوسنده شونه انشاسندن صرف نظر اولنوب سائر ترتيباتي بسند اولنمش وبناء عليه درت كوركلي اون ايكي عدد صندل مطوش بك حضرتلري طرفندن انشا اولنوب تنته ويلكن وسائر ادواتيله سريعا محروسه مصره كوندرلمسي وقايقلري تعميره محتاج اولان رئيسلره صرف ايجون اعطاسي لازم كلان ادوات سائره سي ترسانه لر ناظري خليل افندي طرفندن قيمت اصليه سيله جلب وبلاربح سنديله صرف وسندلري

قد ورد الى الاسكندرية سفينة نمساوية من ترياسته موسوقة بضاعة وخشبا وفيها ثلثون الف ريال فرانسا على ذمة الخواجا جوبار وذلك في ستة وعشرين يوما وورد من مالطا في تسعة ايام سفينة انكليزية موسوقة بضاعة على ذمة الخواجا قورتيسي وورد من كرفو في ثلثة عشر يوما سفينة شود على ذمة الخواجا دانستاسي بغير وسق فيها عشرة رجال من مسلمي المورة مع اولادهم وعيالهم ووردت سفينة نمساوية من ترياسته في ستة عشر يوما موسوقة خشبا وقد بلغت معها الى الخواجا دانستاسي صاريين والى الخواجا تلكي خمسة الاف ريال فرانسا وذلك في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان

لقد عرض الى المجلس العالي شاكر افندي الذي كان سابقا ناظر الترسانة والان ناظر تصليح ترعة المحمودية عرضا قال به انه اذا انشئ شونة عند مفرق النيل المبارك الى ناحيتي دمياط ورشيد قبالة قرية شلقان فيصير نقل الغلال والاصناف من الاقاليم اليها سهلا وترجع المراكب الموسوقة بالغلال الى الاقاليم غير فارغة بل تنقل منها الغلال والاصناف الى الشونة المذكورة بكل سهولة وقال ايضا انه لقد علم ان القرى الكائنة ما بين مصر وجرجا بين كل قريتين منها ساعة سفرا وهي جميعها ستة وتسعون ساعة وانه قد يسهل نقل الغلال والاصناف ويعمر بحر النيل بالمراكب بشرط ان يخصص على كل ثمان ساعات عاذكر صندل يكون فيه رئيس واربعة ملاحون وقواص ينا ظر على سير المراكب الواسقة والغير واسقة عند ذهابها ومجيئها وان يرسل الى القبطانات المقيمين في الاقاليم القبلية قبل فيضان النيل ماية قنطار زفت وخمسة قناطير قطران وعشرة قناطير مسامير وخمسة قناطير مشاق وماية عدد من الواح البغال وماية ثوب من قماش الشراع وخمسة الاف غرش حتى اذا احتاج احد الريسا الى اصلاح مركبه وكان غير قادر على ذلك يا خذ من القبطانات المذكورين ما يلزمه اسعافا له وذلك من غير ربح بل يوخذ منه سند بذلك ويرسل هذا السند الى ناظر شونة بولاق وهنالك يخصم بموجبه ثمن ما اخذ من اجرته وان هذا الترتيب ينبغي ان يكون في رشيد ودمياط فمن ثم تذاكر اهل المجلس في هذا وحكموا بانه من حيث ان المراكب تجري عند فيضان النيل سريعا فلا يلزم بنا الشونة المذكورة في المحل المذكور بل ينتخب تدبيره الاخر وهذا يلزم له امر وتنبيه على مطوش بك كي يبني اثني عشر صندلا مما يحمل احدها اربعة مقاذيف مع شراعه وسائر ما يلزمه حينئذ تاتي الى المحروسة بكل اسراع ورسموا ايضا انه اذا لزم للروساشي اخر يعطى لهم من خليل افندي ناظر الترسانات بثمنه الاصلي من دون ربح ويوخذ منهم سند بذلك ويرسل الى ناظر شونة بولاق وثم يخصم من اجرتهم ثمن ما اخذوا ثم انه لقلة القلفاتية لزم ان يوتى بالاولاد المقتدرين من الاقاليم ليتعلموا هذه الصنعة بحيث يكون عمرهم من الاثني عشر سنة الى الخمس عشرة وبهذا الطريق يحصل الاهتمام

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فتح وجاق الطرنيتة بالنخيلة .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٥ شوّال الى مأمور قسم طنطا بإرسال جانب من تقاوى الذرة الواردة من أوروبا الى الجعفرية لجودة معـدن أرضها لزرعه بها ويكون ذلك بمعرفة سليمان أغا من أهل الروملى وتحرر مثل ذلك الى مأمورى وجه بحرى . (ترجمة)

وفى ١٦ شوّال صدر أمر منـه لمحافظ رشيد باستحسانه منسوج القلع اللازم للسفن شغل فابريقة رشيد ويؤكد بالاهتمام فى إتقان تشغيله وأنه نبه على باقى الجهات الجارى الغزل بها أن ترسل ما يغزل بها الى رشيد . (ترجمة)

وصدر أمر منـه فى ١٧ شوّال الى رئيس ديوان خديوى حبيب افندى بالتأكيد بعدم خروج ذهب من مصر الى الخارج . (ترجمة)

وصدر أمر منـه الى زكى افندى فى ١٧ شوّال بأنه علم من مأمور فوه وكفر الشيخ بحفر وتطهير ترعة ميت يزيد وتقوية جسورها وأنه يمكن الشروع فى زراعة الصيفى فى هـذه السنة . وعليه فهو يأمر بسرعة وصول المياه اليها للمبادرة فى زراعة الصيفى . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مأمور قسم الجعفرية فى ١٧ شوّال بإرسال جانب من تقاوى الفاصوليه واللوبيه وسائر أجناس الحبوب المستحضرة من أوروبا الى أقسام طنطا وزفتى وكفر الشـيخ لزرعها بها وتعيين خبير رومى لزرعها وإلزام ذوى الكفاءة من مشايخ البلاد بزرع تلك الأصناف للانتفاع بها . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى ولده إبراهيم باشا فى ٢٥ شوّال بأن يرسل له كتاب الاستحكامات القوية الوارد من الأستانة قبلا وملحق به أطلس يشتمل على ٢٤ شكلا مكملا له . (ترجمة)

وصدر أمر من إبراهيم باشا فى ٣ ذى القعدة الى حاكم سنار يشير به ارسال ثلثى المدافع الموجودة بالسودان لمصر وابقاء الثلث به وتسليمها لديوان المهمات الحربية بوجه السرعة . (ترجمة)

فى السابع من ذى القعدة صدرت أوامر من مأمور الديوان الخديوى بإرسال الرؤساء والملاحين الى خورشد أغا حاكم سنار لاسـتلام ١٨ سفينة أنشئت بسنار بمعرفة مهندسين وعمـال أرسلوا من ترسانة المحروسة الى خورشد أغا بناء على أمر ولى النعم محمد على باشا . (الوقائع عدد ٣٢ فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٤ هـ)

وصدر أمر منه الى ابنه إبراهيم باشا فى ٧ ذى القعدة بانتخاب عشرة أنفار من أولاد العرب وإرسالهم الى أوروبا لتحصيل فن الميكانيكا . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٨ القعده بالتصريح الى المدعو نيكولا مركوبيج النمساوى بتشغيل الطاحونة البخارية اختراعه فى مصر والاسكندرية ونقلها فى أى محل يريده داخل القطر المصرى بمصاريف من طرفه وبعدم ممانعة أحد له من المأمورين والحكام وتداخل أحد بتقليدها مدة ٥ سنوات ما عدا الحكومة . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى الخواجه باغوص فى ١٠ القعدة باجراء المقتضى نحو استحضار القرقاطة التى صار كمل انشائها بتريستا مع الأشياء اللازم استحضارها برفق الجنرال ليروردن كما هو مرغوب به ومقتضى ارادته . (ترجمة)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٠ م) (سنة ١٢٤٤ – ١٢٤٥ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	شهر	يوم	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٣ يوليه سنة ١٨٢٩م	١٨٣٠	١٢٤٥ / ١٢٤٦	...	...	٨	٢١	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ١١ ذى القعدة استقبل محمد حبيب افندى مأمور الديوان الخديوى الفرمان الصادر من قبل السلطنة ببقاء أيالة مصر على عهدة أفندينا محمد على باشا فقرئ بديوان الغورى بحضور أفندينا إبراهيم باشا وقاضى مصر والشيخ البكرى والشيخ السادات ومفاتى المذاهب الأربعة والعلماء والمشايخ . (الوقائع عدد ٣٣ غاية ذى القعدة سنة ١٢٤٤ هـ)

وصدر أمر من محمد على باشا لمأمور الجعفرية فى ١٣ القعدة بإنشاء معملين للنيلة فى مدّة شهرين . (ترجمة)

تم إنشاء الدفترخانة المصرية فى شهر ذى القعدة سنة ١٢٤٤ هـ فى مكان أمام باب القلعة طوله ١٥٠ ذراع وعرضه ٨٠ ذراع تشتمل على ٤١ مخزنا وعلى جميع مايلزمها وبلغت نفقة إنشائها ١٠١١ كيس . (الوقائع عدد ٤٧ فى ٢٧ صفر سنة ١٢٤٥ هـ)

من ابتداء العدد ٣٣ من الوقايع الصادر فى غاية ذى القعدة صار يدرج بأعلى الصفحة الأولى درجات الحرارة الجوية .

فى غضون هذه السنة صدر الأمر بتقسيم أطيان البلاد الى حيضان .

وفى سنة ١٨٢٨ المتداخلة فى سنتى (١٢٤٣ و ١٢٤٤ هجرية) بلغ محصول القطن ٥٩٢٥٥ قنطارا . وكان متوسط الأسعار ١٣ ريالا .

١٢٤٥ هجرية — فى غرة المحرم أحيلت لعهدة عبد الباقى افندى الموره لى أمور خزينة الجهادية العامرة بصفته باشمحاسب وخازن دار الجهادية ومن ابتداء هذه السنة غيرت الطرق الحسابية والدفاتر على الاسلوب المتبع بأوروبا .

وفيه أنزلت سفينة أنشئت بترسانة الاسكندرية الى البحر طولها ٤١٫٥ ذراع من الأسفل وطولها من أعلى ٤٧٫٥ وعرضها أربعة عشر ذراعا لحمل أربعة وعشرين مدفعا .

وصدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى الأقاليم قبلى وبحرى فى ٤ المحرم بانتخاب عشرة أشخاص من مكاتب البنادر والقرى من سن ١٠ الى العشرين لهم دراية بالقراءة والكتابة وأعضاء متناسبة وارسالهم بترسانة الاسكندرية لتربيتهم بها ضابطان وخلافه .

وصدر أمر محمد على باشا فى ١٢ المحرم الى خليل بك محافظ دمياط بأنه علم بالاحتفالات التى قوبل بها ألاى حسين بك من الأهالى والقناصل وبما تفوه به على أغا ناظر السلخانة وقوله فى محفل الاستقبال (صاروا الفلاحين العمى عساكر مهما كانوا لا يكونون مثل عساكرنا الترك) وعليه فاضربوه ١٠٠ نبوت على أليته وينفى وإن عاد يصلب . (ترجمة)

فى ١٥ المحرم صدر الأمر بإخلاء عزيز افندى محرر الوقائع المصرية من عمله وإحالة أمر تحريرها على سامى افندى بناء على إرادة أفندينا إبراهيم باشا الصادرة للحاج إبراهيم أفندى ناظر المجلس . (الوقائع عدد ٤٠ فى ٢٣ محرم سنة ١٢٤٥ هـ)



سريزى بك باشمهندس دار الصناعه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى الثالث والعشرين من المحرم أسست بالاسكندرية الترسانة الجديدة تحت إشراف المهندس سيريزى على نظام دور الصناعة بأوروبا على قطعة أرض طولها ١٠٠٠ ذراع وعرضها ٩٠ ذراع . (الوقائع عدد ٤٦ فى ٢٤ صفرسنة ١٢٤٥هـ)

صدر أمر منه لحبيب افندى فى غرة صفر بأنه بحسب ما جبلت عليه سجاياه من الرأفة والشفقة بتربية سائر المأمورين ليسلكوا المسالك الحميدة وأنه كثيرا ماصار توجيه اللوم والتوبيخ اليهم فلم يفد وأنه لعدم استقامتهم وتعطيل سير النظام أثر فيه ذلك حتى تمنى ترك الحياة من نكبات أعمالهم وأنه صمم على استعمال وسائل القسوة معهم الى النهاية لفقد الحيلة . (ترجمة)

ابتداء من ٣ صفر أدرج بالوقائع المصرية عدد ٤٣ بيان مقاييس النيل فى يمين وأعلى الصفحة الأولى مقابلة بيان درجات الحرارة فى الجهة اليسرى .

فى اليوم التاسع من شهر صفر الخير توفى الى رحمة الله تعالى الشيخ محمد العروسى شيخ الجامع الأزهر وفى الحادى والعشرين من الشهر تولى بدلا عنه على مشيخة الجامع الأزهر الشيخ الدمهوجى بناء على طلب حضرات العلماء .
(الوقائع عدد ٢٧ فى ٢٧ صفرسنة ١٢٤٥هـ)

صدر أمر منه الى سر تجار فى ١٧ صفر أن الخيرية الاسلامبولى جارى تداولها بالأستانه بقيمة ٢٠ قرش وبمصر ٢٢ قرش وحيث مقتضى تداولها بمصر بقيمتها بالأستانه لزم الاخطار للتنبيه والتأكيد على التجار ومن يلزم باتباع الأجرا حسبما ذكر ولتعلموا أن من يتعامل بها بزيادة أو نقص يجازى . (ترجمة)

فى التاسع عشر من شهر صفر (٥ مسرى سنة ١٥٤٥ ق) بلغ النيل ١٦ ذراعا و ١٣ قيراطا فكسر السد بحضور مأمور الديوان الخديوى وميرالايين من العساكر الجهادية . (الوقائع عدد ٤٥ فى ١٧ صفرسنة ١٢٤٥هـ)

فى الرابع والعشرين من صفر انفصل أحمد باشا (يكن) من محافظة البطحاء (مكة) إذ أحيلت لعهدة اللواء سليم باشا .

وصدر أمر من محمد على باشا الى حاكم كردفان فى ٢٥ صفر بأنه مزمع إنشاء عدة سفن بترسانة سنار ويشير بإرسال كل مايلزم لخورشيد أغا ناظر الترسانة من الأدوات . (ترجمة)

فى غاية صفر أنشئت جبهخانة فى أثر النبى بدل الكائنة تجاه الجيوشى وكان طولها ٢٣٠ ذراعا وعرضها ٢٠٠ ذراع وأن ينشأ حولها أربع طابيات ومستشفى يسع مائة شخص وهى تسع ١٢٠٠٠٠ قنطار من البارود وبلغت نفقة إنشائها ١٠٠٣ كيس والقديمة أعدت لربط الفشك . (الوقائع عدد ٤٧ فى ٢٧ صفرسنة ١٢٤٥هـ)

فى غرة ربيع الأول تولى قضاء مصر راسخ زاده إبراهيم أدهم افندى وكانت مدة ولاية من سبقه أحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما .

فى الثالث من شهر ربيع الأول بعد العصر اجتمع لأول مرة مجلس الشورى الذى تعلقت إرادة أفندينا محمد على باشا بتشكيله من مأمورى الأقاليم والعلماء وكبار مشايخ البلاد برياسة أفندينا إبراهيم للنظر فى إدارة شؤون البلاد .

وهذه أسماؤهم وبيان وظائفهم :

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

حضرة أفندينا ولى النعم إبراهيم باشا ... ... رئيس

أعضاء من الأكابر ورؤساء ومصالح الحكومة والعلماء

فخامة الميرمران حفيد ولى النعم عباس باشا .
ميرمران ومأمور الأقاليم الوسطى أحمد باشا .
حضرة دفترى مصر محمد خسرو بك مأمور الجيزة والمنوفية والبحيرة .
كتخدا ولى النعم شريف بك افندى مأمور الأقاليم الصعيدية
حضرة محمود بك ناظر اوجاغ جهادية .
« الشيخ بكرى نقيب الأشراف .
« « الســادات .
« « الأمير مفتى المــالكية .
« « محمد المهدى مفتى الحنفية .
« « عــلى .
« الحاج إبراهيم افندى ناظر مجلس المشورة .
« كتخداى أغا والى جدّة .
« مير اللوا محمد بك ناظر عموم مهمات حربية و باورد خانه وجبه‌خانه وعموم الفابريقات .
حضرة حسن أغا رئيس بوابى الركاب العــالى وناظر المواشى الأميرية .
حضرة خليل افندى ناظر الترسانة .

حضرة حسن بك ميرالاى رجال الأورط .
« عبدالباقى افندى مدير خزينة الجهادية و باشمحاسبجى
« محمد افندى الداواندار سابقا .
« محمد أمين افندى ناظر الأبنيه الأميرية .
« حسين بك ناظر الأرز والغلال .
« الحاج عبد الله أغا سركرد كان .
« حسين أغا ناظر الجوقة .
« عمر افندى ناظر الجلود .
« محمد افندى ناظر المنسوجات .
« أمين افندى ناظر البيع .
« حافظ افندى معاون الفابريقات .
« عرفى افندى معاون جرنال المحروسة .
« أحمد مميش افندى المعاون .
« محمد عارف افندى المعاون .
« على راغب افندى المعاون .
« محمد خالد افندى المعاون .
« محمد غالب افندى المعاون .
« سامى افندى محرر الوقائع المصرية .

الأعضــاء من مأمورى الأقالــيم

خليل بك محافظ دمياط .
سليمان أغا مأمور الجعفريه .
حسين بك مأمور زفتى .
حسين أغا مأمور الفيوم .
إسماعيل أغا مأمور نصف البهنسا .
حسين بك مأمور الجيزة .
رستم افندى مأمور نصف المنوفية .
محمد افندى مأمور نصف المنوفية .

رستم افندى مأمور نصف البحيرة .
حسن افندى مأمور نصف الشرقية .
إبراهيم أغا مأمور طنطا .
إبراهيم بك مأمور نبروه .
محرم أغا مأمور نصف البهنسا .
تيمور أغا مأمور نصف الشرقية .
يوسف افندى مأمور فوه .
صالح افندى مأمور ميت غمر والسنبلاوين .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(تابع) الأعضاء من مأمورى الأقاليم

محمد أغا مأمور القليوبية .
إبراهيم أغا مأمور شرق أطفيح .
الحاج عبد الرازق أغا مأمور محلة دمنة .
محمود أغا مأمور المنيه .

محمد افندى مأمور أسيوط .
حسين أغا مأمور منفلوط .
الشيخ المصرى بصحيفة الجرنال .
الشيخ عبد الله فواز بجرنال أسيوط .

مشايخ الأقالـــيم

الجيزة : الشيخ حسن — الشيخ عبد الواحد .

السنبلاوين : الشيخ موسى خلف — الشيخ حفناوى — الشيخ على القوّال — الشيخ إسماعيل أبو جاد — الشيخ خضر — الشيخ عبدالرحيم سلامى — الشيخ حسين سالم — الشيخ أحمد سعدى .

ميت غمر : الشيخ رزق الله — الشيخ الحاج شريف — الشيخ محمد خليل — الشيخ هلال عبد الله — الشيخ حنفى شرف الدين — الشيخ على غندور — الشيخ الحاج منصور — الشيخ حمام حبيب — الشيخ عيسى سالم — الشيخ قاسم طه — الشيخ محمد المغربى — الشيخ سليمان حجاب — الشيخ سليمان منصور .

الفيوم : الشيخ نصر عثمان — الشيخ محمد الشبكى .

زفتى : الشيخ محمد فتوح — الشيخ على سالم .

أشمون جريس : الشيخ محمد عبيد .

منوف : الشيخ إبراهيم شحاته .

أبو كبير : الشيخ أيوب عيسوى — الشيخ عبد الغالب سالم — الشيخ صالح — الشيخ منصور — الشيخ على المكاوى — الشيخ مصطفى على .

شيبه : الشيخ حسن أباظه — الشيخ غيث — الشيخ بغدادى أباظه .

مليج : الشيخ محمد أبو عامر — الشيخ أبو عمارة .

إبيار : الشيخ حاجى سليمان — الشيخ حاجى أحمد .

غربية : الشيخ إبراهيم أبو درباله — الشيخ على أبو أحمد .

ههيا : الشيخ أحمد دربيه .

قسم أول شرقية : الشيخ إبراهيم سالم — الشيخ محمد خضر — الشيخ محمد عليوه .

المنيه : الشيخ فرج — الشيخ عبد الهادى .

الفشن : الشيخ على شريعى — الشيخ حبيب .

شرق اطفيح : الشيخ حسين أبو على — الشيخ حماد .

بنى سويف : الشيخ بكر بدر — الشيخ محمد الحولى — الشيخ عبد الرحمن أبو زنيت .

سمنـود : الخواجه على .

بشبيش : الشيخ أبو يوسف — الشيخ أحمد سرجانى — الشيخ حسن أبو زفته .

نبروه : الشيخ على كفوز — الشيخ فوده — الشيخ أحمد أبو إسماعيل — الشيخ غانم محمد — الشيخ إسماعيل رضوان — الشيخ محمد أبو على .

المحلة الكبرى : الشيخ حبيب جاويش — الشيخ مطاوع دهلان — الشيخ مصطفى — الشيخ عيسوى خضر — الشيخ على أبو عامر .

الشباسات : الشيخ يونس — الشيخ عبد الرحمن — الشيخ شمس الدين — الشيخ إسماعيل .

كفر الشيخ : الشيخ أبو صادر — الشيخ عمر — الشيخ إبراهيم سليمان .

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(تابع) مشايخ الأقالـيم

فـوّه : الشيخ يوسف رجب .
طنطا : الشيخ أحمد المنشاوى — الشيخ أحمد ربع — الشيخ على أبو عائد .
العزيزية : الشـيخ مرسى — الشيخ محمد عبد الله — الشيخ إبراهيم — الشيخ أبو نصير .
المحلة : الشيخ يوسف سماح — الشيخ محمد عبد الله — الشيخ الخولى عبيد .
دمنهور : الشيخ دسوقى خيرالله .
الرحمانية : الشيخ محمد .
النجيله : الشيخ مصطفى .
محلة الزيات : الشيخ حسن سليمان .
القليوبية : الشيخ محمد القاضى — الشيخ خضر — الشيخ محمد الشوار بى — الشيخ جمعة منصور — شـيخ العرب أحمد حبيب .

إنه فى عصر يوم ٤ ربيع الأول عقد مجلس المشورة لأول مرة فى قصر ولى النعم أفندينا إبراهيم باشا وتحت رياسته وحضر الاجتماع جميع الأعضاء وعرض عليـه كل الشؤون الخاصة بالأقاليم خصوصا ما كان موجودا فى تلك الشؤون بالديوان العالى وقرر إعداد محل لتعليم الكتبة . (الوقائع العدد ٥٢ فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٤٥ ﻫ)

قرر مجلس المشورة بناء على التماس كتبة الديوان العالى ماعرضه عليه رئيسه ولى النعم إبراهيم باشا وبناء على ماتعلقت به إرادة أفندينا محمد على باشا ضرورة إعداد محل لتعليم داخل مجلس المشورة كتبة الديوان اللغتين التركية والعربية وأحوال الفلاحة ولما كان محمد افندى داويدار ماهرا فى اللغتين التركية والعربيـة ومطلعا على مصالح الأقاليم اقتضى تعيينه ناظرا وأن يعين الشيخ مصطفى مدرسا للعربى وأنه كلما يتم تعليم عدد من كتبة الديوان يرسلون الى الأقاليم ويستحضر خلافهم لإعدادهم وإرسالهم ويستمر العمل حتى يصير القائمون بالعمل فيهم الكفاءة لإدارة مصالح البلاد . (الوقائع العدد ٤٩ فى ٨ ربيع أول سنة ١٢٤٥ ﻫ)

قرر مجلس المشورة فى ١٢ ربيع الأول أن يرتدى جميع الموظفين بكساوى الجهادية وتكون ألوان كساوى المراتب السابعة والثامنة والتاسعة البارودى واللازوردى وتكون كسوة المرتبة السابعة مثل كسوة القائمقام ونيشان ذى المرتبة الثامنة كنيشان اليوزباشى ونيشان المرتبـة التاسعة كنيشان الملازم الثانى ورتبة نظار الأقسام فى الوجه البحرى سابعة ورتبة حكام الأخطاط تاسعة ونياشين المرتبتين الثامنة والتاسعة الأول من ذهب والثانى من فضة ورتبة المشايخ الكبار كرتبة حكام الأخطاط ويلبسون كسوة ونيشان وأما قائمقامات القرى فيلبسون كسوة جوخ بقياطين فقط ويصنع لهم نيشان ورتبتهم عاشرة وكلف حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى بأن يرسل أوامر للمأمورين إخطارا بذلك .

وقرر مجلس المشورة فى ١٣ ربيع الأول بناء على طلب دفتردار بك افندى أنه عند إنشاء قنطرة يجب تغيير الشغالة كل أسبوع وعند إنشاء ترعة أو جسر وكان نصف أهالى القرى مكلف بالعمل فيجب استبدالهم بالنصف الثانى فى نهاية الأسبوع واذا كان الشغل كثيرا يستخدمون بأجمعهم حتى يتم الشـغل ولا يعفى من الشغل إلا عمال الفابريقات فقط وكلف حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى بإرسال أوامر بذلك . (الوقائع عدد ٥٨ فى ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٥ ﻫ)

فى ١٣ ربيع الأول قرر مجلس المشورة بناء على طلب صالح افندى مأمور السنبلاوين أن يكون شغل الفلاحين بأعمال التطهيرات وإصلاح الجسور وبناء القناطر فى نصف توت وبابه وكيهك وطوبه وأمشير وبرمهات وبئونه بتمامها بالشغل المتأخر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى الترع والجسور وإن كان هناك ضرورة فأمشير ونصف طوبه وأما باقى أيام السنة فتكون الفلاحين بالزراعة والحصاد وجنى القطن فكلف المجلس حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى أن يحرر بذلك أمرا للنظار والمأمورين .

فى ١٣ ربيع الأول قرر مجلس المشورة النظام الخاص بالرهن الذى كان يؤخذ من الفلاحين ان لا يعطى لهم إلا بعد دفع أموال الميرى أو تأدية خدمة كلفوا بها وانه إذا هرب يؤخذ دينه من ابنه أو أخيه أو أحد أقاربه وما كان لهؤلاء من ذنب فاذا كان الهارب من المشائخ يؤدب أولا وإن هرب يرسل الى ميناء الاسكندرية مدة شهرين للشغل وإن هرب ثالثا يعزل واذا كان الهارب من الفلاحين يؤدب ويحصل من شيخ القرية التى كان بها المطلوب منه ولا يقبل فى أى بلد إلا بتذكرة وفى توجهه بدون تذكرة يلحق بالجهادية وعلى حضرة الأفنـدى مأمور الديوان الخديوى بأن يحرر لحضرات المأمورين الكرام إشعارا لهم لذلك . (الوقائع عدد ٢٩ غرة ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ ﻫ)

فى ١٥ ربيع الأول قرر مجلس المشورة أن تكون الفرضة التى تؤخذ من سباكى النحاس بورشة القليوبية تكون قيمتها أجرة شهر وكذلك باقى الصنايعية أما أصحاب الأطيان والمـال فيرتب عليهم بمعرفة المأمورين فرضة تناسبهم وتوزع بمعرفة ناظر العموم وأن يحرر من حضرة الأفندى مأمور الديوان الخـديوى الى ناظر العموم ونظار الدواوين الذين تحت يدهم صنائعية باتباع ما ذكر . (الوقائع عدد ٦٢ فى ٥ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ ﻫ)

فى ١٦ ربيع الأول قرر مجلس المشورة بناء على طلب أفندينا إبراهيم باشا بأن لا يكون إلا قائمقام واحد فى كل قرية وأن يصدر من حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى الى حضرات المأمورين إشعارا لهم بذلك .
(الوقائع العدد ٦٣ فى ٦ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ ﻫ)

فى ١٩ ربيع الأول قرر مجلس المشورة بأن يصدر حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى أمر الى حضرات المأمورين ونظار عموم الفابريقات وبوشناق أحمد افندى مأمور البصمخانة ومعاونو نظار الفابريقات عموما أن يحصروا بكل دقة القطن اللازم لتشغيله فى الـ ٢٢ فابريقة الكائنة بمصر والأقاليم البحرية والقبلية فى سنة واحدة غايتها المحرم سنة ١٢٤٥ ﻫ لأن شـغل السنة الماضيـة كان ١٣٦٣ قنطارا وأن يؤخذ ما يلزم لفبريقات الوجه البحرى من شونه وما يلزم لفبريقات الوجه القبلى من شونه وما يلزم للقاهرة من الشون القريبة لها وأن تكون عبرة القنطار مهما كان جنسه ١٢٥ رطلا .
(الوقائع العدد ٦٦ فى ١٠ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ ﻫ)

فى ٢١ ربيع الأول قرر مجلس المشورة بناء على طلب حسين بك ناظر الأرز والغلال واستحسان أفندينا ولى النعم ابراهيم باشا لطلبه وهو حفظ ما يلزم من الغلال ويرسل الباقى للاسكندرية وبحسب المنصرف من شون بولاق الى أهالى مصر فى العام المـاضى وقدره ١٤٣٨٩٦ إردبا من القمح و ٤٠٧٠ شعير و ٤٣٢٣٢ فول و ١٧٠ عدس و ٥١٨ إردب برسيم للتقاوى و ١٧٦٢ إردب أذرة وقد أجاب عمر افندى ناظر الشون أن ماصرف فى سنة ١٢٤٤ﻫ، ٣٢٨٠٠٠ إردب غلة وصرف للصالح الجهادية والميرية ١٧٨٦٩١ إردبا ورأى المجلس على سبيل الاحتياط أن يضاف زيادة عما صرف للأهالى حفظ ٣٠٠٠٠ إردب وعلى مقدار الشعير ٥٠٠٠ إردب وعلى مقدار الفول ١٥٠٠٠ ويزاد على ما يصرف للجهادية ٢٥٠٠٠

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢١ ربيع الأوّل قرر مجلس المشورة النظام الآتى لمعاقبة الجناة من المشايخ والموظفين كما يأتى أنه اذا آجترأ أى موظف من المأمورين والمحافظين والنظار الذين فى خدمة الحكومة على فعل الظلم والعدوان بالرعيـة كأخذ البرطيل يحصل ما أخذوه منهم سواء كان قليلا أو كثيرا و يرسلون الى قلعة أبو قير عبرة لغيرهم لمدّة ستة أشهر فإن آختلس أحد منهم شيئا من الميرى ويثبت عليـه يرسل الى اللومان ليستخدم فيه لمدّة ســنة و إن ظهر آختلاس من شيخ البلد وغيره فبعد أن يحصل منه يرسل الى اللومان لمدّة ستة أشهر فإن كان ما آختلسه يوازى ١٠٠٠ قرش يسـتخدم فى اللومان سنة كاملة واذا كان ٥٠٠٠ قرش يخدم سنة ونصف و إن كان ١٠٠٠٠ يخدم سنتين و إن كان ٢٠٠٠٠ يخدم سنتين ونصف و إن كان ٤٠٠٠٠ يخدم ثلاث سنوات و إن زاد عن ٦٠٠٠٠ يخدم ثلاث سنوات ونصف و إن زاد عن ١٠٠٠٠٠ يخدم أربع سنوات فان وجد أحد من أقربائهم أو من الرعية يقدّم عرضحال عنهم و يلتمس العفو من الداورى قبل تمام المدّة فتعف عنه الإرادة السنية اذا كان يصلح لتدبير القرى والبلاد و إما لتوبته أو لاحرازه صنعة نافعة يحتاجها الحال و يتخذ هذا دستورا للعمل .

أما أفراد الرعية فالذين سلكوا فى أعمالهم بطرق الزغل والقتـلة وقطاع الطريق فبعد أن يثبت قبح ما فعلوا يرسلون الى اللومان بدلا عن العذاب بشرط أن يستمروا فيه بقية عمرهم لفظاعة ما فعلوه مما هو ممنوع شرعا وقانونا .

أما الصيارف إن حصل منهم سرقة مال الميرى أو آختلاس من الرعية و ثبتت تلك السرقة تحصل منهم اذا كانوا قادرين ثم يرسلون الى اللومان لمدّة خمس سنوات أو يستخدم به كل حياته واذا وجد أحدا صنع نظيرهم قبل وقوع هذا الحكم فيحصل منه ما سرقه إن كان قادرا على وفائه و يرسل الى اللومان فيخدم به سنتين أو يبقى فيه كل حياته .

وان كان صانع هذا العمل معدودا من خدمة الميرى فبعد أن تثبت سرقته وآختلاسه يقتل حالا عبرة لغيره و إن سرق مال الميرى أو مال الرعية أحد القبانى أو الصيارفة وكان غير قادر على إداء المـال يبقى مستخدما كل أيام حياته فى اللومان و يرفع المـال الذى عليه من قبل الديوان .

أما مشايخ الحصص الذين لا يعدون من المشايخ الكبار فهولاء عند ظهور جنحة عليهم فلا يرسلون الى اللومان بل بعـد ثبوتها يضرب كل منهم ٣٠٠ كرباج ويحصل منهم ما آختلسوه و يعزلون عن المشيخة أما المشايخ الكبار فهم معددون من خدمة الميرى فيرسلوا الى اللومان لمدد بحسب الذنب الذى جنوه وكلف حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى بأن يصدر أمرا الى حضرات المأمورين والمحافظين والنظار بالدواوين إشعارا بذلك . (الوقائع العدد ٦٨ فى ١٧ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هـ)

قرر مجلس المشورة المنعقد فى القصر العالى فى ٢٢ ربيع الأول سنة ١٢٤٥ هـ ضرورة أخذ مرتب شهر من ماهيات مساعدين الكتبة المستخدمين بدواوين المأموريات و باقى مصالح الميرى ســواء كان مضى عليهم فى الخدمة سنة أو ثلاثة أشهر وعلى حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى أن يصدر الأمر بذلك الى المأمورين الكرام والى النظار إشعارا لهم بذلك .

فى ٢٣ ربيع الأول قرر مجلس المشورة أن يكون بيد كل إنسان تذكرة مختومة بختم مصر تقدّم عنـد خروجه من أبواب مصر ودخوله فيها وعند آنتقاله من بلد الى بلد أخرى وأن يحال تنظيم ذلك وترتيبه على الديوان الخديوى وأن يصـدر حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى أمرا بذلك الى حضرات خورشيد بك وأحمد أغا باشى تبديل إشعارا بذلك .
(الوقائع العدد ٦٩ فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٥ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

جدول الشبان الذين ذهبوا من مصر الى الاسكندرية بالإرادة السنية بمعرفة الخواجه باغوص الى أوروبا لأجل تعليم الصنائع الآتى بيانها :

المبعوثون الى فرنسا

نفر		نفر		نفر	
٢	بصمة الشيت .	١٢	ماقبله	٢٤	ماقبله
٢	لصناعة الآلات الجراحية .	٢	لصناعة المنسوجات الحريرية .	٢	لصناعة الأحذية .
٢	للـرى .	٢	لدهان الأبنية .	٢	لإعمال الزناد .
٢	لصناعة الساعات .	٢	بصمة الجوخ .	٢	لإعمال الجمع الأحمر (للختم) .
٢	للصباغة .	٢	لصناعة السروج .	٢	لإنشاء السفن .
٢	لصناعة الجمع .	٢	لصناعة السيوف .	٢	نسيج الجوخ .
		٢	لصناعة الشيلان الانقروية .	٤	لنسيج جوخ العبى .
١٢	نقل بعده	٢٤	نقل بعده	٣٨	

المبعوثون إلى انجلترا

نفر		نفر	
٢	صناعة البوصلة — وميزان الهواء — والمنظار — والآلات لمقياس الأبعاد والأوقات والدوائر المنعكسة ونحو ذلك من آلات الرصد .	٦	ماقبله
٢	لصناعة الآلات الهندسية .	٢	صناعة الفرفورى (الصينى) .
٢	لصناعة المفروشات .	١٠	للتخرج فى العلوم الميكانيكية .
		٢	لسبك المدافع والقذائف .
٦	نقل بعده	٢٠	

٥٨ الجملة العمومية .

وقد أعطى لكل من هؤلاء المبعوثين على مقتضى الإرادة الداورية ثلاث كساوى من شؤون المهمات الحربية ورتب جميع مالزم لهم وأرسلوا حيث أمروا بمعرفة الخواجه باغوص .

فى تاريخه صدر أمر محمد على باشا بتقاعد الميرالاى رشوان بك أميرا لالايات الفرسان المستخدم من مدة طويلة فى خدمة ولى النعم ولكبره عجز عن القيام بخدماته العسكرية وبناء على التماسه صدر هـذا الأمر السامى لحضرة البك ناظر الجهادية بأن يستمر أعطاؤه سنويته وبدل تعييناته التى كانت مخصصة له . (الوقائع العدد ٧٣ فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هـ)

أقام حضرة إبراهيم يكن ولى النعم مدة عشرة أشهر فى جهاد اباد تفرغ فيها لممارسة الفنون الجهادية ولما نقل المعسكر لجهة أثر النبى أقام البك المومى اليه فى قصر مسجد الآثار واستمر فى مطالعة الفنون الحربية الهندسية وبأمر ولى النعم الداورى آمتحن أمام جميع الميرالايات الجهادية وسائر الضابطان وغورة بك الفرنسى وتم الامتحان فى صحراء المعصرة فى ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هـ .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا فى ٢٣ ربيع الأول لحاكم كردفان بأن الخبراء المحضرين من انجلترا للبحث عن المعادن وليكونوا أسطوات لفابريقة الحديد التى ستنشأ تحت نظارة أحمد افندى القادمين معه لكم يجب مساعدتهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ٩ ربيع الثانى باعتبار الكتان ثلاث رتب: عال . ووسط . ودون . وأن يكون ثمن العال ٣٢ ريالا والوسط ٢٩ ريالا والدون ٢٦ ريالا ويشير باستصدار قرار من المجلس بذلك . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر ربيع الثانى بحصول الهدنة مابين الدولة العلية والروسيا وتوقيف الحرب والمخابرة بشأن الصلح.

قرر مجلس المشورة المنعقد بالقصر العالى فى ١٨ ربيع الثانى على اقتراح مأمور الديوان الخديوى أن ملابس مشايخ أثمان مصر وبولاق ومصر القديمة ونياشينهم تكون كملابس مشايخ الأخطاط وأمر أن يحرر من الديوان الخديوى اليهم بذلك .
(الوقائع عدد ٨٣ فى ١٧ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ ﻫ)

صدر مرسوم من محمد على باشا الى أحد مأمورى الغربية بتاريخ ٢٨ ربيع الثانى بأنه صار منظوره الجرنال الخاص بفرار الحاج على البدراوى والجرنال المشتمل على من ماتوا من الأشخاص باستعمال عقوبة الضرب وأنه تأثر وأسف على الذين تسبب من عمله قتلهم وينذره بأن القاتل يحكم عليه حسب الشريعة الاسلامية بالقتل أو النفى فكيف يتجارى على قتل عدة أشخاص. وتقول بعدم علمك بسبب فرار الحاج على البدراوى بالجرنال ويشير المرسوم المذكور بأن الحاج على قد عاد لوطنه ويأمره بعدم التعرض له وبأنه لو سمع بأنه ضرب أحدا زيادة عما هو مقرر بالقانون وحصلت وفاته فيقتص منه واذا كان خلاصات المجلس طرفه الخاصة بالجزاءات لاتكفى لتفهيمه فيتعلم من مأمور نبروه ويترك هذه الفظائع غير المحمودة . (ترجمة)

فى اليوم الثانى من شهر جمادى الأولى تم إنشاء البريك الذى طوله ٩٢ قدما وعرضه ٢٧ قدما وعمقه ١٥ قدما يحمل ٢٠ مدفعا بترسانة الاسكندرية وأرسل بميناء الاسكندرية . (الوقائع عدد ٨٠ فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ ﻫ)

قرر مجلس المشورة فى ٢ جمادى الأولى أن يؤخذ ١٠٠ ولد من كل ثمن من أثمان المحروسة وكذلك من بولاق ومصر القديمة وجملة ذلك ١٠٠٠ ولد توزع على الورش ليشتغلوا بها باليومية على حساب الديوان وأن انتخاب هؤلاء يكون بمعرفة الأفندى مأمور الديوان الخديوى وبحضور باش أغا ومشايخ الأثمان وأحمد افندى ناظر البصمة خانه ومعاون فاوريقات المحروسة ونظار التشغيل ويؤخذ كفيل عنهم ويوزعوا على الورش بمعرفة نظارها ويجب ألا يترك الأولاد الشحاذون عالة على الناس فيؤخذ الصالح منهم وهؤلاء يرتب لهم أقوات فيعطى الكبير منهم ٢٥ فضة وللصغير ٢٠ فضة وللأصغر ١٥ وبعد اكتسابهم الصنعة يرتب لهم الأجر اليومية .

صدر أمر عال من أفندينا ولى النعم الى حضرة أفندينا إبراهيم باشا بأن ينتخب من تلامذة مدرسة الجهادية ٢٠٠ تلميذا أصحاء لهم إلمام بالقراءة والكتابة من سن الـ ١٥ الى الـ ٣٠ سنة ويسرع بإرسالهم الى الاسكندرية لكى يتعلموا أصول السفن الحربية وتنفيذا للأمر انتخب ٦٨ نفرا متوفرة فيهم الشروط وانتخب من الذين فى قصره العالى ١٦ نفرا فبلغ جملة ذلك ٨٤ ولما كان هذا من الأمور الدينية فهيأ كل واحد من أتباع أفندينا بعضهم ٣ وبعضهم ٥ وذلك من مماليكهم الذين ربوهم .
(الوقائع العدد ٨٥ فى ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ ﻫ)

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمور ثلث الشرقية فى ٣ جمادى الأولى بأنه بلغه أن الأشخاص المورلية صار إسكانهم بالشرقية وأنهم أجروا زراعة الذرة على نظام بلاد الروم ونمت تلك الزراعة نموا عظيما ويريد رؤية بعض كيزان منها ترسل اليه بدون تقشير عن يد مخصوص . (ترجمة)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر منه فى ٨ جمادى الأولى لناظر المهمات الحربية بإرسال خشب الأبنوس والدوم المستحضرة من سنار للترسانة لعمل غنداق للبنادق منها . (ترجمة)

قرر مجلس المشورة فى ٨ جمادى الأولى معافاة طلبة الجامعين الأزهر والأحمدى من دفع الفرضة المقررة على الأشخاص .
(الوقائع العدد ٨٦ فى ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ هـ)

قرر مجلس المشورة فى ١٣ جمادى الأولى الموافقة على اقتراح خليل افندى ناظر الترسانات الخاص بأصناف المسكوكات المتداولة وأن يكون اعتبارها كما يأتى لمنع صيارفة اليهود من زيادة سعرها و يعين من يباشر عدم الزيادة وفقا للكشف المحرر من الخزينة .

قرش		قرش		قرش	
٣٨	اليالدير الذهب .	٤٥	المحمودية القديمة.	٢٤٥	الدبلون الذهب .
٣٧	المجر الذهب .	٤٣	المحمودية الجديدة.	١٤	العدلية الذهب .

ونبه على المأمورين باتباع ذلك . (الوقائع المصرية العدد ٨٧ فى ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ هـ)

الخواجه أويس[1] السمعانى الرومانى من طائفة الافرنج فتح مكتبا جديدا (مدرسة) فى وكالة جوانى فى حارة الموسكى يعلم به اللغة العربية والفرنساوية والإيطالية ويذهب الى بعض البيوت ليلا ونهارا ليعلم تلك اللغات لمن يريد أن يتعلمها .
(الوقائع العدد ٨٩ فى ٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٥ هـ)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٧ جمادى الأولى الى ناظر المهمات الحربية بالكشف عن الأربعة أصناف معادن الواردة من الكشاف الموجودة بالطور الى الترجمان يعقوب الواسطة فى حضوره من ايطاليا للكشف على النوع الخامس المقال انه من العناصر الطبية . و بما أن محال تلك المعادن تبعد عن البحر الأحمر بمسافة يوم ونصف فلا يحتاج استخراجها الى مصاريف مع سهولة العمل لوجود الماء بالقرب منها وأن يكون الكشف عليها بالاتفاق مع أدهم بك . (ترجمة)

صدر مكاتبة منه الى قبودان البحرية بالاستانه فى ٢١ جمادى الأولى أنه بناء على ماصدرت به الارادة الشاهانية له وأوامر قائمقامية الصدارة الصادرة الى إبراهيم باشا قائد الدونمة الهمايونية بالاسكندرية استعجالا لارسال السفن الهمايونية بالحاقها بالدونمة قد صار اتمام تعميرها وترميمها وتجهيز كافة مهماتها ولوازماتها فى ظل الحضرة الملوكانية وبلغ عددها تسعة عشر قطعة بخلاف أربعة تونسية وصار اخراجها اليوم من ميناء الاسكندرية بواسطة مراكب تجارية لسحبها لعدم اعتدال الهواء وارفاقها بسفن حربية مصرية لتوصيلها الى بوغاز البحر الأبيض المتوسط وتشحن بها المدافع التى كانت موجودة كالمبين بالكشف المعطى الى ابراهيم باشا قائدها والذى فاق عن اقرانه فى الهمة والغيرة فى أمور وظيفته وخلوص الطوية والعبودية للدولة فيرجوه شمول توجهاته الى المومى اليه . (ترجمة)

قرر مجلس المشورة فى ٢٥ جمادى الأولى إعداد المعدات لإنشاء قناطر الخليج الزعفرانى تنفيذا لإرادة الخديوى حتى يتيسر جريان الماء صيفا وشتاء مابين مصر و بولاق وتمر بقرى الشرقية ورأس الوادى منها قنطرة عند صفط الحنة وأن يحرر من قبل الأفندى مأمور الديوان الخديوى الى خليل أفندى ناظر الترسانة بإعداد المراكب لنقل الأخشاب والى سليم أغا ناظر

(١) هذه هي أول مدرسة أجنبية فتحت بالقاهرة من هذا النوع .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

إنشاء القناطر والى محمد أغا ناظر الجير والجبس ليقوم بإرسال ما يلزم من جميع مواد البنـاء والى تيمور أغا مأمور ثلث الشرقية لترتيب الفعلة والى أمين افندى بإرسال العتالة . (الوقائع العدد ٩٠ فى ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٥ هـ)

صدر أمر من محمد على باشا إلى عموم الأقاليم فى ٣ جمادى الآخرة باستبدال المأمورين عديمى القراءة والكتابة بغيرهم من ذوى المعرفة بهما حسب قرار المجلس المنعقد بكفر الشيخ بعد استئذان حبيب افندى مأمور الديوان الخديوى . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مأمورى الأقاليم البحرية فى ٤ جمادى الآخرة بعمل ١٥٠٠ ساقية لقسم الشباسات و ١٢٠٠ ساقية لقسم كفر الشيخ ومداركة الأخشاب والنجارين بمعرفة المأمورين و إرسالهم الى القسمين المذكورين . (ترجمة)

فى ٧ جمادى الآخرة قرر مجلس المشورة ما استقر عليه رأى المجلس المنعقد فى كفر الشيخ من مأمورى الأقاليم برياسـة أفندينا ولى النعم الخديو الأكرم باتساع نطاق عمارية الأقاليم بأن تحفر ترعة فى مأمورية زفتى طولها ١٤٠٠٠ قصبة يحال منهـا ٦٠٠٠ على مأمورتى القليوبية والمنوفيـة و ٢٠٠٠ قصبة على قسم زفتى و ٦٠٠٠ قصبة مكلف بهـا أقسام الغربيـة السبعة طبقا للنظام الذى رسمه سليمان افندى المهنـدس مع ضرورة بيان عرض وعمق الترعة وعدد الفعلة التى تستحضر من كل قسم .

وصدر أمر منه فى ٨ جمادى الآخرة يدعو به رؤساء الدواوين والذوات وقاضيها بحضورهم الى ديوان الغورى بالقلعة لسماع تلاوة الفرمان الشاهانى الوارد من الأستانة المبشر بوقوع الصلح بين الدولة العلية و روسيا . (ترجمة)

فى العاشر من جمادى الآخرة قرر مجلس المشورة بناء على طلب حضرات مأمورى الأقاليم البحرية إرسال ١٦١٦٠٠٠ قنطار دبش اللازمة للترع والجسور والقناطر والأبنية التى يتوقف عليها عمارية أراضى الأقاليم البحرية ويجب وصولها بكل الوسائل قبل مضى ستة أشهر . (الوقائع العدد ٩٣ فى ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٥ هـ)

أنعم سعادة الأصفى (أى سعادة أفندينا ولى النعم) بمبلغ ١٥٠٠٠ قرش لحضرة الشيخ محمد الدمهوجى شيخ الجامع الأزهر يشترى به بيتا مناسبا لحاله . (الوقائع المصرية العدد ٩٩ فى ١٨ رجب سنة ١٢٤٥)

صـدر أمر منه الى الحاج فاضلى افندى باورفه فى ٢١ جمادى الآخرة أنه لكون جلب صنوف الأشجار الموجودة بسائر الممالك المعمورة بالأقاليم المصرية موجبا لعمارتها وتقدم زراعتها و بالنسبة لوجود صنف رمان بدون بذر قد تعين حامله ناظر جنينة شبرا المدعو أحمد أغا لاستحضار عيدان من أشجار الصنف المذكور ولاستحضار جانب من شجر الفستق المطعم من جهة الروم وبناء عليه يشير بمساعدته فى ذلك للحصول على المرغوب بمعرفتكم وارساله عن يد المذكور كما هو المأمول من همتكم . (ترجمة)

وصـدر أمر منه لمأمورى الأقاليم البحرية والقبلية وقسم اطفيح فى ٢٨ جمادى الآخرة بإرسال ٦٨٥٠ نفرا لإلحاقهم بالجهادية .

فى سلخ جمادى الآخرة أرسلت خلاصة مجلس المشورة من الديوان الخديوى الى حسن افندى مأمور الثلث الآخر من الشرقيـة بإحالة إدارة الوادى على عهدته وفصلها من تيمور أغا مأمور ثلث الشرقية بنـاء على التماس محمد بسيم افندى المأمور بغرس أشجار التوت فى الشرقية وقد توج هـذا الأمر بأمر سام الى الحاج إبراهيم افندى ناظر مجلس المشورة لمـا فى ذلك من الكفالة وطريقا لزيادة عمارة الوادى . (الوقائع العدد ٩١ فى ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٥ هـ)

فى جمادى الاخرة من هذه السنة فتحت مدرسة الصيدلة بأبى زعبل ومدرسة الصيدلة بالحكمه خانة بالقلعة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى شهر رجب الفرد قدم الى أعتـاب ولى النعم الجدول الآتى المشتمل على الأدوات اللازمة لبناء قناطر جديدة وترميم قناطر قديمة وبناء برابخ جديدة وترميم برابخ قديمة وإنشاء أرصفة بنـاء على طلب محمـد افندى مأمور منوف وأشمون جريس ونظار الأقسام وحكام الأخطاط والمشايخ الكبار والصغار والمهندسين .

حجــر دبش	طوب أحمر	قناطر جديدة	ترميم قنـاطر	برابخ جديدة	ترميم بـرابخ	رصيف	أسمـاء الجهـات
٧٣٠	١٨٣٠٠٠	٣	٢	٢	—	—	أشمـون .
٨٤	٢٣٠٠٠	—	—	٣	—	—	طاليـه .
٤١٠	٩٦٠٠٠	١	—	٣	—	—	براشـيم .
١٥٠	٤٤٠٠٠	—	١	٢	—	—	الخـور .
١١٥	٣٠٠٠٠	—	١	٢	—	—	أبو عوالى ترعة المجاجده .
١٥٩٢٣	٤٥٥٥٠٠	٢	—	٤	٢	١	ناحية جريس وترعها .
١٨٥	٤٩٠٠٠	١	—	٢	—	—	منشاة جريس ترعة الرزق .
٤١٥	١٠٣٠٠٠	٣	—	٣	—	—	منشاة منيل دويب وكفر الطرانيه وترعها .
٦٦٢٥	٤١٧٠٠٠	٤	١	٩	—	—	سمادون وترعها .
٤٦٤٥	١٩٩٠٠٠	١	١	٥	—	—	ناحية البرانية بترع حوض العدوانى ومنارة وسائر ترعها .
١٩٠	٤٢٠٠٠	١	—	٢	—	—	شنشور و براشيم بترع الأربعين والخمسين .
٣٠٠	٧٠٠٠٠	٢	—	٢	—	—	ناحيتى لبيشه ومجيرية ترعة الحجر وحوض الطويل
٥٧٠	١٠٣٠٠٠	٣	—	٤	—	—	ناحية رملة الأنجب وما جاورها من الترع .
١٦٥	٣٨٠٠٠	١	—	٢	—	—	ناحية الأنجب وما جاورها من الجسور والترع
٣٦٧	٤٨٠٠٠	—	١	٥	—	—	ناحية كوم التيس والحلواصى ودروه وترعها .
٣٠٨٨٤	١٩٠٠٥٠٠	٢٢	٧	٥٠	٢	١	المجمـــوع .

(الوقائع العدد ١٠٠ فى ٢٣ رجب سنة ١٢٤٥)

صدر أمر من محمـد على باشا فى ١٤ رجب لكتخدا بك بمصر يخبره فيـه بأنه وصل لعلمـه حصول قحط وفناء بعض الأهالى فى الوجه القبلى وأنه قد أمر حسن افندى بأن يتوجه الى اسنا اذا وجد هناك أتراك وتجار عندهم غلال مدخرة زيادة عن لوازمهم فعليه إخراجها وتوزيعها على الأهالى . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ١٨ رجب أنه لقلة الغـلال يصرف للعساكر النصف قمح والنصف إما فول أو شعير ماعدا المرضى بالاسبتاليات . (ترجمة)

*

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢١ رجب لمأمورى الأقاليم القبلية بإرسال خشب الدوم لصلابته لترسانة بولاق لعمل سواقى منه لمديرية الغربية ودفع الثمن للأهالى . (ترجمة)

وفى ٢٥ رجب صدر أمر منه الى كتخدا بك بمصر ردا على مكتوبه المرفق معه كشف الأذرة الموجودة بالأشوان تحت إدارته وانه اذا زاد النيل تدعى للغرق واذا نقص تدعى للشرق وانه من كسلك وتوانيك مع إخفاء الغلال ماتت الأهالى فإن الاجتهاد والصدق والاستقامة والعبودية والشجاعة والمعرفة التى جبلت عليها فما أنت إلا وحش أو خولة فاختر لنفسك أيهما فيلزم إعطاء الغذاء للأهالى وإلا يفعل بك مثلهم ويجرى نقلك بمأمورية أخرى . وأنه علم من حسين أغا باشجاويش العساكر وفاة نحو ألفين أو ثلاثة من الأهالى بسبب الجوع حتى انتشر بين العامة أنه حصل وباء فيجب التحقق من الحالة وعرض مكتوبى هذا على الأهالى . (ترجمة)

القباق ذو النمرة الحادية من السفن المنصورة الجارى إنشاؤها فى ترسانة الاسكندرية بمعرفة سريزى المهندس الفرنساوى وضع فى بطاريته السفلى ٣٤ مدفعا وفى العليا ٣٢ مدفعا وفى التى فوقها ٣٤ مدفعا فيكون جملة ما به مائة مدفع ومنشأ فى سرادقه محل يسع ٦ مدافع وفى جانب الغرفة محل يسع ٨ مدافع ويوضع بهما مدافع اذا مست الحاجة لذلك وطول أسفل السفينة ١٧٢ قدما فرنساويا وستة خطوط وطول بطاريته الأولى ١٨٦ قدما واصبعان وعشرة خطوط وطول البطارية التى فوقها ١٩٣ قدما وأربع أصابع وعشرة خطوط وعرضه من البطارية الأولى الى خارج بروته ٥٠ قدما وثلاثة أصابع وثمانية خطوط وعمق هذا القباق من قمرة البطارية الأولى ٢٤ قدما وتسعة أصابع وأربع خطوط وعمقه من القمرة التى فوق هذه الى فوق فريتها ٣٨ قدما وتسعة أصابع . (الوقائع العدد ١٠٣ سلخ رجب سنة ١٢٤٥ هـ) .

قرر مجلس المشورة تكليف بنادر الوجه البحرى بعمل ٥٨٠٠٠٠ مسمار وبنادر الوجه القبلى بعمل ٣٢٠٠٠٠ مسمار لزوم السواقى التى يجب سرعة إنشائها لامكان زراعة الأصناف التى تزرع فى تلك الأقاليم . (الوقائع العدد ١٠٦ فى ٩ شعبان سنة ١٢٤٥)

جمع مصطفى بك محافظ المحروسة أعيان التجار وحدد أسعار أصناف المأكولات بحسب فصول السنة وقرروا أنه اذا حصل نقص فى قيمة الدراهم المدموغة بدمغة الميرى أو ظهر بيع شىء بأكثر من السعر المقرر فاذا كانت الزيادة فضة واحدة وكان البائع يتحمل الضرب يضرب ٥٠ كرباجا واذا كان متوسطا يضرب ٣٣ كرباجا وإن كان عليلا أو شيخا يضرب ١٨ كرباجا وإن كانت الزيادة فضتين يضرب القوى ٧٥ كرباجا والمتوسط ٥٠ كرباجا والعليل والشيخ ٢٥ كرباجا وإن كانت الزيادة ثلاث فضيات فالبائع القوى يضرب ١٠٠ كرباجا والمتوسط ٦٦ كرباجا والعليل والشيخ ٣٣ كرباجا وإن كانت الزيادة أربع فضيات يضرب القوى ١٢٠ كرباجا والمتوسط ٨٠ والعليل والشيخ ٤٠ وكلما زيد فضة واحدة يزاد عشرين كرباجا وإن كانت الزيادة فضة ونصف فضة يعتبر ذلك النصف واحدا وان كانت فضتين ونصف تعتبر ثلاث فضيات ومن عوقب وعاد لارتكاب المخالفة يضرب ضعف المقرر ويحبس عشرة أيام فان عاد بعد ذلك يضرب ضعف الأول ثلاث مرات ويحبس ثلاثين يوما واذا خالف فى رابعة يضاعف عليه الضرب والحبس على الوجه المشروح ثم يرسل الى ميناء الاسكندرية ليشتغل فيها فى حمل التراب ثلاثة أشهر وبعدها يعاد الى دكانه وإن عاد الى ارتكاب هذا الاثم يجرى عليه ما يجرى على من يزيد فى بيعه فضة واحدة ثم يرسل ثانيا الى الاسكندرية ليشتغل فيها التراب ستة أشهر وبانقضائها لا يمكن من الاعادة الى دكانه .

(الوقائع العدد ١٠٨ فى ١٦ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ)

فى الثانى من شعبان قرر مجلس المشورة ضرورة دمغة الدراهم التى تعطى للباعة فى الأسواق وأن يكون ضربها تحت إشراف ابراهيم بك ناظر الباقرخانة وبعد تعيين عياراتها ودمغها ترسل للضربخانة لتدمغ بفرقها ثم تعاد للباقرخانة ليتيسر للناس أخذها منها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

من ابتداء العدد ١١٠ للوقائع المصرية الصادر فى ٩ شعبان ابتدئ بذكر أخبار الدول الأجنبية بصفة أخبار خارجية .

كان قيمة الاشتراك فى الوقائع المصرية من ابتداء صدورها فى ٢٥ جمادى الأولى ١٢٤٤ سـنة هـ لغاية جمادى الآخرة سنة ١٢٤٥هـ ، ١٠ فرنسا ومن ابتداء رجب سنة ١٢٤٥ هـ تقرر أن يكون الاشتراك ٥ فرنسا فقط ليتيسر للفقراء والأغنياء الاشتراك فيها . (الوقائع العدد ١١٢ فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٧ شعبان للخواجه باغوص باستحضار خمة مناجل من أوروبا لمطبعة بولاق ثمن الواحدة ١٠ أكياس (الكيس ٥٠٠ قرش) . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٩ شعبان لمحافظ رشيد بأنه علم من إفادة مطش بك ميرالاى البحرية وجود نوع من الرمل الأسود به أثر حديد ببوغاز رشيد ويطلب إرسال عينة لاستخراج الحديد منه وآستعمال الرمل بالدواوين لتنشيف الكتابة وإرسال ٣٠ أو ٤٠ قنطارا منه . (ترجمة)

وصـدر أمر منه لباغوص بك فى ٩ شعبان يكلفه بارسال هدية الى جنرال مالطه صحبة الخواجه سركيس مقابلة دودة القرمز المرسلة هدية منه . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٣ شعبان لناظر قسم كفر الشيخ بأنه صار منظوره ترتيبه القاضى بمجازاة من يتكاسل من المشايخ بضربه ٥٠٠ نبوت والليان وعلمت حصول الإجابة منك بعدم إمكان نهو تلك الأعمال فى هذه السنة والذى نراه هو ضرورة إتمام هذا العمل . (ترجمة)

وصدر أمرمنه الى ناظر مدرسة الجهادية بالقصر العينى فى١٣شعبان بقبول ١١ شابا محضرين من قوله لتعليمهم بها.(ترجمة)

وصدر أمر منه فى تاريخه لأحمد افندى مأمور كفر الشيخ بأنه صار منظوره الجرنال الوارد منه عن استحسان تأديب من لم يوجد من الأهالى فى عملية حفر المساق والترع والجسور المقترر عملها فى هذه السنة حسب تعهد مشايخ البلاد وبمـا أن نجاز الأعمال المماثلة لذلك لا يتم إلا بالمرور وجبر الأهالى من بنين و بنات على العمل فليكن فى علمكم ذلك . (ترجمة)

فى ١٥ شعبان أنزل الفركطون الى البحر وهو من عمل الحاج عمر اليوزباشى ريس المعمارين له بترسانة الاسكندرية الذى نبغ فى عمله هذا بكثرة الممـارسة والمزاولة فى الأعمال فقط وطولهـا من قرينتها ١٣٢ قدما ومن كورتها ١٤٧ قدما وعرضها ٣٧ قدما وعمقها ٣١ قدما و بطاريتها الأولى تسع ٢٨ مدفعا وكذلك بطاريتها الثانية ودواردتها تسع مدفعين وقد أعجب هذا الصنع الموسيو سريزى مهندس السفن المنصورة . (الوقائع العدد ١١٢ فى ٢٧ شعبان سنة ١٢٤٥هـ)

قرر المجلس العمومى بأن يرتب قانون يشتمل على نظام زراعة الأطيان وبيـان رؤية المصالح الميرية والسياسة المدنيـة حتى يعرف كل من المأمورين ونظار الأقسام ومباشريها وحكام الأخطاط وقائمقامى القرى ومشايخها وصيارفها ونآظرى المبيضة ومبيع المنسوجات ونظار الأشوان واجبات خدماتهم التى يلزمهم القيـام بواجبها وقد رتبت ثلث القوانين وطبعت باللغتين العربية والتركية ونشرت . (الوقائع العدد ١١٣ فى ٢٨ شعبان سنة ١٢٤٥)

عندما كان أفندينا إبراهيم باشا بموره كلف على افندى كاتب الخزينة بأن يشرع فى إزالة التل الذى بين القصر العالى و بين المحروسة المعروف بكوم العقارب (تل العقارب) وسطحه ٣ فدن و ٢٣٣ قصبة وكلف ازالته ٣٩٤ فاعلا ونقـل بواسطة العربات ورمى فى الأغوار فى مدة ٣٩٣ يوما ورفع أيضا من التل الشامخ الكائن بين الناصرية الى قرب القصر العالى وسطحه ٣٨ فدانا و ١٩٥ قصبة فرفع قدر منه فى ٨٠٧ يوما بواسطة ٣٧٥ فاعلا ولما حضر أفندينا من موره كلف رفع الباقى على جوق

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

دار أغا فرفع فى ٢٣١ يوما بواسـطة ٥٤٢ فاعلا و بلغت نفقة ذلك ١٧٢١ كيسا و ٢٢٢ قرشا وغرست أشجار الزيتون وغيرها فصارت معمورة بها . (الوقائع العدد ١١٤ فى ٢ رمضان سنة ١٢٤٥ هـ)

فى ليلة الخميس الثانى من شهر رجب ولد لأفندينا إبراهيم باشا مولود سعيد سمى مير إسماعيل وفى ٢٩ شعبان سنة ١٢٤٥هـ ولد له الأمير أحمد . (الوقائع المصرية العدد ١١٥ فى ٤ رمضان سنة ١٢٤٥)

بناء على أوامر ولى النعم أفندينا إبراهيم باشا والى جدّة أرسل حضرة الأغا كتخداه أوامر بإرسال ٤٠٠٠ فاس لحفر ترعة شربين بمأمورية دمياط وإعداد الجمال والمراكب اللازمة لإرسالها مع إرسال ١٢٢١٠ مسمارا من المسامير الغلاظ المحفوظة بمهمات الحربية لاحتياج السواقى والتوابيت التى فى الشباسات وإعداد الجمال والمراكب التى تلزم لوصولها لمحل لزومها . (الوقائع العدد ١١٨ فى ٨ رمضان سنة ١٢٤٥ هـ)

قرر لقناطر نبروه ٢٤٦٦٠ حجر من صنف الدستور و ٣٥٠٠ حجر زاوية و ٤٨٢٢٠ قنطار حجر دبش وأرسلت الأصناف المذكورة لمحل لزومها فى ١٧ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ وفى اليوم ٢٣ من شعبان أرسل ٢٨٠ حجر دستور و ٨٥٥٥ قنطارا من الدبش وأرسلت أوامر الى الأغا ناظر التجارة والى الأفندى المأمور بتسهيل العقبات وتعلقت الإرادة السنية بإرسال عدد ١٠ من النحاتين الى مأمورية المحلة ومنها الى مأمورية نبروه . (الوقائع العدد ١١٩ فى ٩ رمضان سنة ١٢٤٥ هـ)

تـــواريخ إنشـاء القناطـــر

قنطرة الـــوايلى :	حمل الثواب ليحيي بانى القنطره * والنيـل يجرى بالدعاء مؤرّخا	١٢٤١
قنطرة مســـترد :	بالسـعد قنطـرة رقيـة * قـد شـادنى تاريخــه	١٢٤١
قنطرة الأزبكيــة :	إنشـاء قنطـرة العـلا * بقبـوله قـد أرّخـوا	١٢٤٣
قنطرة فم الخليج ببولاق :	عـز بقنطـرة بدت * مــلاه صـار مـؤرّخا	١٢٤٤
قنطرة الليمون :	يا حسن قنطرة لها نفع يعم * واسمع لسان الحال قال مؤرّخا	١٢٤٤
قنطرة الزاوية الحمراء :	قناطـر تسمو لنور محمـــد * ولقد زهت بالنيل فى تاريخه	١٢٤٤
قنطرة ســرياقوس :	تاريخ قنطرة بعـز جدت * والنيل يجرى بالمسرة مذرأى	١٢٤٤

(الوقائع العدد ١٢٢ فى ١٩ رمضان سنة ١٢٤٥ هـ)

صدر أمر من محمد على باشا فى ١٧ شعبان لكتخدا بك مصر بأنه علم أن بعض المطلوبين للجهادية يضعون سمّ فار فى أعينهم لاعماها بقصـد معافاتهم من الخدمة وأنه تحرّر للمأمورين بمنع العطارين من بيع هـذا الجوهر و إرسال من يستعمله الى ليمان الاسكندرية ليشتغل فيه مدّة حياته .

ولد السلطان عبد العزيز فى يوم الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٢٤٥

فى ٢٢ شعبان تم تشييد السراى الخديوية بالاسكندرية (رأس التين) وكلف مأمور بفرشها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا فى ٢١ رمضان لمأمور نصف الشرقة بالسماح للذين أطيانهم بعيدة عن مساكنهم ببناء كفور وعزب فيها بحيث لا يترتب على ذلك أىّ ضرر للقرى المجاورة . (ترجمة)

صدر أمر فى ٢٣ رمضان الى عموم مأمورى الأقاليم المصرية بجمع ١٥٠ نفرا لتعليمهم فن الإشارة فى أقرب وقت حيث تقرر علاوة نفرين على كل نقطة إشارة زيادة عن النفرين الموظفين بها ويصرف ٣٠ قرشا شهريا لكل نفر وبعد تعليمه يصرف له ٤٠ قرشا . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٧ رمضان لمأمور المحلة عن يد مخصوص مرسل معه ٧٠٠٠٠ عقلة لبخ لزرعها النصف بالمحلة والنصف بنبروه ويشير بخدمة وتربية تلك العقل حتى تنقل فى العام القابل . (ترجمة)

طلب محمود افندى حاكم دنقلة بموجب جرنال أرسله الى مجلس المشورة أولا إزالة الأحجار الموجودة بقاع النهر بجنبيه البحرى والقبلى حتى يسهل مرور السفن فيه . ثانيا حفر ترعة فى داخل أراضى مأموريته لتسهيل زراعة أراضيها وقد وافقه على ذلك شيوخ من أهالى مأموريته فوافق المجلس على الطلبين وأمر بإرسال مهندس الى الحاكم المومى ليقوم بالعمل وأن يحرر أمر من الأفندى مأمور الديوان الخديوى الى ناظر القصر العينى كما استقر الرأى على ذلك فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٤٥ هـ .

(الوقائع عدد ١٣٠ فى ٩ شوال سنة ١٢٤٥ هـ)

قد لاح فى ضمير ولىّ النعم إنشاء مدرسة لتحصيل فن الفلاحة وعلم الزراعة يكون طلبتها ممن لهم إلمام بالقراءة والكتابة فيتعلمون اللغة العربية والإنشاء واللغة الفارسية وحسن الخط وأن يعين ناظرا عليها محمد افندى الأدرنه لى الملم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وخصص لها مكان مجلس المشورة وسمى بالدرسخانة وفتحت فى ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هـ وسوعد بجملة من المدرسين وبلغ عدد طلبتها ١٢٠ وقرر للممتازين ١٥٠ قرشا والأوسط ١٠٠ قرشا والأدنى ٨٠ قرشا، ويعطى لكل منهم فى كل سنة ٣٣٠ قرشا بدل كسوة وتصرف لهم الأغذية من مطبخ ولى النعم الكثير نواله .

(الوقائع عدد ١٤٢ فى ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٤٥ هـ)

صورة الفرمان العـالى

اذا وصل اليك هذا التوقيع الرفيع المبارك فأعلم أن لك مقاما لدى مقام أشهر الوزراء العظام تدبيرا وفعـلا وأفخر الوكلاء الكرام شجاعة وفضلا وإنى أراك أهلا للنعم من أى وجه كان ويحق لى أن تمدّ من لدنى بالإنعام والإحسان ولذا أبقيت فى عهدتك فى اليوم الرابع من شهر شوال المعظم من عام خمس وأربعين بعد المائتين والألف إيالة مصر التى أحيلت عليك من قبل إنعاما من تعطفاتى العلية الملوكية وعوارف البهية السلطانية كما يصرح به هذا الفرمان الجليل الشأن المقرون بالسطوة والاجلال والمطاع مضمونه فى سائر الأحوال ولقـد أمرت بموجبه أن تكون مهتما فى ضبط الممالك والبلاد مجتهدا بحماية الرعيـة والعباد ساعيا فى رفع المظالم متصرفا بذلك تصرف ذوى المحامد والمكارم خصوصا فى أداء سائر الخـدم التى تطلب منـك بأمر منى فأجتنب فيما بعد أن تظلم فقيرا أو تتعدى على ساكنى المملكة كبيرا كان أو صـغيرا فكن مبتعدا عن هذا بأحتراز كل الابتعاد وأعلم ذلك حقا وأعتمد العلامة الشريفة غاية الاعتماد .

ترجمـة فرمان آخر

إذا وصل اليك هـذا التوقيع الرفيع فاعلم أنه بأن لدى أنك وزير مميز من بين الوزراء العظام همة ومسعى ووكيل يفضل على الوكلاء الكرام خلة وطبعا وأنت غيور بأمر الدين وصادق فى خدمة الدولة العلية المؤيدة بالبراهين فلعل يبدو منك فيما بعد خدمة حسن كما هى عادتك المستحسنة وبناء على ذلك صـدر من لدن الملك العالى بالشرف والاجلال فرمان مبارك يحق له

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الامتثال يشعر بابقاء إيالة مصر على عهدتك كما فى الأول ثم صدر أيضا هذا الأمر الجليل شأنه العام نواله وإحسانه ضمن ذلك الأمر المشعر بإبقاء تلك الايالات مؤكدا له وموضحا حسن مأموريتك ولقد أمرت أنك تكون مجتهدا فى ضبط الممالك والانحاء مهتما فى حماية الرعية والبرية الأغنياء والفقراء وفى تحصيل أسباب راحة أهل البلدين العظيمين دائما وفى تهيؤ الغلال المرتبة الى الحرمين المحترمين من إقليم مصر وفى إرسالها فى وقتها وإرسال مرتبات الكيلار العامر والترسخانة الفسيحة والمبالغ المرتبة على ضربخانتى المعمورة وعلى الكبارك فاسع إذا بأن تجمعها وترسلها الى حيثما يجب إرسالها فى وقت تقاسيطها وترسل أيضا اللبن والأرز والسكر وسائر الأرزاق المصرية وتجرى ما يلزم إجراءه فى الأمور الشاملة لحكومة إيالة مصر وترى جميع المصالح الواجب الاهتمام بها على وجه وجيه وطور حسن مقبول وتنهى الى بابى العالى الأمور اللازم انهاؤها فعلى هذا صدر هذا الفرمان المطاع الواجب له الامتثال والاتباع فاجتنب مخالفته وآعلم ذلك محققا وآعتمد العلامة الشريفة غاية الاعتماد .

صورة الفرمان العالى

اذا وصل اليك هذا التوقيع المبارك فاعلم أن لك مقاما لدى مقام أشهر الوزراء الفخام تدبرا وفعلا وأنخر الوكلاء الكرام شجاعة وفضلا وإنى أراك أهلا للنعم من أى وجه كان ويحق أن تمد من لدنى بالانعام والاحسان ولذا بقيت فى عهدتك فى اليوم الرابع من شهر شوال المعظم عام خمسة وأربعين بعد المائتين والألف تلك الايالات التى أحيلت عليك من قبل وهى إيالة الحبش ومشيخة حرم مكة المكرمة ولواء جدة المعمورة مع لواحقها إنعاما من تعطفاتى العلية الملوكية وعوارفى البهية السلطانية كما يصرح بهذا الفرمان الجليل الشان المقرون بالسطوة والإجلال والمطاع مضمونه فى سائر الأحوال ولقد أمرت بموجبه أن تكون مهتما بضبط الممالك والبلاد مجتهدا بحماية الرعية والعباد ساعيا فى دفع المظالم متصرفا بذلك تصرف ذوى المحامد والمكارم خصوصا فى تنظيم أحوال البلد الأمين والحجاج المسلمين وفى ترتيب أمور الأقطار الحجازية وأداء سائر الخدم التى تطلب منك بموجب أوامرى السنية وآجتنب فيما بعد أن تظلم فقيرا أو تتعدى على ساكنى المملكة كبيرا كان أو صغيرا فكن مبتعدا عن هذا باحتراز كل الابتعاد وآعلم ذلك حقا وآعتمد العلامة الشريفة غاية الاعتماد .

ترجمة فرمان آخر

اذا وصل اليك هذا التوقيع فاعلم أنه بأن لدى أنك وزير ممتاز من بين الوزراء العظام همة ومسعى ووكيل يفضل على الوكلاء الكرام خلقا وطبعا وأنك غيور بأمر الدين وصادق فى خدمة الدولة العلية المؤيدة بالبراهين فلعل يبدو منك فيما بعد خدمة حسنة كما هى عادتك المستحسنة وبناء على ذلك صدر من لدن الملك العالى الشرف والإجلال فرمان مبارك يحق له الامتثال يشعر بابقاء إيالة الحبش مع مشيخة حرم مكة المكرمة الملحقة بها ولواء جدة المعمورة على عهدتك ثم صدر هذا الأمر الجليل شأنه العام نواله وإحسانه ضمن ذلك الأمر المشعر بإبقاء تلك الايالات مؤكدا له وموضحا حسن مأموريتك المفضلة على سائر المأموريات ولقد أمرت أنك تكون سالكا فى الخدمة أحسن سلوك مجتهدا فى تحصيلها للواجب زيادة رغبة فيك من الملوك فتحوز بذلك لدينا حسن النظر وتبلغ من العلا أعلى مقر تكن ساعيا برؤيتك ودرايتك وحسن تدبيرك ودرايتك بموجب ذلك الفرمان المطاع الواجب له الامتثال والاتباع على الوجه المشروح وآجتنب مخالفته وآعلم ذلك محققا وآعتمد العلامة الشريفة غاية الاعتماد .

إبقاء إيالات مصر وجدة على أولياء النعم

فى اليوم السادس من شهر ذى القعدة سنة ١٢٤٥ هـ احتفل بالديوان العالى بتلاوة فرمان إبقاء إيالة مصر لعهدة حضرة أفندينا ولى النعم الأكرم وكذلك بإبقاء مشيخة حرم مكة المكرمة وإيالة الحبش الملحقة بها ولواء جدة المعمورة فى عهدة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

حضرة أفندينا ولى النعم إبراهيم باشا ورأس هذا الاحتفال حضرة أفندينا عباس باشا حفيد ولى النعم وكيلا عن جدّه الأكرم الأمجد وعمه الأسعد وحضرة أحمد باشا يكن وحسن باشا ومنلا افندى وشيخ الجامع والشيخ المهدى مفتى الحنفية والشيخ الأمير مفتى المالكية وشيخ السادات وناظر مجلس المشورة وكتخدا أغا وخازن دار أغا وكاتب الديوان وترجمان الديوان وأرباب مجلس المشورة والجند وبعد التلاوة عزفت الموسيقى وضربت المدافع. (الوقائع ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٤٥ هـ العدد ١٤٣)

فى ٢٦ شوّال قرّر مجلس المشورة شراء غلال القطر جميعه وإبقاء مايلزم للزراع وأرباب الأوسية لمئونة سنة لهم ولمواشيهم من غلال وفول وشعير وغير ذلك ويصرف ما يلزم لباقى السكان من شون الحكومة بالأسعار التى آشتريت بها الغلال مع مصاريف الشونة مع حفظ التقاوى عند الزراع وأن يحرر مأمور الديوان الخديوى الى ديوان المبيوعات والى المأمورين أسعارا بذلك. (الوقائع ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٤٥ هـ العدد ١٤٥)

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى بعض الأقاليم فى ١١ القعدة يشير بإخراج ٢٢,٠٠٠ نفر وإعطائهم المئونة والفوس والمقاطف لحفر فم جديد لترعة مويس فى مدّة لاتزيد عن خمسة أو ستة أيام. (ترجمة)

صدر أمر منه الى دفتردار بك فى ١٢ القعدة بخصوص من يتجارى على ذبح حيوانات برانية. (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمور طنطا فى ١٣ القعدة بخصوص آمرأة أتلفت أعين نفرين أحدهما فاز من الجهادية والثانى ولدها وهذا الأمر يقضى برميها فى البحر وإرسال العسكرى فى ليمان الاسكندرية وصرف النظر عن معاقبة آبنها. (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٢ القعدة الى رئيس ديوان الخديوى بأنه علم من ناظر المهمات الحربية بناء على ماورد له من إبراهيم باشا ولده سر عسكر مورة وجود معدن حديد بين وادى حلفا واسنا وأنه اذا خلط بحديد كسر المدافع والجلل ينتج منه معدن أصفر ويأمر باجراء العمل تحت مباشرة الخواجه دالماس والمهندس غالوه وإرسال فرن للجهة المذكورة وآخر لمحل المعدن الكائن أمام الفشن السابق آستكشافه وعمل شيشانى عن هذا وذاك مع آستعمال الفحم الحجرى وإرسال بيان واضح فيه مقدار مايصرف وما ينتج من المعدن الأصفر. (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٤ الحجة الى رئيس ديوان خديوى بإرسال ما يكفى من تقاوى الخشخاش لزراعة فدان لزكى افندى مأمور الشباسات لتجربة زراعته بطرفه. (ترجمة)

صدر أمر منه آخر فى ٦ الحجة له بإرسال أشجار العنب الافرنجى والمجرى المستحضرة من الأستانة صحبة محمد بك بشناق الى ناظر جنينة شبرا لزرعها بها. (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٠ الحجة الى مأمور المنيا بتشغيل ١٠٠٠٠ ثوب صوف أبيض بأبى قرقاص برسم أعلام وبيارق للدونانمة المصرية. (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى مأمور ديوان خديوى فى ١٤ الحجة بأنه علم من إفادته الواردة اليه بشأن المدافع اللازمة للمركب المسماه عزيزيه اسكونا وارسال الستة مدافع التى صار صبها وخرطها وتعقيب إرسال كل ماينتهى من الخمسة مدافع التى فى اليد ويشير بسرعة اتمام ذلك حسب مقاس العينة وارساله قبل بوقت كما هو لازم. (ترجمة)

وفى سنة ١٢٤٥ هـ تأسس ديوان الأبنية ثم جعل ديوان الأشغال وتأسس مجلس الملكية وتأسست الدفترخانة المصرية وجعلت مديريتا بنى سويف والمنيا مديرية واحدة وسميت مديرية الأقاليم الوسطانية.

وفى سنة ١٨٢٩ م المتداخلة فى سنتى ١٢٤٤ و١٢٤٥ هجرية كان محصول القطن ١٠٤٩٢٠ قنطارا. ومتوسط الاسعار ١٢ ريالا.

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣١ م) (سنة ١٢٤٦ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٢ يونيه سنة ١٨٣٠	١٨٣١	١٢٤٦	...	...			...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...
١٢ يونيه سنة ١٨٣١		١٢٤٧			١١	٢٢												

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٤٦ هجرية — فى هذه السنة تأسست الترسانة وتأسس المستشفى .

صدر فرمان شاهانى فى الثالث من المحرم سنة ١٢٤٦ هـ بربط ٩٥٠٠ كيسة برسم الخزينة الهمايونية تدفع على أربعة أقساط من إيرادات كمارك الأقاليم المصرية وفائض الضربخانة وسائر الالتزامات التى باسم والى مصر .

صدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى قبوكتخدا بالأستانة فى ٨ المحرم بأنه لا يمكنه تجهيز القوة الصادر بشأنها الأمر الشاهانى التى هى ألف نفر عساكر اللازم إرسالها بسائر مهماتها للمحافظة على جزيرة كريد بناء على طلب محافظها القائل بأن أروام الجزيرة ثاروا على أهالى قرى قندية وهاجموهم وشتتوهم من تلك القرى حتى التجأوا الى قندية فرارا من رزائلهم واسكنو القلعة وماذلك إلا لحصول الفرق فى العام الماضى بسبب طغيان ماء النيل من جهة ولأن ما يلزم لقمع هذه (الفتنة) الثورة لا يقل عن خمسة عشر ألف عسكرى مع ترتيب وتنظيم القلاع والمدافع والأسلحة الموجودة بها من جهة أخرى — وبأنه وإن كان الثائرون الذين لم يقبلوا الحدود التى قررتها الدول الثلاث بالقول منهم بعدم كفايتها ولم يسمع منهم ما عرضوه لأمير آلاياتهم الكائنين بممالك الروم إلا أنه لا يبعد أن تكون هذه المسئلة كمسئلة موره التى التجأ أهلها الى تلك الدول كما التجأ أولئك الثائرون وما دامت هذه حالة أوربا كيف تقمع هذه الثورة بألف أو ألفين من العساكر هذا مالاح بفكره ويلزمه تبليغه لجهات اختصاصه وبأنه طالما أعلم الدولة والأمة عن يد الصدر الأعظم ما به يكون الاصلاح فى الوسائل كما هى الواجبات الدينية ومن سوء حظه لم يسمع منه ولم تحصل للان فائدة على أنه لو كان مستقلا بالعمل فى هذه المادة لا يشك أحد فى استيلاء الدولة على بلاد الأروام اذا كانت المحافظة على الجزيرة بالصفة التى أبداها . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٩ المحرم بأنه علم مما عرضه عثمان بك رئيس رجال الجهادية بأن البارود الجارى صناعته بحطب الترمس يكون به رطوبة والذى يعمل بحطب الكندر يكون خاليا من الرطوبة ويشير بعمل بارود بالصفة الأخيرة وإرسال أوقتين عينة مع وضاحة الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ١١ المحرم لمأمور كفر الشيخ ينصحه به باعتباره كولده ويعلمه بأنه حرر لمأمور فوه ليرشده متى تردّد عليه وإن لم يتبع تلك النصائح يجازى أشدّ الجزاء . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٩ المحرم الى كتخدا بك بمصر بأنه صار منظوره إفادته الواردة اليه المختصة بطلب إبراهيم (افندى) أغا مأمور اسنا التغيير ونسبة البطأة له من المفتش لعدم نمو أراضى مأموريته وبأن ذلك قد أحرق فؤاده وأنه استغرب من أخباره بأحوال إبراهيم أغا هذه وأن الأرض كالانسان اذا وجدت من يباشرها تحسنت ونمى محصولها وبارت باهمال وتكاسل مباشرها وكذلك رداءة الانسان من سوء التربية وبأن المذكور قد جبل وتربى على الكسل والإهمال اللذين انتجا عدم جودة الأرض على أنه كم من محل عمر باجتهاد مباشريه وكم محل تخرّب بتكاسلهم كما دلت على ذلك السير وعليه يشير بعدم إعطاء الأمان الى المذكور ومضايقته حتى يجتهد فى تأدية أموره وواجبات مأموريته . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٠ المحرم بالقبض (على لاعبى الميسر) وإرسالهم لديوان خديوى لنفيهم وإعطاء المعسر نقدية تقوم بمعاشه مدة سنة . (ترجمة)

وصـدر أمر من محمد على باشا الى رئيس ديوان خديوى فى ٢٨ المحرم بأنه علم من بعض الكتب الأوروباوية أن خير وسيلة لصيانة شرانق دودة الحرير بأن توضع فى علب رصاص وتوضع تحت الأرض أو فى مسحوق من الفحم بعـد إطفائه وإحكام سـدها ويشير بعمل خمس علب وإرسال واحدة لبحر الغرب والثانيـة لبحر الشرق والثالثة لميت غمر والرابعـة لصالح افندى والخامسة تحفظ بطرفه فى مسحوق الفحم وأن يكون فى كل واحدة أقة . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى رئيس ديوان خديوى فى ٢٩ المحرم بإرسال ثلاثة كتب من إنشاء خيرت افندى ومجلد واحد من كل الكتب التركية التى طبعت بمطبعة بولاق الى مصطفى باشا والى اشكودرة . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى غرة صفر لرئيس ديوان خديوى بالتحرير لمحافظ السويس بمساعدة الخواجه جنزيره السويجى المعدنى المتوجه للبحث عن معدن الحديد على سواحل السويس . (ترجمة)

وصـدر أمر منه فى ٤ صفر من محمد على باشا الى بعض مأمورى بحرى بزرع تقاوى الكريز المرسل مع الخواجه توسيجه لمباشرة زراعته وتربيته وإخباره عند ما يتربى له ساق . (ترجمة)

طلب حضرة دفتردار بك افندى من مجلس المشورة قسمة مأمورية نصف البحيرة الى أربعة أقسام وتعيين ثلاثة كتاب لكل قسم وناظر فوافق المجلس على ذلك وأن يحرر مأمور الديوان الخديوى الاوامر بإرسال العمال المطلوبين لحضرة دفتردار بك .
(الوقائع العدد ١٦٩ فى ٥ صفر سنة ١٢٤٦ هـ)

فتح الآلاى الثامن من آلايات الفرسان وتعـيين سليم افندى الذى تم معارفه الحربيـة بجهاد اباد ميرآلايات عليه وعين فرهاد افندى قائمقام وتعيين باقى ضباطه . (الوقائع العدد ١٧١ فى ١٢ صفر سنة ١٢٤٦ هـ)

صدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى بالأستانة فى ١٠ صفر بوصول برتو افندى رئيس الكتاب سابقا الى مينا الاسكندرية يوم ٣ صفر واستقباله وجلوسه بالسراى ولأنه تلق منه التنبيهات والتعليمات المرسلة معه من الحضرة الشاهانيـة وتذاكر فى شأنها فى ثانى يوم وصوله قد أرسل داخل مخلاة معروضات برسم الباب العالى وكاتب الأسرار وبأنه قد خصص مبلغ ٢٥٠٠٠ كيسه سنوى على التقاسيط المصرية منها ٢٠٠٠٠ للجيب الهمايونى و ٥٠٠٠ كيسه لمصروف عساكره الخاصة يرسل من ذلك عشرة آلاف كيسا عند عودة برتو افندى وارسال الباقى فى كل ثلاثة شهور خمسة آلاف كيسا ويؤكد عليه بايصال المعروضات المذكورة المرسلة طيه لمحلاتها واخبار جهات الاقتضاء بالنقدية المصمم على ضمها على التقاسيط المصرية . (ترجمة)

تقدمت عريضة شكر من محمد على باشا للباب العالى فى ١٠ صفر بتشريفه بالخط الهمايونى المؤذن بتشريفه بالولاية على جزيرة كريد .

لأجل حفظ وحراسـة حضرة أفندينا ولى النعم قد تعلقت إرادته السنية بتنظيم الآلاى (الغاردية) وقـد آنتخب حضرة أفندينا ولى النعم إبراهيم باشا بذاته من سائر الآلايات أفراد هـذا الآلاى وضباطه بحيث لا يكون العسكرى أنقص من خمسة أقدام فرنساوية وأن يكونوا معتدلين قدا وقامه وتكون إقامة الآلاى مصر فى معية حضرة أفندينا .
(الوقائع العدد ١٧٢ فى ١٣ صفر سنة ١٢٤٦ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قد سبق التنويه بإنشاء غليونين ونزولهما مياه البحر الأبيض المتوسط وقد تعلقت إرادة أفندينا ولىّ النعم بإنشاء غليون ثالث فحضر فى ١٢ صفر سنة ١٢٤٦ هـ وبمعيته رنو افندى الريس السابق وحضرة الشيخ المهدى مفتى الحنفية وجميع المشايخ الكرام والعلماء الفخام فى ثغر الاسكندرية وأتباع حضرة ولىّ النعم وقرأوا فاتحة الدعاء وذبحت قرابين الفداء وشرع فى ترتيب الأجزاء المهيأة لتركيب الغليون وهاك أوصافه طول قريتته ١٧٣ قدما فرنساوية و ٨ بوصات وعملت قريتته الأولى ١٨٦ قدما و ٢ بوصات والثانية ١٩٠ قدما و ٨ بوصات والثالثة ١٩٢ قدما و ٨ بوصات وجعلت الأولى تحمل ٣٦ مدفعا والثانية ٣٤ مدفعا والثالثة مثلها فتكون الجميع ١٠٤ مدفع وكل هذه المدافع من صنف ليبره أى مما كان وزنه آثنى عشر أقة و يوضع فى مقدم المركب ستة مدافع وفى مؤخره ستة أيضا وذلك فى اللونبارى و يؤتى بها من الـ ١٠٤ عند العوز وعلو قريتته الداخلة فى البطارية الأولى ٢٤ قدما و ٦ بوصات و ٤ لينات وعرضها ٤٨ قدما و ٥ بوصات و ١٠ لينات وعلو أنبار المدافع الى البطارية ٦ أقدام و ٩ بوصات ومن البطارية الأولى الى الثانيــة ٦ أقدام و ٨ بوصات وسعتها ٤٧ قدما و ٤ بوصات و ١٠ لينات وعلو البطارية الثانية الى الثالثة ٦ أقدام و ٧ بوصات وسعتها ٤٦ قدما و ٥ بوصات و ١٠ لينات . (الوقائع العدد ١٨٢ فى ٢ ربيع الأول سنة ١٢٤٦ هـ)

من حوادث مجلس الاسكندرية أن الخواجه نوسيجه قدّم تقريرا لمجلس الحـديوى بيانا عمـا صرف على فابريقة البلور وما تحصل منها فى مدّة الثلاث السنين فكان المنصرف أزيد من الايراد بمبلغ ١٠٠٠٠٠ قرش تقريبا مع وجود أصناف من المشغولات بدون بيع لكثرة ورود البلور من الخارج و يطلب إلغاء شروط اسطوات الفاوريقة وإرسال الاثنين أولاد العرب الذين تعلموا تحت إشراف الاسطوات الأجانب الى أوروبا لاستكمال معارفهما وعنـد عودتهما يعاد فتح الفاوريقـة فقرر المجلس ضرورة آستمرار بقاء الفابريقة باثنين من الاسطوات و إلغاء شروط الباقين مع إعطائهم تعويضا عن المدّة الباقية من الست سنوات وأن يكتب للحافظ بأن يتكلم مع تجار البلور بعدم آستحضاره من الخارج وأخذ المطلوب من الفابريقة لاستمرار فتحها . (الوقائع العدد ١٨٥ فى ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٤٦ هـ)

صدر بيرولدى منه فى ١٩ صفر خطابا الى مأمورى الأقاليم ما بين رشيد ومصر اشعارا بتجديد قومبانية سكورتاه بنقل أموال التجارة من والى مصر والاسكندرية واعلانا بتعيين حامله وكيلا من قبل مديرها و بمساعدته فى إخراج حمولة أى سفينة من سفن تلك القومبانية يصادفها القدر أثناء الطريق تجاه مأمورياتهم وفى المحافظة على أموال التجارة المحمولة بها متى طلب منه الوكيل المذكور ذلك و بمساعدته فى كل الأمور التى تلزم لحفظ وصيانة الأموال المذكورة بصاريف من طرف القومبانية المذكورة.

صـدر أمر منه فى ٢٣ صفر لناظر قسم شبين بتجهيز الأرض اللازمة لزراعة البندق بها و إعداد الأنفار والمواشى اللازمة وجعلها تحت أمر المخصوص المرسل لمباشرة العمل وصرف مرتبه شهريا ١٥٠ قرشا . (ترجمة)

فى السادس والعشرين من شهر صفر الموافق ١٢ مسرى كسر السدّ . (الوقائع العدد ١٨٠ فى ٢ ربيع الأول سنة ١٢٤٦ هـ)

فى ٢٧ صفر وصلت على يد سعد الدين أفندى مهردار نجيب أفندى قبوكتخدا أفندينا ولىّ النعم الأوامر المتضمنة إحالة ايالة كريد على عهدة ولىّ النعم أفندينا محمد على باشا وآنضمام موانى خانيه ورسمو بشرط المحافظة على قلاعها وفى ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٤٦ هـ دعيت العلماء والأكابر للاحتفال بقراءتها فى اليوم التالى فآحتفل بتلاوتها بحضور منلا أفندى والعلماء وأكابر المملكة وكبار ضباط الجهادية ومجلس المشورة ورجال دائرة ولى النعم ودائرة إبراهيم باشا وأطربت الموسيقات وأطلقت المدافع .

فاكتسب كل منهم الفرح والسرور ونال الابتهاج والحبور وبسطت أكف الأدعية بتمادى الشوكة الملوكية و بقاء السطوة السلطانية وآزدياد جاه السلطنة السنية وترادفت أيضا الأدعية الخيرية لحضرة أفندينا ولىّ النعم وختم الديوان على هذه الصورة.

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مضمون الفرمان الشريف

اذا وصل اليك هـذا التوقيع المبارك الرفيع فاعلم أنك ممتـاز من بين وزرائى العظام بالمهارة وحسن التدبير والشجاعة ومستحق الاحسان وجدير بالعناية فلذا تموج بحر إحسان ملوكيتى بالرأفة السنية فأحيل فى اليوم السابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٤٦ هـ ألف ومائتين ست وأربعين على عهدتك إيالة جريد بانضمام لوائى خانيه ورسمو بشرط المحافظة على قلاعها وهذا على موجب الأمر الصادر من قبل العواطف الملوكية ومن جانب العوارف البهية السلطانية وأرسل هذا الأمر الجليل إعلاما لك وأمرت بأنك تتصرف فى تلك الايالة بانضمام اللوائين المذكورين بشرط محافظة على القلاع على موجب فرمانى الجليل القدر الذى صدر حسب الإرادة الملوكية التى سنحت وتسعى فى ضبط المملكة وصون الرعية وحمايتها وتجتهد فى رفع التعديات ورفع المظالم وفى إجراء الخدم العلية المطلوبة بأمرى وتبذل فى ذلك قدرتك وتحترز من الظلم للفقراء والرعية وسكان الولاية وقطان المملكة وتجتنب الجور عليهم فاعلم هذا واعتمد على العلامة الشريفة .

صورة الفرمان الآخر

بوصول هـذا التوقيع الرفيع المبارك فليكن معلوما أنت أيها الوزير المشار اليـه المشهور بالفطانة أنه مقدما تقدم لكم من سلطنتنا الفرمان الجليل العنوان الصادر بالتفصيل والبيان والحالة هذه أنه بمقتضى المعاهدة المنعقدة فى لونده مع دول روسية وانكلترا وفرنسا بخصوص المحبة والمصالحة مع دولتنا العلية على أن تعـد الآن جزيرة مورة التى حدودها بحرا الجزيرة المعبر عنها سقلار وبرا المحددة ببعض الأراضى الملاصقة ببعض أفرغت على صورة حكومة مقررة وبهـذه الصورة شبت باندفاع عائلة الروم الممتدة من مدة متطاولة وبقى لدولتنا العليـة جزائر كريد وسيسام المجاورة لجزيرة رودس وباقى بعض الجزائر التى وقع منا العفو والصفح عن جرائم رعاياهم بحيث أن يكونوا بصورة غير منافية لرسم الرعية انما صدر منا أوامر شريفة مخصوصة باستمالتهم وتأمينهم على أنه وإن يكن أيضا صـدر لهم بعض امتيازات من إحساننا فرعايا جزيرة كريد لم يزالوا الى الآن متبعين الأوهام والوساوس الشيطانية ومستنكفين عن الرجوع الى الطاعة والانقياد بالطريق المستقيم بل أنهم لم يزالوا فى أهوية وادى التردد وللآن غير معلوم إن كان حصل لهم النصح والانتباه أم لا وحيث إن أمر محافظة ومحارسة كريد مقدما قد أحيلت على عهدة درايتك وكفء كفايتك وإن المـادة المهمة التى بها تُتمـة مأموريتك هى تأمين واستمالة الرعايا فلاجل إدخال رعايا الجزيرة المذكورة تحت الرعية بالاستمالة والتأمين أوجب الأمر أن تحال لك هذه المـادة بالاستقلال فيجب عليك أنت أيضا أن تعرفهم عن الصـفح والعفو وبذل المساعدة البهية من سلطنتنا فى حقهم حتى يكون أول بأول يحصـل لهم وسائل أسباب الاستمالة والتأمين على الأسلوب المرغوب بغاية الاهتمام والغيرة حيث إنه بنهاية النهاية اذا لم يرتدعوا فيجب أن يعاملوا بالتأديب بصورة أخرى وبمقتضى ذلك لأجل المبادرة واستحصال هـذا الأمر بالأطراف ولأجل التوصية والتذكير وبعض إفادات واجبـة ووصايا لازمة لأجل إفهامك إياها شفاها فقد أرسلنا الى طرفك المتميز من رجال دولتنا العلية رئيس كتّابنا السابق افتخار الأمراء والأكابر السيد محمد سعيد برتو دام علوه واتجه الى طرفكم وحيث إنك لا تقاس بالغير بل إنك أخص الوكلاء الفخام وأرجح الوزراء العظام كونك لحد هذا الآن بجميع مأمورياتك الشهيرة وخداماتك الجسيمة لسلطنتنا الشريفة لم تزل من كل جهة مشكور المساعى وموفقا بدولتنا العلية وكون هذا أمر مهما أيضا فيتضح عندنا أنك تصرف قدرتك وبذل مقدرتك باستحصال هذا الأمر بنتيجة مستحسنة كما هو معلوم وظاهر بطرف سلطنتنا المكرمة وبناء على ذلك إن مأموريتك هـذه يلزمها بعض تدابير من المتفرعات حسب الايجاب وتجريها كما هى حقها بوفق المراد ولأجل إيفاء هذه المأمورية بغاية توفيقك فقد صدر خاطرنا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشريف وأمرنا المنيف وتعلقت إرادتنا بتفويض و إحالة إيالة كريد السالفــة الذكر مع إضافة لوائى خانيه ورسمو بمقتضى عواطفنا العلية وعوارفنا الشاهانية وشوكتنا الملوكية بشرط محافظة القلاع فى إيالة كريد فهذه الايالة والألوية ألحقت بايالة مصر التى فى عهدتك قبل إحسانا فبموجب أمرنا هذا الشريف والأمر الذى صدر مقدما تهتم بمقتضى جوهر رشد آنتباهك الثمين المركوز فى ذاتك والمرموز فى جبلتك و بمقتضى درايتك الشهيرة بارسال مأمورين مناسبين ومقتدرين و يصدر من طرفك للرعايا بالاستمالة والتأمين حيث إنها المادة الأهم الى إرادتنا السنية الملوكية تطبيقا ولاقتضاء الحال والوقت توفيقا و يكون التنظيم والتسوية على وفق مراد جميع الدول والملل خصوصا على مراد سلطنتنا وذات شوكتنا وهو راحة البلاد ورفاهة العباد وتجتهد فى تحصيله فيبسط جناح الرأفة ونشر مآثر الشفقة والعدالة تسعى فى عمار تلك الجزيرة حتى تصير أحسن ممـا كانت و ينبغى أن تلك القلاع السلطانية تحصل على كمال التقوية والاستحكام وسائل محافظتك ومحارستك بصرف السعى والمقدرة ولأجل وقاية القلاع من الخراب وآحتفاظ الموجود بها من الذخائر والمهمات وسائر الأدوات من طرف سلفكم ومن بعد القبض والاستلام ترسل دفاترهما الى بابنا العالى ولأجل استحصال أسباب ماذكر بغاية اللياقة صدر فرماننا هذا المشتمل على مأموريتك المخصوصة وسلم أمرنا هذا الجليل الشريف وطوى فى حكم التوجيه المنيف وأرسل عن يد الى طرفكم فالآن حين تصير الكيفية معلومكم فالمأمول أن يكون العمل بالوجه المحرر وحيث لحد الآن المشاهد منا غيرتكم وصداقتكم وسائر آهتمامكم بالفطانة فى كافة المهام فيؤمل إبرازه فى هــذا الباب أيضا وحيث حسن آعتقاد ملوكيتنا بكم بالاظهار و بهــذا أيضا يتزايد مضاعف بالتأييد والاستقرار حيث تصرفون بمد سعيكم بالاقتدار ولأجل الانهاء الى طرف شوكتنا عن تلك الأحوال والآثار على الدوام والاستمرار صدرنا فرماننا هذا العالى الشأن وتفضلنا بالأمر أنه بوصوله تعتمدون العلامة الشريفة بالوجه المشروح أعلاه وتعملون بمقتضى فرماننا الواجب الامتثال اللازم الاتباع الصادر بالشرف والاجلال .

ان الأوامر الشريفة المشتملة على حالة الايالة المذكورة كما هو مشروح أعلاه ساعة وصولها شرع حضرة أفندينا ولى النعم كما هو جارى عادته عادة فى تهيئ العساكر والمهمات والذخائر اللازم إرسالها الى الايالة المذكورة مع ألايين وهما الثـانى والحادى عشر بجميع لوازمهما وأخرجوا جميعا من مصر و بمشيئة الله تعالى سيذهبون بعد مدة قريبة سريعا ورسم بالأمر الكريم أن يذهبوا من الاسكندرية دون تأخر وألقى فى آذان المأمورين بالتوجه من طرف حضرة أفندينا ولى النعم أن يسلكوا طريق التأمين والتطمين لرعاياها ولأجل إجراء أمور المملكة فى مركزها حسبما انعقد عليه مجلس المشورة رتب أن يكون برهان زاده راتب أفندى ناظر مجلس فى كنديه وأحمد رأفت أفندى ناظر مجلس فى خانيه وصارت أقدام جميعهم فى الركاب والمأمول من الله تعالى أن يحصل لجزيرة المذكورة الأمن والأمان و رفاهة الحال وآستراحة البال فى مدة قريبة بعون الله تعالى و بتوجهات السلطنة السنية وببركات آهتمام حضرة أفندينا ولى النعم ولأجل ضبط ذلك نشرفى الوقائع المصرية .

(الوقائع المصرية العدد ١٨٨ فى ٢٠ ربيع الأول سنة ١٢٤٦ هـ)

وفى غرة ربيع الأول سنة ١٢٤٦ هـ تولى قضاء مصر عاشر افندى زاده محمد بهاء الدين وكانت مدة ولاية من سبقه سنة كاملة .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٥ ربيع الأول لوكيل الترسانة بالأسكندرية باستحضار عدة لعمل البراميل بالترسانة .

وصدر أمر من محمد على باشا الى مصطفى باشا محافظ كريد فى ١٧ ربيع الأول يعلنه فيه بتوجيه إيالة كريد لعهدته (محمد على باشا) وأنه مرسل سفينته السوارى وعليها على أغا ليبلغه تعليمات شفهية . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى بالأستانة فى ١٥ ربيع الأول إنه بالنسبة للشغولية التى كانت حاصلة اليه لم يمكنه إيفاء مراسم السؤال عن خاطر إخوانه المقربين فى خدمة الحضرة الشاهانية من مدة وبناء عليه مرسل لطرفه هذه الدفعة ألفاكيس

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لتوزيعها على رجال الخاصة الهمايونية بالداخل والخارج بحسب مراتبهم بعد تلق ابنه برتو افندى من الحضرة الشاهانية أمرا بجواز ذلك ومعرفة منطوق الارادة الهمايونية منه والتوزيع على مقتضاه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مصطفى باشا محافظ كريد فى ١٧ ربيع الأول إنه بالنسبة لصدور الفرمان العالى بالاحسان عليه بتوجيه إيالة كريد وإرسال الدونانمة المصرية بعد خمسة أيام للجزيرة فيشير بأنه من الآن فصاعدا يصدر له أوامر بما يلزمه إجراؤه وبأنه قادم اليه المدعو على أغا بسفينته أسقونة عزيزية من مراكب الدونانمة المصرية بتعليمات وتنبيهات شفوية يلزم تلقيها منه والسير بها . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى نجيب افندى بالأستانة فى ١٨ ربيع الأول بأنه قد علم من ابنه برتو افندى أثناء المكالمة حالما كان بمصر استحسان إهداء عربة حنطور للحضرة الملوكانية للركوب بها حال المرور فى الجفالك ولما كان ذلك منتظره بفروغ صبر لكسب المباهاة والافتخار التى هى من بعض رسوم العبودية قد عزم على التوصية بعمل حنطور مرصع بالجواهر عال العال فى انجلترا بمبلغ ألفى كيسه ولكن لعدم العلم بالرسم المناسب يرجوه تذكير ابنه برتو افندى بالوفاء بوعده الخاص بالاستحصال على رسم الحنطور والمبادرة الى ارساله بعد الحصول عليه من المشار اليه . (ترجمة)

صدرت مكاتبة الى نجيب افندى بالأستانة فى ١٨ ربيع الأول بأن السفن التى تم إنشاؤها بمينا الاسكندرية والجارى إنشاؤها الآن جميعها فى ظل الحضرة الملوكانية وللتعاون بها فى تأدية خدماتها ولكون الآن جارى إنشاء قرويت يماثل للفرقاطين فى الكبر قد صمم باهداءه للترسانة العامرة بالأستانة يلحق بالدونانمة الهمايونية وقد اعتنى به ليكون موجبا لمحظوظية الحضرة الشاهانية ولهذا لزم إشعاره بذلك للعلم بأنه بعد اتمامه وتكميل لوازماته ومهماته من هنا يرسل للأستانة لأجل ما ذكر . (ترجمة)

قدمت عريضة منه الى قائم مقام الصدارة العظمى فى ١٨ ربيع الأول بأنه اتباعا للأوامر الشاهانية الخاصة باحالة جزيرة كريد لعهدته تحت شرط المحافظة على قلاع خانية وقندية وبأن هذا الاحسان والالتفات من العواطف الشاهانية على الداعى وبأنه لا يمكنه القيام بأداء واجب الشكر كما هو غنى عن البيان سوى مداومته على الدعوات الخيرية قد بدأ فى اتخاذ مايلزمه من الأعمال المستوجبة لحفظ الأهالى وحمايتهم ورفاهيتهم لاستجلابه دعائهم الخيرى للحضرة الملوكية وفى المحافظة على الجزيرة وكلما يوصله لرضاء الحضرة الملوكانية وأنه تنفيذا للأمر العالى سيبذل جهده فى وقاية الجزيرة من مكايد الأعداء التى يعجز عنها قلمه ولسانه وبأنه قد خصص جسمه للدعاء للحضرة الشاهانية لقصر باعه فى تأدية واجب الشكر . (ترجمة)

صدر بيرولدى منه فى ٢٧ ربيع الأول خطابا الى رؤساء العساكر المصرية والمحافظ والنائب والمفتى والعلماء والضباط والأعيان بجزيرة كريد إعلانا باحالة الجزيرة بملحقاتها إحسانا من لدن الحضرة الملوكانية وبأن الأوامر العالية التى صدرت بهذا الشأن مرسلة عن يد عثمان بك نور الدين رئيس رجال الجهادية الذين تعينوا من طرفه لتلاوتها وإعلانها للعموم بالجزيرة ولاجراء ترتيب الأمور بها وتنظيم مصالحها وتشكيل مجلسى شورى بخانيــة وكنديا بأعضاء من المسلمين والعيسوية للفصل فى الدعاوى ماعدا المواريث يكون اختصاصها الشرع الشريف لحصول الراحة واستتباب الامن للأهالى واستجلاب دعواتهم الخيرية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

للحضرة السلطانية وعليه يشير بتنفيذ هذه التدابير المستحسنة واتباع ما يجريه المومى اليه بكل دقة كما هو مرغوبة لانه من المعلوم بحسب مقتضيات الأحوال وميل جزيرة موره لمصاحبة الدول الثلاث قد أمتازت وصارت حكومة مستقلة وأن تحويلهم وابعادهم عن هذه لا يكون إلا باستعمال العدل والحزم كما لا يخفى .

وكتب بمضمون ذلك الى الطوائف المختلفة من الأروام والى الرهبان ورؤساء الطوائف ومحافظ كريد .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢٢ ربيع الأول لناظر أنوال المنسوجات ومعه ثوب بفتة شغل أزمير بكار يكلفه بنسيج مثلها تماما وإرسال بيان بما يصرف وما ينتج من الأرباح . (ترجمة)

وصدر أمر من محمـد على باشا الى محافظ كريد فى ٢٩ ربيع الأول بمداركة أحرف مطبعة بالرومية لطبع الوقائع الكريدية باللغتين التركية والرومية وأن يكون عنوانها شجرة زيتون . (ترجمة)

فى غرة ربيع الثانى آجتمع المجلس العمومى المركب من أعضاء مجلس المشورة المعتاد آنعقاده يوميا من أعضائه الأصليين ومن مأمورى الأقاليم والأقسام وكبار مشايخ المحروسة وآنعقد بالقصر العالى قصر حضرة ولى النعم أفندينا إبراهيم باشا لحضر بنفسه وكل من حضرات أفندينا عباس باشا وميرميران الكرام أحمد باشا مدير الأقاليم الوسطى وحضرة دفترى بك مدير الأقاليم البحرية وحضرة كتخدا بك افندى مدير الأقاليم الصعيدية وحضرة محمود بك افندى ناظر عموم الجهادية وحضرات شيخ السادات الوفائية والشيخ الدمهوجى شيخ الجامع الأزهر والشيخ المهدى مفتى الحنفية والشيخ الأمير مفتى المالكية وهم من أكابر علماء مصر الأجلاء وأن يجتمع المجلس فى كل عام ليتوسل بما يدور فيه من المناقشات مع آتساع نطاق عمارية القطر المصرى وآزدياد أراضى الزراعة لأن نوال الخير يتوقف على آتحاد القلوب والضمائر وآجتماع أولى الأمر والأكابر ليعاون بعضهم بعضا فى ترتيب مايناسب من المقدمات التى يراها لآستنتاج نتيجة الراحة فى كبرى القضايا وصغراها .

(الوقائع المصرية العدد ١٩٢ فى ٧ ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ م)

قرر مجلس المشورة أن يؤخذ الأردب الذرة من الأهالى بثمانية ريالات سواء كان صيفيا أو نيليا ويورد الى الأشوان ويضاف عشرون نصف فضة إذا بيع الى أهالى الأقاليم وأما إذا ورد الى المحروسة فيضاف اليه قرشان نظرا لأجرة المراكب وسائر المصاريف ويباع الى الفقراء والمحتاجين آستجلابا الى الأدعية الخيرية لحضرة سعادة أفندينا ولى النعم وأن يحرر من الديوان الخديوى الى المأمورين كافة إشعارا لهم بذلك كما آستقر عليه رأى مجلس العموم بالقصر العالى .

وافق مجلس المشورة على ماطلبه أحمد افندى البارودى الباشمهندس من ضرورة إرسال سبعة آلاف حجر دستور لقنطرة إنشاص الرمل الكائنة بالشرقية وثلاث آلاف حجر بلاط وستة آلاف قنطار حجر دبش وستمائة وخمسون سهما وخمسة وعشرون سهما وقرر بأن يرسل سريعا لأجل إنشائها ويحرر من الديوان الخديوى الى محمد أغا ناظر الجير والجص لأجل إرسال الأحجار المذكورة والى خليل افندى ناظر الترسانة لأجل إرسال الأسهم إشعارا لهم بذلك .

(العدد ١٩٣ فى ٩ ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ م)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى اليوم الثانى والعشرين من ربيع الأول أنشأ غليون رابع باسم أبو قير وحضر جناب سعادة أفندينا ولى النعم المعظم وحضر كامل العلماء الكرام وجميع المشايخ وكافة عبيد سعادة أفندينا واجتمعوا بترسانة الأسكندرية وركبت قرية الغليون المذكور على أبو سلمه وعند ذلك تليت الفاتحة وبسطت الأكف بالدعاء وذبح القربان فنسأل الله تعالى أن ييسر تمامه ويسهل ختامه فى ظل السلطنة الخاقانية وأن يجعله سببا لاقتدار الملة الإسلامية بهمة حضرة ولى النعم .

صفة الغليون

طول قرينته ٩ بوصة و ١٥٨ قدما وطول بطاريته الأولى ١٧٤ قدما وطول بطاريته الثانية ١٧٩ قدما وطول بطاريته الثالثة ٢ بوصة و ١٨١ قدما ورتب على أن يجعل فى البطارية الأولى ٢٨ مدفعا وفى الثانية ٣٠ وفى الثالثة ٢٨ فيكون جميعها ٨٦ مدفعا كل منها جلته تزن آثنى عشرة أقة وآرتفاع الغليون من القرنية الداخلة الى القلادورا ١٦ قدما ومن القلادورا إلى البطارية الأولى ٩ بوصة و ٦ أقدام وآرتفاعه من البطارية الأولى الى الثانية ١٠ بوصة و ٦ أقدام وآرتفاعه من البطارية الثانية الى الثالثة ٨ بوصة و ٦ أقدام وعرضه بالنسبة للبطارية الأولى ٩ بوصة و ٤٣ قدما وبالنسبة الى الثانية ٨ بوصة و ٤٤ قدما وبالنسبة الى الثالثة ١٠ بوصة و ٤٣ قدما . (الوقائع المصرية العدد ١٩٤ فى ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ هـ)

رسم حضرة سعادة أفندينا ولى النعم والى جدّة بأن تكون مدرسة الطب البيطرى التى ستنشأ أن تكون بجوار مدرسة الطب البشرى فى أبى زعبل لأن العلوم الإضافية للطب كعلم الطبيعة والمركبات والمفردات يمكن أن تتعلمها تلامذة المدرستين معا من العالمين المقيدين بمدرسة الطب البشرى وأما العلوم المخصوصة بالطب البيطرى فالمعلم لها هو ناظر مدرسة الطب البطرى وتقرر أن يكون أمو ناظرا لمدرسة الطب البطرى وهو أحد أرباب مدرسى العلوم وطبيب الأوردى ومصلح جرنال الطب البطرى فى فرنسا . (العدد ٢٠١ من الوقائع فى ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٤٦ هـ)

لتعين رأفت افندى مأمور فابريقات وجه قبلى مأمورا على جزيرة كريد . تراءى لحضرة أفندينا ولى النعم إبراهيم باشا تعيين خيرالله افندى مأمورا على فابريقات الوجه القبلى ووافق مجلس المشورة على ذلك . (الوقائع العدد ٢٠٢ فى ٧ جمادى الأولى سنة ١٢٤٦ هـ)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٢ جمادى الأولى بأنه لضرورة أخذ قلعة غير أبنوسه قد أرسل الآلاى الثانى بالدونانمة المصرية وعليه يشير بالاستحصال على أوراق نصائح لأهلها العصاة من قناصل الدول وإرسالها اليهم وفى عقب ذلك السير بحرا وبرا ومحاصرتها ونهو الاستيلاء عليها عاجلا بالهمة وحسن التدبر ويأخذ ما يلزم لها من الطوبجية الموجودة بقنديا وخانيا وريتمو حتى ترى جسامة القوة للعالم وتكون موجبة لنهو الصلح قبل الوقت .

فى اليوم التاسع من شهر جمادى الاولى ختم مجلس العموم جلساته الذى كان آنعقد فى غرة ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ هـ وعاد المأمورون وشيوخ البلاد الى مأمورياتهم ومحلاتهم وبعد ذلك آستقر الأمر على آنعقاد مجلس آخر للمذاكرة فى مصالح الدواوين المصرية وأمور الجهادية والخزينة السنية والله الموفق لكل خير .

(الوقائع المصرية العدد ٢٠٤ فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٦ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قرر مأمورو الأقاليم البحرية بالإجماع أثناء انعقاد المجلس العمومى بالقصر العـالى بأنه اذا اعتمد على زراعة أطيان الوجه البحرى بتقاوى من الأهالى يكون ذلك صعبا عليهم فينبغى أن نبين كمية فدادين الأطيان وما يلزم لها من التقـاوى كى يؤخذ من الميرى ما يكفى الزراعة وذلك غير ما يزرعه المقتدرون وهذا بيان كمية الفدادين والتقاوى :

فدان	أردب	المأموريات	فدان	أردب	المأموريات
٣٦٠٣٦	٩٨٢٣	مأمورية منوف .	٤٢١٧٨٦	٩٧٥١١	ما قبـله
٢٧٨٠٠	٩٦٧٧	« الجعفرية .	٩٩٨٨	١٦٦٣	مأمورية فـوه .
٤٥٠٠٠	١٢٥١	« أبى كبير .	٨٧٠٠٠	٢١٧٠٠	« القليوبية .
٢٥٩١٨	٧٠٠٠	« نـبروه .	١٣٦٠٠	٣٣٤٢	« المنصورة .
٧٤٩٨١	١٣٩٨٧	« النجيلة وشبراخيت .	٢٤٥٤٠	٦٠٤٠	« محلة دمنه .
٧٢٧٠٣	١٨١٧٥	« ميت غمرو والسنبلاوين .	٤٨٨٠٠	١٢٢٠٠	« العزيزية .
٣٦٥٠٠	١١٥٥٣	« طنطدا .	٧٢٥٦٦	١٤٣٢٠	« مليج وأبيار .
٤٠٦٠٣	١١١٤٠	« زفـتى .	٦٢٥٤٥	١٩٠٠٤	« دمنهــور .
٣١٦٤١	٧١١٧	« كفر الشيخ .	٥٧٠٠٠	١٤٢٥٠	« ثلث الشرقية .
٣٠٦٠٤	٧٧٨٨	« الجـيزه .	٢٢٠٠٠	٣٦٣٣	« الشباسات .
٤٢١٧٨٦	٩٧٥١١	نقل بعده	٨١٩٨٢٥	١٩٣٦٦٣	الأصل ٢٠٤٦٦٣

(الوقائع المصرية العدد ٢٠٧ فى ٢١ جمادى الاولى سنة ١٢٤٦هـ)

التمس موسى أفندى ناظر قسم شربين الحصول على خمسة وعشرين ألف وسبعمائة وستين قنطارا من حجر الدبش لإنشاء القناطر والبرابخ والسواقى اللازم إنشاؤها فى سنة ١٢٤٦ هـ فصدر خلاصة من المجلس العالى الى مأمور الجير والجص بإرسال ذلك سريعا . (الوقائع المصرية العدد ٢١٤ فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٦هـ)

صـدر أمر من حضرة أفندينا ولى النعم بأن يلزم سبعمائة وأربعـة وستون نفرا من أولاد البلد لفوريقات المحروسة ومايتان وستة وثلاثون للتفكخانة يجمعون فى عشرة أيام بواسطة مشايخ الأثمان ورتب من قسم الخليفة للتفكخانة مائة وثلاثون نفرا ومن الدرب الأحمر سبعون ومن درب الجماميز سـتة وثلاثون فتكون الجملة مائتين وسـتة وثلاثين ورتب من بولاق للفوريقات مائة وثلاثون ومن مصر القـديمة سبعون ومن الأزبكية مائة وثلاثون ومن عابدين تسعون ومن الداودية سبعون ومن الجمالية مائة وعشرة ومن باب الشعرية مائة وعشرة ومن درب الجماميز أربعة وخمسون الجملة سبعمائة وأربعة وستون نفرا وأن تسلك كل الطرق المحببة لهم للعمل وينبغى على النظار أن يعطوا الأولاد الأجرة التى يستحقونها فى كل جمعـة لوجوب الرغبة فى المواظبة ويجب قيدهم فى الدفتر على موجب أصول الورشة ورتب من الأنفار مائتان واثنا عشر لفوريقة الخرنفش وتسعة وخمسون لفوريقة الحوض المرصود وثلاثمائة واثنان وعشرون لفوريقة السيدة زينب وثلاثة وثمانون للفوريقة الكبيرة التى فى بولاق وثمانية وثمانون لفوريقة السبتية ببولاق . (الوقائع المصرية العدد ٢١٧ فى ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٦هـ)

انزل فى مياه البحر الأبيض المتوسط الترامبيورط الذى شرع فى إنشائه سابقا بترسانة الأسكندرية وهو من النمرة السادسة بعد أن تم وطول قرينته سـبع وتسعون قدما فرنساوية وعلوه من زاوية القنطرة الى الكولادورا عشر أقدام وست بوصات

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وسعة الكولادورا ثمان وعشرون قدما وطولها من أعلاها الى أسفلها مائة و إحدى عشرة قدما وعلوها من الكولادورا الى الكوكرته خمس أقدام وأحدى عشرة بوصة وسعة الكوكرته ست وعشرون قدما وست بوصات وطولها من أعلاها الى أسفلها مائة وأربع عشرة قدما وتبين من اخبار على برهان أفندى ناظر الترسانة أن هذه السفينة تشحن بثلاثة آلاف وسبعمائة أردب مصرى ومعنى التراسيورط سفينة حمل الوسق .

غيرت أرقام عدد القبانية من الأرقام القبطية بأرقام هندية بناء على قرار المجلس العمومى وأرسل علم من الديوان الخديوى الى مديرى الأقاليم البحرية والقبلية والى مأمورى الغربية بتنفيذ ذلك الأمر .
(الوقائع المصرية العدد ٢٢١ فى ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٦ هـ)

صدر قرار عال من حضرة أفندينا ولىّ النعم إبراهيم باشا بأن يكون فصل الدعاوى محالا على المأمورين والنظار برأى أهل المجلس واطلاعهم فتحال الى المأمورين لرؤية ما آشتملت عليه واذا وجد مانع للمأمور تحال على نظار الأقسام وتدرج فى الجرنال الشهرى وتقديم الجرنال الى مدير تلك المأمورية فى كل شهر أو فى كل ثلاثة أشهر مرة ليراجعه على القيدية التى عنده فيعلم من ذلك سير الأمور واذا تحقق من إهمال المأمور يرسل الى أبى قير ليقيم ستة أشهر حتى لا يحصل تأخير لمصالح العباد ولكن كل شىء سائرا طبق المراد ويعين فى كل أربعة أشهر أناس يبحثون فى خلاصات المجلس وحقيقة ما يحدث من الأمور ويجب أن تخرج الخلاصات فى جريدة واحدة وفى كل شهرين ويفتش عليها بمعرفة أناس من ذوى الفطانة والذكاء ولأجل المساعدة على ذلك يحرر علم الى حضرة بيك أفندى ناظر الجهادية لأجل إعطاء خمسة أنفار من أورطة الرجال ويحرر علم آخر لناظر الدرسخانة المهمة لإعطاء ثلاثة أنفار منها ويرسل أيضا آثنين من كتبة الديوان الخديوى للمساعدة فى تحقيق هذه الدعاوى ليتجوّلوا فى المأموريات كما آستقر الرأى على ذلك فى المجلس العمومى . (الوقائع المصرية العدد ٢٢٥ فى ٨ رجب سنة ١٢٤٦ هـ)

ورد من جزيرة كريد الى ديوان الجهادية بأن أورطة واحدة من الآلاى الثانى مع إسماعيل أغا قائمقامها أمرت بالمحافظة على كنديه وثلاث أورط من الآلاى المذكور والآلاى الحادى عشر بأسره وألفان وخمسمائة فارس وعسكر المشاة بأجمعه وحضرة عثمان بك أفندى رئيس الرجال ومصطفى باشا محافظ كريد توجهوا جميعا الى خانيه وجمعوا من بعض الجهات الغربية منها ألفين وستمائة بندقيــة والعصاة الذين فى جانب رسمو أحضروا الى على أغا المأمور بالمحافظة عليها أكثر من خمسمائة بندقيــة من تلقاء أنفسهم وأحاطت العساكر بجبل أسفاكيا وسارت ست سفائن من مراكب ولىّ النعم الى ايلوق حيث الجبل مجتمع الأشقياء ومن يوم وصــول الجيش الى الجزيرة لم تحصل سرقات من الفريقين قط ولم تظهر أى إشارة تشعر بحرب وقتال والمأمول بمنه تعالى دخول الجزيرة تحت راية الطاعة .
(الوقائع المصرية العدد ٢٢٦ فى ١٢ رجب سنة ١٢٤٦ هـ)

أنزل الغليون المسمى باسم محمــد على الى مياه البحر الأبيض المتوسط وهو الذى باشر إنشاءه الخواجه سريزى المهندس الفرنسى وآجتمع لمشاهدة نزوله العلمــاء والصلحاء وأفراد من الملل الأجنبية وخرج بعيدا عن البر ولما عاد بالبمين فاحتفالا به زينت جميع السفن التى بالميناء والسفن المنصورة وضربت المدافع من مراكب الدول الأجنبية والمراكب الحربيــة المصرية والحصون والقلاع حمدا لمن له الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام .

طلب عرفى أفندى مأمور المنصورة أن يؤخذ قنطار القوه من الرعية بستة وأربعين قرشا وبمــا أنه يبقى فى الأرض خمس سنين ومال الأرض المزروعة به رفع على طرف الديوان فقرر المجلس أن يكون ثمن القنطار أربعة وخمسين قرشا لوجوده فى الأرض خمس سنوات ولأن ثمن الأقة يؤخذ من بلاد الروم بمــا ينوف عن القرشين .
(الوقائع المصرية العدد ٢٢٩ فى ١٧ شعبان سنة ١٢٤٦ هـ)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمور قسم ابيار فى ١٥ جمادى الأولى بنـاء على آستئذانه بحفر ترعة فمها من بحر شبين مارة ما بين قرية شبين ومليج الى أن تصـل الى نواحى قسم ابيان لحصول آنتفـاع الأهالى بزراعة الصيفى وأنه يأمر بالمبادرة فى العمل . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى الأقاليم المصرية فى ٢٣ جمادى الأولى بأنه علم من مضبطة المجلس المختصة بتسلط الفيران على أكل أصناف الحبوب وما أكده له جميع المأمورين بذلك فهو يشير بتكليف الأهالى بقتل الفيران وأن كل من يقتل فأرا واحدا يعطى له من اثنين فضة الى أربعة فضة لقطع دابرها مثل ما فعل عبدالله باشا والى عكة لمـا أراد قطع دابر الجـراد . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ١٠ رجب الى عبدى افندى مأمور تعليم التلامذة بباريس بأنه آطلع على إفادته المرسلة الى عثمان بك رئيس رجال الجهادية وعلم منها تقدم عمر الكومى وستة آخرين من رفقائه المصريين فى علم الكيمياء وبعد تصميمه على وضع أحدهم وهو الكومى فى فابريقة تكرير السكر تراءى وضعه مباشر فابريقة البلور لأن الحاجة ماسة الى ذلك وبمـا أن صنعة تكرير السكر لازمة لمصر فيشير بوضع نفرين لتعليم الصنعة المذكورة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا بك ١٧ رجب بأن المدعو الخواجه ابراهام ترجمانك قدم له خريطة برسم الاقاليم من اسوان لحد بولاق وبالاستفهام منه بَيَّنَ أنه هو الراسم لها وعليه فالخريطة المذكورة مرسلة طيه للاطلاع عليها والوقوف عن حقيقة ذلك وعن الوقت والمحل الذى درس فيه المذكور هـذا الفن وعما اذا كان أجرى عمل خريطة أخرى فى هـذه السنة أو لا وعرض الكيفية لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٢٥ رجب الى مأمورى الجهات البحرية بإرسال ٣٧٧٧ نفرا فى اليوم الخامس من شهر شعبان لإلحاقهم بالجهادية بدل الأنفار الناقصة وفقا للبيان الآتى :

قسم زفتـى	٧٠٠	قسم الشباسات	٤٥٠
« الجعفرية	٦٥٠	« المحـلة	٦٢٥
« طنطـا...	٣٧٦	« نـبروه	٦٢٥
« كفر الشيخ...	٣٥١		

(ترجمة)

صدر أمر منه الى بعض مأمورى الوجه البحرى فى غرة شعبان بأنه مرسل له جانب من تقاوى شجر الجوز الوارد من الهند ويشير بزرع ذلك كسائر الأشجار بالمحلات المستظلة والالتفات اليه لنموه وعدم تلفه وفى الحال الثانية يتحقق من غضبه عليه . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى قائمقام الصدارة العظمى فى ٧ شعبان بأنه صار معلوم مضمون أمره السامى الذى تلقاه بيد الاحترام الخاص بمداركة ٣٠٠٠٠٠ كيله حنطة ١٠٠٠٠٠ كيله شعير بقيابتها المعلومة وإرسالها لفك مضايقة سكان دار السعادة وخصم أثمانها من التقاسيط المطلوبة من مصر وحيث فى عام سنة ١٢٤٤ بالنسبة لطغيان ماء النيل قد غرقت مزروعات الادره التى عليها مدار معيشة أهالى قرى القطر المصرى واضطرت الأهالى لاكل أصناف المحصولات عن آخرها . (ترجمة)

وفى سنة ١٢٤٥ بالنسبة لمـا مضى من القحط والغلاء والاحتياج أكلت المزروعات وهى خضراء حتى الشعير وبالنسبة لتلك الاضطرابات الحاصلة للأهالى بمصر ينتظرون توارد ذخائر من الأناضول للاسكندرية والمراد من بسط العبارات ليس من باب الاعتذارات بل هو إفادة عن حقيقة الحال .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مأمور قسم أول فيوم فى ١٩ شعبان بأنه قد علم وجود حجر أحمر ذى لمعه من الداخل باحدى محلات الفيوم يبعد مقدار ساعتين عن المدينة فعليه يشير بارفاق بعض أشخاص من ذوى الدراية من أهالى الفيوم أو من عربانها مع المعدنجى المعين من هنا لاستحضار قطعة من ذلك الحجر بصفة عينه . (ترجمة)

وصدرت مكاتبة منه الى كاتب أسرار الحضرة السلطانية فى ٦ رمضان بأنه صار ممنونا للغاية من مضمون المكاتبة الواردة بشرى استحسان ارسال خمس عشرة ألف بندقية من شغل الفلمنك و به يكون محظوظية الحضرة السلطانية أكثر من الخنطور الذى كان مصمما بالتوصية عليه و بأنه كرر الدعاء لحضرة الملوكية على هذا الالتفات ويذكر أنه و إن كان دولة بلجيكا محتكرة أعلى ورشة بالفلمنك إلا أنه بنفوذ دولته قد أمكنه بالتوصية بتشغيل ماذكر وعما قريب يرد وقد أكد على من لزم بسرعة إتمام ذلك بالنسبة للاختلافات الحاصلة بالفلمنك و يرجو عدم حصول تعويق و بورود ذلك يرسل إنفاذا للادارة الشاهانيـــة وتأدية لواجبات العبودية وبأنه لا يتصرف فى شيء ما . (ترجمة)

أمر من محمد على باشا الى مأمورى الأقاليم القبلية فى ٧ رمضان بجمع ٩ آلاف ومائة تسـعة وعشرين من شبان الأقاليم القبلية وارسالهم الى ديوان الجهادية حسب سابقة التحريرو بعدم التكاسل فى ذلك و ببذل الغيرة والحمية مثل ما حصل من مأمورى الأقاليم البحرية وذلك حسب المبين أدناه

عدد نفر		عدد نفر		عدد نفر	
٦٧٥	من منفلوط .	٦٥٠	من فرشوط .	١٧٥	من الفشن .
١٤٢٥	من أسيوط وأبى تيج .	٧٠٠	من قنا .	٣٠٠	من بنى سويف .
٦٠٠	من سوهاج .	١٠٥٤	من إسنا .	٢٠٠٠	من الفيوم .
٧٧٥	من جرجا .	٣٥٠	من بنى مزار .	٤٢٥	من الجـيزة . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى مأمور طنطا فى ١٥ رمضان بزرع السبعمائة فدان العشورى التى صار انتخابها بمعرفة مندوبيـه شجر سنط ولبخ وغيره لكون ذلك على هيئة أورمان لعمل السواقى التى تلزم لذلك و بترتيب الأنفار والمواشى الكفاية مع الجنانية. (ترجمة)

فوزى أفندى مهردار ولى النعم أحاط المجلس العـالى بأنه ورد الى الأسكندرية عشرون زكيبة من بذر القوة وأن إرادة ولى النعم تعلقت بأن يرسل علم الى الخواجه باغوص بأن يرسلها الى مأمورى الجيزة وابيار فوافق المجلس على تنفيذ رغبات ولى النعم . (الوقائع المصرية العدد ٢٢٩ فى ٢٧ شوال ١٢٤٦ هـ)

نزول المركب المسمى فرون الى البحر

المركب المسمى بفرون الذى أنشئ فى ترسانة الاسكندرية لأجل عساكر الجهادية المصورة وهو من النمرة السابعة أنزل الى البحر سالمـا فى اليوم العشرين من شهر رجب وطول قرينته مائة وسبع عشرة قدما فرنساويا ومقدار علوها حتى الى محل المدافع إحدى عشرة قدما ونصف قدم ومن القرينة الى الكوكنه سـبع عشرة قدما وطول الكوكته من المقـدم الى المؤخر مائة وثمـان وعشرون قدما وعرضها آثنتان وثلاثون قدما وقد وضع فيه أربعة وعشرون مدفعا كل منها وزنة جلته تسع أقق اذا أطلقت يسمع لها صوت كالرعد و إذ علم ذلك من تعريف على برهان بك ناظر الترسانة الحق بجريدة الوقائع .
(الوقائع المصرية العدد ٢٤٤ فى ٤ رمضان سنة ١٢٤٦ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أرسل عبد الرحمن افندى معاون ولىّ النعم علما الى ديوان الوقائع البيان الآتى تبين منه كمية الترع والجسور والحياض التى أنشئت فى أقسام الأقاليم البحرية مقدّما ومؤخرا وعدّة قصباتها وكل قصبة أربعة أذرع بالذراع المعمارى وستة عشر قيراطا وقد نظم لذلك الجدول المذكور لدرجه بجريدة الوقائع . (الوقائع المصرية العدد ٢٤٥ فى ٧ رمضان سنة ١٢٤٦ ﻫ)

الاجمالى		الترع		الجسور		المساقى		أسماء المأموريات
أقصاب	عدد	أقصاب	عدد	أقصاب	عدد	أقصاب	عدد	
١٥٥٦٣٦	٢٣٠	٢٢١٧٥	١٠	٢٧٦٠٥	٢٨	١٠٥٨٥٦	١٩٢	قسم كفر الشيخ
٥١٤٠٩	٤٧	٥١٤٠٩	٤٧	—	—	—	—	« المحلة الكبرى
١٤٤٧٣٥	١١٦	٨٤٩٥٨	٦٠	٥٦٥٦٢	٤٨	٣٢٠٥	٨	« الشباسات
١٠٢٢٠٠	٦	٣٦٢٠٠	٣	٣٥٠٠٠	٢	٣١٠٠٠	١	« الجعفرية
١٢٩٨٨٠	٨٣	٨٤٠٧٠	٦٧	٤٤٩١٠	١٤	٩٠٠	٢	« نبروه
١٥٧٤٥٠	٩٧٥	٨٥٩٨٦	٢٥١	١٣٧١٢	٥٢	٥٧٧٥٢	٦٧٢	« دمياط
١٠٢٩١٦	٢٠٤	٣٨٩٠٦	٨٦	٦٤٠١٠	١١٨	—	—	« النجيلة
٧٧٢٠٤	٢١٨	٩٧٧٣	٢٦	٦٧٤٣١	٢٩٢	—	—	« شبراخيت
٨١٤٤٦	٣٤٥	٦٥٠٠	١٠	٧٤٥٧٦	٣٢١	٣٧٠	١٤	« دمنهور
٤٧٩١٧	١٠١	٥٥٩٥	١٢	٤٢٣٢٢	٨٩	—	—	« الرحمانية
١٧١٨٧	٢٣٦	٨٦٢١٢	١٦٥	٨٥٦٦٥	٧١	—	—	« مليج
١٢١٤٢٨	٢٣١	٢١٨٣٥	٨٥	٩٤٤٦٤	١٥٦	٥١٢٩	١٧	« أبيار
١٤٩٦٠	١	١٤٩٦٠	١	—	—	—	—	« زفتى
١٢٢٨	٨٧	—	—	٢٩٨	٤١	٩٣٠	٤٦	مأمورية طنطا

حضرة الأفندى مأمور الديوان الخديوى قدّم عرضا لأعتاب سعادة أفندينا ولىّ النعم وأحيل على مجلس المشورة أن أناسا من الطبجية ضمن سواهم يأتون من بلاد الروم ويقدّمون عروضا الى الديوان الخديوى لأجل تقييدهم بالدرسخانة الملكية وهم قادرون على القراءة والكتابة وأنه أفهم محمد افندى ناظر الدرسخانة بأنه إذا وجد فيهم رجلا مسنا يعيده الى محله وأما من كان حدثا يقيد بها ويقبل فيها وأن وضع حدود لمثل هذا الأمر لازم فتذاكر أهل المجلس فى ذلك وقالوا ينبغى أن الذين يطلبون تقيد أسمائهم فى الدرسخانة اذا كان سنهم من خمس عشرة سنة الى عشرين وكانوا ذوى آطلاع على القراءة والكتابة يجاب طلبهم وبهذا الخصوص يؤخذ منهم من يكون سنه من عشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة ويرسلون الى الدرسخانة الملكية ويقيدون ويحرر علم من الديوان الخديوى الى ناظرها إشعارا له ببيان مقدار الأنفار اللذين هم فيها كما آستقر الرأى .
(الوقائع المصرية العدد ٢٤٦ فى ٩ رمضان سنة ١٢٤٦ ﻫ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بيان كمية معامل الدجاج فى القطر المصرى

أسماء الأقاليم	سنة ١٢٤٥				سنة ١٢٤٦			
	معامل	أصل البيض	التالف منه	ما أفرخ منه	معامل	أصل البيض	التالف منه	ما أفرخ منه
الأقاليم البحرية	١٠٥	١١٠٦٦٩٠٦	٣٦١٩١٦٩	٧٤٤٧٧٣٧	١٠٥	١٩٣٢٥٦٠٠	٦٢٥٥٨٦٧	١٣٠٦٩٧٣٣
الاقاليم القبلية	٦٣	٤٤٤٣١٩٨	١٦٢٩٥١٠	٢٨١٣٦٨٨	٥٩	٦٨٧٨٩٠٠	٢٥٢٩٦٦٠	٤٣٤٩٢٤٠

(الوقائع المصرية العدد ٢٤٨ فى ١٨ رمضان سنة ١٢٤٦ هـ)

ما زرع من الأشجار فى الوجه البحرى فى السنين ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦

أصناف الأشجار	سنة ١٢٤٤	سنة ١٢٤٥	سنة ١٢٤٦
توت	١٣٧٨٧٧	٨٢٠٩٩٩	٣٤٣٥٣٤
جوز	١٠٦٤٤	١٤٢٤٧	٢٠٢٤٠
جميز	٢٩٤٩	٢١٩٣٩	٢٦٠٨٢
صنت	٦٠٥٧١٢	٢٨١١٠٢	٢٤١٠٧٢
لبخ	٥١٧٢	١٩٨٥٠	٢٦٤٠٣
أثل	١٦١٠٦٧	٤٠٤٦٤٦	٢٨٣٧٠٩
صفصاف	٣٢١٢٦	١١٢٠٢٣	١٧٠٤٧١
نبق	٦٥١٧	١١٨١٣	١٤٣٢٠
عنب	٢٥٤٦٤	٢١٩٥٨٨	٥٠٠٠
زيتون	٧٠١	١٠٨٨	٧١٥٠
زنزلخت	٥٢٤٧	٣١٤٥	٦٠٠
ليمون	٣٤٧١٩	٢٠٢٣٧	٣١٠
مخيط	٤١	١٥١	—
سرو	٣١	٥٢	—
تين	٢٧٩٨	٢٠٧١	—
خوخ	٩٥٦٢	١٤٥٧٧٨	—
رمان	٣١١٦	١٦٤٨٧	—
نقل بعده	١٠٤٣٧٤٣	٢٠٩٥٢٠٦	١١٣٨٨٩١

أصناف الأشجار	سنة ١٢٤٤	سنة ١٢٤٥	سنة ١٢٤٦
ما قبله	١٠٤٣٧٤٣	٢٠٩٥٢١٦	١١٣٨٨٩١
نارنج	٣٦٣	١٦٧٧	—
برتقال	٤١٨٢	٣٨٦٦	—
كباد	—	٣	—
نفاش	٣	٤٤	—
برقوق	٧٤	١٨٢	—
كمثرى	٥٠	٧٩	—
تفاح	٤٤٢٥١	١١٢٧	—
مرسين	—	١	—
مشمش	٣٥٤	١٥٠٥	—
سفرجل	—	٠١٥	—
خرنوب	٦١	١٢	—
موز	—	٢	—
البقس	—	٣	—
اترنج	٢٢٠٦	١٤٩٩	—
الجملة	١٠٩٥٢٨٧	٢١٠٥٢٣١	١١٣٨٨٩١
الجملة العمومية	٤٣٣٩٤٠٩ [1]		

(١) ولما نجحت غراسة تلك الأشجار بالديار المصرية صدر أمر من محمد على باشا بأن يغرس كثير من أشجار اللبخ والجميز بالتبادل على حافتى الطريق التام الاستقامة الذى أنشأه من سراى شبرا لباب قنطرة الليمون بالقاهرة حتى صار طريقا مظلا والمتنزه الجميل لأهل القاهرة واستمر على جماله البديع الى أن فتح قنال السويس فى عهد المرحوم اسماعيل باشا سنة ١٢٨٦ هـ المرافقة سنة ١٨٦٩ م فأخذ جانب من أشجار اللبخ للطريق الذى أعد لمرور الملكة أوجينى ملكة فرنسا الموصل لسراى الجزيرة التى أعدت لاقامتها وفى طريق الاهرام تمهيدا لزيارتها لها وما زال يوجد فى نهاية هــذا الطريق بالقرب من شبرا البلد بقية من شجر الجميز لغاية الآن . ولما كان يزهر شجر اللبخ فى كل عام زهرته الزكية الرائحة والناعمة الملمس كانت تسمى الناس هذه الزهرة بدقن الباشا نظرا لجمال لحيته .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أخبار كريد

رعية أسفاكين الواقعة فى جزيرة كريد وكذا رعية خانيه تركوا بأجمعهم العصيان والطغيان وقبلوا الرعاية والحماية وقد عاد خليل أغا بعساكره من أسفاكيه الى قرية فيره وذهب عثمان بك الى ناحية كندية .
(الوقائع المصرية العدد ٢٤٩ فى ٢١ رمضان سنة ١٢٤٦ هـ)

حضر أدهم بك الذى كان ناظر تشغيل المهمات الحربية صار الآن ناظرا على ورشات هذه المهمات .
(الوقائع المصرية العدد ٢٥١ فى ٢٨ رمضان سنة ١٢٤٦ هـ)

فى اليوم الرابع من شهر شوّال تولى مشيخة الجامع الأزهر الشيخ حسن العطار من أكابر العلماء بدلا من المرحوم الشيخ احمد الدمهوجى شيخ الجامع الأزهر المنتقل الى رحمة الله تعالى .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٩ شوّال الى الحاج أحمد أغا بتعيينه وكيلا لوقف المدرسة والمهندسخانة والمكتب والكتبخانة بقوله وأنه سيرسل له صورة الوقفية عن يد آبن القبوكتخدا . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى دفتردار بك فى ١٣ شوّال بالإحسان على السيدة خيره بنت عبده من دمنهور مرضعة سعيد وعبد الحليم أولاده بساقية ومقدار مايمكن ريه منها من الأراضى من الأطيان المجاورة لها و باستخراج التقسيط من الرزنامة ليكون ذلك ملكا لها . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى شهر شوّال سنة ١٢٤٦ هـ بإبقاء ولاية مصر لعهدة محمد على باشا وآنضمام سنجقية رسمو وخانيه وكريد اليه .

وصدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى الغربية فى ١٨ شوّال بالبدء فى فتح رياح شبين فى يوم ٢ ذى القعدة و بوجودهم مع الأهالى والتأكيد عليهم وأنه سيحضر ثالث يوم بنفسه . (ترجمة)

أنشئت سفينة جديدة بالترسانة العامرة بالاسكندرية من سفن النمرة الأولى تشتمل على ثلاثة عنابر وهى السابق التنويه عنها بأن آسمها محمد على .

وطول قرينتها ١٧٦ ونصف قدما فرنسيا وطولها من البورد الى حد مقطع الماء ١٩٦ ونصف قدما وعلوها من القرينة الى البطارية الأولى ٢٥ قدما ومن البطارية الأولى الى الثانية ١٠ بوصة و ٦ أقدام ومن الثانية الى الثالثة ١٠ بوصه و ٦ أقدام ومن الثالثة الى الرابعة ١٠ بوصة و ٦ أقدام ووسعها من جهات السنجق والسقالة ٥٠ ونصف قدما وطول الكوكرته ٢١٥ قدما .

وأن يوضع فى البطارية الأولى ٣٢ مدفعا زنة جلة كل منها ١١ أقة وفى البطارية الثانية ٣٤ مدفعا وفى البطارية الثالثة ٣٤ مدفعا وفى الكوكرته وطرفى السنجق والسقالة ١٤ مدفعا وفى الطرفين المذكورين أيضا ١٦ مدافع من صنف السوال فيكون جملة جميع المدافع ١٣٠ مدفعا وأنه فى ٢٣ رمضان سنة ١٢٤٦ هـ فى الساعة ٥ والدقيقة ٥ آجتمع العلماء والأئمة والصلحاء ودعوا ببقاء الدولة العلية وتأييد سعادة جناب أفندينا ولىّ النعم وشرع بعون الله وتوفيقه فى وضع تلك السفينة على الوجه المشروح نسأل الله أن يمن بإتمامها . (الوقائع المصرية العدد ٢٧٦ فى ٢٠ شوّال سنة ١٢٤٦ هـ)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى كتخدا الصـدارة العظمى برتو افندى فى ٢٢ ذى القعدة بأنه بمجرد اطلاعه على مكاتبته الواردة خفية وعلمه بما احتوت عليه من المزايا بدأ فى تهيء العساكر والمهمات وتجهيز الدونانمة المصرية بدون استشعار أحد وأشاع بأن القصد من تجهيز تلك القوة هو لسوقها و إرسالها لجهة عكة ولعـدم التفات أحد للروملى خشية من انتباه اشكودر الى مصطفى باشا بذلك وتقوية السواحل وكانت نية سوقها بغتة على مينا دراج تحت قيادة ابنه إبراهيم باشا لمحاصرتها ومضايقة المذكور علاوة على خدمه السابقة لحضرة الملوكانية لازدياد رضاه عليه إذ وردت اليه أخيرا مكاتبة قائم مقام الصدارة العظمى ببشرى اضمحلال الشق المقهور وصرف النظر عن إرسال الدونانمة والعساكر و بما أنه لمـا كان عطوفته بالاسكندرية وذكرت مادة عكة أثناء المكالمة أورى أن الأمور مرهونة لأوقاتها ووعد بانتظار الفرصة وأنه بالنسبة لضبط والى عكة أموال تجارة التجار المصرية المرسلة الى بر الشام بقوله إنها أموال أهالى نابولس والعرض منهم لطرفه بالتضرر من ذلك ولكون التجار المذكورين لهم أخذ وعطاء بالخزينـة المصرية ومديونيتهم لها كما هو ظاهر وغنى عن البيان ها هو يا ولدى قد مضى الوقت المرهونة عليه الامور وحان وقت إنجاز الوعد وأنه بناء على إشعار عطوفتك لى قد تكبدت المصاريف الكلية فى تهيئة وتجهيز القوة والدونانمة ولولا تجهيزها وعدم علمى بوقاية أحبائى لى من الذل كنت أصبر زيادة عما مضى لكن فرغ تحملى الصبر وها هى القوة حاضرة والدونانمة كذلك وأنا فى انتظار خبر عكة واعتقادى عدم تجويز الاخوان الأحبة احتقارى ويرجوهم عرض الكيفية للمحلات العالية لاسعاف بملتمسى هذا بأى كيفية كانت وإلا يرسل وزيرا من طرفه الى عكة مهما وصلت الدرجة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عبدى افندى مأمور التلامذة بباريس فى ٢٦ ذى القعدة بالحاق هنرى الكائن بمرسليا وهو ابن روسى ناظر فاوريقة رشيد باحدى مدارس باريس لتعليمه فن الكيميا ويصرف ما يلزم له من المصاريف إسوة بالتلامذة المصرية. (ترجمة)

وصـدر أمر من محمد على باشا الى عبدى افندى مأمور التلامذة بباريس فى ٢٦ القعـدة بأنه علم من عريضته ضرورة تمرين من تمموا من التلامذة بطريق السياحة ما تعلموه من العلوم على العمل ويشير بأنه لا يوافق على ذلك ويأمره بحضوره مع المتممين لتمرينهم بالمصالح التى سيعينون بها ومداركة ما يلزم من الآلات من باريس لعدم ضياع الوقت والتنبيه على الخواجة ژومار بمباشرة التلامذة الذين لم يتموا دراستهم مع التأكيد عليهـم بالاجتهاد واستحضار التلميذين المرسلين أخيرا بالنسبة لمـا ظهر من عدم استعدادهم وسوء سلوكهم . (ترجمة)

وفى شهر ذى القعدة من هذه السنة فتحت مدرسة السوارى بالجيزة .

وصدر أمر من محمد على باشا لرئيس ديوان خديوى فى ١٠ الحجة بأنه صار اعمال وصك ختم باسم الوقائع التى تقرر طبعها بكريد فى ٩ ربيع الثانى مثل الوقائع المصرية وبه رسم نخلة وأهرام ومقتضى إرادته أن يكتب بأعلى الجريدة بالخط الثلث وقائع كريدية وبأن يرسم رسم شجرة زيتون . ويشير بتكليف الميرالاى محمد بك وأدهم بك بعمل رسم وتكليف أسـطى بصمخانة الشيت الذى سبق له حفر اسم الوقائع المصرية بعمل ذلك بشرط ألا يكون السمك أعلى من سمك أحرف الرصاص . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى رئيس ديوان خديوى فى ١٠ الحجة بالاستفهام عما اذا كانت فاوريقة البفتة البخارية بقلعة الكبش التى تم إنشاؤها فى ٢١ ربيع الثانى شرع التشغيل بها ويطلب سرعة الإجابة . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا فى ١٠ الحجة الى محافظ رشيد بإرسال ٣٠٠ أقة من شعر الخنزير وإن لم يوجد يكتب لأحمد باشا بتعيين من يقوم بصيد الخنازير من برية رشيد وإرسال القدر المذكور من شعرها .

صدر بيرولدى من محمد على باشا فى ١٠ الحجة بالتصريح لشركة بحرق طوب وجير لعمل فابريقة للورق بمعرفتها .

صدر أمر منه الى كتخدا بك مدير الوجه القبلى فى ١٨ الحجة بزرع ألفى فدان سنطا بالوجه القبلى بمصاريف على طرف الميرى كما حصل زراعة ذلك بالغربية ليتيسر عمل فحم من خشبه .

وصدر أمر منه الى محافظ جدة فى ١٨ الحجة بأنه علم بوجود معدن رصاص بزيلع فى مكان يبعد عن مصوع جنوبا بمسافة ٢٠٠ ساعة على ساحل البحر الأحمر فيجب ارسال عشرة قناطير بواسطة أهل الخبرة بصفة عينة للتخلص من جلب هذا الصنف من الخارج فيما لو كان موافقا .

وفيها تأسست مدرسة الصنائع .

وصدر أمر منه الى كتخدا بك فى ١٩ الحجة بمساعدة الخواجة لينان الذى تعين باشمهندسا للأقاليم القبلية والوسطى حال بحثه عن معادن بين أسوان وبربر وإعطائه العمال والمهمات والجمال .

وفى سنة ١٨٣٠ ميلادية المتداخلة فى سنتى ١٢٤٥ و ١٢٤٦ هجرية كان محصول القطن ٢١٣٥٨٥ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٢ ريالا .

١٢٤٧ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك فى ٤ المحرم بأنه لايخفى على أن رغبة دولة فرنسا أخذ الأعمدة الكفرية الموجودة بالأقصر وحضور مركب ومهندس وترجمان فيه لنقلها سيتحرر له من طرف يوسف كاشف باخراج الأحجار المذكورة من محلها وإنزالها بتلك السفينة وبناء عليه يشير بالتنبيه على ناظر القسم الموجود به تلك الأحجار بوجوده أثناء ذلك لاعطائهم العمال والعمال التى تلزم ومهما فعلنا مع هذه الدولة لايعادل جميلها ومراعاتها لى فى السابق وبأنه يلزم وجوده فى محل العمل لنهو هذه المادة وتنزيل الأحجار بالمركب كل ذلك بمصاريف على طرف الميرى حتى يقال إنه أدى خدمة مقابلة معروفهم وصنعهم الجميل .

وصدر أمر منه فى ٢٧ المحرم الى حبيب افندى بانه صار منظوره العريضة المرسلة الى ابنه إبراهيم باشا وعلم منها حضور مشايخ العربان المتوطنين بغزه مع الشيخ شديد كما وعلم حضور هجانة من طرف قبائلهم وأخباره بتجريد قوة من القبائل المذكورة وعليه يشير بأنه متى تحقق هذا الخبر يلزم سوق قوة من عربان المنادى وجماعة أحمد أغا الحبالة عليهم ومحو العربان المذكورة الى آخرهم مع مراعاة خاطر المشايخ الحاضرين لاطمئنان خاطرهم ورؤيتهم أمر هذا والاستفهام منهم عن معلوماتهم بقيام التجريدة من عدمه .

وفى المحرم من هذه السنة فتحت مدرسة الطوبجية بطره .

صدر امر من محمد على باشا الى قائم مقام البرلس فى ٨ صفر بأن القبودان الأوروبى المدعو ليكوس مرسل الى ايدكو ومعه أربعة عمال من أهاليها لتعليمهم تنشيف السمك بمعرفة القبودان المذكور فى مدة شهرين ولكون أسماك تلك الجهة أعطيت

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

التزاما وهـذا الوقت أوان لزوم الأسماك فعليه يشير باعطاء الأسماك التى تلزم للمذكور من أى نوع كان وبأنه تنبه على محافظ رشيد بصرف ماهيات المذكورين من المحافظة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى فرحات بك مأمور سجين فى ١٥ صفر بأنه رأى ضمن ريش الألفين اوزة المرسلة من طرفه برسم جبخانة الاسكندرية ريش الغراب و بالنسبة لعدم انتباهه للجزئيات المماثلة لذلك قد علم أنه يكون كذلك فى الأمور الجسيمة وأنه صار حمل ذلك على عدم فطنته ويؤكد عليه بمداركة ريش ثمانمائة وزه وإرساله على وجه السرعة لجهة لزومه . (ترجمة)

وفى غرة ربيع الأول تولى قضاء مصر مصطفى باشا زاده مير السـيد عثمان خيرى افندى وكانت مدة ولاية من سبقه سنة كاملة .

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢٠ ربيع الأول الى محافظ رشـيد ببناء كورنتينة بجهة رشيد بمعرفة أحمد افندى ناظر مبانى الاسكندرية ويكون البناء خارج بوغاز رشيد حسب رسم المهندس سيترزن وتعريف القناصل بذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٤ ربيع الثانى بانتخاب عشرة شبان من تلامذة القصر العينى من أبناء مصر المستعدين والحاقهم بمعية مهندس الرى المستحضر من انجلترا لتعليمهم وتلقيهم هذا الفن و بتخصيص محل مخصوص لسكنى المهندس فى جهة منه والتدريس لهؤلاء التلاميذ فى جهة أخرى (١) . (ترجمة)

فى ٢٨ ربيع الثانى قرر مجلس مصر أن يشترى الإردب الذرة بعشرة ريالات بدلا من ثمانية لقلة الغلال فى هذه السنة وهـذا بناء على بلاغ فوزى افندى مهردار سـعادة أفندينا ولى النعم وأن يحرر علم بذلك من الديوان الخديوى الى حضرات مديرى الوجهين القبلى والبحرى والى مأمورى الغربية . (ملخص الوقائع العدد ٣٠٦ فى ١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٤٧)

وفى شهر ربيع الثانى من هذه السنة فتحت مدرسة النواتية (البحرية) .

فى غرة جمادى الأولى قرر مجلس الجهادية تكليف الميرالاى كانى بك بالقيام بعمـل تفتيش على الآلايات التى فى أنحاء القطر المصرى على اختلاف أسلحتهم وأن يعاد التفتيش على كل الآى بعد مضى شهرين من زمن التفتيش السابق وأن يشتمل التفتيش تعليمهم وتعلمهم وحركاتهم وسكناتهم وآلاتهم وأن يكون بمعيته خبير يساعده فى أمر التفتيش وكل هـذا كان بناء على استصواب سعادة أفندينا ولى النعم ابراهيم باشا وعلى ذلك صدر أمر من طرف حضرة بيك افندى ناظر الجهادية الى حضرات أمراء الألوية والآلايات والى كانى بك اشعارا بما ذكر . (ملخص من الوقائع العدد ٣٠٨ فى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤٧)

فى الثانى من شهر جمادى الأولى قرر مجلس الجهادية تعيين أمين افندى ناظر أبنية الاسكندرية ضابطا على الاسكندرية بدرجة ضابط المحروسة وهو من رؤساء الألوف ومقامه كمقام القائمقام وترسل اليه كسوة ونيشان يناسب لحاله وهـذا بناء على تبليغ عبد الرحمن افندى المعاون لحضرة افندينا ولى النعم . (ملخص من الوقائع العدد ٣٠٨ فى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤٧)

فى ٣ جمادى الأولى أخبر مجلس الجهادية الخواجة جوانى رئيس أطباء جناب أفندينا ولى النعم بأن الإدارة السنية تعلقت بأن ترتب الأطباء فى الآلايات المشاة والفرسان من أبناء العرب برتبـة الملازم وانه رتب لكل آلاى من المشاة ثلاثة أطباء وجعـل عليهم طبيبا أوروبيا ورتب لكل آلاى من الفرسان طبيبين من العـرب وطبيبا أوروبيا وأن تكون الأطباء تحت نظارة حضرات أمراء الألوية والالايات وأن تكون خيمة الطبيب الأوروبى بالجانب الأيسر من خيمة أمير الآلاى وخيام

(١) وهذه مدرسة هندسة أخرى خلاف السابق بيانها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

باقى الأطباء بالجانب الأيسر من خيمة رئيس الألف وفى صباح كل يوم يذهبون الى المرضى فى الخيام المعـدة لهم ليكشفوا عن عللهم . وأما المصابون بداء الجرب والمبارك فيذهبون اليهم فى كل جمعة مرة ويجب ألا يتعرض حضرات أمراء الآلايات للاطباء فيما يتعلق بهم من حيث العلاج ويساعدون على إرسال من يرى لزوم إرساله للحمام وأن تعامل المرضى بأحسن معاملة وأن يسرع باعطاء الأغذية لهم التى يقررها الأطباء فوافق مجلس الجهادية على ذلك وقرر أن يحرر رسائل حضرة بيك افندى ناظر الجهادية الى امراء الألوية إشعارا اليهم بأن يخبروا أمراء الآلايات بالاجراء على موجب ما ذكر .

(ملخص من الوقائع العدد ٣٠٩ فى ١٨ جمادى الأولى سنة ١٢٤٧)

فى ٢١ جمادى الأولى قرر مجلس مصر أن يباع الرطل الصابون بستين نصف فضة وذلك لقلة الزيت فى بر الشام كما طلب ذلك الشريف عمر ومجلس التجار وعلى المحتسب بأنه متى تكاثر الصنف يخبر أهل المجلس فى بيعه بالسعر المناسب .

(ملخص من الوقائع العدد ٣١٦ فى ٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٧)

وصدر بيرولدى من محمد على باشا فى ٢٢ جمادى الأولى بمساعدة السيد حسين المعين وكيلا لقنصلاتو انجلترا بالقصير والموافقة على تعيين يعقوب يوسف قنصلا مثله للدولة المذكورة بجده . (ترجمة)

صدر أمر منه للخواجه والماس المهندس فى ٢٧ جمادى الأولى بانه صار إحالة فابريقتى السبتية والحوض المرصود لعهدة المهندس غالوه والأسطوات الانجليز بحيث يعطون دروسا لأولاد العرب فى هذا الفن كل يوم ساعتين و بنجاحهم يعاملون أسوة أمثالهم الانجليز كما هو معلوم وعليه يشير بالاتفاق معهم بذلك وانتـداب معاون أول الفابريقات لانتخاب العملة من عمـال الفابريقات لتلقيهم ذلك فى أقرب وقت . (ترجمة)

سافر حضرة أفندينا ولى النعم إبراهيم باشا من الاسكندرية فى اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى قاصدا الذهاب الى عكا حسب المأمورية ولما لم يكن الهواء مساعدا للسفائن فى السير لم تذهب كلها دفعة واحدة ولم ينتظرها حيث ذهب فى السفائن الخمس التى امرت أولا بالسـير وتبعها بعد ذلك باقى السفائن فرادى ومثنى حتى سارت بأجمعها فى ظرف أربعة أيام وفى اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة وصـل سعادته الى مدينـة يافا وأمر بارسال السفائن فى مينائها فجاء ابن رئيس الميناء ليقبل طرف ذيله الشريف وعرض له أن أعيان المدينة المذكورة ووجوهها منتظرون لقدوم سعادته يوما فيوما ومنقادون لأمره السنى دوما ومستعدون لإتمام ما يؤمرون به من الخدم فأرسل اليهم اليوزباشى الأول فى الأرطة الرابعة فنزلوا فى الصنادل وجاءوا يهرعون الى جنابه العالى وعرضوا له أنهم يودون لو يكونون فى خدمة حضرة أفندينا ولى النعم لينالوا الامن والراحة واشتكوا له من جور عسكر عبـد الله باشا المقيمين فى ذلك الطرف وعدتهم مائتان وخمسون رجلا وأظهروا لسعادة أفندينا المشار اليه فى اعلى هذا الرقيم أن قدومه عليهم أنساهم ما حل بهم من التعب فأرسلهم من عنده مصحوبين برئيس الألف الرابع ومعه البلك السادس فى أرطته فذهبوا الى تلك المدينـة وضبطوها وأبقوا مستلمها حاكما فيها كما كان ولما بلغ ذلك العسكر الموجودين فى قلعة عكا عزموا على أن يفعلوا مافعله أكابر يافا من حيث الخضوع والطاعة وأرسل بعضهم علما الى الذين فى يافا يتضمن هذا المعنى وأما من كان فى غزة من عسكر عبد الله باشا فانهم حين علموا أن العسكر الجهادية قد دخلوا يافا جاءوا اليهم طلبا للأمان وأرسلوا رؤساءهم الى سعادة أفندينا المشار اليه ليعرضوا له ما قد عزموا عليه من الخدمة والصداقة ثم إنه وجد فى قلعة يافا ٤٥ مدفعا كبيرا وصغيرا و ٦٩ برميلا فيها بارود و ٧٦ صندوقا فيها فشنك وثلاثة صناديق فيها حجارة زند و ٧٠٠٠ جلة و ٢٠٠ من الرش وسئل من القباطين الذين كانوا فى يافا عن بحر عكا فأخبروا بأن المحل الذى يقع فيـه الرصاص المرمى به من القلعة عمقه نحو ستة أبواع فأخذ منهم رجلين ومن النواتى خمسة رجال وسير بهم الى جهة عكا وأما أهـل دمشق فإنهم قتلوا سلاح داروالیهم ومهرداره والكتخدا ورجلا من أقارب الباشا وجعلوا خمسة رجال منهم مديرين لأمور المملكة كما تبين



محمد علي باشا

يرتدي ملابس من صنع بلاده ويجلس على فراش من عمل شعبه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ذلك فى عرض قدم للأعتاب السنية من طرف جناب أفندينا المشار اليه فى اليوم السابع من جمادى الآخرة واذ علم هذا أثبت فى الوقائع المصرية . (الوقائع المصرية العدد ٢١٨ فى ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٧)

إنه بناء على أمر جناب أفندينا ولى النعم سبق أنشئ فى مصر القديمة محل لتعليم خمسة رجال فن الكيميا وكلف محمود افندى ناظر المبيعات عموما حين كان ناظرا على الفبريقات بالاتفاق مع (اموفى) الكيماوى وقد كان وتعلموا هـذا الفن ومهروا فيه وتعلموا اللغة الفرنسية غير أنهم لم يصلوا الى استخراج روح الجير زيادة عن مائة درجة .

وفى شهر رمضان تعهد الموسيو (روشه) لتعلمهم حتى يمكنهم استخراج روح الجير أزيد من ذلك وأن يقوم بتعليم عشرة أنفس ولما عرض هذا الأمر لسعادة أفندينا ولى النعم وافق على ذلك وأمر بتفهيم الكيماوى المذكور أنه اذا أتم عمله وفق المطلوب يعطيه أربعة آلاف ريال فرنسا اكراما له وبعد ان أكمل هذا الكيماوى عمله عرض الأمر المومى اليه فعرض الناظر بحضرة أفندينا ولى النعم إبراهيم باشا وأمر بامتحان الطلبة فى علم استخراج الأرواح المتنوعة بمعرفة أهل الخبرة فتحقق أن روح الجير الذى استخرجوه بلغ مائة وعشرين درجة وان المعلم المذكور قد علم التلاميذ بكل ما كان فى وسعه جهده بما يتعلق بهذا الفن وأظهر فى ذلك صدق خدمته وعلى ذلك أمر سعادة أفندينا الأكرم بأن يصرف للعلم المذكور الأربعة آلاف ريال فرنسا المتفق معه عليها . (ملخص من الوقائع المصرية العدد ٣١٦ فى ٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٧)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ١٤ جمادى الآخرة بالحاق شخصين من اغوات الحرم ذوى الدراية بالقراءة والكتابة بمعية كلوت بك لتعليمهما فن الطب والجراحة وبمشترى عشر جوار سودانية صغيرات السن منتخبات بمعرفة كلوت بك واعطائهم اليه لتلقى صناعة الولادة والطب والجراحة . وفتحت لهن مدرسة الولادة وألحقت بمدرسة الطب البشرى بأبى زعبل .

فى ١٦ جمادى الآخرة كان محمود أغا ناظرا على القلمخانة . (الوقائع المصرية العدد ٣٢٨ فى ٨ رجب سنة ١٢٤٧)

فى ١٦ جمادى الآخرة قرر مجلس الجهادية بناء على العرض المقـدم من كلوت بك رئيس أطباء الجهادية لجناب أفندينا ولى النعم الأكرم وأحيل على مجلس الجهادية ضرورة جعل مجلس أطباء الجيش مكونا من خمسة أطباء بدلا من ثلاثة لاستمرار ازدياد عدد عساكر البحرية وغيرها فى ظل جناب أفندينا المشار اليه وحتم ختم التقارير المشتملة على الأمور الطبية فى أعضاء مجلس الأطباء وتقديمها لمجلس الجهادية .

وأن يحرر علم من طرف حضرة بك افندى ناظر الجهادية الى أهل مجلس الأطباء إشعارا لهم بما ذكر .
(الوقائع المصرية العدد ٣٢٩ فى ١٣ رجب سنة ١٢٤٧)

صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى مير بشير حاكم جبل الدروز بالشام فى ٢٩ جمادى الآخرة بأنه علم عدم توجهه للآن لمعية ابنـه إبراهيم باشا الذى بسببه تأكد لديه عدم قيامه فيما وعد به واتفاقه والمتبادر له أنه فى عزمه التوجه بعد إتمام مادة عكة وبأن تلك النية بعكس محبته فيه ويشير بأن مأموله إتمام مسألة عكة حين وصول شقته هذه اليه فان تأخر عن التوجه بمعية ابنه تبدل المحبة بالاغبرار عليه وينذره بأنه ان امتثل لنصحه هذا فبها وإلا يرسل له خمسة آلايات جهادية من عسكرية مصرية ويمحو بهم أثر جبل الدروز . (ترجمة)

قرر مجلس الجهادية فى ٢٥ رجب بناء على التماس سريوس افندى المترجم طبع الكتاب المشتمل على اصطلاحات اللغات الخمس السابق صدور أمر سـعادة افندينا ولى النعم بطبعه بعد ترجمته وإصلاحه بشرط أن يقدم المترجم بمباشرة طبعه وأن يذهب بذاته لمراجعة تصحيحه بالمطبعة ويكون بمعيته رجل خبير باللغات الثلاث .
(ملخص من الوقائع العدد ٣٤٨ فى ٣ رمضان سنة ١٢٤٧)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

نزول الغليون المسمى بالاسكندرية الى البحر

إنه فى غرة شعبان أنزل الغليون المسمى بالاسكندرية الى البحر فى الساعة الرابعة من النهار بحضور جمع من حضرات الأمراء والصلحاء والعلماء وحضرات قناصل الدول المتحابة وكان سعادة ولى النعم قد ركب الفلك بحرا واستصحب بمعيته مصطفى نظيف افندى أحد رجال الدولة العلية وأنه عند ماحل المهندس الفرنسى سريزى وثاقه سار باسم الله مجراه فأطلقت المدافع وتضرع الكل الى خالق البر والبحر المولى العلام بابقاء دولة أفندينا ولى النعم المعظم وأن يتم له بالخير إنشاء الجوارى المنشئات فى البحر كالأعلام . (ملخص من الوقائع العدد ٣٤٠ فى ١١ شعبان سنة ١٢٤٧)

محمود أغا ناظر القلمخانة قدم عرضا لمجلس الجهادية مضمونه أنه سئل عن كمية ما يلزم لتلامذة القلم المذكور من أجزاء القرآن الكريم ومن سائر اللوازم فأجاب بأنه يلزم لهم أجزاء أربع ختمات وستون لوحا فقال أهل المجلس ينبغى أن يحرر علم من طرف حضرة بك أفندى ناظر الجهادية الى عمر أفندى ناظر المهمات بأن يصرف الأشياء المذكورة للتلامذة حيث كانت لازمة لهم ويحرر علم آخر الى مقدم هذا الإنهاء لأجل إرسال جعتها كما استقر الرأى عليه فى اليوم الرابع من شهر رجب .
(الوقائع المصرية العدد ٣٣٨ فى ٤ شعبان سنة ١٢٤٧)

فى أوائل شهر شعبان قد ورد على الديوان الخديوى أمر سام من حضرة سعادة أفندينا ولى النعم الأكرم مضمونه أنه مضت مدة سنين على أن يعمل بمعمل البارود بالمحروسة كل يوم أربعون قنطارا من البارود الأسود والآن قد تعلقت الإرادة العلية بأن يزاد أربعون قنطارا حتى يبلغ ثمانين بشرط أن يكون متقن الصنع حتى يكفى للهمات البحرية ولوازم البرية وفى الخامس عشر من شعبان أقام القائمون بالعمل بما فرض عليهم . (ملخص من الوقائع المصرية العدد ٣٦٣ فى ٢٢ شوال سنة ١٢٤٧)

قرر مجلس الجهادية فى غرة شعبان طبع مقامات فى فن الموسيق بناء على طلب رئيس الموسيقين لأن ذلك من موجبات سهولة التعلم واشترط بأن يكلف أحد ممن أتقنوا هذه الصناعة بمباشرة الطبع وأن يكون الطبع على مطبعة الحجر .
(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٣٤٩ فى ٦ رمضان سنة ١٢٤٧)

وصدر أمر من محمد على باشا الى حبيب بك فى ٥ شعبان بالموافقة على لائحة من يتوفى من الأشراقيات .

أمر منه الى حبيب افندى فى ٥ شعبان بأنه قد اطلع على ترتيب محطات البوستة المعمول بمعرفة ابنه ابراهيم باشا المرسل لك من دولته وعلم منه تعين واحد ساعى بكل محطة فو إن كان ذلك فى محله لكن السعاة الذين سيعينون يلزم أن يكون لهم المام بالقراءة والكتابة وبالنسبة لقلة وجود ذلك يلزم تعليمهم الأرقام الحسابية من واحد لحد إثنى عشر وإعطاء كل واحد ساعة فضة لأجل عند وصول الهجان لأى محطة تكتب الساعة التى قام فيها لمعرفة تأخره من عدمه وحيث تبين مما ورد أخيرا أن تعيين السعاة بالمحطات قد حصل من أغوات البيرون (هم من موظفى المعية والدواوين ومصالح الحكومة ومن القواصة) فهذا هو الأنسب إنما يلزم أن يكون لهم المام بالقراءة والكتابة أيضا وإعطائهم ساعات ان لم يكن لهم ساعات لما فى ذلك من السهولة ويؤكد عليه للاجراء على وجه ما ذكر . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

نشر هذا الأمر الى عموم محطات البوستة الآتى بيانها حسب الترتيب المذكور .

عدد		عدد		عدد		عدد	
١	الخانقاه	١	الصالحية	١	قطية	١	العريش
١	بلبيس	١	القنطرة	١	بير العبد	١	شيخ زويد
١	القرين	١	رويدان	١	دار خوينات	١	مركز عموم البوستة

وكان ناظره أحمد افندى .

فى ٢١ شعبان قرر مجلس الجهادية بناء على استحسان سعادة أفندينا ولى النعم رئيس العسكر أن يقلد نصف الآلايات الفرسان فى المعسكر المنصور بالقرابينات والنصف الثانى بالرماح وقد وافق على ذلك كل من سليمان بك الفرنسى وغيره من الضباط الأورباويين وتبين من انهاء أحمد بك الاسلامبولى أمير اللواء ووسيل أغا البيكباشى رئيس المعلمين فى مكتب الجيزة أن يكون كل آلاى من آلايات الفرسان ست أورط بدلا عن أربع وتقلد الأورطتان الأولى والسادسة برماح والباقى بقرابينات وأن يطلب من أحمد باشا مدير الأقاليم الوسطى ومن حضرة كتخدا بك مدير الأقاليم القبلية الاشخاص اللازمة لاستكمال آلايات الفرسان على وجه ما تقرر . (الوقائع المصرية العدد ٣٥٧ فى ٢٨ رمضان سنة ١٢٤٧)

فى ٢ رمضان قرر مجلس الجهادية الموافقة على تعيين الموسيو دويده معلما للصناع طريقة عمل الحروف اللازمة لمطبعة بولاق حتى يمكن طبع الكتاب الذى ألفه سربوس بها نظرا لنقص الحروف بها الآن ورتب له ٧٥٠ قرشا شهرية و ٥٠٠ قرش ثمن كسوة كل ستة أشهر و ١٤٠ قرش بدل تعيين . (ملخص من الوقائع العدد ٣٦٠ فى ١٥ شوال سنة ١٢٤٧)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٢ شوال بأنه قد علم مما ورد من ابنه إبراهيم باشا لزوم ثلثمائة شخص طوبجية ترك لمحافظة قلاع عكة وعليه يشير بارسال الثلثمائة شخص بمجرد وصول أمره الى عكة بعد صرف ما يكون متأخرا لهم من الماهية . (ترجمة)

دور عمومى لسائر الأقاليم المصرية فى ٢ شوال بسرعة تحصيل ٢١٨٧٠ كيسه من الجهات المستحق تحصيله لغاية شوال سنة تاريخه و إيراده للخزينة لارسال ماهيات أوردى عكة البالغ قدرها ٧٥٢٤ كيسه استحقاق ٤ شهور حسب طلب ابنه سرعسكر باشا وباقى المبلغ يصرف منه ١١٢٦٠ استحقاق العساكر التى بمصر المتأخر لغاية توت سنة ٤٦ الموافق ٢ ربيع الثانى سنة ١٢٤٧ مع استمرار التحصيل من الجهات شهريا أولا بأول وعدم الاهمال والتكاسل فى هذا الأمر لعدم قياسه بغيره ويحذره من التأخير . (ترجمة)

فى ٧ شوال قد تعلقت الإرادة السنية بأن يجعل اسماعيل بك أمير الآلاى الرابع عشر ضابطا على المحروسة بناء على ما بلغه ناظر الجهادية لمجلس الجهادية وعين بدله القائمقام عثمان أغا بعد أن رقى الى رتبة ميرالاى على الآلاى الرابع عشر .
(ملخص من الوقائع العدد ٣٦٧ فى ٣ القعدة سنة ١٢٤٧)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٢ شوال بتكليف تلامذة القصر العينى بكتابة سطرين كل تلميذ فى ورقة وترسل الأوراق مع كشف بأسمائهم وأعمارهم لانتخاب مساعدين منهم بالدونانمة المصرية . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا للحربية فى ٢٢ شوّال بتكليف تلامذة سرعسكر بكتابة سطرين كل منهم فى ورقة مع وضع اسمه وعمره فى ذات الورقة للنظر فى درجة تعليمهم . (ترجمة)

فى يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر شوّال احتفل كالمعتاد فى كل سنة على مقتضى العادة القديمة والقاعدة المستديمة بعمل موكب عظيم بآلاى من الجيش المنصور للمحمل الحامل لكسوة البيت العتيق المعتاد صنعها بمحروسة مصر فى كل سنة وتولى إمارة الحج حسين أغا ابن أخت أبى شنب أحد رؤساء جردة افندينا ولى النعم (١) .

(ملخص من الوقائع العدد ٣٦٥ فى ٢٨ شوّال سنة ١٢٤٧)

صـدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٢٩ شوّال بسرعة ارسال قوجه أحمد أغا بعساكره السوارى الى غزة لاقامته بها والمحافظة عليها . (ترجمة)

فى ٢٩ شوّال حضر عثمان باشا قائد جيوش الدولة العليـة بجيشه لبلده المنية تبعد عن طرابلس الشام نحو ساعة ونصف وتحارب مع أهلها مرتين وانهزم وهرب ثم جاء مرة أخرى متأهبا مستعدا وشرع فى الهجوم عليها واضطرمت نيران المحاربة فخرج عليـه جيوش الجهادية الذين فى طرابلس وعسكرها وعسكر الدروز وأرسل إدريس بك أمير الآلاى الثامن عشر سـتة بلوكات من الأورطة الأولى من الآلاى الذى تحت تدبيره فدفع إغارة العدو .

وإنه لما رأى حضرة أفندينا ولى النعم رئيس العسكر المحاصر لعكا أرسل الى عثمان باشا رسالة أنه مهتم بأسباب ضبط عكا وليس له فكرة فى غير ذلك فـلم يسمع وأصر على إمداد عكا وامتـداد المحاصرة أخذ فى يوم ٢٧ من شوّال جماعة من خيله ورجله وحرك ركابه قاصدا المسير الى طرابلس حتى وصل الى قرية اسمها البترون بينها وبين طرابلس ست ساعات فلما علم عثمان باشا بمقدمه أحضر اليه رؤساء عسكره ومشايخ بعض القبائل ليشاورهم ولسبق انهزامه هرب ليلا وترك فى قرية المنيـة خيامه بأجمعها والذى تبقى عنده من الجباخانة والمهمات والذخائر والجرحى .

(ملخص من الوقائع العدد ٣٧٦ فى ٢٥ القعدة سنة ١٢٤٧)

---

(١) أصل المحمل : الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الذى تولى ملك مصر فى سنة ٦٥٨ هجرية وأسس نظام حكومة المماليك بها هو أول من قرر ارسال تحفة سنوية الى مكة وهى جمل محمل أشياء ثمينة وكسوة مخصوصة لتغطية الكعبة وهى التى أطلق عليها اسم المحمل .

وقد زاد الملك المنصور قلاوون الأكبر (الذى تولى ملك مصر فى سنة ٦٧٨ هجرية وكان ثانى مؤسس لنظام المماليك بمصر) احداث حفلة جديدة وهى الاحتفال العظيم الذى يحصل عند سفر المحمل ومن ذاك الوقت صار الاحتفال بارسال المحمل فرصة سنوية يظهر بها سلاطين مصر عظمتهم وكرمهم وجعل ذلك عيدا من أعياد مدينة القـاهرة وكانت تنتهى الحفـلة بالدعاء للسلطان والهدية التى كانت ترسل الى مكة مع المحمل سنويا كانت من قمح ودراهم فالقمح مخصص بفقراء مكة والدراهم بمشايخها .

ومن ابتداء حكم السلطان محمد الأول اقتدى ملوك آل عثمان بسلاطين مصر فأرسلوا هدية سنوية الى مكة وهـذه الهدية لقبت بالصرة فالصرة التى أرسلها الى مكة بايزيد الثانى (والد السلطان سليم فاتح الديار المصرية) كانت قيمتها ١٤٠٠٠ ريال وقد ضاعف السلطان سليم هدية أبيه ولما استولى على مصر اتبع سنة سلاطينها الأولين وأرسل ما كانوا يرسلونه الى الحرمين الشريفين .

وأول هدية أرسلها من مصر السلطان سليم الى الحرمين كانت مع الأمير مصلح الدين يصحبه اثنان من قضاة مصر ولقبه السلطان بأمين الصرة وأمره أن يوزع على كل شريف ٥٠٠ ريال وعلى كل شيخ ستة أريلة وعلى كل من أعيان المدينتين ثلاثة أريلة فبلغ مجموع الصرة سنتها ٢٠٠٠٠ ريال وأرسـل معها خمسة آلاف اردب من القمح والأرز الى مكة وألفى أردب من ذلك الى المدينة وبهذا السبب استجلب السلطان دعاء الأشراف والمشايخ والعلماء والفقراء بالخير .

وقد عين السلطان ثلاثين فقيها يقرأ كل منهم جزءا من القرآن الكريم فى اليوم بمعنى أنهم كانوا يقرءون المصحف كل يوم مرة ويهبون ثواب ذلك له .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٥ ذى القعدة شرف سعادة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم رئيس العسكر المنصور مدينة طرابلس وجاء لدى سعادته وجوه أهل البلاد الذين أغواهم عثمان باشا وكذا أكثر أعيان مشايخ القبائل فأعطاهم الأمان وكلف فرسان العرب الذين بمعيته بأن ينهبو أموال من لم يأت لمقابلته ويخربوا ديارهم ففعلوا كما أمروا وجاءوا بها الى طرابلس وبعد ثلاثة أيام أى الثامن من ذى القعدة انتقل من طرابلس الى القصير بالقرب من حمص فجاء أهل حمص فى ١١ منه وباركوا له وهنئوه بمقدمه وفى الثانى عشر توجه لحمص فأسرع لمقابلته عامة وجوهها وعلمائها عازما بعد ذلك على الانتقال الى مدينة حماه . (الوقائع المصرية العدد ٣٧٦ فى ٢٥ القعدة ١٢٤٧)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٦ ذى القعدة بمداركة المهمات اللازمة للدونانمة المصرية والآلات اللازمة لمركب أبى قير المزمع انزاله البحر مع الحاقه بالدونانمة المصرية فى أقرب وقت . (ترجمة)

صدر أمر منه الى قوجه أحمد أغا فى ١٠ ذى القعدة بقيامه من غزة وتوجهه لعكة لو طلبه ابنه ابراهيم باشا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٠ ذى القعدة بسرعة تسفير صبحى سليمان أغا هوارى باشا بجماعته السوارى البالغ عددهم ٥٠٠ رجل الى عكة وهو الباقى بعد المئتين السابق ارسالهم بمعية ابن المذكور لكردوفان وتحرير كشف بأسماء العربان الموجودة بالأقاليم المصرية المعطاة لهم تذاكر من الميرى والاستفهام من مشايخ عربان الهنادى عما يمكن اعطاء تذاكر من العربان وارسال الكشف بوضاحة الكيفية للزوم اكتتاب جانب خيالة من العربان . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٠ القعدة بأنه أمس تاريخه صدر أمره بتسفير أحمد المنكلى بك برجال لوائه الى عكة وحيث من الاقتضاء تسفير لواء سوارى بالزرخ فى عقبه أيضا فعليه يشير بسرعة تشهيل هذا وذلك بالتعاقب بعد صرف علائفهم ومرتباتهم المتأخرة اليهم . (ترجمة)

صدر أمر منه لحبيب افندى فى ١٠ القعدة بصرف ماهية بعض أشهر مقدما فى تاريخ أمره الى الحاج عمر شيخ عربان زيدون والمائتين من العربان الذين معه الراغبين بعريضتهم الدخول فى الخدمة تطوعا وذلك بصفة ترحيلة اليهم وارسالهم الى عكة .

فى ١٤ ذى القعدة أعد سعادة افندينا ولى النعم رئيس العسكر المنصور آلايا من المشاة وآلايا من الفرسان وشرذمة قليلة من فرسان العرب وأرسل آلاى الفارديا لتكون فى الجهة اليمنى والآلاى الثانى ليكون فى الجهة اليسرى وقسم آلاى الفرسان على الفرقتين وأمر هذه القوة بالهجوم على والى المعدن ووالى قيسارية وعثمان باشا القاصدين مهاجمة حمص فلما هجمت هذه القوة واقتحموا أشد الاقتحام ولما رأت قوة عثمان باشا ومن معه انهم غير قادرين على المقاومة ولوا الادبار فتعقبهم العسكر المنصورة مدة ساعتين حتى قتلوا منهم مائتى رجل وأخذوا من خيلهم ٣٠٠ فرس ولم يقتل من عسكر الجهادية غير رجل واحد وجرح رجل من فرسان العرب . (ملخص من الوقائع العدد ٣٧٧ فى ٢٨ ذى القعدة سنة ١٢٤٧)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ١٩ القعدة بسرعة تكميل النقص من رجال لواء أحمد بك المنكلى وقيامه الى عكة مع شعاره بتاريخ مبارحته مصر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر المبيعات فى ١٩ القعدة بأنه بالنسبة لتعيين المدعو آنى كليدون قنصلا للولايات المتحدة بالاسكندرية وذكر مناسبة التجارة والمعاملة بين مصر والولايات المتحدة حال مقابلته معه قد استصوب المذكور معرفة سعر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

منسوجات الكتان و باقى المنسوجات المصرية مبدئيا قبل بعثها الى أمريكا وعليه يشير بارسال (٥) أثواب من كل نوع من أنواع المنسوجات و بيان أسعار تلك الأنواع اليه . (ترجمة)

فى ٢٥ ذى القعدة قرر مجلس مصر تكليف السيد أحمد الغربى ناظر فابريقة الطرابيش بعمل مصبغة للعباءات اللازمة لعسكر الجهادية وأن تعمل بجوار تلك الفبريقة وأن يضاف حسابها الى حساب الفبريقة وأن تقام مبانى المصبغة بمساعدة الناظر المومى اليه . (ملخص من الوقائع العدد ٣٨٥ فى ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢٤٧)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٢٦ القعدة بسرعة ارسال العربان الخيالة والهوارة الذين تم تجهيزهم الى عكة وأخباره أول بأول عما يتم تجهيزه و بأن من يرغب الدخول فى الخدمة متطوعا يلزم تجهيزه بعد قيد اسمه والحاقه مع المتوجهين الى عكة من الخيالة . (ترجمة)

وفى شهر ذى القعدة من هذه السنة فتحت مدرسة الطب البيطرى بأبى زعبل .

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى غرة الحجة بتشهيل ارسال الآلات والأدوات اللازمة للكيماوى اليكسندرى وارساله الى قبلى لسبك وتجربة معدن الذهب الذى وجده باشمهندس الوجه القبلى لينان و بعد التجربة وأعمال الشيشانى عنه ترسل العينة صحبة المهندس المومى اليه لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٧ الحجة الى محافظ رشيد بأنه حسب طلبه بعريضته المختصة بانشاء طواحين بجهة البوغاز واصل اليه نجار وطواحنجى وأحجار الطواحين وعليه يشير باعمال طواحين بكثرة على قدر امكانه بحيث تكفى للألايين الموجودين برشيد على الأقل .

صـدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٧ الحجة بما أن الآلايين الثانى والحادى عشر توجها من كريد بحرا الى الأوردى المظفر بعكة وأرسلت خيول الأول مع خيول أمير اللواء مناسترلى سليم بك برا فعليه يشير بارسال المأكولات اللازمة للاوردى لصرفها اليهم عند وصولهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى على أغا خزينه دار سرعسكر باشا فى ٧ الحجة بصرف مائتين وخمسة وعشرين ألف قرش الى خير الله افندى أخى ساعى افندى مقابلة تبشيره باتمام نزول الغليون الرابع بالبحر وأربع قطع قباقات بعد مرور ٢٠ يوما لما فى ذلك من تمام انتظام الدونانمة المنصورة وقيد ذلك على المصروفات . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٨ الحجة بأنه علم من انهاء على أغا ابن هوارى باشا تهيئاته ورغبته التوجه الى معية ابنه ابراهيم باشا بالأربعمائة شخص من العربان الخيالة مسلحين وموجودين بجهة كرداسة وعليه يشير بترحيلهم وتسفيرهم فى مدة ١٥ يوما متى تحقق أن المذكورين معهم أسلحتهم وخيولهم بالتمام حسبما هو واضح بالاشهاد . (ترجمة)

ذكر بالوقائع المصرية نمرة ٣٨٢ بتاريخ ١٦ ذى الحجة أن حضرة سامى بك افندى الذى كان ناظر الوقائع المصرية ثم افتخر بخدمة الكتابة الخاصة بحضرة أفندينا ولى النعم الأكرم قد جعل الآن أمير لواء وتشرف بمنصب جليل حيث صار رئيس المعاونين لسعادة جناب أفندينا المشار اليه وذلك من فيض بحر جوده وعنايته المتوج بالإحسان والكرم .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٢ م) (سنة ١٢٤٨ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال او الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية			الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية		
										سنة	شهر	يوم				سنة	شهر	يوم
٣١ مايو سنة ١٨٣٢	١٨٣٢	١٢٤٨	١٢	٦	٢٣	٢١	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٢٠ ذى الحجة قرر مجلس مصر بناء على طلب عمر بك مأمور الجعفرية إجابة طلب سليمان افندى رئيس المهندسين الخاص بصرف ١٩٤٤٩ قرشا ثمن المهمات اللازمة لبناء القناطر الخمس اللازم إنشاؤها داخل مأموريته وفقا للمقايسة المقدمة من سليمان افندى المذكور . (ملخص من الوقائع المصرية العدد ٣٨٨ فى ٣ المحرم سنة ١٢٤٨)

وفى ٢٢ الحجة تعين كتخداى أغا مديرا للشرقية والقليوبية معا .

وفى هذه السنة جعلت الغربية مديرية والشرقية والقليوبية مديرية وتعين فى ٢٣ الحجة عباس باشا الأول مديرا للغربية .

وفى ٢٤ منه تعين أحمد باشا مديرا للأقاليم الوسطى .

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس ديوان خديوى فى ٢٧ الحجة بتجهيز لوازم رتبة البكباشة الجهادية واعطاها لكل من دويت دار مختار افندى ورفقيه الاثنين الحاضرين معه من أوروبا وارسالهم برا الى ابنه سرعسكر باشا حسب سابقة طلبه. (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ رشيد فى ٢٩ الحجة بالقبض على مائتى شخص من المراكبية لاستخدامهم بالدونانمة المصرية بصفة بحارة ويؤكد عليه بالاهتمام وعدم التراخى فى ذلك . (ترجمة)

فى سنة ١٨٣١ ميلادية المتداخلة فى سنتى ١٢٤٦ و ١٢٤٧ هجرية كان محصول القطن ١٨٦٦٧٥ قنطارا ومتوسط الأسعار فى السنة ½ ١٠ ريالات .

سنة ١٢٤٨ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى سامى افندى فى ٣ المحرم بعمل المراسم اللازمة وضرب المدافع بالقلاع والبنادر ثلاث دفعات كل يوم كالأعياد مدة ٣ أيام إعلانا للفرح والسرور بالنصر العزيز والفتح المبين الذى حصل لابنه إبراهيم باشا سرعسكر لاستيلائه على عكة وباعلان ذلك لعموم الجهات بالأقاليم والآلايات ولجميع حضرات أعضاء أسرتى ونشره بالوقائع المصرية . (ترجمة)

أحيلت نظارة الوقائع المصرية لعهدة أحمد افندى الذى كان معاونا بها على عهد سامى بك افندى .
(الوقائع المصرية العدد ٣٨٨ فى ٣ المحرم سنة ١٢٤٨)

صدرت مكاتبة من كتخدا بك مصر الى ناظر الجهادية بناء على النطق العالى فى ٥ المحرم إنه بناء على النطق العالى قد صار استقبال عبد الله باشا والى عكة وكتخداه بالاسكندرية مساء يوم الجمعة الموافق ٢ المحرم كاستقبال الوزراء وانزاله بدار الضيافة الخديوية وأن رجال وأفراد معيته مائة وخمسة وعشرون شخصا . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان خديوى فى ٦ المحرم بالعفو عن المسجونين والمنفيين بأبى قير أرباب الجنح وإخلاء سبيلهم ما عدا القاتل وقاطع الطريق حسب التماس ابنه سرعسكر باشا بالنسبة لبشرى الاستيلاء على قلعة عكة . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدرت مكاتبة من سر عسكر باشا الى والده فى ٧ المحرم بأنه قد صار فتح وتسخير قلعة عكة والاستيلاء عليها يوم الثلاثاء ٢٧ الحجة الساعة التاسعة ليلا بعد محاصرتها ستة شهور وضربها بالالغام لمتانتها وامتداد ضرب النيران والمحاربة ١٣ ساعة متواليه وأسر عبد الله باشا واليها وهذا تبشيرا بتلك المنة ويدعو لوالده بدوام ملكه حتى ينال فى ظله ما يماثل هذا الظفر والسرور .
(ترجمة)

ملخص الجرنال الصادر بناء على النطق الشفوى من سعادة رئيس العسكر المنصور المتضمن لحوادث محاربة عكا وفتحها .

كلف أحمد بك أمير اللواء ومعه مختار أغا البيكباشى من الآلاى الثانى بالهجوم على الباب الذى بطرف القلعة وأن يذهب اسماعيل بك ميرالآلاى الثانى ومعه الأرطة الثانيــة الى باب البرج الذى يصير عليه الهجوم وأن يذهب الى الزاوية عمر بك مير اللواء ومعه الأورطة الثالثة ويذهب الى برج الكريم عسكر الأورطة الأولى من الآلاى العاشر وأن يكونوا مستعدين للصعود ومعهم السلالم وفى وقت الصبح حين مرور تسع ساعات وربع من الليل يسرع كل منهم فى تنفيذ ما طلب منه بمجرد سماع إطلاق ثلاث قنابل .

وهنالك توجهت الى طابية المدافع خلف العسكر المحاربين على رأس الزاوية وجعلت يكن باشا مأمورا على محل الهجوم الذى فى طرف الباب وعسكر الأورطة الثانيــة من الآلاى الخامس والأورطة الثانيــة من الآلاى العاشر استعدوا من تحت لأجل الإمداد والأرطة الرابعة من الآلاى الثانى التى فى طرف يكن باشا وقفت بجمهورها لزيادة التقوية فى ذلك الطرف بداعى أن فيه برج خزينة عبد الله باشا فيلزم أن تكون فيه الزيادة وفى الطرف الثانى النقص وقد كان التصميم على ارسال عسكر على الوكالة التى فى طرف البحر ولكنه قبل هــذه المحاربة بليلة قرر الذين فروا من القلعة أنه مجعول تحت الوكالة المذكورة أربعة ألغام فبناء على تقريرهم صرفنا النظر عن المحاربة فى ذلك الطرف ولم كنت موافقا على أن يصير الهجوم بالسلالم على برج الكريم غير انى نفذت ارادة المهندس لأنه والعياذ بالله تعالى اذا جاءت النتيجة خلاف المرام يقول إنهم لم يتبعوا أمرى فرتبت سلالم وجملة من المدافع والصلقوم لأجل الضرب وفى ذلك الوقت توجه الى برج الكريم وشرع فى امطار نار المدافع والصلقوم عليه والأورطة المذكورة شرعت حالا فى حذف السلالم والثبات ـ فحقا لا طعن ولا كلام فى هذه الشجاعة الفائقة لأنه اذا وزنا هذا الأمر بالأصول الحربية يرى أن هذا الفعل لا يسعه العقل والى ما شاء الله يذكر لهم هذه الشجاعة وهذا الثبات غير أنه تلف أناس كثيرون بدون معنى وفى الحقيقة أن بكباشى هذه الأرطة كان عديم المعرفة والسداد بداعى أنه كان عسكريا أميا لا يقرأ ولا يكتب لأنه كان الواجب حين ترمى الإشارة أنه يدعهم يهجمون فى كل محل وأما الهاجمون على الزاوية فانهم صعدوا بسرعة وحين صعدوهم لم يضربوا بندقياتهم بل مضوا مضيا مستقيما الى قدام وابتدروا برمى النار وهذه النار لا تشبه نار النوبة بل نظير ايقاع نقرات التربيطة ثم ان العسكر المحاربين على موضع الهجوم الذى هو قريب من الباب بطرف الزاوية بينما هم مترددون فى النزول وعدمه الى الخندق أطلقوا البندقيات وصعدوا الى فوق والتحق بهم عسكر الأورطة الأولى والأرطة الثانية من الآلاى الخامس وبالتحاقهم شرعوا فى رمى البنادق ومشوا من الزاوية الى تحت برج الخزينة الذى انقطع سوره وابتــدءوا يحاربون من ذلك الحائط الى حد الباب ففى ذلك الوقت سل سيفه عبـد الله باشا وجمع دائرته ومشى الى عسكرنا وأنزلهم الى حد طرف الخندق ومروا من هناك وفى ذلك الوقت كانت جلل مدافع الأعداء متوجهة على العسكر الذين نزلوا من الزاوية ومشوا مع بيارقهم مقدار ثلاثين أو أربعين خطوة الى طابية المدافع وبعده أنا وأحمد بك أميرالاى الفرسان مع القواسه سللنا سيوفنا ومشيت نحوهم لأردهم الى قدام فما قدرت اذ كنت أمشى الى قدام وهم يمشون الى جهتى الشمال واليمين .

وحينئذ ناديت أحد الجاويشية الموجودين عنـدى وقلت له امض الى هذا البيرقدار وخذ منـه البيرق وامش الى قدام فمضى ثم عاد وأخبر بامتناع البيرقدار من اعطاء البيرق وكان موجودا حينئـذ جاويش آخر فقال أنا أمضى وآخذ البيرق فامتنع

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

البيرقدار أيضا وفى ذلك الوقت تقـدم وحصل الشروع فى الحرب وفى هـذه المرة اجتهدوا فى المحاربة قدر دقيقـة واحدة بحيث إن ضربهم الأول صار لا يذكر بالنسبة الى هذا ثم إن عسكر الأعداء تواروا فى طرف وعسكرنا فى الطرف الداخل وشرعوا يضربون بعضهم بالحجارة مقـدار دقيقة وبواسطة هـذا الضرب من داخل لم تكن لتقـدر العصاة على أن يرجعوا الى مكانهم الأول وليس هذا هو الواقع فقط بل يظن أنه قل من تخلص منهم سالما وبعد ذلك سحب عسكرنا بيارقهم وتوجهوا الى أمام البرج الصغير الذى بين الزاوية وبرج الخزينة وانما فى هذه المرة لم يصعد الا النفر من العسكر وباقى العسكر صعدوا من بعد ذلك وان كان أحد من الضباط يقول أنا صعدت فليحضر ويتكلم أمامى فصعد المخالفون الى امام هذا البرج وتجمعوا وشرعوا فى تكرار المحاربة فتشتتوا أيضا ومروا من رأى الزاوية ورموا أنفسهم الى تحت وسط الخندق وانسحبوا من الطرف الآخر أما الذى بقوا فوق فشغلوا البنادق وفى ذلك الوقت جرد الضباط سيوفهم على من على الزاوية فعاد الذين نزلوا الى تحت وصعدوا الى فوق وشغلوا الحرب وكسروهم فانكسروا ثم رجعوا الى الحرب مع البيرق وانكسروا أيضا لكنهم فى ذلك الوقت رموا نحو عشرين أو ثلاثين رجلا فى الخندق ثم إن جماعتنا حاربوا وتحولوا قليلا من جهة البرج الصغير المذكور وبعـد ذلك اجتمع بعض نفر قائلين لنا إنه يلزم أن يعمل لهم متراس فحالا أرسلت بعض رجال الى عمر بك وأمرته بأن يمضى ويعمل لهم متراسا فعمله وقعـدوا فيه فى ذلك الوقت قدم أحـمد بك ميرالاى الفرسان الخامس وبمعيتـه ثلاثة من الشاويشيه قد سلوا سيوفهم من ذلك الطرف وما أمكنهم أن يلاعبوا العسكر بالسيوف بل إنهم شرعوا فى رمى الرصاص ولا أعلم أن كان ذلك من طول سـيوفهم أم هم كسروها وبعده مكثوا على هـذه الحالة مدة ثم إن إطلاق البنادق انقطع من الطرفين واستمر ذلك الى نصف السـاعة الحادية عشرة فهنا لك كنت متفرسـا فى البيكباشى الأول من آلاى العاشر الشجاعة وناديت الفحجى باشى وقلت له امض من هنا الى جهـة الباب وانظر هل هناك طريق للصعود كما لحظت أنا فمضى ورجع قائلا إنه وجد هنـاك طريقا للصعود فقلت للبيكباشى إنه ينبغى الصعود من هناك واذ كانت أرطته متوجهة بالسلالم توفى منها ثلاثون رجلا وجرح نحو ستين ووقعوا فرأيت أن لا بدّ من إصعاد المومى اليه فيحال مخاطتين له صـعد راكضا الى فوق كأنه الجواد الخارج من الإصطبل بعنفوان وضبط حالا الوكالة التى بين القلعتين وقعـد هناك وفى ذلك الوقت أرسلت مائة فارس لأجل المجروحين من آلاى الفرسان الخامس فى الخندق وركبهم خيلهم وكنت أناديهم أن امضوا وخذوا هؤلاء المجروحين وتعالوا بهم وكانوا يمضون حالا ثم إن أحمد بك فى هـذا اليوم قرر أنه ذهب من هؤلاء الفرسان اثنا عشر فارسا مطلقين العنان مستلين سيوفهم وصـعدوا الى القلعة فبعضهم لحق أرطة الآلاى العاشر الذى فوق وبعض منهم توجه مستقيما الى البلد ثم بعده باستمرار هـذا الحال حضر أناس لطلب الأمن والأمان هـذا هو الذى رأيته أنا وحيث إن المأمور بالهجوم على باب البرج هو حضرة يكن باشا ينبغى من أجل تعريف تلك الكيفية وكيف حصلت بأنه يأخذ القلم ويكتب جرنالا عن ذلك هذا ما سنح فى شريف الارادة العالية . (ملخص الوقائع المصرية العدد ٣٩١ فى ١١ المحرم سنة ١٢٤٨)

صورة الجورنال المحرر بقلم حضرة يكن باشا

ان الحرب المتقدم الذى حصل يوم الأحد قبل طلوع الشمس قد توجه فيه على البرج المرحوم اسماعيل بك ميرالآلاى الثانى مع أرطته الثانية وأحمد بك ميراللوا مع الأورطة الأولى من الآلاى المذكور وصعدوا الى برج الباب من جهة الطرف الأيمن ونصبوا بيارقهم على البرج المذكور واذ حصل للعدو هنالك غاية المضايقة وردهم عسكرنا الى الخندق يعنى أنهم زحزحوهم عن أمكنتهم بزيادة رجعت أنا الأورطة الرابعة الى خلف حذرا من القاء النار فى الألغام الثلاثة التى عملها العـدو فى البرج المذكور وحيث إن عسكرنا صـعد الى البرج غالبا مظفرا ورجع مقدار نصف العسكر الى الطريق غلب على يقينى أن أفندينا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المعظم سر عسكر المفخم مضايق على الأعداء الى الغاية من طرف الزاوية وأن المخالفين بهذا السبب موجهون قوتهم جميعا الى طرف الزاوية ومن حيث إن العسكر المخالفين قلوا بطرفنا يلزم أن الضباط يظهرون غيرتهم واجتهادهم زيادة الى العسكر ويظهرون قوتهم بمضايقة العــدو فبسرعة سيرهم الى ذلك وبعمل المحاربة القوية من العسكر أمسكوا البرج وتوجهوا مستقيما الى جهــة اليمين وفى ذلك الوقت لعمل المتراس حضر حالا الطوبجيــة والبلطجية والجبه خانه وجميع ما يلزم لعمل ذلك من أكياس وصناديق وغيرها وضبطوا من البرج مدفعا وشرعوا يضربون به على داخل القلعة وفى ذلك الوقت انتقل الى رحمة الله تعالى اسماعيل بك أمير الآلاى ومن بعد مرور ساعة من عمل المتراس جاء المخالفون وحاربوا ثلاث مرات أيضا ولم يظفروا بمرادهم مطلقا وفى الساعة العاشرة شرعت الأورطة الأولى من الآلاى العاشر المرسل من لدن أفندينا سرعسكر المظفر فى الحرب بين البرج المذكور وبرج الانجليز ودخلت الى الوكالة واستولت عليها وفى ذلك الوقت نشر من داخل بيرق طلب الأمان والمخالفون طلبوا الأمان وفى ذلك الوقت جرح أحمد بك أمير اللواء جرحا خفيفا ولم يحصل له من ذلك ضرر البتة هذا ماتفضل بتقريره حضرة يكن باشا .

ومن بعد أن استمد المخالفون الأمن والأمان وانقطع اطلاق البنادق حضر لأجل أخذ الأمان من الموجودين داخلا جماعة من معلمى الطوبجية ومفتى البلدة وإمام عبدالله باشا خارجين من محل الاختفاء ممرغين وجوههم على تراب أعتاب حضرة سر عسكر المفخم طالبين من مراحمــه أن يحظوا بالأمن والأمان ففى ذلك الوقت صــدر الإحسان من طرف حضرة المشار اليه وتفضل عليهم بالأمان وبمقتضى وحدة الملة سمح عن كامل موجوداتهم ولطفا من مراحمه أمر رفع السلاح عنهم وحيث إنه أعطى عبد الله باشا الأمان على نفسه فقط أرسل اليه بعد الغروب سليم بك ميراللوا وفى الساعة الخامسة من الليل قدم الباشا المشار اليه مع كتخداه ووصل الى مقر حضرة سر عسكر المظفر وبقدومه حصــل له استيفاء رسم الوزارة مع لطف الالتفات وكمال التعطفات وفى نصف الساعة السادسة من الليل توجه جناب ســعادة سر عسكر المظفر مع عبدالله باشا سوية وصحبتهما كتخدا باشا أيضا الى القصر الكائن خارج القلعة وأقاموا تلك الليلة وحيث إن العسكر الجهادية دخلوا القلعة بالحرب وبادروا الى نهب بعض أشياء منها حصل فى اليوم الثانى أن جميع الأشياء التى نهبت ردّت الى أصحابها وإذ طلب حضرة عبد الله باشا التوجه الى مصر فى يوم الثــلاثاء الموافق ٢٨ ذى الحجة ســنة ١٢٤٧ أرسله سعادة سر عسكر المظفر الى أسكلة حيفا صحبــة سليم بك ميراللوا ومن هناك توجه بحرا فى السفينة المسماة بشهباز جهاد من سفائن العمارة المصرية المنصــورة وفى يوم السبت ٣ المحرم سنة ١٢٤٨ وصل الى الاسكندرية فأمر أفندينا المعظم بأن ترسل اليه الفلوكة المختصة بذاته العالية وصحبها القهوجى باشى لأجل القيام بواجب خدمتــه فنزل بها مع كتخداه وثلاثة رجال من الموجودين بخدمتــه وهو الأمر بمعافاته فى إجراء أصول الكورنتينا واذ وصــل الى أعتاب أفندينا ولى النعم أجرى معه رسم شأن الوزارة بالاستقبال وبعفوه عن جميع تقصيراته وأنزله بدار الضيافة بالإكرام والالتفات وبالغ معه فى التعطفات .

ومن حيث إن أهل عكا الذين يريدون أن يرجعوا الى بيوتهم طلبا للسكن يلزم أن تصدر لكل منهم تذكرة من حضرة ديوان افنــدى حضر أمر سام الى الأفندى المومى اليه بالسؤال عن عدد الذين انتقلوا الى بيوتهم بالقلعــة حيث كانوا قليلين ولأجل انه لأجل علم مبلغ عددهم تحرر جرنال فأجاب المومى اليه بأنه اذا قيد وعدّ كلا منهم بمفرده يوجب لهم التعب والعناء وانه بعد ذلك ان شاء الله يحرر ذلك وأما جميع ما دخل فى يد الآلايات وغيرهم من أمتعة وخيل فهو بصدد إرجاعه الى أصحابه .

وقد أنشد شهاب الدين عند هذا الفتح المبين :

لقــد نصر المليك عزيز مصر * وبلغــه المنى عزا وملــكا
فنادته العلا أن طب وأرخ * بمجــد العز تفتح ألف عكا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

حوادث المستشفى

لما استفهم سعادة سرعسكر المظفر من الحكيم كروبيني حكيم باشى المعسكر المنصور عن حالة المجروحين فأجاب بأن المجروحين فى هذه المرة ليسوا كالمجروحين فى المرة الأولى من الجلة والقنبرة والصلقوم بل هم مجروحون من الرصاص فقط وقد حضر بجملة المجروحين فكانوا ١٤٠٠ مجروح وفى ظرف ثلاثة أيام يشفى منهم ٣٠٠ وأرسلوا الى آلاياتهم وهؤلاء الجرحى يتلف منهم مقدار ٢٠٠ أو ٣٠٠ فقط والباقون عما قريب ينالون الشفاء .

إحصاء الرجال الذين توفوا والذين جرحوا فى المحاربة المذكورة

جـــدول المجروحين

	ميرالاى	قائمقام	بيكباشى	صاغ قول	يوزباشى	ضباط	عسكرى	يكون
من الآلاى الثانى	١	١	١	١	٠	٣٠	٨٣٩	٨٧٣
« العاشر	٠	٠	٠	١	٢	١٠	٣٤٦	٣٥٩
« الثامن	٠	٠	١	٠	٦	٧	١٨٣	١٩٧
	١	١	٢	٢	٨	٤٧	١٣٦٨	١٤٢٩

جـــدول المتوفين

	ميرالاى	قائمقام	بيكباشى	صاغ قول	يوز باشى	ضباط	عسكرى	يكون
من الآلاى الثانى	١	٠	١	٠	٢	٩	٢٩١	٣٠٤
« العاشر	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١٢٤	١٢٧
« الثامن	٠	٠	١	٢	١	٣	٧٤	٨١
	١	٠	٢	٢	٣	١٥	٤٨٩	٥١٢

(الوقائع المصرية العدد ٣٩١ فى ١١ المحرم سنة ١٢٤٨)

فى ٧ المحرم سنة ١٢٤٨ صدر أمر أفندينا ولى النعم الى مجلس الجهادية بإطلاق المنفيين الذين فى أبى قير والمتهمين الذين فى السجن والمذنبين الذين فى المينا وغيرها من المحلات بناء على التماس من عالى جناب أفندينا ابراهيم باشا رئيس العسكر المظفر ولذا تعلقت إرادته السنية بإطلاق جميع المحبوسين وألا يبقى فى السجن إلا القاتلون واللصوص وقطاع الطريق لأجل إجراء حدود الله تعالى عليهم وأن يطلق المنفيون والمستخدمون فى الأبنية والمينا الا من استثنى منهم ولأجل تنفيذ الفرمان الشريف قرر مجلس الجهادية المبادرة بلزوم صدور إعلام من طرف حضرة بيك أفندى ناظر الجهادية والى حضرة أدهم بك مير اللوا ومفتش التشغيل والى حضرة خليل افندى ناظر الترسانات والى الأغا ناظر الأحجار إشعارا لهم بإطلاق هؤلاء .

(ملخص من الوقائع العدد ٣٩٤ فى ٢٠ المحرم سنة ١٢٤٨)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ١٤ المحرم قرر مجلس الجهادية ضرورة تنفيذ إرادة ولى النعم فى طبع ١٠٠٠ نسخة من ترجمة الكتاب الذى ترجمه كانى بك ميرالاى الرجال المشتمل على مدافعه المشاة والفرسان بالمزاريق لما يترتب على نشره من عظيم الفوائد وأن يحرر إعلام من طرف حضرة بيك افندى ناظر الجهادية الى حضرة محمد بك مير اللوا ناظر مهمات الحربيق عموما فيطبع هذا المقدار من الكتاب المذكور . (الوقائع المصرية العدد ٣٩٦ فى ٢٥ المحرم سنة ١٢٤٨)

فى ١٠ المحرم توجه المعسكر المنصور الى جهة دمشق فوصل فى ١٤ منه الى القنيطرة ثم انتقل الى داريا التى تبعد عن دمشق ساعة ونصفا وفى الساعة الثامنة رتب عسكر آلايات المشاة والفرسان كهيئة قلعة ولما شاهدوا فى اليوم التالى نحو ٨٠٠ فارس من المخالفين بالجانب الأيسر طلبا للحرب وفى الجانب الأيمن جماعة من المشاة من أهل دمشق فاستحسن أفندينا رئيس العسكر أن يستصحب معه آلايات الفرسان وأحمد بك أمير اللوا مع الأرطة الرابعة من الآلاى الثامن ويذهب الى الذين وقفوا بالجانب الأيسر ويذهب قوجه أغا مستصحبا فرسانه وفرسان العرب الى الذين وقفوا بالجانب الأيمن فلما رأى أصحاب الشئمه وشمدين أغا القوى الموجهة اليهم ولوا الأدبار فتبعهم العسكر وقتلوا منهم بعضا وقبضوا على بعض وكان على باشا والى دمشق والشوربجى ومن معه من الموظفين والأعيان كانوا فى المعسكر الكائن بالمكان المسمى بالمرجة و بعضهم فى المكان المسمى بباب تومى فهربوا جميعا وكانوا نحو ١٥٠٠ فارس و ٥٠٠ راجل وحينئذ جاء نفر المدينة طلبا للأمن والأمان واستدعوا بأن يتشرفوا بقدوم حضرة أفندينا رئيس العسكر فأرسل اليهم رسالة تشتمل على أعطائهم ما طلبوه من الأمن والأمان ولما كان وقت الشروق قدم حضرة الأمير بشير ومعه نحو ٥٠٠٠ من الفرسان والمشاة وتقابل مع حضرة أفندينا وذهب مع جماعته الى دمشق من طريق وذهب أفندينا من طريق آخر و بينما هو فى الطريق حضر لدى سعادته من المدينة كبارهم ومسحوا وجوههم بتراب أقدامه وفى الساعة الرابعة أعد لكل فريق فى جيشه المنصور مكانا خاصابه بالمدينة وأنشد لسان الحال :

ولما جل شأن عزيز مصر * ودان لعزه غرب وشرق
دعته الشام شرفنى وأرخ * يمين العز قد ملكت دمشق

(الوقائع المصرية العدد ٣٩٩ فى ٣ صفر سنة ١٢٤٨)

فى ٢٦ المحرم قرر مجلس الجهادية بناء على طلب كلوت بك الموافقة على ارسال الطالب محمد على البقلى[1] ضمن البعثة بدل المرحوم ريحان الذى كان تقرر توجهه معه الى أوربا لأجل تتميم علومه بها وأن يرتب له ١٥٠ قرشا شهرية و يصرف له استحقاقه الماضى وأن يحرر إعلام من طرف حضرة بيك افندى ناظر الجهادية الى كلوت بك المومى اليه بأن يعطى للتلميذ المذكور اللوازم وأن يحرر لورشة الخياطين بعمل الكسوة المقصبة وأن تحرر الى عمر افندى المأمور بصرف المهمات بأن يأذن بصرف الكسوة الجديدة . (ملخص من الوقائع المصرية العدد ٣٩٩ فى ٣ صفر سنة ١٢٤٨)

قدمت عريضة من كتخدا بك مصر الى إبراهيم باشا سر عسكر أنه بعد تقديم فرائض الاخلاص ينهى بها انه من هممه العالية وسطوته قد صار مظهرا لجملة مآثر عظمى مثل وقوفه على أحوال وأسرار الأقاليم المصرية والسودانية والحجازية وكذلك كريد وموره والممالك الرومية وجزائر البحر ومن تلك المآثر الجليلة قد تيقن عبد الله باشا ما هنالك من الحقائق وفتحت القلعة التى كان متحصنا بها بالأسوار كالجبال ضربا على ضرب وأن ذلك لعبرة للأخصام وعلامة كبرى وأن هذا الظفر أوجب مزيد ممنونية والده الأفخم وتجديد حياة المخلص و يقدم بها فرائض التهانى على ذلك النصر والظفر . (ترجمة)

(١) أقام فى أوروبا ١٣ سنة وكان برفقته حسين الرشيدى وتكلف كل منهما ١٣٦١ جنيه مصرى .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى محمود افندى فى ١٧ المحرم بسرعة تشغيل ٥٠ قنطار غزل على الأسلوب الانجليزى بمعرفة حككيان بفابريقة الخرنفش[1] وارسالها لطرفه . (ترجمة)

قدمت عريضة من كتخدا بك مصر الى مهر دار خديوى فى ١٧ المحرم يذكر بها أنه بناء على اشعاره اليه الصادر عن النطق الشفهى قد جرى تسفير كل من الشيخ يونس ابن الشيخ الهنداوى شيخ عربان الجمعات وابن الشيخ حمد المدعو الشيخ طوير والشيخ على أبو كبش والشيخ إبراهيم الأجرب والشيخ وحيده أبو علوه والشيخ صبره من مشايخ عربان الهنادى بالشرقية وغيرهم من عربان أولاد على وخلافهم من الأقاليم القبلية بعساكرهم السوارى وسيجرى ارسال الباقى فى هـذين اليومين فيرجوه عرض ذلك . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ٢٠ المحرم بسرعة مداركة المهمات اللازمة للآلايين المزمع ارسالهما لعكة وسوقهما للمحل المذكور مع الافادة عن اليوم الممكن التجهيز فيه لقيامه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا بك بمصر فى ٢٢ المحرم بعمل نيشان مكتوب عليه اسم محمد على بالأحجار البرلنت النفيسة لارساله الى ابنه تذكارا وتهنئة على ما ابرزه من الهمة والسطوة والشجاعة فى اسـتيلائه على حصن عكة وفتح وتسخير الشام الشريفة فى يوم ١٥ المحرم و باطلاق المدافع لمدة ٣ أيام كل يوم ثلاث دفعات كالأعياد وبنهو النيشان يرسـل اليه ليرسله لابنه بعد اطلاعه عليه وقد علم أن من ضمن المعروضات المقدمة من ديوان خديوى أن مصاريف هـذا النيشان ٦٣٧ كيسه وكسور ويتطلب بها اعتماد خصمها بدفاتر الخزينة والأمتعة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان افندى بمصر فى ٢٥ المحرم بإفادته عما أرسل الى عكة من صنف الجلة التى وزنها ١٢ أقة للآن وعن مقدار ما يمكن ارساله و بتأكيد عليه بمزيد الاعتناء وصرف همته فى ارسال ٥٠٠٠ جلة الى تلك الجهة . (ترجمة)

أرسلت افادة من سامى بك الى كتخدا بك فى ٢٥ المحرم بعرض عريضتكم للأعتاب السنية صدر النطق العالى بنشر بشرى فتح الشام للمأمورين وسائر الجهات فلأجل اجراء ذلك لزم التبليغ . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ٢٦ المحرم إن ابنه ابراهيم باشا كان حرر له بعدم لزوم ارسال الألايين اللذين كانا سيرسلان الى عكة وعليه تحرر له أمس بتوقيف ذلك ولكن من باب الاحتياط يلزم ارسال الألايين المذكورين قبل بوقت . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك فى ٢٧ المحرم إنه بالنسبة لتوجيه رتبـة المير ميران الجليلة الى رئيس رجال الجهادية سابقا عثمان باشا و رتبة الميرلواء الى مطش بك يشير بعمل نشانين مرصعين على هيئـة رسم وابو ر بحرى وكسوتين تشريفة وارسالها لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر مهمات محمود بك فى ٢٨ المحرم إنه قد علم من مضبطة المجلس الواردة اليه حصول اهمال وتكاسل ضـباط الجهادية من اللواء الى أنباشى فى البحث عن العساكر الذين يفرون من الألايات وذلك من عدم اهتمامهم اذ لو اهتم

(١) استدرك شارح القاموس فى الخَرْشَفة وهى الحركة، الخُرْشُفُ ما يحجر مما يوقد به على مياه الحمامات من الأزبال وبه سمى خط الخرشف بمصر وهو المعروف الآن بالخرنفش .

واستدرك فى الريش وهو بياض يبدو فى أظفار الأحداث، سويقة المرجوش محلة فى مصر وهو فى الأصـل سويقة أمير الجيوش واشتهر بالمرجوش اقتصارا وينسب اليها الامام المحدث المقرئ جلال محمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب المرجوشى توفى سنة ٨٦٢ هجرية .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أولئك الضباط فى أمر ضبط الفرار مثل اهتمامهم فى راحة وعزة أنفسهم لكانوا أوفوا قدر مراتبهم وبناء عليه قد طرأ بفكره طريقة لذلك ولاتعاظهم من الغفلة ألا وهى مجازاة من يكونون متاكفين على راحة أنفسهم أنهم عندما يفر شخص يطلب بدله الشخصى من ضباط الآلاى التابع له فان أحضروه فبها وإلا يجرى تحصيل بدله النقدى منهم من رتبة المير لواء الى اليوزباشى بحسب نسبة الماهيات ومجازاة اليوزباشى الى الأنباشى بالضرب ويؤكد عليه الاهتمام وعدم التكاسل فى اجراء تلك الأصول بعد اعطاء رأى المجلس فيها لما فى ذلك من السهولة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير أمور التلامذة المصرية بباريس فى ٢٩ المحرم بالتصريح له بمشترى أحجار المطبعة التى بها رسم حركة السوارى المصنوعة بمعرفة عبدى افندى المخبر عنها مختار افندى بعريضته بعد أن حضر من باريس وارسال ذلك بطرفه برسوماتها التى عليها واستلام قيمة أثمانها من النقدية المحوّلة بمعرفة الخواجة باغوص . (ترجمة)

قدمت عريضة من كتخدا بك تاريخها غرة صفر لولى النعم إن قوّاد العربان الذين صار ترتيبهم وتسفيرهم الى الأوردى لحد تاريخه عشرة قوّاد وأفراد العربان قيادتهم ١٦١٦ وهذا للاحاطة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى غرة صفر بسرعة ترحيل وتسفير سليم أغا السلاح دار ومن معه الى عكة بعد التنبيه عليهم بما يلزم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ٧ صفر إنه بالنسبة لعدم وجود معلمين ماهرين لتعليم السوارى بمصر وحضور المدعو نارد بك ابن الجنرال له وتطلبه الخدمة ولكون المذكور له دراية تامة فى هذا التعليم كما علم من الشهادات التى بيده المبعوث بها اليه يشير باستخدامه فى تعليم الألايات السوارى وتخصيص ماهيته ومايلزم له من التعيينات حسب القانون والقاعدة المقررة . (ترجمة)

درج بالعدد ٤٠١ من الوقائع المصرية بتاريخ ٩ صفر سنة ١٢٤٨ موافقة مجلس مصر علاوة مائة قرش على مرتب عبد الرحمن افندى أمين خزنة الكتب العامرة المحالة على عهدته فى سنة ١٢٤٣ مع قيامه بتعليم القراءة لغلمان أفندينا ولى النعم ليكون مرتبه ٥٠٠ قرش فى الشهر خلاف ١٠٠ قرش بدل تعيين .

فى ٩ صفر سنة ١٢٤٨ انتقل أفندينا رئيس المعسكر المنصور وبمعيته خمس فرق من الجند من المكان المسمى بالقصير الى مدينة حمص ولما كان بينه وبينها نحو ساعتين ولما شعر أهل حمص بقدومهم طلعت البشاوات الذين فيها مع جملة من العساكر فرتب حضرة أفندينا عسكره بجعلهم ثلاث فرق وجعل على الميمنة الالآى الثانى والالآى الرابع من الفرسان وجعل بينهم وبين الالآى الغارديا ستة مدافع وجعل على ميسره الغارديا الألاى الحادى عشر من المشاة والألاى الثالث والألاى الأول من الفرسان وجعل بينهم وبين فرسان العرب ستة مدافع وبرزوا لمقابلة عساكر الباشوات المنقسم الى ثلاث فرق فرقة على الميمنة وفرقة على الميسرة والثالثة فى الوسط وكانوا سبعة ألايات أربعة من المشاة وثلاثة من الفرنسان وجعلوا بين كل الايين مدفعين وبرز منهم نحو ستين فارسا فبرز لهم مثلهم من فرسان العرب وشرعوا فى المحاربة معهم وأطلق بعض المدافع حينئذ أخذ المخالفون فى التأخر ثم أطلقوا مدافعهم تلقاء الاى الغاردية نحو نصف ساعة وهجموا عليه ووصلوا الى نصف المسافة التى بين الطرفين وعند ذلك أطلقت عليهم بطرية المدافع مملوءة بقطع من حديد فأحجموا وأخذوا فى الرجوع ولم يحصل منهم حرب بعد ماذكر غير أن الألاى الخامس أطلق من به بنادقهم دفعة واحدة وحينئذ خرجت الأرطة الأولى والأرطة الثانية من الألاى الغارديا مع خورشيد بك وهم يضربون الطرنبيته وخرجت الأرطة الثالثة والأرطة الرابعة منه أيضا مع سليم بك وهجموا عليهم هجمة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

واحدة فدهشوا وسلبت منهم القوة والشجاعة وصاروا كالغنم ثم هجم عليهـم كذلك الألاى الثـانى والألاى الرابع من الفرسان واصطدموا اصطداما عظيما فتفرقت عساكر المخالفـين وانهزموا فى كل ناحية وقتـل منهم نحو ٢٥٠٠ نفس وقبض على نحو ٢٠٠٠ نفس ممن تخلف منهم من جرحى وغيرهم وأما البشوات فلزموا الفرار نحو حماه بمن معهم من العسكر وفى الغد أخذ ما كان فى معسكرهم وفى جملتها ٢١ مدفعا وخيام وجباخانات وقنبرة واحدة وهنالك قال حضرة افندينا رئيس العسكر انه مدة حياته لم يرفى حروبه مثل انهزامهم ثم خير الأسرى بعد وصولهم الى عكا بأن من أراد الذهاب الى بلده أو الى مصر يوجه لها ومن أراد أن يضم الى المعسكر المنصور يلحق بوجاق النخيلة وحرر بذلك اعلان حضرة افندينا رئيس العسكر الى ديوان افندى اشعارا له بهذا وكان بحمص من الباشوات محمد باشا والى حلب وهو رئيس العسكر وعثمان باشا والى المعـدن وعثمان باشا والى قيسارية وعلى باشا والى الشام السابق المتقدم فراره وعثمان باشا والى طرابلس ومحمد باشا الجريدلى ومحمد باشا فريق عسكر الجهادية ونجيب باشا ودلاور باشا وغيرهم وقد وجد فى وطاق محمد باشا رئيس العسكر من جملة ما ترك من دهشة الحرب وسرعة الفرار أوراق مشتملة على أسرار فقدمت لحضرة أفندينا رئيس العسكر وأرسلت الى هذا الطرف (مصر). أما القتلى والجرحى فى الجيش المنصور ١٦٢ فكانوا جريحا ١٠٢ قتيل ١٧٢ فرسا وهنالك أنشد لسان الحال :

يا عزيزا بمصر لا زال يرقى * فى كمال ما إن يشاب بنقص
قرّ عينا فالحظ يدعوك أرّخ * حزت فى جاه قوة ملك حمص

(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٠٦ فى ٢٠ صفر سنة ١٢٤٨)

وبعد انتصار العساكر المصرية هذا النصر المبين دخل أفندينا رئيس العسكر المنصور مدينة حمص مصحوبا بالعز والتبجيل ثم أنه فى ١١ صفر سنة ١٢٤٨ قصد حضرة أفندينا رئيس العسكر المنصور الذهاب الى حماه وسار بقرية الرستن على شاطئ النهر المسمى بالعاصى وبات على السد بعسكره هناك فورد عليه خبر بأن البشوات الهاربين تركوا ستة من المدافع التى أخذوها معهم بالطريق وانهـم ساروا مشتتين ولم يدخلوا مدينة حماه بل تعدوها وان عربان عنزة سطوا عليهم وسلبوهم وقتـلوا منهم جماعة. هنالك أرسل أفندينا رئيس العسكر الى ديوان افندى المقيم بعكا بأن يرسل اليه ٣٠٠ رجل طبجى صحبة قائمقام طبجى وما يلزم للمدافع من نجار وحداد وغيرهما حتى يمكن استعمال المدافع التى غنمها منهم وقد ترك البشوات خمسة مدافع أخرى غير الستة السابق تركها بين حمص وحماة وذهبوا بلا مدافع واجتمعوا بقلعة المضيق وبعـد مضى ساعة ونصف من الليل ركب أفندينا رئيس العسكر جواده وأخذ معه الايات الفرسان وسار متوجها صوب حماه فوصل اليها بعد ساعتين ونصف وبعد ساعتين من وصوله وصلت ألايات المشاة واستولوا على الأحد عشر مدفعا التى تركها البشوات واستولوا على ما تركوه بحماة من خيام النظام والمهمات والذخيره والجبخانة وفى يوم الثلاثاء توجهت همة أفندينا العلية للذهاب الى مدينة حلب .

عدد عساكر اسلامبول التى وقعت عليها الهزيمة

عدد		عدد	
٢١٠٠	الألاى الرابع	١٨٨٤	الألاى الثامن
٢١٠٠	« الخامس	٥٠٠	فرسان عصمت بك
٨٠٠	دائرة الجريدلى باشا	٥٠٠	« محمد على بك
٢٠٨٧	الالاى الحادى عشر	٩٩٧١	الجملة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ولم يخلص من هؤلاء الا نحو الألف وخمسمائة وباقيهم وقع فى شرك العساكر المصرية وقد أنشد لسان الحال :

عزيز مصر أدام الله سطوته * حاز الممالك من دان ومن قاصى

هذى حماة وهـذى حمص أرختا * مجدحوى الشام واستولى من العاصى

(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٠٧ فى ٢٣ صفر سنة ١٢٤٨)

قدمت عريضة من ابراهيم باشا الى والده محمد على باشا فى ١٢ صفر بأنه قد وصل قبل تاريخه بيومين الى حمص وتقابل مع ثمانية بشاوات وأربع ألايات بياده وثلاثة سوارى وخمسة عشر الف عساكر ترك باشى بوزق وصار الحمل على الأعداء بالقول بأن محمد على هو الباشا وسره وسيفه ورمحه ابراهيم فضربناهم وشتتنا شملهم حتى قتل منهم ألفا نفر وجرح ألفان وأسرنا ماينوف عن الثلاثة آلاف من العساكر النظامية التى بقيت بعد من ذكروا بدون أن يفر أحد منهم واستوليت على عشرين مدفعا وذخائر وخيام لا تعد وبأنه أرسل الجرحى والأسرى الى عكة وصار فتح حمص وحماه بعد انهزامهم وتشتيت شملهم فماذا يريد منا المصريون ها نحن قد فتحنا لهم الشام التى يقال إنها مثل الجنة وفى هـذه الدفعة ألحقنا بحكومة مصر حمص وحماه أيضا وبالسيف واطلاق المدافع والبنادق نستولى على الممالك حتى اسكودار ثم يدعو لوالده بطول العمر والبقاء وسماعه بفتوحات عديدة كهذه وبأنه هو ومن معه بغاية الصحة ودائما فى الانتظار ويقدمون أنفسهم فى خدمته وخدمة الملة . (ترجمة)

فى ١٤ صفر ارتحل العسكر المنصور من المنزلة المسماة بالمحروقة فى الساعة الرابعة من الليل وسلكوا طريقا معطشة قطعت فى تسع ساعات ووجدوا عينا بها ماء يتوصل اليها بسلم هابط وهى بعيدة عن المعرة بنحو ساعتين وقف أفندينا رئيس العسكر المظفر على فمها وفرق المـاء على العسكر بقدر الكفاية وفى الساعة السادسة من النهار شرف منزلة المعرة وسقوا حيواناتهم وباتوا بها تلك الليلة .

ثم ارتحل العسكر المنصور من مكانه فى الساعة التاسعة من الليل قاصدا الذهاب الى تل السلطان الذى بينه وبين البقعة التى فيها مخيمة ثمان ساعات .

وفى الساعة الخامسة من الليل فى يوم ١٧ صفر ارتحل حضرة أفندينا رئيس العسكر المنصور متوجها الى جهة حلب ولما ان وصل الى النهر القريب من قرية زيتان بات بها وفى الساعة السادسة جاء جماعة من فرسان العرب بخمسة رجال من عسكر المخالفين النظامية وأخبروا أفندينا رئيس العسكر أن حسين باشا مع والى حلب وباقى البشوات طلبوا من محكمة حلب ودخيرة عسكر أجابوا بعنف بعدم مقدرتهم على اجابة هـذا الطلب وحينئذ قطعوا الرجاء منهم وفى منتصف الساعة الرابعة من الليـل تركوا ستة عشر مدفعا وتركوا كذلك الخيام والذخيرة والجبخانة والمهمات وفروا نحو عنتاب ولما تحقق رئيس العسكر المنصور من صحة الخبر بما أثره الرواة ركب بمن معه من المعاونين وتوجه نحو حلب وأخذ وراءه ألايات الفرسان ومعهم ستة من المدافع يتقدمهم حسب ارادته السنية حضرة عباس باشا وفى منتصف الساعة العاشرة وصـل الى حلب الشهباء بالعز والإجلال ونزل بسراى الشيخ بكر وحضر لديه قاضى البلد ومفتيها وسائر وجوه أهلها على العموم وبادروا بالتهنئة ومدوا رقاب الطاعة لجنابه العـالى وبذلك انضمت إيالة حلب الشهباء كايالة الشام وعكا وصيدا إلى الحكومة المصرية وقد قال لسان الحال :

الحظ أقبــل بالبشائر والهنـا * وصفا الزمان وراقت الصهبـاء

ودعا السرور عزيز مصر مؤرخا * أزف الجمال وهــذه الشهباء

(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤١١ فى ٣ ربيع الأول سنة ١٢٤٨)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر من ابراهيم باشا السر عسكر فى ١٥ صـفر الى مذكورين من أكبر وأشهر عائلات وأكابر وأعيان وشيوخ الشام المنتخبين أعضاء للمجلس (بعد استيلائه على دمشق الشام) وهم محمد حافظ بك عظم زاده وسليم افندى كيلانى زاده ومحمد افندى عجلان زاده ومحمد نسيب افندى حمزه زاده وعلى أغا الترجمان وصالح أغا المهايني من ذوى البيوت وعلى أغا خزينة كاتبى زاده وعبـد القادر أغا كيلاهلى زاده من الأكابر وأحمد افندى البكرى وأحمد افندى المالكى ومحمد راغب افندى حسنى زاده وأحمد افندى أنس من الأعيان وابراهيم بك المسودن والحاج نعمان أغا باشجى والشيخ سعيد نطتاد والحاج ابراهيم بنتولى من التجار وصيامى أغا الحكيم وحمو أغا الكبير ومحيى الدين أغا خير وعبـد القادر أغا خطاب من أغوات الحـرارات الاختيارية والخواجه رفاييل الصراف والخواجه ميخايل كحيل من المسيحية جميعهم ٢٢ ذاتا يذكر به أنه بالنسبة للحديث القائل بأن كل راع مسئول عن رعيته وجب علينا النظر فى أمور الرعية وأحوالها بما فيه الراحة والرفاهية من كل الوجوه التى لا يحصل إلا بنشر بساط العدل والاحسان عليهم وفصل الأحكام فيهم بالحق قد استحسنا تشكيل مجلس مخصوص من خواص العقلاء وأصحاب الرأى من الأعيان والأكابر والتجار والوجوه للنظر فى القضايا والمشورة فيها ولذلك قد انتخبناكم من عموم أهل الشام وأذناكم بسماع الدعاوى وبتحويل الشرعية فيها على الشرع الشريف والفصل فى السياسية برأيكم وبعد المشورة وتداول الآراء بين أرباب المجلس جهرا واتفاق الآراء يحكم بما يتفق عليه ثم تقديم تقرير بما يتقرر لمتسلمنا للتنفيذ ويكون ذلك بغير ميل ولا غرض نفس ولا شهوة خاطر ولا انحراف لكبير ولا لصديق ولا لوجيه وكل من أخفى رأيه لعلة أو لعدم نقد كلام من هو أعظم منه من أرباب المجلس فيكون قد خالف أمره وبذلك يكون قد أوقع نفسه تحت الملامة وقد صدر أمرنا هذا ليكون حجة عليكم فاغتنموا ثواب الرعية وخطة الخدمة الدينية الجليلة والحذر من الخلاف . (ترجمة)

فى ٢١ صفر قرر مجلس الجهادية بناء على طلب أمير اللواء أدهم بك صرف مبلغ ٣٧٥٠ قرشا الى المعلم طورى منها مبلغ ٣٠٠٠ قرش أجرة عمل مخرطة المدافع التى أنشأها حديثا بورشة النيمورخانة و ٧٥٠ بدل ثمن كسوة من عالى الكسى بناء على شرط تم على يد قنصله . (ملخص من الوقائع العدد ٤٠٩ فى ٢٧ صفر سنة ١٢٤٨)

فى ٢٣ صفر قرر مجلس الجهادية استعداده للعرض بالاحسان برتبة على قاسم الكيلانى افندى الذى أجهد فى اعداد آباء الحروف وأمهاتها اللازمة للطبعة متى تم أيضا عمل حروف التعليق وتحرر له الآن أعلام من طرف بك افندى ناظر الجهادية بذلك . (ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤١٠ فى غرة ربيع الأول)

فى ٢٦ صفر قرر مجلس الجهادية انتخاب اثنين مصححين بمعرفة الشيخ الهراوى رئيس مصححى مدرسة الطب البشرى من المشايخ عبد الرحمن الصفتى والشيخ محمد هدهد والشيخ محمد عياد الطنطاوى والشيخ عبد النعم الجرجاوى بدلا من كل من الشيخ السيد أحمد الرشيدى والشيخ السيد حسين غانم من مصححى الترجمة بالمدرسة المذكورة نظرا لسفرهما الى أوروبا بصحبة كلوت بك وهذا بناء على تعريف وكيل كلوت بك المومى اليه . (الوقائع العدد ٤١٢ فى ٧ ربيع الأول سنة ١٢٤٨)

فى ٢٧ صفر ألحقت حلب بمصر وأعلنت البشرى .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس ديوان خديوى فى ٢٧ صفر باطلاق المدافع ثلاثة أيام بطوابى البنادر والثغور كل يوم ثلاث مرات كالأعياد فرحا وسرورا بالحاق حلب الشهبا بالحكومة المصرية . (ترجمة)

فى شهر ربيع الأول من هذه السنة فتحت مدرسة البيادة بجهاد اباد (بجوار أبى عبل) .

فى الساعة الثامنة من ليلة ٣ ربيع الأول انتقل المعسكر المنصور من جسر مراد ووصل فى منتصف الساعة الثالثة من النهار الى مضيق جبل مدينة بيلان المعبر عنه بالبغاز وهناك علم أن حضرة السردار الأكرم حسين باشا ومحمد باشا والى حلب ومن عداهما من البشوات والعسكر المنهزمين كلهم معسكرون فى المضيق المذكور ووضعوا مدافعهم وضعا محكما فى الأماكن المرتفعة وتحصنوا بالمحال العسرة الممر وبنوا فيها مواضع كالطوابى وغيرها تشرف على الطرق والمسالك الموصلة الى أماكنهم واتضح أن لذلك المضيق طريقين فصدر الأمر فى الساعة الثامنة من النهار بأن يرسل أمير اللوا حسن بك مع الآلاى الثالث عشر من المشاة والآلاى الخامس من الفرسان ويأخذ أربعة من المدافع ويتوجه من طريق جهة اليسار وأن يستصحب أفندينا رئيس العسكر ألاى الورديان والألاى الثامن عشر من المشاة ويأخذ اثنى عشر مدفعا ويتوجه من طريق جهة اليمين وأن يكون الآلاى الثالث مع الآلاى السابع من الفرسان حرسا على المعسكر وأن يقف باقى الآلايات الفرسان بالطرف الأسفل من المضيق للمراقبة والتحفظ وابتدءوا فى التناوش مستعينين بالله تعالى واذ كانت مدافع المخالفين موضوعة على القلاع المقابلة للطريق بادروا فى إطلاقها وكانت مدافع العسكر المنصور لدى وصولها قد وضعت وضعا محكما فى مقابلة مدافعهم فشرع فى إطلاقها أيضا ومكث ضرب المدافع من الطرفين نحو ساعة ثم بطلت مدافع المخالفين كلها إلا واحدا فانه لم يبطل وفى ذلك الوقت هجم عسكر آلاى الورديان مع الآلاى الثامن عشر من جهة اليمين على مضيق الجبل العالى مطلقين بنادقهم مع ضرب المدافع من جهة اليسار وبهذه الصدمة الشديدة أيقن المخالفون بالدمار وركنوا الى عادتهم المألوفة الى الفرار وما كان وقت الغروب إلا وقد تركوا بعناية الله تعالى مدافعهم وجبخانهم وسائر أثقالهم ونشروا أجنحة الهرب وفى تلك الليلة صار مقر العسكر المنصور فى محل معسكر المخالفين وفى الصباح أرسل جميع آلايات الفرسان وراءهم وذهب المشاة الى بيلان وقد حضر فى نظام ذلك الطرف عارف بك أمير الآلاى العاشر طلبا لانتمائه الى متابعة أفندينا بحسن رضاه .

وكان عدد المتوفين والجرحى من العسكر المنصور لم تبلغ العشرين وأما المخالفون فعدد القتلى والجرحى والأسرى منهم مع المدافع والجبخانات لم يدرك تحقيق كميتها وإنما اكتفى بهذا المقدار تعجيلا للبشرى .

وهناك تقدّم كل من مفتيها وأعيانها وعلمائها والصلحاء والفقراء وخليل بك كبير بيلان وأخيه مصطفى بك بإظهار السرور بخلاصهم من المظالم التى كانوا بها ويحمدون الله بنجاتهم وحمايتهم بظل ولى النعم أفندينا رئيس المعسكر المنصور .

(ملخص من الوقائع العدد ٤١٨ فى ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٤٨)

وقد استنبط من جرنال العسكر المنصور العربى المحرر فى ٦ ربيع الأول أن الذى أخذ من طرف المخالفين من ضمن الوقائع المتعددة ثمانون مدفعا وهون واحد من أهوان القنبرة وكثير من المهمات وأما عدة العسكر الذين مات بعضهم وقبض على بعضهم فإنها تنيف على ثلاثة عشر ألفا وهم عدا من تشتت بالجبال وقد أخبرنا عارف بك الذى انضم الينا بأنه كان عدد عسكر النظام ٣٦٠٠٠ وتبين صحة ذلك من غيره أيضا ولم يبق الآن منهم مع السردار الأكرم إلا ٥٠٠٠ فقط وأما السردار الأكرم ووالى إيالة الرقة وحضرات الوزراء وأصحاب الشأن ورئيس عسكر عربستان محمد باشا والى حلب سابقا ومن معه من أغوات الأندرون فإنهم هربوا الى ملطيه وقد أنشد لسان الحال :

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مليـك مصر أدام الله صولتــه * وزاد دولتــه حسـنا وإحسانا
عليـاء همتـــه قالت مؤرخـــة * مضيق بيلان حين الجهد بى لانا
(الوقائع العدد ٤١٩ فى ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٤٨)

فى ٦ ربيع الأول قرر مجلس الجهادية ترتيب ٥٠٠ قرش ماهية شهرية وبدل تعيين لكل من أحمد شعبان افندى وعلى الاسكندرى السابق إرسالهما الى أوروبا بأمر ولى النعم لتعلم صنعة الجوخ وحصلاها ورجعا وهما الآن مستخدمان بفبريقة الجوخ فى صنعة الألوان والدواليب والمكبس على الأنظمة الفرنسية . (ملخص من الوقائع العدد ٤١٦ فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٤٨)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ١٥ ربيع الأول بأنه علم مما ورد من ابنه سر عسكر باشا بتاريخ ١٣ ربيع الأول ومن الجرنال المرسل لسعادته انهزام الأعداء المخالفين ودفع هذه الغائلة برا بالكلية وعلم أيضا مما ورد من سر عسكر الدونانمة المصرية ضبط وأخذ أربع سفن قورصانات من دونانمة الأعداء المخالفين وفرار الباقى وتعقبها بالدونانمة المنصورة المصرية وان الفوز بالبر من أمارات التوفيق للنصرة بالبحر وعليه يشير باعمال شنك لهذا الظفر . (ترجمة)

فى ٢٠ ربيع الأول قرر مجلس مصر بنـاء على طلب سليمان أفندى المأمور بإنشاء قنطرة انشاص الرمل بأن يحرر اعلام من الديوان الخديوى الى بشير افندى وكيل الترسانات بأن يرسل المراكب اللازمة لنقل الأحجار اللازمة للقنطرة المذكورة من شبين الى القنطرة وعدم سد مياه الشرقاوية حتى يتم النقل وأن يراعى مايماثل ذلك حتى يتم بناء قناطر شبين والمرصفاوية .
(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٢٢ فى ٢ ربيع الثانى سنة ١٢٤٨)

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس ديوان خديوى فى ٢٤ ربيع الأول بأنه قد علم مما ورد اليه لزوم بعض أدوات والآت الى محمد مرعى أحد التلامذة الذين حضروا من أوروبا لعمل الشمع الاسكندرانى ومرغوب تخصيص محل نظيف لعمل ذلك وعليه يشير بمداركة ما ذكر والتنبيه عليه بأنه ينال الالتفات بابرازه المهارة فى تلك الصنعة مع استمرار صرف المائة قرش التى كانت مرتبة اليه الآن . (ترجمة)

فى سلخ ربيع الأول قرر مجلس مصر بناء على اقتراح حافظ افندى ناظر مصلحة الحرير ضرورة الحصول على ٣٥٠٠٠٠ ذراع غزل من الحرير لمصلحة الحرير بالمحروسة وسائر البنادر باعتبار سنة كاملة موزعة كما يأتى :

ذراع	
١٧٠٠٠٠	على مامورية مليج من النمرة الرابعة عشرة .
٨٠٠٠٠	« طندتا « « والنمرة الخامسة عشرة .
١٠٠٠٠٠	« المنوفية « «
٣٥٠٠٠٠	

وترسل جملة ذلك الى طرف ناظر تشغيل الحرير بالمحلة الكبرى .
(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٢٦ فى ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٤٨)

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ٣ ربيع الثانى بأنه فضلا عن كون عيار السكة الاسلامبولية واطئا من القديم قد علم إحداث ثلاثة أنواع من العملة ما هو قطعة بقيمة ١٠٠ قرش وقطعة ٥٠ قرشا وقطعة ٢٥ قرش وتداول الريال الفرنسى بجهة الروم بخمسة وعشرين قرشا والمتبادر وصوله الى أربعين قرشا و بنشر وتداول هذه السكة بخلاف قيم وعيار السكك

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المصرية فانها على ما هى عليه فلوكان الفرنسة والدوبلينى والجنيه واليالديز والمجر وسائر السكك على قديم فياتها لكن المعتبر بين العـامة هو القرش ذو الأربعين فضة وبعدم ملاحظتهم العيار المذكور جارى مشترى الفرنسـة والدوبلينى والجنيه واليالديز والمجر وسائر السكك الموجودة بمصر بزيادة عن الفيات المقررة بعملة الاستانة المغشوشة خفية الذى بسببه تكثر العملة المغشوشة داخل القطر وتحويل السكة المصرية الى الخارج ومن البديهى ينتج من ذلك مضرة وخسارة فيما بعد فدفعا لذلك يلزم الاحتياط وعليه يشير بعدم قبول عملة الاستانة بالدواوين الميرية وعدم تداولها بين الناس والتجار كما هى لوازمات المصلحة وهذا اعلان رسمى بذلك لاعلانه لكافة الدواوين والمصالح والتجار بسائر الأقاليم لتخليص وانقاذ الحكومة من الضرر. (ترجمة)

صدر أمر من محمدعلى باشا الى محمود بك ناظر الجهادية فى ٧ ربيع الثانى بأنه علم من الكشف الوارد اليه تشغيل ٥٠٠ بندقية وكسور بالورشة فى الشهر الواحد على أنه تقرر تشغيل ٨٠٠ بالورشة ومثلهم بالحوض المرصود واحالة ما يرد للتعمير على ورشة بولاق وعليه يشير بأن هذا القدر قليل جدا وبتحرير كشف بمقدار ما يمكن تشغيله من البنادق بالورشتين المذكورتين شهريا من الآن فصاعدا مع وضاحة مقدار اللازم تعميره وتقديمه اليه. (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس ديوان خديوى فى ٨ ربيع الثانى انه بناء على تصميمه بانشاء طاحونة هواء بقماش القلع وردت عدة رسوم عن ذلك عملت بمعرفة مهندس الفابريقات وغيره من المهندسين ومن ضمنهم رسم عمل بمعرفة الخواجة دربونى وحيث أن ذلك وافقه وانتخبه جميع المهندسين فعليه يشـير لعمل طاحونة على مقتضاه بصفة عينة بمعرفة من يلزم وها هو مرسل من طيه وبالانتهاء تعرض الكيفية بطرفه بوضاحة ما صرف على ذلك. (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ١٠ ربيع الثانى إنه سبق تحرر له بناء على طلب ابنه سرعسكر باشا بانتخاب ٤٠٠٠ شخص من العساكر المعلمين الموجودين بالآلايات لتكميل النقصان بالايات الأوردى المنصور ووردت مكاتبة سعادته بتوقيف تنفيذ انتخاب وتجهيز ماذكر وعليه يشير بتوقيف ذلك بطرفه لحين صدور أمر آخر للجهادية. (ترجمة)

صدر امر منه الى قوله لى محمدشريف بك الكتخدا بمصر فى ١١ ربيع الثانى إنه بالنسبة لاستحسان ابنه سرعسكر باشا تعينه حكمدارا مستقلا لأيالة العربستان الشاسعة الملحقة بالحكومة المصرية وموافقة ما رآه ابنه المشار اليه بطرفه يشير بحضوره بلا تأخير على وجه السرعة بمفرده لتوجهه للجهة المذكورة بحرا ثم إرسال أمتعته ومتعلقاته اليه برا. (ترجمة)

صدر أمر منه الى محمود بك ناظر المهمات فى ٢١ ربيع الثانى بأنه سبق الاستفهام منه عن كيفية المدافع التى وردت من فرنسا هدية وعلم من المضبطة الواردة بتاريخ ١٧ ربيع الثانى ورود ٣ مدافع وآخر فلبرينا وأربعة عربات جبخانة برفقة طلونلن الطوبجى حال حضوره وهى من المدافع اختراع سنة ١٧٧٠م. وجبخانة تلك المدافع على ٣ أنواع الأكبر وزن ٥ أقق والأوسط ٣ والأصغر أقة ونصف وجبخانة الفلبرينا الواحدة ٩ أقات فانه وان كان صار استعمال ذلك لغاية سنة ١٨٢٨م. لكن صار إيجاد واختراع أجناس آخرى خفيفة وعليه يشير بمقارنة ثقل المدافع الجارى تشغيلها الآن بمصر على المدافع المذكورة ومعلومية ما اذا كانت مثلها فى الثقل أو أقل أو مثل الاختراع الجديد فى الخفة. (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ٢١ ربيع الثانى بأنه اطلع على مضبطة المجلس الواردة اليه بشأن استحسان أعمال بيرقين لآلاى الغاردية والآلاى الثانى على ما أبرزاه من الشجاعة والبسالة فى ميدان المحاربة وافتخارا لهما وتميزا عن غيرهما حيث يكون مكتوبا عليهما بالصرمة لفظة (هـذا الآلاى الناجح) وبالأعلى اسم محمد على وفى الدائر سجق فضـة مطلى وأيضا بيرق لأورطة الطوبجية الذين استولوا على عكة وعليـه يشير بأن ما تقرر بشأن الغاردية والآلاى الثانى فى محـله واستحسن



محمود بك ناظر الجهاديّه وجد
صاحب السعادة عزيز عزت باشا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بطرفه انمـا يلزم الايضاح من الناظر المشار اليه عما اذا كان يعمل للطوبجية لكل أورطة بيرق أو لكل الآى فان كان الأول يلزم اعتبار الآلايين المذكورين أورطة أورطة فما هى أحسن كيفية ؟ (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى سائر مأمورى الجهات المبينة أدناه فى ٢٢ ربيع الثانى بأنه علم من الكشف المرسل الى دفتردار بك مقدار المتزرع من الذرة فى العام المـاضى والمزمع زراعته فى هـذا العام ولمـا هو معلوم له من حصول تكاسلهم فى كل الأمور يشير ببذل الهمة والغيرة فى زراعة الذرة على الوجه المبين بالكشف أدناه وعدم التراخى فى زراعة ذلك وفى ضم المحصولات بأوقاتها كما هو أهم مطلوبه وبأنه عين معاونين ومساحين مخصوصة وسيرسلهم لملاحظة الزراعة وخدمتها ومن يظهر عنده خلاف مطلوبه يدفنه بنفس الغيظ .

وهذا هو الكشف المنوه عنه :

أسماء الأقسام	مقادير المحصول	
	سنة ١٢٤٧	سنة ١٢٤٨
	اردب	اردب
مأمورية قلين .	٢٧٩٦	٣٥٦٤
« طلخا .	٣٨٤٣	٤٣٥٥
« اديمون .	٢٣٨٠	٣٢٨٠
« نبروه .	١٨٢٥	٢٠٠٠
« كفر الشيخ .	٢٥٥٢	٣٢٥٠
« بيله .	٢٨١٨	١٣٠٠
« المحله .	٣١٠٠	٤٢٨٠
« سمنود .	٢٩٧١	٤٠٠٠
« الجعفرية .	٦١٣٤	٧٥٦٠
« شرشان .	٥٨٨٠	٧٠٠٠
« اشليم .	٧٣٧٨	١٠٢٠٠
« القورين .	٧١٩٠	٨٣٢٥
« زفتى .	٨٢٨٦	٨٧٤٠
نقل بعده .	٥٧١٥٣	٦٧٨٥٤

أسماء الأقسام	مقادير المحصول	
	سنة ١٢٤٧	سنة ١٢٤٨
	اردب	اردب
ما قبله .	٥٧١٥٣	٦٧٨٥٤
مأمورية كفر كله .	٤٩٨٠	٧٦٠٠
« كتامه .	٤٧٨٦	٥٢٠٠
« الصافية .	٢٠٠٠	٣٠٦٠
« بسيون .	١٤٧١	١٨٩٠
« دسوق .	١٦٥٤	١٨٢٠
« الشباسات .	١٦٠٤	٢٠٠٠
« ميت غمر .	١٢٦٥١	١٦٤٩٥
« المنزله .	٥٢٠٠	٤٦٥٠
« محلة دمنه .	٦٠٨٠	٨٤٠٩
« المنصورة .	١٢٩٠٨	١٨٠٠٠
« دمياط .	١١٩٦	١٨٢٠
« شربين .	٦٩٥١	١٠٠٠٠
الجملة (ترجمة)	١١٨٦٣٤	١٤٨٧٩٨

فى ٢٥ ربيع الثانى قرر مجلس الجهادية صرف الآلات الجراحية التى صنعت بالتيمورخانة العامرة بمعرفة معلمى الجراحين وصناعهم وأرسلت الى مخزن الصلبية بناء على طلب كل من كلوت بك والخواجة جوانى فيما سبق كما أخبر بذلك أدهم بك وأن يكون الصرف بنـاء على إعلام تحرير الى الخواجة اسطفان ابن أخت الخواجة جوانى اشعارا له بذلك واعلام الى عمر أفندى المأمور بصرف المهمات بأن يأذن بصرفها والى حضرة بيك أفندى ناظر الجهادية .

(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٣٥ فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدرت مكاتبات الى مأمورى محافظى سواحل مصر وغيرها فى ٢٦ ربيع الثانى انه بناء على الأمر الشفهى يلزم تنظيم سير البريد بين مصر والعريش وعكة وبر الشام وتأسيس وبناء محطات له لسرعة نقل المخابرات بين مصر وتلك الجهات وحلب والأردى .

فى السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى تعين موره لى سامى بك كتخدا جناب خديوى مصر ميرلوا بك . (ترجمة)

فى ٢٩ ربيع الثانى قرر مجلس الجهادية إرسال كانى بيك أمير الآلاى ليكون فى معية أفندينا رئيس المعسكر المنصور وأيضا القائمقام يعقوب أغا من النخيلة وتعيين بدلهما من يرى فيهم الكفاءة من رجال الجهادية ويحال على اسطفان افندى بقية ترجمة كتاب تعليخانه الفرسان لمهارته فى اللغتين الفرنسية والتركية التى كان مكلفا به كانى بيك وترجم معظمه وأن يسرع فى إتمامه وهذا بناء على ما قدمه حضرة أمير اللوا سامى بك رئيس معاونى أفندينا ولى النعم طبقا لإرادة أفندينا سر عسكر .

(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٣٧ فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨)

صدر أمر من محمد على باشا لناظر الجهادية فى ٢٩ ربيع الثانى بعلاوة أورطتين جهادية على الأربع أورط التى تحت حكمدارية الميرالاى كانى بك لجعل الآلاى ٦ أورط وتسميته الآلاى الحادى عشر . (ترجمة)

فى شهر جمادى الأولى من هذه السنة فتح مكتب البيادة بالخانقاه .

فى ٣ جمادى الأولى قرر مجلس مصر بناء على أمر أفندينا ولى النعم إجابة طلب ابراهيم افندى مأمور دنقله من ضرورة إنشاء معصرة للقصب الذى زرع على السواقى الميرية وأن يرسل اليه رجل ذو خبرة فى عصره وتقرر عدم زراعة العصفر والأفيون فى أراضى السودان . (ملخص من الوقائع العدد ٤٣٩ فى ١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨)

ذكر بالوقائع المصرية رقم ٤٤٠ بتاريخ ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ انه تعلقت ارادة سعادة أفندينا ولى النعم بتوجيه حضرة أمير اللوا محمد بك ناظر الجهادية الى المعسكر المنصور وإحالة نظارة ديوان الجهادية والمهمات الحربية عموما على عهدة حضرة أدهم بيك مع بقاء تفتيش التشغيل كما كان .

إنشاء السفن الجديدة

قد أنشئ بدار الصناعة بالاسكندرية فى المدة القصيرة خمسة مراكب أحدها من صنف الأوج عنبرلى والأربعة الأخرى من صنف القبق وأتمت جميعها ونشرت شراعها بالبحر وقد توجهت إرادة حضرة ولى النعم الى إنشاء خمس سفن أخرى بالمكان الذى أنشئت فيه تلك السفن بناء عليه وضعت فرينة واحدة منها تحمل ١٤٠ مدفعا وقد نصبت أخشابها وبوشرت أعمالها .

وحضر فى يوم ١٣ جمادى الأولى أعيان العلماء والصلحاء كافة وخدم ولى النعم وحضر هو بذاته العلية وقرب القربان وقدم الفداء وبسطت الأيدى بالدعاء الى الله تعالى ببقاء دولة أفندينا وان شاء الله عن قريب تقدم الأربعة الأخرى .

(ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٤٢ فى ٢١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨)

فى ٢٠ جمادى الأولى قرر مجلس الجهادية بناء على ما ورد على مجلس المشورة فى مدرسة الطب البيطرى الموافقة على طبع كتاب التشريح الذى ترجم بعد مراجعة الترجمة بمعرفة الشيخ رفاعة افندى وهرقل البيكباشى واتضاح صحتها ويصرف للتلامذة للانتفاع بما فيه . (ملخص من الوقائع المصرية العدد ٤٤٦ فى غرة جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨)



أدهم بك مدير المهمات ثم مدير المدارس

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٢٠ جمادى الأولى بأنه بناء على ماتبين من المكاتبات الواردة من سرعسكر باشا ضرورة ارسال الخلع الموضحة أدناه لالباسها وجوه وأعيان بر الشام يشير بتجهيز ذلك وسرعة إرسالها الى أخى كاتب ديوان دولته السر عسكر وهى عدد ٥ كرك سمور عال واسع من الجانبين وعدد ١٠ كرك سمور وسط واسع من الجانبين وعدد ٥ كرك سمور عال على بنش وعدد ١٠ شرح ما قبله وسط وعدد ٥ كرك صاكو عال واسع من الجانبين وعدد ١٠ شرح ما قبله وسط وعدد ١٠ صاكو عال وعدد ٢٠ صاكو وسط وعدد ١٠ بنش جوخ عال وعدد ٣٠ شرحه وسط جماتها ١١٥ (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٢ جمادى الأولى انه فيما سبق طلب منه خرائط رسم عن بر الشام والأناضول وعلم مما ورد منه عدم وجود ذلك ونودى بوجود أطلس طرف المدعو أرتين ويشير بأنه متذكر وجود أطلس فلمنك وآخر فرنساوى به رسم جميع الكرة الأرضية فيجرى البحث عن هذين الكتابين بخزينة الأمتعة أو بمحل وجودها وإرسالها لطرفه متى وجدت . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الأقاليم الوسطى فى ٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨ انه بالنسبة لضرورة لزوم ارسال ٦٠٠ نفر سوارى لطرف ابنه سرعسكر باشا يشير بانتخاب ٦٠٠ شخص من عربان قبيلتى الجوازى والفوائد المقيمين بالأقاليم الوسطى وتعين رئيس لهم وصرف ترحيلتهم حسب الأصول المتبعة فى حق العربان وبالانتهاء افادته بشرط أن يكونوا خالين من الفلاحين وسائر الملل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمور دمنهور فى ٩ جمادى الآخرة بترتيب ٣٠٠ شخص عربان من قبيلة أولاد على للزوم ارسالهم الى طرف ابنه سر عسكر باشا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٢ جمادى الآخرة بأن الألف شخص العربان الخيالة من عرب الأقاليم القبلية المتواردة من طرف مدير الأقاليم الوسطى السابق التحرير عن ارسالهم الى ابنه أحمد يكن باشا سر عسكر الحجاز بتكامل ورودهم يرسلون الى ابنه ابراهيم باشا ببر الشام للزومهم بطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ١٦ جمادى الآخرة استعجالا لما سبق صدوره منه بشأن تجهيز المهمات والأدوات اللازمة للآلاى التاسع عشر المتوجه لطرف ابنه سر عسكر باشا حيث ان ذلك من المواد التى لا ينبغى تأخيرها . (ترجمة)

صـدر أمر من محمد على باشا فى ٢٢ جمادى الآخرة الى حبيب افنـدى برسم خرائط عن بر الشام والأناضول من واقع الأطلس الموجود عند أرتين بك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ٢٨ جمادى الآخرة بأنه علم من مضبطة المجلس اتمام رجب بك تعليم آلايه بعد أربعين يوما وعليه يشير باستحضار المذكور على وجه السرعة وإعطائه الذخائر اللازمة للسفرية وتوجهه بآلايه لجهـة طرسوس وبها يجرى اتمام التعليمات العسكرية المقتضية أسوة الآلايات بها . (ترجمة)

فى ١٠ جمادى الآخرة قرر مجلس مصر بناء على مرسوم عالٍ من حضرة أفندينا ولى النعم تعيين البكباشى سليمان أغا قبجى ناظرا على أعمال بناء قلعة عكا على موجب لائحة تقدم اليه من ناظر الأبنية .

(ملخص من الوقائع عدد ٤٥٧ فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨)

ذكر فى الوقائع المصرية رقم ٤٥٥ بتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة سـنة ١٢٤٨ أنه عند ما تحقق مخالفة تركى بيلمز للأوامر بمكة المشرفة وما أتاه فى المعسكر بجدة من الخيانة صـدر أمر الأمر العالى من حضرة أفندينا ولى النعم بأن يتوجه اليـه أمير الأمراء الكرام حضرة أحمد باشا يكن أفندينا بالعساكر الوافية والمهمات الكافية ولما وصل الباشا المشار اليه الى جدة فما وسع

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

العاصى إلا الفرار برا و بحرا الى اليمن ولما كانت عناية ولى النعم متوجهة على الدوام بحصول الراحة بساحة بيت الله الحرام والحطيم وزمزم والمقام وأن تكون تلك النواحى على كمال الأمن والأمان صدر الأمر بتوجه رياسة العسكر بالأقطار الحجازية الى حضرة الباشا المشار اليه .

وقد أنعم على اسماعيل بك أمير الآلاى التاسع برتبة إمارة اللواء الجليلة وتعين محافظا لمكة مكافأةله على تغلبه على تركى بيلمز المخالف للطاعة .

وقد نصب شريف بك كتخدا جناب ولى النعم فى هذه المرة حاكما على جميع إيالات الشام وأمورها الملكية .

صورة الأمر الصادر بتعيين أحمد يكن باشا رئيسا لعسكر الأقطار الحجازية

أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام ذو القدر والاحترام صاحب المجد والاحتشام ميرميران الذى تشرف برياسة عسكر الأقطار الحجازية أحمد باشا دام مصحوبا بعناية الله سبحانه وتعالى .

و بعد فانك أرسلت إلى محافظة مكة المكرمة وأعطيت مقدارا وافيا من العسكر لأجل دفع فساد الفتنة التى تقدم وقوعها بتلك البقعة المباركة من بعض من أنكروا النعمة وكانت حراما عليهم و إذ أرسلت كان إرسالك موجبا لتيقنهم كساد سوقهم وانهم لا يتمكنون من نفاق سلعتهم و بناء على ذلك ولوا الأدبار وتبدلوا قفا الفرار بوجه القرار وذهبوا الى طرف اليمن وتطهرت تلك الجهات مما حل بها من خباثة وجودهم وذلك مسلم ، ولما كان أقصى آمالى التى هى ببالى وجل مرامى من الخبرات التى عليها اشتمالى أن تكون باديه يثرب وبطحاء مكة وسائر الأراضى الحجازية على كمال الرفاهية وتمام الراحة وزيادة الأمن ودوام الاستراحة وان يكون أهلها والمجاورون بها حائزين الأمانى محرزين التهانى وذلك كله لأجل تحصيل رضى رب الأنام و إقامة شعائر الإسلام ومن حيثية إيصال هـذا الأمل الى محله نصبتك رئيس عسكر بالحجاز المطرز نسيجه بالمعفرة والاعتزاز فحين يكون تعيينى لك معلوما لديك كن على مايسرنى منك بأن تشمر عن ساعد الهمة وتبذل جواهر مكنتك غالية الثمن عظيمة القدر فى خصوص جلب الراحة للعباد وتحصيل مطالب الفقراء والضعفاء ورفع ظلم الأشقياء وربط النواحى وضبط البلاد بمقتضى ما أنت عليه مجبول من القوة والمتانة والدراية والديانة ومن أجل ذلك أصدرت هذا الأمر وأرسلته اليك و إن شاء الله تعالى عند وروده عليك تكون أعمالك على موجب ما هو مذكور فيه مع تجنب ما يخالفه وينافيه .

صورة الأمر الصادر بتعيين اسماعيل بك محافظا لمكة والإحسان برتبة اللواء

افتخار الأمراء الكرام صاحب القدر والاحترام اسماعيل بك الذى كان أمير الآى التاسع من الجهادية دام إقباله و بعد فالذى ينهى اليك أنك حيث أبديت الهزيمة والانكسار الواقعين على من تلبس بسوء القصد لمكة المكرمة وصدر منه الخروج عن ربقة الطاعة والإذعان وأراد أن يحصل العروج الى ذروة البغى والطغيان الذى هو تركى بيلمز حرمه الله النعمة وكان ذلك بمقتضى ديانتك وصداقتك صـدر لك منى الحظ الحلو مذاقه جزاء لما أذقته من مرارة الكسر والهزيمة وبناء على جرأتك و إخلاصك وكمال صدقك واختصاصك شرفتك برتبة إمارة اللواء الجليـلة وقلت بخ بخ ولله دره شجاعا فاذا صار ذلك معلوما لك تبادر الى توفية حقوق الحمية والغيرة المأمولة منك فيما بعد وتجرى حركاتك وسكناتك على الأصول الموافقة لقواعد النظام المطلوبة والشروط المطابقة للقوانين المرغوبة ومن أجل ذلك أصدرت الأمر بهذا وأرسلته اليك فعند وروده بمنه تعالى عليك تجرى العمل على الوجه المبين فيه وتجانب وتحاشى ما يخالفه وينافيه .



السيد محمد شريف باشا
والى ألوية الشام ثم ناظر المالية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فرمان تولية حضرة شريف بك كتخدا حضرة ولى النعم على ولايات الشام

أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام صاحب المجد والاحتشام ذو القدر والاحترام كتخدانا بالفعل من بلغ المراد فى هذه المرة بحكومة إيالة بر الشام وعموم أمورها الملكية على التمام الأمير محمد شريف دام مصحوبا بعناية الله تعالى الملك اللطيف انك حيث كنت أرشد أهل دائرتنا المنظور اليهم وأحد ذوى الرأى من جماعة قبيلتنا المعتمد عليهم أحيل على عهدتك إيالة بر الشام التى انضمت عليها قبضة التسخير فى هذه السنة العميمة الميمونة وفوض اليك ماتفرع من أمورها الملكية وما يتبع ذلك من مصالح العباد وتنظيم القرى والبلاد اذ يرى منك أنك تليق بتنسيق أمرها المهم فأريد منك أن تجرى أمور الإيالة المذكورة وسائر تعلقاتها الملكية على مقتضى ما جبلت عليه من حسن الأخلاق وكياسة الشيم وتحسن النظر فى إجراء الحق والعدل وتراعى الأصول المعتبرة على الوجه القديم وتصير حركاتك مشوبة بالانصاف فى مواد تحصيل الأموال وتصون الفقراء والرعية الذين هم وديعـة ذى الجلال والكبرياء عن العوارض التى ليست بمرضية وتحميهم من التكاليف الشاقة الردية وأن تعتنى مزيد الاعتناء فى استحصال أسباب الراحة والارتياح للفقراء والأغنياء الذين أيقنوا بالاسـتظلال تحت جناح ظلنا وتهتم كمال الاهتمام بألا يقع الضرر والإيذاء على فرد من مخلوقات الواحد الأحد بغـير وجه وتكون دائمـا على بصيرة فإن وجد من انصرف أو انحرف عن الطريق المستقيمة تسارع الى تأديبـه وتربيته على نهج الشرع الأحمدى ولتعـلم ان فعلك هـذا هو الموافق لرضانا والمختار لارتضانا فإذا صار ذلك معلوما لك تكون حركاتك وسكناتك جارية على ماذكر وتجانب وتحاشى خلافه .

(العدد ٥٥٥ من الوقائع فى ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨)

صدر أمر من محمـد على باشا الى ناظر الجهادية فى غرة رجب بالتنبيه على أدهم بك ناظر المهمات بسرعة تجهيز مدافع الثلاث بطاريات البيادة السابق صدور الأمر بارسالها لطرف ابنه بعكة ولم ترسل للآن بالنسبة لشدة لزومها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٥ رجب باطلاق المدافع ٣ أيام كل يوم ثلاث دفع كالعيدين اظهارا للفرح والسرور لاستيلاء ابراهيم باشا ابنه على قونية فى يوم الثلاثاء ٢٦ جمادى وباعلان ذلك لعموم الجهات بالأقاليم المصرية والسودانية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ١١ رجب يشير باستحضار الآلاى الخامس عشر من دمياط وتجهيز لوازمانه السفرية والنقصان وارساله الى الأوردى المنصور المتوجه لعكة على وجه السرعة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى التاريخ المذكور الى ناظر الجهادية حيث مقتضى ارسال أورطتين من العساكر الى بر الشام للضبط والربط والمحافظة يشير بتشكيل أورطتين من عساكر البالطجية المتقاعدين والعساكر القدماء بضباطها وترسل بعد اتمام اللوازم والمهمات السفرية الى الجهة المذكورة حسب طلب ابنه ابراهيم باشا . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ١٢ رجب باستخدام أحمد افندى يوسف الذى حضر من أوربا بعد تعلمه صنعة الكيمياء بوظيفة شاشنجى بالدربخانة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ٢٠ رجب بما أنه مقتضى استخدام كل من أحمد افندى وأمين افندى الحاضرين من أوروبا بعـد تحصيل علم الصب بالطوبخانة المصرية فيلزم قيد أمين برتبـة يوزباشى أول بمـاهية ٥٠٠ قرش والثانى برتبـة ملازم أول بمـاهية شهرية ١٣٠ قرشا واعطاؤهما مرتبات الرتب المذكورة وامتحانهما فى صب مدفعين من الطرز الجديد واخباره بالنتيجة حسب سابقة التحرير اليه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أرسلت مكاتبة من وحيد افندى جورنالجى ابراهيم باشا السرعسكر الى ديوان خديوى فى ٢٧ رجب انه فى يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ رجب سنة ١٢٤٨ تقابل السرعسكر بالآلايين سوارى والآلاى بياده مع العدو بجهة سيوا التى تبعد عن قونيا بمسافة ساعة ونصف والبالغ مقدار قوته عشرة آلاف تحت قيادة سلاحدار الصدر الأعظم محمد باشا الكريدلى وحصل القتال بين الفريقين ولعدم ثبات العدو فرهاربا واغتنم منه ٦ مدافع بمهماتها وأسر ألفى جندى وأما تلفيات العساكر المصرية فقد استشهد أثنان وجرح ثلاثة وفى اليوم الثانى ظهرت شرذمة من العدو بمحل قريب من قونيا بمسافة ٤ ساعات ونصف وبمقابلة دولته لهم واطلاق بعض طلقات مدفعية عليهم فى سواريهم طلبت الأمان البيادة وقد أعطى لهم من دولته وأسر سلاحدار الصدر الأعظم ورئيس الأدلاء . (ترجمة)

(ملاحظة) يعلم من عبارات هذه المكاتبة أن هاتين الواقعتين حصلتا بعد دخول قونيه .

صدر أمر من محمد على باشا الى حاكم كريد فى ٢٨ رجب سنة تاريخه بأنه خطر بباله أخذ وجمع عساكر باشبزق من أهالى جزيرة كريد لإرسالهم الى برالشام وتخصيص ماهياتهم حسب المتبع بمصر ويكون رؤساءهم من نفس الجزيرة وعليه يشير بالاهتمام فى اغراء وتشويق الأدالى وقيد من يرغب منهم ذلك وارسال من يجرى قيده لهذا الطرف أولا بأول لارسالهم لابنه ابراهيم باشا وان كان تطرأ محظورات عن ذلك يفاد . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك بمصر فى ١٤ شعبان سنة ١٢٤٨ بأنه مرسل له رسم النيشان المقتضى صنعه ويلزم أن يكتب فى وسطه بالأحجار الكريمة من الالماس البرلنتية (عليك عون الله) ويكون ذلك بمعرفة بابا قاسم والاشتغال فيه يكون ليلا ونهارا لسرعة اتمامه وارساله لابنه ابراهيم باشا فى ميدان القتال . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك فى ١٥ شعبان بأنه صار منظوره عينة الذهب السنارى ولقلة ما أرسل يشير بصدور الأمر لمأمور سنار بارسال المقدار الكافى حتى تعمل التجربة ويعلم منها النتيجة بالنسبة للمصاريف . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ١٨ شعبان بأنه سبق تحرر منه عن اعطاء قرار من المجلس بشأن رسام البصمخانة الأوسطى أرتين المستدعى بعريضته ضم مقدار على ماهيته الحالية بشرط يجرى تعليم التلامذة هذا الفن وعليه استحسن علاوة ٤٠٠ قرش على ماهيته لابلاغها ٧٠٠ قرش وأنه ليس ببعيد تعليم التلاميذ انما يلزم تخصيص مكافأة على تعليم كل تلميذ هذا الفن ومقاولته على ذلك تنشيطا له فى التعليم وللتلامذة فى التعلم بحيث يكون ذلك فى ميعاد محدد لما فيه من المنفعة والاجتهاد ونيل المقصود فى أقرب وقت والآن قد علم امتناعه عن التعهد باعذار واهية بقوله إنه يؤدى خدمة بقدر شغل ٣ أشخاص ويعلم التلامذة على قدر استعدادهم فعليه يشير بأنه ان قبل الميعاد المذكور وتعهد يضم على ماهيته ما تقرر وإلا يترك بقديم ماهيته ويعين بدله فى حالة عدم قبوله ما ذكر . (ترجمة)

جاء فى الوقائع المصرية الصادرة فى ١٠ شوال سنة ١٢٤٨ بالعدد ٤٩٠ أن نواحى كردفان الملحقة بالحكومة المصرية والمتمتعة أهاليها براحة البال قد ظهر فى الجبال المحيطة بها من يتعدى على هؤلاء المسالمين وقطع الطرق وبالأخص أن التعدى كان من أفراد قبيلة حلال فأرسل رستم بيك الميرالاى الأول من المشاة المقيم بكردفان الى كبراء القبائل بترك هذا التعدى فأصروا على عصيانهم فأرسل سليم أغا البيكباشى الثانى من الألاى المذكور بنحو سبعمائة رجل من عسكر الجهادية فظهر عليهم وفر بعضهم وأسر البعض الآخر وكان من بينهم رئيس واعترف بدخول رقبته فى ربقة الانقياد والطاعة وأن يقدم مائتى عبد ممن يصلح للجهادية و ٤٠٠٠ مقطع منسوج ودخل فى زمرة الرعية وتعهد بدوام الدعاء لحضرة أفندينا ولى النعم .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وأرسل أيضا قوة الى الفئة المتوطنة بجبال كريبو ر فى تلك النواحى المعتادة على قطع الطرق فظهرت عليهم أيضا وفر جماعة منهم وتصرف السيف البتار فى آخرين صار ٨٠٠ نفس فى قيد الأسر و٥٨٣ فى السبى والاسترقاق و بيع بعضهم بعشرة آلاف ريال فرنسية و بقى منهم بعض وهم بسبيل البيع .

فحررت لسليم بك المومى اليـه خلاصة من مجلس الشورة العسكرية بحصوله على رضاء جناب أفنـدينا ولى النعم على نيله هذا النصر المجيد .

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ٣ القعدة بتكثير غرس شجر الصفصاف بالجهات ذات المياه الكثيرة و بجوار السواقى و بتعيين مأمورين مخصوصين لذلك ليلاحظوا مواعيد القطع و يكونوا من الحكام والقائم مقامية المرفوتين و يخصص لهم مقدار من النقدية على كل شجرة تغرس لحصول اهتمامهم فى تكثير الغرس وارسال مايقطع للبارودخانة أوّلا بأوّل بنشر واعلان الخلاصـة الشاملة لكيفية المقاولة لعموم المأمورين والحكام بالأقاليم لمعاونتهم وفى حال عدم مساعدة المأمورين والمديرين لهؤلاء المقاولين عليهم اخطار المجلس بذلك و بأنه سيصدر أوامر أكيدة للجهات بعد عمل رابطة لذلك من المجلس . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى حبيب افندى فى ١٨ القعدة حيث من مقتضيات ارادته تأهيل من لم يكن متأهلا من ضابطان الجهادية الغلمان الحائزين من رتبـة الصاغ الولاغاصى وما فوقها باشراقات من داخل الحرم يشير بطلب كشف من ضابط مصر بذلك واعطائهم الاشراقات اللازمة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب فى ٢١ القعدة بفرز وتخصيص ١٠٠ فدان بجوار حديقة شبرا لزراعة أنواع المزروعات الأورباوية بها وترتيب السواقى اللازمة لها وبناء محال بها لاقامة ٣٠ شخصا من أبناء كبار مشايخ البلاد والأغنياء المقتدرين (١) لتعليمهم كيفية زرع تلك المزروعات بمعرفة التلامذة الثلاثة الذين حضروا من أوربا السابق ارسالهم من هنا تشويقا لغيرهم (٢) . (ترجمة)

أرسلت مكاتبة من سامى بك بناء على نطق عال الديوان خديوى فى ٢٧ القعدة بأن دولة رشيد بك أحد رجال التشريفات بالديوان الهمايونى الذى كان حضر هنا كان توجه من هنا الى الأستانة ومنها الى كوتاهيا للمكالمة مع سر عسكر باشا بشأن شروط الصلح والآن قد وردت مكاتبة من المشار اليه بحصول الاتفاق بين الطرفين على المصالحة ومن ضمن ما اتفق عليه تخصيص بوغاز كولك آخر الحدود وأن ذلك الصلح اعترافا بتغلبه وفوزه ممـا يسر الخاطر فضلا عن حقن دماء الطرفين وازالة ما هنالك من الضغائن والشقاق وأن ماحصل من الأمور والوقائع كأنه فى حكم لم يكن وأنه صدر الأمر اليه باعلان ذلك للجهات عموما تبشيرا بمـا حصل من الفوز ونيل المقصود . (ترجمة)

(١) أنعم أفندينا ولى النعم على كل واحد من الـ ٣٠ طالبا بمـائة فدان رزقة بلا مال وكان من ضمن هؤلاء والد المرحوم الدكتور محمد نصحى بك وحضرة حسين نصحى بك محافظ دمياط الآن باعتباره أنه ابن المرحوم أبو قوره الكبير عين أعيان ميت العامل بمديرية الدقهلية كما أخبرنى بذلك المرحوم والدهما بنفسه .

(٢) ان أحد هؤلاء الثلاثة هو يوسف أفندى الذين عند عودتهم من فرنسا حصلت ريح شـديدة سببت اقامة العائدين معه نحو ثلاثة أسابيع بجزيرة مالطه وتصادف فى تلك المدة أنه رست سفن حاملة أشجارا مثمرة من جهات الصين واليابان فاشـترى منها يوسف أفندى هذا ثمـانية براميل بها شجر مثمر من النوع المعروف الآن باليوسف افندى ولمـا وصل للاسكندرية وحدّد وقت لتشرفهم بمقابلة سمو أفندينا محمد على باشا وجاء دور مقابلته لذاته العلية التمس أن يحمل معـه فى طبق جانبا من الفاكهة التى كان اشترى أشجارها وعند ما تناولها سموه وأعجبته سأله عن اسم الفاكهة وكان من قبل ذلك سأل بعض الحاشية عمن يحبه من أولاد سموه زيادة فأخبره بأنه يحب طوسون باشا فقال لولى النعم ان اسمها طوسون فقال له أفندينا ما اسمك أنت فقال يوسف فأمر أفندينا بأن يسميها يوسف أفندى وأمر بأن تزرع الأشجار بجنينة شبرا فعرف هذا النوع بجهات شبرا وما جاورها للآن باسم طوسون و بباقى الجهات باسم يوسف أفندى و يوسف أفندى هذا كلف فيما بعد بملاحظة التجارب الزراعية بجهة نبروه وأعد لها نظاما خاصا لها .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٣ م) (سنة ١٢٤٩ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
طابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	أذرع	قراريط	أذرع	قراريط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٢١ مايو سنة ١٨٣٣	١٨٣٣	١٢٤٩	...	...	٢٣	١٨	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أعلنت البشائر فى ٢٧ ذى القعدة من هذه السنة باتمام الصلح بين الباب العالى ومصر بناء على حضور مندوب سلطانى حامل للفرمان المتضمن ذلك .

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٢ ذى الحجة من هذه السنة بأنه مزمع زراعة الذرة الهندى بالأقاليم البحرية بمعرفة دفتردار بك ويشير بأخذ التقاوى اللازمة من قصر ابنه ابراهيم باشا وتوزيعها على الأقسام عن يد القواسة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أحمد يكن باشا ناظر الجهادية فى ٣ ذى الحجة بتعيين الخواجه ديرويه بماهية شهرى ٧٥٠ قرشا خلاف ١٠٠ قرش بدل تعيين و٥٠٠ قرش بدل كسوة كل ستة شهور لتدريس كيفية تركيب الأدوية من واقع كتاب المشورة الطبية للتلامذة أبناء العرب ليكونوا أجزاجية ويؤخذ التعهد اللازم عليه بمقدار ما يمكن تربيته من التلامذة الذين يمكن تعليمهم فيها وتخصيص مكافأة عن كل تلميذ يتعلم تشويقا وترغيبا لهم لتعليم التلامذة فى أقرب وقت . (ترجمة)

أرسلت مكاتبة من سامى بك لديوان خديوى فى ١٩ ذى الحجه بأنه صدر أمر عال بعمل موكب حافل لاستقبال المندوب الحامل للفرمان العالى الصادر بابقاء أيالة مصر وكريد والشام وحلب وصيدا وبيروت وجدة بعهدة ولى النعم وتلاوته بالمحل المعدّ لذلك بحضور قاضى افندى وحضرات العلماء والوجوه والأعيان بمصر وعمل المهرجان اللازم لذلك . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ١٩ الحجة بارسال تلميذين من تلامذة القصر العينى لمكتب شبرا لتعليمهما فن الزراعة والفلاحة وارسالها بعد ذلك لتطعيم أشجار جنينة الاسكندرية فيلزم تفهيمهما ذلك تشويقا لهما . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حسن بك حيدر فى ٢٤ الحجه إنه بالنسبة لتنصيب حفيده عباس باشا مديرا للغربية بناء على تطلبه الاستخدام بمكاتبته الواردة الى سامى بك ولما يعهده فيه من الغيرة والصداقة الموصوف بهما قد انتخبه معاونا الى المشار اليه ولأجل تمشية أمور مصالح المديرية بدون أغراض وعلى خطة مستقيمة قد عين من لدنه أيضا لعمل مجلس يومى مساء لمذاكرة فى الأشغال المهمة واعطاء القرار منه وارسال صورة المداولة لطرفه يوميا مع استصحابك بالمشار اليه دائما وأبدا . (ترجمة)

وفى هذه السنة جعلت الغربية مديرية والشرقية والقليوبية مديرية .

وفى هذه السنة سمى ديوان المعية السنية وهو ديوان الوالى باسم شوراى المعاونة وكان بهيئة مجلس وسمى بديوان المعية السنية فى سنة ١٢٥٨

وفى سنة ١٨٣٢ ميلادية المتداخلة فى سنتى ١٢٤٧ و ١٢٤٨ هجرية بلغ محصول القطن ١٣٦١٢٧ قنطارا وكان متوسط الأسعار فى السنة ١٥ ريالا .

١٢٤٩ هجرية — فى هذه السنة جعلت المنوفية والبحيرة والجيزة مديريات وأسيوط وجرجا مديرية واحدة وسميت نصف أول قبلى وقنا واسنا مديرية واحدة وسميت نصف ثانى قبلى .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى أول المحرم منها تعين رستم افندى مديرا للبحيرة وحسين حيدر بك مديرا لجيزة وحسين أغا مديرا للنصف الأول من الوجه القبلى ومحرم أغا مديرا للنصف الثانى من الوجه القبلى .

وفى هذه السنة أنشئ ديوان آخر باسم ديوان الايرادات .

صدر أمر من محمد على باشا الى باغوص بك فى ٥ المحرم باستحضار ألفى سرير حديد لزوم المستشفيات بدلا من الأسرة الجـــريد . (ترجمة)

مكاتبــة من رئيس ديوان خديوى بناء على النطق العالى فى ١٠ المحرم بمـا أنه سيحتفل بتلاوة الفرمان العالى الشاهانى بالحاق ولاية أدنه لعهــدة سرعسكر باشـا غدا بديوان الغورى بالقلعة فيلزم حضور أعضاء المجلس بكساوى التشريفة أسوة بسائر الذوات لسماع ذلك حسب المعتاد . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مطش بك ناظر البحرية فى ٢٣ المحرم بأنه علم مما ورد اليه بيان ماصار تجهيزه من مراكب الدونمة المنصورة وما يلزم لتجهيز باقيها من الأيام بالنسبة لما هو لازم لها من الترميمات وخلافها فعليه يشير بسرعة تجهيز ما يمكن تجهيزه منها فى ظرف ثلاثة أو أربعة أيام للتوجه بها الى طرسوس وما يجرى تجهيزه بعد ذلك يرسل تدريجيا فى عقبه . (ترجمة)

وفى المحرم من هذه السنة فتحت مكاتب فى البلاد الآتية — طهطا — سوهاج — جرجا — اخميم — منفلوط — ملوى — صنبو — الساحل — أبو تيج — أسيوط .

صدر أمر من محمد على باشا لحبيب افندى فى ٧ صفر من هذه السنة لجميع المديرين بجمع ٨٠ شابا من مكاتب البنادر من الذين لهم دراية بالقراءة والكتابة من سن ١٣ الى سن ٢٠ معتدلى القوام أقوياء لتربيتهم وتعليمهم بمكتب الجيزة حسب ترتيبه فيلزم جمع ٣٠ شابا من مصر وارسالهم للمكتب المذكور . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ١١ صفر بأنه مرسل له صورة من القانون الذى جرى تنظيمه بمعرفة مجلس الملكية للعلم بما فيه ومجازاة من لم يسلك طريق الاستقامة ويتكاسل فى أمور وظيفته من نظار أقلام وكتبة مجلس شورى الجهادية والمصالح بمقتضاه ولاداعى لجلب كتاب أصول المجالس بأوروبا المرغوب استحضاره بافادته لأنه عمل بحسب طباع وأخلاق وعادات أوروبا وأقلامه لا توافق المصلحة . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مأمور ترعة المحمودية فى ٢١ صفر يشير بارسال الأشخاص اللازمة لفتح رياح المحمودية وأنه سيحضر لمباشرة العمل بنفسه يوم الأربعاء . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الأقاليم الوسطى فى ٢٣ صفر بأنه مرسل له صورة من القانون الذى سنه مشايخ قبائل العربان بالتطبيق على عوائدهم بعد أن تأكد عليهم بعدم حصول أمور مغايرة منهم للاطلاع عليــه ومعاملتهم على موجبه فيما لو حصل منهم أمور مغايرة بعد الآن حيث أنهم ارتضوا بأحكام واستمرار نص الشروط الموجودة بطرفه كالأول . (ترجمة)

ذكر فى العدد ٥٣٤ من الوقائع المصرية الصادرة فى ٢٣ صفر سنة ١٢٤٩ أن مجلس المشورة بناء على إرادة حضرة أفندينا ولى النعم فى أمر الترعة التى يراد حفرها فى الجانب الشرقى من النيل لدفع المضرة الواقعة بتحول النيل الى مقابل بولاق فى الجانب الغربى وتقرر أن يكون ابتداؤها من ترسانة بولاق وانتهاؤها الى بستان خليل افندى وطولها ٧٢٢ قصبة وعرضها ٣ قصبات

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وأن يتم عملها فى ١٠ أيام ب ٢٧٠٠ رجل وأنه ينبغى لأجل تحويل المـاء يعمل رأس بالحجارة بالطرف الغـربى من الجزيرة بمقابلة قصر المرحوم اسماعيل ابن حضرة ولى النعم الخديوى المعظم فى محل عرضه ٤ قصبات وطوله ٥ قصبات ومقدار الحجارة ١٠٢٥٠٠ قنطار وأنه يجب لحفظ الحجر أن يوضع ٢٠٠ وتد من البرطوم الذى طول كل منها ١٨ ذراعا وهـذا بناء على ما رآه شاكر افندى مأمور المحمودية وأنه باجراء ما ذكر تحفظ بلدة الوراق ويستمر بقاء المـاء متصلا بالترسانة من الجهة الشرقية .

وعليه يجب اعداد ٣٠٠٠ رجل نصفهم من الجيزة والنصف الثانى من القليوبية وإخطار المديرين بذلك ومداركة اللوازم بواسطة النظار المنوطين بذلك .

جاء فى العـدد ٥٣٥ من الوقائع المصرية المطبوعة بالقلعة الصادرة فى ٢٦ صفر سنة ١٢٤٩ أنه لمـا كانت دار الطباعة العامرة تتزايد أشغالها كل يوم تحت نظر الخديوى الأعظم طلب قاسم افندى ناظرها من أدهم بك ناظر المهمات الحربية عموما وهو أحالهـا على مجلس المشورة العسكرية الحاق مخزن التجارة القديم ليكون فيـه السبك وسائر الأشغال وإجراء الترميمات التى تتعلق بهذا التوسيع وتقرر أن يقوم أدهم بك ووكيل الأبنية وقاسم افندى باعداد ما يلزم لهذا المشروع .

أما عبـد الكريم افندى الذى كان ناظرا للمطبعة قبل قاسم افندى الذى تعين ناظرا عليها فإنه لتقدمه فى السن التمس من حضرة أفنـدينا ولى النعم أن يسمح له بالتوجه الى مكة ليجاور بها بجوار البيت الحرام فصدر الأمر لحضرة الشريف محافظ مكة بأن يعطيه من صدقات ولى النعم كما يعطى أمثاله من المجاورين . (الوقائع المصرية العدد ٥٤٢ فى ٢٢ ربيع الأول)

فى غرة ربيع الأول سنة ١٢٤٩ تولى قضاء مصر محمد راشد افندى حفيد خليل حميد باشا وكانت مدة ولاية من سبقه سنتين كاملتين .

وصدر أمر من محمد على باشا الى باغوص بك فى ٢٢ ربيع الأول باستحضار دفتر مفردات حسابات تختص بالأمور الملكية من أوروبا لسير حسابات مصر عليه منعا للغش واطالة العمل بيوميات الخصم والاضافة بالدواوين والخزائن المصرية . (ترجمة)

وصـدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٢ ربيع الأول بأنه كان تنبه على كلوت بك بالزام الطلبة الذين أرسلوا الى أوروبا لتلقى فنون الطب بها بترجمة الكتب التى يدرسونها أولا بأول الى العربية وإرسالها فاذا لم تكن وصلت التراجم يكتب للطلبة أنفسهم على أوامر من المختومة بختمه (الوالى) الموجودة بطرف زكى افندى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية بمعنى ذلك بحيث تكون الأوامر بالعربى لأولاد العرب وبالتركى لأولاد الترك وعرض مايكتب قبل ارساله . (ترجمة)

أرسلت عريضة الى ابراهيم باشا سر عسكر فى ٢٢ ربيع الأول اعلانا بقيام والده محمد على باشا من الاسكندرية قاصدا كريد يوم السبت ١١ ربيع الأول كما علم من أمره السامى المرسل من رودس وبوصوله الى ليمان سوده فى ٢٧ ربيع الأول كما علم من الأمر أيضا وبأنه علم من الأمر الصادر بتاريخ ٣ ربيع الثـانى وصوله ريتمو التالى له ومنها قاصدا قنديا وتشريف ركابه الاسكندرية عن قريب وهذا للبشرى . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر فرمان شاهانى فى أواخر ربيع الأول سنة ١٢٤٩ بصرف مرتب قاضى مكة المكرمة حسبما هو معتاد من خزينة مصر عن سنة ١٢٥٠ الى حضرة مولانا الشيخ محمد افندى أسعد المعين لهذه الوظيفة فى السنة المذكورة .

وفى شهر ربيع الأول من هذه السنة فتح مكتب المهمات الحربية .

جاء فى الوقائع بتاريخ ٢٠ ربيع الثانى ســنة ١٢٤٩ نمرة ٥٤٨ أن اسطفان افندى المترجم قدم لمجلس المشورة العسكرية ترجمة كتاب كومانداريه الفرسان الذى كلف بترجمته فقرر المجلس لزوم طبع ١٠٠٠ نسخة لما فيه من الفوائد الشاملة وحرر الاشعار اللازم لقاسم افندى ناظر المطبعة بذلك .

وجاء فى الوقائع المذكورة أيضا أنه لضرورة تعمير قنطرة الخليلى المجاورة لشبين القناطر بالقليوبية حسب طلب عبدالله أفندى مهندس إقليم القليوبية وأنه يلزم عشرون مركبا تقدم لنقل الحجر والدبش بترعة الشرقاوية فقرر المجلس لزوم تحرير إشعار لشاكر افندى حاكم البحر بارسال المراكب حالا حتى لا يحصل تعطيل وتتم العمارة فى هذه السنة . وحرر إشعار الى أحمد أغا ناظر اقليم القليوبية بأنه يعرف المهندس بذلك .

جاء فى الوقائع المصرية بتاريخ ٢٠ ربيع الثانى ســنة ١٢٤٩ أيضا أن يوسف ضياء افندى معاون المشورة الملكية قدم تقريرا ذكر فيه أنه لما تعين مأمورا لبربرة وجاعلين رأى هناك شجرا يســمى العشر يشبهه شجر البرتقال واذا قطعت قضبانه ونزع عنها القشر خرج منها خيوط تشبه خيوط الحرير أواتيل وعلم أنه يعمل منه الحبال ووجدت تلك الحبال فى غاية المتانة وعلم من بعض العساكر المقيمين هناك أن البارود الذى يعمل من الشجر المذكور هو أجود من الذى يعمل من شجر الصفصاف وأنه شاهد هذا الشجر أيضا فى مأمورية اسنا فحرر إشعار الى شعبان بك مأمور اسنا بأن يعمل قنطارا من الخيوط المستخرجة من هــذا الشجر مثل ما يعمل فى بلاد الســودان لأجل التجربة ويرسله ويرسل عشرة قناطير من قضبانه لعمل البارود منه ويرسل مقدار كيله من تقاويه ويرسله الى المشورة الملكية .

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى ونظار وحكام أخطاط وضباط أقاليم نصف قبلى لغاية سنار فى ٢٢ ربيع الثانى بأنه لقلة الأغنام والجمال وكافة الحيوانات بالأقاليم المصرية يرى لزوم مشترى جانب من ذلك لتسهيل مصالح الأقطار الحجازية وأشغال التجارة ومنفعة الأهالى تراءى استحسان ارسال معتمدين من المشايخ لشراء تلك المواشى من سنار . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ٢٧ ربيع الثانى ببناء صيدلية بجهة بولاق حسب الرسم الوارد له طى المضبطة المحتوية على ما يلزم لبناء ذلك مع ترميم المخزن العمومى بمبلغ ٩٥٠٠٠ قرش . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل جمادى الأولى بتجهيز العساكر اللازمة للمحافظة على حجاج بر الشام ودفع تعديات العربان واعتداءاتهم عليهم وعلى أمتعتهم .

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير عكا فى ٣ جمادى الأولى بأنه علم من افادته وجود معدن فحم حجرى بمقاطعة جباع بالقرب من صــيدا وارسال أوسطى لأعمال معدل عنــه بالنسبة للفحم الرومى واستخراج ٥٠٠ قنطار لارسالها لهــذا الطرف

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وعليه يشير بأنه مرسل اليه معاون مخصوص بالسفن اللازمة لكى يجـرى بوصوله شحن الفحم الموجود والحفر بالمحل المذكور قدر ٧ باعات لأسفل ربمـا يوجد أعلى مما صار استخراجه وفى هذه الحالة يرسل منه عينة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ١٣ جمادى الأولى لاختبار الجزمجى السابق ارساله من أبناء العرب الى فرنسا لتعلمه صنعة المراكيب والجزم ومتى اتضح مهارته يجرى تعيينه أوسطى على عموم المركوبجية والجزمجية بالورشـة بمصر لتلق هذه الصنعة منه وتخصيص محل للتشغيل به . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ٢٣ جمادى الأولى بتخصيص ماهية شهرية قدرها ٤٠ قرشا للذين صار الحاقهم من مجاورى الجامع الأزهر بمدرسة المهندسخانة بالنسبة لمعلوماتهم ومهارتهم فمثل هؤلاء لا يقاس بغيرهم من التلامذة المخصص لهم ١٥ قرشا شهريا . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ٢٤ جمادى الأولى بعمل ملخص من جرانيل الدعاوى المتواردة من الألايات ونشر ذلك الملخص لعموم الجهات . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ٢٦ جمادى الأولى بأن كلا من المعلم باسليوس والخواجه جرمانس قد وضـع الحسابات بديوان ايراد ومصرف الاسكندرية بطريقة مختصرة جديدة بدلا من الطرق القـديمة المستعملة المطولة التى كانت متبعة من قبل .

صدر فرمان شاهانى فى جمادى الأولى سنة ١٢٤٩ بصرف مبلغ ٣١٨٢٦ قرشا لمجاورى مكة والمدينة المنورة وقبوجى باشا التكية المدعو محمد فيما يحسب من مال مقاطعتى حماه وحمص عن سنة ١٢٥٠ (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى نظار أقسام الأقاليم الوسطى فى غرة جمادى الآخرة بأن اجتهادهم فى تصليح السواقى المتخربة واستعمال الآلات الرافعـة فى رى الأراضى الشراقى وتقسيم المياه على القرى لعموم الأهالى وأولادهم على زرع شعير وحنطة بنصف ضريبة على الشادوف بالنسبة لقلة مياه النيل هـذا العام قد أوجب ممنونيته منهم ومن مديرهم لمـا فى ذلك من نفع الأهالى والميرى ولتعلموا أنه بسعيكم فى مصالح وشؤون تعيش وراحة العباد الخيرية وميلكم لهذه الخطة سيوجب تضاعف ممنونيتى وبالعكس يكون موجبا لكدرى فعليكم الاقدام على ما فيه رضاى كما هو مأمولى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ٣ جمادى الآخرة بأنه قد اطلع على تقرير المجلس المؤرخ فى ٢٣ جمادى الأولى الخاص باستحسان تعيين بيومانتـلى واليه الموسيقاتى ذى الدراية فى صناعة الآلات الموسيقية بالنسبة لمـا تراءى لأهل المجلس حال اطلاعهم على العينة المقدمة منه وبناء عليه يشير باستخدام المذكور بماهية تليق به وبتفهيمه ووعده بمكافأة على تعليم التلامذة الذين ينجحون بواسطته لمـا فى ذلك من نفع الحكومة والاستغناء عن استحضار آلات موسيقية من أوروبا ومنفعة أبناء الوطن بتعليمهم هذا الفن . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر من محمد على باشا الى وكيل مدير عكه فى ٣ جمادى الآخرة باستخراج وارسال ٥٠٠ قنطار فحم حجرى علم له وجوده بها وارسال معاون خبير لحفر قدر سبعة باعات ربما يوجد نوع أعلى من الطبقة العليا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ٨ جمادى الآخرة بالقبض على ٤٣٧٠ جنـديا من الأقاليم لتكميل النقصان بالآيات البيادة والسوارى والطوبجية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى نورى قبودان فى ٢١ جمادى الآخرة بارسال الآلاى الثانى الغاردية الذى تشكل حديثا مع السفن التى تم تجهيزها الى طرسوس وتعقيب ارسال ما يتم تجهيزه أوّلا بأوّل . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى جمادى الآخرة سنة ١٢٤٩ بارسال مبلغ ٢٤١٤٨ قرشا لمجاورى مكة والمدينة وقبوجى باشا التكية محسوبا ذلك من محصولات حلب وكمركها .

صدر فرمان شاهانى فى جمادى الآخرة بارسال مبلغ ٤٣٠٣ قرشا لمجاورى مكة والمدينة وقبوجى باشا التكية المدعو محمد مع الصرة الشريفة حسبما هو معتاد ويحسب ذلك مقاطعة القدس الشريف . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى باغوص بك فى غرة رجب بتمكين المهندس الانجليزى الحاضر من الأوردى المنصور الى الاسكندرية عن أخذ خريطة عن الأقاليم الصعيدية وبحضوره يبعث به لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى نورى قبودان فى ٩ رجب بارسال الآلاى السوارى الحاضر من كريد الى سويدا بمجرد وصوله الى الاسكندرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى خورشد بك وكيل الجهادية فى ١٠ رجب يشير بالتنبيه من طرفه على أدهم بك ناظر المهمات بصب مدفعين بقياس الجارى صبه برسم موره وبالانتهاء يرسل ذلك مع ما يلزم لهما من الجبخانه الى الحجاز لضرورة ما ذكر هناك . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمور ديوان الاسكندرية فى ١٥ رجب ببناء صيدلة بجوار سراى الاسكندرية طبقا للرسم المقدّم من الخواجة مارتينى حكيمباشى والتنبيه على ناظر المبانى بذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى نورى قبودان فى ١٨ رجب حيث مقتضى ارسال السفن الثلاث السابق أخذها من سفن الاستانه اليها وضرورة ارسال عبد الله باشا والى عكا أيضا يشير بسرعة تجهيز تلك السفن لحين وصول المشار اليه الى الاسكندرية وإرفاق السفينة المسماة بلنك جهاد سواريه بيجان قبودان لركوب المشار اليه وايصال السفن الى الأستانه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الأقاليم قبلى وبحرى فى ٢ شعبان أنه بناء على ماعلمه من الجدول الوارد من ديوان الجهادية قد عين أحد لواءات الطوبجية للمرور على المديريات واستحضار ٤٥١١ شخصا الباقين مما سبق طلبه من المديريات فعليه يشير بعدم الإهمال والتكاسل فى جمع هؤلاء الأشخاص وتسليمهم اليه لارسالهم لديوان الجهادية بمعرفته .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وصدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ١٧ شعبان يشير فيه بأن سير الحسابات الجديدة اتضح منه الاستغناء عن نصف كتبة الجهادية البالغ مقدارهم ٤٨ بـ ٢٤ فقط ويشير باتباع الحسابات الجديدة فى جميع مصالح الحكومة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الأقاليم الوسطى والبحرية فى ٦ رمضان بأنه قد اطلع على مكاتبته الواردة اليه بالاستفهام عن سنّ الأولاد المزمع ادخالهم بالمكاتب التى ستنشأ بالأقاليم وعما يتبع فى شأن ماهيات النظار والمساعدين وبناء عليه يشير بأنه لاحاجة لتنصيب نظار مخصوصة ولا مساعدين الآن بل شيخ القرية التى سيكون بها المكتب يخصص له مقدار جزئى ماهية وتحال لعهدته نظارة المكتب وعليه أيضا كافة ما يلزم للمكتب من الخدمة بواسطة أتباعه وفى ذلك توزيع الجرايات أما سن الأولاد فتكون من ١٠ الى ١٤ سنة والتأكيد على المشايخ بالالتفات دائما بنظافة وتعليم الأولاد وبأنهم يجازون فيما لو أهملوا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى زكى افندى مأمور ديوان الاسكندرية فى ٢١ رمضان بارسال ٣٠٠٠ جلة من التى وزنها ٣ أقق الموجودة بجبخانة الاسكندرية الى قلعة سلط ببر الشام حسب طلب مأمورها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الأقاليم الوسطى فى ٢٥ رمضان بأنه علم ظهور عمودين خضر بالقرب من قصر قارون فعليه يشير على من يلزم بالمحافظة على ذلك ووضعهما داخل أنخاخ وارسالهما سريعا الى مصر . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى ٥ شوّال بابقاء مشيخة الحرم المكى ومشيخة جدّة وايالة الحبش لعهدة إبراهيم باشا .

وصدر فرمان شاهانى آخر فى التاريخ المذكور بابقاء ولاية مصر لعهدة محمد على باشا والحاق الوية الشام وطرابلس وحلب وصيدا وبيروت وسنجيقية كريد والقدس الشريف ونابلس وقنديا وريتمو وخانيا لعهدة المذكور أيضا .

صدر بيرولدى فى ٩ شوّال الى كلوت بك بتعيينه مفتشا لعموم الصحة بديوان البحرية والجهادية وعضوا بمجلس شورى الأطباء وناظرا لمدرسة الطب البشرى والبيطرى مع مباشرة ورؤية أعمال الحكماء والأجزاجية ويؤكد عليه برؤية تلك المصالح المحالة لعهدته كما يجب كما هو مأموله فى صداقته المعلومة لديه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ١٠ شوّال بتخصص معلمين لمن تطلبوا الدخول فى سلك العسكرية تطوعا من كتبة ومأمورى الملكية لتعليمهم التعليمات العسكرية والفنون الحربية فى أقرب وقت بالرتب المنوه عنها بالأمر . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى نظيف بك مأمور جمع أنفار العسكرية فى ١٤ شوّال بأنه علم أن بعض الشبان المسلمين رسم صليبا على ذراعه للتخلص من الجهادية فيجب دقة الالتفات لذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٧ شوّال بارسال تلامذة مدرسة المهندسخانة مع أساتذتهم الى المحل المزمع انشاء قناطر به وتخصص خيام لهم لرؤية الأعمال وتطبيق العلم على العمل . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى مدير الشرقية فى ١٩ شوّال ببناء وانشاء مكاتب بالزقازيق والعزيزية وكفر نجم والوادى وبصرف المهمات اللازمة وتعيين المهندسين المباشرين . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٤ شوّال بأنه اطلع على افادته المراد بها الاستئذان عن طبع جانب عظيم من قانون قلعـة وقشلاق الذى تم ترجمته لضرورة توزيعه على عموم ضابطان الجهادية وتلامذة المدارس فعليه يشير باجراء طبع مقدار كاف منه وتوزيعه على المذكورين مع بقاء جانب احتياطى . (ترجمة)



كلوت بك
ناظر المدرسة الطبية ومفتش عموم الصحة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٨ شوّال بتخصيص ١٠ أفدنة لزراعة الفول المعروف بفول سـنار المستحضر من أوروبا بمعرفة أجزجى باشى مدرسة أبى زعبل كطلبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أدهم بك ناظر المهمات الحربية فى ٢٨ ذى القعده بأنه قد اطلع على الجدول الوارد من ديوان الجهادية المحتوى على تجربة البنادق المصنوعة بمصر والبنادق الواردة من بلجيكا ومقارنتهما ببعض وها هو مرسل الجدول المذكور طيه لمعرفة كسور البنادق تشغيل مصر من الاطلاع عليه والاجتهاد فى ازالة تلك الكسور لتكون مثل بنادق بلجيكا واخباره عن الزمن الذى يلزم لذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٥ ذى الحجة يشير بطابع ألف نسخة من كتاب الجغرافيا(١) المترجم من الفرنسية للعربية بمعرفة الشيخ رفاعة وكذلك ألف نسخة من الأطلس بعد اتمام ترجمته بمعرفة المذكور لما فى هذين الكتابين من المنفعة الكلية التى تعود على تلامذة المدارس . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى ٢٢ ذى الحجة الى مطش باشا سر عسكر الدونانمة بتعيين كوك الحكيم الذى صار انتخابه بالامتحان حكيمباشى الدونانمة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٧ الحجة إنه بناء على تصميمه بارسال آلايين بياده فى هذين اليومين الى الحجاز قد استعلم من وكيل ديوان خديوى بشأن امكان مداركة الجمال والمهمات التى تلزم لذلك فى مدّة ثلاثة أيام قد علم مما ورد منه سبق التحرير من وكيل الجهادية اليه بمداركة كل ما يلزم لأورطة واحدة فى مدّة خمسة أيام ثم ترحيل باقى آلآلاى من بعد خمسة عشر يوما بخمسمائة وأربعين صندوق جبخانه على أنه من المهم الألزم ارسال تلك القوة لمحل مأموريتها قبل الوقت فيلزم بذل الهمة والغيرة فى تجهيزها بسائر لوازمها السفرية قبل مضى الميعاد المعلوم كما هو مطلوب . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا فى ٢٩ ذى الحجة الى مدير الأقاليم الوسطى بأنه عاين الثلاث قطع المرسلة مع يوسف أغا أحد أغوات المديرية ووجدها معرّقة بلون سنجابى أحمر وهى المستحضرة من الجبل الكائن شرقى بنى سويف بمسافة ست ساعات وإنه حيث قد آستحسن جلب اللازم للأعمدة للجامع الموفق إن شاء الله تعالى لإنشائه فمرسل أوسطى أوروباوى ومعه ترجمان و يرفقهما يوسف أغا المندوب لجلب ما يلزم بواسطتهما و بواسطة الأوسطوات الكفاية يجرى آستحضار اللازم بهمة زائدة. (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٩ ذى الحجـة بتخصص قدر فدان باقليم الفيوم لتجربة زراعة الورد وآختيار أجزجى له خبرة باستخراج دهن الورد وماء الورد المقطر . (ترجمة)

وفى سـنة ١٨٣٣ م المتداخلة فى سنتى ١٢٤٨ و ١٢٤٩ هجرية بلغ محصول القطن ٥٦٠٦٧ قنطارا والسعر ٢٥ ريالا وهذا أعلى سعر بيع به القطن من أول زراعته لغاية هذه السنة .

(١) للؤلف ملطبرون الفرنسى .

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ميزانية الحكومة المصرية فى سنة ١٢٤٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٣٣ ميلادية[1]

فــرنك	الايــرادت	فــرنك	المصــروفات
٢٨١٢٥٠٠٠	ميرى أو خراج الأراضى .	١٥٠٠٠٠٠	مرسل نقدا للأستانة .
٨٧٥٠٠٠٠	فرضة الرءوس .	١٥٠٠٠٠٠٠	ميزانية الجيش وكان مؤلفا من ١٥٠٠٠٠ جندى
٨٠٠٠٠	رسوم القيراط .	٥٠٠٠٠٠٠	مرتبات كبار الضباط و رؤساء المصالح .
١٥٠٠٠٠	رسوم على التركات (بيت المال) .	٨١٢٠٠٠	ماهيات الخيالة الباشبوزق .
٢٥٠٠٠٠	عوائد مواشى الذبيح .	٦٥٠٠٠٠	ماهيات العرب البدو .
٤٨٠٠٠	عوائد الوكايل والأسواق فى الوجه القبلى .	١٧٥٠٠٠٠	ثمن المهمات العسكرية .
٦٠٠٠٠	عوائد الراقصات والموسيقين والحواة .	٣١٢٠٠٠	ثمن مؤونة الجمال والبغال .
٥٦٢٥٠	رسوم صب الفضة وشغل المقصب .	٢٠٠٠٠٠	المدارس الحربية .
٥٠٠٠٠٠	عشور النخيل .	٧٥٠٠٠٠٠	ميزانية موظفى البحرية ورجالها .
٢٥٠٠٠٠	عوائد صيد الأسماك بحيرة المنزلة .	١٨٧٥٠٠٠	إنشاء سفن حربية .
٤٣٨٠٠٠	رسوم وعوائد الملح والمراكب والسمك .	٤١٢٥٠٠	نفقات دور الصناعة لإنشاء السفن ببولاق .
٤٥٠٠٠٠٠	عوائد الغلال .	٢٧٥٠٠٠٠	نفقات الفوريقات وأجور العمال .
٣٠٧٠٥٠٠	متحصلات الجمارك والمكوس .	٢٥٠٠٠٠٠	مرتبات موظفى الإدارة .
٣٤٦٠٠٠	عوائد (المشروبات) الروحية .	٦٢٥٠٠٠	تعيينات ممنوحة لكل المستخدمين .
٣٢٠٠٠	عوائد سنا .	٤٤٠٠٠٠	معاشات الملتزمين القدم .
٧٢٥٠٠	عوائد الصيد فى بحيرة قارون والمكوس بالفيوم .	٧٥٠٠٠٠	معاشات ممنوحة لجملة من أبناء العرب .
	الأرباح على البضائع الآتية	٢٢٥٠٠٠٠	منصــرف فى تشييد سرايات وقصــور وفاور يقات وقناطر وجسور وغيره .
١٢٠٠٠٠٠٠	القطن والنيلة والأفيون والسكر والنبيذ والأرز والعسل وجمع العسل والحنا وماء الورد و بذر الكتان والسمسم وبذر الحص والقرطم والحرير والزعفران خام البارود أوكوهرجله والحبر والجبس والأحجار والنطرون والصودا وملح النشادر .	١٨٧٥٠٠٠	ثمن أشياء مجلوبة من أوربا برسم الفاوريقات
٣٧٥٠٠٠	أرباح دار الضرب .	١٢٥٠٠٠٠	مصاريف سرايات الخديوى .
١٥٠٠٠٠٠	« منسوجات القلوع .	٥٠٠٠٠٠	مخصصات غذائية لسمو الوالى .
١٢٠٠٠٠٠	« فابريقة منسوجات الحرير .	١٧٥٠٠٠٠	مخصصات لإدارة مشتروات الشيلان الكشمير والمنسوجات الحريرية والجوهرات .
٨٧٥٠٠٠	« الجلود الخام والمدبوغة .	٢٥٠٠٠٠	نفقات قوافل الحجاج .
١٠٠٠٠٠	« بيع الحصر .		
٦٢٧٧٨٢٥٠	الجملة .	٤٩٩٥١٥٠٠	المجمــوع .
عنهـا مليم جنيـه ٩٩٣ ٢٤٢١٦٧٠		عنهـا مليم جنيـه ١١٢ ١٩٢٧٠٧٩	

(١) من الجزء الثانى من كتاب لمحة عامة الى مصر تأليف ا . ب كلوت بك المطبوع سنة ١٨٤٠ م

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٤ م) (سنة ١٢٥٠)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٠ مايو سنة ١٨٣٤	١٨٣٤	١٢٥٠	...	...	١٠	٢٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٥٠ هجرية — فى غرة المحرم تولى قضاء مصر السيد محمد رشيد أفندى ابن السيد اسماعيل أفندى عين مؤقتا بعد أن أقام الذى قبله فى قضاء مصر عشرة أشهر .

صدر أمر من محمد على باشا الى زكى أفندى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية فى ٦ المحرم بأنه بينما كان يفكر فى إيجاد صنف الحمص الرومى وزرعه بالأقاليم المصرية قد تحقق له وجود أحسنه بجهة جناق قلعة ويشير بمداركة ١٠٠٠ إردب بحيث يكون من الجنس الكبير الحجم لانتشار زراعته بالقطر . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٠ المحرم لزكى أفندى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية بمنع دخول البن الأفرنجى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سر عسكر الدونمة المصرية فى ١١ المحرم بأنه علم من كشف الأحوال المرسل اليه ورود سفينة حربية انجليزية الى الاسكندرية حاملة مدفعين جرخ ومدفع أو بوس السابق التوصية عليها فعليه يشير باستخراج المهمات المذكورة من المركب وارسالها لطرفه عن يد ضابط وتبليغ سلامه مع محظوظيته الى قومندان السفينة المذكورة . (ترجمة)

صدر بيورولدى من محمد على باشا فى ١١ المحرم بالاحسان على سليمان باشا الفرنساوى أمير لواء عساكر السوارى برتبة الميرميران بنيشانها المجوهر مكافأة وامتيازا له بين أقرانه على ما أبرزه من الصداقة والانسانية من عهد تشكيل وجاق الجهادية للآن مع ضم تفتيش المدارس الحربية لعهدته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس ديوان خديوى فى ١٨ المحرم باعطاء الجمال اللازمة لترحيل برنجى آلاى غرديه المتوجه الى بر الشام برا وعدم التكاسل فى أمر ذلك وان لم توجد جمال كفاية من جمال الميرى يستكرى من الخارج لسرعة قيام الآلاى المذكور لمحل مقصوده . (ترجمة)

صدر أمر منه لناظر مصلحة الحرير فى ٢١ المحرم يشير بحضور طالب متمم لهذه الصناعة بأوروبا كما علم من التقرير الخاص به واعطائه الحرير اللازم وجملة من الشغالة المستعدين ذوى المهارة فى حل وتفكيك الحرير واستحضار عينات من الجانفس والأطلس لينسج على منوالها وعرض النتيجة . (ترجمة)

فى ٢٥ المحرم تولى قضاء مصر السيد محمد طاهر أفندى بك شهرى زاده بعد أن أقام الذى قبله ٢٤ يوما .

صدر أمر منه الى محرم أغا أحد مديرى قبلى فى غاية المحرم بأنه اطلع على عينة الرخام المرسلة عن يد محمد أغا طى افادته المنبئة بوجود ذلك بجبال قسم وادى حلفا وحيث إنه بعرض ذلك على أهل الخبرة قد تبين جودته ومن الاقتضاء جلب كمية وافرة قد حرر الى وكيل ديوانه بجمع ناظر الأبنية وخلفائه والمذاكرة معهم فى شأن ما ذكر واخطاره بالنتيجة فمتى وردت اليه يجرى ما يلزم بمعرفته على مقتضاه . (ترجمة)

وفى شهر المحرم من هذه السنة فتحت مدرسة المهندسخانة ببولاق ومدرسة المعادن بمصر القديمة . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى خورشيد باشا وكيل الجهادية فى ٥ صفر بمـا أن الآلاى الأول الغردية سيتوجه الى يافا عن طريق البر فيشير بارسال بطارية طوبجية معه أو نصف بطارية حسبما يرى موافقا . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى خورشيد باشا وكيل الجهادية فى ٦ صفر حيث مقتضيات ظروف الأحوال ارسال الثلاثة ألايات الرابع والآلاى العشرين والأول الغردية التى صار تجهيزها برسم الحجاز الى جهة بر الشام فيشير بارسال تلك الألايات مع ما يلزم لها من المهمات الحربية الى الاسكندرية حال وصول أمره هذا كما هو مجزوم مع تجهيز ما يلزم لتلك الألايات من المدافع لارسالها مع أحمد بك المنيكلى الميرالاى برنجى سوارى غرديه برا وفى تاريخه تحرر باعطاء الجمال اللازمة لنقل ما ذكر. (ترجمة)

صدر أمر منه الى خورشيد باشا وكيل الجهادية فى ٦ صفر تاريخه بأنه علم مما تقرر من حكاكيان مهندس فابريقة الورق التى صار انشاؤها حديثا أنه يلزم لعمل المهمات والآلات التى تلزم للفابريقة هنا مدة مستطيلة نحو السنة وعليه يشير بأنه ان أمكن عمل ذلك فى عهد قريب فيها والا يتحرر كشف ببيان ما يلزم بمعرفة المهندس المذكور وتقـديمه لطرفه لمداركتها من ايطاليا كما سبق استحضارها منها . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٢ صفر لمديريتى الغربية والدقهلية بتشغيل ٢٠٠٠٠ ذراع بالدقهلية و ١٠٠٠٠٠ ذراع بالغربيـة من نسيج القلع لمراكب الدونانمة المصرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أحمد باشا مدير الأقاليم الوسطى أنه فى ١٢ صفر بناء على حصول عصيان عربان جهة غزة ومن الضرورى محو وازالة أثرهم بعد تخريب منازلهم ونهب أموالهم بواسطة ارسال قوة من العربان قد نبه على كل من أحمد المقرجى شيخ قبيلة أولاد على والشيخ هنداوى شيخ قبيلة الجميعات بتجهيز مائتين وخمسين شخصا من كل قبيلة فى ظرف يومين و بأنه سيعطى كل شخص منهم بصفة بقشيش خمسمائة قرش وتحرير أمرين الى الشيخ جبالى والشيخ محمود ولمشايخ عربان الجهمه والفوايد باخراج مائتين وخمسين شخصا من كل قبيـلة أيضا و بأنه سيصرف لكل من يعين من هؤلاء العربان خمسمائة قرش أيضا من المديرية و بأنه ممنون جدا من مشايخ عربان أولاد على والجميعات من اجابتهم بالرغبة للتوجه مع كامل عربان قبائلهم بدون مصاريف على الحكومة وبناء عليه قد أحسن على كل منهم بخمسمائة قرش أيضا و يؤكد عليه باخبار مشايخ القبائل طرفه بذلك و بمجرد حضور العربان المذكورة يصرف لهم الذخيرة والجبخانة اللازمة من المديرية وسوقهم الى غزة والا يرسـلوا الى مصر و يتحرر من طرفه الى عبدى بك بصرف ما يلزم لهم كما صدر الأمر اليه بذلك ولكن فى أقرب وقت . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس ديوان خديوى فى ١٤ صفر باعطاء الجبخانة والذخيرة اللازمة الى الـ ٥٠٠ شخص من عربان أولاد على وارسالهم الى غزه لسبى ونهب أموال عربانها الذين هزموا بعد عصيانهم وأن يصرف لكل شخص سوارى ٥٠٠ قرش مقابلة ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كل من حسين الجماشرجى بك ورضوان أغا ومعجون أغا فى ١٤ صفر أنه بناء على عصيان عربان جهة غزه وخروجهم عن الطاعة وضرورة إزالتهم ونهب أموالهم قد حرر الى أحمـد باشا مدير الأقاليم الوسطى بارسال قوة من العربان السوارى وقد عين أولهم رئيسا على تلك العربان والآخرين ضباطا لها وعلى ذلك يشير بالتوجه الى الجهة المذكورة على وجه السرعة متى حضر هؤلاء العربان الى مصر . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى المهندس غلوا فى ١٥ صفر بأنه قد علم من عريضته لزوم ٦٨٤٠ ريالا لعمل مجارى وحيضان المياه الواقعـة ما بين مصر والسويس المراد مد السكة الحديدية بها و يلزم مصاريف أكثر ممـا ذكر فيما لو صار عمل مجارى المياه



ارتين افندى وكيل مدرسة المهندسخانة
من مايو الى ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٣٦



لمبين بك ناظر مدرسة المهندسخانة
من سبتمبر سنة ١٨٣٨ الى ابريل سنة ١٨٤٩



يوسف حكيكيان بك ناظر مدرسة المهندسخانة
من نوفمبر سنة ١٨٣٤ الى سبتمبر سنة ١٨٣٨

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بالصحراء بالمواسير الحديد حسبما صدر به الأمر وعليه يشير بأن صدور أمر بعملها مواسير هو لما كان رؤى لهم من السهولة وما دام الأمر كذلك فيجرى العمل كما توضح مع مخابرة من يلزم بجهات الاقتضاء بمشترى الوابور اللازم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ١٥ صفر لناظر المهمات لتجربة الـ ٦٠ قصابية المستحضرة من كريد بزراعة شبرا وعمل ٦٠ مثلها بمصر فى مدة ٢٠ يوما . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس ديوان خديوى فى ١٦ صفر باهتمامه وحسن سعيه فى سائر الأمور والمواد التى تحال لعهدته لحين عودته من طرف ابنه ابراهيم باشا الذى هزم أشقياء العربان الذين طغوا فى جبال نابلس والقدس بالالايين من العساكر الموجودين بمعيته حتى تشتتوا والتجأوا للقرى لأن واجباته الحاكمية تقضى عليه بقيامه بنفسه لإرغام أولئك الأشقياء إرغاما كليا فقد جهز ٣ آلايات مشاه و ٢ فرسان وآلاى من فرسان العربان أيضا ليتوجه بهم الى ابنه لتلك الغاية ورؤية ابنه وعودته بعد ٥ أيام . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس ديوان خديوى فى ٢٧ صفر بأنه لما تقابل مع ابنه ابراهيم باشا بيافا وتشاور معه بشأن محو وإزالة العربان الطغاة بجبال نابلس والقدس لراحة عباد الله واطمئنان البقاع من شرهم صار الاشتغال والتفكر فى أخذ ما يلزم لاستئصالهم من التدابير وبأنه يتم تنظيم ذلك على حسب المرغوب فى أيام قليلة ويعود الى مصر بسلام . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى رئيس ديوان خديوى فى غاية صفر بأنه حضر لطرفه أمين ولد الأمير بشير وأظهر أن والده متهيئ بعساكر كلية ويريد صدور أمره بقيامه من على صفد لتربية العربان العصاة بها وبناء عليه أعيد المذكور لوالده بالأمر اللازم وبأنه علم أن قفطان أغاسى أبنـه قد قاد قوة وسار بها ما بين عكا ومزريد حوالى صـفد وقد انتصر على العربان بعد مقاومة ووصوله الى عكا بعـد انهزامهم وأنه صار نهو فتنة صفد وبقيام ابنه الى جهة القدس ونابلس لتأديب عصاتها وبأنه بالسير على هذا المنوال الذى أجراه يتم تنظيم المصلحة بأحسن نظام وبعد ذلك يحضر الى الاسكندرية . (ترجمة)

وفى شهر صفر من هذه السنة فتح مكتب البيادة بدمياط .

صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا بك بمصر فى ٥ ربيع الأول أنه قد وجه ابنـه ابراهيم باشا بالقوة الكافية لردع عصاة قرى وجبال نابلس والقدس الصادر عنهم العفو ولا زالوا فى طغيانهم وأنه بعد تأديبهم واستتباب الأمن بتلك الأنحاء وورود المكاتبة المنتظرة من طرف ابنه لاتمام هذا الأمر يحضر للاسكندرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عبدى افندى فى ١١ ربيع الأول بأنه من اطلاعه على الشقة الواردة له من ابنه سر عسكر باشا السابق ارسالها اليه طى الأمر الصادر له من منذ ثلاثة أيام تعلم له الحوادث السابقة وبأن ابنه المشار اليه حرر له ثانيا بما يفيد وصوله الى نابلس واستقبال جميع عمد وأعيان تلك البلاد اليه بعد الطاعة والانقياد وفرار رئيس العصاة بعد ان ارتد خائبا وبأنه أعطى الأمان لعموم الأهالى والعربان وبمحو وإزالة تلك الغائلة واستتباب تلك الأنحاء وبأنه يصل الى الاسكندرية فى هذين اليومين . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى عباس باشا الأول مدير الغربية فى ٢٥ ربيع الأول يعلمه فيه بسفره لبر الشام لابادة العصاة عربان نابلس ويحمد الله على نيل مراده ويطلب منه ارسال محمد كاشف المعاون له لضرورة لزومه وأنه سيعيده . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٥ ربيع الأول أنه لكون مقتضى نصوص لائحة المجلس العالى وجود أعضاء له من العلماء والتجار قد صدرت الأوامر منه الى كل من حضرات الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر والى سر تجار بانتخاب من يلزم من العلماء والتجار وحيث إنه مقتضى ترتيب ماهيات لائقة لهؤلاء الأعضاء يشير بالمذاكرة مع شيخ الجامع والسر تجار بشأنها وعرض الكيفية لطرفه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا فى ٢٥ ربيع الأول الى مديرى الأقاليم قبلى وبحرى حيث من مقتضى لائحة المجلس العالى الذى صار تشكيله أن يكون ضمن أعضائه شخصان من مشايخ قرى كل مديرية ويصير استبدال غيرهم بهم فى كل سنة فيشير بدعوى نظار الأقسام وعمل جمعية من عموم الأهالى والمشايخ لانتخاب اثنين من الذين يكون لهم الدراية والمعرفة التامة اللائقتين للمجلس وارسالهما الى عبدى بك رئيس المجلس المذكور كما هو مطلوب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس التجارة فى ٢٥ ربيع الأول حيث من مقتضى ترتيب المجلس العالى وجود عضوين من التجار يستبدل بهما غيرهما من التجار فى كل سنة فيلزم انتخاب تاجرين من أعضاء مجلس التجارة وارسالهما الى عبدى بك المعين رئيسا للمجلس المذكور . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر فى ٢٦ ربيع الأول أنه بالنسبة لميله والتزامه بتمشية ورؤية كافة الدعاوى على وجه الحق والعدل وسائر أمور المصالح على طريق الاستقامة قد أسس وشكل المجلس العالى الذى من مقتضى لائحة ترتيبه وجود عضوين له العلماء الأفاضل ورؤية المواد الشرعية فعليه يشير بانتخاب عالمين وبارسالهما الى رئيس المجلس المذكور كما هو مأموله من همة فضيلته . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٦ ربيع الأول الى باقى بك بما أن مقتضى لائحة ترتيب المجلس العالى المشكل حديثا وجود عضوين من الكتبة المستعدين ذوى الدراية بالحسابات لمباشرة المواد المختصة بالمحاسبة بالمجلس يستبدل بهما غيرهما سنويا فيلزم انتخاب هذين الكاتبين من الكتبة الفائقين عن أقرانهم وارسالهما الى رئيس المجلس المذكور . (ترجمة)

أمر منه الى عبدى (١) بك رئيس المجلس فى ٢٧ ربيع الأول يشير بأنه بحسب ما يعلم لك من منطوق لائحة ترتيب المجلس العالى السابق صدورها قد تحررت الأوامر لكافة المديريات بارسال شخصين عن كل مديرية ووردت منهم اشعارات بأنهم سيحضرون قريبا فيلزم تخصيص ١٥٠٠ قرش ماهية لكل شيخ وقيد أسمائهم بدفاتر الخزينة وقد تحرر لعمل ترتيب لماهيات التجار والعلماء الى مأمور ديوان خديوى وماهيات للشخصين المباشرين فبادروا بالاجراء على وجه ما ذكر . (ترجمة)

ملخص ترتيب لائحة المجلس العالى

المادة الأولى

فى غياب ولى النعم يحضر رئيس المجلس الى محله يوميا من الصباح الى المساء لرؤية المصالح وتسليم الأوراق المتعلقة بها لناظر الدرسخانة تركية كانت أو عربية لكى بعد ترجمتها يجرى مقابلتها بمعرفة المجلس وعلى كل فان ناظر المجلس هو المسئول عن ذلك شخصيا .

المادة الثانية

نظار الدواوين والمصالح المعدودون من أعضاء المجلس لا يمكنهم المواظبة على الحضور من الصباح الى المساء لعدم عطل أشغال مأمورياتهم فعند ما يستدعى الحال لحضور أى منهم للمجلس يصير طلبه بمعرفة المجلس وبعد رؤية ما يلزم وعرض ما يقتضى منه عرضه على مسامع أهل المجلس يعود بالتالى لمقر وظيفته وكذلك عند ظهور مواد بمأموريته يلزم العرض عنها للمجلس يحضر اليه ويعرض مايلزم عرضه ويعود الى مأموريته .

(١) تربى عبدى بك بفرنسا فى العصر الذى تربى فيه مصطفى مختار بك وحسن بك الاسكندرانى ورفاعه بك فعبدى شكرى بك اختص بتحصيل علم تدبير الأمور الملكية ومختار بك بتحصيل علم تدبير الأمور العسكرية وحسن بك بتحصيل تدبير البحرية ورفاعه بك بالتفنن فى التاريخ والجغرافية والأدبيات واللغة الفرنسية .



عبدى بك رئيس المجلس العالى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المادة الثالثــة

أنه بالنسبة لعدم امكان مواظبة الذوات المذكورين فى المادة السابقة بالنسبة لما تقرر وضرورة وجود بعض الذوات بالمجلس بناء عليه يجب وجود ناظر الدرسخانة وناظر الوقائع وأختيار أغاسى وناظر الدفترخانه بالمجلس لقرب مصالحهم منه والمواظبة على الحضور وعند لزوم رؤية مصالح بمأموريتهم يتوجهون لرؤيتها و يعودون بالثانى ومواظبة أحمدافندى بشناق ومهردار افندى بالنسبة لعدم وجود مصلحة مخصوصة لهما .

المادة الرابعــة

بما أن المواد التى ستنظر بالمجلس العالى منها ما يكون مختصا بالشرع الشريف ومنها مايختص بالتجارة ومنها مايختص بالحسابات و بالأقاليم ومنها ما يلزم تحقيقه فيلزم انتخاب ذاتين من العلماء ومن التجار وذاتين من الكتبة و ينتخب أيضا بمعرفة أهالى كل مديرية عمدة واحد لينوب عنهم بالمجلس و يعين المعاونون اللازمون من شورى المعاونة واعتبار هذا دستورا للعمل .

صدر أمر من محمد على باشا الى مديرى الأقاليم الوسطى فى ٢ ربيع الثانى بأنه وردت إفادة من طرف ابنه سرعسكر باشا يطلب ترتيب ٢٥ شخصا من كل من قبائل عربان الجوازى والفوائد والحرابى بحيث يكونون من أقوياء الشبان متناسبى الأعضاء وتنصيب واحد رئيسا من عمدهم المستعدين على كل ٢٥ شخصا ليكونوا بمعيته بصفة خفر وعليه يشير بجمع مشايخ تلك القبائل والاتحاد معهم فى انتخاب ذلك بحيث يكون بغاية الدقة لعدم اعادتهم من طرف ابنه بعد توجههم فضلا عن مسئوليتهم ومعاتبتهم لديه كالواضح بالأوامر الثلاثة طيه الصادرة برسم مشايخ العربان لتوزيعها عليهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا الأول مدير الغربية فى ٢ ربيع الثانى بأنه سبق حرر له بتشتيت شمل عصاة العربان بنابلس وقتل رؤسائهم واعطاء الأمان لطالبيه واستتباب الأمن بين الرعايا بكمال الرفاهية وكان ذلك بقوة وسطوة سيوف العساكر الكافية وحيث مقتضى عودة تلك القوة و يلزم لذلك مصاريف كلية لتشهيـل إرسال وتحميل المهمات التى كانت معهـم يشير بسرعة تحصيل ١٤٠٠٠ كيسة من المديرية حكمداريته فى مدة لا تتجاوز الشهرين و بوصوله تعمل جمعية من المشايخ والنظار و بعـد اهدائهم سلامه تبليغهم بأن رواج ما ذكر يكون موجبا لممنونيته منهم ويؤكد عليه بقبول الغلال التى يراد توريدها من البعض مقابلة خصم أثمانها من أصل ما عليهم من الأموال . (ترجمة)

وفى التـاريخ المذكور كتب الى مديرى المنوفية والشرقية والدقهلية والجيزة والقليوبيـة والبحيرة بهذا النص و بتحصيل ١٤٠٠٠ كيسة من المنوفية و ٨٠٠٠ كيسة من الشرقيـة و ٨٠٠٠ كيسة من الدقهلية و ٨٠٠٠ كيسة من الجيزة والقليوبيـة و ٤٠٠٠ كيسة من البحيرة فى مدة لا تتجاوز الشهرين ويؤكد عليهم ببذل الهمة فى ذلك و باخباره عمن يتأخر من النظار . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٤ ربيع الثانى بطبع ١٠٠٠ نسخة من كتاب علاج الحيوان المختصة بصنعة البيطرية الذى صار ترجمته من اللغة الفرنسية الى العربية حسب إنهاء سليمان باشا للمجلس لما فيه من الفائدة والمزايا. (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٥ ربيع الثانى باحالة ترجمة كتاب قانون السفرية الجديد على المدعو اسطفان افندى والتأكيد عليه بالبدء فى ترجمته بعد فراغه من ترجمة كتاب التاريخ السابق احالة ترجمته عليه من قبل . (روضة العمران)

صـدر أمر منه الى رئيس المجلس العالى فى ١٧ ربيع الثانى بأنه صار منظوره الشقة الواردة من محرم أغا مدير نصف ثانى قبلى الراغب بها تخصيص شىء لمشايخ قرى قبلى مقابلة خدماتهم أسوة بمشايخ بحرى وبناء عليـه يشير بصرف واعطاء

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المشايخ المحول عليهم ملاحظة التحصيلات عن كل ريال واحد ميـدى واحد مما يجرون تحصيله من القرى المحال عليهم التحصيل منها ويكون ذلك من القرى الضعيفة المتأخرة دون الرائجة فيلزم اشعار المدير المومإ اليه من المجلس بالاجراء على وجه ما توضح آنفا . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل ديوان الجهادية فى ١٨ ربيع الثانى بأنه علم مما ورد الى باقى بك خزينة دار تطلب مدير المنوفية تعيين حكيم ومعه معاون لعيادة المرضى من تلامذة مكاتب المنوفية بالنسبة لتمرضهم من أكل الأطعمة المختلفة وعليه يشـير بأنه ليس ببعيد وجود مرضى بالمكاتب الموجودة بباقى الجهات أيضا مثل المنوفية فعليه يلزم أن الحكيم والمساعد الذى سيجرى تعيينهما يكونان من المستعدين وتفتيشهم لسائر المكاتب بالمديريات لاجراء عيادتها ودوام المرور عليها . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا فى ١٩ ربيع الثـانى لوكيل الجهادية بأنه بناء على ما قرره مجلس الجهادية وتحرر منه لمجلس الملكية قد صدرت الأوامر لمديرى الأقاليم البحرية والوسطى بصنع ٧٠٠٠٠ حزام صوف برسم كبابيد للعساكر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سائر المديرين بالأقاليم المصرية والمحافظين فى ٢٠ ربيع الثانى بأنه سمع بميل بعض المديرين ونظار الأقسام فى تلك الأيام لقتل واعدام بعض الأهالى بمجرد ارتكابهم الذنوب بدون استئذان وحيث ان سفك الدماء فضلا عن كونه أمرا سيئا فانه راجع لأولى الأمر ولا يتسنى اجراؤه من المديرين إلا بترخيص منه فبناء عليه يلزم انه بعـد تحقيق مواد الجنايات أو غيرها مهما بلغ عظمها وثبوتهـا بالشهود أمام المدعى والمدعى عليـه بغاية الدقة تعرض النتيجة لطرفه لينظر فيها و يصدر أمره بما يرى تطبيقا على العدالة والأصول القانونية وعدم إقدام أحد على قتل فرد واحد بلا استئذان . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حسين أغا أحد مديرى قبلى فى ٢١ ربيع الثانى بأنه علم إعدام ثمانية عشر شخصا من أهالى قسم جرجا فى قليل من الزمن بمعرفة عبدى قواس أغا ناظر القسم المذكور وحيث مقتضى معرفة صحة ذلك من عدمه يشير بعرض حقيقة وجهة الكيفية بعد التحرى خفية بدون ما يشعر أحد . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى وكيل الجهادية فى ٧ جمادى الأولى بتعيين تراجمة الى معلمى الجهادية الأفرنج الذين لا يعرفون اللغة العربية لحين تعليمهم إياها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى شكورا بك أحد مستخدمى الدرسخانة الملكية فى ١٣ جمادى الأولى بما أنه مقتضى قيد والحاق مائة تلميذ من ضمن تلامذة القصر العينى المستعدين بمدرسة المهندسخانة ببولاق يشير بانتخاب التلامذة المذكورة وارسالهم الى المهندسخانة كما هو مطلوب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الجهادية فى ١٤ جمادى الأولى بمـا انه صار البدء فى تشغيل فابريقة الورق التى تم انشاؤها وان هـذا الصنف يشتغلونه من الملبوسات الكهنة وما يشابهها فيشـير بالتحرير من الجهادية الى سائر الآلايات والأرط بارسال الملبوسات المرتجعة الى ديوان الجهادية أولا بأول و بورودها ترسل الى فابريقة الورق أولى من بيعها أو اتلافها بالبقاء فضلا عما فى ذلك من الفائدة فى كثرة تشغيل الورق . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٦ جمادى الأولى بطبع مقدار وافر من قانون المستشفيات الذى تمت ترجمته بعد تنقيحه وموافقته لأصول الحكومة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محمود كاشف فى ٢١ جمادى الأولى بأنه علم من العريضة المقدمة من خبازه عيسى أغا قتل أخيه الذى كان خبازا بطرف عباس باشا مدير الغربية بواسطة الباشا المشار اليه على أنه سبق أكد عليه بعدم غدر الأهالى و بأنه تأثر من

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ذلك لأنه من المعلوم أن المشار اليه حفيده ووارث لملكه بعده فان كانت هذه أفعاله فى حال شبو بيته التى بسببها تشمئز وتتنافر منه الرعية فكيف يمكنه الحكم بالعدل عند ما يتولى مسند الحكومة و يؤكد عليه بايقاظه والقاء تلك العبارات للمشار اليه رحمة بشيخوخته وإلا فليتحققا بمحوهما و إزالتهما . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٣ جمادى الأولى بأنه علم من المضبطة المؤرخة فى ١٤ الجارى تطلب الخواجه قاره ناظر مكتب الموسيقى بإنهائه المقدم منه من مدة بعض أشهر بتعيين أو انتخاب ثلاثة أشخاص من موسيق آلاى الغردية ليكونوا أساسا للمكتب المذكور و بصفة معلما لهم أولى من استحضار معلمين من الخارج فبدلا عن إجراء ما يلزم لذلك قد تأخر للآن إجابة طلبه فما السبب الذى أوجب تأخير هذا الأمر المهم لحد الآن حال رغبة هذا الأجنبى فى عدم نفع الأجانب وتربية أسطوات مثله من أبناء الوطن و يشير بإعطاء العمال كطلبه من الغردية حسب الواضح بالكشف المرسل منه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٥ جمادى الأولى بأنه قد علم مما تقرر بمضبطة المجلس فى ١٥ الجارى تطلب المدعو بريانى الكيماوى الذى عين مأمورا لاستخراج معادن الحديد والرصاص من جبال أدنه تعيين حكيم أوروباوى بصندوق أدوية لمعالجة من يحصل له أمراض من الشغالة المتوجهين معه و إجابة طلبه من المجلس على أنه سبق أن صدر أمره الى أدهم بك ناظر المهمات بسرعة تشهيل الكيماوى المذكور و إرساله لمحل مأموريته وقد علم الآن عدم توجهه وأن إجابة طلبـه من المجلس لمن العبث اذ من المعلوم وجود آلايات عساكر بتلك الأنحاء ولا بد من معالجة من يحصـل له أمراض من هؤلاء الشغالة بواسطة الحكماء بالمستشفيات فعليـه يشير بصرف النظر عما قرره المجلس وسرعة إرسال الكيماوى المذكور لمحل مأموريته ومخابرة ميرلوا عساكر أدنه بذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سامى بك باشمعاونه المعين مأمور تنظيم الأقاليم الوسطى والقبلية فى ٢٥ جمادى الأولى أنه لضرورة سوق و إرسال جانب عربان سوارى الى بر الشام ولسبق استدعاء الشيخ محمد ضبع شيخ قبيلة زاوية بالتصريح له ببعض تذاكر فيشير بالاشتراك مع المذكور فى فرز ٥٠٠ عربى سوارى من قبيلته وقيد أسمائهـم حسب الجارى فى حق العربان وارسالهم الى بر الشام وقيـد ما يمكن قيده زيادة عما ذكر هـذا ان أمكنه الاقامة لحين اتمام قيد أولئك العربان و إلا يفهم الكيفية الى محمود افندى الذى تعين حديثا مديرا للأقاليم الوسطى وتوجهه هو للصعيد حسب مقتضيات مأموريته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك رئيس المجلس العمومى المستجد فى غاية جمادى الأولى بأنه علم من الشقة الواردة اليه عدم المام بعض العمد الذين صار انتخابهم من المديريات بالقراءة والكتابة وحيث إن المقصد من وجود مثل هؤلاء بالمجلس هو لمعرفة مصالح الأقاليم منهم وأخذ رأيهم عنها فيلزم إعادة المذكورين الى مديرياتهم وطلب غيرهم من المستعدين الذين لهم المام بذلك .

صدر أمر منه الى وكيل ديوان الجهادية فى ٦ جمادى الآخرة بما أنه علم ممـا ورد من مجلس سر عسكر باشا ضرورة لزوم ألايين من السوارى بطرفه بدل الألايين اللذين سيرسلان بالعساكر الجديدة التى صار جمعها من القدس لتعليمها هنا فعليه يشير بتجهيز الألاى الثالث والسادس السوارى واستكمال كل ألاى منها الى ٦ أورط وارسال أحد الألايين الى اللاذقية والآخر الى طرسوس حسب طلب ابنه المشار اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٦ جمادى الآخرة بتعيين مترجم وكاتب لسليمان باشا الفرنساوى لترجمة كتاب المناورات الحربيـة الذى جمعه من عدة كتب ويشير بتعيين كانى بك وحسن افندى القزنجى لانتفاع الألايات المصرية بانتشار هذا الكتاب . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى سليمان باشا الفرنساوى فى ٦ جمادى الآخرة بأنه صار ممنونا جدا من اهتمامه بجمع وتأليف كتاب المناورات الحربية من كتب أوربا الشاملة لذلك بقصد بث هذا الفن بين عساكره الجهادية إذ أن ذلك مما كان فى حيز فكره لأنه من الأمور المهمة الصالحة الخيرية ولما كان مرغوب سعادته اعطاءه كاتبا ومترجما من المستعدين قد صدر أمره الى وكيل الجهادية بتعيينهم وبنهو واتمام هذه الخدمة الخيرية بتضاعف رضاه عليه فيرجوه الاهتمام فى ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الدقهلية فى ٩ جمادى الآخرة بأنه علم من الكشف الوارد اليه بعدد وقياس المصارف والجسور والترع والقناطر والحوش وما يشابهها التى صار تجديد عملها فى مدة ولايته وحيث مقتضى معرفته أيضا عدد وطول وعرض وعمق الذى صار عمله من هذا القبيل قبل توليته فيشير بتحرير الكشف اللازم عنها وارساله عن يد رافعه . (ترجمة)

صــدر أمر الى ناظر الجهادية فى ١٤ جمادى الآخرة بأنه قد علم من عريضة باغوص بك التحرير من الجهادية بشأن التوصية واستحضار ما يكفى ١٠٠٠٠٠ عسكرى تقريبا مدة ١٨ شهرا من الآلات والأدوية البشرية والبطرية من أوربا على أنه سبق استحضار آلات وأدوات وأدوية كليـة ولم يعلم ما جرى صرفه منها والباقى حتى بمقتضى ما صرف تعلم كمية اللازم جلبه من أوربا وأن المبادرة فى التوصية قبل عمل الجرد عبث فعليه يشير بالاجراء على وجه ما ذكر واستحضار ما يكفى لمدة سنة واحدة من أوربا قياسا على ما صرف من السابق استحضاره . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٨ جمادى الآخرة بالتصريح بأخذ وقبول شبان العسكرية الفاقد من أسنانهم اثنتان أو ثلاث وعدم معافاتهم بسبب ذلك وبمكاتبة مأمورى الفرز والمديريين عن ذلك من ديوان الجهادية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم مديرى الأقاليم قبلى وبحرى فى ٢٣ جمادى الآخرة بأخذ وقبول الريال الفرنسى من أى نوع بقيمة ٢٠ قرشا واليالديز الذهب بقيمة ٤٥ قرشا متى أريد توريده من الأهالى لخزن المديريات . (ترجمة)

صــدر أمر منه الى رئيس المجلس العالى فى ٢٧ جمادى الآخرة بأنه قد اطلع على الشــقة الواردة منه المحتوية استحسان تخصيص ماهية عثمان افندى المحال من الرزنامجه على المجلس الملكى مثل ماهيات العلماء أعضاء المجلس التى قدرها ٧٥٠ قرشا وهذا الاستحسان فى محله وعلى موجبه يتبع الاجراء . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ابنه سعيد بك فى ٢ رجب بتعيينه معاونا لمطوش باشا سر عسكر الدونانمة وناظر البحرية المصرية ويشير بأنه حال وجوده بالدونانمة يلزم الامتثال لأوامر المشار اليه وبعدم جلوسه إلا بأمره وبإجراء التعظيمات اللازمة الى سر عسكر المشار اليه وقت المرور عليه رعاية لمنصبه كما هو مأموله فيه وبأنه من البديهى حصول تعظيم سعادته من الباشا المشار اليـه حال وجودهما خارج الدونانمة حتى بذلك ينال شرف الملك وتحصيل المعارف والآداب وقد علم من الأوامر الأخرى تخصيص ١٠٠ قرش ماهية شهرى الى سـعيد بك أسوة بسائر المساعدين بالدونانمة بناء على استئذان ناظر البحرية المشار اليه وصرف ذلك المرتب على حساب السفينة الموجود بها . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٤ رجب لعموم مديرى الأقاليم بالنظر فى اكثار نوع الخيل بالقطر المصرى بتوفر الأفراس ورعايتها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر البحرية فى ٤ رجب يشير بحضور تلامذة متممين من أوروبا لصناعة صب المدافع وتجديد الآلات البخارية ويشير بامتحانهم . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٦ رجب بأنه علم مما ورد منه أن التسعمائة شخص المزمع جمعهم من الأقاليم البحرية وما سيرد من القبلية تمى لتشكيل آلاى واحد واتمام نقصان الآلايات الأخر وبناء عليه يشير بتسمية الآلاى الذى يتشكل بالثالث والعشرين البيادة ومخابرة ابنه سرعسكر باشا بشأن القائم مقام والميرالاى اللازمين له بعد تعيين ضباطه الآخرين.

صدر أمر منه الى رستم افندى مدير المنوفية فى ١٥ رجب بأنه لداعى ضرورة الاستفهام عن بعض أشياء من محمد افندى الذى حضر من أوربا متعلما فن أعمال آلات السفن البخارية وتوجهه الى بلده لمقابلة ورؤية أهله وأقاربه يشير بارساله لطرفه بمجرد حضوره من الإجازة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى زكى افندى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية فى ٢٣ رجب بخروج ابنه سعيد بك من الغليون نمرة ٦ وابقائه بالسراى نظرا لانتشار الوباء بالاسكندرية وبتكليف المعلمين باعطاء الدروس له بالسراى يوميا . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٥ رجب الى مأمور ديوانه بالاسكندرية بأنه مرسل اليه تعليمات من شورى الأطباء بالتركى والفرنسى وعرضها على أطباء الاسكندرية لاضافة ما يستحسن اضافته عليها لمقاومة الوباء بمقتضاها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير نصف ثانى قبلى فى ٢٧ رجب بأنه علم من الإنهاء المقدّم من المدعو أيمو الكيماوى وجود معدن شبّه بكثرة بجهة ديرية زيادة عن معدن الشب الموجود بفابريقة الواحات وقد صار ارسال المرسوم لأجل مساعدته فى انشاء وعمل فابريقة أخرى بالمحل الذى يدل عليه بمصاريف من ١٥٠٠٠ قرش الى ١٨٠٠٠ قرش بلا توانٍ واهمال كما هو مطلوبه . (ترجمة)

صــدر أمر منه الى رئيس مجلس الاسكندرية فى ٢٧ رجب بالموافقة على اعطاء يونالس المتطلب إعطاءه التزام بعظم الحيوانات المذبوحة بالقطر المصرى والحيوانات النافقة بالموت بسعر القنطار ٢٠ فضه لمدة عشر سنوات . (ترجمة)

وفى شهر رجب من هذه السنة فتح وجاق اللالاتية بالجهادية .

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الكيلار فى غرة شعبان بتحرير كشف بعمل الشمع وعماله الكائن ببولاق بكيفية صناعة وعمل هذا النوع وارساله لطرفه لذكر ذلك فى التاريخ الجارى تأليفه (روضة العمران) .

صدر أمر منــه الى المسيو موسيم فى غرة شعبان بتحرير كشف واضح به ما صار تشغيله من معدن الشب وكيفية عمله والعملة الشغالة بالفاوريقة التى أنشئت لهــذا المعدن بالواحات وبيان محالها وارساله لطرفه لضرورة ذكر ما توضح بتــاريخ روضة العمران الجارى جمعه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ دمياط فى غرة شعبان بتحرير كشف بالعزب وقلاعها والجبخانات ودوائر الأرز والمدقات والرصيف التى صار انشاؤها فى عصره واضح به المقاس طولا وعرضا وارساله لضرورة درج ما ذكر بتاريخ روضة العمران .

صدر أمر منه فى غرة شعبان الى خير الله افندى ناظر الفابريقات بتحرير كشف ببيان محال فابريقات البصمخانة والورق ومعمل الكيمياء بمصر القديمة التى تحت ادارته مع ايضاح العملة والأجزاجية ورجال المعمل الكيماوى وماهياتهم وكيفية تشغيلها وارساله لدرجه فى (تاريخ روضة العمران) .

صدر أمر منه فى غرة شعبان الى ناظر مصلحة الحرير بتحرير كشف ببيان فابريقات الحرير وورش الصرمخانة وديوان الحرير وبيان مقدار الشغالة وكيفية أعمالهم لدرجه (بتاريخ روضة العمران) .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الأصناف بتاريخه بتحرير كشف بالشغالة الموجودة بديوان الأصناف لدرجه (بتاريخ روضة العمران) .

صدر أمر منه الى مأمور ترعة المحمودية فى تاريخه بتحرير تاريخ فتح الترعة وطولها وعرضها بالأقصاب ومقدار العملة التى كانت تشتغل فى فتحها والمدّة التى تمت فيها لدرجه (بتاريخ روضة العمران) .

صدر أمر منه الى خير الله افندى ناظر الفبريقات فى غرة شعبان بتحرير كشف ببيان محال فبريقات البصمه خانة والورق ومعمل الكيميا بمصر القديمة التى تحت ادارته مع ايضاح العملة والأجراجية التى بالحكمه خانة وماهياتهم وكيفية تشغيلها وارساله لطرفه لضرورة درجه فى التاريخ (روضة العمران) .

صدر أمر منه الى ناظر مصلحة الحرير فى غرة شعبان بتحرير كشف بيـان فبريقات وورش الصرمخانة وديوان الحرير التى تحت ادارته وبيان مقدار الشغالة وكيفية أعمالها واساله لطرفه لضرورة ذكر ما ذكر بتاريخ روضة العمران الجارى جمعه .

صدر أمر منـه الى ناظر الأصناف فى تاريخه بتحرير كشف للشغالة الموجودة بديوان الأصناف تحت ادارته وكيفية أشغالها وارساله لطرفه لضرورة ذكر ذلك فى التاريخ . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى مأمور ترعة المحمودية فى تاريخه حيث مقتضى معرفة تاريخ فتح ترعة المحمودية وطولها وعرضها بالأقصاب ومقدار العملة التى كانت تشتغل فى فتحها يشير بعمل كشف بذلك وارساله اليه للزوم ذكره فى التاريخ . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى رستم افندى مدير المنوفية فى تاريخه بطلب تحرير كشف واضح به تاريخ حفر ترعة الفرعونية والزمن الذى استغرق فى ذلك ومقدار العمال التى اشتغلت فيها بعـد الاستعلام والوقوف على حقيقة ماذكر من أرباب المعرفة وسرعة ارساله اليه لذكره فى كتاب روضة العمران .

صدر أمر منه الى ناظر مبانى الاسكندرية فى ٢ شعبان بالموافقة على رسم مستشفى العساكر وانشائه على مقتضاه . (ترجمة)

افادة منـه بناء عن نطق عالى الى وكيل الجهادية فى ٣ شعبان باستحضار الأشياء اللازمة لتزيين وتنوير الأماكن والمحال حين تشريف دولتلو سرعسكر باشا من الشام وتجهيزها أولا بأول . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية فى ٥ شعبان بتحرير كشف بيان تاريخ انشاء قلاع أبى قير والاسكندرية وما بها من المدافع والمهمات وبسائر قشلاقات العسكرية وبأشوان المحمودية وبسائر المحال كبيرة وصغيرة واضح به المقاس طولا وعرضا وارتفاعها وارساله لطرفه لضرورة ذكر ما ذكر بتاريخ روضة العمران . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمور ديوان المحروسة فى ٦ شعبان بتحرير كشف ببيان أصول ديوان المحروسة والورشة الجارى تشغيل الكندر بها وورشة الدوبارة تحت ادارته وايضاح كيفية تشغيل الحبال والدوبارة المذكورة وعدد العمال وارساله لطرفه لضرورة ذكره فى تاريخ روضة العمران . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر دار الصناعة شعبان بك فى تاريخه بسرعة تحرير كشف ببيان ما صار تشغيله من السفن بترعة المحمودية والنيل المبارك من عهد توليته للآن مع ايضاح ما صار إعدامه والباقى وإرساله لطرفه لضرورة ذكره فى كتاب روضة العمران .

صدر أمر منـه الى رئيس مجلس الاسكندرية فى ٦ شعبان بتحرير كشف بيان السفن ايامه وجرمه التى جرى عملها برشيد ودمياط من مبدإ توليته للآن واضح به الموجود والمعدوم وارساله لطرفه لضرورة ذكر مابه بالتاريخ . (روضة العمران)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى حسين أغا مدير الفيوم فى ٧ شعبان أنه فيما سبق تقدم اليه عينة من معدن الحجر السابق ايجاده بجهة الفيوم وحيث تبين من فحصه بمعرفة من لزم أنه زجاج ويليق للعمل فمن الاقتضاء تجربته كاللازم لرفع الشك يشير بارسال ٢٠ قنطارا من ذلك على وجه السرعة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمور ديوان الاسكندرية فى ١٠ شعبان بأنه تبين من الشقه الواردة منه ورود مدفعين من مدافع البحرية من انجلترا وعليه يشير بتجربة ومقارنة المدفعين المذكورين على المدافع الموجودة وافادته عن المسافة التى ينتهى اليها مقذوفاتها عند التجربة بجهة العجمى هذا ان كانت تلك المدافع كبيرة وإلا ان كانت صغيرة يصرف النظر عن تجربتها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمور ديوان مصر فى ١٠ شعبان أنه لضرورة تدريس كتاب الألفية وشرحها بمكتب المنصورة وبسائر المكاتب بالأقاليم وعدم وجود ذلك بمطبعة بولاق يشير بالتنبيه على من يلزم بطبع القدر الكافى من ذلك كما هو مطلوبه .

أرسلت افادة الى مأمور ديوان الاسكندرية بناء على أمر من محمد على باشا فى ١٤ منه بأنه أشير بالتحرير الى باغوص بك للتوصية على ١٢٠٠ بندقية من انجلترا خلاف الألفين السابق استحضارها منها وهذا للعلومية . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مديرى الأقاليم قبلى وبحرى فى ٣ رمضان بأنه جارى زرع القطن بالمديريات بواسطة النقر وحيث أن زراعته خطوطا ومصاطب أسهل وأحسن فعليه يشير بصرف النظر عن الطريقة الأولى واستعمال الثانية وبذل الجهد فى رىّ الأراضى المزمع صرفها من هذا الصنف . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ دمياط فى ٥ رمضان بالبدء فى بناء وانشاء مكتب السنانية البيادة حسب الرسم المعمول بمعرفة مفتش عموم المكاتب سليمان باشا وصرف أجر الشغالة من ايراد جمرك دمياط كما تحرر منه الى ناظره فعليه يلزم تقديم الكشف بما يلزم صرفه شهريا الى الناظر الموما اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٩ رمضان أنه بالنسبة لتشريف سرعسكر باشا الى أبى قير ومنتظر تشريفه شبرا غدا يشير بحضوره بالألايات اليها بعد عصر اليوم من باب الاحتياط . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى خورشيد بك فى ٢١ رمضان بعدم ممانعة الخواجه ولماس حال توجهه الى مدرسة القصر العينى لانتخاب العشر شبان اللازمين لورشة الحديد وباشعار ناظر المدرسة من الجهادية بذلك . (ترجمة)

صدر فرمان شاهانى فى أوائل شوّال الى والى مصر بابقاء ايالات كريد والشام وطرابلسها وصفد وصيدا وبيروت وحلب القدس الشريف ونابلس وخانيا وريتمو ومناصب أمير الحج ورياحة معسكر جدّة بعهدته كما كانت وبالتأكيد عليه بحماية تلك الجهات وأهلها واظهار الغيرة والصداقة فى شؤونها .

صدر أمر من محمد على باشا الى كامل بك أحد المأمورين فى ١١ شوّال بأنه مرسل اليه الكشف المبين به أسماء وشهرة ضابطان الآلايات الموجودة بالشام الذين لهم المام بالقراءة والكتابة حسب الطلب لدرجه بكتاب تاريخ (روضة العمران) .

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ١٢ شـوّال بأنه صار منظورا قانون الملكية التى جرى تنظيمها بمعرفة المجلس الوارد طى افادته ولموافقة مابه جرى اعادته بالثانى مصدّقا عليه لحفظه بالمجلس والاجراء على مقتضاه مع نشر صور منه لمحال الاقتضاء كما هو مطلوبه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى برهام بك رئيس المجلس فى ١٢ شوال بأنه علم من الافادة الواردة اليه طلب مقاس المدافع الناقصة بقرقاطة الجعفرية اما بالرسم أو من الخشب بالنسبة لصب مثلها بمعرفة الأفندية الذين حضروا بعد تعلمهم هذا العلم من أوربا وارساله لمعرفة براعتهم فى ذلك كما سبق صدور الارادة به وعليه يشير بعمل الرسم أو القالب المطلوب بمعرفة سيريزى بك وارساله الى الخواجه والماس حسب طلبه لاتضاح مهارة أولئك التلامذة الحاضرين من انجلترا فضلا عن تتميم المدافع الناقصة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى مأمور ديوان خديوى فى ١٩ شوال بتنصيب الشيخ حسن القويسنى على مشيخة الجامع الأزهر بدلا من المرحوم الشيخ حسن العطار وطبقا للمحضر الموقع عليه من اثنين وأربعين عالما من علماء الأزهر وإعطاء الشيخ كسوة المشيخة حسب المعتاد وتقرير ٢٥ كيسة له فى السنة وفقا لما كان مرتبا للمرحوم الشيخ العطار. (ترجمة)

صدر أمر منه الى كامل بك فى ٢٧ شوال ومعه كشف وارد من على أغا بكباشى أورطة البلطجية لدرجه بكتاب روضة العمران (حاشية) إن سطور أغصان وأزهار وأوراق روضة العمران آلت أن تتساقط أوراقها من شدة هبوب أرياح همتكم لست أدرى هل سدت ينابيع ربيع غيرتكم أم جفت مياه أنهار همتكم مأمولى احياء وتجديد ما درس من أثمار تلك الروضة بسبب التأخير وريها بهاطل غيث زلال مداد أقلام سعيكم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٩ شوال أنه بالنسبة لاختلاف الموازين والمكاييل واعتبار موازين كل صنف بخلاف الآخر بين الأهالى والميرى ومن الضرورى جعل رابطة لذلك تكون دستورا للعمل قد حصلت المداولة بالمجلس الملكى وقدم تقريرعن الذى علم منه اعتبار وحدة الأوزان القنطار الذى زنتـه بالرطل مائة وبالأقة ٣٦ ووحدة المكاييل الإردب الذى يساوى ٢٤ ربعا ووحدة التعامل فى الأخذ والعطاء القرش رفعا للحيـل والخداع وحيث مقتضى العلم بملحوظاته هو أيضـا فى شأن قرار المجلس الموضح آنفا يشير بايضاحها وتقديمها لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى كامل بك فى ٥ ذى القعدة بأنه مرسل طرفه الكشف الوارد بأسماء من لهم دراية بالقراءة والكتابة من ضابطان الألاى الحادى عشر السوارى لدرجه بروضة العمران . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أدهم بك ناظر المهمات فى ١٢ القعدة أنه بناء على ما خطر بباله بانه حال ما كان بمصر كان وجد حجر المسن بجبل الجيوشى هل جار تشغيله أولا حتى ان كان كذلك يستغنى الحال عن استحضار هـذا الصنف من الواحات فيريد المعلوميـة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير نصف أول وسطى فى ١٢ القعدة بما أنه من مقتضيات المصلحة قيامه للمرور بالأقاليم الصعيدية واستراحته فى بعض المحال قد صمم على انشاء قصر فى كل منها وبناء عليه يشير بعمل رسم ومقايسة عما يلزم صرفه من النقود فى ذلك بمعرفة باشمهندس المديرية بحيث يحتوى القصر المذكور على أربع محال وحمام ومشتملاته اللازمة ويحيط به مقدار فدان واحد من الأرض جنينة وتقديمه اليه بحيث يكون بناء ذلك فى المحل المنصوب به الصيوان المخصوص له بالفيوم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى عموم المديرين فى ١٣ ذى القعدة بأنه علم مما عرض من تلامذة المكاتب بالمديريات وجود البعض منهم بدون ختان ومنهم من أجرى ختان نفسه من مصاريف من ماهيته الشهرية وبما أن ختان التلامذة الموجودة بالمكاتب الأميرية جارية على طرف الميرى فيشير باجراء طهارة من يكون منهم بدون ختان وأنه لا يخفى وجود طبل ومزمار بالقرى فيلزم استحضار وتشغيل ذلك عند القطعية لتفريحهم والسلام . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر محمد على باشا الى صهره كامل بك فى ١٦ القعدة أنه بنـاء على سبق صدور الأمر العالى الى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية قد أرسل الاستمارات طيه لدرجها ضمن تاريخ روضة العمران . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ١٧ القعدة بأنه قد اطلع على المضبطة الصادرة من المجلس فى ١٠ الجارى المختصة بأخذ جمرك على العنبر والمسك والعود والزيوت العطرية والشاهى والكشمير بواقع المـائة خمسة وبواقع المـائة قرشين على اللؤلؤ والجواهر حسب قديمه والمائة أربعة على صنف الكهرمان وبما أن صدور هذا القرار فى محله فيجرى العمل بمقتضاه. (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا حفيده فى ٢٠ القعدة بأنه علم من الكشوف الواردة طى مكاتبته تأخره فى الرد عن الاستعلامات الخاصة بالمصلحة كما تبين من تواريخ مكاتباته الواردة بالقيودات التى أوجبت تغيير خاطره فكيف يهمل على أن تعينه بهـذه المديرية ليكون قدوة للمديرين فان كان مل من الأشغال يستـريح وهو يعين بدله وان كانت اجابة سامى بك وعبـد الرحمن بك يؤخذ منها ان هذا التأخير من الباشكاتب فكان من الوجوب مجازاته اياه . عباس التفت لاشغالك واترك الراحة لأنه بتأخير أشغال المصلحة تعزل ويعين بدلك وتكون ملوما بين العالم وما كان أملى فيك ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سليمان باشا الفرنساوى فى ٢١ ذى القعدة بفتح وتأسيس مدرسة المعادن وتعيين محل لهـا مخصوص والمذاكرة مع أدهم بك لجعل محلها فى سلاملك المرحوم دفتردار بك بالأزبكية لخلوه وتخلصا من المصاريف التى تلزم للبناء الآن وبصرف النظر عن المحل الكائن بالجيزة بجوار الحديقة المشتراه بأثنتى عشرة كيسة برسم معمل الفخار . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محمود بك فى ٢٦ القعدة بأنه علم من الجدول الوارد اليه المرسل طيه أن عدد الكراكات ٢٧ منها ١٧ كاملة الأدوات وعشر ليست كاملة فبناء عليه يشير بارسال الآلات والأدوات التى تلزم لتشغيل تلك الكراكات الباقية قبل الوقت الى محل لزومها بعد اتضاح تكامل آلاتها واخباره بالكيفية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى برهام بك رئيس المجلس فى ٢٩ القعدة بتجربة النيـل الوارد من طرف شريف باشا حكمدار أيالات الشام ومقارنته على وارد أوروبا من جهة الثمن والقوة ويعمل كشف واضح به ما يظهر من الفرق وإرساله لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٥ ذى الحجة بالتحرير من طرفه الى مدرسة المعصرة بطره بانتخاب وارسال ذى دراية بعلم الهندسة واللغة الايطالية وارساله لهذا الطرف لتعيينه معلما مع محمد افندى سعيد للستين طالبا مساعدى البحرية الموجودين بغليون المنصورة بدل سليمان افندى الذى سيعين على غليون عكا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عثمان بك أحد المأمورين فى ٧ الحجة باعطاء الأوسطى الأوروباوى الذى حضر من أوروبا ٦ أفدنة من الأراضى المجاورة لشبرا لتجربة زراعة القصب بها بعـد استكمال الآلات التى تلزم له المحرر عن تشغيلها الى ناظر المهمات أدهم بك حسبما يعرف عنه الخواجه المرسوم . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٨ ذى الحجة الى محرم أغا أحد المديرين يأمره فيه بحث أهالى مديريته على زراعة الأفيون اقتداء بحسين بك مدير نصف قبلى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ١٤ الحجة بأنه علم من الشقة الواردة اليه ورود ٦٧ طردا من بذرة قطن أزمير ومرغوب الاستئذان عن كيفية توزيع ذلك على الجهات فيشير بارسال ٢٠ طردا الى الشرقية وتقسيم الباقى على الغربية والدقهلية عن يد القواسة ومخابرة زكى أفندى عن ذلك . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ١٤ ذى الحجة بتعيين المدعو محمد افندى[1] الحاضر من باريس بعد تعلمه العلوم الرياضية مدرسا بمدرسة المهندسخانة بالقناطر الخيرية مع تفهيمه بمعاونته القيام بمعاونة باشمهندس القناطر بالنسبة لتعلمه أشغال القناطر كما يجب بباريس . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ١٧ ذى الحجة بالموافقة على مضبطته المتضمنة تعيين حسن افندى الوردانى الذى حضر من أوروبا متعلما فن الرسم مدرسا للفن المذكور بمدرسة المهندسخانة ببولاق بدلا من معلم الرسم الفرنسى بها وارفاق ١٠ تلامذة معه لتعليمهم هذا الفن و بأنه استحسن تقرير المجلس فعلى موجبه يتبع الاجرا .

صدر أمر منه الى مدير نصف أوّل وسطى فى ١٧ ذى الحجة بأنه بوصوله اسنا قد عهّد مديرو نظارها بعمل الترع والجسور التى تلزم لريها بدون ضرر فيما لو كان النيل ١٦ ذراعا على مقتضى ترتيب لينان افندى المهندس و بناء على ذلك وكون أراضى مديريته منخفضة عن أراضى المديرية المذكورة لا يرى مناسبة للتكلم معه فى هـذا الشأن بل ولا يجوز التكاسل فى المبادرة فى عمل الجسور وحفر الترع التى تلزم لمديريته حسب الترتيب المذكور أما ان قيل كيف يكون الرى من نيل ١٦ زراعا فمثلا ان كانت الترعة طولها ٣٠ قصبة يزاد عليها من الأعلى ٢٠٠ بالحفر ثم بتقوية الجسور يحصل الرى كما يستدل من الموازنة الهندسية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر المهمات فى ٢٧ الحجة بأنه علم من الانهاء المقدم من المأمور المعين لمعدن الفحم الحجرى الذى وجد بجبل الدروز عدم تجهيز المهمات اللازمة للعربات بذاك الطرف وحيث أن تأخير المذكور عن مأموريته أمر لايليق فيشير بسرعة ارساله للمحل المذكور بالمهمات اللازمة ان كان تم تجهيزها والا ترسل صحبة معاون فى عقبه وارسال كشف ببيانها ومايتم عليه الحال يعرض لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر المهمات فى ٢٨ منه بأنه قد أطلع على الإفادة الواردة اليه بعدم دخول محمد بيومى افندى الحاضر من أوروبا الكرنتينا و وجوده معه للمساعدة فى ترجمة كتاب الهندسة الوصفية وعدم اشتغال رفيقه حسن الوردانى أفندى بشىء بالنسبة لدخوله بالكرنتينا و يشير بأنه يظن لياقة المذكور أيضا للترجمة فيلزم اعطاؤه كتابا آخر لترجمته مدّة مكثه بالكرنتينا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سليمان باشا الفرنساوى فى ٢٨ ذى الحجة بأنه علم من افادته وورود أمر ابنه سرعسكر باشا الى وكيل الجهادية باستصواب ترجمة الكتاب الفرنسى الخاص بنظامات وترقيات العساكر وبناء عليه يشير بأنه لكون ترجمة هـذا الكتاب من الأمور المهمة المستعجلة يلزم جمع التراجمة وحل حبكته واعطاء كل مترجم كراس منه لسهولة ترجمته فى أقرب وقت . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الوجه القبلى فى غاية الحجة بأنه لما كان بمديريات الوجه القبلى كان أعطى قرارا بالبدء فى حفر وعمل الترع والجسور اللازمة للرى بالمديريات المذكورة فى أوائل شهر المحرم و بناء عليـه يشير بالبدء فى ذلك فى أوّل الشهر المرقوم وارسال كشوفه بالأصل وما يجرى وجرى عمله من ذلك فى كل أسبوع . (ترجمة)

فى هذه السنة جعل مجلس الصحة والمستشفيات الذى تأسس فى سنة ١٢٤٢ مجلسا للصحة العمومية .

وفيها تأسست مدرسـة معادن ومدرسة تعليم أمور ادارة ملكية . وفى سنة ١٨٣٤ ميلادية المتداخلة فى سنتى ١٢٤٩ و ١٢٥٠ هجرية بلغ محصول القطن ١٤٣٫٨٩٢ قنطارا . ومتوسط الأسعار $\frac{3}{4}$ ٣٠ ريالا وهو أغلى من العام المـاضى .

---

(١) هو محمد افندى بيومى المشهود له بالنبوغ فى العلوم الرياضية وصاحب كتاب فى الحساب وكتاب حساب المثلثات وكتاب جر الأثقال وكتاب الجبر العالى وانه لما تعين لامبير بك ناظرا على مدرسة المهندسخانة ببولاق كان بيومى أفندى رئيس المدرّسين بها واستكمل كل من دقلة أفندى وأحمد طائل أفندى دراستهما عليه بعد حضورهما من أوروبا لعدم نجاحهما فى الامتحان وكان حجة يرجع اليه الكبراء من المهندسين كـلامه باشا ومحمود باشا الفلكى واسماعيل باشا محمد وعامر بك وغيرهم . وفى أثناء حكم عباس باشا الأوّل عين مدرّسا للحساب بمدرسة الخرطوم الابتدائية تحت رياسة رفاعه رافع بك وفى سنة ١٨٥٠ م — ١٢٦٦ هـ أرسلت حكومة فرنسا أحد أقرانه بمدرسة الهندسة التى كان بها فى فرنسا لزيارته فى منفاه وبعد زيارته طبع كتابا عنوانه بيومى فى منفاه سنة ١٨٥٠ م ثم انتقل الى رحمة الله بالخرطوم .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٥م) (سنة ١٢٥١هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أصابع	أذرع	أصابع	أذرع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٢٩ أبريل سنة ١٨٣٥	١٨٣٥	١٢٥١	...	...	١٥	١٩	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٥١ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى مدير الجيزة فى غرة المحرم أنه بالنسبة لضرورة رى أراضى ومزروعات ناحيتى باسوس وأبو الغيط يلزم عمل ترع وجسور ويقتضى لذلك العمل ١٠٠٠ عامل وبناء عليه يشير باخراج ٥٠٠ عامل من مديريتـه والمباشرة فى حفر وعمل ماذكر بالعمال المذكورة أو بالخمسمائة الأخرى التى سترد من طرف عثمان بك حسب تعريف باشمهندس القليوبية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى غرة المحرم بعمل ميناء القصير طوله ١٥٠ ذراع بحيث يكون مثل ميناء رأس التين بمصاريف جزئية وعدم مراعاة الكشف المقدم لنا لصغر القصير . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الأقاليم الوسطى فى ٦ المحرم بأنه علم من مضبطة مجلس الجهادية عدم اتمام بناء قشلاق العسكرية الموجود ببنى سويف للآن حال سبق التنبيه عليه بذلك وحيث مقتضى إرادته اتمـامه قبل فى أقرب الوقت يشير بسرعة اتمام ما ذكر اذ لا يجوز التأخير دقيقة واحدة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا حفيده مدير الغربية فى تاريخه أنه بالنسبة لضعف مزروعات أراضى موجول ومحلة ديار بالمديرية ادارته والتماس ابنه سرعسكر باشا أعطاءها اليه بشرط تأدية أموالها من طرفه قد أجيب التماسه وبناء عليه يشير بتسليم القريتين المذكورتين الى من يتعين من طرف عمه دولتلو الباشا بعد الاطلاع على الالتمـاس المقدم منه المبعوث اليـه والاجراء بمقتضاه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى برهام بك فى ٦ المحرم بأنه علم ممـا ورد منه الاستئذان عما يلزم به معاملة على افندى الذى حضر من انجلترا من بعد تعلمه صنعة الفلائك وبناء عليه يشير بتعينه مساعدا ثانيـا أو أول حسبما يرى مناسبا له ممـا يوجب اجتهاده ونشاطه مع تخصيص مرتبات الرتبة التى يعين بها كما هو مقتضى ارادته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الجيزة فى ١٠ المحرم بأنه بسبب ازدياد النيل فى العام الماضى قد غرق مقدار عظيم من أراضى الشرقية الذى بسببه تلفت أصناف مزروعاتها ومقتضى فتح مصارف وعمل جسور وحوش على المزروعات تخلصا مما ذكر ولانشغال أهاليها فى تلك الأعمال قد جف مصب ترعة الشرقاوية ولعدم جريان المياه بها شرقت أصناف المزروعات وترتب على ذلك تضرر الأهالى من ذلك للغاية ولا يمكن التخلص من إتلاف هـذه المزروعات إلا بمعاونتهم من مديريته كما بيّن من مدير الشرقية وفى الواقع فانه لا يناسب مضرتهم فى هذه السنة أيضا وبناء عليه يشير بالمكالمة مع نظار أقسـام مديريته وإرسال ما يلزم من الأنفار من كل قسم لمساعدة أهالى مديرية الشرقية وبالاهتمام فى ذلك حتى لا يحصل ضرر لهم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مديرى القليوبية والمنوفية فى ١٥ المحرم بارسال علف المواشى الجارى تشغيلها فى إنشاء القناطر الخيرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أحمد افندى القوله لى فى ١٥ المحرم أنه بناء على ماتراءى فيه مما هو مجبول عليه من حسن القابلية والصداقة والغيرة والسعى والاجتهاد فى تحصيل فن الهندسة وسائر المعارف بالديار الأفرنجية ليلا ونهارا كما شوهد ذلك فى حالته ومن حسن

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الشهادة فى حقه من دولة ابنه سر عسكر باشا واستعداده فى تقدم المزروعات فى بر الشام وبناء على حصول الممنونية منه قد أحسن عليه برتبة الميرالاى الرفيعة تنشيطا لغيره فى اكتساب المعارف وتنشيطا له وعليه تقدير هذا الالتفات والسير فيما يكن به اكتساب وازدياد توجهاته اليه . (ترجمة)

فى ١٦ المحرم تولى قضاء مصر السيد محمود ندائى افندى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء ١١ شهرا و ٢١ يوما .

صدر أمر من محمد على باشا فى ١٨ المحرم خطابا الى افتخار الأمراء الكرام مدير قسم أول قبلى حسن بك الميرلوا ومفاخر الأماجد والأعيان مديرى الأقاليم الوسطى المير الآيات رستم بك ومصطفى بك ومدير قسم ثانى قبلى محرم أغا زيد قدرهم والأغوات ونظار أقسام تلك الأقاليم اعلانا بتعين أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام ذوى القدر والاحتشام من حاز رتبة الميرميران سلاح دارنا سابق سليم باشا دام اقباله مفتشا على الأقاليم الوسطى فعليكم الانقياد لأوامره واتباعها . (ترجمة)

والتوجه لطرفه عند طلبكم لأى مصلحة مختصة ببعض الأمور الجسيمة التى يلزم المشورة فيها وأنت أيها الباشا المشار اليه عليك المداومة والانتباه والمرور للتفتيش فى الأقاليم المذكورة ومتى وجد أحد يضيع أوقاته فى التراخى والإهمال فى الزراعة وتحصيل الأموال الأميرية وثبت ذلك عليه بعد التحقيق عرض الكيفية فى الحال لدينا ولتعلم وخامة العاقبة فيما لو حصل منك الميل للكسل مثقال ذرة مع الاهتمام فى تحصيل الممنونية بالسعى والاجتهاد وصدق العبودية وأنتم أيها المخاطبون انه باجتهادكم فى أداء المصالح اللازمة واعطائها حقها بلا كسور موجبا للشرف والافتخار فبادروا باغتنام ما ذكر وبالسير على الوجه المشروع . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير الدقهلية فى ٢٣ المحرم بتخصيص ٥٠٠ فدان بجهة ميت غمر والسنبلاوين لزراعة أشجار بها على ذمة الميرى بعد عمل حوش وجسور لها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الدقهلية فى ٢٣ المحرم بتحرير كشف ببيان أسماء وشهرة الأراضى التى ستأخذ ويعمل لها حوشة أو جسور بحيث تكون قدر ٥٠٠ فدان بجهة ميت غمر والسنبلاوين لزراعة أشجار بها على ذمة الميرى وارساله عن يد المخصوص المرسل من قبله . (ترجمة)

صدر أمر منه الى خزينة دار بك فى ٢٥ المحرم بأنه قد نظر العملة الجديدة الجارى سكها المرسلة منه اليه وهى القطع ذات العشرين والعشرة والخمسة قروش والقرش الواحد والسعدية والخيرية وبناء عليه يشير بتوقيف سك القطعة ذات الخمسة قروش الآن لصغر حجمها و بسك باقى القطع وارسال مطلوب ابنه سرعسكر باشا من صنف الريال الجديد والقطعة ذات العشرة قروش ويضاف عليه قيمة ١٥٠٠ كيسة أيضا من صنف القرش بحيث يكون ذلك فى أقرب وقت كما هو مأموله فى مهمته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الشرقية فى ٢٦ المحرم بأنه علم مما عرض لديه من مفتش المكاتب أنه لما شاهد تغيير ألوان وملبوسات تلامذة مكتب قسم كفر نجم استعلم عن السبب أجيب بأنه بالنسبة لتنقيص تعييناتهم بناء عن أمر الحكيم وأن الباقى من تلك التعيينات غير كاف وحيث إن ذلك لا يليق يشير بارجاع تعيينات التلامذة كما كانت واخباره عن اسم الحكيم وكيفية قطع تلك التعيينات من هذا المكتب وهل تعييناته زيادة عن المكاتب الأخر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عبد الله بك مفتش بيت المال فى ٢٨ المحرم أنه بناء على تعيينه مفتشا لبيت المال قد كتب الى رئيس مجلس الملكية باعطاء أحد المعاونين ذوى الاستعداد ولخزينة دار باعطاء الكاتبين اللازمين ليكونا بمعيته و يؤكد عليه ببذل غيرته وصداقته نحو ذلك كما هو مأمول فيه وبعدم التعرض الى مخالفات الاشراقات المعطاة الى الجهادية لاختصاص ذلك بخزينة دار الجهادية والاعتناء فى ضبط وربط سائر الشركات كما يليق . (ترجمة)



باغوص بك ناظر التجارة والأمور الخارجية

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمـد على باشا الى رئيس المجلس فى ٢٨ المحرم بأنه من مقتضيات الأحوال لزم تعيين ذات طاهر الذمة لمباشرة محال المتوفين التى تختم من أمين بيت المـال وعليه قد تعين لذلك عبد الله بك الأمير لوا انما يلزم له واحد من معاونى المجلس فيعين معه أحدالمعاونين المستعدين . (ترجمة)

صدر أمر محمد على باشا الى حبيب أفندى فى غرة صفر أنه وان كان سبق تعيين الأمير لوا عبد الله بك مفتشا لبيت مال المحروسة لضبط متروكات المتوفين من الأهالى و بيعها عن يده بعد ختم محالها ما عدا الاشراقات فهذا وإن كان جاريا اجراء المستلزم نحوتركاتهن بمعرفة مخصوص سيجرى تعيينه بمعرفتكم انما بمقتضى ارادته يعين مأمور مستقل لذلك أيضا فيلزم انتخاب من يليق من المستخدمين القدماء وارفاق معاونين معه عند الاقتضاء مع ملاحظة أعمالهم بمقتضى الفتوى السابق اعطاؤها اليه كما هومطلوب به . (ترجمة)

صدر أمر منه الى برهان بك فى غرة صفر بأنه وان كان علم ظهور جودة الفحم تعلقه المستحضر للمراكب البخارية عن فحم انكلترا على أنه كان مرغوبا به تجربة الفحم المستحضر للفابريكات وسائر المصالح الميرية ليس فحم السفن بناء عليه يشعر بتجربة الفحم الحجرى المستعمل هنا ومعرفة الفرق بينه وبين الانكليزى وعرض الكيفية اليه . (ترجمة)

صـدرت إفادة خطابا لديوان خديوى فى ٢ صفر بأنه صار عرض شقته المرسل طيها الفرمان الشاهانى ومكاتبـة أغا دارالسعادة الى جوهر أغا الخاصة بتوجيه أمانة بيت المـال لعهدة جوهر أغا وكيل الخزينـة الهمايونية سابق المقيم بمصر الآن خلفا لرضوان أغا من أغوات الحرم الهمايونى المتوفى وبناء عليـه قد صار صدور البيو رولدى اللازم لذلك المرسل طيه ففى وصوله يجرى اعطاؤه لـيـد جوهر أغا المومى اليـه للتصرف فى هـذه الوظيفة بدل رضوان أغا المتوفى لمنطوق الفرمان الشاهانى الواجب الامتثال .

صدرأمر منه الى باقى بك فى ٣ صفر بأنه علم من إشعاره الوارد بناء على سوابق الاستعلام منه أن عيارالدبلون ٢١ قيراطا وعليه يذكر أنه ليس ببعيد احتمال خروج بقيمة ملايين فرنسا فضة وذهب من المملكة فتحصيلا للمنفعة يلزم فداء واستعاضته الضرر الكلى الحاصل بخروج تلك الملايين بضرر الضربخانة الجزئى الذى يحصل من سك العملة الجديدة وسك الدبلون بعيار ٢٠ و $\frac{١}{٢}$ و $\frac{١}{٤}$ و $\frac{١}{٨}$ (ترجمة)

صدر بيورولدى منه فى ٦ صفر خطابا الى افتخارأمراء الملة المسيحية ونخبة كبراء الطائفة العيسوية مديرالتجارة المصرية والأمور الأفرنكية باغوص بك باحالة أمور المبيوعات المصرية بخارج الحكومة لعهدته وبالاحسـان عليه برتبة الميرلوا مكافأة له على تمشية المواد المحالة لعهدته بحجور الاستعانة باذلا جهده ودرايته فى خدمته ويؤكد عليـه برؤيته ذلك حسب التعريفة التى أعطيت له وبصرف المصاريف الضرورية لبعض المواد المستعجلة بلا استئذان وتقديم كشف بما يصرف أسبوعيا وبأنه يؤمل منه رؤيته كل ما يحال عليه فى وقته وابراز المآثر والصداقة وحسن الخدمة وبتقديم دفاتر الحسابات أولا بأول الى الخزينة ولذا لزم اصداره اليه للعمل بموجبه والتحاشى من مخالفته . (ترجمة)

صدرت افادة بناء على أمرالى باغوص بك فى ٦ صفرأنه وان كان صدر أمس أمر ولى النعم الشفهى لجنابه بشأن التوصية على سلك كهربائى لاستعماله بسفن الدونانمة المنصورة قد صدر أيضا الأمر باحضاره للمبادرة فى مداركة ما ذكر . (ترجمة)

صدرأمر منه الى موطش باشا ناظر البحرية فى ٨ صفر بأنه قد علم من أخبار قنصل الانكليز حضور دونانمة الانجليز الى مورة لإلباس قرال الأروام التاج ومن هناك الى الاسكندرية وحيث من الضرورى مروره بنفسه بالسفن المذكورة ومقابلة أميرالها فيشير بوجوده هو أيضا مع سائر الضباط البحرية المصرية للنزول بسفن الدونانمة المذكورة ورؤية انتظامها كى بعـد

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الوقوف على كلياتها وجزئيات مابها من الآلات والأدوات وغيرها من الانتظام ونحوه يجرى مايكون ناقصا عنها بمراكب مصر ومن ذلك فائدة عظيمة ويؤكد عليه بعدم ضياع هذه الفرصة التى لا توجد فى كل حين وبالاجراء على وجه ماتقدم . (ترجمة)

صـدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٨ صـفر بأنه لاح بخاطره تخصيص ميعاد خمس عشرة سـنة لأفراد الجهادية وبعـد مضى تلك المدة يتصرح لهم بالخروج منها بموجب تذكرة تعطى اليهم وعلى ذلك كتب لابنـه سرعسكر باشا ووافقه على هـذا الترتيب أيضا وعلى مقتضاه نشر فى الاعلانات اللازمة للألايات بر الشام كما علم ذلك من مكاتبته الواردة اليـه المرسلة طيه صورة منها ومن تلك الاعلانات والاطلاع عليها وبعد الإحاطة بالكيفية فيقرر اعتماد هذا الترتيب بالمجلس واعلانه للألايات هنا وكريت والحجاز كما هو مطلوب . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ١١ صـفر بأنه علم مآل الإعلان المحرر باللغـة الأفرنكية الى الخواجه توستجه بشأن جلب واستحضار جلود سوداء من فرنسـا لزوم السروج وطواقم الخيول والحزم برسم الجهادية وحيث إن الفرنساويين يستحضرون تلك الجـلود من الخارج على قدر كفايتهم ويبيعون منها حالمـا توجد الزيادة فى أثمـانها التى منها يعلم غلو وتعالى أسعارها علينا وبناء عليه يشير بالمذاكرة مع الخواجه روستى فى شأن استحضار جانب منها ودبغها بمدبغة رشيد حتى تكون مثل الجلود الفرنساوية وبذلك تحصل الفائدة الكلية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى برهان بك فى ١٣ صفر بأنه سمع بتحريره الى الخواجه جباره بحضور من يرغب من طائفة الافرنج الى جلسة مزاد التزام جمرك الاسكندرية المزمع انعقادها وبأنه ان كان حصل هكذا فانه لا يجوزه بوجه من الوجوه وبنـاء عليه قد حرر له هذا فاذا تقرر استصواب ذلك من المجلس حقيقة فيجرى الغاء ماذكر وعدم حضور أحد من الطائفة المذكورة للمزاد . (ترجمة)

صدر أمر منه الى برهان بك رئيس المجلس فى ١٤ صفر بأنه بالنسبة لوجود أشجار الميشا بكثرة بجهات طرابلس ومسيس وأدنة وجهان ومنفعة ذلك لعمل البراميل يقتضى تعيين صانعين برميلجية بآلاتهم وارسالهما من هذا الطرف مع تعيين نشارين من بر الشام معهم ليتوجهوا الى تلك الأنحاء لقطع الأخشاب كما لاح بفكر ابنـه سرعسكر باشا فعليه يشير بتعيين صانعين من أولاد العرب إن وجد وارسالهما حسب مطلوب ابنه والا من الافرنج .

حاشيه إنى أعلم وجود بارملجية من أولاد العرب لكن لا أعلم أنهم زيادة عن اللزوم أم لا فان كان الأول يرسل ثلاثة واعطاء أحدهم رتبة لامتيازه بها عنهم وتسليمهم آلات وأدوات زيادة عن اللزوم برسم ماسيرفق بهم من بر الشام . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محرم أغا مدير نصف ثانى قبلى فى ١٤ صفر يذكر به ألم تفتكر المضايقة الحاصلة باوردى الحجاز بالنسبة لقلة الغلال ونحن نهتم بالذات فى ارسال اللازم من هنا بناء عليـه يلزم الاهتمام ليلا ونهارا فى ارسال الذخائر المطلوبة منك والا بتأخير دقيقة واحدة تكون عرضة للعقوبة الصارمة .

صدرت إفادة فى ١٥ صفر لناظر المبانى بعمل الجسور اللازمة لخليج الزعفرانى بمعرفة المهندس .

صدر أمر منه الى فاتح أفندى ناظر المطبعة فى ١٥ صفر بتحرير كشف بيان الكتب الجارى طبعها وبعدد الملازم التى تنتهى يوميا والأنفار الشغالة التى تشتغل فى طبعها مبينا به العملة الشغالة بالمقاولة أو بالمـاهية مع بيـان ماهيات المصححين لضرورة لزوم ذلك بطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ١٧ صفر بتعيين ذات من الذوات لنظارة الأوقاف وارفاق اثنين من العلماء واثنين من الأعيان معهم حسب ما تقرر من المجلس . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ١٧ صفر بالاحسان عليه برتبة الميرميران الرفيعة مع بقائه وكيلا لديوان الجهادية مكافأة له على خدماته المبرورة بحسن الهمة والصداقة فيها وفروعها وحيث إنه عما قريب يرسل الى الأوردى المنصور فيشير باجراء ما تصدر به أوامر السر عسكرية من تاريخه وهذا للعلومية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الجيزة فى ١٧ صفر علم من افادته الواردة ردا على أمره السابق اليه عدم تأخره عن أقرانه فى أشغال الترع والجسور ظنا أن حسين بك ورستم أفندى هما الأقران على أن درجة اهتمام حسين بك فى الأعمال معلوم لديه وأن حال اهتمام رستم أفندى فى عمارية مديريته عن مديرية المخاطب لم يصدر منه مثل هذا الكلام الذى هو عبارة عن قلة الآداب وأنه علم من الكشوفة الواردة حصول اهتمام وغيرة أهالى الشرقية فى أعمال الترع والجسور فضلا عن زراعة أطيانهم وها هو بقى على عقد المجلس يومان و يفتخرون بأعمالهم أفهل تفتخر أنت بقولك سأفعل وأن الجداره تكون بالفعل أم بالقول ألم تعلم أنك تمضى أوقاتك بالمرور فى الأسواق وان مصرلا يضيع فيها حق أحد وأنه لايقال أن الحق بيد من دأبه الاهمال ارتكانا على قلة الآداب وينذره بأنه يندم فيما لو لم يترك قلة أدبه هذا . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير الشرقية فى ١٧ صفر أنه بناء على تصميمه على زرع ١٠٠٠ فدان شجر لوز و ١٠٠٠ فدان كرم عنب من أطيان القرى التى صار جعلها شغلك بالمديرية ادارته قد أرسل لطرفه جنانى لانتخاب الأراضى اللائقة لذلك فيقتضى عمل مقايسة عن المصاريف التى يلزم صرفها فى عمل حوشه وجسورها لتلك الأراضى بحيث يمكن ريها بالراحة فى فصل الصيف بدون ضرر وقت فيضان النيل وارساله لطرفه و بما أنه سيجرى زراعة ما ذكر بمعرفة عثمان بك ناظر شبرا يلزم اتباع الاجراء حسبما ترد به تعليماته ومساعدته فى جميع المطلوبات التى تختص بهذه المادة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب أفندى فى ١٨ صفر بأنه علم حصول القبض على كل من يوسف الأعرج والشريف حسن ابن بشير وسلطان بن عبود المتسببين فى قيام فتنة الحجاز وحضورهم لمصر وبناء عليه يشير بارسال الأول منهم الى الليمان مدة حياته واقامة الآخرين بمنزل مخصوص مع تخصيص التعيينات اللازمة اليهما وبقائهما تحت المراقبة جزاء لهم على هذه الشقاوة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى نورى قبودان فى ٢١ صفر بتعيين سفينتين تتجولان فى البحر خارج الميناء لمنع التهريب من الداخل والخارج . (ترجمة)

صدر أمر منه الى خورشيد باشا وكيل الجهادية فى ٢١ صفر باعلان جميع الأهالى بأن الخدمة فى الجهادية تقررت مدتها بخمس عشرة سنة فقط ليكون ذلك داعيا لسرورهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باقى بك فى ٢١ صفر بترتيب ٧٥ قرشا فى كل شهر بدل تعيين الى أتباع المأمورين المعينين الى جهة اليمن أسوة أتباع حكام الأخطاط ومأمورى سائر المصالح . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ٢٣ صفر يشدد فيه بالمداولة فى كل ما يعرض عليه علنا و بعدم الاكتفاء بما يعطى من فرد من أفراد الأعضاء من الآراء عما يعهد اليه نظره لأى مادة من المواد بل لابد من مشاركة الجميع فى فحص كل مادة . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٩ صفر الى مدير قسم ثانى قبلى يعلم منه ضروره وجود ٢٤١٤٣ شخص لعمليات الترع والجسور لضرورة إتمام العمل قبل الفيضان . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٥ ربيع الأول الى وكيل الجهاديه بأنه اطلع على المضبطة الصادرة من المجلس بشأن مداركة ٨٠ طربوشا أفرنكى برسم الجوارى اللاتى تحت التعليم بمدرسة أبى زعبل وحيث إنه يفتكر أن المذكورات عشر سبق ارسالهن

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لتعلم صنعة القباله أى الولادة وان تلك الطرابيش زيادة عن المذكورات ونتلف من تأكل الأرضه من مرور الزمن عليها كما هو واضح وعليه يشير بايضاح السبب الداعى لطلب هذا المقدار دفعة واحدة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر الجير والجبس فى٦ربيع الأول أنه بناء على ما علم مما ورد من المهندسين لينان أفندى وسليمان أفندى لزوم عمل رصيف أمام مطبعة بولاق وفابريقة الجوخ لكونها بشاطئ النيل قبل زيادته وقاية لهاتين المصلحتين من الغرق يشير بالمبادرة بارسال ٢٠٠٠٠٠ قنطار دبش لأجل ذلك وعدم قياس هذه المصلحة بغيرها من الأمور . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى باقى بك فى ٧ ربيع الأول أنه بناء على العقـد المعمول بمعرفة الخواجه والماس بشأن اعطاء ١٠٠ الى ٣٠٠ فرنسا سنويا الى البناء الانجليزى مقابلة تعليمه بناء الأفران الوجاقات وما يشابهها لأبناء العرب السابق الحاقهم معه يشير بصرف ١٠٠ ريال الآن الى الخواجه والماس . (ترجمة)

صدر أمر منه الى موطش باشا فى ١١ ربيع الأول بأن المدعو عبد الكريم أفندى حامل أمره هذا السابق ارساله الى لوندرا من عهد ٦ سنوات لتعلم علم البحرية حضر متعلما هذا الفن وقدم اليه عريضة يتطلب بها تعيينه سوارى باحدى السفن الحربية وبناء عليه يشير بتعيينه كومندا باحداها لظهور واتضاح معرفته . (ترجمة)

صدر بيرولدى فى٢١ربيع الأول الى عموم ضباط البحرية وأفراد رجالها بأنه صمم على جعل مدة الخدمة ١٥سنة فمع إظهار ممنونيته من رجال الدونانمة والبحرية يبشرهم بذلك وأما من يترقى من الأنفار ضابطا فله الخيار فى البقاء فى الخدمة أو الخروج منها .

صـدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ٢١ ربيع الأول أنه وان كان تقرر بحضور حضرات العلماء الكرام بعمل استمارة الأوقاف الكائنة بالمحروسة وتعليق تنفيذها على صدور ارادته فيشير بالإجراء على وجه ما تقرر . (ترجمة)

صدر أمر الى محرم أغا مدير نصف قبلى فى ٢٣ ربيع الأول بتحديد أسعار الصوف اللازمة للتشغيل وصناعة الطعابيط اللازمة لعساكر الجهادية بمصر والحجاز . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى برهان بك فى ٢٣ ربيع الأول بالموافقة على إنشاء المستشفى والصيدلة بالمحمودية تجاه السراى غربى الزربية التى صار قطع أشجارها .

صـدر أمر منه الى ابنه سـعيد بك فى ٢٦ ربيع الأول بأنه صار مسموعى عدم التفاتك للدروس وميلك للراحة والرقاد ومعاشرة القبودانات القدم الذين لايدرون شيئا من الآداب وترك مجالسة من تكتسب منه مسلك الإنسانية على أننا سبق نبهنا عليك بدوام الانتباه للدروس والسير بالمشى والحركة لعدم حصول السمن واللازم عليك الائتلاف بمن لهم معرفة بالأصول الجديدة العارفين بالحالة والوقت والاهتمام فى تعلم تلك الأصول منهم حتى لا يقال إن محمد على سيئ الخلق وأن هذا السير ليس سير الآدمية فلا تغير نشأتك الأصلية كما سبق النصح لك وتعظيم كبرائك والتزام التواضع مصداقا للحكم والأحاديث وتسعى فيما يكون به علو شأنك و بمنه تعالى سأحضر للاسكندرية لامتحانك أمام أحد المدرسين فاذا ظهر عدم الالتفات للدروس وعدم إزالة ثقل جسمك فرحمة بحالك أجرى تأديبك . بناء عليه يلزم أن تترك تلك الأدوار والسير على مقتضى هذا مع الدوام على الحركة وإتعاب جسمك وعدم الاجتماع على عادمى الأدب والاقتـداء بسير فارس افندى المدرس والتطبع بأخلاقه لاتصافه بحسنها وعدم تناول الطعام معه بالنسبة لاستنكافه بدعة استعمال الشوكة والسكين لأنه صوفى فيلزم الاصغاء لهذه النصائح وترك ما أنت عليه والميل والرغبة الى التواضع لتكون مقبولا عند والدك وعند الناس فضلا عن علو شأنك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى خورشد باشا حكمدار الأقاليم السودانية فى ٢٨ ربيع الأول أنه بناء على حسن خدماته الصادقة المشكورة فى أمور تنظيم وادارة الأقاليم السودانيـة قد أحسن عليه برتبـة الميرميران الجليلة و بالنيشان المجوهر مع بقاء عنوان حكمدارية

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

السودان بعهدته ويتجشم دوام السعى والاجتهاد فى عمارية البلاد . ولتكون كمصر مع راحة الأهالى ورفاهيتهم لازدياد نواله حسن التعطفات من لدنه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير نصف ثانى قبلى فى ٢٩ ربيع أول بتشغيل نيله هندى بالمعمل الموجود بناحية أرمنت على ذمة الميرى كاستحسانه بالنسبة لبعد المعمل المذكور عن البلدة وعدم وجود من يرغب التعهد به . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب أفندى فى غاية ربيع الأول أنه بالنسبة لضرورة إيجاد ورشة لعمل السروج والأبازيم وموجود بالحوض المرصود المحل الجارى تشغيل الخيط به والمحل الذى أمامه لاتقان لذلك يشير بتخلية المحلين المذكورين ونقل آلات ورشة الخيط الى ورشة السيدة زينب والعملة الى فابريقة شبرا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى موطش باشا فى ٢ ربيع الثانى بطلب كشف بأصناف المهمات الحربية عددا ووزنا والمياه والذخائر الموجودة بغلايين الدونانمة المنصورة قبل طلوعها من البوغاز ومقدار عمق المياه بالمينا بالقدم وارساله لطرفه وأن المقصد من هذا الاستفهام هو معرفة ما اذا كان ممكن اخراج تلك السفن من الليمان بمهمات وذخائر حربية ومدافع ومياه تكفى مدة ١٠ أيام فيما لو فرض محاصرة الاسكندرية وعدم معلومية مراكب العدو وأن هذا السـؤال من قبيل الاحتياط والتخيلات الباطلة فقط اذ من المعلوم عدم قصد مصر من أى جهة بشىء . (ترجمة)

صدر أمر منه الى نورى قبودان فى ٢ ربيع الثانى أنه بالنسبة لتوجه الميرلوا الطوبجى أحمد بك الى طرسوس على طريق الاسكندرية مستصحبا مهمات ٤ بطاريات و ١١ بلك عساكر يشير بتعيين السفن الكفاية لايصاله محل مأموريته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٣ ربيع الثانى بأنه قد اطلع على الدفتر المرسل من طرفه مع الجورنال الحاوى ترتيب البوستة ومحطاتها من مصر الى مكة الذى استحسن بعد المداولة مع مشايخ العربان وعلم منه أن المسافة من مصر الى مكة بالقليل ٢٥٠ ساعة وكسور والمسافة ما بين المحطة والمحطة من ٢٤ ساعة الى ٣٠ ساعة وبناء على هذا الترتيب المعمول لا يعلم تحمل الهجين استمرار السـير أم لا كما لا يخفى . وأنه اذا صار علاوة نقط بوستة ما بين المسافات البعيدة فمع أن الميرى يتحمل الضرر لكن يكتسب السهولة فى الطريق فيشـير بترتيب نقط محطات البوستة على مقتضى ما تقرر لحين علاوة محطات البوستة مع المذاكرة والمداولة مع مشايخ العربان فى شأن ماسيجرى علاوته بين المسافات البعيدة من المحطات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم المديريين فى ٤ ربيع الثانى إنه بالنسبة لما تعود عليه من التفكر فى الطرق المؤدية لنفع الأهالى وتقدم القطر ولكثرة وجود السباخ فى الأقاليم المصرية قد أحدث معامل ملح البارود ويأمل أنه بتعددها تحصل الفائدة للميرى والأهالى معا بناء عليـه يشير بأنه بوصول حامله الأوسطى الأور باوى يلزم ارفاقه بأحد المعاونين ومروره بالمديريات لمعاينـة المحال التى يمكن اخراج ملح بارود منها ولكون أن اظهار تلك المحال لايكون إلا بواسطة مشايخ البلاد فيلزم وعدهم وتفهيمهم بأن من يتعهد بأظهار محال السباخ ببلدته ستعطى له ادارة القرية شياخته بدون تعرض ناظـر القسم له ويتخلص من تسلطه عليه بشرط أن لا يكون عليه متأخرات ولاح بفكره أنه بهذه الكيفية يمكن اظهار هذه المصلحة الخيرية من العدم الى الوجود مع عدم ذكر هـذه المـادة أمام الأوسطى وأنه بمجرد العثور على محال السباخ بأى قرية كانت يعمل كشف بمـا يلزم له من الأدوات مبينا به اسم شـيخ القرية وتفهيم المشايخ أيضا بأن الميرى يشترى منهم القنطار الواحد من ذلك بقيمة ٢٢ قرشا و ٢٠ فضة وأنه باجتهادهم فى عمل وتشغيل كثير من ذلك سينالون الفائدة العظيمة كما ليس خافيا ويؤكد عليهم بالاهتمام فى ايجاد هذه المصلحة الخيرية وتشويق هؤلاء المشايخ لذلك كما يلزم . (ترجمة)

وقد ظفرت على نفس التقرير المقدم من المسـتر يوسف . ش . برتيل فى ٨ ربيع الثانى سنة ١٢٥١ رقم ١٤ بفرنايل بجبل لبنان والمحرر بخط يده لعمر افندى المأمور بصرف المهمات بالحكومة المصرية وقتها فأخذته بالزنجكو جراف وأعقبته بترجمته .

No. 14 Coinail Mount Libanus Rabia Tani 8. ~~183~~ 1251.

My dear Sir

In reply to the enquiries contained in your letter No 6. dated Rabia Euvel 11th 1251 relative to the Coal Mines near this place I beg to give you the following information.

On my arrival here in the Month of Zilkagge I found the Mine completely full of water, all the headways or roads in the Coal being completely blocked up by rock and sand washed from the mountain during the Winter.

The Coal descends rapidly into the mountain and the roads of course are made in the same direction; at the end of the longest road, that is at the deepest part in the mountain, I last year found before me (in proceeding in making the road) rock instead of Coal, and on examination, I discovered that the Coal, instead of continuing in a straight line, had descended or sunk 7 feet 6 inches.

Before I could excavate any Coal, it was necessary that the Water should be released from the Mines; this could not be accomplished by means of Earthenware Jars, (the only implements I had for the purpose) for the water was upwards of eleven feet in depth at the back of the road and two winter streams were running down the mountain into the Mine. It was then necessary either that powerful pumps should be used or that a water-course should be made to enable the water of itself to flow from the Mine.

As it was quite impossible for me to procure pumps of a sufficient size & form for my purpose, I was of course obliged to commence making water-courses, an upper one and a lower one, the first to enable me to get coal without any great loss of time, and the second or deep one to enable me to descend into the heart of the Mountain

In making the first, I was obliged to remove all that part of the

(Mountain

mountain in which the roads into the Coal are made, and this has required great labour and a great length of time, and it is now nearly completed: In doing this I exposed a considerable quantity of Coal, which however I cannot at present excavate as it would inevitably destroy the work which I have just now completed, and (as I stated in my letter No 12) it would be quite as foolish an act as to build a bridge and then remove the pillars which supported the Arches, because the stones with which they were built were required elsewhere

The Second or deeper water course has been made in the bed of a Winter stream, and will be made into the Mountain, in the same manner as the roads in the Coal are being made

I am getting Coal, but at present but little, every week & in fact every day the quantity gotten will encrease, and I shall in the course of a fortnight be getting Coal from five different places in the Mountain

There are three other beds or strata of Coal in the same mountain which I intend getting, if on proving them, I find them to be of sufficient quality and thickness

All the Coal contains a great quantity of sulphur & I fear it will not answer the purpose of smelting Iron from the Iron ore, although it may be sufficiently good for Steam Engines & blacksmiths work, but as I get further into the Mountain I hope to find the Coal better.

In my Report, dated October 16. 1834 I mentioned the circumstance of there being Coal in the Mountain opposite to that in which I am now working, that is to say in the neighbourhood of Arsoon and Ross, and I also mentioned that there was Coal at Dzebdeen, one hour from the present mine, I further stated that at Zahli there were evident traces of Coal.

I have not worked the Coal at either of these places

because the Country is so Mountainous, that the difficulty & expense of making a road to the Sea will be so great, that I wished to examine further before I incurred much expense in opening the Mines.

I have this year discovered Coal at Salyma, One hour from Cornail - At Hamanah One hour & a half from Cornail, and at a place on the Damascus road 3½ or 4 hours from Beyrout, as I mentioned to you in my last letter. - There is also an Iron Mine below Brumanah 3 hours from Beyrout but not in the same direction as the last mentioned Coal Mine -

From what I have seen of the Country, I am of opinion that the expense of making a road from any of the above places to the Sea, either a rail-road or a common road for wheel carriages, will be enormous, & I by no means recommend His Highness at present to attempt making one - But a road may be made or rather the present roads may be much improved at a little expense, so that Camels, Mules & Donkies being enabled to travel quicker and with heavier loads, the charge of carriage may be materially reduced. At present the cost of carriage of One Cantarr of Coals is 25 piastres of the Currency of Syria. The Cantarrh is the Cantarrh of Beyrout or nearly 600 Pounds English Weight, so that the Cost alone of carriage amounts, per Ton English, to nearly 20 Shillings or 1 Pound Sterling English Money. -

I am anxious to know the quantity of Coals consumed Annually in Egypt (independently of the Coal used for Melting Iron) and if His Highness does not think 25 or 20 Piastres per Cantarh of Syria, too much for carriage after the Cost of getting, (which will be very materially less than the Cost of getting or excavating the Coal in England) I will indeavour to procure the quantity required of course the Coal which are nearer the Sea will cost less to convey them to the Sea than the present Coal Costs. -

It is quite impossible for me to state the quantity of

(Coals

either on the Country or on the Mountain where I am now working, but I can only promise to procure for His Highness as great a supply as I possibly can.—

It is necessary for me to have one man in each place, who is acquainted with the work and who understands my orders, to look after the workmen, to see that the Coals are safe, so that the men are not hurt or killed, to set Timber to support the roof, where required and to be continually in the Mine — Last year I and the English Miner Richard Thornley taught Osman Cowass, who did much work without any additional pay, and as he knows now what to do, I recommend that he be one of my overlookers, and as the work is very hard & as he will destroy many clothes, I and Hassein Effendi recommend that he be paid 200 piastres per Month. — Osman Cowass is at work now and I cannot do without him, in fact I must either have some men like him or 4 or 5 English Miners

As Hassein Effendi has not ~~yet~~ seen any other place at present where I have discovered Coal excepting the place below Cornail, I propose after Richard Thornley arrives (& he is now in Quarantine) to go to each place with him & explain my opinion to him. It will take more than a week, but I shall leave the Mine under the care of Thornley with proper instructions

I have had this letter, together with some information respecting last year, translated into Arabic for Hassein Effendi, as he wished to send a Copy to His Highness Ibrahim Pacha & he intends sending it tomorrow

I am,
My dear Sir,
Yours very truly,
Joseph C Brettell

To Omer Effendi

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ترجمة التقرير المقدّم من المستر يوسف ش . بريتل المكلف باستخراج الفحم من فرنايل بلبنان الى مأمور المهمات

فرنايل بجبل لبنان فى الثامن من ربيع الثانى سنة ١٢٥١ رقم ١٤

سيدى العزيز عمر افندى (١)

ردًا على ما تضمنه كتابكم المرقوم بالرقم ٦ المؤرّخ فى الحادى عشر من ربيع الأوّل سنة ١٢٥١ من الاستعلامات المختصة بمناجم الفحم القريبة من هذا المكان لى الشرف أن أرسل إلى حضرتكم البيان الآتى : —

إنى لما وصلت هنا فى شهر ذى الحجة وجدت المنجم مترعا بالماء وجميع الشعاب والمسالك فى منطقة الفحم مسدودة سدا محكما بالأحجار والرمال التى جرفتها السيول من الجبل فى الشتاء .

ومما يجب ذكره أن طبقات الفحم تنحدر انحدارا كبيرا فى الجبل وهذا يستدعى فتح الطرق فى اتجاهها . ففى أثناء اشتغالى فى السنة الماضية بتمهيد أطول هذه الطرق وجدت فى نهايته ، أى فى أعمق جزء من الجبل ، صخرا بدلا من الفحم وبعد الفحص تبينت أن طبقات الفحم لا تمتدّ على خط مستقيم وإنما تنحدر إلى أسفل بمقدار سبع أقدام وست بوصات .

ورأيت أنه لا بد من نزح الماء من المناجم قبل الشروع فى استخراج أى مقدار من الفحم منها ، بيد أنه بالنظر الى أن عمق الماء فى مؤخر الطريق كان يزيد على ١١ قدما ولوجود مسيلين من المسايل الشتوية يجريان من الجبل الى المنجم لم يكن من المتيسر إجراء هذا النزح بوساطة جرات الفخار (وهى كل ما كان لدى من الأدوات التى تستعمل لهذا الغرض) ولهذا كان من الضرورى إما استعمال مضخات قوية لرفع الماء من المنجم وإما حفر قناة ينصرف اليها هذا الماء من تلقاء نفسه .

ولما كان من المتعذر علىّ أن أحصل على مضخات تفى بغرضى لم أجد مناصا من الشروع فى حفر مجريين أحدهما علوىّ والآخر سفلىّ وكان القصد من حفر الأوّل الاستعانة به على استخراج الفحم من غير تضييع وقت كبير ، ومن حفر المجرى الثانى أو العميق اتخاذه سبيلا للنزول الى قلب الجبل .

وفى حفر المجرى الأوّل رأيت أنه لا بد من إزالة كل ذلك الجزء من الجبل الذى تمتد فيه الطرق الى طبقات الفحم وقد استدعى هذا الأمر بذل جهد عظيم وزمن طويل وأوشك أن يتم الآن ، وفى أثناء القيام بهذا العمل كشفت طبقة كبيرة من الفحم ولكنى لا أستطيع أن أستخرجها الآن لأن استخراجها يؤدى حتما الى اتلاف العمل الذى كدت أتمه ويعدّ (كما بينت فى كتابى المرقوم بالرقم ١٢) ضربا من الحمق والخطل كعمل من يبنى جسرا ثم يهدم الدعائم التى تقوم عليها عقود ذلك الجسر بحجة أن الحجارة التى بنيت بها الدعائم المذكورة يتطلبها بناء آخر .

أما المجرى الثانى أو العميق فقد عمل فى قاع مسيل من المسايل الشتوية وستتخذ فى توصيله الى الجبل نفس الوسائل التى تتخذ فى فتح المسالك التى تمتد الى الفحم .

هذا وانى أستخرج الفحم فعلا ولكن مقدار المستخرج منه قليل فى الوقت الحاضر وسيزداد فى كل أسبوع بل فى كل يوم وسأتمكن فى خلال أسبوعين من استخراج الفحم من خمس بقاع مختلفة فى الجبل .

(١) عمر أفندى هو المأمور بصرف المهمات (بالحكومة المصرية) وعمر أفندى هذا هو أحد رجال البعثة التى سافرت فى ٢٨ شعبان سنة ١٢٤٨ وكان عدد تلامذتها ١٣٧ تلميذا ومكثت فى جهات مختلفة فى أوروبا ثمان سنين وتسعة أشهر وكان من رجالها رفاعه بك ومظهر بك وبهجت بك وكانت نفقة الطالب فى تلك البعثة ٥١٨ جنيها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى الجبل نفسه ثلاث طبقات أخرى من الفحم سأسعى فى استغلالها اذا تبين لى بعد الفحص فيها أن نوعها وسمكها يبرران فتح مناجم فيها .

ويحتوى جميع الفحم فى هذه الجهة على مقدار عظيم من الكبريت ولهذا أخشى أنه لا يصلح للاستعمال فى صهر الحديد واستخلاصه من معدن الحديد الغفل ولو أنه قد يكون صالحا صلاحا كافيا للاستعمال فى الآلات البخارية ومصانع الحدادة على أنى أؤمل أن أعثر على نوع من الفحم أفضل من هذا كلما أمعنت فى التنقيب فى الجبل .

وقد أشرت فى تقريرى المؤرخ فى السادس عشر من أكتوبر سنة ١٨٣٤ إلى وجود الفحم فى الجبل المقابل للجبل الذى أشتغل فيه الآن أى بجوار أرصون ورأس المتن وذكرت كذلك أنه موجود فى بزبدين التى هى على بعد ساعة من المنجم الحالى وأشرت أيضا الى أن فى زحلة اثارا ظاهرة للفحم ، بيد أنى لم أنقب عن الفحم فى أى محل من هذين المحلين لأنهما فى إقليم جبلى يتطلب فتح طريق فيه إلى البحر تذليل صعاب كبيرة وإنفاق أموال طائلة ولهذا أردت أن أمعن فى الفحص والاستقصاء قبل الإقدام على إنفاق أموال كثيرة على فتح المناجم .

وفى هذا العام عثرت على الفحم فى صليما وهى على بعد ساعة من قرنايل وفى حمانا وهى على بعد ساعة ونصف ساعة من قرنايل وفى بقعة على طريق دمشق تبعد عن بيروت بمقدار ثلاث ساعات ونصف الساعة أو أربع ساعات كما ذكرت لكم فى كتابى الأخير ويوجد أيضا منجم حديد فى أسفل برمانا على بعد ثلاث ساعات من بيروت ولكن فى اتجاه غير الاتجاه الذى به منجم الفحم المذكور أخيرا .

وإنى أرى مما شهدته بنفسى فى هذه البلاد أن فتح طريق حديدى أو عادى للعجلات يمتد من أية بقعة من البقاع المذكورة آنفا إلى البحر سيتطلب نفقات باهظة ولهذا لا يسعنى بأى وجه من الوجوه أن أشير على حضرة صاحب السمو أن يحاول الآن عمل طريق من هذا النوع ، بيد أنه يمكن التوصل بقليل من النفقات إلى فتح طريق (للدواب) أو تحسين الطرق الحالية تحسينا كبيرا لكى يتيسر للجمال والبغال والحمير أن تسير عليها سيرا سريعا وهى محملة بأحمال أثقل مما تحمله الآن وبذلك تقل نفقات النقل قلة كبيرة إذ أن أجر نقل قنطار الفحم يبلغ الآن خمسة وعشرين قرشا سوريا والقنطار هنا هو قنطار بيروت الذى يزن نحو سبعمائة رطل انجليزى ومن هذا يتبين أن أجر النقل وحده يبلغ نحو عشرين شلنا أو جنيه انجليزى للطن الإنجليزى .

ويهمنى أن أعرف مقدار ما يستنفده القطر المصرى من الفحم فى كل سنة (بعد استبعاد مقدار الفحم الذى يستعمل فى صهر الحديد) وإذا رأى سمو الأمير أن دفع خمسة وعشرين أو عشرين قرشا عن كل قنطار سورى لا يعد أجرا باهظا لنقل الفحم بعد دفع نفقات استخراجه التى ينتظر أن تنقص نقصا كبيرا عن نفقات استخراج الفحم فى انجلترة فإنى سأسعى جهدى فى استخراج المقدار المطلوب وغنى عن البيان أن نفقات نقل الفحم المستخرج من الأماكن التى تكون أقرب إلى البحر من غيرها ستكون بالطبع أقل من النفقات التى تدفع فى الوقت الحاضر لنقله إلى البحر .

ويتعذر علىّ كل التعذر أن أبين مقدار الفحم الموجود فى هذه البلاد أو فى الجبل الذى أشتغل فيه الآن وليس فى وسعى إلا أن أعد بأنى أستخرج لسموه من الفحم أكبر مقدار أستطيع استخراجه .

ولا بدّ لى من أن أضع فى كل منجم رجلا يعرف العمل ويستطيع فهم أوامرى لكى يراقب العمال ويتخذ التدابير اللازمة لمنع الخطر فى أشغال الفحم حتى لا يقتل العمال أو يصابوا بأذى فى أبدانهم ويضع الأخشاب لتدعيم السقف فى الأماكن التى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

تحتاج إلى هذا التدعيم ولكى يكون على الدوام فى المنجم ، وقد قمت فى العام الماضى أنا والمستر ريتشارد ثورنلى المعدن الانجليزى بتعليم عثمان قواص الذى أدى أعمالا كثيرة من غير زيادة فى مرتبه وبما أنه أصبح الآن ملما بالعمـل فإنى أقترح تعيينه ضمن الرقباء الذين يشتغلون تحت إدارتى ولما كانت الأعمال التى ستناط به شاقة جدا وستضطره إلى إبلاء كثير من الملابس فإنى أقترح أنا وحسين افندى جعل مرتبه ٢٠٠ قرش فى الشهر .

ويقوم عثمان قواص بعمله الآن ولا أستطيع الاستغناء عنه بل إنى احتاج إما إلى بعض الرجال الذين يماثلونه فى المعرفة والدراية وإما الى أربعة أو خمسة من المعدنين الانجليز .

وبما أن حسين افندى لم يرالى الآن أى مكان من الأماكن التى كشفت الفحم فيها سوى البقعة الواقعة فى أسفل فرنايل فإنى أنوى بعد وصول ريتشارد ثورنلى (وهو الآن فى المحجر) أن أذهب معه إلى كل بقعة وأشرح له رأيى فيهـا وسيستغرق هذا الطواف أكثر من أسبوع ولكنى سأترك المنجم ليشرف عليه ثورنلى بحسب التعليمات الواجبة التى أعطيها إياه .

وقد ترجم هذا الكتاب وبعض البيانات المختصة بالسنة الماضية الى العربية وسلمت لحسين افندى لأنه يريد أن يرسل صورة من الترجمة إلى حضرة صاحب السمو ابراهيم باشا وسيرسلها غدا .

وإنى ياسيدى العزيز صديقكم المخلص لكم جد الإخلاص ١ه   يوسف ش . بريتل

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك رئيس المجلس فى ١٢ ربيع الثانى بأنه اطلع على الجورنال الشامل لضمائن ماهيات تلامذة المدرسة الملكية وعلم منه درجات كل منهم وبناء عليه يشير بأن هذه المدرسة من المعلوم أنه صار ترتيبها فى التعليم والتعلم وسائر لوازمها على القاعدة المتبعة بأوربا ومن اللزوم تطبيق ماهيات التلامذة على هذه القاعدة أيضا أفهل رأيت وأرباب الامتحان أن ماهيات التلامذة هناك قدر الماهيات المرتبـة للتلامذة هنا الآن وشاهدتم علاوة الضعف عليها فى زمن قريب حتى رأيتم لزوم طلب الزيادة باتخاذ الامتحان وسيلة على أنه لم يحصل تخصيص ماهيات لتلامذة المكاتب قدر ذلك بأوروبا أتريدون أن نكون مضحكة بين العالم وعلى ما سمعت أن ماهية التلميذ بأوربا من ٣ الى ٥ قروش ويضم عليها قرش أو قرشان عند الاقتضاء وقت الامتحان لحصول التشويق وان ما رأيتموه من قبيل فتح أبواب الكرم فلنفرض عدم تفكركم أنفسكم ألاينبغى معاملة تلامذة المكاتب الآخرين الكثيرى العدد كهذه حال إجراء ترتيبكم هذا أو لم تلاحظوا النقدية التى تلزم لذلك فهاهى الأوراق عائدة بالشانى لوضعها فى الجيب والتفاخر بحسن التدبير ولو كان تقرر إعطاء نياشين لأولئك التلامذة بحسب درجاتهم تشويقا لهم لكان أولى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محمود بك فى ١٤ ربيع الثانى أنه بورود جانب أخشاب من الموصى عليها الخواجه توسيتجه برسم القناطر الخيرية ولزوم معرفة موافقتها من عدمه يشير بتعيين وارسال أحد المهندسين للكشف عليها كما هو المطلوب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٦ ربيع الثانى بأنه اطلع على المضبطة الصادرة فى ٦ الجارى سنة تاريخه الشاملة لاستحسان تسليم زمام مكتبة القصر العينى الى يحيى افندى الموجود بمدرسـة الترجمة المستجدة بالأزبكية عوضا عن الشيخ رفاعه المحال عليـه محافظة تلك المكتبة وحيث إن الغرض من استحضار الكتب هو تسليمها لأهلها وللترجمة منها والانتفاع بها وحال وجودها تحت يد يحيى افندى المذكور يكون عبارة عن حبسها وعدم الانتفاع بها فيلزم نقلها الى محل وجود الشيخ رفاعه وابقاؤه بوظيفة محافظ لتلك الكتب كما كان . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى مديرى بحرى ماعدا الجيزة والبحيرة فى ١٦ ربيع الثانى بأنه قد رأى حال مروره بمديريات الوجه القبلى عمل الفحم من أشجار السنط ألم تروا ذلك بمديرياتكم وإلا عدم وجود اسطوات هذه الصنعة مثل القليوبية فيلزم إخباره بالكيفية حتى بعدم وجودهم يستحضرهم من وجه قبلى لأن فى ذلك منفعتين مفيدتين إحداهما للأهالى والأخرى للميرى يشير بعمل الفحم وعدم حرمان الأهالى من هذه الفائدة . (ترجمة)

صـدر بيرولدى فى ١٨ ربيع الثانى للشيخ ابراهيم إمام زاوية الحاج مصطفى الكائنة بجوار وكالة الخيش بخط الجمالية المحروسة بالترخيص له بصلاة الجمعة والعيدين لاتساعها وقد أعطى له هذا البيرولدى للاجراء حسب طلبه .

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ٢١ ربيع الثانى بأنه علم نشر واعلان الخلاصة الصادرة من المجلس بشأن عدم إخراج الأحجار القديمة وما يماثلها من الآثار وعدم هدم المبانى العتيقة الكائنة بالأقاليم الصعيدية من الآن فصاعدا وإحالة دقة النظر والالتفات لهذا الخصوص على النظار والمديرين والتقرير باعطاء ذهبية الى ضياء أفندى للمرور بها فى السنة دفعة واحدة للتفتيش ولكون أن التفتيش دفعة واحدة فى السنة لايكفى ولا سيما أن بعض الأهالى جارون استخراج الأحجار القـديمة والتوابيت وما يشابهها من المبانى العتيقة وجارى ارسالها من قبلهم الى الاسكندرية وبيعها على الافرنج وأنهم بذلك يتلفون الأشياء القديمة وأن هذا الخصوص مما يجب الاعتناء به بمزيد الالتفات حتى وكان تنبه عليه شفهيا بتعيين ذات بصفة مفتش للتفتيش على أعمال المأمورين فى ذلك فعليه يلزم على المفتش الموما اليه السعى والاجتهاد فى منع اخراج تلك الآثار وعدم هدم المبـانى القديمة والمرور دائمـا لحصول المنفعة ولا بأس من مرور السواحين فقط بدون مس شىء . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى شرمى أفندى فى ٢٢ ربيع الثانى بأنه علم من الشقة الواردة منه انتهاء بناء الدور الأسفل فى المكتب الجارى إنشاؤه بنبروه برسم تعليم فن الزراعة وعليه يشـير بأن يجرى تسقيفه وتجهيزه ومتى ورد رسم الدور الأعلى يرسل اليـه لكى بموجبه وعلى مقتضاه يجرى بناؤه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير نصف أول قبلى فى ٢٧ ربيع الثانى أنه بناء على مارآه حال مروره بالأقاليم القبلية من قطع أغصان أشجار السنط وعملها فحما ونمو غيرها فى أقرب وقت ولما كان هذا موافقا لإرادته بالنسبة لحصول نفع الأهالى والميرى ولعدم وجود هذه الصنعة بالأقاليم البحرية يلزم ارسال بعض الأشخاص لإقليم المنوفية لتعليم أهلها وتخصيص ماهية لهم وصرف ماهية بعض أشهر فورا وبعد تعليم أهلها تلك الصنعة يجرى إعادتهم بالثانى للمديرية والاكتفاء بارسال معلمين منهم لسائر مديريات الوجه البحرى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أحد مديرى الوجه البحرى فى ٢٩ ربيع الثانى بأن أحد أهالى نصف غربيـه تجارى على قلع زراعة قطنه وزرع بها بدلها ذرة فيجب إرساله الى الليمان مؤبدا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أدهم بك فى ٢٩ ربيع الثانى بأن الأوسطى الجارى على يده عمل الجب المخترع حديثا بالقصر العالى قصر ابنه سرعسكر تطلب تشغيل بعض آلات بمعرفتكم بورشة الحديد بحيث تكون صلبة بالنسبة لعدم موافقة بعض الآلات المستحضرة من أوروبا بناء عليه يشير بأنه يريد ايجاد هذا البئر فيلزم تشغيل اللازم حسب تعريف الأوسطى المذكور والاعتناء فى ذلك . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى خزينة دار بك فى غرة جمادى الأولى بأنه علم من الشقة الواردة منه تطلب أحمد أفندى الششنجى بالضربخانة الذى عاد من أوروبا بعد الإقامة بها سبع سنوات ونصف متعلما علم الكيمياء ترقيته لرتبة بحسب استعداده ونفعه فى الأشغال وبناء عليـه يشير بأنه مادام المذكور ملتفتا لأشـغال المصلحة وذا نشاط فيها قد وافق ارادته منحه رتبـة الصاغ قول أغاسى وماهيتها ألف وخمسمائة غرش . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى غرة جمادى الأولى باعتماد لائحة للصيارف التى سنت بمعرفة ديوان شوراى المعاونة . (ترجمة)

وصدر أمر منه فى تاريخه الى عباس باشا بتكليفه بالتفتيش على الأقاليم البحرية . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر شـبرا فى ٧ جمادى الأولى أنه لورود ستة عشر جوالا من تقاوى برسم جهـة مكة السابق التوصية عليها يشير باستلام ذلك وتخزينه بطرفه واجراء زراعته فى أوانه . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٩ جمادى الأولى الى خزينة دار بك بدقة الالتفات الى تحقيق أختام أغوات عسا كر المغاربة الذين سيجرى قيدهم بالخزينة بمعرفة السيد محمد عبد الرحمن الطوير وأخيه السيد احمد المغربى بالنسبة لعدم وجود تذاكر بأيديهم من ولاياتهم السابق صدور الأمر بعدم قيد المذكورين إلا بعـد الاطلاع على التذاكر ولعدم وجود تذاكر تتبع الطريقة الآتية وهى أنه لا يقيد أحد منهم إلا بحضور التاجرين المذكورين . (ترجمة)

صدر أمر منـه فى ١٠ جمادى الأولى بأنه تحرر الى الخواجه والان بتسليمه أربعة آلاف أقة تقاوى شجر السرو السابق استحضارها من بر الشام فيلزم حفظها بطرفه لحين حلول أوان زرعها يجرى تقسيمها على المديريات . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٥ جمادى الأولى بأن قنصل دولة الانجليز بالمحروسة المدعو مارلو بيبوزين تطلب بعريضة الترخيص له بشحن مائة إردب حنطة وفول من أسـيوط واستحضارها الى المحروسة وبناء عليه يشير بالتنبيه على من يلزم بعـدم معارضة المرسوم فى ذلك . (ترجمة)

صدرت إفادة بناء على أمر عال الى أدهم بك فى ١٦ جمادى الأولى بأن المنهج طيه يحتوى على التعليمات والدروس الجارى تدريسها بمدرسـة الحربية المشكلة حديثا بالاستانة وبعد اطلاع الحضرة الفخيمة الخـديوية عليه قد أشار بطلب جدول يتضمن مفردات الجارى تدريسه لتلامذة مكاتب السوارى والبيادة والطوبجية والطب البشرى والبيطرى ومهندسخانة بولاق والمجاورة للمجلس العالى وسائر المكاتب التركية والفرنساوية وما سيجرى تدريسه لهم بعد الآن وارساله لاطلاع الجناب العالى عليه وهذا للمعلومية واجراء تنفيذ الارادة السنية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٩ جمادى الأولى بسرعة قيام الأورطة الرابعة من الآلاى الثالث والرابعة من الآلاى الخامس عشر الى جهة الحجاز وترحيلها بالجمال اللازمة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ٢٠ جمادى الأولى قد اطلعت على قطعة النيشان المرسلة طى افادتك بصفة عينة نياشين تلامذة مدرسة الملكية ولكون أن النياشين اللازم اعطاؤها لأولئك التلامذة هو لحصول السعى والاجتهاد فى التعليم والتعلم فيلزم عمل ونقش رسم ورقة وقلم فى وسط النيشان واعطاؤه لمستحقيه من التلامذة . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى أحمد باشا ناظر الجهادية فى ٢٩ جمادى الأولى بتحرير كشف بأسماء الحكماء والصيدلية بسائر أراضى الحكومة المصرية وملحقاتها وجميع المستشفيات مبينا به شهريات وتعيينات عموم الخدمة التابعين لهم ومقدار ما يصرف من الأدوية فى مدة سنة واحدة وأثمانها ومصاريفها وتقديمه اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى غاية جمادى الأولى بأنه علم من المضبطة الصادرة فى ٢٣ الجارى تقرير صرف مائة طربوش وارد أوروبا من مخزن المهمات برسم تلامذة مكتب قسم فارسكور على أنه اذا كان الطربوش الافرنكى أرخص وأقل قيمة فانه من المعلوم عدم تحمله فى الأشغال فهل تقرير المجلس بالصرف منه لعدم وجود طرابيش فوّه أو بالنسبة لرخص الثمن يشير بايضاح الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم المديرين ماعدا المنوفية والبحيرة بأنه علم من جرنال مفتش المكاتب إصابة كثير من تلامذة مكاتب مديرتى المنوفية والبحيرة بعلة الجرب بالنسبة لعدم الالتفات لنظافة أثوابهم فمع التحرير لمديرى المديريتين المذكورتين بما لزم لكن بالنسبة لكون أمر نظافة واختصاصات التلامذة ملزومة من المديرين بأى حال كما وأن ذلك فرض واجب عليهم وبملاحظة حصول ذلك بمكاتب المديريات الأخرى أيضا يشير بدقة الالتفات لعدم وجود وقوع ما يوجب تغيير خاطره والانتباه لهذا الخصوص لعدم حصوله مع الاهتمام فى عدم سماعه بحركات مغايرة لهذه بمديرياتهم كما هو مطلوب . (ترجمة)

أمر من محمد على باشا الى ناظر المبانى فى ٥ جمادى الآخرة بأنه اطلع على الشقة الواردة وعلم منها أن دواليب المكتبة السابق التقرير بانشائها على وشك الانتهاء وأنه بلغ مقدار ما صرف على بنائها الذى لم يتم للآن ٨٣٠٠٠ قرش وبناء عليه يشير بالسعى والاجتهاد فى إتمام ما ذكر كما هو مطلوب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٧ جمادى الآخرة بأنه علم من اطلاعه على المضبطة المؤرخة فى غرة الجارى حصول المعارضة من الشيخ الهراوى فى بعض أمور لا تعنيه وبالنسبة لعلمه بآدابه لم يقابل بشىء من شوراى الأطبا ويشير بأن المذكور ليس ممن يجب احترامهم بل من الأشرار المحتاجين للايقاظ وحتى إن تزويره معلوم لديه من قبل وأن التزامهم السكون وعدم إدراكهم كيفية المذكور أوجب استغرابه فيلزم بوصول أمره هـذا استحضار المذكور والتنبيه عليه مؤكدا بعدم تداخله فى شىء خارج عن وظيفته وبأنه ينفى ويطرد فيما لو حصل إقدامه ثانيا على ما يوجب التشكى منه . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١١ جمادى الآخرة بجمع حاكيكيان افندى وأرتين افندى ويوسف افندى واسطفان افندى وكانى بك ومختار بك مدير المدارس وإجراء ترجمة أربعة أجزاء من كتاب روضة العمران من اللغة العربيـة الى اللغة الفرنساوية . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى حبيب افندى فى تاريخه بالتنبيه على الشيخ الهراوى من ديوان خديوى بألا يتعرض للطرق التى يتبعها كلوت بك لتلامذة مكتب المارستان لأنه هو مترجم ومصحح فقط والتنبيه على كلوت بك بدوام الاجتهاد فى أعمـاله وتدريس علم الطب لأولئك التلامذة كمرغوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٤ جمادى الآخرة بتعيين عبده مدرسا للجغرافيا بمكتب البيادة بدمياط وهو من ضمن الأربعة المتممين السابق إرسالهم لطره للقيام بتدريس الجغرافيا بمدرستها وهم من الذين رباهم الشيخ رفاعه وإرسال ١٠ شبان للشيخ لتربيتهم . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمـد على باشا الى وكيل مجلس الملكية فى ١٥ جمادى الآخرة بابطال بوستات البر واستعمال السفن فى نقل البوستة بين مصر والاسكندرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل المجلس فى ١٥ جمادى الآخرة بأنه قد اطلع على تقرير المجلس الصادر بالتأكيد على مفتشى ومديرى قبلى بسرعة إرسال نقدية خردة زيادة عما هو جار إرساله و بالتأكيد على أدهم بك ناظر المهمات باعطاء قنطارين من النحاس لضربهما عملة بالضربخانة لتكثير تداول الخرده بأيدى الناس وبناء عليه يشير بأنه من الضرورى معرفة كمية النقدية التى يمكن سكها من قنطارى النحاس المراد إعطاؤهما للضربخانة يوميا وما يتكون من ذلك نقدية فى الشهر الواحد يريد المعلومية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل المجلس فى ١٥ جمادى الآخرة بأنه قد علم من المضبطة الصادرة بخصوص تعهد نظار الدواوين والمصالح بعدم وقوع التهاون منهم فى سائر أمور وظائفهم وأنهم مسئولون عن كلياتها وجزئياتها و بناء عليه يشير بأن ما قرره المجلس فى محله و باصدار الخلاصة اللازمة بما ذكر والتأكيد عليهم بالسعى والاجتهاد فيما يخلصهم من العقاب والمسئولية . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى وكيل الجهادية فى ٢٠ جمادى الآخرة بتحرير كشف بمقدار الجارى شغيله بورشة المهمات ومقدار الأسلحة والمهمات الموجودة والألايات والعساكر الموجودة بالأقاليم والارادى وسائر عساكر فروع الجهادية ومقـدار تلامذة المكاتب وعساكر الطبجية والعربجية والسوارى والبيادة و إرساله اليه . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى وكيل الجهادية فى ٢٠ جمادى الآخرة بأنه علم من المضبطة الواردة الاستئذان عن استصدار خلاصة بالتصريح الى المحتسب بمجازاة من يتجارى على بيع أصناف بنقص الموازين بالضرب عشرة كرابيج فى الدفعة الأولى وخمسة وعشرين فى الثانية وخمسين فى الثالثة وفى الرابعة يرسل الشخص مع الجرنال اللازم الى ديوان خديوى وان كان البائع من الأوروباويين أو من أتباعهم يرسـل أيضا الى الديوان دون مسه بشىء و بناء عليه يشير بأن ما قرره المجلس فى محله و باستخراج الخلاصـة اللازمة و بالتأكيد على المحتسب الموما اليـه بالاهتمام بصرف أوقاته فى استحصال الأسباب والحالات الموجبة بتحصيل رضاه و بعدم وقوع حركات بخلاف المأمول . (ترجمة)

وصدر أمر من محمد على باشا الى مفتش الفوريقات محمود افندى فى ٢١ جمادى الآخرة يعلم منه أن فاوريقة ميت غمر التى تصنع البفتة السمراء يوجد بهـا و بفوريقة زفتى ٣٤٠ دولابا تشـتغل ومقطوعية الدولاب شهريا سبعة أثواب و يرى إبلاغ ذلك الى ثمانيـة مع تشغيل ١٠٤ دولاب للبفتة المربعـة التى لم تشتغل للآن كما حصل الاتفاق مع على أغا ناظر الفوريقات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٢ جمادى الآخرة بأنه اطلع على المضبطة الواردة بشأن تعيين ١٠ جراحين وحكيم واحد بمكاتب الأقاليم المصرية وضرورة نقلهم للبنادر والتحتيم على تلامذتها بأخذ الحمام كلما مضت بضعة أيام بالنسبة لمـا ورد من مدير الدقهلية الذى علم منه اصابة التلامذة بالأمراض والجرب و بناء عليه يشير بصرف النظر عن نقلهم للبنادر لعدم تكبد الميرى المصاريف التى تلزم للنقـل ومعالجتهم بواسطة الجراحين والحكيم وأنه يؤمل ازدياد تقدم كافة المصالح المصرية يوما عن يوم وكذلك عند ما تكثر الحكماء بمصر وتنتظم تلك المكاتب يعين لها الحكماء الكفاية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل المجلس فى ٢٥ جمادى الآخرة بأنه علم من المضبطة الواردة استحسان المجلس ضم وعلاوة ٥ فضة على ثمن رطل اللحم الضأن وميدى واحد على الخشن وعدم مشاركة المتعهدين للجزارين بالمحروسة واشتغال كل شخص بصنعته وعدم

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

التصريح مطلقا بذبح أناث الاغنام والماعز والبقر ما لم تكن طاعنة فى السن وغير مأمول حصول نتاج منها وبناء عليه قد وافقه تقرير المجلس فيلزم استخراج الخلاصة اللازمة لذلك والتأكيد على من يلزم بمراعاة هذه المواد . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل مجلس الملكية فى غاية جمادى الآخرة بأنه علم من الجرنال الوارد اليه من طرف خزينة دار أنه لازالة التكرار بحسابات ديوان أشغال المحروسة ووضعها على الأموال المرغوبة قد توجه خزين داره المومأ اليه الى الديوان المذكور واستحسن إنشاء دفاتر جرائد بالأسماء مثل الجارى بالأقاليم وتخصيص لكل ناظر واحد كاتب مخصوص لمسك هذا الدفتر بماهية شهرى ١٢٥ قرشا وبذلك سهلت الأعمال الكتابية بهذا الديوان وحيث إن هذه المادة من المواد المقتضى نظرها بالمجلس مرسل طى أمره بجرنال المذكور للمذاكرة فى هذا الشأن وادخاله تحت رابطه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٣ رجب بأنه علم من اطلاعه على الجرنال الوارد من طرفه عدم كفاية الكتاب الموجودين بديوان المبيوعات على الأعمال به بالنسبة لاحالة مصلحة مبيوعات الأصناف المستجدة ومزادها عليه كما أنهى باشكاتب الديوان المذكور وما تبين من ازدياد عملية سنة ٥١ عن سنة ٥٠ التى اتضحت من اطلاع المعلم طوبيا محاسبجى باشا الاسكندرية وسائر المباشرين حال توجههم لذلك الديوان واستحسان ضم وعلاوة ٧٥٠ قرشا على الميزانية شهريا لزيادة الكتبة وتعهد الباشكاتب المذكور بنجاز الأعمال وبناء عليه يشير بتعيين من يلزم من الكتبة بالمبلغ المذكور . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٥ رجب بأن الأجزجى بيوزيت قدم اليه شقة بعبارات مؤثرة محرقة لم يفهم منها شيئا وأنه يظن أن كتابة هذه العبارات ما هى إلا ناشئة من أن كلوت بك اتخذ غياب خورشد باشا بالحجاز فرصة لاهانة المذكور وإن ذلك ليس ببعيد عن الفكر وبناء عليه يشير بالتحرى عن ذلك فان كان مثل ما تلاحظ له فان تحقير ومعاملة من يرشدنا لما فيه رواج مصلحتنا بهذه الصفة لا تليق وتعطى الإجابة الى كلوت بك بأنه بمعاملته هذه يؤول الأمر الى سقوطه من أعلى الى أسفل والا إن كانت الكيفية بخلاف ما ذكر تعرض لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى برهام بك وكيل المجلس فى ٦ رجب بأنه قد اطلع على تقرير المجلس الخاص بعدم نفع المداد الجارى استعماله بديوان خديوى وسائر الدواوين ولزوم استحضار ذلك من الاستانة على أن الأقة من هذا الصنف على الميرى تساوى قرشين وجارى استعماله بعموم الدواوين وفى كتابة التحريرات الخصوصية من قديم فكيف لا يليق استعماله بطرفهم حتى يتقرر من المجلس استحضاره من الخارج وأن الغرض من التقرير هو منفعة المستجلب له وبناء عليه يشير بإبطال ما قرره المجلس عن ذلك وباستعمال المداد المصرى كسائر الدواوين . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٧ رجب بأنه علم من تقرير المجلس مجازاة ١٢ تلميذا فروا هربا من مكتب دمياط وضرب كل منهم ٢٠٠ جلدة ولفت الضباط الى الاهتمام من الآن فصاعدا بأمر ضبط وربط المكتب وما هرب التلامذة إلا من إهمالهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سليمان باشا الفرنساوى فى ١١ رجب أنه بناء على ما تراءى له من رؤية وتسوية المواد السابق تعيينه لها من قبله ببر الشام التى كان فيها نزاع بين الأهالى وقناصل الدول والفصل على وجه العدل والانصاف قد لزم إرساله أيضا لتلك الأنحاء لرؤية وتسوية ما يكون مختصا بالحكومة على وجه ما ذكر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الخواجه والماس فى ١١ رجب بأنه علم مما ورد من مفتش المهمات انتهاء محل مصبغة الجوخ التى صار إيجادها واختراعها بالبخار وفقط المواسير والمجارى الموصلة للبراميل وسائر القزانات لم يجر تركيبها للآن وبالاستفهام من

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الأوسطى الفرنساوى أفاد أنه يمكن تركيبها فى مسافة يومين متى حضرت الأدوات اللازمة و بما أن الأوسطى الانجليزى ليس مواظبا فى أشغاله كما علم من ناظر فابريقة الجوخ وان تركيب وعمل تلك المواسير موقوف على مواظبته ومن اللزوم إتمام ما ذكر عاجلا يشير بالتنبيه أكيدا على الأوسطى المذكور بمواظبته فى الأشغال وتميم عمل وتركيب تلك المواسير و بالانتهاء تعرض الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك فى ١٢ رجب بأنه علم تقرير المجلس بتخصيص ميعاد سنة ونصف لغاية ٣ سنوات يحكم بها بالليمان على من يتهم بالسرقة وقطع الطريق وحيث إن تلك المدة لا تكفى لإصلاح من يكون من هذا القبيل فمع أنه كان من اللازم سجنه بالليمان ما دام حيا إنما يلزم إرسال هؤلاء الى الليمان بميعاد ٧ سنين على الأقل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٣ رجب أنه بناء على تنصيب سعادة سليمان باشا الفرنساوى رئيسا لرجال الجهادية وصدور البيرولدى المتضمن لذلك ها هو مرسل طيه لتسليمه إلى الميرى الموما اليه حال وصوله . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٤ رجب بانه علم من اطلاعه على عريضة المعدنجى واشارته عليها انه اذا صار تجربة المعدن الذى بجبل الجيوشى يمكن استخراج ٤ ٪ من النحاس وبناء عليه صمم على تجربة هذا المعدن ويشير بتجربته والتوجه منه الى محل آخر وصرف اللوازم المقتضاة لهذا العمل من محل وجودها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٥ رجب بانه علم من تقرير المجلس استخدام اسطى لتصليح الآلات الجراحية الأورباوية مدة ٤ شهور بماهية شهريا ٦٠٠ قرش وحيث إنه حضر الى الاسكندرية شخصان من الأفندية أولاد العرب السابق إرسالهم إلى أوروبا لتحصيل تلك الصناعة ويشير باستحضارهما واستخدامهما فى تصليح تلك الآلات واخباره بالكيفية بعد امتحانهما ومعرفة مهارتهما . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٧ رجب بأنه علم من اطلاعه على المضبطة الخاصة بمشترى ٦٠٠ دستة أقلام رصاص سعر الدستة الواحدة ١٥ قرشا من المدعو الخواجه جبران جباره وبناء عليه يشير بان المحقق لديه أنه جار مبيع الدستة التى عبرتها ١٢ قلما بثمانية قروش وأن أخذها بالقيمة الموضحة غبن فاحش للميرى فيلزم عندما يشرع بمشترى شىء مثل ذلك التحرى جيدا من أهل الوقوف قبل الممارسة مع الافادة من المدّة التى تكفيها تلك الأقلام . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢١ رجب بانه بناء على أبحاث عينة حجر الصوان الذى وجده تجاه الفشن بمسافة ١٥٠٠ قصبة هدايت قبودان مأمور جلب المرمر وعلمه أن المحل الذى وجد الآن يبعد عن الناحية المذكورة ١٥٠٠ قصبة يشير بتجربة الحديث ومقارنته بالقديم فان كان لا فرق بينهما يترك القديم ويستخرج من الجديد . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى أدهم بك فى ٢١ رجب قد علم مما ورد منه اليه بناء على سبق الاستفهام منه بانه بانشاء معمل ملح البارود بناحية بنها تكون المنفعة عامة وعلى ذلك يشير بعمل المعمل المذكور كما هو مطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٢ رجب بانه صار منظوره المضبطة الصادره فى ٢٢ جمادى الآخرة المتوقف بها أمر اعطاء العشرين شابا من المجاورين بالجامع الازهر الملتمس اعطاؤهم اليه لينان افندى لتعليمهم العلوم الرياضية فى قليل من الزمن على صدور أمره وحيث إنه يوجد تلامذة مستعدون بمكتب الاسكندرية يشير بصرف النظر عن اعطاء المجاورين والإعطاء من المكتب المذكور لتعلم هذا الفن فى قليل من الزمن حسب تعهد لينان افندى المحكى عنه بالعريضة المقدمة منه . (ترجمة)



الجنرال سليمان باشا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمـد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٣ رجب بانه علم من تقرير المجلس استصواب اعطاء كبابيد برانس من صوف الحرام الى تلاميذ مكتب السوارى بالجيزة أسوة سائر العساكر عوضا عن البرانس المغربية وعليه يشير بموافقة هذا الرأى لارادته فيلزم اجراء مقتضاه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٤ رجب بتجربة وامتحان التلميذين من أبناء العرب اللذين حضرا من أوروبا بعد تعلمهما صنعة الصياغة وأعطائهما فضة ليعملا منها طاسة شرب الماء وشوكة ويبعث بذلك اليه لرؤية شغلهما . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٨ رجب بانه اطلع على قرار المجلس الخامس بالتنبيه على شورای الاطباء الاجانب بالسعى والاجتهاد فى تعلم اللغة العربية و رفت التراجمة الموجودين مع من يكون أدى الخدمة مدة سـنة من الحكماء المذكورين وحصول الاجابة من شوراى الأطباء بأنه لم يحضروا الى مصر لتعلم اللغـة العربية وعلى فرض علمهم بها قليل فانهـم لم يقدروا على فهم ما يعبر عنه المريض من الأمراض ولكون ان إجابتهم هذه مغايرة للآداب وأنه ليس من عدم علمهم اللغة العربية بل يعلم منها أنهم يريدون منفعة الأجانب الذين بمعيتهم وبان ما أجابه به المجلس فى غاية الموافقة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أدهم بك فى ٢٩ رجب بانه قد اطلع على الشقة المرغوب بها صدور الأمر الى كافى بك بترجمة الثلاثة كتب تعليمات الطوبجية الجديدة الموجود بطرفه وعليه قد صدر الأمر الى المومى اليه بذلك فيلزم تسليمه إياها لترجمتها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سر عسكر الدونانمة المصرية فى ٢٩ رجب يشير به ارسال الآلاى الثانى والعشرين المقيم بالأسكندرية الى طرسوس واستحضار الآلاى الحادى عشر البيادة الموجود بادنة اليها أيضا وارسالها الى كريد واستحضار الآلاى الخامس البيادة منها الى طرسوس واستحضار الآلاى الثالث الغردية من الجهة التى يبينها ابنه سر عسكر باشا واعطاء تنبيهات وتعاريف بما ذكر الى قبودانات السفن التى تعين لنقل هؤلاء العساكر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٤ شعبان بانه كان تحرر منه بتعطيل المصالح يوم الجمعة فقط وعدم تعطيل يوم الأحد للآن لم يرد شىء عن هذا الخصوص فيلزم سرعة إخباره بما أجراه المجلس فى ذلك للعلم به . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٥ شعبان بانه بعد اطلاعه على مكاتبات ناظر البارودخانة وأدهم بك المرسلة طيه الواردة اليه بناء على سبق الاستعلام منهما يعلم له حصول منفعة كلية بإنشاء ملح البارود بمديرية نصف أول وسطى فيلزم استصدار الخلاصات اللازمة لبناء هذا المعمل وتنظيم الأدوات المقتضاة لاستخراج ماذكر واخبار رستم بك بذلك كما هو مطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٩ شعبان بأنه علم من الورقات الثلاث المكتوبة باللغة العربية المرسلة اليه ادعاء كل من أحمد ادريس ومحمد عثمان بمذهب جديد بجهة اليمن وأنه يشك فى تلك الرواية ويشدد بالتحقيق مع المبلغ لها . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى أحد أعيان قوله فى ١٢ شعبان بارسال عدة أشخاص من مهرة صناع دودة القز لضرورة لزومهم . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى شريف مكة فى ١٣ شعبان بانه قد رأى الكشف الواضح به بيان اللازم صرفه لحجاج المحملين الشامى والمصرى من الغلال المرسل طى شقته التى علم منها نفاد الغـلال من شون مكة وجدة وعليه يشير بقوله أنه جارى الاجتهاد التام فى نقل الذخائر الى القصير وموجود مقدار عظيم بالبندر المذكور وموقوف ارسالهـا على ورود السفن بناء عليه كان حرر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لدولته مرارا بارسال السفن والنظر فيما يلزم لنقل الغلال ومع علمه بذلك ماكان ينبغى تحرير هـذه الشقة ومع ذلك يلزم الاهتمام فى إرسال السفن فان المسئولية عائدة عليه وانه يؤمل منه مزيد الاقدام على ارسال السفن حتى لا تحصل مضايقة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك فى ٢٥ شعبان بانه وان كان عرض لدنيا چورنال تفصيلات المذاكرة التى عملت بالمجلس بخصوص دفع وإزالة التلوثات والاختلاسات التى حصلت من مستخدمى المصالح الأميرية والعجوزات والوفورات التى ظهرت والأخذ والعطاء فى تلك المصالح دون ذلك لكن لكون أن هذا الخصوص مما ينبغى الوقوف على حقائق ما سيتبع فيه يلزم ارسال الخلاصة المزمع نشرها مبينا بها البنود المختصة بكل مصلحة المبينة بأعمال كل مستخدم لكى يضاف عليها مايلزم أن اقتضى الحال . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٦ شعبان بانه لا يخفى عليه تعين مأمورين لتنظيم الأصول الكتابية واشغال ورشة حديد بولاق والطوبخانة وسائر الورش التى ليست منظمة ومن المعلوم عدم انتظام ترسانة بولاق أيضا فيشير بتعيين المعاونين ذوى الدراية ومباشرتهم يوميا بنفسه وتنظيم حساباتها كسائر الجهات مع الاعتناء فى إغلاق أبواب الضرر وإظهار مواد الغش وبالانتهاء تعرض الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير البحيرة فى ٢ رمضان بالاستعلام عن صحة وعدم صحة ما سمعه عن قطع مأمور تنظيم الفابريقات أذنى وأنف الشخص الذى وجده يقلع القطن بجذوره ويلقيه الى البحر مع الإيضاح عما اذا كان الشخص المذكور من الأغنياء أو الفقراء . (ترجمة)

صدر أمر منه الى خورشد باشا حكمدار السودان فى ٣ رمضان بأنه اطلع على شقته الواردة بالاستئذان عن قيد وعدم قيد متطلبى الدخول فى اجاق الجهادية من شبان أهالى بلاد السـودان اللائقين ذوى الدراية بالقراءة والكتابة ولم يقيدوا بداعى سبق خلاصة منشورى الجهادية معناها أن الضباط اللازمة تطلب من وجاق النخيلة وبناء عليه يشير بقيد أولئك الشبان بالألايات وترتيب مائة قرش لكل شخص ومتى تعلموا التعليمات العسكرية يرقون الى الرتبة التى يستحقونها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سرعسكر الحجاز فى ٥ رمضان بأنه علم مضمون عبارات شقة سعادته المؤرخة فى ١٣ شعبان من أولها الى آخرها الواردة بشأن استطلاع مافى ضمير دولة الشريف بالمذاكرة فى المجلس الذى عقد بذلك الطرف بناء على حصول أمور وحركات مغايرة للأمول فيه لدى الشروع فى قيد عساكر من قبائل العربان طبقا للارادة السابقة فوان كان من الاقتضاء إخراج الشريف المومأ اليه من تلك الأنحاء وعدم تصيب بدله ورؤية تسـوية مادة العسير بدون مساعدة الشريف قد خطر بباله استحضاره لمصر بصفة ضيف وحجزه بها ولذلك قد عين كامل بك القائم مقام خليفة الأقاليم السودانية والحجازية ليكون مهمندارا بمعية الشريف واستحضاره معززا مكرما كما كتب له من طرفه وبالنسبة لعدم ذكر عبارات موهمة بما تحرر للمشار اليه يظن حضوره لمصر وأما إن تأخر عن الحضور يلزم المبادرة فى اتخاذ أسباب التحفظ عليـه خفية وتسليمه الى كامل بك طوعا أو كرها وبديهى من استعلامه عن صدور أمره بهذا الخصوص من عدمه ولذلك قد تحرر أمر بصفة أخرى مرسل طيه من الاطلاع عليه ومن تقرير كامل بك الشفهى تعلم الكيفية حتى لو استعلم الشريف عما ذكر يجرى إبراز الأمر الأخير اليه .

حاشية باخبار الشريف بأنه بالنسبة للزوم رؤيته وأخذ أفكاره عن ارسال عساكر غير الآلاى المرسل من سنار أولا مع ما يلزم اتخاذه من التدابير والاحتياطات قد أرسل مهمندارا مخصوصا لدعوة سيادته بالحضور . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى خزينة دار بك فى ٦ رمضان بأن ابنه خورشد باشا حكمدار الأقاليم السودانية تطلب بعريضته ارسال ١٥٠٠ كيسة من جنس الخيرية يشترى بها ذهبا سناريا بسعر الأوقية ٣٥٠ قرشا لعدم تحويل هذا الصنف بجهات أخرى وبناء عليه يشير بأنه تبين من الكشف الوارد من الضربخانة أن الأوقية تساوى بحسب أسعار البيع ٣٨٥ قرشا انه بتصفية هذا الذهب بها تبين أن الصافى من ٢٢٢ درهم ذهبا هو درهم ٩½ ولموافقته ذلك يلزم ارسال ١٥٠٠ كيسة خيرية الى الباشا المومأ اليه كطلبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مفتش الأقاليم البحرية فى ٧ رمضان بأنى سمعت تأخر تخضير أراضى قسمى نبروه وكفر الشيخ باولدى أقسام القليوبية قد تم تخضيرها وان تأخير هذين القسمين مما لا يجوز مطلقا فيلزم القيام بنفسك والتوجه اليهما وتوزيع المعاونين بسائر جهاتهما واستعمال النبوت حتى يتم تخضير جميع الأراضى لأنه لا يمكن تشغيل أولئك الحيوانات إلا بالمرور وسوء المعاملة معهم فعليك ترك الاستراحة وعدم الاكتفاء بالمكاتبات وأنه باخبارك عن اتمام وانهاء ذلك أكون ممنونا . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٨ رمضان بأن حكمدار السودان أنهى اليه بأنه حال ارسال كمية من كبوشة خرفان المحروسة الى السودان يمكن الحصول على أصواف بكثرة بتلك الأنحاء كالمرغوب وبناء عليه يشير بالتحرير من طرفه الى مدير المديرية التى يوجد بها كثير من الأغنام المذكورة وارسال قدر ١٥٠ كبشا عن يد مخصوص من القواسة الى الباشا المشار اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى خزينة دار البحرية فى ٩ رمضان بورود إفادته واطلاعه عليها وعلم منها عدم امكانه المداومة على الحضور الى المجلس لانشغاله برؤية أمور وظيفته من الصباح الى المساء على أن المجلس جارٍ انعقاده فى الليل ومع العلم بخلوه من الاشغال ليلا فكيف يرتكب هذا الكسل إنه لعجيب يا كسلان يلزم استحضار عقلك الى رأسك والمداومة على الحضور الى المجلس كغيرك من الموظفين . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس مجلس الملكية مختار بك فى ١٠ رمضان بأنه علم من عريضة مفتش المكاتب تخرب محال المكاتب بجهة اطفيح و بنها والجيزة والقليوبية والعزيزية والزقازيق وههيا وكفور نجم وأبو كبير والوادى و بلبيس وتأخير صرف أشياء كلية من تعيينات ومفروشات وملبوسات والمرتبات السنوية لتلامذتها كما علم له حال مروره عليهم للتفتيش وحيث إن هذا الخصوص من المواد المختصة بالمجلس فيشير باجراء تقرير ما يلزم لذلك والا إن كان هناك ريب فيما أبداه المومأ اليه يبعث بمخصوص من المجلس لإعادة التفتيش . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٠ رمضان بأنه قد اطلع على مضبطة المجلس الصادرة بشأن الاستعلام من المدعو روميو المهندس عن اللوازم والعملة التى تلزم لعمل الطوابى المزمع إنشاؤها والمدة التى تنتهى فيها للمذاكرة فى شأن اللازم لها من الجير والأحجار والعربات والحيوانات والصناديق والشخصين المهندسين والشغالة الذين يتطلبهم المذكور بعريضته على أنه تعين لذلك من عهد ٨ أو ٩ شهور ولم يقدم الجورنال اليومى لديوان الجهادية كما هى مقتضيات المصلحة ويشير بأنه يعلم دراية المذكور ولا يخفى عليه تضييعه الوقت وتنحيه عن الأعمال التى حصلت منه فى واقعة عكا التى انبنى عليها نفوره منه وحسب الاقتضاء صار تعيينه الآن لعمل الطوابى اللازم انشاؤها بالاسكندرية التى لم يباشر عمل شىء منها للآن ويريد فوات الوقت أيضا بقوله إن هذا لازم وذلك لازم كما هو معلوم فضلا عما يضيعه المذكور فيما لو ترك وشأنه سدى فى الأيام بأعذار واهية وعلى ذلك يشير بتعيين أحد أرباب المجلس فيتوجه الى الاسكندرية وبعد اطلاعه على الرسومات المعمولة على الطوابى بالاتحاد مع المذكور وناظر الأبنية والمهندسين تعمل مقايسه عما يلزم من المهمات والأدوات والأحجار والمدة التى تلزم لذلك مع إبداء فكره عن لزوم وعدم

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لزوم الشخصين المهندسين الراغب تعينهما المذكور وزيادة وعدم زيادة المهمات التي يتطلبها أيضا وعلى ظنه أنه يحصل نفوره من المذكور أيضا كما حصل في السابق . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى الخواجه روسى رئيس المدابغ فى ١٤ رمضان بأن عبد الرحمن بك معاونه الثالث قد أحضر له اليوم بعض سرج من الجارى تشغيله هنا برسم الجهادية وقد رئى فرق عظيم بينها و بين شغل أوروبا لأن جلود أوروبا بيضاء ومحكمة وأنه تعجب من ذلك ويشير بقوله يكفى خسائر يا روسى و يلزم التفكر فى إصلاح تلك الجلود وينذره بقوله اعلم انه اذا رئى منه توريد جلود مثل هذه وضياع أمواله فانه لا يتركه سدى و يعلم أيضا بأنه لا يضيع ماله سدى فلينظر لما فيه اصلاح الجلود والا يندم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سر عسكر الدونانمه المصريه فى ١٦ رمضان حيث أن يوسف افندى عبادى حضر لهنا بعد تحصيله فنون البحرية فى أوروبا ومرسل لطرفه لاستخدامه بمصالح الدونانمة كالمتبع فى أمثاله . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٦ رمضان بأنه معلومه طرد أدهم بك ناظر المهمات ولزوم طرد مديرى ونظار الورش فيشير بطردهم جميعا من الخدمة وأخذ نياشين امتيازاتهم منهم مع شطب أسمائهم من دفاتر الحكومة ما عدا ناظر ورشة بنادق بولاق يجرى ابقاؤه لحين معرفة ما هو عليه لعدم العلم بحالته الآن . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ١٧ رمضان بأنه علم من المضبطة الواردة بالاستئذان عن نقل ١٨٠ قطعة انتيكه الموجودة بخزينة الأمتعة الى المحل الذى أعد لذلك بمدرسة المترجمين وعليه يشير بنقلها بعد إتمام تعمير ذلك المحل . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمور ديوان الإسكندرية فى ١٩ رمضان بعمل مقابر خارج أسوار المدينة ومنع الدفن داخل البلد . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٢ رمضان الى زكى افندى مأمور ديوان خديوى بالإسكندرية بعمل ٣٠٠ لوح زجاج طول ٢٦ قيراطا وعرض ٢٠ قيراطا لسراى القلعة ٢٥٠ لوحا طول ٢٦ قيراطا وعرض ٢٢ قيراطا لسراى الحرم وإعداد الزجاج اللازم لسراى ابنه سر عسكر باشا وقد سبق التحرير لناظر السراية فيجرى إعداد ذلك وإرساله وإن لم يوجد فيصب من جديد . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير البحيرة فى ٢٢ رمضان بأنه سبق الاستعلام منه عن كيفية قطع أذنى وأنف الرجل الفلاح الذى وجد يقلع شجرة القطن ويلقيها الى البحر وعلم من عريضته الواردة الآن أنه بوصوله الى مزرعة قطن ناحية بولين وجد خمسة أشخاص بها منهم أربعة مشتغلون بزراعة الحنطة والآخر بتقليع القطن ولدى السؤال منه اتضح أن القطن ملك شخص مريض وهو ابن أخت له وصار تأديبه بقطع أذنيه وجدع أنفه ليكون عبرة لغيره وصار وضع خفير على القطن وفى أثناء ذلك أحضر ناظر قسم النجيلة وبعض المشايخ ونبه عليهم باجراء هكذا مع من يجرى قلع شجرة قطن واحدة وبأنه مذكور ذلك بجرانيل شهر شعبان ويشير بأنه لم يوجد بها شيء يفيد قطع آذان وأنف بناحية بولين بل ذكر بها تأديب أصحاب الأقطان الذين وجدت أقطانهم غير مروية ولم يعلم كيفية وقوع ذلك ولذا لزم الاستعلام والاستفهام منه فيلزم المبادرة بعرض الكيفية وانه يوافق ارسال من يحصل منه تقليع القطن الى الليمان أو اعدامه ولا ينبغى قطع أذنيه وجدع أنفه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر من محمد على باشا الى باغوص بك فى ٢٩ رمضان سـنة ١٢٥١ بمكاتبة الخواجه مكرويج بالاستانة بمداركة وإرسال الأخشاب اللازمة للقناطر الخيرية ومقدارها ١٠٨٢٦ عرق بمقاسات وأطوال مختلفة كالبيان الآتى :

عـدد	طول	عرض	سمك	
٢٠٠٠	١٥	٥	٥,٧	أصبع
٣٤١٣	١٥	٨	٨,	
٥٤١٣				من خشب الميشة المعتدل (ترجمة)

صدر أمر منه الى خيرالله افندى ناظر البصمخانة فى ٨ شوّال باعتبار سعر ثوب البفتة ٦٠ قرشا بدلا من ٧٠ قرشا. (ترجمة)

صدر أمر منه الى كاشف افندى فى ٨ شوّال بعدم معارضة ومصادرة العميان فى بيع ما يشتغلونه من الزنابيل بحجة وجود ملتزم لذلك وحصر ما يشتغله العميان فى السنة وخصمه من قيمة الالتزام للملتزم . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٨ شوّال الى حسن أفندى مدير البحيرة بخصوص عدم درج حادثة قطع أذن وجدع الأنف فى جرنال شعبان ويؤكد عليه بمراجعة الجرنال قبل ختمه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٩ شوّال بأنه لضرورة رواج الشيت صناعة مصر مستلزم الحال لاستحضار رسومات بصمخانات فرنسا وانجلترا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم مديرى ومحافظى ونظار الأقاليم المصرية فى ١٠ شوّال مضمونه اخطار بما حصل من مدير البحيرة من عدم درج مادة قطع آذان الشخص الذى وجده حال مروره بمزروعات القطن يقطع ويرمى أشجارها وحصول السهو من الكاتب وتوقيعه على الجورنال قبل تلاوته ارتكانا على كتابة الكاتب ويؤكد عليهم بتلاوة الجرانيل قبل التوقيع عليها لعدم حصول سهو وضرر مثـل ماذكر وضياع مزايا الوظائف وان هـذا الفعل ماهو إلا محض أذية وانه بعدم الالتفات يحصل تأخير المصالح كما تظاهر . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى مختار بك فى ١٠ شوّال بانه اطلع على القرار الوارد بالمضبطة الخاصـة بأخذ عينة من الأوانى الفخار الجارى تشغيلها وأستحضارها الى مصر وعدم تحصيل رسم جمرك عليها وبناء عليه يشير بارسال عينة تلك الأوانى لطرفه لكونه يريد نظرها . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى مختار بك فى ١٩ شوّال بأنه قد رأى المضبطة المحتوية على القرار الخاص بالمبادرة فى الحصول على الوسائل اللازمة لإرفاق ١٠ أولاد بالأجرة مع المدعو رومين الفخرانى حسب شروطه والتماسه الآن توسيع المعمل بمصاريف قدرها ٦٠٠٠ قرش مخالف لتلك الشروط وانه فيما سبق استعلم باشمعاون سامى بك عن مقدار أجرة هؤلاء الأولاد والمدّة التى يمكن تعليمهم فيها وهـل ذلك مسطور ضمن الشروط أولا فأجيب منه لدرجها ضمن الشروط وأن الأجرة التى سـتعطى هى بحسب ما يوافق الفخرانى المذكور على أنه كان يلزم ذكر وبيان الأجرة والمـدّة الممكن تعليم الأولاد فيها بعد تورية المذكور حسن المعاملة مقابلة ذلك حتى يمكن الحصول على نتيجة وادخال ماذكر بالشروط وبذا يكون أوفق للمصلحة فضلا عن اكتساب التعليم فيتبع الإجراء هكذا . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك فى ٢٥ شوال بأنه قد خطر بباله أنه حال بيع البارود الجارى عمله برسم الميرى بدون علاوة شىء على أصل ثمنه المقيد على الحكومة يكون سببا لعدم استحضار غير الصنف المذكور من الخارج وموجبا لاعادة ما أستحضره الى محله فيشير بعمل مذكرة عن ذلك بالمجلس واخطار مجلس الاسكندرية بما يتقرر للسير بموجبه .

صدر أمر منه فى غاية شوال لمدير نصف أول وسطى ومدير وجه قبلى ومأمور أشغال المحروسة بتشغيل ٥٠٠٠٠ سجادة صوف للعساكر . (ترجمة)

وصدر أمر منه الى مدير نصف أول غربية فى ٥ ذى القعدة بأن زراعة بذرة القطن المستحضرة من سوريا تكون كزراعة بذرة القطن البلدى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم المديرين فى ٧ القعدة بأنه علم من الجورنال الوارد من مدير نصف أول وجه قبلى أنه لأجل اتمام عمليات الترع الكبيرة والجسور السلطانية التى طولها ٣٧٨٨١ قصبة بنواحى أقسام جرجا و برديس وسوهاج وطهطا واخميم وأسيوط ومنفلوط فى مدة ٤٠ يوما قد رتب ١٢٠٧٢٤ عاملا وعدد ٢٤١٤٤ قزمة وعدد ٤٨٠٩٠٠ مقاطف ولإنشاء وبناء القناطر والثلاثة أرصفة عدد ٢٢٠٠٠٠٠ طوبة حمراء و ٦٣٠٠٠٠ قنطار دبش وعدد ٧٨٠٠ حجر دستور و ٢٥٧٢٠٠ قنطار جير و ٨٣٠٠ شخص فعلة و ٣٣ بناء بالاتحاد مع مهندسى المديرية ونظار الأقسام وعمد المشايخ وبناء عليه ينذرهم بالتفكر فى كيفية الجزاء الذى يترتب على إهمالهم فى العمليات اللازمة بمديرياتهم والمبادرة فى تنظيمها وترتيبها كما فعل حسين بك مدير نصف أول قبلى واخطاره بما سيجرونه للعلم به . (ترجمة)

صدر منه أمر جرى نشره لعموم المديرين ماعدا المنوفية فى ١٣ القعدة بأنه لحصول تعرض عساكر الجهادية المقيمين ناحية كفر الزيات بمديرية المنوفية للترددين عليها وسلب نقودهم كما علم مما عرضه رستم بك مدير المديرية المذكورة وقد كتب اليه بسؤال خاطرهم بالنبوت ولكون أن هذه الكيفيات موجبة لقلق وعدم راحة الرعية ومغايرة للأوامر وان مجازاة من يرتكب هذه الجناية من مقتضيات العدالة فلذلك قد صار نسخ صورة قانون مجازاة هؤلاء المؤذين عديمى الأدب الواجب اتخاذه دستورا للعمل أدناه لكى تجرى مجازاة من يتجاسر من العسكر الجهادية الموجودين بالمديرية على أذية الأهالى والمترددين على البلاد بمقتضاه . (ترجمة)

ترجمة صورة القانون المحكى عنه بمقتضى الأمر أعلاه

يجازى من يثبت عليه أمر التسلط على حرية وأمنية وراحة الأهالى فى أى محل كان سواء كان المتسلط من مستخدمى الأوردى أو من صنوف العسكرية بالحبس مدة ٦ شهور وان ثبت فى مادة هذا التسلط سرقة أو ضرب يحبس مدة سنتين مقيدا بالحديد وان حصل قتل يقتل المتسلط المذكور . (ترجمة)

أمر منه الى مختار بك فى ١٤ القعدة بأنه قد رأى المضبطة الشاملة قرار المجلس الخاص بإعلام مديرى الأقاليم البحرية والوسطى باجراء زراعة أشجار التوت وحصى اللبان وشتلها بجميع الأراضى وبيعها بين الأهالى لما فى ذلك من المنفعة التى تعود عليهم بناء على استئذان مدير القليوبية من المجلس بزراعة ماذكر وبناء على ذلك يشير بأنه وان كان ترك زراعة تلك الأصناف لعهدة أرباب الكار موجب لتكثير الأشجار وعمارة البلاد ولكن فى حال عدم التفتيش عليهم يوجب جفافها وعدم نموها

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فيلزم ضرورة علاوة تعيين معاونين من قبل المديرين فى كل ثلاثة شهور دفعة لمعاينة الأشجار وايضاح حالتها بالجرانيل التى ترد من طرفهم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك فى ١٤ ذى القعدة بأن ملح البارود يتكلف على الميرى من ٧٨ قرشا الى ٨٠ قرشا ويباع بأرباح قدرها ٢٨٠ قرشا وأنه لعدم انتشار ملح البارود المستحضر من الخارج ومزاحمته لنا يجب جعل السعر بما فيه المكسب ٢٢٠ قرشا أى استنزال ١٤٠ قرشا من ثمن البيع . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الأوقاف فى ١٥ القعدة قد صار منظورى شقتكم الواردة بطلب وقفية عائشة خاتون المشهدية من خزينة الأمتعة للوقوف على شروط واقفتها المذكورة وعدم سماع قاضى افندى شهادة شهود استبدال الأماكن الموقوفة إلا بحضور مندوب من ديوان طرفكم وبعد الاستعلام من الديوان والوقوف على شرط صاحب الخيرات وعليه قد تحرر الى أخينا قاضى افندى مصر بما لزم رجاء تقرير واستمرار تلك الأصول وصدر الأمر الى مختار أغاصه بتسليم الوقفية المذكورة الى ديوان الأوقاف حسب الطلب وبان تخصيص مهندس وكشاف لديوان الأوقاف هو لغرض إلزام متولى الأوقاف بترميم وتعمير الأماكن والعقار وما يشابهها الموقوفة من قبل أصحابها المشرفة على الخراب أولى من أكلهم ريعها وبيعها بمعرفتهم كما تقرر بمجلس مصر بحضور العلماء الفخام لما فى ذلك من تنفيذ شروط الواقفين وعمارة البلاد وانه قد لاح بخاطره انه موجود بالمحروسة جملة محال متخربة وان الشروع فى تعميرها موجب لازالة ضررها فمن مقتضى ارادته إجراء اللازم واتباع مقتضيات اللائحة التى عملت بمعرفة المجلس ومضايقة متولى الأوقاف من الديوان لتعمير تلك الخرابات اذ لو تركوا على حالهم لا يجرون تعميرها .

حاشية مع تنصيب ناظر لوقف الست عائشة المذكورة بحيث يكون من ذوى الاقتدار على تعمير محال الوقف المذكور وحسن إدارته متصفا بالأوصاف الحميدة وعليك بمباشرة أعماله طبق شروط الواقفة المذكورة وان الوبال الذى ينتج من مخالفة تلك الشروط راجع عليك . (ترجمة)

صدرت مكاتبة منه الى قاضى أفندى مصر فى ١٦ ذى القعدة بأنه لما كان أقصى آمالى عمارية البلاد وراحة ورفاهية العباد ومنفعتهم قد حصلت المداولة بمجلس مصر بحضور حضرات العلماء الكرام بشأن عدم الترخيص باستبدال المنازل والدكاكين وما يشابهها المسبوق إيقافها من أصحاب الخيرات قبل الوقوف على حالتها بالاستفهام من ديوان الأوقاف وقد تقرر عمل لائحة للسير فى ذلك بمقتضاها وأعطيت صورتها الى ديوان الأوقاف والآن علم حصول العرض لفضيلته من ناظر الأوقاف عن السهو الذى تبين فى شهادة الشهود الذين أدوا الشهادة لدى المحكمة فى مادة استبدال المنزل التابع لوقف السيدة نفيسه الألفية من اعترافهم حال استحضارهم لتبليغهم مضمون حجة الايقاف بالديوان المذكور وحيث إن مقتضى الشريعة الغراء والديانة والقانون تأديب من يميلون لطمع أنفسهم بالنسبة للوقت والحال ويتجاسرون على فعل حركات مناقضة ومغايرة للرضا فيلزم عدم سماع شهادة من يحضرون للمحكمة لأداء الشهادات فى دعاوى الأوقاف المماثلة لذلك بعد الآن إلا بعد الاستعلام من الديوان المذكور وبوجود مندوب من قبله وصدور الحكم الشرعى بعد الوقوف على شرط الواقف كما هى لوازم الشريعة المطهرة التى لا تخفى على فضيلته ولتتكم بتقرير استمرار تلك الأصول بالمحكمة قد لزم تحرير نميقة المودة هذه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك فى ١٩ القعدة بأنه قد اطلع على قرار المجلس الصادر لمديرى الأقاليم الوسطى والقبلية بشأن بذل الهمة فى وقاية المواشى التى سترد من الأقاليم السودانية البالغ عددها ١١٠٠٠ وكسور وصرف علائقها من صنف الذرة ويشير بأنه يريد معرفة ما سيجرى صرفه لكل رأس حال السفر والاقامة ولا بد أن المجلس أعطى تعليمات بذلك الى المأمور الذى تعين فيلزم ارسال صورة من تلك التعليمات ومعرفة الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ٢١ القعدة بأنه صار منظوره المضبطة الواردة بالاستئذان عن إجراء إيجاب قرار المجلس المختص بتداول الريال الفرنسى الأمريكانى ١٩ قرشا بالنسبة لتناقص عياره وصرف النظر عن علاوة جزء من الفضة على القطعة ذات الخمسة قروش وجزء من النحاس على القطعة ذات العشرة قروش وعدم تغيير وتبديل شىء من العملة لمطابقة التقرير المقدّم من الخواجه عاداه والخواجه رفائل الوارد فى شقة باغوص بك لما سبق تقريره بالمجلس وعليه يشير بأنه ما دام الكيفية كهذا قد رئى مناسبة إجراء ذلك فيلزم صدور الخلاصات اللازمة ونشرها كمقتضى إرادته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الشرقية حسن بك فى ٢٢ القعدة بأنه وان كان معلوما أن البدء فى حفر ترعة الوادى سيكون فى ٢٠ القعدة ويتم حفرها فى ظرف ٣٠ يوما بحيث إن العمال الذين يشتغلون يوميا يكون عددهم ١٨٢٠ لكن لكون أنه من اللزوم عدم إتلاف كرم العنب من قلة المياه فعوضا عن حفر ذلك فى ٣٠ يوما يلزم السعى والاجتهاد فى إتمامها فى ظرف ١٠ أيام بمقدار ٥٤٦٠ عاملا يجرى تشغيلهم يوميا بالأجرة ومخابرة مدير نصف ثانى شرقية خليل افندى عما يلزم من العمال الشغالة اللازمين للمساعدة وجل مقصوده هو بذل كامل همته وغيرته فى إتمام هذه الترعة فى المدة المذكورة إذ هذا هو المأمول منه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الدقهلية فى ٦ ذى الحجة بأنه لرغبته فى اتساع نطاق الزراعة قد صمم على المرور بنفسه وانه توجه فعلا لجهة منيا القمح ورأى تعيّن قوة دورية على المديريات من ضباط وجند من البرية والبحرية لحث الأهالى على العمل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير القليوبية فى ٨ الحجة بأنه مرسل لطرفه أحمد افندى البارودى المعين لحفر ترعة الشرقاوية وحيث ان ذلك سيكون بمعرفة مهندس المديرية عبد الوهاب افندى فقد صدر الأمر اليه بأنه ان حصل منه أدنى تهاون أو فتور أو مضرة فى العمل سيجرى دفنه فى نفس الترعة وها هو الأمر مرسل طيه لتسليمه اليه وتكتيبه الاجابة عليه كما هو أقصى مطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مفتش الوجه البحرى عباس باشا فى ١٢ الحجة أنه لأجل معرفة حالة جفالك الأقاليم البحرية قد عين محمد سعيد أفندى مفتش الأوقاف المصرية مأمورا عليها ولكونه من لوازم الحالة وجود دفتر بطرفه بكل مديرية يحتوى مقدار أطيانها ومزروعاتها وأسماء نظار أقسامها وكمية المواشى الموجودة بالجفالك وما يلزم إضافته عليها وبيان أسماء البلدان الموجودة بها الجفالك فيلزم عمل الدفاتر المذكورة بالصفة الواضحة الذكر وارسالها الى الأفندى المومأ اليه لمشترى المواشى اللازمة من مولد طنطا لكونه سيتوجه اليها من أجل ما ذكر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر الأغنام فى ١٦ ذى الحجة بارسال ١٥ من كبوش صنف المارينوس الموجودة بدمنهور الى المحلة الكبرى لضمها على أغنام حفيده عباس باشا . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى عموم المديرين فى ٢٠ الحجة بأنه لكون أن مادة المياه من شؤون المهندسين فيلزم عدم ممانعتهم قطعيا فى شأنها وأنهم يتركون أمل النجاة من العقاب الشديد حال حصول أدنى معارضة اليهم بشأن ما ذكر فيلزم التنبيه على نظار الأقسام بمضمون هذا الأمر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم باشمهندسى الأقاليم فى ٢٠ الحجة بأنه قد كتب الى المديرين بعدم تداخلهم بأشغالكم بالكلية المختصة بالمياه لكونها من متعلقاتكم وبأنه ان سمعت حصول أى غدر فى تقسيم المياه سأجرى دفنكم بالترع فعليكم عدم الخروج عن حدّ الاعتدال وتقسيمها على المواقع والمحال بقدر اللزوم على وجه الحق كما هو مطلوبى . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى جميع المديرين فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٢٥١ بفتح جميع المعاصر الموجودة بالمديريات وتشغيلها وتحصيل العوائد التى قرّرها المجلس . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الوجه البحرى فى ٢١ ذى الحجة باتباع القانون الخاص باختصاص المديرين الذى حصل سنه بالمنصورة ومرسل لكل واحد منهم نسخة منه للاطلاع عليها وارسال أخرى مثلها موقع عليها منه بعلمه مافيها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك رئيس المجلس فى ٢١ الحجة بأنه قد اطلع على المضبطة الواردة بالاستئذان عن تخصيص فيات مخصوصة لعملة الاستانة بعد عمل شئ عنها وعدم قبولها بالمصالح الأميرية حتى تنخفض قيمتها بطبيعتها وبناء عليه يشير باجراء ما يلزم لعدم قبولها بالدواوين كما استحسن ذلك . (ترجمة)

أمر منه فى ٢٢ ذى الحجة الى عفيفى افندى باشمهندس الدقهلية بأنه اطلع على الجرنال المؤرخ فى ٦ الجارى وعلم منه إعطاء صورة العمليات اللازمة لكل قسم الى ناظره حال جمع نظار الأقسام فى ٢٠ شوّال عند المدير للمذاكرة معهم فى شأن العمليات اللازمة لحفظ المزروعات النيلية فى سنة ١٢٥٢ وعلم أيضا لزوم عدد ١٩٢ سهم خشب و ٢٣٤٥٥ قنطار جير و ٣٥٣١٧ قنطار حجر و ٩ مليون وكسور طوب أحمر لعمل ٦٢ قنطرة و ٧٩ بربخ اللازمة لها أيضا ٣٢٩٩٢ عاملا من الشغالة لتتميم عمل وترديف ٣٤٠ ترعة و ٣٧٠ جسرا البالغ طول ذلك بالقصبة ٥٧٢٣٧٩ فى ظرف ٢٠ يوما خلاف مادة الجزائر التى ظهرت بالبحر الصغير وتطهير فمه وتقوية جسره وجسر بحر سندوب وأن يكون كل ذلك برأى المهندسين ويشير بقوله له ألم يحسن بنا التباعد عن تخويف العالم وإرهابهم بقلة الأيام وكثرة العمال أليس الأولى تقليل عدد العمال وزيادة عدد الأيام أما حان لك الفراغ من هذه التزويرات أو لم تعلم أنى أقطع رأسك وأرميها فى الترعة هاهو قد أرسل جرنالك بعينه الى مدير الدقهلية للاطلاع عليه بالمذاكرة عن هذا الشأن مع نظار الأقسام فيلزم بعد العلم أن تتوجه أنت أيضا الى طرف المدير وتوضح الضرورى الذى يلزم عمله لها هذا العام وتحقق من إعدامك فيما لو تجاسرت على مثل ذلك مرة ثانية .

صدر أمر منه الى وكيل المجلس فى ٢٦ ذى الحجة بأنه اطلع على مضبطة المجلس بشأن اعطاء التزام معادى الجيزة وامبابة لمتطلبه بمبلغ ٤٥٠٠٠ قرش سنويا وهذا من المستحدثات ويراد صدور الأمر باعتماده وحيث إن الموافقة على ذلك توجب ضرر الأهالى ويهمنى راحتهم ورفاهيتهم التى هى أقصى آمالى فهو يرفض اعطاء هذا الالتزام . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٩ الحجة بأنه استحسن إعطاء نياشين افتخار وامتياز الى كل من رستم بك مدير المنوفية و ١٣ ناظرا بها فيشير بعمل رسم نيشان ذى كرنيش لأنه ينبغى إعطاء نياشين كثيرة بعد الآن ورسم آخر عن الذى يعطى الى المدير المذكور وارسال الرسمين أولا اليه ربما يلزم محو أو إثبات فيه وأنه سيوضع على كل منها أحجار حسبما يناسب الرسم المعمول . (ترجمة)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٦ م) (سنة ١٢٥٢ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٨ أبريل سنة ١٨٣٦	١٨٣٦	١٢٥٢	١٦	٤	١٧	٢٠	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى هذه السنة تأسست المكتبة الخديوية .

ابتدئ فى وضع أساس القناطر الخيرية ووضع الحجر الأول بيده المرحوم محمد على باشا ووكل الى موجيل بك الفرنسى وبهجت بك ومظهر بك من أقرانه بالاشراف على العمل .

صدر أمر عال بتأسيس دار العاديات ومنع خروج العاديات من مصر .

وفيها وضع محمد على باشا قانونا عاما للبلاد سماه قانون السياسة نامه أحاط فيه بجميع الشؤون التى وصل علمه وتجاربه اليها وحصر السلطة فى سبعة دواوين .

وفى سنة ١٨٣٥ ميلادية المتداخلة فى سنتى ١٢٥٠ و ١٢٥١ هجرية بلغ محصول القطن ٢١٣٦٠٤ قنطار . ومتوسط الأسعار ١/٤ ٢٥ ريالا .

١٢٥٢ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى موطش باشا فى ٤ المحرم إنه وان كان صار تعيين ١٠ تلامذة من تلامذة المهندسخانة مع أحمد قبودان الذى سيتوجه معه دوساتر النمساوى الذى سيرسل الى بر الشام للبحث عن المعادن ولكون قد أحيل لعهدة القبودان المومأ اليه أمر بمباشرة ومناظرة التلامذة المذكورين فى سائر أمورهم وفى تعلم صناعة المعادن قد لزم إصداره للتنبيه على المومأ اليه بأنه مع إبقاء واجبات عبوديته و بابراز صداقته وبذل همته فى تربية ومباشرة التلامذة المذكورين على وجه ما توضح ينال المكافأة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى زكى افندى فى ٥ المحرم قد تبين بمكاتبة ابنه سر عسكر باشا هذه الدفعة لزوم وجود بلك الكافنجية بالأوردى قومندانية المهندس روميو و يقتضى استحضار المهندس المذكور والتنبيه عليه بتهيؤ بلكه ومساعدته فى كافة لوازم سفريته وارساله مع البلك بأول سفينة تتوجه لصوب ابنه المشار اليه وإخبارى بقيامه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى ٥ المحرم بأنه صار منظوره رسم نياشين الامتياز التى جرى التوصية بعملها برسم مديرية المنوفية وحيث إنه قد استحسن الرسم الذى على هيئة الشمس وقت وجودها على خط الزوال فقد وضعت العلامة على الرسم المذكور وهو عائد للعمل بمقتضاه بحيث تكون نفقة كل نيشان من الثلاثة عشر التى برسم النظار ٣٠٠٠ قرش وفى وسطه الماس وكاره يكون من الذهب وكل نيشان من النياشين التى برسم المديرين يكون مرصعا جميعه بالجواهر ونفقته ١٠٠٠٠ قرش . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٥ المحرم الى سليم بك مفتش الحربية بأنه من اطلاعه على مكاتبات ابنه سر عسكر باشا طيه يعلم الكيفية وللزوم ارسال ٦ مدافع الى حمص وحلب قد تحرر الى ناظر المهمات الحربية بصب وتجهيز ما ذكر وسرعة ارسال ذلك ان كان حاضرا وكذلك يرسل ما هو مختص بحمص الى مينا طرابلس وما هو مختص بحلب الى مينا سويدية بطريق البحر سريعا وإخطاره بالإجراء كما هو أخص مطلوبه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا منه الى موطش باشا فى ٦ المحرم بأنه صار منظورى مذاكرة المجلس والرسم المعمول بمعرفة عن ديوان الترسانة الصادر الأمر بإنشائه قد وافق لدينا عمل هذا الديوان على مقتضاه ولذلك صار إعادة الرسم المذكور للبناء المهندس الرومى بموجبه . (ترجمة).

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٨ المحرم بقيد وإلحاق الأوسطى الحداد الدانمركى بمعية المعدنجية بماهية شهريا ٦٠٠ قرش لعمل الآلات والأدوات حسب طلبهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر شبرا فى ٨ المحرم بأنه مرسل اليه رأسان من الثوم واردان من طرف سرعسكر الدونانمة المنصورة موطش باشا و بين أن ذلك من جهة فاس فيلزم زراعة ما ذكر والتنبيه على من يلزم بالالتفات اليه حتى ينمو وعرض الكيفية بما يتضح لطرفه .

صدر أمر منه فى ٨ المحرم الى مدير البحيرة بأن علم بكثرة مواد القتل بتسلط اللصوص على نواحى مدريتك و بذلك قد وسخت البكوية فاما أن تزيل هؤلاء اللصوص من الوجود أو أنا أزيلك وأبقيهم فأى الأمرين تختار فدلنى عاجلا . (ترجمة)

صدرأمر منه الى مدير نصف أول شرقية فى ٩ المحرم أنه لعدم وجود محال بشون الزقازيق خلاف مخازن القطن والغلال وكذلك لم يوجد محال لحفظ النقـدية ولا ديوان للمديرية قد لزم عمـل وبناء محل ديوان للمديرية وعلم من المقايسة التى عملت بمعرفة مهندس المديرية أنه يلزم لعمل ذلك بالطوب الأحمر ٢٣٢٢٢ قرشا فيقتضى العمل بموجب هذه المقايسة وقيد المبالغ التى تصرف على طرف الابعادية . (ترجمة)

أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ١٠ المحرم ببناء دائرة لضرب الأرز على قنطرة الزقازيق وتعيين مظهر افندى المهندس ومعه اثنان آخران من المهندسين لمباشرة العمل مع تقديم تقرير منهم بالأشهر التى تكون فيها التيارات المائية كافية لادارة دواليب الدائرة المذكورة من المياه المتدفقة بالقنطرة .

صدر أمر منه لعموم نظار الدواوين والمديرين بالأقاليم فى ١٠ المحرم أنه بالنسبة للبيانات غير الواضحة التى يراها بالجرانيل والمضابط وتأخير الرد عن المكاتبات التى تتوارد من والى الدواوين والمصالح بمقولة أن نظر ورؤية المـادة الفلانيـة متوقف على ورود اجابة فلان وذلك ما هو إلا من قبيل عدم الاكتراث وتأخير المصالح الخيرية و بحسب شيخوخته وكبر سنه لا يستطيع وجوده على التحمل بل أوجب تكدره ولكون أن رؤية مصالح المخلوقات الخيرية ورواجها سبب لراحتهم و رفاهيتهم وأن السعى فى تشهيلها من الانسانية وكذلك العبيـد الصادقون يرون أن ابقاء ما توضح من قبيـل شكر النعم التى لم تحصل ملاحظتها من خليل افندى مدير المنصورة فبعد الآن لو حصـل من أى مدير كان تراخ فى المزروعات المرتبة فى هذا العام أو فى الأشـغال الأخرى يرى نفسـه مستحقا للجزاء ويكون ممنونا لو رتب ذلك الجزاء على نفسه بنفسه وفيما سبق كان ابراهيم بك المير اللواء سابقا أجرى عكس ذلك وفعل أمورا وحشية مغايرة لشأن العبودية والانسانية وأوقع نفسه بنفسه فى ورطة الاضطراب ولكونك من العبيد المعروفين بالميل لحب العمارية المتصفين بالصـداقة يلزم السعى فى تنظيم وترتيب المصالح وعلى ظنه تزداد العمارية يوما فى يوم و يكون ذلك موجبا لرضاه و يسر به الجميع فيلزم عمل لائحة لجزاء من يحصل منـه تراخ وإهمال فيما ذكر وارسالها اليه وقاية من إيقاع مصالحنا التى اجتهدنا فى توصيلها لهذه الدرجة من زمن فى التأخيرات حتى نكون قد أدينا أحسن خدمة لصالح الوطن يكون معلوما . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١١ المحرم بأنه قد اطلع على القرار الصادر بناء على سبق صدور أمره المختص بمادة تعليم وتعلم عساكر الجهادية المنصورة وعلم منه تخصيص مواعيد مختلفة لكل من البيادة والسوارى والطوبجية وتقديم كشوف فى كل

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أسبوع لمجلس الجهادية للمناقصه فيها عنـد اللزوم ولكون أن ما تقرر قد روئ فى محله فعلى مقتضاه يجرى العمل مع السـير بالاهتمام ودقة الالتفات فى تقدم عساكره ودرج الذين ينظر فيهم أهلية التقدم و بالعكس ضمن المضبطة للعلم بهم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ١٦ المحرم الى مديرى عموم الوجه البحرى بأن أثناء مروره على ناحية قد شاهد زراعة القطن تعلق شيخها حسن الجزار حال ريها وأن المساق مملوءة حشيشا ولذلك صار ضربه ٢٠٠ نبوت واذا رئى فى المستقبل ما يماثل ذلك يضرب ناظر القسم ١٠ نبابيت والشيخ ٢٠٠ نبوت وأن كان صاحب الغيط ليس شيخا يضرب كذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الوجه البحرى فى تاريخه يعلم منه أن مقدار ما زرع من السمـسم فى سنة ١٢٥٢ بالوجه البحرى هو ١٠٦٥٠٠ فدان مع إبداء سروره مما شاهده فى زراعة القطن . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى١٨ المحرم بأنه علم من الأخبار ظهور الجدرى فى تلك الأيام ببعض الانحاء وفيما سبق قد سعى فى إزالة تلك العلة بالتطعيم وقد عين بكل مديرية حكيم وفى البعض كل مديريتين حكيم ولم تحصل فائدة و بالنسبة لكون الآن نظار الأقسام من أبناء العرب أنه يمكن بواسطتهم إيجاد وسـيلة لدفع ذلك بالدقة والالتفات فيقتضى الاهتمام فى تلقيح الجدرى للأطفال وتلامذة المكاتب بسائر الجهات مع نشر واعلان خلاصات لعموم المديرين بدوام التفاتهم الى ذلك . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٨ المحرم بأنه قد اطلع على قرار المجلس الوارد بالمضبطة المؤرخة ١٤ الجارى وعلم منه حصول امتحان محمـد افندى الذى تعلم صناعة دباغة الجلود بأوروبا بمدبغة رشـيد واتضح أن الجلود الذى جرى دبغها بمعرفته هى أقل من جلود الخواجه روسى ولكونه قد علم من محمد افندى المذكور عدم حصول مساعدته فى طلباته لا سيما أن الجلود لم تعط له خاما ولضرورة معرفة مهارة المذكور قد رأى المجلس اعادة امتحانه وتعيين أحد المعاونين معه لتشهيل طلباته وعليه يشير بأنه قد كتب الى باشمعاونه بتعيين أحد المعاونين فبحضوره يجرى إرفاقه بالمذكور وارسالهما الى مدينـة رشيد كما تقرر بالمجلس . (ترجمة)

صـدر أمر من محمد على باشا الى مفتش عموم الفابريقات فى ١٨ المحرم بأنه بالنسبة لموافقة عينة تشـغيل المنسوجات بفبريقة سمنود لانتساج قطنها بقطن محلة روح ولزوم تشـغيل مثلها بكافة الفبريقات فيلزم ارسال عينات للفبريقات والمرور عليها للتشغيل بموجب العينة .

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٩ المحرم بأنه بالنسبة لعدم انقياد تركى بن فيصل شيخ قبيلة نجد وتردده فى اعطاء بعض لوازم الأوردى المنصور قد لزم الحال لإرسال ١٠٠٠ جندى من عساكر المغاربة المشاة و ١٠٠٠ جندى من العربان الفرسان بمعية أحد الذوات وقد استحسن ارسال اسماعيل بك ضابط المحروسة سابقا و بمعيته أيضا ٣٠ شخصا من نخبة أغاوات الاندرون والقواسة والشبان فيقتضى بعد علم سعادتكم بذلك استحضار البك المومأ اليه من محل وجوده وقد كتب الى مأمور ديوانه حبيب افندى بتجهيز الأغوات والقواسة فيلزم مخابرة الافندى المومأ اليه عنهم و بحضورهم يجرى الحاقهم بالقوة المذكورة وارسالهم الى جانب الحجاز . (ترجمة)

صدر أمر منه الى شارمى افندى فى ٢١المحرم بأنه قد علم من الكشف المرسل من اسماعيل بك مأمور مساحة التوالف بوار ٤١٤٨ فدانا بقسم أبى صير و ٣٠٥٨ فدانا بقسم المحلة التابع لمديريته ولكونه تقرر بالمجلس المنعقد فى شبرا ارسال ناظر القسم الذى يوجد بقسمه أطيان بور الى أبى قير أو تحصيل مال تلك الأطيان منه فيقتضى بوصول هذا دعوة نظار الأقسام المذكورة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وتفهيمهم هذا الأمر واتباع ماتقرر بالمجلس معهم ليختاروا إما دفع الأموال أو التوجه الى أبى قير بعد عزلهم من النظارة وانتخاب بدلهم ذوى كفاءة وعرض الكيفية اليه. (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى عموم محافظى ونظار المصالح ومديرى الأقاليم فى ٢٤ المحرم بأنه معلوم لديهم أن المعتاد تقديم جرانيل بالأعمال الجارية بالمصالح المحولة لعهدة كل منهم ومن الاطلاع على تلك الجرانيل جار تحرير الملاحظات اللازمة لها وأنه برؤية المصالح أولا بأول ولزيادة التقدم قد شكل ورشة مخصوصة لذلك بطرفه كما عين كتابا مخصوصين بطرفهم لتقديم الجرنالات اليه بأوقاتها ففى حال عدم تقديمها من طرفهم من مدة لا يمكن وقوفه على المصالح التى نظروها وعن كيفية سيرهم فضلا عن مصاريف الورشة المذكورة وماهياتها الشهرية التى ذهبت سدى من اهمالهم وعدم حميتهم وكذلك لا يمكنه معرفة أشغال كتاب الجرنالات التى تخصصت اليهم وأنه كان اللازم على عبوديتهم التفكر فى الخلل الذى يحصل للمصلحة من عدم ارسال الجرانيل وأنه لإعراضهم عن ذلك قد حار فكره عن الكيفية التى يحررلهم بها عن ذلك وأن فائدة الجرانيـل هى مطالعتها وتحرير الاستعلامات بما يلزم للاجابة عنها فى وقته فما هى الفائدة حال عدم تقديمها وكيف تكون الملاحظة عن مصلحة نظرت وانتهت فيما لو صار تقديمها بعد مضى مدة كهذه ولو تفكروا فى ذلك لكانوا أنصفوا ورأوا عدم جواز التأخير فيلزم بوصول أمره هذا إزالة أوجه الضرر الظاهر وارسال تلك الجرانيل المتأخرة كما هى مقتضيات حقوق عبوديتهم مع المداومة على ارسالها أولا بأول فى أوقاتها وان رئى اهمال من الكتاب يجرى مجازاتهم كنص القانون بالضرب ٣٠٠ نبوت مع العلم بمجازاتهم أيضا فيما لو حصل منهم تراخ . وأن مطلوبه هو السعى الى الحركات المرضية والتفكر من الآن فيما سيعاملون به من المعاملة الشديدة إذ أن مادة خروج ارسال الجرانيل عن النظام قد أوجب آغبرار خاطره للغاية .

حاشية — إن عدم تقديمهم الجرانيل حال بينه و بين معرفة معاملتهم للعباد وأنه لا يليق تأخير المصالح لأجل راحة أنفسهم وبقاء عباد الله فى التعب فيلزم المبادرة لترك برزخ الاستراحة وارسال الجرانيل فى أوقاتها المقررة . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٦ المحرم بأنه بحسب ظروف الأحوال مقتضى ارسال حسين أغا والى باشا المقيم بالأقاليم الوسطى بعساكره الى جهة نجد فيلزم استحضاره لمصر وتكميل الخيول والمهمات الناقصة لعسكره وارساله اليه لقيامه الى محـل مأموريته وإرسال مائتى جندى من الفرسان التى بمعية محمـد بك الدالى باشا المقيم بدمنهور الى الأقاليم الوسطى بدل العساكر المتوجهة الى نجد المذكورين . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى درنده لى مصطفى افنـدى بالقلعة فى ٢٨ المحرم أن المعتاد إرسال جرنال يوميا لطرفه مبينا به دروس الافندية الموجودين بذاك الطرف وكلما كان يرى التفاتهم للتعليم وحسن سيرهم كان يستحسن ذلك لدينا وقد رئى فى جرنال يوم ٢٦ الجارى عدم قراءة ٥ منهم الدروس فضلا عن عدم حضورهم الى الديوان فى ذلك اليوم الذى أوجب تكدرى فيلزم الاتحاد مع وكيلنا إبراهيم افندى ودعوة المذكورين وضرب كل منهم ٢٥ كرباجا أدبا لهم والتنبيه عليهم بأنه ان تكرر منهم ذلك التأخير لا يكتفى بضربهم ٥٠ كرباجا فيلزم عدم التكاسل عن تأديبهم إذ لو سمع بعدم إجراء تأديبهم يتكدر منه هو أيضا. (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حسنى افندى ناظر المهمات فى ٢٩ المحرم بأنه علم من الشقة الواردة اليه الاستئذان عن إرسال وعدم إرسال المدافع بطواقمها وجبخاناتها مطلوب ابنـه سرعسكر باشا والميرلواءات وحيث من الاقتضاء إرسال المدافع المذكورة بكامل طواقمها فلتبعث ولم يعـلم من الشقة هل الجبخانة المطلوبة هى بارود أو صناديق لوضع البارود فان كان الثانى يجرى ارسال الصناديق مع المدافع المذكورة وان كان الأول يصرف النظر عن إرسال البارود لوجود منـه هناك وأخباره . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير المنوفية فى ٤ صفر بالموافقة على قسمة قسم منا وهلة الى قسمين وتعيين ناظر للقسم الجديد بماهية شهرية ٦٢٥ قرشا وكاتب له بماهية ١٢٥ قرشا شهرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المنوفية فى ٤ صفر بأنه قد اطلع على شقته العربية الشاملة تقسيم قسم منا وهله الى قسمين لاتساعه وعدم الحاق ناظره على إدارة أعماله وتعيين ناظر على القسم الآخر وحيث قد رئى ذلك فى محله فيجرى تعيين ناظر للقسم المنفصل بمرتب ٦٢٥ قرشا كمرتب الناظر الحالى وكاتب له أيضا بماهية شهريا قدرها ١٢٥ قرشا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير نصف شرقية فى ٥ صفر بأنه قد اطلع على شقته العربية المرغوب بها تعلية ماهية حسن افندى راشد وكيل المديرية إدارته وبناء عليه يشير بأنه لكون أن ماهيته التى هو عليها الآن ٤٠٠ قرش فيلزم ضم ٦٠٠ قرش لا بلاغها ١٠٠٠ قرش اعتبارا من تاريخه وقيد ذلك بخزينة المديرية وصرفه لدى الاستحقاق . (ترجمة)

صـــدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ١٣ صفر أن لرغبته الوقوف على أسعار وفيات المسكوكات استعلم منكم عنها وقد وردت عن ذلك مضبطة وصارت منظورى وعلم منها أى الفيات كالآتى :

فيـــة قديمة				فيـــة جديدة		
—	ص	درهم		—	ص	درهم
١٤	٤٢	١	ذهب صاف	١٥,٥	٤١	١
٢٧	٢	١	فضـــة	٢٦,	٢	١

وأن المأخوذ بالمشترى للضربخانة كالآتى :

—	ص	درهم		—	ص	درهم
٣٦	٤٠	١	ذهب	٢٩,٥	٣٩	١
٢٠	٢	١	فضـــة	٨	٢	١

وذلك بالنسـبة لحصول فرق فى المـائة ٤ بين الخام والمسكوك وتبين أن السكة الأجنبية كانت متـداولة بفيات مختلفة قبل الترتيب الجديد ولو أنه عمل لها فيات جديدة لكن ما زال عندى شبهة فى ذلك لصعود وهبوط أسعارها وذلك لأسباب هو أنه عند ما كانت الأسعار مختلفة كان جاريا الغش فيها وعند ماصار تداولها بهذه الأثمان يكون سببا لعدم تداول مسكوكات بلدنا بجهات أخرى فيلزم ادراج ذلك كما يجب وإن قيل إنه لهذا السبب تقرر هكذا فأطلب منكم السند القوى بذلك لإزالة اشتباهى لأن طلبى هذا هو لأجل ازالة الشبهة فى هذا الأمر ولم أزل مشتبها فيه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس مختار بك فى ١٧ صفر بأنه قد اطلع على الإفادات والإجابة الواردة فى تاريخه وعلم منها إعطاء سليم بك كتاب كيفية عمل البارود الأسـود الانجليزى لأجل ترجمته والعمل بموجبه هنا وبنـاء عليه يشـير بإشراك حككيان افندى مع المومأ اليه لاتمام ترجمته فى مدة وجيزة والتأكيد عليهما باهتمامهما الاهتمام التام فى الترجمة كما هو مطلوب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مأمور تنظيم نصف المنوفية فى ١٨ صفر باتمام زراعة القطن فى ١٥ الجارى والنيل فى ٢٠ منه والنيلة فى ١٠ ربيع الأول والسمسم فى ٢٠ منه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدرت مكاتبة من محمد على باشا الى موطش باشا فى ٢٥ صفر بأنه بناء على أمر سر عسكر باشا الصادر اليه يقتضى ارسال مركبين الى سواحل بر الشام لنقل المهمات وسائر الأدوات للجهات والتنبيه على القبودانات بعدم وجودهما معا بمينا واحد بل احدى السفن يلزم أن تكون بمينا بيروت والثانية بعكا كما صدر به النطق السامى وهذا للعلومية وإجراء المقتضى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم المديرين فى ٢٦ صفر بأنه من البديهى حصول ممنونيته من اجتهاد نظار أقسام المديريات وازدياد التفاته اليهم وترقيتهم بازدياد غيرتهم فلأجل أن يكونوا من عبيده الممتازين عن غيرهم من العامة قد اقتضت ارادته معافاتهم من الفرضة المرتبة عليهم فيلزم عدم مطالبتهم بها بعد الآن . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٢ ربيع الأول بأن علم من الجرنال المقدم من أرجح افندى أحد خلفاء ديوان المعاونة بما اتضح له من رؤية ومعاينــة أصناف المزروعات بجهة المنوفيــة شاهد بعض القرى عدم رى المزروعات ووجود حشايش بها الذى ظهر أنها تخص بعض نظار الأقسام وأقاربهم وان تركها على هـــذه الحالة بدون خدمة هو لعدم مضايقة أحد منهم وإلزامهم بخدمتها كما علم للومى اليه وبناء عليــه قد كتب لمدير المنوفية بقيامه بنفسه ومعاينة ذلك وان اتضح صحة ذلك يستحضر ناظر القسم ويعظه بقوله (انــ فى حال ما تكون مزروعاتك بهذه الكيفية ماذا يفعل الغير وكيف يتقدم القطر هل تتكاسلون بالكليــة) وان هذا الوعظ هو موجه اليك وان كانت لأقاربه يستحضرهم ويعظهم بالنصائح والتنبيهات وما يلزم من الوصايا ثم يجرى تأديبهم على رأس الغيط عبرة لغيرهم وحتى انه لو جرى صلب شخص أو شخصين بسبب ذلك فلا بأس فيقتضى السير على وجه ما ذكر لدى حصول ما يماثل ذلك بمديريتكم وعرض الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير أشغال المحمودية فى ٣ ربيع الأول باستئجار العمال التى تلزم لعملية رياح وجسر المحمودية بزيادة شىء على أجرهم فيلزم تخصيص أجرة لهم مثل المخصصة للمستخدمين بمصالح رشيد يعنى أن يخصص قرشين للعامل البالغ عمره ٢١ سنه وما فوق وقرشا ونصفة (ستين فضة) لمن يكون سنه من ١٦ سنة الى ٢٠ سنة وقرشا واحدا لمن كان سنه من ١٢ سنة الى ١٥ سنة وعدم طلب عمال من مديرية البحيرة . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٤ ربيع الأول الى مدير نصف الشرقية بأنه بحصول تظلم كل من أولاد حسن أباظه بعريضتهم التى أوردوا بها تعديكم عليهم بالأذية بلا جنحة ولزوم تحقيق ورؤية هذه الدعوى بنفسى فيقتضى عدم التعرض اليهما لحين حضورى لطرفكم وتحقيق ما ذكر بنفسى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ١٣ ربيع الأول صار منظورى المضبطة المؤرخة فى غرة الجارى المتوقف بها توجيه وعدم توجيه أطيان الرزق الى أولاد أصحابها المتوفين مع أنه من البديهى أن الرزنامة ســتجرى أصولها فى الرزق التى يتوفى أربابها عن غير وارث أما من يتوفى عن ولد أو عن اتباع غير وارثين فيجرى توجيه الرزق المتروكة عن المتوفى اليهم لزراعتها بمعرفتهم بالشروط المأخوذة على المتوفى المذكور لاستمرار عمارية الأراضى ورفاهية وراحة الأهالى وهل يناسب اعطاء المصاريف التى صرفها المتوفى لولده الذى لا قدرة له على إدارة شؤونها لصغر ســنه أو لعدم ثروته عند ظهور مشتر لتلك الأطيان أو يجرى تأدية ذلك اليه من طرف الميرى مقابلة قيده على الأطيان المحلولة المذكورة فيلزم المداولة فى ذلك بمجلس الملكية ووضع رابطة حسنة له بحيث تكون موافقة للمصلحة كما هو مطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٨ ربيع الأول بأنه لمــا كتب له عن فتح مكتب بديوان الجهادية وأخذ ٣٠ شخصا من تلامذة الدرسخانه ليكونوا محاسبجية قد علم مما ورد منه انتخاب ٨ أشخاص فقط وانه ان انتخب من دواوين مصر والخزينة وأعطى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

٢٠ شخصا أيضا من ديوان المعاونة لابلاغهم ٥٠ شخصا يكون أوفق بناء عليه يشير بقوله ياأحمد باشا حال عدم امكان انتخاب ٣٠ شخصا كيف تتطلب ٥٠ لأنه أولا لا يوجد ذو دراية بفن الحساب بالدواوين ثانيا لا يوجد بديوان المعاونة شخص يمكن إعطاؤه فان كان يريد انهاء شغله ينتخب ٣٠ شخصا من أبناء العرب ذوى الدراية بالهندسة من تلامذة المكاتب ويشكل المكتب المذكور .

وفى شهر ربيع الأول من هذه السنة فتحت مدرسة الألسن بالأزبكية والمكتب العالى بالخانقاه .

فى غرة ربيع الثانى تولى قضاء مصر كواكبى زاده محمد سـعيد افندى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة وشهرين و١٥ يوما .

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك فى ٤ ربيع الثانى بعزل محرم أغا مديرقنا لتكاسله وقسمة المديرية الى قسمين وتعيين شعبان بك ناظر ترسانة بولاق سابقا مديرا للقسم الأول وخليل افندى مديرا للقسم الثانى . وقد صـدر أمره الى سليم باشا مفتش الوجه القبلى وحسين بك مدير أسيوط بعمل احتفال عند تسليمهما المديريتين . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٨ ربيع الثانى الى باغوص بك بأن المسيو لورن قنصل دولة النمسا عرض عليه مشافهة وتحريريا التماس أخذكم حصة باسمنا من شركة الوابورات التجارية التى أسسها بعض التجار بتريستا بعد الترخيص اليهم من دولة النمسا وابتدئ فى إنشائكم سفينة منها الآن ولكون ان أخذنا حصصا من هذه الشركة ينافى الأصول هنا والمطلوب أن مايؤخذ من الحصص بقيمة عشرة آلاف فرنسا يكون باسم أخيكم وكيل تجارة مصر بتر ويوسف وقيـد المبلغ بحسابنا فيلزم إخبار أخيكم المومى اليه بتريستا بما ذكر . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٩ ربيع الثانى بأن من البديهى أن استعمال الوتاريو بحسابات الدونانمة المصرية من مدة قد أزال ما كان حاصـلا من الضرر والتلف فيجب اتباع ذلك بالألايات البرية وقد تعين على افندى حامل هذا من ذوى المعرفة بهذا الفن ليتلقى كتاب الحسابات منه الفن المذكور . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٠ ربيع الثانى بعمل نياشين على شكل البقلاوة مثل التى أحسن بها على مشايخ المحروسة وإرسالها الى أدهم افندى لتوزيعها على مشايخ سيوه بنصف مديرية البحيرة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مختار بك فى ١٠ ربيع الثانى بأنه صار منظوره المضبطة المؤرخة فى ٥ الجارى وعلم منها إفادة محمد دياب افنـدى وحككيان افندى عن نفع الساقية التى يريد انشاءها الأوسطى هل بورشـة بنادق القلعة بمصاريف قدرها ١٠٠٠٠ قرش وحيث إنهما استحسنا عملها فيلزم المباشرة فى الإجراء كالتماس المرسوم . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى مختار بك فى ١٣ ربيع الثانى بأن مدام وريزيل التى اكتسبت فن القابلية بأبى زعبل التمست صرف ماهيتها المتأخرة عن يد جناب الخواجه ميمو فيلزم صرف استحقاقها من محل الاقتضاء كمطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حكمدار السودان فى ١٣ ربيع الثانى بأنه اطلع على شقته الواردة وعلم منها انه اذا أرسلت العبيد الجارى مداركتها من الجبل الى جدة لتشكيل الالاى السابع والعشرين ثم إرسال الميرالاى مع بكباشى وحكيم واحد الى سواكن دون ضباط الآلاى الباقية التى ترسل من طريق السويس الى جدة يكون باعثا لسلامة العبيد المذكورين وعليه يشير بأن ذلك فى محله فيلزم إخطار هذا الطرف بما يرسل من العبيد أولا بأول لإرسال ضباط الآلاى الى جدة كما أعلم . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مأمور أشغال المحروسة فى ١٧ ربيع الثانى بأنه كان سبق إخطاركم بخلاصة عن لزوم اعطاء ٩ أشخاص لتعليم صناعة شطفة الطبنجة والقرابين والبندقية بورشة حجر الصوان المستجدة بجبل شاثانى وقد علم الآن تعذر تلك الخلاصة بأخرى لعدم ارسال العمال المذكورين للآن ولكون من لوازم المصلحة كان من الواجب إرسالهم فى الحال لتعلمهم الصناعة فيلزم عدم التأخير فى هذه الدفعة وسرعة مداركتهم وارسالهم لمحل لزومهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ١٨ ربيع الثانى بأنه وإن كان واضحا بالخلاصة الصادرة الى ناظر الأوقاف محمد سعيد افندى فى نظارته على كافة الأوقاف بالبنادر وسائر الجهات إلا أنه قد علم من المضبطة المحررة فى ٧ الجارى وصول استعلام منه عما يجريه فى أوقاف القرى . وعند حضورى لمصر أنظر فى هذه المسألة لأهميتها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ١٨ ربيع الثانى بأنه لازدياد الأشغال بمصالح الاسكندرية يوما عن يوم قد لزم الحال لاستخدام ١٠٠ كاتب بالمصالح التى تفرعت والحالة هـذه وقد استحسن انتخاب ١٠٠ تلميذ من تلامذة مدرسة التجهيزية المستعدين لتعليمهم مسك الدفاتر فيقتضى الاجراء على وجه ما ذكر واخبارى بما يتم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٢٢ ربيع الثانى بأن المذكرة المرفقة بهذا وردت من لطيف بك بناء على سبق الاستعلام منه فيقتضى اتباع الأصول المدونة بها وربط ماهية ومرتب الصنف الذى يستحقه الأقباط الذين يؤخذون للجهادية وعدم تحصيل فرضة وجزية منهم بعد الآن كالذين فى ترسانة الاسكندرية لكونهم يؤدون مصالح الميرى ومن اللزوم رعايتهم ورفاهيتهم كمطلوبه . (ترجمة)

صـدر أمر من محمد على باشا الى باغوص بك فى ٢٢ ربيع الثانى بأن الخزينة دار بك عرض عليه لزوم ١٥٠٠ قنطار رصاص لتشغيله فى مدة سنة برسم الجامع الجارى إنشاؤه بالقلعة ولكون يلزم استحضار القدر المذكور من أوروبا فيجرى المستلزم لجلبه فى أقرب وقت .

وأمر منه الى شكرى افندى ناظر المواشى سابقا فى ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥٢ بتوجيه منصب مدير نصف ثانى وسطى لعهـدته . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٤ جمادى الأولى بضرورة تنظيم سير البوستة بين مصر والحجاز حتى تصل كما كانت قبل فى مدة من ١٧ يوما الى ١٨ يوما . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ٢٢ جمادى الأولى بأن التعليمنامه هذه مختصة برؤية أمور مصالح شفلك التجربة بنبروه ومكتب الزراعة تقدمت اليه من يوسف افندى[1] المترجم لها وصار مطالعتها بديوان معاونه ولاختصاصها بشورى المدارس

(١) يوسف افندى هذا هو الذى أسس مدرسة الزراعة بشبرا كما سبق بيان ذلك وهو الذى باشر التجارب بنبروه وفقا للنهج المدوّن أعلاه ولما كانت الآلات التى استحضرها من فرنسا تغور فى الأرض أكثر من المحاريث الفرعونية فوضعت بواسطتها حبوب التقاوى على مسافات أبعد من اللازم فى المعتاد ولذلك لم تثمر التجربة فى أول سنة بما كان يؤمله الوالى من النجاح حتى إنه لما دعى سمو الوالى وأعيان الوجهين القبلى والبحرى لرؤيتها ابان قرب صلاحية الزرع لحصاده فعند استعراض مزروعات التجارب وزراعة الأهالى المجاورة قام يفكر سمو ولى النعم أن زراعة الأهالى هى زراعة التجارب وزراعة التجارب هى زراعة الأهالى فسر من ذلك ولكن أخبره يوسف افندى أن الأمر بالعكس وان السبب فى عدم النجاح هو استعمال آلات لا يناسب استعمالها فى مصر والتمس أن تكون العمدة على ما تظهره تجارب السنة الآتية فقال محمد على باشا أتعبتنى وأتعبت الأعيان وكان يمكنك المبادرة باخبارنا قبل حضورنا . وأمر برميه فى النهر فمن قائل إن الأمر أنفذ ومن قائل إنه ركب سفينة وسافر من طريق دمياط للاستانة .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مرسلة طيه للاطلاع عليها بشوراها وان كان يلزم لها تنقيح يجرى اللازم مع عرض ما يتقرر نحوها لطرفه للعلم به وان كان يظهر للاهمال مثل ما سبق فى مادة المياه فليعلم بأنه يجعل أسفل الأرض مضجعة . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٨ جمـادى الأولى صار منظورى شقتكم المؤرخة ٢٥ الجـارى المختصة بكنتراتو الخواجه دوكرب وجلب واستحضار أهل المعرفة لفحص السبعة آلاف بندقية التى وردت من أصل ما صار التوصية عليـه بواسطة المرسوم وحيث إنه وان كان مضى الميعاد المحدّد بالكنتراتو لكن ضرورى قبول تلك البنادق فمـا دام الأمر كما ذكر فلا حاجة للتطويل فاللازم الآن استحضار البنادق لمصر وتجربتها بها وانه تحرر الى الباشا وكيل الجهادية بقبولها بعـد التجربة فيلزم الاهتمام فى ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محو بك مدير القناطر الخيرية فى غاية جمادى الأولى بعـدم إدارة ورشة الحديد حتى يشرع فى إدارة أشغال القناطر لأنه علم له من جرنال الترتيب الوارد من خزينة دار حصول تشغيل ورشة حديد القناطر .

وفى شهر جمادى الأولى من هذه السنة فتحت مدرسة الزراعة . (ترجمة)

صدر أمر الى ناظر شوراى المدارس فى غرة جمادى الآخرة أنه لضرورة إتمام بناء وانشاء مدرسة العمليات الجارى إنشاؤها بالأزبكية قد كتب الى أحمد بك ناظر الأبنية بتمام سعيه واقدامه فى ترتيب هذه المدرسة وحصلت المداولة مع حككيان افندى عما يلزم لها وأرسل لطرفه فيلزم وصوله المداولة معه فى شان ترتيب هذه المدرسة واعطائه رابطة بما يلزم كمطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باقى بك فى غرة جمادى الآخرة بأنه لإحالة وتفويض أمور رياسة مجلس الملكية لعهدة سعادته وتعيين أحمد بك ميرالاى البحرية مفتشا للمبانى خلفا له قد لزم إخطاره للعلومية والاهتمام فى إجراء المقتضى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك ناظر شوراى المدارس فى ٦ جمادى الآخرة بأنه قد علم من الاجابة المعطاة من الشورى شرحا على تعليمنامه رؤية أمور ومصالح مكتب الزارعة وشـفلك التجربة بنبروه ومع موافقتـه على بنودها يرى من اللزوم تقـديم حسابات الشفلك والمكتب شهريا لديوان الشفالك لكونها بالأقاليم ولكون مذكورا بالبند العاشر منها أن التلامذة تكون من أبناء الترك والعرب ولكن لعدم ميل أبناء الترك لفن الزراعة كما يجب وضرورة نشر وتقدم هذا الفن بالأقاليم المصرية فالأوفق للصلحة هو انتخاب تلامذة المكتب المذكور من الذين يؤخذون للتجهيزية من تلامذة مكاتب الأقاليم ويشـير بأن ما رئى فى محـله ولذلك قد كتب الى ناظر الشـفلك والمكتب بالاجراء هكذا ومطلوبه انتخاب تلامذة لمكتب الزراعة من تلامذة مكاتب الأقاليم التى ترد للتجهيزية كما تقرر . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٦ جمادى الآخرة بأنه علم من شقة محافظ القصير الواردة أخيرا لزوم عمل وإنشاء ٥ سفن من المعروفة ببندر القصير بالاشاكيف لسهولة نقل الذخائر بها من السفن الكبيرة إذ يمكن شحنها ٥٠ اردبا بحيث يكون طولهـا التحتانى ٩ أذرع ويشـير بأنه حيث أعلم أنه بعمل تلك الأشاكيف يسهل نقل الغـلال فانه يوافق على عملها فيلزم بوصوله مخابرة محافظ السويس بعملها بالمقاس المذكور كالتماس محافظ القصير وارسال جميع اللوازم المقتضاة والنجارين والألفطية من دار صناعة بولاق إن لزم الحال . (ترجمة)

صـدر أمر من محمد على باشا الى رئيس المجلس فى ١٣ جماذى الآخرة بإعطاء نقدية مساعدة لاثنين من الأسطوات حاضرين من أوربا لتصليح الساعات لا لعملها جديدا وإسكانهما بالموسكى والتنبيه عليهما أن لايحصل منهما ما يخل بالأدب وأن لا يشتغلا بغير صنعتهما فقط . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى الخواجه بونكوره فى ١٤ جمادى الآخرة بأنه علم من مكتوبكم المحرر فى ١١ الجارى إمكان جنى حب البن من غصون ١١ عودا بعد ٣٠ يوما وأزهار بعض عيدان البن وجمع ١٣٠ درهما تقاوى فى هذا العام من ٣٠٠٠ عود من عيدان شجر الآلا جوهر بالقبة وستزرع فى وقت زراعتها فيلزم الاجتهاد بكمال الغيرة فى تربية العيدان والاعتناء بمحصول البن وإرسال بعض حبات من البشائر كما هو مأمولى فيك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير نصف ثانى شرقية فى ١٦ جمادى الآخرة بأنه علم من الجورنال الوارد أن مقدار ما زرع من الأراضى قطنا فى هذه السنة هو ٣٥٣٧٠ فدانا ويطلب منه كشف بمفردات ذلك بلدا بلدا لمقارنته بكشف العام الماضى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس مجلس البحرية فى ١٦ جمادى الآخرة بقيد محمد افندى راغب الذى حضر من أوروبا بعد تعلم فن إنشاء السفن بانجلترا من تاريخ وصوله الاسكندرية برتبة ومرتبات البكباشى واعطائه نيشان الرتبة المذكورة وصرف ماهيته لدى الاستحقاق . (ترجمة)

صدر إفادة الى رئيس مجلس البحرية فى ١٦ جمادى الآخرة أنه بمقتضى النطق العالى تعليق لوحة باسم ولى النعم على باب قمرة كل قباق فهاهو مرسل لطرفه ٧ الواح بوصولها يرجى تعليقها حسب الأمر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر شورای المدارس فى ١٨ جمادى الآخرة بإرسال ٣٠ تلميذا بسائر لوازمهم مثل الفرش وخلافه من تلامذة القصر العينى ذوى الدراية بفن الحساب والقراءة والكتابة الى يوسف افندى لإرسالهم الى مكتب الزراعة بنبروه وفى حال عدم وجود من يتوفر فيه تلك الشروط بالمدرسة المذكورة تعرض الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ٢٠ جمادى الآخرة باطلاعه على مضبطة ديوان المعاونة علم استحسان تسمية المسكوكات الجارى سكها بدار الضرب المصرية من الذهب والفضة بالمجلس ما هو القطعة الفضة ذات العشرين قرشا باسم فرنسا مصرى والقطعة ذات العشرة قروش بنصف فرنسا مصرى وذات الخمسة قروش بربع فرنسا مصرى والقطعة الذهب ذات العشرين قرشا بخيرية مصرية وذات العشرة قروش بنصف خيرية مصرية وذات الخمسة قروش بربع خيرية مصرية وذات المائة قرش بجهادى الذى استحسن بديوان معاونته بالتحرير الى المجلس بطبع ونشر ما ذكر بالوقائع المصرية وبناء عليه يشير بأنه بدلا عن ذلك أليس الأوفق هو رؤية المصالح المستعجلة وتسويتها ما هى الفائدة فى ضياع الوقت فى التشبث فى تسمية أنواع المسكوكات إنما الأسهل فى التداول والتعبير هو تسمية القطعة ذات العشرين قرشا بعشرين مصريا وذات العشرة قروش بقطعة مصرية بعشرة قروش وذات الخمسة قروش بقطعة مصرية بخمسة قروش وكذلك الذهب فيلزم المبادرة بالإجراء هكذا واجتناب الحاجات الموجبة لضياع الوقت . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٠ جمادى الآخرة حيث مقتضى إرسال العساكر الناشنجية الموجودين بمصر الى الحجاز من طريق السويس ومنها بحرا الى جدة كما كتب الى الافندى مأمور ديوانه فيلزم صرف استحقاقهم وأعطاؤهم كافة اللوازم المقتضاة والمخابرة مع الافندى الموما اليه بسرعة قيامهم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مفتش الفاوريقات فى ٢١ جمادى الثانية يعلم منه وجود ٤٤٤ دولابا للتشغيل بفاوريقتى ميت غمر وزفتى منها ٣٤٠ جارى تشغيلها و ١٠٤ يجب أن تدار حالا كما حصل الاتفاق مع على أغا ناظر الفاوريقات وبما أن مقطوعية الدولاب ٧ أثواب شهريا فيجب أن يتم الدولاب ٨ أثواب فى الشهر . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منـه الى باقى بك فى ٢٥ جمادى الآخرة حيث صار إحالة كافة الأعمال المختصـة بسائر الصناع والساعاتية والجواهرجية الحاضرين من أوروبا على مختار بك فيلزم بمجرد علم سعادته بما ذكر إرسال من يحضر بعد الآن الى المير الموما اليه مباشرة كمطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ناظر فابريقة الطربوش فى ٢٦ جمادى الآخرة بأنه قد اطلع على شقته المؤرخة ٢١ الجارى وعلم منها موافقة عمل الطرابيش من صوف أغنام الميرى بالبحيرة دون مزجه بالصوف الأفرنكى المرسل معها الأربعة طرابيش التى عملت عينة من الصوف الاسبانيولى ممزوجا بالصوف المستحضر من طرف روشتى وأنه سيجاب عن مادة الأربعـة طرابيش بعد يومين وأما مادة مزج وعدم مزج الأصواف ببعضها مما لا يعلمه هو وأنه ملزوم بالفرق الذى يحصل فيما لو تلفت الطرابيش بعدم المزج يكون معلومه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٢٦ جمادى الآخرة بأنه علم من شرحه المسطر على إفادة خورشد باشا حكمدار الأقطار السودانية حضور الحيوان المسمى بالكركند وحيث إنه سبق معاناته الصعاب لحصول على ذلك الحيوان الغريب ولم يوفق وصار الحصول عليـه هذه الدفعة فيلزم وضـعه بمحل مناسب وترتيب الخـدمة اللازمة اليـه والتنبيه عليهم بحسن خدمتهم له . (ترجمة)

صدر أمر منه الى لينان افندى الباشمهندس فى ٢٨ جمادى الآخرة بالنظر فى عدم ازدحام المياه بالنسبة لسد قناطر القليوبية ودوام مروره . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مفتش عموم الفابريقات فى غاية جمادى الانخرة بأنه قد اطلع على شرحه المسطر على شقة معاون فابريقات قبلى بشأن العمال والمهمات اللازمة لفابريقة ملوى وعلم مما تنوه على هامشها حصول حبس الأشخاص الواردين بدون ضامن بنفس الفابريقة ألم أقل لك مرارا إن أولياء نعمتى اثنان : أحدهما السلطان محمود، والآخر الفلاح؛ وإن قصدى من هذه الحكاية عدم النظر الى الفلاح بعين العداوة و إزالة ذلك من الوجود لأن أخذنا وعطاءنا ونيلنا هـذا الشرف هو من وجوههم أى بسببهم فعليـه ولكون أن الفلاح ولى نعم الجميع ألم يجب النظر لمـا فيه أصول رفاهيته وزيادة يوميات أولئك الشغالين فيلزم بوصوله إما عمـل صورة مستحسنة لصرف أجرهم ليكون ذلك موجبا لرفاهيتهم وتشويقهم للصلحة إذ بذلك تعود المنفعة عليها ويسر الجميع ويستوجب حضورهم للأشغال بانشراح قلب وبعد تقرير ما يلزم لمـا ذكر تعرض الكيفية لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا مفتش عموم الدواوين المصرية فى غرة رجب بضرورة ترجمة التقارير التى تعرض عليه من المامورين من العربية الى التركية .

صدر أمر منه الى المديرين ومحافظى المحافظات الموجود بها فبريقات فى ٥ رجب بأنه علم من الكشف الوارد اليه بافادة ديوان البصمة أصل ما كان موجودا بالفبريقات بمديريته وما ورد منها اليها والباق لغاية ٢٧ جمادى الآخرة وللزوم نقدية الآن ورواج البفتة يلزم ارسال الموجود بوصوله لديوان البصمة و إخطاره .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وبيان الجهات الصادر اليها الأوامر كالمبين أدناه :

	الباقى	المرسل	الموجود
فابريقات القليوبية وبنها تحرر عنها لمدير الجيزة	٣١٩	٣٧٣٥	٤٠٥٤
« زفتى والمحلة « لمديرية المحلة	٢٧١٣	٥٤٥٠	٨١٦٣
« المنصورة « « الدقهلية	١٦٦٧	١١٥٠٠	١٣١٦٧
« دمياط « لمحافظها	١٦٢٣	٢٧٥٠	٤٣٧٣
« نبروه وسمنود « لمديرية نبروه	٨٧٧	١٤٠٠	٢٢٧٧
« السبتيه تحرر عنها لناظر بفبريقات قبلى	٨٤	٩٧٨	١٠٦٢
« الخرنفش « لناظرها	٥٨٠	٢٢٤٣	٢٨٢٣
« شبين « لمدير المنوفية	١٣٨	١٥٠٠	١٦٣٨
(ترجمة)	٨٠٠١	٢٩٥٥٦	٣٧٥٥٧

صدر أمر منه الى حسن بك مدير نصف أول وسطى فى ٩ رجب بأنه اطلع على الجرنال الشامل للمذاكرة مع نظار أقسام مديريته فيما يختص بطلب أهالى بيا وصفط رشين على الجفلك على انهم لما كانوا بهذا الطرف تعهدوا بتخضير أراضيها فكيف يبدون الآن أعذارا واهية وأنت تصدق عليهم وتريد صدور الأمر بالاجراء يا حسن بك ومع ذلك سأحضر بنفسى بعد العيد هناك وانظر كيف اخترت هـذه التدابير وانهم لا ينجون من يدى اذا تركوا فدانا واحدا بورا وعليك عدم الاصغاء لاعذارهم الفارغة والزامهم ببذل الهمة والغيرة فى تخضير أراضى تلك القرى بأى صفة كانت . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى عباس باشا الأول فى ٦ رجب بأنه صار معلومى الأعذار التى بسطتموها بشقتكم الواردة بتاريخ غاية جمادى الآخرة ردا على أمرنا المرسـل لنجابتكم المختص بدعوى ابراهيم البربرى أيا ولدى ألم تعلم أن تعيينك لهذه المصلحة الخيرية ووجودك بهذه الحيثية عبارة عن هضم حقوق المحاسيب المعتبرين بمصر اذا كان أريد تنصيب وتعيين خلافك لهذه المصـلحة اماكان يوجد ذو دراية عنك ألم تدر أن تعيين معاون عديم الهيئة لشخص حاز الشرف وفاق عن أقرانه فى المأموريات وفى سائر الخدامات من منذ سنين عبث بناء على عدم جواز تنصيب ذات من المحاسيب المعتبرين لتلك الوظيفة كيف يجوز ارسال لمثل هذه المصلحة واحد معاون بيادة أيليق بفطانتكم مثل ذلك تفكر وسر حسبما تقتضيه المصلحة لأن ذلك بالنسبة لك نقص .

حاشية — لا يليق بوجه من الوجوه كسر خاطر الأشخاص الذين برتبة السر كرده لأنهم مهما كانوا قد صاروا الآن فى مظهر عظيم بل يلزم التوجه بنفسك لمثل تلك المحال وإخبارهم باللطف عما يلزم والاشتراك معهم فى عمل رابطة له لأن التطبع بطبع السباع مخصوص للوحشيين ولا يليق ذلك بك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى زكى افندى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية فى ١٢ رجب بأنه اطلع على إفادة طاهر افندى ضابط الاسكندرية المؤرخة ٨ الجارى الواردة بالاستئذان عن تحصيل رسوم الكرنتينة من أحمد عارف أغا أحد بوابى الباب العالى ومن العشرة أشخاص الموجودين معه بها الآن وحيث أنه من الضرورى اتباع أصول الكورنتينة مع أى شخص كان مهما كان لعدم اخلال الأصول والقواعد المقررة فمطلوبى التنبيه على الضابط الموما اليه بذلك . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدرت إفادة الى كاشف افندى فى ١٥ رجب أن مقتضى الإرادة السنية انتخاب أربعـة تلامذة من تلامذة مكتب البحرية لارسالهم الى أوروبا لتعلم فن معدن الفحم بها فيلزم لدى حضور ترجمان بك للمكتب تسليمه الأربعـة تلامذة الذين ينتخبهم بمعرفته . (ترجمة)

صدرت إفادة الى لطيف بك فى ١٥ رجب أنه صدر الأمر بناء على ما تبين ممـا ورد من حضرة السر عسكر هذه الدفعة بلزوم إرسال شخص لتعمير البراميل ومعه ٦٠٠ برميل بحيث تكون أطواق البرميل الواحد وزنها ٤٥ أقة حديد لنقل القطران الذى ظهر حديثا ببر الشام الى الاحواض الموجودة بميناءى مرسين وقازنلو فيقتضى ارسال الموجود منذلك بأول سفينة تتوجه الى مينا قازنلو وارسال ما يجرى عمله مع التجار ثم يبعث ما يتم تشغيله من ذلك أولا بأول . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى مأمور ديوان خديوى فى ٢٢ رجب بان سلطان فاس التمس بمكتوبه العربى الوارد اليه هذه الدفعة رفع وكيله بمصر محمد المغربى بالنسبة لمـا بلغه عنه خيانته وغدره برعيته وأفعاله الذميمة وتعيين بدله وعليه يلزم انتخاب من يليق لهذه الوكالة من المغاربة ولكون ان عبد الرحمن الطوير يليق لها فيجرى تنصيبه الآن مؤقتا لرؤية أمور ومصالح المغاربة لحين حضور وكيل من طرف السلطان المشار اليه فيلزم استحضاره لطرفكم والتنبيه عليه برؤية الأمور كما ذكر واخلاء سبيل محمد المغربى واخطاره بالكيفية . (ترجمة)

صدرت إفادة الى وكيل الجهادية فى ٢٢ رجب بأنه لمـا صار عرض الكشف الشامل لبيان المدافع وغيرها من المهمات المختلفة الأنواع اللازمة للطوابى التى صار انشاؤها حديثا ببوغاز كولك الوارد من طرف افندينا سر عسكر باشا على الأعتاب أشير بارساله لصوب لسعادتكم وها هو مرسل طيه لسرعة الإفادة عما هو موجود منذلك بورش المهمات الحربية لعرضه للأعتاب السنية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى موطش باشا فى ٢٣ رجب صار منظورى شقتكم المسطرة بتاريخ ٢١ الجارى الواردة بشأن بناء وعدم بناء ورشـة الزجاج من مقتضى الرسم الموجود بطرف توستجه بجهة قاربون أو بالمحمودية فمطلوبى بناء الورشـة المذكورة على مقتضى الرسم المذكور بجهة قربون . (ترجمة)

صدر أمر منه الى موطش باشا فى ٢٥ رجب بأنه اطلع على شقته الواردة بتاريخ ٢٤ الجارى المرغوب بها التحرير من هذا الطرف الى حبيب افندى مأمور ديوان خديوى عما يلزم عمله فى صنف البنادق ذات السبع مواسير التى أخذت من السفينة الامريكانية وحيث إن ذلك مما يختص به فيلزم من رأينا الإفادة عن المقدار اللازم تشغيله ووقتها يتحرر لمن يلزم بالإجراء . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل المجلس فى ٢٦ رجب بأنه علم من المضبطة الواردة بتاريخ ١٥ الجارى التحرير من المجلس الى باغوص بك بعمل رابطة عن الأشخاص الحماية المدينين للميرى بالنسـبة لتقسيط ٨٠٠٠٠٠ قرش وكسور الدين المطلوب من المدعو سابا كحيل حماية سردينيا وامتناعه عن سداد القسط المستحق وكلما يطلب لأودة الذممات يمتنع القنصل عن ارساله وبناء عليه يشير بتعين قواس مخصوص للقبض عليـه متى وجده بالطريق وبمجرد احضاره للمجلس يحبس وإنه إن طلبه بعـد ذلك القنصل يجاب بأن ما أجراه فى غير محله وبأن العـدالة تقضى لتحصيل الحقوق ممن هى طرفه ولو كانت على نفس القنصـل وارسال الجواب الذى يعطيه القنصل المرسوم للمجلس عن ذلك وأقوال المجلس فى شأنه ترسل اليه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل مجلس الملكية فى ٢٨ رجب بقسمة مديرية الجيزة الى قسمين وتنصيب ناظر شبرا على قسم الجيزه والقليوبية وأحمد أغا مديرا لمديرية شرق إطفيح بقسم ثانى جيزه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى موطش باشا فى ٢٨ رجب بأنه وردت اليه شقته المؤرخة فى ٢٧ الجارى المختصة بارسال مركب صغير لحضور أحمد المنكلى باشا بها لهذا الطرف ومنها علم استخراج ٢٥٠ أقة فضة من معدن الرصاص المستخرج من جبل بولغار المستحضر بسفينة غوليت وعليه يشير بارسال ١٠٠ أقة من الصنف المذكور الى ديوان الجهادية وحجز الباقى بطرفه وأنه بعد تجربته سيحرر له بما يلزم عن المائة وخمسين الباقية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٩ رجب بأنه كتب الى سر عسكر الدونانمة المنصورة بارسال ٥٠ أقة من الفضة المستخرجة من معدن الرصاص الذى وجد بجبل بولغار الى ديوان الجهادية فبورود ذلك يلزم جمع الأجزاجية والكيماوية بمعرفة الخواجه والماس وتحليل ذلك لمعرفة كيفيته واختلاطه بمعدن آخر خلاف الرصاص وعرض ما يتضح . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الموما اليه فى غاية رجب بأن ابنه أحمد باشا سر عسكر الأقطار الحجازية قال بافادته المؤرخة ٩ الجارى بناء على ما علم من شديفون حكيمباشى تعيين حكماء من أبناء العرب الذين تحصلوا على علم الطب ببلاد أوروبا وحضروا لمصر بدل الحكماء الأوروباوين بالآلايات التى أرسلت الى مكة من عساكر السودان لعدم امكان توجه الأوروباوين مع تلك الآلايات وحيث يوجد ٦ أطباء من هذا القبيل فمطلوبه انتخاب من يلزم منهم وان لم يوجد بينهم ماهر يرسل من الحكماء أولاد العرب الموجودين بمصر . (ترجمة)

وفى شهر رجب من هذه السنة فتحت مدرسة التجهيزية بأبى زعبل .

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢ شعبان بأن الشقة والثلاث صور المرسلة اليه وردت من سعادة شريف باشا حكمدار بر الشام من مطالعتها يعلم الكيفية وأن مطلوبه عدم تأخيرها وإعادتها بالثانى مع الافادة الشاملة لملحوظاته التى يراها نحو ما ذكر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى موطش باشا فى ٢ شعبان بأنه علم من الشقة الواردة منه أنه لكون النياشين الموجودة بمخزن البحرية ليست على نسق واحد فى المقاس وأن ضابطان الدونانمة عدد ٧٠٠ وكسور وباضافة المساعدين الأول والثوانى يبلغ عددهم ١٠٤٧ ولضرورة إعطاء النياشين من الآن فصاعدا على نسق واحد مرغوب عمل نياشين جديدة من الفضة والذهب الصافى على قدر عدد أولئك الضابطان والمساعدين وبورودها ترسل النياشين القديمة الى مصر وعليه قد تنبه على من لزم العمل بذلك فيلزم بورودها ارسال القديم الى مصر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ٣ شعبان بأنه وجد فى بر الشام هذه الدفعة معدنا ووردت عينته المرسلة اليه يلزم بوصولها جميع المعدنجية لمعاينتها والكشف عنها وعمل چاشنى عما يمكن استخراجه من كل ١٠٠ صاف وعرض الكيفية عليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٦ شعبان اطلعت على الشقة الواردة بتاريخ ٣ الجارى المتوقف بها إحالة أشغال رياسة البويجية ونقش المشمع على المدعو ڤتلى وإعطائه بعض أشخاص من أبناء العرب لتعليمهم صناعة نقش المشمع مع علاوة جانب تقدية على ماهيته بالنسبة لانتهاء مدة الأوسطى الفرنسى بالترسانة وحيث قد رئى ذلك فى محله فيجرى إخلاء سبيل الفرنسى إنما لكون أمر إعطاء الأشخاص للتعلم مما يتعلق بموطش باشا وغيره من رؤساء الدونانمة لفرش بعض قمرات السفن من المشمع فيلزم الاجتماع معهم والمداولة عما اذا كان يجرى تعليم أولئك الأشخاص صناعة البويه ونقش المشمع فى آن واحد وإلا يجعلوا فريقين وتعليم كل فريق صنعة واحدة . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مفتش عموم الدواوين فى ٦ شعبان بورود الجورنال المحتوى على المذكرة التى عملت بديوان عموم التفتيش بشأن ختم دفاتر الدواوين بالمحروسة والأقاليم المرسل اليه لكونه بالاطلاع عليه وافقه إجراء ذلك فهذا للمعلومية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مفتش الأبنية فى ٨ شعبان أنه أطلع على شقته الواردة فى ٣ شعبان بالاستئذان عن بناء وعدم بناء الجبلاية التى على هيئـة رسم الاهرام فى محل الحديقة القديمة المجاورة لشبرا التى بلغ مقدار مبانيها تخمينا ٢٥ ألف ذراع بموجب الرسم طيه ولكون أنه قد وافقه بناء ما ذكر بمقتضى الرسم المعمول المذكور . (ترجمة)

صدرت إفادة الى أحمد بك مفتش الأبنية فى ١٠ شعبان بأنه بعرض شقته المؤرخة ٥ الجارى الواردة بالاستفهام عن لزوم وعدم لزوم ٣٠ شخصا مرخماتيـه وواحد رئيس لتعليم الأولاد ولانهاء الأشغال التى تلزم لعمارة الجامع الشريف وكافة الأشغال قد أشير بالتحرير الى الاستانة بجلب واستحضار أولئك المرخماتيه وهذا للمعلومية . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا فى ١٣ شعبان الى أعضاء مجلس ديوان الجهادية يشـير بانفصال أحمد باشا وكيل الجهادية لعدم قيامه بواجبات وظيفته وانتخاب عثمان بك ميرلوا ٣ جى غارديا الذى له دراية بالأمور الحربية وذو بأس فى ادارة الأشغال العسكرية فإن كان لا يسوغ انفصاله من خدمة العسكرية لكن لوازم الحال اقتضت احالة وكالة ديوان الجهادية لعهدته حتى يصل قرار مما يجب اتباعه من سارى عسكر باشا حيث صار اخطاره بذلك فعلى أعضاء المجلس الاجتماع يوميا مع المومى اليه ورؤية المواد بالمشورة بمـا فيه صالح المصلحة كمطلوبه . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى مختار بك فى تاريخه بأن كلا من كلوت بك والمسيو زومار أنهيا بشقتهما الافرنجية يلتمسان تنصيب الحكيم ورودنك الذى حضر من فرنسـا مفتشا على حكماء مكاتب الأقاليم السابق تعيينهم من أبنـاء العرب وأبانا بعريضتهما المذكورة انه على معرفة تامة فى تلقيح الجدرى وعليه يجرى تعيينه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل مجلس الملكية فى ١٤ شعبان بعدم الموافقة على اصدار قرار وخلاصة من المجلس لقاضى افندى مصر بشأن باشكاتب المحكمة فى دعوة ميراث سيده . فهل نسيتم الواجب وتعرضتم باعطاء نصائح الى قاضى مصر المعين بفرمان سلطانى شاهانى وفاتكم ان حضرة القاضى ليس تحت سيطرة الحكومة المصرية فيلزم سحب القرار بالجلسة الآتية واخطار حبيب افندى مأمور ديوان خديوى بذلك والتنبيه على الباشكاتب بانه لعدم ثبوت ما قيل فى حقه قد اكتفى بنصحه هذه الدفعة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ دمياط فى ١٧ شعبان بعون البارى مزروعات القطن تزداد سنة عن سنة وبذلك الأهالى ينالون الرفاهية وبمـا أنى أميل لاجراء كل مابه تزداد رفاهية وراحة وثروة أهالى المملكة حتى يزداد اجتهادهم فى المزروعات قد صار علاوة ٨٥ قرشا على ثمن ضريبة الأرز الدمياطى الذى قدره ٣١٥ قرشا ليكون ثمن الضريبة الواحدة ٤٠٠ قرش وهـذا اليه للعلومية ومحاسبة المديريات عما يرد منها من الأرز بهذه الفية واعطائها الرجع اللازمة به . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ رشـيد فى ١٧ شعبان بعلاوة ٣٠ بارة و ٣٣ قرشا على فيـة الأردب التى هى ١٢٥ ليكون ثمن الأردب ٣٠ بارة و ١٥٨ قرشا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مجلس الاسكندرية فى ١٧ شعبان بمضمون هذين الأمرين المسطرين بعاليه اخطارا لهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٨ شعبان بانه رأى شرحه العربى المؤرخ ١١ الجارى على شقة الجامع الازهر المختصة بالفرق الزائد فى ثمن الجرايات عن السعر الحالى بحيث ظهر بالشقة المذكورة أن الذى جارى صرفه للأزهر كل يومين ٤٦ رطلا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

و٣٣ قنطارا وكسور فعوضا عن إعطاء ٩٠٠٠٠ قرش وكسور فرق الأثمان يعطى لهم حنطة مع ما يلزم صرفه على كل أردب حب من النقود كمطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٤ شعبان الى حبيب افندى بورود البراءة الشاهانية القاضية بتعين خيرالله أغا أمينا لبيت المال بدلا من جوهر أغا المتوفى وقد تحرر البيورلدى اللازم وأرسل طى البراءة وهـذا للعلومية واستئجار منزل مناسب لحال الأغا على طرف الميرى مع صرف التعيين اليه .

صدرت افادة الى خير الله افندى فى غرة رمضان بورود عينات معدن الكبريت من سر عسكر اليمن دولة ابراهيم باشا مع المعدل الذى عمـله عن ذلك ولسبق ارسال تلك العينات بزنابيلها الموضوعة بهـا لطرفه مقتضى الارادة السنية معاينته بمعمل الكيمياء والإفادة عما يتضح . (ترجمة)

صدرت افادة الى باغوص بك فى ١١ رمضان انه بالنسبة لاعطائه أوراق عينات خط التعليق لاستحضار ذلك من أوروبا برسم المطبعة ولاستعلام ناظرها شـفاهيا عن ورود ذلك من عدمه يلزم الإفادة عما ذكر وان كان ورد منه شىء يرسـل الى المطبعة العامرة كمقتضى الأمر العالى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى زكى افندى فى ١٢ رمضان بأنه سمع بعمل بعض تجار أوروباوين تقريرا ليقدموه اليه بعد تصديق القناصل عليـه فحواه : إنه لقلة اللحوم بالاسكندرية يعجز قبودانات السفن الافرنجية المتواردة اليها عن مداركة المؤونة ولحصول المشاق لهم فى ذلك وان جلب حيوانات خشن وضأن من جهة العرب موجب للسهولة ولكون أن المراد منه عبارة عن عمل سلخانة خارج البلد لذبح مايستحضرونه من الحيوانات بها بدون دفع عوائد دخولية عنها و بيعها للقبودانات قد لزم الاستعلام منه هل هـذا التصميم يوافق لأصول المصلحة وهل جلب أغنام وحيوانات من الخارج وتحصـيل عوائد ذبحها فقط دون عوائد الدخولية فيه ضرر ومخالفة أم لا فيقتضى إيضاح الكيفية بعد المشورة والمذاكرة مع أهل المعرفة .

حاشـية — عوضا عن استحضار الأجنبى لتلك الحيوانات من الغرب هل يوجد من أغنياء مسلمى الاسكندرية من يرغب فى ذلك أم لا يعنى من يتعهد باستحضار وجلب المقدار الكافى للعموم يلزم الافادة عن ذلك أيضا بعد المداولة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب افندى فى ١٢ رمضان بأن الجوارى الحبش السابق ارسالهن لاسبتالية أبى زعبل لتعلم صناعة الولادة صار اكتسابهن تلك الصناعة وصـناعة الحجامة وتطعيم الجدرى ولكونهن على أهبـة مباشرة العمل الآن ومعهن الطواشية المتحصلين على تلك الصنائع فمقتضى اسـكانهم بالمحروسة فيلزم مداركة منزل وسـيع يكفيهم بحيث يكون وسط المدينة واخطاره بذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى زكى افندى فى ١٣ رمضان بأنه قد رتب مكتب رئيس المحاسبة لتعليم فن الحساب بهذا الطرف وعين ١٤ من الكتبة المـاهرين لتعليم هذا الفن فى عهد قريب وأعطى لكل منهم ٢٠ شخصا وانه لمـا ان رأى باشكتاب المصالح هذا الترتيب رغبوا أن يكونوا هم أيضا معلمين لهذا الفن وقد تقرر اعطاء ٨ أولاد لكل منهم وان القصد من إيراد هذه العبارة هو انه لمـا كان بالاسكندرية انتخب ١٢٠ تلميذا من مكتب البحرية وأرسلوا الى ديوان الثغر المذكور لتعلم علم الحساب فيلزم ارسال شاكر افندى وخزينة دار البحرية للتفتيش لأجل معرفة ماحصلوه للآن وهل المأمول تعلمهم فى قليل من الزمن و إبقاؤهم به ان كان كذلك مع الاهتمام فى تعلمهم قريبا و إلا ان كان خلاف ماذكر فعوضا عن ضياع الوقت ترسل المـائة وعشرون شابا المذكورون مع من يؤمل فيه الاستعداد من مكتب البحرية المذكور الى المحروسة كمطلوبه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى موطش باشا فى ٢٣ رمضان بأنه علم من الشـقة الواردة بتاريخ ٢٩ شعبان بأنه بالنسبة لتجربة حجر الصوان الذى وجد بجبل الدروز يلزم ارسال ٤ صنايعية لطرف ابنه دولتلو سر عسكر باشا ولكونه تقرر بالمجلس ارسال واحد أوسطى لذاك الطرف لمعرفة موضع هذا الصوان . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سرعسكر الدونمة فى ١٥ شوّال بمـا أنه تبين من شقة ابنه دولة سرعسكر باشا المؤرخة ١١ الجارى تشريفه من يافا فيلزم حجز صندل الوابور بهذا الطرف وارفاق ركوبتكم أو فلوكة كبيرة تماثلها بالوابور المذكور . (ترجمة)

صدرت افادة من المعية الى عباس باشا الأول فى ١٩ شوّال أنه لاحتمال تشريف حضرة أفندينا منصور العلم السرعسكر من على دمياط وفى مقتضى الارادة ارسال الذهبية المخصصة لدولته هـذه الليلة الى دمياط وانتظار تشريف المشار اليه اليها لعدم استحضار ذهبيات ولى النعم لذلك . (ترجمة)

صدرت إفادة الى مديرالمحمودية فى ١٩ شوّال بأنه علم من شقة وكيل الترسانة المؤرخة ١٨ الجارى وجود ذهبية بسيليوس بك واثنين تعلق أفندينا الداورى الأكرم بالمحمودية ولكون من أقرب الاحتمال تشريف أفندينا السرعسكر منصور العـلم مساء يوم الجمعة الى الاسكندرية فبمقتضى الإرادة السنية حجزها من الآن وتجهيزها لحين تشريف أفندينا المشار اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر شورى المدارس فى ٢٠ شوال بأنه للزوم الانعام بمقدار نقدية على على الفرارجى الحاضر من أوروبا بعد تعامه صنعة الأطباق الصينى بحيث يكفيه لحين عمل الفابريقة فبمقتضى الوقوف على المدّة التى تلزم لاكمال كافة لوازمات ما ذكر وبدء المذكور فى العمل فمطلوبه الاجابة . (ترجمة)

صدرت إفادة الى ناظر شورى المدارس فى ٢١ شوّال بأن صدر الأمر بتشريف سمو الجناب العالى للجيزة لنظر تعليمات تلامذة مكتبها وحيث ان الميـدان الذى أمام القصر العـالى كاف للتعليم فبمقتضى الارادة يصـير اجراء ذلك يوم الاثنين ٢٣ الجارى الساعة ٣ (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى ومفتشى الأقاليم المصرية فى ٢٢ شوّال انه وان كان جاريا طبع ونشر القوانين التى سنت دستورا للعمل لتنفيذ أحكامها فى حق المستخدمين القدماء ومشايخ القرى ونظار الأقسام والمديرين لكن لعـدم الاعتناء والالتفات لاجراء مفعولها عند الاقتضاء قد لزم تنصيب واحد قانونى بكل من دواوين المعاونة وسائر الدواوين بمصر والاسكندرية ومجلس الملكية وتنبه عليهم بمطالعة القانون الملكى وتنفيـذ أحكامه على من تحدث منه مخالفة لنصوصه فى الحال فيقتضى بعد العلم بما ذكر استحضار القانون ان لم يكن موجودا بطرف كل منهم والسير بمقتضاه .

حاشـية — قد تحرر الى مأمورى مجلس الأسكندريه ورشيد ودمياط بتعيين شخص قانونى لكل منهم أيضا وبأنه مخصص لمطالعة القانون فقط فيلزم السير من الآن بالتبصر والالتفات . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى أعضاء مجلس الجهادية فى ٢٦ شـوّال بتعيين أحمد باشا المنكلى وكيلا للجهادية بدلا من الميرالاى عثمان بك الذى كان تعين بصفة مؤقتة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ٢٦ شوّال سنة ١٢٥٢ بتوجه رتبه الميرالاى لعهدة محمد بك أمين الذى حضر من أوروبا واستحسن تعينه خزينة دار لشورى المدارس وصرف مرتب الرتبة المذكورة اليه كساء الميرالايات اعتبارا من غرة القعدة من تاريخه بخزينة شورى المدارس وطلب النيشان اللازم لهذه الرتبة من ديوان الجهادية . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مختار بك ناظر شورى المدارس فى ٢٦ شوّال بأنه رأى بالجرنال المقدم اليه بتاريخ ١٥ الجارى الشامل لترتيب امتحان مدرسة الطب البشرى الاستئذان عن كيفية معاملة الاثنين من أغوات الحريم اللذين اتضح نجاحهما فى الامتحان وبناء عليه يشير بأنه لعدم إيضاح أصل ماهياتهما لم يمكنه إعطاء الإجابة فيلزم بيان مقدار ماهياتهما لكى بعد العلم بها يجاب. (ترجمة)

صدر أمر الى مطوش باشا فى ٢٧ شوّال بأنه لكون شريف باشا حكمدار آلايات الشام على أهبة الحضور لهذا الطرف فيلزم ارسال سـفينة من الترسانة لركوبه من عكا فيها وان كان فى ميناء آخر فيـه سهولة يعطى لسعادته خبرا عنه والتنبيه على القبودان بانتظاره به . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أعضاء مجلس الجهادية فى ٢٧شوّال أنه من المعلوم أن تنصيب عثمان بك ميرلوا ٣ جى غارديا وكيلا للجهادية كان مؤقتا لحين تعيين وكيل أصلى لها ولكونه تعين لهذا التوكيل أحمـد المنيكلى باشا فيلزم بعد علمهم بمـا ذكر الاهتمام التام فى رؤية المواد ومهام أمور الجهادية على محور العدل والاستقامة والمذاكرة فيها بالاتحاد مع الباشا الموما اليه كمطلوبه. (ترجمة)

صدر أمر منه الى ملاحظى ومديرى مديريات بحرى فى ٣ ذى القعدة بأنه وان كان معلوما لديه مقدار الأطيان التى صار ترتيبها للقطن فى هذا العام بمديريته لكن مقتضى علمه بمقدار ماصار حرثه وبرشه وعدد أسلحة المحاريث والوقت الذى ينتهى فيه فيلزم سرعة تقديم كشوفات مبين فيها ذلك بابا بابا مع المداومة على ارسال كشف أسبوعيا ببيان مايحرث ويبرش بعد الآن ولكونه بالأقاليم القبلية قـد صمم على الحضور لطرفه فى قريب من الزمن فيعلم سوء معاملته هو ونظار الأقسام لو رأى منهم إهمالا وتكاسلا أو أدنى قصور وبمكافأتهم لو وجدهم مجتهدين حسب مرغوبه وبأن ذلك يلزم أن يكون بالاتحاد . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٠ القعدة بتعين درويش افندى وكيلا للقناطر الخيرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٠ ذى القعدة أنه بمناسبة جعل ديوان مستقل لشورى المدارس قد كتب فى تاريخه الى مختار بك بالشرح والختم منه على الخلاصات التى تصـدر منه بعد الآن كما بين بشقة الجهادية المؤرخة ٩ الجارى وهـذا للاخطار . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى باقى بك فى ١٣ ذى القعدة بالموافقة على اعطاء التزام ندف القطن ومصبغة الحرير السـلطانى بمبلغ ١٧٥٠٠٠ قرش لمدّة ثلاث سنوات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مطوش باشا فى ١٩ ذى القعدة بأنه اطلع على شقته المؤرخة ١٥ الجارى المرغوب بها استخراج رأيه عمن يجرى تنصيبه بدل الخواجة فرباس حكيمباشى مستشفى البحرية المستعفى من كل من الشيخ نصر والشيخ ابراهيم وصبون ساكى الحكماء وبناء عليه ولكونه علم من سياق إشعاره مساواة درجاتهم فى الامتحان والأخلاق فلأجل عدم مغدورية أحدا منهم يلزم عمل قرعة بينهم وتنصيب من تصادفه . (ترجمة)

وفى شهر ذى القعدة من هذه الســنة فتحت مدرسة الطب البيطرى بشبرا ومدرسـة المبتديان بالجيزة ومدرسة المحاسبة بالسيدة زينب وفتحت مكاتب بالبلاد الآتية — فرشوط — بنى مزار — الفشن — المنية — بوش — بنى سويف — الفيوم — قليوب — بنها — ميت العز — بلبيس — محلة دمنه — صهرجت — المنزلة — ميت غمر — منوف — إسنا — قنا — قامولة — المنصورة — شـبين الكوم — وأشمون جريس — ونبروه — الجعفرية — فوه — طنطا — شربين — زفتى — المحلة الكبرى — إبيار — النجيلة — وشبراخيت .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى غرة شهر ذى الحجة من هذه السنة أسس ديوان المدارس وأسندت إدارته للرحوم مير اللواء مصطفى مختار بك أحد رجال البعثة الثانية وتولى رياسة مجلس شوراى المدارس الذى كان موجودا من قبل انشاء المكاتب بالأقاليم ومصر والاسكندرية وفقا للبيان الآتى :

الرئيس مصطفى مختار بك ... ... مدير ديوان المدارس

الأعضـاء

كلوت بك	M. M. Clot Bey	رفاعه بك	Refai Bey
كيانى بك	Kaiani Bey	بيومى افندى	Bayoumi Effendi
أرتين بك	Artin Bey	لمبير	Lambert
اسطفان بك	Stephane Bey	هامنت	Hamnat
حكيكيان بك	Hekekyane Bey	السكرتير م. دوزول	Secrétaire . M. Dozol
ڤارين بك	Varin Bey		

وقد قرر هذا المجلس نظامات التعليم المدارس وأفرد لائحة خاصة للتعليم الابتدائى تشتمل على ٢٧ مادة وذكر فى المـادة الثانية منها لزوم إنشاء ٥٠ مدرسة منها أربعة بالمحروسة وواحدة بالاسكندرية والباقى فى أنحاء القطر لغرض نشر التعليم بين طبقات الأمة .

وبالمـادة الثالثة أن يكون عدد التلاميذ بكل مدرسة بمصر والاسكندرية ٢٠٠ تلميذ وبالأقاليم كل مدرسة ١٠٠ تلميذ وكانت هذه أول رغبات الحكومة لنشر التعليم بين طبقات الأمة (١) .

صدر أمر لرئيس مجلس الملكية فى ٢٦ الحجة بسرعة انشاء ٣٠ طاحونة هواء وتعيين علاء الدين أغا مأمورا عليها. (ترجمة)

صدر أمر منه الى رئيس شوراى المدارس (٢) فى ٣٠ ذى الحجة صار منظورى الشقة الواردة من لينان افندى بتاريخ ٢٩ شوال وعلمت منها أنه مع نشر واعلان خلاصات مجلس الملكية المختصة بحضور باشمهندس الأقاليم وتشكيل مجلس منهم والمداولة معه فى شأن اللازم الضرورى من اللوازم والعمليات فى هـذا العام كالمعتاد سـنويا بعضهم قد حضر والبعض الآخر لم يحضر فلأى سبب أخر لينان افندى جمع عموم المهندسين مع علمه أن المعتاد سنويا هو تغيير ترديف الجسور والحوش وتطهير المساقى والترع فى نهاية تحضير الشتوى وحتى لمـا توجهت للفيوم وجدت زراعتها ضعيفة وأراضيها رقيقة دعوت الباشمهندس وعملت رابطة من عمـل حوش وغيرها بمعرفة النظار والمدير ثم توجهت منها للفشن وحضر مديرها ومهندسها وأريانى ترتيب لينان افندى القديم وعلمت منه ان به أشـغالا يبلغ مكعبها بالقصبة ١٠٧٠٠٠ ولمـا سألتهما عن مقـدار العملة التى رتبت لذلك أفادا بترتيب ١٢٠٠٠ شخص وبإتمام هـذا العمل فى نهاية أربعـة شهور ومع ذلك لم أكتف بقولهما وعينت على بك ميرالاى برنجى سوارى لاتحاده مع المدير فى جمع عمال القرى يبلغ عددها ٦٠٠٠٠ عامل زيادة عما كان ترتب ٤٨٠٠٠ عامل وبمـا

(١) التعليم فى مصر لأمين سامى باشا مؤلف هذا التقويم .
(٢) كانت الأعمال الهندسية محالة على مدير المدارس .



أمير اللواء مصطفى مختار بك مدير
المجلس العالى ومدير المدارس

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٧ م) (سنة ١٢٥٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٧ أبريل سنة ١٨٣٧	١٨٣٧	١٢٥٣	٨	٥	٤	١٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أن أشغال مديرية نصف ثانى سيباشرها باشمهندسها فلتوقفها على حضوره تعطلت بعض أيام وعليه مطلوبى سؤال لينان افندى على من يعود النفع لو كان موجودا المهندس وعلى من الضرر الذى ينشأ من عدم وجوده و إفادتى بما يجاوب به . (ترجمة)

وفى سنة ١٨٣٦ م المتداخلة فى سنتى ١٢٥١ و ١٢٥٢ هجرية بلغ محصول القطن ٢٤٣٢٣٠ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٨½ ريالا .

١٢٥٣ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا لمدير الدقهلية فى ٣ المحرم بأنه علم بعمل حجر على المنصورة لوجود الوباء بها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باقى بك فى ٤ المحرم بعمل ترتيب لتوصيل البوستة من مصر الى السودان فى ١٥ يوما . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باقى بك فى ٥ المحرم بأنه رأى ضمن المضبطة المؤرخة فى ١٢ الحجة توقف تعليق ساعة على الدكان المخصصة لمبيع كتب الميرى بخان الخليلى ونقل الكتب النفيسة الموجودة بخزينة الأمتعة الى المكتبة لكونه مصمما على عمل مكتبة بالجامع الشريف بالقاعة لدى اتمامه وعلى نقل تلك الكتب اليه للطالعة فيها وتعليق ساعة دقاقة به أيضا لجامع المذكور لزم الإشعار . (ترجمة)

صدرت إفادة بناء على أمر الى باسيليوس بك فى ٥ المحرم أنه من مقتضى الإرادة السنية انه عند اتمام القانون الجارى تنظيمه وترجمته بمعرفة مختار بك ومقابلته بابا بابا يلزم الحضور به لجناب العالى وتقديمه للأعتاب مع عدم اطلاع أحد عليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٤ المحرم صار منظورى المضبطة الواردة بتاريخ ٥ ذى الحجة ضرورة ارسال الخواجه آمون أو خلافه من هذا الطرف الى رأس العزيز أو الى محل معدن الرصاص الكائن بأدنه بدون انتظار ورود الأجوبة المقتضاة على سؤاله من ابراهيم باشا سر عسكر اليمن بشأن معدن الكبريت وانه لايلزم ارسال المرسوم الى ادنه بل يرسل واحدا الى اليمن والآخر الى رأس العزيز . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ١٧ المحرم قد اطلعت على عبارات ونكت الجزء الشامل للباب الثانى من روضة العمران وانه لتباين تلك العبارات لأسلوب السير المتخذ فى هذا الوقت وكذلك لعدم عذوبة عباراته بلغاتنا مثل عبارة محب النجاح يرى منه انها لغة أجنبية فلذلك يرى أن طبع وتمثيل ذلك قابل للاعتراض فلهذا لزم اعادته لأجل إدخال العبارات السلسة واحالة ذلك الى جناب نوبار و إفادته بما يتراءى و بعد إجراء ما يلزم يجرى اعادته لطرفنا ثانيا اذا بدا بأن تلك العبارات لا يتلاحظ منها مساس وان ما أبديناه يترتب عليه عدم فهم كل من اطلع عليه لدقة عباراته وعمق نكته وحيث ان تلك الكتب والعبارات واضحة الغاية لأربابها وانه سيقع هذا الكتاب فى يد الأوروباوين ونكته وعباراته لايخفى فهمها عليهم وعلى كل يلزم دقة الالتفات لمنع حصول اللغط فى هذا الأمر على وجه ماسبق توضيحه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وفى المحرم من هذه السنة فتحت مكاتب بالبلاد الآتية — حلوان — كفور نجم — العزيزية — الزقازيق — فارسكور .

صدر أمر منه الى خازن خديوى فى ١٧ المحرم قد تليت اللائحة المؤرخة ١١ الجارى الشاملة لقرار جمعية الذوات الموقعة امضاءاتهم عليها المختصة بالقومبانية المراد تأسيسها برأس مال قدره ستون ألف كيسة ولأستحسان إجراء مقتضاها فعلى موجبها يجرى العمل . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى سعيد بك ابنه فى ١٧ المحرم أن من محبته الأبوية ومودته نحوه قد عين له أساتذة للتدريس له ولمعرفته مع دوام تشويقه لتحصيل المعارف وبمجرد سماعه بزيادة تفوق ومهارة المدعو قيوده الرسام فى الرسم وعلمى الحساب والهندسة قد حرر الى مختار بك لإرساله لطرفه فعند وصوله يلزم المبادرة بالسعى فى تحصيل الدروس كما ينبغى لتكون من ذوى المعارف إذ بالسعى والاجتهاد تنال السعادة والعز ومطلوبه بذل مجهوده فى تحصيل رضاء والده . (ترجمة)

صدر أمر منه الى موطش باشا فى غرة صفر التلميذان عمر ومحمد الأسطوات اللذان رجعا من انجلترا متعلمين صناعة أعمال الآلات الهندسية والنظارة المعظمة من انجلترا وتخصص محل مخصوص بالترسانة لهما وتشغيلهما مع الأسطوات الموجودين بها أو عمل ورشة لهما وتشغيلهما ولأجل ترتيب المأكولات والكسوة والماهية لهما وتوظيفهما كما يليق بهما لزم الإشعار . (ترجمة)

صدر أمر منه الى موطش باشا فى غرة صفر صار منظورى شقتكم الرقيمة ٢٩ المحرم الشاملة الاستفهام عما يتبع فى شأن النجار والبرشامجى اللازمين لتركيب آلات الوابور التى استحضرت من انجلترا بناء على أمرنا والوابور الآخر اللازم انشاؤه وحيث إن الآلات التى وردت هى لوابورين فيلزم بعد تنزيل الوابور الذى تم الى البحر المبادرة فى انشاء وابور آخر على مقتضى الرسم الثانى مع تفهيم لطيف بك الاهتمام فى سرعة تشغيله وأخذ النجار والبرشامجى اللازمين من الغليون الخامس كاشعاركم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٦ صفر بأنه وان كان قد ترتبت حسابات بر الشام بصنف أول ايرادات الملكية لكن لاحالتها على عهدة شريف باشا حكمدار ولايات بر الشام من ابتداء سنة ١٢٥٢ واستحسان بقاء ما كان لغاية سنة ١٢٥١ بالخزينة ولارسال الحسابات الموجودة عن المدة من سنة ١٢٥٢ ودفاترها وكتبتها والمعلم واصف المعين باشكاتبا بمعرفة الباشا المومإ اليه لهذا الطرف لإرسالهم اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر فابريقة الطربوش فى ١٧ صفر بأنه كتب للمديرين بطلب أسطوات الفابريقة لفرز مايليق من أصواف الأغنام الميرية الموجودة بالمديريات لشغل الطربوش وتشغيل الباقى عباءات وأحزمة ومطلوبه لدى تطلب الأوسطى المار ذكره يسرع بارساله ولكونه ملحوظا لديه لياقة كامل أصواف أغنام نبروه لشغل الطربوش فيلزم التنبيه على الأوسطى الذى يعين بتوجهه أولا لشفلك نبروه . (ترجمة)

صدرت إفادة الى لطيف بك فى ١٧ صفر أنه مقتضى الترتيب الجديد إلغاء المجالس المصرية وبالجملة مجلس الاسكندرية صار ملغى عمله اعتبارا من تاريخه كما صدرت به الإرادة السنية وهذا للعلومية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حبيب افندى فى ١٩ صفر بأن أرسلان أغا أرى بشقته الرقيمة يوم تاريخه لزوم ٢٥٠٠ قنطار بقسماط بالنسبة لأنه سيجرى قيام بعض سفن الدونانمة لعمل (تمرين) خارج الاسكندرية ويشير بأنه لكونه كتب اليه فى التاريخ المرقوم عن ارسال ١٠٠٠ قنطار من ذلك يلزم سرعة ارسال الـ ١٥٠٠ قنطار أيضا بما أن مدير نصف أول إيرادات الملكية سيرسل ١٦٠٠٠ أقة زيت حار يلزم المبادرة فى سرعة تجهيز السفن المقتضية لنقل ما ذكر . (ترجمة)

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مختار بك فى ٢٤ صفر بورود شقته الرقيمة ١٨ الجارى واطلاعه عليها مع اللائحة المقدمة من المسيو آمون المحتوية كيفيات المناظر لمأوى الأغنام المزمع انشاؤها بموجب الترتيب بالنسبة لاعتياد أغنام المارينوس على هواء مصر وجودة أصوافها ولزوم تكثيرها و بناء عليه يشير بأنه لقلة المياه بدمنهور والاحتياج لعمل سواقى لزراعة النباتات اللازمة لمأكولات تلك الأغنام بمصاريف جزئية وأن جهات الشرقية والمنصورة والغربية ذات مياه ويمكن إيجاد النباتات اللازمة بسهولة فعلى ذلك يصرف النظر عن عمل المناظر المذكورة بدمنهور وانشاء خمس مناظر اثنتين منها بالمنصورة وواحدة بمحلة روح واثنتين بطنطا كما ذكر باللائحة ولو أنه مذكور عمل محل مخصوص لذكور تلك الأغنام وأن ذلك من أصول أوروبا لكن لكثرة هذا النوع بها وقلته بهذا الطرف يرى مناسبة وضع أغنام مختلطة باحدى المحلات الخمس والاجراء على وجه ما توضح باللائحة بباقى المحال على قبيل التجربة ومتى ظهرت المنفعة بأى طرف يتبع و بما أن تعيين مدير من ذوى الدراية بعلم الطب البيطرى و بمعيته كاتب مع تعيين ثلاثة رعاة وواحد رئيس بكل منظرة فى محله فيجرى هكذا ولكونه تحررت أوامر مخصوصة لمديرى المنصورة والغربية لزراعة المقدار اللازم من النباتات ولإعطاء البنجر واللفت والجزر وحشيش الشعير الأخضر فى أيام الصيف والشعير والذرة والبرسيم الكفاية فى وقت الشتاء لتلك الأغنام لكن لعدم وجود أغلب تلك النباتات فمطلوبه مداركتها وارسالها الى المدير الذى سيعين لذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المنوفية فى ٢٦ صفر بأن حافظ بك ميرالاى الآلاى الثالث المشاة حرر لديوان الجهادية فى ١٧ الجارى يطلب أن يصرف لكل عسكرى من عساكر الآلاى الجارى تشغيلهم لحفر الترعة مقابلة خدمتهم ٢٥ فضة كأسوة عساكر الآلايات الموجودة بهذا العمل ولكونه من الضرورى معاملة هذا الآلاى كسائر الآلايات فمطلوبه صرف ٢٥ فضة لكل فرد من أفراد ذلك الآلاى اعتبارا من تاريخ البدء فى الاشغال . (ترجمة)

وفى شهر صفر من هذه السنة فتح مكتب دمنهور .

صدر أمر من محمد على باشا الى عموم مديرى بحرى فى ٨ ربيع الأول أنه بالنسبة لقلة مياه النيل فى هذا العام وتغاضى المديرين وعدم اهتمامهم قد تخلفت أراضى شراقى بمديريات بحرى ونشأ من ذلك قلة وجود تقاوى الغلال بالأشوان و بطرف الأهالى فى هذه السنة و بما أنه حال حصول عدم الهمة كالسابق فى هذه السنة أيضا لابدّ من حصول هذا الضرر فى العام القابل فلأجل منع هذه المضرة يلزم تقوية الحوش كاللازم والمباشرة فى تجهيز ونقل السباخ اللازم لزراعة الذرة من الآن وأخذ المواشى اللازمة بالايجار من المقتدرين كواجب قانون الفلاحة لأشغال زراعة غير المقتدرين بعد خلاص المقتدرين من أشغال زراعتهم وبما أن الغرض من ذلك تكثير زراعة الذرة النيلى فيلزم تقديم كشف بكمية الأراضى التى تخصصت لزراعة ما ذكر مع الملاحظة جيدا وأنه إن حصل خلاف فى هذا الأمر يكون باعثا لاغبرار خاطره ولذلك يلزم بذل ساعد الجدّ فى زراعة المقدار الذى تقرر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ١٠ ربيع الأول يقتضى عقد كونتراتو مع من يلزم لمشترى ٥٦ مدفعا من عيار (٣) أقق لضرورة لزوم ذلك وجلبه لهذا الطرف . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الخليج الزعفرانى فى ١١ ربيع الأول يحثه فيه على الشروع فى حفر ترعة صيفى بالآلات التى عنده يعود نفعها على الميرى وعلى العموم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ١٤ ربيع الأول يشير به بجمع ٢٠٠ أو ٣٠٠ ولد من الشبان الأقوياء بمصر و بولاق الذين يليقون للترسانة والبدء فى عمل سفن تسير فى قليل من الماء وتحمل مهمات كثيرة بحيث تكون من خشب الميشا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بدلا عن الاثل والسنط وان لم يمكن عملها من خشب الميشا يفاد لمخابرة المديريات لارسال اللازم لعدم حصول مضايقـة من جهة الأخشاب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان البحرية فى ٢٢ ربيع الأول بأنه علم من شقة مفتش الفابريقات بأنه لدى تجربة الفحم الحجرى الوارد من بر الشام بفابريقتى البصمخانة والوابورات صلاحية استعمال ذلك الصنف بالفـابريقات فلذلك ينبغى ارسال ذلك الصنف الى المحروسة بالتعاقب والمبادرة فى ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر شبرا ومفتش قبلى وبحرى وعموم المديرين فى ٢٥ ربيع الأول أنه لعزمه على القيام من هنا قاصدا كريد يوم تاريخه للاقامة بها ٢٠ أو ٣٠ يوما واتوكيل باسليوس بك وزكى افندى مأمور ديوانه فى رؤية الأمور والمواد وبقاء أقلام ديوان معاونته محل ما هى يلزم ارسال اليوميات الى زكى افندى الموما اليه لرؤيتها وعرض ما يلزم عرضه من المواد عليه كالمعتاد وللعمل بموجب ما يتحرر اليهم حسب مقتضيات المصلحة من الموما اليه لحين رجوعه لزم إشعاره بذلك . (ترجمة)

وفى شهر ربيع الأول فتحت مدرسة المبتديان بالخانقاه — مكتب الرحمانية .

صدر أمر منه الى مدير القليوبية فى ١٣ ربيع الثانى باستقلال زراعة ٢٣٦٨٠ فدانا أذره وعدم كفايتها . (ترجمة)

صدر أمر الى موطش باشا فى ١٤ ربيع الثانى بأنه بناء على طلبه قد صدر أمره لناظر المدارس بطبع ٢٠٠٠ نسخة من الكتاب الحاوى لفنون البحرية وارسال ذلك عند ختام الطبع اليه لتوزيعه على أربابه بالثمن . (ترجمة)

صـــدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٤ ربيع الثـانى بالاهتمام بانجاز ما يتعلق بالكاغدخانة الجارى الاشتغال بأمرها من مدّة . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى باسليوس بك فى ١٩ ربيع الثـانى قد بلغ لى عدم حضورك الى المجلس يومين يا باسليوس بك ما هذه الأطوار الموجبة جلب النكبة عليك أردت رمى النعم المبذولة عليك تحت أقدامك فق من وخامة التكاسل وإلا فاعلم يا باسليوس بك تجريدك من النياشين وابعادك من الخدمة الى وهذه آخر نصيحة لك . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى باسليوس فى ٢٦ ربيع الآخر مذ كنت بطرفى تعهدت عمـل دفتر ميزانية عن إيرادات ومصروفات الحكومة الصادر لك عن ذلك الأوامر والتنبيهات الأكيدة فيلزم المبادرة فى ذلك بدون أدنى تعلل لأن وضع هذا الأساس من أقصى مطلوبى فبادر فى إتمام ذلك بغاية كل جهد وإلا فاعلم أن لا نجاة لك ولا تخلص من يدى . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى باغوص بك فى غرة جمادى الأولى بأنه علم من افادته رغبة تجار الاسكندرية مشترى الأقطان فيه القنطار ١٠ ريالات فرنسا بتحاويل على الاستانه وأنه متى قبلوا ذلك يصير قبول التحاويل مع قبول ما سيظهر من الفرق مقابلة السمسرة لجانب الميرى وارسال تلك التحاويل الى صراف الاسـتانة برسم تسديدها من التقاسيط المطلوبة للاسـتانه المعلومة لطرفه ولا ينبغى الاستئذان عن ذلك مرة أخرى . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى الخواجه توسيتجه قنصل اليونان فى ١٤ جمادى الأولى بأنه علم من شقتك جوابا على أمرى الصادر لكم فى مادة المرجان وحيث كثير من نقودنا ذهبت سدى فى هـذه المـادة وما وفيتم بالوعد فيلزم المبادرة بارسال الآلات ورجال من ذوى الحرفة لحد موسم الصيف . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مدير القليوبية فى ١٧ جمادى الأولى يظهر سروره منه لامكانه زراعة ٥٠٠٠٠ فدان ذره بدلا من ٢٣٦٨٠ فدانا .

صدر أمر منه الى باسيليوس بك فى ٦ جمادى الآخرة بأن يعمل دفتر ميزانية شهرية خلاف دفتر الميزانية السنوية . (ترجمة)

صدر أمر منــه الى ديوان المدارس فى ٦ جمادى الآخرة بأن من المعلوم حصول حصول عمــل رابطة لشوراى المعاونه فى مادة تقسيم المياه بالمناوبة لرى الأراضى فى أوقاتها انما نظرا لحصول سد بعض الترع مثـل ترعة الشرقاوية حسبما تقتضيه أحوال الرى بها حصل تضرر مديريتى الشرقية والقليوبية خشية فوات أوقات الرى فلذلك ينبغى حصول الهمة فى عمـل رابطة قوية بواسطة رجال الهندسة لذلك منعا للضرر الذى ينشأ عن تأخير رى الأراضى وعمل حدود لائقة لذلك حسبما للشكاوى وعرض ما يتم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان البحرية فى ٢٤ جمادى الآخرة بناء على ما عرض شفاها من توسيتجه قنصل الروم بوجود معدن فحم حجرى بقرب ليمان اغريبوز وتكليفه لاستحضار عينة منه الآن قد أرسل تلك العينة عن يد باغوص بك فينبغى طلبها من الموما اليه وعمل الشاشنى اللازم من بعد النظر فى صلاحية ذلك من عدمه وما يصرف عليه من المصاريف . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير نصف أول وسطى فى ٢٩ جمادى الآخرة برى الأراضى بالشواديف والنطالات لقلة مياه النيل . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان خديوى فى غرة رجب بأنه سمع بظهور الكولرا فى هــذا المساء بالقطر المصرى فيجب وضع الكورنتينات خصوصا على محال التلامذة وقشلاقات العساكر . (ترجمة)

فى غرة رجب تولى قضاء مصر يازجى زاده السيد حسين افندى بعد ان أقام الذى قبله فى القضاء سنة وثلاثة شهور .

صدر أمر منــه الى مفتش الأقاليم البحرية فى ١٥ رجب بعمل نظام لرى الشتوى ثلاث مرات بالاتفاق مع مهنــدسى الجهات .

صدر فرمان شاهانى فى أوائل شعبان بإبقاء مشيخة الحرم ومتصرفية جده وإيالة الحبش وأدنه لعهدة إبراهيم باشا و بالتأكيد عليه ببذل جهده فى ضبط و ربط تلك الجهات مع استعمال الشفقة بأهلها . (ترجمة)

صدر أمر منــه الى ديوان الجهادية فى ٨ شعبان علم من مكاتبة دولة ابنه السرعسكر عن سرعة تجهيـز واستكمال الأربعة الآلايات التى صار تشكيلها حديثا مع المهمات اللازم إرسالها الى الآلايات الموجودة ببر الشام فينبغى بذل الهمة فى هذا الأمر فى أقرب وقت و إعادة المأمورين العسكرين المحضرين من هناك . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٢٣ شعبان الى ديوان خديوى ينبغى تخصيص المـاهيات الى ١١ أوسطى بورش الحرير المزمع إرسالهم الى انجلترا بمعية أدهم بك اعتبارا من تاريخه البالغ قدرها ٣٠٠٠ قرش وكسور شهريا وصرف ما يلزم لهم من الأشياء . (ترجمة)

صدر أمر منــه الى ديوان خديوى فى ٢٧ شــعبان ينبغى سرعة تدارك الأخشاب اللازمة لعمل الثمـانين صندلا المزمع عملها بترسانة بولاق المعين لأجل ذلك مفتش الترسانة فيلزم مساعدته فى انهاء تلك المأمورية فى أقرب وقت . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ٢٩ شعبان بريد الاسكندرية ورد الساعة ٨ فى هذا اليوم وأن المقرر لوروده ٢٤ ساعة وتأخر عن الميعاد ٣٩ ساعة ونصف فمن ذلك علم من حصول تكاسل من مأمورى وخدمة البوستة فيلزم التأكيد والتشديد عليهم بدقة الالتفات وان تعللوا وأبدوا أعذارا فليعلموا تحطيم عظامهم بالضرب وليتنبهوا لذلك . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى ديوان الجهادية فى ٨ رمضان ينبغى انتخاب أحد الأساتذة يكون له المـام تام فى فنون الهندسة وتعيينه فى آلاى المهندسين المقيم بالاسكندرية كطلب حكمداره . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى باغوص بك فى ١٤ رمضان قد حصلت المكالمة مع توسيتچه بشأن العساكر المقتضى جلبها من بلاد الأرانطه ووعد بتعيين أناس مخصوصين لذلك فينبغى المبادرة فى هـذا الأمر وأن العساكر الواردة من طرف عابدول أغا من هناك يجرى إنزالهم بالسفائن واستحضارهم الى مصر والمخابرة مع توسيتچه بمـا فيه سهولة جلب العساكر من هناك وعرض ما يتم فى ذلك علينا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم المديرين فى ١٩ رمضان أنه نظرا لحصول الشراقى فى السنتين المـاضيتين وحصول شدة ومضايقة للأهالى من قلة وجود أصناف الغلال والحبوب لمؤونتهم ومن الواجب على الحكومة إزالة هذه الشدة بحسب واجباتها بأى كيفية كانت ومن جملة الأسباب التى يمكن بها تخفيف هذه المضايقة الحاصلة هو تخصيص وترتيب مقدار كاف من الأراضى لزراعة الذرة الصيفى وريها قبـل فوات الوقت فلذلك ينبغى جمع النظار والوكلاء وعمل الرابطة المقتضية لذلك بكل دقة وان حصل تراخ فى هذا الأمر لا يمكن لأحد أن يحاوب عن نفسه بمـا يعود عليه من وخامة العقبى . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى ديوان الجهادية فى ٢٠ رمضان بأنه علم من إفادة ديوان البحرية تجهيز السفن اللازمة لنقل العساكر بمهماتها من شواطئ دمياط الى بر الشام فلذلك ينبغى الاهتمام فى تسفير العساكر بواسطة تلك السفن بشرط أن يكون تسفيرهم أورطة أورطة وإعطاء التنبيهات الأكيدة الى حكمدارى الآلايات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مفتش الأقاليم فى ٢٢ رمضان قد شوهدت البوصلة الواردة طى مكاتبتك التى أوضحت بها كيفية الهمة المبذولة فى تحضـير الأراضى وزراعتها وكذلك تخصيص ٨١٦٠ شخصا اللازمين للثلاثة الآلايات المزمع تشكيلها وإنى لممنون من إجراءاتك إنما لو بذلت الهمة فى جمع أشخاص تلك الآلايات وأرسلتهم الى الجهادية فتكون قد ثبت أساسا على عواصف الرياح وبذلك تصيرنى مرتاح الفؤاد فينبغى بذل غاية الجهد فى هذا الأمر ولا تحوجنى للحضور اليك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان البحرية فى ٢٦ رمضان علم من إفادة دولة سرعسكر باشا لزوم إرسال ٤٠٠٠ قطعة أخشاب لقشلاق غزة الجارى إنشاؤه بدل الأخشاب البرطوم وانه ينبغى صرف تلك الأخشاب من المخازن وان لم توجد بها أخشاب يجرى مشتراها من التجار وإرسالها للجهة المذكورة وكذلك ينبغى إرسال علم بمقـدار الفحم الحجرى الوارد الى الاسكندرية من بر الشام . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٦ رمضان قد تطلب وكيل الجهادية ٢٠ طبيبا لالحاقهم بالآلايات التى صار تشكيلها فينبغى المبادرة فى جلب العشرين طبيبا من باريس بواسطة المسيو ژومار بالكونتراتات اللازمة وعند حضورهم يرسـلون الى الجهـادية . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى مدير الإيرادات فى ١٨ شوال بأنه علم من إفادته حصول ضرر للأهالى من تعاطى الحشيش ودأب أغلب العمال الشغالة بالمصالح تعاطى هذا الصنف وناشئ من ذلك حصول تأخير فى الأشغال ومرغوب بها منع ذلك وحيث مادام تحققت مضرة هـذا الصنف فيلزم إلغاء هذا القـلم من الايرادات وأنه قد صدرت أوامر لكافة المديرين فى تاريخـه بمنع زرع هذا الصنف . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مديرى الأقليم القبلى والبحرى فى ٢٣ شوال بأنه مخصص على ورش المديريات نسج ٦٧٤٥٢٦٩ ثوبا لزوم العسكرية وخلافها وأنه قد علم من إفادة مدير ديوان خديوى أن مقدار الوارد من ذلك القدر هو ١٣٦٧١٥٠ ثوبا وأن هذا القدر بالنسبة لما تخصص شيء لا يذكر فيلزم دقة المبادرة فى توريد كامل المخصص لضرورة لزومه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير نصف أول وسطى فى ٢٣ شوال بأنه قد علم من مكاتبته فى ١٧ و ٢٠ شوال عدم توريد شيء من المنسوجات المخصص تشغيلها بورش مديريته البالغ قدرها ١٢٥٠٠٠٠ ثوب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٥ شوال بالتوصية على مداركة ١٩٠٠٠ دستة مبارد انجليزى لازمة لورش المهمات بالحربية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الايرادات فى ٣ القعدة بارسال ١٥٠٠٠٠ ريال لمأمور مشترى البن باليمن بناء على مكاتبة سرعسكر اليمن . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير إسنا فى ٨ القعدة بأنه علم من مكاتبة حكمدار السودان وضع وتأسيس البريد بتلك الجهات ولكونه من الضرورى ترتيب نقط للبوستة من أسيوط الى كورسكو وأبى حمد وخلافها لسرعة توصيل المكاتبات وتعيين الهجانة والخدمة اللازمين لذلك مع دقة الالتفات لأهمية هذه المادة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ١٠ القعدة ينبغى جلب المهمات والآلات اللازمة للدونانمة والقشلاقات الجارى إنشاؤها من مدافع ومقذوفات وخلافها من أوروبا الموضح مقاساتها ومقدارها بالكشف المرسل طى الأمر الى موطش باشا والمبادرة فى سرعة جلب ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان البحرية فى ١٩ القعدة أنه قد ورد من انجلترا آلات برسم الوابور المزمع إنشاؤه بحر السويس قوة ٢٥ حصانا وأنه ينبغى استحضار الأخشاب اللازمة له وصرفها من المخازن وان لم يوجد فينبغى تداركها من الخارج وإرسالها الى السويس . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير خزينة الجهادية فى ٢١ القعدة حيث تقرر بالجمعية العمومية مبلغ ٨٧٥٠ كيسة شهريا لماهيات الألايات العسكرية وصار توزيع تحصيل ذلك على مديريات أول وثانى وسطى وأسيوط والمنوفية والبحيرة فيلزم طلب تلك المبالغ شهرا بشهر من المديريات المذكورة الى الألايات العسكرية أولا بأول . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديريتى الشرقية والغربية فى ٢٥ القعدة علم من إفادة باغوص بك ورود ٥ أرادب بذرة قطن سيلانى من ضمن الأربعين أردبا السابق التوصية عنها من لندرا وأنه فى تاريخه أمر المومأ اليه بارسالها الى المديرية فينبغى عند وصولها المبادرة فى زرع ذلك الصنف بأجود الأراضى مع تأدية لوازم الفلاحة بالدقة والتنبيه على من يلزم بذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مفتش الدواوين فى ٢٩ القعدة بأنه بناء على مضبطة ديوان التفتيش والمكاتبات الخاصة بالمائتين وعشرين شخصا الكتبة المقتضى تعيينهم بالآلايات المقيمة ببر الشام والحجاز واليمن والسودان وكريد وتخصيص الماهيات والضمائن المقتضاة لهم كان صدر أمر لناظر المدارس بتدارك هؤلاء الكتبة بأى طريقة كانت وتخصيص ما يلزم تخصيصه من الماهيات والضمائن وقد علم مما ورد منه وجود ٦٠ شخصا من خريجى مدرسة المحاسبة وان كان تعيينهم حسب الطلب فبناء على ماذكر يجرى مخابرة ناظر المدارس فى تعيين هؤلاء والبحث عن الباق وتعيينهم حسب القواعد المتبعة. (ترجمة)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٨ م) (سنة ١٢٥٤ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية ي	ش	س	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية ي	ش	س
٢٧ مارس سنة ١٨٣٨	١٨٣٨	١٢٥٤	...	...	١٢	٢١	... ...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى ديوان داورى بالاسكندرية فى ١٤ الحجة حيث ستحضر عساكر من جهات الرومالى بواسطة توسيتجه قنصل اليونان فعند وصولهم الى الاسكندرية يلزم توقيفهم هناك وإعطاء إشعار بذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ٢٢ الحجة سبق تحرر لكم باستحضار الآلات وبناء المحال اللازمة لورشة عمل الأطباق والصوانى تقليد الصينى وان إتمام هذه الورشة والشروع فى مباشرة العمل من أقصى آمالى فمن بعد إحاطة علمكم بذلك ينبغى تشمير ساعد الجد والمبادرة فى إنجاز ذلك . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى مدير الشرقية فى ٢٦ الحجة بأنه تحرر لديوان المعاونة أخذ قنطار الحنة بقية ٦٠ قرشا لجانب الميرى وإعطاء ذلك بصفة التزام لمن يرغب بقية القنطار ١٧٥ قرشا فعلى حسب ما تقرر يجرى مشترى ذلك الصنف من المزارعين لجانب الميرى بالثمن المذكور وإعطاؤه لمن يرغب بمائة وخمسة وسبعين قرشا . (ترجمة)

وفى سنة ١٨٣٧ ميلادية المتداخلة فى سنتى ١٢٥٢ و ١٢٥٣ بلغ محصول القطن فى هـذه السنة ٣١٥,٤٧٠ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٣ ريالا .

١٢٥٤ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٣ المحرم الآلاى التاسع المزمع ارساله الى الشام هل أرسل أم لا فان كان لم يرسل للآن فبوصوله يرسل ويفاد . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المدارس فى ١٤ المحرم قد تطلب صديقنا قنصل الانجليز التصريح باعطاء التابوت الذى أخرجه من تلول الجيزة الكولنيل ديزلارساله برسم الملكة ومن المعلوم أن إخراج مثل هذه الآثار القديمة الى بحر بره ممنوع ولكن من حيث إن إرساله بصفة هدية الى الملكة فيلزم عدم المعارضة فى إرساله . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٤ المحرم الى عموم مديريات قبلى صار مسموعى عدم إتمام تلامذة المكاتب للآن ومن لوازم المصلحة إتمام التلامذة التى ترتبت بتلك المكاتب بوقته ويقتضى بوصوله مزيد الاهتمام فى إكمال النقصان الذى تبين بمكاتبات ديوان المدارس واخبارى لدى الإتمام . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الشرقية فى ١٦ المحرم بأن شفلك شاوه أعطى الى صاحبة العصمة زينب هانم وشفلك ميت سندوب أعطى الى كريمتنا صاحبة العفة خديجة هانم رزقه وكتب فى تاريخه أمرا الى حبيب افندى مأمور ديواننا بتعيين وارسال أحد كتاب الرزنامة لقيد حدود ذلك بعـد المساحة بالدفتر فبوصول الكاتب المذكور للمديرية يلزم إرفاقه بكاتب منها لاعلام الحدود وبالختام ترسل القائمة مختومة الى الأفندى المومأ اليه مع صرف ما يلزم لهذين الشفلكين من أثمان المواشى ومصاريف عمل الترع والجسور وبناء دوار الوسية من طرف الميرى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى تفتيش الأقاليم القبلية فى ١٧ المحرم بأنه كتب لعموم المديرين عن أخذ نصف اردب حنطة عن كل فدان بأسعار سنة ١٢٥١ كما تقرر بالمجلس العمومى الذى عقد فى هذا العام . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٧ المحرم الآلاى العاشر المزمع ارساله الى بر الشام قدكتب لكم عن بعض ما يلزم له من سرعسكر الدونانمة فيلزم سرعة صرف ما كتب عنه للجهادية من المشار اليه وارسال الآلاى الى بر الشام محل مأموريته ويفاد . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مختار بك فى ٣ صفر سبق تنبه منى اليك بقيامك والتوجه الى جبل الدروز ويكون معك المهندسون اللازمون لكشف ومعاينة طرق مسالك الجبل المذكور وقد تحيرت من تحريك للآن وأن أقصى أمالى الوقوف على هذا الأمر فينبغى سرعة انهاء عمليات الترع والجسور الجارى العمل فيها الآن بأقرب وقت ثم القيام والتوجه الى تلك الجهة بدون أدنى تأخير . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الشرقية والدقهلية فى ٧ صفر صار منظورى شقتكم المؤرخة ٢ الجارى الواردة بشأن التوصية على ٣٠ محراثا من شغل أوربا علاوة على العشرة السابق التوصية عليها وحيث مذكور بالمكاتبات الواردة من أدهم بك المأمور بانجلترا أن ذلك المحراث هو صب قد تحرر فى تاريخه الى ديوان الجهادية بأنه ان كان حقيقيا كذلك يجرى عمل ١٠٠ محراث لأجل توزيعها على المحال التى يلزم لها ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الغربية فى ٧ صفر بأنه رأى الكشف المرسل طى افادته العربية الرقيمة غرة الجارى ولكونه أعطى من تلك الشفالك المنشية الكبرى الى نجابة سعيد بك وشفلك درين الى حسين بك ومحلة مسير الى حليم بك وشفلك بهوت الى محمد على بك أولاده قد لزم ارسال كاتب من ديوان الرزنامة لطرفه لقيد حدود تلك الأطيان بعد مساحتها فى الدفتر ولضرورة استبدال الأطيان التى هى ضمن المندرج بالكشف وفى عهدة الملتزمين بغيرها من أطيان البلاد الأخر قد تحرر فى تاريخه الى حبيب افندى بذلك فبوصول الكاتب لطرفه يجرى إرفاقه بآخر لمروره بالأراضى والحاق الأربع قرى التى هى بين قرى الشفالك بالشفالك كاشعاره والسير فى متأخراتها كما جرى فى الشفالك . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢ ربيع الأول بحصر جميع ورش البنادق وجعلها ورشة واحدة وبشرط ان لا ينقص ما يجرى تشغيله بها فى كل شهر عن ٣٠٠٠ بندقية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الجهادية فى ٦ ربيع الأول بأنه علم من مكاتبة سرعسكر اليمن بتجهيز المهمات والبقصماط اللازم لمدة ٥ شهور الى الثلاث آلايات المزمع ارسالها الى اليمن وأنه يلزم تجهيز ذلك بوجه السرعة وفى تاريخه صدر أمر لديوان خديوى بتجهيز ومداركة ما يلزم لذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سليم باشا فى ٦ ربيع الأول بأنه علم مما عرضه اليه عثمان بك مدير نصف أول وسطى بتاريخ ٢٨ صفر افادة الباشمهندس وأرباب الوقوف بالمديرية بحصول المنفعة الكلية من حفر ترعة الفشن البالغ مقدارها بالقصبة المكعبة ١٠٠٠٠ قصبة وأنه يخص مديرية نصف ثانى وسطى من ذلك ٤٠٠٠ ولكونه وافق ارادته حفر تلك الترعة لما سيعود منها من المنفعة فيلزم استحضار باشمهندسى المديريتين لطرفه والمكالمة معهما فى شأنها والتأكيد على المديرين باخراج العمال اللازمة لذلك من المديريتين المذكورتين والاهتمام فى إتمامها كمطلوبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المدارس فى ٢٢ ربيع أول طلب صديقنا قامبل قنصل جنرال دولة الانجليز التصريح له بارسال الحوضين الحجر الآثار القديمة المستخرجة من طلول إهرام الجيزة بمصاريف من طرفه لارسالها الى لوندرا وأنه لمناسبة صفاء المودة الحاصلة بيننا يلزم التصريح له بارسالهما بدون معارضة . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مدير المدارس فى ٢ ربيع الثانى سبق تنبه على ابننا احمد باشا وكيل الجهادية بشأن كسر السبعة الشلالات وانتخاب وتعيين ٧ أشخاص يوزباشية لهم واستعداد وتخصيص ما يلزم لهم من الشغالة والعمال وسائر ما يلزم وعرض ذلك الينا لصدور الأوامر الى مديرى إسنا ودنجله و بربر والحاعلين ولكون من الاقتضاء الاهتمام فى هذا الأمر تعين لبنان افندى لوقوفه على أحوال الشلالات وتعيين من يلزم من المهندسين معه حسب ما يرى لزومه لأجل إتمام كسر تلك الشلالات والمخابرة مع من يلزم فى تخصيص العمال اللازمة لذلك . (ترجمة)

صــدر أمر منه الى قائد الدونانمة فى ١٥ ربيع الثانى بأنه قد علم قيام دونانمة الاستانه للرور على السواحل والجزائر ومن على الضرورى تجهيز الدونانمة المصرية وقيامها للاحتياط فيلزم تعيين سفينة تكون سريعة السير لسرعة توصيل المكاتبات والوقوف الحوادث والتأكيد على القبودان لقيامه بهذه المأمورية بكل همــة واعطاء التنبيهات اللازمة اليه لأجل سوق الدونانمة المصرية عند مسيس الحــاجة . (ترجمة)

تعين عباس حلمى باشا كتخداى جناب خديوى ميرميران وذلك فى غرة جمادى الأولى من هذه السنة .

وفى ٧ منه تعين قائمقام خديوى لغاية غرة محرم سنة ١٢٥٥ مدة سياحة الخديوى الى الأقطار السودانية .

صدر أمر منه فى غرة جمادى الأولى بعزل حبيب أفندى مدير الديوان الخديوى وتعيين عباس باشا الأول بدله مع بقاء وظيفة تفتيش عموم الدواوين لعهدته أى كتخدا بدلا عن موره لى سامى بك الذى تولاها فى ٢٧ ربيع الآخر سـنة ١٢٤٨ ولكون الافندى المومى اليه من أعز أصدقائى المحبوبين فلا ينبغى التوجه للديوان ورفعه منه وتوجهه لمنزله على ملأ العالم بل اللازم هو ارسال الأمر داخل مظروف اليـه بمنزله ليلا أو المخابرة معه ثم يلزم قيامك بعد ذلك والتوجه للديوان لرؤية الأمور والمصالح . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حبيب أفندى مدير ديوان خديوى فى التاريخ المذكور أنه فى علمك ممنونيتى لجهتك بالنسبة لخدماتك التى أديتها بكل صــدق واستقامة فى هذه المدة المديدة ولا بد عنــدك احساسات قلبية بذلك انمــا لمعاناة المشقات فى السعى والاهتمام فى سبيل تلك الخدم طرأ على جسمك فتور وهزال ولذلك كان مأمورى وموظفى الديوان ادارتك طرأ عليهم أمور مغايرة فى شؤون وظائفهم وعدم قيامهم بالواجبات . فلأجل تأليف هؤلاء على السير بالحسنى تراءى لى تعيين ذات ذى كفاءة مديرا لذلك وأن حفيدى عباس باشا شوهد فيه الكفاية لهذا المنصب فقد عينته مديرا عليه بعنوان كتخدا ومكافأة لك صار تقاعدك بكامل ماهيتك وحائز لنشانك والحضور لطرفى فى أيام التشريفات كما كنت . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى عباس باشا كتخدا ومدير ديوان خديوى فى ١٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥٤ بالموافقة على فصل الخزينة من ديوان خديوى وجعلها ديوانا مخصوصا وتعيين حسن بك مديرا لها لكفاءته وتقلده عدة مناصب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا كتخدا ومدير ديوان خديوى فى ١٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥٤ قد أحاط علمى بما تدون بافادتك الرقيمة ١١ الجارى وتطلبك الحاق عارف افنــدى أحد كتبة معيتى وعلى افندى ناظر الأبنية بوظيفة كتّاب وحسن بك بصفة معاون وتعيين سليم بك مديرا على الخزينة ولكون انفصال الخزينة من الديوان لتكون مصلحة قائمة بذاتها نظرا لجسامة أعمالهـا فـا هذا إلا لتنبئى بحصول عجز منك فى أمور الادارة وان بسط عبارات الفخر لا تنسب إلا لمن يرى منــه الفخر فى رؤية المصــالح وأنه لأجل أن تكون مشارا اليك بالبنان فقــد فوضت اليك المصالح الجسيمة منهـا توليتك على الديوان وأمر تفتيش المصالح لبــذل جهدك وتسـعى فى تسوية الأمور حتى تظهر المهارة ها أنت فى عز الشبوبية والرجولية اللتين تؤهلانك لذلك كما أوضحت بافادتك وانى لم يخطر بفكرى أن أتفوّه فى حقــك بعبارة عجز وأنت مذ كنت مسـتقلا بأمر



عباس باشا مدير الغربيه وكتخدا باشا مصر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

التفتيش ووجود الخزينـة ضمن أقلام الديوان وتحويل إدارتهما لشخص واحد نظرا لمـا فيـه من الحزم والتدرب على أمور الادارة وبمـا أن ذلك لا يخفى وكما لا يخفى أنه من الأمور المغايرة للقانون وبناء عليـه صار نزعها من إدارة الديوان وتشكل لهـا ديوان مخصوص بعمال مخصوصة تحت إدارة حسن بك لتمكنه فى أمور الادارة وتعينه فى جملة مصالح إنمـا فيه خصلة غير ممدوحة وهى الحدّة وما دام أنه سيكون تحت ملاحظتك أسوة الغير ولا بد وأن يزول منه ذلك بواسطة إعطاء النصـائح واستعمال الشدّة معه أحيانا وأما طلبـك المأمورين الأفندية فلا أرى لذلك مناسبة لوجود جملة مأمورين وموظفين بالديوان فيهم الاستعداد التام للقيام بمـا يناط بوظائفهم ما دام عندك الحزم وحسن التدبر وأما طلبك على افندى الى معيتك فأوافق على ذلك وأما طلبك عارف افنـدى لكونه كاتبا ومنشئا فلا حاجة لك به ولا هناك داع لتحرير مكاتبات مسجعة للجهات وفضـلا عن ذلك إن المذكور مجرد كاتب لا يدرى شيئا فى أمور الادارة ومثله مثل من مدح فى جم غفير من وراء الستار ثم أظهر نفسـه للعيان وأن سعادة حبيب افندى مع تقدم سنه كان قائمـا برؤية المصالح الجسيمة بدون التفات الى الكتبة ومن الأمثال المشهورة أن الجواد يعجب بمهارة فارسه وكذلك صاحب الهمة يزلزل الجبال وبناء عليه ما دام هناك همة وإقدام فلا يلتفت الى الكتبة فيلزم حصر أوقاتك فى تسوية الأمور وتسيير العمال بالحزم والتدبير وعند عودتى الى مصر تتذاكر سوية عما يلزم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ١٩ رجب قد علم من افادته لزوم جلب ٨٠٢٠٢ قنبلة علاوة على الموجود بجبخانات مصر والارادى المقيمة بالسفريات فيلزم المبادرة بالتوصية على هذا القدر من أوروبا وجلبها على وجة السرعة وفى تاريخه أمر باغوص بك بذلك . (ترجمة)

صدرت مكاتبة من كاتب السر الى الباشمعاون خديوى فى ٢٤ شعبان بوصول محمد على باشا من مصر الى وادى حلفا ومنها الى دنقـله والمرور على الشلالات بواسطة الفلايك بدون استراحة وقد حصل أنه بالمرور على أحد الشلالات حصل خلل فى الذهبية ركوبة ولى النعم فنزلنا جميعا على الصخر فى وسط الشلال ومضت تلك الليلة عليه مع الثبات والشجاعة وصحته وجميع من فى ركابه فى غاية . (ترجمة)

وفى غاية شعبان صدر الأمر بفصل اللواء مصطفى مختار بك عن رياسة مجلس شورى المدارس وادارتها — بعد أن أقام فى ادارتها سنة وتسعة أشهر هجرية .

صدر أمر منه الى عباس باشا فى ٦ رمضان بشير بوصول محمد على باشا والده الى الخرطوم فى ظرف ٢٦ يوما . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ١٥ رمضان بارسال كساوى تشريفة مثل كساوى العلماء ونياشين لإعطاها لقاضى ومفتى السودان ولنظار الأقسام نياشين مرصعة وأعيان الخرطوم والمأمورين . (ترجمة)

وفى شهر رمضان من هذه السنة فتح مكتب ساقية موسى .

صـدرت إفادة من كاتب السر الى الباشمعاون فى غرة شوّال بقيام محمد على باشا من الخرطوم الى فيزوغلى فى أول يوم العيد بعـد استراحته فى الخرطوم ٢٥ يوما بقصد استكشاف معدن الذهب الموجود بتلك الجهة واستخراج دفينه على ظهر الأرض وأنه من سعود الطالع أن الأحوال العمومية مستتبة وذلك من حسن تفاؤل الجناب العالى ولا بد من يتيسر الوصول الى الغرض المقصود على أحسن حال وفوق المأمول . (ترجمة)

فى غرة شوّال تولى قضاء مصر مفتى زاده أحمد بعد إقامة الذى قبله فى القضاء سنة وثلاثة أشهر .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٣٩ م) (سنة ١٢٥٥ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	مدة الولاية شهر	مدة الولاية سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	مدة الولاية شهر	مدة الولاية سنة
١٧ مارس سنة ١٨٣٩	١٨٣٩	١٢٥٥	١٣	٥	٢٣	١٩	السلطان الغازى عبد المجيد خان	١٩ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥	١٧ ذى الحجة سنة ١٢٧٧	٢٨	٧	٢٢	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا فى ٣ القعدة بأنه صار القيام من الروصيرص فى ١٠ شوّال والوصول الى جبال فيزوأوغلى فى ٢٨ منه وأن سبب تعويق الوصول انحطاط المياه الذى عطل سير السفن فحملت المهمات برا بواسطة الجمال ولعدم وجود محال لسكنى الكيماويين غير ممكن الآن عمل الاستكشاف اللازم ولذلك صار الشروع فى بناء الأبنية اللازمة وتشييد الشون والقشلاقات والمستشفى وبعد اتمام ذلك ستباشر عملية الاستكشاف . (ترجمة)

وفى شهر ذى القعدة من هذه السنة فتحت مدرسة المبتديان بالسيدة زينب بسراى البرديسى وتولى نظارتها عبد القادر افندى مدة احدى عشرة سنة .

وفيها أرسلت بعثة من الخرطوم فى أوائل الحجة (١٥ فبراير سنة ١٨٣٩) برياسة المسيو بريانى (Boreani) ومعه ألف جندى للبحث عن السير فى مجارى السيول . وأرسلت بعثة أخرى لهذه الغاية فيما بين الخرطوم والأبيض وفى جهات البحر الأزرق حتى فيزو أوغلى .

وفى سنة ١٨٣٨ المتداخلة فى سنتى ١٢٥٣ و ١٢٥٤ هـ بلغ محصول القطن فى هذه السنة ٢٣٨٨٣٣ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٥ ريالا .

١٢٥٥ هجرية — صدر أمر منه الى عباس باشا فى ١١ المحرم بأنه بمروره فى هذه الدفعة على الأقطار السودانية والتأمل فى أحوال الرعية والمصالح تبين لى عدم وجود كتبة ذوى دراية فى تمشية الأشغال الكتابية والحسابية وتسليم البلاد والأقسام لعهدة نفر كاشف وأنه سبق صدور أمرى بشأن تعيين كتبة ذوى كفاءة ولم يتم أمر تعيينهم للآن وينبغى تخصيص وتعيين الكتبة اللازمة وكذلك انتخاب بعض الذوات من ذوى الاستقامة وارسالهم لسعادة حكمدار السودان لتوظيفهم بمعرفته وأنه لا يلتفت لما يترتب على ذلك من المصاريف بل الواجب هو النظر والالتفات للأسباب والوسائط الموصلة لعمار المملكة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل المدارس فى ٢٠ المحرم اطلعت على شقتك الرقيمة ٢٧ الحجة سنة ١٢٥٤ الشاملة إصدار أوامر للمديرين بخصوص إكمال ٩٥٧ تلميذا الناقصين من مكاتب المديريات وقد صدرت أوامرى لعموم المديرين فى تاريخه بجمع القدر المذكور من النواحى بحيث يكونون سليمى البنية ومن سن ٧ الى ١٢ حسب الأصول والحاقهم بالمكاتب وهذا للعلومية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الايرادات فى ٢١ المحرم بأنه جار التقرير بالمجالس المنعقدة سنويا بخصوص تحويل وتعديل الفرضة على أربابها بوجه مناسب وان كان لدى الاستفهام جار إعطاء الأجوبة بالاجراء قد صدر أمره لشورى المعاونة بالتحرير الى الجهات عند طلب دفاتر التحويل ولدى مراجعتها تبين أنها على حالتها القديمة وأنه لم يحصل تحويل أكثر من ٥٠٠ قرش وعلم

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أن درجة الأغنياء والفقراء على العموم متقاربة ولا مندوحة أن هـذا العمل مناف لإصول العدالة إذ من العـدالة التخصيص بنسـبة حال واقتدار كل شخص ولكون من اللزوم والاقتضاء تخصيص الفرضة بنسبة حالة الوقت حتى لا يكون لأحد وجه فضلا عن أنه بترك مصلحة التجارة لأربابها بعد الآن تكمل رفاهية الأهالى ولزوم ضم جزء على الفرضة بمقابلة جزء من أرباح التجارة استحسن علاوة ٢٠٠٠ كيسة على الأربعة آلاف وستمائة واثنى عشر كيسة وستة وثمانين قرشا وثمانية وعشرين فضة لابلاغ مبلغ الفرضة الى ٦٦١٢ كيسة وكسور فينبغى عدم مس الفقراء الذين فرضتهم من ١٥ الى ١٥٠ قرشا والمبادرة فى علاوة فرضة الأغنياء الزائدة عن ذلك بحسب ثروتهم واقتدارهم وسريان التحصيل على مقتضاه ابتداء من سنة ١٢٥٥ وارسال صورة من الدفتر الذى يعمل عن ذلك الى شورى المعاونة كما هو لازم . (ترجمة)

وفى المحرم من هذه السنة فتحت مدرسة العمليات .

صدر أمر من محمد على باشا الى مديرى الشرقية والقليوبية فى ٢٠ صفر من هذه السنة أنه لدى وصولى الى المنصورة وفتح مكالمة تختص بعمارية الملك طرأ بفكرى شىء وهو أنه استحسن إعطاء رتبة شرف من رتبة القائمقام الى ميرلواء لمن يؤدى من التقاسيط التى تخصصت لغاية سـنة ٢٥٤ توتيه من نظار الأقسام الذين هم من العائلات القديمة ذات الأصل رعاية لقـدم عائلاتهم وأصلهم فبناء على ذلك يقتضى جمع نظار الأقسام وإخبارهم بذلك وعمل كشف به قدر ومنزلة وقدم عائلاتهم وختمه منهم وارساله الينا للعلم بمراتب عائلاتهم من الآن ومعاملتهم بمقتضاه عند اللزوم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا باشا فى ٢٠ صفر بهذا المضمون وبأنه ينبغى عمل ٩ نياشين ملكية من المخصصة لرتبة القائمقام ورتبة اللواء ورتبة الميرالاى الملكية ويجهز ذلك تحت الطلب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الايرادات فى ٢٤ صـفر حضر لطرفنا الشيخ على خفاجه من علماء دمياط ولدى ذكر مناسبة قلة الثيران قال إنها ناشئة من ذبح الأبقار ولا استعداد ولا قوة لما لا يذبح على التناسل بالنسبة لكثرة تشغيله وإنه بالاستعلام من كبار المشايخ قد صادقوا على أقواله فـلاجل تكثير النوع المذكور وعدم ذبحه بعـد الآن قد استحسن إعلان العموم بأنه لحصول تكثير نوع البقر لا يجوز ذبحه بوجه من الوجوه لا للميرى ولا للأهالى ولا بتشـغيله فوق الطاقة وتأديب من لم يصغ لذلك وقد نشر ذلك للعموم وهذا اليه لاجراء مقتضاه بغاية الدقة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المنوفية فى ٣ ربيع الأول أن المدعو ديغر أوسطى فابريقة الفخار الموجودة بقرية صديقنا توسيتجه بالمحمودية التمس منا أعطاءه ٦ أولاد ليعلمهم صناعة الأوانى وحيث ذلك قورن بمساعدتنا فيلزم إعطاؤه ٦ أولاد من سن ١٢ سنة الى ١٥ سنة من أجل ما ذكر . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى ديوان التجارة فى ٣ ربيع الأول اصرفوا ٤٠٠ فرنسا الى محرر جريدة سيمافور مثلما صرف له العـام المـاضى بطريق الانعام عليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ٣ ربيع أول يعلم منه أنه اطلع على التماسه المقدم اليه فى ٢٥ صفر وعلم أن حالة أدهم بك صارت تستحق الشفقة نظرا لغضبه عليه ولما كان المقصود من ارساله الى لندرة هو أن يقوم باجتهاد وحزم فى معاينـة الفابريقات والوقوف على حقيقة وكيفية ادارتها واقتباس الصنائع الجارى تشغيلها بها بقدر الامكان لبثها والانتفاع بها بمصر لا أنه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

يبذل همته فى محاكاتهم فى ملابسهم وغير ذلك . وحيث إنه ندم على ماحصل منه واعترف بخطاه وطلبتم له العفو فليذهب الى مأموريته التى هى إدارة المدارس[1] وتفهيمه بالقيام بمهام أمورها بالنشاط والالتفات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان التجارة فى ٣ ربيع الأول أنه قد التمس القبودان ليدنس المأمور المعين لجلب السفينة التجارية من انجلترا صرف ١٥٠٠ جنيه علاوة على الألفين جنيه السابق صرفها اليه برسم مصاريف بعض تجهيزات واستحضارها وبناء عليه يلزم صرف ذلك المبلغ بالتحويل و إرساله اليه حسب التماسه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ١٩ ربيع الأول بأنه علم من إفادة خورشد باشا سر عسكر نجد ضبط فيصل و إرساله الى هنا ويطلب بها أخذ مكاتبة من فيصل خطابا منه الى ولديه لحضورهما لطرفه مع المائتى شخص أتباعه لاقامتهم معه بمصر وبما أن ما أبداه المشار اليه هو عين الصواب فيلزم مقابلته وأخذ المكاتبة اللازمة منه الى ولديه وأسرته وحواشيه بالحضور الى مصر وتوصيل ذلك مع أمرى المرسل طيه الى السر عسكر المشار اليه صحبة مندوب يعين لاستحضارهم الى هنا . (ترجمة)

فرمان شاهانى فى أواخر ربيع الأول بمنع التداخل الواقع من بطارقة وأساقفة الروم الكاثوليك والأرمن ضد كنائس بعضهم وردع من يعتنق من أفراد تلك الطوائف مذهبا آخر وتبديل هيئة البطارقة والأساقفة الى مثل ما حصل بدار السعادة وعدم امتياز بعضهم على بعض .

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير المدارس فى ١٨ ربيع الثانى بأنه قد اطلع على شقته الرقيمة ١٦ الجارى ونميقة حككيان بك وعلم منها أنه لدى إرسال سيد أحمد[2] افندى الحاضر من انجلترا المرسل من هذا الطرف فى ١٥ ذى القعدة لامتحانه فى عمليات إنشاء الطرق والقناطر والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات صار امتحانه بمعرفة حككيان بك واتضحت مهارته فى الصنائع المذكورة ومرغوب الاستئذان عن إبقائه بمدرسة العمليات لحين استخدامه وبناء عليه وكون المومأ اليه قد اتضحت مهارته فى الفنون التى حصلها فانه وافق لديه استصواب بقائه بمدرسة العمليات لأنه شخص واحد وان وضع فى مصلحة صغيرة لا تظهر فائدته وببقائه فى هذه المدرسة حال تعليمه بعض التلامذة يمكن استخدامهم فى المصالح وجنى الثمرات وبدهى من تعليم تلامذة كثيرة فضلا عن اكتسابنا فيلزم المبادرة فى ذلك حسب استحسانكم . (ترجمة)

فى ١٩ ربيع الثانى توفى السلطان محمود الثانى فجأة وتولى السلطنة بعده السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن السلطان محمود الثانى وهو الحادى والسبعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية والثانى والثلاثون من ملوك الترك بالديار الرومية من بنى عثمان والرابع والعشرون من السلاطين الذين اتخذوا الديار المصرية ولاية تابعة لهم تولى وهو بالغ من العمر إذ ذاك سبع عشرة سنة أى تولى الخلافة ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره وكانت الحكومة فى غاية الاضطراب بسبب انتظار جيوش محمد على باشا بنصيبين واحتلال جيوشه لمدائن عنتاب وقيصريه وملطيه .

صدر منشور الى عموم الجهات فى ٢١ ربيع الثانى أنه من مدة كان أهل اسلامبول جارين التداركات الحربية وجمع ما عندهم من القوة بقصد محاربة المصريين ووجهوا قوة عسكرية بهماتها بالجملة نقط مثل دياربكر وملطيه وخربوط وأورفة وقونية ومع ذلك ماكان يكترث بهذا الأمر الخديوى الأعظم وأخيرا تحرك حافظ باشا سر عسكر تلك القوة التى أوجب سوق

(١) تولاها بعد اللواء مصطفى مختاربك الذى فصل عنها فى غاية شعبان سنة ١٢٥٤ وكان القائم بالأمر هو وكيل ديوان المدارس فى تلك المدة .

(٢) هو من طلبة البعثة التى سافرت فى ٢٨ شعبان سنة ١٢٤١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قوة بمهماتها تحت قيادة دولة إبراهيم باشا السرعسكر وتحرك من حلب فى ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥ قاصدا محلا يقال له نازيب فتقابل مع حافظ باشا المشار اليه فى ١٣ شهره يوم الاثنين وابتدأت الحرب بين الطرفين الساعة ١ وامتدت الى نحو الساعة ٣ وأخيرا شتت شمل قوة حافظ باشا المشار اليه واغتنم منه ماكان عنده من المدافع والمهمات الحربية وأسر من أسر من جيشه والباقى فر هاربا كما هو مبسوط ذلك بمكاتبة دولة السرعسكر الواردة فى ١٣ ربيع الثانى تبشر بذلك النصر وأنه صدرت الارادة السنية تبشر تلك البشرى لسائر الجهات و إطلاق المدافع ٣ أيام كل يوم ٣ دفعات إعلانا للبشرى . (ترجمة)

ومن سعودات محمد على باشا أنه فى ٢ جمادى الأولى أن أحمد باشا القبودان العام للدونانمة التركية خرج بجميع مراكبه الحربية وأتى بها الى ثغر الاسكندرية وسلمها الى محمد على باشا وكان الباعث لأحمد باشا القبودان على فعل ما فعل توجه منصب الصدارة العظمى الى خسرو باشا الذى كان قد سبق تعيينه واليا على مصر وخرج منها بناء على رغبة الأهالى فى تعيين محمد على باشا واليا عليها وخوفه من الايقاع به بسبب ماكان بينه و بين محمد على باشا من علائق الارتباك والمحنة .

صدر أمر من محمـد على باشا الى كتخدا باشا فى ٤ جمادى الأولى بأنه جار عمل مهرجان وأفراح بالنسبة لحضور دولة أحمـد باشا مستصحبا الدونانمة الهمايونيـة وصار استقباله بالاحترام وتخصص لاقامته سراى وأنه يتمنى من صميم الفؤاد نيل مقاصده وظهور ما يوجب السرور دواما . (ترجمة)

مضمون مكاتبة من محمد على باشا والى مصر الى وزراء وولاة السلطنة السنية تاريخها ١٣ جمادى الأولى فى علم دولتكم أنه كان حضر لهذا الطرف سعادة عاكف افندى من كتاب شورى الباب العالى ومن رجال الدولة العلية المأمورية وأخبر بحصول الانتقال وجلوس ذى الشوكة والعظمة والمهابة ولى نعمتنا بالشوكة والاجلال على تخت الملوكية ثم حضر الفرمان العالى الشان مشيرا باعلان جلوس الحضرة الملوكانية وقد تناولته بيد الاحترام وقوبل منطوقه السامى بالاذعان والامتثال وقد صار إعلان ذلك بسائر الأنحاء والتنبيه بتلاوة الخطب بعالى ألقاب الحضرة الشاهانيـة على منابر المساجد بمصر وملحقاتها وكافة الألوية والولايات وفى بر الشام وقـد كتبت بذلك لأخيكم ولدى وغيره من المأمورين لنشره وإعلانه والاجراء على ما سبق ذكره وأطلقت المدافع ثلاثة أيام متواليـة فى كل يوم ثلاث مرات برا وبحرا بسائر الأنحاء المصرية والاراضى الموجودة ببر الشام وغيرها من الجهات إجلالا لهـذا الجلوس وبذلك قد كتبت أيضا الى صاحب الدولة حافظ باشا سرعسكر الشرق الذى قام بقوة جسيمة على مقتضى واجبات مأموريته مارا بتلك القوة على شاطئ الفرات لتحريك هذه الجهات وجهة عنتاب ونواحيها بصفة محارب بدسيسة الذات المحترم الآتى ذكره وبناء على تلك الحركة قد كتبت لابنى المشار اليه غير مرة بحقن دماء المسلمين وأن لا يبدأ بالعداء ولما لم يزل السرعسكر المشار اليه يتجاوز الحدود ويزداد تعديه حتى وصـل الى مرعش فعنتاب ووصل الخلل الى حوالى بر الشام كتب إلىّ ابنى المشار اليه بقيامه بمـا يلزم من الاحتياط وتوجهـه الى ديار بكر وأورفه ومن جهة أخرى الى مرعش حتى أمكنه تشتيت قوة السرعسكر المشار اليه فى صحراء نازيب وبعبوره نهر الفرات وجمع قوتيـه الى قوة واحدة عنـد ما تساعدنا العناية وكل ذلك مع شـدة البكاء بدم الأجفان واحتراق القلب بنيران الاحزان خشية طروء الخلل والنقائص على الصيت والشهرة التى أحرزتها فى ظل ساحة الدولة العلية من زمن بعيد وأنه قبـل وصول الخبر الرسمى لجلوس الحضرة الشاهانية الى محب الخير كنت قد حررت لأخيكم ابنى بالرجوع فى الحال ان كان عبر الفرات بعد ختام واقعة صحراء نازيب المعلومة وكان ماكان وعلى كل حال فانى مبتهل الى الله بالدعاء للحضرة الشاهانية بدوام التمتع بعرش السلطنة السنية الى الأبد ورفاهة الأنام بالامن والأمان مدى الأزمان إلا أن حضرة خسرو باشا الذى تسبب فى تجريدة المشار اليه ووقوع الدولة فى أنواع المهالك والخسران من قـديم علم من الخط الهمايونى الشاهانى أنه أحرز رتبة الصـدارة السامية بنفسه لنفسه

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

واكتسب الامتياز بادخال كليات وجزئيات أمور ومصالح الدولة الداخلية والخارجيـة تحت إدارته مع العلم بأن ذلك هو عين الاهانة ومحض الضرر للدين والدولة والملك والملة وأن هـذا الذات المحترم من مبـدأ ظهوره للآن لم تستفد من حركاته وسكناته الدولة بأدنى منفعة ولا نجـاح مصلحة ما للملك والملة وأنه لغنى عن البيان ما قمت بتأديتـه من الخدامات السابقة العديدة وما نلت من حسن التعطفات الشاهانية فى عصر ولى نعمتنا السلطان السابق وأنه مع قيامى بحسن استقبال المشار اليه وتأدية الاحترامات الزائدة له وقت ما حضر بالاسكندرية فى سنة ١٢٤٠ بالدونانمة الهمايونيـة بأمل نيل المخلص ازدياد توجه التفات السلطنة السنية اليـه كما هو معلوم ذلك فبعد عودته عرض فى حق الداعى بالأراجيف والأقاويل السخيفة العارية عن الصحة كما هو دأبه وأنه نظرا لألقائه تلك الفتن فى حق مخلص مثـلى وصاحب ثروة ويسار وذى قوة فى البر والبحر بمـا أوجب سقوطه من نظر التفات ساكن الجنان السلطان المشار اليـه حتى أدّت الحال الى سـفك دماء المسلمين الغير مرضى فى المـاضى والحال حسبما هو مجبول عليه وفضـلا عن ذلك تسببه فى إتلاف ذوى العائلات العديدة وتخريب مساكنهم الى أن صارت مأوى للبوم والغربان وبصرف النظر عن ذلك كله فان قيامه بالأفعال غير الممدوحة كالقاء الفتن فى محيى الدولة وإتلاف بيت مال المسلمين بسبب افتتاحه أبواب الحـروب فى الأوقات غير القابلة لذلك وتعويده ساكن الجنان السلطان المشار اليه على ما لا يليق بمقام الخلافة وتحمله تلك الأعمال غير المرضية وظهوره بهذا المظهر (الذى هو من قبيل ليس عندى خلافه) وما أتاه من الأفعال الفاسدة للان بخصاله الرديئة مع بقائه فى هذا المسند واستعمال أغراضه النفسية قولا وفعلا كيفما يشاء بالنسبة لصغر سن ولى نعمتنا حديث الجلوس على سرير السلطنة تسبب فى وقوع الملة الاسلامية فى بعضها ومحوها شيئا فشيئا كما هو متبادر عند ذوى العقول والبصـيرة وان صاحب الدولة ابن أخيكم أحمد باشا فوزى قائد الدونانمة الهمايونية الذى هو أول الجميع بمـا له من الوقوف على دقائق الأمور والتخوّف من شرور وإضرار المشار اليـه بدل تسليمه الى واحد ذات مضر مثـل خسرو باشا فى هذا الوقت الحرج وإرساله بالدونانمة التى تكبدت الدولة العليـة فى إنشائها المشاق الجسيمة وإتلافها والقائى فى مهاوى الذل والخسران مع قيامى بواجبات استقبال الدونانمة الهمايونية المشكلة من ٢٣ سفينة عنـد حضورها بالاسكندرية منذ أسبوعين من تاريخه فمن باب أولى اتحاد الدونانمتين فى التوجه معا وقيامهما بالتعليمات والمناورة على مشهد من الحضرة السلطانية والغاية أنه نظرا لصدق عبوديتى وإخلاصى وشفقتى ومرحمتى لفقراء الرعية فلا أجوز بوجه من الوجوه إبقاء واحد ذات علقمى الصفات مثـل خسرو باشا السابق ذكر بعض نبذ من أحواله فى مسند الصـدارة نظرا لمـا يترتب عليه من أنواع الخسائر العظمى ووقوع الدولة العلية والملة الاسـلامية فى المهالك من الآن فصاعدا وأيضا كتبت له بقيامه بالاستعفا وأرسل المكتوب المذكور للمشار اليه مع عاكف افندى الموما اليه وتحررت بهذا الشأن عرائض الى باب المشيخة الاسلامية ودولة خليـل باشا والى حضرات إخوانى وأولادى الوزراء العظام إشعارا وإخطارا بما ذكر ورفعه من مسند الصدارة وتنصيب بدله بالنسبة لشدة ميلى قديمـا الى ترقى الدولة العلية والملة الاسلامية كما لا يخفى أمر ذلك وعلى مقتضيات صدق الإخلاص هـذا ما استحسن لدى داعيكم فالمأمول قيـام دولتكم بحسب صـدق نياتكم للسلطنة السنية الى بذل الهمة بما فيه الوصول الى فصل ذلك الشخص من مسند الصدارة العظمى راحة لوكلاء السلطنة السنية والملة الاسلامية لأن ذلك من شؤون شيم هممكم ومروءتكم العلية . (ترجمة)

صدر منشور من محمد على باشا الى عموم الجهات فى ٢٢ جمادى الأولى أنه تبين من مكاتبة الصـدر الأعظم الواردة مع حضرة عاكف افندى من رجال الدولة العلية بأنه لدى جلوس السلطان عبد المجيد بعد وفاة السلطان محمود صدر نطقه الشاهانى بالعدول عن مجادلة والى مصر وصرف النظر عما حصل بينه وبين جنتمكان والده وأنه سيرسل نيشانا حسب الرسوم المعتادة فيجب اطلاق المدافع سرورا بجلوسه على سرير الملك والتنبيه على الخطباء بالجوامع بأن تخطب باسم السلطان عبد المجيد .
(ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدرت إفادة الى ديوان الايرادات فى ٢٢ جمادى الأولى أنه مقتضى الارادة السنية إجراء موجب هذه اللائحة المختصة بالسكة المصرية وهى أنه كان أرسلت لوائح الى جهات الاقتضاء فى ٢٢ جمادى الأولى بالتصريح بوزن السكة المصرية بأمل إبطال الناقص منها وتحرر الى ديوان ملكى مصر والاسكندرية فى ١١ ر سنة ١٢٥٥ بشأن تداول القطع الفضة ذات الستة قروش الاسلامبولية والسكة المصرية إنما لا يخلو الحال من وجود نقص وزيادة جزئية فى بعض المسكوكات الجارى سكها بالضربخانة وجارى اختلاس تلك الزيادة الجزئيـة ممن لهم طمع بوسيلة الوزن ولكونه تراءى صعوبة مشغولية فى وزن السكك الصغيرة كل واحدة على حدتها قد عرضت الكيفية على وجه الإجمال لشورى المعاونة من دواوين إيرادات مصر والاسكندرية وديوان ملكى مصر وديوان البحرية وعرض هذه الملاحظات واستصدار الأمر وقد استصوب إيضاح وبيان حكم اللائحة التى صار إعلانها بتاريخ ٢٢ الجارى وإزالة المحظورات التى تراءت فيها وهو أنه لكثرة حصول التحايل فى العملة الصغيرة وتداولها فى أيدى الناس وبمرور الزمن تحصل خسارة كلية فبعد الآن يلزم عدم سك قطع الذهب ذات الأربعة قروش والخمسة قروش والتسعة قروش والعشرة قروش والعشرين قرشا وبما أنه صار معتاد سك قطعة بمائة قرش ذهب وقطعة من الفضة ذات قرش واحد وذات عشرين قرشا فيلزم إحداث سكة فضة أيضـا ذات خمسة قروش وعشرة قروش مع قطعة ذهب ذات خمسين قرشا يعنى أن الذى يكون تداوله بعد الآن قطعة قيمتها مائة قرش وقطعة قيمتها خمسون قرشا من الذهب وقطعة قيمتها عشرون قرشا وقطعة قيمتها عشرة قروش وخمسة قروش وقرش واحد من الفضة وفقط يجرى ضرب قطع من الذهب بقيمة خمســة قروش بنوع الاستثناء برسم جيب ولى النعم ولسهولة وزن القطعتين ذات المـائة قرش والخمسين قرشا الذهب يلزم أخذها وإعطاؤها بالوزن مثـل الجر واليالدز والالتفات بكمال الدقة الى القطع الذهب التى فى الأيدى ذات الأربعـة قروش والخمســة قروش والتسعة قروش والعشرة قروش والعشرين قرشا لصيانتها من جهة الحل والنقص وأن لا تؤخذ بغـير وزن ولو يرى عدم مس فى جنتريها ونقشها بمياه سائل وأما ان وجد باحداها شائبة من تلك الحيل المخلة بقيمتها يجرى العمل فيها بتنزيل القيم حسب النقصان الذى بها وقد أرسلت أوامر لجمارك رشيد ودمياط والاسكندرية بعدم إخراج السكة المصرية للخارج مع نشر هـذه اللائحة الى عموم الجهات والدواوين ولعدم حصول تلاعب فيما يتراكم بخزائن المديريات قد استحسن الترخيص الى مفتش الترسانه والمحافظين والمديرين ولوكلائهم حال عدم وجودهم بنقص ما يتراكم عندهم من النقص وارساله ببيان ووزنه الى الخزينة . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى كتخدا خديوى فى غاية جمادى الأولى بأنه نظرا لعزم دولة قائد الدونانمة الهمايونية على التوجه الى مصر قد تعين مدير البحيرة تشريفاتى له فينبغى القيام بأمر مراسم استقباله بالاعتناء لدى وصوله الى مصر وتجهيـز قصر ابننا سر عسكر باشا وبذل ما يلزم من اللوازم مهما بلغ وبعـد وصوله والاستراحة يجرى تقديم أولادى وأحفادى لدولته بكل خضوع واحترام وكذلك الأمراء والذوات بالملابس الرسمية واعلان ذلك الى برهان بك ليكون موجودا بمعيته والحذر من وقوع أدنى تقصير فى ذلك . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان الايرادات بالموافقة على اللائحة المشتملة على خمس مواد المتضمنة تقديم كشوف إجماليات الحسابات فى مواعيدها التى سنت لتكون دستورا للعمل ابتداء من ٧ جمادى الآخرة وهى تعرف بقانون ديوان المعاونة. (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المدارس فى ٩ جمادى الآخرة بأنه وإن كان مصمما من مدة على تعيين الحكماء أبناء العرب الذين حضروا من أوروبا متعلمين فن الحكمة لتدريس هذا الفن للتلاميذ أولاد العرب لما فى ذلك من الانتفاع وسهولة تلقى التلامذة هـذا الفن منهم وجعل حكماء أوروبا الموجودين الآن مفتشين على الدروس فقط لكننى لم أوفق وفى تاريخه صـدر أمرى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بالتفصيلات المقتضية بهذا الخصوص الى غطاس بك الحكيمباشى فبوصول هـذا اليه يتبع الاجراء هكذا مع تقديم كشف عن الدروس التى يعطونها شهريا لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المنوفية فى ١٢ جمادى الآخرة أنه علم من شرح باشمهندس ديوان البحرية على الشقة المقدمة من المسيو موچيل باشمهندس الحوض وجود نوع خرسانة يحسن استعمالها فى أشغال الحوض بدل الخرسان الطليانى ولزوم جلب ٤٠٠٠ متر مكعب من إيطاليا وعمل المبانى بالطوب الأحمر بشرط أن يكون من أتربة ناحية أشمون جريس وأنه سيتوجه ومعه أوسطى أفرنجى ومظهر افنـدى والخواجة موشله لفرز الطوب الحريق فينبغى تجهيز الأدوات اللازمة لذلك والعمال والحطب من الآن ليتم الحوض المذكور فى مدة ٨ شهور كما هى أقصى آماله . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ١٩ جمادى الآخرة بأنه نظـرا للحالة الحاضرة دعت الضرورة لتوقيف سائر أعمال المبانى والجسور والقناطر لحين سنوح الفرصة . ولذلك يلزم إعطاء التنبيهات اللازمة للمصالح عموما بتوقيف ذلك إلا الأشياء الضرورية جدا إنمـا الكهرجالات (البارود الأبيض) لمـا لها من الأهمية والفوائد العمومية ضرورى بقاؤها واذا لزم أشياء زيادة عما تقرر لها يعرض عنها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الايرادات فى ٢١ جمادى الآخرة بأن يكون سير الحسابات على مقتضى السنة التوتية اعتبارا من أول سنة ١٢٥٥ (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ٢٤ جمادى الآخرة مرسل من طيه چورنال واقعة الحرب التى حصلت بصحراء نازيب بين أوردى مصر والاستانه فيلزم استحضار أحد المهندسين وإعطاء ذلك الچورنال له فمن بعد وقوفه على ما احتوى عليه جيدا يلزم ارسال صور منه الى دولة سر عسكر نجد والجهات الأخرى للعلم بمـا فيه وأنه وإن كان غير موضح به مقدار قوة الطرفين لكن علم من المكاتبات السابق ورودها أن كل أوردى كان مشكلا من ٧٠,٠٠٠ عسكرى و ١٦٠ مدفعا وبعد امتداد المحاربة ٣ ساعات انهزم جيش الاستانه بعد قتل ٦,٠٠٠ نفر وأسر ١٦,١٠٠ نفر واغتنام ١٤٥ مدفعا وفر الباقى هاربا فيلزم تفهيم ذلك للأمور مع صرف ٣٠٠ ريال اليه أيضا . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير المدارس فى ٢٤ جمادى الآخرة بأنه علم مما عرض اليه بنميقته الرقيمة ١٧ جمادى الأولى كيفية تشغيل كعب جفير السيف ورغبته إبلاغ ماهيات كل من عبد الجواد وحنفى عثمان واسماعيل الأسطوات الذين حضروا من انجلتره متعلمين صنائع تشغيل الحديد المجوز وبرادة المـاسورة وشطف البنادق الى ٣٥٠ قرشا وقد وافق ارادته ذلك وهذا للاشـعار . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى وكيل الجهادية فى ٢٩ جمادى الآخرة بأنه اطلع على رقيمه ٢٧ منه الوارد بالاستئذان عن سبك ٨ مدافع هوان ٤ منها قطر ١٠ أصابع و ٤ قطر ٢٤ إصبعا لصرفها الى بعض الجهات عند الاقتضاء لخفتها فى التعليمات وصعوبة نقل المدافع الهوان الثقيلة الموجودة بالطوابى والقلاع الآن وبناء عليه ولكون أنه صب المدافع الهوان المذكورة احتياطى يشير بصب اثنين قطر ٢٢ إصبعا واثنين من قطر ١٠ أصابع الجملة أربعة . (ترجمة)

وفى أوائل شهر رجب (سبتمبر سنة ١٨٣٩) عرض اللورد بونسوبنى (سفير انجلتره) على الباب العالى أن دولته مستعدة لإكراه محمد على باشا على رد الدونانمة التركية بشرط أن يكون لها حق إدخال مراكبها فى خليج اسلامبول لصد الروسيا عند

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الضرورة فلما علمت بذلك حكومة فرنسا أرسلت الى الأميرال لالند قائد أسطولها فى مياه تركيا أمرا بتاريخ ١٨ ديسمبر سنة ١٨٣٩ بأن لا يشترك مع مراكب انجلتره فى أى حركة عدوانية ضدّ حكومة محمد على باشا .

لما علم قناصل الدول بالاستانه بتسليم الدونانمه التركية الى محمد على باشا خشوا زحف إبراهيم باشا على القسطنطينية فترسل الروسيا جيوشها لمحاربته بناء على معاهدة (هونكار اسكلاسى) لاسيما وقد فقدت الدولة جميع جيوشها البرية وسفنها الحربية فأرسلوا الى الباب العالى لائحة اشتراكية بتاريخ ١٦ جمادى الأولى (٢٨ يوليه سنة ١٨٣٩) ممضاة من سفراء فرنسا وانجلتره والروسيا والنمسا والبروسيا يطلبون منه أن لايقرر شيئا فى أمر المسألة المصرية إلا باطلاعهم واتحادهم وأنهم مستعدّون للتوسط بينه وبين محمد على باشا لحل هذه المسألة المهمة فقبل الباب العالى هذه اللائحة واجتمع السفراء عند الصدر الأعظم فى ١٨ جمادى الأولى الموافق ٣٠ يوليه من السنة المذكورة وتداولوا فيما يجب إعطاؤه لمحمد على باشا فأبدى سفيرا انجلتره والنمسا ضرورة إرجاع الشام للدولة العلية وعارض فى هذا الرأى سفيرا فرنسا والروسيا وطلبا أن يمنح محمد على باشا ملك مصر وولايات الشام الأربع لكن انحاز سفير الروسيا الى الرأى الأول فتقرر بالأغلبية ثم طلب المسيو ذى مترنيف أكبر وزراء النمسا أن يعقد مؤتمر دولى فى مدينة ڤينا أو (لوندره) لإتمام المداولات بشأن المسألة المصرية فلم يقبل منه ذلك عند الكل وتوقفت المخابرات .

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان الايرادات فى ٨ رمضان بأنه اطلع على الأبسطة التى تم تشغيلها ببصمخانة شبرا وبلغ مصاريف تشغيلها ١٩٢٠٠ قرش ويأمر بعمل أبسطة بأسعار أقل من ذلك حتى يمكن تصريفها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الايرادات فى ١٤ رمضان بارسال ٥٠٠٠ ثوب بفتة من المعدل الى أوروبا عن يد مخصوص لتصريفها على سبيل التجربة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المدارس فى ١٨ رمضان صار منظورى ترجمة شقتكم الرقيمة ١٢ رمضان المختصة بإنشاء المرصد وقد كتب الى على بك معاون أول ديوان ملكى مصر بالمباشرة فى بنائه على مقتضى تعريفكم وبناء عليه يلزم إرسال الرسم اللازم الى الموما اليه والاعتناء فى البداية والنهاية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ٢٢ رمضان بما أن الغلال المقرر بيعها للتجار بعد كفاية ما يلزم لأهالى القطر هى ٧٠٠٠٠ إردب فيقتضى المحافظة على هذا المقدار كما يعلم من الكشف المرسل طيه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ٢٠ شوّال بأنه سبق صدر لك أمرى ببناء المرصد تحت نظارتك وملاحظة أدهم بك بجهة الجزيرة والآن ورد هذا الرسم المرسل طيه للرصد اللازم إنشاؤه بافادة من أدهم بك التى بيّن بها أن إنشاءه يكون بالمحل الذى كان أنشأ به الفرنساويون مرصدهم مدة الاحتلال الفرنسى بجوار بولاق كما تقرر بديوان المدارس بناء عليه مرسل الرسم لك من طيه لمباشرة البناء بالمخابرة مع أدهم بك . (ترجمة)

فى غرة شوّال تولى قضاء مصر طرنقجى زاده السيد مصطفى بعد إقامة الذى قبله فى القضاء سنة كاملة .

صدر فرمان شاهانى فى شوّال بابقاء ولاية الحبش لعهدة إبراهيم باشا كما كانت .

صدر أمر منه الى ديوان الايرادات بالاسكندرية فى غرة ذى القعدة بابطال مجلس الكورنتينة لحين النظر فى طريقة أخرى واخلاء سبيل كافة المستخدمين من كتبة ونظار كورنتينه بعد صرف استحقاقهم وهذا إشعار بذلك . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مدير المدارس فى ١٧ القعدة بأنه قد وردت شقتكم الرقيمة ٩ الجارى نمرة ١٦٥ الملتمس بها تشويق كل من عبد الرازق وأبى السعود ومحمود ومحمد مصطفى(١) باعطائهم رتبة الملازم الثانى وتعيينهم مدرسين بمدرسة الألسن الشاملة أيضا ترتيب المدرسة المذكورة فرقة فرقة وقد وافق ارادته الاجراء هكذا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سليم بك فى غرة الحجة بورود شقتة ومعه الكشف المبين لمقدار الأمتار المكعبة التى صار تشغيلها فى مدة عبد الرحمن بك مدير الشرقيـه من عهد تنصيبه لغاية عزله والباقى من أصل البرابخ والترع والجسور التى تقرر عملها بالمديرية المذكورة وعلم منه أن أصل المخصص بالقصبة المكعبة ٦٦٢٧٣٧ قصبة والذى تم تشغيله ٢٧٢٩٣٢ قصبة والباقى ٣٨٩,٣٠٥ قصبة وأن هذا التأخير حصل عن تراخى المديرين الموجودين الآن وعبد الرحمن بك واتباعهم هواهم ولكون المومأ اليه قد نال جزاءه ومعلوم أن راحة العباد وعمارية البلاد بايجاد البرابخ والقناطر والجسور والترع فيلزم على المديرين إخراج العمال الكفاية لما يصيب كل مديرية واتمام ما ذكر فى قريب من الزمن لنيـل رضاه وان اتضح من كشف الأعمال الذى يرسل اليه أسبوعيا أدنى إهمال سيجرى عقابهم وكتب فى تاريخه الى أولئـك المديرين بوقاية أنفسهم من العقاب والاجتهاد فى منفعة الأهالى بالفوائد العظيمة باتمام ذلك وها هى مرسلة تلك الأوامر لارسالها اليهم مع الكشوفة المبين بها ما يخص كل مديرية بالقصبة المكعبة من ذلك . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ١٠ الحجة بما أنه لازم إعطاء نياشين لضباط الآلايين الرديف المشكلين حديثا بهـذا الطرف يقتضى ارسال النياشين الكفاية لضباطهما ان كان موجودا ما يكفى و إلا تجرى المخابرة مع ديوان مصر بإكمال النياشين الناقصة مع ارسال نياشين الى اثنين ميرلايات وواحد لواء . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم الجهات فى ١٢ الحجة أنه نظرا لتأخير باشكتاب مديريات الوجه البحرى فى تقديم الكشوف فى مواعيدها وتعويق انهاء القضايا كذلك قد صدر الأمر الى شورى المعاونة فى ٢٥ القعدة بتعيين خمسة معاونين وارسالهم الى تلك المديريات ومجازاة الباشكتاب بضرب كل منهم ٢٥٠ نبوتا وانهاء الكشوف والقضايا خشية وقوع مصالح الحكومة فى ورطة التعطيـل وحيث إنه من القواعد الأساسية ومقتضى نصوص القانون معاملة الكبير والصغير على نسق واحد بدون تمييز فلذلك يلزم على الجميع القيام بانهاء وتسوية كافة المصالح بأوقاتها بدون أدنى تأخير و إلا فالحكومة تضطر بترتيب الجزاء السابق ذكره على كل من يتوقع منه تأخير . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ١٦ الحجة أنه فى تاريخه قد أعطيت الأوامر بالتشديد على مأمورى الكوهرجلات (البـارود الأبيض) عموما وكافة المديرين ومأمورى الشـفالك بسرعة توريد لوازم الكوهرجلة للورش بدون أدنى تأخير لتشغيل البارود بكثرة بعلاوة الطاق اثنين على ما كان جاريا تشغيله شهريا فينبغى اعطاء التنبيهات اللازمة لمن يلزم فى هذا الأمر المهم بالتعاقب وملاحظة ما يجرى تشغيله من هذا الصنف أولا بأول والعرض عن ذلك بالايضاحات التى تلزم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا فى تاريخه قد علم من افادتكم تجهيز الآلاى الطوبجية والآلاى السادس والعشرين البيادة ومنتظرين الأوامر لارسالهم ولكون ذلك فى محله انما تداركاتنا هذه هى عبارة عن الاحتياط فلهذا يلزم توقيف ارسال الآلاى البيادة المذكور وعدم نقل ضباط وصف ضباط الآلاى الثانى والثلاثين والخامس والثلاثين وأن الأشخاص الذين سيلحقون بالآلايين لا بأس من تعليمهم واعطائهم نبابيت بدل البنادق كما فعلت فرنسا منذ ٤٠ سنة وكذلك الانجليز فى اسبانيا وأما نقصان

(١) وجميعهم من متممى الدراسة بمدرسة الألسن نظارة رفاعة بك رافع .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الآلايات اللازم تكميله لا يصير جمعه من الفابريقات بل يكون ذلك من جهات أخرى مثل ورش الحديد وورش المهمات الحربية وورش بولاق وكذلك تلامذة المكاتب لا تعطى لهم بنادق لامكانهم استعمال أشياء تقوم مقامها فى أثناء التعليم فقط وعلى أى حال يلزم ارسال الآلاى الطوبجية مع اتمام لوازمه . (ترجمة)

أنشأ الحاج حسن الشهير بعجم أوغلى من عساكر الباشبوزق أوّل ساقية للهدير وأوّل طاحونة للهدر بالفيوم . فأنعم عليه محمد على باشا بخمسين فدانا .

أرسلت بعثة ثانية فى رمضان سنة ١٢٥٥ (نوفمبر سنة ١٨٣٩) بقيادة البكباشى سليم افندى قبودان والمسيو تيبو (Thiboat) لاكتشاف منابع النيل فوصلت على بعد ٥٠ فرسخا قبلى الخرطوم .

وفى سنة ١٢٥٥ (١٨٣٩) زيدت الضريبة الخراجية بقيمة بارتين على كل قرش أو ٥ ٪ .

بلغت ميزانية التعليم بمصر سنة ١٢٥٥ هجرية (١٨٣٩) ميلادية ما يأتى [(١)]

درجات التعليم	أسماء المدارس	المدارس	المدرسون	الخدم	تلامذة	مليم	جنيه
ابتدائى	مكاتب بالأرياف وفيما بعد وصلت الى ٤٩ مكتبا	٣٨	١٤٦	٦٤٤	٤٥٧٩	٧٦٠	٨٦٥٤
ابتدائى وخصوصى	مدرسة المبتديان بالسيدة زينب والمساحة بها	٢	١٢	٥٩	٤٣٤	١٦٠	١١٠٠
ثانوية	المدرسة التجهيزية بأبى زعبل	١	١٤	٢٨٥	٦٠٦	٨٠	٣٦٩١
خصوصى	مدرسة الألسن بالأزبكية	١	٧	٤٢	١٣٧	٤٠	١٧٨١
خصوصية	« الطب البيطرى والزراعة والمساحة	٣	١٠	٤٠	١١٧	٢٠٠	٢٨٠٠
حربية خصوصية	« العمليات	١	٤	—	٢٩	٦٤٠	٨٧٨
«	« البيادة بدمياط	١	١٢	٩٤	٣٩٧	٢٠٠	٣٦٥٢
«	« السوارى بالجيزة	١	١٣	٣٨١	٦١٥	١٦٠	٦٨٥١
«	« الطوبجية بطره	١	١٥	١٤٤	١٤٥	٥٦٠	٢٨٦٦
«	« الموسيقى	١	٨	١	١٦٤	٣٢٠	٧٩٣
عالية وخصوصية	« الطب والصيدلة والولادة	٣	٢٤	١٠١	٢٩٦	٨٠٠	٤٢٧٩
عالية	« المهندسخانة	١	١٤	٤١	٢١١	٢٠٠	٢٥٧٥
	الجمـلة	—	—	—	—	١٢٠	٣٩٩٢٤
	مرتبات ديوان المدارس	—	—	—	—	١٦٠	٦٨٦٠
	الجمـلة العموميـة	٥٤	٢٨٩	١٨٣٢	٧٧٣٠	٢٨٠	٤٦٧٨٤

(١) كتاب التعلم فى مصر صفحة ٩ و ١٠ لواضعه (أمين سامى باشا) .

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٠ م) (سنة ١٢٥٦ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	مدة الولاية شهر	مدة الولاية سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	مدة الولاية شهر	مدة الولاية سنة
٥ مارس سنة ١٨٤٠	١٨٤٠	١٢٥٦	١٦	٧	١٨	٢٣	... ...	...	..	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ولم يدرج بهذا الاحصاء :

(أولا) تلامذة البعوث وما كان ينفق عليها .

(ثانيا) تلامذة المدارس الحربية التى كانت فى مراكز تأسيس الجيش وتنظيمه وتعليمه كمدارس أسوان وفرشوط والنخيلة الحربية فانها كانت تحت اشراف عثمان افندى نور الدين أول ناجح من تلامذة البعوث وأحمد افندى وسليمان أغا (سليمان باشا الفرنساوى) وهم رؤساء رجال الجيش ومؤسسو النظام العسكرى بمصر ولا تلامذة مدرسة المعادن بمصر القديمة ولا مدرسة البحرية التى كانت تحت اشراف مطش بك ناظر البحرية .

وقد ذكر كلوت بك فى كتابه المطبوع فى مصر فى سنة ١٨٤٠ أن عدد تلامذة المدارس عموما بلغ فى تلك السنة ٩٠٠٠ تلميذا سواء كان مدرجا بالاحصاء السابق أو غير مدرج به .

وفى سنة ١٨٣٩ م المتداخلة فى سنتى ١٢٥٤ و ١٢٥٥ هجرية بلغ محصول القطن فى هذه السنة ١٣٤٠٩٧ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٨¼ ريالا .

١٢٥٦ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا باشا فى ١٢ المحرم حضر فرمان شاهانى يقضى بادخال تحصيل الجزية الشرعية على قاعدة أساسية فمع أنه كان غير منظور ارسال أوراق الجزية انما لأجل تسجيل الفرمان المشار اليه بالمحكمة الكبرى المصرية فمرسل طيه صورته للتسجيل والتشبث فى اجراء موجبه وأن مادة الجزية مما يتعلق بدولة ولدنا السرعسكر فعند حضور الدفتر من الدفترخانه يرسل اليه لإجراء ما يلزم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى المشار اليه فى ١٥ المحرم فى علم سعادتكم مشغولية السيد العزبى فى تشكيل الآلايين رديف وتقدم إنهاء من على الجزار وحسن سرور أيضا واستحسن توجية رتبة الميرالاى اليهما لتشكيل ماذكر فيلزم التنبيه على الموما اليهما بتشكيل الآلايين رديف من نفس مصر وعند استكمال ذلك يجرى تعيين القائمقامات والبكباشية بواسطة الجهادية واستكمال بقية الضباط أيضا عند استيفاء أفراد الآلايات ويكون ذلك بالمبادرة . (ترجمة)

صدر أمر عالى فى ١٩ المحرم بالترخيص الى من يتعهد من الأعيان وكبار المأمورين بجباية الأموال فأعطى معظم البلاد باسم عهد للمتعهدين والقى على مسؤليتهم وفاء ما يستحق عليها من الأموال .

صدر أمر منه الى المشار اليه فى ٢٢ المحرم حيث ان هذا الأوان هو وقت ضم المحصول الشتوى فقد تقررت فيات المحصولات لقبولها بالأشوان من أربابها بتلك الفية فيلزم اتخاذ ذلك دستورا للعمل وتقديم الكشوف اللازمة عن المقدار الذى يرد للأشوان فى كل عشرة أيام للعلم وعدم توريد شىء للأشوان من تلك الأصناف بخلاف الفية المقررة . (ترجمة)

غلال						بذور بالإردب			
عدد أردب	الفية قرش	عدد أردب	الفية قرش	عدد أردب	الفية قرش	عدد	قرش	عدد	قرش
١ حنطة	٤٠	١ عدس	٣٠	١ فريك	٥٠	١ بذر كتان	٥٠	١ حمص	٢٠
١ فول	٣٠	١ شعير	٢٠	١ ذرة	٢٠	١ بذر تيل	٣٠		

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى هذا الوقت قررت وحدة جديدة لأقيسة الأطيان فى البلاد فعقدت بأمر محمد على باشا جمعية تألفت من لينان افندى وأدهم افندى وبهجت افندى وأزهرى افندى وابراهيم افندى وهيى ومحمـد عبد الرحمن افندى وقررت طول القصبة بمقدار ٣,٥٥ أمتار واتبعت فى عمل التاريخ باعتبار كل ثلاثة فدادين ألف قصبة .

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ٢٧ المحرم بأنه تقدم انهاء من الشيخ عثمان السنارى من العلماء يطلب التصريح له بتشكيل الآلايين من جهتى باب الشعرية والجمالية أسوة على بك الجزار وحسن بك وأنه قد قورن التماسه بالمساعدة وصار توجيه رتبة الميرالاى اليه فينبغى المبادرة بتخصيص الضابطان اللازمة للالايين عند استكمالها مع عمل النياشين اللازمة الى الآلايات الرديف بالسرعة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى المشار اليه فى ١٩ صفر كما هو فى علم سعادتكم أن اللواء عثمان باشا السنارى قد تعهد بتشكيل أربع آلايات ومحمد الأبراشى الآلاى من تمن السيدة والخليفة وابراهيم عارف بك الآلايين من الدرب الأحمر وقيسون وعلى سعيد وسالم بدوى أربعة آلايات وأنه لتشويقهم واهتمامهم بهذا الأمر قد صار توجيه رتبة اللواء الى عثمان بك ومحمد بك الابراشى ورتبة الميرالاى الى على سعيد بك وسالم بدوى فيلزم المبادرة فى إتمام ضباط الاثنى عشرة آلايا المتعهدين بتشكيلها والمبادرة فى هذا الأمر والتنبيه عليهم بأن يكونوا يدا واحدة وعلى قدم واحد . (ترجمة)

بيان الآلايات الرديف التى صار تشكيلها :

عدد	
١	على بك على الآلاى الأول رديف المقيم بالاسكندرية .
١	أحمد بك على الآلاى الثانى رديف المقيم بالاسكندرية .
١	حسين بك على الآلاى الثالث رديف المقيم برشيد .
	على الآلاى الرابع « « بدمياط .
١	على بك الجزار على الآلاى الخامس رديف المقيم ببولاق .
١	حسن سرور بك على الآلاى السادس رديف المقيم بمصر .
١	محمد عثمان بك على الآلاى السابع بالجمالية .
١	محمد احمد بك على الآلاى الثامن بباب الشعرية .
١	قاسم بك على الآلاى التاسع آلاى بتمن الخليفة .
١	محمد بك على الآلاى العاشر بدرب الجماميز .
١	محمد سنارى بك على الآلاى الحادى عشر بعابدين .
١	ابراهيم بك على الآلاى الثانى عشر بالأزبكية .

عدد	
	الآلاى الثالث عشر بالمحروسة .
	الآلاى الرابع عشر بالمحروسة .
	على الآلاى الخامس عشر بالمحروسة .
	على الآلاى السادس عشر بالمحروسة .
	على الآلاى السابع عشر بالمحروسة .
	على الآلاى الثامن عشر بالمحروسة .
١	السيد عزب بك لواء الآلاى الأول والثانى
١	محمد الأبراشى لواء على التاسع والعاشر .
١	عارف بك لواء على الثالث عشر والرابع عشر .
١	سليم رأفت بك لواء على الخامس عشر والسادس عشر
١	على سعيد بك لواء على الثانى عشر والثامن عشر .
١	عثمان باشا ميرميران على السابع والثامن والحادى عشر والثانى عشر

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير الإيرادات بالأسكندرية فى ٩ ربيع الأول بتسليم حامله البكباشى معاون ابنه سرعسكر نجد ٢٥ ألف فرنسا من صنف الفرنسا الموجود بخزينة ديوان الإيرادات بالاسكندرية لتوصيلها الى أو ردى نجد وأخذ الايصال اللازم منه . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى ديوان إيرادات الاسكندرية والأمور الافرنجيـة فى ٩ ربيع الثانى بأنه علم من شقة أحمد باشا يكن سرعسكر الحجاز الرقيمة ١٢ ربيع الأول لزوم نقدية اليه بتلك الأنحاء فينبغى تجهيز ١٩ آلاف كيسة من أثمان القطن وارسالها الى ديوان المحروسة لارسالها الى المشار اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الكتخدا فى ١٠ ربيع الثـانى بأنه صار توجيه رتبة الميرميران الرديف الى محمد باشا ابن الشيخ الشرقاوى ومصطفى باشا العروسى ابن الشـيخ العروسى فيلزم عمـل النياشين اللازمة واعطائها الى الموما اليهما وكذلك يعطى لكل واحد منهما والى عثمان باشا حصان بالمراشح المزركشة بالفضة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى غاية ربيع الثانى شريف باشا والى الشام نطلب ارسال ٤٠ شخصا من الكتبة ذوى العفة والمعرفة لتخصصهم بمعرفته على فروع الولاية لتسوية الحسابات المتأخرة وتنظيم سير الأعمال الحسابية على قاعدة فينبغى المبـادرة فى انتخاب هؤلاء الكتبة من كتّاب دواوين مصر وفروعها الخالين من شوائب الاختـلاس وتعيينهم وتفهيمهم بأن يسلكوا سبل الاستقامة وألا تكون عاقبتهم وخيمة وأن يكون ارسالهم على قدم السرعة . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى عباس باشا الاول فى ١٢ جمادى الأولى تحقق أمر قيام دونانمة انجلترا وفرنسا الى ميناء بيروت وانه وان كان سوق تلك الدونانمة من قبل الدولتين المذكورتين لم يكن لقصد سيئ ولكن من الوجوب اتخاذ الاحتياطات اللازمة وقيامكم بذلك بدون تراخى وأن حسم هذه الغوائل موقوف على حسم غوائل الأشقياء وقد تعدد صـدور الأوامر لإتمامها وللآن لم تتم فيلزم المبادرة فى اتمامها وانى صرت ممنونا من الجورنال المشتمل على الوقائع التى حصلت ومما أبديتموه من الغيرة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ١٣ جمادى الأولى الأمر المرسـل طيه العربى العبارة هو خطاب الى الميرميرانات واللواءات والميرالايات الرديف بمصر فيلزم جمع هؤلاء بديوان مصر ومن بعد اسلان ذلك لهم يجرى توجيه سؤال لهم بأنه نظرا لعدم إتمـام مادة الرديف كالمطلوب يرى حصول اضطراب لأفندينا مع أنه فى مبدأ الأمر حصل له السرور الزائد منكم فان أتممتم ذلك فيكون ممنونا وراضيا عليكم دائما ويكون هذا السؤال كأنه من قبلك وبما يجاب منهم يفاد . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ١٥ جمادى الأولى بأنه قد علم من إفادتكم حصول ادخال عصاة جبـل الدروز المسيحيين تحت الطاعة وقيامهم بتسليم كافة أسلحتهم وأنه يلزم جمع الأسلحة من العيساويين وخلافهم وتهديد كل من لم يمتثل بالقوة الموجودة معـك وعثمان باشا وحبيب رئيسا أهالى تلك الجهة وأهالى جهـة البجة واعطاء التنبيهات بجمع الأسلحة وأنه لصداقة المير بشـير يلزم اعطاؤه القوة الكافية وتعيينه لجمع الأسلحة وأن كل من كان يضبطه من رؤساء الأشـقياء والمشايخ يجرى ارساله الى هنا لارسالهم الى سنار وأنه لا يلزم استصحاب آلايات اسلامبول معكم فى هذه المهمة . (ترجمة)

وفى ١٥ جمادى الأولى (١٥ يوليه سنة ١٨٤٠) أمضيت معاهدة صـدّق عليها مندوب الدولة العلية بعـد اتفاق كل من الروسيا و بروسيا والنمسا وانجلتره مقتضاها .

(أولا) أن يلزم محمد على باشا بارجاع مافتحه للدولة العلية ويحفظ لنفسه الجزء الجنوبى من الشام مع عدم دخول مدينة عكا فى هذا القسم .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(ثانيا) أن يكون لانجلترا الحق بالاتفاق مع النمسا فى محاصرة فرض الشام ومساعدة كل من اراد من سكان بلاد الشام خلع طاعة المصريين والرجوع الى الدولة العلية وبعبارة أخرى تحريضهم على العصيان لشغل الجيوش المصرية فى الداخل حتى لا تقوى على مقاومة المراكب النمساوية والانجليزية .

(ثالثا) أن يكون لمراكب الروسيا والنمسا وانجلتره معا حق الدخول فى البسفور لوقاية القسطنطينية لو تقدمت الجيوش المصرية نحوها .

(رابعا) أن لا يكون لأحد الحق فى الدخول فى مياه البسفور ما دامت القسطنطينية غير مهددة .

(خامسا) يجب على الدول الموقع مندوبوها على هذا الاتفاق أن تصدّق عليه فى مدّة لا تزيد عن شهرين بحيث يكون التصديق فى مدينة لونده وشفعت هذه المعاهدة بملحق مصدّق عليه من مندوب الدولة العلية مبين فيه الحقوق والامتيازات التى يمكن منحها لمحمد على باشا .

صدر أمر منه الى كانى بك فى ١٧ جمادى الأولى بما أنه سيرسل له المسيو بوتفور رسم محاربة نابليون فيلزم ترجمة التقرير الذى يرسل مع ذلك الرسم الى اللغة التركية بنفسه دون أن يأمر أحدا بترجمته ويرسل سريعا لطرفه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ٢٢ جمادى الأولى قد علم من إفادتكم وتقرير سعادة سليمان باشا حسم الغائلة بالكلية وتوزيع القوات الكافية لنواحى بعلبك وطرابلس وبيروت وصيدا وأنه يلزم الانتظار فى العمل بالنسبة لحالة الحاضرة المنظور بأن عواقبها غير حميدة فما دام الأمر كما أوضحت لكم ومرسل طيه الأوامر الصادرة الى سليمان باشا بشأن القناصل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير إيرادات الاسكندرية والأمور الافرنجية فى ٢٥ جمادى الأولى يقتضى صرف مبلغ ١٠٠٠ فرنسا الى المسيو بورودية الفرنسى الذى أجرى رسم وتصوير أولاده محمد على بك وحليم بك وحسين بك وأحمد بك وسعيد بك وقيد ذلك بدفتر الاحسانات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ٣ جمادى الآخرة أن المتبادر من افادتكم تعسر مكث العساكر الموجودة بمعيتكم فى بيروت وبما أنه يرى من الحالة الحاضرة تحزب الدول الأجنبية وإعطاء قرار من مجلس لوندرا يمس مقاصدنا فلذلك يكون من الوجوب اتخاذ الاحتياطات اللازمة فى سائر النقط الحربية الكائنة على سواحل مصر وبر الشام والقيام للدفاع حربا وضربا عند حشد عساكر الدول وصدر أمر لدولة عمكم ابراهيم باشا بما ذكر وأن سير حركة الأعمال يكون هكذا كما أن ذلك من الأمور الضرورية وعند ما تتحرك دول أوربا على مصر يكون حضوركم هنا بواسطة الوابورات بحرا أو برا والعساكر الواردة لطرفكم من مضيق كولك يصير اعادتهم الى محلاتهم الأصلية عن طريق طرسوس أو من جهة أخرى وعلى أى حال يلزم التبصر بالحزم واتباع ما يصدر لكم فى هذا الشأن . (ترجمة)

صـدر أمر من محمد على باشا الى عباس باشا فى ١٥ جمادى الآخرة بأنه غير معلوم صراحة نتيجة قرار لونده للآن ولكن باستعمال المساعى بواسطة كتاب قناصل دول الروسيا والنمسا وانجلترا صار الحصول على شواهد القرار التى منها ذهاب تلك الخيالات الباطلة وبث الفتن فى أنحاء بر الشام ومساعدة أهاليها فى ذلك وارسال ٦٠٠٠ عسكرى من طرف الدولة العثمانية الى قبرص وارسال أسلحه وبارود لتوزيعها على أهالى الشام أيضا وصدور فرمان خطابا للمير بشير بالخروج عن طاعة محمد على وارسال صور من قرار لونده السابق ذكره بواسطة وابور انجليزى لنشره بتلك الجهات بزعم تخليصهم من حكم محمد على وهكذا من الحركات غير السارة الحاصلة من تلك الدول وعزم دولة فرنسا على ارسال ١٠٠٠٠٠ عسكرى عند مسيس الحاجة وانه

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

يلزم استعمال الحزم وعدم تمكن خروج أجانب من البحر الى البر عند ورود سفن بحجة الكرنتينة منعا من نشر مكاتبات مهيجة انما يكون ذلك بالشدة واتخاذ قانون الكورنتينة حجة للدفاع ومنع سائر الوسائط الموجبة لاختلال الامن . (ترجمة)

وفى ١٥ جمادى الآخرة بلغت هذه المعاهدة رسميا الى محمد على باشا وأتت اليه بعـد ذلك قناصل الدول الأربع المتحدة وعرضوا عليه باسم دولهم أن تكون ولاية مصر له ولورثته وولاية عكا له مدة حياته وأمهلوه عشرة أيام لاعطاء جوابه فطلب منهم كتابة بذلك فلبوا طلبه ثم فى اليوم التالى أفهموه أن فرنسا لا يمكنها مساعدته قط وأن الدول مصممة على تنفيـذ ما اتفقت عليه ولو أدى ذلك الى حرب أوروبية لكنه أصر على عدم القبول والدفاع عن حقه الى آخر رمق من حياته .

صدر أمر منه الى باقى بك فى ١٧ جمادى الآخرة بترجمة رسم محاربة نابليون من الفرنساوى للعربى بنفسه والرسم المذكور هو من وضع مسيو (بون قور). (ترجمة)

وفى يوم ٢٥ جمادى الآخرة الموافق ٢٤ أغسطس سنة ١٨٤٠ الذى هو غاية الميعاد المعطى له حضر اليه القناصل ومعهم مندوب الدولة وأخبروه بأنه لا حق له الآن فى ولاية عكا وأن الدول لا تسمح له إلا بولاية مصر فقط له ولذريته فاحتـدم عليهم غضبا وطردهم من عنده قائلا لهم كيف يجوز أن أسمح لكم بالمقام فى بلادى وأنتم وكلاء أعدائى فى هذه الديار فانصرفوا وأعطوه عشرة أيام أخر لإبداء جوابه بحيث إن لم يجاوب تكون الدول غير مسئولة عما يحصل له من الضرر بعد انقضاء هذه المدة بدون أن يبدى لهم جوابه كتب القناصل بذلك الى سفراء الدول باسلامبول واجتمعوا مع الصدر الأعظم وقرروا باتخاذهم أخذ مصر والشام من محمد على باشا .

صدر أمر منه الى كانى بك فى ٢٥ جمادى الآخرة بأنه كتب الى سـعادة ابراهيم باشا يكن ابن أخته بالحضور الى هـذا الطرف مستصحبا العساكر الموجودة باليمن من الآلاى السابق حضوره منها فبوصوله يلزم ارسال العساكر الى الاسكندرية مع ارسال ما سيرد من بنادر الأقاليم من المستحفظين اليها أيضا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان البحرية فى ٢ رجب انه نظرا للحالة الحاضرة جار تقوية استحكامات الاسكندرية وانه لاجل المداولة عما يلزم لذلك قد تشكل مجلس مركب من الذوات المبين أسماؤهم بهذا وهم ولدى سعيد بك وسليم باشا ومسيو موجيل مهندس الحوض وهيصار قبودان ومظهر أفندى فداوموا بالحضور يوميا للمجلس . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير الشرقية فى ٢٥ رجب قد وردت افادة من ديوان خديوى رقم ٢١ رجب سنة تاريخه تحتوى على ترتيب أبراج الاشارات من مصر الى العريش بناء على ماسبق صدوره له بتاريخ ٨ الجارى وحيث إن سرعه انشاء تلك الابراج من أقصى أمالى فيلزم تخصيص واحد معاون لتدارك وارسال ما يلزم لذلك فى الحال الى النقط التى ينشأ بها ذلك بدون أدنى تراخى وإن حصل تأخير فاعلم أن الجزاء الذى يترتب على ذلك يكون منى خاصة ويجرى تفهيمهم ومخابرة من يلزم بذلك فتأمل أن مسألة إنشاء ابراج للاشارة واهميتها لا تقاس بخلافها من الأعمال فلذلك ينبغى استحضار وتجهيز كافة ما يلزم لها فى الحال وتوصيلها لمحلاتها واعطاء إشعار لطرفى كما هو مطلوبى . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان خديوى فى ٢٧ رجب يعلمه بأن قناصل الروسيا والنمسا وانجلترا وألمانيا قطعت العلاقات مع مصر .

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ٣ شعبان أنه نظرا لقيام المير بشير باداء الخدم الصادقة وخلوص طويته مكافأة له على ذلك يلزم عمـل نيشان افتخار ومرصع ونياشين أخرى لاعطائها لأولاده واحفاده فينبغى المبادرة فى عملها بوجه السرعة وإرسالها لدولة ابننا السرعسكر لتسليمها للمير بشير . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ١٢ شعبان بأنه وإن كان تصرح لأصحاب صنف الأرز الناتج من مزروعات الأهالى باخراج وبيع محصولاتهم للخارج كيفما شاءوا لكن مقتضى الأصول الجديدة تحصيل المائة اثنى عشر قرشا جمركا على المحصولات التى يجرى تصديرها للخارج فيلزم مخابرة محافظتى دمياط ورشيد بما ذكر والتصريح لهم بعد ذلك وأن يتبع فى شأن بزر الكتان والكتان والسمسم وسائر الحبوب ما ذكر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كانى بك فى ١٨ شعبان بأنه كما يعلم من مطالعة مكاتبة محافظة عكة المرسله طيه الواردة طى مكاتبة دولة الباشا السرعسكر ينبغى سرعة ارسال جبخانة الرصاص بدون توان دقيقية واحدة . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ٢٣ شعبان سبق صدور الأمر بارسال الآلايات الواردة من اليمن الى بر الشام وإنه لضرورة تمـرين عساكر الرديف على التعليمات العسكرية يلزم توقيف ارسالهم الى بر الشام وتخصيصهم لتعليم عساكر الرديف والمخابرة مع من يلزم وتقديم كشوف التعليم أولا بأول . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ٨ رمضان التسعماية وخمسون شخصا من العربان الخيالة يلزم سرعة ارسالهم الى بر الشام تحت قيادة الميرلوا سـليم الحجازى وصرف ما يلزم من المصاريف وكذلك الآلايات اللازم ارسلها الى بر الشام وعكة يلزم تجهيز لوازماتهم من النقدية وغيرها والمبادرة فى ارسال تلك القوة للجهات المعينة لها سريعا . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى باغوص بك فى ١٣ رمضان بارسال ٢١٧ كيسة عن يد القواس حامله برسم اعطائها لرؤساء الدروز المحررة أسماهم ادناه وألا يحصل تعويق دقيقة فيما سيطلب من هذا القبيل وقيده احسانا باسم مشايخ الدروز المرقومة. (ترجمة)

كيسة عـدد		كيسة عـدد	
٣٧	خطاب بك .	٦٧	ما قبـله .
٣٠	عبد السلام بك .	٦٠	نعمان بك .
		٩٠	لطيف بك .
٦٧		٢١٧	

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ١٣ رمضان بارسال ٢٢ الف قرش على ذمة اعطائها للدروز أيضا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ دمياط فى ١٧ رمضان بما أن المقصد عمل محلات اشارة من دمياط الى البرلس ولكون مقتضى سرعة عمل ذلك يلزم استحضار كل من أدهم بك وحككيان بك لطرفه وإخبارهما بذلك والمذاكرة فى الطريقة اللازمة وعرض ما يستحسن نحو ذلك لديه . (ترجمة)

صدر منشور عمومى فى ١٧ رمضان بأنه حضر الى مينا الاسكندرية جناب الأميرال نابير قائد السفن الحربية الانكليزية بالبحر الأبيض وعرض لنا حصول اتفاق دول أوروبا باحالة حكومة مصر لنا بطريق التوارث وبذلك صار حسم مادة سفك دماء المسلمين وصدر الأمر لسرعسكر وكافة القواد بترك بلاد الشام والاذن بحضورهم لمصر بالجيوش التى يبلغ عددها ٧٠,٠٠٠

صدر أمر الى باغوص بك فى ٢٩ رمضان سنة ١٢٥٦ بمكاتبـة الخواجه مكرويد بالأستانه لمداركة وارسال الأخشاب الآتية اللازمة القناطر الخيرية . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

عـــدد
٣٠٠٠ عرق طول ١٥ قدم وعرض ٥ اصبع وسمك ٧,٥ اصبع .
٣٤١٥ « « « عرض ٨ اصبع وسمك ٨ اصبع .
٥٤١٣ « من خشب الميشه .

فى غرة شوّال تولى قضاء مصر السيد أحمد نجيب عبد الله بك زاده بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة كاملة .

صدر منشور عمومى فى ٣ شوّال من محمـد على باشا أن العوارض التى تحدث للعالم من مبدإ الخلق للآن والحروب التى تستعر نيرانها أسباب وحكم لاتدركها العقول منها واقعة نازيب التى كانت نتيجتها سفك الدما وامتداد الحروب فيها بدون حصول مايرى منه أمارات السلم والمصافاة ووسائل الصلح واستتباب الراحة للآن وسريان ينبوع تلك الوقائع على خطتها إذ حضر الى ميناء الإسكندرية جناب نابيير قائد السفن الحربية الانجليزية بالبحر الأبيض وعرض لنا حصول اتفاق دول أوروبا باحالة الحكومة المصرية بطريق التوارث الى ولى النعم محمـد على باشا وبذلك صار حسم مادة سفك دماء المسلمين غير المرضى وبناء عليه قد أعطيت الأوامر لدولة سر عسكر وكافة القواد بترك ولاية الشام وادنه والرجوع بالجيوش الى مصر وصار نشر هذا اعلانا بالسرور . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمورى التحصيلات فى ١٤ شوّال حيث وردت مكاتبة من دوله سر عسكر بجمع كافة العساكر والخدمة المصرية الموجودين بالشام وملحقاتها وعزم المشار اليه بالقيام والحضور الى هنا ولكون أن مقدار الجيوش المشار اليها واتباعها يبلغ فوق السبعين ألفا ولا يخفى ما يلزم لها من النقدية فينبغى القيام والمبادرة فى تحصيل النقدية المخصصة على المديريات وتوريدها بأقرب وقت حسب الأمر . (ترجمة)

فى ٢٧ يوليه سنة ١٨٣٩ الموافق ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ كان قرّر مؤتمر الدول بالأستانة المركب من سفراء انجلترا والروسيا وألمانيا والنمسا تحت رياسة الصدر الأعظم على حل المسألة المصرية حلا نهائيا . وقصارى قرارها أن يعطى السلطان لمحمد على باشا مصر يحكمها هو وذرّيته من بعده، على طريق الوراثة وولايتى عكا وصيده مدّة حياته فقط . وأن يخلى بلاد العرب وسوريا وكريد وغيرها من البلاد التى بها عساكره فى مدة ١٠ أيام وإن رفض الرضوخ لذلك ساعدت الدول الدولة العلية بالقوة . ولما وصل مندوب الباب العالى محمد رفعت بك مستشار الصدارة بمصر أبت الانصياع معتمدة على مساعدة فرنسا لها فحصرت الدول سواحل الشام واستولت على بيروت واللاذقية وطورسون وطرابلس وصيدا وجور وفتحوا عكا عنوة فعاد ابراهيم باشا وعساكره لمصر فى سنة ١٢٥٦ هجرية . وقدّمت دونانمة الدول تحت إمرة الأميرال نابير وسلموا محمد على باشا القرار القاضى بأن ليس له إلا ولاية مصر وذلك فى ٢ شوّال سنة ١٢٥٦ (٢٧ نوفمبر سنة ١٨٤٠) .

وفى ٢١ ذى القعدة (١٣ فبراير سنة ١٨٤١ م) صدر فرمان همايونى بموافقة مندوبى الدول الأربع المتحدة بمدينة لونديره بصفة مؤتمر وهذا نصه :

رأينا بسرور ما عرضتموه من البراهين على خضوعكم وتأكيدات أمانتكم وصدق عبوديتكم لذاتنا الشاهانية ولمصلحة بابنا العالى فطول اختباركم ومالكم من الدراية بأحوال البلاد المسلمة إدارتها لكم من مدّة مديدة لا يتركان لنا ريبا بأنكم قادرون بما تبدونه من الغيرة والحكمة فى إدارة شئون ولايتكم على الحصول من لدنا الشاهانى على حقوق جديدة فى تعطفاتنا الملوكية وثقتنا بكم فتقدرون فى الوقت نفسه إحساناتنا اليكم قدرها وتجتهدون ببث هذه المزايا التى امتزتم بها فى أولادكم و بمناسبة ذلك صممنا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

على تثبتكم فى الحكومة المصرية المبينة حدودها فى الخريطة المرسومة لكم من لدن صدرنا الأعظم ومنحنا كم فضلا على ذلك ولاية مصر بطريق التوراث بالشروط الآتى بيانها :

متى خلا منصب الولاية المصرية تعهد الولاية الى من ننتخبه سدتنا الملوكية من أولادكم الذكور وتجرى هذه الطريقة نفسها بحق أولاده وهلم جرا واذا انقرضت ذريتكم الذكور لا يكون لأولاد نساء عائلتكم الذكور حق أى كان فى الولاية وإرثها ومن وقع عليه من أولادكم الانتخاب لولاية مصر بالارث بعدكم يجب عليه الحضور الى الاستانه لتقليده الولاية المذكورة على أن حق التوارث الممنوح لوالى مصر لا يمنحه رتبة ولالقبا أعلى من رتبة سائر الوزراء ولقبهم ولا حقا فى التقدّم عليهم بل يعامل بذات معاملة زملائه وجميع أحكام خطنا الشريف الهمايونى الصادر عن كلخانة وكافة القوانين الادارية الجارى العمل بهـا أو تلك التى سيجرى العمل بموجبها فى ممالكنا العثمانية وجميع العهود المعقودة أو التى ستعقد فى مستقبل الأيام بين بابنا العالى والدول المتحابة يتبع الاجراء على مقتضاها جميعها فى ولاية مصر أيضا وكل ما هو مفروض على المصريين من الأموال والضرائب يجرى تحصيله باسمنا الملوكى ولكى لا يكون أهالى مصر وهم من بعض رعايا بابنا العالى معرضين للضار والأموال والضرائب غير القانونية يجب أن تنظم تلك الأموال والضرائب المذكورة بما يوافق حالة ترتيبها فى سائر الممالك العثمانية وربع الايرادات الناتجة من الرسوم الجماركية ومن باقى الضرائب التى تحصل فى الديار المصرية يحصل بتمامه ولا يخصم منه شىء ويؤدى الى خزينة بابنا العالى العامرة والثلاثة أرباع الباقية تبقى لولايتكم لتقوم بمصاريف التحصيل والادارة المدنية والجهادية وبنفقات الوالى وبأثمان الغلال الملزومة مصر بتقديمها سنويا الى البلاد المقدسة (مكة والمدينة) ويبقى هذا الخراج مستمرا دفعه من الحكومة المصرية بطريق تأديته المشروحة مدة خمس سنوات تبتدئ من عام ١٢٥٧ أى من يوم ١٢ فبراير سنة ١٨٤١ ومن الممكن ترتيب حالة أخرى بشأنهم فى مستقبل الأيام تكون أكثر موافقة لحالة مصر المستقبلة ونوع الظروف التى ربما تجد عليها.

ولما كان من واجبات بابنا العالى الوقوف على مقدار الايرادات السنوية والطرق المستعملة فى تحصيل العشور وباقى الضرائب وكان الوقوف على هذه الأحوال يستلزم تعيين لجنة مراقبة وملاحظة فى تلك الولاية فينظر فى ذلك فيما بعد ونجرى ما يوافق إرادتنا السلطانية .

ولما كان من اللزوم أن يعين بابنا العالى ترتيبا لصك النقود لما فى ذلك من الأهمية بحيث لا يعود يحدث فيها خلاف لا من جهة العيار ولا من جهة القيمة اقتضت إرادتى السنية أن تكون النقود الذهبية والفضية الجائز لحكومة مصر ضربها باسمنا الشاهانى معادلة للنقود المضروبة فى ضربخاناتنا العامرة بالاستانة سواء كان من قبيل عيارها أو من قبيل هيئتها وطرزها.

ويكتفى أن يكون لمصر فى أوقات السلم ثمانية عشر ألف من الجند للمحافظة فى داخلية مصر ولا يجوز أن تتعدى ولايتكم هذا العدد ولكن حيث أن قوات مصر العسكرية معدة لخدمة الباب العالى كأسوة قوات المملكة العثمانية الباقية فيسوغ أن يزاد هذا العدد فى زمن الحرب بما يرى موافقا فى ذلك الحين على أنه بحسب القاعدة الجديدة المتبعة فى كافة ممالكنا بشأن الخدمة العسكرية بعد أن تخدم الجند مدة خمس سنوات يستبدلون بسواهم من العساكر الجديدة فهذه القاعدة يجب اتباعها أيضا فى مصر بحيث ينتخب من العساكر الجديدة الموجودة فى الخدمة حالا عشرون ألف رجل ليبدؤوا الخدمة فيحفظ منها ثمانية عشر ألف رجل فى مصر وترسل الألفان لهنا لأداء مدة خدمتهم وحيث أن خمس العشرين ألف رجل واجب استبدالهم سنويا فيؤخذ سنويا من مصر أربعة آلاف رجل حسب القاعدة المقررة من نظام العسكرية حين سحب القرعة بشرط أن تستعمل فى ذلك مواجب الانسانية والنزاهة والسرعة اللازمة فيبقى فى مصر ثلاثة آلاف وستمائة جندى من الجنود الجديدة والأربعمائة يرسلون الى هنا ومن أتم خدمته من الجنود المرسلة الى هذا الطرف ومن الجنود الباقية فى مصر يرجعون الى مساكنهم ولايسوغ طلبهم للخدمة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مرة ثانية ومع كون مناخ مصر ربما يستلزم أقمشة خلاف الأقمشة المستعملة لملبوسات العساكر فلا بأس من ذلك فقط يجب أن لا تختلف هيئة الملابس والعلائم التمييزية ورايات الجنود المصرية عن مثلها من ملابس ورايات باقى الجنود العثمانية وكذا ملابس الضابطان وعلائم امتيازهم وملابس الملاحين وعساكر البحرية المصرية ورايات سفنها يجب أن تكون مماثلة لملابس ورايات وعلائم رجالنا وسفننا .

وللحكومة المصرية أن تعين ضابطان برية وبحرية حتى رتبــة الملازم أما ماكان أعلى من هذه الرتبة فالتعين اليهــا راجع لارادتنا الشاهانية ولا يسوغ لوالى مصر أن ينشئ من الآن فصاعدا سفنا حربية إلا باذننا الخصوصى .

وحيث أن الامتياز المعطى بوراثة ولاية مصر خاضع للشروط الموضحة أعلاه فعــدم تنفيذ أحد هــذه الشروط موجب لابطال هذا الامتياز والغائه للحال وبناء على ذلك قد أصدرنا خطنا هذا الشريف الملوكى كى تقدروا أنتم وأولادكم قدر إحساننا الشاهانى فتعتنوا كل الاعتناء باتمــام الشروط المقررة فيه وتحموا أهالى مصر من كل فعل إكراهى وتكفلوا أمنيتهم وسعادتهم مع التحذر من مخالفة أوامرنا الملوكية واخبار بابنا العالى عن كل المسائل المهمة المتعلقة بالبلاد المعهودة ولايتها لكم .

ولقد منحه الباب العالى أيضا ولايات النوبة ودارفور وكردفان وسنار مدة حياته بدون أن تنتقل الى ورثته كمصر بمقتضى فرمان شاهانى أصدر فى اليوم الذى أصدر فيه الفرمان الأول أعنى فى ١٣ فبراير سنة ١٨٤١

أن سدتنا الملوكية كما توضح فى فرماننا السلطانى السابق قد ثبتتكم على ولاية مصر بطريق التوراث بشروط معلومة وحدود معينة وقد قلدتكم فضلا على ولاية مصر ولاية مقاطعات النوبة ودارفور وكردفان وسنار وجميع توابعها وملحقاتها الخارجة عن حدود مصر ولكن بغير حق التوارث فبقوة الاختبار والحكمة التى امتزتم بهــا تقومون بادارة هاته المقاطعات وترتيب شئونها بما يوافق عدالتنا وتوفير الأسباب الآيلة لسعادة الأهليين وترسلون فى كل سنة قائمة الى بابنا العالى حاوية بيان الايرادات السنوية جميعها .

وحيث أنه يحــدث من وقت لآخر أن تهجم الجنود على قرى المقاطعات المذكورة فيأسرون الفتيان من ذكور وإناث ويبقونهم فى قبضة يدهم لقاء رواتبهم وحيث أن هذه الأمور ممــا تفضى معها الحال ليس فقط لانقراض أهالى تلك البــلاد وخرابها بل إنها أمور مخالفة للشريعة الحقــة المقدسة وكلتا هاتين الحالتين ليست أقل فظاعة من أمر آخر كثير الوقوع وهو تشويه الرجال ليقوموا بخفر الحريم ذلك ممــا لا ينطبق على إرادتنا السنية مع مناقضته كل المناقضة لمبادئ العدل والانسانية المنتشرة من يوم جلوسنا المأنوس على عرش السلطنة العلية فعليكم مداركة هذه الأمور بما ينبغى من الاعتنــاء لمنع حدوثها فى المستقبل ولا يبرح عن بالكم أن فيما عدا بعض أشخاص توجهوا الى مصر على أسطولنا الملوكى فقــد عفوت عن جميع الضابطان والعساكر .

ورقى المأمورين الموجودين فى مصر نعم أنه بموجب فرماننا السلطانى السابق تسمية الضابطان المصرية لمــا فوق رتبــة المعاون يستلزم العرض عنها لأعتابنا الملوكية إلا أنه لا بأس بارسال بيان باسم من رقيتم من ضباط جنودكم الى بابنا العالى كى ترسل لهم الفرمانات المؤذنة بتثبيتهم فى رتبهم هذا ما نطقت به إرادتنا السامية فعليكم الاسراع فى الاجراء على مقتضاه .

فقبل محمد على باشا كل هذه الشروط ولو عن غير رضاء ثم طلب من الدول ان تساعده فى تخفيف بعضها وتغيير البعض الآخر فقبلت ذلك وارسلت الى الباب العالى لائحة سيأتى بيانها .

صدرت مكاتبة من محمــد على باشا الى كتخدا باشا فى ٢٥ القعدة لايخفى ما كان من تأثير المذاكرة التى حصلت مع مظلوم بك وما ذكرته الجرائد من امضاء قرار لونده المتضمن اعطائى مصر بالوراثة وانه قد علم من الأوراق الواردة من سفير

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا امر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤١ م) (سنة ١٢٥٧ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٢٣ فبراير سنة ١٨٤١	١٨٤١	١٢٥٧	١٤	٥	...	٢٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

الروسيا الى الخواجا دانستاسنى قبول وتصديق الدول على حصر وراثة مصر فى ذريتى وتقدّمت المكاتبات من الدول المتفقة الى الاستانة وقد تم المرغوب فشكرا للنعم على ما تم . (ترجمة)

صدرت افادة منه الى ديوان خديوى فى ٢٩ القعدة كان فهم من عبارات مظلوم بك بشأن عودة أورديات من الشام الى مصر وأخذ الدونانمة الهميونية ومن المكاتبة التى معه الاستحصال من الأعتاب الشاهانية على إبقاء مصر كما كانت وانه وان كانت عبارات تلك المكاتبة ركيكة ومبهمة إلا أنها من ثمرة الحوادث التى صار اجتناؤها وعلم من مكاتبة الصدارة الواردة الى مظلوم بك أن محمد على باشا لا يشك فى مادة إبقاء مصر له ولأحفاده بالتوارث إحسانا من الحضرة الشاهانية وتبليغ ذلك له ولذلك جار اعادة الدونانمة الهميونية وان دولة سر عسكر باشا على وشك الحضور فيلزم تبليغ ذلك وحسم الغوائل والقال والقيل حسب الأمر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الديوان المذكور فى غاية القعدة حيث حضر جناب الكومندور نابير الى مصر فيلزم تخصيص قصر محمود أفندى لاقامته وتخصيص عربة لركوبه مع تدارك ما يلزم من مأكولات والمشروبات وسائر مايلزم والمبادرة فى عدم حصول أدنى نقص فى إكرامه واحترامه وقد تعين فى معيته يعقوب بك لأجل ملاحظة أمر احترامه مدّة اقامته . (ترجمة)

فى هذه السنة تأسس ديوان الجفالك .

سافرت بعثة أخرى فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٤٠ م (٢٧ رمضان سنة ١٢٥٦ هـ) بطريق نهر السوبات فوصلت الدرجة الرابعة والنصف الشمالية وكانت مركبة من الدكتور ارنود (D; Arnoud) وسبانير (Sabather) وفرن (F. Vern) لاكتشاف منابع النيل .

وفى سنة ١٨٤٠ م المتداخلة فى سنتى ١٢٥٥ و ١٢٥٦ هـ . بلغ محصول القطن ١٥٩٣٠١ قنطار . ومتوسط الأسعار ١٣ ريالا .

١٢٥٧ هجرية — فى المحرم من هذه السنة فتح مكتب البيادة بأبى زعبل .

صدر أمر من محمد على باشا فى ١٥ صفر أنه لمناسبة وصول الأعمدة الرخام المزمع ارسالها الى جناب البابا ولزوم نقلها من السفن الى سفائن غبطته يقتضى اعطاء الأنفار التى تلزم لنقل ماذكر . (ترجمة)

فى ٢٦ صفر الموافق ١٩ أبريل سنة ١٨٤١ بناء على طلب محمد على باشا من الدول أن تساعده فى تخفيف شروط الفرمان الصادر فى ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ وتغيير البعض الآخر وتحويره فبمقتضى لائحة أرسلت من الدول فى التاريخ المذكور للباب العالى وافقت الحضرة الشاهانية بتحوير فرمانها على الوجه الآتى :

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

إن الحضرة السلطانية الفخيمة تلقت ما تعطفت عليها به الدول المتحالفة من النصائح هـذه الدفعة أيضا و بمناسبتها قد منحت محمد على باشا إحسانا جديدا هو التكرم منها باعطائه الامتيازات الآتية ولكنها قد اشترطت عليه الانقياد التام الى جميع الوثائق والمعاهدات المبرمة حالا والتى ستبرم استقبالا فيما بين الباب العالى والدول المتحالفة[1] وعلى ذلك أصبحت ولاية مصر تنتقل بالإرث لمحمد على باشا وأولاده وأولاد أولاده الذكور بصورة أن يتولى الأكبر فالأكبر فيقلده الباب العـالى منصب الولاية كلما خلا هـذا المنصب من وال وقد تنازل الباب العالى عن استيلائه على ربع إيرادات مصر وسيعين فيما بعد قيمة الخراج الواجب على ولاية مصر دفعه وترتيب مقـداره وطريقة تحصيله بمـا يناسب حالة إيرادات الولاية أما عمـا خص التسميات فى الرتب المختلفة فى العسـكرية المصرية فمرخص لمحمد على باشـا أن يمنحها من نفســه حتى رتبة الميرالاى فقط أما التسمية لمـا فاق على هذه الرتبة فيجب عليـه أن يعرض بشأنه الى الباب العالى أما ما كان متعلقا بالادارة الداخلية وكان إتباعه واجبا فى مصر كاتباعه فى سائر الممالك العثمانية فيظهر أن محمد على باشا لا يرغب فى التكلم بشأنه بمـا ينبغى من الصراحة مع كونه قد سبق تقرير ذلك فى العقد المقرر التابع لمعاهدة المحالفة ولكن كى لا يدع الباب العالى سبيلا للدول المتحالفة بالتضرر منه بأمر من الأمور كما لو حدث أن ارتكب محمد على فى المستقبل أعمالا مخالفة لنقطة مهمة مسندة على المعاهدة المحكى عنها قد قرر وزراء الباب والحالة على ما ذكر أمرا شـديد الأهمية وهو أن تطلب بادئ بدئ الايضاحات والتقريرات الصريحة بهذا الصدد ولذلك تحرر هذا لسعادتكم رجاء إعطاء الايضاحات والتقريرات المذكورة من قبكم خطا .

ولمـا أقرت الدول على هـذا التحرير بمقتضى لائحة تاريخها ١٨ ربيع الاول سنة ١٢٥٧ (١٠ مايو سـنة ١٨٤١ م) أصدرت الحضرة الشاهانية فرمانا آخر فى ١١ ربيع الثانى سـنة ١٢٥٧ هـ (أول يونيه سنة ١٨٤١ م) مؤيدا لمـا فى الفرمان السابق وفى غرة جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧ هـ (٢٠ يوليه سنة ١٨٤١ م) صـدر فرمان آخر بجعل مقدار ما تدفعه الحكومة المصرية الى الدولة العلية فى كل سنة ٨٠٠٠٠ كيسة[2] .

---

(١) ما ذا استفادت الدولة العلية من التجائها الى الدول الأربع فى مقاومة محمد على باشا سندها القوى وعمادها وذراعها اليمين فى استتباب الأمن فى بلاد الحجاز وفتح السودان واعلاء كلمتها فى كريد وكم صدرت الفرمانات تلو الفرمانات ناطقة بأنه هو الوزير الوحيد فالفرمان الصادر فى ربيع الأول سنة ١٢٣٧ وفرمان شوال سنة ١٢٣٧ وفرمان جمادى الأولى سنة ١٢٣٩ وفرمان شوال سـنة ١٢٢٩ وفرمان شوال سنة ١٢٤٠ والفرمان الصادر فى القعدة سـنة ١٢٤٥ حيث يعترف فيها السلطان لمحمد على باشا بأن له مقاما لديه مقام أشهر الوزراء العظام تدبيرا وفعلا وأنخر الوكلاء الكرام شجاعة وفضلا وانى أراك أهلا للنعم من أى وجه كان وفرمان آخر فى التاريخ المذكور اذا وصل اليك هذا التوقيع الرفيع فاعلم انه ظهر لدى انك وزير مميز بين الوزراء العظام همة ومسعى ووكيل يفضـل على الوكلاء الكرام خلة وطبعا وأنت غيور بأمر الدين وصادق فى خدمة الدولة العلية المؤيدة بالبراهين . وأنها بمـا ضمنته نصوص الفرمان الأول ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ (٢٠ الحجة سنة ١٢٥٦) وفرمان ١٩ أبريل سنة ١٨٤١ (٢٦ صفر سنة ١٢٥٧) حتمت على الدولة نفسها باستعانتها بنفوذ الدول الأجنبية الأربع وما يتضمنه هذا الفرمان المعدل للأول أن تخضع هى وتجبر مصر على الخضوع لجميع الوثائق والمعاهدات المبرمة حالا والتى ستبرم فى الاستقبال بين الباب العالى والدول المتحالفة و بذلك صار الباب العالى ومصر الى الآن يئن من تلك الامتيازات وماذا كان يحصل لو بقيت الشام تحت يد محمد على باشا يعمرها كما عمر مصر و يقوم بسـداد المفروض عليها من الوركو ولقد تولى الشام من قبل على بك بمساعدة الروسيا وحل محله محمد بك أبو الذهب وشتان بينهما و بين محمد على باشا المصلح المعمر .

(٢) واستمر دفع الخراج بهذه الكيفية لغاية ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) بمصر ثم زيد مقـداره الى ١٥٠٠٠٠ كيسة أى ٧٥٠٠٠٠ جنيه عثمانى بمقتضى فرمان بتاريخ ٢٢ المحرم ١٢٨٣ (٢٧ مايو ســنة ١٨٦٦) عقب تنازل الدولة العليـة لمصر عن مدينتى سواكن ومصوع ومديرية التاكا وتغيير ترتيب الوراثة فى خديوية مصر فى عهـد اسماعيل باشا بأن حصرت الوراثة فى الأكبر من أولاده ثم أولاد الأكبر ثم فى أخوته عند عدم وجود ولد له ثم أولاد الاخوة على هـذا الترتيب وفى أول يوليه سـنة ١٨٧٥ (٢٧ جمادى الأولى سـنة ١٢٩٢) صـدر فرمان بتحويل ادارة مدينة زيلع الى الخديوى اسماعيل باشا بزيادة ١٥ ألف جنيه عثمانى على الخزينة وفى ١٠ شعبان سنة ١٣٠٨ صدر أمر عال من المرحوم توفيق باشا الخديوى بالتعهد عن نفسه وعن خلفائه فى الحال والاستقبال بأن تدفع الحكومة المصرية للخواجات روتشيلد وأولاده بلوندره و روتشيلد اخوان بباريس والبنك الملوكانى العثمانى من أصل الويركو الواجب على الحكومة المصرية لحضرة الشاهانية مبلغ ٢٨٠٦٢٢ جنيه انجليزى و١٨ شلنا و ٤ بنسا سنويا لمدة ٦٠ سنة تبتدئ من ١٠ أبريل سنة ١٨٩١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر من محمد على باشا الى عموم المديرين فى ١٠ ربيع الثانى بمـا أن تسحب مشايخ القرى مثل الأنفار من البلد شياختهم الى أخرى من المواد المخلة بأصول الحكومة المعدة بعمارية الملك كما هو غنى عن البيان ومن اللوازم المقتضية للعمارية هو ارجاع هؤلاء المشايخ الى أوطانهم واشتغالهم بمزروعاتهم التى بسببها تعود عليهم المنفعة فلذلك يلزم التشبث فى الطرق التى بها يكون ذلك ور بمـا يكون هذا التسحب من تعدى القائم مقاميه وحكام الأخطاط عليهم فينبغى تخصيص ميعاد ١٠ أيام لرجوعهـم لبلادهم واعلان ذلك لعموم الجهات و بأنه اذا عادوا فى الميعاد المذكور فبها و إلا يعين مندو بين للبحث عنهـم و بالعثور على من لم يحضر سيجرى صلبه فى نفس بلده عبرة للغير ومن كان عدم حضوره خوفا من سطوة وتسلط حاكم الخط أو القائمقام فعليه التشكى للمديروفى حالة عدم اعطاء الراحة اليه يحضر لطرفنا ومن لم يحضر لا لطرفنا ولا للمدير لعرض معذوريته يجرى تنفيذ الجزاء البادئ ذكره بمجرد العثور عليه وبذلك يكون انتظام حال الملك والملة وتحصـيل الاسباب الموجبة لارجاع هؤلاء المتسحبين الى أوطانهم الأصلية . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ١٩ ربيع الثانى أنه نظرا للحوادث التى صار الوقوف عليها علم عزل خسرو باشا وأنه حصل من ذلك لى سرور ونشاط واجتماع وكلاء السلطنة السنية بأعتاب الحضرة الشاهانية وصدور أمر شاهانى بتسوية مسألة مصر وكذلك ورد خبر بميلاد وهبية سلطان فلذلك أرسل سامى بك الى الاستانة بمأمورية تأدية التهانى وتهنئة الصدر الأعظم الجديد . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حكمدار السودان فى ٢٥ ربيع الثانى علمت مآل شقتك الرقيمة ٧ ر سنة ٥٧ نمرة ١٠ الشاملة تعيين مخصوصين لتحصيل كافة المطلوبات وتشكيل ٦٥٦٠١ قنطار صمغ التى ترتبت من كردفان المبينة بجرنال ترتيبها وترتيب المصالح بها وصرت ممنونا مما أبرزته من الهمة فى ذلك الخصوص وكما أنك ستجتهد فيما ذكر حسب الترتيب المذكوركذلك فى تلك الأيام ورد الفرمان العالى بتفويض أمر وراثة آيالة مصر لعهدتنا ثم للأكبر فالأكبر من أولادنا وأحفادنا بالتوارث حسب القصد والأمل الأصلى ولكون قد صممنا على ارسال نجابة نجلنا حسين بك للاستانة العلية لأداء التشكر وعزمنا على صك عملة مصرية ذهبا بمائة قرش لارسالها معه ونظرا لمـا رأيته من سـيرك واجراءاتك مدة وجودى هناك ولمـا فهمته من مكاتباتك الواردة لابد يوجد عنـدك ذهب موضوع بالصناديق حاضر بكثرة فيلزم اهتمامك فى سرعة ارسال التبر الموجود مع تبر خلافه بمقدار ١٠ آلاف كيسة تستبدل بالعملة الفضة والذهب الموجودة بالخزينة و بمبادرتك فى الاعانة بارسال هذا وذلك على وجه ماذكر تصيرنى ممنونا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ٥ جمادى الأولى حيث مقتضى مداركة ٥ رءوس خيول من النجدى الأصلى العالى لمقام الحضرة الشاهانية فبوصوله يلزم استحضار خيول ضابطان الجهادية العظام وخلافهم ممن يؤمل وجود ذلك عندهم ومعاينتها بنفسك مع وجود أهل الخبرة وان كان ممكن أن يكون رأسان منها اغرين وأرجلها محجلة مع الأهتمام فى مداركة جلم موافقة لها واشلال من الجوخ وسرعة ارسالها بشجرة نسبتها مع من يلزم من الخدم الى الأسكندرية . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى عموم الفابريقات فى ٣ رجب سـنة ١٢٥٧ بالسماح بصرف ٥٠ ٪ من أرباح المشغولات المتنوعة للاسطوات حتى يترتب على ذلك التنافس فى ابداع جميع المنسوجات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم المديرين فى ٧ رجب بالتشديد بالمرور على الجسور ولفت نظر المهندسين و إرشادهم لمـا يجب من تقويتها وعلى المديرية معاقبة من يخالف من مشايخ القرى . (ترجمة)

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٢ م) (سنة ١٢٥٨ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
١٢ فبراير سنة ١٨٤٢	١٨٤٢	١٢٥٨	...	٨	١٤	٢٣	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٥ شعبان بك معاون ديوان الجهادية كتب لكم بخصوص ٢١٣٤٠ غنداق بنادق وضرورى سرعة استحضارها بدون توانى كما حصل فى السنين السابقة وحصول التوصية منك عن ١٠ ألاف غنداق وحيث إن استحضار ذلك القدر ضرورى فينبغى الاهتمام والتوصية على الباقى من ذلك . (ترجمة)

فى غرة شوال تولى قضاء مصر محمد حسام الدين أحمد بهاء الدين افندى زاده بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة كاملة .

صدر أمر من محمد على باشا الى المعاونة فى ٢٠ شوال بأنه معلوم سعادتكم لزوم أعمال وتدارك الأخشاب والألات اللازمة لتجربة معدن الفحم الحجرى الموجود بجبل الزيت جهة البحر الأحمر وتسليمها الى حامله الخواجة ايمون فينبغى سرعة تجهيز ما ذكر و إعطاؤها الى المرسوم وعدم حصول تأخير فى ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير المدارس فى ٦ الحجة علم من تقرير عبد الحميد بك الشفهى كيفية انقسام مديرية الفيوم لكن بما أنه رأى أوفقية تقسيمها الى قسمين واحالتها الى كل من رستم بك وعلى بك الميرلوا ينبغى عمل ترتيب عن كيفية الانقسام واضحا به أسماء الكتبة وخدمة الديوان مبينا به حسابات كل قسم والأموال والبقايا والذممات الأصلية وأسماء بلاد كل قسم وارساله سريعا الى ديوان المعاونة للنظر واعطاء رابطه عنه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى شورای المعاونة فى ٢٧ ذى الحجة بعمل نظام وسن لائحة بترتيب تمويل وتخصيص رسم الويركو على الأملاك والعقارات ذات الايراد وعوائد الرخص التى تعطى لأربابها من الحرف وفرضة حسب الأصول المتبعة فى البلاد المنتظمة بناء على أمرى الصادر فى ٦ ذى الحجة عن هذا الخصوص ينبغى الاهتمام بوضع اللائحة . (ترجمة)

فى هذه السنة تأسست ضبطية مصر وكانت تابعة لديوان خديوى[1] .

وفيها سافرت بعثة ثالثة أعضاؤها من سبق ذكرهم فلم تصل الى الغاية .

وفى سنة ١٨٤١ م المطابقة لسنة ١٢٥٧ هـ بلغ محصول القطن ١٩٣٥٠٧ قنطارا . ومتوسط الأسعار ¼ ١٣ ريالا .

١٢٥٨ هجرية — صدر أمر منه الى عباس باشا الأول فى ٣ المحرم أنه من مقتضى القاعدة الموضوعة فيما يختص برد المكاتبات التى تتداول بين الدواوين والمصالح أن منها ما يكون باللغة التركية يكون ردّه بها ومايكون باللغة العربية كذلك وأن الجارى بين المصالح بعكس ما ذكر ويحصل من ذلك مشغولية الكتبة وتعطيل الأشغال فى ترجمة ردّ المكاتبات التركية التى ترد منها باللغة العربية وحيث يلزم إزالة هذه المشغولية والتنبيه على الجهات عموما بأن يكون رد المكاتبات باللغة التى تصدر بها بدون خلط . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الرزنامة فى ٥ المحرم لا يخفى أن ارتقاء وعمارية ورفاهية كافة الملل والممالك حاصل بواسطة الفلاحة والتجارة وأنه نظرا لقابلية أراضى القطر المصرى للفلاحة سبق وجارى اعطاء أطيان معبر عنها بأبعادية من الأطيان الخالية لمن

(١) وألغيت فى سنة ١٣٠٠ واستبدلت بالمحافظة وفى بعض السنين وجدت الاثنتان .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

يؤمل فيهم قدرة أو تشوّق فى زراعتها واصلاحها بأمل زيادة عمارية القطر وارتقاء ثروة أرباب الوظائف والأعيان والأهالى واعطاء سندات دالة على أن ينتفعوا بهـا لحين انقراض النسل والذرية وبعدها تكون وقفا مستمرا من قبلنا لجهات معينـة وبسبب هذا القيد غير جارى الاهتمام من أرباب الأطيان فى تصليحها لعدم تخويلهم التصرف الشرعى فيها وأنه قد تلاحظ لنا أن أرباب تلك الأطيان متى كان لهم التصرف الشرعى فى البيع والشراء والهبة وغير ذلك من التصرفات الشرعية يكون سببا لازدياد العمارية وترقى ثروة القطر وأنه بالاستفتاء قد صرح حضرة المفتى بجواز ذلك وبناء على ما ذكر أن الأطيان التى تعطى من الآن فصاعدا لأى شخص كان يكون له حق التصرف الشرعى فى البيع والشراء والهبة والايقاف ونحو ذلك من سائر التصرفات الشرعية وتحرير واعطاء السندات بذلك وكذلك له كافة السندات التى عطيت لأصحاب الأطيان من قبل واعطاء سندات جديده بهذا النص لتكون الحكومة غير مانعة لأرباب الأطيان من التصرف فيها واتخاذ ذلك دستورا للعمل . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى زكى أفندى فى ٢٤ المحرّم انه لوجود شجر الفستق الشامى بحديقة أقارب السيد بدر الدين بالاسكندرية ينبغى ترقيد مقدار منه بمعرفة أهل الخبرة وارساله الى جنينة شبرا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى شورى المعاونة فى ٢٧ المحرم بعمل نظام لائحـة ترتيب تحويل وتخصيص رسم الوركو على الأملاك والعقارات ذات الايراد وعوائد الرخص التى تعطى لأربابها من الحرف والفرضـة فى مصر حسب الأصول المتبعة فى البـلاد المنتظمة بناء على أمرى الصادر فى ٦ ذى الحجة عن هذا الخصوص فينبغى الاهتمام فى وضع هذه اللائحة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى زكى افندى مأمور ديوان خديوى بالأسكندرية فى ٤ صفر بأنه علم من صراف الاستانه إرسال ٤٠٠٠ عقلة من العنب المسمى شاويش الى الخواجه توسيتجه بواسطة المدعو استاندون بالاستانه فبناء عليه يلزم بمجرّد وصولها الى الاسكندرية تستحضر ناظر جنينة القبارى والتأكيد عليه بغرس ماذكر بالجنينة المذكورة بشرط عدم إتلافه وأن لا تعتمد على الناظر فى ذلك بل يجب مباشرته بنفسك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ السويس فى ٥ ربيع الأول سيصل لنا جملة صناديق من قبل حكمدار الهند داخلها جملة أشجار وأزهار بطريق الهدية فبمجرّد وصولها يبعث بها لطرفنا وكافة مصاريف النقل وخلافها يكون على طرف الميرى . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى الكتخدا فى ١٠ ربيع الثانى سنة ١٢٥٨ قد اطلعت على افادة الشورى فى ٦ الجارى المختصة بصرف مقاطف وفوس لعمليات تطهير الترع والجسور . وحيث إن صرف الفوس سبق ابطاله بجهات قبلى اكتفاء بما عند الأهالى ويجب من الآن عدم صرف مقاطف أيضا فيجب اتباع ذلك بالوجه البحرى . (ترجمة)

صدرت افادة الى أحمد باشا المنكلى فى ١٣ ربيع الثانى بأن أدوات وآلات الزراعة والفلاحة عليها مدار وأساس العمران وبما أنها موقوفة على وجود الشغالة وكذلك نجاز المصالح الخيرية موقوف أيضا على إكثار هؤلاء الشغالة فلمناسبة تصميم ولى النعم على البدء فى انشاء القناطر الخيرية فى هذه الأيام التى ستعم منافعها على العموم كما هو أقصى أماله قديما . قد صدر أمره الرقيم ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٨ الى الشورى بطلب ١٠٠٠ عامل من المديريات شبان أقوياء لائقين للأشغال وإرسالهم الى ترسانة الاسكندرية لتعليمهم صنعة النجارة ولكون خص مديريات قبلى ٣٠٠ شخص من ذلك فقد كتب الى مديرى الوجه القبلى بتوزيعها على القرى بوجه الحق وتحرير وإرسال قائمة بما خص كلا منها . فوردت مكاتبته التركية وعلم منها أن ماخص الناحية عهدتكم نفر واحد . فينبغى الحصول عليه وتسليمه الى ديوان المديرية والمبادرة بالإشعار كمقتضى الارادة السنية ورأى الشورى . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى الباشمعاون فى ٢٥ ربيع الثانى . حيث دعت الحالة لالغاء المجلس المختص برؤية الدعاوى التى تحصل بين الأوروباويين والرعايا بالمحروسة فينبغى استلام الأوراق وعدم إحالة دعاوى عليه واحالتها على مجلس التجار وفقا لمجارى بالاسكندرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير ديوان المدارس فى ٩ جمادى الأولى — أطلعت على الانهاء المقدم من باشمعاون باشا المتضمن أن أولاد بشير ابن العقير من مشايخ السودان التمسوا التصريح لهم بالتوجه لبلادهم لصلة أهاليهم وعودتهم بالثانى موحيث إنه سبق التنبيـه عليك بدقة الالتفات اليهم فى تعليمهم فن الزراعة فيلزم التنبيه بأنه بعد تلق علم الزراعة سيرسلون الى أوطانهم بكل احــترام . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الباشمعاون فى ١٨ جمادى الأولى بأنه وان كان تم بناء وانشاء مستشفى برسم المجانين بجهة الأزبكية بناء على ما تقرر بمجلس الأطباء . وقد علم أنه بالنسبة لعدم استكمال بعض لوازمها لم يرخص لنقل المجانين الموجودين بالمارستان اليها الآن ومن اللزوم نقلهم الى المحل المذكور فينبغى سرعة نقلهم اليه كمطلوبى . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا فى ٢٨ جمادى الأولى الى عباس باشا الأول قد عزمت على ارسال ثمانية من جياد الخيل الكحائل هدية لصاحب الحشمة ملك فرنسا فيجب فرزها وانتخابها بمعرفة سليمان باشا و بعد الفرز يصرف ثمنها من الخزينة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى كتخدا باشا فى ٦ جمادى الآخرة بأنك قد أجريت بيع الأقطان الى التجار بسعر كل قنطار ٨½ ريالات بناقص ١½ ريال ونصف عن السابق بيعه . وهـذه الخسارة ناتجة من عدم توريد الأقطان فى الأشوان فى المواعيد المقررة وهذا من اهمال المأمورين والعمد فيجب التشديد عليهم بسرعة حلج القطن وتوريده للأشوان . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير البحيرة فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨ بأنه علم له ظهور الوباء فى دمنهور وعلم من تقارير الأطباء إخفاء المتوفين به فى المنازل ودفنهم بها فيجب منع ذلك منعا باتا وعمل الاحتياطات الصحية طبقا لمشورة الأطباء . (ترجمة)

صدر أمر منه الى شوراى المعاونة فى ٨ رجب بأنه صار منظورى شقتكم المؤرخة فى ٧ الجارى الشاملة لحركات غير المرضية التى حصلت مع أرسلان أغا أمين جمرك بولاق من قنصل سردنيا وأنه صبر وتحمل هذا الأحمق ضرب القنصل له وعدم مقابلته بالمثل فى محل الواقعة فأوجب ذلك اضطراب ضميرى . وحيث إنى قد نبهت أكيدا على القنصل الجنرال بعزل المذكور و إبعاده عن مصر فاذا استعلم من الديوان عن أشغال تتعلق بالميرى قبل مخابرة القنصل الجنرال فلا يلتفت الى مايرد منه . وأن لاتعطى اليه أى اجابة من الديوان . وأن ينبه على المعاون الأول بالقبض على الياساقجى خارج منزل القنصلاتو و إحضاره الى الديوان وضربه ٥٠٠ نبوت أدبا له على ماوقع منـه فى ديوان جمرك بولاق . و إفهامه بأن القصد من إعطاء الياسقجية للقناصل هو لصيانتها والمحافظة عليهـا وليس لمساعدتهم فى فعل أعمــال مغايرة كهذه . وان أمكن إيجاد من يليق لأمانة جمرك بولاق بدل أرسلان أغا فيرفع من وظيفته جزاء على عدم محافظته على شرف وناموس الحكومة لقبوله الضرب وعدم مقابلة القنصل المذكور بالمثــل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى الباشمعاون فى ٢٨ رجب بأن يكون بيع الرقيق بجهة قايد بك بالمكان الذى تخصص لذلك ولا يكون بالوكايل حتى ترى الأجانب ان الجلابة تسوق العبيد فى أزقة مصر وشوارعها والأسواق . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى حكمدار السودان فى ١٥ شعبان إنه بالنسبة لانتشار أمراض عجيبة فى هـذه السنة للحيوانات الموجودة بالأقاليم المصرية نشأ عنها تلف مقدار عظيم من نوع الأثوار . ومن الضرورى جاب إما ١٠٫٠٠٠ ثور أو ١٢٫٠٠٠ ثور من الأقاليم السودانية وارسالها لمصر لتنال ممنونيتى . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى مدير الدقهليـة فى ١٧ رمضان صار منظورى شقتكم المؤرخة ١١ منه المحتوية طلب النشر والاعلان للجهات بمنع ذبح الأثوار والأبقار والجاموس ذات النتاج بالنسبة لما يترتب عليه تزايد واكثار التناسل وأن يكون الذبح من الماعز والضأن فقط وحيث إن ما حصـل من المداولة عن ذلك وجد فى محله فقد أعطيت الأوامر لعموم الجهات باجراء ما ذكر وهـذا اليكم لاعلان ذلك بالمديرية ومجازاة من يتجارى على الذبح من الثلاثة أنواع المذكورة لدى العثور عليـه حال التفتيش . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ١٩ رمضان بارسال تقاوى القطن الأمريكى المستحضرة الى ناحية الزنكلون برسم مدير شفالك الشرقية . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى محافظ الاسكندرية فى ٢٢ رمضان بدوام اطلاق المدافع سـبعة أيام متوالية بلياليها فى الأوقات الخمس ابتهاجا وسرورا واستبشارا بمـا شرفتنى به الحضرة الشهانيـة بالنبأ الوارد ببشارة بزوغ نجل كريم من صلب طاهر للحضرة السلطانيـة فى الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء السعيد ١٧ شعبان سنة ١٢٥٨ وتسميته من أنوار قريحة الجناب الملوكانى بالسلطان عبد الحميد سرورا بهذه البشرى وعملا بالواجب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٧ رمضان علم من شـقته المؤرخة فى ٢٥ الجارى ورود ١٦٠ جلة و ٤ مدافع الى الخواجه غلوه التاجر لكن لم يذكر حصول التوصـية على مدافع برسم الميرى بواسطة المذكور فلذا لزم الاستعلام منه عن الكيفية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٨ رمضان بالموافقة على اسـتحضار شخص فرنساوى له خبرة بادارة المحراث وبعض الآلات اللازمة لزراعة نبروه ملك ولده محمد على بك بناء على قرار المجلس المشكل برياسة باقى بك بناء على طلب المسيو كيركوان متعهد شفلك ولدى المومى اليه . فيقتضى التنبيه على محل اخوان سيزينا بصرف ٢٠٠٠٠ قرش للشخص الذى يعينه المتعهد المذكور واستحضاره كطلبه . (ترجمة)

فى غرة شوّال تولى قضاء مصر حسن باشا زاده السيد محمد سعيد بك بعد اذ أقام الذى قبله سنة كاملة .

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٦ شوّال بمـا أنه أعطى الى الباشا كتخدا ثلاثة أرادب بذرة كتان واردة من بلجيكا بمعرفة الخواجه سيزينا . والى نجله سعيد باشا خمسة أرادب واستحسن زراعة الباقى بشفالك البحيرة كما كتب الى سليم باشا المفتش . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ناظر حديقة شبرا فى ٢ ذى القعدة بأنه لورود ٣٠٠٠ عقلة عنب أفرنكى من الأستانة فيزرع عدد ألف منها بجنينة القبارى والباقى يرسل لمصر لزراعة جانب منه بجنينة شبرا والباقى على أصحاب الجنائن . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى حكمدار السودان فى ١٠ القعدة قد علم عدم إمكان ترتيب ضباط الآلايين المزمع تشكيلهما بالسودان من ذاك الطرف ولزم ارسال الضباط اللازمين لذلك من هنا وترتيب الصف ضباط من هناك ففى حال امكان ترتيب الملازمين الأول والثوانى من ذاك الطرف أيضا يجرى تعيينهم ولوجود الضابطان الاخر من رتبة اليوزباشى لرتبة الميرالاى بهذا الطرف فعلى كل حال الأولى ارسالهم لطرفه فيقتضى الافادة عن الكمية التى تلزم للاثنين المذكورين لارسالهم من هنا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢١ ذى القعدة بصرف مبلغ ٢٦٠٧ ريال و ٨٠ سنتيم لبيت المسيو بستره المستحضر منه حنطور لولدنا محمد على بك . منه ٢٢٣٥ ريال و ٤٥١ سنتيم ثمن الحنطور والباقى ثمن مهمات لازمة للاصطبل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى باغوص بك فى ٢٣ ذى القعدة بالتصريح باستخراج تراب الفاسول لمدة ثلاث سنوات وبعلاوة أربع سنوات أخرى للخواجه رويل طوريون الكبير واشتراكه مع جونس بشرط أن يدفع جمرك وعوائد بواقع ١٢ ٪ بحسب سعر هذا التراب بأوروبا . (ترجمة)

صدر أمر منه صادر على اللائحة الخاصة بانشاء بنك فى الاسكندرية فى ٢٥ ذى الحجة المشتملة على ٩ بنود .

قد اطلعت على بنود هــذه اللائحة المختصة بفتح هــذا البنك وقصد تداول المصكوكات على حسب قياتها الحقيقية ومنع الحيل المضرة والتداخل بالأخذ والعطاء والتجارة وقبلت تنفيذ أحكامها لمـا فيه من الفوائد والمزايا للعام والخاص .

المقـــــدّمة

كثيرا ما اهتمت الحكومة بوضع قاعدة لضبط أسـعار العملة المصرية وسائر أنواع العملة المتداولة بالقطر المصرى على حسب قياتها المقررة وأوزان العملة القديمة عند استبدالها . وكذلك كافة أصناف وأنواع المعاملة التجارية بالأسعار التى وضعت لها لوائح متعدّدة وماكان يؤثر . وأنه لعدم ضبط قيمة المسكوكات وأوزانها وأسـعار أنواع الأخذ والعطاء والتجارة أيضا حاصل خسائر جمة للميرى ولأرباب التجارة والأهالى وللآن لم تتمكن الحكومة من وضع قاعدة تكون حاسمة لهذا الأمر . فلأجل إزالة هذه الوخامة من القطر قد عزمت الحكومة على فتح بنك مثل بنوكة الممالك المتمدنة ويكون له امتياز وسلطة فى تسعير العملة سالفة الذكر والعملة الأجنبية والأوزان وتسعير سائر أصناف الزراعة والتجارة الجارى الأخذ والعطاء فيها سواء كانت بالمزايدات أو بالممارسة أو بالاعلانات وفتح اعتمادات وقبول التحاويل والرجع الميرية لمـا فيــه من إزالة الضرر واتساع نطاق التجارة ومنع تداول النقود بغير قيمتها المقررة على الشروط المدونة بالبنود الآتية . وأن يكون محل البنك بالاسكندرية .

بنــد ١ — إنه لأجل ادارة أعمال بنك بسرعة ونجاح مشروعاته يكون رأس ماله ٧٠٠٠٠٠ ريال منها ٤٠٠٠٠٠ ريال يجرى وضعها بخزينة البنك من قبل الحكومة والباقى يكون من قبل المسيو ميخالى توسيجا والمسيو چولو باستريه من مديرى البنك . وفى أى حال من الأحوال غير مأذونين بأخذ أى مبلغ من رأس المـال المذكور .

بنــد ٢ — يبتدئ البنك فى الأعمال من يوم وجود رأس المـال المذكور بخزينته .

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

بنـــد ٣ — أعمال البنك هى عبارة عن فتح اعتمادات وقبول التحاويل والسندات ذات القيمة والنقود وتسعير المسكوكات والمعاملة التجارية كالمدون بمقدمة هذه اللائحة بكل دقة .

بنـــد ٤ — سحب مبالغ بالتحاويل التى تعطى من ديوان المبيعات والجمرك على وارداتهم بشرط أن لا تزيد الفوايض على المائة نصف شهريا دون انتظار حلول مواعيد التحاويل الميرية . وذلك من يوم تسليم تحاويل واردات المبيعات والجمرك الى خزينة البنك . وإن حصل عسر فى تحصيل قيمة التحاويل قبل الوعدة من أرباب البنك يصير ارتدادها الى الميرى .

بنـــد ٥ — تعطى أوامر عالية الى ديوانى المبيعات والجمرك بتسليم وارداتهما لخزينة البنك المذكور .

بنـــد ٦ — كافة أنواع العملة التى ترد وتحول على البنك أو تصرف من خزينته تكون على حسب التعريفة الميرية .

بنـــد ٧ — النقود التى تسحب من البنك برسم الميرى أو مايصرف منه لتسديد التحاويل الميرية تحسب له المائة ستة فى السنة . وأما المبالغ التى تتكون به من قبل الميرى تكون بدون فوايظ على البنك .

بنـــد ٨ — كافة مبالغ السندات على اختلاف أنواعها تكون محددة فيها وعدة السداد وتسلم الى خزينة البنك .

بنـــد ٩ — لامدخل للحكومة فى أرباح وخسائر هذا البنك بأى داع من الدواعى بل المسئولون عن أعماله وأرباحه وخسائره هم المسيو ميخالى توستنجه والمسيو باستريه المأمورين البادى ذكرهما وكذلك إن الحكومة لا تطالب البنك عن أى ربح فى مقابلة مبلغ ٤٠٠٠٠ ريال المدفوع له منها .

ميزانيـــة الحكومة المصـــرية فى ســنة ١٢٥٨

قدرت فيها الايرادات بمبلغ ٢,٩٢٦,٦٢٥ جنيه مصرى و ٧١٠ مليم . والمصروفات بمبلغ ٢,١٧٦,٨٦٠ جنيه مصرى و ٦٦٦ مليم .

الايـــــــــرادات

ص	كيسة	
٢٨٢	٤٣٢١٢٦	أموال وفرضه وحمل ومصالح بالأقاليم
٢٠٥	١٠٨٦٠	فرضة المحروسة والبنادر ومال النخيل برشيد والحمل
		جمارك ومقاطعات
		ص ٣٣٨ كيسة ٤٣٢٠٥ جمارك
		ص ٣٧ كيسة ٢٠٩٦٩ مقاطعات
٣٧٥	٦٤١٧٤	
٢٠٩	٧٨١٥٣	أرباح وابورات بما فيه حماية المراكب
٧١	٥٨٥٣٢٥	
		يستنزل منه
ص	كيسة	
٣٠٨	٣٤١٤٦	مقابلة خسارة الأرزاق المباعة عن يد باغوص بك
٢٦٣	٥٥١١٧٨	البقيـــة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المصروفات

ص	كيسة		ص	كيسة	
٣٨٧	٥١٥٠٣	مصروفات المصالح			
		جهات المصرف			
			٤١٠	١٢٠٦٠٩	الخزينة الخديوية
			١٠	١١٤٤٤٣	الجهادية
			٨٨	٦٦٢٩٣	البحرية باسكندرية
			٤٤٦	١٧٠٨٦	المدارس
٤٥٤	٣١٨٤٣٢				
٣٤١	٣٦٩٩٣٦	جملة المصروفات			
		بيان مفردات المصروفات			
			٣٤٥	٢٩٧٨٣	سنويات
			٤٥٥	٨٦٢٢٥	علايف
			١٩٩	٧٨٧٨٩	ماهيات
			٤٠٧	١٨٣٠٦	معتادات ومرتبات
			٤٧٨	٥٦٦٩٧	تعيينات
			٤٨٥	٢٠١١٩	مهمات وملبوسات وعربون
			٣٢	٨١٣٥	لزوم إنشاء مراكب وتعمير
			٤٨٩	٣١١٩٠	مصروفات
			٤٦٧	٧٦	مصروفات الأسلحة بالحجاز
			١٦٤	٥٣٤	مصروفات الارسالية بأوروبا
			١١٩	١٣٨٦	لزوم تشغيل المطبعة
			٣٥	١٧٥٢	من المضاف قطعى
			٩٣	١٦٧٧	مصاريف الحوض الخيرى
			٢١٨	٢٩٦١	القلاع والطوابى
			٣٣٢	٢٢٦٣٦	العمارات
			٤٩٣	٧٥٠٨	انعامات
			٤٣٩	٧٠٠	مصاريف تشغيل التوابيت والسواقى
			٣٠١	١٤٥٢	تشغيل الرخام
			٣٤١	٣٦٩٩٣٦	مصاريف الحكومة المصرية
٣٤١	٣٦٩٩٣٦				
١٦٧	٦١٨٣٣	تقاسيط باعتبار سنة			
٣٨	٣٦٠٢	أرباح مطلوب القومبانية بالخزينة والمبيوعات بالاسكندرية			
٤٦	٤٣٥٣٧٢				

بيانه

ص	كيسة	
١٨٠	٣٩٨٤٣٤	مصروفات مقررة
٣٦٦	٣٦٩٣٧	ظهورات

تحاريق النيل وفيضانه واسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٣م) (سنة ١٢٥٩ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
أول فبراير سنة ١٨٤٣	١٨٤٣	١٢٥٩	٥	٧	٦	٢٢	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ميزانيــــة البـاقى عن فايض الايرادات عن المصروفات

باقى الايراد بعــد المصروفات المقررة

كيس	كيسة	
٧١	٥٨٥٣٢٥	أصله عن الايرادات
١٨٠	٣٩٨٤٣٤	تنزيل المصروفات المقررة
		باقى
٣٩١	١٨٦٨٩٠	
		بيانه
٣٠٨	٣٤١٤٦	مقابلة خسائر الأرزاق
٨٣	١٥٢٧٤٤	بقية الصافى

باقى الايرادات بعد المصروفات المقررة والظهورات

كيس	كيسة	
٧١	٥٨٥٣٢٥	أصله عن الايرادات
٤٦	٤٣٥٣٧٢	تنزيل عن المنصرف
		باقى
٢٥	١٤٩٩٥٣	البـاقى
		بيانه
٣٠٨	٣٤١٤٦	مقابلة خسائر الأرزاق
٢١٧	١١٥٨٠٦	بقية عن الصافى

وكانت ميزانية ديوان المدارس فى سنة ١٢٥٨هـ (١٨٤٢ م) ١٧٠٨٦ كيس و ٤٤٦ قرش ومصروفات البعثة ٥٣٤ كيس و ١٦٤ قرش أى ٨٨٢١٥ جنيه .

وكان إيرادات القطر فى السنة المذكورة ٥٨٥٣٢٥ كيس و ٧١ قرش أى ٢٩٢٦٦٢٥ جنيه و ٧١٠ مليم .

فى هذه السنة تأسس مجلس الحقانية القديم .

وفى سنة ١٨٤٢ م المطابقة لسنة ١٢٥٨ هـ . بلغ محصول القطن ٢١١٠٣٠ قنطارا . ومتوسط الأسعار ١٠ ريالات .

١٢٥٩ هجرية — فى هذه السنة كانت أسعار العملة الاسلامبولية كالآتى:

مايساويه الدرهم		مايساويه القيراط		المقدار بالقيراط	أصناف العملة الذهب
عدد	باره	جدد	باره		
٨	١٥٥٧	ى ٣	٩٧	س ٢٤	محمودية ذهب قديمة
٦	١٣٠٩	ج ٧	٨١	س ١٧	فندقلى سليمى قديم
٢	١٠٦٥	ش ٥	٦٦	ج ل ١	ظريفة جديدة
٨	١٢١٧	≈ ١	٧٦	و ٨	عدلية جديدة
٨	١٣٠٧	ج و ٧	٨١	س ٢٤	محمودية جديدة
٤	١٣٠٣	س و ٤	٨١	ج ١٢	محبوب سليمى جديد
٤	١٤٠٩	ج و	٨٨	٩	خيرية قديمة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مايساويه الدرهم		مايساويه القيراط		المقدار بالقيراط	أصناف العملة الفضة
عدد	باره	جدد	باره		
٠	١٥٥٨	ح ٣	٩٧	س ١٧	فندقلى قديم
٤	١٣٥٠	٤	٨٤	ص ٨	عادلية قديمة
٦	١٣٥٨	٩	٨٤	٨	خيرية محمودى جديدة
٠	١٦٠٨	س ٧	٨١	س ١٦	فندقلى جديد
٤	٩٤٢	٩	٥٨	مرق ٢	ظريفة قديمة
٢	١٣٧١	٧	٨٥	و ٨	خيرية مجيدى
ﮱ	٧٦	س ٧	٤	١٣٥	بشلك قديم
٨	٥٥	ح و ٤	٣	س ٣٣	الثمسلك حديد
٠	٤٩	ى	٣	س ١١٨	النلك حميدى
٨	٤٧	ح و ٩	٢	ں ١٥٠	بوزلك
٤	٤٤	ح ٧	٢	مو ٦٦	التيلك مجيدى
٦	٤٩	١	٣	٧٧	قطعة بسعر باره ٢٤٦
ى ٤	٢١	ں ﮱ ٣	١	س ٧٥	بشلك جديد
٦	٤٥	س ٨	٢	٦٨	التيلك بسعر غروش
٦	٤٩	١	٣	١٧	يازملق سليمى
٨	٤٧	ح و ٩	٢	س ١٢٩	ايكيلك
٨	٢٤	س ٥	١	١٥	غروش
٤	٤٢	س ٦	٢	لو نعم ١٥	الثمش بارالك مجيدى
٠	٨	٥	٠	٨٠٨	قطعة عددية ١٠٠٠
٣	١٦	ﮱ م	١	سوص ٧	يازملق مجيدى

صدر أمر من محمد على باشا الى حكمدار السودان فى ١٢ المحرم سنة ١٢٥٩ — بحيث إنكم أدخلتم بعض بلاد التاكا تحت سلطة حكومة مصر وتلتمسون الموافقة على ضم الأراضى المسكونة بقبائل من العرب من بعد جزيرتى سواكن ومصوع لحد القصير التابعة تلك الأراضى الآن لحكومة جدة فاننا نوافقكم على ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى سليمان باشا رئيس الجهادية فى ٢٥ المحرم سنة ١٢٥٩ — قد علم من الجرنال الوارد لطرفنا المحكوم به من أرباب الديوان على أحد الأونباشية بحبسه مقيدا بالحديد ٦ شهور وتنزيله من درجته جزاء تجارئه على ضرب جاويشه بالتطبيق للمادة ١٠٤ من قانون البيادة . وأن واسيل بك ومهدى افندى الرسام وأحمد افندى اليوز باشى استحسنوا إعدامه بالرصاص بالتطبيق لبند ١٥ من قانون فرنسا ووافقتم على ذلك الحكم . وحيث إنه مادام لم يسبق توقيع أحكام على احد بالتطبيق على هذا البند للآن ولا سبق نشره فيلزم تنفيذ الحكم الأول على النفر المذكور . وقد صدر أمرى لناظر الجهادية بطبع ذلك البند ذيلا للقانون وتوقيع وتطبيق الأحكام على مقتضاه بعد الآن . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه فى ١٠ صفر سنة ١٢٥٩ الى وكيل شورى المعاونة — إنه لحضور أشخاص أخيرا من طرف حكومة الروسيا لأجل اجراء بعض تجارب لمعرفة درجة سريان علة الوباء والتمكن من تخصيص حدود لها وذلك موقوف على إلباس بعض الأشخاص السليمى البنية ملابس الذين أصيبوا بالداء بعد تطهيرها فى حرارة الشمس على درجة ٦٠، ومن المؤكد عدم إمكان وجود من يرضى بتلك التجارب من الخارج فقد استحسن عمل التجربة فى المتهمين الموجودين باللومان . فينبغى لدى حضور كلوت بك لطرفه إعطاؤه بعض أشخاص لعمل هذه التجربة المفيدة لعموم البشر . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان الايرادات فى ٢٧ صفر قد اطلعنا على الشروط التى عملت مع الخواجا مراچيتى باعطائه كافة البفتة الخام نسيج الفابريقات عن مدة سنة بمبلغ ١٨٠٠٠٠ جنيه قد قبلت تسليم ذلك الى الخواجا المرقوم بالفية والمواعيد التى تقررت بتلك الشروط وتحصيل المبلغ فى مواعيد أقساطه . (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٣ ربيع الأول سنة ١٢٥٩ الى كتخدا باشا — من الأمور البديهية أن أساس عمران المملكة مرهون على تقسيم المياه بوجه العدل فى أوانه بدون امتياز بين الأمير والحقير. ولذلك قد عينت مفتشين من رجال الهندسة على المديريات وتعيين ثاقب أفندى على مديرية الشرقية . وأنه وان كانت صدرت أوامرى المشددة الى مفتشى ومأمورى الجفالك والعهد وخلافهم بعدم مخالفة أوامر وتنبيهات مفتشى الهندسة . لكن لزيادة حصول الاهتمام ينبغى أن تبادروا بالتنبيه والتشديد على مفتشى ومأمورى جفالك زروعات نجابتكم بالامتثال والاذعان لأوامر رجال الهندسة. وليكون فى علم الجميع أن كل من يخالف تكون معاملته بدون شك الاعدام عبرة للغير . (ترجمة)

صدر أمر منه الى شورى المعاونة فى ١٧ ربيع الثانى إنه من البديهى لذوى العقول والبصيرة أن غرض ومقصود واضع ومؤسس القوانين والنواميس هو سلوك نوع البشر على السبل الممدوحة باستعمال القوة المدركة الموهوبة لتحصل بذلك على الفوائد فى مبدئه ونهايته وعند انحرافه بواسطة تغلب قواه النفسانية المشتركة عن طريق الاستقامة ورشده الذى يترتب عليه العقاب ليجازى على مقتضاه حتى بذلك يعيش الانسان مترفها . وإنه نظرا لأهمية مركزى وجسامة مسؤوليتى عن الرعية كثيرا ما أكدت ونصحت قرنائى الموجودين بمعيتى بعرض وإخطار كافة ما يطرأ بأفكارهم من سائر أمور ومفصلات مواد الحكومة بدون مرعاة هيئة مسندى . وإنه بالنسبة لما تلاحظ لى من حصول الاجتناب عن ذلك . فلأجل أن يكون لهم الحرية المطلقة قد أعطيت لهؤلاء الرخصة التامة فى عرض ماذكر. وعند وقوع تراخ منهم قد خصصت عليهم الجزاء الآتى :

أولا — هؤلاء الرجال يكون مرخصا لهم بعرض كل مايطرأ فى ذهنهم من الأمور التى يترتب عليها نفع للصالح وكل مايرد فى أفكارهم من الأعمال التى ينتج منها نجاح .

ثانيا — يكون مرخصا بتبليغ كل ما يتراءى من الشوائب والشك فى المواد التى صدرت أوامرى عنها أو من يكون مدانا فيما ينافى نص أوامرى من الكتبة وخلافهم .

ثالثا — يكون هؤلاء القرناء ورؤساء الكتبة مرخصين بحضورهم لطرفى وعرض كل شىء يكون فيه إشكال .

رابعا — تكون أفكارهم ونياتهم خالية من التسويلات والأغراض .

فيلزم درج ماذكر ذيلا للقانون. وإن تراءى لكم علاوة شىء على ماذكر فلا بأس. وكل من لا يراعى الشروط المسرودة به يجرى تجريمه نقدا بالنسبة لدرجة وجسامة جنايته وصرف مايتحصل للخيرات والحسنات. ويتخذ ذلك دستورا للعمل. (ترجمة)

صدر أمر منه فى ٤ جمادى الآخرة لكافة الدواوين والمصالح — إنه لترادف تقلبات الأحوال وتنوع تيار صعوباتها وشدائدها من زمن مديد بعكس وجهة آمالى. وكلما أتأمل لها بامعان النظر ولما يحصل من وخامة عواقبها بالنسبة لجسامة تلك الخطوب

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

كنت أتجلد بعزم ونيات خيرية لمقابلة شدائد تلك الصعوبات. ومضت علىّ الأوقات العديدة وأنا متحمل المشاق تاركا للراحة. وبديهى أنه لا يتأتى لشخص بمفرده مصادمة تلك الخطوب و إذلالها بل يحتاج لأعوان ومساعدين ذوى عزيمة حتى ينجح فى نياته وأعماله . وإنه من الأمور المسلمة أن أصحاب الفتوحات وواضعى القوانين فى الأعصر الماضية مع ما كان لديهم من الثروة كانت الشدائد تلجئهم الى أعوان لبث قوانينهم وتوطيد دعائمهم حالة كونهم محفوفين بنفوذ الكلمة . ومما لا ارتياب فيه أنكم لو اتحدتم كشخص واحد وبذلتم الهمم بساعد الجد وتعودتم على ترك الراحة وأبرزتم الغيرة بالنشاط وتحمل المشاق بالتجلد لبث العدل وتشييد العمران للأعقاب والأخلاف ليكون سببا للفوز والنجاح ونيل السعادة. وأنه كما هو معلوم لذوى الوقوف بتواريخ الأعصار الماضية أن إقليم مصر أخذ فى ارتقائه من العمران على دفعتين مأخذا فاق به عن جميع جهات المسكونة وصار نموذجا لها: الأولى فى زمن الفراعنة . والثانية فى زمن الاسكندر . والدليل على ذلك كتب التاريخ وسائر الآثار النفيسة والأبنية الفاخرة الموجودة الى زمننا هذا التى لا نظير لها. وان من دواعى تلك العمارية ماهى الا بواسطة همم واجتهاد أناس من أبناء جنسنا وكذلك نحن اذا تعودنا على الاجتهاد فكلما صرفنا الهمم وتحملنا ترك الراحة البتة من الوصول الى مقاصدنا ونيل نياتنا . وإنه من المعلوم للجميع أن أراضى سائر الممالك الأجنبية آخذة أسمى درجات العمران بواسطة بذل همم أهاليها حالة كونها غير قابلة للزراعة سوى دفعة واحدة فى السنة مع أن أراضى مصر جار زراعتها دفعتين بل قابلة للزراعة ٤ مرات فى السنة . ولذلك ومن لوازم قابليتها كان ينبغى أن تكون مصر أضعافا مضاعفة فى العمران وهى صارت عارية عن حلية العمارية والتقدم وتلك الحالة أدت لتكوين أنواع سهام الكدر والأسف فى فؤادى فضلا عن ذلك وما سبق توضيحه أنه بالنسبة لموقعها الجغرافى هى اقليم ومرسى لاهالى البلاد المسكونة البالغ نفوسها ٦٠٠ مليون تقريبا .

ولا يحتاج الأمر لكثرة الملاحظة والتأمل لامكان تقدمها فى العمارية فى أقرب وقت من الزمن لما لها من القابلية لاسيما لاتصالها من الشرق الى الهند والصين ومن الجهة الغربيـة والشمالية لأوروبا التى هى اليوم منبع الغنى والثروة . ونيلنا لوطن عديم النظير كهذا هو من النعم الجسيمة . وعدم القيام بالسعى والاجتهاد فى عمارتها يكون عين الكفران بالنعمة وهذا لا تقبله شيم جبلتى وتأبى نفسى أن أكون شريكا لكم فى ذلك . بل أنى أنجبر على دوام حثكم للاجتهاد باستعمال القسوة بغية للوصول على الغاية المقصودة ولو أنكم فى منزلة أولادى حتى تتيقنوا بان لا تخلص لكم دون القيام ببذل الهمم المؤثرة فى عمران الوطن الذى نلناه والاصلاحات المضطرة لها أهله وتعرفوا قدره ومزيته أيضا .ٌ فمن بعد معلوميتكم جيدا ما سبق ذكره والتأمل لنتيجة مزاياه لا شك ترون أنه متى حصل القيام ببذل الهمم والغيرة اللتين هما من مزايا الدراية بالحزم والتروى لابد من الوصول الى المقاصد المنوية باجتناب التراخى والتحايل وتزييف الكلام تلقاء أوامرى المشـددة المعطاة لأجل تلك المهمة . فاحذروا من ارتكاب طوارئ التراخى والكسل بما أنه ضد الانسانيـة لأن العاقل لا يفتخر بعمله بل يكون افتخاره الوصول الى نجاح الأمور الموكولة اليه . ولهذا كونوا على يقين لأنى سأسعى جهدى فى سبيل هـذا العمران حتى و إنى أفدى روحى وأسرتى فى سبلها. وتحققوا أن كل من يرى منه أدنى تراخ واهمال سأنجبر على إتلافه لأنه فى علم كل من لاذ بى أنه كان مشربى وسيرى من منذ ٢٥ سنة لا تسمح نفسى بتكدير أحد بل فى علم من كانوا موجودين معى وفى صحبتى من عهد ٤٠ سـنة كنت متجنبا استعمال العنف . أما الآن ستلجئونى لاستعمال القسوة وستضطرونى بهذه الحالة لاتخاذ طرق المعاملة بأنواع أخرى فى حقكم بما انى أعذر فى ذلك . وكل من لم يهتم ببذل الغيرة والجهد الجهيد لتحصيل السعادة لابد من إتلافه لأنى فى ذلك العهد ما كنت أؤمل ولا أتعشم فى الوصول الى المراكز التى وصلنا اليها اليوم وصارت آمالى الآن آخذه فى الازدياد ولذلك يسهل علىّ إتلاف أحد أسرتى الحاكمة على ثلاثة ملايين من النفوس فى سبيل عمارة وإصلاح الوطن الذى هو أقصى مرغوبى . فتخلصوا من وخامة الكسل والتراخى والا تجبرونى باستعمال القسوة الرديئة بحالة إحراق قلبى وسكب دموعى .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى شوارى الدولة فى ٢١ جمادى الآخرة بتقرير عوائد مرور على السفن حال مرورها بحوض العطف لدوام مراقبة سير السفن وامداده بمياه ترعة الخطاطبة وفتحه وغلقه ودوام استعمال الكراكات وغير ذلك . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مديرى الأقاليم الوسطى فى ٢٤ جمادى الآخرة قد اتضح من مراجعة كشوف الغـلال وعلم أن مقدار الذى صار توريده بالأشوان هو ٣٧٥٦٢٩ إردب وهو أقل ممـا ورد فى العام المـاضى أى سنة ١٢٥٨ بنحو ٧٣٩٤٢ إردب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حكمدار السودان فى ٢٩ رجب حيث إن تجارة السنامكى ستكون من الآن فصاعدا على طرف الميرى فيلزم المبادرة بمنع كل من يتجر فى هذا الصنف سواء كان من الأهالى أو الأوروباويين ونشر ذلك لكافة جهات الحكمدارية لاتباع الاجراء بما ذكر . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ابنه سعيد باشا فى ٢٥ شعبان أن صنف الأقطان الجارى قبولها وأخذها من الأهالى فى الأشوان بسعر ١٠ ريالات فانه نظرا لعدم نظافتها وفرزها عال ووسط ودون حصل تنازل أسعارها فى أوروبا حتى هبط سعر القنطار الى ٥ ريالات . وان أخذ محصول الأهالى بهذه القيمة يترتب عليه خسائر جمة فبعد التنبيه ونظافة الأقطان وجعله رتب يقبـل العال بثمن ٨ ريالات والوسط والدون بتنزيل ١٠ ٪ (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ الاسكندرية فى ١٣ رمضان الوابور المزمع إرساله الى دار السعادة بنوع الهدية قد تمت لوازمه فيلزم سرعة تجهيزه وتسفيره وإرسال الخيول والخنطور برفق وابور النيل مع تسليم المكاتبات المرسلة الى الاسـتانة الى حافظ افندى قابودان ويكون ذلك بوجه السرعة . (ترجمة)

بيرولدى فى ١٢ شوال لقاضى وأهالى السودان إنه بالنظر لوفاة أحمد باشا حكمدار السودان صار تقسيمه الى ٦ مديريات وصدر الأمر الى أحمد باشا المنكلى فى التاريخ المذكور بتعيينه حكمدارا على جبال الذهب بالسودان وملاحظة إدارة المديريات الستة التى انقسم اليها وتعيين مديريها بالكيفية الآتية :

أمين باشا ... ... مديرا للتمة وشندى وملحقاتها .
سليمان باشا ... ... « لسنار وملحقاتها لغاية القضارف والقلابات .
سليم باشـا ... ... « على فيزأوغلى وملحقاتها .
مصطفى باشا ... ... « « كردوفان بما فيها تكلا وملحقاتها .
لواحق باشا ... ... « « دنقله وبربر وملحقاتها .
فرهاد باشا ... ... « « التكا لحد مصوع وسواكن . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الوجه القبلى فى ٦ الحجة باعتبار ثمن الإردب القمح ٤٨ قرشا وقبوله بالأشوان بهذا السعر بدلا من الأموال . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صـدر أمر منه الى ناظر الجهادية ومدير المدارس فى ٢٣ الحجة إفادتكم الواردة الى المؤرخة ١٩ الجارى استحسنتم فيها تخصيص وتعيين حكماء وأجزاجية من تلامذة مدرسة الطب البشرى لخدامات الصحة بالأقاليم وتوجيه رتبة ملازم ثانى لكل من يتعين وتخصيص ركايب للمرور مع تخصيص المصاريف اللازمة لهم خلاف الماهية . وحيث ما استحسنتموه هو فى محله وتوجيه الرتب اليهم اعتبارا من تاريخ أمرى ومعاملة من يتعين فى الجهات التى لم يتعين فيها حكماء وأجزاجية أسوة هؤلاء مع ملاحظة أعمالهم وسيرهم كما يجب . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى محافظ الاسكندرية فى ٢٤ ذى الحجة قد علم لى من إفادتكم المؤرخة ٢٠ ذى الحجة وفاة باغوص بك(1) وصـدر لكم أمرى والى أرتين بك بالتحفظ على تركته والأوراق المختصة بالحكومة . ثم قد تبالغ لى عدم قيامكم

(1) ولد باغوص بك يوسفيان بمدينة أزمير سنة ١٧٦٨م وعلمه والده التجارة باتقان عظيم وكان يعرف غير لغته الأرمنية اللغات التركية واليونانية والايطالية والفرنسية يتكلم بها ويكتبها بأسلوب جميل .

ولما بلغ أشده زج به والده فى التجارة وبعد ذلك بزمان دخل فى خدمة قنصلية انجلترا بصفة ترجمان .

وفى ســنة ١٧٩٠ هلك والده فحدت به أعماله للحضور الى مدينــة رشيد بمصر حيث تقلد وظيفة كاتب ملتزم الجمارك فأرسله الى مدينة الاسكندرية لتأدية وظيفته فيها .

ولما غزا بونابرت مصر رجع باغوص الى مدينة أزمير ثم عاد فاستقر بالاسكندرية بعد جلاء الفرنساويين وعاش بها الى أن اتى منيته .

وفى سنة ١٨١٠ استتب لمحمد على باشا أمر مصر وصار باغوص ملتزما لايرادات جمارك الاسكندرية فكان يدفع لخزينــة الحكومة خمسين كيسا فى السنة أى ٢٥٠ جنيها .

ثم استحضره محمد على باشا الى رشيد لتجديد عقد الاستخدام الذى كادت تنتهى مدته واضطره لأخذ التزام جمرك الاسكندرية بمبلغ ٥٠٠ كيس فى السنة أى ٢٥٠٠ جنيه لمدة خمس سنوات فهال باغوص هذا المبلغ وأبدى صعوبات فى قبول هذه الزيادة فوضع له محمد على باشا الشروط الآتية :

اذا لم تبلغ الايرادات هذا المبلغ يلزم الباشا بالفرق وتعويض الخسارة وان زادت الايرادات عن ٥٠٠ كيس اشتركت الخزينة وبوغوص فى الزيادة وصار بوغوص شريكا الباشا .

فرضى بوغوص بالشروط التى أرادها الباشا منتظرا اتساع نطاق تجارة الاسكندرية .

وفى الواقع أن محمد على باشا بعـد ذلك بقليل أمر بحفر ترعة المحمودية التى ترتب على حفرها تقـدم التجارة صادرة كانت أو واردة وجرى عمل ذلك تحت ادارة المهندس كوست وتم العمل فى سنة ١٨١٩

وقد صار بوغوص على نوع ما موظفا لدى محمد على باشا بموجب عقد الالتزام الجديد .

وعنـد ما أرسله محمد على باشا الى الاسكندرية عين معـه مراقب حسابات وهذا المراقب أظهر ســنة ١٨١٣ أن بوغوص اختلس أموالا من إيرادات الخزينــة .

وفى هذا الوقت كان محمد على باشا بدمياط فأمر باحضار بوغوص اليه للتحقيق الذى حصل تحت نظر الباشا أن بوغوص مرتكب وعلى ذلك أمر محمد على باشا بقطع رأسه .

وبناء على ذلك صار تسليم بوغوص قواص أغاسى الذى هو رئيس حرس الباشا فوضعه فى السجن لتنفيذ الحكم فى صباح اليوم التالى .

وكان هذا القواص أغاسى كرديا أسدى اليه بوغوص فيما سبق جميلا عظيما أنقذه من الموت وجعله محل ثقة الباشا فى وظيفة عنده .

ولما صدر له الأمر باعدام ولى نعمته هذا أرسله ليلا الى ذهبيته تحت حماية زوجته .

وفى اليوم الثانى حضر الكردى الى ذهبية الباشا عند قيامه من النوم فسأله عما تم لبوغوص فأجاب أنه يطلب من الله القدير أن يطيل عمر سيدنا الباشا ففهم من ذلك الباشا أن بوغوص قضى عليه ولم يعد يسأل عنه . =

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى أداء المراسم اللازمة فى جنازته من إرسال عساكر وخلافه . ولا أدرى الداعى لذلك ولا يخفى عليكم الخدم المبرورة التى أداها المومى اليه نحو ٤١ سنة ولذلك قد باشرت تحقيق أسباب هذا الخطأ بنفسى لأقف على سببه . وفى تاريخه صدر أمرى الى عثمان باشا بالتوبيخ فيلزم أن تبادر بملافاة هـذا الخطأ وتفهيم ذلك لمن يلزم من الأعيان والوجوه باجتماعكم فى كل محفل وأداء مراسم الرعاية ولاكان ينبغى منكم وقوع هذه المعاملة الرديئة . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى أرتين بك فى ٢٧ ذى الحجـة ينبغى ترتيب المصروفات والمأكولات اللازمة من طرف الميرى لخدمة وأتباع المتوفى باغوص بك لحين حضور أخيه أو ورود خبر عنه كالمبين بالقائمة الواردة منكم . (ترجمة)

وفى سـنة ١٨٤٣ م المطابقة لسنة ١٢٥٩ هـ . بلغ محصول القطن فى هـذه السنة ٢٦١٠٦٤ قنطارا . ومتوسط الأسعار ٧ ¾ ريالا .

= مضت على ذلك أيام ولا يزال محمد على باشا يواصل تفتيشه على البلاد قاصـدا المحروسة فوصلته أخبار سيئة عن ماليته وذلك أن الكتخدا أى وزير الداخلية بالمحروسة والكشاف أى حكام الأقاليم أرسلوا اليه تقاريرا وحسابات متناقضة غامضة فى مجموعها .

عيـل صبر الباشا فصاح ذات يوم بأعلى صوته آه ما أحوجنى الى بوغوص اليوم لمـاذا أمرت بقتله عند ذلك لاحظ محمد على باشا أن لون القواص أغاسى أخذ يتغير وظهر عليه الاضطراب وفى الحال صاح قائلا اذهب ابحث لى عنه .

فسقط الكردى على أرجل الباشا فدفعه الباشا برجله صائحا اذهب فاحضره .

عنـد ذلك حضر باغوص ترتعد فرائصه فلما وقع عليـه نظر الباشا عاد لمحمد على سكونه وسكن جأشه وغض النظر عن كل ما فات وأخذ يستشيره فى المسائل التى حار فيها ولمـا ذهب من باغوص الروع أوضح للباشا ما اشتملت عليه جميع تلك الأوراق حتى طابت بذلك نفسه .

وبناء على هذه الايضاحات أصدر محمد على باشا أوامره بتسوية هذه المسائل وحفظ تقريراتها ثم أبق بوغوص للغداء معه .

وبعد الفراغ من الطعام قال له عند انصرافه أقسم بالعيش والملح اللذين أكلناهما معا لقد نسيت كل ما حصل فعد ناعم البال الى الاسكندرية .

وبناء على التماس بوغوص أصـدر الباشا عفوه عن القواص أغاسى بشرط أن لا تقع عينه عليه بعـد ذلك ثم أخذه معه ورتب له ولعائلته المرتب الكافى مدة طويلة .

ثم رغب هذا الكردى بعد ذلك بمدة أن يعود الى بلاده فأرسله بوغوص اليها مزودا بالوسائل الكافية لمعيشته فيها هو وعائلته عيشة الرخاء بعيدين عن كل فاقة .

ومن هذا الوقت وضع الباشا كامل ثقته فى بوغوص وأخلص بوغوص كل الاخلاص لسمو الباشا مولاه .

ولذلك لم تجـدد عقود التزامات جمرك الاسكندرية لباغوص لأنه عد مستخدما فى الحكومة وانمـا لم يعين له الباشا ماهيـة خصوصية بل أباح له أخذ جميع ما يحتاج اليه من ايرادات الجمرك ليعيش هو وبيتـه عيشة راضية ومع حرص محمد على باشا الشديد على أموال الحكومة لم يلاحظ على باغوص قط انه تجاوز الحد فيما تحتاج اليه معيشته الضرورية أو يخرج عن حدود الثقة التى وضعها فيه مولاه .

وفى سنة ١٨٢٤ ابتدأت تجارة الاسكندرية تأخذ فى الاتساع سـواء فى ذلك تجارة الوارد والصادر بسبب أمن مينائها وترعة المحمودية التى تربطها بباقى مراكز مصر مباشرة بكل سهولة ولمـا رأى محمد على باشا انه صار صاحب مصر بلا نزاع أسس لنفسـه قاعدة الاحتكار التى دعت أوروبا لانتقاده انتقادا مرا معظمه غير عادل .

أما باغوص فقـد أنعم عليه الباشا برتبة الفريق مع لقب بك وفى نظام الحكومة الجديد الذى حصـل بعد ذلك جعله الباشا وزيرا للخارجيـة والتجارة وبقى كذلك نحو ٢٠ سنة حتى أدركته الوفاة .

وقد صار بوغوص بك فى الحقيقة من هذا الوقت لغاية سنة ١٨٤٤ وهى السنة التى مات فيها ذراع محمد على اليمين فى جميع علاقاته الخارجية السياسية والتجارية وهو الذى كان فى حقيقة الحال وزير المـالية والايرادات لأن جميع المحصولات الصادرة من مصر له فيها اليد الطولى كما انه هو الذى كان يستدل على قيمتها نقدا أو مما يصنع فى أوروبا مما يحتاجه القطر وقد اضطرته الحالة لوضع نظام للمصالح المتعددة التابعة له ووضع حسابات قانونية لهذه المصالح بمـا يرضى مولاه وبذلك حاز ثقته التامة وحبه الخالص . =

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٤ م) (سنة ١٢٦٠ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أمتار	قراريط	أمتار	قراريط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنين	شهور	أيام	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنين	شهور	أيام
٢٢ يناير سنة ١٨٤٤	١٨٤٤	١٢٦٠	٧	٦	٣	٢٢	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٦٠ هجرية — فى غرة صفر تولى قضاء مصر عثمان افندى زاده محمد أمين بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة وأربعة أشهر .

صدر أمر من محمد على باشا نشر للجهات عموما فى ١٨ صفر حيث إن عمليات الترع والجسور اللازم إجراؤها فى هذه السنة على حسب المقايسة التى عملت بمعرفة القائمقام بهجت افندى مفتش رجال الهندسة بلغت مليونا وستمائة خمسة وستين ألف وثلثمائة وتسعة وتسعين مترا مكعبا وأنه من الضرورى اتمام تلك العمليات حسبما تخصص على كل مديرية وكل عهدة وجميع العمال اللازمة لها وانهاء ما ذكر فان حصل منك اخفاء عمال أو اهمال فى ذلك فتحقق بأنك ستجازى . (ترجمة)

من الأمر الصادر الى مأمورى الجفالك فى ١٨ صفر يعلم أن عددها كان ١٨ وهى : السنبلاوين — جميزة بارود — بلاد الأرز — سنجها — ميت العز — الوادى — الصوالح — الشباسات — منية القمح — مجول — فوه — چفالك القليوبية — چفالك الشرقية — چفالك الدقهلية — چفالك كفور نجم — چفالك معنيه والمنوفية — چفالك نبروه — چفالك كفر الشيخ . وكان بها من المواشى الصالحة للحرث عدد ١٦٠٢٨ (ترجمة)

= ولما أدركت بوغوص بك الوفاة فى شهر يناير سنة ١٨٤٤ وقد ناهز ٧٢ سنة كان محمد على باشا بالقاهرة فأمر سموه بأنه تكون جنازته عمومية على مصاريف الدولة .

ولما انقضت مدة المأتم وهى الأربعون يوما المعتادة بمصر وأريد فك أختام الدفاتر أخبر محمد على ولاة الأمور الموكول اليهم أمر هذه العملية انه عند ما كان سموه فى السودان سنة ١٨٣٩ وضع تحت يد باغوص بك جملة أوراق مختومة على بياض ليملأها عند الاحتياج مدة غياب سموه فى فازوغلى وسنار .

فوجدوا هذه الأوراق محفوظة فى صندوق هى وجملة جواهر قيمة ملك سمو الباشا وجدت تامة كما أشار اليها سموه .

وانما ذكرنا ذلك للدلالة على تمام الثقة التى وضعها فيه مولاه وعلى أمانة باغوص بك واخلاصه لمخدومه وقد كان باغوص بك وزيرا نيرا مخلصا لمولاه نافعا له فى سلمه وفى حروبه ويمكن أن يقال انه خدم مصر ومولاه بكل جهده وأن له اليد البيضاء فى نهضة مصر وثروتها وبالجملة فقد كان آلة ذكاء على غاية من الاستعداد فى يد مجدد مصر محمد على باشا العظيم .

وقد كانت قامة بوغوص بك فوق المتوسط منتظم التركيب قوى البنية .

وبق يحمل العمامة البيضاء وقفطانا وجبة غامقين الى أن مات .

ومعاصرو بوغوص بك الذين ذكروه فى كتبهم كان يدهشهم محافظته دائما على نظافة جسمه وملابسه ويقولون إنه كان يتكلم الفرنساوية بكل اتقان كما كان يكتبها بكل دقة وظرف والناظر اليه عند أول وهلة يرى عليه مسحة من الحياء ولكنه كان ذا عقل لين غير مقيد نير يوافق جميع المقتضيات .

وقد كتب أحد معاصريه وقد عرفه سنة ١٨٤٠ يقول ان ما اتصف به بوغوص بك من عظيم الذكاء وخبرته بالأمور التجارية والسياسية وحسن أخلاقه وحلو تصرفاته ولطافتها جعلت علاقاته برجال الممالك السياسية وأكابر الجاليات الأجنبية فى الدرجة الأولى من الاعتبار والمودة والثقة المتبادلة عادت على مولاه محمد على باشا بخدمات ذات قيمة عظيمة وقريبه الوحيد بمصر نوبار باشا البالغ من العمر وقتئذ ١٩ سنة كان يأخذ بيده فى مرضه القصير الذى انتهى بوفاته فى يناير سنة ١٨٤٤ ولم يكن له ولد أما أخوه يدروس يوسفيان فقد كان يقيم فى تريستا وعاش بعده مدة قصيرة وله ولد وحيد جعل اقامته فى أزمير بعد وفاة والده وينام بوغوص بك نومته الأخيرة فى بستان كنيسة الأرمن الجريجورية بالاسكندرية . (ترجمة عن جريدة مصر فى أكتوبر سنة ١٨٩٤)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى أرتين بك مدير ديوان التجارة والمبيعات فى ٤ ربيع الأول صار منظورى إفادتكم وعلمت أن القومبانية الهندية الانكليزية تلتمس زيادة وابور على وابوراتها بالنيل . وبما أن هذا مجحف بحقوق البلاد فينبغى تفهيمها بعدم الموافقة على طلبها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير ديوان المدارس فى ٢٨ ربيع الأول بما أن إنشاء قنطرة مويس يستلزم صرف مبلغ ١٦٩٣١٤١ قرش فيجب المبادرة بانشائها وتعيين الناظر والمأمورين وكل ما يلزم . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى شريف باشا ناظر الخزينة فى ٢٦ ربيع الثانى بترتيب عمال وأعمال الخزينة الذى قد صار منظوره وقد علمت منه تخصيص ٢٥٠ عاملا وتوفير ٢٠٠ عامل .شريف شريف ! تبصر وتعقل : إيراد الخزينة مهما بلغ لا يتجاوز ١٢٠٠٠٠ كيسة وأن واردات تجارة كل من الخواجات توستجه وانستاسى ٤٠٠٠٠ كيسة وإدارة أعمالها بأربعة عمال . وقياسا على ذلك تكون ادارة الخزينة ١٢ عاملا ولا يلزم شحن المصلحة بهذا القدر . وان ما تلاحظ لى ليس بخيال بل هو من طريق العقل فان كانت الواردات أضـعاف ما ذكرت فأتنى بدليـل حتى اقتنع ألم تتذكر أن رأى باسليوس هو شحن المصالح الميرية بالأقباط محافظة على أبناء جنسه فالغاية هى تقديم ميزانيـة مستوفاة وإلا لكونى فى وسط الكتبة أبعث كانى بك والفرنساوى لاتمام هذا الأمر أن كنت غير كفء لهذه الأعمال. (ترجمة)

صدر أمر منه الى شريف باشا ناظر ديوان المـالية فى ٤ جمادى الأولى صار منظورى شقتكم الواردة الى وأبديتم بها بأن أرباب الأبعاديات والعهد جارين جمع عمال من أهالى القرى البعيدة عن الجهات الكائنة بها تلك العهد والأبعاديات وهـذا مما يوجب تشتيت أموال الأهالى وفضلا عن ذلك إن بعض أرباب تلك المزارع حاصل منه أخذ عمال من مديريته وتشغيلهم فى مديرية أخرى وهذا يوجب تعسر تحصيل أموال الفرضة والأموال أيضا ومن الضرورى منع ما ذكر والزام المديرين بدقة ملاحظة هـذه المـادة تحت مسئوليتهم وتخصيص العمال باعتبار الفدان حسب ما استصوب بمجلس الحقانية وحيث إن ما أبديتموه هو فى محله فيلزم نشره للجهات لاتخاذه دستورا للعمل . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى المنكلى باشا مأمور استكشاف المعادن بالسودان فى ٨ جمادى الآخرة قد علمت من افادة عيسى افندى مأمور تشهيل المواشى السودانيـة أن مقدار الوارد له للآن أربعون ألفا وخمسمائة وتسعون رأسا من أصل ٨٠,٠٠٠ رأس المقرر ارسالها لمصر وحيث إنه لا يخفى عليك أوامرى الصادرة لك ولغيرك بالتشديد فى هـذا الأمر المهم ولا يمكنى أن أقبل منك هـذا الاهمال وأما ان زعمت كيف نتكدر مع سبق قيامك ببذل الهمم والغيرة فلا أنكر قيامك بأداء بعض خدم انما كما تعلم إن حياة مصر وعمارها وجود المواشى بكثرة وأن هذا من الأمور اللازم الاعتناء بها فالأمل منك ارسال ذلك بالتعاقب أيا ولدى ها أنا متنظر مزايا همتك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان شوراى المعاونة فى ٢٧ جمادى الآخرة صار منظورى هذا الكشف الوارد بافادتك المندرج به مبلغ ١,٥٤٣,٩٣٠ جنيـه متأخرات ولاية وألوية الشام والدواوين وقد استحسن بجمعيـة الباشكتاب خصم ذلك على طرف الديوان وتحصيل المبالغ الأخرى فلا مانع من خصم ذلك المبلغ على جانب الميرى مع تحصيل المبالغ التى تقرر تحصيلها لديهم .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى مديرى الأقاليم فى ٢٧ جمادى الآخرة قد توضح أدناه الأموال المقررة على المديريات والمتحصـل منها والمتأخر الى الآن وأن حصول التأخير فى هذا الأمر لا تسمح به نفسى وفضلا عن ذلك فان لم يتحصل شىء من البواقى كما علم من الكشف الوارد من المـالية فيلزم المبادرة فى التحصيل .

المديريات	المستحق تحصيله	المتحصل	المتأخر
	كيس	كيس	كيس
مديرية البحيرة	٥٣١٢	٤٠٣١	١٢٨١
أقاليم قبلى	٧٣٩١٤	٥٦٣٢٥	١٧٥٩٨
الفيــوم	١٨٤٦	١٥٤٢	٣٠٣
مديريتى الدقهلية والشرقية	١٨٥٥٨	١٥٢٥٦	٣٣٠١
نقل بعده	٩٩٦٣٠		
ماقبــله	٩٩٦٣٠		
مديرية الجيزة	٩٧٢٤	٨٤٦٩	١٢٥٥
المنوفيــة	٣٥٦٠٠	٣٢٠١٤	٣٥٨٠
القليوبية	٥٥٠١	٤٦٦٠	٨٤٠
	١٧٠٤٥٥		

صدر أمر منه الى أرتين بك فى ٢٩ جمـادى الآخرة حيث إنى قد صممت على إرسال أولادى : حسين وعبد الحليم ومحمد على و إسماعيل (ابن ابراهيم باشا) ولدى الى أورو با فيلزم تجهيز عشرة قناطير بن لتوصيلها لمحلات لزومها بمعرفتهم وصرف ١٠٠ ريال فرنسا لمقـدم قطع الخطوط الى أولادى الموما اليهـم بواسـطة الخواجا بترو وخصم قيمة البن والمبلغ على طرف الديوان . (ترجمة)

فى ٢٦ شعبان تعين حسن بك مفتشا للاقاليم الوسطى وفى تاريخه تعين عبـد الله بك مديرا للجيزة وعمر بك مديرا للفيــوم .

صدر أمر الى مدير ديوان المدارس فى ٢١ شوّال إن محلات التلول التى صار إزالتها بجوار قنطرة الليمون وأرضية الاشارة قد صممت على تنظيمها منتزها عموميا . فيلزم إحالة ذلك على مأمور تنظيم الأزبكية وما يلزم لها من الأشجار بسائر أنواعها تؤخذ من جنينة شبرا لأجل غرسها بها بمعرفة المأمور الموما اليه . (ترجمة)

صدر أمر من محمـد على باشا الى ديوان البحرية فى ١٤ الحجة حيث إنه تقرر إنشاء القناطر الخيرية وأن المسيو موجيل مهندسها التمس منى التصريح له بتشغيل بعض آلات بترسانة الاسكندرية لضرورة لزوم ذلك له وهو سيحضر لطرفكم فينبغى مساعدته و إتمـام تلك الآلات على وجه السرعة . (ترجمة)

فى سـنة ١٨٤٤ ميلادية المطابقة لسـنة ١٢٦٠ هجرية . بلغ محصول القطن ١٥٣٣٦٣ قنطارا . ومتوسط سعره ١٨ ريالا .

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٥ م) (سنة ١٢٦١ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية			الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية		
										سنة	شهر	يوم				سنة	شهر	يوم
١٠ يناير سنة ١٨٤٥	١٨٤٥	١٢٦١	٥	٦	١٥	٢٠	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٦١ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان المدارس فى ٨ المحرم بطبع وتجليد ٥٠٠ نسخة من الكتاب المسمى بعقود اللآلئ فى تعليم الأطفال القراءة والكتابة وتوزيعها على الجهات المضطرة لذلك الكتاب . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتين بك فى ١٧ المحرم حيث قد علمت من إفادتك وصول معلم صناعة الكتان من انجلترا ومعه الآلات اللازمة لذلك وقد صدر أمرى فى تاريخه لمدير جفالك الدقهلية باستعداد ورشة الكتان الكائنة هناك . فينبغى إرسال المعلم لطرف المومأ اليه ومعه الآلات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتين بك فى ٢٣ المحرم قد اطلعت على افادتك وصورة مكاتبة قنصل الانجليز المرفقة معها بشأن القرار المعطى فى مادة البوستة الانجليزية ومع سبق عرض هذه المسألة منهم ما كانت تسمح نفسى اجابة هذا الطلب خشية حصول أمور مغايرة فى سيرها لفقدان الأمن فى الطرق وبمجرد وقوع أدنى أمور مغايرة تؤدى الى تخجلى لدى الدولة المشار اليها وفضلا عن ذلك مس احساساتى وتخديش ناموسى لدى العموم وإن شدة حرصى للمحافظة على ما ذكر لا تخفى عليك فيلزم اعطاء الاجابة على هذا النمط . (ترجمة)

فى غرة صفر تولى قضاء مصر ابن شيخ الاسلام أسبق صدق افندى زاده احمد رشيد افندى بعد أن أقام الذى قبله سنة كاملة .

صدر أمر منه الى مدير البحرية فى ١١ صفر بعمل مخزنين بجوار حوض الوابورات لحفظ أمتعة الركاب الذين يسافرون ما بين مصر والأستانة بواسطة وابورات البوستة (القومبانية المصرية) التى تم تشغيلها . وهذا بناء على طلب الخواجه توسيتجه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتين بك فى ١٧ صفر علمت من افادتك قرب إتمام لوازم الوابورات المزمع تشغيلها بين الاستانه والاسكندرية وتطلبك التصديق على الاعلان المرفق معها لنشره بعد التنقيح — أرتين بك ماذا أقول خلاف أن أقول لك فى محله وبلغ ذلك الى الخواجه توسيتجه والذى أراه فى هذه المسألة هو تسمية ذلك (وابورات القومبانية المصرية) واعلان ذلك للجمهور واما ان كا يتراءى لك وجه آخر مستحسن فهمنى اياه لأوافقك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المدارس فى ٢٢ جمادى الأولى الكتب المدرجة بالجدول طيه سترسل هدية منى الى صاحب الحشمة ملك الروسيا . فيلزم فرزها وتجليدها وتذهيبها مع ٣ نسخ من كل نوع من أنواع الكتب السابق طبعها بمطبعة بولاق وارسل منها الى أوروبا . وبعد إتمام ذلك ترسل لطرفى وإضافة أثمانها وتكاليفها على طرف الديوان . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان خديوى فى ٢٠ جمادى الآخرة قد صار منظورى المقايسة التى عملت عن نفقة تصليح طريق السويس المقدر لها ٣٧٨٥٢٨ قرش خلاف مصاريف الحفر وعليق الخيول والمهمات اللازمة لقطع الأحجار وغير ذلك من المصروفات . فيلزم تصليح الطريق المذكور على مقتضى المقايسة بالنفقة المدونة بها . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منـه الى ديوان البحرية فى ٢٢ جمادى الآخرة أن المسيو ليونداس مأمور أشغال الزمرّد التمس ارسال ونشين لضرورة لزومهما فيلزم عمل ذلك بترسانة الاسكندرية و إرسالها اليه و إشعار ترجمانى بذلك . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى أرتين بك فى ٩ رجب قد أجريت بيع كافة أقطان وكتّان تؤتى سنة ٥٩ الى الخواجه توسيتجه بسعر القنطار ١٣٥ قرشا . والقطن بسعر القنطار ½٩ ريالات بشرط ملزوميته برسم الجمرك والمصاريف وتسلم اليـه المحصولات ومحاسبته على هذه الصفة . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى ديوان خديوى فى ٥ شعبان بأنه قد صار توجيه رتبة الميرالاى الرفيعة لكل من بهجت افندى ومظهر افندى مهندسى القناطر الخيرية الجارى إنشاؤها والى المسيو لينان الباشمهندس بالمدارس . فيلزم إعطاء النياشين اللازمة لهم وقيد مرتبات تلك الرتبة الى كل منهم من تاريخه . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى عموم الجهات فى ٢٥ شعبان إنه من اختصاص كل حكومة وضع القواعد المؤثرة فى ضبط وربط معاملة رعاياها ومنع الغش لما فى ذلك من المزايا . ولهذا قد صار وضع هذه التعريفة المدرجة أدناه لاتباع الاجراء على مقتضاها فيلزم دقة تنفيذ مادوّن بها . (ترجمة)

كل ورقة من أوراق الرجع الميرية أو تحويل أو سند أو عقد إيجار أو وثيقة لاتعتبر مالم تكن على ورق تمغة ويسرى ذلك على الأجانب والأهالى بعد مضىّ مدة شهرين من تاريخ نشر هذه اللائحة .

سندات المبالغ أو التحاويل التى ترد لمصر من الممالك الأجنبية عند تقديمها لإحدى جهات الحكومة لاتعتبر مالم تكن مرفقة بورقة تمغة واضحا فيها نوع أو مبلغ أو قيمة وصفة السند .

العرضحالات التى تقدم لأى جهة من جهات الحكومة تكون متنوعة ورسم وأشكال تلك الأوراق يجرى إعدادها وطبعها وتوزيعها للجهات لمبيعها بمعرفة ديوان المدارس . وحصر رسومها يكون بخزينة المـالية .

كافة الأوراق التى تحررت بين الأفراد والحكومة وغير ذلك من أنواع تلك الأوراق هى التى ستحرر لحدّ الميعاد المحدّد بهذه التعريفة تكون معتبرة و بعد مضىّ الميعاد لاتعتبر .

فيات أوراق التمغة المذكورة

ـــ	ص	
٢٠	٠٠٠	سند من ١٠٠ قرش الى ٥٠٠ قرش .
٠٠	٠٠١	« « « ٥٠٠ « « ١٠٠٠ « .
٠٠	١٠٠	« يتزايد قرشا على كل ١٠٠٠ قرش من ٩٠٠٠٠ قرش الى ١٠٠٠٠٠ قرش .
٠٠	١٥٠	« « من ١٠٠٠٠٠ وما فوق لنهاية الأعداد .
٠٠	٠٠٣	« عقد وشروط وكفالة خالية عن وضع أى مبلغ .
٠٠	٠٠٣	ورقة حجة وتمسك لامتلاك عقار .
٣٠	٠٠٠	« عرضحال لمصر والمحافظات والبنادر .
١٥	٠٠٠	« « للأرياف .



مصطفى بهجت بك مهندس
القناطر الخيرية والرياحات



ليـنان بك الباشمهندس

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا للمالية فى ٩ رمضان بأن المعلم الفرنساوى المحضر لتشغيل الشيت حضر ومعه آلات لورشتين فيجب إدارة العمل وعرض العينات وإعطاء كل معلم تفرين لتعلمهما الصنعة منه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان البحرية فى ١٠ رمضان حيث إنه سيصير البدء فى بناء أشغال القناطر الخيرية وأنه عمل كشف عن الآلات والمهمات والأخشاب اللازمة لذلك . فيلزم الاهتمام بكل همة للمخابرة مع المالية والبدء فى العمل ومشترى مايلزم مشتراه فاذا حصل أدنى تأخير فى ذلك فتحال توا على المجلس لمحاكمتك . فكن على حذر .

صدر أمر منه الى مجلس الحقانية فى غاية رمضان إنه نظرا لعدم التصريح بالقانون المنتخب مايترتب من الجزاء على من يحكم عليه ويتطلب إعادة النظر ولميأت بأدلة تنفى الحكم الصادر عليه قد كان صدر أمرى لوضع مايلزم من البنود واتخاذ ذلك ذيلا للقانون . وحيث قد عمل الذيل اللازم ووردت صورته من ولدى عباس باشا المرسل طيه لأجل التطبيق واتخاذه ذيلا للقانون . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ الاسكندرية فى ١٩ شوال قد حضر بطرفى أرباب مجلس المالية هـذه الليلة وأبدوا لى غاية الاضطراب من حصول مضايقة الأهالى من عدم نمو الغلال فى هذه السنة . وبناء عليه يلزم منع تجار أوروبا من شراء وإخراج الغلال الى الخارج حتى لا تتحمل الأهالى مشاق الضنك ونشر ذلك بمجرد وصوله انما يسمح لأئلك التجار تسفير ما سبق بيعه لهم من الأهالى وموجود عندهم بالمخازن الآن . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الأقاليم فى ٢٥ شوال بأن كل من يصلح أرضا بورا بغرس أشجارها أو خلافه يحرر له التقسيط اللازم وتعطى له رزقة بلا مال بعد الوقوف على حقيقة الاصلاح لما يترتب على ذلك من النتائج الحسنة وعرض كل ماينتج من ذلك علينا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتين بك فى غاية شوال بلزوم تسليم محصول القطن العال توتى سـنة ٦٠ الى الخواجه طوربون لمبيعه بمعرفته على ذمة الميرى مع تسليمه ٢٠٠٠ باله من العال الثانى أيضا وإجراء المحاسبة معه على الأثمان بمعرفتكم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الجفالك فى ٣ ذى القعدة علم منه أن جملة مواشى تلك الجفالك كانت فى هذه السنة ٥٤٩٧٢ نفق منها ١٩٩١٠ أى بنسبة ٣٦٪ ويشير بدقة الالتفات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم الجهات فى ١٣ ذى القعدة صار منظورى هذا القرار المعطى من الجمعية العمومية المنعقدة بديوان المالية فيلزم اتباع الاجراء على مقتضاه واجتناب مخالفته . (ترجمة)

ملخص القـــــرار

إنه من البديهى أن من أسباب تقدم وعمارية ممالك سائر الملل هو ضبط تعداد نفوس أهليها وتنظيم أمور إدارة مصالحها . على ذلك يجب علينا ضبط تعـداد نفوس أهالى وطننا ليكون سببا لتقدمه فى العمارية بدون طوارئ أدنى عذر على أهاليـه وللوصول لهذا المقصد ينبغى على كافة المديرين ومأمورى الجفالك والعزب ووكلائهم والعمد والمشايخ وكافة عمد ومشايخ نواحى

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

القطر المصرى على اختلاف أنواعه القيام وضبط التعداد وقيد النفوس بدفاتر مخصوصة . وأن القوائم التى تحرر بمعرفة عمـد ومشايخ القرى تكون على صحة. واذا اتضح عند عمل الحشانى اختلاف أو إخفاء أنفار سواء كانوا ذكورا أو إناثا أو استعملت طرق الغش فى التعداد فكل من يثبت عليه ذلك يعتبر عدوا لوطنه وللحكومة ويكون قد استجلب على نفسه الوبال . وكذلك كل من يحصل منه أدنى تراخ من المديرين وخلافهم وأهملوا فى أداء واجباتهم فى هذه المهمة يكونون مسئولين وتجرى محاكمتهم قانونا بجزاءات قاسـية بحسب درجة جناياتهم لأنهم هم مسئولون عن ضبط سير الأعمال على الصحة . وأن الحكومة تأمل من هؤلاء العمد والمشايخ أن يقوموا بأداء واجباتهم فى هذا الأمر لنيل ممنونيتنا وتلتزم بمكافأتهم على ذلك بنوع خصوصى . وان سلكوا بعكس تلك الآمال حين ذلك نضطر لاستعمال مالا نريد استعماله فى حقهم .

صدر أمر من محمد على باشا الى أرتين بك فى ٢١ القعدة بصرف مبلغ ١١٦٧٣ قرش المعتاد صرفه لصاحب جرنال السيانور لبيت الخواجا بستره اشتراك سنة ١٨٤٤ وخصمه على طرف الميرى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى المجلس فى ١٧ الحجة صار منظورى هذا القانون الذى وضع فى حق رجال الهندسة وموظفيها عند وقوع المخالفات منهم. فيلزم اتخاذ ذلك ذيلا للقانون ونشره للعموم ولعمد ومشايخ القرى والتنبيه عليهم بالسير على موجبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتيـن بك فى ٢١ الحجة يلزم تسليم السمسم محصول سـنة ٦٠ الى الخواجا سيزينيا بسعر الإردب ١٣٠ قرشا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ٢٤ الحجـة صار منظورى القرار المرفق مع هـذا المعطى من مجلس التجار المختص بالقضايا الجارى الفصل فيها بالمجلس فى مادة المبالغ والكمبيالات والكنترانات وتقرر به التخويل له بالحكم فى المواد المماثلة لذلك بفوائض المالية واحد شهرى. وأن سندات المبالغ الخالية من تحديد مواعيد ومضت المدة المعينة يكون الحكم فيها بقيمة المبلغ الأصلى وذلك نظرا لعدم التصريح بلائحة تشكيل المجلس بما يتبع فيها . وحيث إن ذلك من قواعد أمور التجارة فيلزم اتخاذه دستور اللعمل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتين بك فى ٢٥ الحجة بهجت بك المهندس أوضح بافادته المقدمة إلىّ بأنه من بعد عودته من أوروبا للان صار نشر جملة كتب فى علم الهندسة وتطلب بها استحضار تلك الكتب للوقوف على ماتدون بها فيلزم مخابرة اسطفان افندى (رئيس البعثة بفرنسا) عن إرسال تلك الكتب لبهجت بك وخصم أثمانها من استحقاقه كطلب المومى اليه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مديرى الأقاليم السودانية فى ٢٨ الحجة بأن الحالة دعت لابقاء أحمد باشا المنكلى مأمور تنظيم الأقطار السودانية وحكمدارها بمصر ولذا صار تعيين الميرميران خالد باشا حكمدارا بدلا عنه فيجب الانقياد لأوامره وعدم مخالفته كما حصل منكم مدة حكمدارية أحمد باشا المنكلى . (ترجمة)

صدر أمر منـه الى ديوان خديوى فى غاية الحجة ينبغى عمل نيشان وصنعه لرتبة اللوا للاحسان به على المسيو موجيل بك باشمهندس القناطر الخيرية . (ترجمة)

وفى سنة ١٢٦١ زيدت الضريبة الخراجية بقيمة الثمن أى ١٢٫٥ ٪ من أصل مجموعها .

وفى سـنه ١٨٤٥ ميلادية المطابقة لسنة ١٢٦١ هجرية . بلغ محصول القطن ٣٤٤٩٥٥ قنطارا . ومتوسط سعره ٦ ريالات .



موجيل بك

مهندس حوض دار الصناعة ومهندس القناطر الخيرية

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٦ م) (سنة ١٢٦٢ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	ذراع	قيراط	ذراع	قيراط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	شهر	سنة
٣١ ديسمبر سنة ١٨٤٥	١٨٤٦	١٢٦٢	٢١	٦	٢٣	٢٣	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

١٢٦٢ هجرية — فى غرة صفر تولى قضاء مصر خليل حميد باشا زاده عارف بك افندى حفيدى مير محمد عطا الله افندى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة كاملة .

صدر أمر منه الى باقى بك فى ٤ صفر لما طلب منى التصريح بصرف ٥٥٠٠٠ قرش وكسور بشأن عمل الترميمات اللازمة لقلعة العقبة كنت طلبت منك تقديم كشف عن المبالغ المنصرفة فى ترميماتها من منذ استلامى زمام الحكومة للآن وورد وعلمت منه أن جميع ما صرف عليها ١٩٩٠٠٠ جنيها وزيادة . (ترجمة)

وقد ظهر باطن الأمر على حسب تخيل فكرى حبذا أن هذا باب ايراد من الذى فتحه لابد أن تعميرات وترميمات السنين الماضية كانت على يد مهندسين أو نظار من هم حقق لى ذلك ثم كم سنة تتحمل تلك الترميمات اللازم لها الآن المبلغ المذكور فهمنى ذلك أيضا وخذ سندا ممن يقوم بعمل المقايسة واحفظه عندك مثل فاتورة فى المبانى التى تعمل فيما بعد ليكون موجبا لاتقان الأعمال . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى عموم المديرين فى ٨ ربيع الأول لايخفى عليكم شدة ميلى لسرعة إتمام مادة تعداد النفوس بغاية كل دقة وضبط والداعى لذلك عدم بطلان حكى فلذلك تسمح نفسى بامتداد ضبط التعداد لمدة سنتين فيلزم أن تهتموا بكل غيرة ونشاط لتخلصوا أنفسكم من المحاكمة وتصيرونى ممنونا منكم . (ترجمة)

ثم صدر فرمان الوراثة لأسرة محمد على باشا مشتملا على امتياز حكم القطر المصرى بمصادقة الدول الأوروباوية . وبعدها توجه محمد على باشا الى السلطنة فعرض انصياعه على السلطان . وبذلك تجددت العلائق الودية بين مصر ودار الخلافة سنة ١٢٦٢ هجرية .

صدر أمر من محمد على باشا الى أرتين بك فى ١٣ ربيع الأول المسيو تلر ناظر ورشة العمليات طلب إعادة رسومات آلات الوابورات الضخمة مثل آلات ورش انجلترا السابق التوصية عليها فى لندرا لأجل وضع أساسات البناء لتركيب الآلات . وحيث إنها موجودة بطرفك فيلزم إعادتها اليه والمبادرة بسرعة جلب تلك الآلات . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتين بك فى ٢٠ ربيع الأول يلزم قيد ١٣٨٨ قرش رسوم الجرائد الجارى ورودها من الأستانة على حساب توستجه وخصمه على طرف الديوان . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم الجهات فى ٢٢ ربيع الأول حيث إنه تقرر بالجمعية بأن كل من يرغب توريد أصناف الحبوب الى أشوان الميرى من الأهالى يكون وفقا للأسعار الآتية : الحنطة بسعر ٤٥ قرشا . والعدس والفول ٣٥ قرشا . والشعير ٣٠ قرشا . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المالية فى ٢٣ ربيع الأول لما طلبت من الجهادية بيان مرتبات لرتبة الفريق والميرميران علم لى أن مرتب رتبة الفريق هى ١٢٥٠٠ قرش شهرى فلا يلزم صرف زيادة عن مرتب الرتب حتى ولا لأولادى ولا لغيرهم . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى زكى افندى مأمور ديوان خديوى الاسكندرية فى ٢٦ ربيع الأول يلزم تنظيم أزقة الاسكندرية مع عدم تغيير أسمائها ووضع أسماء للأزقة غير المسماة حسبما تقرر بتاريخ ١١ مارس سنة ١٨٤٦ بمجلس أورناطو الاسكندرية والتنبيه على الشيخ الغزلانى بمداومته على الحضور بالمجلس المذكور لترتيبه بوجوده . (ترجمة)

صدر أمر منه لكافة المديرين ومأمورى الأقاليم فى ٦ ربيع الثانى كما لايخفاكم أن مسئلة تقسيم المياه منوطة ومرتبطة برأى رجال الهندسة وأنه من مقتضى أوامرى عدم حصول الغدر لأحد فى حجز المياه عنه — فلذلك يلزم مجازاة كل من يتجاسر على فتح القناطر أو السدود بدون تصريح من المهندسين ودقة الالتفات لهذه المـادة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المدارس فى ٩ ربيع الثانى حيث إنه سبق التنبيه بتوسيع أزقة وفتح شوارع الموسكى وبقطع كوم الشـيخ سلامه وشارع بولاق وفم الخليج وشارع القلعة وغير ذلك من الشوارع اللازم فتحها وتوسيعها لراحة العباد من ضيق الأزقة وتزيين البلدة أيضا — فيلزم شراء الأماكن التى تدخل فيها من أربابها وخصم أثمانها على جانب الميرى . (ترجمة)

فى ١١ جمادى ١٢٦٢ تمت عمارة قناطر جسر شبرامنت وجسر البحر الأعظم والكهرجلة الشـمسية بالبدرشين بالمقاولة وانعدمت مفصلات أعمالها من وكيل الجيزة الى ديوان المدارس وفقا للبيان الآتى :

ـص	ذراع مكعب	متر مسطح	ذراع مكعب	ذراع مسطح	النفقة ـص	
٧٧٠٠٧	٩٠٥٩					قناطر جسر شبرامنت وجسر البحر الأعظم والكهرجلة خان الشمسية بالبدرشين
			٣٤٦,١٧	٢٩٩٠	١٣٨٤٦	أصـله
٢١٥٠٢	٦٧٠,٢٤	٤١٥٤	٢٢٤,٠٧	١١٦٤	٧٦٥٦	زيادة
٩٨٥٠٩	٩٧٢٩,٢٤	٤١٥٤				

وقد قاسها مفتش الهندسة بالجيزة والبحيرة واعتمدها . (ملخص من الوقائع العدد ١٦ فى ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢)

صدر أمر منه الى ديوان الجهادية فى ٣ جمادى الآخرة حيث أن هرمنيوس مفتش صحة السودان استعفى فينبغى تعيين الخواجا بينيه بدلا عنه بمرتب شهرى ١٢٥٠ قرش . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير قبلى فى ٤ جمادى الآخرة قد صممت على تقديم اثنين من الموميا برسم هدية الى حضرة صاحبة الحشمة ملكة الانجليز . ومقصودى أن يكون معتنى بهما فيلزم بمجرد وصوله الحصول على الهيكلين مع سلامة توابيتهما وإرسالها لطرفى سريعا . (ترجمة)

جاء فى الوقائع المصرية بتـاريخ ١٤ جمادى الآخرة سـنة ١٢٦٢ أنه بعد عودة حضرة الخديوى الأكرم من السـودان أمر باصلاح الطريق الموصل من كرسكو الى أبى حمد بحفر ترعة أو بناء أبار وصهاريج فارسل الموسيو أرنو البكباشى المهندس فقرر بعـد إتمام مباحثه أن الطريق المذكور غير مقطوع بحصول النتيجة المطلوبة له فأرسل ولى النعم يوسف بك أميرالاى السوارى و بمعيته عبد الرحمن افندى أحد مهندسى أولاد العرب فظهر له بعض صعوبة بسبب طبيعة الأراضى ومع ذلك لم

تفتر عزيمة أفندينا بعـد تلك التقارير فأمر بارسال المسيو أرنو المومى اليه ومن معه وعززهم بغيرهم من المأمورين وتمت الأعمال وفقا للبيان الآتى مع العلم بأن المسافة بين كرسكو وأبى حمد ٤٠٧٧٥٠ مترا أى مسيرة ٨٠ ساعة وتقطعها قوافل عربان البشارة فى ٦ أيام والآبار والصهاريج الموجودة طول الطريق جرى ترميم البعض وتجـديد غيرها ومن البيان الآتى يعلم كل من الجديد والقديم ومقدار المـاء الذى يسعه كل منها والمسافات التى فيما بينها .

عدد				
١	صهريج جديد يسع	٢٠٠٠	قربة	كائن فى المحل المسمى نقود وهو بعيد عن كرسكو الواقعة على ساحل النيل بمقدار ٦ ساعات .
١	« « «	٢٠٠٠	«	فى المحل المسمى عجب جراب وهو بعيد عن نقود بمسافة ٨ ساعات .
١	« « «	٢٥٠٠٠	« «	المعروف بجر بلا ماء و بعيد عن عجب جراب بمقدار ٩ ساعات ونصف .
١	« « «	٤٠٠٠٠	« «	المعروف بجر الخشب وهو يبعد عن بحر بلا ماء ٧ ساعات ونصف .
١	« « «	٣٠٠٠٠	«	فى خورسفور يبعد عن بحر الخشب ٦ ساعات ونصف .
١	حوض قديم «	٢٠٠٠٠	«	تم ترميمه بورفت يبعد عن خورسفور . بساعة واحدة .
٢	« جديد فى مورات و مياهها دائمـا تفور وبها بعض مرراة ويبعد عن ورفت بمسافة ٣ ساعات ونصف .			
١	صهريج قديم حصل ترميمه فى عيسا ودائمـا يوجد فيه المـاء ويبعد عن مورات بمسافة ١٣ ساعه .			
١	« « يسع	٢٠٠٠٠	قربة	جرى ترميمه فى أم دريده ويبعد عن عيسا بمسافة ٩ ساعات .
١٠	الجملة			والساعات ٨٠

وبين أم دريده وأبى حمد الواقع على ساحل النيل ١٦ ساعة .

وقد وجد فى الجبال العالية الواقعة فى خورسفور ورفت وعيسا حياض كبيرة غير الآبار والصهاريج حصل ترميمها وجميعها متوقف امتلاؤها على نزول الأمطار وقد أزيلت الموانع من الطريق وجرت تسويته ومتى امتلأت الحياض والصهاريج تكفى أبناء السبيل مدة ثلاث سنوات وزيادة .

جاء فى الوقائع المصرية بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة بالعدد ١٧ أن كلا من حسين عوف افندى وابراهيم دسوقى افندى من متممى التعليم بمدرسة الطب البشرى وبلغا رتبة اليوز باشى ارسلا الى مملكة النمسا فى غرة المحرم سنة ١٢٦١ ليتخصصا فى الرمد علما وعملا من الأستاذ يغر الرمدى الشهير بمدينة بج قد حضرا الآن بعد ما تحصلا على شهادة الامتياز من أستاذهما فقد صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سـنة ١٢٦٢ لديوان المدارس بأن تكون إقامتهما بالمحروسة بالمحـل المناسب للانتفاع بثمرة تعليمهما وأن يعطى لهما تلميذين مستعدين من طلبة مدرسة الطب ليعلماهما ما تعلماه ويرسل أحد الآخرين لرشيد والثانى الى دمياط لاحتياجهما الى أطباء رمد .

صدر أمر من محمد على باشا الى أرتين بك فى ٦ رجب كلوت بك كان عرض الىّ أنه تشكلت جمعية تاريخية بباريس لنشر سير وأعمال الرجال المشهورين . ولكون اسمنا تقيد بالمجلس المذكور فيلزم صرف ١٨٠ ريال فرنسا برسم صندوق الجمعية وخصمه على طرف الميرى . (ترجمة)

صـدر أمر منه الى أرتين بك فى ٩ رجب باعتماد وصرف ١٩٣٢٠ ريال على طرف الديوان وهو المنصرف على ضـيافة حضرة حمدى بك من قرناء الحضرة الشهانية الحامل للفرمان العالى . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى أرتين بك فى ٢٩ شعبان بصرف مبلغ ٦١٢٤ فرنك اشتراك جرنال المسيو بوردو عن سنة ١٨٤٦ لبيت الخواجا بستره حسب المعتاد وخصمه على طرف الديوان . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ٢٦ رمضان بانشاء معمل ألبان بشبرا وتعيين الأورباوى المحضر لهذه الغاية به ومساعدته بالمواشى الكفاية حتى يسهل العمل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المبيعات والتجارة فى ٢٧ رمضان بصرف مبلغ ٦٠٠ فرنسا الى الأسطى الذى أحضر الساعة المهداة الىّ من قبل صاحب الفخامة ملك فرنسا وخصمه على طرف الديوان . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان التجارة والمبيعات فى ٧ القعدة فى أثناء سياحة دولة ابنى لوندرا قد رأى نباتا من أنواع النباتات لا يحصل عليه تخديش ولا تغير فى مادته الأصلية عند المرور عليه فأريد جلب جانب من تقاويه بواسطة الخواجه توربون لزرعه هنا (اسم هذا النبات بالتركى آيرق) . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان الجفالك فى ٢٦ القعدة حيث أنه صار سن لائحة فى ما يختص بزراعة الأراضى بطريق الشركة مع الميرى فيلزم دقة الاعتناء بالاجراء حسبما تدون بالخمسة بنود الآتية . والحذر من حصول أدنى مخالفة عما هو مقرر بها .

بنـد ١ — إن كافة أنواع الحبوب الجارى زراعتها بالقطر المصرى سواء كانت شتوى أو صيفى أو نيلى يجوز زراعتها بالاشتراك بين الميرى وخلافه وبين الأهالى بطريق المناصفة متى رغبت الأهالى ذلك بشرط أن كافة الخدمة اللازمة للأرض لغاية الدراس تكون على طرفهم . وبعد إتمام الحصيد يكون نصف المحصول لصاحب الأرض والنصف الآخر للزارع وتعطى التقاوى اللازمة للراغبين من الميرى أو من صاحب الأرض ثم يصير تأديتها من قبلهم فى أول سنة الاشتراك .

بنـد ٢ — حيث إن رفاهية الأهالى هى من الزراعة وأحوالهم لا تخفى فلذلك يلزم ملاحظة أمر ما يصرف منهم بمعرفة المأمورين وتخصص حصة لهم فى مقابلة ذلك .

بنـد ٣ — أصناف الخضروات يكون تقسيمها بعد البيع على واقع أثمانها بالنصف .

بنـد ٤ — إن العمليات التى تقرر بمعرفة الهندسة من سنة الى أخرى فعلى المشتركين من الأهالى القيام بنهوها والا فهم المسئولون أمام القانون .

بنـد ٥ — إن الأراضى التى يجرى زراعتها بطريق الشركة بأى نوع كان بحسب التخصيص الذى يصدر عن الأوامر تكون قابلة للزراعة وتصليح ما تدعو الضرورة اليه . انما يكون من الأراضى المعمورة وكذلك اذا توقع منهم إهمال فيجازون قانونا بحيث تكون مدة الاشتراك ٤ سنين وتتخذ هذه اللائحة دستورا للعمل . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير التاكا فى ٦ الحجة قد صار احالة جهتى سواكن ومصوع لطرفنا وقد عينا مأمورين على هاتين الجهتين فيلزم ترتيب العساكر اللازمة للادارة مع الضباط اللازمين ومعاينتهما بنفسك وتفقد أحوالها وعرض الكيفية لطرفى . (ترجمة)

صدر أمر منه إلى ديوان التجارة فى ٩ الحجة ناظر ترسانة الاسكندرية بيّن بافادته المرسل صورتها معهذا أن آلات الوابور المزمع انشاؤه بالاسكندرية قوة ٥٥٠ حصانا على حسب الرسم الموجود بطرفه يبلغ أثمانها ١٤٠,٠٠٠ فرنسا وكسور على شرط

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٧ م) (سنة ١٢٦٣ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنين ميلادية	سنين هجرية	أذرع	قراريط	أذرع	قراريط	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية سنة	شهر	يوم
٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦	١٨٤٧	١٢٦٣	١٦	٥	٢	٢٣	...	...	...	...	...	...	... ...	...	...	...	...	...

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أن يصير دفع نصف المبلغ عند التوصية والباقى بعد حضور تلك الآلات فمن بعد الاطلاع على الرسم والأوراق المختصة بها يجرى التوصية عن ذلك واعطاء التحاويل اللازمة من جمرك الاسكندرية . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المدارس فى ١٤ ذى الحجة قد أحسنت على القائمقام رفاعه افندى ناظر مدرسة الألسن برتبة الميرالاى فيلزم قيد مرتبات الرتبة المذكورة وإعطائه نيشانها من تاريخ أمرى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مفتشى ومأمورى الجفالك والعهد بالوجه البحرى فى ١٩ الحجة علم لى من مجموع الكشوف التى وردت منكم أن الأرض المحضرة لزراعة الشتوى هى ٥٦١٧٠٨ فدان فيجب الاهتمام بمباشرة زرعها بكل دقة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المدارس فى ٢٢ الحجة كلوت بك رئيس شورى الأطباء عرض الىّ عدم وجود موانع لالحاق ٤ تلامذة باسبتالية القصر العينى وتلقيهم لدروسها وهؤلاء التلامذة هم الذين كانوا بصحبة الدكتور روفائيل أوديج المعين من قبل دولة الروسيا لكشف ومعاينة الأمراض الموجودة بمصر وأعمال الكرنتينات حسبما تقرر بمجلس الشورى والتمس منى التصريح عن ذلك وقد وافقت ويجب صرف ما يلزم حسب ما تقرر . (ترجمة)

وفى سنة ١٨٤٦ م المطابقة لسنة ١٢٦٢ هجرية بلغ محصول القطن ٢٠٢٠٤٠ قنطار . ومتوسط سعره ١٠¼ ريالات .

١٢٦٣ هجرية — صدر أمر من محمد على باشا إلى مديرى الأقاليم فى ٢٣ المحرم — لايخفى عليك شدة اضطرارى لتتميم مادة تعداد النفوس كنص القرار المعطى عن ذلك . وفى علمك ما يترتب عند حصول تراخ فيها من وخامة العقبى . فلأجل أن لاتكون لك أعذار فى المستقبل لنهو هذه المادة قد عينت المأمورين اللازمين لمساعدتك حتى تبادر فى نهوها بأقرب وقت .

أمر الى كتخدا باشا فى ٢٤ المحرم سنة ١٢٦٣ — صار منظورى هذا القرار المعطى بشأن تشكيل المجلس الخصوصى والعمومى للنظر فى حل عقد الأمور الملكية بالكيفية المدونة به فيلزم إجراء مقتضى مانص به . (ترجمة)

ترجمة القرار

إنه وإن كان جاريا عقد جمعية مركبة من حضرات مديرى دواوين الحكومة لحل عقد ومشكلات الملكية إنما نظرا لازدياد نطاق مصالحها يوما عن يوم وضرورة استعمال قدح الفكر بالتدقيق على حسب مقتضيات مصالحها الباعث لاستنتاج النتائج الخيرية والفوائد الجمة كما هو المتبادر . فلأجل الوصول الى هذا القصد قد تقرر باتحاد الآراء تشكيل مجلس باسم المجلس الخصوصى مركبا من دولة إبراهيم باشا ابن ولى النعم وكتخدا باشا (عباس باشا الأول) وحضرات أحمد باشا يكن وحسن بك رئيس الحقانية و برهان بك . وكذلك استمرار عقد الجمعية العمومية بديوان المالية فى الأسبوع دفعتين أو ثلاث دفع . وإلحاق باقى بك وكيل ديوان خديوى مصر وأدهم بك مدير المدارس و باسليوس بك مدير الحسابات المصرية علاوة على أعضائها الحالية . ويكون من اختصاصها رؤية كافة أمور ومصالح الحكومة التى تحال عليها و إعطاء القرار اللازم ممضى من حضراتهم

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

وتقديمه من قبلها الى المجلس الخصوصى الذى من اختصاصه إعادة النظر فيها وفى سائر المواد نهائيا التى يتبادر عرضها من قبله الى الأعتاب الخديوية وتفويض التنفيذ واتباع الاجراء بما تقتضيه الارادة السنية . وكذلك تشكيل مجلس بديوان خديوى الاسكندرية مركب من : حضرات زكى افندى المأمور وحسن بك مدير البحيرة وأرتين بك ناظر التجارة ومأمور الضبطية وراتب افندى أمين الكمرك وراغب بك ناظر الترسانة وأمين بك وكيل الدونانمه لرؤية المواد المهمة وإعطاء القرار اللازم عنها وتقديمه ممضى منهم الى الجمعية لاجراء ما يلزم عنه . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان البحرية فى غرة ربيع الثانى إنه تقرر بالجمعية العمومية فتح ٣ ترع (٣ رياحات) من ٣ جهات جوانب القناطر الخيرية وصار نشره فى ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٦٣ وأن ناظر الجهادية تطلب تشهيل إرسال المهمات اللازمة لهذه المادة وكما لا يخفاك أهميتها فيلزم تدارك تلك المهمات وإبعاثها الى القناطر على وجه السرعة . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير قبلى فى ٣ صفر الكولونيل الروسى الذى وصل الى هنا برسم ارساله الى جبال معادن الذهب الذى سيحضر لطرفك يلزم بمجرد وصوله تجهيز لوازمه وتشهيله مع من معه ومكاتبة من يلزم من طرفك فى أمر التشهيلات . (ترجمة)

فى ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٢٦٣ صدر أمر محمد على باشا بأن أراضى الأواسى تبقى بأيدى الملتزمين مدة حياتهم وتؤول للحكومة بعد وفاتهم . (ترجمة)

صدر أمر منه الى محافظ السويس فى ٢٩ ربيع الثانى قد علمت من إفادتك وشرح المالية تطلب وكيل قنصل الانكليز إطلاق مدافع إكراما لأعيان الانكليز الذين يمرون فى بعض الأوقات بالوابورات الانكليزية واستأذنت عن ذلك . وحيث قد وافقت على ذلك إنما يكون هذا للحائزين لرتبة اللوا فما فوق . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان المالية فى ٢ جمادى الأولى تقدم إلىّ هذا القرار المعطى من المجلس العمومى المصدق عليه من المجلس الخصوصى بشأن صرف مأكولات ولوازم ٥٠٠٠٠ نفر الذين تقرروا للاشتغال للثلاث ترع (رياحات) اللازم فتحها من ثلاث جهات بالقناطر الخيرية . فيلزم اتباع الاجراء على مقتضاه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى وكيل الدونانمة فى ٦ جمادى الأولى قد تطلب منى قنصل النمسا إعطاء سفينة صغيرة الى نيكول المهندس النمساوى ليتوجه بها لجهة العريش لمعاينة وكشف بعض نقط السواحل ومعرفة إمكان فتح ترعة من السويس الى البحر الأبيض المتوسط . فيلزم تخصيص سفينة للمهندس المذكور على حسب رغبته . وإنه قد صدرت أوامرى لمن لزم لمساعدته وتشهيل ونجاز ما يطلبه . (ترجمة)

صدر أمر منه الى مدير ديوان المدارس فى ٧ جمادى الأولى أبديت بافادتك الواردة توجيه رتبة الميرالاى الى لمبير افندى القائمقام (ناظر مدرسة المهندسخانة) والتصريح له بتوجهه الى أوروبا لاستحضار وجلب آلات دقيقة وأوراق مختصة بالهندسة والرصدخانة واستحضار اثنين مهندسين يكون لهما استعداد تام فى عمل آلات الهندسية الدقيقة وإصلاحها . وكذلك واحد مهندس للخريطة . وبناء على ما أبديت قد أحسنت عليه برتبة الميرالاى ونيشانها . فيلزم أن تؤكد عليه بالتوجه الى أوروبا لاستحضار تلك الآلات والأوراق واستحضار من يلزم معه على حسب ما تراآى لك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى فى ٧ جمادى الأولى مبلغ الثمانية وثلاثين ألف وتسعماية وستين قرشا وثمانية عشر فضة هو ثمن المادليات الذهب والفضة التى وضعت تحت أساس القناطر الخيرية الجيدية وأعطى منها الى سليمان باشا رئيس الجهاديه وترجمانى وغيرهما وارسال منها لطرفى يلزم خصم ذلك المبلغ على طرف الديوان . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر من محمد على باشا الى ديوان خديوى بالأسكندرية فى ١٤ جمادى الأولى قد اطلعت على تقريرى غاليس بك مأمور الاستحكامات وتنظيم الاسكندرية وقد وافقت على ما تدون بهما . فيلزم اتباع الاجراء على موجبه و فى أثناء شراء الأراضى والجنائن يكون بحضور من يلزم حضوره من الأهالى والأعيان وقت المشترى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى ديوان خديوى بالاسكندرية فى ٢٢ جمادى الأولى قد التمست بافادتك استصدار أمرى بخصم مبلغ ٣١٥١٢٠ جنيها و١٨ قرشا ثمن مجوهرات وجهاز ومصاريف ويمة كريمتى الصغيرة زينب هانم زوجة كامل باشا (الذى كان زواجها يوم ٢٧ صفر سنة ١٢٦٢) فيلزم خصم ذلك المبلغ على طرف الديوان حسب القاعدة المتبعة . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى محافظ دمياط فى ٥ جمادى الآخرة المبالغ المنصرفة والتى ستصرف الى رجال الهندسة المشتغلين باستكشاف ومعاينة مكان فتح ترعة من السويس الى البحر الأبيض المتوسط الواردة عنها إفادتك يلزم خصمها على طرف الديوان . (ترجمة)

إن الترع الثلاث التابعة للقناطر الخيرية التى هى ألزم لوازمها البهية قد حضر لديها الخمسون ألف شخص المرتبون لها من العملة والفعلة كما ذكر فى نسخ الوقائع المنتشرة سالفا وحيث شرع فى أشغالها اللازمة أراد حضرة ابراهيم باشا ابن الجناب المداورى امعان النظر فيها واستحسان صورة لما يلزم لتسهيل أمورها فنهض من قصره العالى وقت المساء من يوم الاثنين ١٦ هذا الشهر وتوجه نحوها راكبا الوابور المختص بحضرته .

لما كانت الترع الثلاث المراد حفرها فى البحيرة والمنوفية والشرقية بقصد ايصال ما تحجزه القناطر الخيرية من المياه الى كل ناحية منها قد رتب جميع مالزم لأشغالها من آلات وأدوات وكذا ما لزم للخمسين ألف شخص المعدّين لعملها من خيام وتعيينات كما سبق ذكره فى نسخ الوقائع المصرية شرع فى الحفر واجراء العمل ابتداء من ١٥ هذا الشهر الحال بتوفيق الله الوالى المتعال وقد حصل تعيين حضرة لينان بك المهندس من أجل بذل الهمة فى حسن تمشية الأشغال وعمل ما يلزم من التعريفات زيادة على المهندسين المعدين لأجراء الرسم اللازم واقتضى الحال أن يعين لكل ترعة من الثلاث شخص من الضباط الكرام ليكون ناظرا على أمور ادارة العمال وضبط جميع أحوالهم بقصد اجراء هذا العمل الجسيم والنفع العميم على وجه يطابق المرغوب فى كل أسلوب وأن يخصص من يلزم لمعيتهم من الكتبة لادارة عملية الحسابات فيما يتعلق بالشغالة من تعيينات وأجر ومهمات وغير ذلك من سائر اللوازم وأن يخصص لترعة البحيرة خمسة من الضباط العظام ولكل من ترعتى المنوفية والشرقية ثلاثة منهم وأن ترتب مائة نفس من ضباط البلوكات اليوزباشية والملازمين وثلاثة بلوكات عدّة كل منها مائة نفس من أورطة المهندسين لأجل اجتهاد الشغالة فى الأشغال وبلوك آخر من بلوكات المهندسين أيضا لأجل ضبط التعيينات المذكورة وقد حصل هذا كله ووقع التنبيه على من يلزم له ذلك بصرف يومية العملة المذكورة فى كل ١٥ يوم مرة لأجل بذل مجهودهم وثبات اقدامهم فيما يلزم للغيرة من الجد وصرف الوسع .

لما كان ما يلزم من الكتب يجرى طبعه فى دار الطباعة العامرة الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهرة سواء كان على طرف الميرى أم على طرف الملتزمين فما سبق ذكره فى نسخ الوقائع المصرية طبع الآن فيها على طرف الميرى ٥٠٠ نسخة من الجزء الثانى من كتاب عمل الجراحة العربى و ٣٠٠ نسخة من شرح البركوى التركى فى علم التوحيد وألف نسخة من كتاب تعريب الأمثال المختص بتأديب الأطفال وقد تم طبعها جميعها .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قد ذكر فيما سبق من نسخ الوقائع المنشورة قبل الآن أنه حصل تشويق كل شخص من النجارين والنشارين والجلافطة الذين فى ترسانة أسيوط بمـا ضم الى أجرتهم اليومية المرتبة لهم بحق الثلث كسائر العملة والفعلة الذين فى البنايات الميرية بعامة الأقاليم المصرية وحيث إن النجارين والنشارين والبريمية والجلافطـة الذين فى ترسانة بولاق أمثالهم عمهم الاحسان المذكور أيضا وحصلت مساواتهم بهم فى التلطيفات فضم الى أجرتهم اليومية مقدار الثلث كعمال ترسانة أسيوط .

لـما كانت أشغال الترع الثلاث من ألزم لوازم القناطر الخيرية المهمة ما أمكن . وكان الاعتناء بشأن تسهيل أمورها من جملة ما يتعين . توجه اليها كل من حضرة ابراهيم باشا نجل الجناب المداورى الأعظم وحضرة عباس باشا كتخدا سعادة الخديوى المعظم وحيث كان اجراء النظارة العمومية فى أشغال كل من الترع المذكورة انما يكون باطلاع أنجال حضرة ولى النعم حسبما ذكر فى صحيفة الوقائع التى هى قبل هذه منشورة . ونهض حضرة سعيد باشا نجل حضرة الخديوى من الاسكندرية فى هذه الأيام . ووصل الى ذاك الطرف بالعز والاحترام . (الوقائع المصرية العدد ٦٨ فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣) .

من أول إنشاء الوقائع المصرية فى ســنة ١٢٤٤ كان مدرج فى كل صفحة من صفحاتها الوقائع التى يراد نشرها باللغتين العربية والتركية وبعد ذلك صارت تصدر نسخة باللغة التركية قائمة بذاتها وأخرى باللغة العربية فى يوم صدورها كما وجدت النسخة الصادرة فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ نمرة ٦٨ فإنها هى أول نسخة وجدت باللغة العربية وجاء فيها :

ان أغوات السرجرده المأمورين بطرد الخنازير من غياض مديريات البحيرة قد اتلفوا ٧٧٨ خنزيرا من الخنازير الوحشية .

وكانت أسعار الحبوب والقطن بساحل المحمودية بالاسكندرية من ٦ الى ١٢ جمادى الآخرة .

من ﻫ	الى ﻫ		من ﻫ	الى ﻫ	
٧٢	٧٨	الاردب القمح البحيرى	٣٦	٣٨	الاردب الشعير
٧٥	٨٣	« « الصعيدى	٤٠	٤٣	« الذره شامى
٤٨	٥٠	« الفول البحيرى	٢٠٠	—	القنطار القطن
٥٣	٥٨	« « الصعيدى	٧٨	—	« الكتّان

وساحـــل بـــولاق

من ﻫ	الى ﻫ	
٧٠	٨٠	الاردب القمح الصعيدى
٥٠	٥٥	« الفول

(الوقائع المصرية العدد ٦٨ فى ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٦٣)

وآخر نسخة وجدت على النظام القديم من الوقائع المصرية هى الصادره فى ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ نمرة ١٧

صدر أمر من محمد على باشا الى إبراهيم باشا سرعسكر فى غرة رجب بمطالعة شقة مظهر بك المهندس المرسلة مع هذا تعلمون أن الحالة دعت لاعطاء ٥٠٠ عامل من عمال بحر الشرق ومثلهم من عمال بحر الغرب لـما فيه من تقدم وانجاز أشغال القناطر . فيلزم قيام دولتكم الى القناطر الخيرية والتروى مع موجيل بك فى الوسائط المؤثرة لتشهيل وانهاء الأشغال . والمقصود من مكاتبتك لنعلم هممم دولتكم . (ترجمة)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

صدر أمر منه الى أرتين بك فى غرة رجب يلزم صرف نفقة تصوير أولادى وأحفادى التى صار عملها بواسطة بستريه ووضعت بمحل ديوانى وقدرها ١٨٨ فرنسا وكسور الى بستريه وخصمها على جانب الميرى . (ترجمة)

ذكر فى الوقائع المصرية بتاريخ غرة رجب ١٢٦٣ نمرة ٦٩ ان أول وصول البنج من أمريكا كان فى هذا التاريخ واستعمله كلوت بك فى معالجة رجل اسمه على الخولى كان مصابا فى عينه بالسرطان وعمره ٦٠ سنة وتمت العملية فى مدة خمس دقائق بمحضر من جميع المدرسين والطلبة واستعمل فى علاج مخائيل بطرس المصاب بهذا الداء أيضا فى عينه وعمره ٥٠ سنة وكانت مدة العملية ٣ دقائق وكلاهما باستعمال البنج لم يشعر بأى ألم .

وكذلك اقتضى الحال قطع وبتر الرجل اليمنى من محمد الأرنبوط عمره ١٦ سنة من أتباع حضرة ابراهيم باشا ابن الجناب الداورى فقطع حسب أصول الجراحة بواسطة استعمال البنج المذكور بمعرفة المسيو فرانق حكيم حضرة الباشا المشار اليه فلم يشعر بألم . وبهذا وذاك قدم تقريرعنه محمد افندى الشافعى البكباشى وكيل المدرسة المذكورة لديوان المدارس .

ان مصطفى افندى الواطى وعثمان افندى ابراهيم من المتممين بمدرسة الطب البشرى الحاصلين على رتبة اليوزباشى سبق إرسالهما من مدة سنتين ونصف الى باريس لاكتساب صناعة طب الأسنان عادا الآن متممين دراستهما فيجب إبقاؤهما بالمستشفى ليعلما هذا الفن لغيرهما ويعالجا من يريد المعالجة .

ومما جاء فى الوقائع نمرة ٦٩ أيضا غرة رجب ان جملة ما صرف على إجراء إصلاحات بجامع طولون وقصر النيل وديوان المدارس وسباخ حديقة النباتات المختصة بالمستشفى ومدرسة الطب بمصر المحروسة وكذا مستشفى ناحية طهطا بالوجه القبلى من طرف الديوان هو ١٩٦ كيسة و ٣٠٦ قروش و ٢٨ فضة .

أسعار الحبوب بساحل المحمودية من ١٣ الى ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣

من	الى		من	الى	
ـهـ	ـهـ		ـهـ	ـهـ	
٦٨	٧٥	الاردب القمح البحيرى	٣٦	٣٨	الاردب الشعير
٧٨	٨٢	« « الصعيدى	٤٠	٤٢	« الذره الشامى
٤٩	٥١	« الفول البحيرى	١٩٠	٢٠٠	القنطار قطن هندى
٥٥	٥٩	« « الصعيدى	٧٥	—	« كتان

ساحل بولاق

من	الى	
ـهـ	ـهـ	
٧٠	٨٠	الاردب القمح الصعيدى
٤٨	٥٥	« الفول
٣١	٣٤	« الشعير

صدر أمر من محمد على باشا الى مأمور ديوان الاسكندرية فى ٤ رجب قد علمت من إفادتك أن القواعد المتبعة قديما أن استملاك واحتكار الأماكن والأراضى للأوروباويين وتحرير الحجج الشرعية هى لمن ولد بالممالك الاسلامية . وإنما تمليك

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ذلك لنفس أوروباوى يكون بمقتضى أمر ولىّ الأمر كما أفتى بذلك مفتى افندى . وبعد مكالمتكم مع أرتين بك واستحسنتما ذلك . وقد وافقت على اتخاذ ما ذكر دستورا للعمل . (ترجمة)

صدر أمر منه الى أرتين بك فى ٦ رجب القوائم المرسلة طيه عملت باتحاد كل من كلوت بك ولمبير بك عن قيمة معدات المواليد الثلاثة والكيمياء والنباتات والكتب المختصة بها بناء على تقرير المسيو بلانده . وحيث من الضرورى استحضار تلك الالات والكتب ما دامت تكون غير موجودة بالمخازن من فرنسا حسبما هو مدون بالقوائم . (ترجمة)

فى الوقائع المصرية الصادرة فى ١٥ رجب سنة ١٢٦٣ العدد ٧١ نشر أنه صرف على تعمير بعض الأماكن بالاسكندرية ورشـيد والبرلس وطريق الحجاز وإنشاء قنطرة منيـة أبو على بالشرقية مبلغ ٣٦٠٦٨٥ قرش و ١٦ فضة من ذلك مبلغ ٢٩٦١٦٧ قرش و ٣ فضة صرف على إنشاء قنطرة منية أبو على .

جاء بالوقائع المصرية الصادرة فى ٢٢ رجب سنة ١٢٦٣ نمرة ٧٢ ان الإرادة السنية تعلقت بإلحاق حضرة على حسيب بك وعند لبيب افندى بالمجلس العمومى ليكونا من ضمن أعضائه .

قد أنشئ مستشفى ملكى متصـل بمستشفى التلاميذ البحرية لمعالجة المرضى من أهالى الاسكندرية ذكورا وإناثا وصدرت الارادة السنية بإجراء ذلك .

وقد عين بهذا المستشفى طبيبة من متمات الدراسة بمدرسة الولادة البارعات فى الطب وأنعم عليها برتبة الملازم الثانى .

(ملخص من الوقائع نمرة ٨٤ فى ١٧ شوال سنة ١٢٦٣)

أنه قد اندرج فى نسخ الوقائع سابقا بوجه التفصيل أن الحال اقتضى انشاء ثلاث ترع جسيمة : إحداها بمديرية الشرقية، والثانية بمديرية المنوفية، والثالثة بمديرية البحيرة لأجل توصيل ما تحجزه القناطر الخيرية الجارى انشاؤها الى كل جانب وأنه تعين لحفرها خمسون ألف شخص وبودر الى اجراء ذلك وحيث أن تلك الترع الثلاث رتبت بالنسبة الى امتداد الأراضى التى تسقيها كان عرض كل من ترعتى المنوفيـة والشرقية مائة متر وعرض ترعة البحيرة خمســة وستين مترا فقط وصارت ســعة الترعتين أكثر من ترعة البحيرة بالنسبة الى العرض لمـا هنالك من الفرق من جهة امتـداد الطول لأن ترعة الشرقية تمتد الى بحر مويس وترعة المنوفية تمتـد الى بحر شبين بخلاف ترعة البحيرة فان فرعا منها يمر من وسط أراضى كثيرة الرمال ويمتد الى ترعة المحمودية بتوسيع ترعة الخطاطبة ومن أجل ذلك حصل أن الخمسين ألف نفس المذكورة يخصص منها اثنان وعشرون ألفا لترعة البحيرة ولمـا كانت الترع المذكورة لا تختص بسق الأراضى فقط بل يلزم أن تكون عريضـة عميقة كمجرى النهر الكبير لتكون صالحـة لمرور مراكب الوابورات والمراكب الكبيرة والصغيرة الموجودة بالنيـل فى كل آن وكان من اللازم ختام حفرها مع أشغال القناطر الخـيرية لزم تخصيص الخمسين ألف نفس للترع المذكورة خاصـة زيادة على الفعلة والعملة المشتغلة بالقناطر الخيرية ولمـا كانت الرجال المذكورة باذلةً كل جهدها فى الأشغال حصل حفر ٢,٥١٣,٨٧٠ قصبة مكعبة يعنى ١١١,٤٣٧,٢٦٠ مترا مكعبا من ترعة الشرقية و ٣,٩٩٦,٧٤٢ قصبة مكعبـة يعنى ١٧٨,٨١٤,٢٣٦ مترا مكعبا من ترعة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المنوفية و ٤،٧٤٦،١٤٤ قصبة مكعبة يعنى ٢١٢،٣٣٦،٨٨٨ مترا مكعبا من ترعة البحيرة وذلك من ابتداء عاشر الشهر المذكور الى غاية الخامس والعشرين منه وكان جميع ماتنتج من الأشغال يبلغ ٥٠٢،٥٨٨،٣٨٤ مترا مكعبا .

لمـا كانت كتابة أسماء الأزقة بمصر المحروسة على محل يناسبها فوق زواياها وتمير البيوت كبيرة كانت أو صغيرة برقم نمرها على أعلى أبوابها أو بجانبها كأسلوب أوربا ممـا يستوجب المنافع العظيمة للملكة و يورث السهولة لمن يقصـد زقاقا أو بيتا سواء كان من الأهالى أم من الأجانب استقر الرأى بمجلس تنظيم المحروسة على التدابير اللازمة لذلك طبق الأرادة السنية واندرج بيانها تفصيلا فى نسخ الوقائع المنمرة بنمرة ٦٤ وحصل فى هذه الأيام الشروع فى أجراء ذلك بدأ من جادة باب الخلق بمقتضى الترتيب الآتى ذكره أدناه وهو خمسة عشر بندا .

(البنـــد الأول)

إنه حيث كان خليج مصر المحروسـة مارا من وسطها تقريبـا وكان باب الخلق متصلا بالخليج المذكور ومركزا لمصر المحروسة استنسب أن الجادة الممتدة من باب الخلق إلى القلعة تسمى بشارع القلعة و يكتب على رأس زوايا تلك الطريق اسم شارع القلعـة وتكتب نمر البيوت الكائنة هنالك على أرض بيضاء بمداد أسود يحيط بها برواز لونه كلون مداد الأحرف وتمر البيوت التى عن يمين المـار بباب الخلق بنمرة الوتر والتى عن يساره بنمرة الشفع أى تكون التى فى الجهة اليمنى غير مزدوجة والتى فى الجهة اليسرى مزدوجة الى انتهائها بناحية القلعة .

(البنـــد الثـانى)

أن تسمى الطريق الممتدة من باب الخلق الى مبرك النوق المعبر عنه الآن بباب اللوق بشارع باب اللوق وابتدأ بالنمر من باب الخلق على الوجه المشروح بالنسق المذكور فى الأحرف والبرواز والأرض .

(البنـــد الثـالث)

إن الجادة الممتدة من باب السيدة زينب البرانى الى غاية قرة قول باب الخلق تسمى بشارع السيدة زينب ويكون لون أرض لوحتها أصفر ولون أحرفها و بروازها أحمر .

(البنـــد الرابـــع)

إن الطريق الممتدة من باب الخلق الى زاوية الموسكى تسمى بشارع باب الخلق و يكون لون أحرفها أحمر كذلك وأرض لوحتهـا صفراء .

(البنـــد الخـامس)

إن الجادة التى من زاوية الموسكى الى غاية باب العدوى تسمى بشارع الشعرانى وتكون أحرفها حمراء أيضا وأرض لوحتها صــفراء .

(البنـــد السـادس)

إن الطريق الممتـــدة من قره قول السيدة زينب الى القلعة تسمى بشارع الرميلة وتكون أحرفهـا و بروازها بالمداد الأسود وأرضها بيضاء .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(البند السابع)

إن الجادة الذاهبة من قره‌قول الصليبة إلى باب زويلة تسمى بشارع الصليبة وتكون لوح خطها و بروازها أحمر وأرضها صفراء .

(البند الثامن)

إن الطريق الممتدة من السيدة نفيسة الى قره‌قول الصليبة تسمى بشارع السيدة نفيسة ويكون لون خطها و بروازها أحمر وأرضها صفراء .

(البند التاسع)

إن الجادة الممتدة من باب زويلة الى سبيل الجمالية تسمى بشارع الغورى ويكون لون خطها وبروازها أحمر وأرضها صفراء .

(البند العاشر)

إن الطريق الممتدة من سبيل الجمالية الى باب الفتوح يعبر عنهابشارع باب الفتوح ويكون لون خطها و بروازها أحمر وأرضها صفراء أيضا .

(البند الحادى عشر)

إن الجادّة التى من السبيل المذكور الى باب النصر تسمى بشارع باب النصر ويكون لون خطها وبروازها أحمر وأرضها صفراء .

(البند الثانى عشر)

إن الجادة الكائنة من قره قول باب الشعرية الى الباب الجديد يعبر عنها بشارع الباب الجديد ويكون لون خطها و بروازها أسود .

(البند الثالث عشر)

إن الطريق التى من القره قول المذكور الى باب الفتوح تسمى بشارع مرجوش ويكون لون خطها و بروازها أسود .

(البند الرابع عشر)

إن الطريق الممتدّة من زاوية الموسكى الى الاسبتالية الملكية الكائنة بالأزبكية تسمى بشارع الموسكى ويكون لون خطها وبروازها أسود .

(البند الخامس عشر)

إن الطريق الممتدّة من شارع باب الخلق الى شارع الغورى تسمى بشارع الحمزاوى ويكون لون خطها و بروازها أسود .

لما كانت الشوارع المحررة أعلاه اذا كتبت أسماؤها على الحيطان يحصل فيها مشقة على من يكتبها ولا تحصل بسرعة كما ينبغى بل تطول مدتها ولا يمكن كتابتها مع الراحة بسبب ذهاب الناس وإيابهم فى الأزقة ومرور الحيوانات ذوات الأحمال والعربات أيضا أستنسب أن تحرر أسماؤها على ألواح ثم تعلق عليها وتسمر بالمسامير ومن حيث أن نمر البيوت ليست بالمثابة

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

المذكورة لزم أن تكون كتابتها فوق الأبواب أو بجانبها حسب الاقتضاء واذا كانت النمر المذكورة ترتب على قدر طول الشوارع كما ذكر . ومن المعلوم أن كل شارع منها يشتمل على محلات كثيرة مسميات بأسماء مشهورة استنسب أن تكون كتابة اسم الشارع المشتمل على النمر فى ألواح الزوايا بخط جلى وأن يكتب اسم المحل تحته بخط رفيع بالنسبة اليه حتى أن كل من نظر الى اللوحة يعلم اسم المحل الذى هو فيه .

لما كان من مقتضيات الارادة السنية إتمام قضية تمير البيوت التى فى الأزقة الآتى ذكرها بسبب ما حصل من شطارة المأمورين والعملة الذين عينوا لذلك وشرع فى وضع نمر ما بقى من البيوت وعند انتهائها يدرج ذكرها فى الوقائع ليكون معلوما للعامـــة .

(البند السادس عشر)

إن الجادة الممتدة من قنطرة السيدة زينب الى باب حارة الزير المعلق بآخر شارع درب الجحر تسمى بشارع الناصرية تكتب نمرتها بالمداد الأحمر .

(البند السابع عشر)

إن الطريق الممتدة من قنطرة سنقر الى باب الزير المعلق تسمى بشارع درب الجحر وتكون نمرتها سوداء .

(البند الثامن عشر)

إن الطريق التى من باش قره قول سويقة السباعين بشارع الناصرية الى حارة السقايين تسمى بشارع درب الحمام وتكتب نمرتها بالمداد الأسود .

(البند التاســع عشر)

إن الطريق التى من باب الزير المعلق الكائن بضرب الجحر الى بيت شريتجى باشا تسمى بسكة الزير المعلق وتكون نمرتها بالمداد الأحمر .

(البند المتمم للعشرين)

إن الطريق التى ابتداؤها من شارع درب الجحر المارة من عابدين المنتهية الى جادة باب اللوق تسمى بشارع عابدين ونمرتها تكون حمراء .

(البند الحادى والعشرون)

إن الجادة الممتـدة من شارع باب اللوق المارة تجاه بيت حضرة الباشا مدير الماليـة المنتهية الى الجبانة تسمى بشارع البيدق ونمرتها تكون حمراء .

(البند الثانى والعشرون)

إن الطريق التى تمتد من باب الخوخة الى شارع باب اللوق تسمى بشارع البلاقسة ونمرتها تكون حمراء .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(البند الثالث والعشرون)

إن الطريق الممتدة من باب درب أبى الليف الى شارع الشيخ ريحان تسمى بشارع حارة السقايين ونمرتها تكون حمراء .

(البند الرابع والعشرون)

إن الطريق الممتدة من درب باب أبى الليف بشارع الناصرية الى باب حارة السقايين تسمى بشارع أبى الليف وتكون نمرتها حمراء .

(البند الخامس والعشرون)

إن الجادة الممتدة من شارع الأستاذ الحنفى الى جادة الناصرية تسمى بدرب القرودى ونمرتها تكون حمراء .

(البند السادس والعشرون)

إن الطريق الممتدة من قنطرة السيدة زينب الى عطفة عمر شاه تسمى بشارع الدرب الجديد والطريق الممتـدة من باب عطفة عمر شاه الموصلة الى شارع الهياتم ودرب القرودى تسمى بشارع سويقة اللالة والطريق الممتدة من الشارع المذكور الى جادة الناصرية تسمى بشارع الحنفى وتكون نمر هذه الطرق بالمداد الأحمر والطريق التى من جادة الحنفى الى سبيل الخليج تسمى بشارع الهياتم وتكون نمرتها سوداء .

(البند السابع والعشرون)

إن الطريق الممتدة من قنطرة عمرشاه الى شارع درب الجديد تسمى بشارع عمرشاه وتكون نمرتها سوداء .

(البند الثامن والعشرون)

إن الطريق الممتدة من جادة درب الجماميز الى عطفة كور أوغلى تسمى بشق العرسة ونمرتها تكون سوداء .

(البند التاسع والعشرون)

إن الطريق التى تمتـد من جادة حضرة السيدة زينب الى عطفة الشيخ السادات تسمى بعطفة كور أغلى ونمرتها تكون ســوداء .

(البند المتمم للثلاثين)

إن الجادة التى تمتد من قنطرة درب الجماميز الى شارع الحنفى تسمى بشارع خليل طينة وتكون نمرتها سوداء .

(البند الحـادى والثلاثون)

إن الطريق الممتدة من شارع السيدة زينب المـارة نحو بيت الشـيخ السادات المنتهية الى بركة الفيـل تسمى بشارع السادات وتكون نمرتها سوداء .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(البند الثـانى والثلاثون)

إن الجادة المبتدأة من أمام مسجد السيدة زينب الممتدة الى الجهة الغربية من الخليج تسمى بحارة السيدة زينب ونمرتها تكون سوداء .

(البند الثـالث والثلاثون)

إن الطريق الممتدة من جانب قنطرة سنقر الى عطفة قرى على بجوار الخليج تسمى بشارع الخليج ونمرتها تكون حمراء .

(البند الرابع والثلاثون)

إن الطريق المبتدأة من الباب المحاذى لقنطرة الذى كفر المنتهية الى شارع عابدين تسمى بشارع رحبة عابدين ونمرتهـا تكون سوداء .

(البند الخامس والثلاثون)

إن الطريق المبتدأة من باب حارة النصارى المـارّة من سوق الجمعـة الممتدة الى سويقة السباعين بجادة الناصرية تسمى بشارع سوق الجمعة وتكتب نمرتها بالمداد الأسود .

(البند السادس والثلاثون)

إن الطريق الممتدة من باب حارة النصارى الكائن بشارع سوق الجمعة المتصل بقنطرة سنقر تسمى بحارة النصارى ونمرتها تكون حمراء .

(البند السابع والثلاثون)

إن الطريق الممتدة من الباب القريب من درب الجماميز الى شارع سوق الجمعة تسمى بسوق مسكة ونمرتها تكون حمراء .

(البند الثـامن والثلاثون)

إن الزقاق الممتد من شارع الحنفى الى سوق الجمعة يسمى بعطفة الفقوسة وتكون نمرتها سوداء .

(البند التاسع والثلاثون)

إن الطريق الممتدة من شارع السيدة نفيسة الى سوق العصر المعادلة لجادة طيلون تسمى بشارع درب الحصر ونمرتهـا تكون سوداء .

(البند المتمم للأربعين)

إن الطريق الممتدة من شارع طيلون المنتهية الى شارع الرميلة تسمى بسكة بئر الوطاويط ونمرتها تكون حمراء .

(البند الحـادى والأربعين)

إن الطريق الممتدة من أمام بئر الوطاويط الواصلة الى باب البركة تسمى بسكة يزبك ونمرتها تكون حمراء .

(البند الثـانى والأربعون)

إن الطريق الممتدة من عمارة حسنى باشا المـارّة على الشيخ الظلام الواصلة الى جادة الصليبة قريبا من بيت محمود بك تسمى بسكة الشيخ الظلام ونمرتها تكون حمراء .

أحوال الخلافه العامة وشؤون مصر الخاصة

(البند الثالث والأربعون)

إن الطريق الممتدة من المحجر المارّة أمام بيت المرحوم ابراهيم باشا يكن الواصلة الى شارع سوق السلاح تسمى بسكة الكومى ونمرتها تبتدئ من جادة سوق السلاح وتكتب بالمداد الأسود .

(البند الرابع والأربعون)

إن الطريق الممتدة من أمام قره قول باب الوزير الى سكة الكومى تسمى بعطفة الكوم الوسخة وتكون نمرتها سوداء .

(البند الخامس والاربعون)

إن الطريق المبتدأة من شارع القلعة الممتدة الى سكة الكومى تسمى بدرب القزازين وتكون نمرتها حمراء .

(البند السادس والأربعون)

ان الطريق الممتدة من جامع ابراهيم أغا الكائن بشارع القلعه الى جامع أرسلان تسمى بدرب شغلان وتمر بالمداد الأحمر.

(البند السابع والأربعون)

ان الطريق الممتدة من قره قول التبانه الى الدرب المحروق تسمى بشارع النبوية وتمر بالمداد الأحمر .

(البند الثامن والأربعون)

ان الطريق الممتدة من الدرب المحروق الى باب المحجر تسمى بالدرب المحروق وتمر بالمداد الأحمر .

(البند التاسع والأربعون)

ان الجادة الممتدة من جامع قسباس الكائن بالدرب الأحمر بشارع القلعـة الى الدرب المحروق تسمى ببيـر المش وتمـر بالمداد الأسود .

(البنـــد الخمسون)

ان الطريق المبتدأة من باب الخلق الممتدة الى جادة الحمزاوى تسمى بسكة درب سعادة وتمر بالمداد الأحمر .

et du 27 chaban (الوقائع المصرية العدد ٨٣ فى ٢٩ رجب سنة ١٢٦٣)

فى ٢ شعبان تولى قضاء مصر زين العابدين افندى زاده السيد محمد عماد الدين افندى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة وستة أشهر ويوم .

لما كان جناب موجيل بك باشمهندس القناطر الخيرية قد ابتلى بداء عرق النساء منذ مدة واقتضى الحال تبديل الهواء وكان الآن قد حل وقت تعطيل أشغال تلك القناطر التى هى داخل الماء بسبب زيادة النيل نظم قائمة ببيان ما يلزم لأشغالها فى السنة الآتية من المهمات لأجل جلبها فى الوقت المعين لها وعرضها على الديوان الخديوى ووصى كلا من جناب الموسيو موشله الذى هو رفيقه وحضرة مظهر بك وحضرة بهجت بك المهندسين المأمورين بالنظارة على أشغال تلك القناطر الواقعة فى طريق رشيد ودمياط بادارة ما يلزم من الأشغال فى مدة غيبته حسب تعريفه لهم ثم إنه ذهب الى الاسكندرية مأذونا له فى الذهاب الى أوروبا .

قطع جسر الخليج بعد الوفاء يوم الخميس الموافق ٥ شعبان سنة ١٢٦٣ (الوقائع المصرية ٦ شعبان سنة ١٢٦٣)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى الساعة الثانية من صباح يوم ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٣ حصلت زلزلة شديدة استمرت نحو دقيقة واحدة وكسور ؟ وترتب على حدوثها ما يأتى :

البيان	مفردات	جملة
تمن الدرب الأحمر		
جامع المؤيد هدم به ثمانية عقود	١	١
تمن الجمالية		
حيطان هدمت	٣	
رأس منارة «	١	٤
تمن الأزبكية		
بيوت هدمت بعض محلاتها	١٤	
بيت هدم كله	١	
حائط « ومات تحتها طفل	١	
رأس منارة هدمت	٢	
« « « أصابت امرأة فماتت	١	
صهريج	١	٢٠
تمن درب الجماميز		
بيت انهدم بعضها وتخرب	١٦	
حجرة انهدمت	١	
صهريج انهدم	٢	
مساجد انهدمت	٢	٢١
تمن الخليفة		
بيت هدم بعضها	٢٧	
طاحونه هدمت	١	
ربع هدم	٢	٣٠
تمن عابدين		
بيوت تخرب بعضها	٤	
جامع «	١	٥
باب الشعرية		
بيوت تخرب البعض من محلاتها	٧	
مسجد	١	٨
قيسون		
بيوت انهدمت محال منها ومات حصان من سقوط حائط أصابته	٢	
مصبغة هدم بعضها	١	
زاوية هدمت	١	
ربع هدم	١	٥
مصر القديمة		
بيوت هدم بعض محلاتها	٣	٣
بولاق		
بيوت تخرب بعض محلاتها	١٠	
حجر تخربت	٣	
منارة «	١	١٤
		١١١

أما نكبات الزلزلة فى الأقاليم فهى كما يأتى :

(الفيوم) قد انهدم ٢٩٨٧ بيتا و ٤٢ مسجدا وصهريج واحد وشونة واحدة و ٤٥ برجا من بروج الحمام وبقى تحت الردم ٣٧ شخصا و ٤٨ امرأة و ٥٦ من الحيوانات وماتوا جميعا و ٦٢ صاروا سقطا .

(أسيوط) أن شخصا كان فوق ساقية فداخ فوقع فيها وغرق . (الوقائع المصرية العدد ٨٢ فى يوم الاثنين ٣ شوال سنة ١٢٦٣)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(الأقاليم الوسطى) آنهـدم فيها ٩٩٤ بيتا و ٢٧ مسجدا و ٣ أضرحاء و ١٩ طاحونة واصطبل واحد ومات تحت الردم ١٣ شخصا من الذكور وعدد ١٠ من الإناث و٥ من المواشى وأصيب ٤ أشخاص بحيث صاروا سقطا .

(رشيد) سقط رأس منارة . (ملخص من الوقائع العدد ٨٤ فى ١٧ شوال سنة ١٢٦٣)

جاء فى الوقائع المصرية نمرة ٨٤ فى ١٧ شوّال سنة ١٢٦٣ أن الإرادة السنية تعلقت بتنمير المساكن والدكاكين والأزقة وجميع المحال بمصر والأسكندرية . صدر أمره العالى أيضا أن يتبع ذلك أيضا فى رشيد ودمياط ثم باقى بنادر الوجه البحرى كالمنصورة وسمنود وفوه وطنتدا وأسيوط وغيرها من البنادر المماثلة لها ، ويكون ذلك بمعرفة الضباط الأربعة المكلفين بالتنمير بمصر المحروسة . (العدد ٧٨ الوقائع المصرية فى ٤ رمضان سنة ١٢٦٣)

احتفل كالمعتاد بجبر الخليج يوم الخميس غاية شعبان سنة ١٢٦٣ الموافق ٧ مسرى سنة ١٥٦٣

انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ الصائم شيخ الجامع الأزهر فى يوم السبت ١٨ شعبان سنة ١٢٦٣

وفى ٢٦ شعبان عين بدله حضرة الشيخ الباجورى آبن الشيخ محمد الجيزى المشهور بالتدريس والتأليف وقد اشتهرت تآليفه على أنه لم يبلغ من العمر إلا ستين سنة ولم تزل مؤلفاته تقرأ بالجامع الأزهر فكم له من شروح وحواشى من صرف ونحو ومنطق وبيان وتوحيد وفقه وغيره فأجمع العلماء على آنتخابه وألبس الخلعة البهية بعد ما تعلقت الإرادة السنية باجابة آلتماسهم وهنأه جميع العلماء الكرام والأمراء العظام مثل حضرة ميراللوا عبد الباقى بك وكيل الديوان الخديوى وأمير اللوا أدهم بك مدير عموم المدارس وأمير اللوا باسيليوس بك مدير الحسابات وأمير الآلاى حسين بك ضابط مصر وخيرالله بك .
(ملخص من الوقائع العدد ٨٧ فى ٤ رمضان سنة ١٢٦٣)

جاء فى الوقائع المصرية الصادرة فى ٦ شعبان سنة ١٢٦٣ نمرة ٧٤ أن حضرة عطا بك قاضى مصر سابقا قد طبع على ذمته ٥٠٠ نسخة من كتاب ملتق الأبحر من نسخة عنده بخط المؤلف .

وان حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوى الجارى طبعها على ذمة كامل افندى الادرنوى شيخ الصحافين والعرضحالجية بالمحروسة قد تم ٥٠٠ نسخة منها .

جاء فى الوقائع المصرية بتاريخ ١٣ شعبان سنة ١٢٦٣ نمرة ٧٥ أنه استحضر من أوروبا آلة بخارية لإدارة فابريقة الورق التى كانت بالحسينية ونقلت الى بولاق وصار المأمول ازدياد ما يعمل فيهـا من جميع أصناف الورق بدلا من إدارة الفابريقـة بالمـــواشى .

لمـا كان من جملة الأمور المهمة اللازمة الصحة تنزيه أسواق البـلاد والأزقة وداخل الأماكن وخارجها وسائر المحلات عن القمامة والعفونة وتنظيفها من الأوساخ وتبعيد الجبانات ومعاطن الكتّان وقمائن الجير ومعامل الطوب والفخار وجعلها على بعد مسافة معينة بالقانون تحت ريح البلاد وردم البرك المتعفن ماؤها التى فى داخل البلاد أو بالقرب منها ورفع رائحتها الكريهة المضرة بالصحة العمومية وتسويتها بالأرض واجراء الكشف عن أمراض الضعفاء وأسباب موت المتوفين ومنع مايؤدّى الى الضرر من الفواكه الفجة وأمثالهـا من الأطعمة المضرة تعلقت الارادة العليـة ذات الشفقة الجلية باستحسان التـدابير اللازمة لذلك فى مديريات الاقليم البحرى كافة فحصـل ترتيب ما يلزم لذلك حسب الأصول وحرر بمعـرفة مجلس الكرنتينة الكائن بالاسكندرية قانون مشتمل على أربعة أبواب تحتوى على سـبعة عشر بندا واستحسن بمقتضى الارادة العلية جعل

احوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

كل من سليم بك أميرالاى الثالث من الفرسان وعلى شكرى بك أميرالاى الثانى من الفرسان أيضا مفتشا عن تلك الأمور على الدوام وأن يعطى كل منهما صورة القانون المذكور ليجرى العمل على مقتضاها وأن توزع الحكماء الثمانية والعشرون الذين استعدوا من حكماء أولاد العرب اللازم وجودهم لحسن تمشية تلك الأمور على المديريات اللازم لها ذلك وتستكمل بقيتهم من التلاميذ الحاصل تقدمهم وأن تعين ستة أشخاص من حكماء الافرنج الصاغقول أغاسيه لهذا الأمر بحيث يكون فى كل مديرية واحد منهم وأن ينتخب للكشف على الموتى الذين فى الاسكندرية اثنان من حكماء البحرية اليوزباشية .

قد صرف مبلغ ٢٥٣٦٣٦ قرش على إنشاء جســور وترميم مستشفيات و إصــلاح قناطر وشون واصطبلات بمديريات بنى سويف وأسيوط والدقهلية والغربية .

لما عاد محمد اسماعيل[1] افندى من أوروبا متما دروسه بها عين مدرسا بمدرسة الطوبجية وأحسن عليه برتبة الملازم الأول .

محمد ابراهيم افندى وعلى عيسى افندى المتمان الدراسة بمدرسة علم المعادن حضرا من أوروبا وكلفا التوجه للسودان ليكشفا عن معــدن الذهب قد عادا الآن وقدما ما استحضاراه من أنموذج الذهب لأعتاب ولى النعم مع الطلبات التى بموجبها يمكن آستخراجه من أدوات وآلات . (الوقائع المصرية عدد ٨١ فى ٢٥ رمضان سنة ١٢٦٣)

إنه بانتقال المرحوم الشيخ أحمد الصايم شيخ الجامع الأزهر الى دار البقاء تعين الشيخ ابراهيم الباجورى ابن الشيخ محمد الجيزى المشهور بالتدريس والتأليف شيخا للجامع الأزهر بانتخاب علماء الأزهر وتعلقت الارادة السنية بالموافقة على هذا الانتخاب .

تعين السيد حسن الرفاعى رئيس تجار مصر بدلا من المرحوم أمين أغا الذى انتقل الى رحمة الله .
(الوقائع المصرية نمرة ٧٨ فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٦٣)

جاء فى الوقائع المصرية الصادرة فى ١٠ شوال سنة ١٢٦٣ نمرة ٨٣ أن مدير المالية وقتها كان حضرة شريف باشا ورئيس الحقانية هو مير اللوا حسن بك ووكيله هو مير اللوا اسماعيل بك .

قد شكلت بعثة تحت رياسة البكباشى أحمد ذهنى افندى من الضباط الطبجية وكل من محمد افندى ابراهيم الحكيم برتبة ملازم ثانى من الآلاى الأول المشاة وعلى محمود افندى الأجزجى برتبة الملازم الثانى من آلاى المشاة الفاردية الثانى ليكون برفقة المعادنجية وحصل تشريفهما برتبة الملازمين الأول و برفقة الجميع جميع الآلات والمهمات التى استحضرت بناء على طلب كل من محمد ابراهيم افندى وعلى عيسى افندى المتممين دراسة علم المعادن بأوروبا وكلفوا بالتوجه للسودان للبحث عن استخراجه بالطرق العملية .

لما كان من جملة مرادات الجناب الخديوى أن تنتخب خمسة أشخاص مستعدين من أذكياء من طلبة الجامع الأزهر بحيث يكونون ماهرين فى فن الكتابة ويكون كل منهم فيما بين العشرين والثلاثين سنة من السن وأن يرسلوا الى باريس لأجل تحصيلهم علم الوكالة فى أمر الدعاوى من ديار أوروبا وقد نفذت هذه الارادة . (العدد ٨٥ الوقائع المصرية فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣)

إن تزايد نيل هــذا العام المبارك قد أخذ فى الشــدة والحدة من ابتداء أمره حسبما اقتضته حكمة موجده ومجريه حتى وصلت فى ٢١ شوّال ســنة ١٢٦٣ الموافق (٢١ توت سنة ١٥٦٤، ٢ أكتوبر سنة ١٨٤٧) الى ٢٣ ذراع وقيراطين وحيث دام على هذه الحالة لأواسط الشهر الحال غرق أكثر الناس فى لجة الخوف ولا سيما أصحاب الزراعة ولكنه بحمد الله قد أخذ

(١) أقام بأوروبا إحدى وعشرين سنة وتكلف ٢٤٢٥ جنيه .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

تجاوزه الحدّ فى الفاصلة حتى نقص ٩ قراريط عن تزايده فى السنة الماضية وحيث إنه ركز الآن فى دائرة الاعتدال وحصل الاطمئنان للعالم واذا دام على هـذه الحالة ولم يتجاوز حده فلا يشك فى كونه يصير وسيلة الى حصول الخير لجميع المزارع بالفيض والبركة . (العدد ٨٥ الوقائع المصرية ٢٤ شوّال سنة ١٢٦٣)

صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا باشا فى٢٢شوّال بضرورة اختصار المكاتبات المتداولة سواء كانت باللغة العربية أو التركية واتباع الاستمارة التى عملت طى هذا حتى لايمل المطلع على المكاتبات المتبادلة من التطويل الذى بها . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حكمدار السودان فى ٢٦ شوّال باعتماد صرف مبلغ ٣٤١٨٨ قرش قيمة نفقة بناء الجامع والمدرسة بدنقلة لتعليم الأطفال . فيلزم إتمام البناء وخصم التكاليف على طرف الميرى . (ترجمة)

صدر أمر منه الى عموم عمد ومشايخ قبائل العربان فى ٤ ذى القعدة إن تعداد النفوس الجارى حصرها لم يتم فيها شىء للآن مع تعدّد صدور أمرى لجميع واليكم فيلزم أن تبادروا فى تعداد كافة الأنفار الموجودين بطرف كل قبيلة وشيخ حصة مع الأنفار الأغراب والملتجئين الى القبائل بالضبط ذكورا وإناثا بمعرفتكم وتقـديمها الى المديرية . وإن ظهر فيها اختلاف عند عمل الشثانى فاعلم أنك أنت المسئول والمجازى على ذلك . (ترجمة)

صدر أمر منه الى حكمدار السودان فى ٥ ذى القعدة علم لى أن محصول الصمغ فى هذه السنة هو ٢٢١٦٧ قنطار مع أنه كان فى السنة التى قبلها ٤٥٧٨٨ قنطار فما هو الموجب لهذا الفرق الجسيم؟ . (ترجمة)

صدر أمر من محمد على باشا الى حكمدار السوادن فى ٥ ذى القعدة بعدم الموافقة على تحصيل ضرائب من أهالى فيز أوغلى ودار القلابات القريبة الى حدود الحبشة الداخلين تحت الادارة الى المدعو كاسه (ملك الحبشه) وسبق صدور مكاتبات من خورشيد باشا الحكمدار السابق لمنع ذلك. ويخبرنى الآن بحضور مندوب من طرفه يطلب تحصيل تلك الضرائب ولو باستعمال القوة العسكرية وقوة مثل تلك يلزم لها مصاريف جسيمة وتطلب منى ماتتبع إجراءه. وحيث لا يتصور إمكان تأدية ضرائب من الأهالى الذين هم تحت قبضة تصرفنا للغير فيلزم مكاتبة المندوب من قبلك وتفهيمه بأن رعايا محمد على الذين فى حوزة حكومته لا يمكنهم القيام بتأدية الضرائب وعوائد للغير. فمن المحتم الكف عن هذا الطلب بالحسنى وإلا فليس عندى الا الحمـل عليه وتخريب ممـالكه وطلب الرد منـه . فان أفاد بالتزام الأدب والعدول عن ذلك فبهـا وإن أبى الانصياع يلزم المبادرة لجمع القوة الكافية والحمل عليه بعد تبليغه بأنه لسبب خروج (كاسه) عن حدّ الأدب وتعديه قد عزمت على تأديبه وتخريب ممـالكه وتعقيب الاجراءات الفعلية . وعلى ذلك إن تراءى لكم محذورات بلغها الىّ فى الحال . (ترجمة)

لمـا كانت المراكب المستعملة فى المرور بالنيـل المبارك وترعة المحمودية اذا جرها وابور الطومباز تصل الى محل قصدها بسرعة ويكون ذلك سببا فى تسهيل أمر التجارة تعلقت الإرادة السنية بإيجاد قومبانية تسمى بقومبانية وابور الطومباز بناء على رأى مجلس العموم ولزم أن يدرج هنا ذكر شروط تلك القومبانية وما استقر الرأى عليه فى المجلس المذكور على الوجه الآتى أدناه ليكون معلوما .

(البنـــد الأول)

هو أن القومبانية المذكورة تجلب وابورين من وابورات الطومباز للنيل المبارك بحيث تكون قوة كل منهما من ٦٠ حصانا الى ٨٠ حصانا وتجلب اثنين آخرين منها لترعة المحمودية قوة كلّ منهما من ٢٠ حصانا الى ٣٠ حصانا وينشر فى الجميع بيارق عثمانية حسب الأصول الجارية .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

(البند الثانى)

هو أن يكون أرباب القومبانية المذكورة ممن يطلب ذلك بحسن رضاه سواء كان من الذوات المعتبرة أم من أهل البلدة وان يساعدوا على أن يدخل فى زمرتهم من يطلب ذلك من الأورباويين ومتى يتم عدد أربابها المذكورين ينتخب بعض منهم للادارة بطريق التوكيل عن باقى الجمعية وبمقتضى مايستنسبونه تجمع رأس مالية القومبانية وتحفظ وتستعمل ويستوفى منها جميع مايلزم لأمور إدارة القومبانية المذكورة من المكاتبات والمحاسبات

(البند الثالث)

هو أن وابورات الطومباز المذكورة تختص بجر المراكب المعدة لحمل من الواسقة وغير الواسقة وليس لها ولا لما تجره من المراكب أن يأخذوا سياحين أو ركابا آخرين بحيث لا يرخص لهم إلا فى جر المراكب المشحونة بالأصناف والغلال وسائر الأمتعة لهم وارزاق التجارة ولا يكون لهم أخذ شيء من الأشياء أو شخص من الأشخاص الجارى نقلهم بوابورات مصلحة المرور .

(البند الرابع)

هو أنه حيث كانت وابورات الطومباز المذكورة مختصة بنقل المحصولات المصرية وتوصيلها بالسرعة لتسهيل التجارة لزم كل من أراد نقل مايتعلق به من الأمتعه والأرزاق وغيرها أن يقطع أجرة الجر بالتراضى وعند ذلك تجر مراكبه وأن لايجبر أحد على جر مراكبه بتلك الوابورات واذا كانت الأجرة المذكورة تخصص بالنظر الى الوقت والحال فالذى توافقه ويرضى بها تسحب مراكبه وإلا فلا اذ كل انسان مخير فيما يمتلكه وكذا يجرى العمل فى حق مراكب الميرى بحيث تؤخذ أجرة سحب مراكبه كما يؤخذ من غيره .

(البند الخامس)

هو أن الامتيازات التى نالتها القومبانية المذكورة منحصرة فى مدة خمس سنين اعتبارا من يوم حضور وابورات الطومباز المذكورة بحيث لايرخص فى فتح قومبانية أخرى فى هذه المدة واذا زاد عدد أربابها وكان ثمة قابلية لزيادة بعض من وابورات الطومباز يساعد فى ذلك غير أن أحد أنجال الخديوى أو بعض الذوات أصحاب المقدرة لو أراد أن يحدث وابورات مثل هذه لأجل نقل محصولات أراضيه لكان له ذلك ولا يمنع منه فاذا تمت مدة السنوات المذكورة ورخص من طرف الحكومة فى فتح قومبانية أخرى فليس للقومبانية الأولى أن تتعرض لها بل تكون مأذونا لها فى تشغيل وابوراتها حسبما التزمت به الأخرى من الشروط بحيث تجرى على نهج تلك الشروط .

(البند السادس)

هو أن الأوروباوية الذين يدخلون شركة القومبانية المذكورة اذا حصلت لهم قضية مع آخرين فى جهة جر المراكب أو غيرها فانها تفصل فى دواوين الحكومة على مقتضى أحكام المملكة المرعية .

صورة ما قرر فى المجلس

قد ترتب على ما أنهاه الموسيو بارتولوجى أحد أتباع الطوسقانة أنه التى على سمعه فى المجلس العمومى ما حاصله إن قومبانية وابور الطومباز المذكورة تسمى بهذا الاسم وتكون تحت حماية الحكومة المصرية وحصل تفهيمه ذلك فما كان جوابه إلا أن قال أنى أبغى حصول ذلك وعند ما يرخص فى فتح القومبانية المذكورة ويتأتى وجود الشركاء الذين يكونون أربابا لها

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

أكون واحدا منهم واذا استحسنوا جعلى ناظرا بطريق انتخابهم فأنا أقبل ذلك ولا أقصر واذا كنت أنا أول من أظهـر تلك الطريقة واخترع هـذا الأمر المهم من الابتداء لزم أن اجتهد اجتهادا زائدا فى تحرير الشركة المذكورة وحسن تمشية تلك المصلحة وبنـاء على ذلك كتب الشروط المذكورة أعلاه لتعلم أرباب القومبانية المذكورة وجه الترخيص من طرف الميرى فى فتح تلك القومبانيـة بتلك الشروط حتى ان كل من يريد أن يكون من أربابها يسارع الى تقييد اسمه وقد استقر الرأى فى المجلس العمومى المذكور على الرخصة فى فتح تلك القومبانيـة بالعنوان المسبوق ذكره وتعلقت الارادة السنية بالاجراء على هذا الوجه . (الوقائع المصرية العدد ٨٩ ، ٢٢ ذى القعدة سنة ١٢٦٣) .

إن حضرة إبراهيم باشا ابن الجناب الداورى لمـا اعتل مزاجه وشرف الأسـكندرية كما ذكر فى الوقائع نمرة ٨٦ فى ٢ ذى القعدة سنة ١٢٦٣ أفاق بدنه شيئا قليلا ثم استصوب تبـديل الهواء نحو مالطه لأجل تمام شفائه وحصول مرامه فاستصحب كلا من محمد قفطان أغاسى بك والموسيو بونفور ونو بار ترجمان الجناب الداورى والموسيو فرانق حكيمباشى و بعضا من سائر أتباعه وركب وابور الفرنسيس المسمى كروتوجه نحو مالطة فى ٩ ذى القعدة سنة ١٢٦٣ ولمـا بعد من الأسكندرية بنحو عشرين ساعة صادفه وابور فرنسيس أخر فشاهد زيادة صحته وحيث كان هذا الوابور آتيا الأسكندرية أخبر بما شاهده . (الوقائع المصرية نمرة ٨٧ فى ٩ ذى القعدة سنة ١٢٦٣)

جاء فى الوقائع المصرية نمرة ٨٧ فى ٩ ذى القعدة أنه أنعم على اسطفان بك مدير المدارس المصرية الكائنة بباريس برتبة الشق الأول من رتبة أميرالاى .

وأنه قد حضر من أوروبا البعض من المهندسين النمساويين من منذ شهرين بقصد تحقيق ما بين سطحى بحر السويس (الأحمر) والبحر الأبيض من التفاوت وعمل ميزانية لمعرفة ارتفاع الأراضى الواقعة بينهما .

والآن قد أتى مصر مهندسان من فرنسا لهذا القصد وسوعدا من جانب الميرى فيما يلزم لهما من الجمال وأدوات السفر وتوجه معهما حضرة لينان بك ناظر قلم الهندسة ليدلهما على ما يحتاجان اليه واستصحب معه سبعة من مهندسى أولاد العرب وبدئ فى أخذ الميزان من مقياس مصر كما أخبر به .

قد ذكر فى الوقائع المنشورة بنمرة ٨٧ أن حضرة ابراهيم باشا ابن الجناب الداورى قد توجه من الأسكندرية نحو مالطه راكب الوابور فى ١٩ تشرين (٩ ذى القعدة سنة ١٢٦٣ م) لأجل تبديل الهواء وقد ورد الآن مكتوب من الموسيو بونفور أحد الذين بمعيته بتاريخ ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٦٣) تبين منه أنه وصل الى الجزيرة المذكورة بالسلامة واكتسب كمال الصحة ولم يبق أثر من التشويش فكان هذا الخبر سببا لفرح قلوب الجميع . (الوقائع المصرية عدد ٨٩ فى ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٦٣)

جاء فى الوقائع المصرية نمرة ٨٨ بتاريخ ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٦٣ ماياتى :

لمـا كانت المصاريف التى تصرف كل سنة على قطع جسر الخليج الجارى فى وسط المحروسة سنويا إنما تدفع من عند التربية حيثما جرت به العادة تعلقت الإرادة السنيـة بأن تصرف من جانب الميرى من الآن فصاعدا حسب استرحامهم .

صرف على أماكن أنشئت بقلعة عجرود فى طريق الحجاز ٢٧٨١٩ قرش و ١٩ فضة .

وصرف مبلغ ٢٤٣٦٠٧ قرش و ١٦ باره على عمارة وترميم كهرجلة الأشمونين ودندره ومدرسة أسيوط واسطبل كهرجلة أسيوط ومستشفى البندر المذكور وشونة غلال قرية المنشاة وسد منشيـة الحمرة وقنطرة كفور الصولية وسد الشيخ جاد الله ورصيف مصنوع من الحجر ببنى سويف وقنطرة القطن بالغربية من ذلك ٢٠٥٨٩٥ قرش و ٢٥ باره على رصيف بنى سويف .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

فى غاية ذى القعدة سنة ١٢٦٣ سافر أمير اللوا أدهم بك مدير المدارس الى انجلترا لتدارك بعض آلات المعادن واستحضار خبيرين باستخراج المعادن .

(الوقائع المصرية نمرة ٩١ فى ٧ ذى الحجة سنة ١٢٦٣)

صدر أمر من محمد على باشا الى مدير كوردفان فى ٢ ذى الحجة سنة ١٢٦٣ — قد تعين المأمورون والعمال اللازمة لتشغيل معدن الحديد الذى استكشف بجهات كوردفان . فيلزم بمجرد وصولهم بطرفك الشروع فى تأسيس الأفران اللازمة لاستخراج المعدن المذكور وطلب المهمات اللازمة ان دعت الحالة ويكون ذلك بكل همة وعرض النتيجة علىّ وأملى أنك ستهتم فيها كما هو مأمولى . (ترجمة)

انه قد حصل عقد مجلس مشورة بحضور كل من المديرين والمتعهدين فى ديوان المالية بهذه السنة العميمة حسب المعتاد وحيث تبين من ذلك أن أمور المصالح الخيرية آخذة فى التقدم سنة فسنة دعى كل من المأمورين المومى اليهم الى الطعام وقت المساء بطرف ولى النعم صاحب الشرف الأعم تطييبا لخاطرهم ونال كل منهم الالتفات ثم بعد أيام قليلة حصل اجتماعهم بطرف الخديوى وألقى فى آذانهم بعض الوصايا المشتملة على النصح كما يعلم من التقرير العالى المحرر أدناه .

حيث أنى رأيت منكم بعض الشواهد النافعة المتعلقة بتهييج الحمية والحرارة فى حركاتكم منذ بضع سنين ولاحظت الصلاحية فى ذاتكم لقبول النصيحة جمعتكم الآن عندى جميعا وبادرت الى بيان المقصود على الوجه الآتى :

"وهو أنه لما كان من أقوى ملحوظاتى فيكم أن كلا منكم قد أدرك مزية هذا الوطن حسب مرتبة إدراكه وأن من لم يدرك ذلك صالح لتعلمه إياه يوما فيوما ممن علمه لم يحوج الأمر الى تفصيل مفرداته وانما قد وقفت على عدم إمكان المشاهدة لأمارات السعى والاجتهاد منكم على حسب مقتضى حب الوطن حكم أحوال العالم وقد صار ذلك معلوما لى وصرت لا أخلو من تحسرى على ذلك حسبما جبلت عليه فطرتى الذاتية مما يجب من الغيرة والحمية فأقول ان الذى أذكره من أحوال العالم لا بد من أن يكون معلوما لديكم إجمالا وذلك أن أهل الملل الموصوفين بالقدرة والقوة لم يكونوا فى الأصل من أصحاب الاقتدار واليسار الذى هم عليه الآن بل كان كل منهم جاريا على طراز قديم ثم ظهر فيهم بعد ذلك ذوات من أصحاب الانتباه فأخذوا يجهدونهم بوسائل حتى أنهم بسبب ماأثمر من سعيهم واجتهادهم فى حقهم علموا قيمة محبة الوطن فكان ذلك سببا فى تقدمه ونحن لم نزل غافلين عن التأمل فى معنى قدر الوطن وقيمته الى هذه الأزمنة القريبة وبسبب كوننا متكاسلين وقاعدين عن الاقدام والاهتمام قد تأخرنا الى غاية ما نحن فيه من الدرجات والآن قد صارت الأسماع والأبصار تسمع وترى ماصنعه أهل الملل أصحاب الاقتدار فى هذا الأوان وعلى هذا اذا حصل أن الذين سمعوا أخبارهم وشاهدوا أمورهم بلغوا الذين لم يسمعوا ولم يبصروا وأروهم مايلزم بتيسر وجود الأشياء التى يظن بها طول المدة فى زمن قريب وما ذاك إلا أن منشأ هذا الأمل الحقيقى إنما هو عبارة عن كمال رعاية حق المصالح أعنى بذلك حصول الانتباه الزائد فى عدم إضاعة حق المصلحة نظرا الى جلب رضى الكبار والصغار ورعاية خواطرهم فلتعلموا أنى قد ناهزت سن الثمانين ولست فى تمنى شىء لنفسى بل كان تركى للنوم والراحة وبذلى لاجتهادى ليلا ونهارا إنما هو من أجل سعادتكم واصلاح

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

حالكم وحيث أنى قد ربيتكم جميعا من صغر سنكم وعلمتكم القراءة والكتابة فى المكاتب وأوصلتكم الى ما أنتم فيه من الدرجات وقبلتكم أولادا لى وصرت لكم أبا بحق وجب أنكم لا تمتنعون من قبولى أبا لكم بل تقبلوننى وبقياسى هذه الأمور صرت مؤملا بذل الجهد منكم حسب الفطرة وطالبا لراحتكم ورفاهيتكم فى مدّة قليلة ومع هذا فان خدمتكم عائدة على أنفسكم ورؤية الفوائد المهمة سريعا منوطة برفع المداراة ودفع رعاية الخواطر الحاصلة بينكم لأن المعاملات المذكورة سبب فى ايراث السكتة للمصلحة الداعية الى عمار الوطن وأن احترام الخاطر للمحبة ولو كان من لوازم الانسانية لكن التزام المنفعة الذاتيـة فى الشىء المضر بمنافع العامة والمماشاة والموافقة فى الأمور المضرة بالمصلحة والأصول الموضوعة من أعظم الجرائم والقبائح التى لا يمكن الصفح عنها أصلا فيجب الاجتناب عن ذلك حتى اذا كنت آمر أحدكم شفاها أو تحريرا بقولى له أجر المادة الفلانية بهذه الصورة وحصل منه اعتراض علىّ وذكرنى وأفادنى شفاها أو تحريرا بأن المادة المذكورة مضرة فهذا يكون منـه عين ممنونيتى الزائدة وقد أثبت لكم مرارا كسب محظوظيتى من الاخطارات الواقعة حتى الآن التى يترتب عليها ممنونيتى فى أعلى درجة وها أنا مرخص لكم فى ذلك الرخصة التامة المرة بعد المرة فاذا قدّر وحصل لأحدكم أن شخصا من الكبار أو الصـغار ترجاه فى قضاء مادة تتعلق به وقال له اقضها بهذه الصورة فأجابه بقوله أنت تريد حصول هذه المصلحة ولكنها بهذا الوجه فيها مضرة منافية لسائر الوجوه وأنا معذور فى عدم إجرائها فاعفنى منهـا وحيث أجاب كل منكم الأعلى أو الأدنى بذلك من غير خوف ولا اكتراث كان مستلزما لرعاية عين حق المصلحة ووقاية حقوق العامة وكانت هـذه نعمة عظيمة لكم فعلى هـذا اذا سلكتم جميعا هذا المسلك وأجريتم عليه صغار الدرجة الذين تحت أيديكم وقابلتموهم بالرغبة والتشويق والتربية منكم فلا بد لكم من أن تشاهدوا فوائدهم الجليلة التى لا يمكن حصولها وإنى سأبين لكم ما فى هـذا اجمالا فى طراز التفصيل وذلك هو تضاعف الثروة واليسار والافتخار لكم داخلا والاعتناء فى عدم رعاية الخاطر والاغيار خارجا واذا خطر ببالكم أن بعض الناس ربما يحصل له اشمئزاز فى ابتداء فتح هذا الطريق فهو مجرد تخيـل عبث لأنه متى أظهر أحدكم للآخر أشكالا فى أول وهلة يتحقق بسبق التجربة كون ذلك من الحق الصريح ويستصوب لديكم وتحبونه أخيرا اذا كانت التجربة تظهر أن حق المحبة عين الاستقامة فى الانسانية ولا يكون لكم فى مدّة حياتى خوف من أحد ما فاذا فرضنا ذلك فلا يكون إلا من أولادى واذا قدرنا ذلك فهو محض خطأ لأنى مؤمل من ربى جل شأنه أن تكون أولادى قـد تنبهوا لهذه الدقيقة وعلموها واذا لم يدركوها فان أفكارهم ستجد منفذا لما قام بأذهانكم وعلى هذا أخبركم بأنكم اذا فعلتم ما ذكرته لكم من الحركات وتمسكتم بالمصلحة الخيرية وصرفتم فيها السعى بالروح والبدن وأثبتم مدعى الصداقة فانه يكون ذلك عين صفائى الروحانى وسبب عافيتى من جهـة الهيكل الجسمانى فاذا من ربى سبحانه وتعالى على بقـوّة ذهنى وجودته وازدياد عمرى وبركته فى مقابلة هذا الفرح والانبساط والسرور والنشاط فانه تحصل أمور كثيرة من ثمرات سلوك ما أظهرته لكم من الطريق وتعلم العامة عين صواب مسلكى ويتحقق لديهم أن أولادى أيضا



محمد علي باشا

يقول لأركان دولته ويخلص النصح لهم

تحاريق النيل وفيضانه وأسماء من تولوا أمر مصر ومدّة حكمهم عليها وملاحظات تاريخية

(سنة ١٨٤٨ م) (سنة ١٢٦٤ هـ)

التواريخ			نهاية التحاريق		نهاية الفيضان		الخلفاء						العمال أو الولاة					
مطابقة غرة المحرم من كل سنة للتاريخ الميلادى	سنة ميلادية	سنة هجرية	قيراط	ذراع	قيراط	ذراع	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	مدة الولاية شهر	مدة الولاية سنة	الاسم	تاريخ التولية	تاريخ الوفاة أو العزل	مدة الولاية يوم	مدة الولاية شهر	مدة الولاية سنة
٩ ديسمبر سنة ١٨٤٧	١٨٤٨	١٢٦٤	١٤	٥	٦	٢٤	...	...	...	...	...	...	ابراهيم باشا	٢٤ شوال سنة ١٢٦٤	١٤ الحجة سنة ١٢٦٤	٢٠	١	...
													عباس باشا	١٤ الحجة سنة ١٢٦٤	١٩ شوال سنة ١٢٧٠	٥	١٠	٥

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

كما انتبهوا واختصوا بما نالوه من إيقانهم بما أوجدته وأثبته منذ نشأتى الى الآن وشاهدوا ذلك مرارا وتكرارا كذلك يتخذونه جلاء لعين عبرتهم و يقفون على مابسطته من الدقائق بتمامها ولا يبقى قول غير هذا بل سيحصل لكم من عائلتى كما حصل لكم منى من جهة الالتفات وترفيع الدرجات لكم مادامت الحياة وكلما شاهدوا أطواركم وأحوالكم جارية على ماسبق بيانه من الكيفيات علموا قيمتكم وقتا فوقتا وأخذوا يقولون إنهم خدموا فى زمان آبائنا وأجدادنا هكذا وسلكوا مسلك الحق والاستقامة حتى كان منهم أنهم اذا رأوا أمرا غير لائق يخالفونهم فى إجراءاته رعاية الأصول الحق وهذا برهان ساطع على خدمتهم فى أيامنا بهذا الشكل وما فعلوا ذلك إلا لأملهم الخدمة والاستقامة فى أيامنا و يعرفون درجتكم وقيمتكم و يكثرون شرفكم طبيعة كواجب اللازم والملزوم وقد وقع ذلك بما شوهد من حالات التجربة فى زماننا والغاية القصوى من بيان هذا أن تكونوا على بصيرة وتسلكوا على نسق هذه الحركات الشهيرة اذ كان هذا من قبيل التنبيه والاشعار لكم ولتعلموا أنكم اذا لم تحولوا عن خصالكم القديمة من الآن فصاعدا ولم ترجعوا عن طرق المداراة والمماشاة ولم تقولوا الحق فى كل شيء ولم تجتهدوا فى طريق الاستواء ولم تسلكوا سبيل الصواب لصيانة ذات المصلحة فلا بد لى من أن أغتاظ منكم جميعا واذا كنت موقنا بتقدّم هذا الوطن العزيز على أى صورة كانت وملتزما فريضته علىّ صرت مجبورا على قهر كل من لم يسلك هذا الطريق المستقيم اضطرارا مع حرقة كبدى وسيل الدموع من عينى فالذى أرجوه من الخالق سبحانه وتعالى أن يجعل نصيحتى هذه مؤثرة فى قلوبكم حتى أشاهد منكم حسن الحركة آنا فآنا وأعاين ما تستحقونه من الخير وتقر عيناى بامتياز كل منكم حسب أقصى أملى ".

وفى سنة ١٨٤٧ م الموافقة لسنة ١٢٦٣ هـ بلغ مابيع من محصول القطن ٢٥٧٤٩٢ قنطارا . ومتوسط سعره ١٠ ريالات .

١٢٦٤ هجرية — جاء فى الوقائع المصرية نمرة ٩٥ فى ٧ المحرم أنه حصل انتخاب عشرة من متممى الدراسة بمدرسة المهندسخانة ببولاق للتخصص فى الميكانيكا ببلاد انجلترا .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

جاء فى الوقائع نمرة ٩٦ فى ١٣ المحرم لمـا كانت المصالح العموميــة آخذة فى الاتساع يوما فيوما وكانت العوائد الخيرية المتعلقة بها لا تزال تكثر شيئا فشيئا وتبين أن فصل الدعاوى وقطع القضايا المتشعبة منها تلك المصالح لا يتم الا بالوقوف على كنه أساسها ومعـرفة أسبابها وقد تعلقت الإرادة السنية بحسن تمشيتها كما يجب استحسن فى المجلس العمومى الجـارى عقده فى الاسبوع مرة أو مرتين أو ثلاثة حسب اقتضاء تلك القضايا أن يتعين للمجلس المذكور كل من حسنى بك أمير الألاى وحسين بك أمير الألاى وخليل بك أمير الألاى وعلى حسيب بك القائمقام بحيث يكونون أعضاء له دواما بأن يلازموه فى كل يوم ويجلبوا من يلزم جلبه من أرباب الدعاوى و يكتبوا فذلكة القضايا و يضموا اليها ما يرونه من الآراء حتى تكون حاضرة وكل ما جهزوه منها فى الأيام الخاليــة ينظر فيما يقتضيه حاله بحضور أرباب الجمعية العمومية فى يومى اجتماعهم من الأسبوع وأن التحريرات المتعلقــة بذلك المجلس لا تقيد فى ديوان المـالية كما هو جار الآن بل تقيــد مندرجة فى قيود تختص بالمجلس المذكور ليمكن استخراج ما يلزم من الكشوف وقتيا وأن تجدد نمرة فيما بين المجلس المذكور والجهات التى يتعلق بها تحريرات تلك المصالح وحيث انه لا يمكن اقامة الأعضاء وكتبة العربى والتركى بديوان المـالية لزم أن يخصص محـل لإقامتهم خارجه ولمـا كان كل ما يستقر عليه الرأى فى هذا المجلس يختم من أربابه و يرسل الى المجلس الخصوصى لزم أن تضع أعضاؤه أسماءهم بخطهم على سندات استلام مفردات ما أرسل اليهم وأن تضع عليها كتبة العربى والتركى الذين يحفظون التسويدات بطرفهم علامة الصحة وحصل التصديق على ذلك فى المجلس الخصوصى ووافق الارادة السنية اجراء ما ذكر .

جاء فى الوقائع نمرة ٩٨ فى ٢٧ المحرم انتخاب كل من عثمان افندى يوسف الرسام واسماعيل افندى المهندس الحاصل كل منهما على رتبة الملازم الأول ليكونا ضمن طلبة البعثة بانجلترا للتخصص فى علم الميكانيكا . وتعين كل من خليل افندى موسى وعلى افندى سالم من تلامذة مدرسة الهندسة الكائنة ببولاق برتبة الاسبران الثانى بدلها فى ديوان المدارس .

انتقل محرم بك محافظ الاسكندرية صهر الجناب الداورى فى ١٢ المحرم الى رحمة الله تعالى .

جاء فى الوقائع نمرة ٩٩ فى ٦ صفر بيان المبالغ المنصرفة من جانب الميرى على بعض العمارات الكائنة بالجهات الآتية :

ـــ	هـ	
٢٢	١٦٨٧٦٥	بالمحروسة وما جاورها .
٢٢	٢٢٦١٩	دميـاط .
٢٩	٣٥٤٢١	المنوفيه فى بناء قنطرة مجاهد وقنطرة خمسين .

الوجه القبلى نصب وارصفه وسد بناحية تلين مجرى المياه بقرية دمعين . نصب بناحية ابشاوى الرمان قنطرة بوصـير بناحية بنى سويف فابريقة القطن بالناحيـة المذكورة الكهرجلة الجديدة بمدينـة الفيوم الكهرجلة المستجدة بناحية أهناس الكهرجلة القديمة بالناحية المذكورة شونة الذخائر بناحية العفادرة .

٣٩	٢٢٣٦٧٤	قناطر ناحية بيا قنطرة سد خالد .

أحوال الخلافه العامة وشؤون مصر الخاصة

فى ٨ صفر أنزلت السفينة البخارية التى تم إنشاؤها بدار الصناعة العامرة بالأسكندرية الى مياه البحر الأبيض المتوسط بحضور العلماء العظام والأمراء الكرام وقناصل الدول المتحابة ووجوه البلدة و بسطت أكف الدعاء وأطلقت المدافع والبندقيات وذبحت القرابين وأجرى رسم الشنك والمهرجان .

وطول بطريتها ٢١٠ أقدام انكليزية وعرضها ½ ٣٩ قدما وارتفاعها ٣٠ قدما انجليزيا ولها عمود وأرمة وليس لها تروس فى جانبها بل صنعت آلاتها صـنعة جديدة كالبريمة فى مؤخرها وهى ذات ٣٦ مدفعا و ينزل فى البحر تسـعة أقدام ونصف من مؤخرها وثمـانية أقدام وتسعة قراريط من مقدمها وتحمل ١٤٧٢ طنا وقوتها تساوى ٥٥٠ حصانا .
(ملخص من الوقائع العدد ١٠٣ فى ٢ ربيع الأول سنة ١٢٦٤)

قد جىء بعشرين إردبا أرزا وارد أوروبا العـال على سبيل بذرة التقاوى طبق الارادة السنية ووزعت على حضرات مديرى بلاد الأرز التى هى فى البحر الغربى والبحر الشرقى ومديرى جفالك الوجه البحرى من الشرقية وجفالك البحيرة وعلى بعض الذوات أصحاب الزراعة . (الوقائع العدد ١٠٥ فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٦٤)

صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا باشا فى ٧ ربيع الأول بعـد قيامى من شبرا وصلت الاسكندرية فى ثانى يوم وتحسن ضعف مزاجى من جودة الهواء . وانى عزمت على القيام بالوابور الفرنساوى للسياحة على سواحل البحر فيلزم رؤية أمور مصالح الحكومة بالاتحاد يدا واحدة و بلغ سلامى الى الجميع . (ترجمة)

إنه اقتضى الحال انشاء تحفظخانه لكرنتينة العريش وحيث احتاج انشاؤها الى أربعمائة كيس وكسور تعلقت الارادة السنية بصرف ذلك المقدار من الخزينة الميرية واجراء الانشاء المذكور . (الوقائع العدد ٩٨ فى ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٤)

فى ٩ ربيع الأول سافر محمـد على باشا الى أوروبا لتبديل الهواء على الوابور الفرنساوى وللتريض بين جزيرتى رودس وكريد . (الوقائع المصرية العدد ١٠٥ فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٦٤)

ان حضرة الخديوى الأفخم قد توجه تلقاء الاسكندرية بالعز والميمنة راكب الوابور من الساعة السابعة فى يوم الجمعـة ٦ ربيع الأول ليشرف دائرته السنية بالعز والاجلال . (الوقائع المصرية العدد ١٠٤ فى ٩ ربيع الأول سنة ١٢٦٤)

إن الجناب الخديوى الأفخم الداورى ولى النعم الأعظم لمـا كان قد آعتراه بعض انحراف مزاج وكان موسم الربيع قد حان وقته وطاب فيـه التروح والابتهاج أراد تبديل الهواء مع اكتساب التفرج والصفاء فركب وابور الفرنسيس المختص بجنابه العالى فى يوم الاثنين الموافق التاسع من شهر ربيع الأول وتوجه به قاصـدا التروح بعض أيام فيما بين جزيرتى رودس وكريد وسيعود الى الاسكندرية مصحوبا بالسلامة و يشرفها بحلول ركابه السعيد .
(الوقائع المصرية العدد ١٠٥ فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٦٤)

لمـا كانت الترع الثلاث التى يراد حفرها فى أطراف القناطر المجيدية الخيرية مصمما على اتمام نصف اشغالها فى هذه السنة اقتضى الحال لاجراء عملية حفرها جلب ١٨٢٠٧٧ شخصا وقد وجب توزيعهم على المديريات بموجب دفاتر تعـداد النفوس

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ولما كانت مديريات الأقاليم الوسطى والوجه القبلى فيها أشغال ضرورية من ترع وجسور وغير ذلك فى هذه السنة وقد اشتغلت أهاليها بتلك الأشغال المذكورة لزم جمع الأشخاص المطلوبة من مديريات البحيرة واستقر رأى مجلس العموم على ذلك وعلى المشروع فى عمل الحفر ابتـداء من ١٥ جمادى الثانية من هــذه السنة وحيث احتاج العمل المذكور الى ٢٩٨٠١ من القزم والى ٤٥٧٧٠ يدا من أيدى الخشب اللازمة لتغيير أيدى القزم المـار ذكرها والقزم الموجودة فى الأشوان والى ٤٥٥٠٠ مسمار والى ٧٨٠٠ شاخص طول كل واحد منها ٥ أمتار بقصد وضعها علامات على حدود الترع والى ١٧٠٠٠ وتد من الأوتاد التى طول كل واحد منها نصف متر والى ٤٨ دقماقا والى ٤٨ حبلا طول كل واحد خمسون مترا والى ١٨٤٣٠٠٠ زنبيل بموجب القائمة التى قدمها حضرة لينان بك المهندس للمجلس العمومى زيادة على المهمات الموجودة فى الأشـوان استقر الرأى أيضا على احضار ما ذكر وارساله الى محل لزومه ولما تبين عدم كفاية المهندسين الذين بمعية حضرة البيك المومى اليه فى إجراء الأشغال استنسب جلب ٤٦ ضابطا من الرتبة التى فوق رتبة اليوز باشية أو منها اذا تعذر وجودهم من التى فوقها ليكون كل واحد منهم ناظرا على ٤٫٠٠٠ شخص من العمال واستحسن جلب ٩١٠ أشخاصا من الضباط الذين تحت رتبـة اليوزباشية ليكون كل منهم مخصصا لمشاهدة عمـل ٢٠٠ شخص تحت كنف النظار المذكورين وأن يكون جلبهم من طرف ديوان الجهادية وحيث لوحظ عدم امكان المرور والعبور بدون ركوب نظرا الى طول امتداد الترع المذكورة استنسب اعطاء كل من المهندسين الذين بمعية البيك المومى اليه حصانا من طرف ديوان المواشى بشرط صرف مؤنها من جانب الميرى واعادتها عند انتهاء الأشغال واستنسب أيضا جلب ضباط من الذين لهم المـام بالقراءة والكتابة ليكونوا نظارا على استلام المهمات المذكورة وتوزيعها على محلاتها وجلب جماعة من النفر يعطى منهم كل ناظر من النظار المذكورين خمسـة أشخاص للساعدة والخفارة وجلبهم يكون بمعرفة ديوان الجهادية أيضا واستصوب مجىء خمسـين رجلا من طرف كل مديرية مع شيخ عليهم معتمدا لنقـل المهمات المذكورة وقد وافق إجراء ذلك كله مقتضى الارادة السنية . (الوقائع المصرية العدد ١٠٥ ، ١٦ ربيع أول سنة ١٢٦٤)

إن الوابور الانجليزى دنا من الوابور الحامل لمحمد على باشا على بعد مسافة ١٠٠ ميل من جزيرة ملطا وعلم بتقـدمه فى الصحة وأنه سيواصل السير الى مرسليا وأنه سيقصد مدينة نيس بايطاليا فيستريح فيها أياما وأنه سيرسل أفندينا ابراهيم باشا الى هذا الطرف وكيلا عنه حيث إن ابراهيم باشا الآن بنابلى (الوقائع المصرية نمرة ١٠٦ ، ٢٣ ربيع أول سنة ١٢٦٤) .

قد تعين من طرف ديوان الجهادية أربعة بلوكات للاشتغال بتسوية طرق الجادة فى كل من ناحية الموسكى والأزبكية وبولاق . (الوقائع العدد ١٠٦ ، ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٦٤)

صدر أمر من محمد على باشا الى كتخدا باشا فى ٢٢ ربيع الأول سبق أخبرتك بتقدم صحتى يوما عن يوم وصممت على التوجه الى سيسليا ومنها الى إيطاليا . وانه فى علمك أنى قد وكلتك بالنيابة عنى ويتحتم عليك القيام بهذا المسند ورؤية الأمور بالاتحاد وببذل النفس فيها . ومن أهم الأمور إتمـام مادة تعداد النفوس التى لم تتم للآن . وإنى لا أنفك عن التجسس على أعمال الكل فى هذا الأمر وإعدام كل من يهمل . أنا اخترتك لتهتم والا إن حصل تراخ فيها منك كانت عين الحماقة فيلزم نشر هذا للجميع والتشديد عليهم بالاهتمام ونهو ما ذكر لتصيرونى ممنونا عند حضورى . (ترجمة)



محمد علي باشا وهو مسافر للعلاج بأوروبا

لما اقتضى الحال انشاء دائرة أرز فى رشيد مثل الدائرة التى أنشئت فى دمياط بمبلغ ٨٣٥٤٨٧ قرشا و ١٢ فضة بحيث تكون أوسع منها وتبين من مقايستها أنها تتم بمبلغ ٧٧٥٤٧٠ قرشا و ٣ فضة بودر الى انشائها على هذا الوجه .
(الوقائع العدد ١٠٨ ، ٨ ربيع الثانى سنة ١٢٦٤)

جاء فى العدد ١٠٩ من الوقائع الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الثانى أنه بالنسبة الى منطوق الأوامر العلية الصادرة من طرف ولى النعم بواسطة وابور الفرنسيس الوارد الآن قد اتضح أنه صار حاصلا على كمال العافية كرما من الله وأنه قد نهض من جزيرة مالطه وتوجه تلقاء مدينة نابلى التى فيها حضرة أفندينا ابراهيم باشا وأنه بعد مدة قليلة سيعود منها واقتضى الحال الاعلان .

جاء فى العدد ١١٠ من الوقائع الصادر فى ٢٢ ربيع الثانى أنه بالنظر الى الأوامر العلية من طرف ولى النعم تبين أن جسم حضرته على أتم ما يكون من كمال الصحة وأنه لم يزل مشرفا مدينة نابلى وأنه سينهض منها فى أواخر مارس (٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤) عائدا الى القطر المصرى .

وجاء فى العـدد ١١٢ من الوقائع المصرية الصادر فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ أن حضرة أفندينا ابراهيم باشا ابن الجناب الداورى بعد أن شرف الاسكندرية بعودته واستراح فيها أياما قليلة شرف مصر المحروسة فى الساعة السابعة من يوم الاثنين الموافق ١٣ جمادى الأولى .

لما كانت المياه بترعة المحمودية قد قلت فى هذه الأيام حتى صارت سببا لحصول المشقة لوابورات السياحين ومراكب الغلال والمهمات المارة منها حصل تخصيص ٢٦٠٠ عسكرى من العساكر المقيمين بالاسكندرية منهم ١٠٠٠ عسكرى من عساكر الطوبجية ومن كل من آلايى الغارديا ٨٠٠ عسكرى لأجل تطهير الترعة المذكورة وأن يوضع ما يخرج منها من الطين فى الجسور التى على حافتيها مع تسويتها به كما سبق فى العام الماضى . (الوقائع العدد ١١١ فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٢٦٤)

وفيها سيرت الحكومة السفن العثمانية المصرية بين الاسكندرية والاستانة وبعض الموانئ العثمانية تحمل البريد والركاب .

منطوق آخر أمر صـدر من محمد على باشا والى مصر الى حفيـده عباس باشا كتخدا باشا الولاية بتاريخ ٢٩ ربيع الثانى

«كان قيامى من مدينة نابلى فى اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر الذى هو شهر ربيع الثانى»
«وتيسر وصولى سالما الى الاسكندرية يوم تاريخه وكنت عازما على الحضور الى مصر لتسوية»
«أمور مصالحنا لكن الأطباء أشاروا بعدم موافقـة ذلك نظرا للوسم الحالى ولهذا يا ولدى يلزم»
«حضورك — هنا مستصحبا حضرات أحمد يكن باشا وشريف باشا مدير المالية وسامى باشا» .

(المـؤلف)

هذا هو آخر الأوامر الرسمية التى وقع عليها محمد على باشا والى مصر والسودان والذى كان يقوم بحماية ما يحال على عهدته من الولايات كولايات كريد والشام وطرابلس وصفد وصيدا وبيروت وحلب والقـدس الشريف ونابلس وخانيا وريتمو ومناصب الحج ورياسة معسكرجده (فرمان شوّال سنة ١٢٥٠ هـ، صفحة ٤٣١ سطر ٢١) .

وبعدها كفت يد أسدت الخير كله الى هذه البلاد كما فصلناه فى كتابنا هذا تفصيلا فأسفت مصر وكل ملحقاتها عليه أسفا لامزيد عليه بل والدنيا لاجماع الجميع على أنه كان من خيار المصلحين وهذا اجمال لما سبق تفصيله .

الحكم والحكام قبل محمد على باشا

وقد حكم مصر قبـل محمد على باشا حكام من قبـل الخلفاء الراشدين ومن قبل الخلفاء الأمويين ومن قبـل الخلفاء العباسيين والدولة الطولونية والدولة الأخشيدية والدولة الفاطمية والدولة الأيوبية ودولة الجراكسة فلم تطل مدة أى حاكم من هؤلاء الحكام مثـل ما طالت حكومة محمد على باشا عليها إلا حكومة اثنين أحدهما الخليفـة أبو تميم معد المستنصر بالله الفاطمى الذى حكم من ١٥ شعبان سنة ٤٢٧ لغاية ١٢ الحجة سـنة ٤٨٧ وكانت مدة حكمه ٦٠ سـنة و ٣ شهور و ٢٧ يوما وفى مدة حكمه حصل قحط عم مصر والشام والدنيا وفنى خلق كثير وكان ذلك فى سنة ٤٦١ وفيما قبلها وفيما بعدها وقع الغلاء العظيم الذى لم يسمع بمثله واستمر سبع سنين متوالية حتى فنى ثلثا أهل مصر لأن الحالة لم تكن فى مصر مثل ماكانت عليه من الاحتياط مدة فرعون الذى ملأ يوسف مخازنه ونجى مصر من قحط سبع السنوات العجاف .

والثانى الناصر محمد بن قلاوون الذى تولى على مصر ثلاث دفعات فحكم أولا ابتداء من سـنة ٦٩٣ مدة ١١ شهرا و ٢٦ يوما ثم حكم المدة الثانية ١٠ سنوات و ٦ شهور و ١١ يوما والمدة الثالثة ٢٢ سنة و ٣ شهور و ١٩ يوما وجملة ذلك ٤٣ سـنة و ٩ شهور و ٢٦ يوما وكان له عناية باصلاح البلاد اصلاحا ماديا وراحة العباد ولكن لم يكن الأمر فى الاصلاح بالغا الدرجة التى عمت مصر فى مدة محمد على باشا من جهة رقى الأفكار ونشر المعـارف و إحكام الصـناعة ونظام الحكم وترتيب مصالح البلاد وراحة العباد وجعل البلاد بجيوشها النظامية فى المرتبة التى تحترم فى الداخل وتهاب فى الخارج مع اتساع نطاق الفتوح وتوفر الأمور الصحية كما سبق بيانه .

أما من حكم مصر بعد ذلك من عهد اقامة السلطان سليم الأول خير بك واليا عليها لغاية أول تولية محمد على باشا فقد بلغ عددهم ١٧١ واليا منهم ثلاثة مدة الاحتلال الفرنسى وقد قتل أحدهم سليمان الحلبى والباقى ١٦٨ منهم ٢٨ من الأمراء تعرضوا لحكم مصر بعد طردهم الولاة أو قاموا بأمر الحكم لضعف الولاة وقد طالت مدة حكم بعضهم كعلى بك ومحمد بك أبو الذهب وابراهيم بك ومراد بك واسماعيل بك وغيرهم (١) .

وكان مصير ال ١٤٠ الذين عينتهم السلطنة من الولاة ان ٩ منهم ماتوا بمصر فى مدة ولايتهم و ٢٤ طلبتهم السلطنة بعـد تعيينهم و ٧١ عزلوا وكان عزل البعض منهم بناء على طلب الأمراء والجند وقرر العلماء عزل واحد ووافقتهم السلطنة على ذلك و ٦ قتلهم الأمراء وقتل الجند الوالى ابراهيم باشا عند وجوده بمهرجان وفاء النيل وقطع السد عند قناطر أبو المنجا فى مستهل جمادى الأولى سنة ١٠١٣ هـ وكان قبل ولايته على مصر من الصدور العظام و ٤ هربوا وواحد صرفه الجند والأمراء وواحد منع الجند والأمراء دخوله وآخر منع الجند والأمراء دخوله ثم قتلوه و ٣ حبسوا وحوسبوا وواحد سجن وواحد عزله العساكر و ٨ خلعهم الجنـد والأمراء وواحد ترك مصر وواحد سجن وعذب حتى مات وواحدسجن وحوسب وقطع رأسـه وواحد عزل وخنق وواحد عزل وقتل وواحد طلب لمقر السلطنة وأعدم وواحد عزله أمير وواحد حوسب وعذب حتى مات .

---

(١) وأضرب لك مثلا من قوة ومناعة من تصدوا للحكم من الأمراء المصريين فعلى بك الشهير مملوك ابراهيم كتخدا تابع سليمان جاويش تابع مصطفى كتخدا القصداوغلى تقلد الامارة والصنجقية بعد موت أستاذه فى سنة ١١٦٨ هـ وكان قوى المراس عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى لا يميل لسوى الجد ويحب معالى الأمور ويؤخذ عليه أنه قتل الرؤساء من أقرانه ونفى باقى الأعيان واستأصـل كبار قبيلته وأخرب البيوت القديمـة وخرم القوانين والرواتب وحارب كبار العربان وشتت شملهم واستكثر من شراء المماليك وجمع العسكر من سائر الأجناس واستخلص بلاد الصعيد ولم يزل يمهد لنفسه حتى خلص له ولأتباعه الاقليم المصرى من الاسكندرية الى اسوان وأخضع البلاد الحجازية ووجه التفاته الى البلاد الشامية وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وحصنها بعساكر ومنع ورود الولاة العثمانيين عن دخول مصر ... ... (صفحة ٩٤ سطر ٧) .

هذا ما كان من مصير هؤلاء الولاة قبل محمد على باشا ومن تلك الأحوال يعلم أن الأمراء بمصر من عهد السلطان سليم كانوا سيافة والولاة ذبائح .

ولم تستفد مصر أى فائدة من تولية هؤلاء الولاة عليها لقلة زمن تولية كل منهم لأن الولاة الذين حكموا مصر من ٧ شعبان سنة ٩٢٣ هـ لغاية ١٢ صفر سنة ١٢٢٠ وهو اليوم السابق لتولية محمد على باشا يبلغ عددهم ١٧١ كما سبق بيانه وتلك المدة هى (سنة ٢٩٦ شهر ٦ يوم ٦) فتكون متوسط مدة كل وال هى (سنة ١ شهر ٨ يوم ٢٤ ساعة ٥) مع استمرار اضطراب الأحوال ومع فقد الوالى جزأ من مدة ولايته لحضوره بمراكب شراعية وقتها أما محمد على باشا فقد صادفته العناية الإلاهية لحكم مصر ٤٤ سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام وعرف فى أول حكمه الداء فعالجه وخلص البلاد منه وتفرغ لاسعاد البلاد وراحة العباد وترقية جميع شؤونها ماديا وأدبيا بعد ازالة ما كان يعترض كل وال .

التأسيسات العسكرية

من المعلوم أنه قد سبق تلك الأعمال الجليلة التى أتحف بها محمد على باشا هذه البلاد التأسيسات التى كانت وسيلة للنتيجة الميمونة الطالع لانشاء الجيش المصرى بالنسبة للتمدين فانه صدر أمره فى ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ (غاية ديسمبر سنة ١٨٢٠ م) لنجيب افندى قبوكتخدا بالاستانة يكلفه فيه بانتخاب أساتذة يجيدون اللغتين الفرنساوية والتركية وانتخاب مهندس يكون من ذوى المعرفة بالأشغال الهندسية مع شراء كتب تواريخ وغيرها وإرسالها أيضا لتدريسها بالمدارس .

وصدر أمر منه فى ٩ ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هـ (٨ أغسطس سنة ١٨٢١ م) بالموافقة على ترتيب المدرسة الحربية الذى ترجمه أحمد افندى المهندس المستحضر من (الاستانة) وسليمان أغا (سليمان باشا الفرنساوى) .

وفى ذلك التاريخ صدر أمره بفتح المدرسة الحربية بأسوان وصدر أمر آخر منه فى الوقت نفسه بأن يكون نظام المدرسة وفقا للترتيب السابق اعتماده .

وصدر أمر منه فى ٢٨ ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هـ (٢٧ أغسطس سنة ١٨٢١ م) بالموافقة على ترتيب دروس المدرسة الحربيـة .

وصدر أمر منه فى ٨ المحرم سنة ١٢٣٧ هـ (٣٠ أكتوبر سنة ١٨٢١ م) الى محمد بك ناظر العسكرية يقضى بتعيين أمين افندى المعمارى بمأمورية تجديد وبناء ثكنات بأسوان تسع كل واحدة منها ألفى جندى وطالب وتكون كل ثكنة منها بعيدة عن البلد بربع ساعة وأن يكون الاجراء بالاتحاد مع أحمد باشا متصرف جرجا وإتمام ذلك على جناح السرعة .

وصدر أمر منه فى ٢ جمادى الأولى سنة ١٢٣٧ هـ (٢٥ يناير سنة ١٨٢٢ م) بتعيين محمد بك ناظرا لمدرسة أسوان الحربيـة . وفى ٢٤ من الشهر المذكور (١٦ فبراير سنة ١٨٢٢ م) صدر أمر منه لناظر مدرسة أسوان الحربية يكلفه فيه بعمل ترتيب للمدرسة وتعيين موظفيها بالاتحاد مع سليمان أغا .

وفى ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٣٧ هـ (٢٦ فبراير سنة ١٨٢٢ م) صدر أمر منه لمحمود بك ناظر مدرسة فرشوط بوضع ترتيب وتشكيل النظام العسكرى بالاتحاد مع نخبة من المعلمين الفرنسيين .

وفى ١٨ رجب سنة ١٢٣٧ هـ (١٠ أبريل سنة ١٨٢٢) وضعت جداول نظامية للتعليم وتأسيس النظام العسكرى بمعرفة أحمد افندى وسليمان أغا وعثمان افندى نور الدين[1] .

(١) عثمان افندى نور الدين هو أنبغ طالب مصرى أرسل مبكرا لفرنسا فتم تعليمه فى باريس بالمدارس الحربيـة بها وقد سبب نبوغه الفائق وما أجاده من الاعمال التى تولاها بمصر تشجيع محمد على باشا على ارسال البعوث الى أوربا ولا سيما الى فرنسا واليه يرجع الفضل فى إسناد رياسة البعوث بها الى المسيو ژومار .

وفى ٥ شعبان سنة ١٢٣٨ هـ (١٧ أبريل سنة ١٨٢٣ م) صدر أمر من محمد على باشا لولده ابراهيم باشا باعتماد التراتيب التى سنت للمدارس الحربية والنظامات التى وضعت للعسكرية .

وفى ١٣ رمضان سنة ١٢٣٨ هـ (٢٤ مايو سنة ١٨٢٣ م) صدر أمر منه لولده إبراهيم باشا بتأسيس مدرسة وجاق النخيلة وأن يكون به فرقة طوبجية .

وفى سنة ١٢٤٠ هـ (سنة ١٨٢٥ م) أسس عثمان نور الدين افندى مدرسة حربية بالقصر العينى لخمسمائة طالب بناء على أمر محمد على باشا وعين أحمد افندى خليل ناظرا عليها . وأسس فى السنة المذكورة مدرسة أركان حرب بالخانقاه .

وأخذ يتوالى فتح المدارس الحربية على اختلاف أنواعها وأسلحتها .

ان الحرب وان كانت مجلبة للمصائب الخصومية التى تتبعها إلا أنها كانت من أقوى البواعث على إيجاد التمدين فانه ما من انقلاب ميمون إلا كان منبعثا عن حرب متوجا باسم فاتح فان أعظم الرجال الذين تركوا من بعدهم من جميل الذكر ما يبهر العقول والفكر مثل الاسكندر وقيصر وشرلمان ونابليون كانوا قبل كل شيء محاربين وكان صاحب النبوة والرسالة صلوات الله عليه وخليفتاه أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما ومحمد على باشا كانوا قبل كل شيء مجاهدين .

ولا يوجد برهان على تأثير الحرب مباشرة فى جميع فروع التمدين أحسن مما جاءت به فى حالة مصر ذلك أن كل شيء فيها كان على قدم الاجراء والعمل وكل شيء بدا فى عالم الوجود عقب الترتيبات العسكرية فمحمد على باشا الذى أدرك مزايا فن تعبئة الجيوش ولزمه قبل كل شيء أن يجدّ فى البحث عن تقوية نفسه ورأى أنه لا ينال ذلك إلا بقوة السلاح كان شغله الشاغل فى تشكيل جيش فكان جيشه فى الحقيقة جالبا لاستتباب الأمن داخل البلاد ناشرا لواء سطوته فى الخارج.

فتشكيل جيش منتظم أنتج النتائج العمومية الكثيرة الفائدة الجزيلة العائدة لمصر التى سبق التنويه بذكرها فأوجد النظام المحكم فى قطر كان لا يعرف إلا الفوضى والهمجية وكان معرضا لسلب ونهب و إيذاء الأمراء والعساكر الأشرار الظلمة الذين كانوا به من قبل .

وبذلك انتظمت الأمور ووجدت القوة وحل كل ذلك محل الانحلال والضعف ورفع شأن الأمة العربية وأهلها فى سريان الروح الملية فيها وإباء الضيم والتعويل على نفسها وهى الصفات اللازمة لأمة مستقلة ومن طالع سعد مصر أن النتائج العملية التى بدت فى الحال كثيرة متعددة غاية فى لفت الأنظار بل ويمكن أن يقال انها كانت السبب فى جميع أنواع التقدم والرقى الذى تكامل فى مصر فى تلك الحقبة .

ومن الاحصاء الآتى المشتمل على عدد رجال الجيش المصرى من سنة ١٢١٨ هجرية (١٨٠٣ ميلادية) أى من قبل تولية محمد على باشا على مصر بسنتين لغاية سنة ١٣٠٠ هجرية (١٨٨٢ ميلادية) أى لأول سنة من سنى الاحتلال الانجليزى لمصر والتى صار إلغاء الجيش المصرى فيها يرى أن فى مدة سنى ولايته التى هى من ١٢٢٠ هـ . (١٨٠٥ م) لغاية ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) كيف تحول جيش مصر غير النظامى (باشى بوزوق) الى جيش فيه جميع الأسلحة النظامية التى تحاكى ما فى جميع الدول الأوروبية من الأسلحة وذلك بعد تأسيس المدارس الحربية .

وان النظام المحكم الذى أصبح عليه الجيش المصرى لفت نظر الدولة العلية الى أن يطلب السلطان من محمد على باشا ارسال ضباط مصريين للمساعدة على النظام العسكرى الجديد فى بلاد الدولة بعد ابادة طائفة الانكشارية التى عاثت فى الأرض فسادا (صفحة ٣٢٥ سطر ٦ وما بعده) .



مثال من الباشي بوزوق
من قبل محمد علي وفي عهد محمد علي



ضابط وعساكر نظامية
من جيش محمد علي باشا

ملحوظات	مجموع القوة البرية والبحرية — القوة البحرية	مجموع القوة البرية والبحرية — القوة البرية	القوة المتحركة — بحريه	القوة المتحركة — بريه	القوة المدافعة بالقطر المصري	السنين
	بحاره، مراكب حربيه	بياده، سواري، طوبجيه	بحاره، مراكب حربيه	بياده، سواري، طوبجيه	بياده، سواري، طوبجيه	

قد تحرر هذا الجدول عن مقدار قوة الجيش المصري من ابتداء سنة ١٢١٨ هجريه لغاية سنة ١٨٨٢ ميلاديه قوة كل سنة على حدتها بالكيفية الواضحه ، وتستخرج ذلك من قيودات الاوامر العليه وتحريرات المعيه السنيه عن المدة الاولى ومن دفاتر قيد الترتيب المستديمه بها ايضا ومن بعضها جرايد ويوميات ديوان الجهاديه والمعيه المختصة بالعسكر عن المدة الاخيره بناء على ما صدر من نظارة الحربيه بتاريخ ٥ اكتوبر سنة ١٨٩٤ نمره ١١٥٧ وفي ٢١ ربيع الاخر سنة ١٣١٢ الموافق ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٩٤ نمره ١١٥٧ ٩١-٣-ج محافظة ولاجل الاعتماد تحرر هذا ما كان في ٤ نوفمبر سنة ١٨٩٦

مصطفى شاكر

١٨ / ٧ / ٩٦

تحريرا فى ٤ دسمبر ٩٦

عزتلو افندم حضرة امين بك سامى ناظر مدرسة المبتديان بالمحروسة

ورد مع افادة الدفترخانة المصرية المرسلة لكم بتاريخ ٢٤ نوفمبر ٩٦ نمرة ٢٢٦ جدول بتحقيق بيانه مقدار قوة
الجيش المصرى بريه وبحريه من سنة ١٢١٤ هلالية لغاية سنة ١٨٤٨ افرنكية من واقع دفاتر قيودات الدواوين العلية ودفاتر تحريرات
وقيد الكشوفات بالمعية السنية بالمعية السنية عن المدة الاولى ومن بعض جرايد ويوميات ديوان الجهادية الملغى المخصص
بالمصلحة عن المدة الاخيرة ليعد النظر يعول عليه بالاعتماد من حضرة امين الدفترخانة فى التاريخ المحكى عنه وبما ان
استخراج الكشف المذكور على هذا الوجه مبنى على طلب حضرتكم فقد صار تحرير صورة المقدمة من حضرتكم والاصل
مرسل من طيه نرجو استلامه والافادة بوصوله افندم

مساعد
مدير محفوظات
الحكومة المصرية

[illegible]

ي ١١٥٧ محافظ
س ٩١ — ٢ — ع — ك

ورد فى ٢٨ نوفمبر ١٨٩٦
يحفظ

تحرر لحضرته فى ٤ دسمبر ٩٦
نمرة ١٦٦ بالتوصيل وهذا للحفظ

ولنضرب لك مثلا بمـا كانت عليه حالة القوتين البرية والبحرية للعساكر المصرية فى ١٢٥٣ هـ (١٨٣٧ م) . مأخوذة عن الجدول المذكور :

القـــوة الـــبرية

ضباط	أنفار	أنواع العساكر	ضباط	أنفار	أنواع العساكر
٥٦٤١	١٧٤٠٣٩	مشاة	٥٩٣٥	٢١٢٨٤٧	ماقبـــله
٢٩٤	٣٨٨٠٨	فرسان	٣٢٤	٤٧٣٦	مدفعيـــة
			٧١	٠٠٠٠	أركان حرب
٥٩٣٥	٢١٢٨٤٧	نقل بعده	٦٣٣٠	٢١٧٥٨٣	الجمـــلة

ويتبع هذه القوة النظامية ١٢٣٧٧ من العساكر غير النظامية (الباشى بوزوق) وهـذا النوع من العساكر كان من سنة ١٢٣٧ هـ (١٨٢١ م) الى ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) ٤٧٣٧٧

وأيضا يتبع هـذه القوة ١٧٣ من الأطبـاء و ١٠٦ من الصـيدليين و ١٥٢ كتبة خلاف الممرضين فتكون القوة البرية وملحقاتها ٢٣٦٧٢١

القـــوة البحـــرية

وكانت القوة البحرية فى تلك السنة ٢٠٣ ضابط ١٤٨٤٠ عساكر بحرية ويتبع هذه القوة ١٨ طبيبا و ٦٨ صيدليا خلاف الممرضين و ٦٨ كاتبا وجملتها ١٥١٩٧ ويشـمل الأسطول البحرى ٦٨ سفينة مسلحة بمقدار ٩٥٠ مدفعا وأربعـة مراكب طراده و ١٤٤ نقالة وجملة القوتين البرية والبحرية فى تلك السنة ٢٥١٩١٨

وهذا خلاف نحو ٥٠٠٠٠ يتمرنون على الأعمال العسكرية والمناورات الحربية من عمال الترسانات والفابريقات .

وكان الجيش ينقسم الى قوتين احداهما للدفاع عن القطر المصرى والأخرى متحركة للفتوح وهـذه الأخيرة قامت بفتح الحجاز واستتباب الأمن فيه وفتح السودان وتنظيمه وفتح كريد والحرب فى موره وفتح الشام بأجمعه وما كان منها بعـد ذلك من الفتوح .

تدرّج ماليـــة الحكومة المصرية فى النمو والارتقـاء

تسلم محمد على باشا زمام الحكومة بالديار المصرية بعد انتهاء الاحتلال الفرنسى بمدّة ٣ سنين و ٩ شهور و ١٣ يوما وميزانية ايرادات البلاد حينذاك مقدرة بمبلغ ١٥٨٧٢٤ جنيها و ٣١٧ مليما فقط والمصروفات مقدرة بمبلغ ١٣٥٨٨٧ جنيها و ٧٩٣ مليما والفرق بينهما وقدره ٢٢٨٣٦ جنيها و ٧٩٣ مليما هو ما كان يرسـل للأستانة كما يعلم ذلك من ختام المباحث التى دونهـا المسيو (Le Comte Estève) المدير العام للجلة العمومية لمصر عن الملاحظات الخاصة بمالية مصر فى صحف ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ فى الجزء الثانى عشر من كتاب وصف مصر المطبوع بباريس سنة ١٨٢٣ م .

IMPRIMERIE DE C. L. F. PANCKOUCKE
M. D. CCC. XXIII.

قرّر أنه حتى فى سـنة ١٢٠٥ هـ الداخلة فى سنتى ١٧٩٠ و ١٧٩١ م كانت الايرادات كما كانت فى سـنة ١٢١٣ هـ الداخلة فى سنتى ١٧٩٨ و ١٧٩٩ أى ١١٦٦٥١٧٢٧ ميدى أو انصاف فضة ورتب حسابه باعتبار أن كل ٢٨,٣٥ ميدى تعادل فرنكا واحدا وان الايراد يعادل بمقتضى حسابه ٤١١٤٦٩٩,٤٧ فرنكا أى ١٥٨٧٢٤ جنيها و ٣١٧ مليما والمصروفات

هى ٩٩٨٦٨٢٧٦ ميدى تعادل ٣٥٢٢٦٩٠,٧٤ فرنكا تعادل ١٣٥٨٨٧ جنيها و ٧٩٣ مليا والفرق بينهما هو ١٦٧٨٣٤٥١ ميدى أى ٥٩٢٠٠٨,٧٣ فرنكا تعادل ٢٢٨٣٦ جنيها و ٧٣٩ مليا هو ما كان يرسل للأستانه .

ولما مات اسماعيل بك وعاد الحكم الى كل من مراد بك وابراهيم بك انتحلوا أسبابا لانقاص ما كان معتاد إرساله للباب العالى فانهما استبعدا من مبلغ فرق المصروفات من الايرادات وهو :

ميدى
١٦٧٨٣٤٥١ فرق المصروفات عن الايردات الذى كان يرسل للاستانة .

المبالغ الآتية صار تنزيلها من الفرق أعلاه بمعرفة كل من ابراهيم بك ومراد بك من الذى كان مقرر ارساله للاستانة :

١٠٠٠٠٠٠ ميدى لشراء ملبوسات
١٠٠٠٠٠٠ « لشراء السكر
٣٠٠٠٠٠٠ « لترميم استحكامات القاهرة
١٥٠٠٠٠٠ « لترميم بقية الاستحكامات فى أنحاء القطر المصرى
٢٧٨٣٤٥١ « يكون تحت تصرف شيخ البلد — ٩٢٨٣٤٥١

٧٥٠٠٠٠٠ ميدى أى ٢٦٤٥٥٠٢٦ فرنكا يعادل ١٠٢٠٥ جنيها و ٢٦ مليا باعتبار الفرنك ٢٨,٣٥ ميدى

ثم تدرجت ميزانيــة البلاد فى الترقى سنة فسنة حتى بلغت فى ســنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) ٢٩٢٦٦٢٥ جنيــه مصرى كما يعلم من الجدول الآتى :

السنون	الايرادات		المصروفات		الفــرق		ملاحظـات
	مليم	جنيــه	مليم	جنيــه	مليم	جنيــه	
١٢١٣هـ — ١٧٩٨م	٣١٧	١٥٨٧٢٤	٧٩٣	١٣٥٨٨٧	٧٩٣	٢٢٨٣٦	كان هذا الفرق يرسل للاستانة
١٢٣٣هـ — ١٨١٨م	١٩٢	١٥٠٢١٣٤	٢٣٣	(١) ٣٥٥١٤٩	٩٥٩	١١٤٨٩٨٤	الفرق لباقى مصروفات الحكومة المصرية وويركو الأستانة
١٢٣٧هـ — ١٨٢٢م	٤٥٦	١٨٨١٤٩٩	٧٣٣	(٢) ٢٦٦١٢٢	(†) ٧٢٣	١٦١٥٣٧٠	الفرق لباقى مصروفات الحكومة المصرية وويركو الأستانة
١٢٤٩هـ — ١٨٣٣م	٩٩٣	٢٤٢١٦٧٠	١١٢	(٤) ١٩٢٧٠٧٩	٨٨١	٤٩٤٥٩١	الفرق احتياطى تحت تصرف سمو الوالى
١٢٥٨هـ — ١٨٤٢م	٧١٠	٢٩٢٦٦٢٥	٤٦٠	(٥) ٢١٧٦٨٦٠	٢٥٠	(٣) ٧٤٩٧٦٥	الباقى من هذا الفرق هو الاحتياطى

أنه بالاعتماد على موازين مالية الحكومة المصرية الرسمية التى دوناها فى كتابنا هــذا وأجملناها فى الجدول السابق نجد أن متوسط النمو المالى السنوى ما بين سنة ١٢٣٧ هـ ١٨٢٢ م وسنة ١٢٣٣ هـ ١٨١٨ م هو ٩٤٨٤١ جنيه مصرى و ٣١٦ مليم وسبب هذا النمو يرجع الى عدة أسباب أهمها العناية بسياسة التجديد والانشاء وأظهار أراضى كانت تستغل بدون دفع ضرائب ووجود زيادة من مساحة الأراضى الزراعية ظهرت ونشأت بعد اعتبار مقدار القصبة ٣,٥٥ م لأن مقدارها وعبرة الفدان كان مختلفا فى جميع أنحاء القطر لأن معظم أطيان بلاد القطر كانت عبرة الفــدان فيها ٤٠٠ قصبة وقليل من البلاد كانت عبرة الفدان فيها ما بين ٤٣٢ قصبة و ٣٢٤ قصبة و ٣١٠ و ٢٠٠ قصبة .

(١) المصروفات الواردة بهذا البيان هى متعلقة بعمال التحصيل وما صار التجاوز عنه أما باقى مصروفات الحكومة المصرية فيؤخذ من الفرق .
(٢) المصروفات الواردة بهذا البيان متعلقة بعمال التحصيل أما باقى مصروفات الحكومة المصرية فيؤخذ من الفرق .
(٣) يستبعد من هذا الفرق مبلغ ١٧٠٧٣٣ جنيها و ٨٠ مليا مقابلة خسائر الأرزاق والباقى بعد ذلك وقدره ٥٧٩٠٣٢ جنيها و ١٧٠ مليا هو الاحتياطى .
(٤) و (٥) مندرج ضمن مبلغ المصروفات ما كان مقررا ارساله للاستانه .
(†) هذا المبلغ صار تنزيله مدة ابراهيم بك ومراد بك الى ١٠٢٠٥ جنيها و ٢٦ مليا .

أما متوسـط النمو المالى السنوى ما بين ميزانية سـنة ١٢٤٩ هـ ، ١٨٣٣ م وميزانية سـنة ١٢٣٧ هـ ، ١٨٢٢ م فهو ٤٥٠١٤ جنيه مصرى و٢٩٦ مليم وهذا نمو عادى تحتمله حالة البلاد والأهالى .

وكذا كان متوسط النمو المالى السنوى ما بين ميزانية سـنة ١٢٥٨ هـ ، ١٨٤٢ م وميزانية سـنة ١٢٤٩ هـ ، ١٨٣٣ م هو ٤٥٩٠٤ جنيه و ٩٧٤ مليم وهو عادى كسابقه .

واذا اعتبرنا استمرار النمو المالى السنوى كالنمو الأخير فى المدة ما بين سـنة ١٢٥٨ هـ ، ١٨٤٢ م والمقدر ايرادتها بمبلغ ٢٩٢٦٦٢٥ جنيه و ٧١٠ مليم وسنة ١٢٦٤ هـ ، ١٨٤٨ م بلغت ميزانية الايرادات فى السنة الأخيرة المذكورة بعد إضافة سته أمثال متوسط النمو المالى السنوى الأخير وقدره ٤٥٩٠٤ جنيه و ٩٧٤ مليما أى ٢٧٥٤٢٩ جنيه و ٨٤٤ مليم الى ٢٩٢٦٦٢٥ جنيه و ٧١٠ مليمات مبلغ ٣٢٠٢٠٥٥ جنيه و ٥٥٤ مليم . ويكون هذا غاية ما وصلت اليه ميزانية ايرادات البلاد .

وبذلك تكون ميزانية الايرادات البلاد المصرية تضاعفت بمقدر ٢٠,١٧ عما كانت عليه يوم ان استلم البلاد محمد على باشا .

وأى معجزة تكون لمحمد على باشا حيث أمكنه بمبلغ كهذا يدير حركة البلاد بما فيها من جيوش بريه و بحريه ومدارس ومصالح متعددة وفابريقات ومصانع ومعامل ودور صناعات مع التوسع فى اتساع نطاق طرق الرى والزراعة وحماية ممالك أخرى كمورة وكريد وولايات الشام والحجاز و بلاد السودان حقا انها لمعجزة من المعجزات .

اصــلاح طــرق الرى

ولا مندوحة أنه كان من دواعى تضاعف إيراد الحكومة المصرية اصلاح طرق الرى بها والاستمرار فى حفر ترعها وعقد جسورها و إصلاح قناطرها .

وانشاء قناطر و برابخ جديدة وانشاء ترع فى جميـع أنحاء القطر كما يعلم من مطالعة صحف كتابنا هذا لأنها كثيرة جدا بالوجهين البحرى والقبلى وبذلك توفر خمير العمارة فيها حتى انه بتلك الأعمال و بتعاليم الزراعة أحالت ماء النيل ذهبا .

ثم توج تلك الأعمال بانشاء ترعة المحمودية التى كانت أعظم صلة للتجارة حتى أنه أمكن بواسطتها تسهيل زيادة التجارة الواردة والصادرة . وختم تلك الأعمال الجليلة بانشاء القناطر الخيرية والرياحات الثلاثة .

الزراعة وجودة الحاصلات ووفرتها

نعم ان محمد على باشا أحدث زراعات جديدة بالديار المصرية ولكنها لم تكن هى السبب فى نماء ثروتها فقط بل الحقيقة أنه أتقن زراعة ما كان موجودا بها وعنى باستحضار أنواع أخرى من البلاد الأجنبية .

فانك ترى فى حوادث سنة ١٢٠٢ هـ أى قبل حكم محمد على باشا بنحو ١٨ سنة ان اسماعيل بك الكبير المنفرد بامارة مصر لما طلب من الناس دراهم فرضة وزعت على مختلف الطوائف والتجار وما عمله على بياعى القطن (صفحة ١٠٥ سطر ٣) .

وترى فى حوادث رمضان سـنة ١٢٢٤ هـ أى بعد ولاية محمد على باشا بأربع سـنوات فقط أن النيل لما زاد زيادة مفرطة وعلا على الأعالى تلف بزيادته الدراوى والأقصاب بالوجه القبلى وكذلك غرق الأرز والسمسم والقطن وجناين كثيرة بالبحر الشرقى بسبب انسداد ترعة الفرعونية (صفحة ٢١٩ سطر ١) .

فيفهم من ذلك أن القطن والسمسم كانا من ضمن حاصلات القطر .

ومن الفرمان الشاهانى الصادر فى أوائل شعبان سنة ١٢٢٥ الى والى مصر وقضاة ثغور الإسكندرية ودمياط وأمناء الجمارك والأعيان بعدم إخراج وتسفير محصولات القطن لجهات خلاف الأستانة العليا ومجازاة من يخالف ذلك صغيرا كان أو كبيرا وضبط السفن التى تكون مشحونة بالصـنف المذكور لجانب الميرى و إن كان أربابها من أتباع الدول الأجنبية التى تحقق إخراج تلك الأصناف بواسـطة مراكبهم لجهاتهم بتصريح من الوالى خفية مع سابقة منعـه بالكلية واحتكار تلك المحصولات بمقتضى أوامر شاهانية صدرت بهذا الشأن من قديم (صفحة ٢٢٤ سطر ٥) .

فيفهم فى ذلك أن القطن كان موجودا ومحتكرا لجهة الأستانة خاصة غير أن محمد على باشا كانت وجهته تكثير القليل من أصناف الحاصلات وإجادة الكثير والقليل والتفانى فى جلب ما يترتب عليه نماء ثروة القطر المصرى من جميع الأصناف .

ففى ٩ ربيع الثانى سنة ١٢٣٤ صدر أمره الى ناظر الأصناف يشير به إلى إرسال المائة والعشرين رطلا النيلة من المحصول الجديد الى سواحل أوروبا وهى التى نجحت من الزراعة فى هذه السنة لمبيعها لاجل معرفة ما ينتج منها من الأرباح (صفحة ٢٧٨ سطر ٤) .

وفى خلال سنة ١٢٣٥ هـ (سنة ١٨٢٠ م) استحضرت بذرة القطن من الهند على يد المستر شوميل (Chomel) .

وفى ٤ ذى الحجة ســنة ١٢٣٥ صدر أمر محمد على باشا الى ناظر الأصناف بخصوص تكثير زراعة الكتان و إنشاء ورش وغرضنا إبلاغ المحصول سنويا الى مائة ألف قنطار مع تصليح الورش الموجودة بالمنصورة والغربية ورشيد (صفحة ٢٨٤ ســطر ١٣) .

وصدر أمره فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ بتأسيس محلات لتربية دودة القز بالقطر المصرى وجلب ما يلزم له لغرض الحصول على الحرير .

ومن محصول بذرة القطن التى استجلبت فى العام الماضى وفى أنواع القطن القديمة أصــدر من محمد على باشا أمر الى باغوص بك فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٣٦ بشحن ثلاث سفن بثلاثة آلاف قنطار قطنا و إرسالها الى تريستا لجلب بنادق بقيمتها بواسطة أخيه وإن اجراءاته هذه وقعت موقع القبول ويؤكد عليه بالتدبر فى هذا الأمر (صفحة ٢٧٠ سطر ٢٩) .

(ثانيـا) أمكنه تشغيل ١,٥٦٠,٠٠٠ ثوب فى السنة وحتم على ناظر الورش أن يكون مقـدار ما ينسج فى السنة هو ٢,٢٨٠,٠٠٠ ثوب مع تشغيل أصناف من النوع الأجنبى .

(ثالثـا) أنه تبقى بعد ذلك من محصول هــذا العام ٩٤٤ قنطارا باعها بسعر القنطار ١٦ ريالا ومن الجدول الآتى يعلم مقـدار ماكان يباع من محصول القطن فى كل ســنة والأسعار التى بيع بها بعد تشغيل الفابريقات وما يرسل لجهات خاصة لاستجلاب الأسلحة والزخائر منها فى مقابلته :

السنون	المقدار بالقنطار	السعر بالقــرش	السنون	المقدار بالقنطار	السعر بالقــرش	السنون	المقدار بالقنطار	السعر بالقــرش
١٨٢١	٩٤٤	٣٢٠	١٨٣٠	٢١٣٥٨٥	٢٤٠	١٨٣٩	١٢٤٠٩٧	٣٦٥
١٨٢٢	٣٥١٠٨	٣١٠	١٨٣١	١٨٦٦٧٥	٢١٠	١٨٤٠	١٥٩٣٠١	٢٦٠
١٨٢٣	١٢٦٤٢٦	٣١٠	١٨٣٢	١٣٦١٢٧	٣٠٠	١٨٤١	١٩٣٥٠٧	٢٦٥
١٨٢٤	٢٢٨٠٧٨	٣٤٠	١٨٣٣	(١) ٥٦٠٦٧	(*) ٥٠٠	١٨٤٢	٢١١٠٣٠	٢٠٠
١٨٢٥	٢١٨٣١٥	٢٦٠	١٨٣٤	١٤٣٨٩٢	٦١٥	١٨٤٣	٢٦١٠٦٤	١٥٥
١٨٢٦	٢١٦١٨١	٢٦٠	١٨٣٥	٢١٣٦٠٤	٦٠٥	١٨٤٤	١٥٢٢٦٣	٣٦٠
١٨٢٧	١٥٩٦٤٢	٢٦٠	١٨٣٦	٢٤٣١٣٠	٣٧٠	١٨٤٥	(٢) ٣٤٤٩٥٥	١٢٠
١٨٢٨	٥٩٢٥٥	٢٦٠	١٨٣٧	٣١٥٤٧٠	٢٦٠	١٨٤٦	٢٠٢٠٤٠	٢٠٥
١٨٣٩	١٠٤٩٢٠	٢٤٠	١٨٣٨	٢٣٨٨٣٣	٣٠٠	١٨٤٧	٢٥٧٤٩٢	٢٠٠

(١) هو أقل مقدار للقطن بعد سنة ١٨٢٢ ولذلك بيع غاليا واستمر الغلاء فى السنين التى بعده .

(٢) هو أكبر محصول وجد فى حكم محمد على باشا و بيع بأقل سعر بيع به القطن فى مدته .

(*) لقلة المحصول زاد السعر .

٢٥ صفر سنة ١٢٣٩ صدر أمر محمد على باشا لناظر الأشوان الأميرية بتسليم ٢٠٠٠ قنطار قطنا لانجلترا فى مقابل شراء ٢٠٠ مدفع منها بواسطة صادق افندى بسعر القنطار ٢٢٥ قرشا (صفحة ٣١٠ سطر ٤) و (صفحة ٣١٠ سطر ٢٢) .

وصدر أمره فى ٥ شعبان سنة ١٢٤٠ لكتخدا بك بأنه أحضر خبيرا انجليزيا بزراعة القصب لتعليم الأهالى زراعته وأحضر الآلات لكبس القطن (صفحة ٣١٧ سطر ١٢) .

وصدور أمره فى ٢٨ شعبان سنة ١٢٤١ الى مأمورى الأقاليم البحرية والقبلية بأنه نظرا لحصول شراقى فى هذه السنة ولقلة وجود المواشى ومضايقة الأهالى من قلة اللحوم يشير بتأسيس معامل للدجاج وما فى الصفحة المذكورة (سطر ٣ وسطر ٥ صفحة ٣٢٢ سطر ١) .

وفى صفحة ٣٧٩ المسطر بها بعض حوادث سنة ١٢٤٦ تجد كيف وصلت العناية بمعامل الدجاج .

وصدر أمره فى ١١ رمضان سنة ١٢٤١هـ زرع الأقاليم القبلية بزراعة النيلة (صفحة ٣٢٢ سطر ٥) .

وصدر أمره فى ١٢ رمضان سنة ٢٤١ لمأمور زراعة الكندر (جنس يعمل منه الحبال) يشير به الى دقة الالتفات لزراعة هذا الصنف وارسال كشف بما زرع (صفحة ٣٢٢ سطر ٦) .

وصدر أمر منه فى ٢٨ شوّال سنة ١٢٤١ هـ الى باغوص بك يشير بجلب بذرة صنف شجر السرو لزراعته بالقطر المصرى (صفحة ٣٢٢ سطر ١٩) .

وصدر أمره فى ١٧ الحجة سنة ١٢٤١ الىمأمور قسم منقلوط بأن الأسطى الانجليزى الذى سبق استحضاره ليعلم الأهالى زراعة الدوم واستخراج العسل منه أدى مأموريته بالذمة وعزم على العودة لبلده فيجرى التأكيد على الأهالى بالاهتمام بحفظ ما تعلموه ليقوموا بدلا عن الأسطى المذكور (صفحة ٣٢٣ سطر ١٥) .

وصدر أمره فى ٩ رجب سـنة ١٢٤٤ الى مأمور منوف وأشمون يشير به أنه ورد من أوربا ١١١ برميلا من ضمنها ١٣ برميلا بها تقاوى الجاودار (نوع قمح مسكوفى أسود) و ٩٨ برميلا بهـا حمص مرسلة لزراعة جانب منها وحفظ البـاقى (صفحة ٢٤٢ سطر ٢٨) .

وصدر أمره فى ١٥ شوّال ١٢٤٤ هالى مأمور قسم طنطا بارسال جانب من تقاوى الذرة الوارد من أوروبا الى الجعفرية لجودة معدن أرضها لزرعه بهـا ويكون ذلك بمعرفة سليمان أغا من أهالى الروملى وتحرر مثل ذلك الى مأمورى وجه بحرى (صفحة ٣٤٧ سطر ٢) .

وصـدر أمره فى ١٧ شوّال سنة ١٢٤٤ الى مأمور قسم الجعفرية بارسال جانب من تقاوى الفاصولية واللوبيـة وسائر أجناس الحبوب المستحضرة من أوروبا الى أقسام طنطا وزفتى وكفر الشيخ لزرعها بهـا وتعيين خبير رومى لزرعها والزام ذوى الكفاءة من مشايخ البلاد بزرع تلك الأصناف للانتفاع بها (صفحة ٣٤٧ سطر ١٢) .

وما قرره مجلس المشورة فى ٢١ ربيع أول سنة ١٢٤٥ (صفحة ٣٥٣ سطر ٢٢) .

وما صدر به أمره فى ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٤٥ الىمأمور ثلث الشرقية بأنه بلغه ان الأشخاص المورلية صار اسكانهم بالشرقية وانهم أجروا زراعة الذره على نظام بلاد الروم ونمت تلك الزراعة نموا عظيما ويريد رؤية بعض كيزان منها ترسـل اليه بدون تقشير عن يد مخصوص (صفحة ٣٥٦ سطر ٢٨) .

وما صدر به أمره فى ٤ جمادى الآخرة بعمل ١٥٠٠ ساقية لقسم الشباسات و ١٢٠٠ ساقية لقسم كفر الشيخ وارسالها للقسمين المذكورين (صفحة ٣٥٨ سطر ٥) .

وما صدر به أمره الى الحاج فاضل افندى فى ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٥ بارسال صنف رمان بدون بذر وشجر من الفستق المطعم من جهة الروم (صفحة ٣٥٨ سطر ١٩) .

وصـدر أمر فى ٢٧ رمضان سنة ١٢٤٥هـ لمأمور المحلة عن يد مخصوص ومعه ٧٠٠٠٠ عقـلة لبخ لزرع نصفها بمركز المحلة والنصف الثانى بنبروه ويشير بخدمة وترتيب تلك العقل حتى تنقل فى العام القابل (صفحة ٣٦٣ سطر ٦) .

وما صدر به أمره فى ٤ الحجة سنه ١٢٤٥هـ الى رئيس ديوان خديوى بارسال مايكفى من تقاوى الخشخاش لزراعة فدان لزكى افندى مأمور الشباسات لتجربة زراعته بطرفه (صفحة ٣٥٥ سطر ١٩) .

وصدر أمره فى ٤ صفر سنة ١٢٤٦ هـ الى بعض مأمورى بحرى لزرع تقاوى الكريز المرسل مع الخواجه توسجه لمباشرة زراعته وتربيته وإخباره عند ما يتربى له ساق (صفحة ٣٦٧ سطر ١١) .

وصدر أمره فى ٢٣ صفر سنة ١٢٤٦ لناظر قسم شبين بتجهيز الأرض اللازمة لزراعة البندق بها وإعداد الأنفار والمواشى اللازمة وجعلها تحت أمر المخصوص المرسل لمباشرة العمل (صفحة ٣٦٨ سطر ٢٢) .

وما قـرره مأمورو الأقاليم ووافق عليه المجلس العمومى المنعقد بالقصر العـالى قرر المجلس العمومى أن يكون ثمن قنطار الفوه ٥٤ قرشا عند أخذه من الأهالى (صفحة ٣٧٤ سطر ١) و (صفحة ٣٧٥ سطر ٢٧) .

وصدر أمره فى غرة شعبان سنة ١٢٤٦هـ الى بعض مأمورى الوجه البحرى بأنه مرسل له جانب من تقاوى شجر جوز الهنـد الوارد من الهند ويشير بزرع ذلك كسائر الأشجار بالمحلات المستظلة والالتفات اليه لنموه وعدم تلفه وفى الحالة الثانية يتحقق من غضبه عليه (صفحة ٣٧٦ سطر ٢٢) .

صدر أمره فى ١٥ رمضان سنة ١٢٤٦ الى مأمور طنطا بزرع السبعمائة فدان العشورى التى صار انتخابها بمعرفة مندوبيه شجر ســنط ولبخ وغيره ويكون ذلك على هيئة أورمان لعمل الســواقى التى تلزم لذلك وبترتيب العمال والمواشى الكفاية مع الجنانينة (صفحة ٣٧٧ سطر ١٩) .

وتعلقت ارادة أفندينـا ولى النعم بتوزيع العشرين زكـيبة من بذرة الفوة على مأمورىى الجيزة وابيـار (صفحة ٣٧٧ ســطر ٢١) .

وهذا مقدار ما زرع من الأشجار المثمرة وغير المثمرة فى السنين الآتية بالوحه البحرى :

سـنة	
١٢٤٤	١٠٩٥٢٨٧
١٢٤٥	٢١٠٥٢٣١
١٢٤٦	١١٣٨٨٩١
	٤٣٣٩٤٠٩

(صفحة ٣٧٩ سطر ٦) .

وصدر أمره فى ١٨ الحجة ســنة ١٢٤٦ الى كتخدا بك مدير الوجه القبلى بزرع ألفى فدان ســنطا بمصاريف على طرف الميرى كما حصل زراعة ذلك فى الوجه البحرى ليصير عمل فحم من خشبه (صفحة ٣٧٢ سطر ٤) .

صدر أمره فى ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٢٤٨ هـ بأنه علم من الكشف التفصيلى المرسل الى دفتردار مقدار المتزرع من الذرة فى العام الماضى والمزمع زراعته فى هـذا العام يشير ببذل الهمة والغـيرة فى زراعة الذرة على الوجه المبين بالكشف وعدم التراخى فى زرعة ذلك وفى ضم المحصول فى أوانه .

فدان		
١١٨٦٣٤	فى سنة ١٢٤٧	
١٤٨٧٩٨	فى سنة ١٢٤٨	(صفحة ٤٠٥ سطر ٣) .

وصــدر أمره فى ٣ القعدة ســنة ١٢٤٨ بتكثير زراعة الصفصاف بالجهات التى بها مياه كثيرة أو بجوار الســواقى (صفحة ٤١١ سطر ٦) .

صدر أمره فى ١٨ القعدة سنة ١٢٤٨ الى حبيب افنــدى بفرز وتخصيص ١٠٠ فدان بجوار جنينة شبرا لزراعة أنواع المزروعات الأوروباوية بها (صفحة ٤١١ سطر ١٤) .

صدر أمر محمد على باشا الى حبيب افندى فى ٢ الحجة سنه ١٢٤٨ بأنه مزمع زراعة الذرة الهندى بالاقاليم البحرية بمعرفة دفتردار بك ويشير بأخذ التقاوى اللازمة من قصر ابنه ابراهيم باشا وتوزيعها على الأقسام عن يد القواسة (صفحة ٤١٢ سطر ٣)

صدر أمر محمد على باشا فى ٢٨ شوّال سنة ١٢٤٩ الى وكيل الجهادية بتخصيص ١٠ أفدنة لزراعة الفول المعروف بفول سنار المستحضر من أوروبا بمعرفة أجزجى باشا أبى زعبل كطلبه (صفحة ٤١٩ سطر ١) .

صدر أمر محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٩ الحجة ســنة ١٢٤٩ بتخصيص قدر فدان باقليم الفيوم لتجربة زراعة الورد واختيار أجزجى له خبرة باستخراج دهن الورد المقطر (صفحة ٤١٩ سطر ١١) .

صدر أمره الى زكى افنــدى مأمور ديوان خديوى بالأسكندرية فى ٦ المحرم سنة ١٢٥٠ بأنه بينما كان يفكر فى ايجاد صنف الحمص الرومى وزرعه بالأقاليم المصرية قد تحقق له وجود أحسنه بجهة جناق قلعه ويشير بمداركة ١٠٠٠ أردب بحيث يكون من الجنس الكبير الحجم لانتشار زراعته بالقطر المصرى (صفحة ٤٢١ سطر ٣) .

صدر أمره الى مدير الدقهلية فى ٢٣ المحرم سنة ١٢٥١ بتخصيص ٥٠٠ فدان بجهة ميت غمر والسنبلاوين لزراعة أشجار بها على ذمة الميرى بعد عمل حوش وجسور (صفحة ٣٤٦ سطر ١٤) .

صدر أمر محمد على باشا لمدير الشرقيــة فى ١٧ صفر سنة ١٢٥١ أنه بنــاء على تصميمه على زرع ١٠٠٠ فدان شجر لوز و ١٠٠٠ كرم عنب من أطيان القرى التى صار جعلها جفلك بالمديرية ادارته (صفحة ٤٣٩ سطر ١١) .

صدر أمر محمد على باشا الى ناظر شبرا فى ٧ جمادى الأولى ســنة ١٢٥١ لورود ١٦ شوالا من تقاوى البرسيم الحجازى السابق التوصية عليه يشير باستلام ذلك وتخزينه بطرفه واجراء زراعته فى أوانه (صفحة ٤٥٠ سطر ٧) .

صدر أمره ألى مدير الدقهلية فى ٦ ذى الحجة سنة ١٢٥١ بأنه لرغبته فى اتساع نطاق الزراعة قد صمم على المرور بنفسه وأنه قد توجه فعــلا لجهة منيا القمح ورأى تعيين قوّة دورية على المديريات من ضباط وجند من البرية والبحرية لحث الأهالى على العمل (صفحة ٤٦٢ سطر ١٥) .

صدر أمر منه فى ٨ المحرم الى ناظر شبرا بأنه مرسل اليه رأسان من الثوم واردان من طرف سرعسكر الدونمة المنصورة موطش باشا وبيّن أن ذلك من مدينة فاس فيلزم زراعة ماذكر والتنبيه على من يلزم بالالتفات اليه حتى يمو وعرض الكيفية بمـا يتضح لطرفه (صفحة ٤٦٥ سطر ٦) .

صدر أمر منه الى رئيس المجلس فى ١٠ المحرم سنة ١٢٥٢ ببناء دائرة لضرب الأرز على قنطرة الزقازيق وتعين مظهر افندى المهندس[1] ومعه اثنان آخران من المهندسين لمباشرة العمل مع تقديم تقرير منهم بالأشهر التى يكون فيها التيارات المـائية كافية لادارة دواليب الدائرة المذكورة من المياه المتدفقة بالقنطرة (صفحة ٤٦٥ سطر ١٥) .

صدر أمر منه الى مديرى الوجه البحرى فى ١٦ المحرم سنة ١٢٥٢ يعلم منه أن مقدار مازرع من السمسم فى سنة ١٢٥٢ بالوجه البحرى هو ١٠٦٥٠٠ فدان مع إبداء سروره مما شاهده من زراعة القطن (صفحة ٤٦٦ سطر ٦) .

صـدر أمر محمد على باشا فى ٢ ربيع الأول لمدير المنوفيـة بأنه علم من الجرنال المقدّم من نور ارجح افنـدى أحد خلفاء ديوان المعاونة بمـا اتضح له من رؤية ومعاينة المزروعات بجهـة المنوفية شاهد ببعض القرى عدم رى المزروعات ووجود حشائش بها والذى ظهر أنها تخص بعض نظار الأقسام وأقاربهم وأن تركها على هـذه الحالة بدون خدمة هو لعدم مضايقة أحد منهم والزامهم بخدمتها كما علم لموما اليه وبناء عليه يجب قيامكم بنفسكم ومعاينـة ذلك وان اتضح صحة ما ذكر يستحضر ناظر القسم و يعظه بقوله (ان فى حال ما تكون مزروعاتك بهذه الكيفية ماذا يفعل الغير وكيف يتقدم القطر هل لتكاسلون بالكلية) وأن هذا الوعظ هو موجه اليـك وأن كانت لأقاربه يستحضرهم و يعظهم بالنصائح والتنبيهات وما يلزم من الوصايا ثم يجرى تأديبهـم على رأس الغيط عبرة لغيرهم و يقتضى السير على وجه ماذكر لدى حصول ما يماثل ذلك بمديريتكم وعرض الكيفية (صفحة ٤٦٩ سطر ٧) .

صدر أمر منه الى مختاربك ناظر شورى المدارس فى ٦ جمادى الآخرة بأنه قد علم من الاجابة المعطاه من الشورى شرحا على تعليم‌نامه رؤية أمور ومصالح مكتب الزراعة وشفلك التجربة بنبروه و بموافقته على بنودها وعلم منها أيضا لزوم تقديم حسابات الشفلك والمكتب شهريا لديوان الشفالك لكونها بالأقاليم ولكون مذكورا بالبند العاشر منها أن التلامذه تكون من أبناء الترك والعرب ولكن لعدم ميل أبناء الترك لفن الزراعة كما يجب وضرورة نشر وتقدم هذا الفن بالأقاليم المصرية فالأوفق للصلحة هو انتخاب تلامذة المكتب المذكور من الذين يؤخذون للتجهيزية من تلامذة مكاتب الأقاليم ويشـير بأن مارئى فى محله ولذلك قد كتب الى ناظر الشفلك والمكتب بالاجراء هكذا ومطلوب انتخـاب تلامذة لمكتب الزراعة من تلامذة مكاتب الأقاليم التى ترد للتجهيزية كما تقرر (صفحة ٤٧٢ سطر ١٦) .

صدر أمره الى الخواجه بونكوره فى ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ بأنه علم من مكتوبكم المحرر فى ١١ الجارى إمكان جنى حب البن من غصون ١١ عودا بعد ٣٠ يوما وأزهار بعض عيدان البن وجمع ١٣٠ درهما تقاوى فى هذا العام من ٣٠٠٠ عود من عيدان شجر الألا جوهر بالقبة وستزرع فى وقت زراعتها فيلزم الاجتهاد بكمال الغيرة فى تربية العيدان والاعتناء بمحصول البن وارسال بعض حبات من البشائر كما هو مأمولى فيك (صفحة ٤٧٣ سطر ١) .

صدر أمر منـه فى ١٦ جمادى الآخرة ســنة ١٢٥٢ الى مدير نصف ثانى شرقية بأنه علم من الجرنال الوارد أن مقـدار ما زرع من الأراضى قطنا فى هذه السنة هو ٣٥٣٧٠ فدانا و يطاب منـه كشف بمفردات ذلك بلدا بلدا لمقارنته بكشف العام المـاضى (صفحة ٤٧٣ سطر ٥) .

(١) هو المرحوم مظهر باشا .

صدر أمر منه فى ٣ القعدة سنة ١٢٥٢ الى ملاحظى ومديرى مديريات بحرى بأنه وان كان معلوما لديه مقدار الأطيان التى صار ترتيبها للقطن فى هذا العام بمديريته لكن مقتضى علمه مقدار ما صار حرثه و برشــه وعدد أسلحة المحاريث والوقت الذى ينتهى فيــه فيلزم سرعة تقديم كشوفات مبين فيها ذلك بابا بابا مع المداومة على ارسال كشف أسبوعيا ببيان ما يحرث و يبرش بعد الآن ولكونه بالأقاليم القبلية قد صمم على الحضور لطرفه فى قريب من الزمن فيعلم سوء معاملته هو ونظار الأقسام ولو رأى منهم إهمـالا وتكاسلا أو أدنى قصور و بمكافأتهـم لو وجدهم مجتهدين حسب مرغوبه وبأن ذلك يلزم أن يكون بالاتحـاد (صفحة ٤٨١ سطر ١٠) .

صدر أمر محمد على باشا الى ديوان الايرادات فى ٢٧ صفر سنة ١٢٥٩ قد اطلعت على الشروط التى عملت مع الخواجه مراجيتى باعطائه كافة البفتة الخام نسيج الفابريقات عن مدة سنة بمبلغ ١٨٠٠٠٠ جنيه قد قبلت تسليم ذلك الى الخواجه المرقوم بالفيه والمواعيد التى تقررت بتلك الشروط وتحصيل المبلغ فى مواعيد أقساطه (صفحة ٥٢٥ سطر ٦) .

صــدر أمره الى مديرى الأقاليم فى ٢٥ شوّال سنة ١٢٦١ بأن كل من يصلح أرضا بورا بغرس أشجارا بها أو خلافه يحرر له التقسيط اللازم وتعطى له رزقه بلا مال بعد الوقوف على حقيقة الاصلاح لمـا يترتب على ذلك من النتائج الحسنة وعرض كل ما ينتج من ذلك علينا (صفحة ٥٣٥ سطر ١٤) .

صــدر أمر منه الى كتخدا بك فى ٢٢ رمضان سنة ١٢٥٥ بأن الغلال المقرر بيعها للتجار بعد كفاية مايلزم لأهالى القطر المصرى هى ٧٠٠,٠٠٠ إردب فيقتضى المحافظة على هذا المقدار كما يعلم من الكشف المرسل طيه (صفحة ٥٠١ سطر ٢٠) و (صفحة ٥٢٥ سطر ٦) و (صفحة ٥٢٧ سطر ٩) و (صفحة ٥٣٥ سطر ١٤) .

التعلــيم فى مصر

وماذا يكون نصيب محمد على باشا فى نظر التاريخ اذا دققنا النظر فى تصاريف أموره من جهة إنشاء الجيش وفتح المدارس لدراسة جميع درجات التعليم الابتدائى والثانوى والعـالى والصناعى والشروع فى فتح المدارس فى جميع أنحـاء القطر و بعث البعوث لمختلف الجهات بأوروبا حتى بلغ عدد طلاب البعوث ٣١٩ طالبا أنفق عليهم ٢٧٣٣٦٠ جنيها و بلغت ميزانية التعليم بمصر سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) مبلغ ٤٦٧٨٤ جنيها و ٢٨٠ مليما وكان عدد الطلبة ٧٧٣٠ وهذا خلاف عدد تلامذة المدارس الحربية وغيرها التى كانت تحت اشراف عثمان افندى نور الدين وأحمد افندى وسليمان أغا (سليمان باشا الفرنساوى) كمدرسة المعادن بمصر القديمة ومدرسة البحرية تحت اشراف مطش بك ناظر البحرية ومدارس أسـوان وفرشوط والنخيلة التى كان ناظرها محمد بك خيداك .

وقد قدر كلوت بك فى كتابه المطبوع سنة ١٨٤٠م عدد الطلبة بنحو ٩٠٠٠ تلميذ بمـا فيها تلك المدارس وطلبة البعوث.

وفى سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢م) بلغ ميزانية ديوان المدارس ١٧٠٨٦ كيسه و ٤٤٦ قرشا. ومصروفات البعثة ٥٣٤ كيسه و ١٦٤ قرشا فجملة ذلك ٨٨١٠٦ جنيها و ١٠ قروش .

وأنشئت مطبعة بولاق فى ٨ صفر سنة ١٢٣٧ هـ (٤ نوفمبر سنة ١٨٢١) كما يعلم من الأوامر الآتية :

صدر أمر محمد على باشا الى محمد لاز أوغلى بك كتخدا الوالى بتاريخ ٨ صفر سنة ١٢٣٧ بأنه موجود شخص هندى بمصر له معرفة والمـام ببعض اللغات وحسن الخط يقتضى تعيينــه لتعليم الفـارسى والخط للشبان الموجودين بمعيــة عثمان افندى سقه زاده ببولاق .

(حاشية) يلزم تخصيص المذكور لعمل ترتيب لصنع حروف الطبع لطبع الكتب المصمم طبعها ببولاق أيضـا وتكون خطوط الكتب بخطه من دفتر نمرة ٩ بوجه ١٧ عين ٨٨ مخزن ٢ تركى . (ترجمة)

أمر عال صادر من محمد على باشا الى محمد لاظوغلى بك كتخدا الوالى بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٣٩ شاهدت رسالة اللغم التى طبعت بمطبعـة بولاق فوجدتها لطيفة الخط والطبع فيقتضى ترتيب الماهية المناسبة للأسطى الحفار وابقاؤه بالبصمه خانة وارفاق بعض تلامذة معه لتلقى هذه الحرفة منه وتنبهون عليه بذلك من دفتر نمرة ١٨ وجه ١٧ عين ٨٨ (٢ مخزن تركى). (ترجمة)

وفى ٢ رمضان سـنة ١٢٤٧ هـ . قرر مجلس الجهادية الموافقـة على تعيين الموسيو دويده معلما للصناع طريقة عمل الحروف اللازمة بمطبعة بولاق حتى يمكن طبع الكتاب الذى ألفه سريوس بها نظرا لنقص الحروف بها الآن ورتب له ٧٥٠ قرشا شهرية و ٥٠٠ قرش ثمن كسوة كل ستة أشهر و ١٤٠ قرشا بدل تعيين (صفحة ٣٨٧ سطر ١١) .

فى ٢٣ صفر سـنة ١٢٤٨ هـ . قرر مجلس الجهادية اسـتعداده للعرض بالاحسان برتبة على قاسم الكيلانى افندى الذى اجتهـد فى إعداد آباء الحروف وأمهاتها اللازمة للمطبعة حتى تم أيضا عمـل حروف التعليق وتحرر له الآن إعلام من طرف بك افندى ناظر الجهادية بذلك (صفحة ٤٠١ سطر ٢١) .

وترجمت الكتب العلمية والدراسـية فى جميع العلوم والطبية والجغرافية والتاريخية والنظامات البحرية والحربية وغيرها وطبعت بالمطبعة المذكـورة .

وفى ٢٠ ربيع الثـانى سنة ١٢٦١ صدر أمر محمد على باشا الى مدير ديوان المدارس بانتخاب ثلاث نسخ من كل كتاب من الكتب الكبيرة النفيسة التى طبعت فى مطبعة مصر والتى سبق ارسالها الى أوروبا وتجليدها وتذهيبها وارسالها لطرفنا وخصم الثمن على طرف الديوان لترسل بمعرفة أرتين بك مدير التجارة والأمور الخارجية لصاحب الجلالة ملك فرنسا بصفة هدية .

وأهدى جانبا من تلك الكتب الى جلالة قيصر الروسيا كما يعلم من الأمر الصادر منه فى ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٦١ الى ديوان المدارس وهذا نص الأمر .

الكتب المدرجة بالجدول طيـه سترسل هدية منى الى صاحب الحشمة ملك الروسيا فيلزم فرزها وتجليدها وتذهيبها مع ثلاث نسخ من كل نوع من أنواع الكتب السابق طبعها بمطبعة بولاق وأرسـل منها الى أوروبا وبعد إتمـام ذلك ترسل لطرفى واضافة أثمانها وتكاليفها على طرف الديوان (صفحة ٥٣٣ سطر ٢٠) .

وأهم كتاب طبع بمطبعة بولاق سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٦ م) هو كتاب روضة العمران باللغتين العربية والفرنسية شاملا كل التفصيلات التى يعلم منها كيف تأسست ادارات ومصالح القطر المصرى كتأسيس المدارس والجندية البرية والبحرية وانشاء السفن والمعامل على اختلاف أنواعها وانشاء فروع فى أنحاء القطر المصرى للأقسام الهندسية والمكاتب الصحية حتى استؤصل الجدرى والطاعون .

وصدر أول عدد فى الجريدة الرسمية بالعربى والتركى فى ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٤ هـ .

وأنشأ المعامل الكيماوية والمرصد الفلكى بجوار بولاق والمكتبة .

ولقد شهد الجبرتى مبادئ شروع محمد على باشا فى تلك الأعمال الهامة سنة ١٢٣١ هـ حيث قال عند ذكره قيام محمد على باشا بعمل همته فى اعادة السد الأعظم الممتد الموصل الى الاسكندرية وقد كان اتسع أمره وتخرب من مدة سنين وزحف منـه ماء البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة وخربت منه قرى ومزارع وتعطلت بسـببه الطرق والمسالك وعجزت الدول فى أمره ولم يزل يتزايد حتى وصل ماؤه الى خليج الأشرفيـة (المحمودية) فلما اعتنى الباشا بتعمير الاسكندرية وتشييد أركانها وأبراجها اعتنى بأمر الجسر وأرسل المباشرين والرجال والفعلة وسائر ما يلزم حتى تممه فى غضون سنة ١٢٣١ هـ حيث قال بعد ذلك .

" ان ذلك كان من محاسن محمـد على باشا وكان له مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هـذا الزمان فلو وفقه الله لشىء من العدالة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة لكان أعجوبة زمانه وفريد أوانه" .

ولو عاش الجبرتى وأدرك بعض ما عمله محمـد على باشا من جلائل الأعمـال وما أسداه للناس من الاحسان والعـدل والانصاف لضاعف تعجبه ولما وسعه إلا رفع لواء الثنا والحمد له .

نعم أن محمد على باشا اتبع فى أوّل حكمه الأنظمة التى اتبعها من سبقه من الحكام فى جباية الأموال وفرض الفرض ليوفى العساكر المختلفـة الطوائف حقوقها ويعطى الدولة نصيبها وماكان يسعه أن يعمل غير ذلك لأن الجباة اعتادوا تلك الأنظمة والشعب خضع لها ولكن كل ذلك لم يلبث أن تغير وفتحت الأشوان لقبول جانب من الحاصلات بدلا من الأموال وصاروا يوردون البـاقى بطريق البيع للوالى وأعدّت الأهراء لصرف ما يحتاجه المحتاجون من غذاء وتقاو على مقتضى تراتيب تكفلت فيما بعد بغناء المحكوم والحاكم وهذه هى أحسن القواعد التى اتبعت فى تنمية ثروة خيار الحكام والشعوب .

” ساعد الناس لتغتنى وأنت تغتنى معهم “ .

عنايته بنبوغ المصرى فى البعوث وفى مصر

وكان موجها كل عنايتـه لرفع شأن المصريين فما من خبير بصناعة استحضره لادارة فابريقة أو مصنع من المصانع من أنحاء أوروبا إلا وكلفه بأمرين : أحدهما حسن إدارة ما استحضر من أجله (أنظر أمثال الأمر الصادر من محمـد على باشا للمـالية فى ٩ رمضان سنة ١٢٦١ الخاص بالزام المعلم الفرنساوى المحضر لتشغيل الشيت الذى حضر ومعه آلات لورشتين قال فيه يجب ادارة العمل وعرض العينات واعطاء كل معلم شخصين لتعلمهما الصنعة منه (صفحة ٥٣٥ سطر ١) .

وكم أمر بضرورة قيام هؤلاء المعلمين باتقان تعليم جانب معين من الشبان صـناعتهم بأجرة فى مقابلة ذلك العمل ونيل المكافأة التى ترضيه وكم نبغ بهذه الطريقة صناع قاموا بعمل هؤلاء المعلمين الأجانب خير قيام .

صدر أمر من محمـد على باشا الى رئيس المجلس فى ١٨ شعبان سنة ١٢٤٨ هـ . بأنه سبق تحرر منه عن إعطاء قرار من المجلس بشأن رسام البصمخانة الأوسطى أرتين المستدعى بعريضة ضم مقدار على ماهيته الحالية بشرط ان يجرى تعليم التلامذة هذا الفن وعليه استحق علاوة ٤٠٠ قرش على ماهيته لإبلاغها ٧٠٠ قرش وانه ليس ببعيد تعليم التلاميذ انما يلزم تخصص مكافأة على تعليم كل تلميذ هذا الفن ومقاولته على ذلك تنشيطا له فى التعليم والمثابرة فى التعاليم بحيث يكون ذلك فى ميعاد محدد لما فيه من المنفعة والاجتهاد ونيل المقصود فى أقرب وقت والآن قد علم امتناعه عن التعهد بأعذار واهية بقوله أنه يؤدّى خدمة بقـدر شغل ٣ أشخاص ويعلم التلاميذ على قدر استعدادهم فعليـه يشير بأنه إن قبل الميعاد المذكور وتعهـد يضم على ماهيته ما تقرر والا يترك بقديم ماهيته ويعين بدله فى حالة عدم قبوله ماذكر (صفحة ٤١٠ سطر ١٨) .

وهاك مثلا من أمثلة نبوغ المصريين بعد مزاولتهم صنعتهم واتقانها .

” فى ١٥ شعبان ســنة ١٢٤٥ أنزل الفركطون الى البحر وهو من عمل الحاج عمر اليوز باشى رئيس المعاريين له بترسانة الاسكندرية الذى نبغ فى عمله هذا بكثرة الممارسة والمزاولة فى الأعمال فقط وطولها من قرينها ١٣٢ قدما ومن كورتها ١٤٧ قدما وعرضها ٣٧ قدما وعمقها ٣١ وبطاريتها الأولى تسع ٢٨ مدفعا وكذلك بطاريتها الثانيـة ودواردتها تسع مدفعين وقـد أعجب هـذا الصنع المسيو سريزى مهندس السفن المنصورة (الوقائع المصرية العدد ١١٢ فى ٢٧ شعبان ســنة ١٢٤٥ هـ) . (صفحة ٣٦١ سطر ١٩) .

ومما يدل على زيادة شغفه برقى معارف تلامذته ” أنه صدر أمره الى باغوص بك فى ٢٢ ربيع أول ســنة ١٢٤٩ بأنه كان تنبه على كلوت بك بالزام الطلبـة الذين أرسلوا الى أوروبا لتلقى فنون الطب بها ترجمة الكتب التى يدرسونها أولا بأول الى العربيـة وارسالها فاذا لم تكن وصلت التراجم يكتب للطلبة أنفسهم على أوامر مختومة بختمه (الوالى) الموجودة بطرف

زكى افنـدى مأمور ديوان خديوى بالاسكندرية بمعنى ذلك بحيث تكون الأوامر بالعـربى لأولاد العرب و بالتركى لأولاد الترك وعرض مايكتب قبل ارساله (صفحة ٤١٤ سطر ١٨) .

ولمـا عاد هؤلاء الطلبة من أوروبا صـدر أمره فى ٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥ بضرورة قيامهم بالتـدريس بالمدرسة بدلا من المدرسين الأوروباويين وأن يقوم هؤلاء المدرسون الأوروباويون بالتفتيش على الدروس (صفحة ٤٩٩ سطر ٢٩)

وصدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٨ رجب سنة ١٢٥١ هـ بأنه اطلع على قرار المجلس الخاص بالتنبيه على شورای الأطباء الأجانب بالسعى والاجتهاد فى تعلم اللغة العربيـة ورفت التراجمة الموجودين مع من يكون أدى الخدمة مدة سنة من الحكماء المذكورين وحصول الإجابه من شورى الأطباء بأنه لم يحضروا الى مصرلتعليم اللغة العربية وعلى فرض علمهم بها قليل فأنهم لم يقدروا على فهم ما يعبر عنه المريض فى الأمراض ولكون أن إجابتهم هذه مغايرة للاداب وانه ليس من عدم علمهم اللغة العربية بل يعلم منها انهم يريدون منفعة الأجانب الذين بمعيتهم و بما أن ما أجاب به المجلس فى غاية الموافقة (صفحة ٤٥٥ سطر ٦) .

وفى ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ صدر أمره لديوان المدارس باعداد محل بالمحروسة لاقامة كل من اليوزباشيين حسين عوف افندى[1] وابراهيم دسوق افندى المتممين بمدرسـة الطب بمصر والحاصلين على شهادة الامتياز فى الرمد من الأستـاذ يغر بمدينة بج للانتفاع بثمرة تعليمهما ويعطى لهما طالبان منتخبان من مدرسة الطب ليتمرنا تحت يديهما وبعد اتمام تمرينهما يرسل أحدهما لرشيد والثانى لدمياط (صفحة ٥٣٩ سطر ١٩) .

صدر أمر محمد على باشا الى رستم افنـدى مدير المنوفية فى ١٥ رجب سـنة ١٢٥٠ بأنه لداعى ضرورة الاستفهام عن بعض أشياء من محمد افندى الذى حضر من أوروبا متعلما فن آلات السفن البخارية وتوجهه الى بلده لمقابلة ورؤية أهله وأقاربه يشير بارساله لطرفه بمجرد انتهاء اجازته (صفحة ٤٢٩ سطر ٤) .

كيف استحصل بذكائه الفطرى الخارق للعادة على ايجاد طوائف من المهندسين

ولقد كان محمدعلى باشا يقظا جدا لبوادر النجاح فكان لايترك أى حادث يمر بدون أن ينتفع به لأن الحوادث عادة تلفت الأنظـار .

” اتفق أن شخصا من أبناء البلد يسمى حسين شلبى عجوه ابتكر بفكره صورة دائرة وهى التى يدقون بها الأرز وعمل لهـا مثالا من الصفيح تدور بأسهل طريقـة بحيث أن الآلة المعتادة اذا كانت تدور بأربعـة أثوار فيدير هـذه ثوران وقدم ذلك المثال الى الباشا فأعجبـه وأنعم عليه بدراهم وأمره بالسـفر الى دمياط وأن يبنى بها دائرة ويهندسها برأيه ومعرفتـه . وأعطاه مرسوما بمـا يحتاجه من الأخشاب والحديد والصرف ففعل وصح قوله ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك .

ولمـا رأى محمد على باشا هـذه المهارة من حسين شلبى قال ان فى أولاد مصر نجابة وقابليـة للمعارف وأمر ببناء مكتب بحوش السرايه وأن يرتب فيه جملـة من أولاد البلد ومماليك الباشا وجعل معلمهم حسن افندى المعروف بالدرويش الموصلى يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات واستخراج المجهولات مع مشاركة شخص رومى يقال له روح الدين افنـدى بل وأشخاص من الفرنج وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانجليز يأخذون بها الأبعاد والارتفاعات والمساحة ورتب لهم شهريات وكساوى فى السنة . واستمروا على الاجتماع بهـذا المكتب الذى سموه مهندسخانة

(١) المرحوم حسين عوف باشا الرمدى الشهير والد المرحوم محمد عوف باشا الرمدى والذى كان مدرسا بمدرسة الطب .

فى كل يوم من الصباح الى بعـد الظهيرة ثم ينزلون الى بيوتهم ويخرجون فى بعض الأيام الى الخلاء لتعلم مساحات الأراضى وقياساتها بالأقصاب وهو الغرض المقصود للباشا وكان ذلك فى غضون سنة ١٢٣١ﻫ.(صفحة ٢٥٧ سطر ١٨) (وهذه هى أول مدرسة أنشئت وسميت بالمهندسخانة(١)) .

وفى ٤ الحجة سنة ١٢٣٥ صدر أمر محمد على باشا الى كتخدا بك بتعيين أحد القسيسين لاعطاء دروس فى اللغة الطليانية والهندسة لبعض التلامذة الذين كانوا بالقلعة وأن يخصص له محل للتدريس فى القلعة . وكان هذا أول أمر صدر بتعلم لغة أجنبية بمدارس مصر .

وفى الثامن من الشهر المذكور صـدر الأمر لكتخدا بك بتعيين الخواجه قسطى مدرسا بمدرسـة تسمى المهنـدسخانة وينتخب له خمسة أو ستة من التلامذة المستعدين فى الرياضـة والرسم من مدرسة القلعة السالفة الذكر ليقوم بتدريس تلك المواد لهم رغبة منه فى تحصيلهم هذه الفنون الجميلة ويسمى هذا القسم بالمهندسخانة) (كتاب التعليم بمصر صفحة ٧ سطر ١٤) (وهذه هى ثانى مدرسة أنشئت وسميت بالمهندسخانة) .

وممن تربوا بمدرسة القصر العينى ولم يلحقوا بمدرسة المهندسخانة بالقلعة جمـلة من طلبة الجامع الأزهر ودرسوا الحساب والهندسة بالعربى والطليانى .

وفى جمادى الآخرة سنة ١٢٤٢ ﻫ . خرج منهم اثنا عشر من ضمنهم المرحوم محمـد بك عبد الرحمن تعينوا للقيام بالأعمال الهندسية فى الأقاليم القبلية مع الشيخ عبد الفتاح الباشمهندس تحت إدارة يوسف افنـدى بيرونى وكان استكمال معلوماتهـم الهندسية بالتمرين وفى الخارج تحت اشراف كل من الشيخ عبد الفتاح والخواجه يوسف بيرونى كمدرسة خاصة أيضا وهى الثالثة من مدارس المهندسين وفيما بعـد تعيين المرحوم محمد بك عبد الرحمن مفتشا لعموم رى الوجه القبـلى فى أوائل عصر المرحوم ساكن الجنان اسماعيل باشا .

وصدر أمر محمد على باشا فى ٢٤ ربيع الثانى سـنة ١٢٤٧ بانتخاب عشرة شبان من تلامذة القصر العينى من أبناء مصر المستعدين وإلحاقهم بمعية مهندس الرى المستحضر من انجلتره لتعليمهم وتلقيهم هذا الفن وتخصيص محل مخصوص لسكنى المهندس فى جهة منه والتدريس لهؤلاء التلاميذ فى الجهة الأخرى صفحة (٣٨٣) سطر ٩ (وهذه هى رابع مدرسة هندسية للتـدريس) .

صـدر أمر محمد على باشا الى ناظر الجهادية فى ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٤٩ بتخصيص ماهية شهرية قدرها ٤٠ قرشا للذين صار إلحاقهـم من مجاورى الأزهر بمدرسـة المهندسخانة بالنسبة لمعلوماتهم ومهارتهم فمثـل هؤلاء لا يقاس بغيرهم من التلامذة المخصص لهم ١٥ قرشا شهريا (صفحة ٤١٦ سطر ٦) .

---

(١) ممن تربى بهذه المدرسة المرحوم ناقب باشا وتعين منها برفقة أحـمد افندى البارودى مهندسين لترعة المحمودية وفى سـنة ١٢٣٩ عين هو ويوسف افندى الدهشورى مع الخواجه بيروتى لحفر فم البحر اليوسفى وفيما بعد تعين مفتشا لعموم رى الوجه البحرى ومصطفى بهجت باشا نقل من مدرسة قصر العينى لمدرسة المهندسخانة بالقلعة هو ومظهر باشا وفى سنة ١٢٤١ سافرا مع رجال البعثة .

وصدر أمر محمد على باشا فى ١٧ شوال سنة ١٢٤٩ بارسال تلامذة مدرسة المهندسخانة مع أساتذتهم الى المحل المزمع إنشاء قناطر به وتخصيص خيام لهم لرؤية الأعمال وتطبيق العلم على العمل[1] (صفحة ٤١٨ سطر ٢٢) .

ولما أتم محمد بيومى افندى دراسة علوم الهندسة بفرنسا ونبغ فيها نبوغا لامثيل له وحضر لمصر صدر أمر محمد على باشا لرئيس المجلس فى ١٤ ذى الحجة سنة ١٢٥٠ بتعيينه مدرسا بمدرسة المهندسخانة بالقناطر الخيرية مع تفهيمه قيامه بمعاونة باشمهندس القناطر بالنسبة لتعلمه أشغال القناطر كما يجب بباريس[2] (صفحة ٤٣٤ سطر ١) .

وصدر أمر محمد على باشا لرئيس المجلس فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٢٥٠ بالموافقة على مضبطته المتضمنة تعيين حسن افندى الوردانى الذى حضر من أوروبا متعلما فن الرسم مدرسا للفن المذكور بمدرسة المهندسخانة ببولاق التى أنشئت فى المحرم سنة ١٢٥٠ هـ . وكان الوكيل عليها أرتين افندى ويكون تعيين الأفندى المومى اليه بدلا من معلم الرسم الفرنسى بها وارفاق ١٠ تلامذة معه لتعليمهم هذا الفن وأنه استحسن تقرير المجلس فعلى موجبه يتبع الاجراء (صفحة ٤٣٤ سطر ٤) (وهذه هى خامس مدرسة سميت بالمهندسخانة) .

وصدر أمر محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ٢٢ رجب سنة ١٢٥١ بأنه صار منظوره المضبطة الصادرة فى ٢٢ جمادى الآخرة المتوقف بها أمر إعطاء العشرين شابا من المجاورين بالجامع الأزهر الملتمس إعطاءهم اليه لينان افندى لتعليمهم العلوم الرياضية فى قليل من الزمن على صدور أمره وحيث أنه يوجد تلامذة مستعدون بمكتب الاسكندرية يشير بصرف النظر عن إعطاء المجاورين والاعطاء من المكتب المذكور لتعلم هذا الفن فى قليل من الزمن حسب تعهد لينان افندى المحكى عنه بالعريضة المقدمة منه (صفحة ٤٥٤ سطر ٢٦) (وهذه هى سادس مدرسة للمهندسين) .

وبمن تخرج من تلك المدارس أمكنه القيام بالأعمال الهامة التى ترتب عليها اسعاد البلاد بالأمور الزراعية .

المنشآت والصناعات والفابريقات

ولتعلم كيف ابتدأ يستفتح أعماله الصناعية بالفابريقات بالقاهرة والأقاليم وكيف استمر يديرها من معاملة هؤلاء الصناع بالحسنى أن تطالع ما يأتى :

من ضمن ما أدرج فى الوقائع المصرية العدد ٢١٧ فى ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٦ هـ . صدور أمر من أفندينا ولى النعم بجمع ١٠٠٠ من أولاد أهالى أقسام الدرب الأحمر ودرب الجماميز والخليفة وبولاق ومصر القديمة والأزبكية وعابدين والداودية والجمالية وباب الشعرية وتوزيعهم على فاوريقات الخرنفش والحوض المرصود والسيدة زينب وبولاق والتفكخانة وأن يكون الجمع والتوزيع فى عشرة أيام .

وأمر أن تسلك كل الطرق المحببة لهم للعمل وينبغى على النظار أن يعطوا الأولاد الأجرة التى يستحقونها فى كل جمعة لوجوب الرغبة فى المواظبة ويجب قيدهم فى الدفتر على موجب أصول الورشة (صفحة ٣٧٤ سطر ٢٠) .

وجاء فى الأمر الصادر منه فى غاية جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ لمفتش عموم الفاوريقات ما يأتى :

قد اطلعت على شرحكم المسطر على شقه معاون فاوريقات قبلى بشأن العمال والمهمات اللازمة لفاوريقة ملوى وعلم بما تنوه على هامشها حصول حبس الأشخاص الواردين بدون ضامن

(١ و ٢) وهذه وتلك هى احدى المدارس الثلاث السابق التنويه عنها .

بنفس الفاوريقة . ألم أقل لك مرارا أن أولياء نعمتى اثنان : أحدهما السلطان محمــود والآخر الفلاح وأن قصدى من هــذه الحكاية عدم النظر الى الفلاح بعين العداوة و إزالة ذلك من الوجود لأن أخذنا وعطانا ونيلنا هــذا الشرف هو من وجوههم أى بسببهم فعليه ولكون أن الفلاح ولىّ نعم الجميع ألم يجب النظر الى ما فيه أصول رفاهيته وزيادة يوميات أولئك الشغالين فيلزم بوصوله عمــل صورة مستحسنة لصرف أجورهم ليكون ذلك موجبا لرفاهيتهم وتشويقهم للصلحة إذ بذلك تعــود المنفعة عليها ويسر الجميع ويستوجب حضورهم للاشغال بانشراح قلب وبعد تقرير ما يلزم لما ذكر تعرض الكيفية لطرفنا (صفحة ٤٧٤ سطر ١٥) .

وقد شرع فى نشر الصناعة فى البلاد فأنشأ ٢٢ فابريقة بالوجهين القبلى والبحرى لغزل ونسج المنسوجات المتنوعة من القطن والكتان والتيل والشيت والجوخ والحرير والقطيفة والسجاجيد والأبسطة وأنشأ فابريقة الطرابيش بفوه وفابريقات الزجاج والصينى والحديد والتوفيكخانه ومعامل البارود فى أنحاء متعددة بالقطر المصرى ومعامل الأسلحة وصب المدافع ومعمل النوشادر بالجيزة ومعامل للشبه فى جهات مختلفة ومصانع للآلات الهندسية وآلات الجراحة والأحذية والملابس وعمل قلاع المراكب وأحبالها وفابريقة الشمع وفابريقة عمل الورق. وادارات المحاجر والمبايض الخاصة بالكتان وفابريقات النيلة ومعامل للصباغة ودار الضرب بالقلعة وغير ذلك من الصناعات التى لم يكن لها نظير من قبل بمصر .

وأصلح القلعــة اليوسفية وابراجها حتى صارت حصينة متينة وأعدت لاقامة دواوين الحكومة وأنشأ بهــا جامعا معبدا للخاص والعام .

وأنشأ الدفترخانة فى سنة ١٢٤٤ بالقلعة .

ودار العاديات والمستشفيات لمعالجة المرضى .

وصدر أمره الى عموم الفابريقات فى ٣ رجب سنة ١٢٥٧ بالسماح بصرف ٥٠٪ من أرباح المشغولات المتنوعة للاسطوات حتى يترتب على ذلك التنافس فى ابداع جميع المنسوجات (صفحة ٥١٥ سطر ٢٦) .

صدر أمر منــه فى ٢٣ شوال سنة ١٢٥٣ بأنه مخصص على ورش المديريات نسيج ٦,٧٤٥,٢٦٩ ثوبا لزوم العسكرية وخلافها وأنه قد علم من إفادة مدير ديوان خديوى أن مقــدار الوارد من ذلك القدر هو ١,٣٦٧,١٥٠ ثوبا وأن هذا القدر بالنسبة للمخصص شىء لايذكر فيلزم دقة المبادرة فى توريد كامل المخصص لضرورة لزومه صفحة ٤٨٩ سطر ١) .

وكان أنشأ دار الصناعة الكبيرة بالاسكندرية فى ٢٠ المحرم سنة ١٢٤٥ ومن قبــل كان أنشأ باقى دور الصناعات (الترسانات) بسنار وبولاق وأسيوط والسويس واستعان بها على انشاء جميع أنواع السفن المستعملة فى النقل والسفن الحربية المســلحة .

فبهذا ترتق الصناعات وبهذا تنبغ الصناع .

التعداد وزيادة سكان القطر المصرى فى عصره

أثبتت الجمعية العلمية التى كانت مرافقة للحملة الفرنسية فى كتابها وصف مصر أن تعداد أهاليه كان فى سنة ١٨٠٠م هو:

٢٤٦٠٢٠٠

ولقـد عنى ساكن الجنان محمد على باشا بأمر تعداد القطر المصرى عناية كبرى حتى أنه أصـدر أمره الى عموم جهات القطر المصرى فى ١٣ القعدة سنة ١٢٦١ هـ (١٣ نوفمبر سنة ١٨٤٥ م) بالشروع فى تعداد أهالى القطر المصرى بناء على قرار الجمعية العمومية المنعقدة بديوان المـالية .

وأصدر أمره لعموم الجهات فى ٨ ربيع الأول سنة ١٢٦٢هـ (٧ مارس سنة ١٨٤٦م) بسرعة إنهاء التعداد ونوه فى الأمر المشار اليه بأنه يهمه أن يكون فوق ذلك مضبوطا و يمد زمن التعداد مدة سنتين لهذه الغاية .

وصدر أمر منه الى مديرى الأقاليم فى ٢٣ المحرم سنة ١٢٦٣ هـ (١١ يناير سنة ١٨٤٧م) مسطر به شدة اضطراره لتتميم تعداد النفوس كنص القرار المعطى عن ذلك وأنه للوصول الى الغاية المطلوبة عين مأمورين للمساعدة حتى ينتهى العمل فى أقرب وقت .

وفى ٤ القعدة سـنة ١٢٦٣ هـ (١٤ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) صدر أمر من محمد على باشا الى عمد ومشايخ قبائل العربان يستحثهم فيه بانهاء التعداد الصادر بخصوص إجرائه عدة أوامر .

ولقد تضمن الأمر الصادر منه الى حفيده عباس باشا كتخدا باشا حينذاك فى ٢٢ ربيع الأول سنة ١٢٦٤هـ (٢٧ فبراير سنة ١٨٤٨ م) بتوكيله بالنيابة عنه . فى نظر أعمال مصر لعزمه على التوجه الى أوروبا نظرا لاعتلال صحته ورغبته فى تبديل الهواء ويحتم عليه القيام بهـذا المسند ورؤية الأمور بالاتحاد وبذل النفس فيها وأن يكون من أهم الأمور اتمـام مادة تعـداد النفوس التى لم تتم الى الآن (وقتها) .

ولمـا جمعت قوائم التعداد الذى تم فى سنة ١٢٦٤هـ الموافقة لسنة ١٨٤٨م ظهر أن جملة السكان من أهالى وعربان هى :

٤٤٧٦٤٤٠

وهو التعداد الذى يرجع اليه فى محفوظات الدفترخانة بالقلعة لمعرفة أفراد العربان عند طلب نسبتهم الى قبائلهم لمعافاتهم من الخدمة العسكرية وهو المعروف بتعداد سنة ١٢٦٤ هـ .

ومنه يتضح أن عدد السكان فى مدة حكم محمد على باشا تضاعف تقريبا عمـا كان عليه فى السنة التى تلى خروج الحمـلة الفرنسية من مصر .

الخلاصـــــة

ذكرنا ما ذكرنا ودونا ما دونا من أعمال محمـد على باشا على أسلوب لم يسبق للمؤرخين أن يسلكوه من قبل فكأننا نقلنـا من دفاتر صادره ووارده أهم ما صدر من أوامره لمأموريه وما ورد عليه منهم ليكون عليها طابع الحقيقة وهذا شئ غير مألوف ولكننى سعدت بكونى ظفرت به وحرصت كل الحرص على نشره بهذه الصورة لأنى بذلك قد فصلت الحوادث المهمة من تاريخ أعماله بطريقة تترك أثرا مطبوعا على صفحات قلوب من يطلع عليها وتبعث أولئك الذين طواهم اللحد فتدب فيهم الحياة والقوة وكأنك بهم يشخصون على مرسح المخيـلة أفعالهم الجليلة فتنطبع ذكراها على مرآة المخيلة الشهير منها المستحق للذكر بصورة أشكال بارزة بديعة التركيب . فكان نورا يستضاء به على ما وفقـه الله له من القيام بأعمال ترتب عليها تنظيم حالة مصر واستتباب الأمن فيها ورقيها من كل الوجوه وفتحه البلاد الحجازية على يد ولده طوسون باشا وفتح السودان على يد ولده اسماعيل باشا والاستيلاء على كريد بواسطة ولده ابراهيم باشا و وجود ولده المذكور بموره علمـا يستضاء به مع جزء من الدونغمة

المصرية وفتح عكا وباقى ألوية الشام بواسطة ولده ابراهيم باشا وعساكره المظفرة البرية والبحرية المستكملة العـدد والعدد وما من بلاد فتحتها جيوش محمد على باشا إلا وزارها بنفسه وهذا ما كتبه وهو بالسودان :

صدر أمر منه الى عباس باشا الكتخدا فى ١١ المحرم سنة ١٢٥٥ بأنه بمروره فى هذه الدفعة على الأقطار السودانية والتأمل فى أحوال الرعية والمصالح تبين لى عدم وجود كتبة ذوى دراية فى تمشية الأشغال الكتابية والحسابية وتسليم البلاد والأقسام لعهدة شخص من الكتّاب وأنه سبق صدور أمرى بشأن تعيين كتبة ذوى كفاءة ولم يتم أمر تعيينهم للآن وينبغى تخصيص وتعيين الكتبة اللازمة وكذلك انتخاب بعض الذوات من ذوى الاستقامة وارسالهم لسعادة حكمدار السودان لتوظيفهم بمعرفته وأنه لايلتفت لما يترتب على ذلك من المصاريف بل الواجب هو النظر والالتفات للأسباب والوسائط الموصلة لعمار المملكة (صفحة ٤٩٤ سطر ١٢) .

فكان ينتقل فى قرى ملكه الفسيح وفى مدائنه ولسان حاله يسأل الزراع آونة والصانع أخرى كيف حال هذا وكيف حال ذاك شأن الأمير الساهر على رعيته والمليك الشفيق على ملته فيجيبه الجميع قائلين يا مولانا مجدّون مجتهدون فى اعلاء شأن مصر وفق ارادتكم الكريمة لا تفتر لنا همة ولا تفل عزمة ولا يضعف أمل ما دامت مياه النيل تجرى فى مجراها والشمس تسبح فى فلكها ومولانا يبث فى الأفئدة أشعة غيرته وكهرباء ذكائه ويرشد قوادنا على بعد الشقة بينه وبينهـم ويرسم لهم الخطط العسكرية المتينة المحكمة (صفحة ٢٨٩ من سطر ١ لغاية سطر ٢١) وشيوخنا وشباننا الى طريق الراشدين ومحجة المهتدين .

وهو يشير بكل ما يلزم إجراؤه داخل البلاد وخارجها يقظا ملتفتا للكبير من الأمور وأدق الأشـياء صغرا بعدد محدود من الرجال لازموه مدة حياته فى جميع أعماله انتخبهم واختارهم ممن رباهم فى البعوث وغيرها انتخابا يدل على أنه كان فراز رجال ومع اعتماده عليهم وعلى المجالس التى انتخبها للشورة فى كل ادارة كان لايصادق على مضابط تلك المجالس إلا بعد فحصها بالعين اليقظة التى لا يعـتريها ملل ولا كلل مع اتساع نطاق دائرة ممتلكاته المترامية الأطراف التى كان يديرها بما لا يزيد عن الثلاثة ملايين من الجنيهات إلا قليلا بدون أن يلتجئ الى أى نوع من أنواع الاستدانة .

وهاك أمثلة من أمثال الدقة المتناهية فى التصديق على تلك المضابط أو الملاحظات عليها عندما كانت تعرض عليه أوّلا .

صدر أمر محمد على باشا لمحافظ رشيد فى ٩ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ بأنه علم من افادة مطوش بك ميرالاى البحرية وجود نوع من الرمل الأسود به أثر حديد ببوغاز رشيد وبطلب ارسال عينة لاستخراج الحديد منه واستعمال الرمل بالدواوين لتنشيف الكتابة (بدلا من الرمل الأزرق الذى كان جار مداركته من الخارج) وارسال ثلاثين أو أربعين قنطارا منه (صفحة ٣٦١ سطر ٧) .

وصدر أمر محمد على باشا فى ٥ ربيع الأول سنة ١٢٥١ هـ الى وكيل الجهادية بأنه اطلع على المضبطة الصادرة من المجلس بشأن مداركة ٨٠ طربوشا افرنكيا برسم الجوارى اللاتى تحت التعليم بمدرسة الولادة بأبى زعبل وحيث أنه يفتكر أن المذكورات عشر سبق ارسالهن لتعلم صناعة القبالة (الولادة) وأن تلك الطرابيش زيادة عن المذكورات وتتلف من أكل الأرضة من مرور الزمن عليها كما هو واضح وعليه يشير بايضاح السبب الداعى لطلب هذا المقدار دفعة واحدة (صفحة ٤٣٩ سطر ٢٩) .

صدر أمر محمد على باشا الى برهام بك وكيل المجلس فى ٦ رجب سنة ١٢٥١ هـ بأنه قد اطلع على تقرير المجلس الخاص بعدم نفع المداد الجارى استعماله بديوان خديوى وسائر الدواوين ولزوم استحضار ذلك من الاستانه على أن الأقة من هذا الصنف على الميرى تساوى قرشين وجارى استعماله بعموم الدواوين وفى كتابة التحريرات الخصوصية من قديم فكيف لا يليق

استعماله بطرفهم حتى يتقرر من المجلس استحضاره من الخارج وأن الغرض من التقرر هو منفعة المستجلب له وبناء عليه يشير بابطال ما قرره المجلس عن ذلك واستعمال المداد المصرى كسائر الدواوين (صفحة ٤٥٣ سطر ١٨) .

صدر أمر من محمد على باشا الى وكيل الجهادية فى ١٧ رجب سنة ١٢٥١ هـ بأنه علم من اطلاعه على المضبطة الخاصة بمشترى ٦٠٠ دستة أقلام رصاص بسعر الدستة الواحدة ١٥ قرشا من المدعو الخواجه جبران جبارة وبناء عليه يشير بأن المحقق لديه أنه جار مبيع الدستة التى عبرتها ١٢ قلما بثمانية قروش وان أخذها بالقيمة الموضحة غبن فاحش للميرى فيلزم عند ما يشرع بمشترى شىء مثل ذلك التحرى جيدا من أهل الوقوف قبل الممارسة مع الافادة عن المدة التى تكفيها تلك الأقلام (صفحة ٤٥٤ سطر ١٧) .

وقصارى القول أن الأحوال المدهشة التى انتشل فيها ساكن الجنان محمد على باشا بحسن تصرفه مصر من وهدة الانحطاط الى الدرجات العالية لمما تتوج به ذكرى منشئ تلك المعاهد والمصالح والدواوين ونظارات الحكومة التى تولى ادارتها من نوهنا بذكراهم حتى أداروا دواليب حركتها على منهج لم يسبق له مثيل من قبل من مدة قرون مضت رحم الله مبدع تلك الأعمال الخالدة وموجدها رحمة واسعة وجزاه بما عمل أحسن الجزاء .

المرء يفنى وبعد الموت تذكره * أثاره الغر بالحسنى وتحييه

السلاطين والصدور العظام

قد صفينا حساب ساكن الجنان محمد على باشا تصفية تامة وما قام به من جلائل الأعمال لشعبه وبلده وملته ودينه والآن نرى من الضرورى ذكر الوقائع التى حصلت بين سلاطين آل عثمان وأسرتهم وبين هؤلاء السلاطين والصدور والعظام الذين خدموهم فى المدّة من ابتداء تبعية مصر للدولة العلية لغاية كف يد محمد على باشا عن العمل .

أولا — ان أول سلاطين آل عثمان الذين دخلت مصر فى حكمهم هو السلطان سليم الأول وقد حصل انه عند توليته السلطنة سافر بجيوشه الى بلاد آسيا قاصدا محاربة اخوته وأولاد اخوته واقتفى أثر أخيه أحمد ولما طال العهد على حصوله عليه قتل وزيره مصطفى باشا الذى كان فى معيته اعتقادا منه أن بين هذا الوزير وأخى السلطان مراسلات وفى بروصه قبض على خمسة من أولاد أخيه وقتلهم ثم قبض على أخيه كركور وقتله أما أحمد فقتل بالقرب من مدينة يكى شهر (صفحة ٧٣ سطر ٧ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

وكان السلطان سليم الأول ميالا لسفك الدماء فقتل سبعة من وزرائه لأسباب واهية (صفحة ٧٨ سطر ٢٦ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

إنه لما وصل السلطان سليم الى الخطاره بعد خروجه من مصر فى ٢٣ شعبان سنة ٩٢٣ هـ قطع رأس يونس باشا الصدر الأعظم وكان يونس باشا هو السبب فى سلطنة السلطان سليم دون اخوته وهو الذى ساعده على تمام فتح الشام ومصر! (صحيفة ٧ سطر ٢٣) .

ثانيا — قتل السلطان سليمان القانونى ولده مصطفى فى يوم ١٢ شوّال سنة ٩٦٠ هـ بناء على دسيسة زوجته والدة ولده سليم وقتل بدون تثبت أثناء وجود ولده مصطفى محاربا فى جيوش الدولة ضد دولة العجم وعملت زوجة السلطان مساعى فقتلت ابن مصطفى المقتول الرضيع أيضا .

ولما هاج الانكشارية لقتل مصطفى ابن السلطان لشجاعته طلبوا قتل الصدر الأعظم رستم باشا الذى ساعد على قتله فعزله السـلطان تسكينا لخاطرهم وولى مكانه الوزير أحـمد باشا فأغرت زوجة السلطان زوجها على قتل هـذا الوزير وارجاع رستم باشا فنفذ وصيتها .

وكان للسلطان سليمان ابن آخر اسمـه (جهانكير) حزن حزنا شديدا على قتل أخيه مصطفى حتى توفى شهيدا لمحبته (صفحة ١٠٥ سطر ١ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

ولم تكن هذه الحادثة خاتمة الفظائع بل أعقبها بقتل ابنه بايزيد وأولاده الأربعة فى ١٥ المحرم سنة ٩٦٩ هـ بمدينة قزوين ببلاد العجم (صفحة ١٠٦ سطر ١ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

ثالثـا — أنه لما تولى السلطان مراد خان الثالث أمر بقتل اخوته الخمسة ليأمن على الملك (صفحة ١١٣ سطر ١ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

إنه فى ١٩ شعبان سنة ٩٨٧ هـ قتل السلطان مراد الثالث الصدر الأعظم محمد صقلى باشا الذى كان من أعظم الصدور العظام (صفحة ٢٧ سطر ٣) .

رابعـا — إنه بعد وفاة السلطان مراد الثالث أرسلت والدة محمد الثالث البندقية الأصل جوابا له تطلب به حضوره الى القسطنطينية وأخفت وفاة مراد الثالث فأبطأ فى الحضور ووصل بعد مضى ثمـانية أيام من استلام الجواب وكان حضوره فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٠٠٣ وبحضوره أعلنت سلطنته ووفاة السلطان مراد واتباعا لعادة سلاطين آل عثمان أمر بقتل ١٩ من اخوته بعد حضورهم من تشييع جنازة والدهم بأربع وعشرين ساعة وناط بذلك الجلادين الخرس لكى لا يعرف أحد ما قالوه عند اعدامهم (صفحة ٢٩ سطر ٢٠) .

خامسا — انه فى سنة ١٠١٢ هـ قتل السلطان أحمد خان الأول الصدر الأعظم حسن باشا (صفحة ٣٣ سطر ١٥) .

وفى سنة ١٠١٥ هـ قتل الصدر الأعظم درويش باشا فى ١٠ شعبان (صفحة ٣٥ سطر ٢٣) .

وفى سنة ١٠٢٣ هـ أمر بقتل الصدر الأعظم نصوح باشا فى ٢٣ رمضان (صفحة ٣٩ سطر ١٠) .

سادسا — تولى السلطان مصطفى فى ٢٣ ذى القعدة سنة ١٠٢٦ هـ وعزل فى أول ربيع الأول سنة ١٠٢٧ هـ ثم أعيد للملك فى ٢٩ رجب سنة ١٠٣١ هـ .

وقتل الصدر الأعظم دلاور باشا أثناء فتنة فى ١٠ رجب فى مدة سلطنة السلطان مصطفى خان الأول (صفحة ٤٣ سطر ١٦) .

سابعا — تولى السلطان عثمان خان الثـانى ثم عزل وهجموا على سراى السلطان عثمان المعزول وانتهكوا حرمتها وقادوه الى قلعة السبع قلل وقتلوه (صفحة ١٢٣ سطر ١٨ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

ثامنـا — انه فى سنة ١٠٣٣ هـ حكم على الصدر الأعظم كمانكش على باشا بالاعدام فى ١٤ جمادى الآخرة وذلك فى مدة سلطنة السلطان مراد الرابع (صفحة ٤٥ سطر ٢٦) .

تاسعا — انه فى ســنة ١٠٤١ هـ قتل الصدر الأعظم حافظ أحمد باشا فى الديوان فى ١٨ رجب بعـد أن تولى الصدارة دفعتين (صفحة ٤٩ سطر ١٠) .

وفى هذا اليوم قتل الصدر الأعظم خسرو باشا الذى كان متوليا الصدارة قبل حافظ باشا وعزل (صفحة ٢٦ سطر ٢٢ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

عاشرا — أعدم الصدر الأعظم رجب باشا فى ٢٨ شوال سنة ١٠٤١ وذلك فى مدة سلطنة السلطان مراد خان الرابع (صفحة ٤٩ سطر ١٠) .

وقتل السلطان مراد خان الرابع أخويه بايزيد وسليمان بعد فتحه مدينة أريوان فى ٢٥ صفر سنة ١٠٤٥هـ (صفحة ١٢٧ سطر ١٣ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

الحادى عشر — تولى السلطان ابراهيم خان الأول فى ١٦ شوال سنة ١٠٢٩ هـ . وفى سنة ١٠٥٣ هـ فى أول المحرم قتل الصدر الأعظم قره مصطفى باشا وهو آخر الصدور العظام الذين ولاهم السلطان مراد الرابع (صفحة ٥٣ سطر ٢٤) .

وفى ١٨ شعبان سنة ١٠٥٧ هـ أعدم الصدر الأعظم صالح باشا بأمر السلطان ابراهيم الأول (صفحة ٥٥ سطر ١٣) .

وفى آخر يوم من سلطنة السلطان ابراهيم الأول أى فى يوم خلعه فى ١٧ رجب سنة ١٠٥٨ هـ مزق جسم الصدر الأعظم أحمد هزار باره باشا إربا إربا فى اليوم الذى تولى فيه السلطان محمد خان الرابع ولما خلع السلطان ابراهيم الأول فى ١٧ رجب قتله الانكشارية بعد ذلك (صفحة ٥٥ سطر ١٣) .

الثانى عشر — وتولى السلطان محمد خان الرابع الذى لم يتم السابعة من عمره (صفحة ١٢٩ سطر ١٠ من كتاب الدولة العلية لفريد) .

قتل الصدر الأعظم محمد باشا خنقا بعد أن عزل فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٥٩ فى عهد السلطان محمد الرابع .

وفى ٤ رجب سنة ١٠٦٥ هـ قتل الصدر الأعظم مصطفى إبشير باشا أثناء فتنة مدة سلطنة السلطان محمد خان الرابع (صفحة ٥٩ سطر ٢) .

وفى ٦ المحرم سنة ١٠٩٥ هـ عزل وأعدم الصدر الأعظم مصطفى قره باشا فى بلغراد فى مدة سلطنة السلطان محمد خان الرابع (صفحة ٦٣ سطر ٤) .

واجابة لطلب الانكشارية أمر السلطان محمد الرابع بقتل الصدر الأعظم سليمان باشا و بعد قتله عزل السلطان محمد الرابع فى ٢ المحرم سنة ١٠٩٩ هـ (صفحة ١٣٨ سطر ٢٨ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

الثالث عشر — فى ٢١ ربيع الثانى سنة ١٠٩٩ قتل الصدر الأعظم سياوش باشا أثناء فتنة فى مدة سلطنة السلطان سليمان الثانى (صفحة ٦٣ سطر ١٩) .

الرابع عشر — طلب الانكشارية من السلطان مصطفى خان الثانى عزل الصدر الأعظم رامى باشا فامتنع فعزلوه من السلطنة فى ٢ ربيع الثانى سنة ١١١٥ هـ وولوا مكانه السلطان أحمد خان الثالث (صفحة ١٤٢ سطر ٤٢ من كتاب الدولة العثمانية لفريد) .

الخامس عشر — فى ١٥ ربيع الأول سنة ١١٤٣ هـ قتل الثوار الصدر الأعظم الداماد ابراهيم باشا بناء على أمر من السلطان أحمد خان الثالث قهرا عنه وفى اليوم المذكور أسقط الثوار السلطان ونادوا بابن أخيه السلطان محمود خليفة للمسلمين وأميرا للمؤمنين (صفحة ١٤٧ سطر ١ تاريخ الدولة العلية لفريد) .

السادس عشر — فى ١٦ المحرم سـنة ١١٧٠ هـ أعدم الصـدر الأعظم النشانجى على باشا فى مدة السـلطان عثمان خان الثالث (صفحة ٨٧ سطر ٤) .

السابع عشر — فى شهر ربيع الثانى سـنة ١١٧٧ أعدم الصـدر الأعظم مصطفى باهر باشا فى عهد السلطان مصطفى خان الثالث (صفحة ٨٩ سطر ١٦) .

وفى ٩ ربيع الثانى سـنة ١١٨٣ هـ أعدم الصدر الأعظم النشانجى محمد أمين باشا بأمر السـلطان مصطفى خان الثالث (صفحة ٩٣ سطر ٥) .

الثامن عشر — فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٢٢٢ أجمع عساكر الانكشارية على قتل المعضدين لدخول النظام العسكرى الجـديد بناء على فتوى المفتى وقرروا فصل السلطان سليم الثالث ولـما وصلت أنباء هذه الثورة الى الجيوش العثمانية المتنقلة لمحاربة الروس عنـد نهر الطونه شمل الانكشارية السرور لإبطال النظام الجديد ولـما رأوا من قائدهم العـام الصدر الأعظم حلمى ابراهيـم باشا عدم الاستحسان لـما حصـل قتلوه وأقاموا مكانه چلبى مصطفى باشـا (صفحة ١٩٥ سطر ٩ تاريخ الدولة العلية لفريد) .

التـاسع عشر — ثم اسـتقر رأى مصطفى باشا البيرق دار حاكم روستجق وچلبى مصطفى باشا الصـدر الأعظم وباقى الوزراء على مجازاة المفتى وقبقجى مصطفى مسببى الثورة وعزل السلطان واعادة السلطان سليم الثالث ولـما علم السلطان بهذه الوقائع خشى من تعدى الثورة عليه أمر بعزل المفتى وصرف جنود قبقجى مصطفى التى عضدته على عزل السلطان سليم فأظهر البيرق دار الاكتفاء بما حصل ولكنه فى صبيحة ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ ألقى القبض على چلبى مصطفى الصدر الأعظم وسار بجيوشه الى السراى السلطانية وطلب ارجاع السلطان سليم الثالث الى الملك فأمر السلطان مصطفى بقتله وإلقاء جثته الى الثائرين كى يكفو عن الثورة لـما يعلمون أن الذى يريدون إرجاعه قد دخل فى خبر كان لكن أتى الأمر على عكس ما كان يؤمل فقد زاد الثائرون هياجا ونادوا على الفور بعزل السـلطان مصطفى الرابع وحجزه فى نفس السراى التى كان محجوزا بهـا السلطان سليم وفى ٢٧ رمضان سنة ١٢٢٣ سار الثوار من الانكشارية الى سراى مصطفى بقصد ارجاعه الى عرش الحكومة فاعترضهم البيرق دار وقاومهم مقاومة عنيفة ولـما أحس بأن الضعف داخل جيوشه وخشى من فوز الثائرين وعزل السلطان محمود أمر بقتل السـلطان مصطفى الرابع والقاء جثته للثائرين كما فعل السلطان مصطفى الرابع مع السلطان سليم الثالث فلمـا رأى الانكشارية جثة السلطان مصطفى زادوا هياجا وأضرموا النار فى السراى الملوكية لكى يلجئوا البيرق دار على الفرار منها لكن فضل الصدر الأعظم الموت على التسليم وعلى ذلك مات الصدر الأعظم البيرق دار حرقا فى ٢٧ رمضان سـنة ١٢٢٤ هـ (صفحة ١٩٨ سطر ٩ تاريخ الدولة العلية لفريد) .

هذا وان الانسان ليدهش كيف أمكن لمحمد على باشا أن يستكمل على يده كل هذا النظام الباهر مع اختلال الملجأ الأعلى الذى كان يجب أن يرجع اليه فى جميع أموره حقا انها لعبرة من أشد العبر .

[انتهى كلام المؤلف]



رئيس الدونانمه المصريه محمد سعيد باشا

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ادارة أمور مصر بصــفة مؤقتــة

وفى التاريخ المذكور تشكل مجلس فوق العادة تحت رياسة إبراهيم باشا سرعسكر لتمشية أمور الحكومة بالنسبة لما طرأ على محمد على باشا من المرض وبعضوية الآتى أسماؤهم :

ابراهيم باشا سرعسكر	رئيس
عباس باشا الكتخدا	أعضاء
شريف باشا مدير المالية	أعضاء
أحمد باشا يكن ناظر الجهادية	أعضاء
يوسف كامل باشا مستشار الخديوى...	أعضاء
سامى باشا كاتب ديوان خديوى	أعضاء
سعيد باشا رئيس الدونانمة	أعضاء

لما حصلت المذاكرة فى مجلس العموم المنعقد الآن بالقصر العالى على خصوص الترع الثلاث اللازم حفرها فى أطراف القناطر الخيرية استقر الرأى على توقيف أشغال ترعة البحيرة فى هذه السنة وتعيين نصف الأشخاص الذين يراد جلبهم من مديريات الوجه البحرى البالغ مقدارهم ١٨٢٦٠٧ حسب استقرار مجلس العموم الذى انعقد بالمالية فى ٢٤ صفر الماضى لترعتى المنوفية والشرقية فى هذه السنة وتوزيع ١٢٠٠٠ شخص على أشغال القناطر ممن يجلب من مديرية المنوفية البالغ عددهم ١٩٥٦٤ شخصا وما بقى منهم وهو ٧٥٦٤ شخصا يخصص لأشغال ترعة المنوفية وقد حصل الاجراء على موجب ذلك .
(الوقائع العدد ١١٣ فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٤)

صدر أمر من محمد على باشا الى أرتين بك فى ٢ جمادى الأولى صرفت مبلغ ٢٢٣٩٠ ريال فرنسا أثناء سياحتى بجهات مالطه ونابلى فيلزم خصم ذلك المبلغ على حساب الديوان . (ترجمة)

إنه قد حررت أوامر مخصوصة وأرسلت الى جميع الألايات والأرط مضمونها أن الضباط الذين يجهلون القراءة والكتابة ينبغى أن يجتهدوا فى التعلم .

إنه قد اقتضى الحال تعيين اثنين من أمراء الألايات للقناطر الخيرية المجيدية لحصول كمال الدقة والسعى فى أعمال الرجال الشغالة الذين فى القناطر المذكورة ولجلب الشغالة المقتدرين على الأشغال بدلا من الذين لا اقتدار لهم عليها وحيث إن رجب بك المأمور بمصلحة تعداد النفوس فى المنوفية قد انتهت مأموريته وأرسل الى ذاك الطرف مع حسين بك أحد أمراء الألايات المتقاعدين فقد استلزم الحال تعيينهما . (الوقائع العدد ١١٧ ، ٣ رجب سنة ١٢٦٤)

فى الساعة الثالثة من ٤ رجب سافر حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم الى الاسكندرية بالعز والاجلال واستصحب كلا من حضرة كامل باشا صهر الجناب الداورى وحضرات سامى باشا وصبحى بك واسماعيل بك تيمور زاده وخسرو بك الترجمان الأول وركب الجميع أحد وابورات الركائب . (ملخص من الوقائع العدد ١١٨ فى ١٠ رجب سنة ١٢٦٤)

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

قد ذكر فى نسخ الوقائع المحررة قبل الآن بنمرة ١١٦ أنه قد انتشرت أوامر فى حق تعليم النفر والضباط القراءة والكتابة لكن لما كان ذكر ذلك فى نسخ الوقائع المذكورة مجملا أوجب الحال ذكره هنا مفصلا على الوجه الآتى :

وذلك أن الضباط العظام من العسكرية لما كانوا يعطون الرتب بالامتحان وكانت الضباط الصغار تعطاها بلا امتحان وتبين أن اعطاء الرتب بدون الامتحان ينشأ منه محذور رعاية التعلق والانتساب أوجب الحال منع هذا المحذور بأن اعطاءهم الرتبـة لا بد من أن يكون بالامتحان على حسب أصول العسكرية بحيث لا يأخذ الرتب إلا من يظهر أنه يقرأ ويكتب إما بالعربى أو بالتركى وأنه يعلم القوانين العسكرية قولا وفعلا وأن تكون أخلاقه حميدة وبناء على هذا يعطى الضباط العظام رتبهم بالامتحان على الأصل فأما الضباط الصغار الذين أعطوا الرتب بغير امتحان فيجعل لهم ميعاد سنة كاملة اعتبارا من وقتنا هذا ليحصلوا فيها تلك الأوجه الثلاثة وعند ختام الميعاد يحصـل امتحانهم وكلما احتاجت الألايات الى ضـباط أخذوا من الفائقين فيهم وأرسلوا الى الألايات بضم رتبـة اليهم وحيث إن الشبان المستجدين التى جلبت من الأقاليم والتى ستجلب للالتحاق بسلك العسكرية تلزمهـم القراءة والكتابة وتلزم ضباطهم أيضـا استحسن تعليمهم ذلك بمطالعـة القرآن الشريف والتـاريخ والانشاء ونحو ذلك من الكتب المفيـدة كما استقر عليه رأى الجمعيـة المنعقدة بالقصر العالى فى اليوم السابع عشر واليوم المتمم للعشرين من الشهر المـاضى وقد نشرت أوامر الاجراء فى جهات لزومها .

(الوقائع العدد ١١٨ فى ١٠ رجب سنة ١٢٦٤)

صدر أمر من سر عسكر باشا الى أرتين بك فى ٢٢ رجب قد تقرر بالمجلس المنعقد يوم تاريخه صرف مبلغ ٩٠٠ بنتو المطالب به الطبيب بروسه فى مقابلة الخدم التى قام بأدائها لولىّ النعم . فيلزم صرف ذلك إليه وخصمه على جانب الديوان . (ترجمة)

جاء فى الوقائع العدد ١٢٠ بتاريخ ٢٤ رجب أن مقدار معدن الذهب الذى أمكن الحصول عليه من جبل قسان ببلاد السودان فى مدة عشرة أيام هو ١٦٧ درهما ونصف درهم .

صدر أمر من سر عسكر باشا الى عموم الجهات فى ٢ شعبان قد تقرر بالمجلس المنعقد يوم تاريخه تقـديم كافة الأحوال والوقائع والحوادث الى ديوان المدارس لنشرها بالوقائع . وكذلك إجراءات الحكومة من تأسيسات وترقيات وتغييرات فيلزم اتباع ذلك كما تقرر وكل من يهمل فى ذلك يكون تحت المسئولية . (ترجمة)

جاء فى الوقائع المصرية نمرة ١٢٢ بتاريخ ٩ شـعبان أن اليوزباشى محمود خليفة أفندى المتخرج من مدرسة الألسن بالأزبكية قد ألف رسالة تشتمل على مفردات اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسـية فصدر الأمر بطبع مايلزم منها على نفقة الميرى واعطاء الأفندى المومى اليه ربحها ليحصل بذلك على السرور وينال الحظ الموفور .

إن حضرة مظلوم بك افندى أحد رجال الدولة العلية الذى هو كتخدا باب مصر المحمية قد جاء فى اليوم العاشر من شعبان راكبا الوابور المسمى بالأثر الجديد من الاستانة العلية ووصل الى الاسكندرية[1] .

(الوقائع المصرية نمرة ١٢٤ فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٦٤)

لما تبين أن الريح الأصفر قد ظهر بالمحروسـة ولا سيما بولاق ومصر العتيقة فى ١٥ شعبان فقد اتخذت التدابير القوية المعهودة للتوسل بها الى حفظ جميع الأهالى .

(١) حضر حضرة مظلوم بك لتسوية مسئلة اقامة حضرة أفندينا ابراهيم باشا واليا على مصر نظرا لاعتلال صحة حضرة صاحب السمو والده .

أحوال الخلافه العامة وشؤون مصر الخاصة

بما بذل من الجهد وشمر عن ساعد الجد فى أشغال القناطر الخيرية (المجيدية) يسر المولى سبحانه وتعالى ختام فرشها الذى هو أعظم أجزائها فى هذا الأوان فى ظل جلالة السلطان وبتوفيق أفندينا ولى نعمتنا لإتمام بقية تلك القناطر .

قد حصل تعمير ٦٥٨ سفينة تحمل ٢٢٣٤٥٥ إردبا فى دار الصناعة ببولاق وذلك من ابتداء توتى سنة ١٢٦٢ الى انتهائها وكذلك عمر بعض من آلات الوابورات وصرف فى تعمير الجميع ٣٧٣٥ كيسة من طرف الميرى .

ومن ابتداء ٢٢ رجب الى ٥ شعبان صار انشاء ٩٥ سفينة تحمل ٦٤٦٤٠ إردبا وتم تعمير ٤٢ سفينة تحمل ٢٧٠٧٠ إردبا وشرع فى استعمالها فى نقل الأرز وانشاء ٢٢ سفينة تحمـل الواحدة منها ٥٠ إردبا و ٣٢ سفينة تحمل الواحدة منها ١٠٠ إردب تحمل الأرز فى الترع الصـغيرة صرف على إنشائها ٤٥٩ قرشا و ٤٥٣ كيسة .

(ملخص من الوقائع العدد ١٢٣ فى ١٦ شعبان سنة ١٢٦٤)

قد كتب الى حضرة مفتش الأقاليم الوسـطى بإرسال مائة ثور لجلب المرمر اللازم للجامع الشريف الجارى إنشاؤه فى القلعة العامرة من جبل المرمر الكائن ببنى سويف . (الوقائع المصرية العدد ١٢٥ غاية شعبان سنة ١٢٦٤)

إن حضرة مظلوم بك الذى هو من أجلاء رجال الدولة العليـة قد ركب الوابور المسمى أسيوط وعاد الى الاستانة العلية فى يوم ٢٩ شعبان سنة ١٢٦٤ (١) (ملخص من الوقائع المصرية العدد ١٢٦ فى ٧ رمضان سنة ١٢٦٤)

صدر أمر سر عسكر (رئيس المجلس) الى ديوان خديوى فى ١٠ شعبان قد التمس الطبيب سيروتيل صرف ثلاث فزيتات التى أداها لولى النعم برسم معالجته فية كل دفعـة ١٠ جنيهات . فتقرر بالمجلس إجابة طلبه وخصـمه على طرف الديوان .

(ترجمة)

وذكر فى العـدد السابق من الوقائع أن حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم قد استصحب من سفائن الدونانمة المصرية القبق المنمر بالنمرة الثانية عشرة ويوريك سمند جهاد وعولة جديدة وخرج من ليمان الاسكندرية فى ٢٩ شعبان المـاضى قاصدا المرور والعبور فى البحر (٢) . (الوقايع المصرية نمرة ١٢٦ فى ٧ رمضان سنة ١٢٦٤)

لمـا تبين أن الريح الأصـفر قد ظهر بالمحروسة ولا سيما فى بولاق ومصر العتيقة فى أواسط الشهر الحالى ووجب التشبث بالتدابير القوية المعهود التوسل بها الى حفظ جميع الأهالى كالمبادرة الى أنواع النظافة والمجانبـة عن المآكل والمشارب المضرة حصل فى يوم ١٦ منه أنه أحضر كل من حضرة ضابط المحروسة وحضرة مفتش الأبنية وحكماء الكرنتينة ومن لزم من أعضاء مشورة الطب فى الديوان الخديوى وجرت المذاكرة بينهم بحضور حضرة عبد الباقى بك افندى وكيل الديوان المذكور مع رئيس جمعية الكرنتينة واستصوب لها المداولة أن يكتب الى الضابطخانة بالتنبيه والتأكيد على مأمورى التنظيف وحكيم باشى الضابطخانة بحصول الدقة من كل فرد منهم فى تنظيف مصر وما حولها وفى منع بيع الفواكه الفجة التى لم يتم نضجها وعدم أكلها وفى عدم ذبح البهائم المرضى فى السلخانات وأن يحرر الى قناصل الدول المتحابة بالاعتناء فى نظافة اتباعهم وقد حصل

(١) سافر مظلوم بك وسيتبعه حضرة أفندينا ابراهيم باشا .

(٢) سافر حضرة أفندينا ابراهيم باشا قاصدا الاستانة للتشرف بمقابلة جلالة السلطان وللحصول على فرمان الولاية المصرية .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

ذلك وكتب الى الضابطخانة والى جميع القناصل بالاجراء ولما كان الغد دعت رؤساء الملة العيسوية والملة الموسوية الى الديوان ونبه عليهم بحسن تمشية طوائفهم على المنوال المذكور .

حرر من الديوان المذكور الى حضرة العلامة مفتى المالكية بأن يحث فحول العلماء الموجودين فى الجامع الأزهر على قراءة البخارى الشريف ومواظبة تلامذة المكاتب الذين فى مصر القاهرة على قراءة القرآن الكريم وبسط أكف الضراعة والدعاء من جميع الناس وملازمة باب المولى كاشف الضر والبأس ليكون ذلك وسيلة عظمى الى ازالة هذا المرض الذى اضطربت منه فى مصر وماجاورها النفوس حسبما عرض . (الوقائع العدد ١٢٤ ، ٢٣ شعبان سنة ١٢٦٤)

قد حصل إنشاء ثلاث شلوبات فى دار الصناعة بالاسكندرية لأجل الاستحكامات فاثنتان فى كل منهما مدفع واحد والأخرى فيها مدفعان وكان إنزال إحداها فى البحر فى ٢٥ رجب سنة ١٢٦٤ والثانية فى ٢٦ منه والثالثة فى ٢٨ منه .

وإحدى الأوليين طولها ٤٨ قدما وعرضها ١٣ قدما وارتفاعها ٥ أقدام والثانية طولها ١/٢ ٤٥ قدما وعرضها ١٢ قدما وارتفاعها ١/٢ ٤ أقدام والثالثة طولها ١/٢ ٥٨ قدما وعرضها ١/٢ ١٤ قدم وارتفاعها ١/٢ ٥ أقدام وعمرت شلوبه غير تلك .
(ملخص من الوقائع العدد ١٢٤ فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٦٤)

وفى غاية شعبان من هذه السنة تعين محمد شريف باشا كتخداى جناب خديوى .

فى غرة شوال تولى قضاء مصر شهرى زاده محمد سعيد افندى بعد أن أقام الذى قبله فى القضاء سنة وشهرا و ٢٨ يوما .

إن مرض الريح الاصفر الذى أحرق قلوب أهالى اقليم مصر أخذ ينقرض من كل جهة ومكان لطفا من الله المنان حتى إن من مات به فى نفس مصر الى ٥ الشهر قد قلت كميته نقصا ونزلت الى ٢٢ شخصا والمأمول زواله قريبا .

إن المرض المهلك المذكور قد نقص كثيرا فى بعض البلاد بعد ما ظهر فى يوم ١٢ رمضان ببندر القصير وزاد عدد من مات به كل يوم على ١٠ أشخاص هبط سريعا حتى لم يمت به فى يوم ٢٢ منه سوى ٣ أشخاص وقد ظهر بالاسكندرية ودمياط ورشيد فى أواسط الشهر المذكور أيضا ولما كان موقعهن ذا رطوبة خف فيهن بعد شدته حتى إنه بعد أن كان يموت به وبغيره ٣١٣ شخصا فى الاسكندرية و ٥٥ فى دمياط و ٣٥ فى رشيد نقص الآن ونزل نزولا كثيرا كما أخبر به من بالبنادر .
(الوقائع العدد ١٣٠ ، ٦ شوال سنة ١٢٦٤)

ذكر فى الوقائع الصادرة فى ٢٠ شوال يومها بالعدد ١٣٢ أن حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم قد توجه تلقاء رودس ولما كان جنابه السعيد يؤمل وضع جبينه على أعتاب السلطنة العلية ليحوز أنواع الشرف والمفخرة الجليلة وقد تعلقت الارادة الملوكية بارسال الوابور الملوكى المسمى بالمجيدى ليأتى بحضرته كما هو شيم حضرة مولانا السلطان الأكرم وقد وصل فيه فى اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان الماضى ونال من لدن الحضرة الملوكية كمال الفخر والسعادة وعاد منها فى ٧ شوال الحالى ووصل الاسكندرية فى ١١ منه ووصل الى محروسة مصر فى الساعة ١١ من يوم الاثنين الموافق ١٣ شوال

فى ٢٢ شوال انتقل حسن بك مفتش أقاليم وسطى الى رحمة الله وتعين رستم بك بدلا عنه فى ٢٩ منه .

ملحـــــق

خاص برجال البعوث التى أرسلت فى عهد محمد على باشا وصور بعضهم ومصير أمر معظمهم

لقد كان رجوع العلم الى ربوعه معقودا بنواصى محمد على باشا مؤسس الحكومة المصرية فقد خطا بالقطر الخطوة الأولى فأثمر فيه ثمرا يانعا . وذلك أنه لما قدر من مبدأ الأمر مزايا العلم حق قدرها وأدرك أن الواسطة الوحيدة فى التدرج على مراقى العلوم هى أوروبا أرسل البعثات من الشبان المصريين وغيرهم الى حواضرها وكان جملة من أرسلهم ولم يدرجوا بالكشف الآتى ثمانية وعشرين أرسلوا فيما بين سنة ١٨١٣ م وسنة ١٨٢٥ م . وهى البعوث الأولى فأول ما أرسل أرسل عددا قليلا الى باريس لتعلم الفنون الحربية فى سنة ١٨١٣ فنبغ منهم عثمان نور الدين افندى ولما حضر الى مصر كان ظهوره بمظهر الجدارة واللياقة والاستعداد مرغبا لمحمد على باشا فى الاكثار من البعوث وانه بحسن سعيه عند سمو الوالى تيسر للموسيو ژومار تولى زمام رياسة البعثة التى سافرت فى سنة ١٨٢٦ ثم توالت البعوث الى سنة ١٨٤٨ .

وكان النابغة عثمان نور الدين أهم عضو فى اللجنة التى تشكلت فى سنة ١٨٢٢ منه ومن أحمد افندى المهندس المستحضر من الاستانة بواسطة نجيب افندى القبوكتخدا وسليمان أغا (سليمان الفرنسى باشا) والتى وضعت جداول نظامية للتعليم العسكرى بالمدارس الحربية وتأسيس النظام العسكرى .

وعثمان افندى نور الدين هذا هو الذى أسس المدرسة الحربية بالقصر العينى سنة ١٨٢٥ وكان بها ٥٠٠ طالب ومدرسة أركان حرب بالخانقاه فى السنة المذكورة .

وكان من أقرانه ببعثة فرنسا أحمد خليل الذى تعين ناظرا على المدرسة الحربية بالقصر العينى .

وفى سنة ١٨١٦ أرسل عدد من الشبان الى مدائن ليفرن وميلانو وفلورنسا وروما بإيطاليا ليتعلموا فيها بناء السفن وفن الحرب وبناء الاستحكامات والهندسة وغير ذلك .

وفى سنة ١٨١٨ أرسل الى انجلترا طلبة يتعلمون فيها فن البناء وعلم مناسيب الماء وصرفه والميكانيكا والملاحة .

وبذلك بلغ عدد المبعوثين ٢٨ طالبا . وأنفق عليهم ٣٠٠٠٠ جنيه .

وأما من أرسلوا من سنة ١٨٢٦م الى سنة ١٨٤٨ فبلغ مجموعهم ٢٩١ وهم المندرجة أسماؤهم بالكشف الآتى وأنفق عليهم ٢٧٣٣٦٠ جنيها . بما فى ذلك نفقة الأمراء أولاد سمو محمد على باشا الوالى ومن كان معهم والذى أرسلوا من بعدهم .

وان من مكث منهم فى البعثة ثمانى سنين تكلف ٥١٨ جنيها وأما من أقام إحدى عشرة سنة من الإرساليات التى بعدها فأنفق عليه ٩٤٩ جنيها ومحمد افندى اسماعيل الذى أقام واحدا وعشرين سنة تكلف ٢٤٢٥ جنيها وحسن افندى الدمياطى أقام تسع عشرة سنة تكلف ٢١٠٧ جنيهات ومحمد افندى الشباسى أقام ثلاث عشرة سنة وتكلف ١٣٣٢ جنيها ومصطفى افندى السبكى الذى أقام تسع عشرة سنة تكلف ٢٠١٧ جنيها وابراهيم افندى النبراوى أقام ثلاث عشرة سنة وتكلف ٩٤٩ جنيها ومحمد افندى على البقلى أقام ثلاث عشرة سنة هو وحسين افندى الرشيدى وتكلف كل منهما ١٣٦١ جنيها وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته والمدينة التى أقام بها .

وكان جملة من أرسلوا لغاية سنة ١٢٥٢ — ١٣٧ طالبا وأرسل ١٣ طالبا فى سنة ١٢٥٣ وفى السنين ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ أرسل ٢٧ طالبا والى هنا بلغ عدد الطلبة ١٧٧ طالبا وبلغ جملة ما صرف عليهم ١٢٣١٧٤ جنيها .

وفى سنة ١٢٦٠ أرسلت الإرسالية الخاصة التى منها الأمير حسين بك والأمير عبد الحليم بك والأمير محمد على الصغير أولاد محمد على باشا وحفيده الأمير اسماعيل بك بن ابراهيم باشا بن محمد على باشا وكانت ٧٠ تلميذا منهم العلامة المرحوم على مبارك باشا والمرحومان على ابراهيم باشا وحماد باشا وكان رأسها اسطفان بك وكان محل تعليمها باريس وتكلفت ٩٤٦١٥

وبعد ذلك أرسل ٤٤ طالبا بلغ بهم جملة الذين أرسلوا ٢٩١ طالبا ونفقة الـ ٤٤ كانت ٥٥٥٧١ جنيها ونفقة البعوث من سنة ١٢٤١ﻫ لغاية سنة ١٢٦٤ﻫ هى ٢٧٣٣٦٠ جنيها واذا أضفنا اليها نفقة الـ ٢٨ طالبا السابق ارسالهم قبل سنة ١٢٤١ﻫ — ١٨٢٦ م هى ٣٠٠٠٠ جنيها بلغ جملة نفقة البعوث فى عهد محمد على باشا مبلغ ٣٠٣٣٦٠ جنيها .

وبعد تتميم طلبة البعوث بأوروبا عاد منهم كبار الموظفين فى الطب والهندسة والقوانين الإدارية والعسكرية والمدفعيون والموظفون فى الفابريقات ومهرة الصناع والمزارعين وغيرهم ممن امتازوا بالبراعة وارتقوا فى العلوم والفنون التى تفرغوا لدراستها حتى قاموا بجلائل الأعمال .

وبهم ترقت حالة المدارس وتأسست إدارات ومصالح القطر المصرى ونظمت الجيوش البرية والبحرية وأنشئت السفن الحربية ومعامل النسج والبارود والأسلحة وأنشئت فروع فى جميع أنحاء القطر للأقسام الهندسية والمكاتب الصحية حتى استؤصل أمراض الجدرى والطاعون وحفرت الترع الرئيسية وأنشئت القناطر على أفواهها وأنشئت الجسور وانتهى الأمر بانشاء ترعة المحمودية والقناطر الخيرية .

وقصارى الأمر أن تلك المصالح والدواوين ونظارات الحكومة تولى إدارتها رجال ممن تربوا فى مدارس محمد على باشا أو فى البعوث فأداروا دواليب حركتها على منهج لم يكن له مثيل بمصر من قبل من مدة قرون مضت رحم الله منشئ تلك المعاهد ومعضدها رحمة واسعة وجزاه بما عمل أحسن الجزاء .

وفى الكشف الآتى تجد أسماء جميع من أرسلوا فى سنة ١٨٢٦ لغاية أول سنة ١٨٤٨ مسطرا أمام كل اسم ما ناله من شهرة ورفعة منزلة بجدارته واستحقاقه بحسب ما تيسر لنا الحصول عليه بعد بذل جهد المقل وغاية المستطيع .

بعض طلبة البعثة بفرنسا



مختار بك ناظر المعارف — محمد البكري مدرس بمدرسة الطب — محمد بيومي مدرس بمدرسة المهندسخانة

حسن بك ناظر البحرية — محمد شباسي مدرس بمدرسة الطب — رفاعه بك رافع ناظر مدرسة الألسن

أواري بن كلهور ولد في — أدهم بك ناظر الكهرجلات — مظهر بك مهندس قناطر وجسور

محمد علي مدرس بمدرسة الطب — محمد شافعي ناظر المدرسة الطبية — مصطفى بهجت مهندس قناطر وجسور

Survey of Egypt

بعض طلبة البعثة بفرنسا



من اليمين الى اليسار :- عبدى شكرى - خسرف - ارتين
مارسيل (أستاذ القانون الادارى بكلية باريس) - اصطفان
خسرف - حسن - حسين



حسنين محمد كيماوى
أحد طلاب بعثة محمد على فى فرنسا



يوسف افندى
مدير حدائق شبرا ومدير التجارب بنبروه

كشف

بأسماء طلبة الرسالة المصرية من سنة ١٢٤١ هـ (١٨٢٦ م)

لغاية ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م)

---

(١) عبدى افندى — هو عبدى شكرى بك تركى الأصل وابن حبيب افندى الذى كان مأمور ديوان محمد على باشا وقد سافر ضمن البعثة التى سافرت سنة ١٢٤١ هو عاد الى مصر بعد أن تم دراسة القوانين المدنية والسياسية بفرنسا فى ٢٦ ذى القعدة سنة ١٢٤٦ ﻫ ثم تعين مأمورا للبعثة بفرنسا ثم رئيسا للمجلس العالى فى عهد محمد على باشا ثم تعين عبدى شكرى باشا ضابطا لمصر ومديرا للمدارس فى عهد عباس باشا الأول .

(٢) مختار افنـدى — هو ميراللوا مصـطفى مختار بك سافر فى سنة ١٢٤١ ﻫ لفرنسا وعاد من أوروبا متمما دراسته بهـا فى ٢٧ ذى الحجة سنة ١٢٤٧ ﻫ . وأحسن عليه برتبة البكباشى وأرسل الى الشـام بناء على طلب ابراهيم باشا سرعسكر فى سـنة ١٢٤٨ ﻫ مدة الحرب فى الشام ثم تعين بعـد ذلك رئيس مجلس شورى التعليم ثم مديرا للمدارس ورئيسا للمجلس العالى فى عهد محمد على باشا .

(٣) حسن افندى — سافر الى فرنسا سنة ١٢٤١ وهو حسن بك أحد الثمانية الذين تخصصوا لدراسة فن البحرية والهندسة العسكرية حضر من أوروبا فى سنة ١٢٤٧ ﻫ . وبعد خدمات جليلة تعين ناظرا للبحرية .

(٤) مظهر افندى — سافر الى فرنسا فى سنة ١٢٤١ ﻫ وأقام بباريس عشر سنين ولما حضر الى مصر تعين ناظرا على مدرسة الطوبجية ولمـا حضر من أوربا ابراهيم افندى رمضان غير متمم بعض دروسه فى فرنسا تعين معيدا لمظهر افندى فى سنة ١٢٥١ ﻫ بمدرسة الطوبجية ليستكمل دروسه عليه ثم أحسن عليه برتبة بكباشى وتولى وظائف هندسية متنوعة وتعين مع موجيـل بك واختص بالاشراف على إنشاء قناطر فرع الغرب من القناطر الخـيرية وأحسن عليـه برتبة الميرالاى . وفى عهد إسماعيل باشا أحسن عليه برتبة الميرميران وأرسل لفرنسا ليجتمع بموجيل بك الذى كان مشرفا على بناء القناطر الخيرية وبعض الاختصاصين للنظر فى أمر إصـلاح عيون قناطر فرع الشرق وأن يواليهم مصطفى بهجت باشا الذى كان مقيما فى القناطر الخيرية لهذه الغاية بكل ما يحتاجونه من البيانات .

(٥) مصطفى افندى — هو رفيق مصطفى مختار بك سافر معه فى سنة ١٢٤١ ﻫ لفرنسا ولما عاد معه من أوروبا فى ٢٧ ذى الحجة سنة ١٢٤٧ ﻫ ، صدر الأمر بالاحسان عليه برتبة البكباشى وأرسل الى الشام بناء على طلب ابراهيم باشا سرعسكر الجيوش المصرية المحاربة فى الشام فى سنة ١٢٤٨ ﻫ .

(٦) أحمـد افندى — سافر فرنسا سنة ١٢٤١ ﻫ وحضر من أوروبا متمما صناعة صب المدافع وصدر أمر محمد على باشا فى ٢٧ رجب سنة ١٢٤٨ ﻫ بتعيينه بالطوبخانة المصرية برتبة ملازم أول بمرتب ١٣٠ قرشا شهريا وامتحانه فى صب مدافع الطرز الجديد .

(٧) محمـد افندى — سافر فرنسا سنة ١٢٤١ ﻫ وحضر من أوروبا متمما فن عمل السفن ولمـا حضر توجه الى بلده بالمنوفية لرؤية أهله وصدر أمر محمد على باشا الى رستم بك مدير المنوفية بأنه لضرورة الاستفهام منه يجب أن ينبه عليه بعد رؤية أهله أن يحضر للتشرف بمقابلته وبعدها صـدر الأمر فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٠ ﻫ بتعيينه بالبحرية .

(٨) محمود افندى

(٩) راشد افندى

(١٠) عمـر افنـدى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤١ ﻫ ولمـا حضر من انجلترا متعلما صناعة الآلات الهندسـية صدر أمر محمد على باشا باستخدامه فى ورشة خاصة فى غرة صفر سنة ١٢٥٣ ﻫ ثم صار يتدرج فى الوظائف الى أن صار مأمور المهمات فى عصر محمد على باشا . خصوصا فى مدة حرب الشام .

(١١) سليمان افندى

(١٢) على افندى الفرارجى — سافر الى فرنسا فى سنة ١٢٤١ ولما عاد متمما صناعة الصينى صدر الأمر فى ٢٠ شوال سنة ١٢٥٢ هـ الى شورى المدارس بالانعام عليه بنقدية ويستمر صرفها اليه لحين عمل فاوريقة الصينى واستكمال جميع لوازمها .

(١٣) سليم افنـدى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ وعقب حضوره من أوروبا متمما دراسة علم الطب البيطرى كلف بترجمة كتاب عمل البارود الذى طبع سنة ١٢٥٢ هـ بمطبعة بولاق .

(١٤) تيمور خسرو افندى — هو شركسيان خسرو افندى سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ وعاد بعد أن تم دراسة القانون الادارى فى باريس .

(١٥) لاظ سليمان افندى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤٢ هـ وتمم بها دراسة الفنون العسكرية ولما حضر خدم فى الجيش ثم وضع كتابا فى الفنون العسكرية واستمرت الدراسة على موجبه فى المدارس الحربية حتى عصر اسماعيل باشا .

(١٦) حسين افندى — هو شركسيان حسين افندى سافر فرنسا فى سنة ١٢٤١ وعاد منها بعد أن تمم دراسة القانون الادارى فى باريس ومات حوالى سنة ١٨٤٠ م .

(١٧) أمين افنـدى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ ثم حضر الى مصر بعد أن تم دراسة صب المدافع بأوروبا وصدر أمر محمد على باشا بتعيينه بالطوبخانة المصرية فى سنة ١٢٤٨ هـ . برتبة يوزباشى أول بماهية ٥٠٠ قرش وامتحانه فى صب مدفع من الطرز الجديد ثم أخذ يترقى بالتدريج الى أن صار ناظر الكهرجلات (البارود الأبيض) فى عهد محمد على باشا . وأحسن عليه برتبة الأميرالاى .

(١٨) الخواجه أرتين — هو أرتين افندى الذى سافر الى فرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ وحضر من أوروبا بعد أن تمم دراسة القوانين الادارية بها فى ٢٦ ذى القعدة سنة ١٢٤٦ هـ ثم تعين وكيلا بمدرسة المهندسخانة فى سنة ١٢٥٠ هـ ثم تعين ناظر التجارة والأمور الخارجية فى مدة محمد على باشا وفى مدة عباس باشا الأول وسعيد باشا . وهو والد المرحوم يعقوب أرتين باشا . وكيل نظارة المعارف السابق .

(١٩) الخواجه أسطفان — هو ديمترى چان أسطفان سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ وعاد الى مصر بعد أن تمم دراسة القوانين الادارية وكلف بترجمة عدة كتب منها كتاب روضـة العمران من العربى للفرنذى ثم تعين رئيسا للبعثة الأخيرة التى بهـا الأمراء أولاد ساكن الجنان محمـد على باشا والمرحوم على باشا مبارك وعضو مجلس الحكومة فى عهد محمد على باشا وكان من كبار موظفى حكومة عباس باشا الأول .

(٢٠) الخواجه يوسف — سافر الى فرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ ولما عاد تعين ناظرا لمدرسة الزراعة بشبرا و بعدها مديرا للتجارب الزراعية بنبروه .

(٢١) الخواجه خسرو — هو خسرو بك أرمنى الجنس سافر الى فرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ وعاد متمما دراسة القوانين الادارية ثم تعين وكيلا لكتابة السر والترجمة فى عهد محمد على باشا وعباس باشا الأول وهو أخو أرتين بك . وأحسن عليه برتبة الأميرالاى .

(٢٢) الشيخ رفاعة — هو رفاعة رافع بك سافر بالبعثة فى سنة ١٢٤١ هـ وعاد فى سنة ١٢٤٦ هـ ونبغ فيها فى علوم الجغرافية والتاريخ والترجمة وترجم فى مدة إقامته بفرنسا رسائل وكتبا منها قلائد المفاخر وغريب عوائد الأوائل والأواخر وطبعت بمطبعة بولاق ولما حضر الى الاسكندرية حظى بمقابلة السرعسكر ابراهيم باشا فوعده بادامة الالتفات ثم تعين مدرسا بمدرسة طرة برياسة ميرالللواء سكورا بك وترجم عدة كتب منها جغرافية ملطبرون ثم أسس مدرسة الألسن وتعين ناظرا عليها وباشر ترجمة وتصحيح الكنز المختار فى كشف الأراضى والبحار المطبوع بمدرسة طرة ثم ترجمت بمعرفته ومعرفة المتخرجين فى مدرسته عدة كتب فى مختلف العلوم والفنون فكان هو وتلاميذه غرة الدهر فضلا ونبلا ثم كلفه عباس باشا الأول بفتح مدرسة ابتدائية فى الخرطوم وأرسل معه نخبة من أكابر العلماء ليكونوا مدرّسين بها تحت ادارته وفى عهد سعيدباشا عاد من منفاه هووالذين معه وعين ناظرا على المدرسة الحربية بالقلعة وكان بها ثمانية أقسام قسم منها للساحة والمحاسبة وقسم للحربية وقسم للرسم وهكذا ثم تعين ناظرا لقلم الترجمة وروضة المدارس بديوان المدارس فى عهد اسماعيل باشا وله المصنفات العديدة القيمة التى لاحصر لعددها كالمرشد الأمين للبنات والبنين ونهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز وكتاب مناهج الألباب وقدترجم كتاب روضة العمران بالاشتراك مع اسطفان بك وغيره.

(٢٣) الشيخ زناتى

(٢٤) الشيخ أحمد عليوه

(٢٥) الشيخ محمد الدسطوطى

(٢٦) عمرالمتبولى الكومى — سافر فرنسا فى سنة ١٢٤١هـ وأتقن دراسة الكيمياء بباريس وصدر أمر محمدعلى باشا فى ١٠ رجب سنة ١٢٤٦ هـ . بوضعه بفابريقة البارود بالترسخانة بعد عودته من أوروبا مباشرة .

(٢٧) أحمد يوسف — سافر فرنسا فى سنة ١٢٤١هـ وتمم علم الكيميا وتعين ششنجى بالضربخانة فى ١٥ رجب سنة ١٢٤٨هـ. بعد أن أقام سبع سنين ونصفا بأوروبا وأحسن عليه برتبة الصاغقول أغاسى فى غرة جمادى الأولى سنة ١٢٥١هـ وهو الذى كلف بالذهاب الى فازاوغلى للبحث عن الابريز فى رمالها وزار مناجم الذهب فى مكسيكا ثم تعين فيما بعد مديرا لدار الضرب .

(٢٨) على حسين الاسكندرى — سافر فرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ واستخدم بفابريقة الجوخ فى صبغة الألوان والدواليب والكبس على الأنظمة الفرنسية بعد أن حضر من أوروبا متمما دراسته فى سنة ١٢٤٨هـ. وقرر مجلس الجهادية فى ٦ ربيع الأول سنة ١٢٤٨ هـ ترتيب ٥٠٠ قرش فى الشهر مرتبا له وبدل تعيين .

(٢٩) محمد بيومى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ وحضر فى سنة ١٢٥٠ بعدأن تمم دراسة المهندسخانة بفرنسا وتعين مدرّسا بمدرسة المهندسخانة ببولاق فى السنة المذكورة وتلقى عليه كثير من الذين هم أكبر منه سنا فى عصره مثل سلامه باشا واسماعيل باشا محمد ومحمودباشا الفلكى وعامر بك ووكل لعهدته وهو مدرس بالمهندسخانة استكمال معارف كل من طايل ودقله المعيدين بها لأنهما حضرا من أوروبا بدون تتميم دراستهما وله جملة مؤلفات : منها كتاب جر الأثقال وكتاب حساب المثلثات وكتاب الجبر وغيرها التى طبعت

فى عهد محمد على باشا وفى عصر عباس باشا تعين مدرسا للحساب بالمدرسة الابتدائية بالخرطوم بأمر صدر منه وتوفى بها فى منفاه وهو من أعلم العلماء فى الرياضة .

وقد حضر أحد رفقائه من فرنسا لرؤيته بالخرطوم بتوصية من حكومة فرنسا فى سنة ١٨٥٠ وبعد رؤيته طبع كتابا خاصا بما رآه عنوانه محمد بيومى فى منفاه سنة ١٨٥٠

(٣٠) أحمد شعبان — سافر فى سنة ١٢٤١ هـ لفرنسا ولما حضر من أوروبا متمما دراسته فى سنة ١٢٤٨ هـ استخدم بفاوريقة الجوخ فى صبغة الألوان والدواليب والكبس على الأنظمة الفرنسية وقرر مجلس الجهادية فى ٦ ربيع الأول سنة ١٢٤٨ هـ . ترتيب ٥٠٠ قرش فى الشهر وبدل تعيين له مثل زميله .

(٣١) حسن الوردانى — سافر فى سنة ١٢٤١ هـ لفرنسا . ولما عاد متمما فن الرسم والزخارف والفنون الجميلة تعين معلما لفن الرسم بمدرسة المهندسخانة ببولاق فى ١٧ ذى الحجة سنة ١٢٥٠ هـ وكان من ذوى الجدارة فيه .

(٣٢) أحمد بجدلى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ وحضر من أوروبا متمما علوم الكيميا وخدم مدرسا بمدرسة الطب وتقلب فى عدة وظائف .

(٣٣) محمد سعد — سافر فى سنة ١٢٤١ هـ لفرنسا ثم حضر من أوروبا متمما صناعة الآلات الهندسية بانجلترا وصدر الأمر باستخدامه فى الترسانة فى غرة صفر سنة ١٢٥٣ وأن يقرر له ولرفيقه عمر ورشة مخصوصة (بالترسانة) دار الصناعة .

(٣٤) مصطفى محرمجى — هو مصطفى بهجت باشا تربى بمدرسة القصر العينى وأقام بها ثلاث سنوات ثم ألحق بالمهندسخانه بالقلعة وسافر فرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ . وأقام بباريس عشر سنين ولما تم دروسه وعاد الى مصر تقلد نظارة مدرسة القصر العينى وأحسن عليه برتبة البكباشى . وفى وقت نظارته على مدرسة القصر العينى فى سنة ١٢٥١ هـ حضر من أوروبا أحمد فائد افندى وتعين معيدا بها لاستكمال بعض علوم لم يتممها بفرنسا تحت إشراف البكباشى مصطفى بهجت افندى وبعد سنتين تعين ناظرا على مدرسة الطوبجية بطرا ثم تعين فى سنة ١٢٥٥ هـ ناظرا على ديوان المدارس ثم باشمهندس الجفالك وعهد إليه أمر عمل التسهيلات للمرور من الشلالات وأنعم عليه برتبة الأميرالاى واشترك مع موجيل بك فى الاشراف على إنشاء قناطر الفرع الشرقى فى النيل فى سنة ١٢٦٧ هـ . ثم تعين مفتش هندسة المنوفية وباشر إنشاء السكة الحديدية من كفر الزيات لبنها فى سنة ١٢٧٤ هـ ونال رتبة لواء وتعين مفتش هندسة قبلى مدة ثلاث سنوات ثم لزم بيته . ولما تولى إسماعيل باشا فى سنة ١٢٧٩ هـ تعين مفتش هندسة قبلى ثانيا وبعدها ناظرا على ديوان المدارس . ثم كلف بالاقامة بالقناطر الخيرية وموالاة مظهر باشا بالرسومات والتفاصيل التى يطلبها منه وهو مقيم بباريس مع موجيل بك والأخصاء من كبار المهندسين الفرنسيين بأمل إصلاح العيون المختلة بقناطر الفرع الشرقى ثم أدركته الوفاة فى الوابور المقيم فيه بالقناطر فأحضرت جثته ودفن بمصر وأرسل تلغراف بطلب مظهر باشا من باريس .

(٣٥) خليل محمود

(٣٦) سليمان بحيرى

(٣٧) سيد أحمد حسن — سافر لانجلترا فى سنة ١٢٤١ هـ ولما عاد صدر الأمر فى ١٨ ربيع الثانى سنة ١٢٥٥ هـ بتعيينه مدرسا بمدرسة العمليات لأنه تمم الدراسة بانجلترا وامتحن بمعرفة حكيكيان بك ونجح فى عمليات إنشاء الطرق والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات .

(٣٨) علي هيبة — سافر انجلترا في سنة ١٢٤١ هـ ولما حضر من انجلترا بعد أن تم صناعة إنشاء الفلائك تعين مساعدا بالبحرية في ٦ المحرم سنة ١٢٥١ هـ وهو مترجم كتاب إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء طبع بولاق سنة ١٢٥٢ هـ .

(٣٩) إبراهيم وهبي

(٤٠) قاسم جندي

(٤١) الشيخ أحمد العطار

(٤٢) يوسف عبادي — سافر لأوروبا في سنة ١٢٤١ هـ ولما عاد بعد أن تم دراسته الفنون البحرية بها في ٦ رمضان سنة ١٢٥١ هـ ألحق بالدونانمة المصرية .

(٤٣) بكباشي زاده حسن افندي

(٤٤) أحمد حنفي[1]

(٤٥) محمد أمين افندي — سافر لأوروبا في سنة ١٢٤٢ هـ ونبغ في العلوم الرياضية والحسابات ولما عاد أنعم عليه برتبة الميرالاي وصدر الأمر بتعيينه خزينة دار شورى المدارس في ٢٦ شوال سنة ١٢٥٢ هـ ومكاتبة ديوان الجهادية بارسال نشان الرتبة اليه وصرف مرتبها له في كل شهر .

(٤٦) مصطفى افندي ترم بيته كردوسي أحمد افندي — هو أحمد افندي القوله لي سافر في سنة ١٢٤٢ هـ ولما تم العلوم الرياضية بأوروبا وبرهن على حسن قيامه بما كلف به في حرب الشام أنعم عليه برتبة الميرالاي في ١٥ المحرم سنة ١٢٥١ هـ مع صرف مرتبها ونشان الرتبة له .

(٤٧) أواري بن كلهو — من ليمو حبشي .

(٤٨) الشيخ عبد الله

(٤٩) الشيخ محمد عيسى

(٥٠) عارف افندي

(٥١) بكك أحمد افندي

(٥٢) محمد أبو العينين

(٥٣) حسن افندي — هو حسن افندي شركسيان سافر لفرنسا في سنة ١٢٤٢ وتمم بباريس دراسة القانون الاداري وعاد لمصر وخدمها ومات حوالي سنة ١٨٤٧ م .

(٥٤) محمود

(٥٥) أحمد بشناق افندي — عاد من أوروبا متمما صناعة البصمة في سنة ١٢٤٥ هـ . وتعين في ١٩ ربيع الأول من السنة المذكورة مأمورا على البصمه خانه .

(٥٦) حسن افندي

(٥٧) هنري رومي — هو ابن الخواجه رومي ناظر فابريقة رشيد وقد صدر أمر محمد علي باشا الى عبدي بك مأمور التلامذة بباريس بالحاقه بالبعثة حيث انه كان بمرسيليا لتعلم الكيميا بباريس وذلك في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٢٤٦ هـ .

(١) بعد مضي سنتين من وجود هذه البعثة بأوروبا أمكن تخصيص أحد عشر طالبا منها لدرس أساليب الادارة العسكرية والمدنية والسياسية وثمانية لتعليم فن البحرية والهندسة العسكرية والمدفعية واثنين لعلوم الطب والجراحة وخمسة لدرس الزراعة والمعادن والتاريخ الطبيعي وأربعة لتحصيل العلوم الكيماوية وأربعة لممارسة فن الأدروتيك وصب المعادن والصباغة وثلاثة لمباشرة الحفر في المعادن والطباعة وواحد لاتقان فن الترجمة وآخر لفن العمارة واضطر خمسة من أعضاء البعثة الى العودة لاسباب صحية أو لعدم الكفاءة .

ملاحظـات تاريخيـــة

(٥٨) أحمـد طايل — تربى بمدارس مصر وسافر ضمن طلبة البعثة فى سنة ١٢٤٢هـ وتربى بمدارس فرنسا الهندسية ولما عاد غير متمم دراسته بها فى سنة ١٢٥١ هـ تعين بمدرسة المهندسخانة بصفة مساعد مدرس لكى يتم دراسته تحت إشراف الأستاذ الكبير محمد بيومى افندى . ثم بعد ذلك تعين مدرسا مستقلا فى العلوم الميكانيكية وجر الأثقال والجبر ثم تعين مهندسا للركاب العالى سنة ١٢٥٨ هـ ثم أرسل مع رفاعه بك لخرطوم ليكون مدرسا بمدرسة ابتدائية بها فى أول حكم عباس باشا الأول وعاد فى أول حكم محمد سعيد باشا من منفاه وتوفى ببولاق بعد وصوله بليلتين .

(٥٩) محمد بشتاق

(٦٠) أحمد رفاعى

(٦١) الشيخ حسن

(٦٢) محمـد مرعى — سافر فى سنة ١٢٤٢هـ وعاد بعد أن تعلم صناعة عمل الشمع الاسكندرانى وصدر أمر محمد على باشا فى ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٤٨هـ بأقامته بالمعمل فى محل نظيف و بالتنبيه عليه بالالتفات و إبرازه المهارة لينال المكافأة .

(٦٣) محمد أنيس

(٦٤) محمـد راغب — سافر الى انجلترا فى سنة ١٢٤٢ هـ و بعد حضوره من انجلترا متمما فن إنشاء السفن . صدر أمر محمـد على باشا الى رئيس مجلس البحرية فى ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ بقيده برتبة بكباشى وإعطائه نيشان الرتبة ومرتبها .

(٦٥) حسن الصراف

(٦٦) عيسوى الصغير

(٦٧) محمـد يحيى — سافر الى أوروبا فى سنة ١٢٤٢ هـ لدراسة علم الكيميا والفنون البحرية ولما عاد متمما لدروسه تعين رئيسا لورشة الآلات والبواخر الحربية بدار الصناعة (الترسانة) بالاسكندرية وهو جد حضرات أصحاب المعالى والسعادة عبد الفتاح يحيى باشا وأمين يحيى باشا .

(٦٨) سليمان راشد افندى

(٦٩) مصطفى نور الدين

(٧٠) حسن الدمياطى — سافر الى أوروبا فى سنة ١٢٤٢ هـ وأقام بها ١٩ سنة وأنفق عليه ٢١٠٧ جنيهات .

(٧١) على حسن

(٧٢) أحمد أسـعد — أسعد زاده أحمد افندى

(٧٣) محمـد مراد — سافر الى أوروبا فى سنة ١٢٤٢ هـ لممارسة تعلم النقش والزخرفة والرسم فنبغ فيها نبوغا فائقا ولما تم دراسته وعاد الى مصر تعين أستاذا فيها فى مدارس محمد على باشا .

(٧٤) محمدعبدالفتاح — سافر الى أوروبا فى سنة ١٢٤٢هـ ولما تم دراسته فى العلوم الطبية بها وعاد لمصر قام بتعريب الكتب الآتية : مشكاة الأندية فى علم الأقرباذين طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٠هـ والمنحة لطالبى قانون الصحة طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٢ هـ ونزهة المحافل فى معرفة المفاصل طبع فى مطبعة بولاق

سنة ١٢٥٧ هـ وتحفة القلم فى أمراض القدم طبع فى مطبعة بولاق سـنة ١٢٥٨هـ وعرب كتاب البهجة السنية فى أعمار الحيوانات الأهلية طبع مطبعة بولاق سنة ١٢٦٠ هـ .

(٧٥) محمد إسماعيل — سافر فى سنة ١٢٤٢ هـ وأقام بأوروبا ٢١ سنة وأنفق عليه ٢٤٢٥ جنيها ولما عاد من أوربا متما دراسته عين مدرّسا بمدرسة الطوبجية بأمر من محمد على باشا فى ٢٥ رمضان سنة ١٢٦٣ وكان متضلعا فى فنون النقش والزخرفة والرسم .

(٧٦) عبد الرحمن

(٧٧) حسن أبو الحسن

(٧٨) محمد سعد — هو محمدافندى الذى سافر الى أوروبا فى سنة ١٢٤٢هـ ولما تم صناعة دبغ الجلود وعادلمصر صدر أمر محمد على باشا لرئيس المجلس فى ٢٨ المحرم سنة ١٢٥٢هـ بامتحانه فى دبغ الجلود التى تم دراستها بأوروبا وحصول المساعدة فى امتحانه حتى تظهر براعته .

(٧٩) سليمان بهنساوى

(٨٠) حسنين محمد — سافر فى سنة ١٢٤٢هـ ليتعلم علم الكيميا ولما حضر من باريس متما دراسته تعين ضمن رجال المعامل الكيماوية .

(٨١) حسن محسن

(٨٢) أحمد المراسى

(٨٣) على الشامى

(٨٤) حسن الجيزاوى

(٨٥) محمد دقله

(٨٦) محمد خليل

(٨٧) إبراهيم الجمال

(٨٨) أحمد الجمال

(٨٩) عيسوى جاد

(٩٠) محمد بغدادى

(٩١) محمد رمضان

(٩٢) عبد المزين

(٩٣) مصطفى الوردانى

(٩٤) محمد نافع — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤٢ باسم محمد حاكم ليكون ضمن طلبة البعثة وتم دراسة الطب بأوروبا بنجاح باهر ولما حضر تعين مدرّسا بمدرسة الطب ثم طبيبا فى الجيش وفى الادارات الملكية وآخر خدماته أنه كان حكيمباشى مستشفى المدارس الملكية والجهادية بالعباسية فى عصر إسماعيل باشا .

(٩٥) حسن الاسكندرانى

(٩٦) محمد نايل

(٩٧) أبو النجاح

(٩٨) عبد الرب

(٩٩) أحمد افندى

(١٠٠) على الجيزاوى

(١٠١) ابراهيم رمضان — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤٢ هـ ولما عاد غير متمم دراسة بعض العلوم الرياضية تعين بوظيفة معيد مدرّس مع مظهر باشا ناظر لمدرسة الطوبجية حتى أمكنه استكمال ما نقصه ثم تعين مدرّسا بمدرسة المهندسخانة ببولاق وهو مؤلف كتب الوصفية والظل والمنظور وقطع الأحجار والأخشاب وتعريب القانون الرياضى بخصوص الأراضى طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٠ هـ.

(١٠٢) محمد عطية

(١٠٣) خليل البقلى

(١٠٤) جاد غزالى (١)

(١٠٥) إبراهيم دسوقى

(١٠٦) محمد يوسف

(١٠٧) محمد دنانى

(١٠٨) محمد حسين

(١٠٩) محمد محسن

(١١٠) أحمد فايد — تربى بمدارس مصر وأرسل لفرنسا فى سنة ١٢٤٢ هـ وأقام بها عشر سنوات وعاد فى سنة ١٢٥١ هـ وتعين معيدا بمدرسة القصر العينى تحت نظارة البكباشى مصطفى بهجت ليستكمل عليه بعض العلوم التى لم يتممها بفرنسا وبعدها ترقى فى عدّة وظائف هندسية وأقام بعدّة أعمال نافعة للسكة الحديدية وأنشأ الخط من الاسكندرية لرشيد وهو مترجم كتاب الأقوال المرضية فى طبيعة الكرة الأرضية. ونال فى آخر خداماته النافعة رتبة الميرميران.

(١١١) سليمان بنانى

(١١٢) محمد حسن

(١١٣) محمد بنانى

(١١٤) إبراهيم عتال

(١١٥) على زرارى

(١١٦) حسن نشوان

(١١٧) محمد درى

(١١٨) سيد أحمد الرشيدى — كان قبل سفره الى أوروبا من القائمين بتصحيح ترجمة الكتب الطبية بمدرسة الطب وصدر أمر محمد على باشا بسفره لفرنسا فى ٢٦ صفر سنة ١٢٤٨ هـ ولما تم دراسة العلوم الطبية بها وعاد لمصر تعين مدرّسا بمدرسة الطب فى عهد محمد على باشا وهو مؤلف كتاب الروضة البهية فى الأمراض

(١) والستون المندرجون بهذا الكشف بعد الأربعة والأربعين الأولين كان توارده على البعثة بأوروبا فى سنة ١٨٢٧ م. لغاية سنة ١٨٣٣ م. وكان معظمهم من أبناء الفلاحين تخصص أربعة منهم لدراسة العلوم الميكانيكية واثنا عشر لدراسة الطب والاقرباذين واذا ضممنا الى هؤلاء العائلة سبعة من الحبشان وثلاثة من أبناء الذوات يكون مجموع طلاب البعثة حتى تلك السنة ١١٤

الجلدية ومترجم كتاب ضياء النيرين فى مداواة العين وبهجة الرؤساء فى أمراض النساء وطالع السعادة والاقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال وله تعريب نبـذة لطيفة فى تطعيم الجـدرى ومؤلف نزهة الاقبال فى مداواة الأطفال وعنوان المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج وكلها طبعت فى مطبعة بولاق فى سنين مختلفة من سنة ١٢٥٩ هـ الى سنة ١٢٦٣ هـ .

(١١٩) محمد منصور

(١٢٠) حسنين الهجاوى

(١٢١) عيسى البحراوى — سافر الى فرنسا فى سنة ١٢٤٨هـ وتعلم طبيبا بها ولما عاد تعين مدرسا بمدرسة الطب وهو مؤلف كتاب التشريح العام المطبوع بمطبعة بولاق سنة ١٢٦١ هـ .

(١٢٢) ابراهيم النبراوى — سافر الى فرنسا فى سنة ١٢٤١ هـ لدراسة علم الطب بعد أن تم دراسته بمصر فأقام بفرنسا ١٣ سنة وتكلف ٩٤٩ جنيها ولما عاد تعين مدرّسا بمدرسة الطب ثم اختاره محمد على باشا ليكون طبيبا له وسافر معه الى أوروبا وهو مؤلف كتاب الأربطة الجراحية المطبوع فى مطبعة بولاق سـنة ١٢٥٤ هـ ثم اختاره المرحوم عباس باشا الأول طبيبا له وهو أنجب من اشتهر فى الجراحة وأقدم على ما لم يقدم عليه غيره وكان يكسب من ذلك أموالا كثيرة .

(١٢٣) مصطفى السبكى — هو مصطفى السبكى بك الحكيم سافر فى سنة ١٢٤١ هـ لفرنسا وأقام بها ١٩ سنة وتكلف ٢٠١٩ جنيها كان حكيمباشى بالأورط عند ما تم سالم باشا سالم دراسته فى فرنسا وألمانيا وعاد فى سنة ١٢٧١ مرسلا من قبل عباس باشا الأول فى سنة ١٢٦٤ وتعين بالآلايات تحت رياسة السبكى بك .

(١٢٤) محمد الشباسى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤٢هـ وأقام ١٣ سنة بها لتعلم العلوم الطبية وأنفق عليه ١٣٦٢ جنيها وبعد أن تم دراسته بها تعين مدرّسا بمدرسة الطب فى عهد محمد على باشا وهو مؤلف كتاب التنوير فى قواعد التحضير باسم كلوت بك طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٤ هـ ومعرب التنقيح الوحيد فى التشريح الخاص الجديد طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٦ هـ .

(١٢٥) محمد السكرى — سافر فرنسا سنة ١٢٤٢ هـ وتمم دراسة العلوم الطبية بها ولما عاد تعين مدرّسا بمدرسة الطب وكان من أكابر علماء الطب والمدرّسين بالمدرسة الطبية المصرية .

(١٢٦) أحمد نجيب

(١٢٧) محمد على البقلى — قرر مجلس الجهادية فى ٢٦ المحرم سنة ١٢٤٨هـ ارسال محمد على البقلى ضمن طلبة البعثة بفرنسا فأقام بها ١٣ سنة وأنفق عليه ١٣٦١ جنيها وبعـد أن تم دراسته بها تعين مدرّسا بمدرسة الطب ثم تعين ناظرا عليها ثم تعين رئيس أطباء حملة الحبشة فى عهد اسماعيل باشا وهو مؤلف روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية الصغرى طبع فى مطبعة بولاق فى سنة ١٢٥٩هـ وغرر النجاح فى أعمال الجراح طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٣ هـ .

(١٢٨) مصطفى الشافعى

(١٢٩) محمد الشافعى — سافر لفرنسا فى سنة ١٢٤٢هـ وتلقى العلوم الطبية بها ولما عاد تعين مدرّسا بمدرسة الطب وبعدها ناظرا عليها فى عهد اسماعيل باشا وهو مؤلف كتاب الدرر الغوال فى معالجة أمراض الأطفال طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٠ هـ .

(١٣٠) حسين الرشيدى — هو حسين غانم الرشيدى افندى أقام بفرنسا ١٣ سنة ﻫ وأنفق عليه ١٣٦١ جنيها وتعين مدير معمل الصيدلة فى عهد محمد على باشا وهو مؤلف الدر الثمين فى فن الاقرباذين طبع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٦٥ﻫ وكان قبل سفره الى فرنسا من مصححى الكتب الطبية بمدرسة الطب بمصر وسافر فى ٢٦ صفر سنة ١٢٤٨ ﻫ .

(١٣١) محمد عتال

(١٣٢) محمد عرب

(١٣٣) عيد المرسى

(١٣٤) مصطفى درارى

(١٣٥) حسن درارى

(١٣٦) أحمد دقلة — تربى بمدارس مصر وأرسل مع طلبة البعوث لفرنسا فى سنة ١٢٤٤ ﻫ وعاد فى سنة ١٢٥١ وتعين معيدا لدروس الأستاذ محمد بيومى افندى رئيس المدرسين بمدرسة المهندسخانة ببولاق فى عهد محمد على باشا ليستكمل عليه بعض علوم لم يتمها بفرنسا ثم تعين بعد ذلك مدرسا لعلوم الجبر وعلم الادروليك ثم تعين وكيلا للمدرسة وفى سنة ١٢٦٦ ﻫ نقل لقلم الهندسة وفى سنة ١٢٦٧ ﻫ عينه المرحوم عباس باشا الأول لمباشرة إنشاء ترعة المحيدية بمديرية البحيرة وانتقل الى رحمة الله سنة ١٣٧٢ﻫ وهو مؤلف كتاب نزهة الغايات فى حساب المثلثات .

(١٣٧) محبوب الحبشى

(١٣٨) بلال الحبشى

(١٣٩) مرسال الحبشى

(١٤٠) عبد الجواد
(١٤١) حنفى
(١٤٢) عثمان
(١٤٣) إسماعيل
سافروا الى انجلترا لتعلم صناعة تشغيل الحديد المجوز وبرادة الماسورة وشطف البنادق وجفير السيف ولما عادوا متممين صناعتهم صدر أمر محمد على باشا فى ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥ﻫ بناء على التماس مدير المدارس فى ١٧ جمادى الأولى من السنة المذكورة إبلاغ ماهيات هؤلاء الأسطوات الى ٣٥٠ قرشا فى الشهر .

(١٤٤) محمد ابراهيم
(١٤٥) على عيسى
تمما دراسة علم المعادن بأوروبا ولما حضرا أمر محمد على باشا بارسالهما الى السودان للبحث عن مناجم الذهب فى ١١ شوال سنة ١٢٦٣ ﻫ وحضرا وقدما تقريرا عن ذلك ثم عادا للسودان .

(١٤٦) حسن ابن الحرمة محبوبة

(١٤٧) رجب حسن — تعين معدنجى بعد ما تمم دراسته بأوروبا وحضر قبل سنة ١٢٦٣ وسافر مع رزق افندى ومصطفى بك مجدلى الكيماوى بمأمورية فحص الفحم الحجرى بجهة الطور فى سنة ١٢٦٥ ﻫ . بناء على ما أخبر به العرب عباس باشا الأول ولاختيار المكان الذى يليق لتشييد قصر لعباس باشا الأول عليه . ثم سافر الى السودان للبحث عن المعادن فيه .

(١٤٨) رزق افندى — تعين معدنجى بعد ما تمم دراسته بأوروبا وحضر قبل سنة ١٢٦٣ وسافر هو ورجب افندى حسن مع مصطفى بك مجدلى الكيماوى بمأمورية فحص الفحم الحجرى بجهة الطور ولاختيار المكان الذى يليق لتشييد قصر لعباس باشا الأول عليه ثم سافر الى السودان للبحث عن المعادن فيه .

(١٤٩) عبدالكريم افندى — تمم علم البحرية بانجلترا وأقام بها ست سنوات ولما عاد صدر أمر محمد على باشا لمطوش باشا بتعينه قومندانا باحدى السفن فى ١١ ربيع الأول سنة ١٢٥١ هـ

(١٥٠) سليمان افندى

(١٥١) وهبه سيد أحمد

(١٥٢) محمد شنان

(١٥٣) رجب سارح

(١٥٤) حسين حسنين حسن

(١٥٥) محمد عوف

(١٥٦) حسين حسن

(١٥٧) خليفة حسن — تعلم علم المعادن بألمانيا ولما حضر الى مصر فى عهد عباس باشا الأول وظف فى مصلحة السكة الحديدية وبعد ذلك تعين مدرسا للغة الألمانية بالمدارس الحربية فى عهد اسماعيل باشا.

(١٥٨) خورشيد افندى

(١٥٩) محمد عفيفى

(١٦٠) محمد يوسف

(١٦١) أنطون — مؤلف النور اللامع فى النبات وما فيه من الخواص والمنافع طبع فى بولاق سنة ١٢٥٢

(١٦٢) بشناق افندى

(١٦٣) أحمد حسن افندى

(١٦٤) محمد عرفه

(١٦٥) شكرى افندى — بعد ان حضر من أوروبا متمما دراسته تعين ناظرا للمواشى ثم مديرا لنصف ثانى وجه قبلى فى ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣ هـ

(١٦٦) على افندى — هو على عيسى الذى تمم دراسة المعادن بفرنسا ولما عاد كلفه المرحوم محمد على باشا بالذهاب الى السودان فى ٢٥ رمضان سنة ١٢٦٣ للبحث عن مناجم الذهب .

(١٦٧) مصطفى بك

(١٦٨) حسن كساب

(١٦٩) محمد حسن ابن الحرمة آمنة — هو محمد حسن ابراهيم تمم دراسة علم المعادن بفرنسا ولما عاد كلفه محمد على باشا بالذهاب الى السودان فى ٢٥ رمضان سنة ١٢٦٣هـ للبحث عن مناجم الذهب مع رفيقه على عيسى .

(١٧٠) حسين عوف

(١٧١) ابراهيم الدسوقى

تمم كل منهما دراسته بمدرسة الطب بمصر وبلغا رتبة اليوز باشى وسافرا فى غرة المحرم سنة ١٢٦١ هـ الى النمسا ليتخصصا فى الرمد علما وعملا على الأستاذ يغر الرمدى الشهير بمدينة يج وقد حضرا بعد ما حصلا على شهادة الامتياز من أستاذهما وقد صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢هـ لديوان المدارس بأن تكون اقامتهما بالمحروسة بالمحل المناسب للانتفاع بثمرة تعليمهما وأن يعطى لهما تلميذان مستعدان من طلبة مدرسة الطب ليعلماهما ما تعلماه ويرسل أحد المتعلمين لرشيد والثانى لدمياط لاحتياجهما الى أطباء رمد وقد وصل حسين عوف الى رتبة اللواء فيما بعد وكان من كبار مدرسى مدرسة الطب .

(١٧٢) اسكندر تودرى افندى

(١٧٣) حسين على

(١٧٤) حسن محمد

(١٧٥) أحمد محمد

(١٧٦) أمين افندى

(١٧٧) عثمان بك

(١٧٨) شاكر افندى

(١٧٩) قيصر ليو بلد

(١٨٠) على بك

(١٨١) خليل بك

(١٨٢) شحاته عيسى — تمم بفرنسا دراسة الفنون العسكرية فى عهد محمد على باشا ولما عاد تقلب بالخدامات العسكرية وكان آخر خدماته مدرسا للرياضة بمدرسة أركان حرب فى عهد اسماعيل باشا ثم ناظرا لمدرسة أركان حرب.

(١٨٣) حسن على نورالدين — تربى بمدرسة المهندسخانه ببولاق وأرسل مع سبعة من متقدمى مدرسة المهندسخانه ومن بعض مدارس أخرى مع أولاد محمد على باشا والى مصر فى سنة ١٢٦٠ ﻫ الى فرنسا وبعد أن أقام بباريس سنتين دخل مدرسة المهندسخانة وأقام بها سنتين ثم نقل الى مدرسة القناطر والجسور وأقام بها أربع سنين مشتغلا بالتعليم العلمى والعملى معا وحضر متمما دروسه من فرنسا وأحسن عليه برتبة البكباشى وصار من رجال الهندسة بديوان الأشغال وله عدة أعمال جليلة فى أشغال السكة الحديدية والمالية وسافر مع محمود باشا الفلكى لدنقله سنة ١٢٧٦ ﻫ لرصد كسوف الشمس الكلى بها .

(١٨٤) أباظه مراد افندى

(١٨٥) رضوان سالم

(١٨٦) خليل افندى

(١٨٧) على ابراهيم افندى — هو على باشا ابراهيم تربى بمدارس مصر وسافر الى فرنسا فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٠ ﻫ وأقام بباريس سنتين ثم نقل الى مدرسة الطوبجية بمتس وأحسن عليه برتبة الملازم الثانى وأقام بها سنتين وألحق بالألايات وفى سنة ١٢٦٦ ﻫ كان حاكم مصر إذ ذاك المرحوم عباس باشا الأول فأمر بحضور طلبة البعثة الى مصر وبحضورهم أخبرهم الكتخدا حسن المناسترلى باشا بأن إرادة الوالى تعلقت بالاحسان عليه برتبة اليوزباشى وتعين مدرسا لإلهامى باشا ابن الوالى ثم ألحق برجال أركان حرب مع سليمان باشا الفرنساوى ثم تدرج فى الوظائف الى أن صار ناظر مدرسة التجهيزية فى سنة ١٨٦٤م واستمر لغاية سنة ١٨٦٨ وكلف بتأدية تلك الوظيفة مرة أخرى ثم تعين ناظر دروس المدارس الحربية ثم تعين مستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة ثم ناظرا للمعارف وناظرا للحقانية بعد ذلك .

(١٨٨) حسين بك — هو حسين ابراهيم بك تربى بمدارس مصر وأرسل لفرنسا فى سنة ١٢٦٠ ﻫ ولما عاد من فرنسا متمما

دراسة العلوم الهندسية تقلب فى عدّة وظائف منها اختياره لتدريس علم الفلك للرحوم محمد توفيق باشا ولى عهد الحكومة المصرية والأمراء اخوته فى عهــد اسماعيل باشا ثم كان فى آخر الأمر من كبار رجال الهندسة بديوان الأشغال .

(١٨٩) أحمــد بك — هو أحمد بك السبكى تربى بمكتب منوف ســنة ١٢٤٩ هـ ثم نقل الى مدرسة القصر العينى ثم الى مدرسة أبى زعبل ثم الى مدرسة المهندسخانه ببولاق ثم سافر مع الأمراء أولاد محمد على باشا الى فرنسا فى سنة ١٢٦٠ هـ وأقام بباريس سنتين ثم دخل مدرسة السوارى وحضر الى مصر وتعين ضابط خيالة فى عهد سرعسكر ابراهيم باشا سنة ١٢٦٤ هـ ثم تعين مدرّسا فى الآلاى الأوّل و بعد سبع سنين خرج من الآلاى وألحق بالمهندسين الذين كلفوا برسم منطقة قنال السويس وأحسن عليــه برتبة اليوزباشى وآشتغل مع رجال الخرطة الفلكية برياسة محمود الفلكى بك وأحسن عليه برتبة الصاغ قول أغاسى ثم برتبة البكباشى وبعدها صار من رجال الهندسة بديوان الأشغال برتبة قائمقام وتوجه فى ســنة ١٢٧٦ الى دنقله مع محمود بك الفلكى لرصد كسوف الشمس الكلى بها ثم أحسن عليه بالرتبة الثانية الملكية .

(١٩٠) أحمد أسعد

(١٩١) حسن أفلاطون — هو حسن أفلاطون باشا وكيل ديوان الجهاديه فى عهد اسماعيل باشا تمم دراسة الفنون العسكرية بفرنسا ولمـا عاد تقلد عدّة وظائف كان آخرها وكيل ديوان الجهادية .

(١٩٢) حمادعبدالعاطى — هو محمد حماد باشا تربى بمكتب أبو تيج ســنة ١٢٤٩ هـ ثم نقل الى مدرسة القصر العينى ثم الى مدرسة أبى زعبل ثم الى مدرسة المهندسخانه ببولاق وسافر الى فرنسا لاكتساب الفنون العسكرية فدخل مدرسة الطوبجية بمدينة متس وخدم فى الآلايات الطوبجية الفرنسية نحو سنة ثم حضر بمصر وتقلب فى عدّة وظائف وكان مدرسا للعلوم الطبيعية بالمدارس الحربية ونظارة قلم الهندسة بديوان الأشغال ونال الرتبة البكباشى و رتبة الميرالاى و رتبة الميرميران وكان أحد أعضاء مجلس مصر المختلط .

(١٩٣) شافعى يعقوب — هو شافعى رحمى بك تربى فى عدّة مدارس بمصر وسافر لفرنسا فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٦١ هـ ولمـا تمم دراسته عاد وتعين مدرّسا بالآلايات وتنقل فى عدّة وظائف . منها أنه كان ناظر مدرسة التجهيزية فى عهد اسماعيل باشا .

(١٩٤) مصرلى حسين — هو حسين باشا المعمار الذى برع فى فنون الرسم والزخرفة وطال عهــد قيامه بوظيفة وكيل ديوان الأوقاف وهو الذى قام بعمل رسم ومقايسات جامع الرفاعى الذى تم بعد وفاته .

(١٩٥) مصطفى ماهر

(١٩٦) شريف بك

(١٩٧) ولى بك

(١٩٨) يكك حسين بك — هو الأمير حسين بك ابن سمو محمد على باشا والى مصر .

(١٩٩) فتاح بك

(٢٠٠) على بك

(٢٠١) محمــد بك — هو الأمير محمد على بك الصغير ابن سمو محمد على باشا والى مصر .

(٢٠٢) سليمان نجاتى بك — سافر لفرنسا فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٦١ هـ وتم دراسة الفنون العسكرية بها ولما حضر تقلب فى عدة خدامات وأخيرا كان مأمور ادارة المدارس الحربية فى عهد اسماعيل باشا ورئيس محكمة الاستئناف فى عهد توفيق باشا .

(٢٠٣) عبدالعزيزالهراوى — تربى بفرنسا ونبغ فيما كلف بدراسته فيها ولما حضر مصر تقلد عدة وظائف كان آخرها مديرا للضربخانة فى عهد اسماعيل باشا .

(٢٠٤) أحمد ندا — تم دراسته بأوروبا ونبغ نبوغا فائقا فى علم المواليد الثلاثة ولما عاد عين مدرسا لتلك المواد فى مدارس الطب والمهندسخانه وأركان حرب وله مؤلفات جليلة منها كتاب الأقوال المرضية فى علم الطبقات الأرضية وكتب أخرى فى علم النبات وأحسن عليه بالرتبة الثانية .

(٢٠٥) بدوى سالم — سافر الى فرنسا بعد أن تم دراسته بمدرسة الطب لتحصيل العلوم الكيماوية ولما عاد تعين مدرسا للاقرباذين وعلم الكيميا بالمدرسة الطبية .

(٢٠٦) مصطفى الواطى
(٢٠٧) عثمان ابراهيم
} هما من المتممين الدراسة بمدرسة الطب البشرى بمصر وحصلا على رتبة اليوزباشى وأرسلا الى باريس وأقاما بها سنتين ونصفا لاكتساب صناعة طب الأسنان ولما عادا صدر الأمر العالى بابقائهما بالمستشفى ليعلما هذا الفن لغيرهما و يعالجا من يريد المعالجة. (الوقائع المصرية غرة رجب سنة ١٢٦٣ نمرة ٦٩)

(٢٠٨) حنفى هنو

(٢٠٩) ابراهيم السبكى — الحكيم المعروف .

(٢١٠) عبد الهادى اسماعيل — تم دراسة فن الطب البيطرى بمصر ثم بفرنسا فى عهد محمد على باشا وكان آخر خداماته ناظرا لمدرسة الطب البيطرى بالعباسية فى عهد اسماعيل باشا بعد أن تقلب فى عدة خدامات ونال رتبة القائمقام .

(٢١١) عبد الله السيد — هو عبد الله السيد بك تم دراسته بمدرسة الألسن وسافر الى فرنسا وأقام بها مدة طويلة وتوظف فى عدة وظائف . منها مدرس بمدرسة الألسن ومدرس بالمهندسخانة ببولاق وآخر خداماته العديدة رئيس مجلس التجارة بالاسكندرية ومستشارا بالمحكمة المختلطة بها .

(٢١٢) محمد رشاد افندى

(٢١٣) بولدولى مصطفى

(٢١٤) عبد الحليم بك — هو الأمير عبد الحليم بك ابن سمو الوالى محمد على باشا .

(٢١٥) صالح بك

(٢١٦) أحمد نجيب بك

(٢١٧) محمد راشد بك

(٢١٨) خير الله صبرى

(٢١٩) محمد صادق — تعلم بمدارس مصر ثم تمم فى فرنسا الرسم والزخارف ولما عاد تعين مدرسا للرسم بالمدارس وكان معلما للرسم أيضا فى المدرسة الحربية بالقلعة فى عهد سعيد باشا تحت نظارة رفاعه بك وكان من

تلامذتها المرحوم مصطفى فهمى باشا والجنرال فؤاد باشا المصرى وهو ممن رسموا الحرمين المكى والمدنى بالفتوغرافية رسما جيدا ونال رتبة الميرميران .

(٢٢٠) صادق سليم بك — هو صادق سليم شنان بك تعلم بمدرسة المهندسخانة ببولاق ثم أرسل لفرنسا فتمم دراسته بها ولما حضر تقلب فى عدة وظائف منها مدرس الوصفيات والظل والمنظور وقطع الأحجار والأخشاب بمدرسة المهندسخانة ثم تعين ناظرا لمدرسة التجهيزية ثم ناظرا لمدرسة المهندسخانة فى عهد المرحومين إسماعيل باشا وتوفيق باشا .

(٢٢١) لطفى افندى

(٢٢٢) خورشيد افندى

(٢٢٣) راسخ افندى

(٢٢٤) بترو افندى — هو بترو يوسف افندى شقيق باغوص بك ناظر التجارة والأمور الخارجية فى عهد محمد على باشا وبترو يوسف هذا انتدبه محمد على باشا ليقوم بأمر بيع حاصلات القطر المصرى بتريستا بعد تعليمه ضمن طلبة البعثة المصرية .

(٢٢٥) بولص لابى

(٢٢٦) أباظه راشد

(٢٢٧) محمد الفحام

(٢٢٨) داود افندى

(٢٢٩) إسماعيل عبد القادر

(٢٣٠) على مبارك — هو المرحوم على مبارك باشا تربى بالمدارس الابتدائية ثم بمدرسة المهندسخانة ببولاق وسافر سنة ١٢٦٠ ﻫ الى فرنسا مع بعثة الأمراء أولاد محمد على باشا وأقام بباريس سنتين وألحق بمدرسة الطوبجية بمتس وأحسن عليه برتبة الملازم الثانى وأقام بها سنتين ثم ألحق بالآلايات وفى سنة ١٢٦٦ﻫ صدر أمر عباس باشا الأول بطلب رجال هذه البعثة و بحضوره أخبره الكتخدا حسن باشا المانسترلى بأن ولى النعم أحسن عليه برتبة اليوزباشى أول وتعين مدرسا بمدرسة طره وكان ناظرها حينذاك هو مير اللوا بونستو بك . ثم تولى عدة وظائف و بعدها تعين ناظرا لمدرسة المهندسخانة ثم ناظرا للمدارس والأشغال والأوقاف والمرور والقناطر الخيرية وقد توالى توليته على تلك النظارات مجتمعة ومتفرقة عدة مرات وقد أقام للبلاد بخدامات جليلة وله عدة مؤلفات قيمة . منها كتاب تنوير الأفهام فى تغذى الأجسام — وكتاب خواص الأعداد — وكتاب تفكرة المهندسين — وكتاب نخبة الفكر فى تدبير نيل مصر — وكتاب الخطط التوفيقية وكتاب حقائق الأخبار فى أوصاف البحار وكتب أخرى قيمة .

(٢٣١) محمد افندى — هو محمد خفاجه بك سافر الى فرنسا بعد أن تمم دراسته بمدرسة المهندسخانه بمصر ولما عاد من أوروبا متمما دراسة العلوم الهندسية تعين مدرسا للطبوغرافية وعلم طبقات الأرض بمدرسة المهندسخانة وأركان حرب فى عهد اسماعيل باشا . وكان من كبار العلماء فى الرياضة ونال الرتبة الثانية .

(٢٣٢) أحمد عجيله

(٢٣٣) منصور عطية

(٢٣٤) يكك على

(٢٣٥) عثمان صبرى — تمم دراسته بفرنسا ولما حضر تعين فى عدة خدامات . وكان ضابطا فى مدرسة الأمراء أولاد المرحوم محمد توفيق باشا والى مصر ثم قاضيا بالمحاكم المختلطة وأحسن عليه برتبة الميرميران .

(٢٣٦) حسين شكيب
(٢٣٧) محمد عارف
(٢٣٨) محمد شوقى — تعلم علم الصباغة فى فرنسا .
(٣٣٩) أحمد حلمى — تعلم الفنون العسكرية بفرنسا .
(٢٤٠) حسن شادلى
(٢٤١) الشيخ نصر أبو الوفا — صدر أمر محمد على باشا فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٢٥٢ ه بأنه يجب انتخاب واحد من الأطباء : الشيخ نصر والشيخ ابراهيم وحسونى ساكى بطريق القرعة لمساواتهم فى الكفاءة والأخلاق لتعيينه بدلا من الخواجه فرباى حكيمباشى مستشفى البحرية المستعفى وقد نال هذا المركز الشيخ نصر أبو الوفا و جميعهم ممن تربوا بفرنسا .
(٢٤٢) مصطفى حليم
(٢٤٣) شركس ابراهيم
(٢٤٤) عثمان نورى
(٢٤٥) مصطفى مجدلى الكيماوى — تعين لفحص الفحم بالطور مع رجب افندى حسن ورزق افندى المعدنجية تنفيذا لأمر عباس باشا الأول حيث أن عربان تلك الجهة أخبروه بوجود فحم بها ولاختيار مكان بجهة الطور لانشاء قصر به لاقامة سمو الوالى عباس باشا .
(٢٤٦) مصطفى سلامونى
(٢٤٧) محمد الدهشورى
(٢٤٨) اسماعيل بك — هو الأمير اسماعيل بك حفيد محمد على باشا وابن ابراهيم باشا ابن محمد على باشا وهو الذى تولى ولاية مصر بعد وفاة سعيد باشا .
(٢٤٩) نوبار افندى — اذا صح أنه هو نوبار باشا الذى تولى رياسة مجلس النظار مرارا بمصر فيكون أمره معلوما للجميع .
(٢٥٠) حسن ذو الفقار افندى
(٢٥١) اسماعيل أرناؤط
(٢٥٢) أحمد المهدى
(٢٥٣) خطاب عبد المغيث
(٢٥٤) على صادق — هو المرحوم على صادق باشا تمم دراسة القوانين الادارية بفرنسا بعد أن تعلم بمدارس مصر قبل سفره اليها . ومن أظهر خدماته بمصر أن تولى ادارة مصلحة السكة الحديدية المصرية ونظارة المالية ومحافظة مصر .
(٢٥٥) عثمان عرفى — هو المرحوم عثمان عرفى باشا تمم دراسة القوانين الادارية بفرنسا بعد أن تعلم بمدارس مصر قبل سفره اليها وكان آخر خدماته لمصر توليته محافظة الاسكندرية .
(٢٥٦) على صالح
(٢٥٧) عبد الله بيرون
(٢٥٨) غانم عبد الرحيم
(٢٥٩) ابراهيم سامى
(٢٦٠) سليمان سليمان
(٢٦١) أحمد طلعت
(٢٦٢) عثمان بك

(٢٦٣) اسماعيل بوشناق — باشمهندس الترسانة ثم عنابر بولاق بعد انشاء السكة الحديدية .
(٢٦٤) سـلامه البـاز — باشمهندس هندسة التلغرافات تمم علومه بانجلترا وعن يده وصل التلغراف للسودان .
(٢٦٥) عمر على
(٢٦٦) عثمان القاضى
(٢٦٧) عثمان دكرورى
(٢٦٨) سليمان موسى — تمم التعليم بانجلترا وعن يده وصل التلغراف للسودان .
(٢٦٩) جوده عوض — تمم دراسته بانجلترا وتعين باشمهندس هندسة التلغرافات وعن يده وصل التلغراف للسودان .
(٢٧٠) عباس عبد العزيز
(٢٧١) على القداوى
(٢٧٢) سليمان طه
(٢٧٣) عبد الرحمن بك
(٢٧٤) محمد افندى يونس
(٢٧٥) عبد الرحمن الهراوى
(٢٧٦) حسن هاشم
(٢٧٧) محمد الشرقاوى
(٢٧٨) سعيد نصر — هو سعيد بك نصر المدرّس بالمدارس الحربية تعلم فى سان سير ليكون ضابطا فى الجيش ثم أحسن عليه برتبة الميرميران وتعين قاضيا بالمحاكم المختلطة .
(٢٧٩) عيسى چاهين
(٢٨٠) سـالم سالم — هو سالم سالم باشا لما حضر من ألمانيا فى سنة ١٢٧١ هـ عين حكيمباشى بالألايات وأخيرا تعين مديرا لمصلحة الصحة وهو طبيب المرحوم توفيق باشا .
(٢٨١) خليـل ابراهيم
(٢٨٢) حسن محمد الألفى
(٢٨٣) محمد عمــر
(٢٨٤) محمد على رضا
(٢٨٥) ابراهيم مصطفى بوشناق
(٢٨٦) مراد يوسف
(٢٨٧) مصطفى خالد
(٢٨٨) الشيخ ابراهيم الحكيم — قرين الشيخ نصر أبو الوفاء الحكيم .
(٢٨٩) أبو المجد ابراهيم
(٢٩٠) عثمان يوسف افندى — الرسام والحاصل على رتبة ملازم أول
(٢٩١) اسمـاعيل افنـدى — المهندس، » » » »
} كلاهما كان موظفا فى ديوان المدارس وأرسلا الى انجلترا لتعليم علم الميكانيكا بأمر من محمـد على باشا فى ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٢ هـ

بيان خصوصى لطلبة البعثات التى أرسلت الى أوروبا فى عهد محمد على باشا

البعثة الأولى

عدد	البيان		الجملة
١١	تهيئوا لدرس أساليب الادارة العسكرية والمدنية والسياسية .	من بعثة سنة ١٢٤١ هـ	
٨	« لتعلم فن البحر والهندسة العسكرية والمدفعية .	» » »	
٢	لاستقصاء علوم الطب والجراحة .	» » »	
٥	لدرس الزراعة والمعادن والتاريخ الطبيعى .	» » »	
٤	لتحصيل العلوم الكيمياوية .	» » »	
٤	لممارسة فن الأدروليك وصب المعادن .	» » »	
٣	لمباشرة الحفر فى المعادن والطباعة .	» » »	
١	لإتقان فن الترجمة .	» » »	
١	لإجادة فن العمارة .	» » »	
٥	اضطروا الى العودة لأسباب بعضها صحى والبعض لعدم الكفاءة .		٤٤
	رسالات أخرى من سنة ١٨٢٧ م الى سنة ١٨٣٢ م معظمهم من الفلاحين .		
٤٠	تخصصوا لدراسة العلوم الأولية الميكانيكية .		
١٢	لدراسة الطب والأقرباذين .		
٨	يوزعون بعد معرفة قابلياتهم .		
٧	من الحبشان .		
٣	من أبناء الذوات .		٧٠
			١١٤

إرساليات أخرى

عدد	البيان	الجملة
٤	أسطوات لتعلم جفير السيف والحديد المجوز و برد الأسطوانة وهم عبد الجواد وحسن وعثمان و إسماعيل .	
٢	لعلم المعادن وهما على عيسى ومحمد إبراهيم .	
٥	من طلبة الأزهر من سن ٢٠ الى ٣٠ لتعلم علم المرافعات بأمر فى ٢٤ شوّال سنة ١٢٦٣ هـ	
١٠	من متممى المهندسخانة يرسلون الى انجلترا للتخصص فى علم الميكانيكا بأمر فى ٧ المحرّم سنة ١٢٦٤ هـ	
٤	من تلامذة مكتب البحرية بأمر فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٢ لتعلم فن معدن الفحم .	
١١	أسطوات من ورش الحرير يرسلون الى إنجلترا بأمر فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ للتبحر فى صناعتهم .	٣٦
		١٥٠

إرساليـات الى فرنسا وانجلترا

بناء على ما جاء فى العدد ٧٣ من الوقائع المصرية الصادرة فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هـ

الجمـلة
١٥٠ ماقبــله :

لفرنسا لتعلم الفنون الآتية .

عدد	
٢	بصمة الشيت .
٢	لصناعة الآلات الجراحية .
٢	للـــرى .
٢	لصناعة الساعات .
٢	للصـــباغة .
٢	لصناعة الشمع .
٢	لنسج الحرير .
٢	لدهن الأبنية .
٢	بصمة الجوخ .
٢	لصناعة السروج .
٢	لصناعة السيوف .
٢	لصناعة الشيلان الانقروية .
٢	لصناعة الأحذيه .
٢	لعمل الزناد .
٢	لعمل الشمع الأحمر (للختم) .
٢	لإنشاء السفن .
٢	لصناعة الجوخ .
٤	لصناعة جوخ العباءات .
٣٨	

إرسالية إنجلترا لتعلم الفنون الآتية :

عدد	
٢	لصناعة البوصله وميزان الهواء والمنظار والآلات لقياس الأبعاد والأوقات والدوائر المنعكسة ونحو ذلك من آلات الرصد .
٢	لصناعة الآلات الهندسية .
٢	لصناعة الرياش (المفروشات) .
٢	« الفرفورى (الصينى) .
١٠	للتخرج فى العلوم الميكانيكية .
٢	لسبك المدافع والقذائف .
٢٠	

٥٨

٢٠٨ نقــل بعــده

الجملة
٢٠٨ ما قبله :
٤ الأمراء أولاد محمد على باشا وهم حسين بك وعبد الحليم بك ومحمد على الصغير بك وحفيده إسماعيل بك بن ابراهيم باشا في ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٠ هـ

٦٢ صدر أمر من محمد على فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٤٤ هـ لابنه إبراهيم باشا بانتخاب هذا العدد من تلامذة المدرسة الحربية بالقصر العينى من ذوى الفطانة لإرسالهم الى أوروبا لتعليمهم الفنون البحرية والتحرير لناظر البحرية بإرسالهم فى سفينة مخصوصة وإخطاره بذلك .

٤ صدر أمر فى نهاية شعبان سنة ١٢٤٤ هـ بانتخاب ٤ تلامذة من سنّ ١٢ الى سنّ ١٣ من الأذكياء وارسالهم الى انجلترا لتعليم الفنون البحرية ويكون إرسالهم الى بيت بركس التاجر بلوندرة .

١٠ صدر أمر بانتخابهم من أولاد العرب وارسالهم الى أوروبا لتحصيل علم الميكانيكا فى ٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٤ هـ

١ محمد على البقلى بأمر فى ٢٦ المحرم سنة ١٢٤٨

٢ مصححين أرسلوا الى أوروبا بأمر فى ٢٦ صفر سنة ١٢٤٨ هـ وهما الشيخ أحمد الرشيدى والشيخ حسين غانم .

٢٩١

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

تولية ابراهيم باشا على مصر

لما كانت شيم الحضرة الملوكية وهمم السلطنة العلية قد وجهت الى حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم الإيالة المصرية وأولته من احسانها الملوكى ادارتها بالكلية بسبب ما استولى على حضرة أفندينا الخديوى الأعظم من الألم الذى امتد زمنه وأقعده عن ادارة الأمور واستلزم عجزه مذ ألم به . حصل ترتيب الديوان المعتاد فى يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٤ شوال واجتمع فيه كل من حضرة منلا افندى الفاضل والعلماء والمشايخ وأشراف البلدة ومن لزم حضوره من الذوات الكرام ولما اجتمعوا جميعا بديوان الغورى فى نصف الساعة الخامسة من اليوم المذكور ووقف كل من الضباط وعسكر النظام فى ميدان القلعة المعمور فتح فرمان التوجيه العالى الشأن وقرئ على رءوس الاشهاد وأطلقت مدافع الاشاعة والاعلان وبسطت أكف الدعاء وابتهل كل انسان ودعا وطلبوا جميعا من المولى المنان دوام شوكة مولانا السلطان ولما شرف أفندينا المشار اليه حجرة العرض وجلس فيها أجريت رسوم تقبيل أذياله وبورك له بالعناية التى استولى عليها حفه الحق سبحانه وتعالى بتوفيقاته العلية فى أموره جميعها ووفقه لاظهار الخدم المشكورة والمآثر المبرورة فى الساحة الملوكية المختصة بالتفضلات والعطية .

(الوقائع العدد ١٣٣ فى ٢٧ شوال سنة ١٢٦٤)

صدر أمر من إبراهيم باشا والى مصر الى ديوان المالية فى ٨ القعدة صار منظورى قرار المجلس العمومى وتصديق المجلس الخصوصى المدون به صرف استحقاقات التلامذة وأنفار العسكرية البرية والبحرية وكافة الأنفار الشغالة بسائر المصالح الأميرية الموقوفة لغاية توتى سنة ٦٣ بأوراق حواله بالنسبة لعدم تمكن تلك المصالح من صرفها لحصول الكساد واستمرار صرف الاستحقاقات شهريا ابتداء من توتى سنة ٦٤ والتصريح لأرباب التحاويل بتحويلها حسب مرغوبهم لمن يريدون . وأنه قد صدرت أوامرى لجهات الاقتضاء باتباع الاجراء كما ذكر فيلزم مخابرة من يلزم من طرفكم للاجراء على هذا النسق . (ترجمة)

لما كان أمر التجارة والزراعة أساسا للرفاهية والثروة وقد أراد الجناب الخديوى أن يطبع جرنالا جامعا فى شأن ذلك بحيث يشتمل على أخبار التجارة والزراعة والاعلانات الملكية وأن ينشر على البلاد والقرى كافة زيادة على نسخ الوقائع المعتاد نشرها فى كل أسبوع لتعلم أرباب التجارة والزراعة بمطالعة ما يحصل من الرواج ويكون وسيلة الى استحصال الفوائد العامة حصل تنظيم لائحة ببيان الافادات والكشوف والاعلانات الواجب ارسالها فى كل اسبوع الى ديوان المدارس بالأخبار المذكورة وقدمت صورتها اللازم نشرها على المديريات لأعتاب الداورى وتوج أعلاها بأوامره السنية وبعث بها الى من يلزم ارسالها اليهم . (الوقائع العدد ١٣٥ فى ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٦٤)



ابراهيم باشا دفتردار مصر وسرعسكر ومتمم
فتح الحجاز وفاتح كريد وقائد موره ووالى مصر

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

لما كان الجناب الداورى ملتزما براحة العباد وكان جل قصده فصل القضايا وحل ما يقع من المشاكل والدعاوى واستحصال جميع راحة الخلق حصل تنظيم مجلس فى مصر المحروسة معنون بجمعية الحقانية الثانية وجعل رئيسه حضرة اسماعيل بك تيمور زاده وأعضاؤه كل من ابراهيم افندى رأفت القائمقام الذى كان وكيل ديوان المدارس وحسن افندى كانى القائمقام وكيل ديوان الجفالك سابقا ومحمد افندى سعيد البكباشى الذى كان ناظر قلم الادارة بديوان المالية وحسن افندى سرى البكباشى الذى كان وكيل جفالك الشرقية وواحد من الأفندية الذين حصلوا فن الادارة الملكية .

(الوقائع العدد ١٣٧ فى ٢٦ القعدة سنة ١٢٦٤)

لما كانت ترجمة الكتب المرغوبة التى تشتمل على القوانين والتراتيب والآداب وسائر العلوم والفنون النافعة من اللغة الفرنساوية الى التركية والعربية وطبعها ونشرها وسيلة عظمى لتكثير المعلومات المقتضية وقضية مسلمة عند أولى النهى وكان حصول ذلك لا يتأتى إلا بوجود المترجمين البارعين فى ألسنة الأفرنجى والتركى والعربى واجتماعهم فى محل واحد وقسمهم الى قلمى ترجمة وضمهم الى نظارة حضرة أمير اللواء كانى بك وكيل ديوان التفتيش الفريد فى فن الترجمة المشهور بالسلاسة والبلاغة حصل فتح القلمين كما ذكر وقد تعين حضرة رفاعة بك أميرالاى الذى كان ناظر مدرسة الألسن التابعة الى ديوان المدارس ناظرا على قلم الترجمة العربى فى معية حضرة الأمير المومى اليه .

صورة ما استقر عليه رأى مجلس الزراعة المنعقد فى المالية من جهة تنظيم بقايا القرى التى فى العهد

قد أشيع بمجلس العموم أن بعض المتعهدين يزرعون على ذمتهم جانبا من أطيان القرى التى عليها بقايا قديمة ولم يحملوا شيئا من بقاياها بل وزعوها على بقية الأطيان التى لم تنفك الأهالى عن زرعها ولما كان ذلك دليلا على غدر الأهالى حيث كلفوا بأموال أطيانهم وبجميع تلك البقايا ولم يؤد المتعهدون سوى المال الحر وكان ذلك كله ليس من العدالة فى شىء استقر رأى المجلس على أن المديرين بعد أن يعودوا الى مديرياتهم ويقفوا على حقيقة الوقوعات المذكورة يجلبون وكيل عهدة الناحية الحاصل فيها ذلك مع صرافها ودفاترها وعند ما يقفون بمطالعتهم الدفاتر على البقايا التى حصل توزيعها على الأهالى وكان ينبغى تقسيمها على كل فدان منذ تعهد المتعهد لاختصاصها بأطيان العهدة يحققون مقدارها ويضيفونها جميعا الى أطيان العهدة فى مقابلة خصمها من المطلوب من الأهالى لأجل أن يكون تحصيل البقايا وتوزيعها على كل فدان بالمساواة ويخبرون المجلس بالكيفية ومن حيث أن مثل هذه المواد اذا وقعت من الأن فصاعدا يعاقب من يكون السبب فى وقوعها على مقتضى المنتخب الحقانى كان مما ينبغى لحضرات المتعهدين اجتناب الأمور المماثلة لهذه وينبغى لهم التدقيق فى توزيع مبلغ البقايا على كل من أطيان العهدة وأطيان الأهالى وفى تحصيل ما يخص كل فدان حسب الأصول الجارية وينبغى أيضا إجراء مضمون ما قرر فى حق القرى المتعهد بها المديرون أيضا حسب أصول العدالة واذا أشيع عنهم مخالفة ذلك تحصل منهم ما يخصهم من البقايا أضعافا ثلاثة فليعلموا ذلك وليجزموا بمعاملتهم هكذا وليتباعدوا عن المخالفة ولا يخلوا عن الملاحظة التامة واذا وقع شىء فيما بعد

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

مما يماثل ذلك فإنه يلزم إخبار المجلس بالنتيجة بعد إجراء التحقيقات اللازمة على مقتضى هـذا الذى تقرر لكى يعلمها المجلس ويجرى على مقتضاها وحيث أنه جارى تقسيم أطيان البلدة عند تعهدها بين الأهالى والمتعهد فتارة تزرع بينهما حسب التقسيم المذكور مدة سنين وتارة تضطر الأهالى الى ترك الأطيان ويتركون جانبا منها للمتعهد والمقتدرون منهم يطلبون أطيانا من العهدة ويأخذونها ويعطونها بتراضى الطرفين وكل من الأهالى والمتعهـدين لم ينفك عن إعطاء البقايا على كل فدان فى مدة التقسيم الأول لزم أن يقيد على المتعهد جميع البقايا المعطاة من طرف الأهالى خلاف مال الأطيان فى المدة المذكورة التى أخذت من الأهالى واذا أخذت الأهالى أطيانا من المتعهد تقيد بقاياها عليهم ولما كان فى تأدية البقايا التى تخص أحد الطرفين الى أصحابها صيانة لحقوق العباد استنسب فى الجمعية العمومية أخبار المديرين بأجراء مقتضى ماذكر وأحاطة علم المالية به .

(الوقائع المصرية العدد ١٣٧ ، ٢٦ القعدة سنة ١٢٦٤)

صدر أمر من إبراهيم باشا والى مصر الى ديوان خديوى فى ١٨ القعدة صار منظورى هـذا القرار الصادر من المجلس الخصوصى بتشكيل قلم ترجمة لترجمة الكتب الفرنساوية من اللغة الفرنساوية الى اللغة التركية أو العربية تحت رياسة كانى بك وإلحاق رفاعه بك ضمن من يتعين . وأنه يلزم الالتفات لهذا الأمر العائد نفعه على البلد حسبما قرره المجلس . (ترجمة)

إن عباس باشا كتخدا الجناب الداورى سافر ظهر الاثنين الموافق ٢٢ ذى القعدة قاصدا السويس من طريق البر لأداء فريضة الحج وسيركب وابور بوستة الانجليز من السويس ويذهب به الى بندر جدة ليصل الى الحجاز بسرعة .

(الوقايع المصرية نمرة ١٣٧ الصادرة فى ٢٦ ذى القعدة سنة ١٢٦٤)

ذكر فى الوقائع المصرية العدد ١٣٨ فى ٣ ذو الحجة من المعلوم أن أقسام مصر لا تخلو فى بعض الأحيان من مضرة طغيان النيل المبارك حسب موقعها غير أنه لم يقع طغيان مثل ما وقع فى هذه السنة فإنه قد جاوز الحد وبلغ ارتفاع الماء ٢٤ ذراعا و ٦ قراريط (وكان ذلك فى ٥ شوال سنة ١٢٦٤ و ٣٠ مسرى سنة ١٥٦٤ حتى اخبر بعض الطاعنين فى السن بعدم وقوع مثل هـذا الطغيان فى مدة عمرهم وقد انكسر منـه بعض الجسور فى نواح متعددة وغرق بعض الأراضى المزروعة ولكنه بهمة الجناب الداورى وسعى حضرات مديرى البلاد قد اندفع ضرر ذلك مع عدم وجود خسارة كبيرة والحمد لله تعالى وقد بلغ هبوط الماء الآن أكثر من أربعة أذرع ولم يبق داع الى ما يوجب الخوف .

إفادة من يوسف باشا كامل للجهات عموما فى ١٤ الحجـة دولة إبراهيم باشا والى مصر انتقل الى رحمة الله تعالى الى دار البقاء، والمتمنى هو طول العمر لولى النعم والده وأنجاله وأحفاده . ولذلك قد تشكل مجلس لرؤية أشغال الحكومة كالجارى وأنه قد أرسل الوابور الانجليزى الذى كان راسيا بميناء السويس الى جدة لاستحضار دولة عباس باشا. فيلزم دقة الالتفات لتمشية أمور المصالح حسبما كان جاريا بكل انتباه وعرض مايلزم هنا .

أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة

والراحل الى جوار ربه هو ساكن الجنان ابراهيم باشا والى مصر واكسير فؤاد والده محمد على باشا الذى أسدى الى مصر من الأعمال الحسان ما جعلها مفخرة العصر وكان المرحوم ابراهيم باشا هذا سنده القوى وذراعه اليمين فى فتح الحجاز وكريد والسودان وصاحب الوقائع المعروفة فى مورة وفاتح بلاد الشام وقد مضى عمره كله فى جهاد مستمر وكانت تسند لعهدته الدولة العلية دائما بعد دفتردارية مصر وسر عسكريتها ولاية جده ومشيخة الحرم المكى وولاية الجيش وايالة موره (صفحة ٣١٨ سطر ١٣) .

وزادت على ذلك ولاية أدنه بموجب فرمان شهر شوّال سنة ١٢٥٣ (صفحة ٤٨٧ سطر ١٨) .

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه على ما عمل خير الجزاء .

انتهى الجـــزء الثـانى

ويليه ان شاء الله تعالى الجـــزء الثـالث الذى أوّله ولاية عباس باشا الأوّل على مصر وسيشتمل على كل ما يتعلق بأمر النيل كما دوّنت ذلك فى المقدّمة

(مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٣/٤٢/٢٠٠٠)

